







بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أما بعد
 الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قوما وجعله قوما لا قامه أو ذكي
 الكتاب ولا ترى فيها عوجا لا يكون حوا معانيه سوى الاستقامة لا تأمن الكلمات
 التمام ولا تنزل ساحتها العوجا اذ هو من المعجزات الباهيات يا نفعه صادقه
 وميناته ساطعه وزواجه وزاده وزواجه قارعه وكما لا تنفق على ادراك بلاغته
 الا لا وقت لا يسع كنه معرفته معانيه نطاق الطوق اصغر من شراع موارده عن لون الخرد
 ووجه الانوار كحاجي شوارع مصادره ان نعت بما ينهي الى الانوار فما هو الا من
 صفات مخترع الحيات ونفوس مبدع الارض والسموات منشي الاحياء ومنشئ الانوار
 احمره على سوابغ نعمة حمراء ببلغ رضاه واسأله الصلاه على خير خلقه محمد بنبيه ومصطفاه
 الكاتب سابق والقاتح لما انقلب رايه جيشات الابطال قوامه صولات الاضاليل
 وعلى اله واصحابه الكرام الرايل **اما بعد** فان كتاب الله المجيد هو قانون الاصول
 الدينية ودستور الاحكام الشرعية وهو المختص من بين سائر الكتب الساميه بصفه
 البلاغه التي تقطعت عليها اعناق العقاق وونت عنها خطي الجباد في السباق والموفق من
 العلم الاعلام وانصاره الاسلام من كانت مطايح نظره ومسارح فكره الجهات التي
 تضمنت لطائف النكت المكشوفه واشتملت على اسرار المعاني المصونه فلم يوفق لتصفيف
 اجمع لتلك الرقايق تاليف انفع لدرر كذا الحقايق واكشف للقناع عن وجه اعجاز
 التنزيل واعون في حذر حضا الكلام على توطي البشير والتاويل الاحكام لهما ما ابوالفاسم
 محمود بن عمر الزحري شغل الله سعيه اذ مصنفه انكشف عن حقايق التنزيل مصنف
 لا يخفى مقداره ولا شق غياره اصح سانه واصابر هانه وعمت اضواءه وانجلى سماؤه
 تغرق الانوار في بحار عباراته ولا تنبهي الا وهام الى ساحل اشاراته عزت اركنه
 الفضل من عطف الفضل لا اعتلا ذروته الشامخه وانبعاثاياته الباذخه وعلى غاص في
 تبار الاستخراج درر معانيه اجمع من بيل الاماني في طيحه وامان فان من اراد عظمها
 خاطر بعظيمه ومن رام حسيارها من بكر ميثبه ومن هاب خباب ومن اجمهر لحق فقد
 استخر الله مع قله البضاعه وقصور الباع في الصناعات لتصور شرح مجمله وحل بعضه
 ولكن من شاكله وتكنس مهمه وفسر غويصه وفك عقوده المرورية وتبين قيوده
 الخربه وانتهز اخر اقصيات عيون التفسير للعلماء الفاضل وخطابه افكار المحققين
 وبقاره انظار المتبحرين المتعد من منهم والمناخرين لتسهيل وعون وتيسير صعبه مع بعد
 مضان العلمين المختص بالقران اوبه من الازمان والافات على الاساليب البدعيه والا
 والافاس البانيه وكسبيل غراب اللغة ما لا يكاد احصا والطايفه لا عراب بحالا يصبط
 احلا على نكات علم اصول الدين فقهه وكلامه واستنباط فروعها واحكامه ولم ارجعها في
 جهات مستقلا استناد الى الاصول وانتساب القرائات المشهوره والشاذه وبيان وجوهها

وكشف تورها هذا وان اصعب السبل تعييد القيود اليهم فانه بلغ في العوض وراحد
 الالتفات وهو الذي يحجز لنا نظره كل الاعجاز ولم اقتص على ذلك بل جمعت معارضات عظما
 الشرق ومناقضات فضلا الغرب ويكتنب القصب في الرد الا فيها لم يساعد علم المض
 القاهر والنظير الباهر وعرب بعد طول المباحثات على ان معرفه ابراز النظر هو اعظم
 المطالب واسنى المقاصد والمارب فانها مسار البلاغه ومقتار البراهنه اذ لها تنوع الاقا
 ويرجح تاويل على تاويل ثم ان ترخلا فانتهى الى اللون والفضور وان تعبر على ما تقر به فاطمه
 الى مضان النور ومن خطاب سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الفخر المحجلين فان رايت
 الواهب فيما يرى النائم في اثنا الشروع او قبله انه صلى الله عليه وسلم ثم نالني قدح من البيت
 وأشار لي فاصبت منه ثمرنا ولته صلوات الله عليه واصاب منه **وسميت الكتاب**
بفتوح الغيب في الكشف عن قناع الرب وبالله استعين على ما نوتنه واعتقدته واستعبد
 من الزلل فيما كوته واعتمدته **ذكر ما يحتاج الى الكشف من غراب الخطبه ونكتها اجمالاً**
 اما الاجمال الكفايه فمنها جميع ما هو مفتقر اليه من المباحث التي سعلت القرآن المجيد براهته
 الاستدلال ساق الكلام او لا في بيان الانزال والتنزيل والترتيب والتأليف والتبويب
 والتفصيل والحكم والمثابه بحيث لم منه ما قصد من ما كان المذهب والقول بحررته فلما
 قضى من ذلك نظره شئ يذكر منافع دنا ودينا وملك في سان اعجازه وكيفيه التحدث
 به وكيفيه المتخري به ومن يتخدى معه ربيع في بيان اشتماله على النكت واللطائف ويخرج
 مستخرجا وذر من تفاد عنها الى عز ذلك واما على قول التفصيل فنقوله الحمد لله قال الواحدي
 الحمد قد يكون شكر الصنيع وقد يكون ابتداء الشا على الرجل يقال حمدته على معرفته وحمده
 على علمه وشجاعته الجوهري الحمد نقبص الذم وهو اعظم من الشكر الشا على الحسن بما لا كنه
 من المعروف فيقال ما الحمد اذا هو اللفظ المشترك بين الغفور وبين ام هو اللفظ الموصوع للثنا
 المطلق كالمثواه في ام هو حقيقه في اجدهما مجاز في الاخر قال المصنف في اساس البلاغه
 حمدت الله ومجيزته واحمد الرجل جاني ايمد عليه صدا ذم ومن المجاز احدث صنيعه وجاهز
 فاحمدت جوارحه فتعين القسم الاخير ويحي تمام تحويق في القامه **قوله الذي هو صلة الى**
 وصف المصارف بالجمل وحق الجمله ان تعرف معلومه الانتساب عند الخطيب وانزال
 القرآن على وصفه وقابله ابراده هكذا اما للذات على الجمل بما فيه سبحانه وتعالى من صفه
 الكمال وهي لتكلم بالكلام البليغ الذي يد بلاغه كل ناظر وشق غبار كل سابق وما
 البنا عليه بها اول عبادته هذه الغف الجسيمه التي هي مفاتيح المنافع الدينية والدنيويه **قوله**
انزل الاساس نزل بالمحان ونزل من علو الى اسفل وانزل الكتاب ونزله ومن المجاز نزل
 به مكرره وانزلت حاجتي على كبري الامام والقاضي الانزال عبارة عن تحريك الشئ من
 الاعلى الى الاسفل وذلك لا تحقق في الكلام وانما لحقه بتوسطه كقول الذات الحامله له
 فوصف بصفه حاصله لا التباس به ويقال نزلت رساله الامير من القصر وانما نزل المجتمع بها



ورادها الى الناس وقول الامير لا يفارق ذاته ولعل نزول الكتب الالهيه على الرسل بان يتلقف
الملك من الله مع تلقف روحانيا او كنف من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسول ويلقنه
واما كيفية تلقى الرسول صلى الله عليه وسلم اجابنا يا نبينا في مثل صلصلة الجرس وهو
اشد على نيقم عني وقد وعيت ما قال واجابنا يا نبينا في الملك جللا فيكلمني فاعني ما يقول
اخرجه البخاري ومسلم ومالك والترمذي والنسائي **قوله والقرآن** القرآن لغة الجمع يقول
قرأت الشيء قرانا اذا جمعه وضممت بعضه الى بعض ابو عبيد سمي قرانا لانه جمع السور
فيضمها وسمي المقر وقرانا اذا جمعه كما سمي المكتوب كتابا واصلا كما هو الكتاب المنزل
على محمد صلوات الله عليه للاعجاز بسوره مثل قيل هذا حديثي بها هو اخبرني منه وبها توقف
عرفته على معرفته واجيب **قوله** بسوره منه ليس بهذا الفصل بل بآياته واعلم انه
قال ولا انزل ثم نزل ثم جعله الى قوله مختما لبيان ترتيب النزول فانه تعالى انزل اولا
جمله واحده من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا ثم نزل منه مقترقا على حسب المصالح وكذا الحوادث
ثم اثبت في المصاحف على التاليف والنظم المتيقن والروح وبنه عليه بقوله مولانا منطما
وجعله التمجيد مفتحا والاستعاذه مختما الى اخره مع ما روي عنه من صنعه التجنيس الاسما
في هذا هو المراد لا ما قيل انه قال اول خلق القرآن ثم غفره فبقيه لانه صرح بذلك في قوله وما
هي الا صفات مبتدأ الى اخره ولما كان يقول انما عدل استدرجا كما هو ادب البلاغة وعليه
مخاطبه الانبياء **قوله** وكلاما الجوهرية الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير الامام
تركيب كل بحسب تقاليبه لانه يفيد القرة والشد سمي الكلام به لانه يوشى في الزهن بواسطة
القرع والسمع ومنه الكلام الجرح كمرل الكامل في القرة خلاف الناقص كمرل معنى الشدة
في الحكم وهو الضرب بجمع الكف مرل يقال يرمي بكول اذا قل ماؤها يحصل منه الموارد
الشدة مرل يقال ملك العجين اذا اشتد عجنه ومنه ملك الانسان لانه نوع قد مرل مرل
يقال تلك العبرة ذا لوري لحية وانتصابه اما لانه حال موطنه كقوله تعالى انا انزلناه قرانا
عربيا او موطنه كقوله تعالى اذا نزل علم انما بينات وليس بلازم في الموضع ان يكون
مؤداه لمصنف جملة اسميه ولا ان يكون مجيها على شئ جملة عقدها من اسميين لا يعمل بها كما
شعر به لانه لو لم يلفظ المعصل لان ذلك شرط كثر في علمها على سبيل الوجوب لا الكونه حال موطنه
واما لانه بدل من القرآن وهذا الوجه على مذهبه لما ان الحال زيادة في فائدة الجملة والبدل هو
المقصود في الامراد والمبدل كالنوطية فيبعد التوكيد لما فيه من التشبه والتكرار والاحمال
والنقصيل **قوله** ومولانا التاليف جمع الحروف او الكلم لتركيب الكلمة او الكلام والنظم
المجموع ترتيب الاساس وهو النقي والقي وهم الاني ولولا الف فلان وحشيا لا لقي وقال
نظمه لدر ونظمته ودر منظم ومن الجبار نظم الكلام وهو نظم حسن قال السويكي
اللفظ والتنظيم بحر اللفظ والمعنى والتشجير فيها على نوع من التاليف والتنظيم لاقتضا
مقام المدح ذلك المعنى وهو البين بديع وتنظيم غريب عجيب والمالف دل على انه بلغ في الوفا

اصطلاحا

اقتضى غاياتها والتنظيم على انه انتهى في البلاغة حتى نهاياتها لان الفصاحة كحسن اللفظ
مفردا ومركبا والبلاغة تعم حسن اللفظ والمعنى كما يقرر في التبيين وانتصابها على
انها حالان مترادفتان او صفتان مخصصتان لكلاما امتياز عن الكلام النفسي
عندنا وموضعتان عند المصنف لان عندهم لا كلام الا هذا ولا وجود للكلام النفسي **قوله**
بحسب الجوهرية قوله يمكن عمل بحسب ذلك اي على قدره وعدده الاساس الاجر
على حسب المصيبة اي بقدرها المعنى فزقه بقدر ما تقتضيه الامور الساخنة والحوادث
المختلطة **قوله** ومجما اي دفعه بعد دفعه خطا عجب حظ موزعا على الاوقات المغرب
اصلى من نجوم الاهواء وقال النجم هو الطالع ثم سمي به الوقت ثم سمي به ما يوردي فيه
من وطيفه المحاتب ثم اشتقوا منه فقالوا النجم الدرية اذا اداها نجومها ونجم الدن وانتصابه
على الحال من الضمير المنصوب في نزله وهو موافق للنزول بحسب التفصيل **قوله** وجعله
بالتحميد مفتحا اي بسوره الفاتحة والاستعاذه اي بالمعوذتين فعلى ذلك تفهيم وتعليل لما
ينبغي ان يفعل وقدره ونيا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل كلام لم
يبدأ فيه بالحمد فهو اجزء من اجزءه ابوداود قال الخطابي معناه الا قطع الاثر الذي لا
نظام له وقد تقرر ان من ختم القرآن يحصل له نفع عظيم فيخاف عين الكمال فيستعبد بالله
حصانه لها كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعود من عين الكمال وعين الانسان فلما انزلت المعوذات
اخبرها وترك ما سوى ذلك اخرجه النسائي وفي ذلك الافتاح وهو الاضمار رعاية حسن
المطلع والمقطع اما المطلع فحسنة ان الفاتحة كما ترى بلغت في حسن الفاظها وتسوي معانيها
غاية من الكمال مع تضمنها معنى ما سبقه الكلام لاجله كما سنبينه وهو السبي سارة الاستكمال
واما المقطع فحسنة ما اذن الى سماع ما يورى به فالمعوذتان مشيرتان الى الاعادة لقوله
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله على احوال وجهين ومن ثم قال صلوات الله عليه حين سئل
اي الاعمال اجبال الله قال الحال المرتحل قيل وما الحال المرتحل قال صاحب القرآن يضرب بين
اول القرآن الى اخره كل اصل ارتحل اخرجه الترمذي والوارس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
فالتحميد يقتضي الاختتام من اجل ان الجمل يقتضي تفصيله والاستعاذه تشويحي للافتتاح فلا
القطاع اذا كان قال **قوله** فما نفقت الهام على قرار كان الرئيس يطلب الفصال **قوله**
واوحاه الاساس اوحى اليه ووحى بمعنى وحيته اليه ووحيت اذا كلمته بما تحفيه عن غيره
واوحى الله الى انبيائه ووحى ربه الى النمل ووحى وحياله **قوله** والجوهرية الرسالة **قوله**
وعلى سميت انتصب محله حال من الضمير المنصوب في اوحاه اي كايضا على سميت انتصب
تشارها ومحكما اما على المدح بقدر اعني ليكونا تفسيرين لقوله سميت يمدح بالمشابهة لما فيه
من تعادح العلماء والمناهم التفراج في استنباطهم المعاني ورده الى الحكم حيث يمكن وكذا ان يكونا
بدلين من محل على سميت وحالين من الضمير المستتر حال في الطرف الواقع فلا فيلزم مراد اصل
الحالين المحكم هو المتضغ المعنى والمثابة خلافه وقد استوعبه بها الاقسام الاربع من النصف

والظاهر والمجمل والمؤول لان اللفظ الذي يفهم معنى اما ان لا يحتمل غيره وهو النص واحتمل
لكن افادته ان ذلك المعنى راجع وهو الظاهر او مساو وهو المجمل او مرجوح وهو المؤول والمشكل
بين النص والظاهر هو الحكم وبين المجمل والمؤول هو المشابه وقد اقتبس المعنى من قولهم
تعالى ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة **قوله** وفصله هو ماخوذ من
قوله عطف مفصل الجوهرى هو ان يحل بين لولوتين حزم او من التفصيل بمعنى التبيين **قوله**
وسور جمع سور وانصب اما على الحال او على بصيرة فضل معنى جعل اى جعل القرآن سور
مفصلا والاحسن ان يحل بين سور قوله وفجر الارض عونا قال وجعلنا الارض كلما
عونا ففجر وهو بلغ من قولك عيون الارض وكذلك القول في وسور ايات الجوهرى السور
حاطب المرونة وجهه اسوار والسور ايضا جمع سور مثل يسر ويسم وهو كل منزلة من البناء
ومن سور القرآن لانها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الاخرى قال المصنف هي الطائفة
من كلام الله المجيد المترجمة التي اقلها ثلاث ايات والاية هي الطائفة الموسومة منه بفاصله
وهي التي اقلها ستة احرف صور بحر الرحمن هذا التعريف على مذهب الجمهور سوى الجوهري ظاهر
لانهم ما عدوا من الفوائج نحو الكرامة واستعملوها في المعنى ليس بلان مراد كوز الفصل بين
الصفات والبدل والمبدل والصفة والموصوف **قوله** تعالى الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
اهذا الصراط المستقيم صراط الذين هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويعني الفاصلة
تواطىء القرينتين من التثنية على الحرف الاخير والوزن وهو الجمع ايضا واليه ارمي الراغب بقوله
تعالى بكل كلام من القرآن مفصل بفصل لفظي اية قال صاحب المرسد امر عدوها الكون
اية واعتبر وان عدوها الوزن لانه كآخر جليهم عظيم واذا اعتبر المعنى مع الوزن كان اقوى
لمذهبهم في عدوها اية لانه ينضم الى مشابهة الفواصل كونه جمل متعلم بنفسها **قوله** الاية العلامة
الجوهري اصل اية اوبه بالتميز قال سيبويه موضع العين من الواو **قوله** هي من الفعل
فاعله وانما ذهبت منه اللام كقيل ولوجات تامه كانت الالة الراغب في بناء
ثلاثه افعال قيل فعله وحى فلهذا اعتل الاله دون عنه كجاء ونواه لكن صحيح لامه كراهه
وقيل فعلا لانها تليق كراهه التصغير نحو طائي في طي وقيل فاعله واصله ابيه وذلك ضعيف
اذ يصغيرها ابيه ولو كانت فاعله لقيل اوبه واستعارها اما من ابيه فانها هي التي تبين اياها من اى
او من قولهم اوبى اليه والاية قيل هي العلامة الظاهر وحققتها لكل شئ ظاهر هو ملازم شئ
لانظر ظهوره فتي اذكره مدر الظاهر منها علم انه ادرك الاخر الذي لم يدركه مدركه اذ كان
حكمها مساويا وذلك ظاهر في الحسوسات والمعتولات فمن علم ملازمه العلم للطريقا لم يسمع
ثم وجد العلم علم انه وجد الطريق وكذا اذا علم شئ مصنوعا علم انه لا بد من صانع وقوله تعالى
خلق السموات والارض بالحق ان في ذلك لاية للمؤمنين فهي من الاية المعقولة التي تتفاوت
المعرفة حسب تفاوت منازل الناس في العلم **قوله** ميز بالشديد للمبالغة الكراسى
اصل الميز الفصل بين المتشابهات يقال مرت بين الشيئين ميمعا ويميزت بين الاشياء

مشددا **قوله** بفصله قبل الفصول الوقوف والغايات روس الاية وقد تجمع الغاية والقوف
كما في قوله تعالى ومعارز ما هم يفقهون والصغير في بينهما للامانة والتعريف والصغير
يعود الى المجموع من السور والاية كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين افسوا وقاتوا
لن يدخل الجنة والصغير للهدوء والنصارى يدل على قوله الامن كان هودا او نصارى ويراد
بالفصول روس الاية وهي الفواصل جمع فاصله كما قررناه وهي منزلة الجمع في غير القرآن
قال الله تعالى كتاب فصلت اياته والغايات او اخر السور جمع الغاية وهي حدود السور
والمعنى فصل عرسانه القرآن بالسور وفصل السور بالآيات ومنه من ذلك الفصلين
بالفصول والغايات وفي هذا التفسير معنى الجمع والتعظيم والجمع والتفريق **قوله** وما هي الا
صفات هذا التركيب من قصر الصفة على الموصوف على العكس اى ليس للماليف والتقسيم
والافتتاح والاختتام والعصيل واليمير والاصفات شئ حادث لان حدوث الصفات
توجب حدوث الموصوف **قوله** مبتدا الرجحان البديع الذي ابتدا كل شئ من غرضي والجمع
الذي ابتدا كل شئ على غير مثال المطلق البديع الذي بدع الاشياء اى كثرها مما لم يكن وكذلك
البديع العين والهمزة تبادلان **قوله** فبحان جواب شرط محذوف وفيه معنى العجب قال
المصنف في النور الاصل في ذلك ان سبح الله في ربه المتعجب من صنائعه فكثر حتى استعمل
في كل متعجب منه المعنى اذا لم يكن له الاوصاف حدوث القرآن على انه احق الاشياء بالله
الله سبحانه وتعالى بان يوصف بالقدوم كونه قابلا بذاته خارجا عنه قال الرسول صلوات الله
عليه وآله ما تقر بعباد الله تعالى مثل ما خرج منه اخرجته التخلي عن التزمذى عن اى امامه
فليقره المنزه متعجبا كما ملا سبحانه من استأثر بالاوليه والقدوم وفي رسم نكته وهي انه تعالى وحده
اختص بصفته الكمال وان غنى موسوم بوسم نقصان الجوهرى يعال وسمة وسما اذا
اشرت منه بسمه وكى والاه عرض من الواو وفيه ابطال مذهب العلاسفة في الماهيات واسات
مذهبه في الصفات **قوله** استأثر الاستينار القدر والاستبداد والاستقلال **قوله**
الاوليه والقدوم الجوهرى الاول يقتضى الاخر والقدوم خلاف المحذور الاخرى في تفسير قوله
هو الاول والاخر هو السابق للاشياء كلها وكان الله موجودا لا شئ معه شرا ووجد ما اراد من
خلقه ثم يعني الخلق فيبقى تعالى وحده كما كان اول اوله والاوليه التي يقتضى سبق
الاشياء كلها مستدعية للقدوم والاخرية التي لم تقبل الغنا بعد فنا المحدثات مشعرة بالقدوم لان
المحدثات تحتاج في احوالها الى سابق ومن شرجا في الادعية عنه سيد المرسلين انت الاول
ليس بملوك شئ وانما الاخر وليس بعبد شئ اخرجته مسلم والترمذي وابوداود عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه فيكون عظمى القدر على الاوليه من عظمى البياض على المسى وعظمى ووسم كل شئ على استأثر
من عظمى احد الصديقين على الاخر المجامع الوهي **قوله** انشاء اى خلقه على اعتقاده الجوهرى
انشاء الله خلقه فقال انشاء يفعل كذا اى ابتدا واولا انشأ الاشياء اى يصفها قطع الحكم ليعرف
بدلا من جملة انزل لكونها او في ساديه المقصود منها فانه اجري على القرآن او صا فادرك على حدوث

أخره مولفانها وغير ذلك لكن دلالتها على المقصود غير صريحة بقرينة انشاءه وادخل
بين المبدل والمبدل منه قوله وما هي الاصناف مبتدأ في آخره خبر ما هو كذا الما انصب له من شأنه
واعلم ان في مثال هذا التبع على بصره مذهبه جواره عظمه على الكلام ثم على المثال او عظمه
الكلام على قدر عظمة الكلام فكلام الله عظيم بعظمته جليل كلالته وكبريائه قال شيخنا
شيخ الاسلام وسراج اهل الاسلام ابو جعفر النعماني قدس الله سره كلام الله بعد ونايب
بكنهه وغائته وعظم شأنه وقهر سلطانه وسطوع نوره وضياءه مثاله من عالم الشهادة الشمس
التي تنفع الخلق شعاعها ووجهها اذا قدر الخلق ان يقرب من جرمها فيلزم قايلا قايلا بان
لا حزن ولا صوت بل اعظم عليه ان يحصر ومن قايلا انه حرف وصوت لما عز عليه ان يغيب لعل
وجهه هو مولدنا فاسبيل الاصل والطريق الاعلى اثرها الاخوان من الطائفتين ان تترك المنازع
والخوض فيما لم يشرع فيه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموا في ملاوة كتاب الله وتدبره والعمل بآياته
والمنازعة في ذلك كمن ياتيهم كتاب من سلطان باهر هو فيه وينهاهم وهو يتشاورون في
الكتاب كيف خطه وكيف عمارته وايشى فيه من صنعه الفصاحة والبلاغة ويظنون عرصه
الحصن الى الانتداب لما ذكروا اليه **قوله** وساطعا الجوهري يقال ساطع العنبر والراعي والصبح ساطع
سطوعا اذا ارتفع وفي حاشية الصحاح يقال للصبح اذا طلع ضوءه في السماء ساطعا قد ساطع
وهو مع حامله صفتان **قوله** ببيان الجوهري البينات البينات وهو مصور شاد
لان مثال هذه المصادر بنى على التبع كالتدكار والتكرار ولم يحى على الكسر الا هذه والثلثاء
قوله برهانه الاساس ابوه فلان جابا البرهان ويرى من مولد البرهان بيان الحجة والبيان
من البرهوه وهي البيضاء من الجوارى كما اشرف السلطان من السليط لاضائه **قوله** وجانا ناطقا
شبه الوجه في وضوح دلالة على ايات المجموع والحج بالانسان الذي تكلم بالبراهين والبراهيل
خيل انه انسان ثم نسب اليه على سبيل الاستعاره والتخييل ما كان منسوبا الى المشبه به عند التكميل وهو
الناطق فان قلت بين في تاليف بين في تاليف هذه المنصوبات قلت في التركيب ترق وتكمل
وتتيمم اما الترتي فهو ان كانا بدار من الضم الذي في انشاءه ويكون توصيها لما به قال المسمى
الفرق بين ضمري التكلم والمخاطب وضمري الغايات ان ضمري الغايات يكون لكل
ظاهر سابق ذكره فاذا ابدل بيا ناول ذلك لا يجوز ان يركب ويرى واجاز واربه
اجلا فان قلت ههنا ليس على سوى القرآن قلت بالنظر الى نفسه الاحتمال قائم وان قوله وجيا
صفة مخصصة لكتاب الان الكتاب اعلم من ان يكون وجيا او غير وجي وكذا قرانا لان الواحي يعلم الكتب
المملوءة جميعها واما التتيمم والتكميل فلان جمع الصفات المتوالات مشعر بكون القرآن
كاملا في نفسه فتم بقوله متلحا وحمل بقوله مصداقا لما بين يديه من الكتب السماوية لكونه مكملا
لغيره **قوله** وتبيينات وحج المغرب البينة الحجة فعله من التبيين او البيان والحج القصد
ومنه الحجة لانها تقصد وتعمد اذا يقصد الحق المطلوب **قوله** عزدي عوج قال المصنف ما يوحى من
اعوجاج مائه الا الاستقامة وقال في الزمر فان قلت هلا قل مستعما او غير مستعما قلت فيه فايدان

احدهما نفى ان يكون منه عوج ولم يجعل له عوجا والثانية ان لفظ العوج مختص بالمعاني دون
الاعيان وقال العوج بكسر العين في المعاني ونفخها في الاعيان وكذا عن الزجاج **قوله**
مقتاحه هو اما اسم اله اي يفتح به العلوم الدينية فقهها واصولها ومعانيها واعرابها واحكامها
اي عز ذلك تشبها بالمفتاح في كوزها وسيله الى فتح الخازن المستوفى علما فان قلت فعلى
هذا القرآن كالمقدمة للعلوم والواقع خلافة قلت نعم هو ذريعة الى تحصيل معانيه لكننا
منشعبه منه تنويعا باسما فيه الى تهديد معانيها وتقرير اصولها واسم فاعلم من التبع كضرب
من الضرب للمناخه وكذا القول في مصداق قوله بين يديه استعاره تمثيله قوله تعالى لا يدرك
بين يدي الله ورسوله والاصل فيه بين الجهتين الماسيتين للشمس والشمس ثم استعمل في ظرف
الحان بمعنى فدام ثم في ظرف الزمان بمعنى قبل **قوله** المعجز هو الامر الخارق للعاده على سبيل
التخريف **قوله** دون كل معجز دون معنى دني ثم استعير في الرتب يقال هذا دون ذلك في الترتيب
ثم اشبع في كل تجاوز حد وهو حال من جبري معجزا باقيا متجاوزا في بقائه عن سائر المعجزات
وكذا قوله من سائر الكتب حال من ضمير داير اي داير منفردا من سائر الكتب الجوهري
سائر الناس جميعهم وذكره في سري النهاية السائر مهموزا لباقي والناس يتعملونه في معنى
الجميع وليس بصحيح وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وكلها بمعنى الباقي ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم فصل عاشره على النافذ فضل الترتيب على سائر الطعام اي باقته فيلزم دون كوز ان يكون بمعنى
بعد فيكون منصوبا على الظرفه المعنى معجزا باقيا بعد كل المعجزات واعلم ان قوله ساطعا تبيينه
كتابا سادجه لا يلزم من سطوع تبيينه سطوعه ولو قل ساطعا لتبيان كان كتابه مشتملا
على التبرج لا انتقال الضم من تبيينه الى ساطع ولو احتج بقوله ساطعا لكان تصرفا محضامنا له
قوله فلان منبع جاره ثم منع الجار وكوز ان يكون استعاره تبعية استعار الوضوح سادات
القرآن ارتفاع تباين الصبح والجمع الكشف والحلا وان تكون ملكته فان شبه التبيان بالصبح
ثم ادخل في حسه ثم خيل انه الصبح بعينه ثم اطلق اسم المشبه وهو التبيان هو على اسم ذلك
المتمثل وهو الصبح المشبه به ونسب اليه السطوع على طريق التخييل لئلا يكون قرينه مانعة عن
ارادة الخفي **قوله** على وجه كل زمان الوجه مستعار للظهور لان الوجه في الانسان الظاهر
وفي على معنى الاستعلاء والغلبة وفي تخصيص الوجه الاشهر ايضا وكما استوعب الزمان كله
باستيعاب الاشخاص بقوله على كل زمان ونسبه باستيعاب الزمان كان بقوله في كل مكان فبلغ الغاية
في لوجي المطلوب **قوله** الخمري اسكت الجوهري كلمته حتى افخمته اذا اسكته في خصوصه اي
افخم الله بلاغة القرآن وفصاحته فما اجازوا له سفة ويحتمل ان يكون للوجهان كق
اخرته وانكته او وجدوا مفتحين نسبة فلذلك لم يقيدها كما يقال هاجنا كرم فها نحنا كرم
فصل هذه الجملة استنباطا كانه قيل بين في كيفية اعجاز قتل الخمر به من طوب وان يكون بانا
لانه ليس كقول القرآن معجز الا هذا ويحتمل ان يكد ايضا **قوله** العرب النهاية الاعراب
ساكنوا بالبادية الذين لا يعمون في الامصار ولا يخطون الا كاجرة والعرب اسم لهذا الجيل من العرب

المعروف من الناس والا واحد له من لفظه سواء اقام بالباديه او الموك والسببه اليه اعراق وعزب
الجوهري العرب العاربه المخلص منهم اخذ من لفظه واخر به كاتال ليل لايل وريعا قتل العرب
العرب **قوله** اقليم الاساس تكلم فلان فبعضهم عليه اذا ارتج عليه ولم اجد في موضع اخر بني من
بكم فخر سواه **قوله** تحدى به التحدي طلب المعارضه والمقابله الجوهري تحدى فلانا
اذا بارته في فعل ونازعه الغلبه الاساس جرحا حروا وهو جادى الابل واحدى بها حرا اذا
غنى بها ومن المجاز تحدى اقرانه اذا باراهم ونازعهم الغلبه واصله في الحر استهادى فيه الحاديان
ويتعارضان في تحدى كل واحد منهما صاحبه اي يطلب حرا كما تقول توفاه بمعنى ستوفاه وفي
بعض كواشي الموثوق به كانوا عند الكرو يقوم حاد عن يمين القطار وحاد عن يساره تحدى
كل واحد صاحبه معنى يتحديه اي يطلب منه حرا ثم استعنه حتى استعمل في كل مباراه **قوله**
المصاقع هو جمع مصقع وهو الفصح الجوهري خطب مصقع اي بليغ **قوله** فلم تصداي لم
يتحضر الجوهري تصدى له اي تعرض والمصاداه المعارضه **قوله** ولم يهض الاساس يهض
اليه وله نهضا واستنهضه للامر المعنى لم يقم لمعارضه اقصر سورة قايهم **قوله** الدهنا الجوهري
الدهنا موضع بلاد عديم يبد ونقص ونسب اليه دهناوي الاساس الدهنا ارض ذات رمال
قوله عرق العصبه الزنايه العصبى الذي يعين قومه على الظلم والتقصي الحياه والمراغه
وفي قوله عرق العصبه استعاره تخيليه وقوله لم يهض سرشع لان السخص هو الحركه التي تتبع
من ادعية الزوج المولفه من القباض والنسائط صفه ملايه المستعار منه **قوله** المضاره هي الضرار
قوله المعاره وهي المعاليه والمعاره بالهمله المعاليه من العرموهي الامر وهو يعر قومه اي
يدخل عليهم مكرها جاش بين المعاره والمعاره وبين المضاده والمضاره **قوله** الشراشر وهي
الاشغال قال المصنف التي عليه شراشره اي جلته وصف اليه همه وهو من السرم وهي الشراشر
قال الضميت وبلغ اليه عند كل عظمه سراسر من حى نزار والتمت وفي الجملة الشراشر النفس اي الى
عليه لفته عروضا وبجبه المعنى اذا دهمهم امر من المعرم دخلوا فتم حلتهم زبالا وحرضا لتعلبوا
ولا تلبوا **قوله** لعالم الاساس لقيته لنا ولتنا ولقي نوزن هدى ولاقيه والتقيته ولقي فلان
لقي من الشر وتعال فلان فلقى مستحق الغرب وقد علب على الحرب وقال ابو العلاء وسحق لقاك
وهو موت وهل بني على الموت امعان **قوله** المناضله وهي المرامه يقال فاضلت فلانا
ففضلته اذا غلبته **قوله** الخطط جمع خطه وهو الامر العظيم والشد وهو مفعول لقابهم
المعنى لم يتحرك عرق عصبته مع لقائهم الشرايد عند المرافعه عن احبابهم ومنه حرث وقد
هو ان قال الم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخار والاحدى الخالفتين اما المال واما السبي فقالوا
اما اذا خيرت بين المال والحسب فاننا نختار الحسب ارادوا ان يكون المال اثاره على استرجاع
المال حسب وفعل حسن فهو الاختار جدير وفي الزنايه الحسب بمعنى المحسوب لانه مما يوده
الانسان من مفاخر نفسه وابايه ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن
له اباكم شرف والشرف والمجد لا يكونان الا بالابا **قوله** يروونه اي يطلونه والسطط جاوز

الحمد والقدر **قوله** ان انا هم بيان وايضاح لما تقدم من لقايم واشتهارهم وكوهم وتخلل الاشيا
قوله بجائزه الماشره كل خصله توش والمغره بفتح الحاء وضرب الماشره جميع ذلك مبالغه في عصبته
وحصيته وانهم كانوا في عداد من تغلبون ولا تغلبون ومع ذلك عجزوا عن التحدى والمعارضه **قوله**
وتجرد لهم الحجه او لاجال من ضم الحجه جربا على سبل الرقي والتدرج لاراده المبالغه في اعجاز
الفزان قالوا ولا بمقدار اقصر سورة وثانها انهم كانوا اكثر من حصى البطي ثم التامع فها الكهم
وخصهم على العصبه ثم رايها انه جرد لهم او لا واليهف اخرا وتجر يد الحجه او لا واليهف اخرا
منزله تحسر المتحدى به بين الالبيان بما تحدى به وبين الافرار بالعجز كما تقول لمن تبار به اما
ان تاتي مثله او تغتر بالعجز **قوله** محراق للعجب الجوهري المحراق المنديل يلق ليضرب به عرق
صحيح قال عمرو بن كلثوم **قوله** كان سوفنا منا ومنهم محارق بايدي الاعيينه **قوله** على
ان السيف هو حال من فاعل فلم يعارضوا قال الحماسي فوالله لا انسى قتلنا رزته بجانب قوسي
ما مشيت على الارض على انما تغفوا الكلام وانما توكل بالادنى وان جل بالمضى قال ابو البقاء
موضع على وما يتصل به حال والعامل فيه لا انسى اي ما انسى هذا الرز في حال الكلام اي جالي
مخالفه حال غيري في شدايه الحزن وكذا ما نحن بصدره بقدر انهم اختاروا معارضه السيف وخص
حال علمهم ان السيف وخص محراق لا عبقفاهم فخاله في حال غيرهم في اختارهم السيف العاقل وكان
ان يكون حال من المفعول وهو السيف وقد وضع المظهر وهو السيف موضع المضمرة زاده التقرير واجراءه
مجري المثل والغاي في قوله فاعارضوا يتجه لان قوله فلم يعارضوا الا السيف وخصه في قوله انهم
اختاروا معارضه السيف واعرضوا عن معارضه الحجه فربما علمه فاعارضوا عن معارضه
الحجه الا علمهم وفي قوله جرد لهم الحجه او لا والسيف اخرا لطيفه وهو ان التجرد مستعمل في
السيف اصله فقال جردت السيف عن الغد ثم استعمل في غيره مجازا وهو قد جعل الحجه
في مضاهي اصلها في التجرد وجعل السيف مبالغا **قوله** طوي علب الجوهري جالسيل
نظم الركيه اي دفنها وسورها وكل شئ كثر حتى علبا وعلب فقد طمر **قوله** الكواكب وهو
جمع حركه الجوهري حركه الشئ معطيه استعاره الجمر للقران لغزاره فوابيه والشمس لظهور
ظلاله وسطوع تراهيبه ولبل اغتم الانوار والجوهر ثم رشح الاستعارات الاربع بالزجر
والظلم والاشراق والطمس ثم راعي بين الكواكب صنفه الجناس النامر وبين الظلم والطمس
الجناس المنديل وبين القرينتين المواقفه في الترضيع ويجوز ان يكون المستعاره الشمس والجمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم والكواكب الكفار انفسهم على طريقه المشاكله والافن اين لهم نور وبراه
ورونف وان تكون الاستعاره تشبيهه بان شبهت حاله سطوع الالات القراننه وظهور
المعجزات النبويه واضمحلال تلقفاتهم واطماس من خرافاتهم بزخوار البحر وطعمه على الانهار
واشراق الشمس وطمسها الانوار **قوله** والصلاة على خير من اوحى اليه جيب الله اي القاسم
هو رسول الله خاتم الانبيا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
بن كلاب بن مره بن كعبه بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمة

من مدر كنه من ابياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال صاحب جامع الاصول انما اقتصرنا
على ذكر نسبته الى عدنان لانه لا يكاد يصح لاحد الرواه رواه والاضبط الاسماء بعد عدنان وصفه
ثم كناه ثم سماه ثم نسبته استلذا ذرئنا وانتم ارا قال اسما بالتردد معرفه واغاليه ذكرناها
قوله لوى هو صغير لعل وزن لغا بقرا الحش ولاي ايضا رجل وصغير لوى ومعناه لوى
بن غالب قاله الجوهري جالس بين اللوى ولوى وبين ميثاق وميثاق وهو فرع وفرع وعبر جملة
قوله ذي اللوا المرفوع في بني لوى عن ارتفاع محابته وعلو شأنه ونباهه منزله تنبها
به على انه العلم المشار اليه **قوله** ذي النزع فرع كل شئ اعلاه يقال هو فرع قومه للشراف
منهم والمينق العالي يقال انا في على كذا اشرف عليه وقصص بصغر القص وهو البعد
فان قلت هلا اخرو لوى عن قصص وهو جده الاعلى قلت قدمه لسمه على مكان بكمه
وهو اراد ما لم يحيل فانه لما ذكر انه صاحب المرفوع علم انه ذو سلطان مطاع مشهور
في بيادته فزاي ان الرصف لمجرد انه كذلك غير وافي اذ من الجاير انه مع ذلك غير غريق
في ادومته فكمثل بقوله ذي النزع المينق لمقصده انه ذو حسب ظاهره ونسب ظاهره فلو
اخترنا ذلك اذ في تاخير كل ما حقه التقديم ان كان لطيف **قوله** المثبت بالعمه
تعال ثبت التي ثباتا وثبتته غيره وثبتته بمعنى والعصمة الحوط اي ثبته بها ارجح اليه
على الصراط ليلال ركن الى بعض حين اقترحوا عليه ما اقترحوه فسكت فزلت ولو لان ثبتناك
لقد عرت تركن اليهم من اقليل ان يسمى هذا الاسلوب باللمح **قوله** المريد بالحكمة اي
بالعرفان حين طلب بالمجمع او بالعلم الوافي والعمل الكافي **قوله** القرو ساخ في جبهة الفرس
والثنا دخه هي الغرة اذا قشت في الوجه من اناسيه الى الانف والتحمل البياض في قوائم
الفرس ماخوذ من الحمل وهو الخيل هذه الالفاظ وارده على التلميح او الاقتباس من
قوله صلى الله عليه وسلم ان امتي ما بين يوم القيمة غرا محجلين من اثر الرضوخ من استطاع منهم
ان يطيل عزه وليفعل اجرجه البخاري ومسلم عن ابي هريره رضي الله تعالى عنه يعني ان هذه
السلامة هي الفارقة بين هذه الامة وبين ساير الامم وبين هذا المعنى قوله صلوات الله
عليه لكرمهم بما لبت لغيركم استعار لسوءه شانه وانه مقار عن ساير الانسا كما ان امته
ممتازة عن ساير الامم **قوله** الامي المغرب الامي منسوب الي امه العرب وهي لم تكن
تكتب ولا تغرنا سغير لكل من لا تعرف الكتابه ولا القراءه وراعي المناسبة بين الامي
والمغرب وان لم تكن كاتبا ولا مكتوبا **قوله** الاخان الجوهري الختن كل من كان من
قبل المرأة كالاب والاخ وفي العرب هو زوج الابنه والاصهار جمع صهر وهو عند الجليل اهل
بيت المرأة ومن العرب من جعل الصهر من الاحا والاختان جميعا يقال صهرت البهائم
اذا تزوجت فيهم وتقدم الاخان على الاصهار كتقدم هرون على موسى في قوله ربه هرون
وموسى **قوله** من كل علم الجوهري المتن من الارض ما صلب وارتفع ومنه سمي الطهر
ميتا ثم سمي اصرا العلم وقواعده ذروه فابقه وزوايد لانها تنوع علمها كالان الاعضا

ان الاعضا تنوع بالطهر **قوله** وعمود كل صناعه اي اصولها الاساس يقال للطهر عمود البطن
وهو مذكور في عمود الكتاب اي في قصه ومثله واجعل ذلك في عمود بطنه اي طهر لانه
ليس في البطن وتقومه فصار كالعمود له **قوله** كل صناعه قيل ان معلومات كل علم اما ان
يحصل باليهون على العمل كحصول معلومات النجوم لطاير حه الاعراب ومعلومات صناعتى
البلاغه والفصاحه سبع خواص ترايب الكلام افاذه ودلاله ورسا او بالنظر والاستدلال
فخص الاول بالصناعه والثاني بالعلم ويتقص هذا بما ذكره وان بدا اهل الرنا بصناعته
الكلام ويقولوه وهما علم المعاني واللسان ويقولهم علم النجوم واللغه والحق ان كل علم مارسه
الرجل سوا كان استدلاليا او غيره حتى صار كالحرفه له سمي صناعه قال المصنف في قوله ما
كانوا يصنعون كل عامل لا يسمى صانعا ولا كل عمل سمي صناعه حتى يمكن منه ويدرب
وسبب اليه **قوله** طبقات العلماء الاساس الناس طبقات ومنازل ودرجات بعضها
ارفع من بعض ومضى طبق بعد طبق عالم من الناس بعد عالم قال العباس **قوله** تنقل من صائب
الي رجما اذ مضى عالم بلا طبق **قوله** تخطى الخطى جمع الخطوه وهي ما بين القدمين وجمع الخطوم
خطوات استعملت في موضع العلم لشره لقوله تعالى بلمه قرئ في موضع اقرار **قوله** بمسافهم
الاساس ومن المجاز كرم مسافه هذه الارض اي بعدها واصلا موضع سرفي الا لا تغار فون
حالاها من قرب وبعد والسوف ثم التراب **قوله** تخاكت اي بضالت هذا الامر قد تخالفت بينه
الراكب اشند وكتمل ان يكون كناية عن تخالي المناظرين للبحث والاستبصار التاب في
العدو والتناضل الترامي يقال تناضل القوم بالكلام والاشعار **قوله** حتى انتهى عاينه
بأسست والمعنى ينظر الى ما روى الناس كابل ما يه لا يخبره راحله **قوله** بالبحر
ولم ارامثال الرجال تفاوتا لرى المجد حتى عدوا لى بواحد ما في العلوم ما موصوله وهي مع
صلتها خبرا للذي بيانيت **قوله** ومن محاسن الجوهري الحسن نقبض البقيع والجمع
محاسن على غير قياس كانه جمع محسن **قوله** النكت الاساس كل نقطه من ساض في
سواد او عكسه نكته ومن المجاز جانبكته ونكت في كلامه **قوله** العقر الاساس ومن
المجاز يقال في كلامه وشعره قعره وهو فصل او بيت شعر والقعره في النثر كالبيت
في النظم والقعره في الاصل حلي يصاغ على شكل شعر الطير **قوله** او جدهم اليا للمبالغه
كما جرى وعقوله ومثرك كافر الفوق يقال هو واحد قومه وواحدهم وهو واحده اي
لم يلد مثله **قوله** واسطهم واسط الشئ جوده ومنه واسطه القلاده وقوم وسطا واسط
خيال وانشدوا في الاساس لزهير **قوله** هم وسط ترضى الانام حكمهم اذا نزلت احصى الليالي
العظام **قوله** ومصهم اي اصولهم الاساس ومن المجاز اتيتك من فضه اي مجرت واصلة قال
ورب امر طنه ما يبقاواتك بالامر من فضه ومنه مصوص الاخبار **قوله** وعاشهم
قل الصغر لاجمع الى العلماء وكذا ان يعود الى الخصة على تاويل الجمع اي اكثر الخواص غافلون **قوله**
عاه هو جمع العامي كعاه المعاني وهو الاسير بمعنى الاعمي او انما من الاعمي الجوهري العامي

من الارض الاعمال التي ليس فيها اثر عماره وهي الاعمال الصا قال **سرويه** ويلد عاميه
اعماره كان كون ارضه سماويه **قول** باحوالهم اما ان تتعلق بعماه على منوال قولهم
راتبه بعيني وقبضته بيدي او ان تتعلق بادر اكي لا يدركون الحقائق باحوالهم اي
لا ينظرون ظهور المحسوس حتى ينظروا باحوالهم تقرضا بنفسه لبعدا دراك غور وكما ان طاسه
جاس بين عماه وعناه تجنيس المضارعه لقرب المخرج بين الميم والنون وبين العامه
والعامه تجنيس قلب **قول** لامن بروي مجهول اي لا سمر علمهم يقال من علمه منه اي
انعم ومعرفة فاعلمه التقليد اذ اروي بالياء واليد اذ اروي بالتا روي عن المصنف
كانوا اذا ارادوا الطلاق اسير حر وانما صيته مذله وهو انما وانشدوا **س** اذا حزن
نواصيالي من نادوها واسرى في الوثاق • المعنى قد جبرتم نواصيهم والكال انهم اسرا
ناروا حسد غرامه الجز النوا واطلقوهم هذا مثل ضرب المصنف للعالم المقلد الذي لا خلاص
له من يد السليد وبالغ فيه وافراط كما بالغ في التفريط الواحد حيث قال ومن شرف
علم التفسير وعزته في نفسه انه لا يحوز القول فيه بالقليل والتدبر والراي والتفكر دون
السمع والاخذ عما شاهدوا التبريل بالروايه والنقل ثم شدد فيه بفعل الصمايه والتابعين
واستدل بحديث جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله براه فقد
اخطا قال صاحب الجامع اخبره الترمذي وابوداود وزاد رزين زاده لم اجد هات
الاصول ومن قال براه فخطا فقد كفر بحديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال في القرآن لغز علم فليستبرأ فمعدن من النار اخبره الترمذي فيقال اما قوله لا يحوز
القول فيه بالراي والتفكر ففنه بعصيل كما سيجي ونحن نوافق في ان الراي لا يدخل
له في التفسير وان الراي الذي يودي الى اطل او جهل لا يعتبر في التاويل وهو المعنى المنع
والشديد لكن مخالفه ان منع الراي بالكلية وكيف لا وهو قد اتي في كتابه معالم منقل
عن الصحابه من التاويلات بما لم يدخل تحت الحصر وكيف تسمع الاستنباط والايه الاربع
والعلم الراي حوز قد استنبطوا من القرآن علوما جمة كالفقم والاصوليين والنحو والمعاني
والاختلاف وغير ذلك وليس كل ما قالوه سمعوه ورد هذا انتهى الى سد باب عظم في الحديث
قال ابو البرد الله يفتق كل الفقه حتى ترى في القرآن وجوها اكثر من اخبره في شرح السنه وسيل
علي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي ما ليس في القرآن قال لا والذي فلق الحجب وبر النعمه
الا فم عطيه الله رجلا في القرآن اخبره الشحان وغيرهما **وقال** حجه الاسلام في الاجا
سبحي ان يكون اعتماد العلماء في العلوم على بصيرتهم وادراكهم بصفا قلوبهم لا على العصف والكتب
والاعلى تعليل ما سمعوه من غيرهم فانه ان اكتفى بخط ما يقال كان وعالم العلم الاعمالا قال
ابن الجوزي قالوا للتفسير اخراج الشيء من معلوم الخفاء الى مقام التجلي والتاويل نقل الكلام
عن موضعه الى ما يحتاج في ثباته الى دليل لولاه ما ترك اللفظ وقيل التفسير كشف المراد عن
اللفظ المشكل والتاويل رد احد المحتملين الى ما يلحق الظاهر **الكواشي** التفسير هو الوقوف

هو الوقوف على سباب نزول الايه وشانها وقصتها ولا يحوز ذلك الا بالسمع والتاويل ما يرجع
في كشفه الى معنى الكلمه بياك ذلك لو قيل ما معنى لا ريب فنقول لا شك فهذا تفسير فان
قيل قد بقيت الريب وقدر تاويل فان اجبت قلت انه في نفسه صدق واذا توصل وجد
كذلك فالتقي عنه الريب فهذا تاويل تلخيصه التفسير ما سعلق بالروايه والتاويل ما سعلق
بالدرايه يوبى قول محيي السنه في معالم التاويل صرف الايه الى معنى محتمل موافق لما قبلها
وبعدا عن مخالفا للكتاب والسنه من طريق الاستنباط فقد خص فيه لاهل العلم ومنه
قول مسلم بن يسار اذا حدثت عن الله عز وجل فامسك واعلم ما قبله وما بعده نقل عن كتاب
الزهدي للامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه ومسلم بن يسار تابعي واما معنى الحديث الثاني
فمنطبق على مذهبه واما الاول فقد فسر صاحب الجامع وقال يحيل النهي على وجهين احدهما
ان يكون له راي وميل من طبعه وهو فيسأل على وفق رايه ولو لم يكن له ذلك الهوي
لا يلج له ذلك وثانها ان تسارع الى التفسير بطاهر العربيه من غير سطرار السماع والنقل
فما سعلق بغريب القرآن وما فيه من الاختصار والتقدم والماخر ولا مطمع في الوصول الى الباطن
قبل احكام الظاهر وخبر هذا المعنى ان المبتدع اذا جامل في المشابهة على وفق بدعته
فاصاب رايه لان محامل المشابهة كثيره فانه مخطى في التاويل حيث لم يرد الى الحكم او الى ما
كان عليم السلف الصالح وان الجاهل اذا قال في قوله واسما تود الناقه مبصره الناقه لم يكن عيا
لا يعلم ان المراد بها انه مبصر وذكر في الاحكام ان الطامات وهي صرف الفاظ الشرع عن
ظواهرها الى امور لم يسبق منها الى الافهام كدرب الباطنه من قبل البدعيه المنه عن فاس
الصرف عن مقصدي ظواهرها بغرا اعتصام منه بالنقل عن الشارع ومن غير ضروره تدعو اليه
من دليل عقل حرام مثل ذلك قولهم في قوله تعالى اذهب الى فرعون انه طغي وبشرون الي
العالم انه الطاعني على كل احد وقال صاحب جامع الاصول وهذا الجنس قد يستعمل بعض
الوعاط في المقاصد الصحيحه تحسينا للكلام وترغيبا للمستمع وهو ممنوع وان كان المقصد
صحي **قول** ثم ان املا العلوم قبل الملى الغنى المقدر وقد ملوا ملأه وهو ملأه على فعل
التفضيل ومنه قول شرح اخرا ملأهم اري اقدرهم ولا يحوز ان يكون من قولهم ملأت
الانامله فهو ملأه لانه متعد ولا معنى له ههنا قلت بل هذا الما ان احسن لكن هذا على انه
لازم لتوسع على الاستعاره التزيين وهو قوله بما يعمر القرايح فانه لا يناسب الغنى المقدر
قال المصنف في مقدمه ملأه الانا بفتح الميم وكسر اللام اري ملأه وقوا قناع المطرزي ملأه الوعا
وهو ملأه بفتح الميم واللام قال الاستعاره في املا والقريبه الاضافه وما يغري شرح وما
ايرها ميه ومن للبيان على كسر العلوم املا بالذي يغمر القرايح وهو غراب تكت علم التفسير وغمر
اي ستر رعلوم غمره الما اي علاه وغلبه **قول** القرايح وهي جمع قريحه وهي اوراق يخرج
من البير فاستعمل في محله مجازا ثم استعمل للطبيع من حيث صدور العلوم منها كالماء البير يقال
لفلا تفرجه ويراد منه انه متبسط للعلوم وانفصلا اي اقومها من قولهم نصن البير اذا

استوي من يغلب **قوله** القوارح وهو جمع القارح والقارح هو الكامل السن من الابل اذا
بلغ خمس سنين **قوله** ولا هو لعاطيه اي لا يستبد ولا يستعمل لتناوله كل صاحب علم ولا يصح
له الارجل برع في العلمين المختصين بالقران فقوله لا يصح خبره فالفقه **قوله** كما ذكر
الجاحظ الكاف في موضع النصيب على المصدر اي اذكر لك ذكرا مثل ذكر الجاحظ واعلم
ان التمس بين الكلامين عشر جمل لانه لا يخلو من ان ينهي كلام الجاحظ الى قوله ولقد رأت
اخواننا اولا الى قوله الارجل نزع وحسد الاستئناس من كلام المصنف وتقدر مثله كلام الجاحظ
وذكر صاحب المطلع هذه الالفاظ الى قوله وهما علم المعاني وعلم الليات او لا يكون ههنا
من كلام الجاحظ شي بمعنى انه كان الجاحظ كلاما يشبه معناه هذا المعنى فتشبه به واتى معناه
دون اللفظ اما الاحتمال الاول فيما لا سبيل اليه لان من ذاق معرفته تراكيبه وسع خواص
بلاغته واقوى اثار نصاحته علم ضروري ان قوله وكان مترسلا لطبيعته فصارها الى اخره لم يخرج
الاسم في مثله روي ان الفرزدق حين استشهد ذا الرقة قصيدته التي منتهى بها نبه هناك
عن ظلم كروبي عفته الريح وامتح العطار بعد التائبون الى مم شوت الجدار بعه كمارا يعزوك
الريات وال نخر وعمر حنطه الخمارا ويذهب لها المرائ لنوا كما الغيث في الربيع الحورا
وقال الالبات السلاية جربى وقد صمنا ذا الرمة قصيدته فاستفادها منه ثم قال والله لقد
عليكم من لعمري شديكم منكم سلما لكن لا يلق من هو بصدده في منصب الفصاحة ان
يكثر نقل كلام الغراريه هذا على ان المشار اليه بقوله تلك الطرائق وتلك الحقايق
هو قوله مما سن التكت والعقد واما الاحتمال الثاني فتعبد ايضا لان هذا لا يصلح
ان يكون دليلا على ما حذف من كلام الغير والذي نقوله ونعتمد عليه هو الاحتمال
الثالث فان كلامه الى ان تراه ممدى مياينه ملتئم معانه سمع على منوال مبدع محكم
وصله غير مقصر ووصله غير مرد من والست حراريد مخدرات الافكار لاستباحه الباب
ارباب الانظار اسس معات قد قواعده على المعنى البديع وانظر من فطر الخيال على اساس
البلاغة ماصير وريبا كانه سدا حرج فلن تستطيع له نقبا والعا في قوله والفقه سمع
عما قدمه اي اذا كان الامر كما ذكرت من ان كل صاحب علم غير على لتعالجه وقولي موافق
لقول الجاحظ والفقيه **قوله** المتكلم كذا وهو جرح الى اخره هذا ولو حصل لناظر كلام الجاحظ
تخفف له ما هو الملاحظ ثماني بعد نزوه من الزمان عثرت على قائم بخط الامام همام
الدين الخوارزمي قوله والفقه الظاهر ان هذا قول الجاحظ كتحية المصنف وروايه التعلامة
برهان الدين المطري انه كلام المصنف وهو الوجه انتهى كلامه وعلى ما نشرنا كلامه يكت
التكثير في قوله رجل فانه للتخيم وعين به نفسه في خاف معناه ولو كان من كلام الجاحظ
لفاتت النكتة ومثله قوله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الى قوله ولما نزل
بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله عز وجل عن الضمير الى الظاهر لما في طرفة الالتفات من
مزه البلاغة ولعلم ان الذي رجب الالبان به واتباعه هو هذا الشخص الموصوف كايما من

من كان اطهارا للنصفه وتغاديا من العصبية على ان يلبس ما نقله المصنف من كلام الزجاج
وان جنى وجرت اكثر منقول لا بحسب المعنى واشربت في موضعه ما نقله من كلامه من
السكيت والذي توجه به كلام صاحب المطلع ان عطف قوله ولم يهل على قوله قد نزع من باب
العطف التلقيني كقوله تعالى اني جاءك للناس اما ما قال ومن ذرتي من عطف على الكاف
في جاءك قال صاحب الجامع هو ابو عثمان عمرو بن بجر الجاحظ المشهور صاحب الكلام
والجود والتصانيف المختلفة وهو من اهل البصر واحد شيوخ المقتزلة قدم بغداد واقام بها
مع وكان تلميذا لابي اسحق النظام **قوله** الفقيه الفقه هو العلم بالاحكام الشرعية الشرعية
المكتسبة من ادلتها التفصيلية والكلام هو علم يبحث فيه عن ذات الله وصفاته وافعاله
وعن الممكنات واحوالها وعن المليك والانبيا والاشقا والسعداء في دار المقام فان قيل
الاسلام **قوله** برارى فاق الاقران جمع قرن بالكسر وهو كغزك في الحرب والفتح اهل
زمانك او مثلك في السن برارى على القصص بالكسر جمع قصه والفتح مصدر والاسم
انضام فتعمل موضع المصدر والسماع بضم السين **قوله** ابن القرية بكسر القاف وتشديد
الراء وكسرهما وتشديد اليا وفتحها هو ايوب بن العريه احد الفصحا نقل الكتب القديمة الى العربية
والفريه اسم امه وهي في اللغة حرسه الطائر قتله ابحاج وتكلم عند القتل لكل جواد كبوه وكل
شجاع بنوه وكل حليم هفوه فصار مثلا **قوله** والحسن البصري قال صاحب الجامع هو
ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن امام وقته في كل فن وعلم وزهد وورع قل انه لقي عليا رضي الله
عنه بالمدينة واما بالبصر فان روي لم يصح فيها **قوله** او عطف الوعظ كلاما بليث
القلب القاسية ويرغب الطباع النافرة **قوله** والفخري النحوي هو معرفة احوال العلم وكيفيه
تركيباتها من جهة الاعراب روي الانباري ان ابا الاسود الدروني قال دخلت على علي رضي الله
عنه فوجدت في يده رقة قال اني تأملت كلام الناس فوجدته قد فسد بما ظلم هذه الخصال
فأردت ان اصنع لهم شيئا رجعون اليه ثم القاها وقرأ الكل لم يركله لانه اشيا اسم وفعل وحرف
قال اسم ما انبأ عن المسمي والفعل ما انبأ به والحرف ما جاء المعنى وقال الخ هذا النحو واضنى اليه
ما وقع اليك قال ابو الاسود كان ما وقع الي ان واخواتها ما خلا لكن فلما عرضت بايعة قال
واين لكن ثم قال ما احسن هذا النحر فسمي النحوي **قوله** سيبويه قال الانباري هو
ابو بشر عمرو بن عثمان سيبويه لقب ومعناه بالفارسية رايحه التناج وكان من اهل فارس
من البيضاء ومنشاه بالبصره وصنف كتابا في العرب بملط قله ولا حقه احد بعد **قوله** والفخري
الجوهري اللغة اصلها النحوي او لغوي والها عوض وجعل النحوي مثل من ويرى لغات ايضا الاساس
اذا اردت ان تتعلم من الاعراب فاستعلم اي فاستنطقهم ويقول اسمع لغواهم بقال لغوت
بكذا لفظت به ومنه اللغة وفي الاصطلاح هو معرفة افراد الكلم وكيفيه اوضاعها **قوله**
على اي موضع ولاك والمحي مثبتة الحية من الانسان غير عن كسر مما رسته الرجل للغات
الفريضة الصعبة واستنباط الشعب المتفرجة منها بحيث لا تاتي منها شي بهذه العبارات

قوله ولا يغوص قال غاص في الماء على بعل لا يراده معنى الاستغلا يغوص على حقايق العلم
اي يتوغل فيها **قوله** يرفع الرجل ويرفع بالضم اضار برفع فاق اصحابه برفع **قوله**
علم المعاني وهو سبع خواص التراكيب في الافاده لتختصر عن الخطا في التطبيق وعلم اليان
هو معرف ايراد المعنى الواحد الماخوذ من المعاني في طرق مختلفة الدلالة الخفي واللاخفي تمام
المراد من المبالغته بنده بتكرار الماخوذ لوط العلم على استحقاق كل منهما ان يسمى علم ارسا
ولم يرد بالاختصاص انهما لم يتعملا الا في كلام الله المجيد بل ايراد انهما لم يتعملا في كلام
كاستعمالهما في التبريل والواقف على اسرار مفسر اليان كل الانوار قال صاحب المفتاح
الويل لكل الويل لمن تغاطى التفسير وهو قهرا راجل وقال لا علم في باب التفسير بعد علم الاصول
اقر منها على المراد الله من كلامه ولا اعوان على غاطي باويل فتشابهاته ولا انفع لرك
لحاف زكاته ولا اخفى للقناع عن وجه اعجازة وقال المصنف حتى يعلموا ان في عواد العلوم
بالرقعة علم الوتدوره حق قدر ملاحظي علمهم ان العلوم كلها مفتحة اليه وعيال عليه وقال
كما به من ايات التنزيل وحديث من احاديث الرسول قد ضمه ونم الحنفى بالثاويلات
الغثة والوجوه الكثره لان من اول ليس من هذا العلم في غير ولا يعرف قبلا من دبر
وتعال ايضا ان حجاب به هذا ما ضميم رسم الحنفى حيث اجري على ظواهره ولم يفسر عن
مكتون ضمايره وان من نضدي له ليس له نصيب وافي ولا حظ وان من هذين
العلمين حتى احتجبت عنه مستترات رقابته وعمت عليه مستودعات حقايقه **قوله**
بجمل الى سبعة وايراد من الالفاظ المشتركة المغرب يميل في الامر اباد فيه ولم يقل ايضا
من المهل التحريك وهو قال **الاعشى** ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا ماله
والمقام كعمل المعنيين ويمل عطف على نزع **قوله** في ارتيادها وهو افتعال من زاد الكلا
اذا طلبه **قوله** الاوبه او ان كان منه وزمان وانعله من جموع القله ولا ريب ان
هذا الفن كما قال صاحب المفتاح لا يكتفى عن ربحه ولا تنقاد دوده واستقر اصور
ويتبع مضان اخواتها بل لا بد من ممارسات كثره ومرجعات طويله مع فضل
الى انهم قد عبرت عن المعنى بصدقه تعالى او على هذا بنى المصنف كلامه يعني من
حق الاهتمام ببيان هذين العلمين ان يتفرغ المحصل جهده ويغنى فيها عمره وذلك ليل
نزل من يتغنى كشتوا سر الله المجيد ونحوه في الاسلوب قوله تعالى قد نرى ثعلب وجهك
في السما قال المصنف ومعناه كثره الرية يعني من حق اهتمامك ببيان القبلة مع كثره
ثعلب وجهك في السماء ان يكون اكثر مما وجد منك وشهود من حاله لان اصل امره
ان تستقبل قبله اياك لكرنه ادعى العرب الى الايمان ولوجوب مخالفة اليهود وفي عكسه
وضع حطى في قوله حطى بنو موضع خطوات يعني انك ترى تفاوتنا كثيرا بين عالم وعالم
في مئون العلوم واصولها واذا امعنت النظر وحقق عرفت ان التفاوت بسير **قوله**
السفر الخفى والحث استغفر من نثر الطائر الاساس من الجار يقرب عن الجبر وتقرب

عنه بحث **قوله** نوحه من بعثته على الشئ اذا استحيثه وحرصته عليه **قوله**
مطازها وهو جمع مظنه ومظنه الشئ موضعه وماله الذي يظن كونه منه **قوله**
لطائف حجه الله تعالى قبل هي القرآن اي من اللطائف الحاينه في القرآن والظن منه
ان المراد بحجه الله ما في القرآن من اثبات الحج واقامة البينات على وجه دقيق لطيف
مثل ورودها على اسلوب الاستدراج وارضا العنان وما فيه من وجه الاعجاز والبال
على معجز رسول الله من الفصاحة والبلاغه والاخبار عن المغيبات **قوله** والاستيضاح
وهو ان تضع يدك على عينيك تنظر هل تراه **قوله** طويل المراجعات اي طال المراجع الي
العلماء النجاريين ثم رجع اليه التلامذه مدة مدين **قوله** تدرج جمل مقصده بيان قوله
طويل المراجعات وكثير ان يكون حاله من المستتر في طويل **قوله** مسترسل الطبيعة
المغرب الارسل خلاف الفعيد ومنه الوصيه بالمرسل يعني المطلق غير القيد بصفة البت
او الربيع الجوهرى استرسل الشعر اي صار سطا ويغير رسل اي سهل السير الاساس استرسل
الشئ اذا تسلسل وفي مثبه هذه الرايه استرسل اذا لم يكن فيها سرعه وثاقه رسله
فما بين والمناسب في هذا المقام ان يكون من اليسر السهل واللين لا استعجا المنقاد اياه
وسهوله السير لارضا الراكب الزمان وانقيادها لان شانها ما استعار لجوده معاجه
الفرجه وسهوله ناتيها المعاني الرقيقه سهوله سير الناقه بسبب ارخا زمامها وانقيادها
عند اسبابه **قوله** وقادها بكميل لقوله مفعول القرجه لثلاثه توهم ان قرجه كثار
العرنج في اربا متقاصص البقا سرية الاشتغال وهمل بكميل لقوله مسترسل الطبيعة
لرفع توهم الجوده وانما خصت القرجه بالاشتغال وهو متعارف من اوراما المستنبط
من اليسر كما مر لارها ما اجمع بين الكصديت قال ابو العلامى فوهه ضحاج ما وبصر فيه
لكننا اشتغالا **قوله** دراكها عال من الدرر اي كثر الدرر لوقوف المعاني **قوله**
متنبها تنهته على الشئ او قفده وانتبه مضارع له ومتنبها هو السماع **قوله** على الزمره
وهي الاشاره والايماء بالحاجب **قوله** ولا كرا كره هو الانقاض واليس رجله بر وقوم كرا
الضم **قوله** حاسا حسات من من العمل تحسبا حصيلت والاسم الجسامه مثل الجرحه وهي
في الرواب بسن المعطف **قوله** حجابيا الاساس ثوب جاف غليظ وهو من جفاه العرب
المغرب الحفا غالب على اهل البدو وهو الغلظ والعشر والحرق في المعامله وترك الرفق وفي
الكلام ايماء الى اللغ والنشر فان كل واحد من المنفيس تاحيد لكل من المشين السابقين
قوله ذا دريه باساليب وهو جمع اسلوب وهي الفنون الاساس سلت اسلوب
فلان طريقته وكلامه على اساليب حسنه والدرية التجربه والاعتقاد **قوله** النظر وهو
الكلام الموزون المعقوف مع قصده وعلم الشعر مذبذوب اليه عن عمر رضي الله عنه عليكم يدوانكم
قالوا وما يدواننا قال شعر الجاهليه منه تفسير كما يك **قوله** مرتاضا والمراد الذي
تمت رايضته والريض الذي سحر الراضه ولم يرض بعد وشارف ان يراض الاساس

راض الرابة راضه وارتاضت داربته ومهر راض لم يقبل الرضا ولم يهره المشي وثاقه
ريض عيس **قوله** بنات الفكر والواهي المقدمات التي اذا ركت تركيبا خاصا اادت
الى المطلوب والفكر هي حركة النفس من المطالب الى ملك الاوائل والرجوع اليها والملتص
عبارة عن ترتيب تلك المبادي وجعلها موديه الى المطالب او يقال ان بيان الفكر وهي
النتيجة ومنه بيت الشفاعة الكلام وفي قوله تفتح بيات الفكر دونه جليله وهي
ان الاصل في التفتح بعد الاستفاد ان يطلع على استعمال الشخص الفهم المفكره بان يرتب
امورا حاصله في الزمن ليتوصل بها الى تحصيل ما ليس بجاصل والمحصل منه بعد الترتيب
يسمى نتيجة ونفلة لفتحها والمصنف سمي النتيجة بيات الفكر وجعل السمع في النتيجة
وهذا المعنى موجود في الكتابات النلوحيه قال حصان **قوله** يعشون حتى تهر كل ايام لا يبالون
عن السواد المقبل **قوله** فان النتيجة الحاصلة من مفهوم المسطور الاول ان الضيفان لغاهم
وكل ايام لا تنج ثم نتيجة اراها لما شاهدت وجوها اثر وجوه استأنسهم سر سحر
الممدوح مصياف شرانه جواد ثم ما اكتفى بهذا القدر من البيان فبنى اسم الفاعل وهو
قوله من راضا من افعل للتصرف لاظهار ما ينبغي حصوله بالتركيب ثم اكد ذلك بقوله عن
ريض ليل تنوهم ان من راضا من تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه ونحن نقسم اثاره
ونلقح ساب فكم فان قوله من راضا غير رريض من سات فكم ثم ما نلج فيه هو التفتح
وهذه المعاني الاربعة المستنبط منها هي النتيجة ثم تكرار راضا هذه المعاني مرة بعد اخرى
في تركيب غيب تركيب هو الارتياض **قوله** كيف يرتب مفعول علم على تاويل قد علم ما يجا
به كيف يرتب **قوله** اعلم ان معرفه ترتيب الكلام وترصيفه ونظرا لتركيب وتاليف من
الاصول المعبره في فن البلاغة والفصاحة قال صاحب المفتاح وارتا المحرك البلاغة ويتبع
البصير وقد قصر بعض الابه البلاغة على معرفه الفصل والوصل ومن وقف على كتابنا المرحم
بالتبيان ظهر له من قسم المعاني في باب الفصل والوصل عنوانها ومن قسم البيان في شرح
الاستعار وتجزئتها والمناكله فيها بيانها ومن قسم الكبريع في الابتلاف والتكرير والترقي
والتمثيل والتشبيه اتراع شجرتها ومن فن الفصاحة من باب اوصاف الالفاظ المفردة
والمرکبة اصفان شجورها **قوله** كلما تال المطرزي ما في ظالما وقلم كانه بدليل عدم اقتضاهما
الفاعل ونهيهما الوقوع الفعل الفعل بعدهما وحققنا ان يكتب موصولة بها كما في رضاء واما
واخواتها المعنى الجامع بينهما كذا قاله المحققون منهم ابراهيم **قوله** وقال ابن درستويه لا يجوز ان
توصل بماشي من الافعال سوى نعم وبس والقول هو الاول هذا اذا كانت كانه فاما اذا
كانت مصدرية فليس الا الفصل **قوله** من الاتفاقيات الحسنه التي دفعت الى هذا المصنف
ورفعت في هذا المقام الرخص وسلبت عن موقع هذه الجملة في الكلام فاجبت ايرادها
في غير المنصوبات اما خبر ملبها او حال من ضمير علم على التاويل وارتا متانفع على اثارها جميع
للمعنى الذي اعتنى بشانه من بعدهم ونظريه لذكر ما اهتم به كره بعدكم وذلك انه لما ذكر

اولا تدبر في علمين مختصين بالقران اتبعه بقوله ولم يمل في ارتيادهما اوبه وحيث
ثنى بقوله بعد ان يكثر اخذ من ساير العلوم كحفظ عقبة بقوله قد رجع زمانا ورجع
اليه وكما قال ذا ذريه باساليب النظر كراي قوله طالما دفع الى مضايقه ولهذا السر قال
صاحب المفتاح هذا العلم لا يملن عريكه ولا ينقاد لرويه الى اخره **قوله** العوليه قتل
انما سمو انفسهم باهل العول والتوحيد لانهم نقوا صفات الله التي اثبت بها الاشاعره من
القدم ليل يلبز من التعدد في القدير المقابل للتوحيد واوجبوا على الله تعالى الثواب والعقاب
على الطاعة والمعصية ليل يلبز من الظلم عليه تعالى المقابل للعول **قوله** ما بررت معطوف
على رجعوا وانا ضل جواب كل الجملة الشرطية ثاني مفعول بررت وكلما العموم والارقات
وامع ما بعدها من الفعل في تاويل المصدر **قوله** واستطروا ابا ستروا قتل استطروا فلان
فرضا اذا لفت به كانه حمل على الطير الخفيه قال قوم اذا الشرايد تاجديه لم طاروا اليه
زرا فانا وجونا **قوله** اطرافا متعار من اطراف المدونه وهي سوادها ونواحيها للكلام
المبسوط ذي الذبول والتسميات ومن ذلك بيان اطرافا والمشار اليه ما دل عليه ابررت
وهو الينز المملي المكرر وفيه جهات احدهما ان يراد به ضم ذلك الينز وجمع ذلك المتفرق
في مصنف وثانيهما ان يراد مصنف يحتوي جنس ذلك الينز وامثاله فذلكها هنا مثل
تلك في قوله تعالى تلك اما بهم قلها تو ابرها نكران كنتم صادقين قال اسير الى الاماني
المذكورة او اريد امثال تلك الامنيه اما بهم على حذف المضاف واقامه المضاف اليه مقامه
هذا هو الوجه **قوله** مفرحت حين الاقتراح الاستدعاء والطلب اقترحت عليه شيئا سألته
من غير رويه الراغب اقترحت الجمل ابتدعت رغبه واقترحت كذا على فلان ابتدعت التفتي
عليه واقترحت بيرا استخرجت ما قرأنا **قوله** ان املي عليهم قال في المقدمة املت عليه الكتاب
بالقدرة ان املي عليهم كتابا في الكشف ويجوز ان يكون من باب قوله يخرج في عراقيه امل
ان اجعل الاملا مطروفا للكشف ومكانا المعنى لا يتجاوز الاملا الكشف والكشف هو
المملي **قوله** فاستعفيت اي طلبت الاعفاء عطف على اجتمعوا والاستعفاء في قوله الا المرحم
مفرغ وفي ابواب معنى النفي **قوله** لان الخوض فيه اما عليه طلبوا مني المملي لان حوضي فيه
كفرض العين او علمه واجبه **قوله** رثاته احواله الاساس رث الهيبه وكل امرئ
عش محيف الجوهر فلان في هيبته رثاته اي بذاته **قوله** عدد هذا العلم الجوهرى العدد
جمع عدد وهو الاستعداد والعدد ايضا ما اعدته كوارث الدهر من المال والسلاح **قوله** فضلا
مصدر فعل محذوف وهو حال من همهم اي يفضل فضلا اي يتجاوز تجا وزا يستعمل
هذا في موضع يستبعد فيه الادني ويراد به استحالة ما فرقه ولهذا يقع بين كلامين متقاربان
معنى تركت **قوله** فاملت عطف على قابوا والفوايح هي الحروف المبسوطه في اوائل السور
واسم كان في قوله وكان كلاما مبسوطا ضمير يرجع الى المملي وفي به الى قوله كلاما مبسوطا
حاولت طلبت الجوهرى حاولت الشيء اردته **قوله** مسكه اي بقيه الجوهرى يقال فم مسكه

من خبري بقية الأساس ومن الجارية ذومسكه وماسكه ذومعقل **قوله** متطوعين متطوعين
 حال من الضمير العائد الي من في عطشى وهو مفعول بان لوجدت فانظر الي اختلاف العبار
 من معبر واحد فان من في قوله من فيه مسكه لما كان يتوى فيه الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث
 اعتبرها في كلامه اجمع قال ولا اعتبارا للفط فيه شراعتا والمعنى ثم نظر الى الجمع بمعنى الجامع
 عطشى والى الجمع بمعنى العقل متطوعين وذلك ان الذي عنده مسكه لما لم يوجد الا واحدا
 بعد واحد وحده والعقل اذا تطوع الى كماله اعتد كثيرا فكثرتهم في قوله عطشى وجمعهم في متطوعين
قوله العنور الاساس ومن الجار قوله عشر على كل اطلع عليه **قوله** الي انباسة الاناس
 الانصار نقار الست منه رشدا ابدا بصريته وهو ايضا خلافا لايحاش **قوله** فهو العا
 جى السببه وما فاعل هز والعا بد محذوف ومن للتبعيض قال المصنف في قوله تعالى وتبين
 من انفسهم من للتبعيض مثلها في قولهم هزم من عطشى اي حصل في بعض الارواح لان هز
 العطف وهو الحائث كناية عن تحصيل الضرورة وعن التنبيه عن الغفلم **قوله** اذا اتانا الشجرة
 العاقل في ذاتا جات والدرجه الشجرة العظيمة ذات اعصاب وشعب الامير يد من
 الشجرة او عطف بيات وهذا البيان يخرج الكلام عن الاستغارة الى التشبيه لقوله تعالى حتى
 تتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر الشامة الحال فلان بكه وشامة
 اي علم ومشار اليه **قوله** اعطس الناس حال من الشجرة على راي من يجعل افعلا كذا وكذا
 لان الاضافه غير محضة بدليل قوله لم يرت برجل افضل الناس اي افضل من الناس على
 اثبات من كانه قتل من باقي الناس ويؤيده مجي من صرحا بما عطف عليه في قوله تعالى ولتجدنهم
 احصر الناس على جباه ومن الذين اشركوا الميمل مذكور في الباب ويروي اعطس مرفعا
 خبر المبتدأ محذوف وكان ابو الحسن مشهورا بان وهاس السلباني وهو فقيه مكة مدح
 المصنف بقوله **س** ولولا ابن وهاس وسابع فضله رعيته هسما واستقيت مصدا
 المشادة وهو السوا على الاساس هو مسدود معقول وهو في مشادة في مساعل وقيل قياس واحد
 مسدود وهو عز متعل والغيا الصخر الملسا والجمع النيا في والمها مة جمع مهملة وهو المقارن
 البعيد **قوله** والوفاء من الوفاء العرب الوفاء القوم يقدرون على الملك ياتون في امر فتح
 او ثقبه الاساس ومن المجاز الحاج وفدا لله **قوله** علينا اعلم ان في اختلاف الضمير على سبيل
 الالتفات علة زكات عدل اول من العلم عن نفسه وحده الى الجماعة لما سترها لفظ الوفاة
 تقطعا لنفسه ثم رجع الى الواحد في قوله على المستعفى وضع المظهر موضع المضمحل لا شعاعا بالقتصر
 والعجز ثم طوى ذكر نفسه في فقره هضما وانكسارا وتبسيها على ان الفراغ كان شديدا لله ولو يقيم
 لامن نفسه كذا في قوله بعد انعم المقدرين نعمنا هذا الامر ثم رجع عوده الى بديه في قوله انبضت
 على لحيض نفسه باقاضه البركات عليها وفي قوله ايات هذا البيت وبركات اقباس من قوله
 تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فها ايات بينات **قوله**
 وعيت هو من العي يقال عيت امرى بالمره فندلوجه اي خرم الاغذار اعيتني فارقت

المقدمه وعني به معنى اي عجز عنه فقوله وعيت به العلل بالالتفدية اي اعينته العلل ويكون
 ان يكون التركيب من القلب المقبول لتضمينه معنى لطيفا والاصل على العلل لكن لما طالت
 العلل صارت كانهما معجزة منه لكثرة تكررها عليه فاستد الغنى اليها ما لعه **قوله** واخذ
 من السن اي تقضت الشئوخه من قواي كقوله تعالى ومن نعمت الله في الخلق وحقيقته
 ان العمر استوى في شئحه فيه الشيخ به على الخطا الذي عليه الناس فانهم يزعمون ان الامداد
 في العمر زاده فقال هو في الحقيقة نقصان **قوله** ويقعقع تقعقع صوت ييس القزبه
 اي جفطه باهرت اشرفت **قوله** دقاها الرقاب مثل ضرب في الهلاك والعمر المشار
 اليه ما بين التين الى السبعين **قوله** روي الصفاين في كشف الحجاب عن احاديث الشهاب
 في قسم الحسان عن اي هرسه رضى الله تعالى عنه مؤثرا لما بين ما بين التين الى السبعين
قوله ومنه خلافة الي بكر اي كان يقدر مقامه في مدح خلافة الحلفاء الراشدين وهو يلقون
 سنة تفرع منه في مدح خلافة افقرهم ومنه وهي سنات واربعه اشهر وفيه يلحق ان **قوله**
 ما لعبت فيه منه سببا يحس كحران يكون الضمير في فيه عايد الى ما روي منه الى الله تعالى
 ومنه حال من سببا قدرا للاهتمام وان يكون الضمير في فيه الله تعالى اي في طاعه الله تعالى وسيله
 قال الله تعالى والذين جاهاه واثينا وفي منه لما المعنى يجعل ما لعبت منه في سبيل الله سببا
 لنجات **قوله** بين يدى وتسميتي ان يبعثي متقدما على وحسالى اقبس من قوله تعالى
 يبعثي نورهم بين ايديهم وبما انهم والله اعلم **سورة فاتحه الكتاب وهي سبع ايات**
بسم **قوله** هو الله الرحمن الرحيم **قوله** سورة فاتحه الكتاب مكتوب وقيل
 مكتوب ومدنيه الكواشي والصحيح انها مكتوبه والفاضل وقد صرح انها مكتوبه لقوله تعالى ولقد اتيناك
 سبعاً من المائ وهو مكتوب **قوله** ولا تثنائها على المعاني التي في القرآن اي القرآن تفصيل
 معنى ما اجملته الفاتحه ومنه سميت مكة ام القرى لحوالارض من ثمرها قال الامام محمد
 ابن اسماعيل الخاروي وسميت الفاتحه ام الكتاب لانها مهدا لكتابتها في المصاحف وبدأ
 بقرآن في الصلوة القافى وهي مشتملة على الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سلك الطريق
 المستقيم والاطلاع على مراتب السعول ومنازل الاشقياء ويمكن البسط من هذا بان تعالى بانها
 مشتمل على اربعة انواع من العلوم التي هي مناط الدين احدها علم الاصول ومعارف معرفة الله
 وصفاته والها الاشارة بقوله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة السواب وهي المراتب بقوله
 البعث عليهم ومعرفة المعاد وهي المومى اليه بقوله اياك نعبد واياك نستعين ما كبر يوم الدين
 وثانيها علم الفروع واسه العبادات وهو المراد بقوله اياك نعبد والعبادات بدنيه وما اليه
 وهما مقتريان الى امور المعاش من المعاملات والمالكات ولا بد منها من الحكومات فتمهدت
 الفروع على هذه الاصول وثالثها علم ما به يحصل الكمال وهو علم الاطراق واحله الوصول
 الى الحضرة الصمدانية والاتجا الى جانب الفردانية والسلوك لطريقه والاستقامة فيها واليه
 الاشارة بقوله واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم ورايعها علم القصص والخبار عن



الامر بالسالف والقرون الخالية السعد منهم ولا اشتقا وما تنصل بها من وعد حسنهم ووعيد
مسيئهم وهو المراد بقوله انعمت عليهم عن الغضب عليهم ولا الضالين ومن هذا المعنى
من كشفنا اذا شرعنا في تفسيرها على هذا النمط فليكن على ذكر منك حكما فيصلا **قوله** ومن
التعبد بالامر والنهي الاساس في تعبد فلان واعتبد في صير كالعبد له ولتقيد فلان سنك
وتقيد في متعبد وعثرى بالبا معنى التكليف كلفه بالامر والنهي تعبد اي بالما مود والنهي
وكوزان تكون البا في كتيب بالقلم والامر والنهي على حقيقتيهما **قوله** والوافيه لترك
اي رشمي الكنز والوافيه للمعنى المذكور وهو شتماله على المعاني **قوله** في كل ركعة اي صلوة
قال تعالى اركعوا مع الراكعين وقيل لانها تشي بسورة اخرى في كل ركعة **قوله** لانها تكون
فاصلة او مجزئة لتعليل لوجه مناسب اسم الصلوة للفاضة فان الحنفية يقولون انما سميت سورة
الصلوة لخبرها فاضله اي قرارها في الصلوة اول من غيرها والشافعية يجعلون التسمية بان
الصلوة انما تكون مجزئة بها **قوله** الا ان منهم من عد انعمت عليهم دون التسمية ومنهم
من مذهبه على العكس قال في المرشد ان وقعت على انعمت عليهم كان اخراجه على مذهب
اهل المدينة والبصر وهو جائز وليس بحسن لان غير مجزئ متعلق به على الوصفه او
البولي ومنصور على الخالية او الاستثنائية وحوازم انما يكون بالخبر المروي انه صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ بعد اواخر الامات وهذا اخراجه عند من ذكرت فهذا وجه جواز شتر
كلامه وقلت القول الثاني اول لان انعمت عليهم لا سب وزانه وزان فواصل السورة
ولما روي يحيى السنه في شرح السنه عن ابن جرير اخبرني سعيد بن جبير ولقد اتسأل بها
من المثاني والقرآن العظيم قيل هي من القرآن قال اي وقراها على سعيد بن جبير حتى ختمها ثم
قال بسم الله الرحمن الرحيم الاية السابعة **قراءة** المدينة والبصر والشام قال في الشعله
من مكة ابن كثير ومن الكوفة عاصم والكاسي يفترون ان السجدة اية من الفاتحة ومن كل
سورة وهذا قول ابن عباس وسعيد بن جبير بخلافه سورة واحدة وهذا قول سعيد بن المسيب
ومن البصر ابرع وروى من المدينة نافع ومن الشام ابن عباس على انها است بابه من الفاتحة
ولا من غيرها وما في النمل بعض ايه وهذا قول ابن مسعود ومذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي
الله عنهم وعناهم **قوله** في كل امري بال رسول الامام احمد بن حنبل في مسنده عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام او امر ذي بال لا يفتح فيه بذكر الله
فهو ابتداء او قال اقطع النهاية بال الحار والشان وامر ذو بال اي شريف يحتفل به ويحترم
والبال في غير هذا القلب وقيل لما قيل ذو بال لانه من حيث انه يشغل القلب كانه ملكه
وكان صاحب بال وكذا ان قال الامر الخطر ذو بال على الاستعانة المعسنة وحمل قوله
ابتدئ شجيا لها على نحو ان شائيتك هو الابتداء كما جعله صلوات الله عليه ذار اس وذروه تمام
في قوله اس الامر الاسلام وذروه تمامه الجهاد الحنيف اخرجته الترمذي **قوله** من
تركنا فقد ترك ما به واربع عشر ايه هذا القول اما للتعليل على التوبيخ او تدخل فيه ما في النمل

لان النفي وارد على ترك ما تصدق عليه السجدة او على ان السجدة تنبغي ان يصدر بها سور
براه ايضا على اعتقاده وينصر ما روي عن الترمذي واي داود سال ابن عباس عثمان رضي
الله عنهم ما حملكم على ان لا تكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم يعني في براه الحديث **قوله**
لمخزوم لان حروف الجر لا تنوع عن متعلق لان وضعها لافضا معاني الافعال الي الاسما
عن زنا بدور على مطلق الفعل ولا بد من تحصيله من قرينه وفما نحن فيه القرينة ما
سمع التسمية وهو قوله الحمد لله وهو مقرون متلو فذلك على ان المضمرا اقرا وانما التعليل
في قوله لان الذي يتلو لعيسى المنقدر وكان الانسب ان يقال الذي يتلو لتسمية القراء
لان الابتداء بالتسمية انما يكون في الفعل لان الابتداء بالتسمية انما يكون في الفعل الذي يريد
ان يفعله المسمي يدل عليه قوله كل فاعل يبدأ في فعله بسم الله الرحمن الرحيم كان مضمرا
ما جعل التسمية مبداء له والمضمر الفعل لا المفعول كما ان تسميته الذابح انما يتلوها الذبح لا المذبح
قال صاحب الانصاف الذي يقدم النجاة هو ابتداء في فعل القراء والعامر صحة تعدد
اولي الاسم تقدمون متعلق الجار الواقع خبرا او صفة او صلة او حالا بالكون والاستقرار
حيث ما وقع وبشر منه لعمومه وانما ان تقدير فعل الابتداء متعلق بالغرض المقصود
من التسمية فان الغرض منها ان تقع مبتدأ بها فتقدير فعل الابتداء وقع واما ظهور فعل القراء
في قوله تعالى اقرا باسم ربك فلان الالهة ثمثة القراء ولهذا قدم الفعل فيها على متعلقه خلاف
السجدة فان الالهة ثمها لا ابتداء واجاب صاحب الانصاف بان قال ما ذكره الزمخشري اصح
لانه اخضع وامس بالمقصود واتم شمول وانما يقتضي ان التسمية واقعة على القراء كلها
مصاحبه لها وان القراء كلها بالله على المذهبتين على ما ياتي بيانه خلاف تقدير انتهى فانه
تخصي مصاحبه الاول القراء واستشهاد بتقدير النجاة عن محمد لانهم انما فعلوه بمثلها وتقريرا
ولو قلت زيد على الفرس او زيد من العلماء او زيد في البصر لغدت ركب ومعدود ومقبور
كان امس من الاستقرار واما قوله ان الغرض ان تقع التسمية مبتدأ بها فنقول بوجه
وان ذلك تقع فعلا بالبداهة بها لا بالانصاف ففعل الابتداء لان من صلى فيها تسمى الاحكام
وبدا في الفصل لوضو فضل وجهه لا يحتاج في كونه باديا الى انصاف بدوات بذكر لكنه مضمرا الي
تركه التسمية وشمولها بجمع فعله **قوله** فقال بسم الله عطف على حل وحواب اذا قوله كانت
المعنى وقوله يبدأ في فعله صفة كل فاعل **قوله** قول العرب شمر قول الاعراب مشعر بالفرق
الزمانية الاعراب ساكنوا الناديه الذين لا يقومون في الامصار والعرب اسم لهذا الجيل المعروف
ولا احواله من لغظه سوا اقام بالباديه او المودن المغرب العربي سكان المدن والقرى
والاعراب سكان البوادي **قوله** للمعرب النهاية اعرب الرجل فهو معرب اذا دخل بامراته
عند بنائها ولا يقال عرس كما تقول العامة وفي الجامع الرافض المعاشرة والمرافقة من رفو
الشرب يعنون بقولهم بالرفا والنهين ان هذا النجاح ملتبس بهما وهي عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لانه من شعار الجاهلية **قوله** يعني اعربت او نكحت اما متعلق بالاول وقول الاعراب

ي مقترض لان قوله باليمن والبركة لفظ عام يستعمل في كل من يتوحي امر ما او متعلق بها
وهو الاوجه قوله فقلت الى الطعام البيت قبله ابو باري فقلت متوحي انتم فقالوا الجث
قلت عمو اظلاما قال الاصمعي عمر الصباح معناه انعم وتقدر الفعل الماضي منه وعمر نفع
ولا يبطق به كالا يبطق ما صدى وعذره ذكره الانبارك زعم الشاعر انه اتاه الجث وهو عند
تاره فحياههم وودعاهم الى الطعام وحده على الشئ ايما فاحدهم لانهم ياكلون ونحت
ناكل الى الطعام اي هلموا **قوله** لان الاهم من الفعل وهو اقل والمتعلق به بحسب الامر
في الموصفين هو اسم الله ومن في من الفعل لا يتبدل اي الاهم من اقر اسم الله هو اسم الله **قوله**
معنى اختصاص اسم الله بالابتداء اعلم ان التقدير ما لمجرد الاهتمام او مع الاختصاص ولا بد
في التخصيص من سبقه حكم اخطا فيه المخاطب او سبك فيه ليرد الى الصواب او الى العلم والاهتمام
لا يستدعي ما يستدعيه التخصيص فالمشركون انما قدموا اسما الهتهم للاهتمام والترك
لرد لقوله تعالى ولكن سالهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولقولهم هؤلاء سفعاونا
ولما روي عن البخاري ومسلم وادود والشافعي عن المستوردين مخزومه في قصة الحربيه فجا
سهيل بن عمرو فقال هات كتبت بيننا وبينكم كتابا فدعى النبي صلى الله عليه وسلم الكاتبة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما درى ما هو ولكن
اكتب باسمك اللهم الحريه وانما المسلمون انما يقدمون ليكرن رد الخطاهم وقولوا لا يطيلن ليل
من باب قصر الافراد والى هذا المعنى ينظر قوله فوجها ان قصد الموجد معنى الاختصاص
هذا هو الوجه لا ما قبله اخص اسم الله بالافتتاح وحالهم في اختصاصهم اسما الهتهم بالافتتاح
قوله والربيل عليه قبل التقديم لا اراده الاختصاص وفيه اشكال وهو ان يقال ما معنى
هذه الاله ان عنيته ان دلالة التقديم في بسم الله مجراها ومرسها على الاختصاص بتقديم
الحج على المبتدأ فالحج ان ساعدك في دعائك ان بسم الله تغد الاخصاص فلا يحكى هذا شيئا وان لم
يساعدك عليه لم يساعذك على هذا ايضا لان الكلام فيه كالكل امر على الاول وانما قلنا التقديم الحجب
على المبتدأ لان مجرىها ومرسها معنى الاجر والارساو التقديم معمول المصدر عليه والحق ان قول الربيل
عليه اي على تقدير تاخير المقدر وتقدم بسم الله للاهتمام سواء كان على عامله او على المبتدأ لان
تقدير المقدر مؤخر وتقدم بسم الله للاهتمام وهو الذي سبق الكلام لاجله والربيل عليه قوله
لم تدرك الخوف متأخر عن تقديمنا هذا الاسم للاهمه كما ورد في كلام ابن ابي عمير يعني تقدم هذا
الاسم منه جاريه من قدم الزمان فان الامر السالفه درجته على هذا فغلب التقديم وورد
السؤال الا في ظاهر الارتباط بناء على وجود القافيه لانه علم من سعه كلامه ان كل سؤال له بعد
فان قلت اذا صدر الفا يكون مسببا عما قبله اي لم يزعمت ان تقدم هذا الاسم اهم
مطلقا فقد جازنا خرا في قوله اقر يا سم ربك فاجاب بما قصناه التمام وهو اهمه
القرآن **قوله** مشتركا باسم الله اقر العلم ان هذا التبريل تقدير على معنى قوله فوجها ان قصد
الموجد معنى اختصاص اسم الله بالابتداء هو ان يقال فراق مختصه بان اترك باسم وانما لفا على

تبركهم باسم الهتهم واما احتمال التركيب معنى فراق مختصه بالتبرك باسم الله لا بشئ اخر
فيمعزل عن المرام ومراد من مقتضى المقام وفي هذا التعليق كنه لان اقر احيى لس
يعامل في الجار والمجرور وهو اما يجعل على المعنوي فان الحال بعلتق ابعاملها فسلوكه فيه طريق
المشاكله او على الاقضاء كما نص في قوله تعالى كما انما اعشيت وجوههم فطعام من الليل
مطلما انه اشار الى ان التبرك تابع لقرازا وهو مطلوب بها ورجح بيانه **قوله** اعرب ارب
افصح من قولهم كلامهم عرق اي فصيح وقيل اربيت الاساس عرب عن صاحبه فعرسا اذا
تكلم عنه واحتيج له قيل انما كان اعرب واحسن لان بالمصاحبه مقتضى الاستدراجه
في قصد المصاحبه معناه كل حرف مما تكلم به بعد التسميه اقدر منه بسم الله فغلب تعميم الفعل مع
التسميه كما في قوله تعالى تنبت بالرهن اي تنبت ثمارها وفيها الرهن وتاسبه ما روي
في الحديث تسميه الله تعالى في قلب كل مسلم سي او لم يسم وقيل انما كان احسن لان التبرك
مردن بدعائه حسن الادب واسم الاله خلافه وفيه نظر لان القاري في قوله تعالى اياك نعبد
واما كنعبدك انما يطلب من الله تعالى المعونه والمقر فيق على عبادته في جميع احواله ولا
يلزم من عونا لله معينا ما تصور في العلم كانه يقول اقر يا رب يظهره ومكانته عند مسماه
وفي الحقيقة الله المعين في كل حرف وقول صاحب التفسير انما كان احسن لتقدير الموجود حسا
في الاول كما محدود ولعل مراده منه قوله كان فعلا لكل فعل وفيه نظر لان جعل الموجود كالمعز
بسبب الجري الى المقتضى من محسنات الكلام ولطيف اشارته وما يخص هذا الموضع
من النكته هي ان شبه يقين المؤمن بما ورد من السنه والقطع بمقتضاها بالامر المحسوس وهو
حصول الكتب العلم وعدم حصوله لعدمه ثم اخرج مخرج الاستعانة على سبيل التبعيه لوقوعها
في الحرف الا ترى كيف صرح المصنف بذكر المؤمن وضم اليه الاعتقاد والسنه بل ينبغي ان يكون
هذا اخصف كما ورد لو كشف الغطا ما اردت بقينا وان في وال كان شرطيه اي وان لا
نضد بذكر اسم الله كان فعلا لكل فعل وقيل المراد ان بسم الله موجود في القرآه فاذا جعلت البا
لاستغاثه كان سبيله سبيل القلم فلا يكون مقروا والحال انه مقرو فيقال انما بينا صغى السبيه
بالقلم وقيل انما كان اعرب لان فيه الاحاز والتوصل بتقليل اللفظ الى بكثر المعنى وهذا اقرب
وبيانه ان الحال لبيان هيئه الفاعل هنا وقد ثبت بالربيل ان لا بد لكل فعل مقرب به الى الله
على من اعانه الله وتسدده نذر تقرير الحال على امر زائد فيكون بين وبين كشف هذا المعنى
كشفا تاما في قوله تنبت هذه الشجره بالما اذا اردت بالبا الصله كان المعنى تنبت بواسطه
الما واذا اردت الحال رجعت الى انما سببه وهو يلبسه بالما فاذا دارها طريقه ربا والمحقق ان
يعال على تقدير الحال اقر يا سم ربك باسم الله ومتوسل مكانته عند الله لاستزاده الوفوق على
اتمام ما شرعت فيه وقبول ما يقرب به اليه هذا كله يعطيه معنى التبرك المقدر لارادته الحال
قوله وقال البركه كثره الخير وزايدته ولما كان ماله ذلك الوجه في الحق نعم الى هذا وكان بين منه قال
اعرب واحسن قال الراغب قال بعض العلماء انما قال بسم الله ولم يقل بالله لانه لما استجب الاعانه

فمنه امر شفع به من قرأه او غيرها فبعضهم يذكره بقلبه وبعضهم يريده ويقول بلسانه ويكفر بالبلغ
قالوا لا استغفانه نحو استغفرت بالله واللهم اعني وكذا ذلك وذكر الله مستعمل في كل ذلك فصار
لفظ بسم الله مستغفرا عن جميعها وقايما مقامها ولو قال بالله لتوهم الاستغفانه بهذا اللفظ
فقط والاسم هاهنا موضع موضع المصدر اي السمية قالوا بل اذا قال بالله ابتدي فعنا
هذا الاسم واذا قال باسم الله فان المقصود به التسمي وما ذكر من الخلاف في ان الاسم هل هو
المسمي او هو غير وكلاهما صحيح قال ان الاسم هو زيد او عمرو وهو المسمي نظر الى قولكم رابت زيدا
وزيد رجل صالح فان زيدا ههنا عبارة عن المسمي والروية به تعلقت ومن قال هو غير المسمي نظر
الى قولكم سميت ابني زيدا وزيدا اسم حسن فانه عني اني سميت ابني بهذا اللفظ وان هذا
اللفظ محكوم عليه فاذا قولك زيد حسن لفظ مشترك يصح ان يعنى به ان هذا اللفظ حسن وان
يعنى به ان المسمي حسن وما تصور من قال لو كان الاسم هو المسمي لكان من قال نارا حترق
فمه مضرب بعيد لان العاقل لا يقول ان زيدا الذي هو زاي ويا ودال هو الشخص **قوله** وهذا
مقول على السنة العباد قال المصنف مثاله ما اذا امر كائن ان تكتب رسالة من جهتها الى غيره
فانك تكتب كتبت هذه الاحرف وانما تفعل هذا على لسان امرئ التراب تكتب قبل لم تفعل الحمد لي
قل لان ذلك تعليم منه لعباده لانه قال قتلوا بسم الله والحمد لله وقل قل عز من قدر لان الله حمد نفسه
لتعدي به اولان ارفع حمد ما كان من ارفع حامد واعرفهم بالحمود واقدروهم على ايقاحه قال
لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقل كل ما سئى الله على نفسه فهو في كعبهم اظهار
لتعدي لخدمته لنفسه هربنا لايه واطهار لغمايه لحكماته افعله وعلى ذلك قوله تعالى شهادته
انه لا اله الا هو فالشهادة لنفسه احرازه الكائنات داله على وحدانيته ناطقة الشهادته له قال
ذوالنون لما سجد لله لنفسه انطق كل شئ بشهادته وان من شئ الا سجد بحمد فان قلت كقولنا
حمد لنفسه وقد علم في الشاهد استغفاره حتى قيل للحكم ما الذي لا يجنس وان كان حقا قال
مدح الرجل لنفسه واجيب انما قيل ذلك من الانسان لان النفس فيه طاهر ولولم يكن فيه الا
الحاج الى الحال وان اثر الصنعة فيه طاهر لكونه به نقصا ومن خفي عليه نفسه فقد خفي عليه
وقد سجن منه عن تنبيه الخاطبة على ما خفي عليه من حاله كقول المعلم للمعلم اسمع مني فانك
لا تجد مثلي وعاد ذلك قول يوسف علم السلام اجعلني على خزائن الارض ان خضعت عليم **قوله**
المحقق علمت سي لم يفتح اطلاقه في الله تعالى مع ورود الشرع فالتشديد وتبع عن سواك الشئ
عندك وتفعله فيحسن منك **قوله** حروف المعاني اعلم ان الحروف تنقسم الى حروف معاني
وهي التي تعيد معنى كالحاء والعاطفة وتبين الاستعمال وغيرها سميت بالمعاني المختص بها وحروف
مبان وهي تبين الكلمات كزاي وزيدا رجل **قوله** ان تبني على الفتح قال الزجاجة اصل
الحروف التي يتكلم بها وهي على حرف واحد الفتح ابد الا ان تخي عليه تزيله لان الحرف الواحد لا يحمله في
الاغراب فيقع مبتدأ الكلام ولا يثبت ساكن فاختير له الفتح لانه اخف الحركات والباء مشددة
ابدا لانه لا معنى له الا لخص فوجان تكرر لفظه مشددا لتفصيل بين ما كسر وهو اسم كوكاف

تزيد ومن ما كسر وهو حرف **قوله** فبا بال لام الاضافه قال المصنف حروف الجر كلها شمع حروف
الاضافة لانها تصيغ معاني الافعال الى الاسماء وانما بنيت لام الاضافة على الكسر اذا دخلت على المظهر
لسمي عن لام الابتداء اذا دخلت معه واما اذا دخلت على المضمرة فلا يعود الى الاسم لان لام الابتداء
لا تدخل الا على الضمير المرفوع كولا نت ولم يعكسوا اليك نساوها على وفق عملها واما بالاضافة
فبنيت على الكسر لكونها لا تنوع عن الجر المناسب للكسر وعن الحرفه المتضمنه لعدم الحركة قيل
ينشخص بواو القسم فانها لازمة الحرفه والجر وبنيت على الفتح واجيب ان هذه الواو وانما
تجر لبيانها عن الفعل وعن هذه الواو على ما صرح به في الشمس فاجرت على الاحول **قوله** الاسماء
العشر وهي ابن وابنه وابنم بمعنى ابن واسم واست واثنتان واثنتان وامر وامراه وابن
الله واما ايما الله فمحذوف فيها فون ايمن **قوله** لسلامة لغتهم هذا شعر ان الابتداء بالساكن
محذوف وموجود في لغة لكنه مستحضر وبه صرح صاحب المفتاح في الصرف قال دعوى امتناع الابتداء
بالساكن فيما سوى حروف المد واللين ممنوعة اللهم الا اذا حكيت عن لسانك لكن ذلك غير مجد عليك **قوله**
والرخصة وهي الاحكام الاساس رخص البنا رخصه ومن المجاز له راي رخصت وكلامه من **قوله**
باسم الذي في كل سورة سمى قبله ارسل فيها بان لا يقرمه فهو بها منحوط بقا بعلمه بقرمه بتركه عن
الركوب والعمل ويده للخل الجوهرى المقوم البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذل ولكن يكف
للخلة والضمير المستتر في ارسل الارعى والبارز في فيها الابل وابسم سحلف بارسل **قوله** واصله
سمو محذوف الواو كخفوا كثر الاستعمال والتعاقب الحركات وخفف السين وجر الميم واحللت
الف الوصل لتتمكن الابتداء فقوله اسم ليس فيه لام فاذا جمعت وصورت درتها وقا
الكثوفون اصله وسم وهو العلامة وقال الزجاجة هذا غلط لاننا لا نعرف شيئا دخلت عليه الف الوصل
فما حذف فافعله نحو عد وزنه فلو كان من الرسم كان بصغره وسما كان بصغره وعيد **قوله**
سويه من تاء الشئ بنوه اذا ارتفع موزايه وبوهنه تنويرها اذا ارتفعه والاساده رفع الصوت
بالشئ واشاد ذكر رفع قدوم **قوله** ومنه اي ومن هذا القبيل وهو ان السمية سويه بالمسمي
والمر الرعة ومنه المنه لسويه اسم الله علم او المرتبة من استغلا **قوله** في حذوها حكم الدرج والمعنى
ان هذه الالف حكمى حكماني الدرج وذلك استغلا في اللفظ وحكما في شأ الكلام وذلك شأ اللفظ
وقد اتبعوا في اسم الله خاصة حكم الخط حكم الدرج حين استغلا في الخط وخالفوا القياس الذي
هو اتباع الحكم لابتداء كثر الاستعمال قال ابو البقاء فلو قلت لاسم الله وابسم ربك اثبت الالف
قوله السبات وروى السبات وهو اصح روايه والاو لرواه جمع منه وهي راس القلم وسنه
السكن **قوله** معاذ الله ان يكون كطسه تمامه ولاديه ولا عقله درست معاذ الله مبالغه
في الاعتصام بالله من تشبيهه بالطسه واصله اعوذ بالله معاذ او الزميه الضم والصورة المنقوشه
وعمله كل شئ اكرمه والرب رب شرب من نورا وحش وصف المحبوه هذه الاوصاف اذ تصور
انها كذا كبر من له انما احسن فاستعاذ بالله من الخطا **قوله** ويظهر اي ويظهر لفظ الله في حرف
الهمز الناصب او ليس في الناس التعريض كالحظ ذكر ابو علي في الاعمال فان قلت ليس قد قال كسبه

ومثل ذلك اناس فاذا دخلت الالف واللام قلت الناس قلت معنى قول سيبويه مثل ذلك اناس
اي سله في حذف الهمزة في حال الالف واللام عليه لا انه ابد من الحذف كما كان في اسمه تعالى
بدلا ويقوى ذلك ما اشتهر ابو العباس عن ابن عثمان **قوله** ان المانيا سطلعت على الاناس الامينا
فلو كان عوضا لم يكن يجمع مع العوض منه وفيه كس قال المالكى قول من زعم ان اللام في الله
عوض عن الهمزة باطل لخرقها معا في الاء ابرك معنى الله والعوض لا يخرق حيوانه ما وقع في كلام ابي
علي انهم يخرقون من نفس الكلمة في قولهم يك ولا ادراك كان في الذي اتفق دليل على ما اتفق عليه هذا
عامه في الاء ابرك **قوله** ولذا قيل في النذر يا الله اي ولا اجل ان حرف التعريف عوض عن الهمزة
استحضر قطع الهمزة الموصولة الداخلة على الاء التعريف في النذر ويعلم منه انه لو لم يكن عوضا وكان
حذف فاقا سياتى نقله ابو القاسم اصله الاله فالقبة حركة الهمزة على الاء التعريف ثم سكتت واذا
في اللام الثانية لم يجر القطع وهذا الذي اختاره المصنف احد قول سيبويه في هذا الاسم على ما نقل
عنه ابو علي في الاغفال قال اصله الاله ففعل الكلمة هم وعين الاء واللام والالف في حال الحذف
الغالب على التخفيف القاسي قال ابو علي فان قيل هذا جملة على الحذف القاسي اذ قد سدد ذلك سابقه
غير ممنوع واكمل عليه اولى قبل فلو كان طرح الهمزة على القاسي دون الحذف لما لم يكن ان يكون فيها
عوض لان الحذف القاسي ملقى من اللزوم مبقى في النية كما يقول في جيل ما اذا خفصه حل
ولو كانت محذوفة في التقدير كما انها محذوفة في اللفظ فلم يترك قلب الالف كما كانت ايا في سه
السكون لم تقلبت كما قلبت في باب فان قيل ما بال الهمزة تطفعت في النذر ووصلت في
غير قلت قال صاحب الضوابط انما تجردت للتقويص في النذر لان التعريف النذر في اثنى عن
تقرنها فخرت مجرد الهمزة الاصلية فقطعت وفي غير النذر لما لم يخلع عنه معنى التعريف واسا وحلوا
الهمزة وقال المصنف في من يخلص الهمزة في الله للتقويص واصحح عن التعريف وقلت
انهم لم يجر دون الحذف معناه المطابق في معاني التراسي او المعنى نحو الهمزة في قوله
تعالى سوا علمهم انذرهم عن الاسماء وجردت لعمى الاستقوى والكوا في قوله تعالى
وانهم كلهم تجردت لعمى الجمعية فقطع وتلب عنها معنى المعايير **قوله** والاله من اسم الاحناس
ثم غلب على المجرود كذا في بعض شروح الفصل الاعلام متى غلبت باللام فلا بد من ان يكون
مبني في الجنسية ثم الجنسية اما ان يكون بالنظر الى الالف او الى استعمال العرب اما معنى الاستعمال
فكما في النجم والصفت واما الدليل فهو ان الدرر ان لم يكن اجناسا بالاستعمال لكنها بالنظر الى
انها اوزان مخصوصة ومعنى كل واحد منها معلوم كان كل واحد منها جنة في الاصل بالنظر الى
الدليل ونحو هذا المعنى في التغيير وفيه ايضا ما العورات فهو فعلان من العورين واما العيوف فهو يعول
لمعنى فاعل من العيوف واما السماك فمن السرك فعلى هذا الاله من القسم الثاني واما الله والرحمن فمن
القسم الاول واما بيان ذلك ان الاله من حيث انه كان اسما للمعبود بحق او بالكل ثم غلب على المعبود
الحق هو مثل النجم والكتاب واما الاله من حيث ان المعبود كس ان يكون خالفا وارثا فلهذا اعتقد
الى ما لا نهاية له واسم الله جامع لهذه المعاني ومن لم يجمع في كل ذلك استحق ان يسمى فتشون الغلبة حسب

16
الدليل وكذا الرحمن صفة لمن وسعت رحمته كل شئ ومن لم يكن كذلك لا يسمى رحمانا وليس كذلك الاله
فهو بهذا الاعتبار من الصفات الغالبة والحاصلة ان الاله من حيث الاطلاق والاستعمال من غير اعتبار
المعنى من قبل النجم ومن حيث اعتبار المعنى والاستحقاق من قبل العيوف والدرر ان لم يفرق
بين الصيغتين لا اقران المعنيين بالتقويص **قوله** وروى الازهر في تفسير الله عن ابي القاسم
انه قال وقوله الاله الاله اي لا معبود الا الله قال لا يكون الاله حتى يكون له عباد خالق
ورائز قاصد مدبر وعلية مقدر فمن لم يكن كذلك فليس بالاله وان عبد وقال المالكى ان الله علم
الاله بالحق جامع لمعاني الاسماء المحسنى ما علم وما لم يعلم وفي الخبايا للعلم الاسما كلها داخلة في
هذا الاسم وخارجة منه يخرج منه معاني الاسما كلها ولا يخرج هو من غير ذلك ان الله تفرد بهذا الاسم
وشاكر عن في شغافات اسمائه **قوله** وقال الزجاج ان فعلان من ابنيه ما بالغ في وصفه وغضبان
معناه المحتل غصبا والرحمن الذي وسعته رحمة كل شئ ولذا لا يخرج ان يقال لغير الله رحمة **قوله**
واما الله فمختص قال في من في قوله تعالى هل تعلم له سميا اي لم يسم شئ بالله قط وكانوا يقولون
لاصنامهم الله والعزى اله **قوله** واما الذي عوض فيه الالف واللام من الهمزة فمخصوص به المعبود
الحق غير مشارك فيه **قوله** ومن هذا الاسم اشتق اله قال ابو زيد تاله الرجل اذا تشبه قال
ابو علي كانه ذو العبادة ويحتمل ان يكون مأخوذا من الله الذي هو اسم نحو استبحر الطير واستنوق
الحمل المعنى بفعل الافعال المقربة الى الله تعالى المستحق بها الثواب وهذا محال في العرب في استعمال الالف
وفي الملازمة نظر الجواب عن نظر الملازمة ان المراد بالصفات جميع ما نقل عن الشارع من الاسماء
فلو جعلها باسمها صفت نفي تلك الصفات وليس لها اسم يجرى عليه لفظا ولا قدس هذا صحيح
لغيره لو قال غير جارية على مسمى كان عليه الكلام وعن استعماله اللازم ان استعمال اللفاظ التي هي
الصفات على طريق الاجراء على الغير من غير ان يكون لها موصوف لفظا او تقدير لها مستلزم الخروج
عن استعمال العرب والابن في الحال الاصل قال الجري اذا لم يكن الله اسما وكان صفة وسائر اسمائه
صفات لم يكن للبارك اسم ولم يبق العرب شأ من الاسماء التي المعبر الاسمية ولم تسم خالق الاشياء
وبارها ومبدعها هذا محال وهو اختيار الخليل ومذهب ابي زيد البلخي وقال المالكى ان يكون الله
اسم علم وليس بصفة قيل في كل اسم من اسمائه تعالى سواه اسم من اسمائه تعالى ومما واجبه سؤال
ان حاله ابا علي كسر للصفات اسما فقال اسم واحد فقال ان خالكويه بل الله اسم واحد بعدد حواسم
والمجرب والقضيب والمقضب الى غير ذلك فقال ابو علي هذه كلها صفات **قوله** ومن اخواته دله
وعله معترضه وقادتها ان الاشتقاق بينه وبين الاله كان صغيرا وبينه وبين عله كان من كبره جامع
قرب المخرج بين الهمزة والعين واذا اخذ مع دله لجامع التوعية بين الهمزة والالف وهو كونهما من المجرود
والشد من كان الصفا من الاكبر **قوله** ينتظمها معنى النجم والرهشة بمعنى ان تعريف الاشتقاق صادق
عليه من حيث القياس وهو كون حروف اللطيف مشاركا للآخر في المعنى والتركيب فلهذا الجواب
على انه غير جائز في الاشتقاق وذلك انه حين سأل نفسه اسم هو وصفه اجاب بقوله بل اسم وكان
يكنيه ان يقول اسم الكنى ما اعتقد ان غيره محال اضرب عن تصور الوصفية كان حق الجواب ان يقول نعم

اولا فنقول ان تلك العبارة ليؤيدت باختلاف الالامه فقد نقل الازهرى ان سيبويه قد رسل
الحليل عن هذا الاسم فقال الاصل الاله فا دخلت الالف واللام بدل من الهمز وقال مرة اخرى
الاصل الاله فا دخلت الالف واللام لانه لم ير الحليل على هذا ولم يفسر مشتقه الذي نشأ
منه وقال بعضهم اسم الله الرب صفاته كلها الا الله فانه اسلم وسائر اهل اللغة على انه مشتق
وقال ابو علي روى عن ابن عباس في قوله ويذكر والفتك انه قال والفتك اي عبادتك
فقول الاله كانه ذو العباد ايماليه بها توجه ونظير في انه في الاصل اسم حدث ثم حرك
صغه للقدم سبحانه وتعالى العلم من سلم والمعنى ذو السلام فاخر الحال عنه كقوله هو الله
معبودا وعلقت الطرف به كقوله في السموات كما لا يجوز ذلك في المصادر قلت ذلك لا يلزم
الاثرى اسم قد اجروا الاشياء من المصدر واسم الفاعل مجرى الاسماء كقوله ذكر وزيد صاحب
عمر فلم يعلوها عمل الفعل وقال المالكى الله علم للاله الحق واللام قارنته وصغه وليس
اصله الاله وقال القاضى لو كان وصفا لم يكن قوله لاله الا هو توحيداً مثل لاله الا الرحمن
فانه لا يمنع الشريك وكتب في حاشيته الرحمن وان خصه بالبارك تعالى الا ان ذلك قد حصل
بدليل منفصل لانه من جهة اللغة الذى بالغ في الرحمة وقال ايضا والاطمئنان وصف في اصله لكنه
لما علب عليه بحيث لا يتعمل في غيره وصار كالعلم مثل اجري مجراه في اجراء الوصف علم وامناع
الوصف به وعدم بطرق احتمال الشريك اليه لانه لو دل على مجر دانه المخصوص لما افاد قوله
تعالى وهو الله في السموات معنى صحيحا وفيه نظر وسيجي في الانعام **قوله** نعم قل في هذا الجواب
نظر لاطلاقه فان لامه اذا فتح ما قبل الكلمة او ضم تخمير واذا كسر ترقف وقلت المقصود
من السؤال تفخيم هذا الاسم مطلقا لا بيان مواقع تفخيم وترفعه وفيه فائدة تفخيم هذا الاسم
وتعظيمه ولهذا قرنه بقوله والحياء تم عليه دليل على انه كابر عن كابر ثم تصريحه بالدليل
كتصريح الدليل في قوله والدليل عليه قوله اسم الله مجراها ومرسها اي لم ينزل الا قدموت
يقدمون هذا الاسم اهتماما ولم ينزلوا تخمونه تعظيما **قوله** ورنوه نسب توارث كابر
عن كابر الاساس هو غير قومه اجرهم في السن والراية او في النسب وورثوا المجد
كابر وانشد العتيبي نسب بوارث كابر عن كابر كرمج انبوا على نبوت **قوله**
وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم قال الزجاج الرحمن اسم الله خاصه لا يقال لعن
رحمن ومعناه المبالغ في الرحمة وفعلات من بنا المبالغة يقال للشديد الامتلاء ملائكة وللشديد
الشبع شبعان والرحيم اسم الفاعل من رحم فهو رحيم وهو ايضا المبالغة وقيل الرحمن ابعدها
من الفعل والرحيم اقرب الى مضارعه في عدد الحروف والحركات فما كان ابعدها من الفعل كان اولى
قوله ولذلك قالوا الرحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا المطلع الرحمن الذي كثرت اثار رحمة
والرحيم الذي قويت اثار رحمة ففي الدنيا يصل برقمه الى كل مؤمن وكافر وجوان ونبات وفي
الاخرة لا يصل الى ان المؤمنين غير ان الواصل في الدنيا كثير لخصه قليل الكيفية لقلما الدنيا
وسرع النظر ما وكبر سوابها وفي الاخرة قليل الكمية بالاضافة الى ان يصل الى رحيم الذين ماتوا

على الاسلام لخصها كثر الكيفية لوجود الملك الموبد والنعيم المخلد **قوله** وتقولون ان الزيادة
عطفت على قوله قالوا الرحمن الدنيا واستدل على ان الرحمن ابلغ من الرحيم بوجهين احدهما نقل
وهو قوله قالوا الاخرة والاخر قياسي وهو قوله تقولون وخالف بين الصيغتين وما ضا
ومضارع اليهود بان القول الثاني هو الذي بين الابدان والاول قول قوم ما تور كقوله تعالى
فتريقا كذا سم وفريقا تقولون وقوله قال الزجاج عطفت على تقولون على سبيل البيان وفيه
دلالة على ارادة الاستمرار فيه ثم يقول ان المبالغة في الرحمن اما بحسب الكمية فهو المبالغة
الاستشهاد بالاعصاب والختار الثاني اي المبالغة بحسب الكيفية يدل عليه قوله تعالى لما قال
الرحمن فتنازل جلايل النعم وعظا لها ارد به الرحيم ليتناول ما دق منها ونحوه قال في قوله تعالى
وما انا بظلام للعبيد هو من **قوله** ظالم للعبيد وان يراد لو عذبت من لا يتحق العذاب لكنك ظالما
وهذا هو المراد بالاستشهاد قال صاحب الانتصاف لتعليل الرحمن كقوله الرحمن الرحيم والآخر
رحيم الدنيا بان الرحمن ابلغ ضعيف غايه ما فيه ان الرحمة المتفاد من الرحمن اعم من الرحمة المتفاد
من الرحيم والعموم بالدلالة على قصور المبالغة او ومنه بالدلالة على غائرها الاثرى ان ضاربا لما كان اعم
من ضرب كان ضرب ابلغ منه لخصوصه ولا يلزم من خصوص الرحيم ان يكون اقل مبالغة من رحيم
اجاب صاحب الانتصاف اما ان الخصوص لا يلزم منه قلة المبالغة بحسب واما دعوا بان الخصوص
دال على المبالغة والعموم على قصورها واستشهاد به بضرب وضارب غير صحيح لان المبالغة في ضرب
لم تكن لاجل خصوصية بل لالدلالة على التكرار الاثرى ان الوضغنا من حصول الضرب اسم فاعل
كصه لم يكن ابلغ من ضارب مع ان ضاربا اعم منه ولما انقسم المطر الى وابل وطل وجود لمر
يكن الوابل والطل والجود ابلغ من المطر لكونه اخص وقال ايضا ان قوله الزيادة في البناء الزيادة
المعنى منقوص بجزء وهو ابلغ من حاذر واجاب عنه صاحب الانتصاف من وجهين احدهما الحكم
بالغالب وبانيهما ان حذر ما وقعت المبالغة فيه لتقص الحرف بل لالحاقه بالامر الجليل كالتشع
والنهم والظن والتقص انما يكون مع اتخاذ العلة والعلة ههنا ليست متحد والبروى ان البناء على
الزيادة تدل على المبالغة ولم يدع اخصار المبالغة في ذلك والصحيح ان استناد المبالغة من الرحمن
في الرحمة الا وللاجل انه مشترك للرحيم في الاخرة بحسب الكيفية وله من اختصاص بحسب الكمية
في الدنيا على تعليل صاحب المطمع لا نقدر **قوله** وقال الزجاج قال الانباري في نزلة الالباء هو
ابو اسحق ابراهيم بن الشري بن سهل الزجاج كان من اكابر اهل العربية حسن العقيدة جميل الطريقة **الزجاج**
صنف مصنفات كثر منها كتاب المعاني في القرآن وكان صاحب اختيار في علم النحو والعروض وقال
غير اخذ العلم من البرد واخذ منه ابو علي والذي يدل على جلالة ان المصنف في كتابه هذا قد اخذ
منه ما لا يحصى كثره وقيل ان ترك تفسيره لخلو من كلامه **قوله** المحمل الجوهري المحمل واحد
محامل الحاج بفتح الهم وكسر التانيه **قوله** لم يتعمل في غير الله كانه الله من الاسماء الغالبة هذا النص
يرقق على صحة ما قلنا في الاسماء الغالبة والصفات من الله والرحمن عليها بحسب الدليل لا الاستعمال
فاذا ليس في كلامه من انقض حاش **قوله** وانت غيبته لوري لانزلت رجحانا اوله سموت بالمجد

ابن الاكرم من ابا الجوهر اليمامة اسم جاريه زفر فاكنت تبصر لراكب من ميع بلالته
ايام واليمامة من بلاد كان اسمها الجمر فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما اضيقت اليها **قوله**
فما من تعنتهم الزبانية العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والخطا الاساس
فلان في العنت اي فها شق عليه وتعنتني اي سألني عن شئ اراد به اللبس على والمشقة
قوله وكيف تقول الله رحمت الله انصرفه امر لا فان قلت لم عدل في السؤال عن قوله الرحمن منصرف
امرا وما دعاه الى هذا الاكثاب قلت ليعرفه على الخلاف فيه ويرشدك الى طريق استنباط
يعني لما خصصته الرحمن بالله عز وجل كيف حكمه في الصرف وعدمه واجاب بان حكم القياس
على عطشات وعمران في منافع الصرف ثم قال لم يقسه عليها ولا اعتبره شقا فعلى فنصرفه فقال
لان له معارضا وهو عدم فعلانه للاختصاص العارض فاذا لا عنده ما منافع البائس فالواجب
حمله على الاكثر لان الخاف الفرد بالاعمال الغلب اولى فممنوع الصرف **قوله** اصحابهم يعرفون
وانعامه الانتصاف فسر الرحمة بانها مجاز عن انعام الله تعالى على عباده ولكن تفسرها بارادة
الحسن وكل القولين منتول منهم من جعلها من صفات الذات ومنهم من جعلها من صفات الافعال
وقال في الايضاح والعجب منه انه كيف لم يشبهه على ان الزمخشري انه ان اجنب ههنا ما
هو في الف لذهبه وجا في تفسير غير الغضب ان معنى الغضب ارادة الانتقام والجهت في
المرضعتين سوا وهو وان اشبهوا الا ارادة الغضب في المرضعتين على التمثيل والانتقار فلا بد من تقدير
اخطر بهاله ذلك بل اجري على الرحمة والغضب في المرضعتين على التمثيل والانتقار فلا بد من تقدير
الارادة هاهنا ايضا الا ترى كيف خرج بالشبيه فيها حيث قال ههنا ان الملك اذا عطف
على عتيه وقا هناك في فعله الملك اذا غضب على من تحت يده **قوله** فلو قدم ما هو ابلغ
وهذا مقام تعلم في العلم فلا بد من اقوالهم قال صاحب التقدير وانما قدم على الوصف والفتن
تقدم ادناها لكونها قياس لان ذلك القياس فيما كان الثاني من جنس الاول وانه زيادة والرحمن
تساو لجلال النعم وهو بالرحيم وقا قها وفروها فلم يكت في الثاني زيادة على الاول لانه جسد
اخر فقال لما ثبت ان الرحمن ابلغ في تاديه معنى الرحمة مع معنى الترفي من الرحيم اليه لان معنى الترفي
هو ان تذكر معنى ثم يردف ما هو ابلغ منه ثم تقول ما تريد بقوله فيما كان الثاني من جنس الاول ان
اردت ان الجنب معتبر فيما هو الترفي فلم يكت ان يكت في الصيغة لابدان تنفقا في المعنى كما
هو في قوله جواد فياض وليس فها ذلك فعلم ان الاثر في المصنف كيف اعتبر الترفي في قوله
تعالى ان يشفق المبيع ان يكون عبد الله ولا الملية المقربون **وفي قول الشاعر**
وما مثله من محاور رحام ولا البحر والامواج بلغت زخرو مع ان الملية والبحر ليسا من جنس البشر
وقال صاحب الزايد فلما كان فعلان للامور العارضة على ما عرف كالسكران والعطشان ونفيل
للصفات الغريبة كالكرم ونحو وجب تقدم الرحمن على الرحيم واما عرض المعنى فمن جهة المعنى
العباد وانه تعالى نعم على العباد حاله لا بعد حال وهو ضعيف لان فعلان صفة مشبهة وهو بعد
جريا من الفعل كما سبق وان الرحيم اسم فاعل كما نص عليه الزجاج وقوله نفيل من الصفات الغريبة

8

وذلك في نحو شرف وعظم وليس وزان رحمة وزانه بل وزان مرض وسقم كما صرح به
المصنف انما سلمنا لكن قولك نعم على العباد حاله لا بعد حال يدل عليه انه ابلغ من الرلام في
بعض الصور كما سيجي الزايع الذيم هو الذي كثر منادته والنزاع هو مع كثر
ذلك منه تكثر ربه عنه والزايع قال اهل اللغة ندمان ابلغ من الندم فان العرب اذا زادوا معنى
زادوا في اللفظ ايضا قال صاحب الاكاز والانتصاف الرحمن ابلغ لانه كالعالم اذا كان لا يوصف
به غير الله وكان المرصوف وهو اقدم من الاصل في نعم الله ان يكون عظمه والى الله بما يدل
على عظمها اولى هذا احسن الاقوال واقر ب الى مراد المصنف يعني ان هذا الاسلوب ليس من
الترقي بل هو من باب التثنية وهو تقدير الكلام متابع بتقدير مبالغته وذكر انه تعالى لما ذكر ما
دل على جلال النعم وعظمها اراد بالمبالغة والاستيعاب فتم بادل على دقاقتها وهو المراد بقوله
هنا اردفه الرحيم كالنعم والرديف وفي القامحة قوله معنى كلاما الظاهر والباطن والجلايل
والرقائق ولوقصد الترفي لقائنه المبالغة المذكورة وذهب به معنى التثنية المطلوب في
الفاظ القامحة كما سبقه وذلك ان الترفي يحصل فيها اذا قلت فلان يعلم التضرع والخوف والتثنية
لا يحصل الا من قولك يعلم معاني كلام الله المجيد والتضرع اذ من شرط التثنية الاخذ بما هو الاعلى في
الشيء ثم ما هو احط منه ليستوعب جميع ما يدخل تحت ذلك الشيء لانهم لا يقولون عن الاصل والقياس
الا ان يوصي بكنه فالحجاب اذن من باب الاسلوب الحكم والله اعلم والذي عليه ظاهر كلام الامام
انه من باب التثنية وهو ان يوصي بكلام في فن فيرى انه اقصى فيه فيجعل اخر قانه تعالى لما قال
الرحمن يوصيكم بكتاب النعم منه وان الرقاق لا يكون ان يوصي بكنه فالحقار بها فحسب الرحيم وسمن
ماروبنا عن اس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسال احدكم ربه حاجته كلها حتى يسال شسع
نعله اذا انقطع وزاد حتى يسال الملح اخرجه الترمذي **قوله** تخرى اي يبيع في العلم كانه يبحر
الشيء علما الاساس ليس فلان في تخرى فلان قابله وحركته خرا قائلته وخرا الامور على ومنه تخرى
من الخاريس وسئل جرير عن شعر الاسلام فقال سفة الشعر الغزير ذق وانما خرت الشعر **قوله**
الحمد والمدح اخوان اي مشاركات لا مترادفات فان لا لا يتعمل والمشاربة والار في القاص في قوله
كاخ السراري كلما كمثل المسار وشبهها به خفض صوته واعلم ان هاهنا الفاظ متعارفة المعنى
منزانية المعنى ولا بد من الفرق وهو الشنا والشكر والحمد والمدح والموج فالثنا الذكر بالخير مطلقا
الراغب الشنا ما ذكر من حماد الناس في شئ حاله في الا ذكره الجوهرى الشنى عليه جزل والاسم
الشنا والشكر الشنا على المحسن بما ولاكم من المعروف والحمد تقيض الذم والحمد الذي كثر خصال
المجوده والمدح والشنا الحسن فالثنا هو التقدير المشترك بين العنومات الثلاثة قال الامام المدح اعم
من الحمد يحصل للعاقل وغيره والحمد لا يحصل الا للفاعل على المختار على ما يصدر منه من الاحسان والتضال
وقال الراغب كل شكر حمد وليس كل حمد شكر او كل حمد مدح وليس كل مدح حمد **وقال** القاضي الحمد هو
الشنا على الجميل الاختيار من نعمة او غيرها والمدح هو الشنا على الجميل مطلقا نقول حمدت زيدا على
علمه وكرمه ولا نقول حمدته على حسنه بل مدحته **وقال** الامام احمد ههنا دور المدح ليوزن بالفعل

بالفعل الاختاري و دون الشكر ليعلم الاحسان والفضائل ولعمري ان المقام يقتضي ما قال
لما اسلفنا ان الفاتحة هي من القرآن لا سيما لما على المعاني التي في القرآن وارتا بنيت على احتمال
ما تحتويه القرآن من مفادها وارتا واقعه في مطلع التبريل والبلاغه فيه ان تضمن ما سبق الكلام
له كما سبق في شرح الخطبة فينبغي ان لا يغيب شي من كلماتها ما امكن الحمل على الاطلاق فمن
يعون الله تعالى نراعي هذه الشريطة في التفسير فيها وافقنا المصنف فيها تتبعه وما خالفنا
نقف عنده ونحكي الكلام على سننه نغم فيها كلمات ثلث خصت بمعان مهمه في التوحيد فتقصي
من يد اختصاص به تعالى احدا بها اللام في الله والكلمات الاخرى ان الصيغان المنصوبتان
وهما واياك نعبد واياك نستعين فانها مخصوصتان لغة ومعنى وتركيبا والثاني النعت
فانظر الى سر سر كلام الله المجيد والله در القابل اعني انك ولو اطل ما هطلت سجايب الوجي
فيها اجر الحكم **قوله** النذر على الجبل اي رفع الصوت بالثنا على الجبل خصل لئلا يقرر ان الجبل
هو الشكر باللسان فبالغ في الاظهار والاساده واسار بقوله على حسبه وشجاعته الى الافعال
الاختيارية **قوله** وهو القلب واللسان والجوارح وعرف الشكر بانه تعظيم المنعم في القلب
وشناؤه باللسان وتحقيق مراديه بالجوارح فلت هذا الحسب عرفنا اصل الاصول فانهم يقولون شكر
المنعم واجب ويريدون به وجوب العباده والعباده لانتم الالهة الثلاثة والا فالشكر اللغوي
ليس الا باللسان كما سبق **قوله** الحمد راس الشكر لمراده في الاصول لكن ذكر ابن الاثير في النهاية
ومنه الحرف الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لمحمد كان كمال الاطلاص راس الايمان وانما كانت
راس الشكر لان فيه اثارها النعمه والاساده **قوله** ادا به اي اعارها اليها به دأب في العمل
اذا جدد وتعب الا ان العرب حولت معناه الى العاده والشان **قوله** تقيضه اي مقابلته وانما كانت
الذم تقيض الحمد للاختصاصه بالثقات ايضا والكفران تقيض الشكر لحصوله بالقلب واللسان
والجوارح والمرج يقابل المحجورا والمجور من القلب الذي هو نقص التخصيص **قوله** واصلا المقصود
الذي هو قراءه بعضهم قال ان الزجاجة الحمد رفع بالابتداء وهو الاختار لان السنه سبع في القرآن
ولا يلتفت الى غير الرايه الصحيحه التي قراها المشهورون بالضبط والتمه الحمد لله تزيده الحمد
الا ان الرفع احسن وابلغ في الشنا على الله تعالى وهذه القراءه ما ذكرها ابن جني في المحتسب قال
في الانتصاف توارى على ذلك ان سببويه اختار في قول القائل فاذا له علم علم الفقه الرفع وفي قوله فاذا
صوت صوت الجوارح والنصب الاشعار النصب بالجمود المناسب للاصوات وسواشعار الرفع بالتمت
الذي هو في العلم امدح **قوله** ومنها سبحانه ومعاذ الله قبل من هذا لكونها غير منقضية
كالشريعة اي كالتدين بالشريعة المنسوخه في غيرهما مخطوطين وقيل لا يكون افعالها لانها قد
اشترت بينهم معان وبلغت الى العنه عن تعلق انضمام افعالها غايه لو يخلف عند ذكرها الاختلاف
المعنى ثلث لعل فايده ما ذكر ان قوله تعالى فضر رب الرقاب مفيد معنى التوحيد مع الاختصاص
وفي الاصل كان الفعل مطلوبا وتبعه المصدر وهما بالعكس فينبغي طلب المسارعه في الامتثال كما في
قوله تعالى فاعلم اني قد اخرجك من دارك فاعلم اني قد اخرجك من دارك **قوله** ولذا قل اي ولان اصل الكلام حمد الله

حمدا حمله فعليه فيها ضمير المحايه للجماعه قيل اياك نعبد ليكون مطا بقاله وقوله لانه سان
حمدهم لتعليل المطابقه كانه قيل له لم تقدم مطا بقاله فقيل لانه بيان له قال صاحب
التفريب والمعنى يحمدا لله حمدا لقوله اياك نعبد لانه بيان لحمدهم له واللام لتعريف الجنس
والاستخراق وهم **قوله** ارسلها العراق سامه وارسلها العراق ولم يردوها ولم تسف
الرجال فابله لسد الارسل المعنى الخليه نصف الخير والخير في ارسلها للغير والبار للباس
والرجال في الوردان شرب البعير يهرى من العطش الى الخوض ويدخل بين بعيرين عطشانين
لشرب منه ونفصل البعير اذا لم يتم شربه الا من نفع عليه اذا قطع عليه مراده والوزن
نصب على الخاري معتركه الجوهر يقال او ردا بلة العراق اذا اوردوها جميعا الما ونصب نصب
المصادر اي اوردوها عرا كما نفرا دخل عليه الالف واللام كما قالوا الحمد لله فمن نصب ولم يغير الالف
واللام المصدر عن حاله **قوله** والعراق ما هو وذلك ان تعريف الجنس على ضربين كما قال في التفسير
قوله ويشير الذين امنوا وعلوا الصالحات لاهم الجنس اذا دخلت على الفرد كان صالحا لان يراد
به الجنس الى ان يحاط به وان يراد به بعضه الى الواحد منه وهذا التعريف من قيل الثاني وعلم قوله
ولقد امر على التيسر بسببها في التسم من اليا مر وهو المراد بقوله من ساجد من الالف الى الالف
التي تنسب الى الالف في هذا المعام **قوله** والاستغراق الذي توهه كثر من الناس وهم من قال
صاحب اللباب في تفسير الفاتحه وذلك ان اللام لا تفيد شأ سوى التعريف والاسم لا يدل الا على نفس
المابهية العبر عنها بالجنسية فاذا لا يكون ثم استغراق وقيل ما ارى جيف ذهل هذا القول
عن كلام صاحب المفتاح ان الحقيقه من حيث هي صالحه للتوحيد والتكبير لا اجتماعها مع كل
واحد منها فاذا اجتمعت مع الفرد والجمع في المقام الخطابي حملت على الاستغراق والحق ان الحمل على الجنس
او على الاستغراق انما يظهر بحسب المقام ومنشأ حكمه بالوهم هو الاصل حمد الله حمد وانما مطا بقا لقوله
اياك نعبد واياك نستعين كما بينا وان الحمد في الاصل لا تعين فيه واثنان البيان لازاله ذلك
الارامه فالواجب في تعريف الحمد لجنس لانه ثابت عن المصدر فلم يجعل الاستغراق لبعض وهو غير
مطابق للبيات وتام تعريفه ان القابل لما اخبر عن نفسه انه يصدر عنه حمد من الحمد باللسان
لم يستحق الحمد فأتى السامع ان يسأل كيف حمد اي بين الى كيفية حمدك فانها غير معلومه فلا بد ان يحويه
بما يلفظه من الحمد وهو قوله اياك نعبد واياك نستعين كانه قال اقول اياك نعبد واياك نستعين
لان المزدوج ان السؤال عن الشكر للسان فاذا ان الحمد اخبار من القابل عن حمد حمد الله تعالى
وحقيقه الحمد المقول اياك نعبد واياك نستعين هذا تمام تعريف كلامه وهذا ظاهر ان ليس المراد من
تعريف الجنس في الجملة المابهية من حيث هي نحو الرجل خير من المرأة بل المراد منه فرد عن معين بحسب
الخارج كمد دخلت السوف في بلد كذا ابريل قوله لانه بيان لحمدهم واستشهاد به بالبيت لتعرف
الشكر باللام اما للحمد واما للجنس والذى للحمد اما ان ينصرف الى فرد معين من افراد الجنس نحو
مفضل فزع عن الرسول واما ان ينصرف الى المابهية باعتبار عمومها عن غيرها كقولك اكلت الخبز
والجنس هو الذي ينضم اليه شمول الاحاد وكل نوعي الحمد لا يوجب الاستغراق وانما توجه الحمد

والزخرف جعل تعريف الحمد من النوع الثاني من نوعي العبد وغيره عنه بتعريف الحمد **وقال الامام**
وصح الدين صاحب الفرائد كانه اراد بهذا القول ان بعض الحمد ساعلى مذهبه وليس يكون فانه
حمد الله تعالى بغير تعريف الحمد ليس مما يقتضى الاستغراق ولكنه كتملة فان لم يبلغ ما يقع اقتضاه
المقام كان مراد الله والحمد لما كان هو الوصف بالحمد على وجه التعليل والله تعالى خالق كل جماد
وخالق كل من يتخلف به الحمد من الافعال فله الحمد في الحقيقة وان اضيق في الظاهر الى غير
تم كلامه وهذا الكلام يحتاج الى فضل تفسير ومزيد بيان فنقول وبالله التوفيق اما قوله
ساعلى مذهبه فذلك ان من مذهبه ان العبد ايضا موجد لا فاعاله بالاسقلال فيستحق بذلك
الحمد فلا يكون لكل الحمد لله تعالى واعلم ان هذا المعام من منزل الاقدام فالواجب ان يتكلم على معنى
المقام ويقول المصنف ما يقضى باسنادا لو هم اي القابل بالاستغراق فان مجر النقص لا يحرك
ان عني ان اصل الكلام بغيره حمد لان المقام او اللغة تقتضيه فقال ان صحه تلك الدعوى
واما المعام فهو ما يقضى به كما سبقه **واما اللغة** فلا يمنع من ذلك كما قال هذا الفاضل ان تعريف الحمد
ليس مما يقتضى الاستغراق ولكنه كتملة كما ذكرت في قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات
ولعله سبب الفضل وهو ترك العاطف من الحملين وهو ان العبد والحمد لله فنقول ليس هذا الفصل
الا لان يكون الثاني بيان الاول فربما كان هذا من التعليل لان جعل صدر الكلام متبوعا بالحمد او
من التعليل **واما المحققون** كالواحد والامام والفاضل وغيرهم فعلى تفهم الحمد وان ترك العاطف في قوله
اياك لان الكلام الاول جار على المدح للغايه بسبب استحقاقه كل الحمد والثاني جار على الحمايه
عن نفس الحامد من من احواله بين يدي ذلك الغايه فترك العاطف للتفرقه بين الحامد
البيانات ويدل على ان هذا التقدير اولي وجوه احوالها ان يكون ان حسن الالتفات بالنقل من
احد الصفات الى الاخر في ساق واحد لعلوم واحد وعلمه صاحب الفتح فيلنظر الى تمر
وذلك مفتقر على تقدير البيان والسؤال والعجب ان المصنف حين قرر الالفاظ لم يهمل
السؤال والكتاب واجرا على ما يقتضيه معنى الالتفات والارتباب ان الذهاب الى معنى الالتفات
والقول بانه قوله الحمد لله الى ما ذكره من الورد على الشكر اللسان وقوله اياك نعبد مشعر بالشكر
بالجوارح والباك سبعين من ذلك بالشكر القلبي احسن واولى من الغرار الى مصنف القول
بان المراد من قوله اياك نعبد اخبار من القول الصادر عنه كجده كما سبق تقريره واستخلص
بالكلية من السؤال الذي اورد بعض الفاضل العصر على قوله اياك نعبد بيان كجدهم وهو انه ما قضى
ما ذكره من ان الشكر القلبي واللسان والجوارح والحمد باللسان وحده لانه اذا كان اياك نعبد بيانا
كجدهم والعبادة تنحصر بالجوارح والقلبي كما تنحصر باللسان لان يكون الحمد كذا كذا ضرورة وانها
دل ذلك الاعتبار على ان العظمه والجلال قال الامام لم يقل الحمد لله كان قد ذكر حمد بعضه
نقطه واذا قال ان جميع الحمد لله فقد دخل فيه حمد واحد عن جميعا من ان خلق العالم الى انتهاج
اهل الجنة واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين وثانها وهو المحتمل وعليه التعميل ان في تعقيب
هذه الصفات الحمد اشعار بان الحمد لما انتحمت له من صفات كما صرح به في قوله وهذه الاوصاف

دليل على ان من كانت هذه صفاته لم يكن احد احق منه بالحمد والثناء وقد تقرر في الاصول ان في
اقتراح الوصف المناسب بالحكم اشعارا بالعليه وهما الصفات بأسرها تضمنت العموم فينبغي
ان يكون العموم في الحمد ثانيا وثانيا نه ان الشكر يقتضى المنعم والمنعم عليه والنعمة والمنعم هو الله
وخص اسمه المقدس لكونه جامع لما في الاسماء الحسنى والمنعم عليه والنعمة والمنعم هو الله وخص ما علم
وما لم يعلم كما سبق والمنعم عليهم هم العالمون وهو قد اشمل على كل جنس مما سمي به كما سنفسر وموجب الفهم
الرحمن الرحيم وهو قد اشمل جميع النعم كما مر فاذا ما الذي يستدعي تخصيص الحمد ببعض
التكلم والترحم عن الله عنه ولله در العايل قوله في يد حسن الوجير وصو لي يد وحمد لباريه اذ كل
حسن صرح جمال فطرته وكل حسن رضيع لسان نغمة وهذا الكلام جدير ان ينفق على صفات
عين انسان المعاني والاعتراف بذلك لانه من انسان عين العين في المعاني والظايف العظيمة اللام
في الحمد لبعض مقتضاها الاستغراق لجميع المجد لله تعالى اما وصفا واما خلقا فله الحمد لظهور كماله
ولم الشكر لوقوله احسانه ومن اراد الاطناب في الباب فعليه تفسير الامام في الانعام والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل **قوله** والذي جسرهما الاساس تجارات علمه هذا الكلام مشعر ان
قراها مبينه على العيان دون السماع وهذا جسر عظيم والمصنف كثيرا يذهب الى مثل هذا
المحذور المترك قوله في الانعام والذي حمل من عامر على قراءه قبل ان يركبهم شر كما يرام ان راي
في بعض المصاحف شر كما يرام محتويا ليا **قوله** وكشف القرامين اي انفضها لهما البها به
اشوق الروح والزبادة في جوارح الرزنا ولا تشعوا احدهما على الاخرى اي لا تفضلوا والشفق الغصاة
النضا وهو من الاضداد قال ابو البقاء انتباع الكبر ضعيف لان فيه اتباع الاعراب البناء ومنه
ابطال الاعراب واتباع الضم ايضا ضعيف للدلالة على متصل بما بعده متفصل عن الدال ولا نظير
له في جوف الحمد الا ان من قرأ به اجراه مجرى المتصل لانه لا يركب الحمد يتعمل بغيره كما يبعون
قول صفوان الاء متعجب هو صفوان بن امية بن خلف الجهمي هرب يوم الفتح ثم رجع الى كربلاء
الله صلى الله عليه وسلم من المعاني يوم حنين واكثر فقار صفوان اشهر بالله ما طابت بهذا الالف
بنى فاسلم **واما ابو سفيان** فهو صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس اسلم يوم فتح مكة وشهد حنين
واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم مائة بعير واربعه اواق روى عن الصفواني في حاشية
الصحيح لما انهم من الملوك لور حنين قال حنبل مولد معمر بن حبيب بلخي بن ابي كشيعة اليوم فقال
صفوان فضل الله فاك لان ترين الى اخن وهو اذ ذاك كافر ثم اسلم وتوفي بمكة **قوله** نعم عليه
الجوهري نعم الحمد بيمينه وسمه نهما اي فيه والاسم الشهمة والرجل ندم ونفام **قوله** وكوزان
ركن وصفا بالمصدر وعطف على قوله الرب المالك قال القاضي الرب في الاصل تربية وصي مبلغ
الشي الى كماله شافسيا ثم رضى به للمالغاة كالصوم والبرك وفيه دليل على ان المهمات كما
هي مفتقرة الى الجود حال جودها مفتقرة الى المبتغي حال تقايرها وهذا التفسير اولي لانه اعم واسيب
الحمد كما سبق فان من شأن المالك اصلاح ما كسب واتقاه من معاشه الاساس هو رب
الدار والعبد وعين ذلك ورب ولد تربية الجوهري رب كل شي مالكة ورعية القوم مستهم

اي كنت توضحه ورب الصنف اي اصلها ورب فلان ولرب يريه ربا فالواجب حمل الرب
على كلامه فمفهومه بان يفسر الرب بالقدر المشترك التام وسيل اعمال المشترك في كلام
مفهومه اذا التفقا في امر سبل الكتابه في ان لا تاف في اراده التصريح مع اراده ما عبر عنه واذا
اختلفا سبل الحقيقة والمجاز **قوله** في قوله على التقييد والاضافه كقولهم رب الوار ورب
النافه هذا يرده ما رواه الشحات عن ابي هريره رضي الله تعالى عنه لا تقل احدكم اطعموا ربك
وصي ربك اسق ربك ولا تقل احدكم ربك ولنقل سيدك ومولاي وما قول يوسف عليه السلام
انه ربك ونحوه فهو ملحق بقوله تعالى فخره في الاختصاص زمانه **قوله** والثواب
اي الجن والانس قال انما سمي بذلك لانها تعلق الارض فدر به على ان الجن اجسام
قوله كل ما علم به الخالف المطلق العالم فاعلم من العلم كالطالع والحام من الطبع والحتم سمي به
لكونه علما على حد ذاته وانقاره الى محرم قد سمي ابا بقا العالم اسم موضوع للجمع والواحد
له في اللفظ وقال الزجاج العالميت كل ما خلق الله كما قال وهو رب كل شيء وهو جمع عالم
يقول صرحه عالم وهو لا عالمات ورايت عالميت ولا واحد لعالم من لفظ ملان عالمات
جمع اشياء مختلفه فان جعل عالم واحد صار جمعا لاشياء متبوعه **قوله** يشمل كل جنس
ما سمي به فان قلت ليس هذا مخالفا قوام الاستغراق في المفرد اشمل قلت لا لانهم لا يريدون
ان الجمع قد يشمل غير الشمول في بعض المعاني والمفرد وان دل على الشمول والاستغراق لكان
الغرض استغراق الاجناس المختلفه ولو افرد وقيل رب العالم لا يشمل الاستغراق الشمول
افراد كل ما يصح عليه الطلاق اسم العالم فلا يعلم بخصه تعدد الاجناس وكثيرا كالجبن
والانس والملك وغيرها كما يعلم من الجمعيه ليشمل ذلك المعنى واما قول صاحب الاسماء
والتحقيق فانه وفي كل ما جمع من اسم الاجناس ثم يعرف تعريف الجنس انه بعيد امرين
احدهما ان ذلك الجنس تحت انواع مختلفه والاخر استغراق جميع ما تحتها والمفيد
لاختلاف الانواع الجمع والمفيد للاستغراق التعريف اذ لو جمع مجردا عن التعريف افاذا حملان
الانواع ولو عرف مجردا عن الجمع افاذا الاستغراق وظاهر ضعف قول الزمخشري جمع لشمول اذ
الشمول من التعريف لان الجمع فندفع لان السؤال في قوله لم جمع واراد على الجمع المحلى بالكلام
وتقرره ما سبق **قوله** فهو اسم عن صفة جى بالقاف والتاكيد المؤذن لمزيد الانزيا يعني
على ما فسرت العالم في الرحمن سبغى ان يكون اسما لصفة وانما يجمع بالواو والنون صفا
العقل او اعلامها بالتأويل والرجح اليها وهذا ليس فيها فان صاحب التفسير يجمع بالواو والنون
مع انه ليس صفة للعقل ولا ما في حكمها من الاعلام التي انما يجمع بتجسيمها صفة وتبليها
وتأويل كثر اسماء بكز المانف من معنى الوصفية وهي اللال على معنى العلم وفنه نظرا اذ لا لثنا
عليه لست صفة للعقل اذ الجاد يعلم به وقال صاحب الفرائد لا يلزم من الوصفية جواز الجمع بالواو
والنون لما عرف من اختصاصه لصفات اول العلم فالوجه التغليب بعد اعتبار الوصفية
لان كل عالم يعلم من حيث انه دل على الخالق تعالى وقدس فنقول نحن اولانيين مع جواب

المصنف وهو قول شاع ذلك معنى الوصفية فيه وهي اللال على معنى العلم ثم ينظر ما يبرر
عليه اما تنزيها جوابه على ان يراى العالم اسم لزو العلم فهو ان هذا الاسم وان لم يكن صفة
ولا علما لكان صحيح جمعه بالواو والنون مراعاة المناسبة بين الاسم والمسمى من حيث
الاشتقاق فان فيه نوع وصفية وهو هذا الاعتبار اقرب جريا الى الصفة من الاعلام ومن
وتأويلها بالمسمى ولعل هذا السر قد مر في الفصل الرصلي على العلم وقال فالذي بالواو والنون
العقل كقولنا ملكوت ومومنون او ما في حكمها من الاعلام كقولنا الزبدون العمرون
وكانت قلت المسمون باسم زيد وعمر فلم يجاز جميعها وفي شرح الباب وانما يجمع العلم
دون اسم الجنس لان العلم حقيقة ان لا يجمع اصلا ان سخصه يمنع من الجمع وانما يجمع بتقدير
جعلها وصفا وهو كونه مسميا بالزاي واليا والبال بخلاف نحو رجل فانه لا يخص له بصفة
من جمعه ليجوز ان يجعله صفة والاصل في الجمع بالواو والنون الصفات كضاربون حملوا على
نضربون وعلى الوجه الثاني وهو ان يراى العلم اسم ما علم به الخالف يعتبر الوصفية فيما
فيه من اول العلم كما ذكره صاحب الفرائد ثم يغلبه على غيره او ترك الكل لكونه والا
على معنى العلم كقولهم في كل شيء له اية تدل على انه واحد منزله من له العلم ويجمع بالواو والنون
كما في قوله تعالى اتينا طوعا وكرها قالنا اتينا طاعين فلم من هذا التقدير كلامه مما
اورده عليه ثم انسب الرحمن الثاني لعمومه وان كان اول العلم يستتبعون غيرهم وانما
جمع بالواو والنون مع انه يجمع بالواو والنون فله والظاهر مستند للماتيان بجمع الكثر
تفسيره على انهم وان كثر واقليلون في جنب عظمتهم وخبرايه وقد مر مثل ذلك **قوله** قرى
ملك قال صاحب التيسير قرا عاصم والكسائي ما لك يوم الدين بالالف والياء قون بغير الف
قوله لان الملك العزم والمليك القاضى المالك هو المنصرف بالامر والنهي في المأمورين
المطلع المالك اجمع ووسع لانه يعال ماله الطر والرواب والوحوش وكل شيء ولا يقال
الا ملك الناس ولانه لا يكون ماله شي الا هو عليه وقد يكون مملكه ولا يملكه وقال
الزجاج من قرا ملك يوم الدين فعلى قوله لمن الملك اي من الملك النور ومن قرا ماله
يوم الدين فعلى معنى ذي الملك في يوم الدين **قوله** يوم الدين يوم الجزاء وفي اختصاص
يوم الدين دون يوم القيمة وغيره من اسمائه وايدت ان احداها مراعاة الفاصلة وانما هما
العموم المطلوب في الالفاظ قال الخازني يجمع على جميع احوال القيمة من ابتد الشورى الى الترميد
الرايم بل ينادي بتناول احوال النشاء الاولى باسرها فظهر من هذا الاختصاص ومن قال
معنى القرائن في صورتين افاذا التعميم المطلوب من الالفاظ هذه السورة الكريمة واللاله
على التسلط والغلبة والتصرف والملكه فسيبيل ملك يوم الدين وما لك يوم الدين بسبيل رب
العالمين في الكل على المفهوم من فانظر الى حسن هذا الترتيب السري وهذا النظر لا يتيقن
منه وذلك ان رب العالمين اذن بالانصراف التام في الدنيا ملكا وبره وملك يوم الدين دل
على ذلك في المعنى تسلطا وقهرا وتوسيط الرحمن الرحيم سبها نادى ترجع جانب الرحمة والله

رحمن الدنيا ورحيم الآخرة **قوله** على طريق الاتساع اي جعل المفعول فيه منزله المفعول به ولا
كقوله ويوم تشهدنا به سليمان وعامرا **قوله** مجرى مجرى بالضم اسم مفعول حال من الطرف ومجرى
الباني روي مصونا من المرند والرواية الصحيحة بالفتح بمعنى الاجرا كقوله تعالى والله انكم
من الارض نباتا او بمعنى المكان **قوله** والمعنى على الظرفه يعنى لمج في المفعول به معنى الاصل
اي المفعول فيه فالانساع حصصه على الكناية لانه لا يراعى معنى المنقول منه في المنقول
اليه الا في الكناية وهذه الطريقة ابلغ من الاصل وان شئت فاختر نفسك بين ما اذا قلت
فلان مالك الدهر صاحب الزمان وبين ما اذا قلت مالك الامور في الزمان تجد الفرق وقيامها
الشوا التام لان ملك الزمان يتلزم ملك ما فيه على ابلغ وجه في مقام العموم والعظم
قال ابو علي في الجوه واما اصنافه ملك الزمان فكما يقال ملك عام كذا وملك سني كذا وملك
زمانه وسيد زمانه وهو في المدح ابلغ ولهذا قال مالك الامر كلم في يوم الدين جعل المفعول
فيه مفعولا به اتساعا ثم كناه عن المفعول فيه للباسم كما جعل البحر في الفعل المتعدي لازما
ثم كناه عن المتعدي لازما ثم كناه عن المتعدي في قوله شجر حساده وعبط عمراه ان يرى
مبصر وسمع واع اي يكون ذور رويه وذو سمع فغيره عن قوله ان ترا مبصرا ابارح من
المدح وسمع واع صبغت حامده ولواريد هذا المعنى ابتداء من قوله مالك يوم الدين لوتعد
تلك القامه فان قلت بين في الفرق في اتساع قوله لمن الملك اليوم مستشهدا به فيما تقدم وهما
قلت هو فاما عدم مستشهد بالمعنى التسلط كما قرنا وما كان لسبب ذلك الالهي قراءة ملكه
وهما مستشهد بالمعنى العموم المستفاد من الاضافه فهو على التواتر مستعم **قوله** فاضافه اسم
الفاعل هذه القامه بالانكار اي حسن كعمل اسم الفاعل عاما لا في الظرف ثم جعله مع هذا
صفه للعرفه **قوله** او زمان متمر عطف على قوله معنى الماضي ومعنى الاستمرار فيه كما في
قوله فلان يقرى الصنف ويحى الحرير قال المصنف يريد انه مما اعتاده ووجد منه مستمرا
وبعد ما اني لكل واحد مثال على حد اني مثال اخر جمعها في معنى الاضافه الحقيقية تدل على اتساع
كانت جوبا لا اذ بعد ذكر المثاليين وانما جمع الجيد في المثال الباني واقرده في الاول ليعود
تتملكه اياه في الازمنة المختلفة **قوله** هذا هو المعنى في مالك يوم الدين يعني كما قلنا من
ان القصد هو المعنى او الزمان المستمر والاضافه حقيقه في المثاليين كذا هو المعنى في قوله مالك
يوم الدين لا مجرد الحال والاستعمال دل على هذا الحصر توكيد صفة الفصل بين اسم الاشارة والحر
المعروف باللام قال وكوزان يكون المعنى ملك الامور يعني وحار ان يعقد بالاخبار عن الات
بلفظ الماضي على من اخبار الله كقوله تعالى ونادي اصحاب الجنة فان اخبار الله عن المستقبل فيكون
واجب الوقوع كالماضي المحقق فنظر من مجموع السقايين الى انها الجوابين في مالك يوم الدين ان
مالك اذا قصد فيه معنى الاستمرار وكان عاما لا في الظرف لا يتعد في معرفه حتى يقع وصفا
للمعرفه وان صح اسم الفاعل المضاف الى معوله في نفسه لوصف المعارف تحقعه وشبوه في
نفسه سواء كان معنى الماضي او المضارع المتعدي ولذا لا يجمع ذلك اذا كان معنى الحال والاستعمال

وهو المراد من قوله فكان في بعد الانفصال كقولك مالك او غدا وعليه اتجه السؤال فوافق هذا
ما قرر في الانعام في قوله تعالى وجاعل الليل سكنا كقوله الليل حل والاضافه حقيقه
لان اسم الفاعل المضاف اليه في معنى الماضي قلت ما هو في معنى الماضي وانما هو دال على جعل مستمر
في الازمنة المختلفة كما يقول الله قادر على كل شيء ولا يقصد زمان دون زمان وقد ذهب صاحب
التقريب الى انه مخالف له نعم هو مخالف للمذهب المشهور كما بيني عليه كلام صاحب المفتاح
واسم الفاعل كيف كان مفردا او مشى او جموعا جمع تكبير او بصحيح نكرة في جمع ذلك
او معرفه ظاهره ومقدرا مقدما او مؤخر ايجل عمل فعله المبني للفاعل اذا كان على احد
زمانين ما جرى هو عليه وهو المضارع دون الماضي او الاستمرار عندنا حيث قال غدا يا
وروي ابن الكلبي عن الكسائي انه قال يجوز اعماله وان كان للماضي وتسمى بقرام
الضارب زيد اسس وقوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه **قوله** ابوالبتاح في قوله
تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملك رسلا الاضافه في فاطر السموات محضه
لانه للماضي واما جاعل الملك فذلك في اجود الذهبين واجاز قوم ان يكون عمر محضه
على حكاية ورسلا مفعول بان هذا وان القول بالفرق وارتيابا بالمجاز هو القول لان
حكم هذه الالفاظ اذا وقعت اوصافا لله تعالى لان اوصافه لا يلاسم اوصاف المخلوقات
مخالفة لما اذا وقعت اوصافا لغيره تعالى سيما اذا استند عاها التمام الا ترى ان قول ابن جني
في الفرق اما قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه فهذه وامثاله انما تكون في موضع الاحوال
والاحوال تقصد بها التغيير عن ذلك الفعل في حال وقوعه حتى كانه واقع وكذا يقع
الفعل المضارع في موضعها ولولا قصد التغيير عن الحال لم يبق وقوع المضارع موقعه
فلا يلزم من اعماله ههنا اعماله وهو ما ض من كل وجه فحصل الفرق وفي قوله حتى كانه
واقع استوار بالاستمرار الذي يعطيه معنى استحضار كل احد ذلك في مشاهدته على مر
الدهور وكر الاعوام وعليه مبني الكلام السابق اضافه اسم الفاعل الي معوله اذا كانت
لمجرد الحال والاستعمال غرض اضافته اليه اذا كان بمعنى الاستمرار **قوله** وكوزان يكون
المعنى ملك الامور يريد ان مالك اسم فاعل من يملك الذي هو الاستمرار كقولك فلان
يعطي ويمنع وكوزان يكون فاعل من ملك الذي معنى يملك كقوله ونادي اصحاب الجنة
اي نادى وجابه على الماضي لصديق تحقعه قاله بعض القدماء **قوله** وهذه الاوصاف
مبتدأ والخبر دليل وصفاته خبر كانت والضمير الاول في انه به والباقي لله تعالى او بالعكس
قال القاضي سرتب الحكم على الوصف مشعر بعلمه له والاشعار من طريق الغنوم على ان من لم
يقصص تلك الصفات لا يستاهل ان يحمد فضلا ان يعبد وفي قوله لم يكن احدا حق منه
بالحمد وفي كصيص افعال التفضيل ايما الى مذهبه **قوله** من ملكوته اي ملكه وضره
فه موجب مشيته وقضايا حكمته وفي تكرير قوله ومن كونه اشعارا بتسلط كل من
الصفات على حد في الاشعار بالعلم كقوله كان في قوله واما الجرار فكان لعلامتين شيمتين

في المدينه وكان تحته كثر لهما وكان ابوهما صالحا **قوله** ولا يحمل لهما من الاعراب قال الزجاج
وموضعها خفض باضافه انا اليها وانا اسم المضمرة المنصوب الالهة ظاهر يضاف الي ساير
المضمر كقوله اياك ضربت واياه ضربت واياه ضربت ولو قلت انا زيد حدثت كان قتيحا
لانه خص به المضمر وقدرى عن العرب قاباه واباه السواب وقال ابو علي الربيعي على ان
هذا الاسم مضمرة وليس بظاهر انه في جميع الاحوال منصوب لموضع وليس في الاسماء اسم كزيد
الا ما كان ظرفا وليس انا ظرف ولا في المنصوب نظير انت في المرفوع فكما ان انت مضمرة
كذلك انا فان قيل الحاف في اياك ليست كالتى في ذلك لان اياك قد تضاف الى اياه والى واجيب
انه معارض بانهم لم يذكروه فلم يسمع اياك ككسر واياك لنفسك وقال ابن جني كان ابو اسحق
يقول في قوله تعالى اياك نعبد حققتك نعبد وكان سبعة من الآيه والعلامة وهذا شايخ
على رايه لانه كان يعتقد انه اسم مظهر خص به المضمر وقال وقد ذكرنا في سر الصاعه ما حملته
انا من المل هل فعل او فاعل او فاعول او فاعل او فاعل او فاعل ومن اي لفظ هي من الاله او
انه او اوت واما على قول الحافه فاشتماله فاسد لانه اسم مضمرة والمضمر لا اشتقاق له
قوله ارايتك قال المصنف لما كانت مشاهد الاشياء ورويتها طريقا الى الاحاطه بها على وجه
الخرزها استعملوا ارايت بمعنى اخبر **قوله** الشواب وهو جمع شابه كواب جمع دربه اي يلجذ
نفسه ان تعرض للشواب ولجذر الشواب نفسه **قوله** وقرى اياك بحقوقها قال ابن
جني قرها عروون فايد فوزك انا فعل كرضا وحما ونظم اياي الشمس وحما نظره ايلي الشمس
اي صنوها قال طرفه . سبعة اياه الشمس الاكساره اسق ولهم يكن مر عليه بالمد . هذا البيت
يؤتى الى صهي مذهبا لرجاج الضمر في سبعة راجع الى المي اي لعروا **قوله** الرور ايات
الشمس واناها شعاعها الكثرة مغزى الانسان الاشد الكحل الكدر العض يصف تغل الجوى
اي كان الشمس اعزته الضو الالئانه استثنى الكلمات لانه لا يتحب برتقا ثم قال اسق عليه
بالاعدي ذر ولم يكن ما سناها على شئ يؤثر فيها وتقدس البيت اسق بالمد ولم يكن عليه شئ
ونسار العرب تذر الاشد على الكثرة والشفاه فيكون ذلك اشد للمعان الانسان **قوله**
نضاد والامر البيت المعنى اخبرك ان ملابس الامر الذي ان توسعت موجه ضائق عليك
مخارج **قوله** وكان حقيقا فاقضى غايه الخسوع قال الراغب العبوديه اظهار التذلل
والعباده المبلغ منها لاها غايه التذلل والاستحوا الامن له غايه الافضال وهو الله تعالى واما
قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه والعباده ضراب عباد بالتحجير كما في قوله تعالى تسبح
السموات والارض ومن فيهن وان من شئ الا يسبح بحمد وعباده الاختار وهو لذي النطق
وهو المأمورية في قوله تعالى عبدوا ربكم فان قلت كيف طابق قوله هذا يسمى الالتفات
سواله لم عدل عن لفظ الغيبه قلت الجواب الجوهري من وجهين احدهما ان قوله لم عدل كانت
استنفا ما فيه نوع انكار اي ما داخله على ان يخاطب خلاف مقتضى الظاهر وكان الاصل ان
يصرح بالظاهر على العبد اجاب الكلام ان هذا ليس بنحس في علم البيا بل هو مشهور ومسمي

بالالتفات الذي هو الالتفات من احدى الصيغ الثلاث الى الاخرى لم يورد واحد وذلك لانتفاء
من دأبهم واقتنائهم في الكلام ثم اني بجواب اخر اعلم منه فقال ولان الكلام سوا صدر
منهم او من غيرهم اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان احسن نظيره لنشاط السامع وهذه
الطريقه وهي ان يصنع الجواب الزايله على المطلوب فن من الاسلوب الحكيم ولهذا اني
بالمشتبهات المتنبوعه الجامعه لاكثر انواع الالتفات ليكون كالترغيب له وفيما شرحنا كلامه
لطيفه وارشاد ابي ان الامثله كالترغيب حيث وضعنا الحد موضوعا او فما سلك ايجاز من
وجه لانه علم منه حده واقسامه وثانيهما ان في الكلام اطنابا وانه جواب وحقيقه الجواب
قوله ولان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان احسن نظيره وقوله وذلك على عاده
اقتنائهم توطيه للجواب وقوله هذا يسمى الالتفات توطيه للنوطيه وكثره سواله في اول طه
فان قلت ما فائدة النقلة من لفظ التكلم الى لفظ الغايه قلت عز وجل عاده الالتفات
في الكلام وما يعطيه من الحسن والدروه ومنها كذا وكذا والواو في وما يعطيه كالواو في ولاك
الكلام من عطى البيان على طريقه اعجبني زيد وكثره **قوله** في علم البيان اعلم ان البيان
كثيرا مطلق على انواع الماني والبيان والبديع كما يطلق عليها علم البديع ويمكن ان يقال
ان الالتفات من حيث انه يعيد النظر به وحسنها من البديع ومن حيث افاده المعين
والاخراج للاعلى مقتضى الظاهر من المعاني ومن حيث كونه متكررا لا فاده دقيقه مطلوبه من
الكاتبه التي هي نوع من انواع البيان **قوله** قد يكون من الغيبه الى قوله الى التكلم لى ومن
قوله تعالى حتى اذا كنتم الى قوله فسقناه بشر ولم يذكر لالا ولما لا كما ذكر لاخره لان ما
هو بصوره في الفاظه اعاده عنه وانما فضل قد يكون لكونه بيانا للالتفات **قوله** قلت
الالتفاتات قبل ان الاول ليس بالالتفات لان الالتفات تلوس وتعير وليس فيه واجبه
بان حقه ان يقول ليلي فلما عدل عنه كان لم يردنا واعلم ان المعاني في مثل تطاول ليلك قولين
والذي علمه ظاهر كلامه انه الالتفات ووافقه صاحب المفتاح منبها عليه بقوله منها في التفات
الاول على ان نفسه وقت ورود ذلك البناء عليها ولها فتاخذها طيها تطاول ليلك لتلك
وانما قلنا ظاهر كلامه لانه يمكن ان يقال ان في البيت انما كانت التفاتين اوله دل على الاحر
جاني والذي علمه ابو علي وابن جني وابن الاثير ان ذلك تجريد . **قوله** واشد واقل الاعشى
وهل تطبق وداعاها الرجل . وهذا هو الحرف ويمكن جعل كلام المصنف على التعليب المقرب
من حيث المعنى وتقرر التجريد ما قدره صاحب المفتاح وهو ان نفسه كان من جهة ان تثبت
وتصير في المصاييب فعل اشارها من الملوك فلما لم تغفل حردا وظاهرا ما ينبغي ولا بعد ان يكون
ميلا صاحب المفتاح ايضا الى التعليب لتعريفه هذا واعلم ان حصول النظر به من الالتفات
ليس مجرد كونه انتقالا بل لا شتباغه لطيفه اذا اللفظ متبوع المعنى والنظر به انما يحصل من
انتقال المعنى من قبل انتقال اللفظ لان الارواح انما يستلذ بالمعنى واليه الاشارة بقوله وقد
نخص مراقبه فنوابد **قوله** لما ذكر الحق الجوهري ان العبد حين خص الجوهري بالله تعالى ولجري

عليه تلك الصفات العظام على طريقه لزم منها اثبات المطلوب مع التمسك بالظاهر لئلا يثبت
والانضمام استحقاقه لذلك الشكر اللسان بالشكر بالجوارح والقلب كاطبه بقوله اياك يا من
هذه صفاته تعبد وتستعين وترقى من البرهان الى العيان ومن مدرج علم اليقين الى عين
اليقين **قوله** فقل اياك يا من هذه صفاته الفالستعقيب اي فارب الخطاب فقل اياك مثلها
في قوله تعالى فتوبوا الي باربيكم فاتلوا انفسكم وما احسن الفالتي في محو طوب فانها ما ديه
على ان المقام التدرج والترقي لا على تقدير السؤال المقرر عنده كيف تخمدونه فقل اياك تعبد
واي الله تعالى الاضمر الحق **قوله** ليكون الخطاب اول تعليل للتدرج يعني لما حصل من اجراء
الارصاف على من سجد الجهر على سبيل الغيبة تميز الموصوف ومن الجهر اسما وه التناوغيه
الخصوع بنا على ترتيب الحكم على الوصف ان يد من يد ذلك في حقه ذلك التميز لقوى ذلك التميز
السابع تميز بذكر الاستحقاق لان مقام المشاهده لا يحتمل ما يحتمل مقام المعايير من الابرار
ترقى من الجهر الى العباد والاعتقانه مع رعايه معنى الاختصاص قال ابن جرير انما ترك الغيبة
الى الخطاب لان الجودون العباد انما تترك النظر ولا تعبد وما صار الى العباد التي هي اقصى
اموال الطاعة قال اياك تعبد اصرا جارا وتقر بان منه ومكن ان يعبر اليك اهل العرفان ويقال ان
الجود يارب جركما يريد ان نفس السالك اذا تركت ومرة قلبه اذا انجلت فلاحت في النوار
الغايه والغايه هي التي وجبت الرلايه تجردت النفس الى المطلب فرات اياك بغير الله عليها
متساهيه سابقه والطافه غرضها هي فحدثت على ذلك واخذت في الذكر فكشفتها الى الحق
من ما وراثة العروة عن معنى رب العالمين فشا هدت ما سوي الله على شرف العنا مفتوم
اي المبتغى محتاجه الى التزيمه فترقت لطلب خلاص من وحشه الادبار وظلم السكون الى
الاغيار فنجبت لها من نفا في جناب القدس شيئا شالطا والرحمن الرحيم فوجت من
هذا المقام بلعان بوارق الجلال من وراء سحابة الى الاحوال الصمد اما لك الخفي في قنات
بلسان الاضطراب في مقام من الملك اليوم لله الواحد القهار اسلمت نفسي اليك والحيات
ظلم اليك وهذا كخاصية الوصول وانتهت الى مقام العين فحققت شبه العين به
فقال اياك تعبد وهذا انت مقام السالك الا ترى ان سيد الخلق جيق عبر عن مقامه هذا بقوله سحا
الذي سري بعد بللا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فطلب اليك بقلوبه اياك
لتعبد اهدنا الصراط المستقيم واستعاذت عن القلوب بقوله عن المفضرب عليهم ولا
الضالين بقصد من كمال رجع معكلا وفي كلام صاحب المفتاح اياك الى هذا المعنى
قوله من جهة الضم ارجع الى ما تنوب يعني انهم يتوبون بالعباده ويطلبون ما هو كالحاج
الله في هذه العباده وهو اعانه الله يا هم على العباده وهذا التعريف ملائم للتفسير الثاني للاعتقانه
وعليه توجه السؤال ان قال ان كان طلب الاعانه على الطاعة مقدما على الطاعة فكيف
اخره **قوله** قد ذكره وسيله واخر لكونه طلبا **قوله** يستوجبوا الاجابة اليها الاسما
اهل السنه لا يعتقدون وجوب الثواب على الله بل يقولون هو فضل منه واحسان لكونه

حجب بالحابه فاما ان يكون التضرع اراد صدق الجزا واجرى ذلك على قواعد في اعتماد وجوب
الجزا الا يضاق ان في قوله تعدد العباد كالوسيله اشعار بانهم فعلوا بقدرتهم لمحصلوا ما ليس
من قدرتهم وهو الاستعانه وكلاهما من فضل الله تعالى ليقتناوكل كل مستعان فيه يعي لمر
يذكر متعلق الاستعانه بقصد التعميم فلو ذكر لقصر الاستعانه قوله اطلق ليعمل في الموصفين
ليس بمسلم فان الفضل لا عموم له كمصدر والاطلاق يقتضي الابرار والشيوخ والنفس الج
المبهم اتفق لعلق الامال المتعلق للمبهم دون المعين وقلت ليس هذا من العام الذي
لوهمة ولا من المطلق الذي يتصور بل هو من قبيل المقيّد الذي قصد باطلاقه لوجي العموم
ولذلك قال اطلق ليشمل وذلك ان قرأ من المعام على ان المستعان فيه ما هو فلم يلتفت اليه
وقصد الاطلاق ولذلك اذا قصد تعميمه ما هو شايع فيه قل هذا حكم بخلاف المطلق
المعارف الا ترى الى كلام صاحب المفتاح او القصد الى نفس الفعل تنزيل المقدي منزلة اللام
فها با في نحو فلان يعطى ومنع الى معنى بفعل الاعطاه ابراما للمالفة بالطريق المذكور في
افاده اللام الاستغراق والمذكور قوله فاذا كان المقام حطاما مثل المؤمن غير كثر من حل
المعرف باللام مفردا كان او جمعا على الاستغراق بعلة ابرامان المعيد الى فرد دون فرد
اخر مع تحقيق الحقيقة فهما يعود الى ترجيح احد المتساويين او لا ترى الى معنى التعليل في قول
المصنف لان من اغفر عليه بغيره الاسلام لم يبق نعمة الا اشتملت عليه فان قرأ من المقام
على ان المتعلق المضمر هو الاسلام فاستدعى معنى العموم اطلاق الانعام باطلاقه على الاسلام
ليشمل كل انعام ولو ذكر نعمة الاسلام لاقتصر عليها ولم يبينه على هذا النكته **قوله** والاحسن
ان يراد الاستعانه به وتوفيقه اي الاستعانه بتوفيقه وقوله به لوطيه فعلى هذا ترك المتعلق
للاختصار لقرينه اياك تعبد لان الاقامة على اداء العباد لا تنافي الا بالتوفيق **قوله**
ليلا من الكلام يقال لامن القوم ملامه اذا اصلحت وجمعت بينهم واذا اتفق شيان
فقد اتسما وجره الا نرا معقده وجره السر او بل التي في النكته المعنى اذا قدر العجم في
تستعين لم يوافق اهدنا لان المطلوب في اهدنا خلاص وتستعين عام وكذا انما يكون ملاما
لاول الكلام وهو اياك تعبد اذا قدر التوفيق لان العباد لا يسم الا باستعانه الله تعالى
وتوفيقه فعلى هذا قوله اهدنا عطا على ان يراد ولقائل ان يقول ان كل عمل العموم او لي يتوقف
الفاظ هذه السورة القرية في المعنى المطلوب منها كما كرر ولان التوفيق بالعباده الي
تحصيل من امر يستوعب جميع ما يصح ان يستعان فيه ليدخل فيه التوفيق ايضا دخولا اوليا
اول من طلب مجرّد التوفيق وملايه ايضا قوله اهدنا الصراط المستقيم لان صراط المسلمين
اعمر من العبادات اما دنييا بالعبادات والاعتقادات وعلم الاحلال والسياسات والمعاملات
والمناكحات وغير ذلك واما عقي فالنجاه من شد يد البرخ والكبر والصراط والميزان ومن
عذاب النار والوصول الى دار القرار والنور بالدرجات العلى وكل ذلك مفتوم الى اعانه الله
وبفضله وفي قوله تعالى ان هذا صراطي مستقيما فاسمع بعد قوله انما احسن ربكم عليه

الاتشركوا به شرا الامارات اي الى هذا المعنى وايضا طرق الضلالات التي استغاذ منها بقوله
عن الغصوب عليهم ولا الضالين لانهما به لها وباستغاثته بخلص من مهالكها فان قلت
المراد بالعبادة في قولك اياك لعبدهي وما يتعلق بها وما توقف عليه قلت فاذن وافقت
الاستغاثه في العموم وايضا قوله انعمت عليهم مطلق عما قال اطلق ليشمل كل انعام وقال
الماضي والضمير المستكن في الفعلين للقاري ولساير الموحدين ادرج عبادته في تضاعف
عبادتهم وخطط حاجته بما جهم لعلها تقبل ببركتها وجواب اليها ولهذا شرعت الجماعة انظر
الى هذه الاعتبارات الرفيعة في معنى الشمول والعموم لتعثر على كبر الزمزم وهي كوزها امر
القرآن ومطلع التبريل **قوله** تسعين بكسر النون هو لغة بني تميم فانهم يكسرون حرف المضارع
اذا لم ينضم ما بعدها سوى كيا الاستقبال ككسر عليها **قوله** ان تغدو بالامرا وبالك
روي عن المصنف يقال هو له كذا او الى كذا اذا لم يكن في ذلك فيصل اليه بالاهتمام وهواه
كذا يدرك بالامر والى محتمل المحالين بين ان يكون فيه وبين ان لا يكون حتى لا يكون ان
يقال في قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا او الى سبلنا وفيه كنه لجواز تقدير الارادة
في الاول اي قوله والذين جاهدوا فينا او اراده كحصيل المراتبة العالية في الباطن ومن ثم
جمع السبل كانه قيل من جاهد في سبل الله واجد لنهدينهم الى سبل الخيرات كلها كما ورد من عمل
بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ولا فرق بين الى واللام قال في قوله تعالى منا دينا نادى
للآيات يقال دعاه لكفر او الى كذا وناداه ليعا اليه وكفه هذا طلم ليق واليه وذلك ان معنى اتقوا
الغاية ومعنى الاختصاص واتعان جميعا الى مجمعها معنى الحصول والوصول **قوله** ومعنى
طلب الهداية على تقدير سؤال وهو ان يقال كيف طلبوا الهداية وهم مهتدون وهل هذا
الاختصا للمحصل واجاب بجوابين احدهما انهم طلبوا الزيادة وثانيها طلبوا النيات قال
القاضي والمطلوب اما زيادة ما مخو من الهدى او النيات عليه او حصول المراتب المترتبة
عليه فاذا قاله العارف الواصل عنى به ان شذنا طريق السير لتخرجنا ظلمات احواكنا ونميط
غواشي ابدا لنا نستضي بنور قدسك فريال سوري **قوله** الا لطف وهو جمع لطف وهو
في عرف المتكلمين ما يحار عنده المكلف الطاعة وينتهي بسبه عن المعصية وتعام تفرس ويحي
في اول البقرة ومنع الا لطف مهنة هو التوفيق المراد بالانتقاء على تفرسه **قوله** والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا تقرير والاستشهاد به انه تعالى اثبت لهم الجهاد على لفظ الماضي
وارفع ضمير التعظيم فزاله على المبالغة في سبيلنا ووجهنا مخلصين لنا ولا يكون مثل
هذا الجهاد الا هداية لاغا به بعد هاهم قال لنهدينهم سبلنا على الاستعمال وصرح بلفظ سبلنا
ولا استعم تاويله بما ذكر من طلب الزيادة ومنع الا لطف **قوله** وصيغته الامر بالعالان
كل واحد منها طلب يعنى صيغة الامر حقيقة في القول الكالب للفعل وهو التختار وانما يتعاروان
في الرتبة اي صيغة الفعل اما ان تصدر عن مسا والمخاطب والا والا والالتماس اما ان تصدر
عن له الاستعلاء او لا والا الامر والباني الرعا **قوله** وقرا عبد الله اذا قل عبد الله مطلقا

فمن من مسعود قال صاحب الجامع كان من خواص رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب من
وسواكه ونغله وطهونه في السفر شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وهاجر الحبشة وصلى الى
القبلى وكان سادسا في الاسلام وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان شبه
النبي صلى الله عليه وسلم في سمته ودله وهدية **قوله** السايكة الاساس من حيث السايكة **قوله**
راساس والسوايك وهم المخلفون في الطريق خرجوا بهم الزاعب يقال الصراط والزيراط
والصراط والاصل شرطت الطعام وزر دته اذا ابلعتة وسمى بذل تصور اما ان يتعلم
سالكه او يتعلم هو سالكه الا ترى انه قيل فلان اكلته المغان اذا امرته او اهلكته واكل
المغان اذا قطعها وعلى هذا النحو قال ابو تمام رعيه الفيا في بعد ما كان صعد رعاها وما
الروض سهل ساكنه وقيل ارضاعها وقيلت الارض جاهلا وسمى الطريق اللقم والملمع على
هذا النحو وذلك في معنى الملقوم كالتقصص عن المنقوص **قوله** ميطر الميطر الميطر على الشئ
الاساس وهو ميطر ومسيطر علنا ومسلط وما لك **قوله** وقري بهن الضمير عايد الى قرا
صراط بالسبت والى قبلها صاد والى اشعار الصاد الزاى قال في السبعة قرا قبل الشين على
الاصل وعن ابداها صاد الجائش الطافي الاستعلاء والاطباق فانهم خرجوا ان يخرجوا من السبت
وهو مهموس مستقل منفتح الى الطاء منطبق وقرا حلف باشعار الصاد الزاى بالغ في طلب
المشاكله بين الزاى والطاء لا تزيده على الصاد الموافقة للطاء بالجر **قوله** ما فابده البدر وهذا
قيل انه صراط الزمن قد طس انه سؤالان وليس به بل سؤال واحد فانه لما قال صراط الزمن
انعمت عليهم بدل من الصراط المستقيم وهو في حكم تكرير العامل الى اخره لسائل ان يقول كسر
اطب لعل امر وكر المعنى الواحد وهذا اقصر على قوله اهنا صراط الزمن انعمت عليهم وما فابده
هذا التكرير يدل على علمه تقدير الفايد في الجواب وعونه منطويا على جواب واحد **قوله**
محلته على في الكرم والفضل يعنى ان البدر عند معنى التكرير ومعنى التوضيح والتوضيح رفع الابهام
عن نفس المتنوع والمؤكد رفع الابهام عسى ان تنوهم في النسبة والى التوكيد الاشارة بقوله
التوكيد لما فيه من التثنية والى التوضيح الاشارة بقوله والاشعار ان الطريق المستقيم سانه
وتفسيره ثم اذا اجتمع رفع الابهام بين نصري ذلك المبهم شخصا معينا وهو المراد بقوله فهو الشخص
المعين للجماعة فيه عز مبراع ولا منازع فاذا ان الفرق بين التاكيد وعطف البيان والبدر هو ان
البدر يوضح المتنوع كالسائر ويؤكد امر المتنوع في النسبة كالتاكيد وفيه امر زائد وهو انه
تاكيد لنفس النسبة واليه اوجبه بقوله كانه قيل اهنا صراط المستقيم اهنا صراط الزمن
انعمت عليهم **قوله** ليشمل كل انعام لعليل للاطلاق وقوله لان من انعم الله عليه لعليل للاشتماء
يعنى ان الاصل ان يذكر معلق انعمت وهو الاسلام فاطلق ليشمل كل انعام ثم كنى به عن ذلك
المقيد للمودى بان نعمة الاسل مشتقة على جمع النعم فلو قيدوا لانهم قد هذه الفايد قال
الامام النعمه عبارة عن المنفعة المفعولة على جهة الاحسان الى الغير وسعى تقدير هذا المعنى
في سورة لقمان ان شالله تعالى وقال العاصي الانعام ايضا النعمه وهي في الاصل الحالة التي يتلها

الانسان فاطلقت لما يستلزم من النعمه وهي اللين والنعيم الله وان كانت لا تخصي مخصص في جنسين
دنيوي واخروي والدينيون اما موهبي كلفوا ليدرك والقوى كماله فنه ونفع الروح واشراق
بالعقل وما يتبعه من القوى كالفهم والفكر او كسبي كتركه النفس عن الرذائل وتخليتها
بالاحلاق الفاضله وكترتيب البدن بالهيئات المستحسنه والمال والجاه والاخرى ان
يعجز ما فرض منه ورضي عنه وسوءه في متعدد صدق والمراد ههنا القسم الاخير فان ما عدله
يشترك فيه المؤمن والكافر وقلب الاشبه المحل على المطلق كما ذكره المصنف في غير هذا
المعنى كالعاجله والحصل الغمر الاجله ولهذا من الله تعالى على جميعه بقوله المرحوم ستماناوي
الآخر السوره **قوله** وقيل هم الانبياء يدل عليه قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
التيين قال من المبيان لان جميع الانبياء منعم عليهم والى الوجوه الاولى اذ عمر كل من امن
بالله من الانبياء وعجزهم ما بقا لفاظ السوره وبعضه قوله الذين اعطيت عليهم لا تقترب فيه
قوله علمي معني ان المنعم عليهم هم الذين سلموا معني انما يصح ابدال هذا من ذلك اذا اعتبر مفهوم
احدهما مع منطوق الآخر لينفقا ولذلك قال هم الذين سلموا من غضب الله ووسط خبر
الفصل وهو من بدل الكل واذا جعل غير المقصوب صفه للذين انعمت عليهم كان من
قبيل شجاع باسل من اقامه الموصوف لم يوصف به فاذن ذلك بان تلك الزواست
جامعه لهن من الغيب واليه الاشارة بقوله على انهم جعلوا بين النعمه المطلقة وبين السلامه
من غضب الله **قوله** لا يتعرف يقال تعرفت ما عرفت ولا ان اي تطلبته حتى **قوله** لا يوقفت
فه اي الذين اعطيت عليهم قريب من النكر لانه لم يقصده قوم راعياهم وغير المقصوب
قريب من العرفه بالتخصيص كالحاصل بالاضافه وكل واحد منهما فيه ايام من وجه التخصر
الموقف في الاصل هو الذي جرد فيه عن المحرور **قوله** ولقد امر على التمسك بسبني تناسله
فضيفت منه قلت لا يعني لمررد بالتمسك لئلا يبعينه ولا كل البياض من اللبائس واللام
للعهد الذهني المعبر عنه بتعريف الجسد على ما سبق في الحمد لله قال ابن الحاجب الحقيقه الذهنيه
معرفة في الزهن نكر في الخارج فقوله بسبني صفه للتمسك قال الزجاج وهو غرضه قوله اني امر على
الرجل شللك فاضربه هذا المثال اظهر لان الملام لا يتحمل الحال واجيب لاحتمالها لانها لا تقابل
يلج نفسه ويصف اياه ويوديه وان الحكم دابة وعادته لانه مر على شتم معين مره وارنه
احتمل مساته ومبته ومن بعضهم لا يتحملها لئلا تكون مقدره لان الجملة وهو بسبني اذا كانت
حالا تكون مقدره بخلاف الصفه وقلت دل عطفي فاضت وقلت وهما باضيان على امر وهو
مضارع على اراده الاستمرار المورث للعاده فقوله تعالى ان الذين يقولون سبحان الله واموا
الصلوة وعلى النامسه والتغافل انما يخبران منه عند غيرهم فان قلت جعلت هذا الوجه
اي عدم التعيين في الصفه والموصوف اقوى الوجه هو قدره في الترمذي عن عدي بن حاتم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المقصوب عليهم اليهود والنصارى قلت قاله صلوات
الله عليه لغرضه بعد ذلك عليه ما روينا عن الترمذي ايضا عن عدي قال اتت رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكنت حيث بعثت امان ولا تخاف فلما دفت اليه اخذ بيدي ثم ساق الحرس الي قوله
محمد الله واثني عليه ثم قال يا عدي ما يفكر من الاسلام ان تقول لا اله الا الله فهل تعلم من
اله سوى الله قلت لا ثم قال انظر من يقال الله اكبر فهل تعلم شئ اكبر من الله قلت لا قال
اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال قلت فما لي حنيف مسلم فزيت وجهه منبسط
فوحا قلت وكان عدي يضربني الراعب ان قيل كيف فسر على ذلك وكلما الفهم ضلال
ومغضوب عليه قيل خص كل فرق منهم بصفه كانت اغلب عليهم وان شاركونا غيرهم في
صفات ذمهم اذ قيل ما الفايده في ترداد الوصف واحدهما تقتضي الاخر قيل ليس من
شرط الخطاب ان يقتصر في الاوصاف على ما يقتضي وصفا اخر دون ذلك الاخر لا تربي انك
تقول حجة جميع بصير والسميع والبصير تقتضي احياء ثم ليس من شرط ذلك ان يكون ذكره
لغوا وانما ذكر غير المقصوب عليهم لان الكفار قد شاركوا المؤمنين في افعالهم كشره بالوصف
ان المراد ليس الا نفعه مخصوصه **قوله** ولان المقصوب عليهم والاضال من خطا ان المنعم عليهم
قال ابو البقاء ان غيرا اذا وقع بين مقتضاه من وكانا معرفتين تعرفت بالاضافه كقولك عبت
من الحريه غير السكون كتر اعب الضلال والخطا العرول عن الطريق المستقيم وعن الصواب
سواء كان العرول عن ذلك عمدا او سهوا وسواء كان يسيرا او كثيرا والصواب من الشئ يحرك مجرى
القرطاس من المرمي في انه هو الصواب وباقيه ضلال وخطا ولهذا قالوا كوننا اخيارا من
وجه واحد وكوننا شرارا من وجه كثر ولصعوبه الصواب وخونه واحد ورد في الالفاظ
الغيبويه استيعموا ولن تخصصوا وعلى هذا النظر من اجتهاد فاصاب فله اجراك ومن اجهد فاحط
فله اجر واحد واذا علم هذا ان ليس كل خطا وضلال يستحق به العقاب الرايم بل يحاقد سمى
اكبر الجبابرة كوال كفر ضلالا وباطلا وخطا قد يسمى بذلك اصغر الصغائر وقد تفاوتت الوصا
جمل وموصوفها متباعدان فغرض الضلال والخطا عرض والتفاوت من ادناه واقصاه كثر
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وجبرك ضالا فمدي اي وجبرك عن مدي اي ما سبق اليك
من النبوه والعلم وقوله وان كانوا من قبل اني ضلال مبين وقد عبر عن سوء الاخبار كقولنا
اذا وانا من الضالين وعبر عن الجنيه قال ان المجرمين في ضلال وسع **قوله** قرأه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عاده في القراءه والجميع الروايات قرأته وهذا القراءه شاذة
سواء اسندت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او لسبقت الي ابن كثر لكونها لم تثبت عند الامه
السبعه قال الزجاج وكوز النصب على الحال اي انعمت عليهم لا مقصوبا او على الاستثناء
الغنى فلا استثناء النصب اذا كان ما بعد لا مقصوبا وقال الزايجز الاستثناء لانه حمد مدح
سوى فلا يجوز ان يعطى علمها بل لا ينفي وجده ولا يعطى الحمد الا على الجحد ولا يجوز جاني النور
الا زيدا ولا عروا واجازة الاخفش وقال بجاني المقوم معناه لا يزيد محوز العطى عليه بل احاطا على
المعنى وقال ابو البقاء وذو الحال الغنى في ايهم ويصعب ان يكون حالا من الذين لانه مضى اليه
والحال لا يصح بنفسه ان يجعل في الحال وقيل كوز ويجعل فيها معنى الاضافه **قوله** هو اراده الانشاق

المعنى ما سبق في الرحمن الرحيم ولهذه الطريقة سلكي آخر وهو ان العصب يعني كنه
عند عليا ذم القلب لاراده الانتقام وهو على الله تعالى محال يحمل على اراده الانتقام
والقانون في امثاله هو ان جميع الاعراض النسانية مثل الرحم والفرج والسرور والغضب
والحيا والمكر والاستزادها او ايل وغايات فاذا وصف الله تعالى شي من هذه يكون محولا
على الغايات لا على البدايات فمثاله الغضب ابتداءه غلبان ذم القلب وغاياته اراده
ايصال الضرر الى المفضوب عليهم فلفظ الغضب في حق الله تعالى يحمل على الانتقام
كما قاله لا على غلبان ذم القلب قال ابن جنى ولما ذكر النعمه صرح بالخطاب لموضع السمع
من الله بذكر نعمته واسند النعمه اليه **قوله** وان بفعل معطوف على انزال العقوبة بهم
من باب العجز زيد وكرمه **قوله** محلها الرفع على الفاعليه قال ابو القيايس في غير
المفضوب ضمير لقيام الجار والمجرور مقام الفاعل ولذلك جمع **قوله** لم دخلت لا تغرب
السؤال لم دخلت لا في ولا الضالين ولا معنى قبله وانما يوتي لما بعد حرفه العطف اذا
كان قبله معنى يقال ما جاز يد ولا عمرو ولا يقال جاز يد ولا عمر **قوله** لما في غير من معنى
النفي اعلم ان الامر من عند البصر من لم يكد النفي وعند الكرم من معنى غير **قوله** مع امتناع
تولك اما زيد امثل ضارب قال الزجاج الخيون يجوزون انت زيد اعرض ضارب ولا
حززون انت زيد امثل ضارب لان زيدا من اصله ضارب فلا يتوهم عليه ترك كلامه وذلك
ان وقوع المحول فيما لا يقع فيه عامله متمنع في متمنع قولك انا زيدا امثل ضارب بان مل
مضاف الى ضارب وزيد معموله فكما لا يكون تقديم ضارب على المثل لانه مضاف اليه
المثل لا يكون تقديم زيدا عليه ومن قولك انا زيدا اعرض ضارب انما يجوز لان غيرا اذا كان
منضمنا معنى النفي كان منزله انا زيدا لا ضارب والاضافه في غير كلامه **قوله** حيد في
الهرب للالتقاء الساكنين فما اذا كان او اهما حرفي من والباء مدغمات فاذ اهرب
من هذا الجايز فقد جرد في الهرب قال ابن جنى ذكر ان ايوب قيل عن هذا لقراء فقال هي
بدل من المده لالتقاء الساكنين وحكي اللحن في السا والباء والهمز وجهه ان الالف ساكنه ومجاورة
لفظه الياء بها وقد ثبت ان حرف الساكن اذا جا وز الحركه فان هم نزلونه التخل بها في الوقف
على كسر هذا نكرة **قوله** ايوب السخنيان قال صاحب الجامع هو ايوب بن ابي رهمه الى
السخنيان اما ما تقدمه حجه ما ورع الى السا وسمع الحسن وابن سيرين السخنيان يسكنون الحنا
المعجم وكسر التافوتها نطبان والنون منسوب الى السخنيان وهي الجلود **قوله** آيين صوت
اي لفظ سمي به الفعل قال صاحب الصوازم وان قالوا ان هذه الاسماء موضوعه مواضع
الافعال الا ان ذلك يجوز منهم لانها موضوعه مواضع مصادره مسددا فعالها فاذا قلت
صه فعناه سكوتك بالنصب ايا سكوت سكوتك ثم اقم صه مقامه ولما كان هرا سدا دا
مسددا لفعل عبر المخبرون بانه اسم الفعل قصر المسافه والافان واسم المصدر في الحقيقة وقد كان يحلج
هذا التأويل في صدره حتى ظفرت بنص من قبله في الصحيح الزجاج فانه ذكر في من انه صوت

موضوع الاستجابة كما ان صه موضوع السكوت وقال الزجاج وجهه من الاعراب الوقف
لانه منزله الاسواط اذا كان غير مشتق من فعل الا ان النون فتح لالتقاء الساكنين **قوله**
وبرحمته تمامه يارب لا تلبني حبرا ابدل **قوله** امين فزاد الله تمامه تاء على امين فحل
اذا القينه البيان الشدهما الزجاج **قوله** كالتنمير على الكتاب روي عن ابي زهير النخعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الى اخره في المسيله اوجب ابن خنجر فقتل باي شي قال
بامير قال ابو زهير امين مثل الطابع على الصيغه اخبره ابو داود وكما ان التخم على الكتاب
لمعنه من ظهور ما فيه على غير من كتب اليه وهو الفساد كذلك التخم في الرعا بمعنه من الفساد الذي
هو كينه لما روي عن مسلم عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا
احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ولكن لمعنه وليعظم الرعبه اي في الاجابه **قوله**
في الكتاب الغريب اكتب الغلام وكتبه علمه الكتاب ومنه سلم غلامه الى مكناي معلم
الخطروي بالحفيو والشويل واما الكتب والكتاب فكان التعليم وقيل الكتاب الصبيان
الجوهري الكتاب الكنيه والكتاب الضار المكتس واحد وعن البرد ومن قال للموضع الكتاب
فقد اخطأ وقومناه روي عن الدارمي عن ثابت بن عجلان الانصاري كان يقال ان الله ليريد
العذاب باهل الارض فاذا سمع تعليم الصبيان بالحكمه صرف ذلك عنهم يعني بالحكمه القرآن قال
قارمجي الكرم النواوي صاحب الروضه ومن الموضوع الحديث المروي عن ابي بن كعب في فضل
القران سورة سور وقد اخطأ من ذكره من المعسرين وزاد الصغاني وصفه رجل من اهل
عبادان وقال لما رايت الناس اشتغلوا بالاشعار ونفقه اي حنيفه وعز ذلك ونبذوا القرآن
وراء ظهورهم اردت ان اضع لكل سورة فضيله اريد الناس بها في قراءه القرآن وقيل تفسير خلا
من ذكر هذه الفضائل الامن عمنه الله تعالى والله اعلم لمن السور **قوله**
س **قوله** الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **قوله**
الالفاظ التي ينبغي بها الأساس تعلم الحروف وتجهيزها وتجهيزها وتجهيزها
وقيل لرجل من قريش اتقرا القرآن فقال والله ما اهجوز منه حرفا ومن الجار فلان يهجوز فلان بها
بعد معاينه **قوله** الحروف المبسوطة اي حروف المباني المنثورة المفردة لا المركبه **قوله**
صه بغرافصاحها وانما كتبت على لفظ الوقف والصخر في تجهيزها تفرد الرضه وقيل الرضه
وهو حسن ويسمى من قولهم سميت زيدا اذا ذكرته لاسم السمية بمعنى وضع الاسم فهو المراء
من قوله وقدر وعنت في هذه التسمية **قوله** ويجوزك وهو جمع واحد كرجلان جمع ركب **قوله**
اتجه لهم يقال اتجه الامر كذا اي وجه وجهه اليه الجوهري اتجه لهم رايي اي سنج قال الامام
قطب الدين العالي تغذم الله بغزائه اعلم ان تصدير الاسم بالحرف المعنى متوقف على ثلاثة امور
احدها كون المسمى لفظا اذ لو كان معنى لالفاظ لم يكن تصدير الاسم والثاني كون المسمى حرفا
واحدا يقع في الصدر والباء ككون الاسم بلا شاذ لو كان الاسم حرفا واحدا كالمسمى
اتخذ الاسم والمسمى ولو كان اثنين لم يستقم ايضا الوجهين اما اوله فلان الاسم التمكن لا يكون

حرفين واما ثانيا فلان الحرف الثاني اما ان يكون صحيحا او معطلا فان كان صحيحا او معطلا لم يستقم له امر وان كان معطلا فلا يستقيم ايضا لذلك ولانه قابل للتثنية وعند التثنية يلفظ حرف العلة لاجتماع الساكنين واذا سقط حرف العلة عاد محدود الاتحاد الاسم والمسمى بعين ان يكون بلا شأ اذا لا احتياجه الى الزيادة في هذا المعنى **قوله** فلم يعقلوها الأساس ولله غفل لا علم فيها ولغير غفال لا سمع عليها المعنى لم يعقلوا الاسامي اغفال الاسم علمها من المسمي وقيل لم يعقلوها لم يتركوها من تولد اغفلت الشيء اذا تركته والصغر راجع الى الطريق او الى اللطيفة اي ما تركوا تلك الطريق عن ملوكه واللطيفة عن مرعته **قوله** استعاروا والنم مكيان مسماها اي مسمى النعم مكان مسمى الالف لان الالف اسم من ساكنه فلما فتحه وحركه حتى في سر الصناعات ان الالف في الاصل اسم النعم واستعمالها ايضا في غيرها توسع وذلك ان النعم تسمى هذه المدة اذا اتى في اخر الاسم ثم لما غلب استعمال الالف في هذه المدة اعمل ما وضع عليها **قوله** اياديه ذابته فحسب الجوهرى احسبني الشيء كفاك وحسبك درهم اي كفاك وذلك ان اللفظ موضوع للعين وحركات اللفظ الاعرابية دالة على احوال المعنى فاذا لم يرد اللفظ الا مجرد معناه كانه عرابا مبدل على اللحوال الطارئة عليها عند الاعراب **قوله** ليرفع اي ليضبط الأساس ومن المحامد ارفع هذا الشيء **قوله** شاع وقع صفه مصدر محذوف وفاعل وقع ضمير يرجع الى حروف الأساس زعم فلا ت ان لا امر كنت وكنت زعماء من عما اذا شك انه حق او باطل او في قوله من اعمر اذا لم يوت به بوجه السؤال لم قطعنا الحكم باسمها ولم لا نزع عمر كزعمهم **قوله** كالظروف يعنى نحو قتل وبعد ويعيدون اذا ومتى من حروف الشرط لانهم لما راوا ان بعض الاسماء بمنزلة الحروف في كونها لا تسمى في الاستعمال الا بانضمام شيء معها استعاروا والاسم الحرف **قوله** قد استوضح الأساس وصحة واوضحته واستوضحته وضعت يدى على معنى اطلب ان يضح لي واستوضح عن هذا الشيء كنه عنه **قوله** ومن جعلت الحرف في معنى الكلمة روي عن الترمذي والرازي عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الحرف ولكن الف حرف والهمزة حرف ومن حرف قال القاضي المراد به غير المعنى الذي اصطلح عليه وهو المعنى اللغوي فان تخصصه به عرف محدود وعله سماه باسم مبدل له **قوله** وذلك ان تولد الف هذا شريع في البرهان الذي استوضح منه اسمه هذا اللفاظ اني جدد الاسم وخلاصه من التعريف والتشريح والتصغير **قوله** من جانب الخليل كتابه عن بقرته كقولنا المجلس العالي وحققه ذلك لما روي الا باري ان الخليل بن احمد المصري كان يبدل اهل العربية فاطمة في علمه وزهده واستخراجه صابيل الخير وتعليله اخذ من ابو عمرو بن العلاء واخذ منه سيبويه اقواله في فصح الهمزة للفصل **قوله** وذكر الولى قال الا باري هو ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي كان من اكابر ائمة الفروقات منزلة في النحر حتى قيل ما كان بين سيبويه وابو علي افضل منه من كتاب كثير منها كتاب

الحجة في علل القرات السبع **قوله** ولكن اي قبيل هو من الاسماء معربة ام مبنية السؤال من على الخلاف في ان الاسماء قبل التركيب هل هي معربة ام مبنية قال الزجاج هذه الحروف تجري مجرى الاسماء المبنية والافعال المضارعة التي يجب لها الاعراب وانما هي تعطيح الاسماء المرفوعة الذي لا يجب لها الاعراب الا مع كماله وقال اجمع النحويون ان هذه الحروف مبنية على الوقف معني انك تقدر ان تسكت على كل حرف وتجمع بين الساكنين كما بيني العدد على السكون وقال ابن الحاجب المعرب المركب الذي لم يشبه مبنيا الاصل وفي سؤاليه نزع النكار على حمل الالفاظ اما موقوفة او معربة على ما بين الكلام السابق عليه وهو حكمها ما لم يلزمها العوامل ان تكون موقوفة فاذا اوليتها العامل ادركها الاعراب اي الالفاظ الموقوفة من اي قبيل هي من الاسماء فانها لا تخلو من هذين القبيلين وهاهنا التقسيم وتفرجه بذكر الاسماء لمزيد الانكار على كونها مبنية ان هي اسم غير متساوية للحروف كايين وكسف بل هي اسم متمكنة كزيد وعمر وهذا مطابق لحكم العرب في الفصل المعرب الذي يختلف اخره باختلاف العوامل اي من شأنه ان يختلف وكونه ان يكون امر متصلة وبلا ضرب عن التردد اي سؤاليك هذا شعرا انك منذرد في كونها معربة ولست تقاطع فيه واقطع بانها معربة فالمضمر لازم التركيب وقيل الاصل في الكلمات اذا كانت قابلة للاعراب الاعراب الذي هو مسبب التركيب لان وضع الالف لم يصب الحاجة الى التفاوت والتعارف فوضعت بازاء المعاني الذهنية لتفيد النسب دون المعاني المفرد فقطعها عن التركيب عارض كونها الوقف ولا تسكن اخر ما لا قبل الاعراب اذا عدد نحو ايت وعمن وحيت وخبر لان حركتها لازمة فلا يزل لغايرها وانما زالت في الوقف للمضمر وقال المالك لم يبعد من الصواب راي من جعله موقفا حكما ان لو كان مبنيا لم يسكت وصلالا اذا عردت كزريد وعمر اذا لم يرد مبنيا كذلك **قوله** ان سكنوها وقف الوقف قطع الكلمة عما بعدها وهذه القواعد وان وصلت بما بعدها لفظا لغيرها موقوفة مع يعني ان سكونها ليس للبناء فان الاسماء المبنية اما مبنية على الحركة نحو كفيف واين وهولا او على السكون على وجه لا يلزم منه التثنية الساكنين كتي وحتى وهذه ليست كذلك لانها لو بنيت لقتل صاد وقاف بالفتح كالمسات ولم يقل صاد وقاف كزريد وعمر وجما من الساكنين **قوله** فلم لفظ الجمع يعني كان القياس على ما ذهب في صاد وقاف ان تعال بابا مضموز ساكنه وحين لفظ المتبجي حال المعجى مقصور ممدوده حاله التركيب على حرفتها مقصور واسميها ممدوده كثر احسان يدرج التي صلى الله عليه وسلم ما قال لا قط الا في شهادته ولولا الشهد لم يسمع له لا وتوابعه ما روي عن الرازي عن جابر قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شافظ فقال لا واحا بان كونها مقصور ليس لكونها حرفا بل لامراخ وهو طلب الخفة فلم يعلم من ذلك حرفتها فوجب الرجوع الى الخفض الدليل وهو ان الهاء النون **قوله** قد بينا ان الاسماء الحروف المعجمة يعني اطنبت في تقرير كونها اسما الحروف المعجمة يعني اطنبت في تقرير كونها اسما وتركب المقصود الاولي وهو وجبه

وقوعها على هذه الصور المخصوصة في اواخر السور من بيان قايدها وكيفية اعرابها فيها
وتخصيص كل من السور التي هي فاختارها بما اختصت به وتخصيص اعدادها وعين ذلك
فان كل ذلك هو المطلوب في التفسير ودل على هذا الانكار العا في قوله فما وجه وقوعها
واجاب عن ذلك بوجوه ثلاثة وهي ان اسم السور وهي كقوله العنص او انها تقدمه
للايل الا بحار وضمن هذه الوجوه الثلاثة ما يقتضيه من الفوائد ومن غيرها مرة او حكيه
ومن اختصاص كل سورة بما اختصت بها ومن مجزئتها كذا غير متاسعة ومن اختصاص اعدادها
وعن ذلك كما سرد فاعلم من هذا البيا ان الاحاث السابقة كانت كالمقدمة للاجتماع
قوله حروف المعجم الجوهرى المعجم النقط بالسواد ومنه حروف المعجم وهي حروف
المقطعة التي تختص اكثرها بالنقط ومعناه حروف النقط الخط المعجم كما تقول مسي الجوامع
اي مسجد السور الجامع وناس يحلون المعجم بمعنى الاعجاز مصدر امثل المخرج والمداخل
من شان هذه الحروف ان تعجم **قوله** وعليه اطلاق الاكثر قال الامام هو قول اخر المتكلمين
واختار الخليل ويصوبه **قوله** كسر اي جمعه الاساس ومن البحار كسر الطائر جاحيه اسمها
للووقع وكسر الكتاب على عن ابواب وقصور **قوله** وهي في ذلك اي الفوائد في كونها اسما
للسور **قوله** قائل محمد بن طلي في الاستيعاب هو محمد بن طلي بن عبد الله القرشي المعروف بالسجاد
قتل يوم الجمل وكان طلي امره ان يقدم للقتال قبل درعه بين رجله وقام عليها وكلها حمل
عليه رجل قال سعد بن كبحر حتى شد عليه العنق فقتله فانشأ يقول • وسعد قوام
بايات ربه قليل الاذي فيما ترى العين مسلم • خرق له بالرمح جيب قيصره • فصرى باليد
والفم • على عن شئ غير ان ليس باعاليا ومن لا يتبع الحق يظلم • تذكر في كتيب فلما رآه
علي رضي الله تعالى عنه بين القتل في ترجع وقال ان كان اشيا ما حالي ثم ففكر كئيبا سمي السجاد
لتعبه جرح الرمح احلف والنشاجر النحاصم وكل شئ دخل في بعض فقد تشاجر قبل المراد
بقوله حمزة قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى وهو في حمزة الشورى **قوله**
دعني من مران جواب عن قول من قال يحفك مران او هان مران **قوله** احق الخيل
كانه من قول الشاعر • اغير واخيلكم ثم اركضوها • احق الخيل بالركض المعارج **قوله** يقال ركض
فلان دابته اذا حارب جنينها برجله والغار من غار الغرس اذا انفطت وذهب عنها شمالا
من مرجه واعارها حبه فهو غار وفي الصحاح البيت للظرواح وقال الصغاني وهو خطأ
والبيت لبشر بن حازم وقال ابو عمير والناس يعتقدون انه من الاعار بمعنى الغار ومعناه •
على هذا ان صاحبه لم يشفق عليه فغمره احق ان لا يشفق **قوله** لصيد علم ناه ذي الرمة
قوله بلا الا قال في الجامع هو بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري كان على البصر الناس من روع
على كعبه كانه سمع قايلا يقول الناس ينتجعون غيثا النجعة طلب الخلا والخير وفي النجعة
مشا كلم لقوله ينتجعون غيثا **قوله** وروي منصور بن رزق هذا العطف دل على عونه من روعا
فالرفع على الاستدراك الخيل على ارجل الرجل والنصب على ارجل الرجل والجر على اللفظ

القول والنصب على ارجل الرجل والجر على اللفظ وفي ترجمه نفسي او استقر في ترجمه نفسي
قوله لا من ان قاي يقول الرجل لاخر من ان قاي يقول لا من ان قاي اي
تسألني عن نسبي ومقامي وسئل من حسي ومناقب **قوله** فما وجه قراءه من قرا صاد
قال الزجاج قرا عسى صاد وواف وتون بالفتح الالتعا الساكني وقرا عبد الله ان اسحفت
بالكس والفا في السؤال دللت على الانكار على الكلام السابق وهو قوله فسايع فله الامر
الاعراب والحكاية يعني ابن الاعراب امر ابن الحنايه على هذه القراءة فانها تدل على عونه بعينه
لما سلفه انها لو نبيت لحزي بها حذوان وكشف اي فتح اخرها فاذك هذه الحركات ليست
باعرابه لفقدها مقتضى لان التقدير اذ حركه وان حرك على التعا الساكني في لغة من جدد في ال
عنه كافي ولا الضالين قال الزجاج فالصح في صاد ونحو الالتعا الساكني لان الفتح بخار مع الالف
في التعا الساكني قال سيبويه اذ ارجحت اسما راسم رجل مشدد الراء قلت في ترجمه يا اسما
اقبل ففتحت الالتعا الساكنين **قوله** وحكي ابو جعد السيراني قال الابار ب انه كان من اكار الفضل
زا هذا لا ينظر له في علم العربية ولو لم يكن سوى شرح كتاب سيبويه لكفاه فضلا **قوله** الارب
من ولي له ناصح احلق بالله اخبر الفعل بعد ان اعلمه فيه على حذف الجار يقول انا احبه فاضحه
عليه ووليه فافز عن نفور الطبا ويكن ان يكون المعنى قلبه مستور في الطبا والساج ما اناك
من يملك من طايير وطبي والعرب تيمم به والارج ما اناك عن سارك والعرب تستأمر به
قوله فذاك امانة الله صدره اذا ما الخبز تادمه بلحمه اي فذاك الذي يمد بامانه الله **قوله**
وان الله والقلم بعد هذه الفوائد محلو فيهما حاصل الجواب انه لا يكون ان تكون هذه الفوائد
مقتضاها ومنصورا كما ذكر لان الواو حذفت اما للمقسم او للعطف ولا يسيل الي الاو للاجتماع
فسمين على مقسم عليه واحد وهو مستكره لا الى الثاني لمخالفة الثاني الاو في الاعراب فبقى
ان يكون محولا بفعل مضمير فعلى هذا قوله قال الخليل اي قوله هذا اعتراض على سبيل الاستطراد
مبين لقوله وقد استكرهوا ذلك بيانه ان الخليل جعل الواو في قوله والليل للمقسم والواو في
والنهار للعطف فاشتركتا في المعنى القسمية يكون لمقسم عليه واحد ولو قدر ان يكون
الثاني الضاهر في قسم لزم ان يكونا قسمين مستقلين والافصح حذفت الواو من كل منهما مقسم
عليه تحقق بانه لا فعلت تالعه لاخر حين وان جار ان تقول وحقق بحق زيد لا فعلت
لما كيد لكن لم يحسن ذلك الحسن ولز ذلك مستكره هو قال ابو علي والفرق منع هذا ان القسم بقى
متعلقا بغير مقسم عليه الا ترى انه اذا قال قاي او صاد فنصبه بانه مقسم به لم يتلقه محلو على
بذلك على ذلك استنبأ فك باسم اخر لا يجوز عطفه على هذا الاسم الاول اذ قدرته مقتضاها للاجتماع
بالواو فهذا التاويل الذي ذكرنا امتناعه في هذه الفوائد لا يخلو الاسم المخبر عنه من احد الامر
اما ان يكون معطوفا على ما قبله واما ان يكون متناظرا منقطعا منه ولا يجوز ان
يكون معطوفا على ما قبله لا يخرج انتصاب المعطوف عليه فاذا لم يحز ذلك ثبت انه
منقطع ما قبله وان الواو للمقسم للعطف واذا كان كذلك لم يكن الا واقصا الا ترى ان الخليل

وسبويه لم يجز في قوله تعالى والليل اذا يغشى الا به كون الواو من اللتين بعد الاولى
تسما كالاووية فقالا فمما ارضا المعطف لما كان يلزم من اجاره ذلك بقا القسم الاول غير
معلق بمقسم عليه فمما كلامه واستدل الخليل الضاع على ان الواو الثاني للمعطف بانه لو وضع
موضعها ثم والفا كما يقال وحسوت ثم حورت لا فعلت لم تتغير المعنى وهما حرفا عطف
واغترض عليه بانه لو جعل الواو في النهار اذا تجلى للمعطف للزم المعطف على معمولي عامليتين
متغيرتين وهو غير سابع واجاب المصنف بانه لما تلت الواو التي في الليل منزلة الواو التي
حتى لم يجز ذلك الفعل معها صارت كانهما في العاملة نصبا وخفضا فصارت كعامله عملا
كقولك ان زيد قائم وعمرو قاعد فعمل معهما معا فلهما الانتصاف في قوله تعالى والساوا
صفا فالترجيح في اجزاء فالتساوي ذكر دليل على صحة مذهب الخليل وسبويه فوقع الف
ههنا كوقع الواو في قوله تعالى والليل اذا غشى والنهار اذا احل ولم يفرق الحال الا بما اعطته
القاسم تفاوت الرتبة **قوله** هذا من فصل الخطايات اي معنى هذا ثم شرع في بيان ما
هو المقصود من كلامه ونحو قوله تعالى وان للطاغية لشرابا فانه تعالى كلما فرع من نوع
من الكلام واراد الشروع في خواص فصل بقوله هذا وقيل هذا فصل احسن من وصل **قوله**
فقد رها مجرور مسبب عما قبله يعني لم لا يقدمه صاد وقاف ونون مجرور باضمار حرف
الجر لا يجزئها حتى يتم لهما العطف والفرق بين ان يكون مضرا وبين ان يكون محذورا
وهو ان المضمر اثره بان كقولك الاسد الاسد والمحذوف لا اثر له كقوله تعالى واسيل القرية
وكجزان يكون من باب قوله بدلي ان است مدرك ماضى ولا سابقا اذا كان جابها
قوله لا ابرك اصله الله ابرك قال ابو علي السفي قال سيبويه حذفوا اللامين منه لانه
الاضافه والام الاخرى وقيل المحذوف لام الوصل والمعنى الزايد خلا والسيبويه قال ابو علي
فلم ان يقولوا ان الزايد جالمعنى وهو اول بان يترك لانه اذا حذف رالت الحروف دلالة التي
جاءها وتقدمنا هو محذوف من نفس الكلمة في كقولك لا ادرى ولم ابل اذا كان في الذي ابي
دليل على ما اني فعل هذا المحذوف من هذا الاسم ما هو من نفسه والمبني الزايد وقيل معنى السحب
في لاه ابرك انهم يعتقدون بذكر اللام المعنوية للاختصاص ان الله تعالى له كمال قدرته فخص بكتابه
مثل هذا الشيء العجيب انسان **قوله** يستنبط الاساس استنبط الطريق ذرا وانما دعوتهم
طريق معبد واستنبط الامر استقام وكجزان يقال للاعانة والتمام الاستناب اي طلب
النبات الذي هو الهلاك لا بالاسات شمع الساب اذا اتم امره بقصه **قوله** عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما اقسم هذه الحروف قال الامام اقسم الله بها الشرف لانها ما بين كنبته المنزل واسما
الحسن وصفاته العليا واصول كلام الامم **قوله** فما وجه قراءة بعضهم صاد ق سوال
اخر على تحريك هذه الحروف كما سبق في قوله فما وجه قراه من قرأ صاد بالنصب واجاب انه على
تقدير الحكاية دون الاعراب لكونها عن مصروفه والمراد بقوله ما ذكرت من التحريك لا التقاء
السالكين ما سبق في جواب السؤال السابق على فتح صاد **قوله** هل تنوع في المحكية والحكيمة

كما مضى نوعان نوع الاساق فيه الاعراب البتة نحو كعبه عص والمد ونوع سايع في الاعراب ايضا
نحو حمز وق **قوله** لا عليك اي لا باس عليك في ذاك ثم عطف عليه علمه سبيل البيان قولهم وان
تقدر اي لا باس عليك ان تقدر في المحكية حرف القسم مضرا عما جلا عمل الجرح فمما شبه حمز
والكتاب المبين يعني فيما بعد الواو ولا تقدر محذورا لئلا يجمع قسان على مقسم عليه واحدا
ويحصل الاختلاف في المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب عما سبق واما قوله صلى الله عليه وسلم
لا ينصرون فاعلى تقدر سؤال يعني فيما لم يأت بعد الواو من المحكية ما يقول فيه فقال في مثله
كون الجرح والنصب على حذف الجار واصطاره لزوال المانع وهو الواو **قوله** حمز لا ينصرون روي
الترمذي وابوداود عن المهلب عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بيتكم العبد وفقر لواءكم انصرون
تأني القايق والذي يودي اليه النظر في معنى هذا الحديث ان السور السبع التي هي في اولها
حمز سور لا شان فيه صلوات الله عليه انت ذكرها لشرع منزلتها ونجاسة شأنها مما سطر
به على انزال رحمة الله تعالى في نصر المسلمين وقتل شركم الكفار وقوله لا ينصرون كلاما متناهي
كانه حيي قال قولوا حمز قاله قايلا ما ذا يكون اذا قلنا هذه الكلمة فقال لا ينصرون **قوله**
كان المعنى في ذلك الاشعار الى اخره فان قلت اليس هذا المعنى يفيد الوجه العالي من الوجوه
البلانية والفراخ وهو قوله ان ورودها على غلط التقدير كالايتاظ وقوع العصا ولت يعلك
هذه المعنى انما يفيد هذا الوجه بحسب التناسب بين الاسم والمسمى من غير قصد في التسمية
اليه وهناك يفيد قصدا اوليا ومن ثم قال كان المعنى على التشبيه دون الجرح وفيه اشارة
الى مذهبه على سبيل الادماج **قوله** عن مجناه اي ان يلفظ مفردة من غزان يقال قاف
قوله امنت وقوع اللبس حمز ان في قوله ان شمره امرها وقوله وان اللا فظها وقوله وان
بعضها مفرد معطوفان على شمره يعني لا يخطر ببال ان المراد من قاف ونون وصاد الاوامر
وقايد اخرى بعابها حتى يحتاج ان يكتب قاف ونون وصاد دليل بلتبس **قوله** لا يحل
لها ان تجلت منه دليل اي ظفرت منه بقايد الاساس ومن الجار خلى فلان في صدرى وفي
عينى وهو خلو اللقا وظهور الكلام وقوله وعليه طول فضل وهو غير طائل غير فاضل **قوله**
وان بعضها اي بعض اسامي حروف التهجى يعني ورود بعض هذه الفواخج حروف من مفرد الا
كحط ببال من براه مكتوبا كذا عن المعنى المراد به وهو الاسم المملوطة به وصغر موده عايد الى
البعض المكتوب على حرف واحد وورد على ذلك المملوطة الذي هو الاسم **قوله** علم الخط قاف
ابن الحارث الخط تصوير المملوطة بحرف هجاية اي اللفظ المقصود تصويره فاذا قل اكتب زيدا
فكتبت سمي زاي وياودان والاصل في كل كلمة ان يكتب تصوير لفظها بتقدير الابدان هذا اللفظ
علمها **قوله** خط المصحف وخط العروص مبداء وخطان لا يقاسان خبر مقدم على المبتدأ
للمصروف كقول الشاعر **قوله** لئله تشرق الدنيا بهجتها سمس الضحى وابواسحق والقم **قوله**
عبد الله بن درستوه قال لا تاري كان احول النجاة المشهورين والادبا المذكورين ان كتب
منها كتاب في الهجى وهو من احسنها ووجدت في كتابه صنف في هذا الفن اعلم ان كتابه المصحف

مشبهه خط واحد على الاحرف السبعة وهي تنقسم الى ما وافق القياس والى ما لا وافقه بل يتلوه بالقول
لانه سنة واجبه الاتباع لانه رسم زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه امين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكاتب حبه علم من هذا العلم ما لم يعلم غيره وما خالفه انا خالف بكلمة بليغة ومعرفه خفيه الا يرى
الى قوله تعالى ملك يوم الدين فانه كتب بلا الف ولا حوز اشارت الى ان ثابرا يودي الى مخالفة من قرأ
بغير الف وكذا قوله تعالى في غيبات الجب كتبت بالياء من غير الف اذ لو اثبت لبطلت
قراءه من قراء الوجه ولو كتبت بالها لبطلت قراءه من قراء الجمع **قوله** كتاب الكتاب اي
كتاب الكتاب وفي بعض النسخ كتاب الكتاب بالتشديد **قوله** هكنا اصنفه مصدر محو
وكالافاط خير يكون ومسوده حال وصاحبه هذه الاسماء والعامل الورود اي الوجه الثاني
ان يكون ورود هذه الاسماء بعبه على طريقه التعداد كالتفنيه لمن برده على امره شأن
وفيه محاسنه للقاء بالقول **قوله** مسوده الأساس سرد الحديث والقراءه جاء بها
على ولا **قوله** وقوع العصا اصله من قولهم ان العصا قرعت لذي الحكم ضرب لمن اذا سه
اشبه قال المراء ذوالحكم عامر بن الطرف كان من حكماء العرب لا يعدل بينهم فهم
فلا طعن في السن انكر من عقله يشاقق السنيه ان قد كبرت سني وعرض لي شربها فاذا
رائتوني خرجت في كلامي واخذت في عنقه فاقرعوا المحجن بالعصا **قوله** وقد عجز واعنه
عن اخرهم اي عجز اصدرا عن اخرهم فاذا صدر العجز عن اخرهم فيكون قد صدر عن
جميعهم متجاوزا عن اخرهم **قوله** معجزتهم بروي بكسر الجيم ونخها الجوهرى عجزت عن كذا
العجز بكسر عجزا ومعجز ومعجزا ومعجزا ايضا بالفتح على القياس **قوله** الجوار الأساس
كلمة فاجار جوابا اي مارجع **قوله** قوله على الشاغل الأساس ومن الجوار ساجلة فخرج
وله من الجدل محل محل واقتضب الكلام ارجله **قوله** والرجز المجرى ضرب من الشعر
الجوهرى الرجز اي يصيب الابل في اعجازها فاذا ثارت الناقة ارتعشت فحذاها ساعه
ثم تنبسطان ومنه سمي الرجز من الشعر لتعارب اجزائه وقوله حروفه **قوله** وسقت
عسا كل سابق وهو من قول قصير فاركب العصا فانه لا يشق عباده **قوله** وكانت
العصا فرسا لجزمه بضرب لمن لا حازي فان قلت هل من فرق بين ما في الكتاب وما في
المثل قلت ما في المثل بقل للشق والمقام مقام مدح السابق فيسفي ان يكنى به عن عدم
لحوق اللاحق وما في الكتاب اثبات له والمقام مقام مدح اللاحق فالواجب ان يعرب به
عن سبق على السابق **قوله** مطامح الأساس طمعت بصري اليه وطمح المتخبر بعينه
شخص **قوله** الا لانه ليس من كلام اسقثنا من قوله ان لم شاقط ومن المنقيات المعطوفة
عليه الانتصاف هذا الفصل في نه سلاعه لكنه افترها المعنى وطور فيه حتى انتهى الى الالام
وهو منتعد عليه كما انتعد على المتنبي قوله في الخيل فلما ركبت بها الا الى ظفر ولا حصلت
بها الا الى املى وقلت ليت شعري كيف ينتعد على مثله في بلاغته ام كيف يقاس هذا الكلام
ببيت الطيب فانه اوهم وفي البراه دعا السوء وما يدخل منه في وهل السامع بالانتخب

معه وحتم ان ينزل منزله اللازم من قول ان يعطى ولمنع **قوله** قط الجوهرى اذا كانت لغزيب
وهو الاكتفاء في مفتوحه ساكنه الطاقول رائنه مره واحد فقط وقط بضم الطاء معناها
الزمان يقال ما رائنه قط **قوله** ان يراد به الوقت الذي لا حوله من يدان الامور هنا الوقت
وهو اما ان يعرب به عن الوقت الذي لا انفصاله وبارايه الوقت الذي لا انقضا وهو الايام
الدينيه واوران البرزخ واوران النشور لفصل القضاء ولتفاقمها بها سمي باليوم والاخر لكونه
اخرا لا اما المنقضية ومن جعلتها وتلك محروده في علمه الخاص **قوله** والجمع ان يوهيم صاحب
خلاف ما يريد به من المكروه وزاد العاض لنزله عما هو بصدره وقال الامام اطهار ما
يوهم لسلامه وابطال ما يقتضي الاضرار بالغير او المخلص منه يشير الى ان تعرفه ليس بجامع لعل
قوله من المكروه يشتمل تلخصه منه لان العدو ويكره خلاص عروده وفي قوله ثم خرج من باب
اخر من رايه قوله واستمطروا من قرش كل مخدع تمامه ان الكريم اذا خادعته اخذها قايلا
الفرزدق والاستمطار والاستسقا اي اطلبوا العطا فانه يعطيه كالمطر ومن قرش بيات
كل مخدع وهو حال منه قيل كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما على عبد له اعتقه قيل
له فقال من خادعنا بالله بالله يخدع وقيل في حق ابيه كان اعقل من ان يخدع واورد من ان
يخدع ولا بعد ان يحمل البيت على التلميح وذلك ان عمر رضي الله تعالى عنه صعد المنبر وتالوا الام
انا كنا اذا خطبنا استسقيننا بنبيك فتسقيننا وانا استسقينك اليوم بعم بنبيك يعني عباسا
فاستسقيننا فسقوا في الحال فقال عقيل بن ابي طالب لعمي سقنا الله ابلاد واهلها عشيه يستسقي
بشيبته توجه بالعباس في الحرب داعيا فاجاد حتى جاد بالرمه المطر **قوله** ان الحكيم
وذا الاسلام يجلبه التاييد والرمه اوله تلك القنا التي علتها عرضا اي اعتراضا من
عمر قمر ونه بالمتخارعه ثم قال ان الحكيم البيت الكلابه الخزيه باللسان يقال منه جلبه
بالضم واخليه مثله **قوله** باجرا احكاما الحكيم عليهم يعني به حرمان التوارث واعطا
السهم من الغنم وغرصا هذا الوجه من الانساع والتعبه الواقعة على طريق التمثليه كما سبق
في قوله على هدي من ربهم الا ترى الى قوله كانت صور ضيعهم مع الله حيث يتظاهرون بالاعان
وهم كالفرون الاخره كيف دل على بيان الحاله المتوهمه المتبرعه من عمره امور **قوله** طهر الدرر
بالرفع عطفا على محل في علاه قال الدرر الاسفل الطبقة الذي في فقرهم من الرعب الدرر
كالدرج لكن الدرر يقال اعتبارا بالصعود والدرر اعتبارا بالجود وهذا قيل درجات الجبه
ودركات النار وتصور الجود في النار سميت هاويه **قوله** ترجمه عن مخدعهم وضمهم
هذا احكام من في اخر الوجوه المذكوره في قوله ختم الله على قلوبهم **قوله** لم يكن عارفا بالله ولا
بصفاته الى اخره منى على صيغه الجمع مع التثنية والتعظيم مجمع ذات الله العليا وصفاته
الحسن في صفاته لم يكن عارفا بالله ولا بصفاته واما التثنية فهو قوله ولا ان لذاته اي
انهم لم يعلموا انه من حيث ذاته له تعلق بكل معلوم جبري وكل وقوله ولا لانه غني اي لم يعلموا
انه من حيث صفاته غني عن القبح واما التعظيم فهو قوله فلم يقبل من عباده تجوز ان يكون الله في

فزعهم مجرعا بالمكره من وجه خفي اي انهم حين لم يعلموا ان ازالته معلق بكل معلوم عرفوا
انه من يذوق وقوله ويجوز ان تولى على عباده ويجزى اي حين لم يعلموا انه من حيث صفاته عن
القباح يجوزوا انه من يذوق الانتصاف قوله عال لزالته والصواب انه عالم بعلم عام المعلق
جميع المعلومات ثم انه تعالى كان عالما بعلم عام التعلق استحال كونه مجذوعا ولما انه لا يقع
في الوجود شي الا بقدرته لم يتع ان يكون خادعا لما فيه من الاشعار بالغز عن المكافاة لكن لما
جا في مقابلته خداع المناقض صار كقوله ومكروا ومكر الله **قوله** ان تولى المولى هو الذي
يظهر خلاف مراده ومنه اخذ التذليل في الحديث لان الراوي يوهو السماع من كرسيع منه
واعلم ان الخداع قد يكون حسنا اذا كان العرض استر الى الغير من ضلال الى رشد كما يفعل الابرار
البار بانه من حمله يدعوه الى ترك شر او يعاطي خيرا ومن تامل جميع استدارجات السربيل
على لسان الرسل في دعوه الامم عاين معنى الخداع وما هذه المعجزة اي اعجبت في ربه
زيد والترتيب شبه البدر والمبدل منه من حيث التوطية والتمهيد والتفسير والتاكيد وتفرق
من حيث ان المبدل في حكم المغي والمعطوف عليه هنا مقصود بالذكر ومراد في الحكم فكان الزلات
زيد ايضا مخرجا في الاعجاب ومن ثم قال لما كان المؤمنون من الله مكان سلك بهم ذلك
المسلك اي لما كان المؤمنون من الله منزلة عظمه واختصاص قوى كانه سرى خداعهم الى خداعه
تعالى وبذلك على الفرق قوله في المثال احاط العلم بفضل زيد لانه نفسه اذ ليس فيه ذكر العاطف
فلا يكون فيه معنى الاختصاص بل مجرد التوطية كما في المبدل والمصنف كثير السيلك في تراكيبه
هذا الفن من العطف وشبه ان يسمى بالعطف التفسير اعلم ان الوجه الثالث والرابع لا يستعمل
جرا بالسؤال الا ان حمل خادعت لما في تنزيل الله سبحانه وتعالى المقدس منزلة اسم رسوله وجعل
تمهيد الذكر لذكر المؤمنين في هذا المقام الاله على الغضب الشديد على اعدائهم واراده الانتصار
من ي حاول خدعهم وانزال الهوان لهم فلا يدخل في المعنى اثبات الخدع في جانب المؤمنين والله اعلم
ومن ثم عبقها بقوله هل لا انتصار خادعت على واحد وجه صحيح **قوله** والمباراه الجوهري
فلان بارك فلانا اي يعارضه ويفعل مثله فاعله قال المصنف هذا كحاجا خاسي الله اي
خشا خشيته عظمه **قوله** رفقهم اي نعمهم الاساس ومن الجار هذا الامر رفيق نافع بك والرفق
هذا الامر ورفق نفسي **قوله** عمر كانوا خادعون اي عن اي شئ من الاعراض كان يصدر
خداعهم فنه نصيب معنى الصدور **قوله** متاركتم واصطناعهم واطلاهم هذه المصادر لا يراها
مضافه الى المفعول الفاعل المكون والمفعول المناقضون اي متاركه المناقض المكون اي لا يلقونهم
على الجارية ويخونهم عن الغير ويخونونهم كما يخونون المسلمين ويطلعونهم على اسرارهم **قوله**
يطرقون به الاساس ومن الجار طرق الزمان اي نوايه واصابته طارقه من الطوارق ويقال
اصطنعت عنده صنعه قال تعالى واصطنعت لنفسى **قوله** متاركتم الاساس من الجارية يبدل
العدو ويرى اليه بالعمد ونقضه ونابذ متاركه **قوله** فلما ظهر عليهم جواب لو محذوف اي لو
جعل الله تعالى نفاهم قاهرا على المسلمين اظهر ارجليها حتى لا يصلوا الى اعراضهم ما اذا كان ولا يجوز ان يكون

اظهر عليهم معنى اطلع عليهم الا على تقدير حذف اي اطلع الله على المؤمنين على اسرار المناقضين
قوله لا تقلب حفا سدهم منها انهم اذا استروا على المناقضين احوالهم اخفي على المناقضين امرهم
وحسبوا انهم من حمله المكن وان كلمتهم واحدة وكان ذلك سببا لاختبا جهم عن مجاريه
المسلمين لكثرة عددهم بل يؤدي ذلك الى استشعار الخوف منهم واذا اظهر الله عليهم انقلب
الى العكس ومنها انهم اذا سمعوا بحسبه المسلمين من حبه ومن اشهر اياته منهم كان ذلك سببا
لنفرتهم وعدم تالفهم **قوله** وسنا عن البخاري ومسلم والترمذي عن جابر رضي الله تعالى عنهم
وعنا بن عمر قال عمر رضي الله عنه الا تغفل يا بني الله هذا الحديث يعني عبد الله بن ابي سفيان
النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفل الناس ان كان يغفل اصحابه هذا مبني على دعائه الاصلح والافاض
لفعل ما يشاء ويحكم ما يريد **قوله** فان قلت ما المراد بقوله وما تخادعون الا انفسهم
يعني انكم اذا افسرت تخادعون الله بما فسرتم فما معنى وما تخادعون الا انفسهم والمخادعة
ايما يكون بين اثنين فكيف يخادع احدهما فنه واجاب عنه بوجوده ثلث احوال
وما تخادعون الا انفسهم ذكر ذلك لما خالعه تخادعون كماله المراد به الاستغارة
كما سبق اي لما كان ذلك مبني على المفاعله جعل الذي من طرف واحد مثله روم المثلث كله
قال الواحد فلما وقع الاتفاق على الالف في قوله تخادعون الله اجري الثاني على الاول
طلبنا للثالث وقال المرزوقي في قول الطائفة لا تستغني ما اللام فانتي صب قد استغوت
ماء بجاني لما قال في اخر البيت ما بكائي فان في الاول ما اللام فالحتم اللفظ على
اللفظ اذ كان من سببه كقوله تعالى وجزاء كسبه سيئه مثلهما قال انه جزا ولست بسببه
في اللفظ اذ كان من سببه فكذا ههنا لما كان خداع انفسهم اي اربصال الضرر اليها سببا عن
بارك المخارعة المشبهة بمعاملة المخادعين ومصاحبا له قبل تخادعون في اللفظ على اللفظ
وتأنيها ان يراد حقيقة المخادعة الواقعة بين اثنين لكن على سلب الجري قال ابن الاثير
انهم مجردون من انفسهم شخصا اخر ثم يخاطبونه كخطاب الغير قال الاشعري ولست
تطيق وداعا لربها الرجل واليه الاشارة بقوله وهم في ذلك خدعون انفسهم كزكهم
وخذلهم وان يرد وما خدعون هذا الجواب وما قبله صرح في ان السؤال عن استعمال الخدع
في جانب واحد كان كل واحد منهم مجرد من نفسه شخصا خدعه **قوله** وما تخادعون قرا
عاصم وحمره والكسائي وابن عامر والباقون وما تخادعون بالالف والبواقي شواذ
قال ابن جني ما خدعون قراه عبد السلام بن شداد والجارود هذا على قولك خدعت
زيد نفسه اي عن نفسه على ابراده الا بصال او يحيل على المعنى فيضم له ما ينصبه وذلك ان قولك
خدعت زيد عن نفسه يدخله معنى انتقصته نفسه وملكت عليه نفسه وهذا من اشد
مزاله العربيه وذلك انه موضع ملكت فيه المعنى عنان الكلام في خدعه اليه وصرفه كسب
ما يورثه وحملت انه منى كان فعلا من الافعال في معنى فعل اخر وكثيرا ما جرى لحواسي
الاكثر صاحبه فيقول في الاستعمال به الله ويخدي به في تصرفه خدع صاحبه وان كان طريق الاستعمال

والعرف ضد ما خذ الا تترك الى قوله تعالى هل لك الى ان تتركى مطروحة معنى قولك اخذت
الى كذا وادعوك اليه **قوله** ثم قتل للقلب نفس اطلاق الاسم المسبب على السبب وان لم قال
لان النفس به اي النفس يتقوم بالقلب **قوله** المراد بالصغرية قال الميواني يعني بها القلب
واللسان وقيل لهما الاصفريات لصغر حجمهما وتكون ان يسميا الاصفريين ذهبا الى انهما
اكثر ما في الانسان معنى وفضلا كما قيل ما تاجد لهما المحكم وعدوتهما المرحب والجالب للبا
معنى القصار كانه قال المرء يقوم معانيه بهما وتكمل المرء بهما واشد لزهير • وكان يرى
من صامت لك معجب زبادة او نفسه والنكلم لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا
صوره اللحم والرم • فالنفس على هذا معنى الحكم لقوله المرء بالصغرية **قوله** وكذا معنى الروح
عطف على قوله والنفس ذات الشئ اي وكذا جاب النفس معنى الروح وقوله ثم قتل للقلب
نفس مجاز متفرع على الثاني يدل عليه قوله لان قوامها اي قوام الروح بالدم لانه مقابل
لقوله لان النفس به قال في الاساس ومن المجاز دق نفسه اي دمه وعن النحوي كل شئ
ليس له نفس سايه لا يحس لما ومنه النفاس وقوله وضيق نفس الرجل متفرع على الاول
قوله وقولهم مبتدأ والخبر كانهم والعايد محذوف واذا ظرف قولهم **قوله** حاجتي النفس الهنايه
الحاجه ما يحس في الضمير اي ما يحس بها ويدور فيها من الاحادث والا فكار **قوله**
اما الصدور صاع من النفس اي هو من اطلاق المحل واراده الحال **قوله** دوام ان الخنزاع لاصف
هم مبنى على الوجه الاول في الجواب عن معنى المخادعه على طريق المشاكلة وقوله وكذا ان يراد
فلوهم على الوجه الثالث على سبيل التجريد **قوله** واستغوى المرض في القلب كوزان يكون جميع
حقيقه ما اشار اليه الامام ان الانسان اذا صار مبتلى بالحسد والنفاق ومشاهد المخرو
ودام به فزما صار سببا لتغير مزاج القلب وتالمه **قوله** قال ابو الطيب والهم حترم النفس
كاهم وشب ناصية الصبي ويهرم ثم قال في قوله فالحقيقه ان يراد بالالم نظر مسبب عن
المرض لان النفس المرض قال القاضى المرض حقيقه فمما يعرض للبدن فيخرجه عن الاعتدال
الخاص به ويرجى الحلل في افعاله ويجاز في الاعراض النفسانيه التي يحل بها كالحمل وسو
العقبه والحسد والضعيفه وجب المعاصي لانها ما نفعه عن مثل الفضائل او موديه الى زوال
الحياه الحقيقيه لا بد به **قوله** كنوء الاعتقاد الى اخره جعل امراض القلب على نوعين احدها
متعلق بالذات وهو المراد بقوله كنوء الاعتقاد وهو الكفر والهوى وثانيها ما يتعلق بالاعمال
وهو ما يجدر به عن فاعله الرذائل وهو المراد بقوله الفل والحسد والميل الى المعاصي وطب
جعل السموات شعارا له او مكنه من مثل الفضائل وهو المراد بقوله والحيث والضعف
فان الجبن مكنه من الشجاعه وكذا الذي عن نفسه وطلب معالى الامور والضعف مكنه
عن بذل المعروف وحمله على ان تنفع بسفاه الامور ولهذا لما نشر هذا الكلام جالبا لخطا او في
الوجهين الاخيرين ومعنى الاستيناف في قوله في ملوهم مرض كمنى الاستيناف في قوله ختم الله
على قلوبهم **قوله** وتخرون من حزن بابه اي حقه حتى سمع له صرير لئلا يه عن الغيظ الذي

82
عليه الحسد **قوله** ناهيك الجوهرى يقال هذا رجل ناهيك من رجل اي انه كحل وغنايه نهالك
عن تطلب غنى والباقى قوله بما كان من ابن ابي كالباقى في حسيك بزيد المعنى بكيفيك ما كان
من ابي اي سلوك من الحسد والبغضا اي شدة البغض وروى عن الشيخين البخاري ومسلم
عن اسامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار واراد ان يسامه بن زيد يعود سعد
بن عباد: قبل وقعه بدر فصار حتى من المجلس فنه عبد الله بن ابي سلول قتل اسلامه وقت
المجلس اخلاط من المسلمين والمشركن واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحه فلما غيب المجلس
عجابه الدابة خمر عبد الله بن ابي انه بر دائه ثم قال لا تغبر واعلنا فسلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزل فدعاهم الى الله وقرا عليهم القران فقال عبد الله بن ابي اي ان المرء انه لا احسن ما
تقول ان كان خفا فلانود وبانه في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جلهك فاقصص عليه فقال
عبد الله بن رواحه بل يا رسول الله فاعشنا به في مجالسنا فانما يحب ذلك واستبنا المسلمين
والمشركون واليهود حتى كادوا يتبارروا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخففهم حتى سكتوا ثم
ركب النبي صلى الله عليه وسلم فصار حتى دخل على سعد بن عباد فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد لم اتبع
الى ما قال ابو حباب يريد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي قار كذا وكذا فقال يا رسول الله لعن
عنه ثم ساقا الحديث كما اورد المصنف مع تفسير سير فلو كانت دل على ان ابن ابي كان
كافرا محضاً ولم يكن منافقا حقيقاً والذي يعلم من ظاهر كلام المصنف انه كان منافقا وعمل
مراده من ايراد قصته مجرد اظهار الحسد والبغضا دون النفاق **قوله** هذه البجيرة الحيرة
كل قرينه واسعه قال في الفائق المديته يقولون هذه بجرة اي ارضنا وبلدتنا **قوله**
ان نقصوه من العصاة العمامه تعصب بها الراس وهو كناية عن التوريد لان العمام تجمان
العرب **قوله** شرق بذلك اشرفنا الشعي والغصه وقد شرق برقة اي غص ولم يقدر على
اساغته لتعظيم بابه كانه اغترض من طقمه فخص به كما يخصص الشارب بالماء **قوله** ان ربح
الاسلام والابحار البر له شهرته في نفوس امرها ومشيته بالريح وهبورها واشد **قوله** اذا هبت
رياحك فاغتمها فعقبى كل خافقه يسكون **قوله** بضرت بالربيب مسيره شهر في حوض طول
اخرجه البخاري ومسلم والسناك الراغب الكفرغ والخوف قال صاحب الجامع وذكر ان اعداء
النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اوقع الله في قلوبهم الرعب فاذا كان بينه صلوات الله عليه وسلم وبينهم
هايم وفزعوا منه فلا تقدموا على لقاءه **قوله** فازدادوا كفرا الى كفرهم هذا على تقدير ان
يكون المراد بالمرض سوء الاعتقاد **قوله** اسناد الفعل مصدر لفعل محذوف وفيه اشاره
الى مذهبه يعني انه تعالى لما كان سببا للفعل وهو انزاله الوحي اسنادا زيدا المرض الطبع
يولد هذا الوجه اعاده ذكر المرض المنكر وعدم الاختنا الضمير في قوله فزادهم الله مرضا لان
النكر اذا اعتدت رأت على غير ما عليه او لا فيه لمح من معنى قوله تعالى كلاما بل ان على
قلوبهم ما كانوا يعسبون وقوله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اخطا خطيئه نكثت في قلبه نكته
فاذا هو نزع واستغفر قنار يضل وان عاد زيدا فنه يضل عليه وهو الران اخرجها احمد

والترديد راسا ما جبه عن اي هذين **قوله** وترا ابو عمرو وهو شاذه قال ابن جني لا يجوز حذفنا
من مرض لان المفتوح لا يحذف الا شاذا وانما ذلك في المكسور والمضموم فينبغي ان يكون
اصله من مرض لغه في مرض كالحلب والحلب **قوله** كنه سهم ضرب وجع اشتد الزجاج
اوله وحيل قد دلفت بهم حيل اي اصحاب خيل دلفت ذنوب فقال دلفت الكسبه في الحرب
اي تقدمت والخيه مصدر حيثه تخيه اي رب جيش قد تقدمت اليها جيش والخيه بينهم
الضرب باليف لا تقول باللسان كما هو العاده والوجع في المعجم المضروب لا الضرب **قوله**
طرفه قولهم جرحه اي طرفه الاسناد المجازي قيل كثر ان يكون الاليم بمعنى مولى لا السمع
السمع والتدريس معنى المنذر واشد الرجاء لعمر معدى كرس . امن ركانه الراعي السمع يورقني
واصحابي هجوع . وقال معنى السمع المسمع **قوله** وينه من الى فتح الكذب وهو من باب
التعريض عرض بالمؤمنين فان المؤمن متى سمع ان العذاب ترتب على الكذب دون النفاق على
ان النفاق من اعظم انواع الكفر وان صاحبه في الررك الاسفل من النار تخيل في نفسه تغليظ
معنى الكذب وتصور سماعه فانزجر منه اعظم الانحجار واليه الاشاره بقوله وانما خضت
الخطبات استغلا ما لها وتنوع اعن ارتجارها وهذا المعنى شبه ما في قوله تعالى الذين يكون
العرش ومن حوله يكون بحورهم ويؤمنون به وحمله العرش ليسوا ممن لا يؤمنون وذكر الامان
لشرفه والترغيب فيه وانما خص هذا النوع وهو التعريض بالر من اذ الر من اشارة الى المقصود
من قرب مع نوع حقا والتعريض كذلك **قوله** واما ما يروى عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام
انه كذب بثلث كذبات فالمراد التعريض بحراب عن سواي قد ردد على قوله هو قبح كلمه وهو
يحمل ان يكون محصا لذلك المعام وان براديه ان هذا لا يعد كذبا لانه تعريض ومن ثم قيل
ان في التعارض طمذ وجهه عن الكذب **قوله** ويدل على ان مراد المصنف الاحتمال الاول قوله
في الصافات والصحيح ان الكذب حرام الا اذا عرض وورى والذي قاله ابراهيم عليه الصلوه
والسلام تعريض لانه جاد اياه الاستثنا لكن الاحتمال الثاني اول ان يصار اليه لان حوال الكذب
على ما قال هو الاخبار عن الشيء على خلاف ما هو به لا يصدق عليه فان المعارض والمجارات والنصوص
الوارده على العموم اخبار مقدمات بالقرائن لما نفع عن الكل على الكذب اما لفظا او تقدير احب
اقتضا المتأمر ومن ثم قال صاحب المفتاح ان الكذاب لا ينصب دليلا على كذبه واما اختصاص
هذا العام فهو اذ اريد بالكذب المكذب في الحرب والعصه وارضاء الزوج والصالح بين المتخاصمين
علي ما روينا عن البخاري ومسلم واي داود والترمذي عن ابراهيم بن علقمة انها سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يطلع بين اثنين فيقول خيرا ويخفي خيرا وزاد مسلم ولم
اسمعه يخصص في شيء مما يقره الناس الا في ثلث معنى الحرب والصلح بين الناس وحديث
الرجل زوجته وحديث المراه زوجها وفي افراد الترمذي بابها الناس ما يحكم على ان يتأبوا
على الكذب كتابع النراش في النار الكذب كلف على ابن ادم الا في ثلث خصال رجل كذب امراته
ليرضها ورجل كذب في الحرب فان الحرب خدعه ورجل كذب بين مسلمين ليصلح بينهما رواه عن اسماء بنت

قوله فالمراد بالتعريض وهو اللفظ المستعار الى جانب والعرض جانب اخر ويسمى تعريضا
فيه من التعويض عن المطلوب يقال نظر اليه بعرض وجهه اي بجانبه ومنه المعارض في الكلام وهي
التعريض بالشيء والتعريض الكذبات بالتعريض توافق ما روينا عن الترمذي عن ابن جني في حديث
الشفاعة فياتون ابراهيم عليه الصلوه والسلام فيقول اني كذبت بثلث كذبات ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من كاذب الا ما حل عن دين الله اي خاصم وجادل وذبح عن دين الله وثلث الكذبات على ما
روينا في اخر الشفاعة عن الشيخين والترمذي عن ابراهيم عليه الصلوه والسلام اني كذبت بثلث كذبات وفي
روايه فقال وذكر قوله في الكواكب هذا في وقوله انهم بل فعله كبير هذا وقوله اني سمع ووجه
التوفيق ان قوله صلى الله عليه وسلم ما حل اي جادل وهو معنى التعريض لانه نوع من الخبايه ونوع من
التعريض يسمى بالاستدراج وهو ارضاء العنان مع الخصم في المجازاه لتغير حيث يرا د بكتبه فذلك
ابراهيم عليه الصلوة والسلام مع القوم هذا النهج اما قوله في الكواكب هذا في فقال المصنف كات
ابره وقومه يعبدون الاصنام والكواكب فاراد ان ينهمهم على الخطا في دينهم ويرشد هم الى ان شامها
لا يصلح للالهية لقيام دليل الحروث فيها وان وراها محرزا احذرنا واما قوله بل فعله كبير فتمتبيه على
ان الاله الذي لم يقدر على دفع المضغ عن نفسه كيف يرجم منه دفع الضر عن الغير واما قوله اني سقيم
فانه عليه الصلوه والسلام او هم انه استدل بما تارة على النجوم على انه يستقيم ليزجره فيفعل بالاصنام
ما اراد ان يفعل او سقيم لما اجد من الغيظ وانه كحقيق بانك اذكر النجوم الهه وفه توفيق على البطل علم
النجوم وان قلت فاذا شهد له الصادق المصدوق بالبراه فقال شهد على نفسه بها على انها سميتها وانها
معارض بالكذبات ايجازا بالشئ على خلاف ما هو به على خلاف ما هو به فقلت كنه وانما خضت
عن معنوم الكذبات باعتبار التورية وسميتها معارض ولا ينبغي ان صورتها صورة التعويض عن
المستعم فالجيب قصد الى براه ساحة الخليل عمال الاليق بها فمعارضها والخليل لمح الى مرتبه
الشفاعة هناك وانما مختصه بالجيب فيجوز ان الكذبات الاثري ما رواه انس واخرجه الشيخان
فياتون ادم فيقولون اشفع لذي ربيك فيقول لست بها وفي رواية لست هناك فيذكر خطيئته وعلى
نوح وابراهيم وموسى عليهم الصلوة والسلام الى قوله فياتون فاستاذن على نبي الحريت والافا وجه
ذكر الخطيات وقد غفر لهم بالنصوص الفاظهم ومضى ان تعالى انهم من هول ذلك اليوم وما بهم من
شان انفسهم دفعوهم بذلك ويعصده ما اخرجه الشيخان والترمذي عن اي هذين رضي الله تعالى
عنه فياتون ابراهيم فيقولون انت نبى الله وخليله اشفع لنا الى ربك فيقول لهم ان ربى غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى كذبت بثلث كذبات فذكرها لفتى
نفسى نفسى اذ هبوا الى عزى الحريش ونظير قوله تعالى يوم جمع الله الرسل فيقول ماذا اجمع
قالوا لا علم لنا قال المصنف قيل هو من هول ذلك اليوم يفرعون ويذهلون عن الجواب هكذا ينبغي ان يتصور
هذا المقام فانه من مرال الاقلام الاثري الى الاما مر كيف ذهل من ذلك وطعن في الابه وقال
في سورة يوسف عليه الصلوه والسلام الاولي ان لا يعجل مثل هذه الاحداث بل لا يزل منا كثر من الانبياء
ولا شك ان نصوصهم من شبه الكذب اليهم اولى من صوت الرواه والله اعلم **قوله** وروى مرفوعا

المرفوع هو الحديث الذي اسند الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما كان مجازا لان المعنى الايمان هو التصديق
والتصدق اما ان التصديق عما يتوهم من المصدق من حقوق التكذيب وبطاقة من حيث المعنى ما
اورد الامام ان مالك واحمد حنبل في مسندهما عن مالك بن صفوان قلنا يا رسول الله انكون المؤمن
حمانا قال نعم قلنا ايكون المؤمن نجلا قال نعم قلنا ايكون كرا با قال لا **قوله** وقرى تكثر وهي
قراءة نافع وابن كثير والوعر وابن عامر وقرأ الكوفون بالتحفيف وضم الهمزة قلص الشوب
وقلص اي ابررى بعد الغسل **قوله** او معنى الكثر عطف على قوله هو ما لفظه والفرق بين الكثر والبالغة
ان الكثر تفيد صدور هذا المعنى من الشخص مرارا كثر والبالغة لا تفيد على المراد ان الشخص
في نفسه بليغ في كذبه كانه بمنزلة من كثره قال في سور مريم الصديق من اسه المبالغة كالصديق
والمراد كره ما صدق به من غيوب الله وابانة وكتبه ورسله او كان بليغا في الصدق لان ملاك النبوة
الصدق **قوله** ومن قولهم كذب الوحشي عطف على قوله ومن كذب الذي هو نفيس صدقه فعلى هذا
هو انشراحه وتبعيه واقفه على التمثيل لقوله لان المضاف متوقف متروك في امره ولقوله صلى الله عليه وسلم
مثل المنافق الى اخره والحديث اخرجه مسلم والترمذي والرواية كالشاة قال التورنشي العايرة اكثر
ما يتعلق في النافق وهو الذي يخرج من الابل الى اخرى ليصيرها الخمل ثم اتسع في المواشي قوله بين العميم
اي ليس اسم جنس اي المنافق يتردد بين الثلثين فلا تسرع على حال ولا تثبت مع احدي الطائفتين
كالشاة العايرة التي تطلب الخمل قلت رفته ايضا معنى سلب الرجولية عنهم وتصور شناعة فعلهم
قوله والاول اوجه قال صاحب التفسير انما كان اوجه لانه اقرب وليفيد تسديه للذباب الضا
وليؤذن ان صفه الفساد كثر فمنها لبعها كما يجتر عن الكذب عرضا كما سبق ويمكن ان ينصر
القول الثاني بان يقال ان في العطف على من يقول اما بصير الايات على سنن تقديم قائلهم كما ذكر
يعني عليهم فربما جبنهم ونكرهم ولا شك ان قوله في قلوبهم مرض الايام متعلق بقوله وما يجدعون الا انفسهم
وما يشعرون على سبيل التعليل فاذا عطف على يكون ناسبا بالماضي واذا عطف على يقول
كان متعلقا مثله فذلك لا يقول الا انهم هم المعسودون ولكن لا شعرون كما ذكرت الايات السابقة واللاحقة
ومن ثم فصل قول المتنبي اذا كان مدحيا فالتعجب المقدم اكل قصصه قال خرا مقيم على قوله
معاني الشعب طيبا في المعاني بمنزلة الربيع في الزمان لان المصراع الاول في البيت الاول متعلق
بنفسه بخلاف الثاني والثالث اذا ترتب ايجابا للذباب على الكذب وحده لكونه بيانا متعلقا بالمراد
هذا القول عزبا اخر اقطع منه لانه لا يفسد الكلام وشرح له لا سيما المفاهيم يقتضي الاطراب
قوله لان في ذلك فساد ما في الارض تعليل للسبب هيح الغنى بالفساد لان هيج الغنى سبب لا تنفاد
اشباعه احوال الناس من سفك الرما وهلاك الزروع ومما لاه المنا فغن الكفار على كمين سبب
لجوع الحروب كما قال فتحرر الممالاه سببا بعدل واما قوله تعالى واذا نزل سحر في الارض ففوتوا ساروا
الى هيج الحروب والفتن وقوله وملك الحرب والنسل اشار الى فساد احوال الناس والزروع **قوله**
حرب الفساد قيل سمي هذا الحرب به لانهم مثلوا فيها بانواع الميثاق جوعا لا تروق وحملوا الاذان **قوله**
ما يورثهم الزنا في حديث عمر رضي الله عنه لوقال لا علم اهل صنع الا قد تم به اي تساعدوا واجتمعوا

وتعاونوا ومنه حديث علي رضي الله عنه والله ما فعلت عمن ولا مالات على قلبه اي ما ساعدت و
عاونت الراغب ما لانه عاونته وصرت من ملائمة اي جمعه نحو شايعة اي صرت من شيعته **قوله**
وانما القصر الحكم على شئ اي لقصر المسند على المسند اليه كقولك انما سئل زيد فنقص الانطلاق
على زيد لانه فرع قولك ما سئل الا زيد فيلزم ان لا يكون احدا منطلقا ولا يلزم ان لا يكون
له صفة غير الانطلاق **قوله** او لقصر الشئ على حكم اي لقصر المسند اليه على المسند كقولك انما زيد كاتب
فهو لقصر زيد على الكتابة لانه فرع قولك ما زيد الا كاتب فيلزم ان لا يكون له صفة غير كاتب ولا
يلزم ان لا يكون غيره كاتبا وقوله انما نحن مصلحون من قبيل الباني وتقرير ان المسلمين لما
قالوا لا نفسد وفي الارض توهموا ان المصلح اراد وانزك انكم تملطون الانسا بالاصلاح
فاجابوا باننا مقصرون على الماصلاح لاننا وررنا في الفساد ولا ننحط الى اليه بوجه من الوجوه فيلزم
منه عدم الخلط واليه اوصى الله بقوله ان صفه المصلحين خلصت لهم الى اخره فهو لقصر الافراد
فاحسوا بالقصر القلي وهو الا انهم هم المعسودون لان اداة ضمير الفصل وتقرير الجنس في الخبر
انهم ان تصور صفه المعسودين وكفوا اما هم فهم لا يعدون تلك الحقيقة كما سبق في
اوليك هم المعسودون قال القاضي تصور الفساد بقصر الماصلاح لما في قوله من المرض افمن زير له
سوء عمله فراه حقا **قوله** من مودعات الكمين وطلايعها طليع الكيمش ما يتقدم الجيس في التغير
هنا المقدمه **قوله** اما والقد لا يعلم الغيب غير تمامه وكلمة لعظام الكيمش وهي رميم اما
والذي ابكى واصحك تمامه والذي امات واخطى والذي امره الامر وجواب القسم بعد لقد
تركنتي احسد الوحش الباري العوس من الابر وعهما الزعر **قوله** والمبالغة فيه من جهة الاستيذان
الى ترك العاطف ليفيد ضرا من المبالغة وذلك ان ادعاهم الماصلاح لانفسهم على ما دعوه مع توهم
في الفساد مما يشوق السامع ان يعرف فحكم الله تعالى عليهم وكان وروده هكذا اي على
المشوق فيعند المبالغة فان الشئ اذا وجد بعد الطلب اعز مما فوجى به من عز الغيب وفي قوله
لما شعرون ايضا ناسبا لان الشعور على الشئ علم حسن فاذا انش شعورهم كان ادعى لطول
الفساد ولا من ركب متن الفساد وله شعور بغيره ربما ترك منه ولكن اذا افقد الشعور
به بلغ غايته **قوله** اتوهم هذا شروع في تفسير قوله واذا قبل لهم آمنوا كما امن الناس قالوا
انهم بعد ما فرغ من تفسير قوله واذا قبل لهم لا تفسدوا على سبيل ترتيب النظم اي المليون
نضوا المنا فوس او لا بازائه ما لا ينبغي وهو الا فساد في الارض وثانيا سبيل ما ينبغي وهو
الاصلاح بانواع دين الحق والاخراط في زمره المؤمن مثل تشييعه النصيحة من قطر با واختيارها
من جانيها من اتى الشئ من جمع احكامه وهو مقتبس من قوله تعالى لا تشبههم من يراهم
ومن ظنهم اي لا تشبههم في الوسوسة من جميع جهات قال المصنف هذا مثل الوسوسة ونسبه
ما يمكنه **قوله** فهو كقولك ان ضرب قال صاحب الفرياد وفيه نظر لان ضرب هنا ليس
لفعل ولا تفسد وافعل باعتبار الجملة تذكر بعد القول مفعولا بها كقولك قلت لا تفعل فافعل
مقام الفاعل بعد ترك الفاعل واسند الفعل اليها بالنظر الى ان كلامه وقوله ضرب ليس بفعل في نفسه

في بار اول لفظ ضرب ولم يرد ضرب الاخبار عن الضرب الحاصل في الزمان الماضي بخلافه في كذا
نفسه وانما يريد به معناه اي يطلبوا انشاء عدم الفساد غير ان الجمل في مقول القول منزله
المفعول به في فعل اخر ومنظور الى كونها كلاما منفردا واجيب عنه ان قوله الفوضب مثل
لا تصدوا من حيث الاسناد الى اللفظ وهذا يكتفي في التشبيه وذلك ان الفعل اذا اسند اليه
باعتبار اللفظ لا يخلو اما ان لا يكون للمعنى فيه مدخل راسا كقولك الفوضب من ثلاث
احرف او يكره له مدخل ما كقوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا واما تخصيصه بالمفعول
به ففيه كلام قال ابن الحاجب في الامالي الجمل الواقعة بعد القول اذا بنى لما لم يسم فاعلم
تقوم مقام الفاعل كقوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا وكذا ما اشبهه لان القول يحكي
بعد الجمل وهي في موضع نصب بالاتفاق لانها هاهنا مصدر ومفعول به ينبغي ان يكون
هل يتقدم على لا فان قلنا متقدما ليعين المفعول وان قلنا لا وكان ثم غرض المصدر من المفاعيل
اقدر كل واحد مقام الفاعل وان لم تكن تعين المصدر وقال في شرح المفصل ومتعلق
القول في المعنى هو القول وانما تكون فيه خصوصية تدرك في صيته فينوههم انه متعلق
به وليس كذلك وتحقق القول ما ذكره ابو القاسم قال القاسم مقام الفاعل مصدر وهو
القول واضم لان الجمل بعده نفس والتقدير واذا قيل لهم قول هو لا تفسدوا **قوله** زعموا مطية
الكذب مبتدأ وخبر قال صاحب النهاية ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد والطعن في حاجه
ركب مطيته وسار حتى يقضي اربه فشيء ما تقدمه المنزلة امام كلامه ويتوصل به الى غرضه
من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي تتوصل بها الى الحاجه وانما يقال زعموا في خبره لا يند
له ولا يثبت فيه وانما يحكي من الاولين على سبيل البلاغ **قوله** جلدتهم الجوهري اجلاد الرجل
جميعه وبدنه كقولهم فلان بضعة مني وفي الحديث لحمي ودمه مني اي هو مني ومن
جملتي **قوله** او جعل المؤمنين كانهم الناس على الحقيقة اعلم ان التعريف الجنس بحال ادعاه تارة
على الكمال كما في قوله الحمد لك الكتاب وقد سبق تقريره واخرى على الحصر كما في هذا الوجه
واليه الاشارة بقوله ومن عداهم كالبهايم وكان يعنى ان يحمل الاول على الحصر ايضا
فان الجنس لا يتعدو حين وجد كنه مثل التورية والابحار والزبور وحمل الحصر على الكمال
قال القاسم ان اسم الجنس يستعمل كما يستعمل المعاني المخصوصة والمقصود منه والذكر سلب
عن غيره فيقال انه ليس بالناس وقار الامام في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
هذه للناس يدرك على ان المتعنى في قوله هدى للمؤمنين هم كل الناس فمن لا يكون متقيا كان
ليس بناس الراغب كل اسم نوع فانه يستعمل على وجهين احدهما دلالة على المسمى وفضلا
سه وبين غيره والثاني لوجود المعنى المختص به وذلك هو الذي يدرج به في نحو اذا الناس ناس
والزمان زمان وذلك كل ما اوجده الله تعالى في هذا العالم جعله صالحا للفعل خاص ولا
يصح لذلك العمل سواء كان من المعدود والشديد البعير لقطع الفلأه البعيدة وذكر على الجوارح كاليد
والرجل والعين والانسان ارجل لا يعلم ويعمل بحسبه وكل شئ لم يوجد كاملا لما خلق لم يتحقق

اشبهه مطلقا بل قد يبقى عنه كقولهم فلان ليس بالناس اي لا يوجد فيه المعنى الذي خلق
لاجله مطلقا بل قد يبقى عنه كقولهم فلان ليس بالناس اي لا يوجد فيه المعنى الذي خلق
لاجله فقولنا تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله هو اسم جنس لا غير وقوله كما امر الناس
معناه كما فعل من وجد فيه تمام فعل الانسان التي تقتضيه العقل والفكر وهو الصواب
رضوان الله عليهم **قوله** مشار بها الى الناس وهم لما ذكرهم انفا وهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه وعبد الله بن سلام واشياؤه لان السخيا عبارة عن الناس ويتغير
معنى السخيا بتغير ارادة معنى الناس من كونه جنسا او عمدا على كلا التقديرين فيه **قوله**
او قد فعل السخية قال شارح الهمام في السخيا للعهود وذلك لان الامم العهود منها ما هي من
غير ذكر ذكره وذلك بان يذكر اسم استدعي صفة فيذكر الصفة معرفة باللام كما اذا قيل شتمك
زيد فنقول او قد فعل السخية فان قوله شتمك زيد تشبيهه على سفاهه زيد كانه قال اعترضك
سفاهه وقد سمي على غير هذا الحد وهو ان يكون زيد مشهور بصفة فتذكر زيد علم صفة والاب
تنزل على الرحمن اما ان لا يكون صفة الايمان عندهم يستدعي صفة السفاه فاما ذكر الايمان
ذكر الصفة معرفة واما ثانيا فلان المؤمن عندهم على السفاه فكذا ذكر واما ذكر السفاه
اي اذ هانم الجنبية **قوله** ونطوى تحته الجارية ذكرهم فعلى هذا اسم الجنس شامل لغيره
وغيرهم وما كان سوق الكلام لهم لا دخلوا فيه دخول اوليا وهذا يبلغ ما فيه من الكثرة
كقوله تعالى فلما جاءهم عر فوا كفروا به فلعنه الله على الكافرين واللام في الكافرين
للجنس **قوله** اعرق الناس في السفة الأساس فلان معرق في الكرم والكرم وهو عرق
فيه وفلان يعارق صاحبه يفاخر بعرفه واعترقت البجرة ضربت بعروقها **قوله** اشترى
عقولهم اي عدوا عقولهم وكلمة **قوله** المراجع جمع مرجح وهو الذي له رزانه العقل ورجاؤه
قال في الأساس ومن المجاز رجل راجح العقل وقوم مراجع الحكم **قوله** لانهم كجملهم هذا هو كذا
مبنى على ان اللام في السخيا للجنس وقوله ولانهم كانوا في راسه على ان اللام للعهود والمراد برك
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقوله وارادوا عبد الله بن سلام عطف على قوله ولا كانوا في
راسه فاللام للعهود ايضا المعنى ارادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لانهم كانوا في راسه
ارادوا عبد الله بن سلام فراجع معنى نسبتهم السخيا على ان اللام للجنس الى ان ما هو فيه هو
الحق وان ما عداه هو باطل لعموم من في قوله ومن ركب متا بالطن كان سفيها قد دخل فيه
التي صلى الله عليه وسلم واصحابه وعبد الله واشياؤه رجع الى تقدير العهد اما الى ان اليسار والراية
هو الرشد والفقر والعدم هو السفة هذا السخيا على النبي صلى الله عليه وسلم واما الى ان من ثبت
على دينهم هو الرشد ومن فارقه هو السفة وهذا التشبه الى عبد الله واشياؤه **قوله** وقت
في اعضاءهم الأساس فت في عضده اذا كسرت فوته وفرق عنه اعوانه **قوله** لم فصلت
التفصيل من الفاصلة كالشقيب من العاقبة وفصلت الاية اذا جعل لها فاصلة وهذا مما
يقوى مذهبنا في الخطبة في قوله سور او سور ايات **قوله** فهو كالمحسوس قبل دخول فيه

اما الضمن المتبادر وهو قوله وما كان قابعا معنى الشرط واما اللعطف على قوله واما التفات الى
اخره وجا هلتهم تفسير الالايه الاولى من الاثنتين المفصلتين بلا شعرون وقوله وما كان
قابعا الى قوله كالمحسوس الشاهد للالايه الثانية فيدبر وفلت والتحقيق فيه ان قوله وما
قابعا من البغي عطوف لتفسيره على التفات وما كان قابعا بينهم عطوف على جاهلهم على نحو
الجمعي زيد وكرمه لا استدعا الضم في سهم ان يكون المرجع اليه العرب وقوله فامر
دينوي جواب اما وقوله فهو كالمحسوس عطوف على فامر دينوي مرتبة علم واما مع ما بعده
عطوف على قوله لان امر الرايه من حيث المعنى لان اما تفصيله استدعي المنبيه والتخويز
وتلخيص المعنى اما امر الرايه فامر اخروي كحاج الى دقه نظر فلذلك فصلت الالايه التي
اشتملت على الايمان بقوله لا يعلمون واما امر البغي والفساد فامر دينوي فهو كالمحسوس
المشاهد كالحاج الى دقه نظر فلذلك فصلت الالايه التي اشتملت بلا شعرون الراغب
اصل الشعرون من الشعر ومنه الشعار الذي على الجسد وشعر كذا يستعمل على وجهين تارة خوف
من الشعر ويعبر به عن اللبس ومنه استعمال الشاعر للمحاسن فاذا قيل فلان لا شعر فذلك
البلغ في الزم من قولهم انه لا يسمع ولا يبصر لان حسن اللبس احسن من حسن السمع والبصر وتارة
يقال شعرت كذا اي ادركت شيئا والوافل ان يشق الشعر في كذا اذا دقت النظر فيه ومنه
اختر الشاعر لادراكه وقايف المعاني فظهر ان شعرت تستعمل بمعنى ادركت وفطنت فقوله
وما شعرون في الالايه الاولى نفي للاحاسن عنهم وفي هذه الالايه نفي العظنه لان معرفه
الصالح والفساد تدرك بالعظنه وفي الالايه التي بعدهما نفي العلم وفي نفيها على هذه الوجوه
تنبيه لطيف ومعنى دقيق وذلك انه بين في الاولى ان في استقامهم الحزميه نهايه بلهمل الاول
على عدم الحس وفي الثاني انهم لا يظنون تنبيها على ان ذلك لا يزمهم لان من حسره لافطنه
له وفي الثالث انهم لا يعلمون تنبيها ان ذلك ايضا لا يزمهم لان من لافطنه لم ولا علم له
قوله من التناور والساحر الاساس صحتهم الغار وبينهم التناور والساحر وانحروا على
الامر وتناحروا عليه تشاجرا وحرب قومه فتحربوا اي صاروا طوائف وذلان محارب
فلما تناحروا وبغاونهم وانما قال كالمحسوس لان المذكورات معان لكن اما انظرها ظهرت ظاهرا
المحسوس **قوله** ولانه قد ذكر السفسه جواب اخر عن السؤال وهو من باب المطالبه المعويه
اذ لو كانت لفظه لغير لا يرشدون فان الرشد مقابل للسفسه او قيل لانهم هم الجمل لا يتقابل
لا يعلمون **قوله** مساق هذه الالايه اي قوله واذ القوال الذين امنوا قالوا اما خلافا ما سبق
له او القصد المناقض اي في قوله ومن الناس من يقول امنا لا معنى ذلك الالايه الاولى على
بيان ما اعتقد المنافقون فيدرج في ذلك القول من هو موسوم بسيمه التفات لانه لا معنى
للتفات سرعا سوى ذلك فمما يميزهم لمتنازوا به عن صحتهم والثانيه على بيان الحاله
المخصوصه باوليكم مع المؤمنين ومع اصحابهم وتخبرون ان قوله تعالى ومن الناس من يقول
امنا بالله والنور الاخر ابد الجشتم ونحوهم وكشف عن افرطهم في الرعاوه وادعائهم مثل المؤمنين

في الايمان الحقني وانهم احاطوه من جانيه ومن شتم نفي عنهم ذكر بقوله وما هم بمؤمنين
وسمى بقوله كما دعوت الله والذين امنوا عمل بقوله في دلوهم مرض وان قوله واذ القوال الذين
امنوا قالوا امنا ببيان لادابهم وعادتهم وانهم حينما استعملوا المؤمنين دفعوهم عن انفسهم
بقوله امنا استنراء وسخر به وان ذلك اني بالجملة الشرطيه وعقب بقوله الله يستنري **قوله**
من المكذب لهم المكذب بكرر العذب في ممله نحو تجرعه **قوله** الى شطارد منهم الجوهره
الشطارد جمع شاطر وهو الذي اعيا امله خشا **قوله** سيد بن تيم وفي بعض النسخ بن تميم
وهو خطا ايضا في الجامع هو ابو بكر عبد الله بن عثمان بن قفاه بن عامر بن عمر بن كعب
بن سعد بن تيم بن مره بن كعب بن لوى وكذا في الاستيعاب ولاقيه اذا استعملت وقال
شارح الهمادى وقد يفسر الكلام باذا تقول عيسى الليل اذا اظلم ففعل الظلم تفسير العيص
لكنك اذا فسرته جملة فعليه منبه الى ضمير المتكلم باي صحت تارة الصبر فتقول استعملته
سري اي سألته كتمان بهضم تا سألته لانك تكلم بكلامه المعبر عن نفسه واذا فسرته باذا فتحت
فعلته اذا سألته كتمان بهضم تا سألته لانك تكلم بكلامه المعبر عن نفسه واذا فسرته باذا فتحت
في ذلك المعنى اذا كتبت باي فعلا تفسر فضم تاك فنه ضم معرف وان تكون باذا تفسر
نفخة التناور عن حلقه وقال بعض الشارحين للفصل وسره ان اي تعبير فينبغي ان يطابق
ما بعده ما قبلها والاول مضموم فالتاى ممله واذا شرط بعلق بقوله المطالب على فعله
الذي الحقه بالضمير فحال فيه الضمير **قوله** ومن ارفى مخفعا صاه رواق سى الى رواق
تنبيه النهايه الرواق هو ما بين يدي البيت وقيل رواق البيت سماويه **قوله** خلوت
بعلان والبعال اساس حلا بنفس الفرد واستحليت الملك فاعطى اي خلعت من الحمار خلافا
مكانه ما ت ولا اخل الله مكانك دعا بالبقا وخطابه سخر به وخدعه لان الساحر والمخادع
يخلون به يربان النفع والخصوصيه وضمير خلا معنى الانها قال السجا وندي اذا اخلوا الي
شبابيهم في معرض انصوا اي خلوا من المؤمنين الى الشايطين وهو بلغ من قولك بشياطينهم
قوله كما تقول احمد اي ضمن احمد معنى الانها اي اني المك حمد فلان النهايه في خبره ان عباس
احمد اليك عند الاحليل اي ارضاه لكم وانقدوم فيه اليكم **قوله** ارتجيه الجوهره الارثي الواسع
الحلقه قال في النهايه لرجل ارتجى اذا كان سيرا راج للمذكور وكحه **قوله** لا يروج عنهم لوقالوه
على لفظ التوكيد شرب نزلوا انهم لما قالوا لشهدوا انك لرسول الله على سبيل التوكيد اجيبوا بقول
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اي فيما ادعوا ان تلك الشرايه من جيم فلوهم **قوله** ظهر اي
المهجر من النهايه في قوله فاقاموا بينهم ظنهم اي اقاموا سهم على سبيل الانتظار والاستعداد
اليهم وزبرت فيه الف ونون مؤنثه تا عيدا ومعناه ان ظنهم منه قد اراه فيض
مكتوب من جانيه ثم كثر حتى استعمل في الاقامه بينه القوم مطلقا **قوله** الذين مثلهم في التزييه
والاخلل يعني ان الله تعالى مدحهم في هذين الكتابين على لسان رسك الرسولين هذه الاوصاف
التي ادلت على رجاءهم عقولهم وشده ذكايمهم وصلاتهم في دين الله ومن شمر على المشل بقول ليعبط

هم الغفار فكيف يرجع عندهم **قوله** تطفأتم **قوله** الا ترى حيايه الله استيناف على تدوير
سؤال كان قابلا بقول من لم يزل من قولك انك لو ساعدتهم انفسهم اروح عنهم ما قالوه لا اكره
كلامهم وما اماره ذلك فليل الا ترى ان المسلمين كيف اوردوا في مثل هذا الكريب ما قدروا
عليه من اليكيد لما انهم كانوا اوجوه من فيه فسادت انفسهم عليه وكان ذلك مقبولا منهم حاصل
الامر بان معنى التوكيد الذي يعطيه ان ههنا ليس راجعا الى المخالفة في ازاله زورده او نفي شدة
بل الى المتكلم في اظهار نشاطه وفورانه حيايه ابدانا بان المقام خالق الاطنا ب وابداننا حيايه
وانشأته واعلاما بان السامع تلقاه القبول وصغى اليه بشراسته فان قلت فكيف سمحت
ارحمهم حتى قالوا منا بالله واليوم الآخر تنكون ربنا الموكن امر كيف ادعوا انهم اخيار والامان
من جانبيه واكتنفوه من قطريه وهم بين ظهري اولئك المتوسمين قلت ولعلهم قالوا فان
هذه الالية خلاف ما سبق له او قصه المناقشة لان مساق تلك للتيقن وخدايمهم ودعوى
انهم مثل المومنين في الامانة ايجر واعلم احكامهم ولعمري هم عن المحاربة والمبالغة يؤيد صان
بقوله بخادعون الله والذين امنوا فهو جدير بالتوكيد ومساق هذه مساق الاستهزاء والاحتقار
بعد استقرار تلك الدعوى فهو الخلو عن التوكيد اخرى **قوله** واما مخاطبة اخوانهم على
قوله ليس ما خاطبوا به المومنين **قوله** على صدف رغبه خبر عن قوله فيما اجبره **قوله** مطنه
للمحقق الزبانيه لكسر الظاهر موضع ظن النفي ومعدنه والقاس فتح الطار وانما كسرت لاجل الاءاء
قوله ومثنيه للتوكيد والثابت في الحديث ان طورا الصلوة وقصر الخطبة مثنيه من فقه الرجل
المسلم قال الوزير بد انه مثنيه من ذلك والحق كمينه اي محلقه وكل شئ ذلك على شئ فهو مثنيه له وتحقيقها
انها مفعلة من معنى ان لا يكيد به عن مشقة من لفظها لان الحروف لا تستحق منها وانما ضمنت
حروف تركيزا لا ليضاح الاله على ان معناها ههنا **قوله** قلت هو توكيد يرجع حاصل الجواب
الى وجوه ثلثه لاحتمال اناسكم على طريقه الكتابه امر راى لانه احدها انما على دنكم وهو صريح
فيصح توكيده واذن بقوله انما نحن مستهزون معنى يدفع من مخالفتكم بالاستهزاء وثانيها
انما صابوكم في دنكم لاننا نفارقكم لاحتمال محتمل لان من توخى تعظيم الشئ لا يبارقه فحشد
بستعم بيانه ونفسه بقوله انما نحن مستهزون لان من وضع من مقدار العدو وحفر شانه
فقد عظم قدره ولبه وكان قوله انما معكم كالتوطيه لان من حق الظاهر ان يقولوا لا صابوكم انما
نحن مستهزون بعد قولهم المومنين منا والفرق انه جعل الجملة الثانيه في تاويل الاول ليصح التوكيد
وبالعكس في الثاني يستقيم التفسير هذا على تقدير ان يكون بدل الكل بعين المبدأ كما سبق في
الثانيه وكذا ان يقال ان قوله انما معكم دل على تعظيم الكفر وقوله انما نحن مستهزون دل على تحقير
الاسلام من معززه تعظيم الكفر كما قال المصنف لان من حق الاسلام فقد عظم الكفر فقد اشتمل
الثاني على معنى الاول مع الزيادة والعزق بين هذا الوجه وبين الاول وهو كونه تاييدا او تفسير
انه اعترف في الاول مفهوم الثاني لتقرير معنى الاول واعتبر في هذه العبارة والمفهوم معا ولا يبعد
فيه لان الاختيار لا ينافي اراده الجميع وثالثها انما موافقكم وموافقكم فان هذا القول بحيل

احبابهم بان ينكروا عليهم ويقولوا ان صح انكم معنا فما بالكم توافقونا ههنا الاسلام في الايمان
فقالوا انما نحن مستهزون يعني نظائرهم المواقف على دينهم لتقف على اسرارهم وناخذ من اموالهم
وغنائيمهم **قوله** والاستهزاء السخرية الرابعه الاستهزاء استهزاء الزوان كان قد عبر به عن
سخطي الهز كالاستهزاء به في عجزها ارشاد المواجهه وان كان قد حرك مجرى الاجابه **قوله** فلعبت
الوجه في اللغوب الا عينا نقول منه لغب بلعب بالضم لغويا ولعب بالكسر لغف ضعيف **قوله**
لان المستهزي غرضه الذي يرميه هو طلب الخف فيه استاره الى ما سبقه العانوت في غير الغضب
علمهم فالاستهزاء من الخلو في الفعل الذي يصدر من الجليل عشا وعرضه فيه طلب هو ان المستهز
فيجمل ههنا على المعنى الثاني دون الاول وهو من باب اطلاق السبب على المسبب ثم في قوله
عرضه مع قوله يرميه رعايه التاسب فان الراميه من الغر كمن كان الهدف **قوله** والزرايه من
يزر فيه قبل الزرايه تعدي بعلى وانما عارضا بالياء الغصنة معنى استخف الاساس ارنزت
به قصرت به وخقرته وزررت عليه فعله غيبته وعنفته **قوله** والاشعاف كما ذكرنا وهو
اصل الباب الحقه من الهز **قوله** وقد كثر التعميم التايه في خبره اسامه في حديث في اثر رجل منهم
جعل يتهكم في اي يستهزي ويستخف **قوله** واللاله على ان مذهبهم الاخر يعني ان الاستهزاء
مما يذم من الاخلاق وكان ان يكون محررا فلا كثر لسانه الى ادون الخلق فاستاده الى الله
بعالي ايدان بالمبالغة في ذم مذهبهم المعنى ان مذهبهم مكان الاستهزاء وموقعه وحقيق على كل
عالم كامل ان يرفع الاستهزاء فيه فانه قد اذن الله له ونادى اليه **قوله** ما من في بخادعون اي في
الوجه الاول من الوجوه المذكوره فيه وذلك بان منه صور صنع الله معهم حيث امر باحوال احكام
المسلمين عليهم صنع الخادع كترك صور صنع الله من احوال الحكيم المسلمين عليهم في الظاهر وهو
مبطن بادخار العذاب صور صنع الهادي مع المنزويه وهو من الاستهزاء والنبعية **قوله** وهو
مبطن الضمير منه لقوله اجراء الاحكام المولر عليه بقوله حري قبل ثوب مبطن بالقطر اذا
كان حشوة قطنا المعنى اجري عليهم احكام المسلمين من الموارثه والمناكم وعزها من في ضمن هذا ما
يراد بهم من العذاب والهوان كما انك اذا احسنت الى صاحبك وفي ضمنه ما يورث هوانه فانه
اذا وقف على فعلك قال لك استهزئي وتستهزئي **قوله** هو استيناف في غايه الجزاله هوان
حيايه طال المناقشة في الذي قبله لما كانت حري السامعين ان سالوا ما مصيرهم وعقبي طالم
وعقبي معاملة الله اياهم لم يكن من البلاغه ان يعزى الكلام عن الجواب فلزم المصير الى الاستيناف
قلت ما ذكره بان لكيفه ورود الاستيناف في هذا المعام لا بان جزالة اذ جعله الاستيناف
هو ان يجعل الحكم السابق كالمورد للسؤال في باب الجملة الثانية وقول المصنف في غايه الجزاله نصي
امر اخر وتفسيره ان يقال كان من مقصي الظاهر ان تصدر الجملة باسم المومنين لان المستهزاهم هم كما
في قول تعالى ان الذين اخرجوا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا هم يتغامزون اي قوله
واليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون فلما صدرت ذكر الله باسم الجامع لجميع الصفات
ونفي الحزب عليه لتعزى الحكم وابرز الفعل على صنع المضارع الموزن بالاستمرار لا استحقاق الجواب ليكون المنع

من كلامهم ذلك كالم على جزالة الاستيناف وفحاشته ولزم منه عظم جانب المومنين وانه تعالى
هو الذي يتولى الاستنزاع البليغ بنفسه تعالى وكفى الله المومنين القتال وقد اشار الى هذه المعاني
بقوله وفعان الله هو الذي يستزكيهم وقوله وفيه ان الله هو الذي يتولى الاستنزاع بهم وقد
اتي بالتفسير بان ووسط الجمل ضم الفصل الموزون بالاختصاص لشهر الرضا يستلزم على
الله مفيد للاختصاص وهذا في احصاء المومنين الى الاستنزاع بقوله ولا يخرج المومنين ان يعارضهم
وقد نص في المزمع في قوله والله يقدّر الليل والنهار انه معذلة لاختصاص **قوله** لا يؤوب له
النهاية في الحرث لا يؤوب له اي لا يخل به كقائه **قوله** وقا بعد وقت اي في حال
على الاستمرار وافاد الفعل المضارع بانه سيفعل فكذا انه تعالى يخرج مع ان معاملته مع هذه
القوم انما تقع على هذه الحالة واليه الاشارة بقوله وهكذا كانت تكايات الله فيهم ولكن ان يقال
ان هذا الاستمرار ابلغ من الروايات التي لعظمه معنى الجملة الاسمية لان النفس اذا اعتادت الشئ
الغنى ولا يجب مفارقتها قال الفتى الصبي مما تظاول معك فلو زل عن جسمي بكنه الجوارح
الاختصاص على الاستمرار كما قوله تعالى انا سخرنا الجبال معه ليحجب بالعشى والاشراق واليه
مختوم لما كان السبج من الرضا في المتكبر اي في الفعل وحشر الطير امر اذا مفر قد كره
اسم الفعل **قوله** نجات الله فيهم النجاة يقال نكيت في العدو وانك نجاته اذا كثرته في
الجراح والقتل فوهو الذي قد سمع يقول نكاته الفرجة بكرتها اذا قشرت **قوله** واستشعار
حبر الجوهري استشعره لان خوفه اي اخبرهم **قوله** من ان ينزل فلهما اي في شأهم وحقق ما فسح
به ويكشف عن دعلمهم وسوء خلقهم ومع ذلك لم يكن ينفعهم ذلك الاستشعار حيث
كان ينزل الله تعالى ما كانوا يحذرون منه واستشهد لذلك بقوله يجزي المفا فقرون الاله
قوله من مد الجيش وامره فغني يدهم في طغاهم قوله يدهم مدد في الطغيان من مد
الجيش اي اعطاهم **قوله** انما كافه الجوهري انهم اكرجل في الامر اي جدو كركم في
الامر **قوله** كما مله الجوهري كملت له في غيه اذا اطلعت وامل الله به اي امهله وطوله واما
قوله فاع ويدرهم فمن الامداد لان المد في العمر والانه لا يدرى الا باللام واجاب قاضي
ان اصله يدهم معنى على الم وغد في اعمارهم كي ينبتوا ويطيعوا فما زاد والاطغيا ناعرها
فحدث اللام وعدي الفعل بنفسه اي غدهم استصلا حواهم مع ذلك يعيرون وتؤيد قول الجوهري
مد في غيه اي امهله **قوله** فاعلم على تفسير المد في الطغيان بالامهال والتفسير للمفسرين قال
الزجاج غدهم ففهمهم وكذا عن الواحد وقال عيسى كنه غدهم نكرهم ونهلهم والمد والامداد
واحد واصله الزيادة الا ان المراءى في الشر والامداد في الخير وقال الامام والاول ان يقال من
المد معنى الاملا والامهال لانه تعالى لا يدهم بالشر على ان اكثر ما جاء في القرآن من الامداد فبالجز
كنوا مددناهم بفاكه وغد كرهوا لئلا ين ومن المد فالشر بخبر وغدله من الغراب مدوا وضواهم
يبدونهم في الغي **قوله** الاروي الجوهري الاروي ملاث اراوى على وزن افاعيل فاذا
الزيت في الاروي على افعول بغير فاس وهي سكر الجبال والوعود والنفار سكر السوادى والسهل

بيننا هو بعد ضرب هذا المثل من محاول ان جمع بين المتنايين **قوله** ويعضد ما دلناه قول
الحسن فانه فسر يدهم بقوله في ضلالهم يتبادون وقال ان هؤلاء من اهل الطبع ان الطبع يحصل
من تزايد الرن في الكفر ففكرت من المدد لان الامهال ويدر وي وانه هو السمع ان فيكون عطف
على قول الحسن وبل لا اخر ويمكن ان يقال ان معنى يتبادون يبلغون المدرك والغاية في الضلال وهي
بالامهال اليق ويكون الطبع مسببا عنه لان الامهال في الكفر يتبادى الى الطبع قال تعالى فطاع علمهم
الامهال ففشت قلوبهم **قوله** الطغيان الغلو في الكفر ومجاوز الحد في العتو الرابع قال
طغي وطفوا وطفى وحكي طغيت والفرق بين طغي وطفى وبغى ان العدو ان يجاوز المقدار المأمور
بالانتهاء اليه والوقوف عنده وعلى ذلك قال ابن اعدي منكم فاعندوا عليه اي تجاوز معكم المقدار المأمور
بالانتهاء اليه فجازا وزوا معه تعدوه ليكون العدالة محظوظ في المجازاة واما الطغيان فجازا المكان
الذي وقعت منه ومن اخل بما عين له من المراقب الشرعية والمعارف العقلية فلم يرعها فيما يتجرأ
ويتعاطاه فقد طغي وعلى ذلك لما طغى الا حلفنا كره في الجارية اي تجاوز الحد الذي كان عليه من قبل
والبغى طلب تجاوز قدر الاستحقاق تجاوز امر لم يرتجأ وزنه واصله الطلب وتعمل في الكبر لان
المتكبر طالب منزله ليس لها باهل **قوله** كليتان من اللقا وغنان من غنى به عنه وعند
المراه بنزوحا عسانا اي استغنت **قوله** ويدفع في صدرهم من الجود الاساس دفعته غنى
ودفعت في صدرهم **قوله** يلجدي يليل عن الحق هذا تعصب قوي ونفط فاحش حيث جمع اهل
الحق مع الكفر بالعطف وخص الامجاد بهم والمعنى انه ازال معنى مذمهم عن موضع حيث جعل الاناد
مجازا وجعل تزايد الرن معنى منغ الاطاف واما طغاهم انهم الى مذهبه وليس ما ذهب اليه اول
من العكس على اعتبار الاسنادا ولي من اعتبار الاضافه لان الاضافه بصار اليها بادى ملكا يسميها
في قوله اذا قال فذيق قار بالله حلفه ليعي عن ذامك اجمعوا وان الاسنادا اذا جعل مجازا يشترط
فيه ان يكون بين الفاعل الحقيقي وغير الحقيقي تعلق شبه والا لم يصح لكن له سبع منصرم على
مذهبه وايضا اسناد الطغيان اليهم لاسان في مذهب اهل الحق لان فعل العبد سندا الى الله تعالى
حظا وبعدد وضايف الى العبد اقترافا وكسبا فعنى الاضافه ارادة الطغيان الذي عرف صدور
عنهم ونظيره وسعي تراسعوا وان الغنى في قوله مذمهم في الغنى معتد بالتعريف فهو مثل الاضافه
لانه انما يصح المدح في امر ثابت لا انتضان فعل للعبد الاختيار له اعتبار ان احوالها وجوده وجود
وما هو عليه من وجوب التخصيص وذلك منسوب الى القدر والارادة والثاني منصرف عن القصر بالضرورة
وهو منسوب من هذه الجملة الى العبد وهو الكسب المراد في مثل قوله بالكسب ايدهم مذمهم في الطغيان
مخلوق لله تعالى فاضافة اليه ومن حيث كونه واقعا على وجه الاختيار وهو الكسب اضافة
اليهم **قوله** لا يدرى من توجبه وهو استيقاق على سبيل البيان لقوله وهو التحير والتردد يستعمل
مجازا في التحير الاساس ومن المجاز رجل متردد حاييرناير **قوله** بالجاهلين العه تمامه ومهمته
اطرافه في مهمته اعني الهدى بالجاهلين العه العه وعامه اي المهمة طرفة مشبهة على الغنى اذ ليس
جاده او منار يندى به **قوله** لان الامتناع لعيل الاستغارة يعني انما هو جازا لانتقاره الاشتراء

الاستعداد لما يحكمها معنى الاعطاء والاصل اخذ المباحية بدو الثمن لتفصيل ما يطلب من الاعيان
او المتافع وهي تنقسم الى سائقة بياض والى ممانعة سلعة ونقال في الاول والاخذ السلعة المشتري
والاخذ الثاني تابع وفي الثاني سلق على كل واحد منهما اسم المايح او المشتري ولهذا اعد البيع
والشري من الاضداد وما يدخله اليه الثمن والاخر الثمن ثم اسير للارض عاني به محصلا
به غرم سواء كان من المعاني او الاعيان **قوله** اخذت بالحجة الاثبات قبل هي لابي الجهم والمحصلة
والحجة بالضم مجتمع شعر الراس وهي اكن من الوفرة والارز غير الاصلع الذي قل شعر راسه والورد
مغزى الانسان السا فطما لبقائه الاصول والجدير بالحكم والذال المعجزة القصور والمرد يقول كما
اشترى المسلم اذ تنصر اجبله بن الائم العسائي على ما روي في الواقدي ان عمر بن الخطاب صفي
الله عنه كنت كتابا الى اجناد الشام ان جبله ورد الى في سرة قومه واسلم فامرته ثم سار الى مكة
فطاف فوطى ازارع رجل من بني فزارع فطعمه حمله فحشم بها الفقه وكسر ثيابه فاستغدى العزاري
الى حمله الى حلت اما العفرو اما القصاص فقال انقص مني رانا ملكك وهو سوتقه فقلت شاك
واياه الاسلام فما تفضلت الا بالعافية فقال حمله التاخرا الى الغد فلما كان من الليل ركب في
عنه وكفى بالشام من تدان في رواية انه نذر على ما فعل واستند تنصرت بعد الحكي عار للطمه
ولم يكن فيها لو صبرت لها ضرر فادركني فيها الحاج جميع سمعت لها العين الصحيحة بالعبور
فيا لست ابي لم تلدني ولستني صبرت على القول الذي قال في عمر **قوله** جعلوا التمنهم منه واعرض
لام كان في ايديهم اعلم ان موقع اولك هنا بعد ذكر المناقبة واجرا او صانهم وقباسهم عليهم
موقع اوليك في قوله تعالى اوليك على هدى من ربهم على احد وجهيه فان السماع بعد سماع ذكرهم
واجرا لئلا الاوصاف الميزة عليهم لا يبدل من اين دخل على اوليك هذه المناقبات بحاج بان
اوليك التمنهم انما جبروا عليها وارتكبوا تلك الذنابل لانهم قد ابطالوا استعداد الفطر عليهم
عن النقايس واستبدلوا الضلالة بالهدى فحشرت صفتهم وفقدوا الاهتد الى الطريق المسموم
فلذلك وقعوا في تيه الضلالات **قوله** واعراضه فقال اعرض له اذا ابدى عرضه اي حاميته
الجوهري اعرض لخاصته اذا امكنك والله اعلم **قوله** هو فطره الله زويتا عن البخاري ومسلم وعرضا
عن ابي هريرة ما من مولود الا يولد على الفطرة ثم يقول اقرؤ فطره الله التي فطر الناس عليها فابواه
يهودا ناهي الكريهة قال صاحب الجامع كل مولود اذ يولد في مبداء الخلقة اصل الجيلة على الفطرة الطيبة
والطبع انتهى لقبول الدين فلو ترك عليها لاسم على ازومها ولم يبقا قرأ الى غير هذا لان هذا الدين
حسنة موجود في النفوس وانما يعدل عنه لان من الايات البشرية والتقليد وقلت فعلى هذا
الوجه اثبات الهدى كلام مجاز باعتبار ما كان وعلى الوجه الاول مجاز باعتبار مجاز اعتبار ما يؤول
قوله وصل دريس لفته قال الميقات هو ولد الفار واليربوع واثابه ذلك ونفقه حجره وسال
صل عن سوا السبل اذا ما راعه وصل المسجد والدار اذا لم يقصد اليها ولم يعرفها مضرب لمن يعنى
بامر ولعمري لخصا فينشى عن الحاجة **قوله** فاستغير للذهاب هذا بيان للعلاقة بين الحققة
الغريب والحقيقة الشرعية **قوله** اذا دلت الحال وهو كما اذا اشترى عبدا وجارية ليخبر فيها فخرج او خير

وانما شرط ذلك لانه من الجائز ان يكون ما ذوس في التجارة ففكر في الا ساد حقيقا **قوله** وكذلك
الشرط في صحة رات اسداسه به على قربة معنى الا ساد المجازي من الاستغارة المصحة معنى ان الا ساد
يستعار من الفاعل الحقيقي للشماع بسبب التشبيه لقيام القرينة **قوله** كان ثم مباحية على الحقيقي
نعني لما ان الشري على المجاز لقرينة استعمال الهدى والضلال معه فما لصنع بقوله رحت تجار تاحر
فانتم لا تقرون الا بالشري الحقيقي كان بين ارادة الجار وبين هذا التفرغ منافاه وخلاصه
الجواب انهم اذا ارادوا المبالغة في الاستغارة بغوا كلامهم على حصة المتعار منه كأنهم ينسول
حدث التشبيه والاستغارة ولم يخطر منم على بال **قوله** من الصنعة البديعة الى العربية المستحسنه
التي تنوخي بها تزين الكلام وتحرى بها حسن النظام وسمى بالتميم وهو تابع يفيد
الكلام مبالغة واليه اشار بقوله اتبعه ما شاعله الى قوله رتم بانضمامه اليه كشلا
والترشيح وان كان بحث عنه في البيان لكنه من المتحسنات البديعية لامن الكلالات
الا لزامية ولهذا قال لم تزل كلاما احسن دياجته واكثر ما وروى نقا على ان الصنعة البديعة
قد تطلق على مجموع المعاني والسمات والبديع شبيه الشئ باسم اشهر اقسامه **قوله** احسن
دياجه الرياح فارسي معرب الاساس ومن الجار دج المطر الارض يدجها بالضم
ودجها زنها ولهذا القصد دماجه حسنه اذا كانت محتر **قوله** خطلا وان الجوهري اذنه
خطلا بانه الخطل اي مسترخيه ومنه سمي الاخطل اشاعر **قوله** جعلوه اي البليد كالحمار
ظاهر بوزن انا المشبه الشخص وانما المشبه قلبه لحن في المعية بعون المعنى اليه فلذلك
قال جعلوه كالحمار وانما ذكر القلب واريد الشخص لان القلب محل الفهم والذكاء والاستقاس
التي في الاذن تخيليه وفي القلب مكنية شبه قلبه بالحمار في البليدة تشبيها بليغا ثم اخذ
الوهم في تصويره بصورته كالحمار بعينه واخترع ما يلائم صورته من الاذنين ثم اطلق على
ذلك المخرع المتوهم اسم المحقق واليه الاشارة بقوله فادعوا لعله اذنين وجعلت القرينة
اضافتهما الى القلب وقوله خطلا وان ترشح لهذه الاستغارة لان ذكر الخطل مفرغ على اثبات
الاذنين المستغارتين واليه الاشارة بقوله فادعوا مثلها في قوله فتوبوا الى باركم فاقبلوا الفسك لان
قوله فادعوا الى اخره عن قوله جعلوه كالحمار كما ان القليل عين التوبة **قوله** مشاهير موايش
حالان مترادفتان او متداخلتان كقوله للمسافر را شد امهرا **قوله** ولما رات الشري البيت
الشري كما ير بوصف بطول العمر عر علب وابن دابة الغراب الجوهري دابة البعير ما يقع علم طلقة
الرجل فيعقره ومنه قيل للغراب ابن دابة استغارة للشيب والشباب الغراب ثم رجعنا
بالشربن وهما الراس والحمة **قوله** فقالهم الجوهري الفاتك الجري والجمع الفتاك والفتك ان
ما في الرجل صاحبه وهو غافل حتى يشد عليه فيفعله **قوله** فاما الردين البين ادلت من الادلال
لا كلف حوالا لادلال العاصف الطريق المشتري وهو جري اليربوع والنافقا موضع يرفقه
ولا ينفك مخانه ان تقى على الصايه فاذا طلب من القاصصا خرج من النافقا راسه ومنه سمي

المنافق لانه يدخل في الاسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه واما حاشا بالتصديق مصدر
يشير الى الاستعارة في قصص تبعيه وشرح الاستعارة بان ضم الشفق والكحل التزاما لهما واما وجه
مناسبة القفا فهو ان سوء الخلق من الخلق والحق سبب الى القفا كما يقال فلان عريض القفا ويروى
انك لعرض الوساد وفيه انها مبالغة في سوء الخلق بعد النزوع عنه وانه مثل الحارس حيث
يعلم استخراج الصيد بلطاف الكيل والاسباب المناسبة **قوله** ما معنى فارتحت تجارتهم وما
كانوا مهتمين بمعنى صب انك عقلت ما رحت تجارتهم على الترشيع لكونها ملايا المستعار منه فسا
معنى قوله وما كانوا مهتمين فانه معطوف عليه ولا يصلح ان يكون ترشيعا لانه غير ملائم للمتنوع
منه واجاب انه وان لم يصلح ان يكون ترشيعا للاستعارة لكن يصلح ان يكون ترشيعا لانه
ان يوصف بالاجراء لانه ليس مهتميا لطريق التجارة وكما ان مطلوب التجار في مصرفاتهم الربح
كذلك مطلوبهم سلامة رأس المال ولا يسلم رأس المال الا بعرف طريق التجارة وههنا رأس المال
المتكهن على الهدى والربح حصول الفلاح في الاجل وحين لم يبق في اليد الا الضلال فقد اضاعوا
الطلبين والحاصل ان هذه الصفة استسعت شيئين أحدهما الوصف بعدم الربح والآلة
ظهور عدم الخيرة بصنع التجارة والذي يويدان السؤال عن معنى الضام وما كانوا مهتمين مع قوله
فارتحت تجارتهم سؤاله عن معنى الضام وما كانوا مهتمين مع قوله فارتحت تجارتهم سؤاله
عن معنى فارتحت تجارتهم نقوله فاما معنى ذكر الربح والتجارة وإتيان هذا السؤال بعد الفتح
من ذلك السؤال وجوابه ولاجل ان السؤال عن معنى اقتران القرينتين يجب ان يقال ان قوله
وما كانوا مهتمين لطريق التجارة عطوف على قوله لم يوصفوا بالتطابق الجواب عن السؤال فان قلت
لو كان وما كانوا مهتمين لطريق التجارة قلت ليس ذلك الى حساب المعطوف من المعطوف
عليه معناه حسب المقام وما يدل على ان قوله وما كانوا مهتمين وصف ملائم للمتنوع انك لو قلت
اولئك الذين استبدلوا الضلال بالهدى فما كانوا مهتمين كان على ظاهره **قوله** قال العاصي رأس ماله
كان القطر والسليم والعقل الصرف فلما اغتدوا هذه الضلالات بطول استفادتهم واجبل عقولهم
ولم يبق لهم رأس مال يتوسلون به الى درك الحق ونيل الكمال فبقوا خاسرين اسين عن الربح فافوت
للأصل **قوله** لان الضال خاسر دامر تعليل لقوله لم يوصفوا باصا به الربح وقوله ولانه لا مال عطف
على التعليل والتقدير لم يوصفوا باصا به الربح ولانه لا مال لان قوله فارتحت تجارتهم اما ان يحصل
على الخسران او على عدم الربح والاول الاشارة بقوله لان الضال خاسر اس والى الثاني نقوله لمن لم
يسلم الى اخره لانه يصح عرفان ان يقال ان ضاع رأس ماله فانه ما ربح كما يصح ان يقال انه خسر ثم في كحصى
ذكر نفي الربح في التزويل مع تضيق رأس المال لطيف وهي تصور خيبتهم وحسب فوت مطلوبهم
وفي الضام ما كانوا مهتمين اليه تحصل امرهم وتضييق راسهم وسلب ريشهم **قوله** لما جاز الحقيقة
صفتهم بمعنى ان قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين الى ههنا
جاءت الصفات العاشقة عن حقيقة المنافقين فلما فرغ منها عقبها شتان تصوير تلك الحقيقة وبارزها
في معرض المناظرة المحسوس تممها البيان ونعم **قوله** قال العاصي التمثيل انما يشار اليه لرفع الحجاب عن

بما يستدرك بعده وان المصنف سلك مسلك التسوية الى ما يرد في الاية التي اولها بقرئتم
على سلب مقدم الخصوم وبيان مجزهم وهما قوله لم يستأقط مقدرتهم وانه لم تظهر مجزهم عن
ان باتوا مثله ثم عبقها بقرائن ثلث صفات صفة للقرآن لم يردى السامع الى مبلغ الامانة
الاطلب العنور على المطلوب وكان هذا الزاعم بعد ان حرم الوقوف على الاساليب ما يلي عليه
قوله تعالى ذلك بانهم لا يصحهم ظما ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطون موطيا يعظ
الكفار ولا ينالون من عدو نكالا الا كتب لهم به عمل صالح والعجب ان المنفقات اللار الاولي
مؤذات بما هو عليهم والقرئتين الاخرتين مشملتان على ما هو لهما ولا بعد ان المصنف قد
اقتبس كلامه من أسلوب الآية **قوله** ونزل اى منزلي بعيد ومنه قول صاحب المفتاح
ان الركبة متى وقع موقعه رفع بيان الكلام في باب البلاغة الى حيث يتأخر السالك **قوله**
والخلافة الاساس وهو خليف لكذا كما انها خلق له وطبع عليه وقد خلق خلافة قال العاصي
هذا الوجه اقرب الى التحقيق واوفق للطايف الترمي واسلم من لزوم النقل ووقوع الاشراك
في الاعلام من واضع واحد فانه يعود النقص على ما هو مقصود من العلميه وقال السجواني
والمراد عن الصدر الاول في التبرجى انها اسرار بين توكى الله وبين نبيه صلوات الله عليه وقد
حكي بين المحرمين كلمات معناه تشير الى سر بينهما وبعد تحريض الحاضرين الى استماع ما بعد
ذلك وهذا معنى قول السلف حروف التبرجى ابتداء للتصديق المومن وتكزيب الكافر هذا
وهو اعلام توقيظ من رقد الغفلة بنوع التعليم وبسط في القاء السمع على شهود القلب
للتعظيم لمن اراد الاخبار لهم حركات الحاضرين بديه او متاع به صرح ليقتل بجله عليه وصرف
ذلك ان معظمها معقبة بذكر الحجاب وقد قلب الراي ظهر البطن في تاويل معاني هذه الحروف
سين وسبب الاقاويل المحارة على السين ولم تحصل على بلح العقين ولا ظفر الجهد على المراد
قادريه من حتى استروحت الى هذا الوجه من التبرجى ثم ان بعد التماسر والامتناع اذا شغل
سقى الله عقده وهو لا مامر الموثوق برأيه يقول حروف التبرجى تنبيه في معرض الا وكفى بلطف الله
في تجادب الاراميل **قوله** ولكن اذا جعلت استدراك عن مقدر اي التسمية مستخرج
في جميع الصور ولكن اذا جعلت اسما واحدا على طريقة حضرة في اعتبار الاعراب في اخره
قوله غير مركبة منشور منشورات مضمرة فاما اذا جعلت غير مركبة منشور فلا
استنكار في التسمية **قوله** وناهيك اى كافيك وحسبك بتسوية سيبويه ومنه قوله
في باب الترخيم ولو رخصت تأبط شر من الاسما لركبت رجلا يسمى بقول عنده نادر اعلاه
الحواكلى **قوله** الا ترى انهم جعلوا اسم الحرف اى كما ان تسمية المفرد المركب في الحروف ولا يصير
الاسم والمسمى واحدا كذلك عكسه **قوله** ليكون اول ما يقع الاسماع منه منعلا بوجه من
الاعراب والتفرق بين هذا الوجه والسابق ذكره ان دلالة هذا على الاعراب والفراغ من نفسه
لصدورها عن كرم منه التعليم ودلالة ذلك على اعتبار التنبيه على عرابه بنظر القرآن فلو
تخدى به كانت وقارى لجار خلا في الثاني فالوجه ان يدوران مع تفسير قوله تعالى فاتوا بسورة

من مثله في ان الضمير في مثله اما الرسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن كما سيجي قال صاحب القريب
وفيه ضعف لانه يمكن تعلمه ولو سماع من صبي في اقصر زمان والجواب ان صدور مثل هذه
الالفاظ من مثله وهو ممن لم يارس الخط والقراءة ولم يتدبره سوا القلم ولم يتعلم يدبج وغريب
وكان حكمه حكم العرب العرا اذا تكلم بالرجحيه مثلا فطلق التكلم به غريب والمقصود من اسات
القرايه في الفواخج ليس الا المشييه على ما يريد بعدها من الاعجاز **قوله** من دان بدنياها الزهايه كانت
قرش ومن دان بدنياهم اي سجعهم في دينهم ووافقيهم عليه واتخذ دينهم له ديناً وعباده **قوله** في
ان ذلك حاصل له من جهة الوحي معلق بقوله وكان حكم النطق وهو وجه الشبيه **قوله** الرطانه
الاساس حكمه الرطانه ورطن له برطن كله بالعجميه **قوله** ومنزله عطوف على قوله حكم الالفاصيص
قوله اربعة عشر سوا وقال بعد في تسع وعشرين سورة على عدد حروف المعجم لما كان نصف
الحقيقي على الكسر جعله النصف تقريبا كما فعل في احباس الحروف وقال ومن المتعلم نصفها فاورد
ثلاثه مع انها سبعه وكذا في الفلقله قيل فيه نظرا لما كده بقوله سوا واجيب ان سوا صفة الرفع
عشر ولا تعلق بصف اسمي حروف المعجم **قوله** وحدها مثله على الصافي اجناس الحروف
تشكل بحروف الزلاقه وهي من سفل وهي منه فكانه اكثر من الزلاقه ونقص من المصنعة لسهولة
الزلاقه وتعل المصنعة **قوله** من المهموسه وهي تشبه حصة **قوله** من الجموله
وهي ما تنحصر جريا النفس مع تحريك حروفها قوريس اذ عر احد مطبع **قوله** ومن الشديده
وهي ما تنحصر جريا الصوت عند سحانه في مخرجه فلا تحرك حروفها احرك قطبت والرخوم
هي ما عدا الشديده والمطبقة هي ما ينطبق على مخرجه الحنك وحروفها صصطط والمفتحة
هي ما خالف المطبقة والمنعليه هي ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وحروفها خخفف وخخروف
المطبقة والمنخفضه هي ما عدا المنعليه والفلقله هي ما يضم الى الشده فيها الضغط في الوقف
وحروفها قد طمع **قوله** مكثوره بالمذكور اي مغلوبه بالضم اي المذكور غالبه على غير المذكور
ومنه كاثره او غالبه بالكثرة **قوله** وكان الله قبل ما ذكر بلغظ كان لانه ذكر بعضه واراد
الكل **قوله** ومن السكت وهو الزام الخضم بما يعتقد من الحجة والذي ذكره ما في الوجهين الاخيرين
من معنى التحدك تعرف على الوجه الاول ان هذا القرآن الذي يحجز عنه منظوم من جنس ما تنظمون
منه كلامكم وانتم تعرفون انه كذلك فاذا حجزت عن الاثبات مثله فادعوا الحق وعلى الوجه
الثاني ان محمد صلوات الله عليه استمر عندكم انه من لم يارس الخط والكتابة ولم يقتبس العلم
من احد فقد اتى بهذا البحر الزاخر فارتكوا الغنا **قوله** كل تكرير اعلم ان التكرير اما تكرير
الالفاظ نفسها كقوله تعالى فباي الا ربكما تكبران واما تكرير المعاني من غير النظر الى
الالفاظ فهو تكرير هذه الالفاظ في السور فالمكرر هو التنبية نفسه وان اختلفت الالفاظ
قوله فلا جات على وتبر واحد الوتره الطريقه فان قلت ما معنى الفات في الاسوكه وهي
فلا جات وتبر واحد واما اختصاص كل سورة بثلث الاولى مسببة من جعل الفواخج
كثرت المعاني وحملها تقدمه لدلائل الاعجاز ان كان السبعيات بوحان ان ذكر مجموعها وصدس

الكلام فلم فرقت والباقي مسببة عن قوله لان اعاده التنبيه على ان المتخوي به مولف
يعني كان يحصل السلبه لحد الايراد فملا اجريت على سيق واحد على ان التكرير مستدعيه والباقي
مسببة عن الجوابين يعني ان التكرير لا اعاده التنبيه وان اختلفا فها على عادته افتتاهم فاجزأ خصص
مواقعها في كل سورة **قوله** انه سلك انه طرق حاصل وهي موصوله والمضاف اليه محذوف لكونها
لازمه الاضافه والضمير في سلك راجع الى الرجل اي ايه طريق سلكها **قوله** للاعتداد وهو وقوع
الشيء الجوهري اعتمدت على الشيء اتكأت عليه **قوله** هذا مذهب الكوفيين والذي يعلم من
كتاب المرشد هو ان الفواخج في السور كلها ايات عند الكوفيين من غير تفرقة بينها **قوله** او جعلت
وهي اخبار ابتداء عطوف على قوله لم يجعل وقوله ونعق بها عطوف عليه على سبيل البيان كانه قيل
اذا نعق بالفواخج او لم نعق وجعلت اسم السور على حذف المستدرك على كل حال التي مستقلة
فتوقف عليها **قوله** هل هذه الفواخج محل من الاعراب قيل هو مستدرك لانه قد علم غير مره ان
معربه وعلم محلها قلت التكرير انما يبصر اليه لعاني شئ منها ان يعاد ليعلق عليه معنى اخر وهذا
لما قال او جعلت اخبارا ابتداء محذوف ليعرف الوقوف عليها ما سال هذا السؤال ليعلق عليه المستدرك
في حالتي النصب والجرح على تقدير القسم وعلى عدم جواز الوقوف عليها ان عني كونها مقسمها وان عني
بها منصوبه باذكر تحرر الوصف **قوله** فعلى الابتداء اراد بالابتداء اعم من ان يكون مبتدأ او جرح
فان الابتداء هو افعما كما هو مذهب المحققين **قوله** لما مر في جوابه هل سوغ في المحكيه
مثل ما سوغت في المعربه وهو قوله ان يقتضى له بالح والنصب جميعا **قوله** بمنزله الله والله فان
قلت لا يصح الا بالماضيه في الجواب عن قوله هل انزلت انما مقسمها وانما نصبت نصب قولهم
نعم الله لا فعلت قلت ما منع صحة بل قال لا يجوز الا مستخرها والكلام في الصحة وتدل على الصحة
قوله في صحت وكوز ان شئت نصب تحرف في القسم والبيان فعله **قوله** ولانه لما وصل يعطون من
حيث المعنى على قوله وقعت الاشارة فانه لما قال لم يحن الاشارة بذلك الى ما ليس بعيد اجاب انما
صحت الاشارة لانه اشير بها الى ما بعد ما سبق ولانه لما وصل من المرسل الى اخر وقوله وقيل معناه
ذلك الكتاب جواب اخر مستقل يعني ليس المشار اليه المرسل من المحذوف بل هو الكتاب وهو
حيث كونه موعودا في حكم البعيد وانما جازت الاشارة الى الاخرى لتصوره اولاً في الذهن قال في قوله
تعالى هذا فراق بيني وبينك قد تصور بينهما طول ميعاده فاشارة اليه وجعله مبتدأ واخبر عنه
واما الوعد فقد قال الواحد والامام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد بقوله انا سلفي عليكم قولا
ثقيلا فاشير بذلك الى ذلك وقال الزجاج القرآن ذلك الكتاب الذي وعدوا به علي اسان موسى
وعيسى عليهما الصلوة والسلام ودليله قوله تعالى وكانوا من قبل يستغفرون على الرب كثر والايه ويوبى
ما روي عن الرباري عن كعب بن علقم بالقرآن فانه فهم العقل ونز الحكمة ونبأ ببع العلم واحداث الكتب
بالرحمن عمل وتقال في التوريه يا محمد اني منزل عليك توريه حشره فتعجبها اعيانها واذ انا صاقلوها
علفان المشار اليه ان كان ما وعد بقوله ثقيلا كما ذهب اليه الامام في المناسبات يكون المراد
السورة وهي المشار اليها فان كان كل القرآن فالمناسب ان يكون تعداد اليهود ان ذلك الموعود مركب

من هذه الحروف والاحسن ما ذكره صاحب المنهاج قال ذلك الكتاب ذهبا با الى بعده درجه وقال الامام
ان الفوائج وان كانت حاضره نظرا الى صورتها لكننا غايه نظرا الى اسرارها وحقاقتها ونظرنا بعسر
على البصر الاطلاع عليها كما غايه **قوله** احتفظ بذلك الاساس احتفظ بالشئ وكفظة
به عن حفظه واحتفظ بها اعطيتك فان له شانا **قوله** وكان ذلك في معناه وسمانه فخر
اجرا حله عليه قال ابن جنى حكي الاصمعي عن ابي عمرو قال سمعت رجلا من اليمن يقول فلان
كعوب جاته كتابي فاحتقرها فقلت اتقوا جاتكم كتابي فقال ليس بصحيحه وفي حواشي
المصنف هذا القول في الشمس هذا ربي لكون الخبر مذكرا ذكر المبتدأ وهو قياس مطرد في كل
ضمير يقع بين مبتدأ وخبر تخليفت في التذكير والتانيه **قوله** سدت نفا البيت الرازي من رزرت
بالفتح رزانه اذا عبت عليه نعا اسم امره وحكمها حكم هند في الصرف وعدمه عاينه معا ميل نيت
على العبرك معلف بعائنه وكوزان يكون حالا من المفعول الاول **قوله** والجملة خبر المبتدأ
الاول وانما صح وليس فيها العايد لان اسم الاشارة قائم مقامه **قوله** ومعناه ان ذلك هو الكتاب
الضمير فصل اذن بادخاله بين المبتدأ والخبر ان الترتيب مفيد للحصر واذن بقوله الكامل ان
التعريف في الخبر المحسوس واذن بالفحما اداة التشبيه في قوله كان ما عده من الكتب في مقابلة
ناقض ان الحصر على المبالغة دون الحقيقة قال ابن جنى ان من عاداتهم ان يوقعوا على الشئ الذي يخصون
بالمدح اسم الجنس الارهم كيف سموه الكعبه بالبيت وكما يسمى به بالكتاب وقال الفاضل
ان اسم الجنس كما يستعمل لسماء مطلقا يستعمل لاسم الجمع المعاني المخصوصه به والمقصود منه
ولذلك سلب عن غيره **قوله** يتاهل الاساس فلان اهل الكذا واستهل لذلك وهو متاهل
له وقد سمعت اهل الجار يتعلمونه استعمالا واسعا وعدا المربى هذه الكلم من جمله اوها مر
الخواص ويحيى بيانه في تفسير قوله اني جاعل في الارض طميم **قوله** هم القوم كل القوم باا مر
خاله صدره وان الذي جاعل في الارض طميم **قوله** هم القوم كل القوم باا مر
خاصوا في اسم موضع بالبصر والمعنى ان الذين هم رت وما وهم وارثون هذا الموضع هم
القوم اى المشهورون بالرجولية والبراعه الموصوفون بحال الشهامه والسجاعة **قوله** وان
يكون الكتاب صعه قال الفاضل وهو مصدر مسمى به المفعول للمبالغة او فعال مسمى بالمفعول
كاللباس ثم اطلق على المنظوم عبارته قبل ان يكتب لانه مما يختص واصلا الكتب الجمع ومنه
الكسبه التراب الخبث ضم اديم الى اديم الخياط وفي التعارف ضم الحروف بعضها الى بعض
في الخط وقد يقال ذلك للمنظوم بعضها الى بعض في الخط وقد يقال ذلك للمنظوم بعضها الى بعض
في اللفظ وانما سمي كتاب الله وان لم يكن كما يحقوله المراد ذلك الكتاب وقوله اني عبد الله اتاني
الكتاب ويعبر عن الاثبات والتقدير والاحباب والعرض بالشابه ووجه ذلك ان الشئ يراد
شئ يقال شئ يكتب فالاراده مبتدأ والشابه منتهى يعبر عن المراد الذي هو المبدأ اذا اريد به تركيب
الكتاب الذي هو المنتهى قال الله تعالى كتب الله لا غلبت انا ورسلي وقال ابن عسبة الاما كتبه
لنا ونصر الكتابه عن القضا المصنعي او المصير في حكم المصنعي وقد حمل على هذا في ورسلنا

لديهم يكتبون وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان **قوله** او بدلا على ان الكتاب صفة
هذا القيد يبنى ان على تقدير كونه لا يلزم مرادك فيجوز ان يكون صفة لذلك وان يكون ذلك
مبتدأ والكتاب خبره والجملة خبره وان ولو جعل ذلك بدلا لعين كون الكتاب صفة لان البدل
عن الفرد لا يكون جملة ونظر قولك هذا زيد اخوكا كثر مرولا لك اذا قلت هذه ذلك
ونسكت ثم تبتدي الكتاب لا ريب فيه ركب متصفا **قوله** وذلك الكتاب
جملة اخرى ونصلا لكونها مقترنة بها قال ابنه اول اعلى انه الكلام المتحدية به ثم اشير اليه
بانه الكتاب المنعوت بغاية الكمال **قوله** بمنزله الصوت شامل للوجهين الاخيرين
قرع العصا والتقدمه للاخبار ولهذا قيد الكتاب بالمنزل يعنى تنبهوا ان هذا الكتاب هو
الكتاب الكامل الذي عجزت عن الاتيان بمثله وهو منزل بلسانكم وانما قيد هذا الوجه
والوجه السابق بقوله الكامل لان الكتاب اذا وقع خبرا كان التعريف للمجس فيفيد المحصر
لمعنى الكمال كما سبق واذا وقع صفة لذلك كان اللام للمعنى ويعود المعنى الى نفا الكتاب
الموجود **قوله** يعنى المؤلف من هذه الحروف وكان من حق الظاهر ان يقول هذه الحروف ذلك الكتاب
لكن هذه الحروف لما كانت دالة على المركب المؤلف فيما بعد قبل المؤلف من هذه تسميه للام بالاسم
مدلوله وباليق هذا ظاهر يعنى المراد على اسم السورة مبتدأ خبره تنزيل الكتاب وتنزيل معنى
المنزل **قوله** وكوزان يكون المراد خبر مبتدأ محذوف وتنزيل الكتاب لا ريب فيه مدلوله
وعلى انما تعدي الحروف ارتفع تنزيل الكتاب على انه خبر مبتدأ محذوف وهو مبتدأ خبره لا ريب فيه
قوله دع ما يربك والكذب من رواه الترمذي والسنابج دع ما يربك الى ما لا يربك
فان الصدق طمأنينه والكذب ريبه المعنى دع ما اعترضك الشك فنه متقلبا الى ما لا
شك فيه يقال دع ذلك اي استبدله به او دع ذلك ذاهبا الى غيره وقوله ان الصدق طمأنينه
والكذب ريبه جازمهل لما تقدمه المعنى اذا وجدت نفسك تراب في الشئ فتركه فان نفس
المؤمن تطمئن الى الصدق وتتراب من الكذب فارتياك في الشئ مبنى على كونه باطلا فاحذر
واطمأناك الى الشئ مشعر بكونه حقا فاستمسك به وهذا مخصوص بذوى النفوس الشريفة
القدسية الظاهرة من اوصار الزنوب واوساخ الامام فطر الله قوله ان الشكر ريبه لا يتقتم رايه
ولادرايه روي عن احمد بن حنبل والدارمي عن وابصة بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له جيت تسال عن البر والاشرف ثم قال قلت نعم فجمع اصابعه فضرب بها صدره وقال
استغفرت فلكم استغفرت نفسك يا وابصة لئن ابر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه
القلب والاشرف ما حال في النفس وتزد في الصدر وان افكاك الناس وافترق الراغب بين
بين الشك والريب والارابه والتجسس والحدس والوهم والخيال والحسبان والظن ان الشك
هو وقوع النفس بين شئين متقابلين بحيث لا يترجح احدهما على الآخر باماره وهو التردد
باماره والمريه هي التردد في المتقابلين وطبعا لاماره ما حوز من مري الصرع اى مسحه للدر وكانه
يحصل مع الشك تردد في طلب ما يقتضى علم الظن والرب ان توههم في الشئ امر ما شئ منكشف



عما توهم فيه والارابه ان يتوهمه فيكشف خلاف ما توهم ولذا ذكر قبل القرآن انه اوابه وليس
ريب والتحسين توهم لا عن اماره والحدس اسراع الحكم بما ياتي بها الهاجس من عز توقف
ما حوز من حدس في سبيل اي اسرع والتوهم صور يتصورها في نفسك سواء كان لها وجود من
خارج كصورة انسان ما اولم يكن لها وجود كصورة مغرب والخيال يتصور ما ادركم الحاسه في
النفس والكسبان اعتداد عن اماره اعتدت به سواء كان لها وجود في الحقيقة او لم يكن وهو مشتق
من حسب الحساب والظن اعلم معنى من ذلك كله فانه اعتداد عن اماره مما قد ثبت فتي كاس
تلك الاماره ضميمه جري مجرى خلت وحسب ومتى كانت قوته جري مجرى علمت **قوله** انه مر
بطي جاف عن مالك والناسي عن الهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم
حتى اذا كان الاثابه بين الروبه والعرج اذا بطي خايف في ظل وفيه مهم فزعمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر رجلا بنفق علمه لاربيه احد من الناس حتى كاوزه **وقال** صاحب الجامع
الطبي الخائف الذي يخشى وان شئ في يومه لاربيه اي لا رعبه ولا يتعرض له الاثابه بضم الهمز والياء
المثلثه وبالياء كرها نقطان معروف بطريق الجحيم الى مكة وبعضهم بكسر الهمز والرويه بالنطق الضعيف
والياء المثلثه **قوله** كيف نفى الرب على سبيل الاستغراق يعني انه تعالى نفى عنه الرب بالكلية فيسفي
ان لا تصور فيه الرب ولا ما يتعلق به من وجود المراتب وقد كثر المراتب **قوله** ما نفى ان
احد الارباب فنه قل ان نفى من ادنى ما بعد ولا زائد اي ما نفى ارباب احد وفيه ضعف وقيل
ان نفى من ادنى الصغر الرب واللام مقدر في قوله ان احد والتحقيق انه من ادنى ما بعد ولا عين
مزيد وان احدا من ادنى استن كاحد من الناس يعني لم يقصد بالنفي الاستغراق في نفى كل
واحد واحد لارباب فنه وانما قصد نفى كل فرد فرد من الرب يدرك علم قوله وانما المسمى
حونه متعلقا للرب وتعليقه بقوله لانه من وصوح الكلام الى اخره يعني ما نفى الرب كسبته فينتفي
بالمراتب وانما نفى طريق برشد الى انه لا ينبغي لارباب ان يرباب فنه فاذا في الكلام مع المراتب بين ذلك
عليه ايضا تصدير الكلام باسم حروف التامجي لانها كالسببه وقرع العصا لهم كانه قيل ايها المراتب
تنبهوا من رقد الجاهل واعلموا ان القرآن من وصوح الكلام وسطوع البرهان بحيث لا ينبغي
لمراتب ان يقع فيه فينبطق على هذا استسهاده بقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا وتفسيره فيحققوا
عند عجزهم ان ليس في مجال التشبه وكلام صاحب الفتاح ويقلون هذه القضية مع المنكر اذا
كان معه ما اذا ما امله ارتدع خثره تعالى في حق الوان لارباب فنه **قوله** مظنه له قال في
الغايه الظنه بالنسب فعلم من الظن اي الموضع الذي يلجئ به الشئ ومنه الحديث طلبت الدنيا
من مظان حلاليها اي المواضع التي اثم فيها الحلال ناسب هذا التفسير معنى الآيه من حيث انه تعالى
جعل القرآن لطرفي احلى عن الرب يعني ليس الوان طرفا للرب ولا الرب مما يصلح ان يكون طرفا
له وسعلاقه **قوله** ان يقع فيه اي يطن الاساس وقع الشئ على الارض وقوعا ومن الجاز
وقع فيه اعماه وقاتل يقع صخر المراتب والصخر في قوله للقران اي لا ينبغي لارباب ان يطن فيه **قوله**
فا بعد وجود الرب غم ان خاطب المصطفى على الرب الجاز من فنه يابول على خلوصه عنه ولم يقصد

به انهم عن مراتبهم وانما قصد به ارشادهم وتغريهم الطريق الى منزل الرب على سبيل الاستدراج
يعني ان الارباب من العاقل في مثلي هذا المقام واجب الانتعا فلا يفرض الا كما يفرض الحالات
وانتم عقلا البنا تفكر وافنه وجبروا نفوسكم وانظروا هل تجدون فنه محال قال في قوله وان
كنتم ما بعد وفي ما مر ما نفى لان لا صرحه في النفي وان هنا متضمنه له **قوله** يزور الجوهري
زرنه ازور اي جريته وخبرته سवाल الزنايه وفي الحديث ان اسرافيل يتضال من حشاه الله
اي يتصاغر تواضعا له ونضاه لالشئ **قوله** اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض والضئيل
الخييف **قوله** ان ليس فنه محال مفعول فيحققوا الجوهري حققه الامر واحققه النضا
اذا تحققه وصرت منه على يقين **قوله** فلهذا قدم الظرف معنى الفاء فنه حين حقق الجواب
ان المنفي حونه متعلقا للرب ومظنه له فنه ان الكلام في كون القرآن ليس مظنه للرب لا في الرب
وكان تعدد الطرف اهم فاجاب ان الظاهر وان اقتضى ذلك لكنه منعه مانع وهو توهم
اشات الرب في غم من الغنى السماويه فسلك به مسلحا لا يودي الى ذلك وحصل المقصود
قوله كما يغفلها هي الجوهري اي ليس فنه غايه الصداق قال ابو عبيد الغول ان تعال
عقولهم اي تذهب بها ابرز الضمير والا فليس هنا موضع للابراز ولعدم اللبس قوله وقرأ ابو
الشعثا قال في الجامع ابو الشعثا بفتح الشين وسكن العين اسمه سليم بن الاسود الحارثي البجلي
مشهور **قوله** وهذه كونه اي الاستغراق قال الامام والذي يدل على احباب المشهوره للاستغراق
ان نفى الجس نفى الماهيه وهو نفى نفى كل فرد فرد من افرادها فلو ثبت فرد من افرادها ثبت
الماهيه واما قولنا لارباب فنه بالرفع فهو وان كانت نكرة في سياق النفي لكنه نقيض قولنا
رب فنه وهو كقولنا ان يكون اثباتا للفرد واحد منها ونفيه بغيره انتفاءه قال الزجاج اذا قلت
لا رجل في الدار حاز ان يكون فنه رجلا وان اذا قلت لا رجل في الدار فهو نفى عام **قوله**
والوقوف على فنه هو المشهور قال الامام الواقفي على فنه اولي لانه يكثر الكتاب نفسه هدي
ولما تكرر في التنزيل انه هدي وهو نور وعلى لارباب يكون فنه هدي **قوله** ولا بد للواقف
من ان يبينو خبرا لانه اذا لم يبين يلزم الشرع في الكلام الثاني قبل تمام الاول قال في الرشد
ان جعلت لارباب معنى حقا كان ذلك المذهب الكتاب حقا فالوقف علمه تام واليه ذهب
الزجاج وقال لان لا شك لمعنى حقا **قوله** والهدى مصدر كالسري اضطررت كلامه يسمونه في
الهدى فنه يقول هو عوض من المصدر لان فعلا لا يكون مصدر واخرى يقول هو مصدر هدي
وقال ايضا فلما يكون ماضم اوله من المصادر المنقوصه لان فعلا لا يجرى مصدر من عين
ثبات الباء والواو فدل على انه مصدر كالسري والسري واعلم ان المصنف استدرك على مظهره وهو
ان الهدى هي الاله الموصلة الى البغيه بوجوده لانه احداهما وقوع الهدى في الامين في مقابل الضلال
والضلاله هي الخبيثه وحسب وقعت مقابله لها كان معناها مقابله لغناها وثابتها استقال الهدى
في موضع المدح كهدى بمعنى ان الهدى اسم مفعول من هدى والمهتدي اسم فاعل من هدى وكما توصف
المهتدي في مقام المدح لوصوله الى السبعه بوصف بالهدى ايضا ولو اعتبر هذا القيد في مسمى

المهدي لم يكن الوصف بكونه مهديا مدحا والنشأ ان اهتدى مضارعه هدى الى اخره ومعناه اننا
اذا قلنا انكسر الانا كانت الفايده الاخبار حصول معنى الانكسار من بعلق فعل الكسر ما قام به
الانكسار الذي هو اثر الكسر كذا قولنا اهتدى اعلام الوصول الى البغيه من بعلق هدى بل
قام به الاهتدا كذا قولنا اهتدى الذي اثر الهدى فلم يكن في معنى الهدى الا البصا الى البغيه
معتبر بلزما ان يكون المطاوع في خلاف معنى المطاوع الذي هو اثره فقله ولا اهتدى معطوف على
قوله بديل وقول الضلال وقوله وتعال عطف على وقوع اي بديل قولهم وكوز ان يعطى على البديل
قال صاحب التوقيه وفي الوجه نظر لان الاول معارض بقوله تعالى واما نود فهدينا هم فاجبو
العمى على الهدى والثاني ان المخرج حاصل بالتمسك من الاستدلال وان لم يصل الى البغيه والثالث
بقولهم امرته فلم ياتر لعله اقدم بالامام حيث قال في تفسيره الهدى عباره عن الدلالة وقال
صاحب الكشاف هي الدلالة الموصلة الى البغيه والذي يدل على صحة القول الاول وفساد الثاني
انه لو كان كون الدلالة الموصلة الى البغيه معتبره في معنى الهدى لامتنع حصول الهدى عند عدم
الاهتدا لكن الله تعالى اثبت الهدى مع عدم الاهتدا في قوله واما نود فهدينا هم فاجبو
العمى على الهدى ثم اجاب عن الوجه الاول ان الفرق بين الهدى والاهتدا معلوم بالضرورة
لمقابل الهدى هو الاضلال ومقابل الاهتدا هو الضلال فجعل الهدى في مقابله الضلال امتنع وعن
الثاني ان المنتفع يسمى مهديا وغير المنتفع به لا يسمى مهديا لان الوسيله اذا لم تفض الى
المقصود كانت نازله منزله المعلوم وعن الثالث ان الائتمار مطاوع الامر يقال امرته
فايتم ولم يلزم منه ان يكون من شرط كونه امر حصول الائتمار فكذا هذا والجواب عن قوله
اثبت الهدى مع عدم الاهتدا معنى في قوله تعالى واما نود فهدينا هم فاجبو العمى على الهدى
ان يقال لا يسلم حصول الهدى الحقيقي لان المراد ثبات الهدى يمكنهم عليه بسبب ارجح العكس
من بعثه الرسول وبيان الطريق ولذا ذكر رتبته علمه فاجبو على الهدى بدلول العمى رغبه عن الهدى
واستجابا للعمى كما في قوله تعالى اوليك الذين ارشوا الضلال بالهدى وعن قوله فجعل الهدى
في مقابله الضلال امتنع انه لو كان محتجا لم يقع في الايتين ولان المراد بالمقابل في الصانع اجمع
من اللفظ الدال على المعنيين المتضادين حقيقة او تقدير اي سوا كان متعددين ولازمين
واحدهما متقدما والاخر لا ينافي الا تمتع هذا المعنى موجود وبما في الثانية فانه صريح
فيها توسط كلمه المقابل وعن قوله ان المنتفع بالهدى يسمى مهديا معنى ان المهدي اما دل على المخرج بالمجاز
والقرنه مقام المخرج فلا ثبت الحقيقة بقرنه المعام ان يقال ان المراد بقوله تعالى مهدي في موضع
المخرج ان المهدي من الاوصاف التي تسجل في المخرج مطلقا لانه ثبوته ذلك وعن قوله امرته فلم
يامر ما قاله البرذوي في اصوله الا ترى ان امر فعل متعد لا يمتنع ولا وجود للمعنى الا ان ثبت
لازمه كالشكر لا يمتنع الا بالانكسار فقصيه الامر لعله ان لا يثبت الا بالاشكال الا ان ذلك لو ثبت
بالامر لعله لسقوط الاخبار من المأمور اصلا والمأمور عندنا ضرب من الاختار معنى هذا الكلام
انما باللغه ما اشبهوا الكل فعل متعد لا يمتنع الا اذا التفتا في الوجود قال ابن الحاجب معنى المطاوع حصول

حصول فعل عن فعل فالسائر مطاوع لانه مطاوع الاول والاو مطاوع لانه طاعه الماى فاذا
وجدنا المطاوع يجب ان لا يخلف عنه المطاوع فاذا كان معنى امرته فايتم جعلته مؤتمرا فاقتر
لكن منع الائتمار معنى سقوط الاختيار والزم من اخر فرض له عارض موجب العدول عن
الحقيقة هذا وان الواجب نوحى الجمع بين القولين ورفع الحاجز بين البحر من تحقق معنى الهدى
اهو حقيقه في الدلالة المطلقة مجاز في الدلالة المخصوصه او عكسه امره مشترك بينهما او موضوعه
للقدر المشترك وهو اليقين وثنا في صحيح الامام محمد بن اسماعيل البخاري فهدينا هم دلتنا هم
على الخير والشر لقوله وهدينا به الجذبت وكقولنا انا هديناه السبيل والمهدي الذي لا ارشاد
معنى سعادته من ذلك قوله اوليك الذين هدى الله فهدينا هم فاجبو وقال الرجاء والواحد
معناه البيان وقال الجوهري الدلالة والارشاد وقال صاحب المطالع معنى الهدايه في الغم
الدلالة يقال هدايه في الرشد بديه هدايه اذا دله على الطريق والهدى بذكر الحقيقة الارشاد
انضا وانما جاز الغنى والثبات قال تعالى انك لا تدري من احببت وقال تعالى وانك لاتهدي
الى صراط مستقيم وفي كلام المصنف اشعار بان الهدى حقيقه في الدلالة الموصلة الى البغيه مجاز
في مجرد الدلالة وذلك قوله في حم السجدة اليس معنى هديته حصلت فنه الهدى والدليل علم قوله
هديته فاهتدى معنى حصل البغيه فوجب سماع استواء في الدلالة المجردة ولهذا انتصب لاقامه
الدليل على حقيقته في هذا المعنى وانما حقيقه ان تحمل عليه في هذا المقام لاقتضا مدح الكتاب وكونه
كاملا في بابه والامام لما راي الدلائل منصوبه في كونها حقيقه في مطلق الدلالة انصب لابطال
مذهبه هرا من الاشتراك الى الجار وكذا في الجرح والواحد ذهب الى القول المشترك بين المعنيتين
واكل وجهه هو مولها والقول الجامع ما ذكره الرابع قال الهرايه دلاله باللفظ ومنه الهدى
وهو ادى الرضى مقدمات الكونيات ديه لسانها وخصر ما كان دلاله بفصلت كونه بديه الطريق
وما كان من الاعطام بعلت كونه بديه الهدى واما كونه تعالى فاهو وهما الصراط الحليم فعلى
النظم والهدايه هو الارشاد الى الخيرات قولوا فعلا وهو من الله تعالى على منازل يعصا رتب
على بعض معنى البصيص حصول الثاني الا بعد الاول والثالث الا بعد الثاني فاوها اعطاه العبد القوى
التي رايته الى مصالحه اما سخر او اما طوعا كالحراس المحسن والغزو المفكر وعلى ذلك قوله تعالى
اعطى كل شئ خلقه ثم هدى والذي قد روي في الهدى وثانها الهدايه بالرعاع بعينه الانبياء وايها معنى
بقوله وجعلنا منهم ايمه يمدون بامنا وثانها الهدايه بولها صاحي عبادهم بالتبوا من الخيرات هي
المعنى بقوله وهو الى الطيب من القول وهو الى صراط الحميد وقوله اوليك الذين هدى الله
فهديهم اقدم والنزج هدايه فينا الهدى منهم سبلا قال بعض المحققين الهدى من الله كثير ولا يصح
الا البصير ولا يجعل الا اليسير الا ترى ان كونه عاما اكثرها ولا يمتدى بها الا العلماء ورابعها التبيين
مما حاور به في دار الخلد وانه معنى لقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار وقالوا
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ذلك فمن الهدايه ما لا ينفي عن احب وجبر ومنه
ما ينفي عن بعض وشبه لبعض ومن هذا الوجه قال تعالى انك لا تدري من احببت فان على الهدى

عليه قول الامام اختلفوا في انه هل يدخل اجتناب الصغائر التقوى ولا يراعى في وجوبها لقوله
عن الكل واما النزاع في انه اذا لم يتوف الصغائر هل يتحقق هذا الاسم ويمكن ان يقال ان
الاصرار على الصغائر مما يوجب العزلة ويجب التقوى وايضا قوله الوقاية قرط الصيانة
يوجب ان يتناولها ويؤيده ما روينا عن عبيد السعدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يبلغ
العبد ان يكون من المنفق حتى يدع ما لا ياسب به خذرا ما به ياسب اخرجه الترمذي
وان ملحه بغير ذلك من على مناصب الصدوقين بل يكاد يخلص بالنيبين **قوله** اعجب
التقوى هو جعل النفس في وقاياه مما يخاف هذا حقيقة تسمى تارة الخوف تقوى والتقوى
خوفا وفي التقار في حفظ النفس عن كل ما يوشك ولها منازل الاول في المخطر وذلك لا يتم
الا بتزكيا كما من يرتفع عز الحى يوشك ان يقع فيه وقيل من لم يعمل بينه وبين
محارم الله شيئا من الحلال لم ينجح ان يقع فيها والثاني ان يتعاطى الحرام مع تجنب الشر وابه
عنى بقوله تعالى وسيعلم الذين اتقوا وهم الى الجنة من اول البقرة من كل شئ سوى الله
عالي وهو المعنى بقوله اتقوا الله حق تقاته وهذه المنازل مرتبة بعضها فوق بعض **قوله**
وكوزان تنصب على الحال والعامل فيه معنى الاشارة **قوله** صاحب القلب من المصنف
قال سئل علم حرمها الله تعالى عن صاحب الحال في قوله تعالى هذا بعلى شيئا فقلت ما في
حق التنبيه او في اسم الاشارة من معنى الفعل فقلت اما استعمل في اصولم ان العامل في الحال ودها
كبيان يكون واحدا وقد اختلف العامل هنا حيث جعلته في الحال المعنى الذي ذكرته قيل
دلتها فقلت كحقيق الكلام ان التقدير هذا بعلى انه عليه شيئا او اشير اليه فالضمير هو ذو الحال
والعامل فيه وفي الحال واحد كما ترى **قوله** وقال ابن الحاجب ان اسم الاشارة اذا تعيد بحال لم يكن
الخبر مقيدا بديل قولم هذا زيد قائما فان الخبر زيد عن مقدم القيام وقال لان المعنى المشار
اليه قائما زيد فان زعمنا عمرانه مقيد بانه اذا كان قائما فهو زيد ايضا فاخباره زيد انها
هو في حال القيام لا يتم لانه يودي الى ان يكون غير زيد في غير حال القيام وقول المعنى وقايل
ان يقول ان من الافعال ما لا يقبل المقيد فان قوله عرفت زيد قائما فان المعرفة كاصلة
حال القيام ليست مقيدة بحال القيام حتى انها تزول بزواله بل هي حاصلة بعد ذلك في جميع الاحوال
وانما ذكرت لتعرف انه كان كذلك عند المعرفة والمعرفة متممة وكل ذلك جميع افعال العلم فان قيل
ان الخبر هو المبتدأ في المعنى معني انه يصدق علمه فيكون تقييد المبتدأ بقيد الخبر وتعرف من
هذا الكلام ما ذكر الزجاج انك اذا قلت هذا زيد قائما ان قصدت انك تخبر به من لم يعرف
زيد لم يخبر لانه يكون زيدا ما دام قائما فاذا زال عن القيام فليس زيد وانما نقول هذا زيد
قائما لمن يعرف زيد فيجعل في الحال النسبة اي اتيته في زيد في حال قيامه او اشير الى زيد في حال
قيامه لان هذا اشارة الى ما حضر وقال هذا من لطيف الخوض غامضه وانما على قر هذا المعنى
حيث لم نعلم عليه في الاغفال شئ وصريح المصنف وابو البقاء في الوقت ان قوله هدى في قوله
المدرك الحجاب الحكيم حال من ايات والعامل اسم الاشارة **قوله** او الطرف زوى بالرفع والحج والاول

هو المشهور اي العامل في الحال فيه لكونه قائما مقام استغفر وذو الحال الضمير المحرور لانه مفعول
معنوي باعتبار استغفار الرب فيه وقيل لا يجوز ان يكون حالا من الضمير المستتر في الطرف
العايد الى الرب لاستلزام نسبة الهدى الى الرب **قوله** والذي هو اسخ عن فافه لطيفه فانه
لم يره لقرضا ان الاعتبار اللفظي الذي لا يسيء عن المعنى كتحريم اجتناب من فوق الارض ما لها
من قرار والذي شد عضده بالمعنى كتحريم طيبه اصلا ثابت وفرعا في السما **قوله** ان يضرب عن
هذه الحال صغى اي عن البحث عن محل هذه الجملة بالطريق المذكور فانها لا تليق بها وان اللام في
بلاغة القرآن ان شئت به طريق المعاني والبيات فانها هي الطلبة وما عداها ذرايع اليها وهي
المرام وما سواها اسباب للتسلف عليها **قوله** وصغى الموز وفي صغى عنه عفوت عن جرمه
وقال اعرضته عن هذا الامر اذا تركته **قوله** مستغله بنفسها اي غير مفتقرة الى الضام شئ معها
اما لانها كالا لبقاظ وقرع العصا او كنفذها الانجار **قوله** مفصل البلاغة الجوهرى يقال المراد
الحج انه طبق المنصل النهاية اصل التطبيق اصحابه المنصل وهو طبق المعطيات اي طبقا هما
فيفصل بينهما **قوله** وموجب حسن النظم بفتح الجيم اي موضع احاب حسن النظم ومكانه
ومتوهم **قوله** متاخذه اي متناسبه يقال اخاه مواخاه واخا واجت اخا اي اتخذت وفي قوله
اخرا لفتق بعض تأكيد المواخاه وترشح للاقتدار **قوله** وهلم جرا منصوب على الحال عند
البصرين وعلى المصدر عند الكونين قال ابن جنى جرا مصدر وقع حالا اي جارا او مخررا الجوهرى
ويقول كان ذلك عامرا وهلم جرا الى اليوم قيل هلم جرا المثل لا مثال قال في المنصل تعالى على
شبيبكم كما سئل عليكم **قوله** بنة او لا على انه الكلام المتخوى اما تاويله على اسم السور
فلقوله الاشعار بان الغر فان ليس الاكلمات عربية معروفة التركيب من سميات هذه الالفاظ واما
على ان طالع من جرو المعجم فلما مر مرارا وفي قوله شد من اعضاده اقتباس من قوله تعالى سبند
عصرك يا حنك ومراداه المعنى المواخاه في قوله متاخذه وترشح للاقتدار **قوله** تسجيلا
بكمال الاساس سجل عليهم وكتب عليه سجلا يعنى قوله لا ريب فيه تأييد المعنى
ذلك الكتاب وهو حوته كاملا الاحمال اكمل منه ولا يجوز كاملا كذا الا ان يكون حقا لا باطلا
وكذا فلا يجوز الشك حوله **قوله** فقرر بذلك قوله نقسا لا حوم الشك حوله اي حوته هاديا
تأيد لقوله لا ريب فيه لانه لا يكون هاديا اذا كان فيه محال للشبهة ففي قوله لا يجوز الشك
حوله كما به كقوله فاجا وزج جود ولا حلا وانه ولكن يصير الجود حيث يصير وهذه المبالغة
مستقادة من ابياع المصدر خبر الموحى ان المبالغة في الجملة البانية حصلت من تعريق الخبر وفي
الثالثة من الاستغراق **قوله** والانيق اي العجب الاساس هذا شئ انيق وانق وموتق وانقنى
العجبى **قوله** السرى اي العظم الاساس فقال فلان من السراء ومن اهل السرور وهو السخا في مرم
ومن الجار سراء الطريق معاظم او ظهورها الراغب السرى من السرواى الرفع يقال رجل
سرى **قوله** فنى الاول الحذف اي حذف المبتدأ اي هذه المراد اجعلت اسما للسور **قوله** والنزير
الى العرض الخوى وزيد بالطن وجه كوزها مشرة الى المتخوى به من جنس ما ينتظمون منه كلاما

على سبيل الاستدراج والثاني ما في التعريف من الغامه وهو الاله على كونه كاملا في بابه وفي
الثالث ما في تقدير الرب على الظرف وهو الاله على تقي الرب عنه بالكلية من غير ان يعرض
لابطال غيره وفي الرابع الحذف اي هو هو ووضع المصدر موضع اسم الفاعل على طريقه رجل
عدله وابداه منكر اي هاد بالامكنه كنهه والا كان حيث لم يقل هدى للضالين اي
الصابرين الى التقوى رعايه الحسن المطلق قال القاضي ويستتبع السابع من اللاحقه استتباع
الدليل للمدلول فانه لما بينه اولا على اعجاز المنجدي به لزم منه انه الكتاب البالغ درجه الكمال
واستلزم ذلك ان لا يثبت الرب باطرافه اذ لا ينقص ما يعبر به الشك وما كان كذلك
كان لا محاله هدى للمتقين **قوله** اودع منصوب او مرفوع فيه لقى قال ابو علي اذا ذكرت
صفات المدح والذم وخولف بعضها في الاعراب فقد خولف للاقتناء وقال المزيروقي في
قوله انا بنى زيشل لا ندعي لابل هو انه لو جعله خبرا كان قصده الى تعريف نفسه عن المخاطب
وكان لا يخلو فعله لذلك من جمول فيهم وجعل من المخاطب لسايرهم فاذا جعل اختصاصا
فقد امن الامر من جميعا فنار مفتخر انا اذكر من لا يخفى شأنه لا تفعل وقال شارح الهادي
شرط هذا الاسلوب كون الممدوح مشهورا والصفة صالحه للممدوح بها من ثم لم يكره زيد
الكرمه في الدار وعند المخاطب زبود ولا يزيد الاسكان فيها وهو مشهور نعم لو اريد الزم
لما رفع في هذا الوجه الزمن من المؤمنين صفة لا وهم حوال المتقين ولم يعلم ان الصفات
ما رجع فسلوكه ذلك الملك ليكون نصا في المراد **قوله** حسنا عن تار قال الشيخ اندي
الوقوف على مراتب الامر وهو الذي اذا وصل غير المراد كقوله تعالى وما هم بمؤمنين كما يكون
فلو وصل بخارج صارت صفة للمؤمنين فينبغي الخواص عنهم ويتغير الايمان خالصا عن
الخواص كما تقول وما هو بمؤمن من مخارج والمراد في الايمان واسات الخواص ومطلوع هو ما
حسن الابتداء بعده هذا هو الذي عناه المصنف بقوله مقطوع عن المتقين مرفوع بالاستدراج
وجائز وهو ما يجوز الوصل فيه والفصل لتجاذب الموحى من الطرفين وحمل قوله حسن
غير تام وعلى هذا القسم حسن لان اعتبار الصفة تقتضي الوصل واعتبار الفاصله وانما اجراه
بقصص الفصل **قوله** ما هذه الصفة كرا لا تنهاه وجعل الاول توطيه للماني فغما لها
يعني ان هذه الصفة في هذا المقام شانا وموقعها في موضع **قوله** بيان وكشف
اي مفهومها مفهوم المتقين كما يخفى الصفة معرفة لموصفها كالحكم العرفي الطويل
يحتاج الى حشر شغله **قوله** امر مسروده مع اي تابعه للموصوف ومخصصه اياه كوزيد الجار
عندنا لان مفهوم الجار غير مفهوم زيد وهو المراد بقوله يفيد غير فائدة اي فائدة الصفة
الواردة على البيان والكشف وذلك ان فائدة ما متحدة مساوية مع الموصوف في المعنى **قوله**
مسروده الاساس ومن الجار كخبر مسرود متابعه وسرد الذرع تابع في النظام **قوله** كصفا
الله الجارية عليه كجيد اختاره الله القدوس السلام المؤمن المهيمن اي يكون مدحا للمؤمنين
كما قدح بصفاته لان على الايضاح ولا على سبيل الفصل والا بانه والتفرقة اذ ليس تعالى بالمتشارك

باسمه المبارك وانما هي تماجد لزمانه المكونه لجميع الزوات **قوله** لان هاتين ما العبادات
البريه والمايه فان قلت هل في وصف الايمان بالاساس والصلوة والصدقة بالامر من
نكتة قلنا اجل منه نكتة واجلها ان الاعمال اقل قلبيه واعظمها اعتقاد حقيقة التوحيد والنبوة
والمعاد اذ لولا هاتان سائر الاعمال كسرب بقيقه حبة الطمان ما اؤيد به واصلا
الصلوة لانها الفارقة بين الكفر والاسلام وهي عمود الدين وهي الامر التي يتشعب منها سائر
الخيرات والمبرات او ما يله وهي الاتفاق لوجه الله وهي التي اذا وجدت علم الثبات في الاماكن
كما قال او تثبتت من انفسهم **قوله** والعيار الاساس عاير المحاسن والموازن قايسها اي
ها الشاهات العدلات بمعنى من كانت فيه هاتان العبادتان كان ذلك دليلا على انه نعم سائر
العبادات ولم يقل العيار ان ملاحظه المعنى المصدر **قوله** كيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاه
عماد الدين زينا عن الترمذي وابن ماجه عن معاذ في حديث طويل راس الامر الاسلام وعموده
الصلوة وذروه سنامه الجهاد **قوله** وجعل الفاصل بين الاسلام والكفر ترك الصلوة زينا
عن الامام احمد بن حنبل عن يربيع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل العمد الذي بيننا وبينهم
الصلوة فمن تركها فقد كفر **قوله** وسمي الزكاه فنظر الاسلام هذا الحرث ضعف الصفا
قوله وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاه جعل سخر الزكوة هنا من اوصاف المشركن تعريضا
للمؤمنين على ادائها وتخويفا شديدا من منعها وجعل النفع في سبيل الله دليلا على ان الثبات
على الايمان في قوله ومن الذين ينفقون اموالهم انتقام صفات الله وتثبيتا من انفسهم
قوله والذي اذا وجد عطف على ما هو على سبيل البياض **قوله** وان تقرن به صامع
النون التي هي لام الكلمة في النون التي هي ضمير اخواته **قوله** لانا فيها اي بشر فيها وعلو منزلتها
الجوهري النور والنامر ونافي الشئ طال وارفع ذكره واعلم ان اللغز في صاحب الانوار
يعزده الله بعزانه كلا ما رغبنا في هذا المقام فلا بد من ايراده قال التقوي ثلث مراتب
الاولى التوقى عن العذاب المخلد بالنيران عن الشرك وعلمه قوله والزمهم كلمة النور وقوله
تعالى اوليك الذين امنوا ولم يولهم للنورى وفي الشعر قوم فرعون الا يتقون والثانية
التجنت عن كل ما يوشى عن فعل او ترك حتى الصفاير عزوم وهو المتعارف بالتقوى والشرع
والمعنى بقوله ولو ان اهل الكرى امنوا وانفوا الفتن علمهم بركات والثالثة ان تنزه عما يشغل
سرع الحقت وسئل سراسر وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله اتقوا الله حق تقاته فعلى
هذا قوله تعالى الذين يؤمنون مرتبه على المرتبه الاولى بترتب التخليه على التخليه والتصوير على
التفصيل وقد فر المتقون ههنا على الوجه الثلاثه **قوله** اذ اجعل الذين يؤمنون بالغيب
الاية كشفا وما لنا للمتقين كان من الوجه الثاني واذا جعل مدحا كان من الوجه الثالث واذا جعل صفة
مخصصه للمتقين وان يراى بالمتقين الذين يحبسون عن المعاصي كما ذهب اليه المصنف ونبهه على
المفاج نظر لان الصفة حمدة على طريق ما علمه انما شغفه فيكون مفهومها غير مفهوم الموصوف
كما قال تفيد غير فائدة فاذا قال المراد بالمتقين المجتنبون عن المعاصي فهم منه انهم الذين ياترون

باسم الله تعالى ونسبهم عن الله عنه كقولهم تعالى لا يعصون الله ما أمرهم ونهواهم فيقال الذين
يؤمنون بالغيب عن الذين يجتنبون عن المعاصي أما الوارد بهم الذين يجتنبون عن
الشرك كما هو الوجه الأول للمعاصي وذكر نحوه في الوسيط أقادته الصفة ما هو المطلوب
من هذا الوجه وهو التحلية بعد التحلية وحاشا تارة في معانها وفي اختيار المصنف ذلك من
المذهب كما صرح به في قوله أولئك هم المفكرون وأعلم أن الصفة الفارقة تستدعي الاشتراك
في الموصوفين فيما تقع له الامتياز بالصفة فإذا قلت زيد التاجر عذرا وجب الاشتراك فيما
يقع له الامتياز بصفة التجاره كذلك المتقين انما ينصرف في الاشتراك باعتبار الذين يؤمنون
بالغيب الاخر فيدعي ان تصور من هو متحل به ومن هو معزول عنه لمختص بالوصف من قصد
ايراده له وذلك لا يصح الا بالقول بانهم الذين يجتنبون الشرك وما إذا قلت الذين يجتنبون
المعاصي فلا يستقيم لما ذكرنا من وجوب الاشتراك فيما تقع له الامتياز بالوصف فإن قلت
لم لا يكون ان يكون التقيد في ايراد المتقين ايراده المجتنبين عن المعاصي فلي التيسر عند السامع
انني بالوصف قرينه داله على المقصود قلت لا يخلو ان ييراد بالوصف فعل العادات لا غير
كما علم ظاهر كلام المصنف او مع الاجتناب عن المعاصي فالاول لا يصح لان منطوق الوصف غير
تابع للمعصية على ان اغلب المتخصصين به غير مضمون والآتي كذلك لان مفهوم الوصف مفهوم
الموصوف كما في الصفة الكاشفة فيكون القصد في ايراد الوصف يتميز عن المعانيق والمقدرات
الوصف مفيد عن فائدة الكشف فإن قلت تحتل المعاصي على المناهي وحدها فلا تستقيم
لان المعاصي خلاف المطيع قال في سورة الحجرات العصيان ترك الانقياد والمضي لما أمر به
الشارع وفي الزارات الكفر والصغير يجمعها اسم العصيان على ان مفهوم يؤمنون بالغيب يجب
ان المجتنب عن المعاصي قد لا يكون موصوفا به فيكون كافرا والكافر هو المارق للماردين فيكون
يقال انه المتقي المجتنب عن المعاصي فإن قلت ما الفرق بين قوله اول الامر الافصاح عن
فصلها بين العادات من وقوله ثانيا اظهار الانا فيها على سائر ما يدخل تحت حقيقة الحسنات
قلت على الاول ذكر الصلوات والزكاة من باب الحلالا لبعض على الكل والشرط في هذا النوع
من الجار ايراد اشرف ما في ذلك الشيء كما قال وقد علمت ان معظم الشيء وجله ينزل منزله
كله فيضمن هذا المعنى افضلية هاتين العبادتين اي لزم من ذلك هذا على سبيل الادماج واما على
الثاني فلم يذكرا المذكورتين لاجتناب الغرر بل هو المراده اولاً وانما تخرج ذكرها على عزها ابتداء
قوله ثم قال آمنة اذا صدقته اي الايمان افعال من الامن لانه ثم نقل الى المفهوم الشرعي وهو
التصديق لعل الامن من التكريب والتخالف قال الراغب وطالما كان من لزوم الايمان بالتصديق
قالوا الايمان هو التصديق وقال ولا يكون التصديق الا عن علم ولذلك قال تعالى الامن شهد الحنف
وهم يعلمون قالوا الايمان اسم لثلاثة اشياء علم بالشئ واقتراره وعمل بمقتضاه او كان كذلك المعلوم عمل
كالصلوة والزكاة هذا هو الاصل ثم قد شغل في كل واحد من هذه الثلاثة فيقال فلان مؤمن اي انه
مقرر ما يحتمل دمه وماله وبذلك حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجارية فساها ما سألها ثم قال

اعلم فانها مؤمنة ويقال مؤمن ويراد به انه يعرف الادلة الاقناعية التي يحصل منها سكوت
النفوس وراياه عن صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة ونقالت مؤمن ولعن به الله
سكن قلبه الى الله تعالى من عز ان يلتفت الى شيء من عوارض الدنيا وراياه عن بقوله
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية **قوله** واما تقدمته بالباهة على تقدير
السؤال والجواب يعني اذا كان حقيقة الايمان منقولة فما باله عدى بالباهة ولم يعد بنفسه كما
سبق فاجاب ان تقدمته بالباهة من باب التعميم قال ابن حنبل لو جئت بصيغتين العرب لا جئت
بجملتين قال المصنف من شأنهم انهم يضمنون الفعل معنى فعل اخر فحروقه بجراه وتعلمونه فيقال
قلت ولو زيد مع اراده معنى المضمرة كان احسن عما يقول احمد انك فلانا اي اني اليك حمد
فلان قال في سورة الكهف الغرض في التعميم على مجموع معينين وذلك اقوى من اعطاء معنى
قوله واما ما حكى ابو زيد قال الاناري هو سعد بن اوس الانصاري البصري وكان يسيو
اذا قال سمعت الشقة اراد به ابا زيد هذا الصاحب عن سؤال اخر مقدر يعني ليس في
هذه الرواية فما ذكرت شي فاجاب ان الامم للصبر ومع اي ضرب ذاسكون به وطا بينه
فان الذي اومن وجد من نفسه سكنا وطا بينه كما ان الخائف قد قلقا واضطربا بالاسا
ما اومن بشي اي ما اصدق وما اثق وما اومن ان احد صحابه بقوله ما اوى السخري ما اوى
ان اطوع عن ان ارافقه فعلى هذا يرجع هذا الوجه الى الجار لقوله حقيقة وهذا اشير الى ان لا بد
من ذلك القيد في تعريف التعميم ليلا يدخل فيه هذا الوجه وجميع الاستعارات الواقعة في
الكتيبة **قوله** وحقيقته ملتبس بالغيب اي يرجع معنى الغيب اليهم اي بصدق قولهم وهم
غاسقون عن نظر المؤمن به وهو الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك على هذا قوله ويعضده حديث
ابن مسعود وفيه ما امن مؤمن امانا افضل من ايمان بغيب اي هو غائب عن حضرة
الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى الحديث يخرج في سنن الدارمي عن ابي عبيد بن الجراح انه قال يا
رسول الله اخبرنا ما اسلمنا وجاهونا معك قال اخبرنا قوما يكرهون بعدكم يؤمنون في ولم يروا
قوله فما المراد بالغيب يعني رجعت وجه الحال بالحديث كان معنى الغيب تخلف ما خلاص
الوجه في بيت ذلك **قوله** المطمين يروى بكسر الهمزة ونقحها بالكسر الصفة والفتح الاسم المحض
السعة والكسرة ونقالت الجوع الضيق وهم ليس البطنة خير من خصه سعة والبطنة الافلا من
الطعام **قوله** وانما غلب منه نحن ما علمناه او نصب لنا دليلا عليه فيه نصيب ما جمع في حكم الغيب
قوله وذلك كذا الصانع الاخر تعريف فان قوله كذا الصانع وصفاته والنبوات وما يتعلق بها
سعلق بقوله او نصب لنا دليلا وقوله والبعض والشور الاخر يتعلق بقوله ما علمناه اي
بالنص وهذا مبني على ما قال الامام وهو ان كل مقدمه لا يمكن اثبات النقل الا بعد ثبوتها فانه
لا يمكن اثباتها بالنقل وكل ما كان اخبارا عن وقوعه وجاز عدمه لا يمكن معرفته
الا بالحس او بالنقل ولا شيرته ان اثبات الصانع والنبوات من قبيل الاول واثبات الحشر والنشر
وما يتعلق بها من قبيل الثاني **قوله** الغيب لا يقع كبح الحواس ولا تقتضيه براءة العقول

وانما يعلم اما بواسطه علم ما واستشهاد به عليه واما خبر الصادق **قوله** كان معنى الغيبه والخفا
والفرق بين هذا الوجه والاول هو ان الاول بالغيب مفعول به والانيات مضمين معنى
الاقرار او مجاز من الوثوق فلا يصدق الغيب على الرسول صلى الله عليه وسلم بالنسبه الى الصحابه
رضوان الله عليهم وعلى الثالث يكون الايمان بمعنى التصديق ويكون مفعوله محذوف على
طريقه العموم والمبالغه ليقع على جميع ما يجب ان يؤمن به سواء كان غائبا او حاضرا وهذا الوجه
يخص خبر الصحابه كما مضى **قوله** ان يعتمد الحق التعريف منه للمعبر الى الحق الذي حقق عند
المسلمين انه ما هو وهو التصديق بما علم بالضرورة انه من دين محمد صلوات الله عليه كالتوحيد
والنبوه والبعث والجزا وما ينضل بها **قوله** ويعرب عنه اي عن المفحورات بان تقر بالشهادتين
فانها جامعته لتلك المعاني ومعجبه عنها وتصدق بعمله لان مقصدي ذلك كله العمل وهو اماره
على ما في ضمن **قوله** وما اخل بالشهادته فهو كافيه فيه نظر قال الامام من عرف الله بالليل
ولم يجد من الوقت ما يلفظ بكلمه الشهادته هل يحكي بآيمانه وكذا لو وجد من الوقت ما امكنه
اللفظ به روى عن الغزالي نعم والامتناع عن النطق بحرفي المعاصي التي تنافي مع الاسمان
وتعصده ما روى عن البخاري عن حميد عن انس يقول اذا كان يوم القيمة شفعت فقلت
يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردله من ايمان قد خلون ثم اقول الجنة يا رب ادخل الجنة من
كان في قلبه ادنى شئ والذي يعتذر له ان المراد بالاخلاق هو ان يقصده على سبيل الجود والعناد
كما فعل ابو طالب وصرح به في قوله وعرضت ديني لاسمائه انه من خير اوتان البريه ديني ولو
الكلامه او حذاري سبه لوجدتني سحيا بذاكره مينا **قوله** ومعنى اقامه الصلوة تعديل اركانها
اي هو استعاره تبعيه شبه تعديل المصلى اركان الصلوة وحفظها من ان يقع فيها زيغ بتقويم ارجل
العود المعوج فيقولون **قوله** او الروايات عليها فغلب هذا هو كما به تلويحه عبر
عن الروايات بالاقامه فان اقامه الصلوة بمعنى تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في فراغها
مشعر بجور من غير باينها واضاعتها وتعطيلها يدل على ابتذالها كالسوق اذا شوهت قايمة
دلت على غشاق سلعتها ونفاقها يدل على نزجه الرغبات اليها وتوجه الرغبات لتدعي الاستداه
كلانها اذا لم يكن قائمه فعلى هذا المراد من قوله من قامت السوق اي من باب قامت السوق لا
انه منقول من قامه السوق **قوله** على صلواتهم يحفظون الاساس هو محافظه على سجه الضحي
مواظب عليها ومن الجار قام على الامر دام وثبت واقامه ادامه ومنه ما روى مسلم عن جابر لو
تركيبا ما زال قدام الامر ما لك حين عصرت العكله التي كانت تهدي فيها النبي صلى الله عليه وسلم ذكره
الصغاف في مشارق الانوار **قوله** اقامه عزاله هي التي خرجت على الجاهل والضارب المضاربه
بالسيوف والعراقين البصم والكفره فسطا ما **قوله** سيج اذا صلى انما استشهدكم بهذا المثال
بقول البلغاء اولي القرات ثانيا لانها خفي من اخواته واول استعاضاها فان قلت اليس من
شرط هذا المجاز ان تكون هذه البعض اشرف واعظم مما في ذلك الشئ وهذه الاختلافات تشعر
بتعظيم الشئ على نفسه قلت خرف لي يودك بان اركان الصلوة كلها كمثل اسمى واحد منها

40
واريد به الكل كفى شرفا على حد قولها سم كالحلقة المفترغه لا يدري اين طرفها **قوله** وتنافس
فيه الجوهرى شئ نفيس تنافس فيه ورغب وهذا النفس ماله احبه واكرمه عنده **قوله** وتنشط
الجوهرى تنشطه عن الامر تنشط طاشغله عنه **قوله** او التجلد والتشمير فعل الوجه يعنون مسدا
الى المصلي وعلى هذا الوجه مسدا الى الصلوة باعتبار ان المصلي اذا اقام الصلوة كانت هي قائمه على كفى
نهار وصيام وليلة قايما لا ترى الى قوله وان لا يكون في مودتها فتور فانه لا يعال نهاره صيام الا لمن
لم يصام الدهر كله ولا ليله فابعد الامن لا ينال من فيه وكذا قوله الحرب على ساقها من الاسناد المجازي
لانه كقولنا دعالي حتى يضع الحرب اركانها **قوله** او اداؤها اي معنى اقامه الصلوة اداؤها فغير
عن الاداء بالاقامه لان اقيام بعض اركانها فاذن المراد بالاقامه اتحاد فعل القيام ليجمع تعليله
بقوله لان القيام بعض اركانها وتخير هذا المقام ان قوله يعنون الصلوة ليس على ظاهره هو التوافق
تبعيه ونهايه عن الروايات من قامت السوق اذا رحلت ونفقت لان تقاها مشعر بتوجيه
الرغبات اليها وهو يدل على المحافظه وهي على الروايات مجاز في الاسناد بمعنى يحلون الصلوة قايمة
فيفيد التجلد والتشمير وانما موداه مع وفور رغبته وفرد نشاطه كقولهم قامت الحرب على ساقها او
معنى لو جردت قامها اي تقومون فيها فيغفلونهم لودوا من باب اطلاق معظم الشئ على كله واختار
العاين الوجه الاول وقال تاويل يقومون الصلوة بتعدول اركانها ويحفظونها من الزرع اظلاله
اشهر الى الحقيقة اقرب وايدى تتضمنه التنبيه على ان الحقيقة بالمدح من راعي جودها الظاهر من
الغرائب والسنن وحقوقها الباطنة كالخشوع والاقبال وتعلبه على الله تعالى لا المصلون الذين هم
عن صلواتهم ساهون ولذا ذكر في سياق المدح والمقدمات الصلوة وفي معرض الذم قول المصلي
والامام اختار الوجه الثاني وقال الاول حمل الكلام على ما يحصل معه النبا العظيم وذلك لا يحصل الا اذا
حملنا الاقامه على اداها فعلها من غير خلل في اركانها وشروطها قلتم هذا اوليه من قول الغزالي
لما مر لنا في تقرير الكتابه فانها جامع لجميع المعاني المطلوبة فيها الراعب اقامه الصلوة توفيق
حدودها وادامتها وتخصيص الاقامه فيه تنبيه على انه لم يرد ايضا عنها فقط وهذا يوم روم
يودح بها اللفظ الاقامه كقول المقيمين الصلوة ولم نقل المصلين الا في المناقض حيث قال فويل للمصلين
الذين هم عن صلواتهم ساهون ومن ثم قيل للمصلين كثر والمعتقين باقليل كما قال عمر رضي
الله عنه الحاج قليل والراكب كثر وكثر من الافعال التي حدث الله على توفيقه حقه ذكره بلفظ الاقامه
ولوانهم اقاموا التزويه والاجيل وكذا قيمه الوزن بالقسط **قوله** وكنت بالواو على لفظ الفصح قيل
النجيم على ملئه اوجه تركه المعاليه واخراج اللام من اسفل اللسان كما في اسم الله والاماله الى الواو
كما في اسم الصلوة **قوله** حر الصلوة بيان للعلاقة الاساس ضربا لفرس صلوة بذنبه ما عر عنه
وشماله ومنه مصلى السابق الجوهرى الحاده ما تناسل في الحمر في اعلا الفخذ ذكر ابن حنبل في المحتب قال
الوعلي رحمه الله الصلوة من الصلوة وذلك لان الواو ما شاهد من احوال الصلاه انما هو خسر يك
الصلوة للرجوع فاما القيام فلا يخص الصلوة دون غيرها فالان جنى هو حسن **قوله** وقيل
للراعي كانه جواب عن سوال اما الراعي سمي مصليا وهو لا يحر الصلوة قال الامام هذا الاشتقاق

يفضى الى الطعن في كون القرآن حجة بان الصلوة من اشهر الالفاظ واستعامه من تحريك الصلوة
من اجل انما معرفة ولو جوزنا ذلك ثمرانه خفي واندرس لا يعرفه الا الاحاد الجازم
في سائر الالفاظ ولو جاز لنا قطعنا بان مراد الله من هذه الالفاظ ما بينا درافها ضا اليه
بل المراد تلك المعاني المذمومة واجاب القاضي اشتمال اللفظ في المعنى الثاني مع عدم
اشتماله في الاول لا يفرج في نقله **قوله** الطلق النهاية الطلق بالكسر الحلال يقال
اعطيت من طلق مالي اي من صفوته وطه **قوله** ان يضاف الى الله ويسمى رزقا قال
القاضي الرزق في اللغة الحظ قال تعالى ويجعلون رزقكم انكم تكذبون والعرف خصه
بتخصيص الشيء بالحيوان وقد كينه من الانتعاج به وامر بالرجوع عنه قالوا الرزق الاستاد
الحرام الا ترى انه اسند الرزق ههنا الى نفسه ايذانا بانهم ينفقون الحلال الطلق
فان اتفاق الحرام لا يوجب المدح واصحابنا جعلوا الاسناد للتعظيم والتحريم على الاتفاق
واختصاص ما رزقواهم من الحلال للقرينة ونسبوا الشمول الرزق للحرام بانه لو لم يكن رزقا
لم يكن المفسر به طول عمره واوليس كذلك لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله
رزقنا قلنا قل قوله جعلوا الاسناد للتعظيم معناه ان الرزق وان كان كله من الله لكن بشرط
ما يضاف له من الافعال ان يكون الافضل فالافضل كما قال ابراهيم عليه السلام
والسلام اذ امرضته ونولشفي وقوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم الاستصاف
المتزلة اثبتوا خالفوا عن الله ورازقنا عن الله وقال الله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم
من السماء والارض لا اله الا هو فاني توفيقون **قوله** الرزق لفظ مشترك للحظ الجاري تارة
والتخصيص تارة ولما يصل الى الجوف ويتغذ به ومما رزقواهم ينفقون مجرول على المباح لانه
حسب على الاتفاق ومدح لفاعله ولانه مضاف الى الله عز وجل بالاتفاق كما يكون من
المال والنعمة الظاهرة يكون من النعمة الباطنة كالعلم والقوة والكفاة والجود الثامر بدل العلم وقناع
الربنا عرضنا بل **قوله** بعض المحققين في الابه ومما خصصناهم من النور الموهوم ينفقون
قوله احد الزكوة اي الصلوة موضعها للاشعار بالعلية **قوله** وعن يعقوب هو ابن
اسحق السجستاني قال الاشارة كان من الكابر اللغة قال المبرد ما رأت للبغداديين كتابا
خيلا من كتاب ابن السجستاني في اللغة وهو اصلاح المنطق واما حكاية قول ابن السجستاني في
الاصلاح فهو تنقيح الزاد ينفق نفقا اذا نفد **قوله** الى الملك القوم البيت القوم الغل الكرم
الذي لا يحيل عليه ثم سمي به السيد والهام من اسماء الملوك اعظم همتهم اولانهم اذا هووا بامر
فعلوه والتخية الجيش وازدحم القوم اذا وقع بعضهم على بعض ومنه قيل للمركب مزدحم
لانما موضع المزاح **قوله** بالهف رايه البيت للهن كلمة استغاثه يتحسر بها على ما فات
والتراب اسم اي القايل والحرف من غزاهم وصيهم وغنم منهم وآب الى قومه سالما
والصباح من صبحت القوم اذا اتيتهم صباحا **قوله** عبد الله بن سلام قال في الجامع هو عبد الله
بن سلام بن الحارث من بني قينقاع الاسرائيلي وكان اسمه الحسين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم

عبد الله وسلام تحفوا اللام قينقاع بفتح القاف وضم النون والعين المهملة **قوله** واضربه
قال المصنف اكثر الناس على ان الاضرب جمع ضرب بفتح الضاد وعند بكره هاجل بمعنى مفعول
كالطعن وهو الذي ضرب به المثل ولا بد في المضروب من به مثلا والمضروب فيه من المماثل
وقال عن الطرنا والاضراب الامثال سمعت عمر واحد يقولون هذا ضرب به اي مثله
بكر الضاد وبعضه مثل ومثل وشبه وشبه وانهم جموعه على اضراب **قوله** فاشتمل ايمانهم
القاسمية تقديره امنوا بالقرآن بعد ان كانوا من منين بكتابهم فلهذا من ايمانهم اشتمال
الايمان على كل حي ثم قوله وايقنوا بالآخره مشعرات في الكلام تغييرا وان اصل الكلام الذين
امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك وايقنوا بالآخره فاني بالمضارع وقدم الجار والمجرور
وابرز الضم وبنى عليه لاء عطا معنى التخصيص مع التاكيد على منازل منوال قوله لو انتم علمون
ليكون تعرضا لمن لم يؤمن منهم وبان ايمانهم بالآخره على خلاف ما هي عليه مع التردد فيها وان ايمان
المؤمنين من وقوع **قوله** واجتماعهم روى من فوعا ومجورا فالرفع عطفي على قوله ما كانوا عليه
والجور على قوله انه لا يدخل الجنة المعنى زال مع هذا الاتفاق زعماتهم انه لا يدخل الجنة الا من كان هودا
او نصارى وزالا ايضا ما كانوا عليه مع خلط الجن مع الباطل وهو الاقرار بالشاة الاخرى ثم
افتراقهم فرفقت فرقة منهما موافقة للمسلمين ورفقة مخالفة لهم في قولهم بالمدد الجماعي وفي الروايات
والانقطاع **قوله** الارواح الصفة الجوهري الريح واحده الرياح والارواح وقد جمع على اروج
لان اصلها الواو وانما جاءت اليها لانحسار ما قبلها فاذا رجعوا الى الفتح عادت الى الواو كقولك
ارواح الماتروحت بالمروحة الاساس عتق به الطيب لزمه وامرأة عتقت تطيبت بادن
طيب فلم عنها اياما قال ابو الطيب مسكنه النخلة الا انها وحشة لسواهم العتق واخلافهم
عطفي على افتراقهم لا على اجتماعهم ليكون في حكم ضم التراخي المعنى انهم اجتمعوا على الاقرار باعادة
الارواح الى الاجساد ثم حصلت لهم التعرف في كيفية الاحوال والاختلاف في كيفية الزمان
قوله وفي تقديم بالآخره وبنو يوقنون على هم تعرضوا الى اخره اي قصدوا هذه الاعتراف
بتبينك الخاصين اعني التخصيص وتقرى الحكم تعرضا لهم فقوله تعرضين باهل الكتاب
توطبه وقوله بما كانوا عليه وقوله وان قولهم الى اخره عطفي على طرفه المعجبي زيد وكرمه وهذا
المعطوفان يعبران لقوله وفي تقديم بالآخره وقوله وبنو يوقنون على سبيل البشر في التقديم
على التخصيص وان ايمانهم مقصور على الاخره الحقيقية لا يتجاوز الى ما اثبت به اليهود وهو انه
لا يدخل الجنة الا من كان هودا وانه لا تكتم النار الا اياما معدودات وان اهل الجنة يملكون
بالنسيم والارواح العبيقة وهو المراد بقوله من اثبات امر الاخره على خلاف حقيقة ودراينا يوقنون
على هم على كفتيق ايمانهم وثباته وهو المراد بقوله وان قولهم ليس بضاد على ايقان وان النقيين
ما عليه من امن بما انزل اليك مجموعها در على اي اليهود على خلاف ذلك تعرضا فعلى هذا قوله
وان النقيين ما عليه ليس معطوفا على تعرض كما ظن وانما لم يحيل قولنا وبنو يوقنون على هم على
التخصيص لان القول يتقوى الحكم عند التحقيق ويتلوه التخصيص بالتعرض والقول بالتقدم

لا يفيد التخصيص فكان اول **قوله** والاتقان اتقان العلم بانتماء الشك والنسبه عنه قال
الفاضل العيني اتقان العلم بنسبه عنه نظرا واستدلالا لا لوصف به العلم القدير والعلوم الضرورية
وقال الامام لا يقال يتقن ان السما فرقى ويقال يتقن ما ارد به كلامه **قوله** الراغب التقى
من صفات العلم فوق المعرفة والدراسة واخرها يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين وهو سكون
النفس مع ثبات الحكم يقال استيقن وانقن **قوله** حب الموقدان البيت لجرير وموسى وحمده
ابناه وهما عطف بيات لقوله الموقدان كانا موقدان نارا القوي واللام في الحب هكذا روي سيبويه
لعلم الواسع في الموقدان وموسى ههنا كسرى ويضم الحاء وفتحها الموهري احبه فهو محب وحب
بحبه بالسر وهو محسوب ولقد حبيت بالكسراى صرت حبيب **قوله** والا فلا يحمل الا على الاعراب قبل
فيه نظرا لانه لو كان الموصول الثاني مبتدأ فكذلك محلها الرفع فالحق ان يقال ان كان احد الموصولين مبتدأ
فهو في محل الرفع واجيب ان المصنف في صدره ان يذكر في الاية وجوها ملته ويشير في التعبير الى بيان
الفرق بين الكلام الاول والى الوجهين اللذين هما اقوى الوجوه وعليهما تعويل اهل المعاني دون الثالث
ثم سأل نفسه هل يجوز ذلك التقدير اى ان يجرى الموصول الثاني على الاستدلال واو ليدخره لان وجه
الاخر لا يحسن حسنه بالخلو عن الاستيناف ولزوم ترك الموصولين لولهنه اللطفه ولام الاستيناف
المنطوق على بيان المرجب على الاخر وكما رجعت هذه اللطفه رجعت المناسبة بين الوجوه
ايضا حيث قال اولانوت مقرونه باذا وانما وان جعلته تابعا وانما كان الوجه الاول احسن
الرجوع لما ذكرنا من بيان المرجب والانعاع اوليك خبرا له وهو ايضا مرجب كما سيجي **قوله**
ما المتعلقين بهذه الصفات الاساس ومن المجاز هو متعلق بنفسه اذا كان ضابطا لأمره
الزنايه بقرار اقل الشئ بقله واستقله اذ ارفعه وحمله وفي الحرث حتى تعالت الشمس اى استقلت
في السماء وارتفعت وتعالف اى ما المتعلقين الذين هذه المذكورات حوهم او ما لا يكاد يلى هذه
الصفات وقد راعى فيه معنى لا يلزم منه المرجب بخلافه في الاول ولا يابى اللام الاختصاص
اعنى في المتعلقين قال في هذا الوجه ان يفوز واذا وكناس وفي الاول لا ينعى سوا على صفتهم وقال
اولا استجوا بنا على مذهبه وثانيا عن متبعه ان يفوز والان الاول مبنى على العلية **قوله** زيد
حقيق بالاحسان جواب عن قول من قال اذا قلت احسنت الى زيد ماله احسن اليه اى هو حبيب
بالاحسان لما فيه من الخصال المرضية والخلل الحميد كافي الوجه الثاني في تفسير الاية لان الوصف حميد
حين او مدحه لقوله ما المتعلقين بهذه الصفات وقوله صدقنا القديم جواب عن قوله حين قلت
له احسنت الى زيد ماله احسن اليه ولم استوجب منى الاحسان اى استوجب الاحسان لكونه
صديقا لك كافي الوجه الاول لان الصفة حميد لغیر الكشف والمدح لقوله ماله لا يفعل من ليسوا على
صفتهم فعلى الاول استحق الاحسان لما هو فيه وعلى الثاني لما له عليه وهذا بينه التحصيل
المرجب لتخصيصه اى بما استحق عليه الاحسان ولكن اذا دخل في المدح كافتداته لكونها
مستجعة للخلل المرضية مستحقة للاحسان على ان اوليك في الاية ليس كالمثال فان ايراد اسم الاشارة
ههنا كعادته الموصوف مع صفاته المذكورة وذلك ان المتعلقين لما حكم عليهم بكون الخشب

هو اى هم اجرى عليهم تلك الصفات شافضا كما ذكر في الفاتحة ميزر وانما به القيمة فاستحقوا
لكذلك القيمة التامة ان يفوز واى باليد عاجلا والفلاح آجلا ويؤيد هذا التاويل قول الفاضل
اذا كان اوليك استينافا كان نتيجة الاحكام والصفات المتقدمة ثم كلامه بوزان قوله
بعالى هدى للمتقين الى قوله ينفقون وزان قوله الحمد رب العالمين الى ما لى يوم الدين وزان
قوله اياك نعبد واياك نستعين وزان قوله اولىك على هدى من ربهم واو ليدكرهم المفلحون
وههنا ستر دقيق وهو انه تعالى حكى في مفتوح كتابه الكريم مدح العبد لباريه بسبب
احسانه اليه وترقى ثم مدح البارى ههنا عبده بسبب هدايته له وترقى فيه على اسلوب
واحد **قوله** نعم على ان يجعل اختصاصهم بالهدى والفلاح تعريضا لعنى انما يجوز ذلك اذا جعل
الفرض في بنا اوليك على الذين ودلالة الاختصاص الذى يعطيه معنى التركيب التعريض باهل
الكتاب لم يكون قطع الكلام من الاول وجعله حملا كمالها والعروا من تلك المواقف المستحقة
لغرض صحيح فان قلت هل يجوز ان يكون اوليك على هدى على الوجهين السابقين ثم صاقلت
ليس بواضح لان الغرض في الاستيناف الاول بيان موجب ان الكتاب هدى لهم اى انما كان
الكتاب لهدى لهم لانهم على هدى لا يمكنه كنهه وفي الاستيناف الثاني بيان جرم اوليك الموصوفين
بتلك الصفات الفاتحة فوجب ان يقال لهم الهدى عاجلا والفلاح آجلا نعم لوريد التعريض
على سبل الادماج لجواز خلافة في تلك الصورة لان الغرض الاول هو التعريض قال اذا كان الكلام
منصبا الى غرض من الاعراض جعل سباقه له وبوجهه اليه كان ماسوا من فوض مطرح وذهب
صاحب الفتح الى ان الجملة على هذا من مستتبعات هدى للمتقين وهو تحمل وجهين احدهما
ان يراد بالمتقين الضالون الصابرون الى الهدى كما في الوجه الثالث من الكتاب فعلق هذه
الجملة على السابقة على سبيل الحصول والوجود وتغويض الترتيب الى الدهن اذا كان الكتاب هدى
للصابرين الصابرين الى الهدى فلان يكون هدى للذين شرعوا وصدقوا ما حكم بتدقيقه والى
وثانها ان يراد بهم الصابرون على التقوى كما في الوجه الاول فالعطف حميد من حيث الحكيم لا
بالنظر الى زمانه بل من جهة السابغ ولا يحسن هذه ان يكون مركب ملها بل يكون مستطوره ولا يمنع
الحاطن من الاستطراد كما في قوله ولباس التقوى ذلك خير وتقديره انه لما قيل ان الكتاب
هدى للمتقين الموصوفين بتلك الصفات التامة استتبع هذا الحرث حرث اهل الكتاب
الذين جمعوا بين الايمان بهذا الكتاب الكريم وجميع ما نزل من الكتب السموية فاورد في
الذكر على طريق التخصيص تعريضا بمن لم يؤمن منهم **قوله** فالمدح كبروت قبله اهل الكتاب
يعنى كونهم على هدى وحصول الفلاح لهم اماره لا تنسها لهم للهدى والفلاح لاجل انصافهم بتلك
الصفات وهذا انما يقع موقعه اذا اعتبر الاستيناف من قوله اولىك على هدى كما سبق في سورة
انفال من قوله الذين يؤمنون بالغيب لانه لم يزم من اجراء الاوصاف على المتقين لغيرها
لهم الهدى والفلاح ويلزم من الاستيناف كون الكتاب هدى لهم الا ان يجعل المرجب مرجب
ولعل المقصود من رجوب الاستيناف الاول تعريض المذهب يعنى انما كان الكتاب هدى

للمعنى لكونهم على هدى واي هدى فاستوجوا لذلك ان يهتدوا بالكتاب لانهم اوجوا على
الله الهوا به يعلمهم كما قال خصايصهم التي استوجوا من الله ان يليطوا به وقوله فالمركرون
قبله واراد على مذهب الاخفش وهو ان لا يمتنع دخول الفا في خبر المبتدأ فهو قول تعالى
ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولكن معناه معنى قوله
تعالى وما يكفر من نعمه فمن الله الا ترى انك لو جعلت مضمون قوله فمن الله هو المشروط كان
المعنى ان استقرارها بهم سبب لحصولها من الله وهو من التعليل واذا جعلت الاخبار
بمفسر الخبر هو المشروط كما تقول والذي استقراركم من نعمه فاني اخبركم انه من الله استقام
كراهيها ورد ما ورد عقيب اوليك سبب لاجرا ان المذكورين اهل الكتاب **قوله** ثم
عدد له خصالا فاضله اشار الى سائر الاناس وهو والله صعلوك سوارهمه ومعنى على
الاحداث والذهر تقدم فني طلبات لا تزي المحض رجه ولا شبعه ان تالها عدم مغنا اذا
ما راى بوقا مكارم اعرضت تهم كبراهن لم يصبها تزي رجه او نبلة او مجنة وراسطت
عصب الضربة محريا واجبا سرج فانتز لجامه عناد فني هجا وطرقا مسوما فلذلك ان يهلك
فبي سارة وان عاس لم يعد صعبا مؤمنا والله صعلوك كقولك والله العايل وللمعات
اي لله التقدم على خلف فابل هذا الكلام وهذا يقال عند صدور كلام غريب وفعل عجيب
والقدرة انت له اي انت صنيعة ومخاره فلهما القدرة على خلق مثلك الصعلوك الفقير **قوله**
وصايتك العرب ذواتها اي الذين ملصقون المساوره المواثبه والمخاض الجرع والترج الشدة
شطبها السفط رفته التي في مسه حزمه قطعة بسره وسيف محمدر وحدر وطاع اعرضت
ظنر واستبانته واوراقه لا يعقر ظنر الفرس وحسن مصدر المعنى حسن مثل سري معني
شاره وقيل هو اسم من الاحسان لقوله در فقر نوابه همته ولحن مقدم على الدهر
والحال انه في طلبات تجدد طلبه كل ساعة والدهر يسحق بطلوبه جرم ورشده ولا يرى
الجرع شدة ولا اشبع غنمه لعلو همته مثله ان يهلك فحسن ثناره وار بعشر بعشر محمدر حا
معززا **قوله** مثل لمكنهم اي هو استعاره تشبيه واقعه على سبيل التبعيه يدر عليه قوله
شبهت حالهم وتغير به ان تعال شربت حالهم وهي تمنهم من الهدى واستقرارهم عليه وتمكنهم
به بحال من اعلى الشئ وركبهم ثم استقر الحال التي هي المشبه المتزور كلمة لا استعلا المتعلم في المشبه
به وبذلك على ان الاستعاره التبعيه تشبيه الاستقرار به يشتر قول صاحب المفتاح في الاستعاره
لعل فينبه حال المكلف ولست ولست بحال المرئى المخبر الى اخره ولكن هذا المعنى على ذكر
منك لتبينك على ان اجدر حى الجار في خبر الله من الاستعاره والتشبيه على هذا **قوله** وقد صرحوا
بذلك اي بارادتهم معنى الاستعلا والترشيب فيما يشبه الاية وقولهم هو على الحق وعلى الباطل من
قوام جعل الغزاه مركبا اي كالمركب فهو من التشبيه وقالوا امتطى الجمل اي اتخذ الجمل مطيه
وهو ايضا شبيهة واما قوله واقعد غارب الهدى فهو استعاره اما تحقيقه او تشبيهه واقعد
لما لا يحق قوله وعري افراس الصي ورواحله **قوله** ومعنى هدى من رهم مبتدأ ومخوه من

عنده خبره فاقتم اي التفسير به لمزيد البيان او معنى هدى من رهم وهذا القول فخذ في القول
وحى تفسيره كما ينبغي في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض **قوله** اي مخوه من عنده
واوتوه من قبله يعنى ان من ههنا لا يبدوا الغايه ولا يصح الا بقدر عند قوله تعالى ان
الذين عند ربك وهو ايضا لا يصح الا بالكتاب فيرجع حاصله او توه من قبله اي ترفعه
ولطفه واللفظ ما تخار عنه المكلف الطاعة على مذهبه ويحى نفسه بعد هذا **قوله**
والترقى الى الافضل فالافضل والفاضل وفي قوله صلوات الله عليه الا مثل والافضل الى
للتعقيب على سبيل الاستمرار الى ما لا نهاية له المعنى اذا ساعدتهم الطاف الله وتواكفتم توفيق
اقدروا على عمل من الاعمال الحسنه وهذا العمل يستلزم لهم لطفا جديرا افضل منه مستورا
به عملا اعلى من ذلك فعلى هذا فاللفظ يدعو الى العمل والعمل ورثه الله تعالى علم ما لا يعلم
تروى عن الحنيد الحسنه بعد الحسنه ثواب الحسنه والذين بعد الذين عقوبه الذين **قوله**
لا يبلغ كنهه الاساس سله عن كنه عن حقيقته وكفيتها واكتبه الامر ببلغ كنهه وغايته
قوله ولا يقادر قدره الاساس قدرت الشئ ادرج وهذا شئ لا تقادر وقدرة ان
فلا تافعل كذا وفلان يقادر كذا يطلب مساواته وتقادر الرجل ان يطلب كل واحد مساواه
الاخر **قوله** فلا والى الطير المزمع البيت نقل عن المصنف انه كان يقول ما افضى كذا بيت
المزمع اي اللزيمه من ارب بالمكان اذا قام به وقد كان خالد هذا ربيع الثمان على القدس
فاستعظم لحمه حيث نكره وبسبب تعظمه اللحم استعظم الطير الواقعه عليه حيث اقسم ثامرا
والاقسام بالشئ دليل تعظمه وكذا كل الكفى تدعى على تعظم ثمران جعلت لازيمه كان جواب القسم
لقد ودعت منه وفنه اشعار من حيث الالتفات بالتعظيم ومن حيث ان سبب الاقسام بها
كونها واقعه على ذلك اللحم فنه تعظم الشئ بنفسه فيعود الى معنى قول الطامى وساكن انما المزمع
وقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه قرانا عربيا وان لم نجعل لازيمه بل رد
الكلام سابق اي ليس الامر كما زعمت وحق الى الطير يكون جواب القسم ماد كنت عليهم لا
ثم اتد بان شاقم اخرى والله لقد ودعت على طمر كثره تعالى لا اقسم بيوم القيمة فيكون
صفة للطير على تار الطير المقول في حقه ذلك **قوله** كما شئت لهم لا كون ان تحمل الكاف
على التشبيه لان الفا التي في قوله فني مانعه من جعل مانعها مستأببه بل الكاف للقران
في الوقوع كما في قوله كما حضر زيد قام عمرو والمعنى كما حصل الاثره بالهدى ما يوقف
حصول الفلاح عقيب جعل الفلاح المتوقع في الاجل حاصل مع حصول الهدى في العاجل
مانعه وما اكثرى بذلك بل غير العبار وابرز الجملة الثانيه وهي قوله فني مانعه في معرض الاسمي
وساها على تقوى الحكم ليسير به الى ما لغيره اخرى في الاية سوى التكرار وهي تعريف ما يعطيه
الحكم وتوسيط الضمير في الجملة الثانية بخلاف الاولى **قوله** الاثره بالهدى الاثره التقدم
والاختصاص من الاشار الاساس ولم ياتر اي مساع ياتر وزنا عن اباهم وهو انترى اي
الذى اشره واقدمه وله عندى اثره واشره عند الامس **قوله** على جبال الجواهر فقد جماله وكالم

اي بارايه واصلا الواو المغرب اعطى كل واحد على حياله اي بانفراد **قوله** قد اختلف الخزان
اي المختار الواقعات خبرين عن الذين يؤمنون فان معنى اوليك هدي انهم ممن يكونون الان
على الهداية ومعنى اوليك هم المفلحون انهم في الآخرة ينفوزون متاعهم وماريهم فيسبغها احلا
من وجه واتفاق من وجه فتوسطت بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فدخل العاطف
كلانه في قوله تعالى اوليك كالانعام الاية هذا اذا قدر الاستيناف من قوله الذين يؤمنون
بالغير واما اذا قدر من اوليك فالمراد بالخبرين الاخبار والظاهر ان المراد بقوله على هدي
وقوله هم المفلحون فاحلا فيهما يودي الى اختلاف المجلتين وان اتحد المبدأ لهما وكذا لثباتهما
في تلك الاية بوجوب اتفاق المجلتين **قوله** او هو متدا والمفلحون خبره فعلى هذا تكون الجملة من
باب تعري الحكم او من التخصيص على كونه عارفا **قوله** ومعنى التعريف متدا واللام الجزوي
قوله هم الناس الذين بلغك اشارته الى ان التعريف للعمد وفي قوله او على انهم الذين ان حصلت
صفة المفلحين دلالة على ان التعريف في هذا الوجه المحض فاذا جعل للعمد كان قصر المبدأ على
المبدأ اليه والفلاح لا يستدعي الى غيرهم واذا جعل للمفسر فان المسند اليه مقصور على المسند
فلا يعمدون الى الفلاح الى صفة اخرى فيلزم على الاول اختصاص الفلاح بهم دون غيرهم ولما كان
العلام واراد على التحريض اهل الكتاب يعود عدم الفلاح اليهم **قوله** وكفوا يا همد اي شي
هم وهذه الجملة مفعول بان المحققا وهو مضمون لعنى العلم كانه قيل وعلوا اي شي هم وهذا
سبي تعلقا وانما التعلف ان يقع بعد ما بسد مسد المفعول جمعا لقوله علمت ايها عمر و
علمت اني بد منطلق امر عمر واذا علمت علمت زيد منطلق امر هو كانه كانه كانه
واقعه موقع باني مفعول علمت **قوله** ونصوروا بصورتهم اي لو تدرى ان معنى المفلحون
بصورته الحقيقية فالمفحون لا يعمدون بل كالحقيقي وهذا المعنى قولنا ان المسند اليه مقصور
على المسند وتقرّب منه قول الطائي ولو صورتت بسبك لم تزد على ما قبله من كرم الطباع
قوله وشبطك عن الطمع الفارع والرجا الكاذب وهذا يلوح الى الوعيد وقوله واليمني على
الله ما لا تقتضيه حكمته معناه توقع الثواب من غير عمل باطل لاقتناع الثواب بدرون العمل
على مذهبه وتخصيص كلامه ان المتعنى من صدر منه ذلك الخصال المذكور فمن احل شي من هذا لم يكن
متعا لم يكن مفلح بل دليل كبري ما كبر ومن لم يكن مفلح لا خلاص له من الغراب السرمد
واجاب القاضى المراد بالمفحس الكاملون في الفلاح ويلزم عدم كمال الفلاح لمن ليس على صفته
لا عدم الفلاح راسا وقلت يمكن ان يقال ان قوله تعالى والذين يؤمنون بالغيب صفة مادية
او مخصصة لا كاشفة ولا مخصصة على ما ذكره من التفسير للمعنى لما بطلت وان المراد بالمتقين
المجتنبون عن الشرك فيدخل العاصي في هذا الحكم وهذا التاويل او فقل لتاويلي الفظم مسا
ذهب اليه المصنف لاجل ان المؤمنين في الحكم يتطابق هذه الاية وقوله ان الذين كفروا سوا عليهم
الانذار وقوله ومن الناس من يقول وكس نصيحه افسح سحابة ذكر الذين انقضوا اديهم
ووليات قلوبهم السنتهم ثم يثنى بالذين كفروا ظاهرا وباطنا ثم يثني بالذين آمنوا

افواههم ولو يؤمن قلوبهم اذ لو حمل على ما قال لم يدخل فيه سوى الا افراد منهم عقوله تعالى وقليل
من عبادى الشكور **قوله** فقلت كفى جحرا ان يكون العاصي مفلح **قوله** كما جاز ان يكون
في قوله تعالى وما اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا رويانا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو جعل القرآن في اهاب ثم القى في النار ما احترق اخرجته النار من عنقه من عامر
هذا مثل ما ذكرته مجاورته فكيف بالمؤمن الذي تولى حفظه وتفسيره وان كان عاصيا وورثنا
عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي ذر قال قال ابي جبريل عليه السلام فبشرني انه من
مات من امتك لا يشرك بالله شدا دخل الجنة قلت وان زني وسرق قال وان زني وسرق
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال يا من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة
قلت وان زني وسرق قال وان زني وسرق ثم قال في الرابعة علي بن عمر ابي ذر **قوله** اسمعني
اي موري بامر ك واستبدك بامر ك وهو من كتاب الطلاق روي في القابق عن ابن مسعود اذا
قال الرجل لامرأته اسمعني بامر ك والحقي باهلك فقبلت فواحدة ما ينيه اي استبدك به واسطحه
اليك من عنان تنازعيه وقال ايضا كل ما فيه فاء ولا امر فيه معنى الشق فلق الصبح اي شق وفقد
اي قطع وقيل هو من قلوبته عن امه اذا فطمته وقلوبته بالسيف ولمسه اذا ضربته به الراغب الفتح
الشق وقيل الجريد بالحد يد يعلج اي شق والفلاح الاكار وكذا الفلاح الظفر وادراك البعينة
وكذا ضراب ديبوي واخروي فالدينوك الظفر السعادات التي تطب بها حياه الرنا وهو
البقا والغنى والعز والفلاح اخرى وذلك لانه اشباها فلاننا وغنى لا فقر وعز لا ذل وعلم
بلا جهل ولا ذل ورد ولا عيس الا عيش الآخرة وقال تعالى وان الدار الآخرة اى الجوان وقال ان حرب
الله هم المفلحون **قوله** يتاين في الغرض والاسلوب اما الغرض فلان الاول مبيوق لوصف
الكتاب بكونه هاديا كاملا في بابه بالغافي ايضا للمحدثين الى مقته متاعهم واما الاسلوب
فلان الثانية مصدر محرف في الموكيد التي تلتق بها الطالب والمذكر عريه عن الفنون البيانية
والصنعة البدعية كذا لوجي العطف عموما ان الابرار لى نعم وان النجار لى جحيم وان فها صفة
التقابل والترصيع فان العطف بين المجلتين حايث شرط رعاية التناسب وبين الفرد من بشرط
اتحاد التصورات **قوله** لا مجال للعاطف قبل فنه نظرا لان قوله سوا وجود الكتاب وعدمه
بازها مبيوق لوصف الكتاب قلت المطلوب من الوصف هنا تعظم الكتاب بولغته شانه فان
الوصوف انما اكتسب المدح اذا كانت الصفة صالحة للمدح ولا شك ان يكون الكتاب عن
منتفع به للصغيرين على الكفر لا يصلح للمدح لان القصد من سوق الآيات مدح الكتاب واما
قوله سوا وجود الكتاب وعدمه بيان لنظم الاي وان ذكر الكفار على سبيل الاستطراد لذكر
المؤمنين ويكون الكتاب هاديا لم قال صاحب المفتاح هذا كما يكون في حديثه ويقع في
خطرك بغته حرث اخر بينهما جامع لكن غير ملتفت اليه لبعده مقامك عنه ويدعوك الى ذكره داع
فيورد مقصودا **قوله** كان مثل ذلك الاي معنى قوله ان الابرار لى نعم وان النجار لى جحيم وكذا
لاقطاعها عن ما قبلها ما خاها بالتقابل فاذا لا امتنع ادخال العاطف بينهما وحلاصة الجواب

ان الذين كفروا والايه ليست على منوال الذين يؤمنون بالعيب لاصفه ولا استينافا كما
سبق نعم هي واردة على الاستيناف استطراد الامور لان ان متدعيه للطلب او الانكار كونها
لنا كيد النسبه كانه لما قيل ان الكتاب هاد للتقوى وموصل الى مبالغهم نرد السامع في هذا
الاختصاص قايلا لم يختص المتقون بتلك الهرايه وما بال الكفر محرم ومن عنه فقل لان الذين
كفروا هم من على كفرهم وان الله ختم على قلوبهم وبصائرهم والحاصل ان هذه الايه تابعه
للتابع وهو الذين يؤمنون لاصفه للكتاب فتدبر **قوله** والتعريف في الذين كفروا يعني المراد بالذين
كفروا قوم باعناهم ليطلقه قوله سواء عليهم انذرتهم فاذا الاشكال فيه وكذا ان يكون التعريف
للمفسر فيكون اللفظ بظاهره متساويا لاكل من صم ومن لم يصم كالمشرك ويكون قوله سواء عليهم
انذرتهم قرينه مبينه لاحد معنويه قال القاضي وتعرف لموصول للمفسر متساو لمن صم على
الكفر وغيرهم فخص منهم عن المصنف بها اسنادهم وقلت حمل قول المصنف على المطلق والمعيد
اظهر عنده من الحمل على الخاص والعام يدليه قوله في تفسير قوله تعالى والمطلعات تبرصن بانفسهن
اراد ذات الاقرا فان قلت كيف جاز ارادته من خاصه واللفظ يقتضي العموم قلت بل هو مطلق
في تناو الكسوف لعله ولعنه في في احد ما يصلح له كالاسم المشترك وذلك ان دليل الخصوص
عند الحنفه جمل مستعمل بنفسه اي عليه البرد وفي بقوله دليل الخصوص يشبه الناس بصيغته
لانه نص قايما بنفسه فغلب هذا ان الذين كفروا واللفظ مطلق يتناول كل من صم على الكفر ومن لم
يصم فدل على تناوله اي ارادته المصنف ههنا حديث استوا الانذار وتركه ودل على تناوله المتأقين
النصارى قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا وما هم بمؤمنين معها **قوله** وان يرد الناس
بايمانهم عطف تفسير **قوله** من صم الجوهري صم في السير اي مضى وصم اي عص وبث فلم
يرسل يا عصف **قوله** لا يرعوي الزهايه في الحديث شر الناس رجل يخاف الله ولا يرعوي الى شيء
منه اي لا يكف ولا ينزجر عن منهياته وقدر عوي عن التبع يرعوي ارعول وقيل الارعواء
الذين هم على الشيء والاضراف وتركه **قوله** كما يوصف بالمصادف روي عن المصنف الوصف بالمصادف
تخرج من صوم وعول على وجهين ان تغد مضافا محذوف اي ذو صوم وذو عول وان يحمل انه
حكم من الصوم والعول مبالغه والمبالغه ههنا ان الانذار وعدم الانذار نفس السور **قوله** في
اربعة ايام سوا الجريشاذو ينصب مشهور **قوله** من جنس الكلام المجبور قال القاضي والفعل
انما كتبت الاخبار عنه اذا ريد به تمام ما وضع له اما اذا اطلق واريد به اللفظ او مطلق الحديث
المطلوع عليه ضمنا على الاستماع فهو كالاسم في الاضافه والاسناد اليه لقوله تعالى واذا قيل لهم امنوا وقوله
يوم تنفع الصادق صدقهم وقولهم لسمع بالمعدي خير من ان تراء وانما عدل ههنا عن المصدر
الى الفعل كما في من ايام التجدد **قوله** ميلون مع المعاني الاساس وما اليه احبه والمعني ملون
مصابيح المعاني او يدورون معها ولا تاكلون بالالفاظ كما في قولهم لا تاكل السمك وتشرى
الذين عطفوا الاسم على الفعل على تناو لا ياكلون من اكل السمك وشرب اللبن هذا المصدر على غير
التعارف فانه قال في قوله تعالى ولا يمسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق ان الواو بمعنى الجمع اي لا يتكتموا

ليس الحق بالباطل وتكتموا الحق كسليم السمكه لكن المعنى اليه لانه انتهى في الظاهر في قوله لا ياكلون
اكل السمكه وشرب اللبن هو الاكل والشرب على منوال فلا يكون في صدر كرجح ولا ارتك ههنا وانما
المنهى المخاطب بان محاسب الاكل والشرب على البليغ وجه وقد علم حوز الانفراد فتوجه انتهى الى الجمع
لما نورت الداء المخدر منه **قوله** اما بيان الجمع فهو ما قال صاحب الضوئه الواو استني واد الجمع وهي
معنى مع اللان المراد لا تاكل السمكه مع شرب اللبن وله ان ياكل كل واحد منهما على حده وليس له ان يجمع
سهما في وقت واحد وان اردت ان يجمع عن كل واحد منهما قلت لا تاكل السمكه وتشرى اللبن
بالجرم والفعل بعد هاء مع ان المضمر منصوب المحل على انه مفعول معه كما في قولهم ما صنعت واباك
وتكون في الاقرا **قوله** والهمز وامر مجزئان شروع في التفسير على طريق يترك معنى الجواب لان معنى الهمز
وامر ايضا من جنس الكلام المجبور يعني ان ههنا الاستعها مفعول شئ السوال والاسوال فانك اذا قلت
ازيد عندك عمرو وكان المعنى اخبرني ايها عندك واخبرني سوال وايها عندك لوزن الاستعها لا ترك
ان الجيب بايها اجاب كان مصيبا **قوله** صاحب التعريف وفيه نظر لانه لو كانا لا استوا لما اجر
عنه لسوا فلعل المراد انها كانا لا استوها من متون في دعاء الاستعها مفعول ايها المستويين والاكثار لادخال
سوا عليه لان المعنى ان المستويين في العلم مستويان في عدم النفع وانما جرد عن الاستعها لم يقع فاعلا
لسوال لان الاستعها لم يقع ذلك لصدرته ولكونه لاحد الامرين والاستعها يقتضي متعدد اي التردد
ارتفع لما افان **قوله** قال سيبويه جري ابن الحاجب اعلم ان في كلامهم حلا لمعاني في الاصل
ثم نقلوها الى معان اخر مع جريدها عن اصل معناها وهذا في الجواب منها قولهم سوا على اقامت امر بعد
سوال عن يعين مع ان السويه سنها ثم نقل الى اخر معنى السويه من غير سوال ومنها قولهم بالآ
الرجل اصله تخصيص المنادي لطلب اقاله عليك ثم نقل الى معنى الاختصاص مجردا عن معنى
طلب الاقبال في قوله اما انا فافعل كذا اي بالرجل **قوله** يعلم عن معين مع معين بكسر الهمزة في معنى المصنف
لعل المراد ان المستهم كما اذا استهم بقولهم ازيد عمرو وعمر يعلم ان احدهما عنده لكن لا يعينه ويطلب
منه التعيين كذا لك المستهم بقوله انذرتهم امر لم تذكرهم يعلم ان احدا من كائين ولكن لا يعينه فتح
التناول والقول بان حرف الاستعها مفسلح عن معنى الطلب الا لا استرا **قوله** وتحقق المانيه عطف
على قوله وتحقق الهمز وقوله التحقق اعرض واكثر اعراض من المعطوف والمعطوف علم انما تقدم
للاهتمام والقراءه بحقوق الهمز لان عامر وعاصم وحمز والكسائي وتحقق المانيه بين سب
لان كثر ونافع والي عمرو وهشام وورش بدلهما الناف والقياس ان يكون بين سب وابن كمر لا يدخل
سهما الناف والقون وهشام وابو عمرو بدلولها وحذف حرف الاستعها ومحذوفه والناح كنه على
الساكن قبله وهو عليهم نذرهم القرائات ان شاذان **قوله** ابن جني ابن مجيب وهو للتحقق
كرهه اجماع الهمزتين والقريه محج امر وقد حذف في غير موضع منه ثب الكتاب **قوله** امرى ما ادري
وان كنت داريا سبع ومن الجرام ثمان اي سبع قبل فعل في الايه حذف ههنا الفعل واجيب
انه قد ثبت حوا حذف ههنا الاستعها واما حذف ههنا الفعل في الماضي فبغير **قوله** ما يقول
تعلب المانيه الفا وهو رواه ثابته لورث **قوله** هو لاجن خارج فان قلت هذا طعن فيما هو

من القرآن السبعة الثابتة بالتواتر وهو كقولك ليس بكفر لان التواتر ما نقل بين دفتر المصحف الامام
وهذا من قبيل الاداء ونحو الاماله وتحقق الامر قال الكواشي وفي رعه نظر من قلب المنه
الفاسع الالف اشاعا زيدا على مقدار الالف الخارجة بماره ليكون الاشباع فاصلا بين السالكين
وهما الالف المغلوقة والنون وذكر ابن الحاجب في وجه من قرأ بحاي باسكان الياء وصلها هذا
المعنى وقيل طريق التحقيق ليس خطأ واشتد للفردق فارعي فزاره لاهناك المرتفع اي هناك
وقال حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة ضللت هذيل بما قالت ولم تصب واذا
بيت مثله في كلام الغصبي ونقل عن ثبت عصمه من الغلط كجاء القول واما القرآن فم اعد
من الخاف فوجب المصير الي قولكم **قوله** وخويصته النايه في الحرث بادروا بالاعمال سنا وخريصه
احكمهم برحاده الموت التي تحبس كل انسان وهي بصغر خاصه وصغرت الاحقارها في حنف ما
بعدها من النجس والعرض والحساب وعز ذلك الحرث من رواه الامام احمد ومسلم عن ابي هريره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يادروا بالاعمال سنا الرخا والرجال ودابه الارض وطلوع الشمس
من مغربها وامر العامة وخويصه احكمهم والانداز التحريف قال القاضى انما اقتصر علمه لانه اذ فتح
في القلب واشتد تأثر في النفس من حيث انزاع الضراهم من جلبه النفع فادام النفع ففهم
كانت النار بعدد النفع اولى **قوله** والجله قبلها اعراض والفرق بين المعترضه والمركب علي
ان المعترضه الضام مركبه وهوان المعترضه احسن موقعها والطف ملى وفيه مع التوكيد
الاهايم سائرنا لتخلها بين الكلام وقال القاضى اذا كانت معترضه كانت علمه الحكم **قوله**
الختم والكتم اخوات الرابع الختم الطبع الاثر الحاصل عن نفس ويجوز به يقال ختمت كذا
في الاستيفان من الشئ والمنع منه نظر الي ما يحصل من المنع بالحكم على الكتب والابواب وقال
ذلك ويعنى به يلغى اخر الشئ نظر الى انه اخر فعل بفعل في اخر الشئ ومنه قيل ختمت القرآن وقد
قيل للانسان ثلثه انواع من الذنوب تقابلها في الدنيا ثلاث عقوبات الاول العقوبه على العباد
وذلك بمرث حصاره على ارتكاب الذنوب وهي المشار اليها بقوله ان المؤمن اذا اذنب ارث
في قلبه نكته سودا وان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان زاد زاد حتى يعلق قلبه والاني
الجساره على ارتكاب المحارم ما الشروع بدعوته اليه او شاره بحسنه في نورته وقا حمر وهو المعبر
عنها بالمرث في قوله تعالى كلا بل ان علم قلوبهم ما كانوا يحسبون والثالث الضلال وهوان سبق
الى اعتقاد مذهب باطل واعظم الكفر بلا يكون بلغت منه درجة الي الحق وذلك بمرثه هه عثره
على استحقاقه المعاصي واستحقاقه للطاعات وهو المعبر عنه بالحكم والطبع في قوله وختم على سمعه
وقلبه الى عز ذلك **قوله** وتخلل ان يكون من كل نوعيه لا يخلو لفظه عن اشباع ما لانه جعل التمثل
نوعا من الجبار وقسمه الى استغاره سانه ان عني بالتمثل ما هو موافق على سبل الشبيهه بان يكون
وجهه متبرعا من عدم امور غير حقيقه فهو ليس بمجاز وان اراد به الاستغاره التمثيليه فهو ليس
فما الاستغاره بل قسم منها والظاهر ان تقال المحارم بوعان من سبل واستغاره والاستغاره نوعان
تمثليه وغير تمثليه فكونها تمثليه او حقيقه او محسنه والعذر ان الاستغاره كما استقرنا

من علامه منه ما قال في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فان يكون قسلا لا يطمها
به ووثوقه بحماسه فامسالة المبدل من مكان من تقع جبل وشئ وان يكون استغاره وقفه
الاستغاره بتعلق علمها اسم الاستغاره مطلقا ونحو قول ابن الطيب وان سوا الامام وانت
منهم المسك بعض دم الغزال وذلك انهم اذا راوا بعض انواع الخساره مزيه على سائر انواعه
تخرجونه من ذلك الخساره ويجعلونه حسنا اخر كراهتها **قوله** فان جعل قلوبهم الى اخره شروع في
ما ان كفه الشبيه الذي هو واقع في طريق هذه الاستغاره ليعلم منه كفه استخراج الاستغاره
وذلك ان قوله ان جعل قلوبهم سبب عدم بقود الحق فيها كانهما متوثق من الحكم كقولك في
الاستغاره الممكنه في قول الهذلي واذا المنة انشبت اطفاها جعلت المنة سبب اعتبارها
الارواح كانهما سبب ذوالهف راسيات ثم ذكرنا المنيه واريدت المنيه المشكاه على صورة
السبع في التمثل وجعلت القرينه ما يلائم السبع المشبه به ونسبت اليها على سبل الاستغاره التمثيليه
لان الممكنه انتفى عن المحسليه كراهتها بجعل القلوب استغاره ممكنه عن قلوب تمثله على صورة
شئ متوثق ثم نسب اليها لانه لا يرد ذلك الشئ وهو الختم بعد التمثل قايلا ختم الله على قلوبهم والى
يؤيد هذه الاستغاره ممكنه لغير الشبيه في القلوب بقوله كانهما متوثق من لان الاستغاره
بالكتاب هي التي يذكر فيها ويراد به المشبه به **قوله** ولا يخلص الجوهرى خلص الله الشئ وصل
قوله فان عمل اي شبيه طاله قلوبهم وسمعهم وابصارهم وهو عدم انتفاعها في الاعراض الرنيه
بسبب منع قبول الحق بجاله اشياء ضرب حجاب اي حد فاصل بينها وبين الاستغاره بها بالختم
والنفسه ثم يعبر بها بنسب المنة لفظ الختم جاعلا القرينه نسبته الى القلوب فيكون من
الاستغاره التمثيليه الواقعه على طريق التبعيه كما في قوله اوليك على هدى من ربهم وثوبهم قوله
بعيد هذا وكوزان يضرب الجملة كاهي مثلا ودل على ان التشبيه مركب قوله يا شارب حجاب
سها وبين الاستغاره بها لانه مشبه به ولا بد من تقدير مثله في جانب المشبه فيقال فان مثل اي
تشبه قلوبهم لان الحق لا ينفذ فيها الستغاره في الاعراض الرنيه فظهر ان الاستغاره في حكم
على الارض تحسليه وفي القلوب محسنيه وعلى الثاني تبعيه واقعه على طريق الاستغاره التمثليه فصح
قوله لا ختم ولا تغشيه ثم على الحقيقه وانما قلنا تبعيه لان ختم فعل والاستغاره واقعه في مصدر
والمراد ما في القلوب من المنع من قبول الحق **قوله** ختم الاله البيب عذافر العين المهلم وصمها
والذال المعجم اسم رجل يقال رجل عذافر اي قوى شديدا **قوله** فلما اسند الحكم الى الله الى اخره هذا
السؤال والجواب مبني على مذهبه والسؤال الاول والجواب مشترك بينهم وبين اهل السنة قال القاضى
المراد بالختم والتغشيه ان يحوش في نفوسهم شبهه ثم نهم على استجاب الضمير والمعاصي واستجاب
الامان والطاعات قلنا فالاحداث فعل الله حقيقه والختم والتغشيه مجازان كما مر **قوله** لعلمه
بتبعيه يعني من ارتكب قبيحا انما يرتكبه لامر من اما للجمل يكون قبيحا او للاحتجاج الى فعله والله تعالى
منزه عنهما وآلفا فلم دلت على انكار الختم لما كان عبارة عن المنع عن قبول الحق فلم اسند
الى ذاته **قوله** القصد الى وضع القلوب بازائها المحتوم علمه اي المقصود من الاسناد المباليغ في الاية

عن قبول الحق فعبير عن المبالغة بقوله كالمحتوم عليها هذا خلاصة الجواب والوجه الآتيه سان
لهذا المعنى على طريق شئ **قوله** فليست هذه الوجه الاول من الوجوه وحاصله ان ختم
الله على قلوبهم الاية بكما لا معبر عن فوط تمكت الكفر ففهم على الكتابه الايمانينه وهوان
لوخذ الزبد والحلاصه من الجمله من غير اعتبار مؤدرا لها بالحقيقه والمجاز قال المصنف في قوله
بعالى الرحمن على العرش استوى هذا كناية عن الملك قالوا لان استوى على العرش يدرك
ملك وان لم يقصد على السرير السنه واليه الاشارة بقوله فلان يجول على كذا ومقطوع علم يرون
انه يلبس في الثبات عليه قال صاحب المفتاح في قول الطائفة ابن فميايزن سوى
كريم وحيد ان يرون ابا سعيد انه في فاده ان ابا سعيد كرم عز خاف **قوله** ويحيي تخيل
ما في خيل القريض باهل السنه ولوهين للايام بعينها متحلات بالحقيقه لها وهي ملك الامام
في تفسيره القائلون بان افعال العباد مخلوقة لله تعالى لهم قولان احدهما ان الختم هو خلق
الكفر في قلوب الكفار وثانيهما انه خلق الكرايمه التي اذا لم يفتت الي القدر صار مجموع
القدر معها سببا موجبا لوقوع الكفر والمنع عن قبول الايمان وقال محكي السنه معناه
حكم الله على قلوبهم بالكفر لما سبق من علمه الا اني فهم **قوله** وقد وردت الاية باعني على
الكفار اي مظهره لقواتهم من قولهم فلان يغني على فلان ذنوبه اذا اظهرها وشهرها وقال القضي
الختم والتعشيه من حيث ان المحركات مستنده الى الله تعالى واقعه بقدرته استناليه ومن
حيث انها مبيات مما اقتضوه وردت باعني عليهم مناعه صفتهم وصحة وخامه عاقبتهم
ثم الاية تغليل للحكم السابق وبيان ما يقتضيه وقلت تعبره ان الاية جارية مجرى السبب
الموجب لثبوت الهدى لا يمنع فيهم فانه تعالى لما اظهر نصيبهم من الكفر بقوله سوا عليهم
الانذار ثم لم يذمهم لا يومنون اتجه لسائل ان يقول ما بالهم كذا كما وقع قوله ختم الله على
قلوبهم الى ما فيه جوابا منطقيا على بيان الموجب وقد يولغ في المعنى حيث جعل الختم على القلوب
ليمنع من الفكر في الدلائل المعقوله الصرفة وعلى السمع لئلا يتعد في القلوب لسببه الدلائل
على المسوعه وجعل على البصر الغشاوه لئلا يصل اليها الدلائل المبصره ليستدلوا بها على وجوب
منشئها فسد الطرق عليهم من كل وجه اما صاحب الانتصاف فقد اطنب في هذا المقام
وقال قد اشمل كلاما زحمت على مفاسد احدها الخروج عن دليل النقل الدال على انه لا يوجد
الا الله الثانيه مخالفه دليل النقل الموبده كقوله تعالى الله خالق كل شئ هل من خالق عز الله
الثالثه غلط في انها يقبح شاهد يقبح غايها وهي قاعده باطله الرابعه قالوا لو كانت افعال
العباد مخلوقة له لما عام بها ولما عاقب عليها باعلى قاعده الحسن والقبح ولما علموا ان هذه
الملازمه تلزمهم ايضا لانه يتبع شاهد ان يمكن الانسان من القبايح والفواحش وهو غير
منه ولم تمنع من قدرته على رده وهو كما على سيف باثر لئلا يقطع الطريق ويسبى الحرير
وهو قبيح والشاهد فان قالوا نعم لكن ذلك لحكمه استأثر الله بعلمها ففرقوا بين القاب
والشاهد فقال ما ذكرتموه ان جوابا كان جوابا عما اقرضتم فلم لا سلمتم الامر الى الله تعالى

الى الله تعالى في اول الامر والواجب على العبد ان يلاحظ الفرق بين الحركة الاخياريه والله
والاصططاريه فيخرج عن الخبر ثم يلاحظ الادله البراهينه على انه لا خالق الا الله فيخرج عن الاعتزال
قوله ويكون ان يضرب الجمله كما هي هذا الوجه الثاني من الوجوه وهو مبني على التمثيل وهو
الذي عناه صاحب المفتاح بقوله التشبيه التمثيلي متى فني استماله على سبيل الاستعاره
سمى مثلا والفرق بين هذا التمثيل والذي سبق لي في قوله ختم هوان في الحكم فقط على سبيل
التعبيه رهنا الاستعاره في الجمله براسها واليه الاشارة بقوله ان يضرب كجما هو مثلا ثم
هذا الوجه يقدر على بلانته اضرب احدها ان يكون قلوب موجود مختص بالله علمها كقولوب
الاغنام الاساس العمه عجمه في النطق ورجل اعمر وفوم عجم واعمار من الغنم وهو الاخذ
بالنفس وبانها كذا كقولوب اليها سمه وثالثها قلوب مقدم حمها لا وجود لها **قوله** ولا
للقفا عمل في صلاحه عن المديان قال الكليل سميت عنقا لانه كان في عنقا بياص كالطوق
يقال لطول في عنقا قال العلي كان لاهل الرس نى يقال له حنطه من صفوان وكان بارضهم
جبل مصعد ميل وكانت سبابه طابره كاعظم ما يكون لها عنق طويل في عتبات دور
واعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقا مغرب لانه اغرب كل ما اختتم
ثم انقضت على جاريه فتشردا ذلك الى بينهم فقال اللهم خذها واقطع سلكها فاصابتها صاعقه
فاخرقت فضر بها العرب مثلا واشتد البحري انت دون ذاك الدهر اياهم جرحهم وطارت
بذاك العيس عنقا مغرب **قوله** ويكون ان يستعار هذا الوجه الثالث وهو ان يستعار اسناد
الفعل من الفاعل الحقيقي لفاعل غير حقيقي **قوله** في نفسه اي نفس الاسناد من غير النظر الى
المسند والمسند اليه فان كل واحد منهما حقيقة ولا مجاز في مجردي الحكم كما يقال انت الربيع البقل
قوله وقد سندا هذه الاشياء على طريق المجاز المسمى استعاره وقد خلج في بعض الخواطر ان معنى
الاستعاره ههنا ليس على وجه ذلك بان يذكر احوط في التشبيه ويراد به النظر في الآخر
بل هو على وجه وموقعه نعم الفرق بين هذه الاستعاره وبين الاستعاره في المفرد هوان الاستعاره
هناك واقعه في الموضوع للفكر واللفظ المفرد بسبب علامه التشبيه كما يرى بين الاسد
والانسان بسبب علاقته الجراذه الموجوده فلهما وههنا الاستعاره واقعه في التشبيه لئلا يتعلل
بسبب التشبيه بين الفاعل الحقيقي والفاعل المجازي فكما ان الاستعاره هنا لفظ الاسد للنجاع
كذلك في قولنا انت الربيع البقل المستعار واسناد الانبات من الفاعل الحقيقي وهو
الله عز وجل للفاعل المجازي وهو الربيع بسبب دور الانبات معه قال صاحب المفتاح مثل
ما يرى الربيع البقل الربيع من نوع شبه بالفاعل المجازي من دور الانبات معه وجودا وعموما
ثم قال وان لم يكن هذا التشبيه بين المذخور والمزك كما لو قلت انت الربيع البقل نسبت
الى ما ذكره وانما قلنا ان نسبت الانبات الى الله تعالى على الحقوع لما يتبادر الى فهم الموحدين
ذلك كما يتبادر الى الفهم من لفظ الاسد الحيوان المفترس فالظرف المزكول ههنا اسناد الانبات
الى الله والمذكور نقل الربيع به وهو حصوله في اوله وان كان المقول ان انت الربيع البقل

وقت الربيع بقوله وذلك لما هاتوا الفاعل لتقليل العمل الاستعداد استعاره اي ما جعلناه
استعاره لذلك لانه تعذر ان الاستعاره هو المجاز الذي العلاقة بينه وبين الحقيقة السببية
وفي عكسه سيل مفعول مفعول بفتح العين من افعم اسيل الوادي اذا ملأه وانما قال عكسه
لانه جعل في الاصل المفعول فاعلا وفي هذا جعل الفاعل مفعولا فان اسيل مفعول ولا يفهم
قوله ديار داييل الاساس ودالت الجارية وتدرت سحرت ساحبه ذيلها واذا له اهان
وذاك سغرها وهو في ذيل ذابل في هوان شديد **قوله** ناقة صبوت الاساس صبت
الشيء وضبت عليه اذا قبض عليه وحبه ومن المجاز ناقة صبوت شك في سمنها فصب
وانما جعلت خاسه لما نزلها من الراعي الى الصبد ومثله الكلوب والركوب **قوله** اذا
رد عاني القدر من سحرها ارله فلان التاليف والسالي عن خيلتي الحقيقة الخلق والطبيع
عاني القدر من العفوه والعفاره وهو ما يبقى في اسفل القدر من المرقه وموضع عاني رفع
على الفاعل لانه هو الذي يرد المستور ومنع الميعر من اعارة القدر والفاعل على الحقيقة صاحب
القدر هكذا كانوا يفعلونه في تاهي الخط وشك الزمان **قوله** ووجه رابع لمختص انهم
لما كانوا مصرين على الكفر منه يمكن عليه وما كان الطريق الا الى الايمان سوي القسر والاجبا
فكنى عن ترك القسر والاجبا بالتحتم وهي من التلويح وتحريره ان قوله تعالى ختم الله على قلوبهم
على نزعه مشعر ان الله تعالى لم يقصرهم ولم يلجهم الى الايمان وترك القسر والاجبا مشعر
ان القسر والاجبا مقتضى حالهم لان التركة انما كان لا يلائم مقتضى عرض التخليف وهو
حصول الاختيار لا ابتلا والا كان الحق ان يفسر لانه الطريق الى ايمانهم وكون القسر والاجبا
مقتضى حالهم مشعر ان الايات والنذر لا يغني عنهم والالطاف لا تجدي عليهم وكون الايات
والالطاف لا تنفعهم مشعر ان تراعي امرهم في التصميم اقصى غاياته ومدى زياياته فانظر
بين الكتاب وبين المطلوب رايك ترى من لوازمه وملوحات قوله ان اعطوها شرط
والجزا ما دل عليه ما قبله وقوله لم يبق حجاب لما وقوله ما نه لا طريف متصل العلم وقوله
عن حجاب اذا **قوله** ولا تحدي عليهم الاطلاق المحصلة والاقربة قال خمر الذين الزاهد الخوار
في كتاب الصغرة اللطف في عرف المسكين هو ما يختار عنده المكلف الطاعة تركا وانما انتم
ان اللطف اذا كان محصلا للواجب يسمى توفيقا واذا كان محصلا للترك القبيح يسمى عصيه واذا
كان مقرا من الواجب او ترك القبيح يسمى لطفا مقرا وفي شرح مقامات الصنف الالطاف
عند المسكين هو المصالح وهي الافعال التي عندها طبع المكلف او يكون اقرب الى الطاعة على سبيل
الاختار ولولاها لم يطعم اولم يكن اقرب مع بركته في الحالين والواجب لطف بغير الامور وسكن
الطاو قد لطف الله بعبده بلطف واما الالطاف **قوله** انما هو لطف من فسخ الطأ واللام قال كرس
عنده المحرم واللطف والفعل من اللطف وقال اهل السنة والجماعة في سبيل خلق الافعال
ان الله تعالى لطف لو فعل بالكفر لا يمنوا اختيارا عنرا انه لم يفعل وهو في فعله متفضل
وفي تركه عادل ولا يجب على الله تعالى الاصلح ولا الصلاح **قوله** التبع ابو القاسم القشيري في

في كتاب مفاتيح الحج ومصاييح النهج اللطيف قدس الطاعة على الصبيح واسمى ما قرب العبد الى
الطاعة ويوصله وابعه الى الخير ايضا لطفا والتوفيق ما سفق به الطاعة وهو القدر التي
صلح للطاعة واختص هذا الاسم بما سفق به الخير دون ما ينفق به الشرع فاشعر عما والخر لا
قدس المعصية والحريان قدس الكفر والله سبحانه وتعالى قادر على ما فعله بالمؤمن الكفر وعلى
ما لم يفعل بالكافر لا آمن وليس لاحد عليه سبحانه وتعالى حق مستحق وكل ما فعله منه جميل
قوله وهو الغاية الضمير عايد الى العبارة الى العلم بقوله غير الى التفسير والباين باعتبار
الخير **قوله** واستشراهم لجامهم الاساس استشر في الامر وفي العذر وكج فنه وسري البرق كثر
لما نه **قوله** ووجه خامس حاصله انه تعالى حكى كلام الكفار على سبيل التهكم فان الكفر لما
قالوا قلونا في اكنه مما نذعنونا اليه وفي اذنا وقر من بيننا وسنك حجاب فجي قوله ختم
الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوه معبر عن كلامهم وفي اذنا وقر لان الوقوف
الاذن تمنع من نفوذ الصوت فيها وقوله وعلى ابصارهم غشاوه كقولهم ومن بيننا وبينك
حجاب فان الغشاوه هي الحجاب فكل هذا الوجه احسن الوجه وقال لانه اسهل في استخراج
المقصود ولم يحتج الى استفراغ القوي وبذلك اليهود والا فابن الثريا من الثرى على ما يلزم منه
فك الرباط الاستينافيه في بيان الموجب بينها وبين الجملة السابقة وله در القليل ومستودع
هذا الفن لا تنفع الا باستبرأ خاطر وقاد ولا تنكشف جواهرها الا بالبصير ذي طبع نقاد ثم يقول
من رفع الختم عن بغيره كحكم الله فقد حل ما شرع في هذا الكتاب وعلم انه من رجال قصد الكشف
الحجاب والا فليترك القوس لتأريها وعند الله العلم الصواب **قوله** لم يكن الذين كفروا قبل
كان الكفار من الفريسيين هل الكتاب وعبد الا اذ بان يقولون قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم
لا ننفيك مما نحن علم من ديننا ولا نتركه حتى بعث النبي الموعود الذي هو مكتوب في التوراة والانجيل
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فكل الله تعالى كلامهم كما كانوا يقولون على سبيل الوعيد والتهديد
ولو كان هذا ابتداء اخبار من الله تعالى لكان الانبياء كالحقا موجودا عند مجي الرسول صلى الله
عليه وسلم **قوله** على خوفها في حكم الختم قال القاضي لانها لا اشتركا في الادراك من جميع الجهات
جعلها من غير خاص فعملها الختم الذي يمنع من جميع الجهات وادراك الابصار لما اختص حتمها بالمعالي
جعل المانع لها عن فعلها الغشاوه المختصه بتلك الجهة **قوله** وجعل السمع الغريب السمع الاذن
واصله المصدر وقيل وقد بطلت مجازا على القوة الحاله في الغشا المغترش عند الصراخ بها تدرسه
الاصوات فعلى هذا الوجه المراد بالسمع الآله ولم يلج فنه الاصل **قوله** كلوا في بعض بطونكم تغفوا غمامه
فان زمانكم من جنس الخبيث كجايع اي ذو شخص ختوله عيشه راضنه يقال عوفيعف عفا ومنه
العفه وهي الكف عما لا يحل اي اقتنعوا بالقليل من الطعام تغفوا عن طلب الحرام فان زمانكم من
الضيوف والكرب واستعمل البطن في موضع البطون اراده بطن كل واحد منهم ويعمل ذلك اذا
امن اللبس مثل قولهم سمعهم وقابهم وبطنهم فان من المعلوم ان لكل واحد منهم سعا واحدا وقلبا
وطنا واذا خيف اللبس في مثل القوي والفرس فلا بد في حال الجمع ان يجمع لانه لا بعد ان يكون



قالوا فنه اي بطعنا نهم لان الواجب رعايه حسن النظم بين اي لتربيل وكرمه اثنان ذلك
قالوا يجب على من كوض في هذا الكتاب كايما في كتاب الله المجيد ان يستوعب معرفه
جميع المقامات وجميع خواص التراكيب لتترك كذا في مقامه اذا علم هذا فقول اذا كان النظم هو
ما ذكره افتتح سبحانه وتعالى بذكر الذين اخلصوا دينهم لله تعالى ثم نرى بذكر الذين كفروا
الكفر طاهرا وباطنا وملت بالذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فالواجب حمل التعريف
في الاقسام الثلاثة اما على الجنس باسرها واما على العهد بمرها زاد حمل على الجنس فلا يجوز ان
تقال من في يقول موصوله كما قال ابو البقاء هذه الايات استوعب اقسام الناس فالامات
الاول يصحفت ذكر المخلصين في الاما بقوله ان الذين كفروا انهم من البطن الكفر والظن
الاية تضمنت ذكر من اظهر الايمان والبطن الكفر ومن لم يتبع بعض ومن نكرو موصوه ويضعف
ان يكون بمعنى الذي يتناول قوما باعيانهم والمعنى ههنا على الابرار بمر كلامه فان قلت
اسرنا الموصوفه على الموصوله وهواضا حمل على الجنس كما في ان الذين كفروا فيلزم لارهاق ايضا
قلت الموصوفه نكر في التبع كذا في الموصوله لاحتمال الامر من بيان الظاهر بقاء الموصوله
في مقابله الموصوفه وكذا قوله قبيل هذا ومن هوذا من يقول وهو عبد الله من اي واصحابه بقى
ان تعال فامعنى قوله من يقول من الناس واي فايده فنه فيقال انه تعالى نظم الثلاث
في سلك واحد لكن يخص كل صنف بفتن من الفتوك لاسما خص هذا الصنف لما لفت
وشدوات لم يخص الصنف بها كما قرع المصنف وابرز ايضا نفس الرقيب ابرار اغربا حث
فدم الجبر على المبتدأ وابهم غايه الايهام ونكر المبتدأ ووصفه بصفات عجيبه لسوق السامع
الذكر ما بعد من قبايحهم ونكرهم بعلمهم وبجبا من شأنهم يعني نظروا الى هؤلاء الكبيته وبيع
ما ارتكبه كف احصوا من بين ساير الناس سائر مرض العارض ان يشتبه الله نعم لولو
يعد شأن لواريد مجرد الاخبار ونظم قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
اي امتاز من بين ساير المؤمنين هذه المناقب الشريفه رجال كرموا فذلك التنجيس في رجال على نظم
جانهم كعاد الايهام في من يقول على خلاف ذلك ههنا واما اذا حمل التعريف في الناس على العهد فيقال
المراد بالمتقين من شاهد حضرة الرساله من اصحابه المنتجبين ونصره فغير ارادة اهل الكتاب
اعني عبد الله بن سلام واصحابه من قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
سقطوا على قوله الذين يؤمنون بالغيب وتقومون الصلوات فعلى هذا يحمل قوله تعالى ان الذين كفروا
على قوم باعيانهم كاي جهل واي اسب والوليد والوليد اصلهم وان يراد بقولهم ومن الناس من يقول
امنا عبد الله بن ابي ومعتب بن قيس وحسن بن قيس واصحابهم فلما وجه اذن يقول من قال
وتحمل ان يكون موصوفه ان جعلت التعريف للعهد لان المراد بقوله من يقول جميعهم قوم باعيانهم
باشيهم كعبد الله بن ابي واصحابه فكيف يحمل موصوفه لان من نكروه والقوم معهودون واما الجواب عن
قول من قال بهم وبين المناقب تناف فهو غير ما ذكره المصنف في الجواب عن سؤاله كقولهم
بعض وليك والمنافقون غير المختوم على قلوبهم لان هذا السؤال وارد على قوله وكوزان يكون للعهد

80
والاشاره الى الذين كفروا لما ذكرهم كانه قيل ومن هو لا من يقول والمنا ذكرهم على ما سبق
في الكتاب ابرار وابو جهل والوليد من المعز واضرارهم واذا جعل التعريف في الناس المعهودين
ومن يقول يكون بعضهم انهم ان يكونوا في حكمهم في كونهم محتوما على قلوبهم وليس كذلك
لما ذكر من قولهم افتتح سبحانه بذكر المخلصين ثم نرى بذكر الذين كفروا طاهرا وباطنا
ولدت بالذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم واليه الاشاره بقوله والمنافقون غير المختوم على
قلوبهم واجاب ان الكفر جمع الفريقين معا الى اخره يعني كون هؤلاء مخصوصين بحكمه التفريق لا حكم
من جنس المحمدين بالقد يميزهم عنهم بالكم يتصفوا به واليه الاشاره بقوله بزيادة زادوها على الكفر
الجامع بينهما في التعريف في قوله الكفر جمع الفريقين معا وقوله الكفر الجامع بينهما العهد وهو الكفر الخاص
لانه جنس ايضا باعتبار النوعين وهذا من فصيح الكلام وخبر لان الجنس اذا اطلق شاع في
جميع متناولاته ان لم يتمض قرينه على اراده البعض فاذا حصلت القرينه قدت فاذا كررت
كرر فانه تعالى لما قال ان الذين كفروا تناول جميع الفرق من الكفر فقد بقوله سواء عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم بالمحمدين ثم قد مره اخرى مع ذلك القيد بقوله ومن الناس من يقول ونكرو
قولا الاصوليين كوز تخصيص ما بقى غير محصور وكيف لا يكون المنافقون محتوما على قلوبهم وقد
صرح المصنف بعد هذا في قوله ذهب الله بنورهم والا وجه ان يراد الطبع لقوله صم بكم عي هم
لا يرجعون ثم ان عثرت بعد هذا التفسير على كلام من جانب الامام افضل المتأخرين القاضى
ناصر الدين محمد بن طه برونه ما شد بعضه قال والكلام فنه الجنس ومن موصوفه فاذ لا عهد
وكانه قال ومن الناس ناس يقولون قولا للعهد والمعهودون هم الذين كفروا ومن موصوله
مراد ابرار بن ابي واصحابه ونظروا فانهم من حيث انهم صموا على التفريق دخلوا في عداد الكفار
المحتوم على قلوبهم واختصاصهم بزيادة زادوها على الكفر لا بان دخولهم في هذا الجنس لما تنوع
بزيادات مختلف فنه انما ضار **قوله** اختصاصها فاعله الله يعني انما خصها بالذكور بين ساير
قبايحهم للكشف عن احوالهم في الجنت **قوله** في العاره اي الفسق والجنت الجوهري يقال هو خبيث
داعر من العر والعاره **قوله** موجه اي ذوا حيين الاساس ومن الجاز كسا موجه جازان واحب
موجه له حديثان من حلف وقولهم لانهم اظهروا في هاتين المسئلتين ما يخالف اعتقادهم لانهم قالوا
عزيرين الله والاخر لا يكون فيها الا نكذ الامواج بالروايح العبقه وما شاكل ذلك فلما علموا ان
عهد ما يتكبر المسئلتين عليهم هو هذا الامر ان تعرضوا لها وصحوا الاعراف بها مع انهم باقون
على اعتقادهم الاصلى وغرضهم اجراء احكامهم المسئلتين وكان ذلك غايه دهايمهم ومكرهم **قوله** وايضا
ان السكيت هو مصدر قولك آض شض ايضا اي عاد واذا قلت فعلت اذا ايضا قلت قد
الثر من راض **قوله** وايضا فقد اوهمو اعطى على جواب اذا هو كان خفا الى جنت اي اذا
قاله على وجه التفات كان حسا مضاعفا مع ايهام انهم احاطوا بالايمان من جانبيه **قوله** وفي
تكرير الباء وذلك ان في العطف على المظهر الجبر والواجب اعاده الجبر كما في المضمر كمررت به
وبمعرفه هنا اليهود بالاسفلا والاصاله **قوله** كيف طابق بقول السؤال ان قولهم امنا موقوف

لذكر شأن الفعل أي أحدنا الإيمان وليس في شأن الفاعل فلما كان الدعوى في أحداث
الإيمان أتوا بحمله فعليه ولو كان في شأن الفاعل لقليل نحن أمنا وحرنا دون عزنا فلو كان
طائفة قوله وما هم بمؤمنين وأنه في ذكر شأن الفاعل لا يزال الضمير الفاعل حرف النفي وقد
اجمعوا على أنه يفيد التخصيص قال المصنف في تفسير قوله وما أنت علينا بعز من رسل
الضمير حرف النفي على أن الكلام واقع في الفاعل لا في الفعل كأنه قيل وما أنت علينا بعز من رسل
رسلهم هم الأعز عزنا وذكر صاحب المنهاج وكثر من أن يقال ما أنا ضرت الأرباب لأن
نقص النفي ما لا يقتضي أن يكون قد ضرت به ولقد مضى صيرك والملاك حرف النفي يقتضي نفي
أن يكون قد ضرت به ونقل أن ظاهر كلام الشيخ عبد القاهر على أن مما يليه حرف النفي القطع بأنه
نفي التخصيص مضمرا كان أو مظهرا معروفا أو منكر **قوله** القصد إلى إنكار ما ادعوه وحاصله
أن التركيب وإن دل على الاختصاص لكن هنا ما يابى أن يحمل عليه لأنه وارد في إنكار ما ادعوه
وذلك أن المتأففت ادعوا أنهم اختاروا الإيمان بجانبه وأعطوا بأوله وآخره حيث حصوا
ذكر الإيمان بالله واليوم الآخر من بين خصاله وأدعوا الاستحكام والتأكيد مع ذلك حيث
كروا الباطل وما ادعوا أنهم اختصوا به ما دون سائر الناس لينكر عليهم دعوى الاختصاص
فوجب المصير إلى التاويل والحمل على الكسابة إلا سانية ليفيد التأكيد ويحصل المطابق بين ما
أنه تعالى لما أوّل الضمير حرف النفي وحكم عليهم بأنهم ليسوا بمؤمنين وكان ذلك جوابا عما
دعوتهم أنهم اختاروا الإيمان بجانبه على صفة الأحكام على إخراج ذرارهم وانسهم
من أن يكونوا طائفة من طوائف المؤمنين وإذا شهد عليهم بذلك لم ينفى ما ادعوه على سبيل
البت والقطع فقلت هذا إنما يصح لو قيل وما هم المؤمنون إذ ليس قوله وما هم بمؤمنين
مثل ما هو من المؤمنين لكن الأول يبلغ لأنه نفي لأصل الإيمانات والتأني نفي للكمال
ويمكن أن يجري الكلام على التخصيص وإن يكرر الكلام في الفاعل ويكون موقع السؤال
قول المصنف وأروهم أنهم ملهم في الإيمان الحقعي وذلك كما ادعوا الشريعة في الإيمانات
الحققيت فردوا اختصاص من المؤمنين بهما دونهم كقوله تعالى كلّفون بالله أنهم لن ينكلم
وما هم منكم والمقام يساعد هذا التفسير دون الأول وذلك أن بياق الكلام إيمان حيث
المتأففت ودعوتهم كما ذكرنا إذا ادعوا رفع المخالفة من البين أرفع المنازعة وأغا المنازعة
في هاتين المسألتين أقوى من سائر المسائل وأدعى حصولها ادعى لرفع المخالفة وكانت
اختصاصها أهم من غيرها الأثرى إلى قول الفقهاء الفلسفي إذا قال أشهد أن الباري علة الموجودات
أو مبدؤها أو سببها لم يكن ذلك إيمانا حتى يقر بأنه مختار ما سواه ومحدثه بعد أن لم يكن في ذم
شأنه الباب وأما نسبته هذا التركيب بقوله يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين
فصح ولكن لا يتم به عرضه كما سببنا في موضع **قوله** ما اتخولوا الأساس قال
شعر الحلة غيره وأنحل شعر غيره إذا ادعاه لنفسه **قوله** يجهل أن يراد التبعيد بحاصل الجواب
أنما حذف الفعل لئلا يتركب عليه وحذف لعم الفاعل وليلا يقتصر السامع على ما يذكر

المعنى الممثل له التبرع في صور المثل هذا ليساعد فيه الوهم الفعل ويصالح عليه فإن المعنى الممثل له
الصرف إنما يدرك العقل مع منازعة من الوهم لأن من طبعه مثل الحسن وجب المحاكاة ولذا لم يسم
الأمثال **قوله** وفيه سكتة للحكم الإلهي الأساس نكته بالحكم ونكته عليه نقول نكته هي أسكنه ونكته
فرعه على الأمر والزعم ما عي الجواب عنه ونكته بالقضا ضربه **قوله** للحكم الإلهي الجوهري رجل
الدين التلدد وهو شديد الصوم **قوله** إلى الجوهري أبا فلان امتنع منواب راي وأسات
بالتحريك وإنما كان كذلك لأن أبا رجالة في صور المثل اردع له من مجرد نفي الحكم عليه كما في قصة الحفصا
مع داود عليه السلام **قوله** ثم قيل للقول السائر أي ثم نقل هذا المعنى إلى القول السائر أي المشهور الدائر
بين الناس الذي هو كالعالم للتشبيه ولاجل كونه على التشبيه حرقط عليه وحشي عن التفسير قال
المحدث حقيقة المثل ما جعل كالعالم للتشبيه بالحال الأولي قال كعب بن زهير • كانت مواعيد عرو
أها مثلا وما مواعيد إلا أبا طيل • قوله مواعيد عرو قرب علم لكل ما لا يجمع من المواعيد والأعلام
لا شعر قوله الممثل مضر به صورد • مورد المثل هو كمال التي صدر فيها المثل عن مرسله ومضر به الحال
التي شتمت بها أي سبه حاله مضر به بحاله مورد • مثاله قولهم في الصنف صنعت اللبن مورد المثل
هو أن دحسوس سنت لقيط بنت زرار • كانت تحت عمرو بن عمرو وكان شحا ففكرته فطلقها ثم تزوجها
السى وأحسب صنعت إلى عمرو يطلب منه خلوة فقال عمرو في الصنف صنعت اللبن فذهب شلا ومصر
المثل حصول حاله من نطق شقا قدرته على نفسه لأن قوله مشابه لذلك فينصاع المثل بعينه من غير شعر وهو
تذكر صنعه صنعت لا تتعامل في المذكر بل يورد هكذا على صيغة المؤنث واللام يكن عاربه **قوله** قولاً فيه
غرابه أي قولاً لا حاصل أو مستقراً في الغراب قال في الأساس يقال ربح فأعرب أي بعد المرمي وتكلم
فأعرب إذا جابغ غراب الكلام ونوادى وقد غرّب هذه الكلمة أي غصت وهي غريبة ومنه مصنف
الغريب وقال فيه وهذا كلام نادى غريب بطرح من العقاد وأعلم أن غرضه الكلام وكونه نادراً ما كان يكون
حسب المعنى أو اللفظ أما الأول فإن يرى أنه أثر التناقض أو التناقض في ظاهر المثل الأول في غير المثل قولاً تعالى
وما رميت إذ رميت الرمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأن صورته وأحدث منه ونفاها عنه لا
أثرها فعل الله تعالى فكان الله عز وجل هو فاعل الرمية على الحقيقة وقوله تعالى ولكم في القصاص حيس
قال كلام يصح لما فيه من الغراب وهو أن القصاص قتل وتغيب الحياة وقد جعل طرفاً ومكاناً للحياة وفي
المثل قول الحكم بن عبد يعقوب رب رمية من غير رام أثبت الرمي ونفي الرامي ومثال الثاني ما روي في
الحديث أن من البيان أحوالكم بأن بعض الناس سحر والمشي به مذبذب والمشي به حرام محظور وأما
الثاني فاما أن يحصل فيه القاطع نادراً لا يستعملها العامة نحو قول الجاسس من المندرجات أنا جليلها المحكم
الذي تتحكم به الأبل الجزي وهو عود ينصب في مبارك الأبل والعوديق تصغير العوديق صنع العين الخلة
المرحب الذي جعل له الدعامة بأن بني حواري من الحجاز وذلك إذا كانت عريضة أو أن يكون فيه حذف أو
اضمار تخالف قوله رب رمية من غير رام أي رب رمية مصيبة من رام مخطا أو مراعاة للمشاكلة نحو عيا
تدين تدين أي كما تجازي تجازي أي كما تفعل تجازي فسمى الابتداء جازي عز ذلك وهو المراد من قوله
غرابه من بعض الوجوه أي الغراب في المثل مطلوبه لأن كل الوجوه بل إن حصلت من بعض الوجوه المذكورة

صح واستقام وروي المداوي عن ابراهيم النظام كجفع في المثال اربع لا يجمع في عزه من الكلام ارجاز
اللفظ واصابه المعنى وحسن التشبيه وجوده الكتابه من رايه البلاغه وزاد ان المقنع والوسم
في شعوب الحرث واما جوده الكتابه وهي اخذ الربد والحلاصه منه فينبغي ان يكون مشروطا
فيه ما شرط في وجه التشبيه عما في قوله ربه من غير رايه كالعالم لكل من اصاب في شيء
ولم يكن له والله اعلم **قوله** ما معنى مثلهم اي عوف قار مثلهم كمثل الذي استوفدنا من المثل كما
علم اما معنى النظر لغيره او معنى القول السائر واصطلاحا فابن ذلك النظر امار من القول السائر حتى شبه
اخرها بالآخر قوله وما مثل المناقش عطف لعري على قوله ما معنى وخلاصه الجواب ان المثل
بعد النقل استيعاب لمعنى الحال والقصد منه هو محاب بعد النقل **قوله** اذا كان لها شان اذا في الكسر النسخ
مغتر باستقلاط الالف ولا حاجة اليه لان اذ ايرد ايضا لمجرد النظر فيه فلا باس ان يجعل قد استغنى فيه
وان كان المعنى قال صاحب التخمير قال الامام عمر الحري قاصب جاز الله في قوله تعالى والنجم اذا هوى
ما العامل في الطرف اعني اذا فقال العامل انه ما تعلق به الواو فعلت كلف عمل وعلى الحال في المستقبل
وهذا لان معناه اتم لان وليس معناه اتم بعد هذا فزج وقال العامل فيه مصدر مجزوف وتعديره
وهو النجم اذا هوى فغرضه على زين المسايخ فلم يستحسن قوله الثاني والوجه اذا قد اسلم
عنه معنى الاستقبال وصار للوقت المجرد وكفه اتكلا ذا احمر السر لان معناه اتكلا وقت احمر
فقد عرى عن معنى الاستقبال لانه وقت العنيه بقوله **قوله** مثله في الحر والشر يعلق بقوله
بقالوا لا مثله اي يتعلو هذه اللفظ في الحر والشر لكن استعماله في معنى الحر قليل ومنه قرأ الحر
انا في العالم مثله ولا اهل العلم قبله **قوله** فاشتقوا عطف على قالوا على التعقيب عطف فاقولوا
على قبول قوله وخضتم كالذي خاضوا هذا اذا جعل ضمير الفاعل الذي المعنى خضتم مشبهين بالذين
خاضوا او خوضا مثل خوض الذين خاضوا واذا جعل الضمير العايد محذوف وجب ان يكون
الذي على يابه اي وخضتم خوضا مثل الذي خاضوه فان قلت ليس قوله الذي استوفدنا من المثل
كالذي خاضوا لاختلاف صلتها مفردا ووجعا وقرينه التخصيف في المستشهد جمع الصلة فقلت
سبحي ان الابه بحسب عود الضمير من نورهم الى الموصولة بحتمل امر من فمحور ان يحمل على الوجه الصحيح للجمع
على ان الابه التي نحن بصدد ها اذا حمل على التشبيه المرفق بوجوب تعدير الجمع قال ابو القاسم الذي استوفد
نا را اراد الذين فخذ في النون لظهور الكلام بالصلة ومثله والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال
اولئك هم المستقون **قوله** نكوه بالضم مع عن نسخة الاصل الجوهري نكلاي دنق وضني قال
في الفصل ولا استطاعهم اياه بصلته مع كثره الاستعمال جففوه من عز وجه فقالوا الذي جففوا ليا ثمر
الذي كثر في الحر كثر حذوه راسا واجتروا عنه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف واورد
ان الذي بحال التعريف واللام بانفرادها للتعريف **قوله** وانما ذاك علامه قتل يري ان لفظ الذي
كما يصلح للتعريف يصلح ايضا للجمع كسائر الموصولات مثل من وما وعزها فلما الحقيم اليها والنون
اختص بالجمع ولا كذلك سائر الاسماء التي جمعت الواو والنون لانها بدونها لا تكون الجمع قال
الماضي انما جاز ذلك في الذي ولم يجز في كذا العالم لانه عن مقصود والمقصود الوصف بالجمل التي هي

وهو وصله الى وصف المعرفة بالانها ليس باسم تام بل كالجزم منه فحقه ان لا يجمع كالكسح اخواتها
قوله على ان المناقش وذواهم لم يشبهوا يعني ان التشبيه اوقع في المضاف والمضاف اليه وجه
والتطابق من هذا الوجه حاصل كما في الابه المستشهد بها ولا وفي الثانيه التشبيه اوقع في النظيرين
وما يفضل بها الا في ما اتصل بهما وحدث **قوله** وذواتهم وفي اكثر النسخ بكسر الهمزة وفي بعضها
بالفتح ووجهه انه قال في المغرب ذو ومعنى صاحب يقتضي شئ من موصوفا او مضافا اليه
تقول للمغرب ذوات مال وللشئ ذواتا مال وللجماع ذوات مال هذا حاصل
الكلمة ثم اقتطعوا عنها مقتضيتها واجروها مجرى الاسماء النامه المستعمله بانفسها عن مقتضيتها لما
سواها فقالوا ذوات قديمه او محدثه ونسبوا اليها كما هي من غير تغيير علامه الكائنه فقالوا
الصفات الذاتية واستعملوها استعمال النفس والشئ وعن اي جسد كل شيء ذوات وكل ذوات
شيء وقال في الكواشي في قوله تعالى حرمتم عليكم امهاتكم وبناتكم جمع بنت فلما العلم محذوف
والبا عوص منه وليس بياتا بيشلان يا البائس فلا يمكن ما قبلها ومع ذلك فتكررت بنات
في عالم النصب تشبيها لها بها في اخرها تاء التانيه كلمات الاونس فانه يقول رايت
بناتك فتحي جعلها كاليا الاصلية **قوله** والنور مشتق اي كينار الراغب النار والنور
احدهما مشتق من الآخر من حيث انه قل ما ينك احدهما عن الآخر قال فقتبس فيه من
نوركم فاستعمل فيه الاقتباس الذي هو للنار **قوله** وهو في الابه متعدية فعلى هذا موصولة
منعولة اي اضاءت النار ما حول المستوفد ومحور ان يكون غير متعدية فيسند الفعل اما الي
ما على تاريل ما اضاءت الا ما كن التي حول المستوفد او سندا الى ضمير النار فعلى هذا انصب
ما حول على النظر فيه اي اضاءت النار في الامكنه التي حول المستوفد وانما اضاءت اشراق النار
في بعضها لان ضوء النار لما كان محيطا بالمستوفد مشرقا فيها حوله غايه الاشراق اسند الفعل
الى النار نفسها اسنادا الى الفعل الذي الاصل كقولهم بنى الامير المدينه **قوله** فلما ذهبوا به وجواب
الحذوف فعلوا به ما فعلوا من الاذي **قوله** بما هو بلغ من اللفظ في اذا المعنى يعني لوصح بالجر
على ما يقتضيه متوقفا راضا ما حوله او هم ان ذلك محصور ولما حذف في اشعر بان الامر
بلغ من الفضاغة والشد الى ما لا يدخل تحت الوصف وهذا من الشعر البياض لانه اذن بان الاكابر
استعملوا ان لا يتعلوا الا لهاب لكن في كلامه تسامح لانه قدر الحذوف قالوا صرح لما اجتزى به
يجب ان يقدر بعد قوله بعد الكسح في اجيا النار وعز ذلك ما لا يدخل تحت الوصف عما في قوله
تعالى حتى اذا جاؤوها وفتح ابوابها حذوف جواب اذ لانه في صفة ثواب اهل الجنة فذكر حذوفه
على انه شئ لا يحيط به الوصف والواحد في هذا المقام كلام حسن فلا بد من التعرض له قال
مثل صولا المناقشين لما اظهر واكلمه الابهان واستار ونورها واعتزوا بعزها وامنوا فاكرا السكين
ووارثوهم وامنوا على امواتهم واولادهم فلما ماتوا عادوا الى الظلمة والخوف وبقوا في العذاب
كمثل رجل او قد نارا في ليلى مظلمة في معازة فاستضاء بها واستدفا وراي ما حوله فأتى ما يحذر
وخاف وا من فتيها هو كذا اذ طغيت نار فبقى مظلم خائفا متجمل معنى اذهب الله نور

المتافقت هو ان يلهم ما اعطوا من النور مع المومنين في الاخرة وكان من حق ظاهر المعظم ان
يكون اللفظ فلما اضاءت ماحوله اضاء الله نوره ليشا كل جواب لما معنى هذه القصص ولما
كان اظفار النار مثلا لذهاب نورهم اقيم ذهاب مقام النار مقام الاظفار وجعلت جواب
الاختصار واجازا وقلت على هذا التقدير في هذا التمثيل ايجاز على ان احدهما كان في
السطر الاول من المثل له وهو مثل هؤلاء المتافقين لما اظهروا كل الايمان واستاروا بنورها
واعتموا وانجزها وامنوا فاكوا الملمين ووارثوا وامنوا على اموالهم واولادهم حيث اقتصر
على قوله منهم لئلا لا السطر الاول من المثل به عليه وهو قوله كمثل الذي استوقد نارا فما اضاءت
ما حوله وثانها ايجاز في السطر الثاني من المثل به وهو قوله فبينما هو كذلك اذ طيفت بانه
نبي مظلما خائفا متحيرا حيث لم يذكر منه شئ واكتفى بذكر السطر الثاني من المثل وهو قوله
ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون **قوله** بعد ذلك مستفاد من السيس في قوله
استوقد نارا **قوله** او يكون بدلا من جملة التمثيل اي يكون تفسير لمجموع قوله منهم كمثل الذي
استوقد نارا فلما اضاءت ماحوله حدث فبقوا متحيرون متحيرين لان حاصله وتخصيصه ذهب الله
بنور المتافقين وتركهم في ظلمات لا يبصرون والبدل كما علم من الفاتحة كالبياض والتفسير للمبدل
قوله تدرج الضمير في هذا الوجه يعني اذا كان الجواب محذوفا وكان ذهب الله بنورهم استينافا
او بدلا لا يرجع الضمير في نورهم الى المتافقين واما اذا كان الجواب ذهب الله بنورهم لا يكون ان رجع
اليهم ولا باس في تنقيح بالوجه الثاني وكثر كان مذكورا اول الان كل من الوجهين بان لا اخر
كقوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اي مصيرهما ونظيره في قوله تعالى فاستجابوا لرسولهم ورجلهم
فقطعت اي الارجل على الرابع المجموع **قوله** فاما معنى اسناد الفعل الى الله ذلك الفاعل انكار
ان يكون ذهب الله بنورهم جوابا يعني اما جازا اسناد ذهب بنور المتافقين الى الله تعالى لانه
جزء النعمان واما اسناد اذهاب نور المستوفين فلا يجوز لكونه غشا والعجب فيج بنا على مذهبه
وتخصيص الجواب ان الاسناد في قوله تعالى ذهب الله بنورهم اذا جعل مجازا يجوز ان يجعل قوله
الذي استوقد نارا على نار او قد اضاء بعض الناس للاشعاع بها من كوالا سند فاضاءه ماحوله
وغير ذلك فاطفاها رجا او مطر واما جازا اسناده الى الله تعالى لانه سبب بعيد واذا جعل الاسناد
حقيقا احتمل ان يراد بالنار نار الغشاة وان يراد نار حقيقة او قد اضاء الغشاة بنا على ان اظفار تلك
النيران مستحسن في العقول وقال الثاني معنى الاسناد الى الله تعالى ان الكل يعلم اذا طيفت النار
بسبب سماعك يريد ان الاسناد مجازي على طريقة هدم الامير الجند **قوله** نار ايجاز به وعلى هذا
حاصل التداخل بين الشبهة والمجاز فادخل الاستعارة في المشبه به كما دخل الشبهة في قوله كان ادى
قلبه خطا وان في الاستعارة هنا كوجعته ترشحا لاما كما مر وما قوله وتلك النار متعاصم فوضوح
مرضع يطفيها الله سريعا يدل على قوله اظفارها الله في قوله كلما او قد وانا الحرب المجاز الموشح
وبداه لما استعار لاما رة الغشاة لفظا النار فاعاها بالاضاءة فانها صفة ملائمة لها **قوله** والغرض
ازالة النور والحاصل ان نفي العليل يوجب نفي الكثرة ونفي العكس وفي معناه ولا تغفل لهما في ولا تفرهما

قال صاحب الفلك الرايز هذا من صحيح فانما تصحنا كتب اللغة فلم نجد لها شأنا هذا لما ذكر ولا الاصطلاح
العرفي مساعده وتارة ابن السكيت وانه ثقة بالاجماع في باب اصطلاح المنطق في باب
نعل وتعل بكسر الهمزة وضمها مع سكن العين باختلاف المعنى النير على الشرب والنور الضياء
فجعلها شأوا واحدا وليس في قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ما يدل على الاختلاف
والجواب عن قوله ان ابن السكيت جعلها شأوا واحدا هو ان ابن السكيت بين معناه الحقيقي
حسب الوضع لا الاشغال وقد تقررت في اول هذه الاية ان هذا الاعتناء بحسب الاشغال حيث
قال ومصدق ذلك قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ما يدل على الاختلاف ليعال
له افلا تقابل الاية بقوله فحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصر وقوله تعالى وجعل القمر
نورا وجعل الشمس سراجا حتى يعلم الاختلاف للاشغال **قوله** الا ترى كيف ذكر عقيقه و
جمعها وكيف ذكرها كسر كيف لم يوزن باستقلال كل واحد من المذكورات فما قصدا ليه اي انها
كلمات متشابهة تتابع الفطر وظلمة غمامة مع ظلمة الليل وانها كلمات لا يمكن كنهها ثم قوله
لا يبصرون كالتميم والايغال كقوله لانه علم في راسه نار وجعله بمنزلة اللازم من قبيل فلان
يعطى ويمنع فلم وصفه بالاضائية التامة على انكاره على الكلام السابق ومنى سؤاله السابق
هنا قيل ذهب الله بنورهم هو ان المجاز به بين صدر الكلام وعجز مطلوبه فلما قيل اضاءت
فالما سبب انتقال بنورهم ليكون من باب رد العجز على الصدر واجاب عنه بان مراعاة ذلك
التعبية وهي زالة النور بالكلية اقتضت المتألف ثم سارنا ناعلى الانكار فلم وصفه بالاضاءة
نور دون الا ناره اذ لو قيل فلما اضاءت نارت ماحوله فحصل المقصود ايضا رجا وبالنظم واجاز
بامعناه ادمج في الكلام معنى الباطل وتخييره ان يباق الكلام كان في اثبات ضوا ونور كيف
ما كان ثم ان الله ليحصل غرض التمثيل هي يراد به على هذه الطريقة استعار معنى البطلان ايضا
فانه ثبت عند ذوي البصائر وارباب النفي فوه ظهور الباطل في هذا الحال ثم اصحح لاهم نريعا
في المال فقول فلما اضاءت لبيت الافراط في اشراف النار ثم ذهب الله بنورهم لثبت التعريف
فيه ثانيا ليكون على وزن قولهم الباطل صوله ثم تفخيل وقى التعريف ايزان بان الواجب ان يحل
التعريف في قوله استوقد نارا على التعظيم والتمويل وان يجعل الاسناد في اضاءت النار على المجازي
كما سبق **قوله** وانا العرف مخ مثل كزوه كل طعام اي هذا اللفظ وهو نار العرف مخ علم هذا المعنى وقد
اسلفنا ان حقيقة المثل ما جعل على التشبيه بحال الاول فان نار العرف مخ علم حال من تراه بخوض
في امر مع شدة قوي ثم رده ينخفض عنه سريعا والعرف مخ شجرة سببت في السهل الواحد عرف مخ
والنزوه النظرف ومنه نزل ذكر على الانثى والطعام الشرح **قوله** والعرف مخ بين اذهبه وذهب
به وقد ذهب الى هذا الفرق ابو العباس المبرد ذكره كحري في درج الخواص قال صاحب المثل
الساير كل من ذهب شئ فقد اذهبه وليس كل من ذهب شئ فقد ذهب به لان قولنا ذهب
به لغز منه انه استصحبه معه وامسكه عن الرجوع الى الحال الاولى وليس كذلك اذهبه وقال
صاحب الفلك الرايز وفيه نظر لان كلا اللفظين يدلان على معنى واحد لان الافعال اللازمة قد

تارة بحر في البحر واخرى بالبحر كما تقول اخذت زيدا من البلد وخرجت بزيد منه وليس معنى الثاني
انك اخذت زيدا واستخرجته منك وكذا من صاحب الضميمة قال ويكون للتقدير كذا
به اذ المعنى اذهبته وهو في سائر المواضع بعد معنى التقدير معنى اخر وههنا لم تقدر شيئا سواها
والجواب انهما وان اشتركا في معنى التقدير لكن لم قلت انهما مشتركان في نادر معنى واحد وهل
التزاع الا في هذا فان الهمزة ههنا لازالة والبا للمصاحبة وصاحب المعاني لا ينظر الا الى الفرق
بينهما واستعمال كل منهما في مقامه لا الى التقدير نفسه فان البحث عنها وظيفته اخرى ويؤيده ما قال
المصنف في الاعراف فان قلت كيف قيل من بين ابداهم ومن خلفهم بحر والابتداء وعن ايمانهم وعن
شمايلهم بحر والجواب قلت المفعول منه عدى اليه الفعل كخز تقديته الى المفعول به فكما اختلف في
التقدير في ذلك اختلف في هذا وكانت لغه توضح ولا تنافس وانما تقيس عن وجه موقعها فقط
فلا سمعنا هم يقولون جلس عن يمينه وعلى يمينه وعلى شماله فلنا معنى على يمينه انه يمكن من جهة اليمين
يمكن المتعالي من المتعالي عليه ومعنى عن يمينه اي جلس متجاها عن جانب اليمين مخرا فاعنه عز ملاصق
وقال في طم ومعنى الاستعلاء في على النار ان اهل النار يسفلون المكان القريب منها كما قال سيدو به
في ممرت زيدا انه لصوفى كان يقرب من زيد **قوله** ترك طي طله اي كناسه الذي يتطلى به
في شدة الحر فيأتيه الصابد فيثيره فلا يعود اليه ابدأ ضرب في من ترك الامر ترك لا يعود اليه ابدأ
قال المبداء **قوله** تركته جزع الباع بسببه تمامه ما بين قلبه راسه والمعم قبله فسلك بالمرح
الطويل بابيه ليس الكرم على القنا المجرم وروي مكرم بالموت والضمير للقنا وفي رواية بعض
حسن شبابه والمعم الجرح جمع الجرح وهي الشاة التي اعدت للذبح والنوش تناول والقسم
الاكل مقدم الا ان كان تقول صيرته طعمه للباع اي قبلته فجعلته عرضة للباع حتى تناولته واكلمته
مقدمنا **قوله** ومنه قوله وتركهم في صلاتهم هو ان تقدر الآية مقصور على هذا الوجه دون
الاول ولكن جافي الامالي عن ابن الحاجب ان على الاول مفعول تركهم في طلمات ولا يصح دون
حال ان مترادفان من المفعول فيقال ان المصنف انما ذكر ذكره لظهوره والوجه الثاني لما كان مضمنا
لغايد الصحين وعلى قاعده واصل في الاعراب وهي ان بعض الافعال التي يقتضي مفعولين مبنية على
اصل الاخبار وقال ابن الحاجب تركهم في طلمات لا يصح كون كقولك صيرت زيدا لما فاضلا لانها
في معنى الاخبار فحاجاز بقدر الاخبار جاز تقودها وكوزان يكون الاول هو المفعول والثاني
حالا من الضمير في قولهم تركهم اي تركهم متصرفين في طلمات في حال كونهم لا يصح كون كوزان يكون الاول
حالا والثاني هو المفعول اي صيرهم غير مبصرين في حال كونهم في طلمات **قوله** والظلمة عدم النور
وراد الا ما مر عما من شأنه ان يستنير **قوله** وقبل عرضنا في النور على هذا الظلمة امر جوي
ويدركه قوله تعالى وجعل الطلمات والنور **قوله** فمسرته حالهم بحال المستوقد والذي علم المعصون
لشان هذا الكتاب ان السؤال عن وجه التشبيه قالوا المعنى ما وجه التشبيه ثم بين الوجه من
ملته اوجه ولما ذكر الوجه الاول من تلك الوجوه اورد سؤال واحاب عنه ثم شرع في الوجوه
الاخرين فتدبر وقالوا ان الضمير في انهم غيب الاضاده للمستوقد والذي يذهب اليه ان السؤال

السؤال عن المشبه ومورده قوله السابقة انما شبهت قصتهم بقصده المستوقد وان الضمير في
وان كان ظاهر اللفظ شعرا ان السؤال عن الوجه فافهم فان هذا المعام من مزال الاقدام فاذا
المعنى في اي حال من احوال المنافق وقع التشبيه بحال المستوقد فان حالاته المنافقت فيه
كثرة كما سبق من ابتداء خبرهم الى ان انتهت الى ما نحن بصدد فلا بد من تخصيص بعضها بهذا التشبيه
وهذا وقع الاختلاف في الجواب وتعدد الوجوه ولا اكثر اذا كان السؤال عن الوجه ولا يحلوا ما ان
يكون هذا التشبيه معزقا او مركبا ولو كان مركبا كان الوجه ما ذكره صاحب المفتاح حيث قال
وجه تشبيهه المنافق بالذين ينهوا بهم بالايه هو رفع الطمع الى تفسير مطلوبهم بسبب ملته
اسبابه القربة مع تعقيب الحرام والخيبه لانقلاب الالباب وليس في الاجوبة التي اوردتها
المصنف ما يدل على ذلك ولا على ما يقاربه واما اذا كان معزقا فالوجه في غاية الظهور ولا يحتاج
الى السؤال والجواب كما في بين امر القيس كان قلوبا الطر يطا وباسا الذي وكرها العنايب
والخشوب الى **قوله** لا انا الوجه فيه متعدد بحسب تعدد المشبه والمثبه به واستخرجهم سهل على ان
السؤال من الوجه انما يحسن اذا تقين الطرفان وههنا المشبه غير معلوم لك في قوله مثلهم كمثل
الذي استوقد نار المشبه مثلهم وليس فم ظاهر ما يصح ان تقابل بما في المشبه به فوجب السؤال
عنه ومثل هذا المعنى اورد في التمثيل الثاني قد شبه المنافق في التمثيل الاول بالمستوقد ناراً وظلمة
الايمان بالاضاده واقطاع انتفاعه بانطفاء النار فما اذا شبه في التمثيل الثاني بالصيب والظلمة
ثم اعرض عن هذا السؤال بقوله والصحيح ان التمثيلين من التمثيلات المركبة واما بيان الاختلاف
في الجواب دال على المدعى فهو ان قوله في انهم غيب الاضاده خطوا في طم ونور طوا في خبر
يصح ان يكون وجهاً في التشبيه المركب والفرق لما تقرر ان الوجه امر مشترك بين الطرفين وههنا
ليس كذلك لانه لا يحل من ان يكون الاضاده فم حبيبه او مجاز فان كان جميعه فيخص بالمستوقد
وان كان مجازا فبالمنافق وعلى التقديرين لا يكون مشتركا فلا يكون وجهاً فيجب جملة على احدهما
فخصصا بالمنافق على الجواز ليكون مشبها بغيره عليه سؤاله وابتدأ الاضاده في حال المنافق ونطبق
عليه الجواب المراد ما انتضاوا به قليلا من الانتفاع بالكلم المجزاة على سنتهم الى اخره فانه في بيانه
مجاز المشبه واما الجواب الثاني وهو قوله وكوزان شعبة زهاب الله بنور المستوقد اي اخره وانما
وهو قوله والا وجه ان يراد الطبع فمن الدلائل القاطعة على ما فصدنا به بيان الوجه الثاني ان المشبه
بالانتضاء هو انتفاعهم من المؤمنين بالمشاركة والاعفاء عن المجازية والاحسان اليهم واعطائهم الخطوط
من المعانم وبزهاب الله بنور المستوقد اذ هاب الله ذلك الانتفاع بخشوف اسرارهم وانتفاعهم
بين المؤمنين باطلاعهم على افعالهم فيكون الاطلاع على التفاف مترتب على الانتفاع كما ان الذهاب
مترتب على الاضاده في حال المستوقد ويفترق هذا الوجه من الوجه الاول في اراده معنى ذهب الله
بنورهم دون الاضاده والانتفاع فان المراد بالاضاده في الوجهين الانتفاع بالكلم المجزاة على سنتهم
وبالاذهاب في الاول طم العقاب وفي الثاني اطلاع الله المؤمنين على اسرارهم وبيان الوجه الثالث هو ان
المثبه بالانتضاء هو الانتفاع المذكور والاذهاب الطبع المترتب على عدم مخ الا لطف في تركهم

على ما هو عليه فانه سبب انزاع الرين والطبع على قلوبهم فصنع انتفاع الطبع مشبهاً وانه بمنزلة اذهاب
الغمر في طرف المشبه به لان نورهم اى انتفاعهم لما كان سباعاً على اظفارهم لايمان وموافقهم الملميت
في الظاهر وكان تركهم على هذه الحالة سبب انزاع الرين وكما انزاد الرين قل الانتفاع والاضاءة الى
ان انتهى الرين الى الطبع لحدس لم يتالكوا ان يجرى على السندهم كلمة الايمان قال تعالى قد بدت البغضاء من
افواههم وما تخفى صدورهم أكبر فانقطع لذلك الانتفاع بالخلية فصنع التشبيه هذا على تقدير ان يكون
ذهب الله بنورهم جزءاً للشرط والضرر المستوفين واما اذا قدر انجزاً مخزوفاً فكان دلالة
ذهب الله على هذا المعنى دلالة الغائب على المتيقن **قوله** وما افتتحوى قيل هو عطوف على اطلاق الله
واما الجواب الرابع وهو قوله وفي الآية نصير اخر فكذلك نقولنا ان تقدير السؤال في اى
حاله من حالات المناقصة وقع التشبيه فان حالات المناقصة فيها اكثر تفسيره ان تلك الاجوب
كانت مبنية على ان المراد من الحال المتوعدة ما يعلم من تفسيره قوله بخادعون الله حيث قال كانت
صوره صيغهم مع الله حيث سطا هرون بالامعان وهو كافرون صورهم صنع الخادعين وصوره
صنع الله معهم حيث اسراج احكام المؤمنين عليهم وهم عنده في عداد شرار الكفر واهل البرك
الاسفل من النار صورة صنع الخادع الى اخره وهذا الجواب مبنى على ان الحالة التي وقع التشبيه منها
هو ما في الآية السابقة وهي قوله اولئك الذين ارشروا الضلالة بالهدى الا ترى كيف صرح بالمشبه
والتشبيه بقوله التمثل هو الله الذي باعوه بالنار المصنعة فالحق ان هذا الجواب ثان والجواب
الاول متفرع عليه الوجهان **قوله** والاوجه ان يراد الطبع لما ان قوله صم بكى عبي واقنع اسنيان ف
على بيان الموجب **قوله** كانت حواسهم يلمم الراغب الصم صلاب من احتشاز الاجزاء ومنه قيل حجر
اصم وخروجها وقيل الراس القارون الصام والبعصر اعتقاد اللسان واصله فمن يولد اخر من
والعنى قد يقال في عدم البصيرة والبصر جميعاً فمن ترك الاصفا الى الحكمة الربانية واعرض عن
الطريق الاخرى واشتغل عن تعزها لها ولم يسم تدبرها صم ان تتفعل هذه الالفاظ في والآب
مبنية على الآية الاولى ومفهومه كسب تفسيرها **قوله** وان ينظر واوبصر وابصروهم زاد في
في العيان في هذا القسم والكره حيث بين النظر بالتبصر وصرح بذكر العين وبنائه من التفعول لان
يديه النظر لا يتجوز اليه والنظر الاول جمعاً فلا بد من بنائان على الاول وسما عمل التفكير فيه
لينتفع به **قوله** ابعث اى صارت ذافاً الجوهر على الاله العاقله وقد ايفى الزرع اى صابته اقم
منومون مثال معيوق والبنى بالضم مقصور على مثل البنى على ان يشبه ونسب ونسب **قوله** اذ بوا
هو من اذنب الشئ اذا نازا اصغيت اليه وانشد الجوهري قلته سمعت ان سمعوا ربه طاروا
بها فزجاني وما اذنوا من صالح دفنوا **قوله** فاصميت عملاً ببيت اى وجوبه اصم واعصيته
اى وجوبه اعنى **قوله** كفى طرفة قل اى هو حقيقة ام حجاز ثم ان كان حجازاً هو من باب التمثل
او الاستعارة وليس بذاك بل يوجب السؤال ان يقال ذكرت ان قوله صم بكى على طواهرها لا جواسم
كانت سليم لانها محمول على تلك المعاني فمن اى اسلوب هو في البيان فاجاب انه من باب التشبيه
ثم اورد عليه ان مبنى التشبيه ان يذكر طرفاً وهو المشبه والمثل المشبه به واللاستعارة هو ان يطلق احد طرفي

التشبيه ويراد الطرف الاخر وهو الما يذكر المشبه قبل تشبيه استعاره ام لا فاجاب بانه لا يسمى
استعاره لان المستعار له مذكور وهو المناقصة ثم منع هذا التعليل بقوله طوى ذكرهم عن
الجملة كذا في المبتدا وتفسيره انه ثبت في البيان ان شرط الاستعارة ان يكون المشبه المتروك مطوياً
في جملة وقعت الاستعارة فيها فلو ذكر في غيرها من الجملة لا يضرها الا ترى الى قوله قامت
تطلعت من الشمس نفس اعز على من نفسي قامت تطلعت من الشمس عجب بهس تطلعت من الشمس
فان قوله شمس تطلعت عن استعاره وان علم من السابق انه تشبيه كذا ههنا هذه الجملة معرارة
عن ذكر المشبه وان علم ما سبق ذكرهم فانما في اية استعاره واليه الاشارة بقوله طوى
ذكرهم عن الجملة واجاب ان المطوى في حكم المنطوق لان الكلام لا يتم الا به خلافاً في البيت
فان تلك الجملة متعلقة **قوله** هم ليوت للشيعة وكوز للاسنيان اى تشبيهه بخزف الاداه والوجه
كانه قيل هم كالليوت وكالاصم الا ان الفرق بينهما من حيث الاسم والصفة وكما جازت الاستعارة
على الاصاله في الاسماء وعلى التبعيه في الصفات والافعال كذا سحر في التشبيه لان مبنى الاستعارة
على التشبيه فقوله راست ليوتنا ولقبت صما ودجا الاسلام واضاف الحق استعارات لا تشبهها
ناذا جوز ذلك في الفرع في الاصل بطريق الاول **قوله** دجا الاسلام الاساس ومن الجار
ثوب داج سابع جسد كل اوبوب الاسلام داج **قوله** تشبها بليغا وذكر ان حو التشبيه
ذكر ان كان الاربع المشبه المشبه به واداته ووجهه وجين لم يذكر ههنا الارادة دل على
الحمل ولما لم يذكر الوجه دل على العموم واما حذف السند اليه فيه بلاغته امر لا فدهب صاحب الفناح
لانكون المقدور كالمنفرد لكن لا يخلو من نوع من الغم فان دلالة السند على السند اليه المقدور في
نحو اسد ايرمي ولهذا اختلف فيه **قوله** بطوى ذكر الاستعارة اليه ليس بكلى لان ذلك مروط
في الاستعارة المصروفة اما الممكنة فبجلافة **قوله** ويجعل الكلام خلوا عنه صالحى الان يراد به المنقول
عنه والمنقول اليه مبنى على القول بالارادة الذى هو اصل الاستعارة والا فغنى الحقيقة هو المباد
الى انهم عند خلوا الكلام عن القرينه واللاستعارة عن وجودها وذلك ان التعليل عند اذ الاستعارة
بدعى اولاً ان المشبه داخل في جنس المشبه وفرد من افراد حقيقة فالمشبه كاللفظ
المشترك الرايين بين مفهوميه ولولا القرينه المبنية لم يعلم المراد **قوله** لذي اسد سالى السلا 2
الشوكة شدة الباس والجدة في السلاح وقد سالى الرجل اى ظهرت شوكة وحدته فهو شاك
السلاح وشاك السلاح مقلوب منه متدفق كثر اللحم ناقة تورمه مكسر اللحم كانفا قد فنت
به تدفق البدج جمع لبد وهو الشعر الذى على رقبته بلبيد قوله اطاره لم يعلم اى برائته لا يعتبر بها
ضعف يقال للظفر معلوم الظفر واجتمع في البيت خبر بالاستعارة مع ترشح البيت مستشهد
بقيام دلالة الحال على الاستعارة **قوله** ومن شر تليل لقوله ويجعل الكلام خلوا عنه صالحى الان يراد
به المنقول عنه اى جصم والمنقول اليه اى ارادة لان المشبه داخل في جنس المشبه به فرد من
افراد جصم يتناسون التشبيه في التوشيح كانه لم يحضر منهم على بال ولا راد ولا طيق خياش
قوله المقلتين الجوهري الولف بالكر الداهية والامر العجيب بقوله منه افلق الرجل رشا

لعلنا يأتى بالقلوب وهو الامر العجيب **قوله** ويصعد البيت والضريح في تصعد المذبح ساق
سواء منزلة وارتواء مدارج الخصال مساق علوه المخاليق واللام في لبطن جواب القسم والبيت
مثال الاستغارة **قوله** لا كبر البيت مستشهد به من حيث اللفظ كما تقول في سماع هذا ليس
بأنسان بل هو اسد الانزكى كيف يفترس ويصول فإني قلت الكلام التشبيه في ساي
التشبيه مسوق للاستغارة كما أنهم من كلامه وهذا تشبيه كما يقرر من مفهوم كلام صاحب
المفتاح قلت ذكره للمبالغه والايثار ما انما اذا كانوا مع التشبيه والاعتراف بالاصل سموغون
ان لا سمو الا على الفرع الذي هو المشبه به فتم الى تشويح ذلك مع جحد الاصل في الاستغارة **قوله**
قوله مبل الأساس سبل المطر ارسل دفعه وتكاثف كما سبل سر **قوله** فانسلق الجوهري
سلف الجرار سورى اي اترك التشبيه وارتقى الى الاستغارة لانها تدرج من التشبيه كذا واحد
طرفه وذكر الاخر وفي حذف المتبادر اي لم يتطهر اللسان عنه **قوله** اسد على البيت وبعد هلا
حلت على غزاله في الوغا بل كان قلبك في جناحي طائر يحا سرجه الجحاح والصغير صوت
المكا والنعام يضرب به المثل في الجبن قتل قتل الحجاج سدا الحادجى فحارسه امرأه منه وهو
من الحجاج وهي شيعه فقبل لم في ذلك بعسر اي هلا حلت على هذه المرأة في الوغا بل كان قلبك في
الرحب والحسان كانه في جناحي الجبر **قوله** ومعنى لا يرجعون اي يرجعون متعلقه بحزق الأساس
رجع الى رجوعا ورجعى ورجعيه انارجعا فاما ان تعدر المعلق اليه فالرجوع اذن
معنى الاعداء الى ما كان فالمعنى لا يرجعون الى الهدى لان المراد يمكنهم من الهدى واما ان تعدر عن
فالمعنى لا يرجعون عن الضلاله فان المتمسك بالشئ لا يرجع عنه واما ان تعدر شئ وتترك على الاطلاق
والرجعان المتقدمان مبنيان على ان وجه التشبيه في التمثل مستنبط من قوله اوليك الذين شروا
الضلاله بالهدى والوجه الاخر من قوله انهم غلب الاضاءه خبطوا في ظلمه وتورطوا في حيرة
قوله تسجيلا عليهم بالطبع اعلم ان في تعريفه هذا اللفظ على قوله بعد ان باعوه او بعد ان
اشتروها وانقاعه مفعولا له المقدر اي قبل فتم لا يرجعون تسجيلا عليهم دقيقه جليله ولطيفه
سنيه لانه اذن به ان هذا القول ايضا متفرع على قوله تعالى اوليك الذين اشتروا الضلاله
بالهدى وتقيم لذكر المعنى كقولهم فها ركت تخارتم وقوله وما كانوا مهتدين لان المشتري
والبايع اذا ساء كما يعم بحيث لا يكرن للاحصاء الخيار والرجوع الى السلوه كبناء صك على ذلك
ثم اثبت الحكم سجلة تاجيد على تأكيد هذا هو معنى الطبع لان الطبع تراكم الرن وتزايد في الضفر
فعل من عمله التمثيل كالمقرضه بين التميم اعني هم بكم عمت فتم لا يرجعون والمتمم وهو قوله
اوليك الذين اشتروا الضلاله الاية وعلى الوجه الثاني وهو قوله او اراد انهم بمنزلة الجحش قوله
هم بكم عمت فتم لا يرجعون كالتميم ويحتمل ان ينظر في الترشيع والتجريد والتسيم معنى التزقي
ليشمل جميع شرائط التجاره لان المقصود من التجاره حصول الربح وحفظ رأس المال وهؤلاء في هذه
الصفقه اضعافا هاتين الطبعين فاعلم ذلك فقد اهداهم لطرف التجاره وقوف على كونه دخیلا في
صنع التجاره وما اشتغلا بالنظافي ورجع الى البايع ويعتدل اليه ليرد رأس ماله ويرجع عن الغبن الفاحش

وهو لا يخرج من الكل ذلك فدمر **قوله** وكيف يرجعون عطف على ابتعد موت امرئنا خرون ضمن
يدرون معنى العلم وعطف على علمه حيث اتى بالجلتين مصدرتين حرف الاستفهام وكيف مفعول يرجعون
على تاويل جواب الاستفهام **قوله** ثم نرى الله تعالى هو عطف على عقمها بضرب المثل في قوله ولما
جا حقيقة صفهم عقمها وقوله وكما يجب على البايع الواو والابتناء والكلام الى انما ريت المحاط
مقترض والكاف في كماله من نوع المحل وما موصوله والذكر جى بالفا في الخبر وهو فكل **قوله**
عقب ابضاح الجوهري الغيب ان ترد الابل الما وما وتدعه يوما **قوله** يرمون بالخط الأساس
ومن الجبان رأت الناس يرمون الخطاف اي يقصدونه وهذا الكلام بعيد المرمى **قوله**
وجي الاخط منسوب على المصدر اي بشرون رمز **قوله** واللاتري وروى بغير الواو فاذا
كان بغير الواو فهو كالبياض لما مر ولذا كان بالواو فهو عطف على مما بنى **قوله** اذا كرام عش
بالوشى اخره تمامه مسفع الخد غاد ناشط شيت التمس بالفتح نقط بيض وسود ومنه
ثور منس بكسر الميم وهو الوحش الذي فيه نقط وبالشئ صفة النفس مسفع الخد اسوده الجوهري
السفوه في الوجه سواد في جوى المرأة الساحبه ناشط يخرج من ارض الى ارض سمير من
قد استحكم امرانه ولا يخرج جمع الكراع وهو الوطيف وهو ما بين الركبه الى الرسغ تقول اذا كرام الحمار
الوحش الذي مر ذكره شبه ما يرمي ويرطع مسفع الخد **قوله** اذا كرام حاضت بالشئ مر بعه
تمامه ابرئس امسى وهو منقلب الحاضب الظلم والظلم اذا اكل الربيع احرته ساقاه واطراف
رشته الشئ ما استوى من الارض وابو يالثن فرط فهو منقلب اي متصرف اي وعمر كرات التشبيه
وشبه ناقته تارة بالحمار واخرى بالشو ثمر النعام في السرعة والحفة واظهاره الايمان بالاضافة
قتل فيه نظر والاول ان يقال اظهارة الايمان بالاستيفاد وانتفاءه بالاضافة لان المناقاة اذا
شبه بالمتوقد ففعله وهو اظهارة الايمان يكون كالاتيفاد لا محال وما يحصل له من اظهارة الايمان
يكون كالاتفاءه الحاصل من الاستفاد هذا هو التحقيق وقلت كفتوه هذا هو المعاملات
التشبيه واقع في صفة المناقاة وصفه المستوفين من اوله الوقود ومحاولة الاستيفاد وكما
ان هذه المزاولة عقيب هذه الاضاءه على ما قال تعالى فلما اضاءت كذا كذا الاظهار ارش
البحري عليهم احياهم الملمين من المتاركة والاصطناع والاحسان المهم فانها ماضع بمنزلة الاضاءه
يولد عليه قوله في ما سبق واين الاضاءه في حال المناقاة وجوابه ان المراد ما استنطقوا به قبلها
من الانتفاع بالكلم الجراه على السنتهم ثم كما ترتب على تلك الاضاءه اذ هاب النور بالكلية
كذلك ترتب على هذه الاضاءه الانتفاع الانتفاع وهو المراد بقوله وانتفاع انتفاعه بانطق النار
ولاشك ان الانتفاع الانتفاع متوقف على ثبوته فانقودر شبه الاظهار بالاستيفاد والانتفاع
بالاضافة كدلاله كلامه السابق وهو قوله ما استنطقوا به قبلها من الانتفاع شبهه بالاضافة
هذا التقدير وهو قوله قد شبهه المناقاة الى اخره هذا التفسير يورث ايضا ما ذهبا اليه من ان
السؤال فيما سبق في قوله فتم شربت عن المشبهه لاعترا الوجه **قوله** شبهه من الاسلام الصيب
لما كان الكلام في تشبيه حال المناقاة ففى بذور الصيب وكانوا ملتبسين بالملمين بحري عليهم

احكامهم وظل دين الاسلام في التشبيه قال القاضي سبه النفس المناقضة باصحاب الصيب
واسماهم الخاطا بالكفر والخروج نصيب منه طلمات ورعد وبرق من حيث انه وان كان نافعا
في نفسه لكنه لما وجد في هذه الصور عاد نفعه ضررا وشبه نفاقهم حذرا عن نكايات
المؤمن وما يطر قوت به من سواهم من الكفر يجعل الاصابع في الاذان من الصواعق حذر
الموت **قوله** وما يتعلق به روي محمولا قبل الضمير المجزأ اذا رجع الى الذين لا يبقى الوصول
عابدا ولوروي مرفوعا رجع الضمير المستتر فيه الى الموصول وفي به الى الذين كان وجهها لكن
الرواية بالضم **قوله** وما فيه الضمير المجزأ والذين والمستتر المتحول الى الطريق الموصول **قوله**
وما فيه من الوعد والوعيد بالبرق فيه لف ونشر **قوله** وما استوى الاعشى والبصير
شبه المسحي بالاعشى ومن عمل صالحا بالبعير واتى بالمشبه والمشب به فيهما على طريقه اللف
والشر من غير ترتيب كما اتى امرئ العيس لهما على الترتيب والا والاحسن لانه ادل على جوده
السامع بان يرد كلامه الى ما هو له **قوله** كان قلوب الطير البيت الكشف اريد التمر والبالى
من بلل الشئ فلا يصح البيا وبلى بكسرهما يصف بالزنا بصيد الطيور ورطبا واسباحا لان والعال
كان قوله مقابلا للاسد اي اشبهك به في حال القتال **قوله** على سنن الاستغارة اي الاستغارة
المصرجة فان المشبه فيها مطري ابدل والفرق ان المتروك في التشبيه منوى مراد وفي الاستغارة
معنى غير مراد فتقوله تعالى شلهم مشبه منهم والمشب به قوله كمثل الذي استوقدنا الى اخره وهو
ممثل على شامعدوده مستدعيه لما يقابلها من المشبه في الطرف الاخير ليمت امر التشبيه ولذلك كان
في حكم المذكور كما استدعي الاخبار في قوله تعالى صم بكم عيب المبتدأ ولذلك لم يكن استقاره
حلا في قوله وما يستوى البحران وقوله رجلا فنه شركا متشاكسون ورجلا سالما لرجل
فان المراد بالاول الكافر والمومن وبالثاني الكافر واشراكه الاصنام بالله والمومن وتفرده
واحد تشبه الكافر مع الحق بعيد قد اشترك فيهم شركا بينهم اختلاف في كل واحد منهم بدعي
عبودته ويريد ان يتفرده بالخزوه فذكر كرامه وهذا منزه فهو متخير لا يلزم مرضاهم يتحرى
وشبه المومن مع توحيد بعبد قد سم الى واحد فهو معتق لما الزمه من الخدمه معتد على موكه وفيما
يطعم ولهم فهو مجمع القلب ولا يستدعي الاتان سوى القرينه الصارفة عن مراده للتعظيم والصارف
فيها سياق الكلام وكانت استعارتين **قوله** والصحيح جواب آخر عن قوله فابن ذكر المبتدأ ات او تعال
انه جوابا لآخر السؤال الاول فانه سال الاول بقوله قد شبه المناقضة في التمثيل الاول والاخر
وقدر في الجواب المبتدأ ثم سال فابن هذه المقدرات واجار عنه انه مطوى من ادم اتى بالوجه
الصحيح بل الظاهر هذا لان المشبه في هذا الوجه ايضا مطوى منوى لكن الوجه اخر فاذن هو عطف على
قوله ولما بل ان يقول ودل ايضا قوله في الجواب ولما قيل ان يقول على ضعف القول الاول **قوله**
لاستغلف استيناف على سبيل البيان او حال المعنى ان التمثيل من جملة التمثيلات المركبة فلا يحتاج
الى ان يقدر في طرف المشبه ما يقابل واحدا واحدا معز ولا بعضها عن بعض **قوله** بيانه اي بان
وقوع التمثيل في كلامهم لا بيان القول الغل واجازة هذا الوجه فانه تصور في المركب الهية

الحاصلة من تقارن تلك الصور وكيفية ارتباطها المتضامة بمحصل في النفس منه ما لا يحصل من
المفردات كما اذا تصورت من مجموع الالاهه مخايله من ادراكه المركب الهطل مع تكاتف
ظلمة الليل وهذه اساج السحاب تنابيع القطر وصوت الرعد الهائل والبرق الخاطف والصاعقة
المحترقة وكلهم من خوف هذه الشدايد حركات من تحذر الموت حصل له منه امر عجيب خطب
هايل خلاف ما اذا تكلفت لواحد واحد مشهرا به **قوله** فتقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة
الايمه فان قلت كيف استشهد بها هنا التمثيل المركب وقلا استشهد بها المفرد في قوله
لم يشبهوا اولاد المتوفى وانما شبهت قصتهم بقصتهم قلت ليريد ان الاله اصاع
ليسوع فيها الامراك وان القول القوي الذي علمه علماء الهيات هو الاخير **قوله** فاما ان يرد
تشبيه الافراد بالافراد متعلق بقوله العرض تشبيه حال اليهود في حملها الى اخره اجمار
خوف ما في احد الفصيلين اي اما ان يرد تشبيه المركب بالمركب فهو المراد واما ان يرد
تشبيه المفرد بالمفرد فلا **قوله** فكذلك لما وصف ونوع المناقضة في ضلالهم هذا شروع في
بيان التشبيهين على ان الوجه فيهما غير حقيقي متبرع من عدم امور فخذ هذا حسن السؤال
عن بيان الوجه في التشبيهين فان ذلك مشكل يقال فيهم سهمت حار المناقضة حال المتوفى
ويقال ذوى الصيب والجواب عنهما ما ذكره صاحب المفاتيح فان وجه تشبيه المناقضة بالذين
شبهوا ايمهم الى اخره كما سبق وان قوله تعالى كصيب من السماء الى اخره تمثيل لما ان وجه تشبيه
يهم وبين المناقضة هو انهم في المقام المطمع في حصول المطالب ونحو المارب لا يحطون الا بعد
المطموع فيه من مجرد مقامات الاحوال **قوله** الذي كتم يقدره في المفروق من التشبيه من
حذف المضاف وهو قوله او كمثل ذوى صيب يعني لا بد في التشبيه المفروق من تقدير
ذوى لان التشبيه حتم لا يس من ذوات المناقضة والصيب نفسه بل بين ذواتهم
وذوات ذوى الصيب بل بين صفتهم وصفهم لان هذا التشبيه يقتضي التساوي بين الطرفين
من جملة الوجوه فاذا جعل التشبيه مركبا هل يجب التلصاق مثل ذلك وواجب ان مثل ان
مثل ذلك التلصاق ليس بشرط في المركب لكن اقتضى ذلك التقدير امران احران احدهما ضمير
الجمع في قوله يجعلون اصابعهم فانه يستدعي مرجوعا اليه ناسبه فلا بد من تقدير ذوى
وثانيهما عطف هذا التمثيل على التمثيل الاول فالواجب تقدير لفظ مثل ايضا **قوله** وما هو
بين في هذا اي في المرامي هي الكيفية المتبرعة لا النظم بل هي حروف التشبيه اي شئ كان
فان الشاعر حار في التشبيه باداه الحصر وهو يقتضي ان لا يكون الناس الا مشبهين بالربار
وليس كذلك اذا لم يرع فيه الكيفية **قوله** وما الناس الا كالربار قوله بلا وقع خبر متندا محذوف
وغدا ويتعلق به واكمله حال عطفا على قوله واهلها بها ولو لم ظرف المقدر في رب الذي هو
الخبر اعلى الناس كالربار ما هو له يرمح طوقها وبلا وقع نور خطوا عنها بعده **قوله** وما المثل الا كالشرايب
وصوره كور وما د ابعدا وهو ساطع وما المثل الا لاهلون الا وديعه ولا يدري ما ان تروا الوديع
قوله ووشك نفوسهم اي قرب رحلهم الاساس ووشك وادشك ان تفعل ووشك ان تخرج

واخاف وشكك البين **قوله** او في اصلها للتساوي شيئين في الشك الى قوله فاستفيرت
للتساوي وتبعه صاحب الخبر بلا تغيير في العبارة قال صاحب الفرائد الى جنان قال او
لعليق الحكم باحد المذكورين فصاعدا والتفاوت في المودي انما يقع بحسب التركيب
الذي وقعت فيه فان وقعت في الجزر فالاصل تعليق الحكم باحدهما وهو عن معين
فامكن ان يقع الشك فيه وان وقعت في الطلب ولم يكن وقوع الشك فيه افاد الخبر
والاباحه والحاصل ايضا تعليق الحكم باحدهما وذلك عني مانع لتعلق الحكم بكل واحد منهما
فعلى هذا لم يلزم الاستتار في المواضع كلها على معناها قلت حاصل تقريره ان او حقيقه
في القدر المشترك بين الشك والتخير والاباحه وهو تعليق الحكم باحد الامرين وقال الحرسى
دلالة الثلاثة اعني او واما واما على احد الشيين لا عن واما الشك والتخير والاباحه
وعزها فانها من صفات الكلام الذي هو فيه واصفاً لها بما جاز وقال ابن الحاجب في شرح
المفصل واما قال اي المصنف وقال في او واما انها للشك بلفظ فقال تبين على ان ذلك
ليس لازماً ما قد يكون للمتكلم عزاً شاك بل يكون مبهماً اما في الامر فيعالب للتخير والاباحه
على وضعها الاثبات الحكم لاحد الامرين الا انه ان حصلت قرينه نهي معها ان الامر غير
خارج عن الاخر مثل قوله جالس الحسن او ابن سيرين سمي الاباحه والاسمي تخيري او هو لا حد
الامرين في الموضوعين واما علم نفي حرم الامر عن الاخر في الاباحه من امر خارج عما في
الشيء تخري قوله ولا نطع منها آثما وكفورا وجه التخييم من جهة النهي الداخل على معنى النهي لنفي
لان المعنى قبل وجرد النهي على بابها ومبصر المعنى ولا نطع واحداً منهما فلا يحصل للانهاء
عن احدهما حتى يتم عنهما مطلقاً روي ان المصنف كتب في بعض الحواشي يقول كل خبر او
لما كان قلت كل احدهما فاذا نقيت هذا قلت لانا كل خبر او ولما كان قلت لانا كل
شيئاً منهما قلت وجه التوفيق بين كلاميه المصنف في الكشف والمفصل ان او في
اصل اللغة موضع تساوي شيئين في الشك ثم فرقه طريقاً احدهما ان يتعارف المعنى
التخير او الاباحه لعلاقة تعليق الحكم باحد المذكورين كما يتعارف الاسد للشياع لعلاقة
الجزاء وثانيهما ان يحيل على عموم الجواز لتعلق الحكم باحد المذكورين فيقال او اما في الخبر فانها
للتشك وفي الامر للتخير والاباحه وعلى الاول ورد في الكشف وعلى الثاني في المفصل وفي
كلام الزجاج استعان بما ذهب اليه المصنف وقال ابو في قوله تعالى او كصيب دخلت لعز
شك وهذه تسمية الخراف باللغة والاباحه والمعنى ان المشمل مباح لكل من المتفادين ان
مثلهم هم المستوفون فذاك مثله او مثله هو صاحب الصيب فمثلهم او مثله هو صاحب
جميعاً فيهما مثله هو قلت ان اختصاص الخراف الى المذهب بهذا المعنى دون من سواه دليل على
دفع هذا المعنى ولم يكن كذلك اذا كان حقيقه لاستواء الخراف وعزهم من اصل اللغة فيه وهذا
خلاف تلك القاعدة وهو ان او في الامر للاباحه لكونها داخله ههنا على الخبر وهي للاباحه
ولان او عند الاطلاق يتبادر منها الشك دون ما سواه من المعاني وذلك ما مره الحقيقه

قوله واستخرج ذلك صادق الرعد صيب صدره عفا انه نفع الجنوب من الصبا الاستحسان
السحاب الاسود دان قريب من الارض صادق الرعد اي عن ظلم محي الانا ربيع الجنوب
وغير رسومه اختلاف هاتين الركبتين وتتابع هبوبهما مثل اختلاف الركبتين بين الصانع
الشرقي فان احد الركبتين منزل السدى والاخرى كالجمه فان ربح الصبا فرب من جانب
المشرق والجنوب من يمين من يكون متوجهاً للشرق **قوله** انما مخرج مكشوف رؤسنا عن
اي همره رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل هل ترون ما
فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرفيع سقف محفوظ وموج مكشوف اخبركم امر
مكشوف مدفع اي كمن ان يسأل النهاية كل سماء ارفع وقيل هو اسم سماء الدنيا الفايده فيه
انه جاء بالسم معروف ثم مر انه عن مطابق للسؤال لانه لم يسأل عما عرض اللفظ السماء من الترفيع
بل سأل ان قوله من السماء الفايده في ذكره بل الحجاب بالمطابق قوله بعد ذلك وفيه ان
السحاب من السماء مخفوف ومنها ياخذ ما يريد زعم الخائف وكان من الظاهر تقدم هذا
على ذلك قلت قد ذكرنا في الكونه مقصوداً بالذات او ليعلق عليه امر اخر وذلك الامر
موقوف على ذكر ذلك الشيء وههنا المقصود الاستغراق والمبالغه ولم يكن تحصل ذلك الا بذكر
السماء معروف مخفوف بها كحاشي واستجلب ذكر المعنى الثاني وهو رد زعم الخائف على بسبب الادباج
اي اشاره النص فذكره ولو عكس لم تكن المبالغه لتطابق ذكر السماء ذكر الصيب لان في مبالغه
شيء كما ذكر واليه الاشارة بقوله وكما نصب الى اخر **قوله** ومن بجوارض سسا وسما
صدره فاوه بذكرها اذا ما ذكرتها سمي بعض الارض ارضا وبعض السماء سما واراد بعض
السماء والارض ما تعادل من السماء والارض التي بينهما ولا يجوز ان يراد بالسماء المطلقة لانها ليست
بينه وبينها **قوله** من جهة التركيب لانها ركبت من صاد وهي مطبقه متعلبه واشد
ويارده من الشديدين **قوله** والبيتا لانها بنيت على وزن فعيل وهي صفة مشبهة تدرك على شئ ثابت
قال السجواني وهو هنا مختص بالمعنى وفيه مبالغه وقوله والتكثير لانها تكثير لقول **قوله** بان
جعلها مطبقاً حيث عرف السماء باللام الا منفرقة **قوله** لا كزعم من يزعم انه باختره من البحر قال
الامام من الناس من قال المطر انما يحصل من ارتفاع بخار رطبه من الارض الى الهواء فينقذ
هناك من شدة برد الهواء ثم ينزل من ثقله فيسقط ذلك المذهب هنا بان بين ان ذلك
الصيب نزل من السماء وكذا بقوله وانزلنا من السماء ماء مطر او بقوله ونزل من السماء ماء فبالفرا
من برد **قوله** بالطرف على الاتفاق يريد انك لو قلت ان ثقله ظلمات فعند الاخفش ارتفاعه
على القاع عليه لان لم يشترط الاعتماد وعدم يوجب ارتفاعه على الابتداء لا اشتراط الاعتماد واذا
اعتمد الطرف على شئ جاز انما كان في الابه لان وصفي صيب به فارتفاعه على القاع عليه بالاتفاق
قوله والرعد الصوت الذي يسمع من السحاب الى اخره والصحيح الذي عليه المعقول التقويل
هو ما روينا عن الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت يهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من المليك موكل بالسحاب معه من نار سمورها

بالحيث شالله فقالوا ما هذا الصوت الذي يسمع قال زجره حتى ينتهي حيث امرت فقالوا
صدقنا الزايله المخاريف جمع مخارق وهي في الاصل بوب بلف وبضرب به الصنان بعضهم
اراد انها له زجر بها المليك السحاب وتسوقه ويسوق حوت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
البرق سوط من نور زجر بها المليك السحاب **قوله** ينتفض الجوهرى نقصت الثوب والشجر
انفضه نفضا اذا حركته لينتفض **قوله** من الاربعاد لم يرد ان اصله منه لان اصله من الاعد
بل اراد ان فيه معنى الاضطراب والحركة **قوله** مضومها لهما ظلم الليل قيل ظلم الليل من باب
يستفاد من الالباب وليس فيها ما يدرك علمه والعجب انه ذكرها فيقال يستفاد من الجمع ومقام
المبالغة فان اقل الجمع لثمة فلذلك اعتبر الاعداد على التقديرين **قوله** في اعلاه ومصباهى هو
من اطلاق لصور المجاورين على الاخر والقصود في الاستشهاد بالبلد المجاور لان من اطلاق
الكل على البعض قال السحاب وندي فيه كلمات اى في وقته **قوله** يا عارض البيت العارض
السحاب يقال بلغعت اى تلحقت كالحفنة المراه بمرطها والاختيال التبخثر **قوله** العيانات اى
اسمان لامصدرات **قوله** وان اردت معنى الجمع الواو معنى جمع اى ترك الجمع لفظا مع ارادته معنى
ولو روي ان بالكسر على الشرطه كان انظر **قوله** الحدان يحجز فيه الرفع ويراد به المصدر وكسر
النون ويراد به تشبيه الحد وهو مصدر ايضا وصح بالكسر **قوله** او هم قائلون فان هم
والضمر في قائلون يرجع الى المضاف المحذوف عند قوله وكسر من قرية اهل كذا ها اى اهل كذا اهلها
وانما ذكر تقدير ذوى فيما سبق على سبيل الاستطراد وذكرهم ههنا على سبيل الاصاله وحل التركيب
قوله يبتغون فعله لله در عصابه نادى من اياما يخلق في الزمان الاول **قوله** اول اخفنه حوله
قربانهم قبرت ماره الكرم المفضل بيض الوجوه كرمه احسابهم شم الانوف من الطراز
الاول **قوله** لغشون حتى ما تتركابهم لا يسألون عن السواد المقبل **قوله** الا احقن فقيرهم بغيرهم
المنفقين على اليتيم الارمل **قوله** يبتغون من ورا البريض عليهم يردى يصفق بالرحيق السلسيل
قوله جلى بكسر الحاء وتشديد اللام موضع بد مشق بردي وادي دمشق والبريض نهر
معتب منه مصيفق الشراى ان تحول من انا الى انا والرحيق صفوه الخروماء سلسل وسلسال
اى سلسل الخروم في الحلق والتاخر عول على بقا المعنى حيث ذكر نصفق لان المعنى ما بردي وكان
القياس يصفق بالجمع شقطين من فوق لان في ردى الى البانث الطراز الاول هو الذي
يقتد بزجره في الخصال الجيده الاساس ومن الجار ما احسن طراز فلان وطرح وهو طريقه
في عمله وهذا الكلام الحسن من طراز فلان وهو من الطراز الاول **قوله** من العمة الغمة اشترها
اللين يقال عامر الى اللين اى شترها قال صاحب الضمور يردى عن الغمة اى بعد غمها وجاوز به
حكما الى اى وان شئت قلته معنى عن على معنى سقاها من جهة الغمة وهذا من عمل من تم كلامه
ومن هذه كما في قوله تعالى ووهبنا لم من رحمتنا اى من اجل رحمتنا **قوله** نصفه رعد الجوهري رعد
قاصف شديد الصوت والقصص الكسر ينقص اى سقط **قوله** الا انت عليهم اى اهلكته ووطانه
وطا مغنيا الاساس اى عليهم الرهاقناهم وقال ابو زيد الصاعقه نار تسقط من السماء في رعد شديد

قوله ومنه قوله تعالى وخز موسى صعقاى ومنه مجاز قوله تعالى وخز موسى صعقاى
كقوله في قوله تعالى فاخذ تكما الصاعقه وانتم تنظرون وموسى علم الصلوع واللمع لم تكن
صعقته موتا ولكن غشيه بدليل قوله فلما افاق اذ لو حمل على الاشتقاق لنا قض بيت
كلامين **قوله** سوا في التصرف اى فيما يلزم الفعل من التشوب والاشتقاق فيقال صفع
الريك وخطب مصقع وصعقه على راسه ولو كان مقلوبا لم يخاف من صورته واحده **قوله**
الصاعقه والصاعقه متقاربان وهما هذه الكبير الا ان الصفع يقال في الاجسام الارضية
والصعق في الاجسام العلوية وقال بعض اهل اللغة الصاعقه لثمة اوجه الموت كقوله
تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض والعذاب كقوله انذر تكرر صاعقه مثل صاعقه
عاد ومثود والناظر كقوله ويرسل الصواعق وما ذكره منى شامول من الصاعقه قال الصاعقه
هو الصوت الشديد من الجوى ثم يكون منه نار فقط او عذاب او موت وهي في اثار شى واحد
وهذه الاشياء مرات منها **قوله** وسواها اى سوا الصاعقه اما ان يكون صفة لصعقه الرعد
لان فاعلم صفتي الموت يحى جمعها على فاعل خزضاربه وصوارب او هو فاعل صفة للمذكر وهو الرعد
والا للمبالغة فيجمع على فاعل شاذا كخز فارس وفوارس او هي فاعله اسم الموت كخز كاتبه وكوات
قوله واعفر عود الكرم اذ خاره تقامه واعرض عن شتم الشتم تكريما **قوله** بابل حام العوراء
الكلمة القبيحة اى اثارها ليلقى الصدقة لعمرو احاج اليه لان الكرم اذا فرط منه قبيح يرم على فعله
ومنه كرمه ان يعود الى مثله واستشهد به لكونه مضافا الى المعرفه وهو نادى كقوله تعالى خذ
الموت اى اذ خاره وتكرما كلاهما مفعول له **قوله** وقيل عرض لا يصح معه احاساس
معاقب الجاه هذا يدل على ان الموت في الوجه الاول ليس بعرض بل هو امر عري وقال القاضى
وقيل عرض ايضا دالجا لقوله تعالى خلق الموت والحياه ورد بان الحلق معنى التقدير والاعدام
مقدر **قوله** واحاط الله الكافرين مجازا اى استقار غشيليه شبعته حائله انزال الله عذابه
على الكافرين من الجاهل كمن لا يجد لهم عنه كالم الجيش الذى صبح القوم وقد احاط بهم عن اخرهم
فلا يغترب منهم احد يؤده **قوله** في موضع اخر والاحاطه بهم من وراهم مثل لانهم لا يغتربون كما
لا يغترب ناس الشى المحيط به **قوله** المحيط بالمحيط به لا ضمير فى المحيط لانه تغذى بالجار الى
المفعول به والضمير الجوى يراد باللام فيه وفى به الثانى الى المحيط المعنى كمال الموت الذى احيط
بهم من كل جانب من قصده واحاط به **قوله** وهذه الجمل اعتراض لا محل له فاذن قلت كيف يصح
ان تقع مقرضه وهى انما قيد معنى المقترض فيها والعلامان اللذان اعترضت هذه فهما في شان
ذوى الصيب وهو الممثل به وهذه بعض احوال المناقض الممثل له قلت هذا من وجيز الكلام
وبليغه وذلك ان مقتضى الظاهر ان يذكر هذا قبيل كصيب لكون بعضا من احوال المشبه فنزل
هنا ليدل على ذلك ويعطى معنى التاكيد في هاتين الجملتين وفيه من الغرابيه انه موكد كمال المشبه به
وان المشبه بما يتم بشانه ويعتني بجاله وهذا المعنى قريب مما مر في ذهب الله بنورهم وانه في حال
المناقض على جز الشرط وانه من حال المستوفين والا وجه ان يقال ان قوله بالكافرين من وضع

الظلم موضع المضمر اشعار باستيصال اصحاب ذوي الصيب ذلك لئلا يظن انهم نعم الله تعالى ومثل
هذا التسميم في المشبه به مما يقوى المقصود في التمثيل من المبالغه ونحو قوله تعالى مثل ما ينبغي
في هذه الحياه الرضا كمثل ربح فربا صراحت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلك عقوبه لهم على ما يصح
لان الاهلاك عن سخط الله وبلغ ويصرح قوله في التشبيه الاول ان يكون المستوفى في
هذا الوجه مستوفى قدره لا يرضاه الله تعالى او قدما الغوايه ليتوصلوا بالاستضاءه بها الى
بعض المعاني ولقد وانها في طرق العيب فاطفاها الله تعالى وخبت اما انهم قال العاصي كاد
وضعت لمقاربه كثر من الوجود لعمري ومنه لكنه لم يوجد اما لغير شرط او لغيره مانع وعسى
موضوعه لرجائه في خبر محض ولذا كجاءت مقصوفه بخلاف عسى وخبرها مشروط فانه ان يكون
مضارع غائبا على ان المقصود بالتقريب من غرض لتوكيد التقرب بالذلاله على الحال وقد دخل
ان حلالا على عسى كما يحل علمها بالخرف عن خبرها لما ذكرتها في اصل معنى المقاربه **قوله** قرايها
يخطئ القراءت كلها شواذ قال ابن جني حكي الفراء عن بعض القراء يخطئ بنصب التاء والتاء والشديد
ثم قال ابن جني اصله كخطئ فادغم التاء في الطاء لانها من مخرج واحد ولان التاء مهموسه والطاء
مجهول والمجهول اقوى صوتا من المهموسه ومتى كان الادغام مقويا للحرف المدغم حسن ذلك
وعلمته ان الحرف اذا ادغم خفي فصنع فاذا ادغم في حرف اقوى منه استحال اللفظ المدغم فيه فتوى
لقرته وكان في ذلك تدارك وتلاف لما جنى على الحرف المدغم فاستعمل في الادغام والتخفيف
ساكنه فعلمت الفتحه الهاء وقلب التاء طاء وادغمت الطاء فصار يخطئ ومهم من اذا سعن
التاليه غمها كرايها لا لتعاليها كرايها فاستغنى بغيرها عن نقل الفتحه الهاء فيقول يخطئ وقسم
من يكره في المضارع اتباعا لغيره فالفعل بعده فيقول يخطئ **قوله** استيناف ثالث الاول
يخطئون والثاني يكا بالبرق **قوله** وهذا اي قوله يكا بالبرق تمثيل اي سيميم للمثيل لانه تمثيل
اخر فتقوله وما هم منه الى اخره بيان معنى كلامه اضاء لهم وعطف بغيره على شدة الامر
على المناقض كما ان كلاما اضاء لهم بيان لقوله يكا بالبرق والبيان في شدته وسبب ايتون
ويذرون اي نزلون وتكون متعلقان بقوله يكا بالبرق فاذن قلت هذا توهم ان التشبيه
البيان معروف مع ان المصنف رجع عنه لقوله والصحيح الذي عليه علم البيان قلت هذا لا ياتي
التمثيل لان شرطه ان يكون متبعا من عدة امور وكلما ذكر في طرف المشبه به امر متوهم ويعتبر
مشبه في طرف المشبه اذ لو اختلف امر منه اختلف التمثيل كما صرح به صاحب المغناج بقوله والذي نحن
بصدده من الوصف غير الحقيقي اخرج منظور منه الى التامل لا سيما المعاني التي تنبع منها فزج
يشترع من بلائه فاوثر الخطا لوجوب انتزاعه من اكثر **قوله** فاذا ازداد ونوعه وقاوت
فالمقام يتخفى عدو الاشياء لا انتهازهم الغرضه قلنا بل يقتضي المشي لما سبق من قوله حذر الموت يخطئ
اي جازهم فانهم لغايه تجبرهم ودهشتهم لا يمكن ان المشي ايضا عند الغرضه وتغنى بالعدو واليه
الاتجاه بقوله من امكان المشي **قوله** انتزعوها الجوهر انتزعت الغرضه اذا اغتمتها **قوله**
ويشهد له قراة يزيد بن قطيب قيل في نظر لا يجوز ان يكون الفعل مناديا الجار والمجرور لقوله تعالى

غير الغضوب عليهم والجار والمجرور ليس صله للاظلام بل هو ظرف مستقر كما في الاستعمال
قوله هما اظلما حال البيت وقبله احوالت ارشادك فعقل مرشدك امر استميت فادبني فذكر
مردني اي استميت اي تجشمت وطلبت هما اظلم اي الغفر والدرج حال اي الشيب والشيء
ثمة اظلم يقال للقوم اذا كانوا مقبلين على شيء محرقين به ثم انكشفوا عنه قد افترجوا
عنه واجلو عنه امرت اي في السن واشيب اي في الراي وكوزان يريد انه شاب
في حال المراد لعظم ما ناله من الشوايد وانما اضاف الاظلام الى العقل لان العاقل لا يطيب
له عيش **قوله** عن وجه امر ذا شيب يريد به نفسه جرد شخصا امر دخاله عاذلته
اي لا تخاطبيني لا ارشادك في الكرم فعقل رشيد ولا تجشمت يادني فان سلمى وطرفه الثمن
ادركوا الجاهليه ثم اسلموا مثل لبيد وحسان والمتقدمون من الاسلام كالفرزدق وجرير
والحميدون كالي تمار والبحتري **قوله** ما جعل ما بقوله اي انه موثق به في الروايه
فلو لم يسمع من العرب لم يقل قال الانباري هو حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس الطائي
شامي الاصل قدم بغداد وجالس فيها الادبا وعاشر العلماء وقد روى عنه احمد بن ابي طاهر
وعنه اخبار منده وزياد الحسن بن وهب فجمع القريض كخام الشعر او غدير روضتها
جيب الطاسي ما تاعنا فجاور في حضرة وكذا كان قبل في الاحياء **قوله** واراد ولوشا الله
عطف على قوله والمعنى ولوشا الله يعني كما ان مفعول شامخ وزوف كرا متعلق لذهب محذوف
وهو تصفيف وتوضيح **قوله** ولو شئت ان ابكي دما لبيكته تمامه عليه ولكن ساحت
الصدر اوسع اني بالمفعول لان بكاء الدم مستغرب ونصب دما باعتبار ضمير البكاء معنى
الصب قال العاصي فايد قوله تعالى ولوشا الله لذهب سمعهم ابد المانع لذهب سمعهم
وايصارهم مع قيام ما يقتضيه والتنبيه على ان تاتر الاسباب في مبياتها مشروط بمشيئة
الله تعالى وان وجودها مرتبط باسبابها وقلت فايدته الراجحه الى الممثل له وهي انه
تعالى لم يزل المناقض فها هم فيه ليتبادروا في الغي والفساد ليعتدون عذابهم اشد **قوله** باسمهم
بزاره الباء يعني دلت الهم على التقديره والباء كعضاده للتقديره وايضا كعضد الباب لعضاده
قوله وهو اعمر العام كلاله المصنف لا كلامه يسيويه وهو لفظ يقع على كل مذكر ومؤنث ثم انه
لا يستعمل الا مذكر لقول الان الذي كر اصل لوقع الغليب للفرع **قوله** وكما ان الله اخص الخاص
يريد به قوله واما الله فمختص بالعبود الكف ولا يطلق على غيره **قوله** وعلى المعدوم والحال
الاختصاص الشيء عندنا مختص بالوجود فلا يدخل فيه المتخيل وعند المعتزله يدخل فيه المعدوم
واما المتخيل فلا يدخل فيه فلا بد السؤال فاذا قل اذا كان المعدوم لا يسمى شيئا واذا وجد صار
شيئا لا يتعلق القدر به اذا القدر انما يتعلق بالشيء او لوجوده فيكون قادر على شيء
فجوابه من باب قل قلنا اي تسميه الشيء باسم ما يؤول اليه كانه قال قادر على كل ما يصير شيئا
الاختصاص وفنه نظر فان العدم يتعلق به في اول زمن وجوده وهو في اول زمن وجوده شيء
لا خلاف بين المذاهب ان شيئا في اول وجوده لم يكن شيئا في ثاني الاحوال قال العاصي

الشيء يختص بالوجود لانه في الاصل مصدر شأ اطلق بمعنى شأنا تارة اي يريد والمراد يكون
موجودا وحمد بن يونس الباري تعالى كما قال قل اي شيء اكبر من ربه قل الله ومعنى شئ
اخرى اي شئ وجوده وما شاء الله وجوده فهو موجود اي موجودا احوالا او مالا او
اعمر منه على حسب مشيئته وعلوه قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير والمعتزلة لما والوا الشيء
ما يصح ان يوجد وهو نعم الواجب والممكن او ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيعلم الممتنع ايضا
لزمهم التخصيص بالممكن بدليل العقل اي تخصيص قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير
وهو المراد بقول المصنف مشروط في حد القادر بان لا يكون الفعل مستحيلا فمختلف فيه معنى
بين المعتزلة فمن جرح قال ان القادر مناع عن مستحيل ليس بمتام ومن منعه قال ان
اجتماع قدرتي قادرين مستقلين على فعل واحد محتج وقيل مختلف بين المعتزلة واهل السنة
فانهم والوا فعل العبد مقدور له من جهة الكسب ومقدور الله من جهة الابدان والانتفاء
زعموا انها تعلقت به قدر العبد لا متعلق به قدر الله سبحانه وتعالى اذ قدر العبد مستغني
بنفسه واما اهل السنة الى القدر عندهم هو الله الواحد القهار فتعلق قدرته بالفعل وتعلق
به قدر العبد لا للتأثر ولزلك لم يجعلوا مقدورا بين قادرين **قوله** لانه يوقع فعله
على مقدار قوته قال القاضي القدر هو الممكن من ايجاد الشيء وقيل صفة تقتضي التمكن
وقيل قدر العبد ههنا يتم على الفعل وقدر الله عبارة عن نفى العجز عنه والقادر هو
الذي ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل والقدير هو الفاعل لما يشاء على ما يشاء ولزلك قلنا اوصف
به عن الباري واشتقاق القدر من القدر لان القادر يوقع الفعل على مقدار قوته او على
مقدار ما تقتضيه مشيئته وقته دليل على ان الحادث حال حدوثه والممكن حال امكانه
مقدور وان مقدور العبد مقدور الله لانه شئ **قوله** المصنف اشتقاق القدير من التقدير
بأول بقولنا اشتقاقه من القدر بمعنى التقدير اذ لا يتقدم ان شئ السالك من المزيد
الراغب القدر اذا وصفت بها الانسان فاسم له بها يتم من فعل شئ ما واذا وصفت
الله تعالى بها فبقي للعجز عنه وكما ان يوصف عن الله تعالى بالقدر المطلقة معنى وان اطلق عليه
بلحقه ان يقال قادر على هذا ومتى قيل هو قادر فعلى سبيل معنى التقييد ولهذا لا احد غير الله
يوصف بالقدر من وجه **والقدير** هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضيه الحكمة لا زاياد اعلم ولا
ناقصا عنه ولهذا لا يوصف به الا الله تعالى ان الله على كل شيء قدير والمقدر يقاربه بخبر عند
ملك مقدر ولكن قدر يوصف به البشر فاذا استعمل في الله فمعناه معنى التقدير وهي
البشر معنى المتخلف والمكسب للقدر **قوله** واوجده اي صيرته واحل من اوجده فوجد
واوجده الله مطلوبه اي كونه والمعنى صيرته واحل شيئا هازما من طبعه ولو لا هذا الالتفات
لما وجد السامع ذلك الشئ **البارز** **قوله** والخروج من صنف الى صنف يستفح الا ان الالتفات
واعلم ان كل عدول من الظاهر الى الباطن سواء كان التفتاتا او غير تنبيه على مكان لطيف مبارها
مقتضى العام فتنى وقع عند بلوغ مثله وتنبيهها استهيش لعنه لقبولها **قوله** صاحب المتنازع

ولامر ما تجد ارباب البلاغة وقرسات الطراد يستشرون من هذا الفن في محاوراتهم واللطيف
التي تتضمنها هذا المقام هي ان الله تعالى لما عدد الفرق الثلاث لم يجمع منهم محبا طباعهم ووصف
كل فرقة بما اختصت به مما يستحقها ويشفيها ويخفيها ويرد بها اقبل عليهم بقوله يا ايها
الناس يعني يا ايها المؤمنون كما شرفكم ورفعتم منزلةكم ومختكم الكتاب الكامل فترتم
بالهدى عاجلا وبالعلاج اجلاد ومواعلي ما انتم فيه ولا تتوانوا وزيدوا في الشكر والتقوى
لازبدنكم في النعمة والافصال ويا ايها الكافرون اقلعوا عما انتم فيه وارجعوا عن عبادته عز الله الذي
لا تغف عنه ولا ضرر وتوجهوا الى عبادته من خلقكم ويا ايها الكافر وجعل لكم الارض فراشا والسما سماء
ورقكم وكنت ويا ايها المنافقون اعلموا اني عالم بما في ضمائركم واسراركم واعلم ما تاتون
وما تذكرون فاخلصوا العباد الى القدر الذي انتم عليه وعلى اسلافكم لعلكم تتقون فتذكرون
عن المتناق **قوله** وبلغنا الى اخره معطوف على قوله لما عدد الله تعالى لان معناه ان الخطاب شامل
للمؤمن والكافر والمنافق ومعنى بلغنا الى اخره ان الخطاب مختص بمشركي مكة واما قوله
يا ايها الناس ملكي ويا ايها الذين امنوا ملكي في عالم التزويل والكوسيط والكواشي وكون
ولما جده في كتب الحديث **قوله** فقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشركي مكة تفريع
على هذه الرواية روي الامام عن القاضي ان هذا الذي ذكره يعني ابراهيم وعلقه ان كان الرجوع
فيه الى النقل مسلم وان كان السبب فيه حضور المؤمنين بالمدينة على الشرع دون مكة فضعيف لانه
كحوز ان مخاطبة من بصفته ومن وباسم جنتهم وقدير من ليس بمؤمن بالعبادة كما هو من المؤمنين
بالاستمرار على العبادته والازدياد منها بالخطاب في الجمع ممكن وقال القاضي المجموع واسماوها
المحلاة باللام للعموم حيث لا عهد ويدل على صحة الاستشنا والمؤكد بما عيذ العموم كقوله تعالى فبجد
الملئكة كلهم اجعون واستدلوا بالصحابة وعمومها شايعا ذايغا فاناس نعم الموجودين وقت النزول
افظا ومن سجد لما تواتر من دين حمى صلوات الله عليه ان مقتضى خطابه واحكامه شامل
للقبيلين باقيا الى قيام الساعة الا ما خصه الربيل الرابع قد رعد من اناس تنفعل على وجهين
احدهما المشار به الى الصورة المخصوصة وذلك عام في الصغير والكبير والعاقلة وغير العاقلة والثاني
المشار به الى المختص يقوى العلم والعمل المحكم وهو كمنفعل على طريق المدح ولزلك يقال فلان اكثر انسانه
من فلان لاختصاص هذا المعنى مقبول الزيادة والنقصان وهذا المعنى هو المراد في هذا الوضع
والعبادة نهاية التخلل في الحرمة وبذلك الطاقة وذكر في مقابلة اعظم النعم ولا يخفى غير الله لانه
هو الذي له اعظم النعم والعبادة تقال في ثلثة اشياء اعتقاد الحق وتخري الحق وعمل الخير وعبادة
الله الله كما يكون في فعل المحاطات الواجبات قد تكون في فعل المحاطات وذلك اذا قصد
بالفعل وجه الله وتخري مرضاته **قوله** بعضهم محاطات اوليا الله كلها واجبات وواجباتهم نوافل
فعل كيف ذلك قال لانهم لا يقومون على شئ من مباح لهم كالاكل والشرب حتى يضطروا الله فتصير
تناولا محتما وبالمؤمن من الغرائض فوق ما يلزمهم حتى يصير منضمه مستغلا وبهذا النظر قيل
عند اهل الصالحين تنزل الرحمة وفرق بين قوله اعبدوا الله وبين قوله اعبدوا ربكم لان في الثاني

اجاب العباد بواسطه ربه النعمه التي ترسم وقوامهم وفي عباده الله ايجاب عبادته مراعاة
عن وجل من عز واسطه وعلى ذلك قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم وذلك قوله يا ايها الذين امنوا
انقوا الله فحيث ذكر الناس ذكر الرب وحيث ذكر الامان ذكر الله **قوله** ثم استعمل اي موضوع
لنرا البعيد حقيقة واذا استعملت في القرب على الجار فلا يخلو ان يراد بالبعد حسب المنزل والمزلة
امان وجهه المتكلم بقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم وباسمنا اقلعنا اظفار العظيمة وكبرياءه وابدان الشان
عربية وتناونا المنادي وتبعه داله وامان وجهه الخطاب كما نقول يا رب وبالله هضم النفس
واستبعاد الاما عن مظان الزلفى والبعد حسب كلفه والبلادة لا يقال يا هذا ان البغات بارضت
تستسر واكثر لك فانفق بضائك باجرير وكسب التعطين وان الخطاب لمكان بعيد عن
التفكير لانه من المعاني الرقيقة وانه معنى به جراحا كخن بصره فينزل لذلك الخطاب منزلة العاقل
تقيها والهاما ليتلقاه بشراسم ومجا مع قلبه قال المصنف في قوله تعالى حرض المؤمن على القتال
اي سمع حرضا كما تعال ما اراك الامراض في هذا الامر لتفهمه وتخرج منه **قوله** في حوائد الهيا به
الجوار رفع الصوت والاستغاثة ومنه الحرث في حزم الالصوات تجارون والى الله **قوله** واسمع
به وابصر عطف على حمله قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد قال ابو البقاء غيب السموات
والارض ابصر به واسمع الا في ابصر به يعود على الله تعالى وموضع رفع والبارز اية اي ابصر الله وهكذا
في كل فعل العجب الذي هو على لفظ الامر **قوله** واستبعاد ايها من مظان الزلفى تفسير لقوله ان تقصص
منه لنفسه وكذا ما يتر به تفسير لقوله من مظان الزلفى وكذا اقرارها بالتقريب في حزم الله تفسير لقوله
هضم لنفسه وقوله مع فطرته لانه حال من فاعل اقرار اي من يستبعد نفسه من القرب من رضوان
الله لاجل اقراره بالتقريب مصاحب الحرص على استجابة الدعوه لان الله تعالى قال انما استجب دعوى
الضعيف الخاضع الذليل الذي يستعطفه ونظر افتقاره ومنه كنه **قوله** انما اذكر الزاياه في
الحرث فها كنت عليه اي سقطت عليه ورميت بنفسى فوقه فهو خاياه عن الحرص **قوله** والاذن
الزاياه اذن ياذن اذ نال حرثك استمع في الحرث ما اذن الله بشي ما اذن ليني تغني بالقران اخرج
الخاري وسلم اي ما استمع الله لشئ كما سماعه لني شقي بالقران اي تلوهم **قوله** فلما ابدان يردف
اسم جنس قال ابن الحاجب لانه مبهمة الزايات وكان وصفه بها يدل على ذاسامه ولا هو الرحم
لان الوصف بالعاى الخارج فرع على المعرفة الزايات وان ذلك كان المبهمة مستبدا بصي الوصفه باسمها
الاجناس دون غيره لما فيه من الابهام **قوله** او ما جرى مجراه من اسم الاشارة كقوله هذا الرجل
قوله لتأيد من احد ما تأيد معنى هذا لان الكثر تنبيه وتايد من ان ابا من عده للاضافه
فحيث نكث عن اعراضه بالاشتغال راعنا **قوله** وما يفتنه الجوهري الى ما يفهمه المعاونه **قوله**
ما لم يكن في غرضه ما يمكن ان يكون موصوله اي الكثر التي لم يكن في غرضه اي مصدرية اي كثر
كثرت لم يكن في غرضه من الكلام **قوله** كقول القائل وهو ابو تمام فله نعمة الله فك لا اسأل الله
فما يعنى سوى الله ان يدوم اي نعمة الله حاصله فك شامله عليك لا اسأل الله النعمه الحاصله لك
ولكن اساله دوام تلك النعمه فلما في سالت النعمه الحاصله لك لكنت ممن تسال فانما ان تقوم فانه

من كسب الحاصل **قوله** فشرط فيها ما لا بد لها منه وهذه ميسله اصوليه وهي ان وجوب الشئ
مطلقا وجوب وجوب بالائتم به وكان مقدورا لا قيل في خلاف ففهم من قال المعارضه ربه
قالا بالعباده للمعاقرين جاز ومن قال انها غير ضرورية قال لا امر لك بالعباده الا امر
بما هو من ممتماها فيستلزم الامر بالمعروف **قوله** وليس شيا اخر وهما بحث وهما
اللفظ اذا اطلق وهو محتمل لبعضين فلا يخلو اما ان يطلق على حقيقين مختلفين كاللفظ المشترك
او على افراد حقيقين واحده كالجنس او على حقيقه ومجاز واما القسم الاول والثالث فلا
يكونان اذ هما معا فبغى الثالث وهو المراد بقوله نارا لاد عباده وليس شيا اخر لان تلك
الزيادة الصاعده **قوله** فالمراد به ربه على الحقيقة اي الرب الذي اذا خرب به مطلقا
سائر الناس لا يتبادر الى ذهن احد عن الله تعالى والفرق ان الرب في الاول يتعدد والمربوط
واحد اي طائفة واحدة فلذلك كحي للبس وفي الثاني بالعكس فلا لبس **قوله** ولا يمنع هذا
الوجه اي ان يكون الصفه جارية على المدح في خطاب الكفرة لا يفهم كانوا يقولون هؤلاء
شفعا ونا والرب الحقيقي هو هو ايضا فاذا سمعوه من جانب الحق لم يشبهه عليهم
والاولا صرح لما تعرف بينهم والان قول السجود انما برب العالمين رب موسى وهرون ليس
لرفع الاحتمال **قوله** وهي قراءه مشكله لان فيها موصولين وصله واحده والاقامه الادخال
بالشده **قوله** بانتم سمعتم عن اباكم عجزوا لا يلتفتكم في سوء عمره وذلك ان عمر من لحا
التي ارا دان بها جرحا فخطب جرح قبيله تيم وقال لا تتركوا عمران ليجوز فيصيحكم شرع
قال المصنف فان قيل بانتم كلامه عند نفسه فجاز وقوع اسم الثاني ما قبله خلافا والذين في
الاية فانه غير مفيد فكيف يجوز تأييده من والجواب ان الذين معناه ايضا فابده الاشارة وان
كان المشار مبهما ولهذا رجع الضمير اليه والضمير انما يرجع الى المعنى فانك تقول الذي فعلته
قوله لعله يتذكر او كشي ثمال الترحي وقوله لعل الساعه قريب مثال الاشتقاق وكذا المثالان
السابقان **قوله** قال من قال معلل قوله لانه اطاع **قوله** وايضا فمن ردد الملوكة عطف
على قوله اطاع من عزم من حيث المعنى **قوله** او خلوا خاله الجوهري وقد خالت السحاب
واحلته وخالته اذا كان تزجي المطر واخلت فيه خال من الخراي رات فيه مخيله وعت
يعقوب وطلت الشئ جيلا وخيله ومحلهاى طنته **قوله** او تجي على طريق الاطماع عطف على
قوله قد جات على سبيل الاطماع كانه قيل لعل اما تجي على سبيل الاطماع مع التحقير مجازا او على
طريق الاطماع دون التحقير حقيقة **قوله** لا جرحا للفقير ليس تشديداى لا يصح اسناد
الرجا اليهم حين خلقهم الله تعالى لانهم حينئذ لم يكونوا عالمين بالرجا والالتقوى ولا بشي من
المعاني حتى تتوجه ادهانهم اليها ويمكن ان يقال لم لا يكون ان يكون لعلكم تتقون على هذا حال
مقدر قتل في جوابه لانهم حاله الخلق ليسوا راجين ولا مقدرين الرجاء واجيب بان لم يكن
مقدر الرجاء بكسر الراء لم لا يكون معذرين بفتحها قال في قوله تعالى وبشرنا يا سبي نبي
يصلح حال مقدره وقدره بشرنا بوجود اسحق سناى بان يوجد مقدر نبوته **قوله**

وهدينا ههنا النجدين اي طريقتي الخير والشر **قوله** ليتخرج امرهم الاساس رجحت الشئ وزنته بيدي
ونظرت ما فعله ومن الجبار رجح احد مولييه على الآخر وترج في القول ميل **قوله** حال المرئجي
اي الذي يتوقع منه الفعل حقيقة كما قال صاحب المفتاح في شبه حال المخلف الممكن من فعل
الطاعم والمعصيه اي مع تكليف الله اياه للاستلزام بالمرئجي المختر من ان يفعل وان لا يفعل
اي مع مرجحيه الذي لا يعلم العاقبه لمراسميه كجانب المشيه لعل جاعلا قرينه الاستفاره على الذي
لا يخفى عليه خفايف فنه من الاستفاره التبعية قالوا قوله لان الرجال لا يجوز على الله الى قوله ليس
سديد هذا انما يلزم اذا علق لعلكم خلفكم واما اذا علق بقوله اعبد واربحم انما واخر ان
او اعبد واراجب ان جعل لكم التقوى التي هي غاية العباده كتب بغير لعل معنى الترجي والاشفاق
فلا يكون مجازا وعليه قول القاضي في تفسيره لعلكم تتقون حال عن الضمير في اعبد واكانه قال
اعبد واربحم راجب ان تتخبطوا في سلك المتقين الفايدين بالهدى والفلاح المستوجبين لجوار
الله تعالى بانه على ان التقوى منهى درجات السالكين وهو التبري من كل شئ سوي الله
تعالى الى الله وان العابد ينبغي الا يفتخر بعبادته ويكون ذا خوف ورجا قال الله تعالى يدعون
هم خوفا وطعنا يرجون رحمتي ويخافون عقابي ومن خلعتكم والمعطوف على معنى انه خلقكم
ومن قبلكم في صور من برحى منه التقوى لترجح امره باجتماع اسبابه وكثر الروايع اليه فقلت
لعل اخيار المصنف القول الثاني لكونه اقرب الى مذهبه واعلم ان الذي فهم من ظاهر كلام المصنف
ان لعل مشترك في الترجي والاشفاق وفي الاطعام ملحق بعسى قال ابن الحاجب لعل معناها
التوقع وقد يكون التوقع المرجو والمخوف ولكنه كثر في المجرى حتى صار غالبا عليها فقلت
واما كونها للاطعام فلتضمنها معنى عسى ومن ثم عومل معها معا ملقنا في قوله لعلكم تتقون ان تلم
علمه قال الزجاج عسى معناها الطمع والاشفاق والاطعام من الله واجبه ثم كلامه
ثم الاطعام اما راجع الى التكلم بكونه كحقيق ما يطعم فنه لانه كريم وعظيم او الى السامع فلا
يكون للتحقيق وقال ابن الحاجب ومنهم من زعم انها في حق الله تعالى لعله يذكروا خشى وكرم
يذكروا ولم خش ومنهم من زعم ان معناها في منك للتغلب ويعو عليه في مثل لعل الساعة قريب
والله الاشارة بقول لعل لا يكون معنى كي لا تظن ان لعل بمعنى كي على الحقيقة ومن قال ان لعل
كي انما قال لانه حين راي قائلها استعمالها في حقيق المطلوب وانما هو الموعود زعم انها بمعنى كي
وذلك انما نشأ من المقام قال القائل اما عسى لا يكون اخلاق اطعام لكرمه وشمول رحمة
واما عظم وطوبى ابد العظمة واطهار الالهة والزمه من مله تقوم مقام صفات شتى
من غيره وما هذا شأنه لا يكون جميعا فاذت قلت قوله ليست فما ذكرناه في شئ يقتضي ان لا
يكون لعل بمعنى كي ويرجع بعد الذي نذكره الى ذلك به ليل قوله خلقكم للاستلزام وقوله بعد ذلك خلقكم
لكي تتقوا فقلت ان المصنف كان في بيان مجر لعل على الحقيقة وقال هو للرجح والاشفاق وظن اليها
معنى الاطعام ونسب مجاز عليه ميله الجبار منها وهي معنى كي واما قوله ليست فما ذكرناه في شئ فغناه
ان المذكور في معنى لعل لا يجوز حمل الابه على شئ من ذلك اما معنى كي لكونه حل التقيص على التحقيق

بواسطه التلميح من الكرم الذي اذا اطعم فعل ومن العظم الذي اذا رضى قطع فالمقام ياباه
لان المقصود من الايراد الاخبار والاستلزام لقوله يسئلواكم ايكم احسن عملا فلا يحصل ذلك الا على
طريق الاستفاره التبعية كما سبق فطريق المجازين مختلف وان كان ما لهما الى معنى كي والله اعلم
الانتصاف كلام الزمخشري حسن الاقوله واما لعلهم التقوى فانه على مذهبه والله تعالى يريد
على اهلا سنه من كل احد ما وقع منه وقال ايضا كلامه واقدروهم والقي بايديهم من امار الاحط
حمار خطأ **قوله** فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين يعني من الصفه البديعيه رد العجز على الصدر وهو ان جعل
احد اللغطين المكررين في اول العده والآخر في اخرها في قوله وكشيت الناس والله احق ان
يحشاه واول الايه الامر بالعباده واخرها في ذكر التقوى فلو جعل مقدمتها مطابقا لما قبلها
بان يقال يا ايها الناس اتقوا او بالعكس بان يقال لعلكم تتقون لحصول المطلوب وحاصل
الجواب ان المطابقه حاصله من حيث المعنى مع اعطاء معنى المبالغه وهي ان التقوى عرفا عبارته
عن الاتيان بجميع المامورات والانتهاء عن جميع المنهات واليه الاشارة بقوله والتقوى تضار
امر العابد ومنه جهده ويمكن ان يكون الاسلوب من باب الترتي والمراد في لعلكم معنى الترجي
لكن معناه راجع الى المخلف اي اعملوا في عبادته بركم عمل من يرجو الترتي فيها من الاهون الى الاغلط
الانتصاف قوله خلقكم للاستلزام على اقصى غاية العباده منزع على مذهبه والالتيق ان يقال
خلقكم على حاله من خلقكم منها ان لا تدعون من جهركم في التقوى شيئا الانتصاف لا يرده عليه ما ذكرهم
لان خلقهم الاستلزام من كون الاستلزام منهم او من الله تعالى وحده شخص عومه بان المراد
من خلق ذلك القله والمطله اي الارض والسماء ومنه الحديث ما اقلت الفيرا والاطلت
الحضرا على اصدق لجه من اى ذكر **قوله** المنتج الجوهرى تحت الناقه على ما لم يسم فاعلمه بسم سبحنا جا
ومن الحيوان معلق بالمنتج ومن الوان بيات اشباه **قوله** ايكون لهم ذلك متسلفا اي مدرجا
ومصعدا تترقون منه الى معرفه التوحيد وهو تغليب لقوله قد مر حانه وتعالى من مرجيات عبادته
قوله فيتيقنوا عند ذلك نتيجه اما بيات الترتي فهو انه تعالى منع على الاطلاق فلا بد من ظهور
هذه الصفه ومظهرها وجود المنعم عليه وهو المخلف واليه الاشارة بقوله خلقهم لا بد من تمكنه مما
خلق لهم ايضا وهو ان يكون حيا قادرا ولما كان الخلف والقدرة كالمقدمه للمطلوب قال ومنه
والسبب في الممكن من العباده والشكر ولما ان القام بالشكر والعباده مبروق بغيره المنعم
والمعبود اخرج الى الشكر والنظر المردى الى تلك العرفه واورش تقع نظر الخلف اليه مقبوه ومكانه واليه
الاشارة بقوله ثم خلق الارض التي هي معانهم ومستقرهم ثم بعد هذا النظر اذا ساعدكم الربيق
بان ياخذوا في العروج من السعليات الى العلويات وادادها فينظر الى هذه السما التي كاستيف
لمفرشهم واليه الاشارة بقوله ثم خلق السما التي هي كالقبة المصروبه على هذا القرار الى المشرق والمغرب
ينظر واليه الى ما يجعل من ازل واجها مع مفرش السما التي هي فراشهم من انواع الثمار والنبات واليه
الاشارة بقوله ثم سواه الى ما سواه الله عز وجل من شبه عقد الفتاح ثم ان المصنف ضمن في دليل الاتفاق
دليل النفس مشربا به ودليل الاتفاق مشربا به وذلك قوله اشباه النسل المسبح من الحيوان ليضم

الى دليل الافاق دليل الانفس لله درويانه وتقريره خلقهم احياء قادرين على قوله تعالى وتؤمنون
من الحال يوتاهن على انها حالات مترادفات **قول** متفرقها الجوهرى تعرفت ما
عند فلان اي يطلب حتى عرفته اي يطلبون ما به تعرفون وجود النعم ليقابلونها بل لا يمتنع ان
العبادة لان الشكر لغة الشا على الحسن بما اولاكم من المعروف فلازمه ادا ب الجوارح في العمل
وتحقيق مراضيه بالقلب وثنا باللسان وقيل المراد بل لا يمتنع الشكر لان **قول** واما ان
يكون رفعا على الابتداء اي على انه خبر مبتدأ محذوف **قول** ميتا كان اوقية او حيا الجوهري
الحيا واحدا لا حية من وبر او صوف لا من شعر وهو على عمودين اوله واما فوق ذلك فتدوير
والطريق بيت من ادم **قول** ومنه بنى على امراته التي اياه النازل دخول بالزوجه والاصل
فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأه بنى عليها قبة لم يدخلها فيها **قول** وسعوى الى عظم قدرته
الاساس سكنت الى فلان استأنست به واما سكناي من اسكن اليم من امرأه جيم والتدريج
الى الشئ العظم سبب لموانه المزج كما ان المبالغة به سبب الاستحسان الا ترى الى ارشاد ابراهيم
قومه الى التوحيد كلف اخذ في ابطال معتقدهم شافيا والافق من الادراك الى الاعلا قال تعالى
من الكواكب اولام الثمرات ثانيا ثمر الشمس ثالثا ثمر قوله ما قوم انى يرى مما تشرعون انى وجهت
وجهى للذى نظر السموات والارض اذ لو خاطبهم اولابا بالتوحيد لم يقع هذا الموضع **قول** بشارة
قوله فاحرجنا به من كل الثمرات ليعنى قوله تعالى حتى اذا قلت سبحا ثانيا لا استغناه لبلد ميتة فانزلنا
به الما فاحرجنا به من كل الثمرات لانه تعالى لم يذكر ثمر الشمس ثانيا ثمر قوله سبحا ثانيا لا استغناه لبلد ميتة فانزلنا
جميع الاراضى والانزال من السحاب الثقال وكذا اخبر جميع الثمرات بل اراد الكل الاكثر واكثر ما
يستعمل العقل في التبريل ومعنى اكثر منه قوله تعالى تدرك كل شئ بامر ربنا وقوله وارتيبنا من كل شئ
وارتيبت من كل شئ واما قوله فاحرجنا به ثمرات فدلالة على البعضية من جهة الجمع والتكثير لان
جميع قوله **قول** لانهم نزل من السماء المالكه اي لم ينزل من السماء الذى اخبره والتخدير لا يجمع
فله منه لانهم نزل من السماء به كل الثمرات لان بعضا من الثمرات مخرج من عزها السماء بل دليل قوله
عالي وانزلنا من السماء بعض الما فاحرجنا به بعض الثمرات وقوله ولا اخبره بالمطر جميع الثمرات فان
خلافه ما قال في الزمر كل ما في الارض فهو من السماء نزل منها الى الصحن ثم تقسمه فقلت على تقدير
هذه الرواية النافى قوله فاحرج به مستدعية للاخراج بعد الانزال لاراج عاده ومغرومه
ان بعضا من الثمرات مخرج على هذه الصورة وهي ما تسقى بماء الاربار والعيون والارهار فانها متراجحة
عاده عن الانزال لانه استودعها الجبال ثم اخرجها في الارض واخرج بها بعض الثمرات **قول**
ان كانت من التبعية كان انتصابه بانه مفعول له قيل اذا كانت للتبعية يكون محلها منصوبا
على المفعول به ورزقا على المفعول له ومحل كونه منصوبا على انه مفعول به لزم فالان مصدر وان
كانت للتبعية كانت حال او رزقا مفعول به ولكم صفة لزم رزقا وقيل اذا قلت اكلت من هذا الخبز
يكون من التبعية لا غير واذا قلت اكلت من هذا الخبز الجيد بنصب الجيد كان للبيان وعلى ان
يكون من مفعول له كانت اسما كمن في قول الشاعر ولقد ارانى للرماح دره عن من يمينه قروا ما

الدريه هو الخلف الذى تعلم عليها الطعت والمعنى من جانب معنى من في اليمين وعن في البيت مجازا وان
عن متعلق معناها كما قال صاحب المفاج ونال ان من لهما في الاعتبار قال المصنف في جاش لله
ما هذا بشر حاشى حرف من حرف الجرو صفت موضع التزينة والبراه والربيل عليه قراه من قرا حاشا لله
بالشون فان قلت فلم جاز الاثون اي في المشهور بعد اجراءه مجرى براه قلت من اياه الاصل
الذى هو الحرفية الا ترى الى قولهم جلست من عن يمينه كيف تركوا عن غير معرب على اصله **قول** ان
تقصيد الثمرات جماعلة الثمر برديان مغز الثمرات الثمر التى برادها الثمار فالثمرات مشتملة على افراد
كل فرد منها ثمار فاذا نفع الثمرات من الكرم ما لا يفيد الثمار وان كانت جمع قلم **قول** ونظره اى ونظر
ارادة الثمار بالثمره كالمجودى كالمجودى اسم شاعر يصغر جادوه واسمه بطه من محض روى ان
حسانا اذا قيل له انشدنا قال بالاشد كالمجودى اى تصدقته العينية التى مستهلكها بكت
سميه بخره فمع وعدت عدو ومفارق لم يربيع من السمكيت ربح الرجل اذ وقف وكس **قول**
والرجل اسم المسمى اي مصدر مفعول به كانه قيل اعطاكم وهو المراه بقوله رزقا اياكم
كما تقول رزقه العلم والمال اى اولاد واعطاه **قول** فله ثلاثة اوجه والوجه ذكره القاضى
لخصا قال فلا تجعلوا متعلق با عبدوا على انه نى معطوف عليه اوى منصوب باضمار ان جواب
له او بلعل على ان نصب جعلوا نصب فاطلع في قوله تعالى لعل ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الحاقا لها بالاشا لانه لا شئ اكافى لها غير موجب المعنى ان معولا لا تجعلوا الله انزادا
وبالذى جعل الله انما استأنفت به على انه نى وفغ خبر على تاويل مقول فله لا تجعلوا والالف السببية
ادخلت عليه لتضمن المبتدأ معنى الشرط والمعنى من ختمكم هذه النعم الحسام والايان العظام
سبغى ان لا يترك به وقلت الوجه الاول للمصنف مبنى على انه منصوب جوابا للاس وكرر الله
بقوله لان الاصل العبادة التوحيد وان لا تجعل له ند ولا شريك واما على عطى النهى على الاس
قالا به مثل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا والوجه الثانى في السحاب على عن
ما ذهب اليه القاضى لانه لم يجعل لعل على تاويل الشرط بل جعلها معنى كى على تشبيه الحام بالحام
في قوله تعالى لعل ابلغ الاسباب اسباب شرا الاستعارة على سبيل التبعية كما مضى والوجه الثالث
غير غائب لقوله وان زاد فله لفظ هو حيث قال هو الذى خلقهم لان في بيان المعنى لا تقدير
الظلام وفه اشار الى معنى الاختصاص لانه استثناف باعاده صفة عن استوفى عنه
الحديث وقاات سايلا حين سمع قوله اعبدوا ربحم سأل ما بالنا نخصه بالعبادة وان لا تشرك
شيا فقلت لانه هو الذى خلقكم هذه الايات العظيمة واللايل النبوة وفي اوجع اشار الى الاشعار
بالعبادة لان الحكم مرتبة على الاوصاف **قول** حكمكم للاساس صفوا وباحتقوا طافرا وهم حافون
به وحففته بالناس جعلتهم حافين به **قول** المناوى الاساس نوق بالحل نصت به وناوت
الرجل عادته ومعناه ناهضته للعداوة **قول** انما جعلون البيت ضمن يحلون معنى يضمون اى
يضمون الى ما يحلون نوا وكوزان يكون ما مفعولا للفعل محذوف اى يضمون ويشبهون الى انما
يحلون نوا وان يكون الى مع متعلق المحذوف فحالا من نوا قوله باقوته الاساس باقوته الحكم

فتعرف علمه اي حالكه فعلية واصلا لما فيه قوله **قوله** ليس له ند والاصل ان
وقوله نفى ما يسد مسده ونفى ما ينافيه نشر الراعب نفاشي مشارك في الجوهر وذلك من
من المالم فان المثال يقال في اي مشارك كانت فكل ند مثل ولا انعكس يقال ند وندييه والضد ان
ان الشبان اللذان تحت جنس واحد ونفا في كل واحد الاخر في اوصافه الخاصة وبينهما البعد
البعد كالحز والش والسراد والناض والم لا يكونا تحت واحد كالحوايه والحركه لا يقال لهما ضد
والوا الضد هو احدا المتقابلين فان المتقابلين الشيان المختلفان بالذات وكل واحد قبال الاخر
والاكتفاء في شئ واحد في وقت واحد وذلك اربعة الضدان والمتضامان كالضعف والقوة
والوجود والعدم والاشياء في الاخبار وكثير من اهل اللغة والمتكلمين يجعلون كل ذلك من
المضادات وقول الضدان ما لا ضد اجتماعهما في محل واحد والله تعالى منزعه عن ان يكون جوهرا
فان لا ضده ولا ند وقال تعالى ويكونون عليهم ضدا اي منافين لهم **قوله** كانوا سمون توحيد
السؤال ان الكفره كانوا يجعلون اصنامهم مساويه لله تعالى في التسميه والتعريف اليهم وما كانوا
يزعمون انهم خالقون الله في شئ من ذلك حتى يكونوا انزاد وكيف قيل فلا تجعلوا لله انزادا
وظلوه الجواب ان هذه التسميه اي تسميه الله اياها انزادا على التمكن لانهم ينزلون مقام الضد
لضرب من التمكن لقوله تعالى بشرهم لعذاب اليم استخاراهم وازداد لعذابهم اي انتم لا تعلمون
ان مثل هذا التعظيم والتسميه تودي الى جعله قادرا على مخالفته ومناواته في استعاره مصرجه
كحقيقته اصلية واقعه على سبل التمكن **قوله** شفع عليهم كما تهنك بهم باثبات انزاد بلوغ فيه بان
او ثلث الجمع بمعنى لم يكنوا بذلك الفعل الشيع حتى صول اليه ما زادت به الشفاعة فيكون من
اب الافعال كقولها كانه علم في راسه **قوله** اربا واحدا البيت لربن اي اتخذت ربنا
تفست الامور اي تنزق للاحوال من قوام تتسمهم الرهر فتسموا فرقم فتفرقوا من الصالح
اي اذا تفرقت الامور ونقض اختيار هذا الامر الى اختيار ربا واحدا مالم يرب اي كيف اترك
ربا واحدا واختار اربا متعدد كقولهم تعالى اربا متفرقون خيرا لله الواحد القهار وبعد
ترك الثلاث اللات والعزى جميعا كذا فعل الرجل البصير **قوله** وساعن الناري عن ابن عمر كانت
حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عرفني بعرفي فاعلم اني انا الذي
صلى الله عليه وسلم الروح ففقدوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلموا اني انا الذي
لا اكل ما يدخنون على الصائم ولا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه **قوله** معناه ولكم وصفتكم بربان موقع
وانتم لا تعلمون موقع الحال المتفرقه في جهه الاسكال المعنى النجب والتعجب كقولهم تعالى كيف تكفرون بالله
وكنتم موثقا لا تجعلوا الله انزادا اربا كمال انكم من جهة التيسر والعرفه بمنزل يعني جعلكم الله انزادا مع
هذا الصارف القوي مطلقة تعجب وتعجب فتم في قوله ان ما انتم عليه للاستعداد كما في قوله تعالى
ومن اعظم من ذكرايات ربهم اعرض عنها **قوله** لا يصطلي بنارهم انما يه وفي حديثنا الذي
يصطلي بنار الاصل طلاء افئعال من صلى لنا اذا استخنت بها اي اننا الذي لا نعرض لحرى يقال فلان
يصلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق ومعناه لا تنال ناره لرفع شأنه حتى يصطلي بها ونظير لا شق

غيرهم فيها كذا ثبات عن علو المرتبه والسبق **قوله** وانتم من اهل العلم والمعرفه هذا من اجل
المتعدي منزلة اللازم اي انكم توجبون هذا الحقيقة اربا ما للمبالغه واليه الاشارة بقوله
انتم الحرافون الميزون **قوله** وانتم لا تعلمون انه لا يماثل الى اخره اشارة الى قصد التعظيم
وعدم القصر على المذكور اذ لو ذكر واحد مما ذكره المصنف لا قصر عليه **قوله** وعلم الطريق
الى اثبات ذلك اي اثبات التوحيد والبطال الشرك كانه قال يا ايها الناس اعلموا انكم معبودون
حسب عليكم عبادته لانه خلفكم وخلق اباكم ورجل لكم فطله ومقله وانتم عليكم بانزال
المطر واخراج الثمر فاذا لا تجعلوا له شريكا في التعظيم هو تر تسميه الحكم على الاوصاف **قوله**
وعطى ما انعم عليه بشر الى قوله وانتم تعلمون اي لا تخفى عليكم بطلان امر الاصنام وجوب
الوهيه الملك العلام فلا تكابر واعقلوا لكم ولا تعطوا على ما رزقكم من المعرفة **قوله** واراهم
عطون على ذلك على سبيل التفسير وبارشادهم متعلق بقوله اراهم والمراد بالارشاد ما سبق
في قوله تعالى لا زب فيه وطريقه الاتيان بان الشرطيه المستدعيه للشك وخلق الجزم في
مقام القطع ليجزوا الضم وكذبوا طبعهم فقوله على اثبات نبوه محمد صلى الله عليه وسلم في مقابلته
ما يشبه الوحدانية وما يدحض الشبهه في مقابله وسطل لا شريك ويومنه واراهم كيف
يقفون في مقابله وعلم الطريق الى اثبات ذلك فطريق اثبات التوحيد من المفكرات
خلق الضم وما يرتفقون به على الترتيب كما سبق والسببه عليه بقوله وانتم تعلمون ويدقوا
اطباعهم الجوهري دفت القوس اذا حريت وترها تنتظر ما شدتها **قوله** وهو من مجاز
قيل المعنى النزول على سبيل التدرج من مجاز لفظ التبريل وقلت اياه الجمع والفعليل على انه من
توضيح الواضح والوجه ان يقال ان هور اجمع الى معنى قوله لم يقل نزلنا اي انما نزلنا دون
انزلناه لانه من مجاز ومواقعه ومن اما ابتداء او تبعيض اي ناس منه او بعض مواقفه
لان فوايده كنتم اما بالنسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ضبط الفاظهم ولم يفسد حفظ
نم التدرج الى معانته واما بالنسبه الى المؤمنين فلم ينفق على ما ينفقون اليه من المصالح
السامحه واما بالنسبه الى المخالفين فلا راحة لهم وتبكيتم كما نحن بصوره ولزلك علم بقوله
لمكان الخوي وبين مقام الخوي بقوله ذلك انهم كانوا يقولون الى اخره الا ترى حين لم يقصد هذه
المعاني حتى بلغ الانزال في قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزلنا اليك وقوله تعالى انهم الذين
انزلنا على عبدنا الى غير ذلك فليتنا مله مواقعهما قال القاضى انما قال ما نزلنا لان نزول
نجا فنجما على ملجلم الشعر والخطابه مما يراهم كما حكى الله عنهم وقال الذين كفروا لولا انزلنا عليهم
القران حمله واحده وكان الواجب تخديمهم على هذا الوجه اراخه للشبهه والزاما للجهه **قوله** ومن
مجازه الاساس قطع فاصاب الجز ومن الجار تعلم او اشار فاصاب المجر **قوله** كذا الحوادث
الاساس قولهم لا كفا له مصدر بمعنى المخافات وضع موضع المخافه قال جسان وروح القدس
ليس له كفا اي مخافه مقاوى وهو كفوف من الجوهري كل شئ يساوى شي اخر يكون مثله
مقوما وقوله **قوله** فقل ان انتم على قوله كانوا يقولون **قوله** وهذه غايه التثنيه اي هذه

الحجة غاية النجاسة لانه انما هو المحض للعين ما يريد به بطلان الشئ وذلك انهم كانوا يقولون
لم يزل يترجم القرآن جملته واحد لم يكون على خلاف ما نشأ هذه من الشعر والخطب اذ لو كانت
كلها الله لم يكن على سنن ما نرى عليه الخطابه والشعر واجيبوا ما انزلوا هكذا كاهودا بك
وعادتم اهل الكتاب ان اتوا مثلهم اذ اتواكم به فلان شق عليكم معارضته فلونزل جملته واحد
وتخبرتم بها لصوب عليكم معارضته فاذا انزلوا يا قريظة سورة منه فقد دل على حقيقة بطلان
فالزموا بعين ما ارادوا وبطلانهم وهذا قريب من القول بالمرجوب **قوله** والرهط حراب البيت
خراب بالرهط المسلة وقد بالزال المعجى قوله ليس عرابها لمطان كناية عن كثرة الرهطين ودوام
المجد اما فان الثبات والشجر اذا كثرت في موضع قبل لا يطير عرابه لان الغراب اذا وقع في المكان الخصب
ماحتاج معه الى ان يستقل منه الى مكان اخر والوجه ان يراد انه لا يرام هذه المرتبة لكونها
منيعه **قوله** ما ناول احد روي البخاري انه سمع عمر رضي الله عنه لولا ان اترك اخر الناس بيانا
واحد البير لم من شئ ما فتحت على قريه الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخبر ولكني
اترك اخرها انهم قسموها الزبانية عن ابي عمير الاحسب عريبا قال ابو سعيد الضرير ليس في كلامهم
بيان والصحيح عندنا بيانا واحدا اي الاسود بينهم في العطا حتى يكونوا شرا واحدا افضل
لاحد على غيره وقال **قوله** الا زمر ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه اهل الامكان وكانها لغف
غابته واسر سريه قال في القامع سمي المسافر التي بينا السكتين بريدا والسكة الموضع الذي كان
سكنه الفخوخ المرتبون من رباط او قده او خوذ لك وبعد ما بين السكتين الفرسات فكانت
مرتبة في كل سكة بغال والبريد في الاصل البغل وهي كلمة فارسية اي يريد دم لان بغال
البريد كانت محدوفة الاذنان مغربت وحففت ثم سمي الرسول الذي يركب البريد باسمه
قال الصغاني السبع الذي يسميه اهل العراق الركابي والساعي وهو موب **قوله** حذف السورة الجوفى
حرفت الصبي القرآن اذا مر منه **قوله** حذفنا روي البخاري ولم وعين انسان رجلا
كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وكان قد قرأ البقرة والعنبر وال عمران
حذفنا الحديث الزبانية جدينا اي عظم قدره وصار ذا جده **قوله** كانت المعزاة في الصلوة سورة
تامة افضل قال الرازي رحمه الله تعالى واصل الاستحباب بتأدي ثمره شئ من القرآن لكان
السورة احب حتى ان السورة القصص اولى من بعض سورة طويلة **قوله** من مثله اي من بشر
مثله من متعلق بسورة قال الزجاج وللعلم فيه قولان قال بعضهم من مثله القرآن كقولك تعالى
فاتوا بعشر سور مثله وقال بعضهم من مثله سورة اي سورة كايته من مثله والضمير
لما نزلنا ومن التبعية او التنوين وزايد عند الاخفش اي بسورة مماثلة للقرآن في البلاغة
وحسن النظم او لعبدنا ومن الاصل اي بسورة كايته من هو على حاله من كونه بشرا اميالا لم يقرأ
الكتاب ولم يعلم العلوم او صله فاتوا والضمير للعبد بقوله لا يقال انه ان جعل من مثله سورة
بسورة فان كان الضمير للمنزل فمن البياض وان كان للعبد فمن لا يتا وهو ظاهر فعلى هذا ان
يعلق قوله من مثله بقوله فاتوا فلا يكون الضمير للمنزل لانه يستدعي ثبوت البياض والبيان يستدعي

تعد من مهمهم ولا مهم فتعين ان يكون للابتداء لفظا او تعديرا اي اصدروا وانتموا وانتموا
من مثله العبد بسورة لان مراد الاستخراج هو العبد لا عين فذلك تعين في الوجه الثاني عود
الضمير الى العبد لان هذا امثاله ليس بواق ولذلك تصدى بسورة بعض فضلا الله وقال
تداسبتهم قوله صاحب الكشاف حيث جوز في الوجه كون الضمير لما نزلنا تصرفا وخطره في الوجه
الثاني بل هو اقل قلت شوي ما الفرق بين فاتوا سورة كايته من مثل ما نزلنا وفاتوا من مثل ما نزلنا
سورة واجيب انك اذا اطلقت على الفرق بين قولك لصاحبك انت رجل من البصر اي
كايته ههنا وبين قولك انت من البصر برجل عثرت على الفرق بين المثالين وزال عنك
التزداد والشك ثم يقول ان من اذا تعلق بالفعل يكون اما ظرفا لعوارض لا ابتداء او مفعولا
به ومن التبعية اذ لا يستقيم ان يكون مستقرا والمقدرة خلافه وعلى تقدير ان يكون تبعية
مفعوله فاتوا بعض مثل المنزل بسورة وهو ظاهر البطلان وعلى ان يكون ابتداء لا يكون
المطلوب بالتحدي الا ان كان بسورة فقط بل بشرط ان يكون بعضا من كلام مثل القرآن وهذا
على تقدير استقامته بعزل عن المتصود واقتضا المقام لان المقام يقتضي التحدي على سبيل
المبالغة وان القرآن بلغ في الاعجاز بحيث لا يوجد لائقه نظير فكيف للمثل والتحدي اذا بالاسوة
الموصوف بكونها من مثله في الاعجاز فهذا الما ثانيا اذ جعل الضمير لما نزلنا من مثله سورة
سورة ومن يباينه فلا يكون الماقي به مشروطا بذلك الشرط لان البياض والبيان كشي واحد
كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا وبعضه نور المصنف في سورة الفرقان
ان تنزله مغزقا وتخديهم بان يا تو بعض تلك التفاريف كما نزل شئ منها ادخل في الاعجاز
واثر المعجزة من ان تنزل كلمة جملته واحد ويقال لهم جيتوا مثل هذا الخطاب في فصاحتهم مع
بعد ما بين طريفه اي طوله فاذك قلت اذا كان الما الى ان المطلوب المبالغة والاثبات مثل
اقتر سورة يكون القول بان الضمير للعبد مردودا وقد قبله ونقله الرجاء وعنه قلت
ولهذا جعله المصنف مخرجاً بقوله لانهم اذا خوطبوا وهم الجمر الغفير بان يا تو ابايهم يسير
من جئنا ما اتى به واحد منهم كان ابلغ في التحدي من ان يقال ليات احد منكم ما اوتي به هذا
الواحد **قوله** فان قلت وما مثله حتى يا تو بسورة من ذلك المثل الخبيث وانه تعالى تحدي
بآيات مثل المنزل ومثل الرسول ولا بد ان يكون المطلوب شأنا يتوجه اليه ذلك الطلب فما
ذلك الشئ الذي هو نظر هذا المنزل وهذا الرسول حقي يوتي به واعلم ان الجواب مبني على قاعدتين
وهي ان التشبيه اكثر ما يقع في الحاق النظير بالنظير والممثل بالممثل وعلا ليزاد فيه في النظر
والمقابل بل مجرد وصف يشركها في امر وان شئت فخر ب في قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم خلق من تراب قال المصنف فان قلت كيف شبه به وقد ولو غراب وادم وجد نفس
اب وامر قلت هو مثله في احد الطرفين فالمنع اختصاصه بوجه بالظرف الاخر لان الما ثمة
مشارك في بعض الاوصاف ولانه شبه به في انه وجد وجودا خارجا عن العادة المستمرة وهما في
ذلك نظيران وما نحن بصدده من قبيل الاول دورا لاني لا اترك الى قوله بسورة فاهو على صفة

في البيان الغريب وقوله ولا قصد الى مثل ونظير فاذا لم يقدّر ان يكون الماتى به شعرا
او خطبه ويكون المنصف بوصف البلاغة الفاتحة والنظم الاثني استقام وصح ولو اراد به
النظير لا وهم لان المراد نظره في كونه متعللا على علوم الارلين والاخرين اذ نظره في كونه
منزلا من عند الله بليغا او فصحا او نظيره صلى الله عليه وسلم في كونه نبيا اميا فصحا ومن
المثال الذي ورد في من المثل النظر والمثل قول المعري مثل الامير يحمل على الادهم
والاشهب فان قلت المثال لا يصلح للاشهاد لان المقصود منه ان الامير يحمل على الادهم
والاشهب ولا معنى لقولنا فاننا بسورة من المنزل او من محرم صلوات الله عليه قلت والعجب
ان المثال ايضا يستشهد به لمجرد الوصفه دون الكناية فان المقصود من اثبات الوصف فيه
الكناية وتشبيهه الايم به وقع في مجرّد الوصفه دون ملزومها وقد سبق ان هذا القدر لا
يمنع من ايراد التشبيه فان قلت اوضح لي الفرق بين المثال اذا كان بمعنى الصفة وبينه
اذا كان بمعنى النظر فان المدح لا يفي الغليل قلت على الاول الصفة مقصوده اوليه تتبعها
الموصوفه فمنا وعلى الثاني كلهما مطلوب معا لان نظر الشيء هو الذي يقابله وبإريه قال
في الاساس وهو ناظره بمعنى مناظره اي مقابله ومما ثله ونظيرها وعن الزهري لا يناظر
بكتاب الله ولا بكلام رسول الله اي لا يقابله ولا يجعل مثالا قال الراغب النظر المثل واصله
المناظره كانه ينظر كل واحد منهما الى صاحبه فيأريه فالنظر اخص ولزلك قد رافى المثال غيره
منزلا من عند الله بليغا فصحا ولما كان الاول اعمر قد رانا ان يكون الموصوف به شعرا او خطبه
او غير ذلك وهو المختار لاقتضا ارجاء العنان والله اعلم **قوله** او اميا عطف على عربيا
من لا قبله اصلا كالعرب او من لم يكن الله لم يعرفه ولم يتعلم قال في قوله تعالى قل
للذين اتوا الكتاب والاميين اي الذين لا كتاب لهم من مشركي العرب **قوله** هو المثل الغفر
الزايه روى جماعة غيرا يقال جاء القوم حبا غفرا والجماعة غير اي مجتمعين كمرين ويقال حياؤا
الجم الغفير واصلا لكلم من الجور والجه وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو
التغطية والستر فجاءت الكلمات في موضع الشمول والاحاطه ولم يقولوا الجماعة صوفه وهو
اسم وضع موضع المصدر **قوله** هو المثل لم لقوله او ادعوا شهداءكم الاية ان كان المراد بالشهاد
الاصنام كما سيجي فاعلموا ايها حينئذ لاجل الامتناع من التناقض ولا معنى للاستظهار
همزة ان يا تو السور واحد من مثل محمد صلى الله عليه وسلم وكذا ان اراد بالشهاد القائلون بالشهادة
ليشهدوا لهم انهم اتوا رجل من مثله **قوله** والشهداء جمع شهداء قال الفاضل الشهيد بمعنى الحاضر
او العايم بالشهادة او الناصر والامام وكانه سمي به لانه محضر النوادي وتبرم بحضور الامور
اذ التزم الحبيب بحضورها بالذات او التفوذ ومنه قيل للمقول في سبيل الله شهيد لانه محضر
ما كان يوجه او المليك حضره الراغب الشهادة تبين الشيء الحاضر ولما كان بين الشيء على ضربين
تبين بالبصر وتبين بالمصير والحضور على ضربين حضور بالذات وحضور بالتصور صار
الشهادة تسعمل على وجهين فيقال حصوله قربة وفنزه قبل استشهاده فلان وهو شهيد

لانه حضر ونهض ما كان يوجه وقالوا اننا شاهد لهذا الامر اي عارف به متصور له اشارة
الى قوله لمن عنت عن عيني فما عنت عن قلبي واما الشهادة المتعارفة فاصل الحضور
بالقلب ثم يقال ذلك اذا عبر عنه باللسان ثم يقال لكل ما يدل على شهادته وان لم يكن
قولا فعوله وادعوا شهداءكم قد فسر على كل ما يقتضيه لفظ الشهادة قوله ومنه الشيء الدون
اي ما حوّل من هذا الاصل وكذا جميع الامثلة فاخصر معطوف على قوله اصله جمع من دونك
وقوله واستعير على قوله ومعنى دون لا الى مكان يعني لما كثر استعماله في هذه المعاني استعير
في معنى المرتبة مطلقا بان شبهت المراتب المحنوية بالمعانيه واستعير لها ما كان متعلقا
هناك ثم استعيرها لمثلها لعل من تجا وزجوا من غير نظر الى الاستفاد وقال الزجاج
يعني من دون المؤمنين في قوله تعالى لا تتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين
انه لا يتناول الاولياء من مكان دون مكان المؤمنين والكلام جار على المثل في المعاني
كما تقول زيد دونك وليس معناه انه في مستغفل وانت في مرتفع ولكنك في مكان الشرف
مترتبة الارتفاع في المكان والحسنة كالاستغفال فيه والمعنى ان المكان المرتفع في باب الاولياء
مكان المؤمنين دون الكافرين **قوله** فقد رآه الجوهري راى فلان الناس براههم
مراه وراياهم مراه على القلب بمعنى رآى مقدمة الادب راى الناس بحمله اراهم علم
فالياصله قال الميراني هذا قول على رضي الله عنه لرجل مدحه نفاقا **قوله** ومن دونك
الله متعلق بادعوا او شهداء بانكم اعلم من دون الله اما متعلق بشهادتكم او بادعوا او شهداء
اما بمعنى الحاضر او القايم بالشهادة ودون اما بمعنى غيرا وقدم فاذا علق بشهادتكم اعلم
ان من اخضر ان يكون بمعنى القايم بالشهادة والشاهد اما الاضمار او مدار الغوم يعني
ان يراد به الاضمار من دون الله اما في محل النصب على الحال قال ابو البقاء من دون الله
في موضع الحال والعاقل محذوف اي شهداءكم منفرد عن الله وهو المراد بقوله ادعوا الذين
اتخذتموهما الهة من دون الله وزعمتم انهم يشهدون لكم او على الظرف والعاقل ما في الشهادة من
معنى الفعل وهو المراد من قوله او ادعوا الذين يشهدون لكم بين يدى الله وعلى التقديرين المراد
بالشهاد الاضمار على قوله بعد ذكرها وفي امرهم ان يستظهروا بالجماد الى قوله غايه التكم
وعلى ان يكون القايم بالشهادة المدار المضاف محذوف المعنى ادعوا شهداءكم من غير ان يكونوا
ومن المؤمنين وادعوا غيرهم فانظر واهل شهداءكم وعلى هذا الامر وادعوا سبيل ارجاء العنان
والكلام المنصف المنصف لانهم اذا سمعوا هذا الكلام تذكروا الله والقوا انهم لا يشهدون
لهم بذلك لانهم زعموا الحوار والرياسة الفصاحة لم يروى من كلامه فصيح وانصح وبلغ
واقفون عن الكذب واذا علق بادعوا نعم الشهداء الى القايم بالشهادة وفي الحاضر فعلى ان يراد
العايم بالشهادة الشهيد مطلق غير مقيد بقوله من دون الله كما في الاول لانه حينئذ قيل قبل
الفعل ومن لا يتناول القايه كما سبق في قوله تعالى فانوا سور من مثله فيكون العا قد ابدى
من دون الله والمراد بالشاهد حينئذ الشاهد والعول لان الشاهد اذا اطلق عرفا بادر الى الزهن

هذا ومن ثم قال في الاول من دون افعاله ومن غير المومنين وههنا وادعوا شهداء
من الذين شهدوا بيمينه لصح بها الدعوى وعلى هذا الامر المتفق لانهم مقررون بان ليس
لهم شهداء عدلون لصح بها الدعوى فيشهدون لاهل بيته ولقريب هذا الوجه من السابق
وهو ان يراد بشهادتهم المواراة قال وتعليق بالدعوى هذا الوجه جائز وعلى ان يراد بالشهيد
الحاضر في الكلام تخصيص كسب المفهوم لان الدعوى اذا قيدت من دون الله يكون غير متناول
لله تعالى ولهذا قال وادعوا كل من يشهد بكم فاستظهروا به من الجن والانس الى الله والامر على
هذا للتجيز والتجوز مطلقا ولهذا قال وادعوا شهداءكم من دون الله الى قولهم والانس
شاهدواكم يؤيد قوله قل من اجمعتم الا من على ان يقولوا بل هذا لان لا يتصور
مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهرا وفي التقسيم وجه آخر والمبحث فيه محال فليتامل واعلم
ان التفرقة بين الوجهين يوجب التفرقة بين المعاني فاذا اريد بالشهد الاصله كان الامر بقوله
وادعوا شهداءكم لنتهكم وان اريد به الروايات كان الامر للاستدراج وارضوا العنان وان اريد
به الناس بعدوا له كان لاظهار التبعيت وان اريد به الناصر والمستظهر به دون الله كانت
الامر للتجوز والتجيز كما سبق تفصيله **قوله** يريد الفدى من دورها وهي قتل قامة
اذا اذاتها من ذاتها ينطبق اي يريد الرضا به الفدى من قتلها وهي قتل الفدى الاساس
ودونه حرذ العباد اي امامه يقتضى اي يفسد شغتيه من لذاتها **قوله** اي احمدهم في
الفكره ان الوليد بن عبد الملك قال لان الاقرع اشرف قولي في الجحيم فاشهدكم اني ارجو
في الكاس وردحها في عظام الشارب ديب تزيل الفدى من دورها وهي قتل قامة
في الانا فطر بخلق الوليد شربها ورب الكعب قال لئن كان وصفي لارايك فقد راي من عرفك
بما فعلت هذا ابن الاقرع اما ضمن المصراع او كان من المودر **قوله** مدار القوم الجوهري
درهت عن القوم دفعت عنهم مثل دراهم وهو مبدل منه كقوله هراق والمدح رعيم القوم
والمعلم عنهم واجمع المدار **قوله** والافن الاساس والمثني من الالف منه الفه وانف
وقد انف ما كذب الانترهم قالوا الالف من الالف الجوهري انف من الشئ بانف انما استشف
قوله يعني ان الله شاهد اكم اي حاضركم وقوله لانه اقرب اليكم لتعليل للتفسير اي الشهيد
يعني الحاضر لقوله تعالى وكثر اقباله لقوله صلوات الله عليه وهو بينكم وبين اعماق احوالكم
والكبريت من روايه البخاري ومسلم وعنه عن ابن ابي موسى في حديث طويل اربعوا على انفسكم
انكم لا تدعون اسم ولا غايما انكم تدعون جميعا بصيرا وهو معكم والذين تدعون اقرب الي
احدكم من عنق راحلته وهو مثل القريب القريب الجوهري اربع على انفسكم ارفع بنفسك وكن
قوله لما ارشدهم اليهم يعني بقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا بآياتنا في موضع الخبر يكون
الكلام مع المتأخرين والغرض استدراجهم الى ان يحذروا انفسهم ويحذروا قلوبهم فيعشروا على سبيل امتياز
حقه قالهم فاذا لم تعارضوا اي رتب على ذلك الارشاد جليتين منطقتين اوليتهما عذوف الجزا
وثانيتهما محذوف الشرط للتعليل ذلك الارشاد وقيم التحيف فيه بيان ان قولهم فاذا لم تعارضوه

ولم يستدل لكم ما سعون وبان لكم انكم محجوز عنه هو معنى قوله تعالى فان لم تفعلوا وهو الشرط
وقوله فقد صرح الحق عن محضه ووجب التصديق حر هذا الشرط المذكور وقوله فامسا
وخافوا العذاب هو معنى قوله فانفقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وهو جزا شرط
مقدر اي اذا صرح الحق عن محضه ووجب التصديق فامسوا وخافوا العذاب يدل على هذا
المقدر تصريحه بعد هذا بقوله انهم اذا لم ياتوا بها وتبين عجزهم عن المعارضة فقد صرح عنهم
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا صرح عذبه صدقه ثم انما العناد ثم استجوا العقاب
قوله وفيه دليل ان التي في قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الا به **قوله** صرح الحق عن محضه
الجوهري الصريح اللين الخالص والمحض كذلك الاساس لمن صرح وذهب رغبته ونطص
الميداني صرح الحق عن محضه اي انكشف الامر فظهر وقال ابو عمر وايضا كشف الباطل واستبانه
الحق ففرق **قوله** على حسب حالهم فانهم كانوا يقولون لو نشاء العباد مثل هذا **قوله** على من
يقاومه اي يعارضه قاومته فقوته اي غلبته الاساس وهو يتقارون في القوة في الامر
وتقاوتنا الذكوتقاوتنا اذا جعوا شفاهم على شغتها فشب كل احد ما يمكنه **قوله** لائق
عليك الجوهري البقيت على فلان اذا رعت علمه ورجعت فقال لا يبقى الله عليك ان البقيت على **قوله**
لانه فعل من الافعال الراغب لفظ الفعل اعمر معنى من ساير اخواته كقوله الصنع والابداع والاحداث
والخلق والكسب والعمل لذلك الابداع اكثر ما يقال في ايجاد من عدم وليس حقيقه ذلك لا الله
تعالى والاحداث في ايجاد الاعيان والاعراض سعا والعمل لا يقال الا لما كان عن فكر وروم
ولهذا قرن بالعلم حتى قال بعض الابداء قلب لفظ العمل عن لفظ العلم تنبيهها على انه من مقتضاها
والصنع يقال في ايجاد الصور في المراد كالصياغة والبناء والخلق تقدر الاعراض الكيميائية واجبا
وقد يقال للتقويم من غير ايجاد ولان الخلق لا يستعمل الا في ايجاد الاجسام واعراضها امتنع من إطلاق
الخلق على القرائن **قوله** جار مجرى الكتابه يريد بها الكتابه اللغوية وهي عدم التصريح
بالشيء وسميها الكتابه من هذا القبيل ويمكن ان يحيل على الاصطلاحيه وهي ان سعي العام ليستفي الخاص
وهذا ابلغ لكن قول جار مجرى الكتابه لا يساعده عليه لان ظاهره ان قولهم لم تفعلوا اجري مجرى الضمير
فانه اذا تقدم اشيا كتابه او باسم الاشارة فيعبر بها عن القول تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه ميولا **قوله** وكلت به الجوهري يقال بكلب تنجيلا اذا جعله نكالا وعبر بغيره **قوله**
جعل اعراضه الكواشي واوها استينافيه ولا محل لها من الاعراب لانها لم تقع موقع المفرد ولا هي
متحفة للاعراب في نفسها **قوله** تقول لصاحبك لا اقم غدا فان انكر عليك قلت لن اقم غدا مثالم في
الاثبات قوله كذا في الذهب انا اقيم غدا فاذا ترددت قلت اني اقيم غدا ثم اذا انكر قلت اني اقيم غدا
قوله اصله لان قل حذف هزم ان لكثرت في الكلام وذهب الالف من لافي الارجح للاجتماع
السالكين فنبه الامر من لا والنون من ان فجعا وقل لن وقد جاز في الشعر على اصله روي المزمع لان لا يلاق
وبعض دون اقربه خطيب المعنى روي المزمع لا يلاق ولا يجد **قوله** مقتضب اي مركب الاساس ومن
الجار اقتضب الكلام اركله فاقتضب حشره انترعه واقتطعه **قوله** اذ خفا مثله الضمير اجمع اي شئ

وفما عليه ظرف محال اي ضماها هو على صفة ذلك الشيء المعارض به من الخطر والمخافة محال فهاجرت
به العادة هذا الجواب مبني على قاعدة اصولية اي علم انهم ما اتوا منكم لانهم لو اتوا به لتواتر بين العالمين
لتواتر الروايع على نقله وهي لم ينقل علم عدم الاتيات فكان الاخبار عنه اخبارا بالعبث وبغير
مجتز **قوله** الكون عود الاساس كيف الشئ اكثر مع الاتفاق وكما تنفي عدد هـ **قوله** ما
معنى شرطه في ابقاء النار انتفاء اتينا انهم بسور اي كيف ترتب على قوله فان لم يفعلوا تاتوا بسورة
من منكم قوله فانقوا النار لان عود اتينا انهم منكم لا يصح ان يكون سببا لبقاء النار لانه قال الشرط
سبب الجزاء على ان الكلام مع المرتابين وهم منكرين النار فكيف يتقون بها واجاب بان فانقوا
ليس جوا بالشرط المذكور بل هو مبني على شرط محذوف كما ان اتعا النار كناية عن ترك العناد
واليه الاشارة بقوله واذ اجمع عندهم صدقة ثم لم يوافقوا العناد استوجوا العقاب هذا السؤال والجواب
رد قول الزاعم ان قوله فانقوا صريحا كان او كناية جواب لقوله فان لم يفعلوا بل هو جزاء الشرط
محذوف يستدعي قوله وان كنتم في ريب **قوله** فقل لم ان استبتم عطف على قوله تنس عجزهم
الياء والفاء في قوله فتنبوا الى بارئكم **قوله** لان اتعا النار لضعفة وخيمه ترك العناد طاهر
توهمة انه من باب المجاز لانه شعر بان اتعا النار ملزوم ترك العناد لقوله اتعا النار لضعفة اي لازمه
ترك العناد لم قوله بعد ذلك وهو من باب الكناية كالفهم لكن الشرط في الكناية التساوي بين الازم
والملزوم فكان كل واحد ملزوم والاخر ولهذا فسر لضعفة بقوله خيمه ونحو قولهم رعبنا العيب
واما الامام فقد جعله من اقامه المؤثر مقام الاثر لان اتعا النار سبب لترك العناد **قوله**
فايد الاكاز لان اصل المعنى اذا استبتم العجز فان ترك العناد الذي يستلزم ترك اتعا النار فثبت
فانقوا النار من باب المذكور جميعا يدل عليه قوله يريد فاطيعون وانقوا امرى وافعلوا ما هو
نتجه حذر السخط اي المذكور جميعا مراد من قوله واحذروا سخطي ولولم يكن كناية كان مجازا المر
يصح اراده المجموع **قوله** وابرز في صورته مشعا الضمير في ابرزه العناد وفي صورته لابقا النار
مشعا حال من اتعا النار والعامل قوله انا به يريد ان في اثار الكناية على التصرح فانه بين آخرين
احدهما تصوير معنى المكثي عنه وان العناد هو النار والسامع عند ذكر النار يتصور صورته فمبني قوله
رعبا وحزنا فانا اذا اردت ان تقول فلان جواد قلت فلان حال الكلب من زوال الفصل فصوت
صورة الجود تصويرا بليغا فان حب الكلب يدل على مشاهدته وحوها اثر وجود وهي مشعرة بكثرة تردد
الضيغان وهي كونه مضيا فانه يكون جوادا وان يتبعها التمكن من انقضاء قوله وقودها لان
والجارية التي تهم بالزك التوبيل والرجب وترتبه للتصور **قوله** الهادي قال صاحب الجامع هذان
نتج انا وسخون الميم وباللهم الميم ابو قبيلة واسمه او قبيلة من مالكن زيد بن ربيع **قوله**
فلان فخر قومه اي الذي يتخبر به قومه كقولك ضرب الاميراي مصر وبه **قوله** حياه المصباح
السلط ولا بعد على هذا ان يكون من باب رجل عدو والمعنى ليس وقود النار الا الناس بمنزلة الكلب
وعلى الاو يحوز ان يكون هناك وقود اخر **قوله** تلك الامة نزلت علم ثم نزلت هذه بالمنة
الاختصاص معنى ياب سور النجم قوا انفسكم واهليكم نار الكنى لراقت على خلاف ان سور النجم

مدنية والقصة اولها شاهدة بجملة ذلك والظاهر ان الزمخشري وهو في قوله انها مكية قلت
يودع ما رواه البخاري ومسلم وابود اود والساج عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجب العسل والحلوان وكان ينصرف من العصر دخل على نسيه فذنوا
من احدهن فدخل على حفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنها وساقوا الحديث الى قوله فنزل لتركهم
ما احل الله لك وكذلك قوله تعالى بعدها جاهل الكفار والمنا ففمن واغلط عليهم وانما خسر
خسر النفاق في المدينة وفي جامع الاصول تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال سنة عشر
من النبوة واعرض بها بالمدينة في شوال سنة اثنى من الهجرة وتزوج حفصة في سنة ثلث من
الهجرة قيل لعل ان يكون هذه السورة مدنية وهذه الآية وحدها مكية قلت لا يجوز على مذهب
لان قال فلما سبق بلغنا باسناد صحيح ان كل شئ نزل به يا ايها الناس فهو ملك يا ايها الذين امنوا
مدني وهذه الآية مصدره يا ايها الذين امنوا فهو مناف لما قيل ومنا تص لقوله محمد لعن
النار اما ان يكون اسماء اباها من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من اهل الكتاب **قوله** وشدة
ذكارها المغرب اصل التركيب يدل على التام منه ذكرا السن بالمد النهاية الثياب وذلك
كل النار انقص لتمام اشتغالها الجوهرية ذكرا النار تذكر ذكرا مذخورا ومقصودا اي اشتغلت وفي
الاساس ذكرا النار تذكر ذكرا واصابه ذكرا النار وذكرا النار بالمد والقصر **قوله** ويدرك على
ذلك تنكير مرها اي على نيران الاخر نيران شتى قل منة نظرا لان التنكير في قوله قوا انفسكم واهليكم
نارا لا يدل على تنوع نار الاخر وغايته انه دخل على تنوع نار الاخر وغايته انه دل على تنوع النار
مطلقا والجواب من وجهين احدهما ان النار نار ان نار لغوية وهي المقارن ونار شرعية وهي
نار الاخرة فاذا انقضى المكلف بالنار يادرت الشرعية والتنكير يدل على نوعيه تلك النار وثانيهما
ان التنويع محسوس وعذرا فان من توعد بها في الآية هم المؤمنون لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
قوا انفسكم واهليكم نار وفي الثانية العارفون وفي قوله لا يصلها الا الاشقي الذي كذب وتولي
وايضاً دل هذا الحصر على الاختصاص **قوله** لمكانهم معلقت بقوله يستدفعون وهو مقابله لقوله
يستنفعون بهم والمكان كناية عن سريةهم ومنزلتهم وانما قيد دفع المضرة به لان المنفعة انما تدفع
عن المشغوع مكانته ومنزلة عذما شفع له او كناية عن قولهم وشوكتهم فدفعون راعهم مضرة
عدهم **قوله** جعلها الله عذابهم فقرهم بها مجاه القافيه كافي قوله فتنبوا الى بارئكم فافعلوا انفسكم
للتعقيب والتفسير **قوله** في خسرهم في سحمة الصمصام والمعرب بالحق الممهل وفي بعض النسخ بالحق
المعرب والخسر الاهلاك والتخسر الهوى على الشئ الغايب **قوله** وقيل هو حجارة الكبريت روي يحيى
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه واكثر المفسرين ذلك وقالوا لانها اكثر التابا وهو دليل عظم النار قال
الناضي ان صحت الرواية فلعن المراد ان الاحجار كلها لتلك حجارة الكبريت لسائر النيران وقيل هذا البلغ
لان الغرض تقطع صفه اهل النار والايقاد حجارة الكبريت لانزل على قوه النيران او النار نفسها اما العمل
على سائر الاحجار على انها توقد ايقاد حجارة الكبريت بلعنها وفيه ان تلك النار تعلقت في اول
امرها بالحجارة التي طبعها اطلق النار تعلقت النار بالكبريت **قوله** المشهود له اي الذي استشهد له من

التريل وهو قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ولا دليل لهم من التريل ولا من
غيرها على ارادة الحجاره الكبريت وهو مراد بقوله تخصيص من غير دليل **قوله** من العناد
لغنى العبد الجوهري العناد العبد يقال الامر عنه وعناده اي هيبته والتم وقال اعده لامركزا
اي هيباه له والاستعداد للامر كذا اي هيباه له والاستعداد للامر التهيؤ له والاول من عند
والثاني من عند **قوله** والتبسيط يقال تبسطه عن الامر تبسيطاً شغله عنه **قوله** وهو هاست
الاجباط بالكسر والكباير وقال الامام القول بالاحتياط باطل لان من اتى بالايام والاعمال الصالحه
استحق الثواب الرايم فاذا اتى بعد الكفر استحق العقاب الرايم ثم لا يخلو من ان يوجد امعا
وهو حال او ان يذفعا وليس روال الثاني لطريقتي الاولى من ان يذفعا الطاري لقيام
الثاني فيبطل القول بالاجباط وعنه هذا يعني ان يقال ان العبد لا يستحق على الطاعة ثوابا ولا على
المعصيه عقابا استحقاقا عقليا واجبا وهو قول هلال السنه واختيارنا تحصل الخلاص عن طوائف
هذا الورط **قوله** بالثواب هو معلق بقوله سائر عباد **قوله** بشر المشائين الى المساجد
المحدث اخرج ابو داود والترمذي **قوله** ليس الذي اعتمد العطف هو الامر لعني اذا حصلت
الجهه الجامعة وقوى شازها بين المعطوف والمعطوف عليه كما وجدت في هاتين الاثني وهما
منه التضاد لا ياتي بالاختلاف من حيثيه الجزى والطلبى في اجزائهما فان ذلك لما يعتبر عند عطف
المفرد على المفرد وما في العطف الجمل فحوى ذلك التناول هذا المختصر كلامه مع ان ظاهر قوله هو جمل
وصف ثواب المومنين توهم بتناول الطلبى الجزى وليس بذلك لان الواجب في الموضوع العكس فان قول
بغال اليوم جزون ما كنتم تعملون وقوله يا ايها الذين آمنوا عبادوا ربكم مخلصا وان ارد ان على الخطاب
توجب تناول التخصيص باننا سبهما من الامر وجعل الجزى في تناول الطلبى **قوله** ولكن تقول
هو معطوف على فاقنوا قال الخطيب في الايضاح بعد ان نقل كلام المصنف هذا كلامه وفيه نظر
لاكتفى على المتوهم ثم كتب في الكواشي ان قول فاقنوا جزا وما بعده في حكمه فلهذا امتنع قلت
هذا سوال اتفق الناس على وروده وقد صاحب المحتاج قد قيل يا ايها الناس ليخبر معطوفا
عليه مما سب من هذا او عدد وعد والجواب عنه ان كل هذا توهم لان المصنف لم يحل قوله فاقنوا حوايا
لقوله فان لم تغفلوا حتى يحل المحذور وانما جعله جزا للشرط المحذوف كما قدرناه وحققنا القول
فيه في قوله ولما ارشد هم الى الجهم التي منها يتعرفون امر النبي صلى الله عليه وسلم ولا بد من ذلك التقدير
ليتم الملازم لان قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا بسندعي ذلك لان المقصود منه ازاله الريب
وابتات صح ما ادعاه كانه قيل وان كنتم في شك من جهة نبوته وصدق قوله ان القرآن منزل عليه
من عند الله فاقنوا بسوره من مثله فان لم تقدر واعلى ذلك وانتم فرسان البلاغه فقد صح صدق
واذا صح صدقه فليقتض المعاند الثار وبشر يا ايها المصدق بالجنة شقراى بعد برهه من الزمان عزت
على تحقيق هذا المقام من جانب الامام القاضي ناصر الدين محمد بن محمد بن طاهر قال وبشر عطف على فاقنوا
لانهم اذا لم ياتوا بالعارضه بعد التحرى ظهر اعجازهم واذا ظهر ذلك فقد كثر به استوجب العقاب ومن
امن به استحق الثواب وذلك استدعى ان خوف هؤلاء وبشر هؤلاء على هذا التقدير شمل العطف على

جها من الجنس والمد انما قرب المعطوف من المعطوف عليه ومنها رعايه الجهم الجامعة الوهم
بين بشروا لقول الله في معنى نذر والعليه لا تقا فجمعا في الميكل ومنها اجتماع مع مقابل
ومنها حذف العجز من الشطر الاول والصدور من الثاني المؤذن بالاحاز الذي هو حليم القرآن واما
اعسان اتحاد المسذليه في فاقنوا وبشر فمحمل نظر الى هذه الوجوه على ان الاتحاد حاصل كما
قرناه هذا وان الوجه الاول اقضى لخطا السلام وادعى لثلاوم النظم لان قوله يا ايها الناس
اعبدوا ربكم خطاب عام يشمل الزممت الموافقة والمعاذ كما سبق وان قوله وان كنتم في ريب
وهو فيها خال دون تفضيله فقوله وان كنتم في ريب الى قوله اعبدوا ربكم مختص بالزممت
المخالق ومضمونه الا نذار وان قوله وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات مختص بالزريق المخالف
ومضمونه الا نذار وان قوله وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات مختص بالزريق الموافق ومضمونه
البشاره كانه تعالى اوحى الى جيب صلوات الله عليه ان يدعو الناس فاطبه الى عبادته الله وبشرهم
الى معرفته سرامه وان يفذر من ابي ومن عاند وبشر من اتى وعبد وهذا هو المعتمد ولهذا قال
في الوجه الاول انما المقدم في العطف هو جمل وصف ثواب المومنين وقال في الوجه الثاني ولكن ان
تقول هو معطوف على قوله فاقنوا وبعضه قول الشيخ صاحب الفوائد هو معطوف على الجهم
الذي قبله لانه مشتمل على معنى الامر كانه قيل وانذر وبشر الذين وبوا فقه ما ذهب اليه صاحب
المفتاح في قوله تعالى ولا تجزوا الا ما كنتم تعملون قال انه خطاب عام لاهل المحشر وان
قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون الى قوله وامتنازوا اليوم ايها المجرمون لتصيل
لما جملته وان التقدير ان اصحاب الجنة منكم باهل المحشر وماله الى معنى فليمتازوا عنكم
باهل المحشر الى الجنة حتى يصح عطف وامتنازوا اليوم على قوله ان اصحاب الجنة **قوله** عطف على
اعدت فعلى هذا يدخل في خبر الصلوه وتكون بشاره المومنين عن الخلاص عنها من جملته تتكلم
الكافرون ويجمع لهم التعذيب مع التشهير كما في اخر السنان الاحسان الى العدو وما يغمر
العدو **قوله** والبشاره الاخبار بما يظهر سرور المحرمه الراعب بشرت الرجل والبشره اخرته
سارسط وجهه وذلك ان النفس اذا سرت انشر الدم انتشارا في النجم وبين هذه الالفاظ
فروق وان بشرته بالتحسين عام وبشرته كواحدة وبشرته على الكثير واستبشر اذا وجد
ما يبشر من الفرح قال تعالى وسيتبشرون بالذين لم يلحقواهم **قوله** واما يبشرهم بعد ابلهم
لمن العكس اي من الاثوار والتكليم استعاره البشاره لظهوره بواسطه اشتراك الضم من حيث
اتصاف كل بمصادة صاحبته فنزلت البشاره منزله النذار ثم قل على البعجه فبشرهم بول فانذرهم
قوله فاعتبوا بالصلم اوله غصبت لهم ان يعمل عام يوم النشار فاعتبوا بالصلم اسم الشاعر
بشر من حاز يوم النشار وقعه كانت لبني اسد وذسان على بني جهم من معونه والبشاره بالسي
عام فاعتبوا اي ازرل العقب كاشف في ازاله الشكوى والصلم الراهبه والسي ايضا **قوله**
حيى الهمى البيت الخطيه الامر الرجل القصير وسمى الخطيه لزماته وقصره والامر ايضا ميمون
اليا في يده الغيب الى اي ملقبسا بطر الغيب اي عاسن والظهر فمحم لا كير معنى العيب محاور في

المحدث افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى ماسى حرم ما سئل اي ما يزال قال صاحب كامل
الناخ وكان من سبب قول الخطبة ان النعمت دعا بحلة من حبل الملوكة وقال للمؤد فيهم
اوس بن حارث بن لامر الطاسي احضر واني غدا فاني ملبس هذه الحلة اكر مكر فلما كانت
الغد حضر والا اوسا فقتله فقال ان كان المراد غيري فاجعل الاشياء ان لا احضر وان
كنت المراد فسا طلب فلما جلس النعمان ولم ير اوسا وطلب وقل احضر امنا ما خفت
فحضر والبس الحلة فحدثه قوم من اهله وقالوا الخطبة اجهه ولك لهما به فقال عفيف الجها البهر
قوله والصالحات كل ما استقام من الاعمال بدليل العقل والكتاب والسنة قال القاضي
الصالحات من الاعمال ما سوغه الشرع وحسنه والثاني يشترط على تاييد الحلة او الحلة واللائل
فيها الجنس وعطف العمل على الايات مرتباً للحكم عليها اشعاراً بان السبب في استوافق
هذه الشارح مجموع الامر من فان للايات المعبر بالتصديق اس والعمل الصالح كالبناء عليه
ولا غنى باس لائنا عليه وكذلك قلما ذكر مفردين وفيه دليل على انها خارجة عن سمي الامان
الاصل ان الشئ لا يعطى على نفسه وما داخل فيه الراغب قل ما ذكر الله تعالى الايمان الا قرن به
الاعمال الصالحة تنبيه على ان الاعتقاد لا يغني عن دور العمل فالعلم اس والعمل ساوله غنا
للناس ما لم يكن بنا كما لائنا ما لم يكن له اس ولذلك قل لا العمل لم يطلب العلم ولولا العلم
لم يكن عمل فاذا احقهما ان يتلازم ما قلنت السلف الصالح والصالح به خلافة كائن في شرح
السنة ما لم يكن له اس وما قوله لا يعطى على الشئ ما هو داخل فيه منقوض بقوله ومليكت
وجبريل ونايته الا ان بان الاعمال الصالحة انفع الاجزاء وبها كمالها الله يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح وان اصل الكلام وبشر المومنين كما قوله تعالى بضر من الله وفتح قريب
وبشر المومنين فيجزي باسط تقرض الكافرين الذين عاندوا بعد ظهور الحق وهو عجزهم عن
المعارضه وكجو تعبير عن المنفى المتعارف بقوله الذي يومن ويصلي ويذكر ان تفعل الواجبات
ويجتنب عن الفواحش **قوله** صالحا لان يراد به الجنس علم ان التعريف الجنس عند غرض المطلف
اي اللفظ التابع على جنسه فكما ان المطلق يصح حمله على الحقيقة من حيث هي وعلى بعض الحقيقة وعلى
كل حسب العقيد وعدمه كذلك هكذا التعريف يدل عليه قوله صالحا لان يراد به الجنس وان
يراد به بعضه وتقرى في قوله والمطلقات تنصب بالفسن ثلاث قرر اللفظ في تناول الجنس
صالح لكله وبعضه في احدى ما ينصلح له كالاسم المشترك فقوله صالحا لان يراد به الجنس ان
كلما به تقرير لبيان الاستفراق لان لائنا الغاية فلا بد من الابتداء يعني اذا دخلت على المفرد
وقصد الاستفراق تناول فرد من الحقيقة الى ان يتفرقا اذا لم ينتهض قرينه لاداء البعض
واما اذا انتهضت القرينه حمل على بعض تلك الحقيقة بحسب الاقتضا الى ان يحمل على الواحد
منها وكذا اذا دخلت على الجمع لكن تفرق الحكم بحسب الاعتناء لان المجموع اذا اراد به الشمول
والاستفراق كالمفرد لا يكون حقيقة فيه بل مجاز قال البرذوي قوله والله لا اتزوج النساء
ولا اكل العبيد وبني آدم ان ذلك نفع على الاقل ويخل الكل لان هذا جمع صار مجازا عن الاسم الجنس

لانا اذا اقبلنا جمعنا لغا حروف العمد واذا جعلناه جسا بقى اللام للتعريف وبقي معنى الجمع من
وجه في الجنس وكان الجنس او لا بقر كلامه واذا اراد بالمجموع البعض ينتهي المراد الى اقل ما
يطلق عليه اسم الجمع فعلى هذا اللفظ المجموع المستغرق للجنس بحسب المجموع وحواله المجموع فلا يدخل
حده الا ما فيه الجنسية من المجموع فلا يبعد على هذا ان يكون حقيقة كالمفرد فقوله وزانه في
تناول الجمعية في الجنس معناه ما يعتبر فيه معنى المجموع في الجنس وذلك ان الجنس من حيث هو هو لا متقود
ولا متعدد ولكن يتحقق مع كل منها فيحقق مع المتعدد يكون تارة باعتبار الافراد واخرى باعتبار
المجموع وزان المفرد في تناوله الجنسية فكما يصح ان يطلق المفرد ويراد به جميع ما فيه الجنسية
بحسب افراده وان يراد بعض ما فيه الجنسية كذا يصح ان يطلق الجمع ويراد به جميع ما فيه الجمعية في
الجنس وان يراد بعض ذلك فاذا لا يدخل في هذا الاعتبار الواحد اذا الجمعية في حمل الجنس لاني
وحواله وعلى هذا ينبغي ان تقدر بقوله صالحا ان يراد به جميع الجنس لا الى الواحد لقرينه المذكور
حتى يصح التعليل بقوله لان وزانه الاخره وينطبق عليه قول صاحب المفتاح الاستفراق في
المفرد اشمل منه في الجمع برؤيه قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى امن الرسول بما انزل
اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله ومليكته وكتبه ان كتابه اكثر من كتابه **قوله** فما المراد
بهذا المجموع النافى سبب عن المتقدم ذكره ان اذا كانت اللام داخله على المجموع ويصح ان يراد جمع
الجنس وان يراد بعضه فما المراد بقوله وعلموا الصالحات ان كان جميع الجنس فليس ذلك من
وسع المكلف وان كان البعض فما المخصص اي التقييد واجاب ان المخصص حسب حال
المومن في موجب التكليف فمن ليس له مال فلا تجب عليه الزكاة ومن لم يكن له استطاعة لم يجب
عليه الحج وكذا المسافر والريض والصبي والمجنون على هذا **قوله** الجملة من الاعمال الصالحة المستقيمة في
الذين فالاعمال كالجنس يشمل الصحيح وعيها والصحيح الى اخره كالفصل والصحيح خرجت
القاسم سواء كانت في الزين ام لا والصحيح خرجت من الاعمال الصالحة ما لا يتعلق بها بالزينة
قوله في مواجب التكليف اي متا قطم الغريب الزور والزور مقاد وجب البيع او جبريل
اذا عمل ما يحب به الجنة او النار ويقال للجنة والسبيمة فوجبه سقوط يقول وجب الكايط
عن مسلم عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما المومنين ان قال من مات لا يشرك به
شئ دخل الجنة ومن مات شرك به دخل النار **قوله** يستقي ثمانية كان عني في غير مقبله من
التواضع تسع حبه سحفا في عزى جبر كان رجل معيل محرب والقيلم الزايم المتراضه المذللة والغزان
الزولان الضحى والواضع المومنين يستقي عليه وتخصيص التواضع والقيل لا يخرج الزولان
بخلاف الصعبة فانها تسفر فيسئل الما من نواحي الحرب فلا يبقى منه الا صبا به والصحوف من التحل
الطويل والجمع بحق واراد بالجنة التحل لانها اخرج الى الماء والطول منها اكثر احتياجا من القصار وفي
قوله في عزى تجريد به **قوله** سميت بالجنة اي سميت الجنة وهي البستان بالجنة التي هي المارة
من المصدر جنة ما بينهما من الناسبة السرة الواحد وذلك ان البستان اذا كثرت اشجارها وتفاخر
اغصانها والنبت بعضها بعض صارت كانهما سرة واحده **قوله** لما فيه من الجنة لتعليل التيميم يعني

سميت دار الثواب بالجنة وان كانت مشتملة على انواع من النعم سوى الاشجار المتخاضعة لغير جنانها
كما ان دار العقاب سميت بالنار لكونها اعظم انواع العقاب او روعيت في هذه التسمية تلك
الترغيب الواحدة ايضا فان دار الثواب سميت بالجنة التي هي المراد من مصدر جنة لخصارتها المتلاصقة
المقدانية من عز ورحم فصرت كأنها شجرة واحدة **قوله** على نفع الاسماء الغالبة وذلك ان الجنة كانت
تطلق على كل بيتان متكاثف اعصاب اشجارها ثم علبت على دار الثواب وانما قال للاحت
بالاعلام لكونها غير لازمة وتحقيق القول انما مفقوله شرعية على سبيل التعليب وانما
تغلب اذا كانت موجودة معجزة كالاسماء الغالبة كذلك اسم النار فيقول لدار العقاب
على سبيل التعليب وانما شملت على الزمهرير والمهل والضرع وعز ذلك لولا ذلك لما كان يعنى
عن المذكورات طلب الوفاية عن مطلق النار **قوله** كالبنى والرسول والكتاب اي
القرآن يعنى في عرف الشرع لا يعرف العام بربيل قوله ونجيتها في القرآن على نفع الاسماء الغالبة
قوله الجنة اي الجنة اسم لدار الثواب كلها كما سبق انما شجرة واحدة فجيها مجموعته لتدل على
تعددتها ومنعده لتدل على نوعها واختلافها لان كل عدد من تلك الاعداد لجامع فمختلف
الجنات بحسب اختلاف اسحقاق ساكنيها **قوله** له مراتب منصوبة على المصدرية
من مرتبه قال القاضي الجنات على ما ذكره ابن عباس بسبع الفردوس وعلا والنعيم
ودار الخلد وجنة الادي ودار السلام وعليون في كل واحد منها مراتب ودرجات
متفاوتة على حسب تفاوت الاعمال والعقل والدار في ام يولد على استقام او اباها لاجل
ما رتب عليه من الايمان والعمل الصالح لانه لا يكافي في النعم السابقة فضلا عن ان
تسمى ثوابا وجزايا بتقبل بل جعل الشارع ومقتضى وعنه ولا على الاطلاق بل بشرط ان
يسمى عليه حتى لم يرت وهو من كقول تعالى ومن يرتد منكم عن دينه صمت وهو كافر فالتك
حطت اعماله وقوله تعالى لنبيه صلوات الله عليه لين اشركت لم يحطن عليك وكونهما
ولعله تعالى لم يقصد ههنا استغفارها **قوله** كما ترى الاشجار النابتة ههنا تشبه صور
ما لم يعرف ولم شاهد بصور ما تعرف وشهود والا فان المشبه به ان يكون من المشبه
قال صاحب المفتاح كما اذا قيل لك مالون عما شئت قلت كلون هذه واشترى الى عمامه
لربك والشرط في المشبه به ان يكون اعرف من المشبه وان لم يكن اقرب منه في الرحيم وعليه
قوله واتوا به متشاورا وان قلت حوايه عن مطابقة للسؤال سال عن جري الانهار
تحت الاشجار النابتة على شواطئ الانهار قلت في السؤال والجواب اخضار وتخزين ان يقال
ان قوله تعالى جنات تجري من تحتها الانهار من ثمر لا يتبدل الجري من تحت اشجار الجنات
واصولها وهذا غير ما عليه المشاهد واجاب كوابين احدهما ان كثرة صنف موصوف
مخدوف والغنى جنات تجري الانهار من مكان كامن تحت الاشجار كما ترى الاشجار النابتة
على شواطئ الانهار وثانيهما انه لا يسجد ذلك لان اوصاف الجنة على خلاف المشاهد كما
روى عن سرور انهار الجنة تجري في غير اخدود وقد ذكر الوجهين قبل تحتها اسفل من

في تفسير قوله تعالى تحت سرابا وقال في احد الوجهين قبل تحتها اسفل من مكان ما لقوله
على تجري من تحتها الانهار **قوله** من غير اخدود قال الجوهري هو شق في الارض متطيل
قوله لما جاد الله جوابا لولا **قوله** مشغوعا صغ غير الملا عن العزيز **قوله** واللغة العالم
الغريب العاليه ما فوق جود ورتامه وقبل العاليه الفصيحة التي كثيرا استعمالها في كلام النصارى
الاساس هذا شعر على اي على الطبقة **قوله** يطوهم الطريق اي يقصد هم العفاه وهو
كنايه عن وجودهم والاسناد مجازي على نحو طريق ساير ولانه لما كثر في الطريق وطى
العفاه كانا هي التي تطوهم **قوله** وصيد عليهم يوم ان اصله صيد الوحوش على الزنس موه
يومين اسند الفعل الى الطرف على المجاز **قوله** واما تنعيم الجنات فقد ذكرنا انها تكررت ليدل
على تنوعها واختلافها بحسب استحقاقها غير اننا لم نعرف الانهار فقد ذكرنا في فائدة رتبا
وجوهان ثلث احدها ان المراد بالتعريف الجنس لبشرية الى ما هو حاضر في ذهن المخاطب
وانت تعلم ان الشيء لا يكون حاضرا في ذهن الا ان يكون عظيم الخطر معقودا به كالحجر
تلك الانهار التي عرفتها النعم العظمى والذرة الكبرى فان الرضا وان كانت عائق شي
لا يسمح الا انفس حتى يكون فيها الانهار كما سبق وثانيها ان تنبيه على هذه الانهار المتعددة
لنلك الجنات المتلوعة بحسب التوزيع كقولهم ركبوها خيولهم وثالثها ليعلم ان هناك معجزة
بين المخاطب والمخاطب والمراد احضارها فلا بد من الاشارة اليها **قوله** قل ان لم جنات ان
تروي بالفتح على الحيايه وهو الوجه **قوله** فمن الاولى والثانية وكلتاها لا ابتداء الغايه وعلى
ما قدمه سعلقات برر قوا وقال القاضي وكلتاها واقعا موقع الحال وكلما نصب على
الطرف ورزقا مفعول به وصاحب الحال الاولى رزقا والثانية ضمير الرزق المستحق في
الحال والمعنى كل حين رزقا من رزوقا مبتدأ من الجنات مبتدأ من ثمره قيد الرزق بكونه
مبتدأ من الجنات وابتدأه منها بابتدائه من ثمره فيها **قوله** وتنزيله التنزيل خطا الكلام
درجه درجه وكان اصله كان شي اخر فنزلت هذه المرتبه قال في النهاية نزلت عن الامر
اذا نزلت كانه كانت مستعلية عليه وفي الحديث ان ابا بكر رضي الله عنه انزل ابا اي
جعل الجدة في منزله الاب واعطاه نصيبه من الميراث **قوله** وتخريجهم الاساس حرر العجا
حسنة وظلمه باقامة حروف واصلاح سقطم **قوله** ما معنى قوله او لا موقع موقع قوله
من الزمان ثم ثانيا وتنزيله تنزيل ان يقول رزقني طلاق وثالثا تخريجه وان رزقوا حصل
قلت الاول لبيان الموقع وكونه صفة الفعل وحال رائي لسان المعنى وان مرجع مبت
الابتداء على تعدد السؤال والجواب والثالث لبيان خلاصه المعنى وثبوته **قوله** وليست
المراد بالثمر التامم الواحد على هذا التفسير اي على ان يكون من ابتداء ثمره في ثمره لان رزقا هو
لمعنى رزقوا وهو اعم من ان يكون من الجنة او من مكان غيرها ومن ان يكون ثمر
او غيرها من المأكولات لخص عموم الامكنة بقوله منها وعموم المأكولات بقوله ثم ثمر لكن يقي
عاما في كل الجنس فلا وجه لتخصيصها بثمر دون ثمره فضلا ان يكون جنه واحده وفي نظر

يقول رزقي فلان فيقال لك من اين فتقول من بستان فيقول من اي ثمره رزقك فتقول
من ثمره من بستان فتقول من الرمان ايماء الى هذا المعنى فتقوله من الرمان بيان للنوع وبعد
ان يجاب عن قوله من اي ثمره بقوله من الرمان الفداد ليس السؤال عن العدد **قوله** بقوله
من الرمان العدد ليس السؤال عن العدد **قوله** راسه منك اسد يعني من باب التجريد وهو
ان يبتزع من ذي صفة الى مثله منها ايماء الى كمالها فيه كانه جردت من الخاطبة شيئا يشبه
الاسد وهو نفسه كراهنا جردت من ثمره رزق وهو هي فتكون رزقا اخص من ثمره لان
الثمر ذات اوصاف فانتزع منها وصف المزر وفيه اي التي تقع الاكل على الكمال هذا المعنى فيه
فالرزق على هذا يخرج من قوله من ثمره وعلى الاول بالعكس وهذا المخرج ان يراد على الاول
بالثمر الفاحه الواحد او الرمان الفذ وجاز ذلك على الثاني والجنات الواحدة اشارت
الى ذلك **قوله** وعلى هذا يصح ان يراد بالثمر النوع من الثمار والجنات الواحدة لان قوله من ثمره
يؤيد على نوع من الثمار فانتزع منها على ما وقع عليه اسم الرزق اي الاكل فصيح ان يراد بها التقاطع
الواحد ويصح ايضا ان يراد بها النوع من الثمار وذلك ان تخصيص الثمر الذي هو الرزق
من انواع الثمار اما باعتبار تعيين النوع عن محافى قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء
قال صاحب الفتح اي نوع من الماء كتحصن تلك الاديان او من ماء مخصوص وهو النطفة **قوله**
والثمار الجوهري الجني ما يجني من الشجر يقال اتانا جنا طسه لكل ما اجتنى **قوله** كان ذاته
اي هو تشبيه كذا الاداء ووجهه خرقه كذا زيدا اسد قال الامام لما اتوا في الحقيقة وان
تغايروا بالعدد صح ان يقال هذا هو ذلك لان النوع النوعية لا تتاثر في الكسرة بالشخص وقال
القاضي هذا اشاره الى نوع ما رزقوا عقولك مشير الى ان رزقهم هذا لا لا ينقطع فانه لا يعنى
به العين المشاهدة منه بل النوع المعلوم المستمر تعاقب جريان وان كانت الاشارة الى عينه وقال
صاحب الفوائد الاشارة بقوله هذا النوع فلما جاءهم الى الكتاب الذي ذكره وقلت قوله
تعالى واتوا به متسارعا بحججه الى التاويل لانه اعترض تقرير امر المعترض فيه او حال مقيد واليه
الاشارة بقوله بديل قوله واتوا به متسارعا **قوله** لان قوله هذا النوع رزقنا من قبل ان طوى
حبه ذكر ما رزقوه في الارض من اي ثمره والمثبه به متمللا على معنى الرزق في الارض بمعنى
من اراد ان يعبر عن قوله هذا الذي رزقنا من في الآخرة مثل الذي رزقنا في الدنيا بلفظ جامع
له ان يقول الرزق في الدنيا والآخرة وهذا الطرف في البيان يسمى بالكتابة الالبائية فالصغير
المعزى راجع الى المفهوم الواحد الذي تضمنه اللفظان فلو رجع الى الموقوف وهو المشبه والمثبه
به لقتل واتوا بها ونظير في مجموع الضم الى معنى دور اللفظ قوله تعالى وان تكن غنيا او فقيرا
قاله اوليها اذ لو اعتبر اللفظ لقتل اول به على الافراد لا بالصغير في الشرط وهو ان يكون راجع
الى المشهود عليه في قوله تعالى كونوا اقربا من القسط شهداء لله ولو على انفسكم والوالدين والاقربين
ان يحسن اي المشهود عليه غنا او فقر قاله اوليها لانه يطابق الشرط والجزاء ان لا كان المانع
من الشهادة على الاقربا غنا او فقر عليهم اذ كانوا غنيا ونقصهم اذ كانوا فقرا عمن الصفتين

شئت بالصغير اي الله اولي كمن المتصف بصفة الغنى وكمن المتصف بصفة الفقر
سواء كان مشهودا عليه او غير واعلم بمصالحكم وبما ينفعكم فيدخل في هذا العام المشهود عليه دخول
اوليا وهذا ايضا حيايه ايماء الى ان على العموم **قوله** كمن الغنى والفقر **قوله** من به الجوهري
المر به الفضيله ولا ينبغي منها فعل وفي حاشية الصحاح يقال امرته عليه اي فضله الاساس
تميزت علينا تفضلت اي رايته الى الفضل علينا وميزت فلانا تفضلت **قوله** وتبين كنه
النعيم فيه فاعلم الانسان الجوهري تبين الشيء بغيره وتبينه انا **قوله** ببع الكون المماثيه
الممكن ببع اليقين وسكون الكاف اهل اليقين جمع ساكن كصاحب وجب **قوله** والنعيم المماثيه
النعيم بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر واحذته بفتح الشجيرة شي بالقباب قبل ان تسد حرمته
قوله حجم العلكة الجوهري العلكة المغزل سميت لانتدارتها **قوله** كقفل الهمز المخرجه الفله
جب عظيم وهي معروف بالحجار والشام وعن الازهرى تاخذ العلكة مرادة كبيرة وفلا الراوية قلتم
وارها سميت قلال لانها تقل اي ترفع اذا مليت قال الجوهري حجر مذكر مصر وقاسم بلد **قوله**
يستملنى الجوهري يقال استمليت الكتاب سألته ان يمل علي **قوله** تتجهم النجى الفرج والصغى
كالقصعة والجمع صحاف **قوله** يسير الراعي عن اي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة سبعون
يسير الراعي الجواد المضمر السريع ما به عام لا يقطعها احزجه النجى ومسلم ولشوت هذا المثلث
به عن الاشارات الثقات وكونه اعرف من المثلث او قمع مبرها في قوله كمارا اذ التقدير تحت
ابصر والامانة رويته مثل رويتم طر العجم **قوله** متجانسا في نفسه اي كاش بعضه بعضا فلا
كاش ثمر الكرمنا فغنى هذا من عمره ساكن بر **قوله** هو هو اي هو الكاشم المعلوم كقولك انا ابيب
العجم وشعوى شعوى بالالفاضى والاولا والظاهر من الحافظه على عموم كلامه فانه يدل على تزد يد هو القول
كل مره رزقوا بلا يجمع في الوجه الثاني هذا القول اذ اوتوا به اول مره ولك البرامى لم الى ذلك شرط
اسمعراهم وتجيهم بما وجدوا من التقاوت العظيم في الفهم والمثابه البليغ في الصور وقلت
ويقوت ايضا على الثاني عرض الاستنباس وفائدة الاستقينا ف وقد مر ان موقع ما اما صفة
خفات او حمله متانف مما قد مر اعمار الجنات اربابه ثمار الكرمنا امرا جاس اخر من الممر في علم
الحافى حسن موقع الاستقينا في الكلام وانما يظهر حسنه على الوجه الاول لانقطاع لفظ
قوله اعراق السموة الاساس ولان معرق في الكرم او اللوم وهو عرق فيه ودار كنه اعراق
صدى او سؤ **قوله** والمناسب الاساس ومن الجار هو يرجع الى منصب صدق ونصاب صدق
وهو اصله الذي نصب وركنت فيه ومنه نصاب السجين لانها ركبت فيه **قوله** كما الموصوف
اي كما الموصوف مجموع فالكاف محمله لغير الكاف في الكاف **قوله** واذا العذاري بالذخات
البيت المرور وفي العذاري جمع عذرا يقول واذا البكار النساء صيرت على دخان النار حتى صار كالقناع
لوجهها ولم تصبر على ادراك ما في العذور سوى في ماله على قدر ما تعلل نفسها به من الكم لرفع ضرر
الجمع الموطر من اشتداد السنة فخصت العذاري بالذكر لغير طجيا لهن ولتصورهن عن كثر فضا
بتدله في غيرهن وجعل نصبه القدر مفعولا استعملت على السعة وجوابا اذا في البيت الذي

الذي عليه دارت بارزاق العناء مغالقة سوى من تقع العنار الجله المعالق القذاح في الميسر النفع
جمع قعوم وهي القطع من السام تيار سافر في عظم الجله بكسر الجيم من الابل المسان وهو جمع
حطل مثل صبي وصبيه يقول اذا صار الزمان كذا دارت القذاح في الميسر سوى لان قامه اوراق
الطلاب من انهم الموق السمان الكبار الحرامل التي قرب عمدتها بوضع الحبل وسميت القذاح مغالقة
لان الجزور يخلق عمدتها ويملك بها **قوله** والبقا اللازم الذي لا ينقطع هذا مذهبه واستدل
به على خلود اهل الجاير في النار وتوقيته في قوله تعالى ومن قبل مرنا معكم الجوار جهنم
خالدا فيها علي ان ابن جني نقل عن احمد بن يحيى الخلد داخل القلب واستدل بقوله امرى العيس
وهل يعان الاسجد خلد يعينه من تلبس الخلد السواد والفرط اي الصبي والصبي يد عليه
قوله قليل الامور لا تثبت باحوال واشتد في معناه تضغور الجيا له الجاهل او غافل عما مضى
منه وما يتوقع وقال العاصي والخلد والخلود في الاصل الثبات المريد امار امر لم يدم ولنك
قل للثاني والاحجار خرد ولو كان وصفه الروا كان التقييد بالثابت في قوله خالدين
فما ابدل لغوا واستعمال حيث لا دوا مر كقولهم وقن خلد يوجب شرا كما او مجازا فان قيل
لا بد ان مركبه من اجزاء مضاده الكيفية معرضه للاستحالات الموديم الى الانكسار والاختلال
فكيف يعقل خلودها قلنا انه تعالى وتقطر بعيرها حيث لا تعتورها الاستحالة بل يحل اخراها
متفاوته في الكيفية متساوية في القوة لا بقوى شئ من اعلى حاله الاخر متعاقبة متلازمة لا ينفك
عضا عن شئ كما يشاهد في بعض المعادن هذا وانما القياس كذا في العالم على ما تجوز وشاهد
من نقص العقل وضعف البصير وقد ذكر الراغب نحو من هذا ثم قال ليس لهذا القول وجه
الا الوقت ولا يدخل للاجزاء فيه والذي يستبعد المتفلسفون هو انهم يريدون ان مقصورا
اي انما تناوله للاطعمه والاستحالة فيها ولا تغير لايكون منها فصولات وتصور ذلك محال
وذلك ان تصور هو ادراك الوجود ما ادركه كس وما لا يدركه كس جزو ولا كس كيف يمكن
تصوره ولو كان الانسان يبطل الى تصور ذلك لما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرونهم
وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخبر عن الله تعالى احد من عباده الصالحين ما لا عين
رايت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وقلت اعلم
ان قوله وهم فيها خالدون تحمیل في غايه من الحسن ونهايه من الخصال وذلك ان النعيم
وان جلت منزلته وان عظم رفعة لا تتم ولا يكمل اذا انقضى انتظامها وتوهم
زوالها وما اذا علم انها باقية دائمة زبده الابتهاج ويتم الفرح فلا ينقص وذلك العيش ولا
ولا يكسر ذلك الصغور والهن المعنى نطير قول امرى القيس الا انهم صباحا البيت انهم صباحا
كله تحبه من الغمر يغمر اذا طاب عيشه اي طاب عيشه في الصباح وانما خسر الصباح به لان
الغارات والمخاض نفع صباحا الا وجاهل جمع وحل وهو الخوف والقتل والوسس يحاط بالكل الاراس
من ديار الجحيم بالنعيم والطيب ثم قال وكيف نعم من كان في زمن الفراق والكلوم من الاهد
والاحباب وهل نعم الا سعيد خلد امانا من الخاوف والآفات ولا يكون ذلك الا في دار الخلد

ان الله لا يستحي
ان يضرب مثلا

للمؤمنين اللهم اجعلنا من زمرة الراجلين فيها **قوله** سيقب هذه الاية اي قولها ان الله لا يستحي
قال الامام انه تعالى لما بين ان القرآن معجزات لشبهه اورد لها الكفار قد جاني ذلك واجاب
عنها وتقرير اشبههم انه جاني القرآن ذكر النحل والذباب والعنكبوت وهذه الاشياء لا يلتصق
بكل امر بل لها فضلا عن كلام الله المجيد اجاب ان صغر هذه الاشياء لا يمنع من ان الله اذا كان
ذكرها مشتملا على حكم بالغ والمولف وان لم يصح هذا المعنى لكن او من اليه في كلامه فكل من علم
هذه الاية بما قبلها نظير قوله ان الذين كفروا سوا عليهم انفقهم امر لم تنذرهم في ثوبها جمل
مشطه كما ذكره الامام وقلت تلك في احكامهم وهذه في اقوالهم **قوله** او اهل العقاد ايب
المتشعرون طاعتان طابغه لا يعلمون واخرى يعلمون ولكن العايدون **قوله** فان كان المتشعرون
عظيما كان المتشعرون به مثله لم يرد به التشبيه التمثيل والاشارة التمثيل بل اعرف وفيه ان
المسبه وان كان فرعاً في الحاقه بالمشبه به لكنه اصل في ان يراد بالمشبه به من غيرة عظماء وحقرا او
غيرها من الصفات واليه الاشارة بقوله فليس العظم والحقارة في المضروب الى اخره فاذا انتفى
وصف المقهرم بان ثبت له صفة الحقارة فلا بد بان كانا بالمثل به ما شتمل على معنى الحقارة كما
نحن بصدده ولما اقصى وصف التكليف العظمة والغنما في قوله تعالى اننا عرضنا الامانة
على السموات والارض والايه حاسب بالمثل به كما ترى **قوله** لم يمتكروا جواب لما اي لم يستكروا
ضربا للبعوضه اي مثلاً **قوله** بصدده مضرب اي موضع المثل فنه اعلم ان المتشعرون في المثل
اذا كان قولاً سابقاً لشيء مضرب به بمورد سمي مثلاً وان لم يكن للمضرب مورد سمي تمشيلاً وكلام
الله وارد على الثاني دون الاول **قوله** محمد على مثال هو افتعال من اتخذ وفيه معنى الاعمال
قلبه الجوهري حرووت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحد على صاحبه وصغر معنى قلة وعدي
بعلى **قوله** على طريقة المحبني يزيد ذكره لان تفصيله بليل عطف قوله وان الكفار على قوله ان
المؤمنين ثم قوله ان ذلك سبب زيادة الهوى وانها كالفاسقة كالشرا المعطوفين ويجوز
ان الاليم من باب الجمع مع العيسيم والتفريق والتبديل وتفسيرها موافق لهذه الصيغة اما
الجمع فقوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضه فما فوقها لا تامة متضمنة لحيقة المثل واطليم
متشعريه واليه اوجي بقوله لم يستكروا لم يستبدع ويقول لانه مصيب في تشبيه محقق في قوله
ولما كان اصل الكلام مسوقاً للكفار وذكر المؤمنين فنه على التبعيه صرح بذكرهم رتب اليهم
الاستكثار ولم يذكر المؤمنين لكن اثبت فنه الحقيقة التي هي ما ينسب الى المؤمنين واما التقسيم
فاحتمل ان المصدر زيات بامالانها تفصيلاً ما اشتمل عليه الكلام السابق فجعل الحق معسوا الى
صاحب والانتكار مضافاً الى الله واليه الاشارة بقوله وان المؤمنين الذين عاهدتهم وبقوله وان
الكفار الذين علمهم الجهل واما التفريق فقوله تعالى بضرب كثر والهوى به كثر حيث بين لكل
من الفريقين مال كثر من الضلال والهوى وهو المراد بقوله وان ذلك سبب زيادة هدى
المؤمنين وقوله وانها كالفاسقة في غيرهم وضلالهم واما التبديل فقوله وما يضرب آله
الفاسقين الذين يتفنون فخص الضلال انهم على الحصر ليختص هؤلاء بالمؤمنين لثباتهم



قوله يحكمه يقال احكمه الى الحاكم ذهب اليه واستحبه معه واستجبه والضمير المستتر من
تحكمه عايد الى المتكلم له اي الذي ضرب لاجله المثل نحو حال الاله مثلا والبارز الي **قوله** على
بصائرهم بمراد انهم من الضمير المنصوب في غضبهم لغواك سلب من يد ثوبه الاساس عصب
على عقلم الصحاح الغضب اخذ الشئ ظمنا لقول عصبه منه وغضبه عليه والفا في قوله فلا ينقصون
مستهم مسببه عن عليهم الجمل وقوله او عرفوا فتوقع على ما سبق ان المنكرين تطايفوا
جاهل ومعا هرا لشار اليه بقوله انما استخترتم الجمل والسفها واهل الغناد والمراد من الكفار
والفا في فاذا سمعوه مثله في فلا ينقصون سببه عن قولهم او عرفوا انه الحق وهو عطف على
عليهم الجمل داخل في حين صله الموصول الذي هو صفة لاسم ان وهما في الظاهر حيران لان
والفا تدخل في خبر اسم الموصوف بالموصول المتضمن للشرط وان لا يمنع من ذلك على مذهب الاخص
قال المحقق المفتوح صلبا اي في جواز دخول الفا على كثر لقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ
فان لله ع **قوله** وانما الجوهري انما كل رجل في الامر اذا جرد **قوله** اخاش الارض
الجوهري الخش الخربك كلها ما يصاد من الطير والامم والجمع الاخاش والخش ايضا الحية
والخشرات صفار دواب الارض **قوله** اجمع من ذره قال الميمني قال الشاعر في الذر وعمرها
جمع الوارث جمعها كجمع في مريتها الذر نزع عن انما تدخر في قراها سبع كين **قوله** اجزا من
الزباب **قوله** وذلك ان الزباب يقع على انفة الملك وعلى جفن الاسد فاذا ذب يعود قال الزاجر
انما سمى الزباب ذبا با حيث هو وكل ذب **قوله** واسمع من قولك لان يسمع اصوات
اخفاف من ميره يوم فيتحرك **قوله** قال ابو زيد الاعرابي يمارحل الناس عن دارهم بالبادية ويحرقها
قنار والقردان منشرم في اعطان الابل واعقار الكباش ويرجعون بعد عشر وعشرين سنة
فيجدون القرذان في تلك المواضع اجبا وقد احسنت بروايح الابل قال ذو الرمة **قوله** باعقار
القردان هزلي كانا نلود رصيصا الهيد الحظما اذا سمعت وطاء الركاب تمشيت حشا شارا
في غير حجر ولا در **قوله** الصيصا صفار الخنظل والهيدي حب الخنظل **قوله** اصر من جراد
وذلك لانها لا ترى في انشا ابدال الفلك صبرها على البرد يقال اصر الرجل يصبر صرده ان هو صر وصرده
الذي يحد البرد رصيصا كما في مجمع الامثال **قوله** كالزوان الجوهري الزوان حب من يخالط البرد ينفع
الزواني وضمها وقد نثر قال الامام قال مثل ملكوت السما كمثل رجل زرع في قريته حنطة
جيد نقيه فلما نام الناس جاءه عدوه فزوع الزوان فقال عبيد الزوان ما سيدنا ليس حنطة
جيد نقيه زرعته في قريته قال بل قالوا ان هذا الزوان قال لعلم ان ذهبت ان تلتقطوا
الزوان من الحنطة الى الجران وان برطوخ حيا ثم حرق بالنار وتحموا الحنطة الى الجران التفسير
الزوان ابو البشر والقريه العالم والحنطة الكاع وزراع الزوان العاصي والحصادون اللدعي
الذين سرقون بئرا **قوله** والنخالة قال لانك نوا كمثل كرج منه القيق الطيب ويمسك
النخالة كزرك انتم تخرج الحكمه من افواهكم وتيقون الغل في صدوركم **قوله** وجهه
الخرال قال الارض بلهم مثلا اخر شبه ملكوت السما لوان رجلا اخذ حبه خرد وهي اصفر الجوب

فزرعها في قريته فلما نبتت وعطمت حتى صارت كاعظم شجرة من البقول وجا طير السما فعشش
في فروعها وعدل الهدى من دعي اليه ضاعف الله اجره ورفع ذكره ونجا من اهتد به **قوله**
والحصاه قال فلو يحكم كالحصاه التي لا تنفخها النار ولا يلينها الماء ولا تنفخها الرياح **قوله**
والارض قال لا تدخر واذا خاير كمر حيث السموس والارضه فيعسدها ولا في البره حيث
السموص والسموم فشرها الموصوص وتخرقها السموم ولكن اذا خروا ذخاير كمر عند الله
قوله والزنا بئر قال لا تنثر والزنا بئر فتلذع كمر فكذلك لا تخاطبوا السفها فستولت
كلها في التفسير الكبير **قوله** من اعماز الكيله معلق بقوله ان يرمى كما تقول رميت عن القوس
والقويل بالجر عطف تفسير على قوله وانكار المتعقبات واذا لم يجد طرفه ان يرمى **قوله** نسي
الرجل فهو نسي على فعل اذا نسي نساءه الجوهري قال الاصمعي النساء بالغن مقصور
عرق بالغن يخرج من الورق فيستبدلن الغزن ثم يرمي بالغن حتى يبلغ الكافر **قوله**
وحشي الحش الربوا وقد خش بالكر اذا شكي حشا **قوله** وشطى الجوهري الشطى متدفق
ملزق بالفرع فاذا تخرق من موضعه قبل سطى الفرس قال الهمداني الحيا انفاص عن القبيح
مخافه الذم وهي الوسيط بين الرقاحه التي هي الجراة على القبايح والخجل الذي هو انحصار النفس
عن الفعل مطلقا فاذا وصف الباري تعالى فالمراد به اللامر للانفاص كما ان المراد من رحمة
وعنصيه اصابه المعروف والمكروه اللان من لعينها **قوله** في جويته سلمان والحريث رواه
ابوداود والترغزي لا انتصاف تاويل الحريث لا زمر واما الاية فلا تحتاج الى التاويل لان الحيا
مسلوب عنه تعالى فهو كقولك انه تعالى ليس بحم ولا عرض الا بضاف وفي كلام الزمخشري
ما يدل على ان التاويل انما يحتاج اليه في الجنب لا في الاية فقط علم قلت يردده اثبات الترك
في تاويل الحريث بقوله مثل تركه ونفيه في تاويل الاية بقوله اي لا يترك ضرب المثل والفرق
بين قولنا انه تعالى ليس بحم ولا عرض وما في الاية والحريث هو ان القصد في ذلك التزييه
وما لا حيزان نسب الله تعالى وفي الاية القصد الى تجوز ضرب المثل وان الحيا عن مانع **قوله**
منه وفي الحريث القصد الى تركه تخيب العبد وان الحيا مانع من التخييب فالقصد مختلف
والقنات منباينه فيما قريبان من ترتيب الحكم على الوصف المناسب فلا بد من اعتبار الجار
قوله على سبيل التقابله والطباق الجواب اعلم ان هاهنا التقا يذكرها ارباب البديع اخوها
المقابل وهو الجمع بين شئين متوافقين او اكثر وبين صديهما وتاويلهما المطابق وهي ان
يجمع بين متضادين وتاويلها المشاكله وهو ان تذكر الشئ بلفظ غير لوقوعه في صحته والايه
من قبيل النوع الاخير وان سماه المصنف باسم النوع الاول لكن المشاكله على التقدير اذ لولا
قوله اما يستحي رب محمد ان يضرب مثلا بالزباب والعنكبوت على سبيل الانكار لم تخرق **قوله**
ان الله يستحي حوا عنه ويبتلي بها من المشاكله التي لم ترد على السؤال والكراب وان تاحز
فنه المصاحبه عن المصاحبه ومثله قول لا تستغني ما الملام فانني صبه قد استغنيت ما بكاسي
فان المرزوقي عد عن المشاكله وقول القاصه لانه لم يجعل على حوا مانع قول شرح انك سبط الشرا

يحتل ان يكون من المطابق بقية النظر الى اللطيف لان البسط ضد الجعل وان يكون من المشاكلم اذ لو قال
شرح انك ليدويه الشرا ده لم يحسن منه لم يحسن ومن موقع الاستسهاد هذه القسم وانك قال
لولا بسوط الشرا ده لا متنع بغيرها واما قوله فيات على سبيل المقابلة فلم يرد منه المعنى المصطلح
عليه بل ما يصح ان يقال به الكلام لان قوله واطباق الجواب على السؤال عطفي تفسيره عليه
والمصنف سلك في هذا المعام طريق المتشابه في الكلام فهو مفتقر الى تعادج الاراء واستنباط
الاساليب حتى يصح الخوض **قوله** افنا يعرب فانا الاراء ساحتها والجمع اثنيه يقال هو
من افنا الناس اذا لم يعلم من هو ويعرب هو من فخطان سمي به القبيل **قوله**
وقد استعير الحما متعلق بالجواب الاول وهو قوله هو جاز على سبيل التشبيه لعل الجمل الحاليه
يعملها وقد مر مرارا ان الاستعاره التبعية قد تقع على سبيل التشبيه يعني استعير الجمل للترك
بعد التشبيه في كلام الله وقد جاء مثله في كلامهم واعتبر من الجواب وسئل في الجواب
الثاني على سبيل الاستعارة اهتماما بشانه لما شمل على يد ريع الحامى وقد بينه عليه بقوله والله
در امر التبريل واحاطته بعبوب البلاغه **قوله** اذا ما استخيت البيت المشتى اي تركت
والضمير المنوف كرم كما يكرع كروعا اذا تناوله بغيره من موضعه التبيين بكسر السين
المجمله جلود البقر المدبوغه بالقرط شبه مشافرا الابل به عنى بالانا جلد البقر فها الما والورد
الازهار نصف الابل وكثر مياها الامطار المنفوخة بالانهار فكان الما لبعض نفسه علمها والابل
تسمى من رد الما اذا كثر عرض نفسه علمها فخرج منه مشافرها كانه السبع **قوله** وقر
ان كثر وهي شاذة وان نسب الى الامام **قوله** وضرب المثل اعتماد وصورة الرقيب الضرب
ايما على شئ على شئ وتصور اخلاف الضرب تخلف بين تفسيرها كضرب الشئ باليد والعصا واليد
وكونها وضرب الدراهم مضروب بالمطرق وقيل لم الطبع اعتبارا بتاثير السكة فيه وبذلك شئ
النتيجة فقبل لبا الضربه والطبيعه والضرب في الارض الزهاب فيها وهو ضربها بالارض
وضرب الختم لضرب ارتادها بالمطرق وتفسير لضرب الختم قال تعالى ضربت عليهم الزلزال الختم
الزلزال الخاف الخيمة ومنه استعير وضربا على اذانهم واللفظ كمنى عودا وضرب المثل هو من ضرب
الدراهم وهي ذكر شئ اثره يظهر في غيره والاضطراب كثره الزهاب في الجهات من الضرب في
الارض **قوله** اضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب الحديث رواه الشيخ والى
داود والترمذي والسنائي عن ابن عمر في رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب
وجعل فيه مائتي بطن كفه ونقش فيه محمد صلى الله عليه وسلم واتخذ الناس مثله فلما راهم قد اتخذوا
رعيه وقال لا البسه ابدل ثم اتخذ خاتما من فضة فاخذ الناس خواتم الفضه **قوله** كانه قيل
لاستحي فذلك لما سبقه وتلخيص لما فسر وذلك ان قوله حقا متعلق بالوجه الاول اي ان الله لا يترك المثل
والمثل الذي يقع في موقعه من كان حقرا كان او عظيما لان المقصود البيان الجلي وكشف معنى
المثل له على وفق الحاجة والذين آمنوا يعلمون ان الحق من ربهم فعلى هذا انتصاب حقا على انه
صفة مثلا على المصدر مما سبق الى بعض الاوهام وان قوله البسه متعلق بالوجه الثاني وهو ان

تسمى

ما مر به يعني ان الله لا يترك ضرب المثل البسه لما فيه من الفزايد الجليله والمنافع الكثيره
لان اوقع في القلب واطلع للشيء وذلك ان ما اذا كانت ارباميه تغطي معنى التفسير
في مثلا وبزيد في شيوخه ولهذا قلت اي مثل كان وان اما الموضع نوكر معنى بصور
الجمله واليه الاشاره بقوله البسه وبعضه ما جاء في الفصل قوله ما ان رايته زيدا الاصل
ما رايته ودخول ان صله الكثرة معنى السعي قال القاضى تميمه ما من بين لا يعنى بها اللغو
الضايغ فان القرآن كله هرب وبيان بل ما لم يوضع معنى ويراد منه انما وضعت لان يذكر
مع غيره فيعندله وثاقه وقوه وهو زياره في اليهودي **قوله** بله النهايه بله من اسم الافعال
كروه ومروضه يقال بله زيدا معنى دعه وانزعه وقد يوضع موضع المصدر فيقال لا زيدا
كانه قيل ترك زيدا **قوله** بالجر والذي لا يخفى هو في عبارة التعليل وعند همران الاجسام
السيطه من اجزاء اصغار لا يفتش اصلا **قوله** الا هو وجه بلطفه اي بلطف اذراكم يدرك تلك
الجواهر اللطيفه التي لا يدركها مدرك **قوله** اقل من لاشي قبل مجرور من ولا زياره المعنى فلان
في حساب الناس كاقول شئ ولا يكثر زياره اي اقل من الموعود وراى عز ملبست اليه **قوله** المربه
اي نزل من هذا المعنى اي بالمحضر على الشئ بلا شئ الاساس المر نزل ومن الجار الم مرالى لم يسم
به الجوهري غلام علمه قارب البلوغ **قوله** ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ قاله
ابو البقاء ما في ما يدعون من دونه من شئ استغفار ومنصوب بيدعون لا تعلم ومن شئ
تبيين وكمن ان يكون نافته ومن زياره وشا معقول يدعون وقيل نفي ان يكون مدعوم
شئا واما اللغوي والوقوف على ان الله يعلم ثم لا يتدبر قوله ما تدعون حسن وهو موضع الاستشهاد
قوله رويه ابن العجاج قال القتيبي في طبقات الشعراء هو رويه بن الحاج بن رويه بن بن
مالك بن سعد بن مناه بن تم وابوه لقي ابا هريره رضي الله تعالى عنه وسمع منه احاديث قال ابن
حنبل فرواه بعوضه بالرفع حكاية النوحام عن ابي عبيد عن رويه المعنى لا يحسن الا يضرب الذك
هو بعوضه مثلا لخذ في المعاييد الى الموصول وهو ضعيف لان هوليس بفضله كما في ضربت الذي
كلف اي كلمته **قوله** او انتصبا معقولين اي مثلا وبعوضه قيل هذا العد الوجه لندوم بحج
معقول جعل وامثاله نكرت لانها من دواخل المبتدا والخبر **قوله** لغز البيت بيتي اي ديار
قيل ابو ذر كفيه البعوض ليرثه ابيه دروشه بالهزار قال ابن الاعراب ابو ذر الكله
اي لغز البيت الكله في ليا الى الصيف اذا خاف بعض القوم من بعض البعوض **قوله** الخوض الجوهري
الخوض بفتح الخاء البعوض لغة هزيل والخوض الخوض وتخش وجهه **قوله** يتبع الجوهري
سجحت بالكسر سجح سجحت ايضا سجح قيل هو في موضع ثاني معقول عرفه داخل في صله الموصول
والوجه ان يكون حالا **قوله** هو لا يالي مقول لقوله تقول لصاحبك هذا الوجه انما يذهب اليه
اذا سمع كلامه ذكره ما يحتمل احقر واصغر منه فيوت بما يحتمل من الصغر ليتبين منه الى ما ذكره
المخاطب فان الكفار لما استخروا ضربا للمثل بالزباب والعنكبوت فقبل لهم ان الله لا ينجي
ان يضرب مثلا ما بعوضه فضلا عما يقولونه وهو المثل بالزباب والعنكبوت وعليه مثال الزباب

والله رهيبت الاسواق لا يستقيم المعنى على ما اشار اليه الزمخشري لان هذا لا يتصور ان
نفع الانكار تنبها بالادي على الاعلى كما نقول فلان يعطى الاموال ما الرنار وما الرنار ان
واما ههنا فمفرد نكر واضرب المثل بالزباب فلا يستقيم ان يكون المعوضه فما فوقها في
الصغر والكبر على اخلاق المزهيب تنبها بالادنى على الاكثر اذ هي وما فوقها الاكثر في الحقاير
ولا يجد لتصبح المعنى وجها وانما اطلت لانه موضع صنيف بعد فهمه وحسب المعنى انفس
فيه فهم الزمخشري الانصاف لو تأمل كلامه لوجد جوابا اعتراضه فانه لانه قال احيى
ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا من الامثال ما شافها البعوضه فما فوقها وذكر ان المصنوع
عن الله ان يضرب مثلا وهو ذكره في سابق النفي فيعبر كل مثل على خلاف انواعه عن الله فما
البعوضه اي الكل في الجواز سواء في البعوضه فما دونها في الحقاير اذ المبالغه في تعليم لا يخرج
عن كونه مثلا والكل جاز ولا يلزم في الاكثر ان يضرب من باب التنبيه بالادي على
الاعلى وقد ذكر ان الانكار على من سمع قاعده قد تعرفت فقال شامخ خبرنا وقال لم جاز
هنا مع صنف الرليل على جواز الكل واشير الى ان الجمع عليه واحد وليس يعجب ما وهم فيه
من صنيف مجال هذا البحث وقلت كلام صاحب الانصاف يشعرك قوله تعالى ما البعوضه
فما فوقها الا تنبها والشمول بمر كقول تعالى لهم رزقهم فيها بكره وعشيا سواء اعتبرت عن
الصغرا والكبر والذى نفهم من كلام المصنف ان الوجه الاول من باب الترتي كقول تعالى
ولن ترضى عنكم اليهود ولا النصارى والثاني من باب الاولويه لقوله تعالى فلا تقل الاما اف
ولا تنهرهما الى الاول والاثنان بقوله تريد هو ابلغ واعرف فيما وصف به والى الثاني بقوله
كانت قلت فضلا من الدرهم والدرهمين **قوله** يشاك شوككم عن بعضهم اراد المعنى لا العين
وهو المره من شاك ولو اراد العين لقال شوككم الزايله شيك لرجل فهو مشوك اذا دخل في
جسمه شوك الحريه اخبره الناري ومسلم ومالك والترمذي واما قول ما اصاب الموت
من مكره فلم اقف له على روايته **قوله** كالحور على طيب القسطاس الجوهري القسطاس
بيت من شعر **قوله** وقد ضرب به رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا للذين آمنوا روي عن الترمذي
عن سهل بن كرز بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا نفعرا عن الله جناح بوجه
ما سقى كافرا منها شربة ماء **قوله** يامن يرى الايات الجوهري القسطاس عرف علق به القلب من
الوتين اذا قطع مات صاحبه **قوله** اما زيد وراهب قال الزجاج الفادخلت في قولم بحر
فيعلون لان اما ياتي بمعنى الشوط والجرا كانه اذا قال اما زيد فقد امن واما عرفت فقد كفر قيل
مهما يكن من فني فعدا من زيد ومهما يكن من شي فقد كفر عرفت وقلت وتخبره اي
شي قدر من الموانع والحوادث لا يمنع زيد من الايمان فيلزم منه ان الايمان منه عزيمه ولهذا
كرر العبارة وفي الاصل يد عن عبد القاهر حق زيد ان يكون بعد الفادله جواب وجزا
الا انه حذف فعل الشرط وقدم المبتدأ وهو زيد على الفادله وجعل التقدم عوضا عن الفعل المحذوف
قوله اخذ عليم ليس من اخذته اي ماد فته محمودا فانما هو من اخذت صنعه واخذت

الارض رصيت سقناها وجاورته فاحدث جواره قاله في الاساس وقيل حكم بكونه
محمودا كالاكثر حكم بكونه كافرا **قوله** ورميهم بالكلمه الحمقاء وصفوا بالكلمه الحمقاء اذا لم
يصدر عن فخر وروية بلير من مهاجرا فاقصدها وصف صاحبها على الاسناد المجازي
كما وصف القرآن في قوله والقرآن الحكيم يصغ من هو يسعبه ليكون كتابه عن حقت
صاحب الكلمه ليصح التعايل بين هذه القرينه ومن قوله واما الذين امنوا فيعلمون انه الحق
من رهم قال القاضي وكان من حق الكلام واما الذين كفروا فلا يعلمون لطابق قوله يعلمون
لكن لا كان قولهم هذا دليلا واضحا على جهلهم عند الله على سبيل الخبايه ليكون كالبهات
عليه **قوله** والحق الثابت الذي لا يسوغ انكاره قال القاضي الحق فبهم الاعيان العائنه والافاق
الصائبه والاتوال الصادقه **قوله** كما نقول في جواب من قال ما رأت خيرا استمرها بالتوكيس
وسيجي ان شاء الله تعالى في النحل ان مدار المطابق على مدار المطابق على موافقه السائل ومخالفة
في قوله تعالى ما اذا نزل ربكم قالوا سا طرا الاولين **قوله** اردت ان تلي اذا طليته نفسك
وما اراد الله قلبك قال القاضي الاراده نزوع النفس وميلها الى الفعل كحتم على علمه وتعال القوه
التي هي مبدأ النزوع والاول مع الفعل والثاني قبله وكل من المعنيين من غير مقصورا بصفات البار
تعالى وان لم يخلف في صفته ارادته فقبل ارادته لا فعله انه غير ساه ولا مكره والافاق
غير امره بها فعلى هذا لا يمكن المعاصي بارادته وقيل علمه بانتمال الامر على النظام الاكل والوجع
الاصح فانه يدعو لقادر الى تحصيله والحق انما ترجع احد مقدور به على الآخر وتخصيصه بوجه
دون وجهه وقال الامام انا صفة تقضي رحمان احصى في الجائز على الاخر لا في الوقوع
بل في المايقاع واخبرنا بهذا القيد من القدر **قوله** علما غير ساه بيان علما يريد ان المراد من
الاراده مجرد القصد وهي عزيمه على معنى العلم المراد منه غير ساه والوجع الا في خلافه **قوله**
وبعضهم على ان معنى ارادته قال المصنف في كتاب المباح وقيل معنى قوله الله مريد لا فعال
انه فعلها غير ساه ولا مكره ومريد لا فعال لعدم انه امر بها وليس له مثل صفه المريد منا
وهي القصد والميل ومن اثبت له صفه المريد منا فهو مريد بمعنى الحادث وهو الاراد
ولزمه اثبات عزيمه في محل وعند الاشعرى هو مريد بمعنى القدير وعند التجار مريد لزم
ولزمها ان يريد المعاصي فيكون كارهها مريد الشيء واحد في حال واحد وقال الامام في
نهاية العقول القائلون بنفي الاراده من المعتزلة ابو الهذيل والنظام والجا حظه والحق والحواري
قالوا الامعنى الاراده والكراهه شاهدا او غايها الا الراعي والصارف وذلك في حقنا هو العلم
بانتمال الفعل على الصلح والمفسد وقال اصحابنا ان الامر قد ينفك عن الاراده وقام الكلام
مؤخر في الاصول **قوله** باعجا لان عمرو وها روي عن عيسى بن عمر وقيل بلغ عايشه رضي
الله عنها ان عبد الله بن عمرو رآها اذا اغتسلت ان يغضن روضه فقالت يا عجا لان
عمرو فنه كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في واحد ولا يزيد ان افزع على راسي ثلاث
افزعان اخرجهم مسلم **قوله** او على الحال قالوا لبقا مشاطا او من هذا اي مثلا او مثلا ل

والمصنف اختار الثاني لقوله هذه ناقة الله لكم آية **قوله** جار مجرى التفسير والبيان
للمجملين لان كلتا الحملتين مشتملتان على الكثرة وعلى معنى الضلال والهدى وهو قوله يعلمون انه
الحق ويقولون ماذا اراد الله فبين بقوله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا اذ لا يكشف
المعنى وكذا التفسير هذا فقوله وان فريق العالمين وفريق الجاهلين جار مجرى التفسير
والبيان وكذا قوله وان العلم بكونه حقا وقوله وان الجهل بحسن مودته تفسير للتفسير على
طريقه اعني يزيد وعمره **قوله** الناس كابل ما به الحوش احزجه البخارى ومسلم والترمذي
عن ابن عمر التزايه اي المرضى المختب من الناس كالنجيب من الابل القوي على الاجمال الذي
لا يوجد في كثير من الابل قال الازهرى الراجله هي البعير الذي على الاسعار والاجار التام
الحلق تقع على الذكر والانثى والهاشم للمبالغة **قوله** وجدت الناس اخبر لقوله قال الميراثي
وكرر وجدت الناس بالرفع على الحياه اي سمعت هذا القول ومن نصيب الناس نصيبه
بالامر اخبر الناس ووجدت بمعنى عرفت اي عرفت هذا المثل والهاشمي نقله للمكتف بعد صرف
العابد اصله اخبر الناس تعلم ثم حذف الضمير ثم ادخلها الوقف والجمله في محل نصب
وجدت اي وجدت الامر كذلك قال ابو عبيد جانا الحوشه عن الى الردا وقال جرح الكلام
على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد انك اذا اخبرتهم فليتهم يضرب في ذم الناس وسوء
معاشرتهم وقالوا اخبر لقوله مغفورا ان لو وجدت اي وجدت منهم مقولا فيهم هذا القول
ومعناه ما منهم من واحد الا وهو مسخر ط بالفعول عند الخبر **قوله** وان كثر الاساس في
ماله قله وقيل الربا وان كثر فهو الى قلة والحديث على النقل والكثرة **قوله** ان الكرام البين
الانتصاف الاستشهاد بالبين غير مستقيم لان معناه انهم وان كانوا قليلين قالوا احد منهم
كالكثر قالوا واحد كالاتى ان امرنا الانتصاف المهدون في الايه كثر في انفسهم وقليل
بالنسبه الى غيرهم فليس البين من معنى الايه في شئ وقلت كلاهما التقاء على ان الجواب الاول
وهو المقصود في تفسير الايه لان معنى المهدون كثر وكون في انفسهم لانهم كانوا اجما غفيرا ولكن
بالنسبه الى الكافرين كانوا قليلين واما الجواب الثاني والبيت المستشهد به فليست المعنى
في شئ اذ لو اريد هذا المعنى لقل مضربا وهدى به كثيرا ويجوز ان يقال ان المعنى يضل
به **الناس** قصص الذين ان عدوا كانوا كثيرين وهدى به الى ايمان الذين ان اعدوا كانوا
كثيرون كقوله تليل اذ اعدوا كثيرا واشدوا على ان سوال المصنف المرسين على قاعدته عن اصله
مدفوع لانه اراد معنى العموم فقوله وقليل من عباده الشكور مع سائر الاشياء لا يقابل الكافرون
لان ذلك القليل لا يوجد الا في الانبياء وافراد المؤمنين بالمقابل عامه المؤمنين من امة محمد صلى
الله عليه وسلم الذين علموا ان ما بقوله الله حق وصواب سيرا كانوا مطيعين او عاصين فدخل
فيه من سبق له الكلام دخول اوليا وهو الذي يقتضيه النظر وان اراد خصوص الست
فقد ابدى المرء لان الكلام واقع في الطاعين في ضرب الامثال اما يستحي رب محمد ان يضرب
بالزنايب والعشوات مثلا وماذا اراد الله بهذا مثلا وذلك ان الضمير في انه الحق كاصح

به المثل اولان يضرب وفيه في يضل به ويهدي به كذا لما قال يضل به كثيرا ويهدي به
كثرا جار مجرى التفسير والبيان الحملتين المصدرتين بايا والطاعنون في ضرب الامثال ما
بلغوا مبلغ المؤمنين الذين جازوا نصب السبق وسعد الله لهم به في قوله والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ذكر
الفوز العظيم فضلا عن ان يزيدوا عليهم **قوله** فامر بها تنزل بالرفع على حذف ان وهو بدل
اشتمال من الضمير في ما بقوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها **قوله** فواسقا
عن قصدها جوابا لاوله يذهبن في نجد وعورا غير القصد الطريق المتقنم عزرا عطف على
على الكار والجور ويصفون قائلين في المفاوز يذهبن عن استقامه الطريق **قوله** التازل
بين المنزلين قال القاضي الفاضل يصف في الشرح الخارج عن امر الله بارتكاب الكبائر وله درج
ثلاث الاولى التقايين وهوان يرتكبها احيانا مستقبلا اياها والثانية الانصاف وهوان
يقاد ارتكابا غير مبال بها والثالثة الجور وهوان يرتكبها مستصوبا اياها فاذا شارف
هذا المقام وتخطى خططه خلع ريقه الايمان من عنقه ولا يمس الكفر وما دام هو في درجه
التقايين والايمان فلا يسلب عنه اسم المؤمن لا تصافه بالتصديق الذي هو مسمى الايمان
والمعتزله لما قالوا الايمان عبارة عن مجموع التصديق والاقرار والعمل والكفر تكذيب الحق
وتجوده جعلوه قسما ثالثا تارلا بين غزله المؤمنين والكافرين لما علمت كل واحد منهما في بعض
الاحكام **قوله** للملعا هو جمع خلع الاساس ومن الجار خلع فلان رسته وعزله تغدا على
الناس بشرم وقيل لكل شاعر خلع **قوله** وقد جازم الاستعلاء ان اي استعمال اسم القاسم
على المؤمن والكافر **قوله** النقص النقص الرابع النقص فمع المبرم واصله في طبقات الخيل
والنقص مثله **قوله** من حيث تسميتهم العهد بالجعل وكعله بالكل واختراع ما تلازم الجبل
من النقص ثم اطلاق النقص المحقق على ذلك المخترع على مبدل الانتعارة والتحريك بهما صافه
الى العهد المتخيل لثبوت قرينه ما نفعه من اراده العهد الحقيقي ولم يذكر النقص ليعلم ان العهد
معان الانتعارة واليه رجع المصنف بقوله ان يستكنوا عن ذكر الشئ المتعار في الجبل ثم مرزوا اليه
بذكر شئ من روافده اي النقص فينبغي ان يتلك الرمز على معناه اي الجبل المتعار وعلى هذا المثال ان
قوله التبرهان وفي الحاشي صح عن شيخ المصنف نفع الله وكبرها خطأ ذكره المزوقي وفي شرح
الحاشيه قلت بل هو صواب لما في جامع الاصول ابن التبرهان اسمه ابو الجعتم مالك بن التبرهان
الانصاري الصحابي كسر شغل العقبة الاولى والثانية وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها التبرهان بفتح
التا فورا نقطتان وشهد بدرا بالاحتكام نقطتان وكسرها ذكره في موضعين من كتابه **قوله**
في بقمه العقبة وهي العقبة الثانية في ثلث عشرة من النبوه والعقبة الاولى في سنة احدى عشر منها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في موسم يعرض نفسه على القبايل فيبذلها هو عهد العقبة لقي
رهبانا من الخزرج فجلس معهم وعرض عليهم الاسلام وتلى القرآن فاجابوه والضربوا راجعين وكانوا
سنة نفر فلما كان العام المقبل قدم منهم اربعة عشر رجلا منهم ابن التبرهان قال عباد بن الصامت

ايضا به بيعة النسا على ان لا يشرك بالله شيا ولا يترك ولا تقبل اولادنا ولا ناتي بهتات
نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نصفيه في معروف قال ابن التهامي بيننا وبين القوم
جبال الخاخر حال الاخرة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم بالهدم والهدم بالهدم
انتم مني وانا منكم اوردا من الجوزي في كتاب الوفا في سير المصطفى والحمار في قول
ابن التهامي استعاره مصرحة عن العهد والقرينة مقتضى المقام وقا طعنها ترشيح لها وان
سكنوا في الكتاب بول قوله هذا اي سكنوا هم عن ذكر الشئ المتعار الى اخره من اسرار
البلاغة **قوله** فاستورها الاساس فزاش وسر ودون وناره ومن الحمار وشرت وناره
اذا سمعته قال القطا في غانما اشغال الجميع بربطة الابل تريد وناره ولما ناه **قوله**
لم تزل هذا اي ليس من ماله الا وقد دللت على ان المراد بقوله سباع اسد ولا يكون اسد
الا ان يكون استعاره مكينة سباع وذلك بان يذكر اسم السباع الذي هو المشبه ويراد
به اسم الاسد المشبه به او لا وهو لان محيل وانما سميت مكينة لئلا يلد لانه المشبه به على
مكانه فتسطن بها واحده حذو ما به عليه المصنف فان غلط الناس فيها كثر حيث لم يفرقوا
خطا واصاب الفتاح واما قوله صاحب القريب انما على الاستعاره المترشحة فبعد لان القرينة
لا تكون ترشيحا بل الترشيح قوله من بعد ميثاقه لان الترشيح يقتضي على الاستعاره المترشحة وتميم
لها ولا ياتي الا بعد تمامها وعلى المراه بانها فزاش وانما اعاد الحمار ليفرق بين الامثل
وقد فرقا في قوله واذا تزل وجه امراه حيث عول الى الشريطة ولوقلت سباع يفتري اقرايه
وعالم يعرف اقرايه وعالم يعرف منه الناس وامراه وسره لئلا يفسد على ما تكرر ولجوت
بين الضرع عامر والنعامة **قوله** واستشهد عطف على قوله عهد اليه اي العهد مطلقا الموثوق فاذا
استعمل بالكان معني وصاه به واذا استعمل من كان معني الاشتراط والقدرة المشتركة الموثوق
كما في العهد الموثوق ولهذا قدر في العيني وثقه عليه واستوثق منه ولا بد في الاول
من قبول من بعده اليه وفي الثاني لزوم انما من الطرفين علم استشهاده بقوله او فوالعهد
او فوالعهد والصرح فيه قوله تعالى اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدي فمن تبع هدي
فلا خوف عليهم الى قول من كفر الاية الراغب العهد حفظ الشئ ومن اعانته حال العهد
فلان في قول العهد اي التي العهد اليه واوراه كلفه وعهد الله تارة يكون بما ذكره في عقولنا
وتارة بما امرنا به بحسب راي السنه رسله وتارة بما يلزمه وليس بالامر في اصل الشرع كالنذور وما
جري مجراها وعلى هذا قوله ومنهم من عاهد الله **قوله** والعاهد في اصل الشرع يخص من دخل من الخمار
في عهد المسلمين وكذا في العهد ومنه الحديث لا يقتل من من بكاف ولا ذوعهد في عهد واعتبار
الحفظ قيل الموثوق بين المتفادين عهدا امريه بان استوثق منه ويقال العهد للدار لمراعاة
الرجوع اليها **قوله** ماركزه في عقولهم مناسب لقوله عهد اليه في كذا فعلى هذا اخذ الميثاق تمثيل
بذليل قوله كانا عامر وصاههم به فقوله وهو معني قوله واشهدهم على انفسهم بان لقوله ماركز
في عقولهم من الحجة وقوله واخذ الميثاق عليهم مناسب لقوله واستشهد منه اذا اشترط عليه ذكره

ويروى عليه نصح الشرط بانهم اذا بعث اليهم رسول صدقوه واتبعوه **قوله** فما بعد من متعلق بقوله
والمراد بقوله كتابا هو الانجيل نحوه قوله تعالى ارسلنا صلوات الله عليه انا سنلقي عليك قولا
ثقلنا والقول الثقل هو القوان **قوله** وما اربيه عطف تفسيري بقوله يا بني ارسل على تعديس
مضاف اليه بنا ما ارسله اياهم **قوله** لان اليهود فعلوا باسم عيسى قبل ان يهتدوا بكلام الله
هو الانجيل وفي قوله من عهد التفات وقوله لان اليهود كلام المصنف وهو متعلق بقوله من
الانجيل والظاهر انه تعليل لانضام قوله في الانجيل مع قوله او فوالعهد اي او فوالعهد وكلامها
مثلا لقوله واخذ الميثاق عليهم بانهم اذا بعث اليه اخره اي ان الله تعالى اخذ الميثاق عليهم
بانهم اذا بعث اليهم رسول يصدقوه بمجرات صدقوه ولم يكتفوا بذكره المشتبه في الكتب المنزلة عليهم
كما كتبت في التوراة واستشهد من اليهود فيها اي اذا جاءهم الرسول النبي الاني وصدقتم الله
بالعجز لو موافقه وصدقوه فلما جاءهم ما عرفوا عجزوا به ونقضوا الميثاق بذليل على قول
او فوالعهد اي او فوالعهد وكنت ايضا فاستشهد منهم انه اذا جاء عيسى وصدقتم الله بالعجز
يصدقوه ولو موافقه ونقضوا الميثاق ولم يصدقوه يدرك علم قوله سائر الى اخره لان
تسليمه للمج علم الصلوة والكلام فانه من زمره من عجزت اليهود ونقضوا ميثاق الله فيه
ولم يعرفوا بعهد ووعدا بانهم يستقيم له منهم البند **قوله** والضمر في مشافه للعهد اي الضمير
اما العهد اوله تعالى وعلى التقديرين الميثاق اما اسم لما يقع به الوثاق اي الاستحكام واما
مصدره فهذه وجوده اربعة الوجوه الاول مناسب لقوله في الجواب ماركز في عقولهم من الحجة
على التوحيد لا تقاع قوله من قبوله والزامه انفسهم بياتا لما وعده ولا بد من هذا الوجه من
القبول ممن بعده اليه لما سبق في قوله الست بر بكم قالوا بلى والرابع منها مناسب للوجه
العا في الجواب وهذا قوله واخذ الميثاق بانهم اذا بعث اليهم رسول صدقوه بقوله من اياته
ركنيه وانذار رسله والاجبة على وجه القول لما سبق في قوله تعالى فاما ياتينكم مني هدي
فمن تبع هدي وقوله او فوالعهد اي او فوالعهد والوجه الثاني والمالث عامان ولهذا
ما يتدعها شئ اما تقديرهما الوجه الثاني والمعني الذين ينقضون عهد الله من بعد توحيثهم
العهد هو الله بالقبول والزمه او من بعد توحيث الله العهد بالشرط الذي شرط وعلى هذا الوجه
المالث **قوله** قطعهم الارحام وقال القاضى وحمل كل قطع لا يرصاها الله تعالى وسائر
ما فيه رفض خبر وتعالى شرفه فانه قطع الوصلة بين الله وبين العهد الغصود بالذات وقلت
ذهب العاصي الى العموم وخصه المصنف بالوجهين ولا منافاه لان قوله الذين ينقضون متصل
بقوله الا اناسقين وهو اما منظر وضع موضع الضمير وهم الطاعون في التمثيلات الواردة في
السريل وقوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا رديهم وحسبوا لا يخلوا اما ان يراهم المشركون
فالمراد بقطع الارحام عداوتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ان يراهم اهل الكتاب فالمراد
بقطعهم ما بين الانبياء من الوصلة والاتحاد حيث امنوا ببعض وكفروا ببعض واما عامر
في جمع الفسقة محمد على ما قال القاضى ويؤخذ فيه اصل الترتيب على الاول (خولا اوليا شرا) دة

سياق الكلام الرابع انما هو بقطع ما امر الله به ان يوصل فذكر برقص الحرات وتقاطي
السيات وذلك ان التقاطع يحصل من رفع رقص الحجة والعدالة ورفضها سبب كل فساد فان
القوم اذا اجبوا وعولوا تواصلوا واذا اتوا صلوا تغاونا واذا اتوا تغاونا عولوا واذا عولوا
امروا وبالعكس اذا اتوا غصوا بالكلية وتدابروا وتجادلوا لم يعمل بعضهم لبعض فهلكوا ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا وخوفوا عباد الله اخرا ناصحا امر كبره ولزك حشا
على الاجتماعات في الجماعات والحجرات تكون ذلك سببا الى الالف بل لذك عظم الله تعالى نفسه
على المؤمنين بقوله لو افقت ما في الارض جميعا ما الفت من قلوبهم ولكن الله الذي بينهم **قوله** واحد
الامر اري القصد والشان لان الامر المصطلح عليه جمعة الامر **قوله** لان الراعي يدعوه
اليه والصهر في اليه راجع الى الامر الذي هو طلبه بمعنى الشان وكذا المنصوب في قوله لا الالف
كما ظهر لان التشبيه واقع بين الامر الذي هو معنى الشان ومن الامر الذي هو طلب الفعل
ومن يتركه مفعول يدعوه اي شبه الراعي الذي يدعوه من قصد امره يا امر المتولي اليه المأمور
لان كل فعل لا بد له من باعث وحامل فشيء ذلك الباعث بالامر فصار ذلك الفعل كالماور
الذي تقوم بالصادق كالصيد باسم الصيد وفي كلامه ايما الى مقتول عرف والتشبيه بيات
العلاقة قال صاحب النهاية الشان الخطب والامر والحال والجمع ثورون **قوله** استبدلوا
النقص بالوفاء شر ان تلك الاستعاره التي سمعت في قولها يعقزون عهد الله من بعد
ميثاقه متضمنه للاستبدال المستعار له البيع والشرا استعاره قوله تعالى في شر والصلح بالهدى
ولهذا قيل بقوله اولئك هم الخاسرون فان الخسران لا يتعمل الا في التجارة حقيقة فيكون قرينه
للاستعاره المتقدمه كما ان غنمه النسبه قرينه لما فارتحت ترشح شبه استبدال النقص بالوفاء
المستلزم للعقاب بالاستبرار المستلزم للخسران **قوله** وغدا يا الصهر فبه راجع الى النقص والقطع
والفساد وهي جماعه كما ان في قولها راجع الى تعاقبها **قوله** معنى المنع في كيف مثله في انكفرون
يعني كيف سأل عن الحال فاذا قيل كيف زيد كانه قيل اصبح ام قمع مشغول امر فارغ الانه انما
حاسب مثل ذلك فاذا قيل كيف ههنا متضمن للمنع ثم معنى المنع في الانكار والعجب لان متوج على
قوله انكفرون كما نسبوا والمنع فيه الانكار والتعجب وكذا في كيف فنقل عن المصنف انه قال
الفرق بين المنع وكيف ان كيف سؤال تفريغ لا اطلاقه وكان الله تعالى مؤثرا الامر البهم
في انكفروا باي شيء احابوا ولا كذلك المنع فانه سؤال حصر وتوقيف فانك تقول اجاءك
والكبا ام ما شيا فيوقت ويحصر ومعنى الاطلاق ما قاله صاحب المفتاح كيف سؤال عن
الحال وهو ينظم الاحوال كما ان الكفار حين صدروا الكفر عنهم لا بد ان يكونوا على احد من الحالتين
اما علم بالله واما جاهلين به فاذا قيل كيف تكفرون بالله افاذ في حال العلم بكفرون بالله
ام في حال الجهل هذا هو معنى التفريق في الآية قوله لما تولى من الصارق عن الكفر والصارف
هو العلم بكفونه تعالى بحسبهم ثم يبيهم ثم المرجع والمخير اليه لانواع قوله ونظم احبها امواتا فاحكام
الآية قيد لقوله تكفرون قوله فانتقل في كيف معنى هذا انكسر عليهم ذات الكفر وذات الحرات

وهما المنكران للاحالهما وكشف الحال وحاصل الجواب ان انكار الذات مستتب لانكار الحال
لان حال الشيء تابعه لذات الشيء فلو انكرت الذات في هذا المقام يكن في المبالغه كما اذا انكار
الحال فتستبعد امتناع الذات لان مقتضى الظاهر فاذا انكر لم يكن من الكتابه في شيء
واما اذا انكرت الحال لم ينتفي الذات كان كتابه وكان ابلغ لما يلزم من غيرها بغيره بطريق
برهاني لان اذا انكر ان يكون كغيره حال يوجد عليها وكان ابلغ لما يلزم من غيره وقد علم ان
كل موجود لا يتغير عن حال فاذا نفى اللان من مقتضى اللان وكان كغيره الشيء بينه وهي
كتابته اما فيه **قوله** ولا يقال حث وقامرا لا يمر ولكن وقد قام قال صاحب المنهاج انما
وجب ذلك تقربه من زمانك حتى يصلح الحال وقال السجاني ندمي الفعل الماضي لا يصلح
يكون حالا لان الحال مفعول فيها وما مضى لا يصح ان تقع منه شيء فاذا حجبته قد وقع حالا وذلك
ان قد حرف معنى وحرف المعنى اذا دخل على الفعل اذا دخل على الفعل غيره كما كان عليه من المعنى فاذا
قلت حث وقد كنت زيدا لا يجوز ان يكون حالا ان كانت كتابته قد انقضت ويكون اذا شرع
في كتابته وقد مضى من جزائه لانه ملتبس به فيفيد ذلك زيدا قد شرع في كتابته وانه قد مضى
جزء منها فلهذا في الماضي ولا يقع الماضي حالا الا على هذا المعنى فلهذا الزمان يكون معه
قد طاهن او قد مضى وقال غيره لا بد في الماضي المثبت من قد طاهن او قد مضى لانه انما يصلح
لحال ما يصلح فيه الان والتباعد وهذا ممتنع في الماضي المثبت ولا يكون حالا الا اذا كان معه قد
فان قد تقرب الماضي من الحال ولا يحتاج الماضي الى ذلك لانه ما على نفي الحال ولهذا يصح تقدير الان
او الساع **قوله** نفي المعنى يعني جمع معنى قوله كيف تكفرون على اي حال تكفرون ومعنى
قوله وكنت امواتا الى اخره في حال علمكم بهذه القصة كانه قيل اجيبوا على حال كركم والحال انكم علمون
بهذه القصة فواجه اسما هذا الكلام وخلاصة الجواب رخصه ان كشف سؤال من الحال
وتقرر ان حال الكفر مخصص في العلم بالصانع والجهل به فاذا قيل السؤال جازي الى اثنين فكيف يجاب
عنه وخلاصة الجواب اننا دللنا على ان مرجع حال الكفر الى انكار ذاته لاحاله وذكر الحال للمبالغه فقط
وان الحال الثانيه قد المذكور المعنى انكفرون والحال حال العلم فيصور الكفر للعقل العالم في هذا
المقام مظهره العجيب والعجب وحاصله ان كشف قد اشبع عنه معنى السؤال وتولد معنى الانكار **قوله**
جمع قبل الجوهري القيل ملك من ملوك حمير دون الملك الاعظم واصله قيل بالشد يد كانه الذي
له قوله اي سفد والجمع اقبال وايقال ايضا ومن جمعه على قال لم يجعل الواحد منه مسدا **قوله**
لا اجتماعها اجتماع الجاد وما يصح فيه الحيوم في معنى الارواح والا احساس يعني شبه الجاد بالمت
بجامع ان الارواح والا احساس فها تشر استيعاب اللفظ **قوله** فمنه يكتب العلم اي يعلم من استمال
ثم في هذا الموضع ان الميت يحيى في القبر لسؤال بعد زمان متراخ وما يستغنى عن ذلك ما روي عن مسلم
عن عبد الرحمن قال حضرنا عمر بن العاص وهو في سياق الموت فبكى بكاء طويلا وحول وجهه الى الجدار
فجعل ابنه يقول ما يبغيك يا ابايها اما بشرتك رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فاقبل بوجهه
فقال وساق الحديث الى قوله فاذا انا مت فلا تصحبن نايجه ولا تار فاذا قد تموت فسنو على

سفيه تيمما دامقربه او سكتنا دامقربه تفسير العقبة والترتيب الظاهري يوجب تقديم
الايمان عليهما لكن ثمرهما التراخي في الرتبة واثباتهما ان قولنا انه تعالى لم يحدث فيما بين
ذلك شيئا لا يقتضي التعاقب قال الامام ثمرهما من جهة تقديم النعم كما تقول صاحبك هذا
هذا مختك هذا ثمر رقت منزلة ثمر رقت الخصومة عنك لعل بعض ما اخر قد تقدم على
هذا مجاز لمجرد التعاقب **قوله** واذا نصب باضمار ذكر قال القاضي الظرف لوضع زمان
نبيه ما فيه وقع فيه اخرى كما وضع اذ الزمان نسبة متقبل وقع فيه اخرى واستعملنا
للتقليل والمجازاه ولذا نكر جباضا فتم الى اكل كحيث في المكان ومحلها النصب على الظرفية
ابوابه نظرا لان اذا وقع اسما كما تقول اذا يقوم زيد اذا يتقدم **قوله** وكون
ان يستصحب لقاله والاول اوجه لان قد مر اذ كر يقتضي تزكيرا مستجدا فيكون كقوله
مستعلم ولا كثر العطف فيكون قوله هو الذي خلقكم تذكيرا للرايل الافاق وهذه الاليل
الانفس على ما سبل كثرها نفعه من الله تعالى وهي ينفعها ايات وقد سبق ان هذه الاليل كالبيان
وكتولم وكنت امواتا من جهة النعم والاليل وتخلص بالفرقة التي في الترتيب من الادنى الى
الاعلى اما كثرها ايات فلان الترتيب من دلائل الافاق الى الانفس باب عظم في الاستدلال
الانفس الى قوله سنزيم اياتنا في الافاق وفي انفسهم وقار حجة الاسلام الطبعيون
راوفي تشرح الاعضا من عجائب صنع الله وبدايع حكمته ما اضطررنا معه الى الاعتراف
بماطر حكيم مطلع على غايات الامور واما كثرها نفعه فلا شبهة ان نفعه خلق الانفس وتزويها
بالخلافة ويكرها بسجود المليك اعظم ما في الارض لهم جميعا **قوله** جمع ملاك على الاصل اي اصله
ملاك بالهمز ثم ترك الهمز لكثرة الاستعمال فلما جمعه رده الى الاصل وقد استعمل المفرد ايضا
مع الهمزة كما استعمل الزجاج لبعضهم . **قوله** لا يشي ولكن ملاك ينزل من جوارها يصوب .
قوله والقاضي ذهب اكثر الملمين ان المليك اجسام لطيفة قادر على التشكل باشكال مختلفة
مستولين بان الرسل كانوا يرثونهم كذا **قوله** وكوزان يرثون خليف مني عطف على قوله الحق خليفة
منكم يعني الخلف من مقدر في التنزيل هي صفة الخليفة اي كانه منكم او مني على الاول الخليفة يعني
الخلف الجوهر الخلف القرن بعد القرن قال الله تعالى وجعلكم خلفا من بعد قوم نوح وعلى الناف
يعني السلطان وكان يرد على الوجه الاول ان يقال ان بالخليفة جمعا فلم يرد انا جواب بما
ذكرتم الجواب بالقران الشاذ لا نهانا سبه لان يكون خليفة معنى الجمع الجوهر الخليفة الخلف
وقالهم خليفة الله وهم خلق الله وهو في مناسبة الاصل مصدر فقل ذلك الوجه ثم شرع في الوجه
الناف الخليفة على هذا عن مجازهم الى ما يفهم بالجمع **قوله** انا جعلنا خليفة في الارض استشهدا
لكون آدم خليفة من الله تعالى في ارضه لان المراد بالخليفة جسد من يجري في الارض احكام الله
على سن العدل والنجح الصواب يدل عليه ترتيب قوله فاحكم بين الناس بالخلف على الوصف بجعل خليفة
في الارض ولهذا قال لا نقدر هذا المعنى بعد الخلف الراشد من قال صلى الله عليه وسلم الخلافة في امي بلون

سنة ثم ملك بعد ذلك رواه الترمذي عن سفيته وروى ابو داود عنه خلافة النبوة ثلاثون
سنة ثم روى الله الملك من نشأ الرابع انها استخلف الله ادم لقصور المستخلف عليه ان
يقبل التأثير من المستخلف وذلك ظاهر فان السلطان جعل الوز من بينه وبين رعيته اذ هو اقرب
الى قبولهم منه وكذلك الواعظ جعل من العامة والعلما الراشدين فان العامة اقبل منهم من
العالم الراشخ وليس ذلك لغيره بل لغير العامة عن القبول منه **قوله** صيانه لهم عن اضرار البهائم
الضمر المليك وصيانه مفعول له لقوله اخبرهم المقدور بقوله قلت الدال عليه اخبرهم في
السؤال ولا يجوز ان يكون الضمر لبي ادم لان الصيانة عن مقارنه عند الاخبار **قوله** وقيل
ليعلم عباده عطف على قوله قلت يسألوا **قوله** بعجب من يستخلف اي وكذا الارض الهمز معني
التعجب لانها حوزان يحمل على الانكار لئلا يلزم منه اعتراضهم على حكم الله تعالى وهذا لا يليق بمرتبة
المليك قال الله تعالى لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون **قوله** عرفوه باخبار من الله
قال السدي لما قال الله لهم ذلك قالوا وما يكون من ذلك الخليفة فلا يكون لهم ذرية يفسدون
في الارض ويقبل بعضهم بعضا **قوله** ان الله لهم ذلك قالوا وما يكون من ذلك الخليفة فلا
يكون له ذرية يفسدون في الارض المليك وهو همهم المعصومون فيه ما لغات شتى
احوالها اقامة المظهر موضع المضمير فيكون بالعليه يعني حقيقة المليك خليفة بان يوصف
بالعصمة لان خلقهم يقتضي ذلك وثابتها توريدها وثابتها نفى هذا الحكم عن الغير تصريح وحتم
بعد ان نفاه بتعريف خبره ويتوسط خبر النصل واخر ذلك بقوله وكل خلق سواهم ليسوا علي
صفهم وفيه تعصيب لمذهب **قوله** او قاموا احدى التعليل على الاخر قال المفسرون
خلق الله السموات والارض والمليكة والجن واسكن المليك السما والجن الارض فغيره
ثم ظهر فيهم الحسد والبغى فاقتلوا واضلوا فبعث الله اليهم نبيا من المليك فطردوهم عنها
والحقوهم بشعر الجبال والجزاس وقال المفسرون خلق الله السموات وقال القاضي كانهم علموا
ان خليفة ذوبلت قوى عليها مدار امره شهوته وغصبه يورديان به الى الفساد وسفك
الدماء وعقله يدعوه الى العرف والطاعة ونظره والرها مغردة وقالوا ما الحكمه في استخلافه وهو
باختيار تينك القوتين لا تقتضي الحكمه ايجاد فضل عن استخلافه واما اعتبار القوة العقلية
فممكن فقيم ما يتوقع من سليمان عن معارضة تلك الفاسد وغفلوا عن فضيلة كل واحد من
القوتين اذ اصارته مهادية مطوعة للعقل متهمة على الخير كالنعمه والشجاعة ومجاهدة الهوى
والانصاف ولم يعلموا ان التركيب عند ما نقص عنه الاما دكا استنباط الصناعات واستخراجات
منافع الكاينات من القوة الى الفعل الذي هو المقصود من الاستخلاف واليه اشار تعالى اجمالا
بقوله اني اعلم ما لا تعلمون **قوله** احسن الخلفان وانا اخف منه قال القاضي هي حال مقدرة لجهم
الاشكال فتكون احسن الى اعدائك وانا الصدوق الحاج والمقصود الاستفسار عما رجمهم مع ما
هو متوقع منهم على المليك المعصومين في الاستخلاف لا العجب والتفاخر **قوله** والتسبيح بعد الله
من السور الرابع التسبيح اصله من السج وهو سرعه الذهاب في الماء واستعير لحي النجوم في الفلك

ولجئ القوس وتسبح الله تعالى تترجمه بالقول والحكم وسجان مصدر كغفران ومعنى تسبح
بحمدك اي تسبحك والحمد لك او تسبحك بان تحمده وقال السدي الشجرى ان شئت علقت اليا بالسبح
اي تسبح بالثناء عليك وان شئت تسبح معلنا بحمدك **قوله** لانه لولا انفاكل علينا بالتوفيق
لم نتمكن من عبادتك لتعليل ليفيد التسبح بالحمد اي تسبيحنا مقدر بشركه ولا ينسب له لولا
الحمد لم يصدر الفعل اذ كل احد من المخلوق يستجلب نعمه متجده ويستصحب توفيقا الهيا ومنه
قول داود عليه الصلوة والسلام يا رب كيف اقدر ان اشكره وان لا اصل الي شكر نعمتك الا نعمتك
واشد اذا كان شكرى لغمة الله نعمة على له في مثلها يجب الشكر • فكيف بلوغ الشكر الا
بفضله وان طالت الايام واتسع العمر • وان من النعماء عمر سرورها وان من الضر اعقبا الاجر
قوله على انه قد بين لم بعض ذلك يعني ان ما في ما لا تعلمون ان كان عاما يشمل من المصالح
ما لا يدخل تحت الحصر لكن خص منها البعض بما تبعه من قوله وعلم ادم الاسماء فان انصافه
بعلمه لا تعلمه المليك دليل على ان جماع الحالات التي بعضها هذا المذكور فمن هذا الطريق يكون
مبيننا مكشوف **قوله** لان التعليم وجب تعليقه بالاسماء لا بالسميات الاخرى لان انصاف
هو تقرر من الاسم هو المسمى وقوله ثم عرضهم دليل عليه فان العروض السميات بالاسماء وانصاف
فان الزوات وما اودع فيها من الخواص والاسرار هم من معرفه اسمائها وغايه ما في قوله باسمها
هو الاضافه المقتضيه للمفاهيم وهو عندنا مثل قولك نفس زيد وحقيقته والمراد بتثبوت
حقائقه لولا فان الزوات والحقايق اعم من اسماءها لولا المشار اليهم وهذا هو المصحح للاضافه
وعلى الجملة الخلاف في هذه المسيله لفظي وقال القاضي الاباعشار الاشتقاق ما يكون علامه للشئ
ودليل برفعه الى الزهن من الاسماء والصفات والافعال واستعمال عرفا في اللفظ الموضوع لمعنى
سواء كان مرجا او مفردا مخبرا عنه او خبرا او رابطه بينهما واصطلاحا في المفرد الدال على معنى
في نفسه غير متكرر باحد لا زمنه والمراد في الآية اما الاول والثاني وهو يستلزم الاول لان
العلم بالالفاظ من حيث دلالة متوقف على العلم بالمعاني المعنى انه تعالى خلق ادم والهم معرفه
ذوات الاشياء وخواصها واسماها واصول العلم وقوانين الصناعات وكيفية آلاتها وقلت
هذا المعنى معنوم من كلام المصنف من قوله اراه الاجناس التي خلقها وعلمه الى اخره وقال القاضي
الاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى لانه يتالف من صواب مقطعه غير قادر وتختلف باختلاف
الامر والاعصار وتجد اخرى والمسمى لا يكون كذلك وان اريد به ذات الشئ فهو المسمى لكنه
لم يشر بهذا المعنى وقوله تعالى سبح اسم ربك المراد به اللفظ لانه مما يجب ذاته وصفاته
عن الغارض حسب تنزيه الالفاظ الموضوعه لها عن سوء الادب وان اريد به الصفة كما هو رأي
الشيخ ابي الحسن الاشعري انقسم انقسام الصفة عنده الى ما هو نفس المسمى والى ما هو غير المسمى
ليس هو ولا غيره وقلت ان اريد به التخذى فهو تعليم الاسماء يحصل المقصود وان اريد به
اظهار الشرف والمزجه فنحوه تعالى الذين اوتوا العلم درجات فلا بد من تسليم الحقايق وهو الظاهر
وفى ايجاز السان وقع التعليم بالوجه في اصول الاسماء والمصادر مبادئ الافعال والحروف عند حصول

اول اللغة في الاصطلاح ثم يرايه الهرايه في التصريف والاشتقاق فان اداة هذه الابه ان علم اللغة
موقوف على بالعباده وكيف علم علم الشريعة التي هي الحكمة **قوله** على سبيل التبيين الاساس
بكنهه بالحجه الزمه فاعني الجواب عنه لان المليك اذا سئلوا بقوله انبيون باسمه هولا محمد
لم ان يقولوا لا علم لنا **قوله** ان كنتم صادقين في زعمكم اني استخلف في الارض مفسدين
فان قلت هذا يخالف قول الواحدية ان تعديده ان كنتم صادقين اني لا اخلق خلقا الا كنتم اعلم
وافضل منه وايضا ان الكلام في العلم والسؤال فيه فلا يناسبه قول المصنف وهو كما تقول
ان كنت بخارا فخط قيسى قلت ما ذهب اليه المصنف اولى واخرى يتلقى بالقبول لانه كالتو
بالموجب وبينا انه ان المليك لما بنوا دعواهم على المبالغة في طرفي الافراط والتفريط في نسبة
الفساد الى بني ادم والصلاح الى الغنم حيث صدروا قولهم ان جعل فيها لهم من الاستبعاد وكرروا
والظرف وعطفوا سفك الرما على الفساد وسفك الرما هو تسبيح على نحن ليتقوى به الحكم وقيدوا
التسبيح بالتعظيم وعطفوا عليه التقديس اي نحن اولى بالاستخلاف منهم لما لا يصدر منا الا محض
الصلاح وهم بخلافه دونهم قيل لهم اني اعلم ما لا تعلمون اي انكم نظرتم الى ظاهره وانفتحت قلوب
الشهوانيه والغضبيه من الفساد وسفك الرما وغفتم مما اودعت فيها من الصلاح وفي
هذا الوجود اسرار عجيبة لا يحصى عددها ولا كنهه كنهه عظم نفعا وبعض ذلك هذا المتخذي
به وهو العلم باسماء السميات فانيون بها ان كنتم صادقين في زعمكم اني استخلف في الارض
مفسدين وانتم احقا بالخلافه دونهم اي ليس المانع ما نقيموه ولا السبب ما اشتهرنا وانما قلنا
بعض ذلك هذا المتخذي به لان الواو العاطفه التي ستوجب معطوفا بها ان لقوله اني اعلم ما لا تعلمون
كانوا في قوله تعالى حجابيه عن داود سليمان وقالوا الحمد لله وانما لم يذكر انما يخص علمه ونفيده
اكثر من ذلك فوجب ان نفكر فوايد لا عدد لها بالنسبة الى معلوم الله واليه الاشارة بقوله وبين
لهم بعض ما اجعل من المصالح في قوله اني اعلم ما لا تعلمون من الجواب نحو قوله تعالى فاتوا بسورة
من مثله ان كنتم صادقين قال المصنف ان ارتبتم ان القرآن فنزل فيها تواتر انتم طائفة سيرة
من جنس ما اوتى به لكن اصحابه لا يبرصون منه هذا التقدير لما يلزم منه فضل البشر على المليك بينه
واعلم ان قوله ويسفك الرما منتظم في سلك جوامع العلم التي هي من حلق التبريل فاقى بلفظ
السفك الدال على الاراقة والاحراق كالمائع وخص بالمضارع المبني في مثل هذا المقام عن الاستمرار
نحو فلان يقرى الصيغ ويحى الحرير وجمع الرما وحل بل الام لا يستغنى في انصاف شائعة ذلك الفعل
ويشوعب الازمنه ويضمن جميع انواع الرما المحظور كحرب الفساد والفتن وقيل النفس الحرة
والواجب كالمجاهدة مع اعداء الدين قال تعالى فيقولون والمباح كسفك دماء الجيران المأثول
والمصالح الرئسي كاتواع القصاص والسياسي كحفظ نظام المملكة قال لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوارحه الدمرة فاذا من لوازم هذا الخليفة وخواصه ان يكون سفا كالدم لا ينسجم
امر معاشه ومعادته ونحن معاشر المليك ابرياء من جميع ذلك لان دأبنا التسبيح والتعظيم وعادتنا
التقدس والاهليل فغودا من سرادقات الجلالا اني اعلم ما لا تعلمون واسما علم **قوله** اراد بالبر

عليهم قيل هي مفعولة لقوله استنبأهم واعترض قوله ان كنتم صادقين في لفظ الكشاف بقرينة
لكن الاستنباء على سبيل التبيين والوجوه ان يكون مفعولا له المفعول المقدر عند قوله ان كنتم
صادقين اي قال ذلك اراد الله لرد عليهم وقوله على سبيل التبيين متعلق باستنبأهم وبنم
به الكلام وقوله وقد علم عجزهم عن الانباء اعتراضا وحال وقوله ان كنتم صادقين ب شروع
في التفسير **قوله** وان يمين سحلفه قيل هو عطف على الرد وقوله ما يستملكون اسم ان وفمن سحلفه
خبره قال الحريري في درر الغواص في اوهاه الخواص يقولون فلان يستاهل الاكرام وهو متاهل
للانعام ولم يستهل تنوعها بان اللفظتان في كلام العرب والاصوات التلغظ بها احد من اعلام
الادب ووجه الكلام الكلام ان تعال فلان يفتي التكرمة وهو اهل الاسد المكرم فاما
قوله الشاعري لا بل كل يامي واستاهلي ان الذي انقعت من ماله فاني غني بلفظ استاهلي
اتخذ الاهاالم وهي ما يوتدريه من التمر والودك وفي امثال العرب استاهلي اها التي واحسن
اي التي اى خذى صغوطعي واحسن القيام بخدمتي **قوله** ومن الغوايد بيان ما واراهاهم
عطف على عمله اراه الى اخره وبذلك اشار الى المدح وكلمه وفي قوله اى اعلم ظرف لقوله اجل وقيل قوله
فاراهاهم وبين متوجهات الى بعض ما اجل ويجوز ان يكون بين عطف على اراهاهم على سبيل البيان
قوله على وجه البسط لانه قال اولا ان اعلم ما لا تعلمون ثم اى اعلم غيب السموات والارض لانه
وانما قال ابسط من ذلك ولم يقل بيان له لان معلومات الله سبحانه وتعالى لا نهاية لها وغيب
السموات والارض وما تبدون وما تخشون لم يكن قطره من تلك الاجر لكنه نوع لبسط لذلك
المجل **قال** العاصي انما اجرى على وجه البسط ليكون كالحجج عليهم فانه تعالى لما علم ما خفي عليهم من
امر السموات والارض وما ظهر لهم من احوالها لم يظهره والباطن علم ما لا تعلمون وقد تعرضت
بمعانيهم على ترك الاول وهو ان يتوقعوا من صدور ان تبين لهم **قوله** على وجه التكرمة
قال العاصي هذا السجود له بالحقيقه الله تعالى وجعل ادم قبلة سجودهم تخشعا لثانته او سببا
لوجوبه وكأنه تعالى لما خلقه حيث يكون السجود انما هو ذجا للمبدعات كلها بل الموجودات باسمها ونسبها
لما في العلم وذو ربه للمليك الاستيفاء الى ما قدر لهم من الكمالات امرهم بالسجود تذلل لما راؤوه من علمهم
قدرته وباهر اياته وشكر ائاما انهم علموا بسطته واللام فيه اللام في قول حسان . اوليس
اول ما صلى قبلتكم واعرف الناس بالقرآن والسنة . اى قوله اقم الصلوة لربك الشمس **قوله**
ان تخلف الاحوال والافات لعنى احوال الامم السالفه وارقاهاهم محال في الاحوال هذه الامم
واوقاتا اي يجوز ان يقتضى العلم في وقت وحاله السجود دون وقت وحالته اخرى **قوله** ولا
كوز استهلاك الحركة الاعرابية بحركة الاتباع **قال** النجاشي ذلك للملك اسجد وبالصم في غايه الضعف
لان حركه الف الوصل غير لازمه فكيف حركه الاعراب متعده واعراب واباع ضم الجيم انما يجوز
في الساكن نحو ما اخرج ولا تقول للرجل اخرج فانه لا يجوز احد الكون يجوز ارات بنا تمام رجل
فقال في السوسثنيه ردا في السوره اسمه والحق القرآن على مثل هذا التفسير وروى ابو الحسن
الفارسي عن البرقي ان الساعدي جعفر بن الصم والكسر استعمل الخروج من الكسر

الى صفات اسجد واى الجيم والوال والهم في التقرير خلاف نون الانسان افر فانه قد تسكن هاء
الساكنه على كل حال كقولهم لما راى ان لادعه ولا شيع قال الى باركاه خصف فاضطجع فكان مثل
والله اخرج ولا تسكن نون الانسان في الوصل **قوله** فلذلك اى واستخبر بشر الى ان قوله
وكان من الكافرين جمل منزله او معترضه وارده على سبيل التعليل نحو قوله تعالى ثم احذم العجل
من بعده وانتم ظالمون اى انتم قوم عاد تكبر الظلم فلذلك اتخذ العجل الها وقال العاصي وكانت
من الكافرين اى في علم الله اوصار من الكافرين باستقيا حم امر الله اياه بالسجود لادم اعتقادا
بانه افضل منه والافضل لا يحسن بالتخضع للمفضول **قوله** كقوله تعالى كان من الجن ففسق
عن معنى هذا الترتيب من حيث المعنى كالترتيب من حيث اللفظ في قوله تعالى ففسق عن امرين
بشرادة القايعنى انما صدر منه الفسق لانه كان من الجن ككونه من الكافرين في صدور الفسق
وللتعبر عنه وفيها معنى قولهم الغايبات سابقه في التقدم لاحتمال وجود **قوله** ليصبح العطف عليه
فان قيل كيف يصح العطف وزوجك لا يرتفع باسكن فذلك لا تقول اسكن غلامك لان الغايب
لا يورس بلفظ الحاضر فيقال قد اندرج الغايب في حكم الحاضر لقضية العطف على سبيل التعليل
فيستحب عليه حكمه **قال** العاصي انما خاطبها اول تنبيهها على انما المقصود بالحكم والعطف يقع له
الراغب ان قيل ما الفرق بين ان يقال افعل انت وقومك كذا وبين ان يقال افعلوا كذا قيل الاول
تنبه على ان المقصود بالحكم هو المخاطب والماقون يقع له وانه لو لاه لما كان مدرسا بذلك
وعلى كونه قال فن رجبنا يا موسى وليس كذا اذا قال افعلوا **قوله** على وجه التوسعه اى بالغ
في جانب الامر لم يكون من بلا العذر في السؤل والغاضا في المنى حيث قال ولا تزيها هذه السجود
فتكونا من الظالمين يعنى نحو ما حوينا فضلا من ان تتناول بالاكل وميزها اكل غير بقوله هذه
وجعل القران منها سبيلا لان يكونا من زمرة الظالمين ومخاطبين في سلطهم الراغب في التصد
بالله عن قرب الشئ تاخيد للخطر ومبالغة في النهي وذلك ان القرب من الشئ مقتضى المبالغة والمبالغة
داعية المحبة والشئ كما قيل حبك الشئ يعنى ويصم والعمى عن القبيح والصم عن النهي عنه هما الموقعان
فيه والسبب الراعي الى التمسك منه عنه كما ان السبب الى المنزلة ما موربه وعلى ذلك ورد من يرتفع حول
الحجج يوشك ان يقع فيه **قوله** المنزلة للعلة النهائية زاج عنى يزج زال وذهب اى لا ينشأ
في تناول العلة من العلة **قوله** من شجر واحد متعلق بالتناول تحتل هذه الوجه ان يكون
شخصيته فاللام في الشجر للعهد وان تعبر نوعيه واللام المحض واللام اظهر لازمه العذر والمبالغة
التوسعه **قوله** بربكم قوله بالمغرب كاعراب في رقبه الذين وقلم العلم **قال** في الفايق البرزخ
كثرة الكلام ويجل ان اقرعوس ابا بلقيس عن البربر فقال ما اكثر بربرهم فسموا بذلك فعملها
الشیطان على انزاله بسببها شران از اها ان يكون الضمير في عنها الشجر مقتضى معنى اصدر
وعن حميد السبويه حكاى قولهم منون عن اكل وعن شرب اى ان الشيطان انما قدر على اصدار الزلزلة
عن الشجر بسبب الرسوسة بان يقول هذه شجرة الخلد فكل الخلد اوان اكلها سبب لصبر وترتقا
ملكيت هذا المراد بقوله بسبب اى بسبب الشجر **قوله** وما فعلته عن امرى ما اصدرت ما فعلته

عن اجتهاديه ورأى وانما فعلت بامر الله **قوله** يهنون عن اكل وشرب قبله لمسون دسما حواقيه
هنون عن يتناهنون في السمن الاساس انتهى الشيء بلغ الزايه وتناهي البعير سمننا وجل منى وفاق
لغته يقول ان كثرنا الاضافه متناهين صدر بسبب الاكل والشرب يصنف مصيفا فاصدر عنه
الاصناف في شيا **قوله** وقرى فازالها قراها حظه قال الزحاج هو من زلت وازال التي غري
وازالها من زلت وازال التي غري وهذه القراءه تسد من عضد التفسير الاخير ولزك عقبه **قوله**
او من الكنه معطوف على قوله من النعم والكرامه اي ما في مما كانا فيه اما عبارته عن النعم والكرامه
ان كان الضمير في عنها الكنه اذ بهما عن الكنه فاخرجهما من بينهما والكرامه فيها او عن الكنه ان
كان الضمير في عنها الشجر اي اصدر الشيطان زلتها عن الشجر فاخرجهما من الكنه الاضافه شجر
للضمير ان يعود الى الكنه قوله تعالى كما اخرج ابو بكر من الكنه الانتصاف وهو هو لان الذي اعاد
الضمير الى السطك قال فاصدر الشيطان زلتها عن الشجر وذلك لا ينافي اخراج الشيطان اباها
عن الكنه ولا يمكن نسبة الاخراج الى الشجر ولقد كان هذا الوجه قويا وعن تاييده غنيا **قوله** يجوز ان
يلغ دخولا على جهده التقريب والتكرمه بربك الامر بالخروج فعلم بقوله فانك رجيم فذر على ان
الكنه دار القرب فلا يسكنها اللعين فاذا دخل لغز الكرمه لا تمنع منه ولكن ان جبر الامر عن
مطلق الطرد والاهانه ولا يلزم على وجوب الخروج **قوله** ومعنى بعضكم لبعض ما علمه الناس
من العاديه والتباغي قال الواضي بعضكم لبعض حال استغنى فيها عن الواو والضمير اي متعادين
وفلت وقوله ولكم في الارض منفر ومتاع الى حين حال مقدمه ايضا ويجوز ان يكون قوله
بعضكم لبعض عدو وجمله متنافه على تقدير السؤال **قوله** يريد الى يوم القيمة وقيل الى الموت
والرجه الا والشكل معنى قوله متاع بمعنى لمع العيش قال صاحب التواشي اكل انسان مكان
في الارض يستقر ويمتع بما قسم له مدة حيوان وبعد مماته قلت معنى هذا قوله تعالى في الاعراف
قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض منفر ومتاع الى حين قال فيها تجنون وفيها
تقوتون ومنها تخرجون فالمتاع معنى التفرغ في الاستمتاع والتفصيل في المكث على حق قوله تعالى ايضا
هذه الحياه الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار ولعل ان يجعل المتاع بمعنى التمتع في العيش على تقدير
حصول الثواب والعقاب للموت والكافر في القبر واما تمتع الكافر فعلى التفرغ والوجه الاول اظهر
وقوله الى حين متعلق بجزء المبتدأ وهو قوله لكم وهو قوله لكم اي متفرغت لكم الى حين فاذا جعل متفرغ
معنى المصدر وكذا متاع كوز يعلقه بها ولا يجوز اذا اريد موضع الاستقرار لان اسم المكان لا يعمل
قال الواضي كثر الى حين ان يكون صفة متاع اي متاع كايته الى حين **قوله** استقبالا بالاخت
والقبول والعمل بها حسن علمها فعلى هذا هو متاع من استقبال الناس بعض الاعز اذا قدم بعد
طول الغيبه لانهم حسد لا يدعون شامس الاخر ما لا فعلوه واكرام الكلمات الواردة من المحرم
الالهيم العمل **قوله** وقرى بنصب دم ورفع الكلمات قراه ان كثر وعلى هذه القراءه ايضا التقاره
قوله فتاب عليه فرجع عليه بالرحم والقبول الرابع التوبه ترك الزنب على اجل الوجوه هو بلغ
خروج الاعتذار على بلنه اوجه اما ان يقول المعتذر لم افعل او يقول فعلت ابل كذا او يقول

فعلت واسات وقد فعلت ولا رايح لذلك وهذا الاخير هو التوبه في الشرع ترك الزنب لتجنب والنهر
والنهر على ما فرط منه والعرضه على ترك المعاهده وتدارك ما امكنه ان يتدارك من الاعمال
بالاعاد فمضى اجتمع هذا الاربع فقد كمل شرائط التوبه وتاب الى الله فذكر الى ما تفسر الا تابه
وتاب الله عليه اي قبل توبته والتايبه يقال لبادا التوبه وتقبل التوبه التواب ويقال ذلك
لله تعالى لكثرة قبوله التوبه بين العباد **قوله** ارجع صح من نسى المصنف بالحقيق ومن
نسى زين المشايخ بالشديد وهو السماع وتوجيه مشكل الا ان جعل جميعا هو مستبعد ايضا
ولما ينطبق به من زياده قوله فاما يا تينكم من هوى يعني كراهي بطوا ليعلق عليه معنى اخر غير اول
اهتمام به ونسب هذا الاسلوب في البديع بالتزديد قال ابن هاني **قوله** صغر الاثر الاخران باخرها
لومسها حمر منه سواء اعلم ان قوله اهبطوا في هذا المقام كوزان يحمل على موضوعه الحقيقي وعلى
غير موضوعه على سبيل الكفايه التوافق لا ينافي اراده معنى الحقيقي ايضا فيترك على الخطا بعد
الرفعه مكانا ومنته اما الحكايات فمن الكنه الى الارض واما المرتبه نعم كانا فيه من التبعير
والكرامه فعلق على اهبطوا ولا النزول مما كانوا عليه من التايب والتواذ التي هي من خواص
اهل الكنه قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين الى التباغي
والنقادي وما علمه الناس من انشر واليه الاشاره بقوله بعضكم لبعض عدو ومن الخلود والروام
الى الفنا والنزول واليه الاشاره بقوله ولكم في الارض منفر ومتاع الى حين ولما اراد ان يتقل
من هذا النوع من الاخطا ط الى نوع اخر من البلاء والمشفق وهو الابتلاء بالكيف اعاده للفظ وهو
قوله قلنا اهبطوا وعلق عليه قوله فاما يا تينكم من هوى فمن تبع هوى الآيات واما قوله فخلق
ادم من ربه كل ت فتاب عليه محقق من حيث الوقوع ان يذكر بعد الهبوط لان التوبه ايضا
صدرت وهو على الارض لكن قدم وعقب بان النصيحه ليولد على مزيد الاهتمام بشأن التوبه
وليؤذن به على ان الزنب مما يجب ان يحترق منه وعلى تقدير صدور ما يجب ان يعقب بالتوبه ولا
يبرل فالمعنى قلنا ذلك فاهبط ادم فخلق الكلمات او تلقينا ادم ولها اصرح باسمه والكرامه
خصه دون غيره **قوله** بدليل قوله والذين كفروا اي بدله على تفهيد هوى برسور بعثه
وكتاب انزله وقوع الذين كفروا وكذبوا في مقابله فمن تبع هوى فلان الجز الذي هو الجمله
الشرطيه مع ما عطف عليه مقيدا بالآيات والتكذيب هذا الشرط الاول كذلك لان متابع الهوى تكذيب
سبيل عن بعثه كرسى وانزال الكتب والتقدير فاما يا تينكم مني كرسى والكتب فمن صدقهما فلا احق
عليه ومن كثرهما فهو من اصحاب النار **قوله** لرجوب اي لغايه الاصلح واجبه على الله تعالى بناء على موهم
ولخص جوابها وانها واجبه لكني مسمى عبارة عن منع العقل وضبط الادله والهدى في الايم عبارته عن
بعثه الرسل وانزال الكتب وهما ليسا واجبان على الله تعالى **قوله** المايدان بان الايمان بالله
والتوحيد الى اخره يؤذن بان الكلام باق على الشده وقال الزحاج ان الجز اذا جاني الفعل مع السون
الثقله او الكفيفه لزمها ما ومعنى لزومها اياها معنى السويده وكذا معنى دخول النون اخذ
وقال صاحب المرشد ولما زدت ماها هنا لتأكيد الفعل الذي بعد حرف الشرط شبهها بالامر التسم

الركن للفعل كترك والله لا عطين وهو كثر اول الفعل والمؤمن المشدده اخره كتركها هنا
وليس لم الشك فانه جار على اخلاف وزها الظاهر وذلك ان الله تعالى لما امر بسلام
بما امر التوكيد عما نرى على المبالغة والتوكيد كما سبق وشهد منه بعد ذلك عدم العزيمه وعلم
من حال اولاده انهم يحولون على الجمله وقلة النبات وما يكون الى صاحب الشهوات قابل
فاما ما ينكر على الشك ابدا فانه من غير اولى العزم قال الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من
قبل فسي ولم نجعله عزما قال صاحب المفتاح ان استعملت ان في مقام الجزم لم يحل عن
لكنه كتنزيل الخطاب منزلة الجاهل لعدم جزيه على موجب العلم كما نقول الاب لابن لا يراعي حقي
ان لم يكن ايا فحين تراعي حتى قدر ذلك على ان لا بد من انزال الكتب وبعثه الرسل تفصيلا واحدا
فلا يلزم ما ذكره من وجوب الايمان باستقلال الفعل قال صاحب التفسير انما كثر قلنا
اهبطوا للتاكيد ولزاده اما ما يتنكر وجواب الشرط الاول الشرط الثاني مع جوابه وانما
جاء بالشك في ايا ما يتنكر للائذان بان الوجوب وجوب العقاب انما يكون بعد البعثة والالام
على انه لا يجب على الله رعايه الاصلح وقال القاضي انما جى بحرف الشك واثبات الهوى كاي لا اله الا
لانه محتمل في نفسه عز واجب عقلا وكر لفظ الهوى ولم يعم لان اراد بالثاني اعم الاول وهو
ما اوتى به الرسل واقتضاه العقل اي فمن تبع ما اتاه من رعايه فيه ما شدد به العقل فلا يحل
مكرهه في حق اولاد الفوت عنهم مجرب فخر نزلت ايات الهوى في الثانيه من وضع المظهر
موضع المضر للعقل فدل على ان الهوى بالنظر الى ذاته واجب الاتباع والنظر الى انه اضيق الى
الله تعالى اضافة تشريف اخرى واحق ان تبع وهذا موافق لقول المصنف الذين كفروا وكذبوا
فمن تبع هويهم فالجواب له في حكمه المقابل **قوله** على هدي لغيره هزيل قال ابرحني هو قوله
الى الطفيل وعيسى بن عمر الشافعي وهو لغه فاشيه في هزيل وغيرهم ان يلقبوا الالف من اخر الموصوف
اذا اضيف الى المتكلم وانشد قطرب . يطرف في غلب في معد ويطعن بالصلم في قفيا .
قال ابو علي ان وقوع المتكلم بعد الالف موضع يتكسر فيه الصحيح كز هو غلاي ولما لم يتكسر اوست
كسر الالف طويها يا وشبهوا ذلك بقولك مررت بالزبد لم يتكسر من كسر الالف لم يجر قلبها
يا **قوله** مما عدي عليهم بيا ما انعم ومن لا يحسان ما عدي ومن عطف على من الاجا **قوله**
واوفا بما عهدتوني عليه خبر قوله ومعنى واوفا بعدي **قوله** وهو من قولك يزيدارسه
اي من باب الاضمار على شرطه الغير قال الزجاج اياي نصب بالامر كانه قال ابرهون ويكون
الناظر مفسر هذا الفعل **قوله** وهو او قد في فاده الاحصاء من اياك تعبد قال القاضي وانما
اكد لافيه مع التقديم من تكرار المفعول والفا الجرايه الداله على تضمن الكلام معنى الشرط كانه
قيل ان كنتم راضيين شيئا فارهبون وكنت على هذا خلاف راي المصنف لانه جعل التركيب من
باب الاضمار على شرطه الغير لقوله هو من قولك زيد ارهبته فان هذا التركيب اكر في فاده
الاختصاص من اياك تعبد فان لم تعد ما فقط قال صاحب المفتاح واما ما يذكره في فاده
بالخيار ان شئت قدرت النفس قبل النصوب وحلت على تأخير وان شئت قدرت بعد وحلت على

97
التخصيص والمقام يقتضي الثاني لسياق الكلام وساقه واما اذا جعل من باب الشرط فلما جرح
ان يقال بقوله اياك تعبد اذا لامنا سبه بينهما انهم لو قدر ان كنتم تخلصون احدا بالرهيه فيصون
بها افاذا التخصيص لكن تقدير الشرط احط واصعب من اياك لان التقديم يستدعي وقوع
الفعل جزا الشرط والشرط على الفرض والتقدير فان قلت كيف عطف الجمله الموكده على موكدها
والعطف يقتضي المغايره فقلت المغايره حاصله لان المراد من التكرار الترتي من الاهون الى
الاغلاظ فان في التعقيب اتصال الرهبه برهبه هي على منها من غير تحليل شي اخر كقولهم الافضل
قالا افضل والاكرم قالا اكرم لم يردوا به افضلين واكرمين بل الترتي الى انها الواسع
والامكان قال المصنف في قوله تعالى عزبت قبلهم قوم نوح فخر نوا عيزنا اي كثر به نكزيها
على عقبه تكذيب فيه استعار بزيادة الاختصاص ثم قوله او كثر في فاده الاختصاص من
اياك تعبد يقتضي انه او كثر منه وحده لكن اذا ضم معه اياك نستعين كان هذا اوك لتصح
التكرار والنعم في نسغين على ما سبق في الفاتحه الرابعه انما ذكر في الايه الاولى فارهبون
وفي الاخرى فانعون لان الرهبه دون التقوى حيث ملخاطب الخاف عالمهم ومقلد هم وحشهم
على النعم التي شركون فيها امرهم بالرهبه التي هي مباري المقوى وحيث ملخاطب العلم منهم وحشهم
على مراعاة اياته والتنبه لما ياتي اول والعزم من الرسل امرهم بالتقوى التي هي منزى الطاعه
قوله واوفا بما عهدتوني عليه من الامان والطاعه الى اوف بما عاهدتكم عليه من حسن الثواب
على حنا تكلم اعلم ان المصنف قال فيما سبق ان العهد الموثق وعهده اليه في كل اذا وصاه ووثقه
عليه واستقر منه اذا اشرط عليه واستوثق منه واللايق بهذا المقام هذا الثاني لكون المراد بالعهد
ما استعمل من ادم في قوله تعالى فاما ما يتنكم مني هدي فمن تبع هوي الى اخره فينتظم الايات
بوكده عطف قوله واسنوا بما انزلت مصداقا لما معكم على اوفوا على سبيل التفسير وفي كلامه اشعار
به **قوله** وكثر ان مريد عطف على قوله ومعنى واوفا بعدي وعلى الاول العهد عام قوله تعالى فاما
يا يتنكم مني هدي وعلى هذا خاص والايات الثلاث المستشهد بها لاجل ان العهد مع الله تعالى محسب
ولما كان عطف قوله واسنوا بما انزلت مصداقا لما معكم على سبيل الايات على هذا الوجه ظاهر قال ويدل
عليه قوله واسنوا لما معكم من الامر بالايات بالمنزل ان المراد بالامر السابق الامر بالايات بالمنزل
عليه وانه توطيه الرحمة بتا على ان عطف على اص على العام وجعل الاول توطيه الثاني تنبيه على
علوم منه هذا المنزل ونباهه منزله هذا المنزل عليه وفصله على ساير الكلمت صلوات الله
عليهم اجمعين **قوله** واوفا بقرت او فوج او ولا يمكن كل واحد انما قدر هذه التعادير لما ان خبر
كان مفرد لفظا والاسم جماعة قال القاضي او افعال لا فعله وقيل اصله اول من وال فابداست
هزته واو تخفيفا عن قاس او اول من ال فقلت هزته واو او ادعت **قوله** وهذا تقرير
الى قوله ولا تكونوا اول كافيه تقرير ما يجب عليهم مقتضى حالهم ولما تكلموا به من الاستفتاح
والبشاره والتقرير انواع منها ان تكون الكلام مبيحا لاجل موصوف غير مذكور كما نقول في عرس
من يودي الناس وتوصل به الى نفي الايمان عن المودى ومنها ان يساوي به المقتضى الحال على طرعه قوله

اروح للتعليم عليك واعتدي وحسبك بالتعليم من تقاضيا وما نحن بصدد من هذا القبيل
قوله والمستفتحين الاستفتاح الاستنصار اي كانوا يقولون فداك بعث النبي صلى الله عليه وسلم
الاي الذي تجده في التوريه والانبيل فمن نؤمن به ونقاتلهم معه **قوله** لانهم اذا كفروا
بما صدقوا فقد كفروا به يعني لا يكونوا اول من كفر بالتوريه لانه صلوات الله عليه مصدق
في التوريه لما فيها من صفته ونعته فاذا كفر به بالصدق لزم ان تكفروا بالصدق
قوله كما اشترى المسلم المسلم اذا تنصراي كما استبدل المسلم بالاسلام الكفر حتى اختار النصرانه
مضى بانه **قوله** فاني شريته الحكم بعدله بالجهل قبله فان ترعيني كنت اجهل فيكم كنه اجهل
ثاني مفعول ترعيني وقيل الزعم معنى القول لوقوع الجمل بعده اي ان قولي كنه اجهل الناس فيكم
فاني بدلت حال بعدي واستبدلت الحكم بالجهل والاثاره بالطيش والرفق بالخرق **قوله** والا فالتن
هو المشتري به وتعبير اي الاشترا استعاره للاستبدال وان لم يكن استعاره له لزم ان يكون
التمثين في قوله تعالى ثمننا وليلا هو المشتري والتمثين المتعارف هو المشتري به وههنا المشتري به الا
لان الا تدخل على الثمن فلما دخل على امانى صار هو المشتري به وصار ثمننا وليلا هو المبيع يريد ان
هذه الاستعاره استعاره لفظيه لا معنويه فاستغير المشتري لجزد الاستبدال من نظار التشبيه كما
يستعار لان الانسان الموسى قال المصنف في قوله تعالى طلعها كانه روسا شاليس الطلع الخ
فاستعير بالطلع من شجر الزقوم من جعلها اما استعاره لفظيه او معنويه واما التشبيه بقوله
اوليك الذين اشترى والضلالة بالهدى فالجذر استعاره الاشتراك استبدال ويمكن ان يكون
استعاره معنويه بولغ اولابان شبه هذا الاستبدال في كونه مرغوبا فيه بالبيع والشرا ثم زيد
في المبالغه بان قلبت القصيه وجعل الثمن مبيعا والبعض ثمننا وكخره في القلب انما البيع مثل الربو
فجعلت الامارات في الابتداء والامراتان وكخرها ورابع الى ما يبرميا عليهم كالدراهم الميزوله لبعضا
الحراج ومقام المقترح والنهي على بني اسرائيل وسوء صنيعهم يقتضي هذه المبالغه واليه ينظر
ماروني عن الاربعي قال اتوا الميزوله ابو موسي ان هذا العران كابين لكم اجرا وكابين لكم وزرا
وكابين لكم ذكر اذ اتبعوا القران ولا يتبعكم القران فان من يتبع العران يهبط به في رياض الجحيم
ومن يتبع القران يروح في قفاه مقدره في جهنم **قوله** وان كانت بالمستغاثم والفرق الخلط
يستدعي مخلوطا ومخلوطا به قال الجوهرى خلطت الشي بغيره فاختلفا فاذا جعلت صله كان
الباطل مفعولا مثل الاول فخلطهم ان يكتبوا شيا اخر مثل المنزل فاذا اختلفوا اختلف مع الحف والتمتني
الكتبه نفسا لانها مستلزمه للاختلاط ومن ثم قال ولا يكتبوا في خلط الحق بالباطل وجعل
في خلط جوبا للذي واذا جعلت الاستغاثه كان المني جعل مكتوبهم سببا للاشتباه وهذا قال ولا
جعل الحق مشتبها بالظلم وقال الذي يكسره اي الذي تشعلون به وهو دابكم وعادتم عنتر له
ملتبسا ثاني مفعول جعل **قوله** والواو معنى الجمع قال في الاقليد هذه الواو تنهي والواو صرف لانها صرف
المعطوف عن اعرب المعطوف عليه **قوله** للبيهم وقماهم بقريه ان اللبس والكتان مثلا زمان ثلثت
المسلم كنولهم لان اكل السمك وترب اللبس ليجمع دخولها والجمع سببا واجاب بما يخبره ان لبس الحق

الناظر على ما بيننا في الوجهين اظهار ما به تشبيه ما في التوريه وكتان الحق اخفا ما في التوريه
وكتان الحق اخفا ما في التوريه اما القول بان يقولوا لا يجدونها كذا او بالفعل بان يجوز له او لا يكتفه
على خلاف ما هو عليه فقوله او حكم كذا انك عطف على صفه محمد صلى الله عليه وسلم وهو حكم الزاوي المحض ذكر
كما يحكي حديثه وقوله او يجمع عطف على قوله ان يقولوا فاني بدلت على هذا يلزم كجواز فعلهم
اللبس بدون الثياب وعكسه كما في ميله السركه فقلت لان لم جواز كل فعل واحد منها على
الافراد كما في ميله السركه فان نفي الجمع لا يدل على جواز البعض ولا على عدمه وانما يعلمان من
دليل اخر ما في ميله السركه من الطب واما في الايه فلا استبدال في فتح كل منهما بقاى يقال
اذا كان كذلك فما يدين الجمع والجباب فايدته المبالغه في البغي عليهم واظهار رنج افعالهم
من كونهم جامعين بين العليلين الذين ان افرد كل منهما كان مستعلا في التبع وعلى لراة الجزم
وان دل على المبالغه لكن يفتوت فايدته البغي عليهم **قوله** وفي مصحف عبدالله وكنون قال
العاصي هذه القراءه تعضد قول من قال ان الواو للجمع لان المعنى وانتم تكفون وفيه اشعار
بان استفتاح اللبس لما يصحبه من كتمان الحق **قوله** يعني صلوات المسلمين وزكاتهم ولا العاصي
يعني ان يخرهما كلا صلوة ولا زكاه امرهم بوزع الاسلام بعد ما امرهم باصولا وفيه دليل ان
الكفار مخاطبون بها والزكاه من زكي الزرع اذا نما فان اخرجها سجدت تزكيم في المال
وشهر للنفس فضيله الحرمان ومن الزكاه معنى الطهاره فان نظم المال من الجنت والنفس من الجنت
قوله لان اليهود تعليل الاختصاص الرجوع بالذكر مع انه داخل في الامر باقامه الصلوة **قوله**
صدقته وبريت اي بررت في صدقك كما يقال كزبت وفجرت اي كزبت في كذبك هذا
قوله وقيل كانوا امرت بالصدق فغلي هذا البر معنى الاحسان وعلى الاول معنى الايمان **قوله**
كالتلبسات اشار به بالكاف الى ان المراد بقوله تلبسون تتركون على الاستعاره التبعيه لان احدا
لا ينسى نفسه بل يحرمها من الخمر ويتركها كما يترك الشي المشي مبالغه لعدم المبالاة والغفل
فيما ينبغي ان يعلم قوله وانتم صلوات الكتاب تبكيتم مثل قوله وانتم تعلمون يعني كما وقع
وانتم تعلمون تحال من فاعل لا يلبسوا على سبيل التبكيتم والزام الحزم كذا وانتم تعلمون الخطاب
من فاعل اتامرون الناس بالبر والتقيت والضاحا اختلف تقدير متعلق تعلمون باخلاق
تفسير لا يلبسوا الحق في الوجهين على ما سبق كذا اختلف تقدير متعلق تعلمون باخلاق تفسير
اتامرون في تلك الوجوه الثلاثة المذكوره من الامر باتباع محمد عليه الصلوة والسلام ولا استعونه
والامر بالصدق ولا يتصدقون واخيانه فيها فاني في التفسير على طريقه النشر من غير ترتيب
ولما كان الوجهان الاجزائ قول واحد كما سبق جاء بار وعطف قوله فلا تجعلوا الله اندادا وانتم
تعلمون من جعله بمنزله اللازم مبالغه اي انتم من اهل العلم والمعرفه فقلت لانه عقب بقوله انتم
الناس بالبر الايه وهو مثل قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا وقوله افلا تعلمون تفريغ بعد التبكيتم
اي كاتم معلوم العقل والحمار يحمل اسفارا وكيف يثبت لهم العلم الفايق كما اثبت
لهواه العرب هناك وفي هذا ايوان فان فعل اليهود كان انفس من فعل المشركين لان في الفم النص

الجلي مع اعتقاد وجوبه مخالفة لأمارة العقل ومخالفة أمر العقل مخالفة له **قوله**
مسلوبوا العقول لأن العقول تآباه وتدفقه فيه أي إلى أن قوله أن لا تفعلون مطلقة
مجرى لازم **قَالَ** القاضي العقل في الأصل الجسم سمى به إدراك الإنسان لأنه جسمه
عما يتبع ويعقل على ما يحسن ثم القوة التي بها النفس تدرك المعنى فلا عقل لكم جسمكم عما
تعلمون وخالفه عاقبته أو أفلا تفعلون فبحر صنيعكم فيصدقكم عنه **قوله** وإن تصلوا صابرين
عطف بغيره على قوله الجمع بينهما وكذا قوله وإن استعانت عطف على قوله الرعا والصبر في
قوله بأنه استصاب راجع إلى الصلوة والتذكير باعتبار الخبر لا إلى الجمع كما ظن لأنه متعلق بالبا
بقوله بالعلم وهو عطف على الاطلاص القلب فيها وليس لقليل استصاب وإنما قدم الصبر
على الصلوة لأنه لا يمكن الصلوة كالملة إلا بالصبر **قوله** أدام به أمر فزع إلى الصلوة وفي
روايه حذف إذا حزنه أمر صلى أخرجه أبو داود حزنه بالنون وفي الكشاف بالباء محذوف
من تحت وكذا في الزيادة إذا حزنه أمر صلى أو تركه همر أو أصابه غم **قوله** فزع إلى الصلوة
الزيادة في حديث الكسوف فافزعوا إلى الصلوة أي الجئوا إليها واستعينوا بها على دفع الأثر
الحادث **قوله** فاسترجع أي قال أنا لله وأنا لله راجعون **قَالَ** صاحب الجامع فشرع في القاء
وفتح اليانعة المثلثة وكان والبا على رضى الله عنه على مكة واستشهد لهم قند من معاوية **قوله**
وأما من لم يرقب الجوار ولم يرج الثواب كانت علم مشقة هذا فيعلم من معنونه قوله
وأنها لكبير الأعلى الخاشعين لأنه في معنى لا يركن على أحد إلا على الخاشعين فإنه استثناء مفرغ
من كلامه موجب فلا بد من تأويل **قوله** أنها الضمير للصلوة الرابع حصصها برؤسها
لأنه أرفع منزلة من الصبر لأنها تجمع صبراً من الصبر أذهب جسس الحواس على العبادة وجسب
الحواس والأفكار على الطاعة ولهذا قال الله تعالى وأنها لكبير الأعلى الخاشعين وأما الصلوة
التي كسب على عزها سماع اسمها باسمها وليست في حكمها بدلالة قوله عز وجل أن الصلوة تنهى عن
الفسق والمنكر وتعلم ما ترى صلاه غير الخاشع تنهاه عن المنكر وتطهير في رد الضمير
وإذا راوا تجارتهم أو لهم المصنوا إليها عبيد الصمير أو التجاره دون الله لما كانت سبباً في الإختصاص
قوله لأنهم يتوقعون معلوم مقدور لأن تعدد السؤال للصلوة لم تنقل على الخاشعين والمحال أن
الختوع في الصلوة في نفسه ينقل عما علم من قوله والذين هم في صلاتهم خاشعون وما يكون
ثقل في نفسه حتى يكون بها صلواتهم وأجاب إنما يكون سبباً لثقل صلاتهم لأنهم يتوقعون
الأخر **قوله** أي يتوقعون لقاء ثوابه مذهبه قال في يونس في قوله قال الذين لا يرجون
لقاءنا كيف جاز النظر على الله وفيه معنى لمقابلته **قوله** وكذلك فسر بطون بتيقنون أي ولاجل
ما قرأ عبد الله يعلمون ومعناه ما ذكره فسر بطون إلى مرجح يتيقنون قال الظن ههنا معنى
اليقين ولو كانوا شاكين كانوا ضلالاً كافرين ولكن معنى اليقين موجود قال ابن دريد من الصمت
فعلت لهم ضوا إلى مرجح سراًهم بالفارسي المردسي **قوله** يتخبر بعض الظلم الجوهري تتخبر كلغة
عمل لا غير أخرى **قوله** وجعلت قرءه عيني في الصلوة الحريش من روايه السائى عن انس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم حبب إلى الطيب والنساء جعلت قرءه عيني في الصلوة **قوله** بإبلا روحنا
الحريش من روايه أبي داود عن سالم بن الجعد قال قال رجل من خزاعة ليستني صليت فاستحييت
فكانهم عابوا ذلك عليه فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقولوا فقرأ الصلوة بإبلا روحنا
أي أذن بالصلوة نستريح بأدائها من شغل القلب بها قيل كان الاشتغال بالصلوة راحة
له فإنه كان يعد غيرها من الأعمال الدنيوية دعياً وكان يستريح بالصلوة لما فيها من مناجاة الله
وعالي ولهذا قال وقرة عيني في الصلوة وما أقرب الراحة من قرء العين يقال أراح الرجل
واستراح إذا رجع نفسه إليه بعد الأعياء كلها في النهاية الرابع الصلوة جامعة للعبادة است
وزائد لأنها لا تسع إلا بذكر ما لا يجري الركوع فيها يستره العيون ويظهر به البدن وأما ما
في مكان مخصوص بجري مجرى الأعصاب وتوجهه إلى كعبه بجري مجرى الحج وذكر الله ورسوله
بجري مجرى الشراذم ومجاهده في مدا فاعمال الشيطان جارية مجرى الجهاد وأما ما عر الاطيس
جارية مجرى الصوم وقرباً ما ليس في شيء من العبادات الاخرى من وجوب القراءة وأظهار الخشوع
والركوع والسجود وغير ذلك وقلت وفيها صلوات الله عليه جعلت قرءه عيني في الصلوة الذي هو
أصل ذلك كله **قوله** الخشوع الاختبات والطمأنينة الرابع الخشوع الضراعة وأكثر ما يتعمل فيها
لوجود على الجوارح والضراعة أكثر ما يتعمل فيها لوجود في القلب ولزكركل فيما روى إذا صرع القلب
خشعت الجوارح وترى الأرض خاشعة كناية **قوله** خضعت بقولها إذا بينه ما خضعت
قوله تعالى بالناس التي لستن كلهم من النساء ان اتقينن ولا تخضعن بالقول **قوله** على الجبر الفقير
من الناس ذهب الايمان ان الاله بظاهرها تزل على ان اتقينن ان تكونوا افضل من الصالحين
كذلك وقلت والله اعلم العالمين كما سبق اسم لزوى العلم من المليك والتقليد أو كل ما علم
به الخلق وهو عام بغير التخصيص بالعلم ببعض من أربعة أوجه أحدها من حيث الاشياء
وهو المراد بقوله على الجبر الفقير من الناس وهو محال من باب إطلاق الكل على الأكثر كقوله
وأوتيتهم كل شيء وأوتيت من كل شيء فعلى هذا يلزم تفضيلهم على غير الصالحين رضوان الله
عليهم وهم الجبر الفقير وتأييدها من حيث المكان كما في الآية المستشهد به وخيانه ولو كان أي الارض
التي يركن فيها العالمين أي لاهل الشام كقوله تعالى الذي ياركنا حوله ولا يجوز حمل الآية
عليهم وتأثيرها ان تختص ببعض حسب اختصاص امرنا **قَالَ** الامام العالمين عام ولكنه
مطلق في الفضل والمطلق يكفي في صدق صوره واحده فيلزم ان تكونوا افضل من غيرهم في امر
واحد وغيرهم افضل منهم فيما عدل ذلك الامر وقلت هذا بعيد لأن بقاء الكلام لبيان الايمان
عليهم وتعداد النعم الفايقة وهذا إنما يمكن إذا التفضيل عن الصالحين من الجبر الفقير ورأبها
خص به بحسب اعتبار الزمان **قَالَ** محيي السنه على العالمين أي عالمين بالعلم والفضل وذكر التفضيل
وان كان في حق الايمان لكن يحصل به الشرف لا البناء وقال القاضي يريد به تفضيل بابهم الزمن كانوا
في عصر موسى عليه الصلوة واللام وبعدة قبل ان يعينوا بما منحهم من العلم والايمان وجعلهم انبياء ملوك
مقسطين وقلت الحق هذا الوجه وقصية النظر شاهده بذلك وبينا ان المصنف كثيراً

ما يذهب الى ان الكلام اذا كرر كان للتأكيد ولما ساط به من زياده ليست مع الاول
وهنا كرر هذا ثم بقوله يا بني اسرسل اذكر واغنى التي اغنى عليكم فخلق بها او يها
اولا النعمه التي اختصت بالذين شاهدوا حضرة الرساله واتر الله ما يصدق ما معهم
ومخو اما كانوا يقيمون من الاستغفار على الكفار بنبي الرحمة وثانيا النعمه التي اغنى الله تعالى
على ابا لهم واسلافهم من تفضيلهم على عالمي زمانهم بالعلم والحكمه والنبوه وبانجائهم من فرعون
وعقابه وخلق البحر وتضليل الغامر وغير ذلك قالوا يجب حمل الكلام على هذا لا على ما ذهب
اليه المصنف لئلا يخل النظر ويؤيد ما ذكره الزجاج ذكره الله تعالى نعمته عليهم في
اسلافهم والربيل على ذلك قوله واذا نجناكم من الرعون والنجاسه بالقران ليرى وفرعون ولا
اله وكنته اذكرهم انه لم ينزل منعا عليهم لان النعمه على اسلافهم انعام عليهم والربيل عليه
ان العرب يتجمل ما كان لا يبارا في الايام ما كان فيه ذم بعده عامه على كل من اد المصنف
من تخصيص هذا المعامه ونفس العالمين بالجبر الغير من الناس ان لا تدخل المكيه في العالمين
حتى لا يلزم ان يكون البشر افضل منهم كما ذهب اليه في قوله تعالى ولقد كررنا بني ادم الى
قوله وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا لان بعض الاصحاب استدل بهذه الايه التي
نحن بصددده على فضل البشر **قوله** ومنه الحرث في جزع ابن نيار **قوله** وروى في صحيح البخاري
قال ابو يوره من نيار خال البرا رسول الله فاني سكت شايه قبل الصلوه وعرفت ان اليوم
يبرم اكل وشرب واجبت ان تكون شايه او لا يذبح في بيبي فذكت شايه وتعدت قبل
ان اتي الصلوه قال شاك شاه لحمد قال يا رسول الله فان عندنا جزعه هي احب اليك من شاكين
افجري عنى قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك **قوله** وفي مسند احمد بن حنبل نحو الخزع من الشاه ما
دخل في السنه الثانيه ابن نيار بحسن القول وكيفية الباء والراء **قوله** اي قليل من الجزا فاعلى
هذا اثر المتخذي منزله اللازم للمبالغه ومن ثم استشهد بغيره من قرالا تجزي من
اجزاعه **قوله** ولا يكون في قرانه الا المعنى شاملا لاجز الا المعنى المصدر لانه تعدي الى المفعول
به بعبه **قوله** تدبره لا تجزي فيه قال الزجاج وحذف فيه هاهنا جاز لان في مع الظروف محذوف
انتكالي اليوم واتيك في اليوم فاذا اتممت قلت انتك فيه وكذا انتك ولولت الذي تكلمت
فيه لم يكن الذي تكلمت به بعبه **قوله** تروحي اجدر ان تعلى تمامه عدل المجنبي بار ذليل
قوله اجدر وفي نسخه ما اجدر وصح ما اجدر في المتن عن المعري فما موصوفه صفته اجدر
ومنتصوبه يتزوج على ناول معانا او مراحا واجدر فعل التفضيل وقاعله ضمير متعدي للراج
والبا القدر في ان اصله اجدر والنصل عليه محذوف يقول جدي يا ناقة في السير واطلب مراحا
احق بان تقبلي فيه من مكان انت فيه تروحي من الرواح وهو السير فاجدر الزوال وتقبلي من
الذي لوله وفي محاسب ان حنى اصله اسى مكانا اجدر بان تقبلي فيه في ذرف يابني دلالة
تروحي عليه فصار تروحي مكانا اجدر بان تقبلي فيه فخر حذف في الموصوف الذي هو ميانا فصار
اجدر بان تقبلي فيه فخر حذف في الموصوف الذي هو ميانا فصار اجدر بان تقبلي فيه فخر

حذف في فصار ان تقبليه فخر حذف في الموصوف كما فصار كما ترى ففنه حسم اعمال هذا المصنف
بقوله ومنهم من نزل على درجة فدرجة **قوله** او قالوا اصابوا البيت فما ادرى اعينهم
بنا وطول العهد او مال اصابوا وقبلة الا ابلغ معاني وقولي في عمرو فقد حسن العتاب
وسلصل كان لي ذنب اليهم صر منه واعسم عصاب كفتت حننا من ارا فلم يرجع اليهم جواب
وبعد من لا يدوم له وصال فيه حين بعثت انقلاب **قوله** فغدى دايما لهم وودي على عجال
اذا شهدوا وغابوا **قوله** قال السيد بن النجدي في الامالي قايلا الحرث من كلفه وقد خرج الى الشام
ركبت برا الى بني عمه فلم يجوه وانما قال امر مال اصابوا لان الفتي في اكثر الناس تغير الاخوان على
اخوانهم وهي من لطف عتاب واحسنه **قوله** وكذلك قوله ولا تقبل مني شفاعه اي اقنط كلي
قوله ومنه الحرث الحرث من روايه الى داود عن اي صير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من يعلم صرف الكلام ليشي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القمه صرفا ولا
عدلا قال صاحب الجامع صرف الكلام ما يتكلفه الانسان من الزيادة منه من رواه الخجرات
الا يستبانت فقال من لبي كانه منهب بكلامه قلوب السامعين العدل صرف الفرض والصرف
النافله وقيل صرف التوبه والعدل الفديه سميت بالانها تصرف من الخصال الذميه الى الحميده الرابع
تفسيرهم العدل والصرف بالفرضه النافله من حيث ان العدل هو المساواه وتعاظم واجبة الصرف
الزبارة الحاصلة عن التصرف وتعاظم تبرع وصفا كالعدل والاحسان وتكفي في تخصيص الشئ
بالذكر في الحرث وهي به صلوات الله عليه استعار المبدل الى الباطل لنظا السبي الذي يخص بالفاء
ولهم منه انه اذا امدت الى الحق بسبب الكلمات الموقفة في الترهيب والترغيب لم يدخل في هذا
الوعيد **قوله** هل فيه دليل على ان الشفاعه لا تقبل للعصاه ثم قوله نعمه من نظر لان سياق الكلام
الايه على العموم كقوله تعالى يوم نقر المزم من اخيه وامه وابيه وصاحبه وشبه لكل امرئ
منهم يومئذ شان لغنه فالسؤال انما يجس عن التخصيص لا انها هل تدل على ان الشفاعه
لا تقبل للعصاه وعز العصاه والتخصيص من وجهين احدهما بحسب المكان والزمان فان موافق
العمه ومقدار زمانها فها وطول لعل هذه الحاله في ابتداء وقوعه او شدة امره ثم ياذن بالشفاعه
وثانيهما بحسب الاشخاص اذ لا بد لهم من التخصيص في عز العصاه لمزيد المرحات ونحن نخصص
في العصاه بتمار وبيبا من الاحاديث الصحيحه المرويه عن البخاري ومسلم وغيرهما من الائمة الساعات
تبلغ مبلغ التواتر منها في حديث طويل ثم اشفع فيجوز القول فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة قالوا
ادري في الثالثه او في الرابعه قال فاقول يا رب ما ينبغي ان انار الامن جنبه القران اي وجب الخلود وقال
الفاضي ان الايه مخصوصه بالكفار للامات والاحاديث الواردة في الشفاعه ويؤيده ان
الخطاب معهم والايه نزلت ردالما كانت اليهود تزعم ان اباهم يشفع لهم وهذا القول مذکور في
الكتاب **قوله** ولو اعطيت عدلا عن الضمير المستتر المرفوع راجع الى النفس الاولى لا تجزي نفس عن
نفس والمجرور عايد على النفس الثانيه **قوله** والتذكير بعني العباد عطف على قوله يعني مادات عليه النفس
المشكوه يعني الله تعالى بالضمير في هم لا ينصرفون مادات علم النفس المشكوه من النفوس المشكوه والتذكر

معنى العباد وحق الظاهر ان يقال ولا هي تنصرف فقولن بان جمع بين الضمير والمرحوم اليه من دودكم وهو موت والجمع باعتبار ان النفس المنكرة في سياق النفي دللت على ان هناك نفوسا كثيرة وكل واحد من هذه لا تجرى عن الاخرى والتكرار يدل ان تلك الانفس عبيد معصومون من الموت تحت سلطان الله وملكه قال العاصم وكانه يريد بالاية نفي ان يدفع العذاب احد عن احد من كل وجه محتمل فانه اما ان يكون محتمل فانه اما ان يكون قهرا او غيره والاو والنصر والثاني اما ان يكون مجازا او غير والاو ان تنفع له والباقي اما اذا ما كان عليه وهو ان يجزى عنه او غيره وهو ان يعطى عولا وقلت تحرك هذا على التفسير العقلي واما البياني فان الاية من اسلوب الترقى ولكن في اخفاء المصنف في تصوير بعض على بعضي كأنه قيل النفس الاولى عز قادمة على استخلاص صاحبها من قضا الوجع وتوارك التبعات لانها مشغولة عنها بشاها يوم يفر المرء من اجبه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ثم ان قدرت على سقى ما مثل الشعام فلا تغفل منها وان زادت عليها كان يضم معها الفزاة فلا يخذ منها وان حاولت الخلاص بالهضم والغلبه واتى لها ذلك فلا تنكس منه فالترقي من السحابة الى السحابة فقلت بم المعصوم مثل الزجاج ومجيئ السنة وغيرهما ان صاحبه الايجاز قال وقيل تجزى تقضى وتعنى ابلغ لانه يكون نقضا ويدفع وينفع قلت لا يكون حسدا ان يكون عطى لا تغفل الاخر على التجزى من باب عطى الخاص على العام او من عطى البيان على المبيى ومن باب مجزى الخطاب كقوله تعالى ولا تغفلها ف ولا يغفلها كأنه قيل لا تغفل عنها شاشا فليلا فليلا في الشفاعة ثم بالقدرة والنصر والاو ضعيف لان المقصود من افراد الذكر بل الاشارة الى ابيات بذلك الفرد قد خرج من ذلك الحسن لاكتسابه ما به يميز عنه من الفضائل وهاهنا افراد المعطوف عليه مذخور واما الثاني فلا يقبل من عنده اذ في مسكتة من الزروق والثالث عز متبعو الاجتماع الترقى من قوله ولا تغفل الاخر مع مجزى الخطاب لكن اين هذا من ذاك والقول ما قالت حماد والله اعلم **قوله** الاسكان الاساس وهو اسكان من الاسكان هو الجراد وقيل كل صانع قال الجوهري الثاني عز معروف **قوله** من العالمة ان الجاهل وهو الذي كانوا بالشام من بنيه قوم عاد الواحد علف وعلاق **قوله** سامه خسفا اذا اولاه ظلم الرأى والسوم الزهاب في استخاشي فخر لفظ المعنى مركب من الزهاب والاستخاش فاجرى مجزى الزهاب في قولهم سامت الابل في سبيلهم ومجرى البغاني قولهم سميه كذا قال الله تعالى سوموكم سوء العذاب وقيل اسم لان الحسن والظلم والعصيان ومنه السوم في البيع **قوله** اذا ما الملك ساما البيت قال ابن ابي اريك الملك والملك لغتان وقيل هو تحديق الملك الحسن والظلم والنقصان يقول اذا حمل الملك الناس على الظلم ليسا ان يحمل ذلك ويعمره وموضع ان تغرب ما ساء **قوله** كأنه قبحه اي كان اشد العذاب فبح العذاب بالنسبة الى سايره قال الزجاج العذاب كلف سوما ذكره لانه ابلغ ما يعامل به من سخت اي بلمع الاساءه ما لا غاية بعده **قوله** كيف تصاهون اي يدعون ببيان لقوله سومون كما ان تصاهون بيان لقوله قالت اليهود عزيزين الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يصاهون وليس بانا والربيل عليه قوله في المعنى الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى ببيان قولهم قول قديماهم

وليس فيه ما يشعريه انه بيات وحباب بان نقار انه بيات لقوله ذلك قولهم وذكر التقدير لانه فانه تعالى لما حكم عليهم ان هذا القول قول باطل ولا له بينه بقوله تصاهي قولهم قول المشركين للملائكة بنات الله فقالوا هم من عيسى ان يزعم ان هؤلاء اهل الكتاب اهل قولهم عن نصر او دليل عقلي فقال بل قولهم مثل قول المشركين في البطالان وعلمهم **قوله** والنعمة ان اشير الى الايجا الراغب بلى الثوب بلى وبلا اي خلق ومنه بلوسفر وبلوته اختبرته كان اخلق من كثرة اختياري له وسمى النعم بلا من اوجه الاول ان التكليف كالمشاققة والثاني ان اختياراته ولها قال ولنبلوكم حتى تعلموا ما هيون منكم والصابرون والثالث ان اختيار الله للعباد تارة بالمسار لشكره وتارة بالمضار ليصبروا والقيام كقوله الصبر ايسر ولهذا قال عمر رضي الله عنه بلينا بالضر فصبنا وبلينا بالسرا فشكرنا ولهذا قال علي رضي الله عنه بلينا بدينه فلم يعلم انه قد مضى به فهو محذور عن عقله وقال تعالى ولنبلوكم بالشرا والخير واذا قلنا ابتلي فلاننا وبلاه ينصت امرنا احدهما لغرض طام والوقوف على ما خوذ به ويراد به وربما قصد الامران واحدهما واذا قلنا بلاء الله وبالله والمراد الثاني لانه تعالى علام الغيوب **قوله** يدوس بنا البيت للمبى واوله كان حيولنا كانت قديما تسقى في حقهم الحليب فمزت عزنا فرفه عليهم تدوس بنا الحماجر والتربيا التريب جمع التزمية وهي عظام الصدور والعرب تستقي اللبن كراحيولهم يقول ان حيولنا كانت تسقى اللبن في اقياف روس الاعول والغت بها وكذا وطنت رؤسهم وصدورهم ونحن عليها ولم تنفردنا لظرف على هذا متفرق على الوجهين لغو ولفظ بين اليا السببية والاعتقادية قال بالاسلي اما الاستعانة نحو كتبت بالقلم ولهذا في كل موضع اتصلت بالمتوسط بين الفاعل والمفعول واجبا المصاحبة فخرج من زيد سانه ويحزن بسببه واما التقوية فيخرجت **قوله** ان قل بعضا من الرأى الغريب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلق على غير الكلام فتقول قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى وقال بشو به اي رفعه وقال بالمال اي بده ويقال قال بغير مال واقل وضرب وعز ذلك **قوله** وانتم تنظرون الى ذلك وتشاهدونه لا تسبحون جعل فيه ينظرون من النظر بالبصر والظاهر الاطلاق الراغب النظر نظران نظرا بصر ونظرا بصيره والاو كالتخادم الثاني والنظر اصله للمناظر كانه ينظر كل واحد الى صاحبه في المشاكلم كالنظرين ولما احتمل الاية المعنيين قيل معناها وانتم تشاهدونه ولا تسبحون فيه وعلى ذلك حمل قوله تعالى فاليوم نتخذ بيدك لنكونن من خلقك ايه وقيل معناها وانتم تعتبرون بذلك **قوله** وقيل اربعين ليلة اي في القرآن الا انه قول مفسر **قوله** لان الشهور اي شهور العرب وهي اثنا بقية من الليالي بروية اللال وسبحي بعد هذا كقيم في قوله تعالى تربعن بالنفسين اربعين اشهر وعشر **قوله** لانه تعالى وعده الوحي ووعده المحي الى الطور للبيات ومن فوائد صاحب التفسير جده انه تعالى وعده وعده وعده وموعده ليعمل في الجنة والشرا قال الله تعالى المريدكم بكم وعلا حنا وقال النار وعدها الله الذين كفروا ويتقوي الى المفعولين ان قيل في قول اهل التفسير وعده موسى

المجي الى الطور ووعدها الله الوحي اشكال ووجه تقديره ان اربعين تنفد كما في اما ان يكون
منقضيًا على الظرف او على المفعول به لظهور بعد غيرهما من المنصوبات استواء متاعيه والاول
ممتنع لان المواعيد لم تكن في اربعين وكذا الثاني لان المواعيد انما تتعلق بالاحداث والمعاني
لا بغير الحزن والا زمنه ولا حيز ان تقدير مضاف لانه لو قدر اما ان تقدير المذكور ان اية
الوحي والمجي وهو ممتنع لان تقدير مضافين الى شي واحد حذف من اللفظ غير معهود في العربية
خلاف ما لو كانا مفعولين مجزئين دلالة وخبر الاسد ان تقدير امر واحد منهما او غير والاول
ايضا ممنوع لان احدهما غير مواعيد من الظرفين بل كليهما والاني غير جائز لان المنقول ذلك
الامر ان على ان المواعيد تقتضي شيئين واجاب باننا اختار الثالث ونقدرا من استغنى السمع
المعنى للفظ نحو الملاقاة فانها تستقيم من الجائزين واللفظ الموعود من الله تعالى لاجل الوحي
ومن موسى عليه الصلوة والسلام لاجل استماعه وعرض المفسرين من ذلك التفسير بيان المعنى وان
الموعود من كل جانب ماذا بيان الاعراب على انه كونه تفكيك واعرضا الى فعلين الاضمار
المعنيين باعتبارين كانه قبل نحن وعرضا وحي اربعين اي الوحي بعد اربعين ووعده هو مجي
اربعين اي المجي اربعين فان واعرضا الى فعلين وان كان واحدا للفظا وهو متعود معنى
ونظيره قولك تابع الزيد ان عمر الان المعنى باع زيد من عمرو باع الضا صاحب منه لان الفاعل
صدرت منها دفعه فوجب التفكيك هذا المخلص كلامه **قوله** من بعد ان تكلم الامم العظيمة
ودل على عظم الامر اتيان ذلك للمعبد والشار الى قريب **قوله** لعلمكم تشكروا فسر الرجا بالارادة
لان الرجا ارادة شي حصوله غير معلوم وهو على عالم الغيب والشراده غير جائز فاعلم مجازا عن
مطلق الارادة بناء على مذهبه لان مراد الله قد يخلف عن ارادته عندهم وعلى مذهبنا استعمال
لعل تمثيل المعنى نحن عاملا هم معاملته من بدر النعم على غير متواليه وهو غير ملتزم اليها ولا
يشكر النعم لا قطع خبر رجاء ان يقطع عن فعله ثم استعمل هنا ما كان مستعملا هناك ليعلم عليهم
في التام في الفعل والناهي في كثر ان النعم **قوله** يعني الجامع بين كونه كتابا فاعلم وفوقنا يري
ان الكتاب والفرقان عبارتان عن معتبر واحد وهو التوراة بعد تاولها بالصفت ببراعته
قوله اخرا يعني التوراة هذا كقولك اذا اردت ان ترسم التوراة تقول هي الكتاب المنزل على موسى
عليه الصلوة والسلام الفارق بين الحق والباطل وهو من باب الكتاب التي تطلبها نفس الموصوف
كقولك حي مستوي القامة عرض الاطراف ترديد الانسان واما الواو فهي الداخل من
الصفات للاحكام باستعمال كل منها للثبوت وعلمه قوله ولقد اتينا موسى وهو من الفزقان وضيا
وذكر المتقين يعني التوراة **قوله** او التوراة والبرهان الفارق وهو عطف على قوله الجامع بين كونه
كتابا اي المراد مجموع اللفظين التوراة او يراى بالكتاب التوراة وبالفرقان البرهان الفارق
بين وهو عز التوراة ببيان لقوله من العصا واليد فتجعل الخامس وبين المعطوف والمعطوف
عليه اذا **قوله** او الشرع عطف على قوله والبرهان الفارق فاذن العطف انما من باب قوله
ملاككم وحريه او من باب التجريد لان التوراة مشتملة على الشرع الفارق بين الحلال والحرام فجرد

منها هذه الصفة لجمالها فيها ثم عطف عليها وهي هي قال الزجاج كحزان يكون الفرقان
الكتاب بعينه الا انه اعيد ذكره وعنى به انه يفرق بين الحق والباطل قال المصنف
في ص هو اسم السورة والفرقان ذي الذكر السورة بعينها كما تقول مررت بالرجل الكريم
والسمية المباركة ولا تزيد بالسمية غير الرجل **قوله** الفخ الاساس بلغ بذبحها القمام
المجاوكة الوحن اذا بلغ منه المجهود **قوله** فلم يكنه المضي لامر الله الرابع وقلاطعت
بعض المجدد وزعمان قبل النفس مستقيم في العاقل وهذا الجاهل انما استعجبه لكونه جاهلا
بان لغوته ساقا لبا مراء يستقيمها وبامره نعمها وان لها بعد هذه الحياة التي هي لعب و
حياه سرمد كما قال الله تعالى وان الدار الاخرة لهي الجوان وان فلها بامره توصيل الي
حياه خسر منها ومن علم ان الانسان في هذه كجاهد اقم بغير حرسه وقال علي بلد سوسه
وانه منها استرده فلا فرق ان يامر بخروجه بنفسه او يامر غيره باخراجه وهذا واضح لمن
تصور حاله الرنا والاخرة وعرف قدر الحياتين واليئنين فيها **قوله** اصبر وانفع الله الفا
للتعقيب داخله على شرط مقدر تقديره اصبر وافمن لرصبر لعنه الله فوضع من مدطرفة الي
اخر موضع الضم اشعار بالعليه **قوله** البقية المعه منصوب بفعل مضمر اي سلم البقية
قوله للسب لا غير يعني لسب العطف عقولهم الذي نظير فتعصب زيد الزباب **قوله**
والثانية للتعقيب اعلم ان حمل الفاعل على التعقيب محتمل وجهين احدهما ان يكون قتل النفس
عين القوبة محتمل يحتاج الى تقدير فاعز موا على القوبة فاقتلوا الباطل من عطف التي على نفسه
والية الاشارة بقوله من قبل ان الله تعالى جعل ثوبهم قتل النفسهم وثانيهما ان يكون قتل النفسهم
تمه للقوبة فتكون القوبة مشتملة على القول المتعارف والفعل المخصوص فيصح العطف بدو
التقدير **قوله** ففعلتم ما امر به موسى والذي امر به موسى هو قوله فتوبوا الى باركم اي قال
لكم موسى فتوبوا الى باركم فنبينا عليكم قالوا اذن فصيح لا نهيا لتفصح عن مخدوف غير شرط هو
لما بعد والاول ان علم السمية اختصارها بكلام الفصح كما سيجي في قوله فانجرت واما الثاني
قوله المصنف فيكون التقدير جواب شرط مخدوف يعني التقدير على طريقة الشرط ما ذكر على طرف
الاتفا ت هذا المذكور فيكون لفظ باركم في الكشف في قوله فتاب عليكم باركم مقصودا
بالذكر وان لم يكن في التبريل فابت قلت فها فابعد هذه الزيادة في الكتاب قلت فابعد بيان
موقع النكتة في الاتفا ت وهو من يد الاعتنا لفظا البارى على المعنى الذي تضمنه جواب
عن السؤال الا ان كانه شره الى ان الضمير في فتاب يعود الى البارى المذكور فيكون لفظ
البارى مقصودا لانه اذا قل فبيننا لانه لادله عليه والمقام يقتضي مزيد التوبيخ والتفريع
والنقلم ومن ثم ذكر لفظ البارى ولا كذلك في الشرط لانه على ظاهره يقتضي العود الى البارى لانه
من ثمه كل موسى عليه الصلوة والسلام ولهذا لم يصرح البارى في التقدير فان قلت من ان نشأ
الاتفا ت وكيف موقع قلت من قوله واذا قال موسى لقومه يعني اذكروا يا بني اسرائيل
وقت قول موسى لقومه فتوبوا الى باركم فتمت امره فبيننا عليكم فراجع الى الغيبة

قوله الباربي هو الذي خلق الخلق سرا من التفاوت الرابع اصل البر جلوس الشئ عن غيره اما على سبيل التقضي منه او على سبيل الانشاء عنه فعلى التقضي قولهم يرى فلان من مرضه والبايع من عيوبه وصاحبه الركن من دينه ومنه استبرأ الجارية وعلى سبيل الانشاء قولهم بر الله الخلق وقوله صلوات الله عليه والذي خلق الخلق وبر الله النعمة فان قلت ما معنى قوله ومميزا بعضه من بعض بالا أشكال المختلفة بعد قوله سرا من السمات قلت معنى التفاوت عدم التناسب وكان بعضه يفوت بعضا ولا يلزم فيه ومعنى التميز التقويق فاليد ممتدة عن الرجل لكن ملايمه اياها من حيث الصغر والكبر والغلظ والرقم كقول الله تعالى اعطى كل شئ خلقه اى اعطى كل شئ صورته وشكله الذي يناسب المنفعة المنوط به واعلم ان هذه التوبة وهي قوله فاقبلوا انفسكم مناسبه لذكر الباربي دون سائر الصفات في هذا المقام لان معناه كما قال خلقهم سرا من التفاوت وهي نعمة جسيمه وكان من حق الشكر ان يخصوا من له هذه الصفة بالعبادة دون غيرهم فلما عكسوا هذه النعمة وكفروا بهذه النعمة بان اعتدوا ما هو على ضده اى لا يميز له اصلا استرد منهم تلك النعمة بان امروا بالقتل وفك ذلك التركيب الا يبق ما احسن هذا البيان **قوله** والتفاوت عطف على التفاوت على سبيل البيان لما فسرنا معنى التفاوت وعدم التناسب فقدم التناسب هو التفاوت او على ترك عبادته العالم وفنه تناقض **قوله** حتى عرضوا غايه قوله من ترك عبادته العالم اى تركوا عبادته العالم الحكيم هائلين الى عبادته البقر حتى اوزرهم القرض لسيطان الله **قوله** غمظوها الاساس غمط النعمة احتفظوها ولم يشكروها **قوله** السمعون الذين صنعوا قال محمى السنه ان الله تعالى امر موسى عليه الصلوة والسلام ان ياتيه في ناس من بني اسرائيل يغذرون اليه من عبادة العجل فاختر السبعين وقال لهم صوموا ونظروا وطهروا ثيابكم ففعلوا فخرج بهم الى طور سيناء لمقات ربه فقالوا اطلب لنا سمع كلام ربنا فلما دنا موسى الى الطور وقع عليه غمود الغمام فغضب ربه الحجاب وسمعوه يتكلم موسى بامر وسنها فلما انكشف الغمام والواله لن نؤمن بك حتى نرى الله من فخذهم الصاعقه فلما هلكوا اجل موسى بيكي ويقول ما ذا اقول لبني اسرائيل وقد اهلكته خياريهم فلم يزل ينادى بغيره حتى جباههم **قوله** كان الذي يرى بالعين جواهر الرويه بمعنى استعمال جوهه ههنا على الاستعاره لانها مبروقه بالشميه او استعير الجهر للرويه وفايدتها محال الرويه بحيث لا يضافها الاساس جهر الشئ اذا ظهر واجهرته انا ط جهر فلا ت مافي صدورهم ورائته جهره اى عيانا وجهره لكان اى اعلنه وقد جهر بكلامه وبقرائته مرفع لبا صوته الراغب الجهر يقال لظهور الشئ بافرا د اما كاسته البصر بخبراته جهارا قال الله تعالى ان نؤمن لك حتى نرى الله جهره ومنه جهر البصر اذا ظهر ماها وقل ما في القوم احد جهر عيني والجوهري فزعل منه وهو ما اذا ابطال بطل مجرله وسمي بذلك لظهوره للحاسه واما الحاسه السمع قال الله تعالى انه يعلم الجهر من القول وقيل كلام جهوري وجهر يقال لرفع الصوت ولن جهر جسه **قوله** وفي هذا الكلام دليل على ان موسى علم الام

راد هم القول قيل الدليل تسليط الضعفه عليهم لانه لو لا ذلك لما سلط عليهم الضعفه لكونهم معذورين اذ لم يعلموا انه تعالى محقق الرويه فثبت ان موسى علم الصلوة والسلام عن ربه ذلك وهم رادوه وقلت الوجه الذي لا يجيد عنه ان ذلك الدليل هو قوله لهم ان نؤمن لك لان لن في النفي منزله ان في الاثبات في كونها ابعان في صدر الجملة الانكاريه كما سبق في قوله كما تقول لصاحبك لا اقيم غدا وان انكر عليك قلت لن اقيم غدا وليس في الكلام ان من استجار على الله الرويه فقد جعله من روتها الاجسام يغفره انكار مطلقا واقصى ما يقال في ذلك انه تعالى كما لا كوزان يرى في الجملة وذلك لا يفيد عموم الاحوال والازقات وليس فيه ما يلزم منه تكثير القوم وشبههم بعبدة العجل ان كان بسبب طلب الرويه لا يصح فان موسى عليه الصلوة والسلام طلبها في المرة الاولى عند مجيئه الى الطور ولم يكن معه القوم كما بيناه في الاعراف وان كان للضعفه فهو كذلك وان كان بسبب قولهم لن نؤمن لك فحق وانما سلط الله عليهم الضعفه لانهم امتنعوا من الايمان لموسي بعد اظهاره المعجزات والايمان بالانبياء واجب بعد اثباتهم النبوه باظهارهم المعجزات لانهم بعد ذلك اقتراح المعجزات لانه من باب التعتت ولهذا عاقبهم الله تعالى **قوله** لم تكن ضعفت من اولى عيشه دليل قوله فلما افاق هذا يوهل ضعفت كانت في هذا مله بل ضعفته وفاقته في المرة الاولى كما بيناه في الاعراف **قوله** لعلمكم لشكروا نعمه البعث وكرن البعث نعمة ما ذكره الزجاج بعثكم بعد الموت واعلمكم ان قدرته عليكم هذه وان الاقاله بعد الموت والاعاده لاشئ بعدها اى لان نعمه اظهر منها وهي كالمضطره الى عبادته الله تعالى **قوله** او نعمة الله لغير ما اكفروا بها والنعمه على هذا اعم انهم قبل اذ هم موسى وقولهم لن نؤمن لك اى فاخذتكم الصاعقه لعلمكم لشكروا نعمه الايمان ولا تعودوا الى طلب ما لا كوز وقوله اذ ارانتم طرف يشكرون **قوله** فظنوا بان كفروا يريدان الواو في وما ظلمونا يسند عي معطوفا عليه هو مترتب على ما قبل كقولهم تعالى وقالوا الحمد لله بعد قوله ولقد اتينا داود وسليمان علما والفا في ظهور الجاهل بغير مرتبه على اسلوب قولك التعتت علمه فكفر اى لشكر فكفر وضغوا الكفر موضع الشكر فظلموا وكفروا قولهم وتكلموا زروكم اى شكر زركم انكم تكذبون وان قال فظلموا بان كفروا هذه النعمه ولم يقل فظلموا بان لم يمتثلوا الامر الا انهم امتثلوا الامر لكن ما عملوا لم يقضاه اى الشكر **قوله** ارجوا انهم ارجوا بفتح الهمز وكسر الراء والجا المهم اسم قرنه بالصور قريب من بيت المقدس **قوله** طوطرهم الباب اى حفن وحط الاساس طاطات يدك بعنان الفرس اذا حفنضت يدك ولم ترفعها ومن الجار طاطات المراه مترها حطته **قوله** حطه فظلم من الحط قال صاحب الاقليد فظلم في صرفها مذهبهم من يعطوها حكم نفسها بمنعها الصرف للعلم والباينش ووجهه لما كانت علما باعتبار الجنس بقيت على علميتها وان اطلق على واحد كاسامه اذا اطلقت على واحد من الاساد ومنهم من يعطوها حكم موزونها فتعول وزن ناصح فاعلم بالتنوين لان باب اسامه ونحوه علما على واحد من المشكلات لكونه في المعنى ذكر **قوله** صبر جميل وكلانا صبرا

اوله شكى الى جلي طور السري يا جلي ليس الى المشكى **قوله** او امر خطي اي شاك خطي
اي خط الذنوب **قوله** وقيل معناه امرنا خط قال الامام هذا قول ابن ابي عمير الاصماني
معناه امرنا خط اي خط في هذه القرية ولست تقربها وزيق العاصي ذلك قال لو كان المراد ذلك
لم يكن غفران خطايهم متعلقا به وقوله وقولوا خطيهم يغفر لكم خطاياكم يرد على ان
غفران الخطايا كان لاجل قولهم خط وقال الامام ويمكن الجواب عنه بانهم لما حطوا في تلك القرية
حتى يدخلوا سجدوا مع التواضع كان الغفران متعلقا به وقلت شكى بقوله تعالى فيدل
الذين ظلموا انهم انزلوا الذي قيل لهم ويمكن ان يقال ان الامر بذلك القول كان لحض العقيد وحيث
لم يعرفوا وجه الحكمه بدلوها ما اتجه لهم من الرأى فغذوا ذلك قول **قوله** وقرى يغفر لكم
بالا التواضع نافع وبالتالي ان عامر **قوله** اي من كان محنا منكم كانت تلك الكلمه سببا
في زياده ثوابه ومن كان مساك كانت له ثوبه ومغفره اخرج المعطوف والمعطوف عليه وهما
يعفرون ونزولهم متعلقهما فخرج الشرط والخبر اعلا ما ان كلامها جواب للامر وهو قول قولوا
وان كان الثاني غير مجزوم وان الكلام المحسن للعهد يدل على قول من كان محنا منكم وظاهر من
هذا البياني ان في الكلام جماع التعريف اما الجمع فان قوله قولوا خطيهم جمع الغفران المسبب
والحسن معاني هذا القول المخصوص واما التعريف فقوله يعفرون ونزولهم فادلت عيقت
يكون ونزول المحسن عطف على يغفر وهو مجزوم واجاب العاصي انها اخرجته عن صوره
الجواب الى الوعد اياها ما المحسن بصد ذلك وان لم يفعل فكيف اذا فعله وانه تعالى يفعل لا محال
وقلت ان لا تنزله اذا كانت عن وعد الله كانت اقطع كما اذا كانت مسببه عن فعلهم **قوله**
وقيل قالوا مكان خطه هذا شعر بان اقوى القول الاول وهو قول ليس الغرض انهم امروا
بلفظ معين وهو لفظ الخطه قال الرجاء كانه قيل لهم قولوا الخطه لنا ذنوبنا فخرنا هذا
القول وقالوا الخطه على امر وارها وكذا ساهم ظالميه بقول فيدل الذين ظلموا **قوله** بالنبي
من اهل كون دليل ان ابراهيم النباهي النبيط والسبط جبل معروف كانوا نزلون بالبلاط بيت
العراق ومنه قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نحن قرش من السبط من اهل كوف قيل
ان ابراهيم عليه الصلاه والسلام ولد بها وكان النبيط سكاها **قوله** وفي تكرير الذين ظلموا
اي في موضع المظهر موضع المضمرة اشعارا بالعليه وهو ان انزلوا الرجس عليهم كان سبب ظلمهم ولذا
علم بقولهم لظلمهم فقولهم تعالى با كانوا يفتقون داخل في خبر الصلاه وسبب للظلم لان الانزال لم يكن
انزال العذاب مسببا عن الظلم المسبب عن الغشوق كما قيل ان صفاير الزنوب يودى بها
كجاريها خرقوله تعالى ويقولون النبيين نعتوا الحق بما عصبوا وكانوا يعتدون وموقع كان في
هذا المكان من مجازة قال الراغب كان ما استعمل منه في جمل الشئ متعلقا بوصف له تنبيه
على ان ذلك الوصف لا يرد دليل الانكسار كقولهم تعالى وكان الانسان كفورا **قوله** عطفوا في التنبه
شروع في تفسير قوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه اعلم ان قوله بعد هذا بعد قولهم تعالى
وظللنا عليهم الغمام مؤذن بان الايات وارده على التقديم والناخير فينبغي ان يقول

ما بالها ما قصت على تر تسالوا فقه والجواب عنه ما قاله المصنف في قوله تعالى واذا قلتم
نفسا قادرا انتم كل ما قص من قصص بني اسرائيل انما قص بعدد لما وجد منهم فكلهم ههنا
لو قصت متصلات مرتبات كانت قصه واحده والتعريف دل على ان المقصد بعد
النعيم وتوزيع لهم على كفرازا لنعمة غيب نعمة فانها كانت قصه واحده لكنها لغمر مغوده ومن
تكرير فيها لفظه اذ اي اذ كروا وقت كذا وصرح في بعضها ذكر موسى عليه السلام واعادة
مرة بعد اخرى **قوله** بالسقياء النباهي السقياء بالضم من فعلك اسم من قولك سقي الله عياده الغيث
واستقاهم **قوله** هو الحجر الذي وضع عليه ثوبه حين اغتسل اذ رموه بالادرم روي عن الهادي
ومسلم والترمذي عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون
عراهم ينظرون بعضهم الى سوره بعض وكان موسى عليه الصلاه والسلام يغتسل وحده فقالوا له
ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر قال فذهب يغتسل مرة فوضع ثوبه تحت حجر
فغفر الحجر بثوبه قال فجمع موسى عليه الصلاه والدلع باثره فقال ثوبك حجر ثوبك حجر حتى طهرت
بنو اسرائيل الى سوره موسى عليه السلام فقالوا والله ما يوسى من ادره الحريث وليس فيه
ان هذا الحجر النباهي الادرم بالضم النعجه بالخصيه يقال رجل ادرم جمع في ثوبه اي اسرع اسراعا
لا رده شئ **قوله** من آس الحنه قيل في هذه الروايه اشكال لان هذا مذكور في وصف العصا
في عا دتم التفسير وان عصاه كان من آس الحنه بالمد طوله عشرم اذ راع على طول موسى وله
شعبات يتقدان في الظلم نور فلا ادرى من اسن له ذلك قلت لعله لما راي قول الغفران
اضرب بعصاك الحجر وكان من آس الحنه طورا عشرم اذ راع واسمها طبقه حملها ادم عليه الصلاه
والسلام من الحنه فنوارتها الانبيا حتى وصلت الى شعيب فاعطاها موسى عليه الصلاه والسلام
قال مقابل اسم العصا بعه ذكرها بطورا مجيئ السه حث انهم وصفوا الحجر فاخذ في وصفه
ما وصفت العصا ثم عن ان الآس محقق والدليل انه في وصف الحجر قول وكان يحمل على
حمار **قوله** وهي على هذا فافصحه في كلام صاحب المفتاح ما يشعر ان الفا القصيم هي التي
لا تقع في جز الشرط ولهذا عرفت هي الفا دلت على محذوف غير الشرط هو سبب لا بعد الفا فاذا
الواجب حمل على الوجه الاول وقلت ويعضد هذا قول لا يقع الا في كتاب كلامه بليغ واما النتيجة
تكثر وقوعها في الكلام العامي فلا يبعد ان يقال ان المراد من قوله على هذا اي على انما محتمل
لهذين المعنيين ووجه تسميتها بالفصيحه كونها مختصه بكلام الفصحى القول لا يقع الا في كتاب
كلامه بليغ بالحصر ووجه في الحاشيه المنسوب اليه الفا في فباب تسمى فصيحيه يستدل بها على
فصاحه المتكلم يقال كلام فصيح وكلمه فصيحيه وصفه الفا بها على الاسناد المجازي كما وصف
الفران في قوله تعالى ذلك نتلو عليه من الايات والذكر الحكيم بصفه المأمور هو سببه
لان الحكيم هو المتكلم وانما خصت بكلام البليغ لان المراد بالحذف الدلاله على انه لم يتوقف
عن اتباع الامر فكان المطلوب من المأمور الانفعال لا الضرب ومثل هذا المعنى لم يفت
لا يذهب اليه الا الفصح وكثره مذكور في الاعراب **قوله** من نزل الله ما رزقكم من الطعام

بأنه يا موسى
من على طعام واحد

وهو المن والسلوى ومن ما العيون يريدان الرزق عام يطلق على جميع ما يختص بالعبد ما يقال
رزق المال والولد والعلم وغير ذلك بحسب المقام وحسب ههنا ما لا يحول باليمن والسلوى ومن
المشروب بالما بقريته قوله وانزلنا على كرم المن والسلوى ومن ما العيون يريدان الرزق
عام يطلق على جميع ما يختص بالعبد ما يقال رزق المال والولد وقوله قد علم كل اناس مشرام
وكوزان يخص بالما بقريته حوت الاستسقاء وعلق عليهم كلوا لان الما ينبت منه الزروع
والثمار وهو المراد بقوله فهو رزق لكل منه وشرب فعلى هذا هو من الكلام ان يقال
كلوا واشربوا منه اي من المشروب اي يدرك من رزق الله ولا كان الما مالا لا ياكل فلو حصل
على الما كحل والمشروب مما لم يستعمل اللوط في معنونه حقيقته ومجانة فبول الرزق ليشملها
ولا يلزم المحذور محمد من رزق الله ههنا مظهر فم موضع المضمر من غير لفظه السابق
وهذا القول ضعيف لانه لو كان كذلك لما طلبوا ذلك بقولهم خرج لنا ما سببت الارض ولا يلزم
ايضا قولهم لن نصبر على طعام واحد الا على ان يحمل من رزق الله على المن والسلوى **قوله** والعشى
اشد الفساد ففصل لم لا يتبادر في الفساد انما تتعلق المحذور والمعنى العشى اشد الفساد لما ريد
ان ينهى القوم عنه اكد الفعل المنهى بالمال ففصل لم لا يتبادر وفي حال فسادكم وان قلت التيقن بالمال
يوهم ان المنهى اشد الفساد لا الفساد لمطلقا ولكن كلف المعنى باحلاف المقام والقوم
لما كانوا على التبادر في الفساد فهو اعما كانوا عليه وتعليقه بقوله لانهم كانوا يتبادرون فيه اشاره
الى هذا المعنى وكفه قوله تعالى ولا تأكلوا الربا اصغافا مضاعفه فالحال اذن موكده ومن قال
نشر في حال فسادكم اي الفساد الذي خص بكم وهو التبادر فيه نعم لو نهي من اراد ذلك يلزم
من القوم ان لا يكون لعن الفساد مسهيا فالحال حشد متعلم واليه ذهب القاضي حيث قال
انما قد لانه وان غلب في الفساد وقد يكون منه ما ليس بفساد كقوله الظالم المتعدي بفعله
ومنه ما سخطت صلاحا راجعا كقتل الخضر الغلام وخرق السفينه وعلمه قوله تعالى فاعتدوا
عليكم مثل ما اعتدى عليكم لكن المقام ناب عنه لان الآية وارده في قوم مخصوصين قال
ابو البقاء مفسد من حال موعده لان قوله لا تعشوا لا تشدوا **قوله** فزعوا اليكم هم اي شتاتوا
الى اصلاهم النهايه وفي حديث قياده ثم عادوا اليكم هم عكرا السواي اصله يذهبهم الردي قيل العكر
العاذقوا اليكم **قوله** فاحسوا ابو زيد اجبت الطعام بالكسر اذا خسته **قوله** الغاضب
واحد اي احدهما يجعها كونهما من طعام التلذذ وهذا اخص من الاول لان المراد من الطعام
على الاول ما ياكل ويختلف وعلى الثاني النوع من طعام اهل التلذذ فالاول نعم الغنى والاعنيا والثاني
يختص بالاعنيا **قوله** ونحن قوم فلاحه اي اهل زراعات وهذا طعام المشرقيين واهل
النعم وهو التلذذ بنا ولهذا اعتبه الله الانكار بقوله ادخلوا مصر اي ادخلوا فقامه سبب
تعظيمهم وشقيقتهم واشتغلوا بالزراعه والفلاحه فانتم اهل ذلك **قوله** وضربنا النمل
بقالضرب بالشيء صراوه فهو ضار اذا عاده **قوله** والقوم الحنظ قال الزجاج لا اخلاف
عند اهل اللغة ان القوم الحنظ وسائر الجيوب التي تحبس الحنظ اسم القوم وقال بعضهم كوزان يكون

وبالعضم كوزان يكون القوم الثوم وهذا لا يعرف ولان هناها ما لمعه وهو ان يطلب
القوم طعاما لا يرفقه والبر اصل هذا كلف **قوله** وهو العدى والبصل ارفق اي حمل القوم على
القوم ارفق من الحنظ لما اتع بقوله وعدسها وبصلها لان العدس تنطبخ بالثوم والبصل
قوله الغرقى النمل اليه الغرقه والترسه شاب مصر به بيض من كان وروي تقافين
منسوب الى قرقوب مع حذو الواو في النسب عسا برى في سا بوري **قوله** فم فيها مبتدا وخبر
والكاف كما في صفه مصدر محذوف وما مصدرية اي فم متفرون فيها استقروا من ضربت
عليه العنه في العنه **قوله** او الصقة معطوف على جعلت اي لا استغارة اما ان تكون في النمل
بان شجعت الذله بالقبه المضروبه على شيء معانله له من كل جانب ثم يرفع في الشيم في ذوق
المشه به واقم المشه مقامه واثبت لها الضرب على طريق التخييل فتكون استغارة ملكيه
واما ان تكون في الفعل وهو ضربت فاسمير لعن الصقة عن سن التبعيه فتكون مصرجه
فاذن لا يكون ضربت في الايه على باب قوله ان السالم والمروه والندي في قبه ضربت على
ابن الحشر ج قال الراغب الضرب ايقاع شيء على شيء ولتصور اخلافا في الضرب خولف بين ضربها
كضرب الشيء باليد والعصى والكيف وكونها وضرب الراهم اعتبارا بضرب المطرقه وقيل لم يطبع
اعتبارا بتاثير السم فيه وبذلك منه السجيه فيقول لها الضربه والضرب في الارض الذهاب فيها
وهو ضربها بالارجل وضرب الخنم لضرب او تادها بالمطرقه وتشبهها بضرب الخنم قال
تعالى وضرب عليهم الزلزم والمسخنه اي التخميم الزلزم التخميق الخنم ومنه قوله تعالى فصرنا
على اذانهم في الكهف سنن عدد او ضربا للمثل وهو من ضرب الراهم وهو ذكر شيء اثره يظهر
في عند والاضطراب كثره الذهاب في الجهات من الضرب في الارض **قوله** ومدقمه الاساس فقرر
مدقمه وقدا وقع ودقمه لصف بالرفعا وهو التراب من شدة الفجر وادقمه الفقر **قوله** ذلك
تكرار للاشارة كرر لسا طيب ما لم ينطبع او لا واعلم ان فيما سلمكم من العسير دقمه بطر وفصل
تأمل وذلك انه لما جعل ذلك تكريرا والمشار اليه ما سبق من ضرب الزلزم والمسخنه جعل في الكلام
البا في قوله بانهم كانوا يكفرون معنى مع اخرى والسبب في ان الاشارة اذ جعل تكرارا
اختصاص معنى المعية في الاول والسبب في الثاني وهو ان مدخولها اليها اليها لا يكون
يكون بدلا من مدخولها الاول باعاده العامل كقوله تعالى للذين استضعفوا من امن
منهم او كثر لا لتعلال كل من السبب على نحو قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم والاوا بعد
لتعاضد معنى الثاني عن الاول ويلزم من الناطق تواردا السبب المستقل على سبب واحد وما
المعينة فيقضي اجتماع اشياء في معنى سبب واحد كانه قال ضربت عليهم الزلزم والمسخنه بسبب
عصيانهم واعتدائهم المنضم معهما الكفر وقيل لا ينشأ من الخمر ذلك تاثير الاول ولا كذلك اذا لم يكن
تكرارا وانما رايه بذلك الاول هو ما سبق من ضرب الزلزم والمسخنه واستحقاق الغضب
مسببا عن الكفر والقتل وهما مسببات عن العصيان والاعتداء على وجه الترتيب فان صغار
الذنوب يودي الى ارتكاب كبارها واذا كانت معنى مع لا يكون كذلك فان قلت لم جعل

الياتانية سببيه والاول معنى مع في الوجه الاول وعكس في ثاني الوجهين من الثاني قلت لا
تقدم العيصات والاعتداد على وجه الترتي الكفر والقيل في الاول اوليه من تاخيرهما وان كنت
اعليلا واحدا للترتيب في الوجود وتأخيرهما في الثاني احدى لاراده تكرار الكفر والقيل تشريلا
على ان لفظ ذلك على الاول لا يمنع من التقدّم وتأخيرها لكونها مزيدة موكدة وعلى الثاني مانعه لكونها
مزيدة موكدة وعلى الثاني مانعه لكونها مشروا الى الكفر والقيل تشديدا عليهم على ان لفظ ذلك كان
قيل ضربت عليهم الزلز والمسخنة لانهم كفروا وقتلوا اولادهم ما اكتفوا اليها بل ضلوا اليها العيصا
والاعتداد وهو ينظر الى قولها كانه علم في راسه نارا انظر الى هذه الرموز الدقيقة مع الاحكام
والنصاري وهم جمع نصاري اي وهو جمع نصارى وبديل والصابيين وهو من صبا وفي نسخة
هو بديل هم **قوله** نصارنه لم يسموا شيئا من اهل الجاهلية اوله . فكلتا هما حرت واسجد راسها كما
سجدت نصارنه لم يسموا شيئا من اهل الجاهلية اوله . اسجد راسها اي طأطأ كاس الرجل اذا المسلم اي عمل عمل الكنيفيه **قوله**
من امن من هؤلاء الكفرة جمع المنافقين واليهود والنصارى والصابيين في قوله الكفرة لان
الكفر يشملهم وهذا العام بعد الكلام في قوم مخصوصين دليل على ان الكلام فيه استطراد وما
هو قبله من قوله وضربت عليهم الزلز مستطرد ايضا **قوله** ذلك انه تعالى لما حكى انكار موسى
عليه الصلوة واللام على اليهودا شيئا من الذي هو ادنى بالذي هو خير بعد تقدير النعم عليهم جاز
بقولهم لهم ضربت عليهم الزلز والمسخنة استطراد احكاما سوء ضيغهم بالانبياء وكفرهم واعتقادهم
يعني انهم قوم قوم معكروا الراي في سائر الامور ليس هذا ببدع منهم الا ترى انه تعالى كيف
ضرب عليهم الزلز والمسخنة وعصبت عليهم بسبب كفرهم وقيلهم الانبياء وعصبا انهم بعد اخذ الخلق
ورفع الطور وعين ذلك فانهم لما غلوا في التادي في الطغيان ابرأ الله مكان عزهم الزلز والمسخنة
ثم اراد الله ان بين للعباد عظم رحمة وشكره ورافقه فعمم الكفر يعني ما باله هولا اذ اجروا
الى الله تعالى وتابوا وامنوا بنبي الرحمة بل عثرهم من هوانهم كفر اذ دخلوا في مله الاسلام
دخلوا اصيلا وعمل صالحا فلم يجرهم والليل على الاستطراد للمود الى خطاب اليهود بقوله واذا
اخذنا ميثاقكم ورفعنا الاية والركيل **قوله** حتى قلوا انه لطيفه وهو ان تضليل الطور ومثاله
موسى مع قومه متدنزا حتى قبلوا وعلى عكسه قوله فاضرب بعصاك الحجر فانجرت **قوله** واذا
اراده ان سموا قال القاضى هذا عند المختر له اي قلنا خذوا واذكروا اراده ان تقعوا وقلنت
والحاصل ان لعلمكم ان جعل لعليلا لقوله خذوا واذكروا كان على حقيقة لانهم راجع اليهم واذا علق
بقلنا المتدرك ان جعل لعليلا لعقل الله تعالى في ما يولم بالا رادة على مذهبه **قوله** فما كان مني حوت
كان زايده كما في قوله وجيران لنا كانوا كرام **قوله** شرعا اي ظاهره على وجه الما يقال شرع
عليسا فلان اذا دنى منا واشرف علينا **قوله** قد رده خاسئين خبر ان اي خاسئين خبر بعد خبر
الكل يعني لكان وصفا لقد رده والواجب خاسيها واللام من اسم **قوله** ما حصر بها من القرى
والامر ترك معنى وما خلطوا الظهورها اي القرى التي اجبت بحضرها فما على الوجه الاول والثاني
فيما قبلها وما خلطوا بها معنى من لقوله من الامر الاعتبار وصف المختبرين تعظم لان ما اذا وضع موضع من

كقوله ما سحر كمن لنا تعتبر الوصفية بحسب المقام وعلى الوجه الثاني ما معنى ذوى العقول وغيرهم
وهو يبلغ من الاول ما انضم مع اعتبار الامر اعتبار الانوار والاطلال ومجاز شبه الاعتبار الى
القرى رجع الى الالهل كانه قيل جعلنا خراب القرى ومنعه اهلها من ارتكاب ما ارتكبه
من العدوان وعلى الوجه الثالث وهو ان بالنكول العقوبة لا العبر ما الاول على ظاهرها والثاني
معنى من لان اسم الحاضر يصح جعلها نكالا اي عذبا بسبب الجناية الماضية لكن لا يصح
جعلها نكالا لما بعد هان الجناية التي لم توجد ولهذا قال الواحدي ان ما الثاني منه معنى من اي
نكالا لمن بعدهم من بني اسرائيل يعني انهم انصروا كقوله تقولون الانبياء اخبر حرق وفي الكواشي
اي ما علمت من الجناية التي قبل المسخ ولما علمت وقت المسخ والضمير الجور في حلقها عابدا لما
بين يديها التي عباد من الحياة لا الالمسخة وتأويل ما ذهب اليه المصنف اقرب الى ان جعل الضمير
في منها لاجل الى المسخ اي جعلنا ما تمكلم لما بين يديها اي لاجل ما تقدمها من ذنوبهم ولجل اعتبار
من تاخر من تلك المسخ وما حصل كلام المصنف ان ما في قبلها اما ان يحكى على العموم او لا والثاني
اما ان يحكى على ذوى العقول او على وصفهم فالوجه الاول محمول على الثاني لا اتفاق قوله من الامر
والقرون بيان له والثاني على الاول يجعله من الامر والقرى بيان لها لما حصرها والاشارة على
الثالث لما بين ما يقول من ذنوبهم **قوله** فقتل ابنه بنوا حنيه قال القرطبي الصواب فقتل
بنو حنيه لقوله في اخر القصص ولم يورث قاتل بعد ذلك لان المورث الاب لابنه المقتول ولان
قائل الابن لا يمنع الارث من الاب بلا خلاف وقتل في العذر فقتل ابنه بنوا حنيه بعد موت الخ
وقد نفى عن علي بن المصنف مثل محي السنة والواحد وصاحب المطلاع روى انه كان في بني اسرائيل
رجل غني لما بن عمر فقتر لا وارث له غير فلما طال عليه مونه قبله ليرثه **قوله** قري بضمير الجماعة
سوى حوت فانه قرى بالسكون **قوله** مكان هذا اي هذا مصدر والاصل انه يقع مفعولا بانيا
لانه على تأويل خبر الميثاق فيقدر المضاعف بمواضع ما على مكان هذا واهل هذا وكحل هذا وبغنى هذه
تسمية المفعول به بالمصدر كقوله تعالى احل لكم صيد البحر اي مصيده او كحل الذوات نفس المعنى
تخرج جمل عول ويرجع معنى مكان هر كناية الى المبالغة **قوله** لان الكفر في مثل هذا من باب الجمل
والسعة الى هذا المقام لا يصلح للاقتناء فانه مقام الارشاد وتبيين الاحكام وتعيين الاية
فالاقتناء منه يعد من السعة تعلم منه ان الكفر اذا وقع في موقعه كقوله تعالى فبشرهم بغير
اليوم ليس بيد غيظا متعدي به فيتردى عما هو عليه عن العلم والارشاد فوضع الجمل الجاهل موضع البازي
للدلالة على ان البازي جاهل وفقر الجمل بالسعة لكون ان العالم طيب **قوله** الرجاء فانغى
موسى علم الله لاه واللام من الهزل لان البازي جاهل لا لعب **قوله** البعض نفي علم الصلاة واللام
عن نفسه ما رمى به على طريق البرهان طرقة الكناية حيث نفي عنه ان يكون داخل في زمرة
الجاهلين واولها منهم وتعمير المبالغة بالاستعانة اي الكفر في مقام الارشاد كانه قيل ان يكون
كفرا فنصحت الاستعانة منه والمطابق بين جواب موسى علم الصلاة واللام ومن كلامهم
من حيث المعنى قال الرغب الجمل على ثلاثة اضر بالاول خطو النفس من العلم هذا هو الاصل

والثاني اعتقاد الشيء خلاف ما هو عليه والثالث فعل الشيء بخلاف ما حقه ان يفعل سواء
اعتقد فيه اعتقاد صحيحا او فاسدا كمن ترك الصلاة متعمدا وعلى ذلك قوله تعالى قال اعود
بالله ان احون من الماهلين فجعل فعل الفرج ههنا **قوله** انهم تعجبوا من بقره ميتة يعني ما هي
تسال عن الحمن وحقيقة الشيء وحقيقة البقره غير ميسورة عن الان الضمير راجع الى البقره المذكورة
وهي بقره فله مده فامتنع السؤال عما عن حقيقتها فزجج الى صفاتها لم الى اقربها من الحميم
وما بها ممتاز الحقيقه عن الحقايق وعن ساير انواعها كانا صارت جميعا اخرى على منوال
قوله وان نفق الانام وانت منهم فان لمسك بعض دمر الغزال الا ترى انهم لما سمعوا
بقوله لونها ستر التا طعن امسكوا عن السؤال وقالوا الان جيت بالحق واليه الاشارة بقوله
الان رجع عالم البقره قال الزجاج انما سألوا ما هي لانهم لا يعلمون ان بقره تحب بصر بعضها
مست وقال القاضي ما هي اي ما حالها وصفتها وكان حقه ان يقولوا اي بقره هي او حتى هي
لان ما سأل به عن الجنس غالبا لغتم ما رواه ما مر وابه على حال لم يوجد بها شيء من جنسه اجروا
مجي ما لم يعرفوا حقيقته ولم ير مثله **قوله** لعمرى لقد اعطيت البيت نصف صفينا **قوله**
ما تقوم على رجل اي ما كانت تعدد على التمام لشدة هذا **قوله** نواعمر من ابطار وعوت
للطرم ما قبله الا على طعابن كنت اعهد من قداما وهن لزمنا الامانة غير خزون حساب
موضع السوء عراث الوسخ كناية عن دفعه خصرها كما ان صامته البرين كناية عن غلظ ساقيها
والبرين الخخال **قوله** وقد عونت اي صارت عوانا **قوله** لانه في معنى شئين قال
القاضي ذلك اشارة الى ما ذكر من الفارض والبكر فلذلك اضيف اليه بين فانه لا يضاف الا الى
متعدد قال السجاري وعندي ان المراد في وسط زمان الصلاح للعوان واعتداله تقول
سافرت الى الروم وطفت بين ذلك فامشيت الى عوان وهذا اول ابيلا يغترب معنى بين
ذلك لان عوان النصف كما قال وقال الجوهري العوان هو النصف كما قال الجوهري العوان
هو النصف في سنها من كل شيء والجمع عون وبقره عوان لا فارص ولا بكر وفايده قوله عوان
بعد ما نفي ان يكون بكرا وان تكون فارصا لانه احتمال ان يكون عوانا فقال عوان لا راسه
البس وفي الاحتمال **قوله** كما جعلوا فعل نايبا عن فعال اي كما ان الفعل الواحد جعل ثانيا
عن افعال شتى وكيفيات متعددة كما سبق في قوله تعالى فان لم تفعلوا كنزكم جعل اسم
الاشارة كتابه من الذخائر كما في شعر ربه **قوله** فها خطوط الضمير للبقوم والتوليع
اختلاف الالوان والبهق سواد وبياض يظهر في الجمل **قوله** وتلك اي هذا سهل لا يسال **قوله**
لست على الحقيقة قيل لانها ليست على شاكلتها في اسم الاجناس الا ترى ان ذا موضوع المفعول المذكور
والذي في الموصول كذلك واللفظ موضوع للمثني وليست تشبيه الذي والذين هكذا موضوع لجميع
قوله امرنا بالخير ما به امرنا بالخير فافعل ما امرت به فقد تركت ذامال وذات الشئ قيل
قائله عباس رضي الله عنه بن مرداس وقيل خفاف بن نديه اي امرنا بالخير يدل قوله فافعل ما امرت
به والان الامر لا يستعمل الا بالبا ذامال اي ذابل وما شيه والنسب المال الاصيل وهو اسم يجمع

الصامت والتا طبق والان الامر لا يستعمل الا بالبا ذامال اي ذابل وما شيه والنسب المال
الاصيل وهو اسم يجمع الصامت والتا طبق حذف من الاية احازا وامنا من الالهاس واوصل
الفعل شرف في الضمير **قوله** النصفه ثا صاع الخالص من كل شيء وقال ابيض ناصع واصفر ناصع
وارس الورس بنت اصفر تخونه الغرم للوجع يقال منه اوسر الزممت اي اصفر ورقه
هنو وارس والزممت بالكسر مرعى من مرعى الابل وهو من المحص اسود حالك حلك الشيء
يحلك حلوك اشتد سواده واسود حالك وحارك معنى وايض نفق اي شديد البياض التحريك
الابيض وشي لهو اذا كان شديد البياض واحمر قاف قنا الرجل كخته بالخطاب اذا است
حمرتها ودهام ادهام الشيء اذا اسود قال تعالى مرهاقات اي سوداوان من شدة الخض
من الرية والعرب تقول الكلال خضر اسود واورق من الحمار والابل الذي له لون الرماد خطباي
منسوب الى الخطباي وهو الحنظل اذا صارت فيه خطوط حمراء والركم من الابل الذي له شدة
ليكنه حتى يدخلها السواد يقال حمل ارمك والردان الزعفران يقال المشي اذا خالط حمرته صفرة
احمر داني وناقه دانته **قوله** فلم يكن فرق بين صورا فاقعه وقابع لونها اي في كونهما
مركب من اللصفر والا فالثاني او كذا كما ذكر **قوله** من قولك جدد جدد اذا ازداد جدد جدد
وخو حتى ستدق خولها اي اذا دد قراها دقه وجنوناك مجنون من قوله جنوناك مجنون ولست
بواحد طيبا يداوي من جنون وجنون **قوله** سودا شديد السواد قال صاحب المطم منه
نظر لان قوله فاقع لونها يبرده وقال القاضي لان الصفر بهذا المعنى لا تركب بالفتوح والجراب
ما جاعل عن الزجاج فلهذا صفت مبالغة في الالوان وقد قال بعضهم صفرا هاهنا سودا فقلت
لان الصفر اذا اكثرت بالفتوح يدل على خلوص الصفر منها فقلت هاتان المبالغاتان على انها بلغت
الغاية في بارها وكل لون اذا اشتد قوى واشتد اخذ بالعين كالسواد ولهذا وصفت الخض
اذا قويت بالادها **قوله** ولعله مستعار لان الاصل في استعمال الاصفر والاداه الاسود في
الجمل فنقل الى البقر **قوله** تلك خيل البيت يقول خيل وابلى سودا واولادها سود **قوله** لو
اغترضوا ادنى بقره الجوهري عن محمد بن الحنفية كل الحين عرسا قال الاصمعي يعني عرسه واسم
علم وجدته ولا تسال عن علمه من عمل اهل الكتاب امر من عمل الجرس **قوله** وفي الحديث اعظم
الناس جرما الحديث رواه البخاري ومسلم وابوداود عن عبيد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اعظم الناس جرما الحديث رواه البخاري ومسلم وابوداود عن عبيد بن ابي وقاص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اعظم الناس جرما من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من اجل ما لم
يقبل طاهر الحديث دل على ان اقتراح السؤال على الانبياء عز جابر لانهم مأمورون بالسليخ وبما سأل
ما يجب كشفه ولا يفرون في ذلك فمن سألهم عن شيء من ذلك فكانه يشبههم الى التقصير فهو
جرمه من السابل فقد يعاقبه الله ما هو فاسد لم يمتنع وذكر ان يحرم عليه السؤال عنه فاذا
حرم عليه يسر ذلك التحريم الى جميع المكلفين لعموم حكم الشرع فيمنع من سبب التحريم ذلك على
الناس فيعلم حرمه يؤيد هذا الاول ما رواه عن البخاري ومسلم والزهد عن ابي هريرة

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوني ما ترككم فانما اهل من كان
قبلكم خرفه سواكم واحملواهم على انبياءهم فاذا فنيكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فافعلوا
منه ما استطعتم **قوله** وقرا محمد ذوالشامة قيل هو محمد بن الباقر قال صاحب الجامع هو محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وسمي الباقر لانه تبقر في العلم اي توسع
فيه وفيه نكتة حيث عدل من الباقر الى الشامة لانه قد ابراهم ان قرأته موافقة للقبه الجوهري
الباقر جماعة بقدر عاثرها وهو موافقة للقراء المشهور ان الباقر من حيث الشمول لانه جنس اي
اشتباه علينا ذلك الباقر الخارج من جنس الباقر الداخل في جنس اخر وذلك البيان قاصر غير ان
لعموم الشاؤل لا اثر في حين سمعنا بقوله مسلمه اي معناه سلمها اهلها من العمل والركوب والزوج
وعند ذلك مما يتقانا ارباب البقرة قالوا لا ان جئت بالحق وان هذا الرصف بعد الارض
السابق يخرج ابا علي الباقر المتعارف وانما فسرته مسلمه بما ذكرنا مطلقه فيتناول جميع ما دخل
في المعنى فعمل هذا هي جميع المعنى قوله لا ذلول الى اخره وقوله لا شية لقوله صفوا فاقع لونها نسر
النظر من هذا التعريف موضح ان سؤال الاول بقوله ما هي كان عن الجنس كما مر وان قادمهم
ومراجعتهم في السؤال كان تكشف الحقيقة البقرة المعينة مخصوصه **قوله** النواضع جمع الناضج
والناضع البعير الذي يستقي عليه وهي السائمة ايضا **قوله** لان المعنى لا ذلول تشري وتشتي قال
الزجاج معناه ليست بذلول ولا غيرة الارض ولا تسقى الحنث قلت هذا التفسير من اسلوب
قوله على الاحب لا يقتضي سارها نفي الاصل والفرع وانتفا المزور **قوله** وقرا ابو عبد الرحمن
السلمي في جامع الاصول هو عبد الله بن جبيب بن ربيعة السلمي الكوفي وهو احد اعلام اهل البيت
وثقاهم صاحب علم واسع منه **قوله** وهي نفوذها لان لو وصف وهو عطف تفسير اي الذلول
الذي هو ضد الصعب لو كان في مكان البقرة موصوفة به ضرر لان الضم يقتضي موصوفا
فلا يرتفع في مكانها لم تكن موصوفة به فهو من باب التثنية كقولهم مجلس فلان منظم
الجود والكرم **قوله** من اسقى وقيل سقى واسقى معنى واحد قال البيهقي سقى قومي بن محمد واسقى
عمر والقبائل من ذلك **قوله** معبر الظاهر البينة ربه ما حلا من الحرك من اهل البيت في الوزن
استشهد به سبويه لانه ضرر من المعبر من الابل الذي يترك ويره لا جز منيتين ليتصور وبني
من تلك الشئ عنه ينهوا اي تجافا وتباعدا عن ولته اي برده عنه سميت بذلول لانها تلي الجلد والجمع
الولاي الاراد يسي ولته فزاد عن واذا اكثر الوبر على سنامه بنته ولته وارتفعت وما ج ربه
اي صاحبه ما قصد سوارح حتى يحتاج الى جز ويره **قوله** للغة في نقيتها اي لونها قال ذو الرمة
والاج ازهر مشهور بنفسه كانه حين يعلو عاقر الهلب **قوله** بالحق اي بجميع وصف البقرة اي
لم تضمن قولهم بالحق ان ما جئت به من قبل كان باطلا وانما ارادوا بالان جئت بما تحققنا المراد
منها **قوله** ما كاد ينقطع خطاسها مستعاره وينقطع ترشحها قال القاضي كانه من انفعال المقاربه
وضع لدنو الخ جصولا واذا دخل عليه النقي الصحيح انه كساها بالانفعال ولا ينافي قوله وما كادوا يعلون
قوله فذبحوا الاضلاع ومنها اذا المعنى ما قاربوا ان يفعلوا حتى انقطعت سؤالاتهم

ففعلا كما مضى المحام **قوله** وكان برا بوالديه والظاهر ان الابن برا بوالديه **قوله** من شق البقر
الاساس خبر من شق الثياب من عرقها لا يحس **قوله** على الخطاب اي اقول ان الامر الابر
رجح مسترخا جوار القول بان الامر الاور ثابت وقصه الشيخ الخالف بينه الناصح والمنسوخ وقلت
الفرق بين الوجهين هو انه لما نظر الى نفس الحكم ورد على السعة والتخبر ثم انقلب الى البعير
جعل الثاني ناسخا ولما اعتبر اللفظ واهامه اي طلاقه وشيوعه في جنسه جعل كالعام المتعارف
لهذه البقرة الموصوفه وبغيرها ثم خصصه والمخصص اذا تخرج عن العام لا يكون ناسخا بالاتفاق
وانما قلنا كالعام لان اسم الجنس اذا كان معروفا بالالف واللام او بالاضافة او كان نكرة في سياق
النفي بقيد العموم وهذه ليست كذلك وتقل عن ابن منصور لما تروى رحمة الله عليه انه قال
الامر بالذبح في الابداء على ما في الامر واكثرهم امر واما السوال عنها والجموع عن احوالها بلصول ما هو
المراد بالامر لانه تعالى احدث لهم ذلك السؤال الذي ذكره واقر القاضي عود الكتابات في
قوله تعالى انها بقرة لا فارض ولا يجرعون بين ذلك واجزا تلك الصفات تدل على ان المراد
بها معينة وبليزته وبكره تلخير البيان ومن انكر ذلك رجع عن المراد بها بقرة من شق البقرة غير
مخصوصه ثم انقلب مختصه بسؤالهم وبكره الشيخ قبل الفعل فان التخصيص ايجل للتخبر
الثابت بالنص والحق جوارهما ويؤيد الرأي الثاني ظاهر اللفظ وتغيرهم بالتأدي ورجحهم
على المرجعه بقوله فافعلوا ما تومرون قلت المعنى يساعد القول بان هذه القصص كانت من
بار الحكيم عقيب العلم بصفه الحكيم وعليه عند القائل عما يقتضيه قصه الشيخ واستدعاء البقرة
عند الله وان عارضه الحنث الضعيف او عارضوا اذ في بقرة فذكرها لخصم لان عود الكتابات
كما قال القاضي لا يمتد امرها بل اننا وسام اسم البقرة على المسند اليه بعد الوصف مبنى على ان الجواب
عن البيان كانه قيل لما مور يد بها هذه البقرة الموصوفة لما تقر في علم البيان ان في ايقاع الخبر نفس
المتبدل ايدان بات القصد في الكلام بقصر الجهد ايدان بان القصد وان الخبر لبعضه وذلك انهم
يعجبوا من بقرة منه يضرب ببعضها ميت فحيه فسالوا عن ذلك البقرة العجيبة السات الخارج
عما علم البقرة فاعيدت في الجواب وبني عليها الرصف وقد سبق ان معنى الحنث في قراءه العامة ام
البقرة يشابه علينا وقراءه ذوالشامة ان الباقر دل على الاستيلاء صدرت عن تكشف حال البقرة
وعند الكشف التام قالوا لا ان جئت بالحق وايضا ان القاضي قوله فذكرها كما قدرها المصنف
فصحه اذ نت بانهم ساروا في الذبح ولم يتوقفوا على امتثال امر الله عند التمسر التام لمحة كما نص عليه
في الاعراف عند قوله فاضرب بعضا من الحجر فانجبت فان قلت هذا معارض بقوله فافعلوا
ما تومرون وقوله ما كادوا يفعلون لما ذكر ذلك على تشابههم وتبطل في الامتنان قلت وجه
الجمع ان يقال ساروا في امتثال امر الله عند ظهور الحق والحال ان شربهم وهجر خوف الفضيحة دعت
الى ان يمنعوا من ذلك ولم يخصصه رجوا اجاب الله على جانبهم ووجه اخر وما كادوا يفعلون
قبل تبين الحال فاحلف الجنتان على التعميرين **قوله** لان التماحيين بذرا لعليل لوجه الكتاب
في قوله ادراهم معنى اختصمهم **قوله** فذبح المطر روح الناصب في قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم

فأقولوا انفسكم فهو كالشغليل للتفسير ولهذا عطف عليه قوله اولان الطرح في نفسه دفع والوق
 ان الطرح في الاول لا يصير دافعا الا بعد دفع الطرح عليه بخلاف الثاني فانه دافع ابتدا
 لما يلزم من طرحه دفعه عن نفسه على الوجوه الثلاثة **قوله** اودفع بعظم بعضا عن
 البراه عطف على طرح قلها وذلك بان يقول صاحب انت منهم ولست بمرى فالمدفوع بالبراه
 من الجانبين **قوله** مظهر الاحماله يعني دلينا اسم الفاعل وهو مخرج على المبدأ على الثبات وتوكيد
 الحكم وهو اعزنا بحسب الفضل والكرم وعزنا المعزلة رعاية الاصح لان الاختلاف في
 باب القتل مودي الى الفساد والعقته وهو خلاف ارادته تعالى ان الله لا يحب الفساد **قوله**
 وتقل عجزا العجب اصل الزنب وهو من كل دابة ما ضمت عليه الورك قيل العجب امر عجب وهو
 ما خلق واخر ما خلق **قوله** العظم الذي يلي العضم وفي ايضا واعلم ان هذه الاقوال لا يدل
 عليها القرآن ولا خبر صحيح فمن السكوت عليها **قوله** واما ان يكون خطاب للمخبرين فعلى هذا
 لا يحتاج الى تقدير القول وكان الخطاب في قوله تعالى وكذلك نحن الخطاب في قوله اذا انت اكرمت
 الكرم فليكن ذلك لان امر احيا الموت عظم بحسب ان مخاطبه ويتاخر منه الاستماع فيدخل
 هو فيه دخولا اوليا بدلا عليه قوله ويرى **قوله** في الاسباب والشر وطرحكم وتوايد تهميد
 للجواب فالجواب واما شرط ذلك وقوله وما في التشديد عليهم عطف على قوله ما في ذبح البقر يدرك
 الامر التعليل وقوله وليعلم عطف على قوله لما في ذبح البقر مع اللام ومعنى هذا الاختلاف من
 العطف ايدان بان في الشرط فابدين احدها علمية وثانها اعتقادية والاول اما عامه في
 نفس الذبح فهم وفي غيرهم او خاصه بتلك القصة اي ناسبه منها اما الاعتقاد فهو المراد بقوله
 يعلم باس من من المست بالميت وحصول الحياه عقيقه ان الموت هو المسبب اما القابض العامه
 هي ما ذكره من التوب واداء التكليف واكتساب الثواب واما الخاصه بذلك الذبح هي قوله
 من اللطيف لهم والاخرين في ترك التشديد والمساوغة الاخره وفي قول المصنف ان الموت هو المسبب
 لا الاسباب ابطال لمذهب في كثير من المواضع **قوله** والمساوغة عطف على قوله ترك التشديد **قوله**
 واللاله على تركه البر بالانبياء والشفقة على الاولاد اما البر فقوله فما سبق وكان بر ابوالقاسم واما
 الشفقة فقوله اللهم اني استودعكها لاني **قوله** وتجهيز الهازي لما في التشديد عليهم لاجل
 تشديدهم تجهيل الهازي يعني لما شددوا على انفسهم وقالوا اتخذناهم واجيبوا بقولهم ان يكون
 من الجاهلين فعلم تجهيل الهازي وان الهازي من العلم كنه كل الحكماء فيه تعريض بانه عالم بما
 يقول الحكماء وانه حكيم **قوله** ان سوى تنوق في الامر تائق فيه وعمله تنيفه اي يشر فيه
 واقه بخلافه قال الجبري في درغ العواص في وهام الحواص تنوق في الشئ والافضح تائق كما
 المنصور رحمه الله تائق في الاحسان لم الجاهل الان على مصره دما فوالله ما اسي
 على فوت شجرة ولكن فوت الراي احدث لي ههنا **قوله** واشتقاقه من الايق وهو العجب
 بالشئ وفي اقاله ليس المتعلق كالتائق انما التائق بالعلقة وهو اليلع كالذي يلع
 الثقاب والغايه ويضرب ايضا الجاهل الذي يدعي الخرق حرقا ذات نيق **قوله** غير فخر اي غير

سنة يهزوله الجوهري ينج فخر اي هصر **قوله** ولا صرع الصرع بالتحريك الصغير وقيل الحرشة السن
قوله وان لم يجز قبل وقت الفعل وامكانه اي يمكن المكلف من ادائه في ذلك الوقت وصورة
 ان يقول صل عند وقت الظهر والحال ان المكلف من الفعل في الظهر **قوله** لادايه الى النداء اي
 النداء من قولهم بداله في الراي بدلا بالمد والرفع واهل السنة قالوا لا يلزم من النداء ان هذا
 الامر راجع الى امتحان المكلف بالاطاعة الامر وعصاؤه وعزم قلبه وعزم عزمه وابتلائه
 كما اذا قال السيد بعد اذهب غدا راجلا الى موضع كذا وقيل الغدا اذهب راكبا وعزمه الابتلاء
 واعلم انه جمع بين التشديد عليهم وبين نفع اليتم ان يكون معينه وينها تناف كما سبق **قوله**
 في القصة لم تنص الى اخره قبل فيه نظرا لانه قال الاصل ان تقدم ذكر القتل والضرب بعض
 البصر على الذبح وحقه ان يقال ان تقدم ذكر القتل والضرب والامر بالذبح على الامر بضر بعضها
 كما قدمه اخر في السؤال واجيب ان المراد ان هذه الابه التي ذكرها ذكر القتل والضرب كان من
 حتم ان تقدم بل الابه التي ذكرها الامر بالذبح فان قلت الاشكال باق لان القصة بجملة لا
 يجوز تقديرها على تلك القصة فان فيها بالضرب متأخر عن الامر بالذبح قلت بل القصة متقلة
 في الدلالة ولا بد من اضرار اذا جواسوا قدمتها واخرتها لا تاحتويه اجمالا بل القصة بتمامها مع قرب
 طرفها ففتحت بذكر القتل وختمت باحيا القتل ووسطت بضر المذبوح ومع ذلك ما اجل
 فيها من التنبيه على ما اضمر اعتراضا واستطردا فقوله والله مخرج ما ختم بكتون اعتراض بين المعطوفين
 نذره على التفرع ونبه به على تقدير ما يحصل به ذلك الاخراج بين الامر بالذبح وقوله كذلك يحيى
 الله الموت استطرد عبر به عن الاقدار على البعث ونبه به على احيا القتل وقوله ويرى
 اياته لعلمكم تعقلون تزيل وتنبيه وتفرع بعد تفرع فيجسد تدوير الابه واذا علم فادارته
 فيها بعلمنا اذ جوا بغيره واضرب به ببعضها فذبحتم وضربتم به فاجى الله القتل فاخبركم بقائله
 وقتلنا كذلك يحيى الله الموت ونظير القصة قوله تعالى ولقد بينا موسى الخطاب وجعلنا معه اخاه
 هرون وزيرا فعلمنا اذ هبنا الى القوم الذين كفروا باياتنا فز من اهل تدوير قال المراد اختصار
 القصة فذكر حاشيتها او راها واخرها لانها المقصود من القصة اعني الزام الحجج بعقده الرسل
 فاستحقاق الدبر يشكك بهم فاذا قدمت القصة كان قوله ان الله يامركم ان تدبجوا الى اخره
 كالبيات والتفصيل لكيفية الامر بالذبح المطوي وما يتصل به والبيات لا يكون مستغلا
 بل تنمى للمبين فيكون التعريع واحدا واذا اخرها علمكم كما عليه لم يكن بيانا وكان متعللا فيما
 قصده من تنبيه السمع ولذلك غير لياق وقيل واذا قال موسى لقومه ان الله يامركم فانظر
 الى هذه الرموز والى ذلك الاكثار والتعجيز والله المصنف ودقيق اشارته **قوله** وما تشع
 ذلك عطف على تفرعهم لا على الاستمرار وترك المسارعة حتى يتوجه اليه السمع وكذلك ما تتبع عطف
 على التعريع لا على قبل النفس اذ هي الابه العظمه مما يرد عليها التعريع وان لم يكن لياق وقيل
 وفيه اشاره الى صفة الادماج يعني سيقط القصاصان للتفرع وادمج فيها هذه القواعد والاسان
 بذلك الى المذخور السابق اي سيج التعريع وترك المسارعة من القواعد المباشرة كما عودها في قوله



لما في دمج البقرة من التقرب الى قوله وان الشرح قبل الفعل جائز لان ذلك الفوائد تابعة الامر
 بدمج البقرة وقوله وما سعه من الاية العظيمة هو الذي عناه بقوله وليعلم بما امر من منس
 بالمت وحصول الحماه عقيبها الى اخره وهو منقاد من قوله تعالى كذا يحيى الله الموتى
 فظهر ان الجواب السابق كان منظورا على هذا الاعتبار **قوله** وانما قدمت قصه الامر
 بدمج البقرة هو الجواب والسابق كالمقدمة والمنهج له ليل يلزم التكرار **قوله** ولقد رويت
 عظمي قوله قدمت وقوله ان وصلت بذكر من مكنه **قوله** بضم البقرة معلوم وصلت
 ودلالة مفعول له لقوله ان وصلت فلام المفعول له على متعلق الفعل للاهتمام بالماضي بقوله
 ولقد رويت بلام القسم ليؤكد به ما قصه في الجواب يريد الذي يؤكد ما ذهبت اليه من جعل القصه
 الوليه قصتين اعتبارا بالعباد واليه الاشارة بقوله حتى يتبين انهما قصتان فها يرجع الى
 التعريف الى اخره **قوله** قلت اسم البقرة كالضمر في الاتصال بل هو اشتغال اتصاله اذا جئ به
 معربا باللام لان المعرب باللام اذا اعيد كان عن الاول قلت نعم لكن الرابط بالمضمر الضق
 لا استقبال المظهر **قوله** معنى ثم قسمت استبعادا يعني ثم موضوعه للتراخي في الزمان وهذا
 مجاز للاستبعاد لان قصه قلوبهم لم تتجدد بعد زمان فهو كقولك لصاحبك وجدت
 مثل ذلك الغرض ثم لم تنتهزها يعني بعد من العاقل ان كتاب هذا الخذر بعد حصول ما نافع
 وتعلم من الايات البينات المذكورة فيما سبق **قوله** مثل سموها عن الاعتبار اي قسبت
 قلوبهم سعيه واقعه على سبيل المثل شبهت حاله قلوبهم وهي شهورها من الاعتناء بحاله قصه
 الجحار في زيارتها لا تجد بها لطف العمل **قوله** بنصب الراء اي بفتحها لانه بحرور **قوله**
 الرجاء من قولوا واشد قصه بالرفع فعلى اوهى في نفسها اشد قصه ومن نصب فهو خفض
 في الاصل معنى الكاف واشد فعل لا ينصرف وهو مفت ففتح وهو في موضع جر **قوله** واما
 على اوهى في نفسها اشد مرفوع وهو عطف على الكاف اما على تقدير ومثل ومعناه قرأت
 الاعشى سوا في ان المراد قلوبهم مشبهه كونه اوقى من الجحار فلا يكون تشبيها ولا ذلك قال
 اوتال وفي الكلام لطف ونشر قوله والمعنى ان من عرف حايها مشبهها الى اخره وانما اخرج الكلام
 محذورا في الشريعة ليوذن بان مرجع الشك الى الناس لان الله تعالى لا يشك كقوله تعالى وارسلناه
 الى مائة الف او يزيدون ولو حمل او على معنى بل كونه اشده الجوهري بدت مثل قرن الشمس
 في رونق الضحى وصورتها او انت في العين الملح كان احسن البتة مع ما قوله او اشد **قوله**
 وهو ان لا يقصد معنى الاقنى اعلم ان الاصل في فعل التفضيل ان يبنى من بلاغى مجرد وليس
 ولا عيب واذ اقص ذلك فما ليس كذلك كقولك مثل اشد ضرور ولا ضرور في الاية الذي
 التوصل به لاستقامة بناءه من القسوة ولا بد في هذا الاطناب في كلام الله المجيد الذي لا يات
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه من فائده وهو ما ان جاء به لمزيدا لبيان والتوضيح والى
 اشار بقوله لكونه بين وادل على فطر القسوة واما ان يقصد معنى الاشتراك في الشدة فنفسها
 والثاويل مما قال اشدت قصه ان اثباته اشد مني قوله ما اشده من مجرد التوصل

الى ان لا يكون مقصودا بالذات بخلافه في الاية فانه مقصود بذاته وكذا قال لا يقصد
 معنى الاقنى لكن قصد وصف الفتوة بالشدة وبمدفع هذا ايراد صاحب التفسير
 في قوله اشدت قصه الجحار وقلوبهم اشد قصه وان اراد انهما اشتركا في شدة الفتوة
 وهي ازيد في الشدة فلا يفهم هذا اللفظ لان معناه ان قصتها اشد لان شدة ازيد وانما كان
 يفهم لوقال من ازيد شدة قصه **قوله** وان من الجحار بيان لفصل قلوبهم على الجحار قالوا و
 قوله وان من الجحار عطف بيان على المبين والاو اي انها استينافيه والحكم كما هي مذيلة للتشبيه
 كقول تعالى واتبع مله ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خيلا والذليل على خونها مذيلة قولم وتقرير
 لان المذيل كالمقترضة مكره وسجى في الانعام ان التاكيد ايضا نوع بيان وكذا ان يكون الواو
 للحال من الجحار في قوله كالجحار ومن المقدس في قوله واشد قصه وهو من **قوله** والمحرف
 ان من الجحار ما فيه خروق واسعه الى اخره فنه على ما فسر معنى التيسيم دون الترقى لتكون على
 وزان قوله تعالى الرحمن الرحيم اذ لو اريد الترقى لقل وان منها لما تشقق فخرج منه الما
 وان منها لما يتفجر فخرج منه الما وان منها لما تنجز منه الارزاق ويا بدته استيعاب جمع الاشغاف
 التي على خلاف طبيعة هذا الجوهر وهو بلغ من الترقى بغير الترقى من قوله لا يتفجر الى اخره
 الى قوله وان منها لما يهبط تميم للفايد **قوله** وانها لا تمتنع الى اخره عطف على سبيل الغير على
 قوله جاز انقادها لامر الله تعالى ثبنت الحجج المشبه على سبيل الجحار لفايد من احدهما التصرح
 في المبالغة في كونها متفاد لامر الله وثانها التفرص بان قلوبهم هو لا لا تشقال البتة قوله
 من خشية الله تعلق بالكل ما كل ذلك من خشية الله **قوله** وقرى يحلون بالياء والثا ان
 كثر ونافع ويعقوب وابوبكر بالتا الفتوقا منه والباقون بالياء واية الرجم روي عن الجحار
 ومسلم ومالك وادود والترمذي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر برجل وامره من اليهود
 تدزنا فقال لليهود ما تصفون بها قالوا نسخر وجوهها ونحزرها قال فأتوا بالتوريق والموها
 ان ختم صادق فجاوا بها فقالوا الرجل ممن ترصون اعور فقرا حتى انتهى الى موضع منها فوضع
 يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده فاذا فيه اية الرجم فقالوا يا محمد ان عليهما ولنا نكاحه الحديث
قوله وقيل كان قوم عطف من حيث المعنى على قوله طائفة وعلى الاول معنى التمرين والتعبير والتبديل
 وعلى الثاني اشارة ما ليس في الكتاب وكتمان ما هو ثابت فم كما قال في تفسير قوله ولا يلبسوا
 الحق **قوله** واذ القوا يعني اليهود اي جماعة اليهود منا فقوهم وغير منا فيقرهم ثم خص بقوله
 قالوا منا المنا فقص منهم بهذا القول وعلم من الغموم ان غير المنا فقص كانوا ساكنين حيث واليه
 الاشارة بقوله قال منا فقوهم منا قال تعالى واذ اخلا معنى بل كونه الجحار المنا فقص وغير المنا فقص
 ثم خص بقوله قالوا اتخذونهم غير المنا فقص منهم بهذا القول قال الذين لم ينافقوا عاتبين على
 الذين نافقوا اتخذونهم فعلم ان المنا فقص كانوا معا تبين ساكتين وكوز على هذا ان يرد
 بالمعنيين المنا فقصون انفسهم فانهم كانوا يعاينون بقاياهم ينافقونهم ومنافقون
 اليهود قيل قوله او قال المنا فقصون عطف على قوله قال منا فقوهم والظاهر انه عطف على قالوا

اقتطعون

عائمت والاولى في التايف النظر ان يجعل اليهود في قول المصنف واذا القوا يعني الفرقين
منهم فيكون الضمير في لقوا راجعا الى قوله تعالى قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه
من بعد ما عقلوه لانه قسيم لقوله وسمعتهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى كما سيجي وان
قوله اتخذونهم ما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم لا يليق الا لمن عقل الكتاب
لا بالعامة وبيصر ما روي عن ابن عباس والحسن وقادة واذا القوا الذين امنوا قالوا
امنا يعني منا فقوا اليهود الذين امنوا بالسنتهم اذ القوا المؤمنين المخلصين قالوا امنا واذا
خلا رجع بعضهم الى بعض كحديث بن الاشرف ركب بن اسيد وروى اليهود ولا ينوهم
على ذلك وقالوا اتخذونهم بما فتح الله عليكم في كتابكم الى محمد احق وقوله صدق الانبياء
بوضع اخلاق الضمير المذكورين قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
الضر الاول للان واج والى الاوليا لشوا الخطاب **قوله** ما انزل ربكم في كتابه قبل ان
المصنف جعل عند ربكم بدلا من قوله به لان ما فتح الله وما انزل ربكم في كتابه معنى واحد
قلت بل قوله ما انزل ربكم في كتابه تفسير للآية وتلخيص معناها فلا يكون بدلا
معلقا بقوله ليحاجوكم قال صاحب صاحب التفسير عند حال من الجور في به او سلفا
ليحاجوكم ان ارد بعد ربكم يوم القيمة وقال القاضي في الثاني نظري لان الاحقا لا بد منها **قوله**
جعلوا محاجتهم به اي جعل اليهود محاجه المسلمين بما فتح الله عليهم محاجه عند الله يعني اذا قال الملوك
هو في كتابكم هكذا كانهم قالوا هو عند الله كذا وهما معنى واحد من حيث المودى لا المبالغة لا
الثاني ابلغ لانك قد تصح ان ما في الكتاب ثبت وصح ان كلام الله وانزل من عنده فالحكم كالحكم
بين يدي الله وروى عن الانباري انه قال عند ربكم معناه في حكم ربكم كما تقول هذا احل
عند اي جنعة اي في حكمه والمعنى لتكون لهم الحجة عند الله في الدنيا والاخرة **قوله** اميون لا يعلمون
الكتب قال الزجاج اي منسوب الى ما عليهم جملة امه اي لا يكتبه فهو في انه لا يكتبه على ما روي
عليه قال صاحب الزنا به وفي الحديث انا امه اميه لا نكتب ولا نكتب اراد انهم على واده
امهم لم يعلموا الكتاب والكتاب **قوله** وان الله يعفو عنهم الى اخره عطف تفسيرى بيان لقوله
من امانهم **قوله** وقيل لا ما يقررون فان قلت الا ما يقررون مناسب قول اميون قلت ان
الاممي ربما قدر على قراء ما كما انه بقدر على كتابه ما روي عن البخاري ومسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الصلح اخذ الكتاب وليس تحت يده فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله وهذا
القدر لا يتدح في الشبهة بالاممي ولهذا قال المصنف اميون ولا يجوز ان يكتب في كتاب العوا التوريه
ويحققوا ما فيها **قوله** من الاستثنا المنقطع فان قلت لم لا يجوز ان قوله لا يعلمون
الكتاب بيان لقوله منهم اميون اي اميون لا يعرفونهم بالكتاب **قوله** العلماء الذين عاندوا
شروع في سائر نظائر الايات يعني ان الله تعالى انكر على المسلمين طمعهم في ايمان اليهود بقوله
انظروا ان يومئذ الكفر شرفهم فرفقن بغنا على رفع الطمع عنها الكون في الضلاله سواء
الفرقة الاولى الذين عاندوا وحرفوا مع العلم والاستيعاب وهو المراد بقوله تعالى وقد كان فريق

منهم سمعون كلام الله ثم يحرفونه والعزقه الاخرى العوام الذين قلدهم المرادون بقوله
ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب شرفه على التعليل لدفع الطمع بقوله افلا تعقلون وقوله وان
هم لا ينظرون يعني لا انطمع في احد منهم لانهم في الضلال سوا وكوز ان يجعل الضمير في ينظرون للمؤمنين
فتفي عن العلم العلم في قوله لا يعلمون على سبيل الانكار حيث لم يعلموا بوجبه وعن المقلدون بقوله
لا يعلمون الكتاب ثم انهم في الظن المودى الى الضلال سوا وعليه كلام القاضي قد يطلق الظن بازاء
العلم على كل راي واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحبه كاعتقاد المقلد والزاع عن الحق
لشبهه فعلى هذه في الايات جمع وتيسر ثم جمع الفرقين في قوله انظروا ان يومئذ الكفر
قسمهم فرفقن علما ومقلدون ثم جمعهم في ينظرون **قوله** متعلق بمحذوف تعدس ان اتخذهم عند
عهدنا قالوا ان الله ان كلف عهدنا فاجلنا شرطي معترضه والاصل ان اتخذهم عند الله عهدا ثم يقولون
على الله ما لا يعلمون ويمكن ان يكون الفاسديه ليكون اتخاذ العهد من تبايعهم عدم اخلاف
الله عهدهم فالمشكر ان الجمع لانهم لما قالوا ان يتسنا النار الا ايا ما معدوده انكر عليهم هذا
القول يعني هذا الذي لا يكون الا بان عهدتم الله عليهم فهو لا خلف وعده وتوبيخ اعاده لن
قوله وامر اما ان يكون معادله معنى اي لا يمين كان وهو امر المتصله ومعنى الاتصال ان يكون
معادله للهمزة وقرينه لها بحر اجري اي فقوله ان يدعوك امر عرو بمنزله ايها عندك والمنقطع
فكسر معنى الهمزة وبل يقولون ان لا بل امر شاق كانه حين اخبرنا بالاعترافه شك فاجز
يصال واضرب عن الاخبار فقال بل اهي شاق كانه تعالى اضرب عن الانكار السابق واستثنا
انكارا سابقا ابلغ منه **قوله** يكون اخرهما ويروي احدهما الاول اصح في نسخ المخرى واخرهما
هو قوله امر يقولون لكون الاتهام للتعريف ولان العلم تعليل للتعريف وهذا القول كان مسموعا منهم
واما اتخاذهم عند الله عهدا فلا **قوله** ولم تنقص اي لم تخلص بالتوبة هذا مذهبه قال القاضي
اي الخطيئه استولت وشملت جملة احواله حتى صار كالحي طرها لا يكون لها شيء من جوانبه وهذا انما
يصح في شأن العاقر لا غيره ان لم يكن له سوى بضرب قلبه واقوال لسانه فلم تخط الخطيئه به وان كان
فمنها السلف بالكره ونقص ذلك ان من اذنب ذنبا ولم يطلع عنه استجره المعاودة مثله
والا فانه وارثا ما هو اكبر منه حتى تستولي عليه الذنوب وتاخذ بمجامع قلبه فيصير بطبعه
ما يلا الى المعاصي مستحسنا اياها معتقدا ان لا فروع سواها معصا لمن لم يبعه عنها مكر بالان ينصحه
بها كما قال تعالى ثم كان عاقبه الذين اساءوا السواى ان كذبوا بايات الله فقلت وما يعصده
قول السلف الصالح ان الاله ردت كسر در عمر اليهود بان النار لم تفسد الا ايا ما معدوده وبيان
الوعيد بالخلود في النار نجى بها عما يبدخلون فيه دخول اوليا ثم ردت بها على مقابله لعناها
وهي وصف البرمين وختمت بذكر الخلود وذلك قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
اصحاب الجنة هم فيها خالدون وهو عطف على قوله من حسب ميتته وغر معنى شرطيه فيها الى الشؤ
لترجع جانب الرحمة قال السجواني يقول من دخل ارضي فاحرمه دخول الفاي يقضى اكله من كل
دخل لكن على خطر ان لا يكره وفي الذي دخل مع الفاي كرم فخذ ذلك قال من حسب ميتته والذين

ينفعون اموالهم بالليل والنهار فلم يبالوا بغير **قوله** من كان ذنبه اغلب من طاعته هذا ايضا مبني
على مذهبه والقول بالموافقة والاختصاص وقد سبق اجماله **قوله** سبحان الله الا اراك ذا كنه عجبت
منه ومن سوره يعنى لغته يبلغ الكمال وانت ناقص لم تعلم ما وجب عليك تعليمه **قوله** نهى
الخطبة المحيطة الضمير راجع اليه يرجع الضمير في غزها اليها وهي الخطبة المقيدة والضمير في انت
للمشان الخطبة والسببه متقاربتان الا ان الخطبة اكثر ما يستعمل مقصود اليه في نفسه بل يكون
القصد الي شئ اخر لكن قوله منه ذلك الفعل كمن يرى صيداً فاصاب انساناً وشرب مسكراً الخبيث
جنايه وفي الاساس اخطأ في الميل وفي الرأي وضطأ خطاً عظيماً اذا تعدى الذنب وقال لان خطي
في العلم خسر من ان خطي في الدين وقيل هما واحد **قوله** ويدرك علمه ايضا على ان الاخبار في معنى النهي
عطف على قوله قولوا عليهم وهو من لان المنايا يعطف على الثاني او في معناه **قوله**
واذا قمنا عليهم لا يعبدون قال ابو البقاء اعراب لا يعبدون وجوز آخرها انه جواب قسم دل
عليه المعنى اي ما خلقناهم اولئنا لا تعبدون وانما ان مراده اي اخذنا ميثاق بني اسرائيل
الا تعبدوا الا الله فحذف حرف الجر ثم حذف ان فارتفع الفعل وثالثها نصب على الحال اي اخذنا
ميثاقهم مرحدون وهي حال مصاحبه ومقدم لانهم كانوا وقت اخذ ميثاقهم مرحدون والتمس
الدوام على التوحيد جاز ولو جعلته باطلا مقدراً على ان يكون التعبد اخذنا ميثاقهم مقدراً
التوحيد ابداً ما عايشوا جاز واربعا لفظة الخبر ومعناه النهي **قوله** الا انما التراجري
احضل الرغى قابله طرفه وتامه وان شهدت اللذات هل انت تخلد في الوعى الصوت
ومنه قيل الحرس الوعى والتقدير ان احضر الوعى فلما ان حذف اثره بقول ايها اللامعنى على حضور
الحرب وشهود اللذات هل تجلد في ان كفت عن الوعى تكذب بالياء لان اللان تؤذن انه
مغلوب عن الواو وليس في الاسماء اسم اوله فاو والاول **قوله** وان تكون ان مع الفعل بركة
عن الميثاق وان على هذا ناصبه فيجعل الجمله كما هي عبارة عن معنى التوحيد لان معنى قوله ان لا
تعبدوا الا الله التوحيد وهذا البدل ليس في حكم المنجى لقوله ميثاق بني اسرائيل توحيدهم
قوله وقرى بالتاقرها ان عامر وابوعمر ورافع وعاصم وان كثر وقر اجن والكماسى بالياء
لان بني اسرائيل اسم ظاهر والاسماء الظاهر كلها **قوله** وقرى حسنا قر اجن والكماسى
حسنا بالفتح والباقر بالضم واما حسن فشاذ **قوله** هو حسن في نفسه لا فراط حسنه يريد
ان حسنا مصدر وصف المبالغه في جمل عدل قال الواحدي الحسن لغه في الحسن كالمشرد والرشد
قوله وحسنى على المصدر كشري كاذن لقول الزجاج لانه قال اما حسنى فخطا لا ينبغي ان تقرأ
به وكذا باب الافعل والفعل لا يستعمل الا بالالف واللام كقوله تعالى ان الذين سبقتم من
الحسنى قال القاضى الحق والمرد بقوله حسنا منه خلق وارشا دلان التكلم اما ان تكلم من
جهنم نفسه فيسبغى ان لا يصد منه الا ما يدخل تحت معارم الاخلاق واما من جهنم مخاطبه
فكذلك ينبغي ان لا تكلم من جهنم نفسه فينبغى ان لا يصد منه وهو من الغيبه في قوله اخذنا
ميثاق بني اسرائيل الا بما يربطه الى طريق الحق والصلح المستقيم **قوله** ثم تولم على طبع

الاتفات الى الخطاب والفايده الثابته والتوبيخ استحقاقهم فربخهم **قوله** قيل هم الذين
اسلموا منهم قال القاضى لعل الخطاب مع الموجودين منهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومن
قبلهم على التغليب **قوله** فالا وفاق ان يقال ان اصل الكلام ثم تولوا وهم معصون
لقوله تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل اذكر وقت اخذنا ميثاق بني اسرائيل وتولم
واغراضهم عن ذلك فعد الى خطاب الموجودين منهم تغليباً استعان بان التولى الذي
حصل منهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ليس بدع منهم لانه دأبه مرداب اسلافهم
فلا يكون في الكلام الاتفات ولا يصح ان يكون حالاً كما في قوله ثم اتخذ والعجل الاية
ثم اتخذ ثم العجل الى اخره من بعده وانتم طالمون **قوله** وانتم قوم عاد تكلم الاعراض بشير
الي انه ومن الاعراض والتفصيل كما سيجي في قوله ثم اتخذ العجل من بعده وانتم طالمون
وقيل لا يجوز ان يكون الحال والتولي والاعراض واحد ورد بما روي صاحب الخبر عن
عمر بن الخطاب موكده في قوله تعالى ثم تولم مدبرين لان في وليتم دلالة على انهم مدبرون
الراغب وانتم معصون حال موكده جعل شيئا واحداً وقيل ان التولي والاعراض مثل ما ذكر
من سلوك الطريق واذا اعتبرنا حال سالك المنهج في ترك سلوك فله حائتان احدهما ان يرجع
عوده على يديه وذلك هو التولي والثانية ان يترك المنهج ياخذ في عرض الطريق والمتولي
اقرب امر من العرض لانه متى ندم على رجوع سهل عليه العود الى سلوك المنهج والعرض من حيث
ترك المنهج واخذ في عرض الطريق كحاج الى طلب فندم على رجوعه الى العود اليه وهذا غاية الذم
لانهم اجعوا بين العود عن السلوك والاعراض عن المسلك وقيل ان التولي قد يكون لما جبه تدعو
الى الانصراف عن الشئ بالولب **قوله** جعل غير الرجل نفسه اي جعل غير الرجل اذا انقلب من
جهة الاصل الى الزن بغيره نفسه ثم نسب الى نفسه ما كان مستنوباً الى الغير وهو من باب المجاز
بالادب ملائمة وقوله اذا قيل غره فكلنا قتل نفسه من باب اطلاق المسبب على السبب
قوله كقولك فلان مقرر على نفسه شاهد عليها قال القاضى وانتم تشهدون ترك قولك اقر
فلان شاهداً على نفسه **قوله** فقلت انه لما قال اقر فلان احتمل انه تكلم بما يلزم منه الاقرار
فازيل الاحتمال بقوله شاهد على نفسه اي اقراراً فراقرا شبه شهادته من تشهد على غيره **قوله**
وقيل وانتم تشهدون وعنى وانتم تشهدون اما جاز على الاتفات على رأى المصنف او الخطاب
مع الحاضر من تحسب وعلى رأى القاضى وهو جاز على حسب الخطاب السابق مع اليهود الحاضر
لحضرة الرساله على التغليب لكن اخذ المشاف والاقرار والشهادة من اسلافهم فخطبوا
به لكونهم اولادهم وكجزان يخص قوله وانتم تشهدون وحده بالحاضر من وعلى الاول
كجزان شهدون حالاً على سبيل التشميم وعلى هذا عطف حمله على حمله لالزامه والتبكرت
قوله ثم اتخذ ثم العجل الى اخره من بعده وانتم طالمون **قوله** ثم اتخذ ثم العجل الى اخره من بعده وانتم طالمون
فعدوا قراركم به وشهادتكم عليه هي الا ان قصودك وكان من حق الظاهر ثم اتخذ ثم العجل الى اخره من بعده وانتم طالمون
التوكيد في المساق لتفضيهم العمد فتفعلون انفسكم وتخرجون فربما منكم من ديارهم اي صنفكم

الا ان غير الصفة التي كنتم عليه فادخل هؤلاء واوقع خبر الانتم وجعل قوله تقولون انفسكم جملة
مبينه مستقلم ليفيد ان الذي تغير هو الذات نفسها بغيا عليهم بشدة وكاد اخذ الميثاق ثم
تساهلهم فيه وقلة المبالاة به **قوله** تقولون بيان كانه لما قيل ثم انتم هؤلاء قالوا كيف نحن
نحى بقولهم تقولون انفسكم تفسير له **قوله** وقيل هؤلاء موصول بمعنى الذين قال ابو البقاء
وتصعقلان يحوب هو لا خبر بمعنى الذين تقولون صفة لان مذهب البصريين ان لا يكون
منزلة الذين واجازة الخوفون **قوله** رجعت بغير الوجه الذي خرجت به بمعنى ما انت
بالذي كنت من قبل وكان اذا ذهب بك وجى بغيرك وفي الخبر دخل بوجه غادر وخرج
بوجه كاف **قوله** وقرى تظاهرون خذوا الباقون وتظاهرون وتظهرون شاذات قال الفاضل
وتظاهرون بادغام التا في الظا الباقون وتظاهرون وتظهرون شاذات قال الفاضل
تظاهرون حال من حال من فاعل يخرجون او من مفعولهم او كليهما والتظاهرون تعاوان من
الظاهر **قوله** وقرى تغدوهم وتغادوهم الثانية قرأة نافع وعاصم والكاسي والاول
قراءه الباقين واسرهم وحمه واسارى للباقيين **قوله** وكوزان يكون مبهما لتفسيره اخراجهما
في قوله ان هو الاحياء انما هذا ضمير مهم لا يعلم ما يعنى به الا بابتدائه من بيانه كما تقول
هي العرب تقول ما شئت قال ابو البقاء كوزان يكون هو ضمير الاخراج المدلول عليه بقوله وخرجون
من نفا منكم ويكون محررا كجس واخراجهما بدل من الضمير في محرم او من هو وان يكون هو ضمير
الثبات ومحرم ضمير واخراجهما من فروع محرم وكوزان يكون اخراجهما مبتدأ ومحرم خبر مقدم والحكمة
خبر هو **قوله** وذلك ان قرى نظم كانوا حلفاء اسلم ان الذين كانوا نازلين ببيترب فرقات
اليهود وهما قبيلتان بنو قريضة والنضر والمشركون وهما ايضا قبيلتان الاوس والخزرج
وكان بين الاوس والخزرج ناراة ومناصبات فاستخلف الاوس قريضة والخزرج النضر
لنصرتهم على صاحبهم ولم يكن بين اليهود مخالفة ولا قتال وانما كانوا يتناكحون لاجل حلفائهم
قوله واذا اسر رجل من الفريق من بني قريظة والنضر اجتمعوا الى كلا الفريقين حتى يغدوه
من الفريقين **قوله** فيقولون امرا ان قد اقم روي مجيى عنه عن السدي ان الله تعالى اخذ علي
بن ابي طالب في التوراة ان لا تقبل بعضهم بعضا ولا يخرج بعضهم بعضا من ديارهم واثما عباد
امراء وجدعوه من بني اسرائيل فاشتروه بها فام من منه واعتقوه **قوله** تقولون بالانبا مع
واين شروا ويكر بالانبا الفوقا انه الباقون **قوله** واشمول هو تعريب اسماعيل وليس به لان
قوله وقينا من بعده بالرسول يا باه اللهم الا ان يراد ان اصل هذا عن اسماعيل الذي هو ابن ابراهيم
وهو بعيد ايضا لان اشمول هذا على ما اوردته ابو عبد الله محمد الكاسي في كتاب المسمى اشمول
ابن سام من حام من ولد هرون علم السلام وذكره الله تعالى في قوله انتم الى الملا من بني اسرائيل
من بعد موسى اذ قالوا النبي لهم اجعل لنا ملكا فقال في اسماعيل الله والنبي اشمول وقال لهم هل
عسيتم ان كنت عليكم القتال ان لا تقبلوا **قوله** قلت اني لم يرد من قتله بعد خليل اهو
الصبي سده القصيدة قالها روية في جعفر الدواني في قال الكوهري الزبر من الرجال الذي

حب فحاذنه النساء مجالستهم ومريم مفعول من رامة ترميه ريماء رجه وارفعه ومن ثم قيل
مريم البقرة التي يحس نياره الرجال كانهما سميت بذلك على اسمها تعالى كافر للاسود وقال
ابو البقاء ومن علم انهم لو كان متعاضدا من رامة مريم ريماء رجه وسكون الياء وقد جاء
في الاعلام بفتح الياء كوزيد وهو على خلاف القياس والصليل تشديد اللام للمبالغة في الضلال
والتقدم معنى الذم واللام في الزبر بمعنى لاجل قوله تعالى قال الذين كفروا للذين آمنوا ولبيل
مجرور صفة الزبر وقاعلم تقدمه على الاسناد المجازي على نحوها رة صياح **قوله** عن غير الغير هو
الغبار ولا تفتح العين فيه وغلب اسم واذ لم يحى على جعل بضم الفاء وسكون العين غمر وكوزان
الصرف ومنه **قوله** اجده بالجمع اذا فواه الابد والاد القرة لعول منه ابدته على فعلته وتقول
من الابد ابواه تايبدا اي قواه الكوهري فانه اجدادا اذا كانت قويه موثقة الخلق واجرها الله
وهو مرجع القرى اي موثقة الظاهر **قوله** كما تقول حاتم الجرد والاصل حاتم الجرد ثم حاتم الجرد
منه من باب اضافة الموصوف الى الصفة للمبالغة في الاختصاص ففي الصفة القدس منسوب
اليها اي روح مقدسه وفي الاضافة بالعكس نحو مال زيد قال المصنف في قوله عذاب الخزي
اضافة العذاب الى الخزي على انه وصف للعذاب كما تقول افعل السور يرفع السور **قوله** وقيل
لان لم يفض عطف من حيث المعنى على قوله ورضعها بالقدس لمطلق طهارته وبرائه عن الرذائل وقيل
لان لم يفضه الاصلاب **قوله** قال روح منه الشبه واقع للمبالغة في الكرامة اي فوضها بالقدس
للكرامة كما وصفه بالاختصاص للكرامة الفا في قوله فوضه تفسيره لان لا كوزان سبه الوصف
بالقول ففسره بالوصف ليصح فوسط بين الفا وما علق به ههنا التوبيخ يعني قوله كلما جاءكم
سبب عن قولكم ولقد تشا موسى الكتاب ولهذا دخلت الفاعلية على تقدير نحن انما علينا ببعث
موسى واثباته الكتاب ثم اتبعناه بالرسول واثباته عيسى بالبينات لتسخروا بذلك النعم بالملقي
بالقبول فحكمتهم بان كنتم فرقا وقصدم قبل اخرين على نحو ويحفلون رزقكم انكم تغربون ثم
ادخل بين السبب والمسبب ههنا التوبيخ والعجيب لتعكسهم فهاك علمهم واعلم ان ادخال الهمزة
في اثناء الكلام خلاف الاصل لان رتبة الصدر به لكنهم قد ينجحوا بالفاكيد قال ابو البقاء دخلت
الفاها هنا الترابط ما بعدها بما قبلها والهمزة للتوبيخ وقال الزجاج الالف في افاضت في قوله تعالى
ان من حق عليكم كلمة العذاب افاضت تنفذ من في النار حبات موكده معاده لما طال الكلام لانه لا يصلح
ان ياتي بالفا لاكتفاء مر في الاسم والواو في الخبر واعلم ان هذا اصل في العربية وتانون مرجع
اليه لا سيما في هذا الكتاب فانه قد يكرر منه هذا المعنى مرارا **قوله** وكوزان يريد ولقد اتيناكم
فعل هذا عطفوا الايتا محذوف وهو قوله ففعلتم ما فعلتم فهو خايم عن عين التكرار والتكرار
من قايحهم وغناههم ثم اضاف الكلام من حالهم مصدر الجملة منهم الانكار قايلا او حكما
حاكم رسولا على تقدير كفرنتم وخالقتم فكما جاءكم رسول وهو المراد بقوله الفا عطفه على
المقدر وهو كفرنتم هذا تقدير صاحب المناسج فالهمزة على الوجه الاول مقبحة بين السبب والمسبب
واذا كانت عاطفة فيجب تقدير مسبب عن الاتا قبل الهمزة وتقدر المعطوف على بعدها والوجه

هو الاخير لما تحصل منه سه العرع والتوشح اجمالاً وتفصيلاً وقبل المقدّر فعلتم ما فعلتم
وليس بذلك وبدفعه ثم في قوله ثم وحتم لان يستدعي انشا كل امر متراخ في المرتبة والغاء
عاطفه ساعه ولان المشار اليه بقوله على ذلك هو فعلهم ما فعلتم قال العاصي في القافي قوله فرنا
كزتم السببه والتفصيل يعني لقوله استخبرتم معي انتم وتكلمتم من ان يكونوا اتباعهم
لانهم كانوا منبوعين فاشروا الرنا على الاخره ايضا **قوله** ما زالت اكله خير تعاودني رونا
عن امر المؤمنين عاشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات
فيه ما عايشه ما زال اجد الم الطعام الذي اكلته خبير وهذا وان وجدت انقطاع ابري من
ذلك السهم اخرجه البخاري وليس في الروايه تعاودني وفي النهاية تعاودني وتعاودني اي تراجمي
اشهرها في اوقات معدوده الجوهري المعراده اتياج وجع اللذيع وذلك اذا امت له منه مذيوم
لذع اضحاج به الام يقال عاده اللسعة اذا انتبه لعوداد قال الشاعر الا في من يذكر ان يلى كما يلى
الكيم من العوداد النهاية الا بر عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم يبق مع حياه وقيل هو عرق
مشتاؤه من الراس وينفذ الى القدم وله ثمرات متصلا باكثر الاطراف واليد في الراس
منه يسمى النامه وينفذ الى الحلق فيسمى الوريد والصدر فيسمى الابر والي الظهر فيسمى التوت
والغرداء علق به والي الخد فيسمى النسا والي الساق فيسمى الصاف وكان من حديث الشاه المشهور
على ما رواه عن ابي هريره انه قال لما فتحت خيبر اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاؤه فيها سم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سايلكم عن ثي فهل انتم صادقي عنه قالوا نعم يا ابا القاسم
فقال لهم من ابويكم قالوا فلان قال كزتم بل فلان قالوا صدقته وبرت قال فهل انتم صادقي
عن ثي ان سالتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا عرفت كما قد عرفت في ابينا وساق
الحديث الى ان قال هل جعلتم في هذه الشاه سما قالوا نعم قال فما جعلكم على ذلك قالوا اردنا ان
كنت كاذبا ان نخرج منك وان كنت صادقا لم يضر رونا وفي صحيح البخاري **قوله** اي هي
حلقه وجبله مغشاه مغشاه خبره هي وخظم وجبله منصرتان اما منرا وحوالا او طرنا **قوله**
فلم الذين غفروا قلوبهم ما احدثوا الى اخره في اشعار بارعا في التصيص على ما يقتضيه مذهبه
يعني هم الذين يسبوا ان علقوا قلوبهم لانها حلقه لله يدرك عليهم ادعا وهم ان قلوبهم مجبول على
الكفر ورد الله قلوبهم لقوله بل لعنهم الله بكفرهم فقول لعنهم الله على هذا وضع موضع علق الله والحوار
ما ذكره صاحب الانتصاف انما اخذهم في ادعائهم عدم الاستطاعه والتمكين وانما هم اختاروا
الكفر على الايمان فتوقع اختارهم متارنا لخلق الله اياه في قلوبهم بعد ما انشاههم على الفطره اقامه
الحج عليهم وقلت في قوله بل لعنهم الله بكفرهم تروق الى الاغلب ورد لقولهم مما ادعوه ابلغ رد كانهم
قالوا نحن من الذين ختم الله على قلوبهم فردوا بل انتم مطرودون واخبرهم حيث جعلتم ما هو سبب
للايمان سببا للكفر وما احوال على جادكم رسول ما يدعو اليكم استخبرتم وحدثنا جاك
كتاب من عنده مصدق لما معكم ورسولكم يستفحون تقدموه الكفار فخرتم بالكتاب وكفرتم
بالرسول فلذلك كثر اللعنه وجعله تيمنا للراي لقوله لعنه الله الكفار وعقبه قولي والواهي

قوله معنى العدم النهاية هذا اللفظ يستعمل في ثني اصل الشئ كما جازي الحرف انه كان
يقول اللغوي لا يلحق اصلا ومنه قول الجاسي قليل الشئ اي عديمه **قوله** وروى عن ابي هريره
وقلونا غلق بصنعي وهي شاذه وان نسبت الى الامام **قوله** وما مزيد قال ابو البقاء ما زايه وقليل
صغ مصدر محذوف اي قايما قليلا ما يؤمنون وقيل صغ لظرف اي فزنا قليلا يؤمنون ولا
حيز ان يكون ما مصدرية لان قليلا لا يبقى له ناصب وقيل فانه وقفه صغف ليقدم معول
ما في خبر ما الثانيه عليها **قوله** وجواب لما محذوف وهو نحو كذبوا به واستهانوا بحجبه وما انبه
ذلك عن حذف الجواب ليدل على الابهام والاشوع نقل الامام عن المبرد ان لما الثانيه تخرس
لطوار الكلام والجواب كقولنا به كقولنا تعالى اي بعدكم انكم اذا قمتم وكنتم ترابا وغظا ما انتم محزون
كرا انكم والجواب الجملة الشرطيه اي فلما جاءهم ما عرفوا كقولنا **قوله** وقال ابو البقاء هذا ضعيف لان
لما الاحاب بالنفا الا ان يذهبوا به مذهب الاخض في ان الفازا زاده وقلت والمعنى ايضا لا يساعده
عليه لان الشرط كلام في بيان الكتاب والجزا في ثبات الرسول فلا يتطابق الشرط والجزا فان قلت لم
قوله تعالى بعد هذا فلما جاءهم رسول مصدق لما معكم بنذ فرفق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله
لان هذا الكتاب هو الجزا وهو كلام في الكتاب والشرط كلام في الرسول قلت الفرق ظاهر لان
ذكر الرسول فيما نحن بصدقه وهو قول وكانوا من قبل يستفحون على الذين كفروا تابع لذكر الكتاب
وقيل للفعل وبمعنى للمعنى فلا يصح ان يحض الجزا بذكر الرسول بخلافه في تلك الآيه فان ذكر الرسول كالتمهيد
لذكر الكتاب فلذلك استقام بنذ فرفق ان يكون جزا واما المعنى الذي علمه كلام المصنف فان قوله
وكانوا يستفحون جمله خاليه مفرجه لهم الاشكال وقد تقدم اي انظر الى عباد هؤلاء فانهم لما جا
الكتاب المصدق لما معكم والخال انهم كانوا من قبل يستفحون على الكفار من انزل عليهم الكتاب كذبوا
به جمله معطوفه على الجملة الاولى بعد تمامها بالقرن الاولى على سوء معاملتهم مع الكتاب الذي هو مصدق
لما معكم والثانيه مع الرسول الذي كانوا يستفحون به ويعرفونه حق معرفته **قوله** اظن زمان بني
الجوهري هو من قولهم اظنك فلان اذا دى منك كانه التي عليك لتظلم ثم قتل اظنك واطنك شهر
كذا **قوله** والسين للمباغته اي هو من باب التوبيخ مجرد وامن انفسهم اشخاصا ويا لوهم الفتح المعنى
يا نفس عرفت الكاف من ان ينبا بعث اليهم وهو المارد بقوله اي يسألون انفسهم اشخاصا وسألهم
الفتح عليهم ومنه قولهم متعجلا اي مرطبا باللاستعجال من لعنك مكلفا اياها التبعيل **قوله** او سأل
بعضهم بعضا ان فتح عليهم يعني ان اهل الكتاب كان يقول بعضهم لبعض انصر على الكافرين فاعانل
مع النبي المبعوث هذا مثل الوجه الاول في ان السين بحري على الكيفية وفي ان الفتح مضمر معنى انصر
بواسطه على الوجه الثاني من قولهم فتح الله عليهم كذا اذا علمه ووقفه عليه كقولهم اتحد ثوبهم بما فتح الله
عليهم وكوزان يرا دوسيا ل بعضهم بعضا ان يعلموا الكفار ان النبي بعث **قوله** الر غلب الانفتاح
طلب الفتح والفتح ضربان ضرب الهى وهو النصر بالوصول الى العلوم والهيوات التي هي ذريعت
الى الثواب والمعانيات المجوده وفتح دينوى وهو النصر في الوصول الى اللذات البدنيه وقولهم يستفحون
معناه يستعلمون خبره من الناس وقيل يطلبون من الله بذكره النظر وقيل كانوا يقولون لنا نصر

لمحمد صلوات الله عليه على عبده الاوثان **قوله** دخولا اوليا اي قصد بالان اغلظ للكافرين نعم اليهود
وغيرهم من ساير المشركين لكن اليهود دخلوا في هذا العام دخولا قصدا بالان الكلام يقع
بالاصالة منهم وهو من الكتاب لان اللغز اذا شملت الكافرين اجمع وهو لا منهم فيلزم ان الحكم
على البت والقطع وهو اقوى مما اذا قيل فلغزه الله عليهم فان قلت قلت قولك هو من الكتاب
يتناقف تغريبك وهو ان اللغز اذا شملت الكافرين الى اخره لما قرر ان الكتاب هو الانتقال من
لازم الشئ الى ملزومه **قلت** لا منافاه لان هذه الكتابه تسمى اماميه وانما بصار اليها اذا كان
الموصوف مبالغا في ذلك الوصف ومنه كافه حيث اذا ذكر خطر ذلك الوصف بالبال بحر قولهم
لمن لغتي رد بسكم الى الرذائل ويصير عليها انا اذا خطر خطري بالي سبابك وسباب كل من هو
بصدرك وانما جسدك فاليهود لما بالغوا في الكفر والعناد وكتمان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغى الله عليهم
ذلك صار الكفر كانه صفة غير مفارقة لغيرهم فكان هذا الكلام لا ينافي خبرهم وذريعتهم وانهم
اول الناس دخولا فيه لكونهم تسبوا لا يستجلب هذا القول في غيرهم وانما صاحب الفتاح في
المعنى اذا الله لم يسف الا الكرام فسقى وجوه وبني حبل كما ترى لا خفا فيه **قوله** ما نكره منصوص
قال ابو البقا ما نكره موصوفه واشترطوا صفتها وان يكفر او مخصوص بالذم **قوله** واشترطوا
معنى باعوا وهو من الاضداد فالانفس بمنزلة المنتم لان انفسهم لا تشتري بل يتباع فهو على الاستغارة
اي انهم اختاروا الكفر على الايمان وبذلوا انفسهم فيه وانما وضعت الانفس موضع الايمان ليؤذن
بان الانفس لما حلفت للعلم والعلم به المعبر عنه بالايمان فلما بدلوا الايمان بالكفر فكانهم بدلوا
الانفس به **قوله** بغيا حسدا قوله حسدا لغير لقوله تعالى بغيا ثم قوله وطلب ما ليس لهم تفسير
للمحسد لان البغى الذي هو الظلم اعمر من الحسد ففسر الحسد لا قصصا الكلام ومعنى الحسد طلب ما ليس
مرحق العبد لان الزالمة النعمة التي عرف بالهم موقعها في المحسود ليس لاحد توحي زواله وقيل طلب عطف
على حسد او كلاهما تفسير لقوله تعالى بغيا وقيل التقدير اشترطوا فيهم وبغوا الحسد والادار
هو الوجه لقوله اي حسدوه على ان ينزل ان ينزل الله وقد صرح الواحدى به حيث قال بغيا اي
حسد قال الحاسى بعيت على بغيك بغيا اي حسدته قال بغى اصله الحسد ثم سمي الظلم بغيا لان الحاسد
يظلم المحسود جهده طلبا لان الزالمة نعم الله عنده ونصره قول الزجاجة كفر وبغيا وعدوه للنبي صلى الله
عليه وسلم لانهم لم يشكروا في نبوته وانما حسدوه على ما اعطاه الله تعالى فانهم لم يتجاوزوا عن معنى الحسد واي
داروى منه **قوله** هو علمه اشترطوا قال العاضى وهو علمه ان يكفروا دون اشترط والفضل وقلت
المعنى مع الالوان في ان ابدال انفسهم بالكفر كان لجز العناد الذي هو نتيجته الحسد كانه قيل بسبب
الاستبدال انفسهم بالكفر لاجل محض الحسد على ان قوله ان يكفروا مخصوص بالذم فلا يكون قاصلا
قوله ايضا واخفا لغصب مترادف دل على كونهم اخفا به ترتب الحكم على الوصف بالغيا والمعنى
فذلك ممكنا في الغضب فكل الملوك في ملكهم ومبهمهم ومنه الحريث فليستوا بغير من النار
والله اولى الزجاجة بقوله معنى بام ولا احملوا يقال قد بولت هذا الزنب اي اخفطته اي باؤا
بغضب على غضب ثم استحقوا به النار على انهم تعدوا استحقوا به النار **قوله** والحال انهم يكفرون بغيا

يا اور التوريه قال العاضى يكفرون حال من الضمير في قالوا ووروا الى اصل مصدر جعل ظر فاولوا
الى التامل فيرا به ما يتوارى به وهو خلفه والى المفعول فيرا به ما يوارى به وهو قدومه وهو من الاصل
قوله لما معهم منها من بيات ما والضمير في منها للتوريه وقيل من المتعبد به والضمير الكتب الذي
معهم وهو التوريه بعض الكتب **قوله** وفيه رد لقائلهم اي ادمج في التماع وكفرون حال من
قائلهم من هذا المعنى يعني انهم في هذا الدعوى شاهدون على انفسهم بالكفر **قوله** او يكون اعتراضا
اي يذلل لان المعترضه هي التي اعترضت بين الكلام المتصلين معنى والتذلل ما يوكبر به قائل
الكلام والفرق بين ان يكون طال وبينها ان يكون اعتراضا ان الحال لبيان هذه المحل والامر
لنا كيد الجمل تمامها ومشرقا في الحال وانتم واضعوا العباد عزم موضوعها وفي الاعتراض وانتم قوم
عادكم الظلم اي داب الظلم انتم منكم وعبادة العجل نوع منه وايضا الجمل الحاليه مقيد للمطلق فتكون
المخصص للعامة والمعرضه اعم مما اعترضت فيه واليه الاشارة بقوله وانتم قوم عادكم الظلم **قوله**
كرر رفع الطور لما يخط به من زياده ليست مع الاول وذلك انه كرر في الاول واذا كرر ما فيه
مع وفور نشاط وقوله واسمعوا العجل كناية والطاعة لا امره وحفظ ما فيه وكذلك معنى واذا كرر
ما فيه وقاله يشر توليت من بعد ذلك وها هنا سمعنا وعصينا وهو مثله لامن سمع وعصى فقد تولي
بجواب المشايخ واما الزيادة فهي قول واشترى بواقي قلوبهم العجل يكفروهم الآيه والمراد بكفرهم ذلك الغضب
والقول هو كفرهم من وجود الالات وكفون بتلك النعم وانه ادرك الى عباده العاجل وبارنجا طيوا
بقوله بسما يا مكرم به اما نكرم السكم والسخريه الى عز ذلك **قوله** وليكن سماعكم سماعا سبيل ومرجع
الى القول بالموجب منهم بالسماع فاجابوا به لكن على طريق العصبية ونظره قولهم تعالى وتقولون
هو ان خير لكم ان اعطيت قوله سمعوا معناه فهموا وقيل علموا به ووجه ذلك ان الشئ يسمع ثم
يتمثل ثم يفهم ثم يعمل به ان كان ذلك المسموع مما يقتضى عملا وكما كان السماع مبدءا والعمل
تجا به وما بينهما وسابغ صرح ان يذكر ويراد به بعض الوسايط وان يعنى به الغايه وهي العمل
قوله اي تدخلهم حبه كما يدخل التوريب الصنع قال الزجاجة معناه سقوا حب العجل
فحذف الحب واقيم العجل مقامه النهائي وفي الحريث واشترى بواقي قلوبهم كما يستحق العطشان
الما واشرب قلبه كن اي حل محل الشرب واخلف كما تحتلط الصنع التوريب الراغب من
عادتهم اذا ارادوا ان يامرهم حب او بعض في القلب ان يستعيروا لها اسم الشرب اذ هو بلغ منجاع في
البدن ولهذا قاله الاطباء الما مطيعة الاغذية والادويه وسركوبها يبلغ اقاصي الامكنه
قال لعل حب حبه لم يبلغ شرب والحرث ولم يبلغ سرور وقيل الاصل حب العجل فحذف المضاف وليس
في ثباته المبالغة في حذف لانه ان فرط شعفهم به اثبت صورته العجل في قلوبهم راسخه **قوله** في
قلوبهم بيان لمكان الاشراب وذلك ان قوله واشترى بواحب العجل مبهم فذكره تعالى رب اشرح
لي صدرى كما ان صدرى بيان لانه اذا كان شامعا عنده محتاج الى الشرح فمن لقوله صدرى
ذلك المبهم كذلك قوله واشترى بواحبهم لا يعلم منه اي مكان من امكنه جسدهم فدخل فيها
الحب فبين ان المكان هو قلوبهم وهذا من المبالغات والايهات بان المعام تفسى مزيدا التكرار

قوله خاصة بكلمة الرابع الخالص كالصافي لكن الصافي يقال فيما لم يكن فيه قبل شوب
فقال منه **قوله** خالصه نصب على الحال من الدار الاخره قيل الوجه ان يكون حاله من الضمير المستتر
في الخبر العائد الى الدار الاخره لانه اسم كان لا يقع عنه الحال قال الجرجاني ان الافعال الناقصة
لا تعمل في الحال لانه لم يثبت بها نسبته حدث محقق الي فاعلها حتى يقتضي متعلقات بمعنى
اذا قلت كان زيد قائما لم ترد به ان زيد سب بل تريد به ان القيام المنسوب اليه سب لا عمل
وذلك حاصل لزيد وان لم يذكر كان وكذا توههم كثيرا انه لا دلالة له على الحدث بل وضعها للدلالة
على مجرد الزمان فلذلك لم يعمل الا في الاسم والخبر وفي كلام صاحب المفتاح ما يشعر بهذا المعنى قال
ان الخبر هناك هو نفس المسند لا يفيد المسند فاعلم انه هو كان ويمكن ان يجاب عنه بان تعال ان
كونها لتثبت القيام المنسوب الي المسند اليه لا يمنع عملها في الحال فالحال يؤيد قد المقند وقالوا
دليل كون الاسم كان فاعلا ان المصنف راس الحاسب لم يذكر اسم كان في المرفوعات على انها
اورد اخبرها في المنصوبات وذكر ان الحاسب في شرح خبري كان وان ما يشعر باختياره
كونه فاعلا قال ابو البقاء خبر كان لم وعنده طرفه وخالصة حال والعامل كان والاستقرار والخبر
عند الله او ما يتعلق به او كان او كسر وقال ابن حنبل في الممشقات يدل على جوار نصب كان
واخبرها الاحوال قول الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم وقوله فكان واماها كثران واشد
صعب كان دعا عبدا منافقه في راسه عقب الصباح الحافل جوار ان يكون في راسه حاله من
الدعا وعقب الصباح خبرا وان يكون في راسه متعلقا بنفس الدعاء وقال السديد في الشجرى وف
الاباي ومن منع من اعمال كان في الاحوال فغير ما خوذ بقوله لانه الحال فضله في الخبر منقول
فراحة الفعل تحمل فيها فاعلم ان كان في راسه متصرف يعمل الرفع والنصب في الاسم الظاهر
والضمير وليست كان في نصيبها الحال باسوأ حالا من حرف التنبيه واسم الاشارة وكل ابو بكر
في شرح المتنبي من ان ابا العلاء المرقري انه قال في عمر بعض النحويين ان كان لا يعمل في الحال **قوله**
جاء على فاقم اي عينت الموت وجاني وقت حاجتي اليه ثم قال لا افلح من ندم يري عينت فلما جاء
ما ذمت نعم وقال لا افلح وهو حمل الدعاء ايضا **قوله** كل واحد من العشر وهم العشر المبعوث
روى عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يكر في الجنة وعمر في الجنة
وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن اب
وقاص في الجنة وابو عبيد بن الجراح في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة اخرج الترمذي ولا يروى داود
نحوه وتخصيص العشر بعد ذكر المبعوثين بالجنة يدل ان المراد بالمبعوثين اعلم من العشر ومن ثم
ذكر عمارا وطلحة **قوله** بين الصفين اي بين صف العبد وصف المسلمين **قوله** بصفتين قال الصفان
صفين موضع قرب الرقة على شاطئ الفرات على الجانب الغربي بين الرقة والس و كانت وقعه
صفين بين علي وعاصيه رضي الله تعالى عنهما صفتين بكسر الصاد المهملة وكسر النون **قوله** حجة الموت
الرابعة لان الحجة داعية الى الشوق والسوق داعية الى حجة لقاء المحبوب وحجة لقاء داعية الى
تأني بهول السبيل الى الله ولا سبيل الى الطريق اليه الا بالموت فحجة ان يكون الموت مقمى وقيل سرك

المؤمن بموته كسر والقادر اذا ورد على اهله وفي الحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه **قوله**
ما قدمت ايديهم باسلفوا من موجبات النار قال القاضي ولما كانت اليد العاملة مختصة
بالانسان الاله القدريتها عامه صناعية ومنها اكثر منافعه عن ربها عن النفس تارة وعن القدر
اخرى وقلت الظاهر ان قوله ولن تمنوه ابد الا به حمله مقترضة كقوله فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا فاء ذوقا وينصره قول الزجاج وليجد لهم حال من فاعل المعنى انك لتجدهم في حال دعايم
الى ثمن الموت احرص الناس على حياه فالاية مقترضة بين الحال وعاملها **قوله** ليت كلمة التمني
يعني اذا قال الرجل لسانه كذا قال اهل اللغة انه تمنى فغير وعنه القول بالتمنى وقالوا ايضا ان
كلمة ليت للتمنى **قوله** ومحال ان يقع التحدي وذلك ان قوله تمنوا طلب للتمنى على سبيل التحدي
وانما يظهر المعجزا لم يصدر منهم ما طلب منهم وقوله ولو كان التمني ينزل في الجواب اي وليس
سلم ان التمني بالقلوب فلا بد من الاظهار بالقول بان يقولوا تمنينا بفعلنا وادامهم لقولهم وان
يتمنوه ابد ولكن ما نقل عنهم انهم قالوه فعلم انهم ما تمنوه **قوله** لم يقولوا واراد على الجواب
الثاني يعني اذا قدر ان التمني من اعمال القلوب لا يجب ان يقولوا بالسنتهم تمنينا بفعلنا قول
عالي ان تمنوه لقيام المانع وهو عدم تصديق المومن اياهم فالتمنى واقع فلا يكون معجزة
واجاب ان عدم تصديق المومن ليس مانعا لان يقولوا تمنينا لانه تعالى كمر على غنم من اشيا
لم تصدقهم المومنون فربما فهذا من ذلك **قوله** محمول على المعنى قال صاحب الاقليد تقول زيد
افضل من القوم ثم تحذف من وتضيف والمعنى على اثبات من قال صاحب المرشد فان قلت
فلو جئ بمن في الثاني دون الاول قلت لان افعال اذا اضيفت الى جملة صوب بعضها لم يمتح الى ذكر من فهو
اما اضافة الواحد الى جنسه او اضافة البعض الى الكل فتقول زيدا افضل الناس وعبدك خير العبيد
فلو قلت وعبدك خير الاحرار وزيدا افضل اخوتك لم يجر لان اخوة زيد وهو خارج من جنسهم ولو
قلت زيدا افضل الاخوة جاز لانه احد الاخوة فعلى هذا قوله وليجد لهم يعني علماء اليهود احرص
الناس ايضا فهم الى ما بعد هم لانهم من جملة الناس ثم قال ومن الذين اشرى كوا والمراد بالمشركين الجوس
في اصح الاقاويل للجنة التي كانت لهم اذا عطس العاطس قالوا عشر الف سنة وهو غير اليهود فهو
مثل زيد افضل من اخوته ولا يبعد ان يحمل على هذا قول المصنف وقيل اراد بالذين اشرى كوا الجوس
وقوله ويحوزان يراد واحرص من الذين اشرى كوا عطوف على قوله محمول على المعنى وهذا قول مقابل
فيكون من الذين اشرى كوا عطوف على نبي مفعول تجدهم على حذق احرص لولا الاول عليه فان
قلت ما الفرق بين الوحي وعابدينهما راجعه الى شدة حرصهم وانها من باب عطوف الخاص
على العام كقولهم ولا يبيعكم وجيرى قلت الثاني ابلغ لارادته تكرر احرص **قوله** وقيل اراد
بالذين اشرى كوا الجوس قال الواحد هو قوراي العالم والربيع وانما وصفوا بالاشراك لانهم
يقولون بالنور والظلم وروان واهر من وهر وهم موصوفون بالحرص على اكل ما هو لغيرهم
في زهر اريال **قوله** والذين اشرى كوا على هذا مشاركة الى اليهود يعني اقيم المظهر مقام الضمير ولهذا
قدر ومنهم من ناس اليهود ان الواحد يجب لقاء الله كما ان المشرك يكره لقاء الله ولهذا قال القرطبي هذا

الوجه حسن واغرب **قوله** اي وما اجد من ينزحه عن النار بغيره اي ليس احد منهم يخلصه
من النار طول عمر بسبب اعماله الصالحة المعنى ينظر الى قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل اي الناس
خير قال من كان عمره وساعده اخرجه احد من جنبل عن اي بكره **قوله** دل عليه بغيره من مصدر
كانه قل وما التغير من نزحه من العذاب **قوله** وان يعمر موضعه **قوله** وان يعمر موضعه
قال ابو السقاء هو ضمير التغير وقد دل عليه قوله لو يعمر وان يعمر بذكر من هو ولا يكون ان يكون هو
الشان لان الضمير لضمير الشان مبتدا وخبره ودخول الباء في نزحه يمنع من ذلك وكذا عن الخراج
وهو غير وارد على المصنف لانه لم يحكم ضمير الشان بل هو على خوف من ان يفسد معناته وكان القياس لو
اعمر لكان الذي صدر منهم القول هو على كفاية النفس لكن نظر الى ظاهره يود فاجري مجراه فهو قر
من المشاكل **قوله** فليكنه بابل النباه بابل الصقع المعروف بالعراق واليه غير مضمون **قوله** غلاما
توطبه الى حال التي هي مسكن القول تعالى قرنا عن ما **قوله** مدار من اليهود النباه المدارس
صاحب كتب اليهود مفعول ومفعول من ابنيه المبالغة والمدارس ايضا البيت الذي يدرسون فيه
ومفعول غريب في المكاتب **قوله** ولا اتم اكفر من الكفر قال الميراني قولهم اكفر من حمار وهو رجل من
عاد يقال له حمار بن مرياح قال الكوفي هو حمار بن مالك بن الازدي كان مسلما وكان له واد طوله
مبهر يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن بلدا للعرب اخصب منه فخرج بنوه يتصدون فاصابهم
صاعقه فهلكوا وكثر قال الاعمدة من فعل هذا ودعى قومه الى الكفر فنقض عاصه قتله فاهلكه الله
واضرب واديم فخر بامثل في الكفر قال الشاعر المرثد ان حارث بن بدر يصلي وهو اكفر من حمار
وقيل لان الكفر من الجهل والاشي ابله واجبل من اكار كان هذا نسب لعدم الطباق بين الجمع والكتاب
والافراد في المثل **قوله** جبريل نور ففشل حمل حمزة والكسائي وجبرئيل بنفخ الجيم وكسر الراء من عن
هم ان كثر وجبريل بوزن قنديل نافع وابو عمر وابن عاص وحفص وجبريل بن خنوف
اليا ابو بكر عن عاصم والبواقي شواذ **قوله** حفظكم وروى حفظه اياك وفيهم هذا التفسير
لجمله قوله نزل على قلبك لمع فيه معنى الاستعلاء والاستيلاء يعني اذا نزل جبريل بالقرآن على قلبك استولي
على القلب وجعل مجامعه محورا به ويمكن فيه فلا تشد منه شي ولهذا قال في الشعر حفظكم وفيكم
اياه واتين في قلبك اشياء ما لا يشي كقولهم تعالى تنفرك فلا تشي وفي عكس نزلت عن الامم
قال صاحب النهاية كانك كنت متعلبا عليهم ومتوليا فقلت **قوله** كيف استقام قوله
فانه نزل جزا للشرط اي من حق الجزا ان يكون مسببا عن الشرط وقوله نزل لا يستقيم ان يكون
مسببا من قوله تعالى من كان عدوا لجبرئيل فخلصه الجواب ان الجزا هنا مولى بالخبر والاعلام
انكارا على اليهود وبانه من وجهين احدهما قوله فلا واحصا فاذاته لانه نزل كما بمصدا
لكتاب وكان الواجب ان يلقاه القبول لكن ما انصف وهو المراد بقوله فلو انصفوه لاجمع نظيره
ما قرره ان الواجب في قوله تعالى وما يكفر من نعم فمن الله وثانيهما قوله ان عاداه احد السبب
في عدوته انه نزل على قلبك وهو كقولك انك كرهني لان فقد اكرمتك اسس يعني عدوته سبب
لما اكرمه وهو انه نزل على قلبك ما يكرهونه بذكره عليهم قوله ان عاداك فلا تنفك فاذتهم قالوا في هذا

الكلام وصف السبب في الجزا لا ترى انك تقول من شئت فانه جواد سخي فلا تاتي بالصغير
بل تشغل بالسبب وفيه ضمير معني كانه قال من كان عدوا لجبرئيل فله عذر من هذا السبب
ونظره قوله تعالى من كان يريد العزة فلله العزة فلا ضمير في اللفظ ولكنه ثابت معني اي فليطلبها
عندي او فليعثر بالله وفي مظاهرها **قوله** افرد بالملكات بالذكر يعني ذكر جنس الملك شمر
افرد جبريل وميكائيل منهم وعطفا عليهم ليدل على فضلهم كانهما ليسا من جنس الملك لاختصاصهما
بمزايا وفضائل لان التقاير في الوصف ينزل منزلة التقاير في الذات قال ابو الطيب وان معنى
الانام وانته منهم فان المسك بعض دمر الغزال اي المسك لا يعد من الدما لما فيه من الخصلة
التي لا توجد في الدمر **قوله** قري ميكايل اي بغيره ولا يا ابو عمرو وحفص به من مكسوم من غير
يانافع والياقوت بيا بعد الهمز والياقوت شاذ **قوله** والمعنى في عاداهم عاداه الله للمخيص معنى
الشرط والجزا ولو قال من عادى جبريل عاداه الله كان اظهر لان الغوم انما يظهر واعداه جبريل
لخصب فذكر الله الملك والرسالة التوطية كقولهم تعالى والذين يوذون الله ورسوله **قوله** عاقبه
اشد العقاب من عاداه ذكر اسم الله تعالى في الجزا وتخصيص اسم الذات الجامع المعيد في هذا
المقام معنى التوابع وتخرج ذكر الكافر من حيث لم يقل عدواهم اي فعاداهم بالعداوه التي يتولاها اليه
تعالى بنفسه فانه جلاله عاقبه من عاداه بما لا يدخل تحت الوصف الراغب العدو والتجاوز ومناقا
الاليت مرتارة يعثر العلوب فيقال له العداوه وتارة في سحر الاخلال بالعدالم في المعاملة
فيقال له العداوة وحقيقه معاداة الانسان له عز وجل البعد عنه ونحو الغت في تحري الصدق في المقال
والحق في الفعال وان لا يستحق ان يوصف بشي من اوصافه كقادر وكجواد والكرم والقريب منه
والحب له هو ان لا تخالف في ذلك وان يصح ان يوصف بتلك الصفات وتلك المعاني هي مقتضية لعداوة
الله واوليائه والراعية الى ارتكاب المعاصي **قوله** والاحسن ان تكون اشارته الى اهل الكتاب
يعني ان اللام في القاسقون مع انها جائز ان تكون للجنس ويدخل اليهود فيه دخولا اوليا على سبيل
المبالغة لكن الاحسن الحمل على العهد ووجه حسنه افاده التخصيص المستفاد من ما والا لا يجعل عليهم
خاصه بالتمرد في الفسق المعنى لا يصدر مثل هذا الفسق الا من هو لا والتمرد من الاهون الى الاغلظ
في الانكار سيما على قراءه اهل الشمال في الاضراب اثبت اولانهم بما الغون في الفسق ثم اضرب عنه بقوله
اوكل عاهروا عهدا بده فربق منهم اي ليس هذا اول فسقهم وكثرهم بايات الله يا محمد بل كلما
عاهروا عهدا بده فربق منهم من الذين مضوا ثم اضرب عن هذا ما هو على منه بقوله بل اكرهم
الوهمون اي ما صدر البند من فربق منهم فقط بل اكرهم كافرين **قوله** وقر اهل الشمال باللام
واهل الشمال الكاف فعلى هذا يكون قوله وكلما معطوف من حيث المعنى على صله الموصول وعلى الار
اللام حرف في تحريف قال ابن الحاجب في قوله اني لكما من الناصحين لان المعنى عليهم لان اللام واللام
لما كانت صورتهم صورة الكافر المنزاج من الكلمة صارت تكفيرها من الاجزاء الذي لا يمنع التقدير
قال الازرقى وابل البقاء في قول الخامس فتي ليس بالراخي لادنى معيشة ولا في بيوت الحبي المتزوج
في متعلق بالمتزوج على ان يحمل اللام على التعريف ويحتمل ان يحملها على الذي وعلق في محذوف واو معنى

بلا الشك قال الرب جنى او هذه التي المعنى ام المنقطع وكلتا هما معنى بل موجوده في الكلام كثيرا
بقول الرجل لمن فهدده الله وانه لا فعلت بل كذا فيقول صاحبه او بحسن الله رايا او غير الله
ما في نفسك وانشد الفراء الذي الرمه بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها اوانت
في العين املح . وكذا قوله تعالى وارسلناه الى ما يه النواذير يدوت اي بل يزبدون وقال ابن
جنى لا يجوز سكون الواو على زها حرف عطف لم تسكن وانما يسكن ما بعدها في نحو والله وقتل
كتاب الله مظهر اقم مقام المضمر الذي عليه مصدر قتلهم فان اريد المصروف كان القرآن وان
اريد ما معهم كان التورس **قوله** لا يدخلهم فنه شك قتل هو خبر بعد خبر لان اي كانهم لا يعلمون
انه كتاب الله ولا يعلمون انه برى من ان نحو ما الشك حوله ارفى تاويل مصدر كانهم لا يعلمون انه
كتاب الله علم كصفت ابطال من فاعل لا يعلمون اي كانهم لا يعلمون في حال التيقن **قوله** ان علمهم بذلك
رصى فان قلت من اين استناد هذا التوكيد ورصانه العلم قلت من وضع الذين
اوتوا الكتاب موضع الضمير لعنه عرّفه حق معرفته لما قرأوا في كتابهم بعنه ودارسوه حتى يتعلم
بذلك علمهم وكذا في اختصاص كتاب الله ووضعه موضع ضمير ما دار عليه مصدر قتلهم لما معهم القرآن
على ما عظم ما ارتكبوه وان المنبذ كتاب الله المجيد مثل لزجهم واعراضهم يعني شبه تركهم كتاب
الله واعراضهم عنه بحالهم شئ ربي به ورا النظر فالضمر في قوله يذروه وراء ظهرهم الكتاب
المدحور في التزبد وهو محتمل لا يبراد به التورس وان يبراد به القرآن فاذ حصل على التورس
كان كتابه عن قلبه مبالاه بها فقط لان كالبند الكفنى لم يكن منهم ولهذا قال وهو بين ايديهم
يقرونه وقال ايضا وادرجه في الرماح والحزب والحمل على القرآن لا ينافي اراده حقيقة التبد
مفهومك فلان طول الخبر لا يخلو له بخلافه كقولهم ان يكون **قوله** كتب الشعر والشعور
وفي نسخ المصاحف الشعور . قال الامام الشعور . اظها الرجل الحاذق على شئ يشغل
به اذهات الناظرين واعينهم لعل شئ اخر على سبيل الشرع لحفى الامر على الناظر **قوله** اي على عهد
ملكه وفي زمانه هذا يؤذن ان لا بد من تقدير مضاف وجعل على معنى في لان الملك لا يصلح
ان يكون مقروا عليه ولا العهد المقدر من يقر عليه شئ يجعل على معنى في ليستقيم المعنى اي
يقرونه في زمانه وعهده قال صاحب الفرائد يمكن ان يكون سبلا مضمنا معنى الاملا فلكل
عربي يعلم وقلت فعلى هذا لا بد من تقدير المضاف واتبعوا ما املى انما طين على رجا
عهد ملك سليمان **قوله** يفتقروا الجوهرى احاديث ملفقه اي كاذيب من خرفه **قوله** يسخر
اي اتخذوا كفنهم الجوهرى سخر سخر الى كلفه علما بلا اجرة وكذا يسخر **قوله** هنت به
اي قالوا عليه المفعلة فقوله ودفع لما بهتت به تفسير لقوله تكذيب للشياطين وقوله وسما
كفر حال تقدير قد من الجور وسما بهتت به وكوزان يكون عطف على دفع لما بهتت به تفسير
لقوله تكذيب من حيث المعنى اي دفع ما بهتت به وسما كفر **قوله** يقصدون به اعراضهم
بغير يعلمون الناس وانما اوله به لاننا بينا في على يد التعليل لقوله ولكن انما طين كفروا
ومجر تعليم السحر لا يجب التكفير فلا بد من تاويل عما نص عليه ودل علم قوله تعالى وما يعلمون

من احد حتى يقول انما نحن فتنه وقال ابو البقاء يعقوب في موضع نصب على الحال من الضمير في كفروا
وقيل هو حال من الشاكين وليس شئ لان كنهنا فعل فيها **قوله** وما اتر على الملكين عطف
على السحر وهو من عطف البيان على المبين وكذا اذا كان مغطوفا على ما يملو **قوله** او يعلم ليللا
يعلم الى قوله كان مومنا فنه اشعار بان يعلم واجب لا يقع قوله كان مومنا مسببا عما قبله
لكونه جزا للشرط ولا استشهاده وصرح بوجوبه الامام وجعله مقدمه للموجب وانما قوله ان
اجتنابه اصله فمتنبط من الاله بحسب الادماج ومودن بعدم الوصوب فبتنا قص كلامه
اللهم لان يقال ان المراد بقوله كان مومنا لم يكن قال القاضي المراد بالسحر ما يستعان به
تخصيله بالتقرب الى الشياطين مما لا يستعان به الانسان وذلك لا يستتبه الا لمن يناسبه في
الشرار وحيث النفس فان لتاسب شرط في النظام والتعاون وهذا غير الساهر عن النبي الولي
واما ما تنجب منه كما يعلم اصحاب الجدل لم يقولوا بالالات والادويه او برى صاحب خفا ليد
تغير حرام وتسميته سحر على التجوز لما فيه من اللفظ لان في الاصل لما خفي بسببه ولهذا ان تعلم
ليللا العمل به ولكن ليتوقاه حرام ايضا وقال صاحب الروضه وكرم فعل السحر الاجماع واما تعلمه وتعلم
نفسه فلا ثم اوجه الصحيح الذي قطع به الجمهور انها حرامات والما في مكروهات والثالث مباحات
وقال ايضا اعلم ان الشك من اتيان الكهنة والتنجيم والضرب بالرمل والشعر والخصى والشعيرة
وتعلمها حرام واخذ العوض علما حرام بالنص الصحيح في حلوان الكاهن والباقي معناه واما الكهنة
الصحيح كان بنى من لا يبيح خطن ورافق خطه فذاك فعناه من علمهم موافقته له فلا باس ونحن
لا نعلم المرافقة فلا يجوز قال الامام وفي الآيم ما يذكر على ان الشا طر كفو والانه كانوا يعلمون السحر
لان ترتب الحكم على الوصف المناسب مشعر بالقلب وقلت بربيد انه قطع قوله يعلمون انما
عن قوله ولكن الشا طر كفو والانه علم استنباطه وارده على بيان العلية ولما كان يعلم الملكين
لناس للائلا صرح بقوله وما يعلمون من احد حتى يقول انما نحن فتنه قال الواحدي امتحنت
الناس بالملكين وجعل المجبة في الكفر والايمان بانه يصلح القائل يعلم السحر ويكفر وهو من يتعلمه
ولنه ان منح عباد بهما **قوله** اي فيعلم الناس من الملكين جعل احدا معنى الناس قبل الفرق
بين الواحد والاحد بعدا ثم لا كما في معنى التوحيد ان الاحد في موضع التوحيد بوجه القليل والكثير بصفة
الاجتماع والافتراف يقال ما في الواحدي ما فيها واحد ولا اثنان ولا لائتم مجتمعون ولا تنفرون
خلا في الواحد فانه يصح ان يقال ما في الواحدي واحد بل ايمان قال الزجاج قل فاعلم عطف على ما يوجب
معنى الكلام اي انما نحن فتنه فلا تكفر ولا تعلم ولا تعلم السحر فيكون فيعلمون والاجود انه عطف على
يعلمون المقدري يعلمون فيعلمون **قوله** العرب الجوهرى بالكسر البغض ولم يفتح هذا في غير الزوجين
قوله لان السحر لاثري في نفسه قال صاحب الروضه روى عن ابي جعفر الاسدي ما ذى من
اصحابنا انه قال لا حقيقة للسحر وانما هو تخيل والصحيح ان له حقيقة وبه قطع الجمهور وعلمه عالم العلماء
ويدل عليه الكتاب والسنة وقال الامام الخلاف في ما ان الساحر هل يبلغ سحره الى حيث خلق الله تعالى
عقبت فعالة على سبيل العادة الاجسام والحياه وتغير البسه والشكل فلا فاعلم انفسوا على تكفر

من كثر ذلك لانه لا يعرف جسد صدق الانبياء واجيب ان من دعى السوء وكان كاذبا فانه لا يكون
من الله تعالى اظهار هذه الاشياء ليل يحصل التلبس **قوله** كتعلم الفلسفة قال صاحب الروضة وراى
العلوم الشرعية اشياء علمها من محرم ومكروه ومباح فالحكم كالفلسفة والشريعة والتجيم
والرمز وعلوم الطبيعية وكذا العلم على الصحيح وتفاوت درجات تحريمه والمكروه كالثقار
المولدين المشتمل على الغزل والبطالة والمباح كاشعارهم التي ليس فيها سخط الى
السحر وشبهها من الخمر وقال الشيخ شهاب الدين التوربشتي في وصيته اوصى بها بعض من
اخذه منه اوصيه ان يسد سمعه عن اباطيل الفلاسفة فضلا عن الاصفا والهرافض والنظم منها فانها
لم تنزل مشيئة على اهلها ولومن حيث كلمة منها بالجبر كمرسته ثم انزلها لايم الا الهوان في الرضا والحزني
في الاخوة ويعود بالله من ذلك ولا امام حجة الاسلام كتاب التمهيد والمنقذ من الضلال
ولشيخنا امام الموحدين ابو حفص الشهرودي كتاب مسمى بالرشق في بضحاح الايمان والكشف
عن فصاح اليونانية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله** ولقد علم هؤلاء اليهود بيانات
لصبر علمو التنبية على انه راجع الى من سبق له الكلام اولان قصه السحر مستطردة بيان انه تعالى
قال ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم بنذير من الذين اتوا الكتاب كتب الله
وراى ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تلووا اثباتا طين على كتاب الله وكان من الظاهر ان يكتبوا
عن قوله ما تلووا اثباتا طين على ملك سليمان بقوله واتبعوا السحر لكن كنس به حتى يحسن استطراد
ما كثر سليمان وما انفصل به تصوير القبح ما ارتجوه حيث بدلوا علومهم من علوم الشاطين
ومن هذا القبيل وضع من اشترى به في قوله ولقد علموا ان اشترى الاية موضع لوقد علموا ان ذلك الاشترى
حسرا ان يثبت لهم العلم بحسرا ان انفسهم بالطريق البرهاني وعلى القطع والبت وفي لفظ تلووا اثباتا طين
اشاره الى هذا المعنى ما على سبيل المثال التقدير به لشعوبه قوله هو بين ايديهم بقرينه كان
قبل ترك اقره الله كتاب الله واشتغلوا بقره كتاب الشاطين والاستعارة التكميلية لان الكلاوة
عزها خصت بقره كتاب الله واشتغلوا بقره كتاب الشاطين القرآن الرابع تلوه تلوه متابعه
ليس عنهما ما ليس منها وذلك تارة يكون بالحكم وتارة بالافعال في الحكم وتارة بالقرآن الرابع
وتخصيص كتاب باتباع كتب الله النزل بالقرآن وقوله تعالى واتبعوا ما تلووا الشاطين فاستعمل
لفظ التلاوة لما كان من علم السطون ان ما تلووه من كتب الله **قوله** وقد ذكر وجهه فيما بعد اي
يذكر وجهه انه رآي اخوه كاخريين وفلسطين فنجو من ان يحرقوا الاعراب على النون وبين
ان يحرقوا على ما قبله فيقولوا الشاطين والاشيا طون كما تحرق العرب بين ان يقولوا هذه بيروت
وبيرت وفلسطون وفلسطين وحقق ان شتمه من الشيطونة وهي الهلاك كما قيل الباطل هذا
ما ذكره الصنف في سورة الشعراء وقال غيره الشيطان يميل ان يكون من شطن وان يكون من شاط
فجمع على حال الرفع السلامه بعد رده الى المصدر وهو الشياطين كما قيل خطا طافا قامه مقام
الاسم وفي غير الرفع جمع على فيا عيل نحو شياطينهم فعلى هذا فالشيطان فيعال من شطن وعلى
الوجه الاخر فعلان من شاط **قوله** فري من قال ابن جني المرفض الحزم وسكون الراء والنون

الراء والنون قراءة الى سمع والمركب الميم والنون قراءة للاشبهب وهما الغنان والمراد السند قراءة الزهري
ورحمه انه اراد التحقيق فوقف فصار المرستون الراي ثم نقل للموقف على قول من قال هذا خالد
وهو يجعل ثراجي الوصل مجرى الوقف فاق التعديل بحاله **قوله** وما هم بصاري بطرح النون
قال ابن جني هذا من بعد الشواذ وامثل ما قال فيه ان يكون وما هم بصاري احده ثم
فصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف وفند شئ اخر وهو ان هناك الضامن في احد غير ان
اجري الجار مجرى جزي من الجور وكان قبل وما هم بصاري به احد قبل تقرب هذا من قول
سيدويه في الاياك على الاضافه واللام لتأكيد الاضافه ولا يجوز ان يكون وما هم بصاري احد
به ثم فصل بين المضاف بطرح النون من بصاري نحو طرحها في قول الشاعر الحافظوا عور العيسر
لان طرحها على هذا الجواب كوز في المعرف باللام **قوله** فري لمثوبه اي بفتح الواو قرارها قتاده
واسن يريده واسن السماك **قوله** او تريت الجمل الاسمية على الفعلية قال الزجاج لمثوبه في موضع
جواب لولاها سى عن قوله لا سوا المعنى ثواب الله خيرهم من كتبهم السحر والكسب والكفر
وقال القاضي وحذف الفصل علمه اجلا لا الفصل من ان سبب الله **قوله** لان ليس من الثواب جزي لم يعمى
المعام يقتضى الرغيب في الثواب والزجر عن المحاص والمعنى لشي قليل من ثواب الله خير مما شروا
به انفسهم من اتباع ما سلوا الشاطين على ملك سليمان فلت اما جمع بين معنى الروام ليؤذن ان قدرا
يسيرا من الثواب في الاخوة مع الروام خير من كثرة ثواب الرضا مع الزوال فيكون ثواب الله
كثرا دام **قوله** وكوزان كثر قوله ولوانهم امنوا غنيا عطف على قوله ولوانهم امنوا برسول الله والقرآن
على ان لو للمتمنى ولمثوبه جمل مبتداه وعلى الاول لولا امتناع الشئ لا امتناع غيره وجواب لمثوبه خص
رسول والقرآن بالذكر ليؤذن باتصال الآية بقوله ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم
واي بقوله فتركوها ما هم عليه من نذ كتاب الله واتباع كتب الشياطين لينسب ايضا على انصام بقوله
واتبعوا ما تلووا الشاطين **قوله** لمنا الامانهم على الجار عن اراده الله ايمانهم واختارهم له اشارة
الى مذهبه وارثك فم امر اعظم لان التمني اصله ان تسعمل فم لا يتوقع حصوله ولا يصح حمل هذا
على اراده الله ايمانهم لاحقيهم ولا جاز لان الله تعالى اذا اراد شيا يقول له من فيكون وان قلت
التمنى جاز عن بلوغ ثمارهم في الطغيان الى حد لا يمكن تصور الامان منهم يقال فاذا نكز من ان يكون
مراد الله مغلوبا لمرادهم والحق ان يكون التمني من جهة العباد تنسبها من الله تعالى على ارادة الكفر
منهم على معنى ان من عرف حالهم قال ذلك على متوال وارسلناه الى ما بين الف او يزيدون عما عليهم
مذهب اهل السنة المعنى حصول الامانهم غير ممكن لان الله تعالى يريد الكفر منهم واذا لا يكون حصول
الامان منهم فبطلب كما تطلب الحالات بان يعال في حقهم ليتم **قوله** ثم ابتدى لمثوبه اي
استوفى كانه ما غنوا لهم ذلك قيل لهم ما ذلك هذا التحسر والتمنى فاحاطوا لانا نعلم ان هوة الحارفين
حرم ما شئ قليل منهم خير من الرضا وما فيها وهم لا يعلمون ذلك فلو الثانية ايضا للتمنى **قوله** وكحات
اليهود كليم يتالون را غير انية او سرانية وهي را غيا يعنى قوله را غيا كليم ذات وجهين تحت المدح
والذم اما المدح فباغبار العرب والسبب بالعبرانية فجعلوا كليم الحق باطلا والمدح ذما فم هذا ايضا من

بما ليسهم كما ينبغي ان يكون كلام الله **قوله** راعيا من راعب للامر بطرب الامر
تصير وانما راعب فلا تال انظر ما ذا انقل الجوهري راعبته للامر نظرت الي ان تصير وراعبته
لا حظه الراعب الرعي حفظ الغير في امر يعود لمصلحة ومنه رعي الغنم ورعي الوالي الرعيه
تقل راعبته سعي وتشيير راعب الغنم قبل رعيته الجوز ما ذا راعبته **قوله** من الرعن وهو
الوجه للاصح الطويل الاحف وصف الكلام به مبالغة كما يقال كله حقا قال الزجاج معنى قراه
الحسن راعبا بالتشوين لا تقولوا حقا من الرعونه **قوله** لانها اشبه التعليل لتبني قولهم
راعبا بالرعن ووصف الرعونه يعني لم يكن تضرهم منه هذا المعنى لكن لما اشبه قولهم قولهم
نكناشنا لكتابهم سببا لا لراصهم السبب سمي بالرعن اطلاقا لاسم السبب على المسبب والوزن بيت
القرائين ان تعليل النزه في قوله تعالى احسن كل شئ خلقه حقيقة تحسن معرفته اي يعرفه
معرفته تحسنه واثباته وانما ضررنا سمعوا ما فسر من الوجوه الثلاثة ليسبه على ان المسلمين
كانوا سمعوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن سماع مقصود عن راع قاموا بان سمعوا حتى السماع
اولا فسر بمعنى القا الذهن واحضار القلب يعني انكرنا انما احجم الى قولهم راعنا لانهم لم يكونوا
مخبرين بالسماع وكان ذلك مستلزما لذلك المخبر ورا حنوا السماع ليلاليزم ذلك وثانها ان
يراد بقوله واسمعوا القول والظلمة فيها هم اول بقوله لا تقولوا راعنا على اراده بالناجى كفضله
عن مجرد جعل الخطا به للثاني كما قدره ثلثهم بقوله وقولوا انظرنا واسمعوا اعلا ما بان السماع
المعتر ان سمعوا بين الفهم والعمل حتى يكون غايه الفهم العمل تغريضا باليهود حيث سمعوا ولم يعملوا
وعصوا وانما ان يكون اسمعوا تكثيرا للتاكيد كما تقول لا تضرب زيدا واسمع امرى فهو تأكيد
للكلام المسموع يعني اذا تلقيتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فولا لقوه جدد وعزمه لا تخافوا
الى ان يقولوا راعنا **قوله** وللکافرين واليهود الذين تناونا برسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة
الى ان قولهم للكافرين مظهر وصنع موضع ضمير اليهود للاشعار بان قولهم ذلك كان تناونا برسول
ومن يهاون بني الله وجيبه كان غاليا في الكفر كاملا فمستحقا لان يعذب بعذاب اليم اي
مبالغ في الايلام كخروج جرح فان قلت لم يجعل التعريف للجنس ليدخل اليهود فيه دخولا اوليا
قلت ليس بطاهر لان الكلام للمؤمنين فلا يصح **قوله** وللکافرين عذاب اليم ان يكون
تذمرا لخلقه في قوله فلعنه الله على الكافرين واذا جعل التعريف للجنس اختص باليهود بقرينة
السباق وكان تعريف المؤمنين وتخليط الرصف **قوله** من الاول والبيات اي في قوله ما
يورد الذين كفروا من اهل الكتاب ولا الشريكين والثنائه فربما اي في قوله من خير الانبياء
واقعه في سباق النفي فيعيد النكر والعزم وهو المراد من قوله لا تتفرق الكفر والثانية لا بتوا
الغاية اي في قوله من ربحهم المعنى ان الكفر في الفرقتين تقتضي عزم ودارتهم انزال الكفر من الله
وفي تخصيص اهل الكتاب واتباع الكفر صله للوصف وبما انه لقوله من اهل الكتاب واقامه
المظهر مقام المضمرة اشعار بان كتابهم كان يدعوهم الى متابعتهم الى كفرهم لمنهم وفيه ان الكفر

شركه لانه هو الذي يورث الحسد ويحمل صاحبه على ان يعض الخبز ولا يحبه البتة وان الايمان
خير كله لانه يجعل صاحبه على تفويض الامور كلها الى الله تعالى **قوله** الخبز الوجي وكذلك الرحمة
فعل هذا قد اقيم المظهر وهو الرحمة مقام المضمرة وهو ضمير الوجي من غير لفظ السابق ليؤكد بان
الوجي هو عين الرحمة كما ان ارساله صلى الله عليه وسلم محض الرحمة لقوله تعالى وما ارسلناك الا بالرحمة
للعالمين وكذلك لفظ الله في قوله والله تختص برحمته من يشاء اقم مقام ضمير ربحهم لينبه به
على ان التخصيص بعض الناس بالخير دون بعض ملازمة للالوهية كما ان انزال الخبز على العزم
مناسب للتوبيخ **قوله** اشعار بان اشارة النبوة من الفضل العظم جعل اشارة النبوة بعضا
من الفضل لان الفضل العظم يعبر جميع الافعال بقوله والله ذو الفضل العظم تدسل او
لكن الكلام في النبوة دخلت فيه دخولا اوليا **قوله** وانسخ بضم النون ابن عامر والغني
الباقون ونسخاها بالمراسين كسر والوعر والباقون بعزمهم والباقي شواذ والمصنف جمع المعنيين
اي النساء والانس في الاذهاب بالكلية قال القاضي الاية بيان انما التفسير بقراءتها او الحكم المتنا
منها جميعا **قوله** ونسخ الاية ازالها بابدالها لآخرى اي اية اخرى مكانها هذا مشعرا بان النسخ
بالكتاب يكون بالكتاب لا بشئ غيره وهو موافق لما ذهب اليه الامام الشافعي لانه منع نسخ
القولين بالخير المتواتر لان النسخ لا بد ان يكون خيرا من المشوخ او مثله لغرض لقوله تعالى خيرا منها
او مثله والاشبه ليست خيرا من القرآن والاشبه وايضا قال فان خيرا منها والضمير في ذات
الله تعالى فيكون للآتي بالناسخ هو الله تعالى **قوله** واجاب الجمهور عن الاول ان المراد بالنسخ هو
نسخ الحكم لا اللفظ لان القرآن لا يتفاضل فيه وخبر ان يكون حكمه سنة خيرا من حكم القرآن او
مثاله لانه يجوز ان يكون حكمه سنة اصلح للحكم من حكم القرآن وعن الثاني انه يصح اطلاق
ذات على ما اوتي به الرسول صلى الله عليه وسلم لان ما اوتي به الرسول ايضا من عند الله لقوله تعالى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي فقلت اما قولهم ان المراد بالنسخ الحكم لا اللفظ فهو
تخصيص من غير محض على ان الاية ورودها في شان اهل الكتاب ورد واداهم ان لا
ينزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب الشريف ونسخ به كتابهم لفظا وحكما ورد
انه صلى الله عليه وسلم لم يختص به دونهم وانه صلى الله عليه وسلم هو الذي تبدل من تلقا نفسه بشهادة نزول
سبب النزول ويدل عليه قولهم تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان يقول تعالى
من ولي ولا الضمير فاذا رصف متصور هذه المعاني وعن قولهم ان يكون حكم السنة اصلح فانه قريب
من القول بالاغراض ان قولهم تعالى ان الله له ملك السموات والارض يقلع هذا الزرع لان
معناه ان الله تعالى انما يحسن منه النسخ لكونه مالك الخلق ومثولها عليهم لا اثراب يحصل
واللقاب يدفع ولا لغرض من الاغراض لان ترتيب الحكم على الوصف المناسب مشعرا بالعلم واما
قولهم انه يصح اطلاق ذات على ما اوتي به الرسول صلى الله عليه وسلم فرد وجوا لما يلزم منه فكل الترقيب
وارتباب المحذور فان الضمير في نسخ ونسخها ونايات دالة على تعظيم الفاعل ومنا دة على جلاله
واستبداد بما فعله فاذا دخل الغرض يغوز الغرض المطلوب ولا شك انه لا يدخل لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ما نسخ

فيهما فاذا فرق الضمير عن المظهر وان ضمير الخطاب في قوله الم تعلم اذا خص بالنبي صلى الله عليه وسلم
او عمر والاستغناء عن المظهر يقتضي بيان انهما صلى الله عليه وسلم في تلك الضمائر وكذا وضع المظهر
مع المضمرة وتخصيصه بذكر اسم الذات في قوله تعالى ان الله مكررا واما ارتكاب المحذور
فهو اذا جعل الفاعل في قوله نسخ وناث الله والغير فلا يخلو اما ان يكون تحقيقه في دور الله
سبحانه وتعالى او مجازا او مستركا بينهما فالكل باطل اما بطلان الاول والثاني فظاهر لان يستلزم
اجتماع ارادة الحقيقة والمجاز معا واما الثالث فيستلزم تعدد الفاعل وفي نفوس التعظيم
المطلوب واما استدلاله بقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى نجوى وضعيف ايضا
لان الكلام هناك في المنزل لان الكفار كانوا يسيرون الى الكعبة ويسمون قاييله مجنونا بشهادة
الايات المناسبة لما يقولون انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين اكل قوله وما
صاحبكم مجنون وقوله وما هو بقول شيطان رجيم وقوله انه لقول رسول كريم ذي قوة
عند ذي العرش وما هو بقول شاعر ولهذا عقبه بقوله علم شديد القوى ان هو الا وحى نجوى فاذا كان
لا يدخل في المعنى للاحادث الواردة منه صلى الله عليه وسلم واما ما نقل ان الحاجب عنهم ان قوله
صلى الله عليه وسلم لا وصيه لوارث نسخ الوصية بالوارثين والاقربين والرحمة المحصنة نسخ الجملد لصديق
النصارى والامام الشافعي رضي الله عنه ان الوصية للاقربين منسوخة بآية الموارث وان آية
الجملد مخصوصة بما روى عن عمر رضي الله عنه ان قوله نسخ والشجرة اذا زنا فان جوهها كان قرارا
فلعل نسخ انما وقع به ردك روى البخاري ومسلم ومالك والترمذي وابوداود وابن ماجه
عن ابن عباس قال سمعت عمر رضي الله تعالى عنه وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول
ان الله بعث محمد بالحق وانزل علم الكتاب فكان مما انزل الله تعالى اية الرجم فقرانها وغيبناها
ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجنا بعده فخش ان طال بالناس زمان ان يقول قائل ما نجد
الرجم في كتاب الله فضلوا بتركه فربضه تركه الله تعالى في كتابه فان الرجم في كتاب الله حق
على من زنا اذا الحصن من الرجال والنساء واما قوله انزل الله تعالى اية الرجم فقرانها وغيبناها
وفي رواية مالك وابن ماجه وقد قرأها الشيخ والشيخ اذا زنا فان جوهها وقار ما لك الشيخ والشيخ
الشيخ مع ان حديث لا وصيه لوارث لا يتم استدلاله به لانهم شرطوا التواتر في الحديث الناسخ وهذا
لم يبلغ الى الدرجه القصوى في الصحة فكيف بالتواتر لان حديث واسا طيرا النقل مثل البخاري ومسلم
ومالك والشافعي ما اوردوه في حقه الترمذي وابوداود وابن ماجه عن ابي امامه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته عام حجة الوداع ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصيه لوارث
وعلى تقدير تواتره فقوله اعطى كل ذي حق حقه اشار الى اية الموارث فالحديث موضح للاستدلال
ايه الموارث لهذه الآية والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان الله هدانا لناله
تعالى عنه والعجب ان الاصحاب خالفوا اصولهم في القول بالاصح وابو امامه امامهم واولوا
ظاهر النص العاطف وان المصنف خالف اصحابه ووافقنا فان ثبت خبر ذوقك من قوله تعالى ما
يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المكرين ان نزل عليهم من خبر من رجم الى اخر قوله ما لكم من دورا

من ولي ولا نصير ثم انظر هل تجد محالا ان يعجز عنه فعل الغير او كلامه فانشده في معرفة التواتر من
كتاب الله ابن صلاح ومختصره لمجيئ الدين النواوي رحمهما الله التواتر عبارة عن الخبر الذي نقله
من محصل العلم بصدقه ضروري ولا بد في اسناده من استمرار هذا الشرط في روايته من اوله الى
متمها ومن يسئل عن اسرار مقال ذلك فيما روى من الحديث اعياءه تطلبه وحديث انما الاعمال
بالينيات ليس من ذلك سبل وان نقله عدد التواتر وزياده لان ذلك طرأ عليه في وسط
اسناده ولو وجد في رواية غير حديث من حزب على متعديا فليست مفقودة من النار تراه مثلا ذلك
لذلك فانه نقله من الصحابة العدد الجمر وهو في الصحيحين مروي عن جماعة منهم مروي بعض الحفاظ
انه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من مات من الصحابة وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة
وقيل اكثر من ذلك وقيل لا يعرف حديث اجمع عليه العشرة الا هذا وقال الشيخ بن صلاح ثم لم يزل
عدد روايته في ازدياد وهم جرح على التواتر والاستمرار **قول** او من ازاله احدها الى بدل او غير
بدل هذا مبني على قوله اول نسخ الآية ان النهاية بابدال اخرى مكانها ونسائها تاجرها واذهاها
لا الى بدل او غير بدل هذا مبني على قوله اول نسخ الآية فان قلت كيف يستقيم قوله واذهاها
لا الى بدل مع قوله تعالى نأت خبر منها او مثله قلت وبالله التوفيق ان الآية دالة على نسخ
على النسخ وعلى الانشاء وعلى ان لكل واحد منها بدلا فالمناصب للنسخ ان يوفق بآية اخرى سواء
اثبت بها حكم اخر مع ازالة الآية الاولى او ازيل بها الحكم المات والمناصب للانشاء ان
اوق باخرى لكن لا على طريق النسخ والحاصل ان ما اعتبر فيه ان اية الحكم هو النسخ واما ما
يعتبر فيه ذلك هو الانشاء ويعضده ما روي عن مسلم اننا كنا نقرأ سورة نسيها في الطور والنسوة
بيارة فاستبينها غيري فخطت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لا يتغي واديان بالثا ولا
بلا جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرأ نسيها باخرى المتجات فاستبينها غيري فخطت منها
بالها الذين امنوا لم يقولوا ما لا يفعلون فكتب شهاده في اعناقكم فسالون عن يوم القيمة
فتنزل على هذه القاعدة ان يقال انه يمكن ان الله تعالى انزل ليعدها بعد يومين السورتين المستيتين
سور وابات غير مشتملة على ابطالها وازالتها روى عن البخاري عن ابن عباس قال رآته اخرى
نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اية الكراة وعن مسلم عن عبد الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
قال لي اذكر اخر سورة نزلت من القرآن جميعا قلت اذا جاء نصر الله والفتح قال صدق ولكن
تنزل قول المصنف على هذا التفسير فان قوله الى بدل وعزير بدل مبنيان الى النسخ والانشاء في الشرط وقوله
نأت خبر من العباد الى معنى الجزاء خبر منها اما على طريق النسخ وللابدال وعلى غير هذه الطريقة والمعام
يساعد هذا التفسير لان الكلام جار في امر المنزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والجلال كنه اليرش
والنصارى والكتب المنسوخة مشتملة على احكام وغيرها والناسخ كل لك فقوله ما نسخ من اية
او نساها نأت تفصيل لحيث ابدال المنزل عن الكتب السابقة على سبل العموم لذلك الاحكام
بعضها منسوخ وبعضها مقرر وغيره للاحكام مثل القصص والتوحيد وبقا من الاخلاق
مستفيضة مذكورة بالاداء ما مور بالانشاء عنها واما نسخ القرآن بالقران فتفاد من عموم الآية على

طريقه اشار به السبع واسلوب الملاذ ما ج فاذن لا بد في السبع بالاثبات بآيه اخرى ولا يرد قولهم
فخرج السبع بلا بد كما في قوله تعالى اذ انا جيتهم الرسول فقد موافقين له فمأموه فمأموه لمجي البر
فان لو جردوا فان الله عفو رحيم اللذات معنونه على اياه الصدقه **قوله** من ازاله نفسها لفظها
وحكمها عن عايشه رضي الله عنها انها قالت كان فيها انزل من القرآن عشر رصعات
معلومات يخرج من ثم نحن نحن معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين فيها بقران
القران اخرجه سلم والتر مزيه وابودود **قوله** بآيه خبر من العباد ابي بآيه العمل بها
اكثر للثواب بشر ان اخبره في الايه من حيث الثواب لا اللفظ لان القرآن لا يفاضل حسب
اللفظ ومنه بحث **قالت** قلت اذا كان جواز السبع معللا يكون الناس خير منه من حيث كون
العمل بها اكثر ثوابا لزم جواز ذلك بالحرف هذه العلة قلت لان الخبر من هذه الحديثه ليست
على مسيله بل مع قد عذر السائل في اللفظ فان الثواب الحاصل من نفس قراءة القرآن لا يوزنه
قراءة الحرف **قوله** فهو يملك اموركم ويدبرها الفارسيه يعني بما رتب حكم السبع على هذه الصفة
وهي انه مالك السموات والارض ليوذن انه تعالى يدبر مصالحكم في السبع والانشاء لان من دبر
امرا هو اعظم لا يمنع عليه الا هو وعذرا من هو مالك الامور كلها لم يتصرف في ملكه لما يشاء
لما بين له انه مالك امورهم اي قوله اراد ان يوصيهم بالثقة به بيات لربط قوله امر تزدرون
ان سألوا رسولكم الايه مع الايات السابقة يعني لما رد على اليهود قولهم في السبع والطعن فيه
وعمر الخطاب للكل في قوله لم تعلم الى اخره قوله له ملك السموات والارض لانه من اسلوب
قوله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين جمع الى المسلمين يتألمهم فيما يشبه حالهم حال اليهود من
سؤالهم لما يرضهم ويرد لهم توصيه لهم بالثقة بالله وما ينزل عليهم من القرآن وان لا يكونوا كاليهود
في اقتراحهم على نبيهم ثم لما اراد ان يكرر النبي عن اقتضائهم انما اليهود ذكر بعضهم ما صدر منهم
من الحسد وقتل الكفر لهم قال وقد كثر من اهل الكتاب **قوله** ما اقترحه لنا اليهود على موسى
جاء في بعض الروايات في التفسير الكبير ان المراد بهذا السؤال اقتراحهم على النبي صلى الله عليه وسلم
ان يجعل لهم ذات ابواط على ما روينا عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوه
حينئذ من شجرة للشركين كانوا يعلقون الحثيم يقال اها ذات ابواط فقالوا يا رسول الله اجعل
لنا ذات ابواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال موسى اجعل لنا اها كما
لهم الله والذي يعني بعد تركين من كان قبلكم اخذ جبه التزمذي وزاد رزين حذو النفل
بالنفل والقذو بالقذو ان كان فهم من اتي معه يحرث فيكم فلا ادري التعبدون العجل امر لا هذا
واما استشراده بقوله ارنا الله حرمه فحسب تعصب **قال** صاحب الزايله ذات ابواط اسم سمع
بغيرها كان للشركين ينوطون بها سلاحهم اي يعلقون به ويحرقون حور **قوله** ويشك في اعطى
تفسيره على ترك الثقة بالآيات **قوله** فيه وجهان أحدهما ان يتعلق بآيه معنى ومعهم ذكرك من
عند الصم وثانيهما ان يتعلق بحسد اي منبعا من انفسهم جعل من استأثمه وتصور معنى
الظفر فيه في عند ومن قال بشر من قبل انفسهم منبعا قال السبد بن الشجرى رد على من ادعى ان طالب

المغزى في الرجوع ان قول الخزين هذا الحار متعلق بهذا الفعل يريدون العرب وصلته به واستمر
سماع ذلك منهم فقال وارضيت عن جعفر ورعت كذلك قالوا حسدت زيدا على علمه ولم تقولوا
حسدته من اى وكذلك وددت لم يقلقوا به من فثبت بهذا ان قوله من عند انفسهم لا يتعلق
بحسد ولا بؤد لكنه متعلق بمحذوف يكون وصفا لحسد او وصفا لمصدر وداي حسدا كايضا
من انفسهم والجواب ان القول بافضا عمل الفعل الى محمول سايق وقدره في قوله تعالى كايضا
اغثيت وجوههم قطعا من الليل مظلم وايضا باب التضييق والمجاز واسع **قوله** حسدا
متبالعا اي متنا سببا يقال ابلغ فيه الحسد وتبالغ من قولهم تبالغ فيه المرض والسر
الاساس من بلغت به القلب اذا اشتدت وانما كان متنا سببا لانه انبعت من عند انفسهم وكان
داسا كقوله تعالى ومن يوق شح نفسه قال وقد اضيف الشح الى النفس لانه عرزه فيها ونفس
لرجل كره حريصه على المنع قال شيخنا شيخ الاسلام ابو حفص السهروردى قدس سره ان النفوس
مجبولة على غرابر وطبايع هي من لوازمها وحزوزها خلقت من تراب وصلصال من حماء
منوره ورايحجب تلك الاصول التي هي مادي لكونها صفات من البهيم والسبع والشيطنه
وقلت من الشيطنة نشا الحسد ولهذا قال المارد حلقتي من نار وخلقته من طين والنار في
الانسان من قوله تعالى كالفخار **قال** ابو البقا حسدا مصدر وهو مفعول له والعامل وود
ويرد ونكر من عند انفسهم من متعلقه حسدا اي ابتدا الحسد من عند انفسهم **قوله** لعاد الجوهري
العود الحركات الناج من الطبا والابل والحمل واحدا معايد والجمع ايضا على عود ان **قوله**
فاسلكوا معهم سبل العفو والصغ والعفو ترك عقوب الزيب والصغ ترك تشريبه وقد يعفوا
الانسان ولا يصح **قال** صفحت عنه اى ولسته مني صغحه جهله معرضا عنه او تجاوزت الصغحه
التي اقيمت فيها ذنبه والعفو عنهم لا يكون على وجه الرضا بما فعلوا بل دفعا لاشغال تاسيهم
وزيادة ابراهيم ولهذا علق بقوله حتى باتى بامر وانما اثر العفو على البصير على ذنبهم ولا اعراض
عنهم ليوذن بتكليف المؤمنين تزهيبا للفرق **قال** العاصم روى عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه مسوخ بآيه الكسوف وفيه نظرا الامر عن مطلق يعني ان فاعفوا ثم اتوا الصيام الى
الليل واذا لم تنكح وروى الليل ناسخا لم يكن ورودا سات للامر ناسخا وحل محل فاعفوا
واصغوا الا ان السجدة كمر وقلت ويوده حكم التوريه والانجيل لانه ذكر فيهما ان ارتدادهم حكم
في التوريه والانجيل لا يبيح بنحو قوله تعالى الذين يسمعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم
تلك الامنيه اما يبين على هذا المشار اليه بذلك هذه المقامه وانما بعدها اعظم شأنها وتخييمها الاقتصار
او الامنيه الواحد جمعته اشعارا بانها بلغت منهم كل مبلغ كما قالوا معاجيا عا جمعت لزيادة
تأكيد واحد واثابه زياده على نظرايه الانصاف او انما جمع ليدل على تردد الامنيه في نفوسهم
وتكررها لصرا ما في حقيقته او ما في الاباطيل والا فويل كما نقله المهدوي وهذه الحمله
اقاويل لا تنافى دخول غزهم الجنة واثب دخول النصارى الجنة ودخول اليهود الجنة وهي

اقاويل واباطيل حقيقه **قوله** من اخلص نفسه لله الراغب اهل الوجه العضو المقابل
تاسغير للعايل من كل شي حتى قتل واجتهته وقيل المقصد وجهه والمقصد وجهه
وعلى ذلك اسلم وجهه وجهته وجبه وقيل الوجه في هذا الموضع اسم للعضو مستقار للذات
وقوله اسلم وجهه اي نفسه **قوله** وهو محسوس في عمله وهو سطر الى الاتفاظ النبويه صلوات الله
على قائلها بعد ما اجاب من الايمان والاسلام ووجهه اي نفسه **قوله** الاحسان ان يقبل الله
كانه تراه فان لم تكن تراه فانه براك وقد فسر بالاخلص في العمل **قوله** كلاما مبتدأ اي متناظرا
جوابا عن سؤال مقدر فانهم لما نفوا دخول الجنة عن غيرهم وانبتوا لانفسهم رد عليهم هذا الحكم
الباطل لكي اي ليس للامر كما ترعون ثم ائنه لسايل ان يقول فما الحكم الحق والقضا العدل
فقبل من اسلم وجهه لله وهو محسوس فله اجره للام فظهر ان السؤال على هذا عن الحكم وعلى الوجه
العاين لا يكون استينافا وكوزان يكون استينافا كما انه لما قيل بلى يدخلها قيل من قيل من اسلم
هذا الوجه لان الكلام وقع في الفاعل لا في الحكم على انه ايضا مستحب الحكم وبينا ان اليهود
والنصارى لما ادعوا انهم وحدهم يدخلون الجنة وان غيرهم لا نصيب له فيه سواكم على النقي
والاثبات المقيد للحصر اي نحن ندخل لا غيرنا فقبل لهم بلى يدخل غيركم ولما اريد ان يرفعهم على
خطيئتهم في ذلك المقالة على وجه سمعهم على التخيير وتوخى الصواب ويرسل غيرهم الى تخري ما به
يعفون بالاطلاع عاجلا واجلا وقال من اسلم وجهه لله وهو محسوس اي يدخل الجنة من اجتناب
الشرك الجلي والخبثي عقبيه وعلمنا وتواطوا هرو مع باطنه اخل صا واحسانا كما يبا من كان فاذا
نظر الزاعمون في هذا الكلام الذي تلك فيه طرائف الانصاف وتنكر ما في حال انفسهم وما
هم منه من مساوي الاعمال والاعتقاد الباطل والقول الكاذب وحال المؤمنين واطلاصهم
للتظاهر واطنا وصدقهم في المقال اذ عمنو الحق ثم انه تعالى ما اكفى بهذا القدر من الجواب
بل ضم اليه وجه التتميم قوله فله اجره عند ربه والاطلا في الاجر كشملة ما لا يدخل تحت الوصف
وجعله من عند مالكم ومدبر امره الرب الكريم وف الرقيم وارد فيه بما سبى عن حصول الامر التام
عاجلا واجلا فقال وللخوف عليهم والهم كبريت وانما فرع من بيان قدسهم في غيرهم اتبعه
لما كان مختص بهم وبما بينهم من القدح وقال وقالت اليهود ليست النصارى على شئ الاية **قوله**
وهذه مبالغ عظيمة لان الجاهل والمعدوم يقع على اسم الشئ لا انصاف لا يصح قوله على مذهب
اهل السنة ولا المغزله لان الباطيل الذي يستحيل وجوده لا سيما اشياء اقا **قوله** اي مثل ذلك الذي
سمعت قال ابو النخاس الكافي في موضع نصب لعنا المصدر محذوف منصوب يقال وهو مصدر
مقدم على الفعل والعدير وقولا مثل قول اليهود والنصارى وقال الذين لا يعلمون فعلى هذا مثل قولهم
منصوب يعلمون على انه مفعول به ويحذف الكافي في موضع رفع بالانذار والجل بعد خبر عنه
والعايد الى المبتدأ محذوف اي قاله ومثل قولهم صفه مصدر محذوف او مفعول يعلمون والمعنى مثل
قوله اليهود والنصارى قال الذين لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى وقلت في الشبهة وعلى
اي يكون مثل قولهم صفه مصدر محذوف يمكن ان يجري القول مجرى العلم اي مثل ذلك القول قالوا

لا يعلمون على شبه علمهم لانهم اهل الكتاب وهو مشترك ومغلطه وعليه ظاهر كلام المصنف
قال في النهاية سمع علي رضي الله تعالى عنه فقال اما والله ما قالته ولكن قوله اي نفسه وعلمه وفي
الحديث قولوا بقولكم اي بقول اهل دينكم وما لكم وفي الشبهة مبالغه على نحو قوله تعالى
انما البيع مثل الربا وتخصيص من جهة التقديم **قوله** حكم بين اليهود والنصارى فان قلت
لمرضهما بالذكر بعد قوله قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فكلما علموا من اليهود والنصارى
دخولا اوليا قلت المراد تنزيح اليهود والنصارى حيث فطمو انفسهم مع علمهم في سلك منكم
يعلم شانا الواجب تهديد هرة خاصة والربيل عليه الكافي قوله تعالى فانه يحكم بينهم وابقاع
لا يعلمون على مثل قولهم **قوله** بما قسم لكل فريق يعني يحكم بينهم مستدعي حارس الدنيا وفيها يقال
حكم الحاكم في هذه الدعوى بكذا فحذف في الربيل المعلق بالبالنعم المقدر ولذا قال ما يقسم
او لا وان يكذبهم ثانيا **قوله** ان يذكر ثاني مفعول منع يعني يعدي منع الى المفعولين بنفسه
واستدل بقوله منعته كذا وبالاسس وقال في مقدمه الادب منعته عن الامر ومنعته للامر
ثم قال وكوزان محذوف حرف الجر ويوصل بالفعل وعلى التقديرين لا بد لقول مساجد من مدبر
مضاف الى اهل مساجد الله بدليل قوله لمنعون الناس وقوله منع المشركين رسول الله وقال
ابو البقاء كوزان يذكر في موضع نصب على البدل من مساجد بدلا لاشتمال المعنى ومن اظم من
منع ان يذكر في مساجد الله اسم او على انه مفعول له او التقدير من ان يذكر في ذرف من نصيب وفي
الصحيح منعته الرجل عن الشئ ومن هذا قيل ان قوله وكوزان محذوف جواب سؤال اي كيف
يكون ان يذكر ثاني مفعول منع ولا كوزان منع مفعول بان الاواسط حرف الجر فقال في جوابه
ويكون وكوزان محذوف الى اخره ويقال الواو في وكوزان مانع للجهل على الاستيناف على تقدير السؤال
والجواب **قوله** والسبب فيه اي في نزول الاية وقوله وقتل منع اشركين عطى على قوله
والسبب فيه ذكر وكوزان وقوله وينبغي ان يراد من منع العموم عطى عليه ولا يراد الذين لان
على سبيل التاكيد لقوله ان يراد من منع العموم فالوجه بلاش الاو خاص وان المراد من منع
النصارى وبالمساجد بيت المقدس واكتفى بخاص بالمشركين وبالمساجد الحرام والاسرار اي
كيف قيل مساجد الله وارد على هذا من الوجهين الثالث وهو عام او فوق لما ليف للنظم لقوله
والله المشرق والمغرب فانما تقولوا وجوهكم فتم وجهه الله ولهذا قال في ذلك اذا منعتم ان يصلوا
في المسجد الحرام في بيت المقدس فقد جعلت لكم الارض مسجدا **قوله** لا بأس ان لا يحكم عام وان
كان السبب خاصا فعلى هذا ينبغي ان يحمل قوله من منع على العموم كما ان مساجد الله عام فان الجمع
اذا اصنف صار عاما لانتطابقا ويلزم العمل بالربيلين فيظهر ان الوجه الثالث ارجح الوجهين واظهر
ولما ليف او فوق كما سبق **قوله** وارتعاد الفريضة الجوهري الفريضة الحج بين الجنب والكتف
التي لا تزال تترعد من الدابة وجعها فريضة فريضة العنق او داجها الوجه فريضة وهو كتابه
عن شدة الخوف **قوله** ان سطشوا هو مفعول خافتم فخره فان كان هذا اضرار عام وان لا وعده
او فضلا متعلق بقوله ان يذوقوا **قوله** ما كان الحق الواجب الا ذلك دلولا لظلم الكفر بان قلت

لولا امتناع الشيء لوجود غيره فيلزم من وجود الظلم انتفاء الوجوب وليس كذلك وأما وجود
الظلم فكما روي أن بيت المقدس بقى أكثر من مائه سنة في أيدي النصارى حيث لم يتمكن أحد
من المسلمين من الدخول فيه إلا خيفة أن يستخلصه الملك ناصر صلاح الدين قلت المعنى
ما أوجب على وليك المأثم ولا الزم عليهم حيث لا ينعيم تركه إلا أن يخطوها خائفين منهم لعمومهم
وعاندوهم غير والراجح وقدر واحسان من وجب عليه الصلاة إذا تركها لم تسقط عليه
الراجح لكنه لعصيانه تركه ويؤد ما قاله الإمام ما فرض الله ولا أوجب إلا ذلك والمعنى
ما حكم الله بشئ إلا بان ينصر المرء حتى لا يدخل النصارى إلا خائفين فقد حصل الحكم خائفين
قوله المفك ضرا أي بولغ في ضرب الجورى نكته الكفان عقوبة ينكته نكته بالبع في
عقوبته **قوله** وأبلغ اليه في العقوبة الأساس بلغت إلى فلكا نعلت ما بلغ به الأذى
والمكره البليغ فنه نصين معنى الاقتضا **قوله** وقل يادى رسول الله صلى الله عليه وسلم عطف على
قوله روى أنه لا داخل بيت المقدس وفيه تقسيم لقوله (وليكن المانعون المراد بهم النصارى والمشركون
مطلقا لقوله ولا يراد الذين منعوا بايمانهم من أولئك النصارى والمشركون **قوله** إلا لا يحسن بعد هذا
العام مشرك الكبريت روضه في صحيح البخارى ومسلم وسنن أبي داود والداريمى والنسائى عن
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه لعنه في الحجمة التي أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يودون في الناس يوم النحر أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عزاء **قوله** الإمام روى في الألبان أن الله يظهرهم على المسجد الحرام فعمل
هذا وأنه يفلأ مشرك حتى لا يدخل المسجد الحرام منهم أحد إلا خيفة وقد أخبر الله هذا الوعد
بمنعهم من دخول المسجد الحرام فعمل هذا الخوف على ظهورهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمته عليهم
حيث يصرون خائفين منه من أمته أبدا **قوله** الأضيف منكم صميم أي في قلب الرارباروي
عن المصنف القياس خوف وصوم واكن تقر به من الطرف أخرى على الكلام وفتح صام في صوم
لبعد من الطرف **قوله** وفرق الشافعى رضي الله تعالى عنه وروى الإمام عن الشافعى رضي الله عنه أنه
منع من دخول المسجد الحرام لقوله تعالى إنما المشرك نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
والمراد الحرام لقوله تعالى من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وأسرى من بيت أم هانئ وأحسج الحنيف
رضي الله عنه بما روى أن وقد تقيف قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلهم المسجد ولأن الكافر
الدخول في ما يراد به فاقا وكذلك المسجد الحرام **قوله** بالفرق للتعظيم وإن الكبريت مختص
ببدء الإسلام **قوله** وقيل معناه الذي عن تمكينهم من الدخول عطف على قوله ما كان ينبغي لهم
أن يخطوها وعلى الأول أخبار وعلى الثاني أنه منى عن تمكينهم من الدخول وهو بالغ
من صرح النوى لأن الكتابه أبلغ فأنك إذا قلت لصاحبك لا ينجح لعبدي أن يفعل كذا على
إرادته النوى للسيد كان أبلغ من صرح النوى **قوله** ففي أي معان يعلم التوكيم معنى آخرى تروى
مجرى اللزوم لئلا كان أبلغ من جعل ذلك مفعولا الأول وهو وجهكم منسى عن منى خبره لأن يعطى
ومنع وقوله يعنى تركه وجهكم منسى عن منى لئلا كان أبلغ من جعل ذلك مفعولا **قوله** فلما

اصحوا بينوا خطاهم معدروا قال القاضى وفي قول ضعيف لواجبه المجتهد واخطا ثم
تبين له انه اخطا لم يلزمه التذكار ثم كذا هذه الآية **قوله** وقالوا وقرى بعزوا وقراها
ابن عامر وعلى الأول أجمله عطف على قوله وقالت اليهود ليست النصارى وعلى الثاني
استيناف كان سائلا هل انقطع أمرا وهم على الله أو امتد ولم ينقطع فقيل بل قالوا
اعظم من ذلك وهو نسبة الولد إلى الله سبحانه وتعالى تكاد السموات تنفطر من فوقه
الآية **قوله** بل له ما في السموات والأرض هو خالقهم مع أن سوق الكلام فمن عبد من دون
الله من العقلا كقوله وقالوا اتخذوا لله ولدا اتباعا لأول العلم عنرا إلى العلم الإلهام بأنهم في
غايه من القصور عن معنى الربوبية وفي زيايه من النزول إلى معنى العبودية اهانة بهم ونسبها
على أنات مجالتهم بالمخلوقات المنافسة للالهوه ثم نسي تغليب العقلا على غيرهم في قوله
كل له قاتنون أي زنا بأن الأشياء كلها في التخيير والانتقاد بمنزلة المطبع المتقاد الذي يومر
فيحتل لا يتوقف عن الأمر ولا تمتنع عن الإرادة ولما كان القصد في الإرادة من عبد
من دون الله من العقلا انخرطوا في هذا السلك اخطا أوليا واتصفوا بصفة العجز والسخير
أولوا في يقال ما قال المصنف من كان هذه الصفة له جاس ومن حق الولدان أن يكون من
جنس الوالد وفيه إشارة إلى أن العقلا الإرادة الوصفية محدثة شوجه علمه كحق قرن ما يرى
لعمركم العلم مع قوله قاتنون وهو الأول والعلم ويكون الجواب أن حاله كما قال قوله سبحانه ما
سخر لنا هذا توطينه للجواب ولهذا عطف عليه قوله فكانه جابجا دون من يحرم على سبل البيات
أي الظاهر أن يقال له من في السموات والأرض أي من عبد من دون الله من المليك والشيخ
وعزير فوضع ما وهى لغرا أو العلم موضع من ارادة الوصفية وهي الملوكية تحقير الشانهم حيث
نسبوا إلى الله سبحانه وتعالى بالوالد كما حقر شأن المليك في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة
سبا للعلم ساهم حنه وهم ملوك مكرمون لأنهم نسبوا إلى الله تعالى وأما الفرق بين الرحمن
وهو أن التحقير على الأول لعلم من قوله له ما في السموات بطريق الغنوم والسخير ومن قوله كل له قاتنون
كذلك وعلى الثاني بطريق التصريح وكما بين المر لاكتف وذاك أن الدعوى مع التخابر كدعوى الشى
تنبيه وكذا في قولنا المصير بطريق أدى إلى المقصود بالطريق الأولي الرأغب إنما وقع لاسم
النسبة الولد إلى الله تعالى لأن في الشرايع المستعمدة كانوا يطلقون على البارى تعالى اسم الأب وعلى
الجنين منهم اسم الأم حتى أنهم قالوا أن الأب هو الأب للأصغر وأن الله تعالى هو الأب الأكبر وكانوا
يريدون بذلك أن الله تعالى هو السبب الأول في وجود الإنسان وأن الأب هو السبب الأخير في
وجوده وأن الأب هو معبود للابن من وجهه أي محذومه بقصدون معنى صيغى كما نقصد علمنا
بقولهم الله تعالى محب ومحبوب ومريد ومريد وكذا ذلك من الالتاظر وقولهم ربنا لا رباب والله
الإله ومليك الملوك وكان عيسى يقول أنا ذاهب إلى أبي ثم تصور الجمله بهم معنى الولادة الطبيعية
قوله سبحانه ما سخر لنا بخاطب النساء وفيه معنى التعجب وتعجب بكونهم مع الرما وكلمه
سخرت للرجال وفي الأقلية ليس من شأنك أن تكون سخرت لنا سبحانه الملك العادل الذي

سخر من لنا بحال ملكوته ونعام قدرته وعظمته **قوله** نزع الشئ الزاي والعين المهملة الاساس
علامه من يعرف ذكي وقد نزع الغلام بطرف **قوله** في قوله عرو وال الزجاج هو عرو من معدن كبر
امن ركانه الراعي السميع يورقني واصحابي هجوع . معنى السميع السمع من كلامه قيل ركانه اسم
امراه وقيل اسم موضع يورقني ويورقطني هجوع . ينما الراعي دواعي الشوق الذي يدعوه وسمعه
الصوت يورقني حال من الضم الذي يكون من الغفل الى الطرف وهو قول من ركانه ان قلنا الراعي
مبتدا والمقدم خبره وان قلنا الراعي فاعل فالجمله حال منه والاولى ان يكون يورقني حمله
متنا نفع الجوهر السميع السامع والسميع المسمع واستشهد البيت قار في المصنف في ثوب السميع
معنى السميع نظر الجواز ان يكون معنى السامع لان داعي السبق لما دعا الشاعر صارت سامعا
للقول الذي اجيب به والقول نفسه فايراد السميع ترشح للاستعاره سلمنا لكنه شاذ **قوله** وهذا
مجاز من الكلام من بيان مجاز هذا السمي في ساليب كلاما بلغا بالمجاز وقوله ومثل على الغنم
اي وارد على سبيل الاستعاره المثلبيه شربت الكاله التي تصب من نعلت ارادته جل وعز شئ
من المكنونات ودخوله تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف بحاله امر الامر لنا قد تفرق في الامور
المطبع الذي يورقني فبمثل ولا توقف ولا يتوقف منه الا بايقول فاعل كذا فيجوز ان
استعمل هذه الكاله ما كان متحلا في تلك الكاله فاذا لا قول منه وعلم قول الزجاج وللإمام والهاج
قال البردوي اريد ذكر الامور والتكلم بها على الحقيقة لا المجاز عن الابداء بل كلام حقيقه من غير
تشبيه ولا تعطيل وقد جرى سنه في الابداء لاجاره للامر قال صاحب المطبع كن فيكون ليس
هو قولاً من الله بالكاف والنون ولكنه عبارة عن اوجيب الكلام يورقني المعنى التام المعنوي
قوله اذا قالت للاساع للبطن الحق تمامه قد ما فاضت كالفتق الفتق النعم هي
التي تسج حرضا للتدوير والجمع نفع ونفع واتساع الفتق فحل وعزم والفتق من الخنف وهو
الفتق والقول من الاتساع لمثل اذا قول منه فاما القدم بضم القاف الجوهرى مضى قدما لم يعرج ولم
يبين معنى سريعا الحق امر من الحق بالسر كجواب اي ضمير **قوله** اكد هذا استبعاد الولاده فاكذلك
المعنى بقوله يدبر السموات والارض الى قول فيكون وذلك انه تعالى لما حكي قولهم اتخذ الله وكر
واضرب بقوله بله ما في السموات والارض الا به علم منه استبعاد الولاده وواقع سبحانه انراضا
لتكون مضمرها وبيان للاستبعاد ان قوله له ما في السموات والارض دل على كونه على كونه ما كان
للكل لا يخرج شئ عن ملكه وملكونه وقوله كاله قانن دل على كونه قهارا وان الاستبعاد كاله مع
تحت تصرفه لا يمنع شئ من على كونهه وتقدسه ولو فرض شئ فربما تحت ملكه وقدره
بدلال هذا العموم فيصير تصرفه له وكذا انه لا يجانبه في ملكه والقهار به واليه الاشارة بقوله
ومن كان هذه الصفة كما سئل الى اخر هذا وان المعنى قول يدبر السموات والارض انه مختص بها
وموجودها من عزها والاحتذاء فدل على كونه على كونه تعالى ما كانها فيكون مركزا لقوله ما
والسموات والارض وقوله اذا قضى امر الاية معط معني القهار به الذي يعطيه معنى قول كل
له قانن كما سبق في كلامه سابقا والاحتفاء اشارة الى هذا المعنى **قوله** قر المنصور وهو

الناي من خلفا بن العباس **قوله** استخبارا مفعولا له وقال الجمل بهلا بكنا استخبارا يعني نحن
عظما كالمليك والنبيب فلم اختصوا به دوننا قال صاحب المطبع فان قيل اليس في قولك
كذلك قال الذين من قبلهم مقنع في التشبيه حتى كرر ذلك لقول مثل قولهم قلنا ليس التكرار
في تشبيه واحد بل هما تشبيهان الاول في نفس الاقتراح والثاني في المقترح فكيف يجوز ان
يكون التشبيه الاول نوطيه للثاني فقوله مثل قولهم مفعول مطلق قال الذين من قبلهم وكرر
خبر مبتدأ محذوف اي الشان وللامر مثل ذلك اي جرت عادة الناس على ما شهد من هو
ثم استوف بقوله قال الذين من قبلهم مثل قولهم بيانا وتفسير للشان وللامر **قوله** واستبان
لما عطف على قوله جود اي قالوا انها ليست بامات الله جود او استبان بها والعجب انهم عظموا
انفسهم وهي احقر الاشياء واستبانوا بامات الله وهي اعظمها **قوله** اتوا صوليه اوها ما اتى الذين
من قبلهم من رسول الا قالوا ساحرا ومجنون اتوا صوليه الضمير في به للقول اي الواسي للاولون
والاخرون بهذا القول حتى قالوا جميعا مقنعين عليه والهمز في اتوا صوليه تعجب اتفاق القوليين
قوله قد بينا الايات لقوم يصفون فيوقنوت انها ايات هذا التقدير يورقني ان قوله
يوقنوت مجاز من اطلاق المسبب على السبب ولهذا قدر يصفون فيوقنوت بالغا يعني انما تنفع
الايات لمن يودي انصافه الى الايات وهذه الحائمه كالحص من عز قبايح الكفار الى تسليم
الرسول صلى الله عليه وسلم لما اشملت على التعريض بهولا يعني هولا قوم يدينهم الجحد والتكبر ولا حرك
لهم الايات والذنور وانما تنفع الايات لمن فيه للاصاف فلا تخرص على هدمهم ولا شاقط حرك
على يولهم لانك كنت عليهم لم يطران انت الانذير ونشر فذكر على بقوله انا انزلناك بالحق
بشرا ونذيرا فالجمله مصدر بان من عز عاظم وقنه معنى قامه غير المنكر منكم الما استشهد
منه من ملاسه ما ينكر عليه ولهذا فسر بقوله انا انزلناك لان تبسروا ولا تخشوا على الامان
فهو قصر ارادي **قوله** ونشر به عنه الزبايه هو من قولهم سرى عنه الم اي انكشف عنه بقال
سريت الثوب وسررته اذا خلته **قوله** ولا تسل الا اننا انزلناك بالحق نزلنا والرفع
وهي قراءه الجامع سوي نافع فانه تفرد بقراءه ولا تسل نفع النوا وجزر للامر على الامر قال الزجاج
اما الرفع فعلى وجهين احدهما انه استيناف كانه قبل ولست تسيل عن اصحاب الجحيم كانه قال
فانما على البلاع وعليها الحساب وتاينها انه حال اي ارسلناك عن سابل عن اصحاب الجحيم ولست
المعنى على القراءه الاولى اذا كان حالها كان قبل الفعل وعلى ان يكون استينافا يكون نذيرا ووجه
الى معنى انا انزلناك لان ينشر ونذر لاننا انزلناك بالحق يعني ما خلفناك بان تجرحهم
على الايات وقنه فايرت ان احدهما الايات بان نشر ارج الصدر وانه في فصح منهم ان لم يوفوا وهو
المراد بقوله وهذه تسليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونشر به عنه وتاينتها اظهار ان الجحيم قد رمت
بالكفار وانه صلى الله عليه وسلم بلغ ما كان عليه لان هذا القيد انما يصر الى انه اذا تجاوز رسول الله
صلى الله عليه وسلم من البشاره والنذاره الى ما توهم منه الاحاط واليه الاشارة بقوله مالم لا يورقني
واما القراءه بالخبر في النهي اما جرى على ظاهره والمخاطب كل من ساقى منه السؤال ثم القبول الما يدي

الى المتخير من ان يجري على لسانه ما هو فيه لفظا عنه والى المتخير من ان يكره الباطل واليه الاشارة بقوله
او انت ما متخير لا تقادر على استماع خبره **قوله** ما فعل ابوي ما فعل بها وفي الخبرين يا ابا عمير
ما فعل الغير اي الى اي شئ انتهى عاقبه امره فلو قيل يا ابا عمير ما فعلت بالغير لم يكن في الاهتمام
بذلك **قوله** ويحضر القراءه الثانيه لانها انشأ اي نهي **قوله** وان الملقه في طلبه رضا
هذه المبالغه مستفاده من قوله ان ترضى لما مر ان رد جواب منكر مبالغه **قوله** افاظا منهم يعني
محال مثل ان تتع ملتهم فاذا لا يتبعون ملتيك ابدا ولذلك قال لتقليل لقوله كانهم والاولان قوله
ان ترضى عنك اليهود حتى لا يتبعوا ملتيك حتى تتبع ملتنا الا ورضعوا ان دينهم حق
ووجه المطابق مع المقدور هو انهم ما قالوا لا نتبع ملتك حتى تتبع ملتنا الا ورضعوا ان دينهم حق
ودين الاسلام باطل فاجيبوا بقوله قل ان هدى الله فهو الهدي على القصر القليبي يعني ان دين الله
هو الدين الحق وان دينكم على هو الباطل واليه الاشارة لو ان هدى الله الذي هو الاسلام هو
الهدي وما يدعون الى اتباعه ما هو هدي وانما هو هدي وفي الايه مبالغه منها اضافه
الهدي الى الله ومقارنته بان واعاده الهدي في الخبر على خوانا ابو النخعي وشي شعري وتسميه الدين
بالهدي لمجيء جوابا عن قولهم ملتنا وجعله مصدرا وتوسيط ضمير الفصل وتعرف الخبر بلام
الجنس ولهذا اكره كلامه المصنف اشعر بان قوله والذي يصح ان يسمى هدي وهو الهدي كلم هذا
في جانب الاثبات واما في جانب النفي فقال ليس وراءه هدي وما بعد دعوى الى اتباع ما
هو هدي انما هو هدي **قوله** اهوا هم اي اقوالهم قال القاضي الاضواء للارابع والتهوي
ان تتبع الشهوه وقلت في كلام المصنف اشعار بان اهواءهم مظهر وضع موضع المظهر من
غير لفظ السابق وذلك ان قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم
حكاية حكاها الله تعالى عن قولهم وان قولهم هولاء نتبع ملتك حتى تتبع ملتنا فيكون الاصل
ولن اتبعها لتضع الضمير الى مقالتهم تلك ثم في الرجوع اليه ولن اتبعها قولهم وانما جمعها
باعتبار القايلين ولما لم يكن هذا القول عن هدي وشذيل عن ضلال ورضع وضع موضع اهواءهم
قوله لا يقرؤنه ولا يعزرون ما فيه بديان قوله تلوونه حق لا وانه دل على ان الكلام تعريض
لن يلوونه على غير هذه الحاله وهم الذين عرف منهم واشهر والتخريف والتعريض ولما اتى باسم الاشارة
وعقب بقوله يرمون به وفيه تعريض ايضا بان اولئك لا يؤمنون به نهي علم قوله ومن يكفر به فاولئك
هم الخاسرون وقوله حيث اشترى الضلاله بالهدى اشارة الى ان قوله ومن يكفر به فاولئك
هم الخاسرون مؤذن بان قوله ومن يكفر به كوخاص وانه مفسر بالاستبدال وفيه ادماج
انهم انما خرفوا وابدلوا وما يلوونه حق لا وانه لانهم اخذوا الرشي على ذلك عقوله تعالى ولا تشترى باياتي
لنا قليلا **قوله** ابتلى ابراهيم ربه بكلمات اختبره **قوله** الاختبار الاختبار لكن لا تلهي طلب
اظهار الفعل والاختبار طلب الخير وهما متلازمان **قوله** واختبار الله عبده مجاز عن تليينه من
احسان احد الامر من اي الطاعة والمعصيه يعني ملك الله ابراهيم على الفعل والترك وان خالف بها شاذ وفي

على ابراهيم ربه

قوله ما يبرئ الله وما يشتهيه العبد اعتزال خفي وانما كان اختيار الله العبد مجازا لان الايتلا
والامتحان في الشاهد الاستفاده علم خفي على المحتج من المحتج وذلك عن جابر في حق الله سبحانه
وعالي لانه تعالى عالم بالمعلومات التي لا نهاية لها من الازل الى الابد فهو استعاره بتعظيم واقعه
على طريق التمثيل كما سبق في قوله تعالى لعلكم تتقون ودل كما سبق التشبيه قوله فعل المختار
حيث نصب على المصدر اي فعل ومصدر مع فعل مثل فعل المختار **قوله** والمتمكن في
قالبهم في احد القرائن اي المشهور وفي الاخرى اي قراءه اي حنيفه **قوله** وبعضه ايج
يعضد ان يكون الضمير في اتقن الله تعالى على قراءه اي حنيفه الروايه عن مقاتل لانه
الايتلا حيد من ابراهيم عليه الصلوة والسلام والامتحان من الله تعالى اما الايتلا فقول رب اجعل
هذا بلدا امناء خوة والامتحان خوة والامتحان اجابه دعائه على سبيل توفيه مطلوبه اختبر
ابراهيم عليه الصلوة والسلام ربه بدعائه انه تعالى هل يحبه اليه ويسعف مطلوبه ونجح ما ربه
امر **قوله** هو على الاول اي على اصنافه وان كان هذا الوجه في تقدير رحيم لكن جمعها معنى اصناف
العامل ومن ثم قال اما مضمرة واما قال وعلى القافي اي على ان يكون العامل قال فيكون
قال في التقدير مقدا على ذرته لانه عامله وموخر اعرجو في العطف والجمله معطوفه على جمله
قبلا وهو قوله يا بني اسرسل اذكر وانعتي التي انعت عليكم عطف قصه على قصه وما اعني
بالعطف عليه هذه الترتي بل القضا واولهم لان هذه معاده تقرر الامتنان على بني
اسرسل وعود الى بوا وكلمنا الى قصته وبيان ان الله عليه كل نعمه دورها وكيف وقد اشمل
على سانه اكرام البقاع ودعائه لافضل الخلق تلاقه اشرف الكتب وهو قوله ربنا وابعث منهم
رسولا منهم يلو عليهم اياتك وكونه قوله تعالى وامرنا ان نعبد رب هذا البلد الذي حرمها
الى قوله وان تلووا القرآن وعلى هذا اولى الوجوه في الايه تقرر اذكر وجعل سائنا وان **قوله**
وكون ان يكون بيانا لقوله ابتدا والعامل في اذا ذكر والضمير في انهم لابراهيم عليه الصلاه
والسلام ويراد بالكلمات ما ذكره من الامامه وعندها الى اخر الايه وانما استقام ان يكون
بيانا لان لا يعد قال الى اخره قال له ربه اسلم كالشرح والتفصيل لما اجمل في كلمات وضح ان
يتسلى بها لما تضمنت كل واحد منها المشقة قال القاضي للايتلا في الاصل التكليف بالامر الشاق من
البلاد كلامه وسميت كلمات لانها اوامر وفي تاويلها كما سميت قوله كن فيكون كلمه وقد
سمى الله قوله ان يري مما تعبدون الا الذي فطر كلمه بقوله وجعلها كلمه باقية في عقبه ويعلم منه رت
الكلمات اذ لم تقصر بالمدح كرات جاز ان يعسر بالعرض الى اخره وحيد لم يكن بيانا بل كانت
استينافا على سان الموجب يعني لما قام ابراهيم عليه الصلوة والسلام بما كلف به من الكلمات قبل ما فعل
الله جزاء ما فعل فقل اني جاعلك للناس اماما اي دعوت بما تلووه من الاوامر والافعال
واما تقرر التفصيل وتطبيق المعين على العمل فان قال انه تعالى امره بقوله اسلم وانما ابراهيم
عليه الصلوة والسلام بما ينبغي عنه قوله اسلمت لرب العالمين وان كان هذا ما خرافا تلووه لكنه مع
معنى ومن ثم قال المصنف وللاسلام قيل ذلك وثانها ابتلاه بقوله اني جاعلك للناس اماما اي

اي استعداد وهي اهبتها فان جاءك للناس اما ما فاتمه بعد ادله قوله ومن ذرني فان
الجواب مبني على أسلوب الحكم اي ان نفس منقاد مطواعه لا تنافي عن امر كمالها تفضلت
على وجعلتني اهلا لتركك لعل بعض ذرني اهلا لها وثالثا ابلاه بقوله اذ جعلنا البيت
منا به للناس فاتمه بعد ادله قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وان الامر بانحاء الناس
مقامه مصلى مقتضى ان يكون مقامه ذلك صالحا لان يكون للناس اليه ويصلي فيه وانما كان كذلك
اذ كان مأمورا من عند الله كعمل مقامه صالحا لكل والذي يدل على وجود ذلك قوله اذ جعلنا
البيت مثابة للناس امرنا ابراهيم بذلك فامثل الامر وحصل المأمورية ولنا للناس اتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى الذي على ظاهر كلام المصنف من قوله ما ذكره من الامامة وتطهر البيت
ان قوله اذ جعلنا البيت مثابة للناس كالمقدمة للامر بتطهر البيت وقوله اتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى جامعا مستلزما معترض الالهام ورابعها ابتلاء بقوله وعمدنا الى ابراهيم واسماعيل
ان يذرا بيتا للطائفتين قال امر طهرا علي ان اضافة معنى للامر قائمه با دله قوله واذ قال
ابراهيم رب اجعل هذا بلدا منا وارزق اهلك اي فلت يارب ما امرتني به وتوسلت اليك
قبل الشروع بهذا العمل لان هؤلاء القوم انما يخدمون الطواف والصلوة اذ كانا بلدا منا ارزقهم
بعد ذلك عامرا في المأمورية وانت ايتها السامع استحضر ذهك لتلك الحالك العجيبة الشارحة وهي
وهي اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل داعين الله مشتغرين اليه الى ختم الدعاء المطلوب
السي وهو قوله ربنا وابعث منهم رسولا منهم يملو عليهم اياتك والى هذه المعاني اشار مجمل بقوله
ويذكر الكلمات ما ذكره من الامامة وتطهر البيت ورفع قواعده والاسلام قبل ذلك والحاصل
ان قوله تعالى اذ قال له ربه اسم قال اسمك لرب العالمين صرح في المطلوب فيلزم منه ومن
ذلك الاجمال حمل البراق على هذا المعنى ليصح التفصيل واستنباط معنى الامر من الله والامتنان
من ابراهيم عليه الصلوة والسلام والله اعلم وهذا وجه مبين قوي واختيار الامام ونقل مجيئ لسنه
عن مجاهد عن الابات بعد ما في قوله ان جاءك للناس اما ما الى اخر القصص وقال الواحدي
واكثر المفسرين انما تلك العشرة المدحومة وهو فرق وقصر ان راب الى اخرها وكذا في شرح السنه
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **قوله** الفرق الجوهرى رجل فرق الذي ناصبه كانهما مؤرق
بين الفرق **قوله** والاستجداء اي استعجال الحريد من خلق العالم والتعريف الوقوف بعرفة **قوله**
كما يقال ساكر منك فنقول وزيد في المطلع اي قتل وزيد وقيل يقال بمثل ذلك العطف عطف
للقين كان ابراهيم عليه الصلوة والسلام يلقن ويقول قل وبعض ذرني وهكذا قدر صاحب المطلع
الصافي قوله ومن يحضر اي قل ومن حضر وهذا اسم مناسب للمعنى وعلى هذا الموال بما الحديث
عليه ما رويناه عن البخاري وسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم
المخلص قالوا والمقصود من رسول الله قال اللهم ارحم المخلص قالوا والمقصود من رسول الله
قال والمقصود من **قوله** زيد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم جميع **قوله** علي
الصلب المتعبد للام الجمن وفي جعل اللام الجمن ووصفه بالصلب واتقاع كالدول ينبغي مثالا له

والعيب له من المبالغة في كبر شأنه مما لا يخفى وقيل سمي دوا عقليا لانه زاد في الخراج داننا
وشمل هذا القدر لا ينفك لمصلحة الامامة المسلمين ذكر صاحب كمال الناس ان اسمه عبد الله وكنية
ابو جعفر ولقبه المنصور وهو ثانيا خلفا لابي اسحاق وكان كرم وسماحا العطا اعلم الناس بالحديث
ذراحيه وكنت اذ عزيمته فان فساد الراي ان تردم ولا يهمل الاعدا يوما تقدر وما درهم ان
ملكو اشهره غدا قال الامام قال الجوهرى من الغفها والمتكلم الفاسق حال فسق لا يجوز عقد
الامامة له واختلفوا في ان الفسق الطارى هل يبطل الامامة ام لا **قوله** وارادون علي
عدا جرح لما فعلت ذكر في جامع الاصول ولما اشخص المنصور با حبيب رحمه الله تعالى الي
العراق ارادته على القضاء فابى فخلق عليه ليفعلن وحلف ابو حنيفة رحمه الله ان لا يفعل وكثر
الايمان بينهما فحبسه المنصور مات في الحبس وقيل انما افتدى نفسه بان يتولى عولته
ولم يجمع **قوله** مثابة للناس مناه الجوهرى المنابة الموضوع الذي يرجع اليه مرة بعد اخرى
وانما قيل للملك مثابة لان اهله يتفرقون في امورهم ثم يتوكلون اليه وهو المراد بقوله يتفرقون
عنه ثم يتوكلون ثم تفرق والا ثابته اما حقيقى وهو المراد بقوله اعيان الدين يزورونه اي
يصرف عنه اشراق الدين يزورونه ثم يرجعون هو اليه دون ساير الناس قال في الاساس
ومن المجاز هم من اعيان الناس من اشرافهم يعني من له قدم صدق في الدين اذ اخرج البيت
راي فتم مها بطل الرحمة ومنازل البركات فلا يهمل شئ سوى العود اليه روي الامام
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا ينصرف عنه احد الا وهو متمسك العود اليه قال التعريف
في الناس للجمن والجمن اذ احمل على البعض في مقام الموح اريد به الكمال والفضل
قال الله تعالى هدى للناس وقال هدى للمفسر ومن ثم فسر بقوله اعيان الدين يزورونه
واما مجازى وهو المراد بقوله وامنا لم اي امثال الذين يزورونه اي من هم على صفتهم في
كونهم كذا يريد سوقا من الاسواق يعني جعلنا البيت مثابة للزائر من زوار البرور
قوله لانه مثابة لكل من الناس لتعليل لقوله الجمع يريد ان البيت وان كان مثابة في
نفسه لكنه مثابات باعتبار القاصدين لكل منهم مثابة مختص به واحد منهم والمراد بالناك
الذي لقصدونه من كل جانب فلا يحتاج الى التكرار بالمرات روي مجيئ لسنه عن مجاهد
وسعيد بن جبير شيوخنا الله من كل جانب يحكوك به بالتعريف في الناس استغراق عرف
قوله ولان الجاني عطف على قوله كقوله حرما من ايرادات معنى امنا اذا من وموضع
كقوله تعالى يواد غير ذي زرع لان من سكن فيه امنا الى الحرم من من خلق الناس فاحرم
اذن موضع امن على الحقيقة او لان الجاني باوي اليه فلا تعرض له فيا من حتى يخرج فعلى هذا اسنا
امنا الى الحرم على سبيل المجاز لان المقصود من المتعبد اليه فاستداليه مبالغة وهذا مذهب اي
حنيفة رضي الله تعالى عنه واستدل بطاهر الالاه وروي الامام عن الشافعي رضي الله عنه من دخل
البيت ممن وجب عليه الحويوم بالتضييق عليه حتى يخرج وان لم يخرج حتى قتل في الحرم حان
واول الامن بان يكون امنا من الخط وعن نصب الحروب فيه وعن اقامه الحرم ودولس اللفظ من

العام حتى يحمل على الكل اما حمله على الامم كما ذكرنا فاولى لاننا لا نحتاج حجة الى حمل لفظ
الخبر على الامر ونحتاج على ذلك اليه قال القاضي امنا اي يامن حاجه من عذاب الآخرة
من حيث ان الحج يجب ما قبله وقلت اذا فسر الكلمات بالامر على ما سبقه مذهب
اي حنيف رضي الله عنه راجح **قوله** انه اخذ بيد عمر رضي الله تعالى عنه الحديث من
روايه البخاري وسلم وان ما جاءه والوارثي عن انس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم اجمعين
ان عمر رضي الله عنه قال واقفت ربي في ملكي وقلت يا رسول الله لو اخذنا من مقام ابراهيم
مصل فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصل وقلت يا رسول الله يدخل على نبيك ابراهيم
والقاهر فلو امرت من يحنن فنزلت ايه الحجاب واجتمع لنا النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة وقلت
عسى ربنا ان يطلع من ان يملكه از واجا خيرا منكن فنزلت كذلك **قوله** واتخذوا بلفظ
الماضي نافع وابن عمر والباقون بلفظ الامر وقد مضى فابعد العذر في قوله فانه ثبت
قوله كما قال اللطائف والقائم على وضع في سورة الحج مكان العاكفين العاكفين فيجعل
ههنا العاكفين يعني العاكفين حتى تنطابقا والمعنى على هذا الطائفتين والمصلين فيجعل
القيام والركوع والسجود مجازا عن الصلوة وعلى الوجه الاول يقدر اللطائف والعاكفين المصلين
لان العكوف بمعنى المجاور لا يجعل مجازا عن الصلوة لفقدان العلاقة المعينة بخلاف القيام
قوله وارزق المؤمن بضم القاف في شئ المعزى للاتباع **قوله** كما عطف ومن
ذرتي على الكاف يعني هو شئ في الاعتناء وقد سمي بعطف التلقين ذكر في الجواهر
انها قلنا ههنا هو عطف التلقين ونما سبقه كانه عطف التلقين وعنايه للادب وذلك
ان يكون الملقن هو الله تعالى لا ابراهيم عليه السلام اولى من العكس **قوله** والزاما للحج له
والظاهر ان يقال للحج علم اي رزقهم ليزيحه عليهم ويقوم الحج عليهم السلام الاول صلوة الارام
والعنايه للتعليل والضمير لله تعالى اي قد يكون اعطى الرزق استذرا حال الرزق والزاما
الحج للرازي عليهم ومعنى الاستذراج ما في قولهم نستدرجهم من حيث لا يعلمون اي سندهم
قليل لا يلبس اليه بل هو **قوله** وقران ابن عباس فامتعه وهي شارة قال ابن جني هذه القراءة
كامل والعن وارزق من كثر فامتعه اي رزق من كثر اي ادع فاننا اسحب وارزق من كثر
فامتعه عطف على هذا المقدر **قوله** فامتعه على الحيايه والتخفيف من عامر والتخفيف الباقون
قوله فاحرم لزه الجوهر لزه لزه لزه لزه اي شدة والصقة **قوله** لزه المضطر معقول
مطلق فيه معنى الاستغارة شبه حاله الكافر الذي دار الله عليه النعم اي استذرا بارها قليلا قليلا
الي ما يهلكه من لا يملك الامتناع مما اضطر اليه فاستعمل في المشبه ما كان مستعملا في المشبه
به **قوله** وقران ابن عباس فامتعه وهي شارة قال ابن جني هذه القراءة تحمل وجهين أحدهما
وهو الظاهر ان تكون الفاعل في قال ضمير ابراهيم عليه السلام وحسن إعادة قال الامر من أحدها
طور الكلام وللآخر انه انتقل من دعا قوله الى دعا آخره كانه اخذ في كلام آخر والوجه الثاني
ان تكون الفاعل هو الله تعالى اي وامتعه باخلاق يا قادر مخاطب بذلك نفسه كقول عيسى

قوله وهل تطيقه ودعا ايها الرجل وهذا ينصل ساب عزيب لطف وهو بالقرن
كانه مجرد نفسه من اي طهرها هذا خلاصه كلامه وهذا من الوجهين لا يكون العطف للتلقين
قوله ضم شجر الجوهري السفر بالضم واحدا شجار وهو جرد في الاجفان الذي تنبت على الشجر
وهو الهدب **قوله** وهي الاساس وللاصل لما فوقه وللاصل عطف تفسير لقوله
الاساس فالضمير في قوله عايد الي الاساس والمستمر في الطرف عايد الي ما وانقصاب
قعدك على المصدر والاصل اسم الله ان تعورك تعيدا الجوهري الساق كل عرق من الحايض
المغرب الساق الصف من اللبن والطين الاساس بني ساقه وساقين وقلت ساقات
قوله ما قعد من البيت فعلى هذا الالف واللام في القواعد بمعنى الذي اي الذي قعد من البيت
قوله الى السما الرابع وهو البيت المعمور والرواية الصحيحة عن البخاري في حديث المعراج انها
في السما السابعة القاني قول المصنف وهو البيت المعمور لتعقيب الاعلام والاضمار حال الاجدال
من جزا جزا صرف ولا يصرف والثاني اكثر لمحض اي ترك واحد الخاص وقوله فاسق عنه اي
اشتق ابو قبيس جبل مشرف على مكة واستقر له بالمرارة من الطلق عند الولادة **قوله** فلما لمسه
الحيف في الجاهلية اسود والرواية الصحيحة عن الترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اسود ما ضا من اللبن فهو دته خطا يابني دمه
قوله قيل كان ابراهيم بنى واسمعهل بناوله الجارة وفي الآية دلالة على هذا القول حيث
اخر اسمعهل عن ابراهيم ووسط بينهما المفعول المخر مرتبة من الفاعل وهو اسمعهل القواعد
قوله ربنا اي نقولان ربنا وهذا الفعل في محل النصب على الحال والعاقل رفيع ورنا تكرار
للاستعطف واجعلنا معطوف على تقبل وكذا قوله ربنا واجعت فيهم **قوله** ملين على الجمع اي
قوله لانها منه اي السنية من الجمع اي من مراتب الجمع لان اقل الجمع ثمان في رأي وقد اختاره
في تفسير قوله الذين امنوا **قوله** واجعل من ذريتنا امه مسلمة لكونه للتعيين او
للتعيين قال القاضى اي بعض ذريتنا وخص بعضهم لما علم ان في ذريتها طم وعلم ان الحكمة
الالهية لا تقتضي الاتفاق على الاخلاص والاقبال الكل على الله فانه مما شوش العاش ولذا قيل
لولا الجمع لمزيت لربنا وقلت ويمكن ان يقال انه علم الصلوة والادب علم بالنص ان بعض ذريته
كلهم وذلك من قوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين حين قال ومن ذريتي وكان في هذا الراجح مقبولا
واسماعيل تابع كما في البنا لا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم انا ادعوه اي ابراهيم وقال الراغب انما
قيل ومن ذريتنا امه مسلمة لكونه لم يعمر لان هذه منزلة شريفة لا تكاد يخصص كذا الا الواحد
فالواحد في بره بعد بره وان الحكمة الالهية لا تقتضي ذلك فانه لو جعل الناس كلهم كذا لكان
لما امر العالم اذ كان العالم يفتقر الى كون الافاضل منها واللا وسطا والاراذل متول عارته والقيام
بتمشيته امر العالم فقد قيل عارة الدنيا سلاسل اشيا الزبارة والحرج والحيايه والكوف وجلب
الاشيا من مصر الى مصر وانما الله لا يصلح بذلك اذ كانوا لمعوض اخر اشرف من ذلك وكثر ان
يكون من التبيين قدم على الجيب وفصل به بين العاطف والمعطوف فقولك تعالى خلق سبع

سماوات ومن الارض مثلث يعني فصل بين امه مسلم والمعطوف عليه وهو الضمير المنصوب في
واجعلنا مسلمين قالوا البقاء والواردا في الاصل على امه ومن ذرئتنا نعت الامه تقدم عليها
وانتصب على الحال **قوله** وقرى وارنا بسكنى الرا التيسير من كثر وارنا وقرى وارنا
سكنى الرا حيث وقع وابوعمر عن البريدي باختلاس كثرنا والباقيون باثباعها قال
الزجاج يقرأ بكسر الراء وسكانها والاجود الكسر ومن اسكن جعله منزله فخذ وعضد وليس
منزلهما لان الكسر في اركانهم هذه القيت حركتها على الراء والكسر دليل المنزلة في ذواتها بعيد فهو
على بعد جاز لان الكسر والضمة كذا في الاستقبال **قوله** متعبدا يتاى الحج وقيل مداحنا قال
الغاضي والسنة في الاصل غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الخلفه والبعد عن العادة وقال
الراغب السنة غاية العبادة والتاسك الاخلاص بكسره فاعلمها حسب طاقته وسمى اعمال
الحج بالناسك ثم خصه بالاسم وتعرف منه حتى قيل سنة فلان اي ذمته وقال
الزجاج كل متعبد فهو مشرك ومنسك وقيل للعبادة الناسك ويقال للذي يجمع المتقرب بها الى الله تعالى
سنة **قوله** لان الكسر من قوله روى منصوبه حالا من الضمير في قوله دليل علمها خبر لان
ودليل خبر بعد خبر **قوله** ونب علينا ما فرط منا من الصغائر اي فيما فرط قال الامام المغيرة
كوزون الصغائر على الانبياء وفيه نظر لان الصغيرة اذا كانت مكفرة بثواب فاعلمها بالقوية
عزها حال وعند اهل السنة هذه التوبة لترك الاولى وللأفضل انما من باب الشدائد والتقليظ
ليترفع من ترك الجايز ولا يفعل عن التوبة وقال الغاضي قوله ونب علينا استنابه لذكرتها
او عما فرط منها سهوا او علمها قال الهضام الاغصنما وارشاد الذريرة **قوله** انادعوه اي ابراهيم
روينا عن العراض بن سارية رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خبركم بأول
امر يدعوه ابراهيم وبشاره عيسى ورواها في الحديث جين وضعتي وقد خرج نور اضاء لها
قصور الشام اخرجها الامام احمد بن حنبل وصاحب شرح السنة وقد اخرج حديثه الرواية الدارمي
قوله انادعوه اي اشد دعوته والدعوة نفسه **قوله** وقيل انتصاب النفس على التمسك وهو عطف على
قوله سنة نفسه اجعلتها لان على هذا التقدير نصبه على انه مفعول به وعلى الثاني سنة لازم ونفسه
مسر قال الزجاج قال الغفر التمسك في التكرات اكثر وزعم ان هذه المميزات المعارف اصل الفعل لها
ثم نقل الى الفاعل بخروج زيد راسه وزعم ان اصل الفعل للراس وما اشبهه وجعل سنة نفسه من
هذا الباب قال المبرد ويعدب سنة بالكسر متعد وبالفهم لازم ويشهد له ما جاء في الحديث الكبر
ان سنة الحف وقال صاحب الفرائد الوجه ان سنة ضمن معنى جهل وعدى تقديره كانه قيل جهل نفسه
لخفة عقله اي لم يعرف بالتفكر فربما يدل عليه **قوله** ان عباس الامن سنة نفسه والسنة عليه الجهل وركوب
الهمى وهذا القول اختيار الزجاج الراغب سنة نفسه ابلغ من جهلها وذلك ان الجهل ضربان جهل
بسيط وهو ان لا يكون للانسان اعتماد في الشيء وجهل مركب وهو ان يعتمد في الحق انه باطل
وفي الباطل انه حق والسنة ان يعتمد ذلك ويخرج بالفعل باعتدائه فيبين تعالى ان من رغب
عن مله ابراهيم فان ذلك لسفه نفسه فاذا هو مهمل لنفسه وذلك ان من جهل نفسه جهلا لا معنوع

واذا جهل ذلك جهل صافه فكيف يعرف امره ونفسه ويحزن معرفتها ذرجه الى معرفة الحق قال
جل ثناؤه وفي نفسه كمال فلا تبصرون **قوله** عين الكرهى العين بالفتح في البيع والشراء والتعريب
في الراي **قوله** ولا تفرار الشعر الرقايا فما قوس بشعله من بكره له ودارم قيلتان اي ليس
قومي يشعله ولا تفرار الشعر الرقايا فما قوس بشعله من بكره له ودارم قيلتان اي ليس
ابوقاوس بل من رجع الناس والشهر الحرام ومنه بعد ذباب عيش اجب الظن ليس له سائر الشعر
لغنافه يمدح النعمان من المنذر وذباب الوادي منتهاه ذباب الشئ بالكسر عقه رجع الناس اي
سبب طيب عيشهم واربيد بالشعر الحرام الامن اي سعى بعد الممدوح في طرق عيش قد مضى صدره وجنب
وبقي ذنبه وما لا حرفة الاحب الجمل المقطوع السامر واستشهد بان نصب الظن بالاحب على
المرق قتل كوز النصيب في الشئ على المشبه بالمفعول الاعلى التمسك كقولك الحسن الوجه وهو الوجه
قوله الوجه هو الاول اي يكون سنة متغيرا كما في الحديث فان سنة فيه متغير بل اذرتنا ب
والحديث من رواه ابن مسعود الكبر بطر الحف وعط الناس اخرجهم مسلم والترمذي قال
صاحب النهاية وفي الحديث انما ذلك من سنة الحف وعص الناس يقول بعض الناس بعضهم
ولذلك غصص اي خنهم ولم يهرهم شيئا وهو ان جعل ما جعله الله حفا من توحيد وعبادته باطلا وقيل
هو ان يتجبر عند الحف فلا يراه حفا وقيل ان يتكبر عن الحق فلا يقبل **قوله** وذلك انه اذ رغب بعلي
لقول والوجه هو الاول لان المقصود من الاية ان من له راي شديد وعقل هاد وراي اناس مجيعين
على امر خطير وخطب جليل وهو مع ذلك يخاف الناس فيه ويكابرونه في اتباع ذلك الامر الخطير فلا
يكون ذلك للامن بهم عقله الهادي وعص الناس ويخترهم وهذا المعنى لا ينطبق على الوجهين
الاخيرين والاعلى قول صاحب الفرائد الامع التعسف **قوله** ولقد اصطفينا به بيان محطاري من رغب
عن ملته وهو حال مقرر بحتم الاشكال المعنى ابرغب عن طبه ومعها ما يوجب التعسف فيها وانما جمع
خير الدارين وفاز المتعصبين **قوله** جبرته المغرب الخرم للاختبار في قوله تعالى ما كان لهم الخيرة
وفي قولهم محمد خير الله معنى الاختار وسكون التامه فهما **قوله** وكان مشهودا بالاكتمام اي
اثبت له اثباتا بيينة وطريق برهاني وذكر ان جمع الصلاح المعنى استقامة الشئ وحكم الله عليه الصلاه
والسلام من انصف صفة فانه داخل في اعدادهم فان ثبت له صفة الاكتمام على التقدير وانما
فصل الصلاح بالاكتمام لانه معادل للفساد الذي هو خروج الشئ عن حال استقامته وبان جعلت كجمله
اسميه مركبة بان واللام نداء فقلت لم خصصنا الحرامه الذي يورثه بالاصطفا والاخر به بالصلاح
قلت اما للاصطفا بالنبوه فهو اقصى شرف للانسان ومنتهى درجات العباد في الدنيا والاصطفا
في الاخر فكذلك لان الصلاح كما قال هو الاكتمام على الخير والارتباب ان الاحوال العاجله وان وصفت
بالصلاح في بعض الاوقات لكن لا تخلو من شائبه فساد وخلل ولا يصغى ذلك الا في الاخره خصوصا
لزمرة الانبياء ومن ثم كانت هذه المرتبة مطلوبة للانبياء والمرسلين قال عليه الصلوة والسلام والحقني
بالصالحين وعزها من الابيات **قوله** وانتصب باضمار اذ كر استشهدا على ما ذكره فيكون جمل
مقطوع مستأنفة متممة على ما ان الموجه لكونه مصطفى **قوله** ومعنى قال له اسلم اخطرك يا كمال النكر بريد

ان اسلم امرطرا على الجمار على نحو قوله تعالى من فيكون اذ ليس مثله امر ولا جوابه فان هذه الواقعة في
بدء حاله فلا يكون الا الايام وفي كلام المصنف اشعار بانته وهو قول والاسلام قبل ذلك هذا
اذا اراد بالاسلام الايمان والتصديق واما اذا اراد به الاذعان والمطاعه قال لا على الحقيقة
والله الاشاره بقوله وقل اسلم اي اذعن **قوله** فري واوصى وهي قرأه نافع وابن عامر والباقر
روصى قال الزجاج ووصى ابلغ من اوصى لاننا لما نجايز ان يكون قال لم مرة واحدة
ووصى لا يكون الا المرات كسره وقال العاصمي التوصل هو التوصل الى الخبر بفعل فيه صلاح وقرنه
واصله الوصل يقال وصاه اذا وصله ووصاه اذا فصله كان الموصى يصل فعلم بفعل الوصي
قوله والضمر في القول اسلمت قال الزجاج الهاء يرجع على المله لان اسلامه هو اظهار طريقه
وسنته يدل عليه قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم يريد ان قوله اسلمت لرب العالمين في
معنى الاسلام والدين هو المله والضمر راجع الى معنى هذا القول بهذا الاعتبار وسيا علم ما
قبله وهو قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم وقلت هذا هو الحق لان قوله اذ قاله ربه اسلم
كما قال المصنف استشهدا على ما ذكره معنى يستبعد من العاقل المير ان يرغب عن ملة ابراهيم والحال
انه مصطفى في الرنا صالح في الاخر وان شئت فذكر ذلك الوقت الذي اظهر المله الواضح حين
قال ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين اي اذ قال الله اسلم فامثل امره واسلم وما انفي به بل
ضم معه توصيه بنبيه بالاسلام والذي يدل عليه قوله يا بني اسلم اصل ان الله اصطفى لكرم الدين فلا
تؤمن الا وانتم مسلمون لان الموصى به وهو مطابق لقوله اسلمت لرب العالمين واما ضم الرضيه الى
امثال الامر كسره وحدثه على ذرته فلم يحضر نفسه بها ناله من الفضل والكرامه بل شارك ذرته معه
وسلكه قوله تعالى اي جاء على الناس امانا قال ومن ذرته **قوله** فهو في تقدير القول عندنا لان
تأخيرنا لكان ان مفتوح **قوله** من صه اسم فسله اجرهم وصه من ادع من **قوله**
فلا تخربن معناه فلا يكن موتكم اي لا تموتن لا يستقيم اجراوه على ظاهره لانهم لم يمتوا لموت وليس
ذلك مقدر لهم واما معنى المكلف عماله تركه كسرت معناه فلا يكن موتكم الا على حال ترككم ثابتين
على الاسلام وهذا ايضا لا يستقيم على ظاهره لان المنه الموت والموت مع الالهى عنه فخرج حاصله
الى ان معنى الانسان عن ان يوجد على حاله يدرك الموت وهو على الاسلام وهذا الكلام معنى
قوله فالله في الحقيقة عن كونهم على خلاف حال الاسلام اذ ما تروا قال الزجاج هذا على سعة الكلام
كون قولهم ولا ارايتكم صها ما فط التهي للكلم وهو في الحقيقة للمخاطب اي لا يكون ههنا ارايتكم
المعنى الزموا الاسلام فاذا ادركتم الموت صادفكم مسلمين وقلت الالب مثل المثال وفيه تركت
تلازم اخر لقوله فلا تموتن معناه فلا يكن موتكم **قوله** كقولك لا تضل الا وانت خاشع اي عن
فعل الصلوة ومطلق الصلوة لا معنى عنها لكن معناه لا يكن صلاتك الا على الخشوع فخرج معناه الى
ان يكن المنه الانسان عن حاله في غير حالة الخشوع فيكون في الالب كناية بلحجه **قوله** فان قلت
في اي نكته في ادخال حرفي النهي حاصل السؤال اذا كان المنه عنه الحالة التي هي على غير الخشوع في الصلوة
والحال التي يدرك الموت عليها وهو على الاسلام فلم ينه عن الصلوة وعن الموت وما القايده

وحلاصة الجواب ان الصلوة او الموت اذا قصد بالنهاي عنها هي حاله فتعان فيها ارادة للفضيل والخير
كان ابلغ اذ قصدت نفي الفضيله والخير به ابتداء فان قلت هذا ناقص ما سبق في تفسير قوله
تعالى من فيكون بكسرة ونحوه امور انا جاحكم ان انكار الحال لتبوعها انكار الذات ابلغ
من العكس قلت لا بلغية وعدمها باعتبار العود عن مقتضى الظاهر فان مقتضى هذا ان
انكار ذات الكفر فعول الى انكار الحال ليلزم منه انكار الذات على طريق الكناية وهذا
المقتضى نفي الفضيله فعول الى نفي الذات ليلزم منه نفي الفضيله على سبيل الكناية والحاصل ان
في العود عن الظاهر مبالغه ليست في ارباب الظاهر ولهذا قال صاحب المتحاج ولا سيما
حدار باب البلاغة وقرسان الطراد يستثرون من هذا الفن وانه في علم البيان ويسمي
بالكناية فقوله ايضا لان لا يحل فمهم كناية ايمانية على نحو قوله فما جاز وجود ولا حلد وانه
قوله وانها جميع بان كنه علمها هذا غاية المبالغة فاعلم بفضلها لانها لا تتركها الموت وحسب
المنيا ان يكن اماننا **قوله** ام هي المنقطعة ومعنى المنه فيها الانكار والواحد امر الكاينة
معنى بل والمنه كانه قيل بل اختتم شهدا اذنت بالاضراب عما قبلها والاضراب عما بعدها
اي ما اختتم شهدا والاضراب للعارض عن الشيء بعد الاقبال عليه وقالوا وهي المنقطعة الواقعة
في الخبر فانه تعالى اخبر اولاد ابراهيم ويعقوب وصيا بينهما بالاسلام ثم اعرض عن هذا الخبر
واقبل على الاستغفار من غير ما على ان الاستغفار على سبيل الانكار ههنا اهم فقال ام ختم شهدا
يعني ما ختم حاضر من بل حصل لكم العلم بهذا المعنى من طريق الرحي امتنا ثامنه لان المؤمنين
كانوا يقولون ان ابراهيم حرص سببه على التوحيد وملكه الاسلام فخبرون بذلك وقوله وقيل
المخاطب لليهود على هذا القول ايضا وقعت امر في الخبر لانه لما اخبر عن الوصية اعرض عن الاخبار
واقبل على الاستغفار من غير ما على سبيل الانكار لانه اهم لانهم كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الست تعلم ان يعقوب نورمان اوصى بنيه باليهودية فقال تعالى ام كنتم شهدا انكار اي ما
كنتم حاضر من اذ حضر يعقوب الموت وقال لبيته ما قال ولكن حار الله رد هذا القول وقال انهم
شهدوا يعقوب وسعوا قوله لبيته هي احتضر ليعلموا حرصه على الاسلام ولم يقولوا انه
وصى بنيه باليهودية قال الالب منافيه لقولهم لما ذكر فيها من قوله بغيب الهك والابايك الى
اخره فيجتنع ان يقال لهم ام كنتم شهدا انكار عليهم فان الانكار عليهم اما بفتح ان لو كانت
مضموزة لكان الالب موقفا لقولهم بان قال مثلا بدله قوله بغيب الهك والابايك يكون يهوديا
ثم قال ولكن الوجه ان يرحل امر متصلة ولما لم يخبر ان سعة المتصلة الا في الاستغفار فاعلم
محذوف له اعون ان الانبياء كانوا هودا ثم يعطى عليهم بالمتصلة فيقال ام كنتم شهدا على سبيل
التقرير للمشاهدة وللانكار المدعوى كما في قوله تعالى قل احذم عند الله عهدا ام تقولون على الله
ما لا تعلمون وقوله انتم ام الله وقوله ولقد علمتم ذلك فاعلم انكم شاهدتموه اذ ذاك فما لكم
تدعون عليهم ما هم منه براء وقلت وبالله التوفيق ان هذا الاسلوب من باب التقييد
الحاضر قوله تعالى ذلك من اننا الغيب نوحى اليك وما كنتم لدنهم اذ اجعوا امرهم وهم لم يكون

قال المصنف هذا تمهيد بقرينة ومن كذبه لانه لم يخف على احد من الكذابين انه لم يكن من
جملة هذا الحديث واشباهه واللقى فيها احدا ولا يسمع منه ولم يكن من علم فاذا اخبرته وقصد
هذا التمهيد العجيب الذي اعجز حمله ورواه لم يقع شبهة في انه ليس منه وانه من جهة
الوحي وقوله تعالى وما كنت بجانب الغرب اذ قصصنا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين
الى قوله وما كنت تاريا في اهل مدن سلوا عليهم اياتنا وكنا كخامر سليمان ومن النعيم قول
الزجاج في قوله تعالى لم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه هذا حجة على اهل الكتاب لانه
نباه لا يحزن ان يعلم الامم وقف عليه بقرائه كتاب او تعليم معلم او يوحى من الله تعالى وقد
علموا انه صلى الله عليه وسلم ابي وانه لم يعلم التوراة والانجيل فلم يقع وجه يعلم ان هذا الاخبار
منه الا الوحي وتزيل هذا التقرير على هذا المقام ان تعال انكم ابراهيم المؤمنين تقولون ان
يعقوب حين احتضروا وصى بنيه بالتوحيد والاسلام وهو حق وصدق لكن ما علمت ذلك من
طريق استدلال ولا قرأه كتاب ولا تعليم معلم ولا ختم حاضر من حيث احتضروا وصى بالتوحيد
فلم يبق الا طريق الوحي هذا اشارة الى معنى المحصر في قول المصنف انما حصل لكم العلم من طريق
الوحي وان قلت قلت فلم خص الانكار بطريق المشاهدة دون الطرق الاخرى علمي ان طريق
التعليم اول الانكار كما قال في قوله تعالى ذلك من ابناء الغيب نوحية اليك وما كنت
لديهم اذ بلغون اقلهم ابراهيم يكفل من بعد فان قلت لم يثبت المشاهدة وانفاؤها
معلوم بقرينة وترك تقي الاستماع للابناء من حفاظ ما هو موهور قلت كان معلوما عندهم
علما يقينا انه ليس من اهل السماع والقرآن وكانوا منكبين للوحي فلم يبق الا المشاهدة
وهي في غاية الاستبعاد والاستحالة فثبت على سبيل التمهيد بالمنكرين للوحي مع علمهم بانه
لا سماع له ولا قرآن كراههنا تقي ما هو مستبعد متحيل اللمس ما هو المقصود من الطرقت
البرهاني وهذا التقرير لا يستقيم اذا كان الخطاب مع اليهود لان القول الذي وقع للانكار
في طريقة سعي ان يكون مقررا في نفسه مذكورا بعد ذكر طرقه المقيدة حتى يصح قلوا بريد
الانكار على طريق قولهم لو حجب ان يذكر بعد انكار طريق المشاهدة وان تعال انكم شهداء اذ حضر
احدكم يعقوب الموت اذ قال لبيته ما تعبدون من بعدى من الملك قالوا نتبع ملكك وملك
ابايك وهي اليهودية وحين ذكر ما خالفه من قوله تعبد الملك والم ابايك ابراهيم واسماعيل
واسحق الى قوله ونحن له مسلمون لا يصح الانكار عليهم على ما مر لانه لو تعرض عنهم هذه المقاولم
لظهر لهم حرصه على التوحيد وما ادعوا عليه اليهودية والحاصل ان الاضراب عن الكلام السابق
وانكار اللاحق ياتي ان يكون الخطاب مع اليهود ولهذا قال فالايه منافيه لقولهم انكم
شهداء الا ترى الى انه حين جعل ام متصلة ولم يكن لها علق بالايه السابق قال ولكن الوجه
ان يكون ام متصلة الى اخره ويظهر من تقرير كلامه ان امر اذا كانت منقطعة والضمير فيها
للتقرير على سبيل التفريع جاز ان يكون الخطاب مع اليهود وذلك انهم لما قالوا مامات نبي الاعلى
دين اليهودية قبل لم اتولوا هذا القول مع انكم كنتم هذا اذ حضر يعقوب الموت تاي اوابيكم

كانوا مشاهدين له اذ اراد تنبيه على التوحيد وملكه الاسلام والنظم الاياياه وذلك ان
قصه ابراهيم عليه الصلوة والسلام حلتها كذا كذا معطوفة على نبي اسرائيل والجامع الامتنان
عليهم بالنعم التي انعم الله على اباهم وكان من حق الظاهر ان يذكر قوله اذ قال له ربه اسلم
قال اسلمت لرب العالمين بعد قوله واذا بتلى ابراهيم ربه بكلمات فالتفت كما قال والاسلام
قبل ذلك في قوله اذ قال له ربه اسلم واسلم اخره ليكون ذريعة الى هذا التقرير وتخلص الى
هذا المخرج وذلك انه تعالى لما قال له اسلم وامثل امره وقال اسلمت ووصى بالاسلام
بنيه واراد ان يوضح اليهود على ما قالوه قال ام كنتم شهداء اي دعوا اخبارنا عن وصيه
ابراهيم من التوحيد والاسلام اسلم حضرت يعقوب حين وصى بنيه بما وصاه جبريل ابراهيم
من التوحيد والاسلام فلم يقولون مع ذلك مامات نبي الاعلى دين اليهودية ولا مانع على هذا
التقرير ان جعل الامم المقدسة في امر الانكار كما في المعالم فانهم لما قالوا الست تعلم ان يعقوب
وصى بنيه اليهودية وكان ذلك كذا وكذا وانا مخالف اعتقادهم تزلوا منزلهم انهم ما
كانوا شهداء وقبل لم كانكم ما شهدتم حين وصى بنيه بالتوحيد والاسلام وما اعتقدتم ذلك
ولذلك قلتم ما قلتم والله اعلم **قوله** ولكن الوجه ان يكون ام متصلة يعني ان الخطاب
اذا كان مع اليهود والانكار واراد ان يعلم على قولهم مامات نبي الاعلى اليهودية الوجبات
يجعل ام متصلة وعلم النظم لانه تعالى لما قرأ ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام وصى بنيه ويعقوب
بالنفسك بالتوحيد والاسلام والعرض عليهم بالمواجد ونسخ اليهود على قولهم مامات نبي الاعلى
عليه اليهودية لقوله ام كنتم شهداء قال بعض فضلاء العصر وهذه اشكال لان ام متصلة
تعضي السؤال عن بعض احاد الامم وهاهنا كل واحد من دعوى اليهودية على الانبياء وحضور
اوابيكم حين حضر يعقوب وصى بنيه بالتوحيد عند المتكلم واجاب عنه انه لما كان الامرات
متساوين في كون كل واحد منهما مالا يصدر عن العقل لا عن احدهما ادعائهم من غير علم
والكافي ادعاه مع العلم بخلافه لكن هذا القول يقتضي عدم حضورهم فاذا سئلوا عن ذلك
فلا شك انهم يجيبون بتعيين الامر بتعيين ان كنتم اسعوا الامر الكافي محمد بنديرج في
ذلك الزامهم ولقرينهم يعني اذ عرفتم بان اوابيكم كانوا مشاهدين له اذ حضر بنيه علي
التوحيد ودعاهم الى الاسلام وعلمتم ذلك فما بالكم تدعون على الانبياء ما هم عنه برأوا ذلك
تلخيصه ان السؤال بتعيينه والزام سئلوا عن امرين ابراهيم اخبرهم انهم كانوا قتل ابنا
المعاندين تدعون على الانبياء اليهودية دعوى مجردة غير منقولة دليل ام تدعون حضور
اوابيكم حين وصى يعقوب بنيه فلا بد ان تخاروا والى فتقولوا ان اوابيكم كانوا مشاهدين
له اذ اراد بنيه فيقال لهم انتم قد علمتم حضور اوابيكم حين وصى يعقوب بنيه فلا بد ان
تخاروا والى فتقولوا ان اوابيكم كانوا مشاهدين له اذ اراد بنيه فيقال لهم انتم قد علمتم
حضور اوابيكم عند الوصية بالتوحيد فما بالكم تدعون على الانبياء ما هم عنه برأوا ذلك
والله اعلم وقل وقام تقريره ان تقول اذا كان المراد بالامر وامر حقيق الاستفهام يدرك

ثبوت احدهما ويحك السؤال عن التقيين والمراد هنا ليس عن حقيقة الاستغفار بل التبرير اي
ثبوت احدهما وتبريره من غير معنى الاستغفار ويحك اشارة الى ان احدهما وهو كونهم شهدا
حاصل ويلزم منه انكار ادعاء اليهود لان شهودهم يتنافى تلك الادعاء شتم اعلم ان الانكار
ههنا معنى لم كان لا معنى له **قوله** ما عامر في كل شيء اي يسأل ربا عن كل مفسد فاذا عرف
انه عاقل خصص لمن او غير عاقل خصص بما فني مشترك في العموم وفي غير العقل فلا يتعين احد
مفهومها الا بالانتصاب قرينه مبينه **قوله** ولو قيل من تعبدت لم تقم الا اولو العلم وصهم
الاراعب لم يعين بقوله لا تعبدون من بعدى العباد الم شروع فقط وانما عني جمع الاعمال
وكانه دعاهم وان لا يتخروا في اعمالهم عز وجه الله عز وجل ولم تكن عليهم الاشغال بعباده
الاصنام وانما خاف ان شغلهم دنياهم ولهم قتل ما قطع عن الله فهو طغوت وهذا
المعنى تحراه الشاعر بالعبادة في قوله فتي ملك اللذات ان العبيد به وما كل ذي ملك لغيره **قوله**
ولتت ويعضد تعبد الفعل بقوله ونحن له مسلمون اي مخلصون **قوله** عم الرجل صنوايه
من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن العباس رضي الله عنه ان عمر الرجل صنوايه اخذه الترمذي
عن علي رضي الله عنه الصنوا مثل واصله ان تطلع تخلفا من عرق واحد اي اصل واحد اي
اصل العباس واصل اي واحد الاراعب قد استدل بالآية من منع مقاسمه الجوع الاخوه واستقط
الاخوه واستقط الاخوه مع الجوع كما يستقطون مع الاب واستدل بها الضاعلي ان العمر جري مجرى
الاب في الرلاية على ما في الصفة وتزوجها وفي الجهل ان تسميتها ليس بملك لان الاعلام والاجراد
كانوا مع الاب اقرب من تسمية الشمس مع القمر **قوله** ما فعلت ثقيف بعروه من مسعود
روي صاحب جامع الاصول ان عروه بن مسعود قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واستاذنه
بالرجوع فخرج فزعمه الى الاسلام فابوا فلما كان عند النجرا قام على غريمه فاذن الصلوة
وشهد فرماه رجل من ثقيف فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بلغه خبر مثل عروه
مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه واما حديث عباس فما وجدته في الاصول ولان التاريخ
سوى ان ذكر في بعض الحواشي عن زين العابدين الزردي في المستقصى عن الواقدي انه صلى
الله عليه وسلم بعث عمه العباس الى مكة قبل عام الفتح ليؤذنه الى الله فاباط عليه فقال صلى الله عليه وسلم
ردوا علي اي وفي رواية اخرى لعلم يصنعون به ما صنعت ثقيف بعروه من مسعود دعاهم الى الله
فقتلوه والله اذن لا استبقي من غير احد ثم جاء العباس ففرج به رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله اعلم بصحته **قوله** وقد بينا الانبياء اوله فلما تبين اصواتنا بكن اي قلن جعل الله ابا
فدا عم والالف في الانبياء للاشباع والضمير في تبين عايد الى النساء اللاتي اسرن فلما راينا بكن
وقلن هذا الكلام والشاعر سعا في خلاصه من الاسر **قوله** الها واحدا بدل من اله اياك قال
الغاضي ورايدته التخرج التوحيد ونفي التوهم الناشئ من تكرير المضاف والبايد **قوله** اي من جانا
اناله مسلمون بياك لتقدير ان تشرن الحكم معترضه لاحالا اي من عاداتنا وشاننا اذ لو اردت تقدير
الحال لقلت الحال لانه مخلصون وقوله او مدعون عطف على مخلصون **قوله** اشارة الى الامه المنزوعة

الاراعب الامه في الاصل المفضود كالعهد في كونها معهودا ومعدا وسمي الجماعة امه من حيث نامها
الفزق وقيل المحس امه لكونه متفنا لامة ما وسمي الدين امه لكون الجماعة الدين وقوله تعالى
ان ابراهيم كان امه اي جمع في نفسه من الفضيلة ما لا يجمع الا في امه **قوله** لا ياتني الناس باعمالهم
وتاتوني بانسابهم قيل هذا نفى في معنى النسي ولهم هذا الكبر بالنبوة والحاصل انه نفى عن ان ياتي ما يبر
الناس بالعمل وهم بالنسب ما تروا والاولي ان يقال ان الواو الجمع والمعنى على قوله لا تاتني عن خلق
وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وذلك انهم افتخروا بابا وابلهم بعليل لقوله تلك اشارة
الى الامه المنزوعة والمعنى راجع الى ان احد الانبياء كسبه غيره وفيه اشارة الى بان النظر في ان
اليهود لما ادعوا تلك الدعوة الباطلة وهي انه ما مات نبي الا على اليهودية والهمم الله ليجد بقوله
او كنتم شهداء على ما تعرض في وجه الاتصال قالوا هب ان الامر كذلك اليسوا بابا لنا والهمم ببيتهم
نسبتنا مفتخرين فاجيبوا بقوله تلك امه قد ظنت لها ما كسبت ولكم ما كسبت **قوله** كما لا تنفعكم
حينئذهم قاس عليهم مواخذهم سببات الامه السابقة بعد ما انتفا عنهم كسبتهم وذلك انما
يجس اذا تقرر المقيس عليه وتقرر انما يعلم من مفهوم قوله لها ما كسبت ولكم ما كسبت وانما
عذر الى نفى السؤال عنهم ليواخذ بانهم لا يسئلون عما عملوا فضلا عن ان يواخذوا بما كسبوا الى
احصا من النفي بهم للتعرض بان الانبياء يسئلون عنهم وامان يوجب وامانه كقولهم تعالى
لو لم يجمع الله الرسل لبقول ما اذا اجتمع اشارة بقوله هو سؤال توبيخ قولهم كما كان سؤال الموردة بوزن
لوايد وقوله تعالى اذا قال الله ما عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذون وابي الهيت
من دون الله والاعتنا بشان هذا المعنى كبرت الابه وختمت بها القصة وجعلت ذريعة
الشروع في مشروع اخر من الكلام والله اعلم **قوله** اي ملته ملتنا وامرنا ملته فاذن قلت
اذا قدر ملتنا حكم بان ملته مقبدا واذا قدر امرنا حكم بان ملته خبرا فلا يكون العكس فيهما
قلت لا تقدم مما نحن فيه ما تقدم بسلامه الامر لان الجملة مثبتة للمحمدين بعد الاضراب عما
يخالفا فانهم قالوا للمسلمين كونوا هودا او نصارى تهتدوا فانك اذا قدرت ملته ملتنا نصرت
انهم زعموا ان ابراهيم كان يهوديا او نصريا وقالوا اتبعوا ملتنا حتى يكونوا على مله ابراهيم
ويذكر علم تعقيبهم بقوله امر يقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا
هودا او نصارى لمحمد بالرد على ما ينبغي ان يكون ابراهيم على ما انتم عليه من الشرك بل ملته
ملتنا حنيفا مسلما وما كان من المشركين واذا قدرت امرنا ملته بصورت انهم زعموا ان دين
الحق دين اليهودية او النصرانية وقالوا اتبعوا ملتنا حتى يكونوا على الحق بخيب بالرد
على الوجه المطلوب اي ليس امرنا على الاشراك كما انهم عليه بل امرنا مله ابراهيم حنيفا مسلما
ونظير تقرير امرهم الذي يطلب بحسب تفسير المعروف في قوله طاعة معروفه والحاصل ان الذي
اخرى له الكلام اوله ان مله ابراهيم ملهم فوجب تقديمها وعلى الثاني ادعوا انهم على الحق
ودعوا المسلمين الى اليهودية او النصرانية فوجب تقديم ما عليهم المسلمون وانما ادعوا امرنا على ملتنا
للمعاري عن ان سمي ما هم عليه بالملم اي ليس امرنا امرهم بل امرنا مله ابراهيم ولو قدر ملتنا

اما ان لا يلتفت الى دليل الفرياد لا يتوقف الى ان لا يح له بل يتبع هواه او ان يترب غير الدليل دليلا
وقلت المناسب ان جعل لعيل تسمية اليهود بالسفها لكرهتهم التوجه الى الكعبة بنا على انهم لا
يلتفتون الى الدليل وهو حال النبي بالفصلين على ما في التوربه فيقتعون اهوادهم اخذوا رشا على
الكتمان وتسميه المشركين بالسفها لاجل انهم لا يرون الدليل دليلا لقولهم رغب عن مله ابايه وما
يدرون ما توجه الحكيم والمصلح من الفوات **قوله** وان الجواب العتيد قبل الحاجه اليه اقطع الخضم للانصاف
ولهذا اخرج النظار في ثنائيا ظرتهم العمل مقتضى الذي هو كذا السالم عن معارضه كذا فيلقون
ذكر المعارض قبل الخضم له وهذه الايه من احسن ما يستدل به عليه قبل الرمي براس السهم قال
قوله المداى اضرب في معه الا انه قبل الحاجه اليها **قوله** وهو ما توجه الحكيم ما ان لقوله يدي من ثنائيا
والضمر يعود الى الهدايه التي يدركها يدي وذكر باعتبار الخبر وذكر ما يدل على كونه مانا اتقاع
من توجيههم مانا لقوله ما توجه اي الهدايه الى صراط مستقيم توجيههم تاره الى بيت المقدس
واخرى الى الكعبة قال العاصي القيله في الاصل للحاله التي عليها الانسان من الاعمال فصال
عزها المكان المتوجه نحو المصطفى وهذا المكان لا يختص به مكان دون مكان خاصه ذاتيه
لمنع اقامه غيره مقامه وانما العبر بارتسام امره والخصوص الى ان **قوله** ومثل ذلك الجمل العجيب
يريد ان الكاف مخصوص بالمحل على المصدر وان معنى المثال الذي يعطيه الكاف هو الصفة والحاله
لا الحاله والنظر والشبيه والمشار اليهم ما يفهم اليه من معنونه قوله يدي من ثنائيا الى صراط مستقيم وهو
الامر العجيب الشان وذلك انهم لما طعنوا بقولهم ما ولهم عن قبلتهم فاجيبوا بان حتى لقوله من
ثنائيا الى صراط مستقيم جوابا له وجعل الله المشرق والمغرب توطينه للجواب قالوا اي شئ ولهم عن
قبلتهم فاجيبوا ههنا الله اختصهم ببدء التوكيم ومنعهم الصراط المستقيم وهو نظر قوله يدي
الله لنور من ثنائيا فاعلم من قوله من ثنائيا اعظم المؤمنين وانهم المختصون بهذا الفضل دون سائر
الناس ومن قوله صراط مستقيم تعظيم الترجه الى القيله وايه هو النور وهو الصراط المستقيم يعني
كما جعلنا كرم والرضا افضل الامم وقيل كرم افضل القبل جعلنا كرم في الاخرين شهدا على الناس
تشهدون كما تشهد الانسا على امهم هذا هو الجمل العجيب الشان وكوزان يكون قوله الله
المشرق والمغرب يدي جوابا ويظهر من ثنائيا شيئا فاليان المرجب وذلك ان الاضافه في قوله
ما ولهم عن قبلتهم يعني الكلام ولهذا الحاله في قوله لله اي داعيه دعتهم الى التولي من القيله
الي استقبلوها من تلقا انفسهم وما نفع اهو اهم فاجيب بان ليس ذلك باختصاص من قبل انفسهم
بل كل الحاله استلزمه وجل فلو يدي من ثنائيا الى الحمد التي اراده تعالى **قوله** وانظروا النتيجة التي اريه
الانظروا الاعطى بلغه اليمن اي اعطى الوسط في الصدوقه الامن خمار المال ولا من رذل وكمانا البانيث
لا تغارها من الاسمه الى الوصفه **قوله** والاعوار الاساس اعور الفارس اذا بداهه عورم اي ظل
وقد اعور لك الصيد واعور كرامتك للضرب **قوله** قول الطامسي اي الى تمام وهو جيب من اوس
الطامسي يمدح العتصم في فتح عوربه **قوله** ليس الى اعضها اقرب من بعض المغرب الوسط بالتحريك
اسم لعين ما بين طرفي التي كمر الدايه وبالسكون اسم مبهم لداخل الدايه مثله ولذا كان ظرفا

والا انتم على الباطل او المومن يعني لا تتقرب اليهم وقولوا **قوله** واحد في معنى الجماعه الجوهرى
الاحد بمعنى الواحد وهو والعدد واما قولهم ما في الرا واحد فهو اسم لمن يصلح اي يحاطب لستوى
فنه الواحد والجمع والكثرة قال لستن كاحد من النساء لستن بجماعه واحد من جماعات
النساء اي اذا تعصبتا لجماعه النساء جماعه حواءه لم تر جده منهن جماعه واحد لسا ويكن
في الفضل والسابقه فيكون المعنى في هذا المقام اذا تعصبت جماعه للانبياء جماعه جماعه فلا
يفرق نحن بين جمع من جوعهم **قوله** من باب التكبى اي الزام الخضم وهو الاستدراج وارجا
العتاك معه لينغر من يراد تبكته وهو من مخادعات الاقوال حيث يسمع الحق على وجهه لا يرد
غضب المخاطب لقوله تعالى وانا واباكم على هوى او في ضلال مبين اي تغرر واني ما اكل وما
انتم عليهم من العيب والفساد وحال المومن وما هم عليه من الصلاح والساد فاذ ارجعوا الى
انفسهم وتغرروا لموا الى المؤمنين على هوى وهم على ضلال كذا كرهنا جي كلمه ان وهي المشك
وفرض دين اخر مثل دين الاسلام في الاستقامه اي نحن لا نقول اننا على الحق وانتم على الباطل
ولكن ان حصلتم ديننا اخر مساويا لهذا الدين في الصحه والساد ففقداهتم ومقصودنا ههنا
كيف ما كانت وانضم ان نظري في هذا الكلام يعني الانصاف فيعرفه وعلم ان دين الحق
هو دين الاسلام لا غير **قوله** وفيه اي اذيج في هذا الكلام تعريضا كما ذكرنا ان الرست
الذي هو عليهم وكل دين سواه باطل وضلال فعلى هذا اصل الكلام ان كل دين سوى دين الاسلام
باطل فاقبح قولهم دينهم الذي هو عليهم وعطف عليهم العام لمؤذن بان الكلام معهم اصالة وقيل
الضمر في سواه لدينهم **قوله** وكوزان يكون البياضه يعني على ما فسرنا كانت صلوه وامنوا
معنا معنى دخلوا اي فان دخلوا في الايمان شهادته اي ما ستعانه شهادته مثل شهادته وهي
كلمه الشهادته قال العاصي المعنى ان تحوالايمان بطريق يدي الى الحق مثل طر تفكر قال اوجده
المقصد لا تاتي تغرد الطرف **قوله** بما اقترب به وقوله بالذي اقمتم به في القران تدلاله على ان
مثل محمدا قال العاصي كوزان يكون البياضه للأكيد كقولهم تعالى جزاء سيئه مثله ايب
امنوا ايماننا به او المل محمدا كقولهم تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله اي عليه **قوله**
وان تولوا عما يقولون لهم ولم يصفوا هذا بنا على ان البياضه صلوه امنوا يدي عليه قوله ولم يصفوا
لان الوجه الاول معنى على الكلام المتصف والاستدراج وقوله فان تولوا عن الشهادته على ان الكباء
للاستعانه ويصير الوجه الاول قوله في شقاق اي في مناوآته ومعانده لانه مناسب
للاستعانه وكذا قوله فيسكنهم الله **قوله** ومعنى السين في فيسكنهم الله قال
المصنف الاصل في السين التوكيد لانها في مقابله كن قال سيبويه لن افعل نبي سا فعل **قوله**
او وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم او للتويع لا للترديد لانه لا مانع من حمل الكلام على الوعد والوعيد
معاً **قوله** مصدر مكرر لنفسه لان ما قلده وهو قولهم تعالى انا لله الى اخره الايه دالم على
ما يدل عليه صيغه **قوله** كما انتصب وعد الله عما تقدمه وهو قوله يومئذ يفرح المومنون بنصر
الله نصر من ثنائيا وهو العزيز الرحيم **قوله** فامر المسلمون بان يقولوا لهم هذا على تقدير ان يكون

كان التقدير ليس ملتصقا بملته ابراهيم والله اعلم **قوله** حال من المضاف اليه كقوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا قتل وانتصاب الحال من المضاف اليه لا يحسن حتى يكون
المضاف اليه لا يحسن حتى يكون المضاف والمضاف اليه متصلين او ملتصقين فالملم متصله
وملتصقه بابراهيم علم السلام الا ترى اني قول عدي الى من دين كانه قال انا مجسم منه او متصل
به كقوله ما انا من دد ولا الدد مني ولهذا جاز رأت وجهه هند قابله ولا يجوز غلام هند
قايمة وقال ابو البقاء والحال من المضاف اليه قليل لان عامل الحال هو عامل صاحبها ولا
يصح ان يجعل المضاف في مثل هذا في الحال ومن جعله حالا فقدر العامل معنى اللام او معنى
الاضافه وهي المصاحبه والملاصقه وقيل حسن جعل حنيفا حالا لان المعنى سبع ابراهيم حنيفا
وهذا جيد لان المله هو الدين والمتبع ابراهيم علم الصلوة والسلام وهذا ما اخذ من قول
الزجاج فانه قال ويتبع حنيفا على الحال اي بل يتبع مله ابراهيم في حال حنيفيته **قوله**
واخيف الميل في القدمين الميل شخ الميم واليا الجوهرى الميل بالخرى ما كان يعال منه رجل
اميل العاتق في عنقه ميل وقال الزجاج وانما اخذ الخيف من قولهم رجل اخيف للذي
ميل يدماه كل واحد منهما الى اخنأ باصابعها والمعنى ان ابراهيم خيف الى دين الاسلام فلم
يجث نبي الآيه وانما حلفت شرايعهم الرابع الكنف هو ميل عن الضلال الى الاستقامه
والكنف عن الميل الاستقامه الى الضلال والكنف هو الميل الى ذلك وتخيف فلان اي تحرك
طريق الاستقامه وسميت العرب كل من احسن او حج تبيينها على انه على دين ابراهيم علم السلام
والا خيف من في رجله ميل قيل سمى بذلك على الفاول وقيل بل استغير للميل المجرى **قوله**
وكذلك قوله بل مله ابراهيم اي قوله بل مله ابراهيم اي قولوا بل مله ابراهيم كوزان يكون
على هذين الوجهين اما كونه خطا بالمرئى فكما سبق تقريره بل يكون مله ابراهيم اي
اهل ملته او بل يتبع مله ابراهيم واما كونه خطا بالكاف فربما قد علم بل يتبعوا انتم مله ابراهيم
او كونه اهل ملته فنظم الايات على هذين التقديرين ان يقال ان اليهود والنصارى لما قالوا
كفونا هودا او نصارى يهودا وفي والوا الضمير انتم على سبيل اللف بوليل النشر وهو قول
كفونا هودا او نصارى وقد راجح نالت اليهود كفونا هودا وقالت النصارى كفونا
نصارى فالشروع امر الله سبحانه وتعالى منه صلوات الله عليه ان يرد على الفريقين مقالهم وصر
عن مجالهم بقوله بل مله ابراهيم حنيفا محمد هذا ان اسرق الكلام معهم منى طبا اياهم
لا يكونوا هودا او نصارى بل يكونوا اهل مله ابراهيم او لا يتبعوا اليهودية والنصرانية بل يتبعوا
مله ابراهيم ويعرب ذلك بما عفاه من قوله قولوا امنا بالله وما نزلنا الا بالبين وما
ان يضر عنهم صفى وليتفت الى المرئى قايلا قولوا ما نفكرون منكم بل نفكرون اهل مله ابراهيم
او لا تتبع ملته بل يتبع مله ابراهيم وانتم ايها المؤمنون لا تتبعوا ابراهيم وقولوا امنا بالله وما نزلنا
النار وما نزلنا الا ابراهيم وصبيغنا الله بالانعام ولم نصنع منكم فقوله قولوا بغير لقوله
بل مله ابراهيم على التقديرين اي على ان يكون الخطاب للمكافرين اي قولوا للمكفرون على الحق واللائم

المجلد الثلاث حال اعمالها **قوله** القول ما قالت خدام اوله اذا قالت خدام فصدقوها فان القول
ما قالت خدام خدام امره خذرت قومه من غاره فانكروا فلما نزلت بهم الغارة قالوا صدقت
خدام فغضب به مثلا **قوله** والمعنى اتجادلونا في شأن الله واصطفايه النبي من العرب فاذا
قلت كيف قدر المطلق وهو في الله لعين النبوة وليس ثم قرينه التقييد قلت القرينه قوله ومن
اظلم منكم شهادة عنده من الله والكلام تعرض باليهود وانهم كتموا ما في القلوب من دلائل النبوة
وما علموا ان يظهرها ولا يكتموها وهم ما اكتفوا بالكنمان بالحق ولو المجادلة في كونهم اخف
بالنبوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن قلت فابن قرينه تخصيصهم انهم احق بها منه قلت قوله
رنا وربكم الايم لان هذا انما يستعمل جوابا اذا كانوا قد ادعوا النبوة بالاحقيق فتقدروا نحن وانتم
مستوون في كونها عبيد الله وفي ان لكم اعمالكم ولنا اعمالنا ولنا منزهة لا عليكم الا اطلاق من حيث
التوحيد الصرف والاعمال الخالصه واليه الاشارة بقوله في ما هو سيب الكرامة **قوله** هم فوضي
في ذلك الاساس ما لم فوضي عنهم مختلط من اراد منهم شيئا اخذ وسؤل ان فوضي على طوع لا ابر
عليهم قال لا يصلح الناس فوضي لا اسراء لهم ولا اسراء اذا جهلهم سادوا **قوله** فمن قرأ بالآي
الفوقانية من عامر وحفص والكهاسي والباقرات **قوله** لا تكون الا منقطعهم وذلك ان
المتصلة تقضي المساواة بين ما يلي النهر وما قبله والمنقطع لا يضمنها وهذا ان اهل الكتاب لما
خطبوا بقوله تخاجونا في الله ثم جعلوا غاسين بقوله امر تقولون انتفت المساواة لان الخطابين
حشد عزهم لانه تعالى نسب لتلك المجادلة القطيعة وهي قوله نحن احق بالنبوة من محمد صلوات
الله عليه انقل من خطبهم الى البغي عليهم خطبهم كالمجبر لهم واستدعى منهم للانكار عليهم كقولهم
تعالى حتى اذا كتم في العلة وجرت بهم ولا يحسن في المنطه ان يحلف الخطاب من مخاطبة الغرض كما يحسن
في المنقطع **قوله** وتكمل معني اي قوله فمن اظلم ممن كتم شهادة احدى ما ان براد عن كتم انهم لما
كانوا طالمين ثابتين عليهم صدرت الجملة بان الموكدة واتى بالمجبر مقررا بل لا استغفره فيقول ان
اهل الكتاب لا اظلم منهم وثابتها ان براديه المكون فعنا هانا وكتماننا هذه الشهادة لم يكن
احدا ظلم منا فانهم سرت ساحتهم عن نزول الظلم فهاجى هو المقيده للشك يعني لو فرضنا الظلم بحسب
فرض المحالات كان كيت وكيت واعشار الشئ في المماثلين مستفاد من الاستفهام الموكدة للمعجب ذلك
ان قوله فمن اظلم ممن كتم شهادة الله للآية كالتذليل للكلام السابق فاذا اراد به اشارة اهل
الكتاب كان تاجيدا المضمون قوله تعالى اتجادلونا في شأن الله وهو رنا الى اخره وانه في معنى كتمان
الشهادة وان عني رنا شهادة المسلمين لما اشتمل عليه امنا بالله وما نزلنا وما نزلنا الى ابراهيم
اي قوله ونحن له عابدون لانه في معنى اظهار الشهادة منهم **قوله** وفيه تعرض اي في المعنى الثاني
دول الاول لانه لخص **قوله** براه من الله قال المصنف ومن لا يتدلى الغاية متعلق بمحرف وليس
بصلة كما في قوله بريت من الدين والمعنى هذه براه واصله من الله ورسوله الى الذين كما تقول
كما ساء الله من فلان الى فلان فعلى هذا تقدير الكلام شهادة لهم كايته من الله تعالى لمحمد صلوات
الله عليه بالنبوة **قوله** السعيا الخفاف في الاطمار قال صاحب الفرائض السفين الذي يعمل بغير دليل



قولوا خطا بالكافرين **قوله** او تقول الملوك على هذا على تقدير ان يكون قولوا خطا بالكلية
قوله يصطنع الكرام الكرم هو ما صطنعت فلان لنفسه وهو صنيعة اذ اصطنع حرم
وقال وحزبه في الادب فيخرج فهو يخرج فلان وقيل معناه مصطنع فعل الكرام او صطنع
فعل الكرام على المبالغه والمشاكلة واقعه بين فعل الفارس وقول الفاعل اعرض فان المراد
بقوله اعرض عن الكرم فلو لا فعل الفارس لم يكن منه كما يغرض فلان كما ان قوله
صبيغ الله مشاكلا لفعل النصاري وان لم يوجد منهم قول **قوله** وقال الزجاج كوزان يكون صبيغ
الله بمعنى خلقه الله الخلق اي ان الله تعالى ابتداء الخلق على الاسلام لقوله تعالى فطره الله
التي فطر الناس عليها فانها خلقه للانسان كما ان الصبيغ عليه المصبوغ او هدايا هدايت
وارشادنا حجة او طمرونا بالايامات تطهره وسماه صبيغ لانه ظهر اثره عليهم ظهور الصبيغ على
المصبوغ وتداخل في قلوبهم تداخل الصبيغ الثوب **قوله** فقلت فعلى هذا القول لا تكون مشاكلا
بل تكون استعاره مصرجه حقيقته والقرينة اضافتها الى الله تعالى والجامع على الاول اي
عليه ان يراد بالصبيغ الجملة الناصية والظاهر على ايها وعلى الوجوه الثلاثة الجامع الظهور والبيان
وعلى هذا الاول اظهر وانسب من المشاكلة لان الكلام عام في اليهود والنصارى مما سبق لذكر
وتخصيصه بصبيغ النصاري لا وجه له ولان قوله واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم عبارة
عن جبه عبادته غير الله قال المصنف معناه تداخل حبه والحرص على عبادته كما سادخل الثوب
الصبيغ فكذا ينبغي في عبادته الملك العلام واشد السجود وندبه وصبيغ ممدان خبر الصبيغ
اي مكارمهم ظاهر في روايتهم **قوله** يرد قول من زعم ان صبيغ الله بدل من مله ابراهيم او نصب
على الاغرا لما فيه من ذلك التظهير قال الرازي صبيغ الله نصب على الاغرا وتدل على الكسبة عن
الاختصاص هو بدل من قوله مله ابراهيم وقال ابو البقاء انتصابه بفعل محذوف اي استعوانه
الله وقال الزجاج صبيغ الله منصوبه على قوله بل تنسج مله ابراهيم اي تنسج صبيغ الله في
مفعول قولوا ولكن نصبا على الاغرا او البدل لان نصبر قولوا معطوف على الزموا واتبعوا مله ابراهيم
وقولوا متابعا حتى لا يلزم من ذلك التظهير وسؤال الترتيب فقلت ان المراد ان العطف مانع
من جعل صبيغ الله نصبا على الاغرا فيقدر الزموا صبيغ الله وقولوا نحن له عابدون ليصح وكذا قدس
اتبعوا مله ابراهيم اي صبيغ الله وقولوا نحن له عابدون والحق ان كلاما من قوله تعالى ونحن له
مملون ونحن له عابدون ونحن له مخلصون اعراض وتذلل للكلام الذي عطف به مفعول على السمع
العباد بتعليم الله تعالى لا عطف ونحن ان قوله تعالى ونحن له مملون مناسب لا من ان يؤمن بالله
وما انزل على الانبياء ونسبنا له ونقادلا واهيه وقوله ونحن له عابدون ملائم لقوله
صبيغ الله لانها من الله والمصدر كالفعل كما سبق من الايمان وقوله ونحن له مملون ونحن له
مخلصون موافق لقوله لانا اعلمان ولحمرا اعلمان في ذكر هذا المعنى بعد ذلك ترتيب انيق لان الاطلا
شرط في العبادة ورفعه من حيث جبريل عليه السلام واللام حينئذ من الاحسان بعد سؤاله
الايمان والاسلام ومثل هذا التظهير مع تعدد الاغرا والبدل وكذا على هذا ان تقع كل واحد من

فالاوكل منسدا وفاعلا ومفعولا به وداخل عليه حرف الجر ولا يصح شي من هذا في المالك ويوصف
بالاول مستويا فيه المذكر والمؤنث والاثبات والجمع قال تعالى جعلنا كراما وسطا وقد بين منه
افعل التفضيل قال تعالى من اوسط ما تنظعون والصلوة الوسطى وقول المصنف عذر بين الاطراف
ليس الى بعضها اقرب من بعض اشار الى انه كالمركز للدائرة قال القاضي وسطا في الاصل
المكان الذي يستوي اليه المساحة من الجوانب ثم استعير لخصال المحموده لوقوعها بين طرفي اوطاف
وتعريض الجرد بين الاسراف والبخل والشجاعه بين التهور والحيث ثم اطلق على المتصف بها
واستدل به على ان الاجماع حجة اذ لو كان فيما اتفقوا عليه باطلا لاشتملت به عدالتهم قال
الزجاج يقال هو من اوسط قومه اي من خيارهم والعرب تصف الفاضل النسب بانه من اوسط
قومه على التمثيل بالوادي والقاع فخر الوادي وسطه فيقال هذا من وسط قومه ومن وسط
الوادي اي من خيرة مكان فيه **قوله** فها قتل لكم شهر هذا السؤال وارد على تأويله وهو قول
فسيل عن حال امته فيزكركم ويشهد بعد التهم يعني ان شهيدهم اكثر مما يستعمل فيما فيه مضر كما
شهدوا فيما فيه منفعه ولو اريد ما ذهبت اليه لقتل ويكون الرسول لكم شهيدا واجاب ان
الشهيد ههنا ضمن معنى الرقيب فعلى بعد منه بعلى وانما وجب ذلك مقام المدح وهو قوله
جعلنا كراما وسطا رينا عن البخاري والترمذي وان ما جبه عن ابي عبيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحيى نوح وامته فيقول الله هل بلغت فيقول نعم اي رب فيقول لا امته هل بلغت فيقول
لا ما جانا من نذر فيقول لنزع من شهدك فيقول محمد وامته فيشهدك انه قد بلغ وهو قوله وكررت
جعلنا كراما وسطا الملام قال صاحب الانتصاف من علمهم بشيوت كونهم شهيدا على الناس
اولا وثانيا بشيوت كونهم مشهودا لهم بالتركية خصوصا من هذا الرسول العظيم وقال ايضا
عيسى كرسى رجل الرقيب اوله والشهيد ثانيا في قوله كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء
شاهد مع اتحاد معناه كما تقول كنت محسنا السنا وانت محسن الى كل احد خص ثم عزم فذكر
ثم استدلال الزمخشري وقلت التحقيق فيه ما قرنا به ان شهيدهم انما يستعمل فيما فيه مضر المشهود
عليهم واجاب هاهنا مقام المدح المحكم بالعكس وان تضمن الشهيد معنى الرقيب والمهمين لينفرد
التركية لان المركز لا يدرك بكون مراقبا على احوال المركز فاذا شهد منه ما اقتضى اصلاحه والرشاد
والهداية لا بعدا له ولا يصدر منه التزكيم نفي الكلام بضمين ثم كرايم والله اعلم **قوله** اختصام
يكون الرسول شهيدا عليهم وهو من باب قصر الفاعل على المفعول اي لا تتجاوز زكركم رسول الله عليه
وبعد التخصيص هو **قوله** التي يحب بالجيم وفي نسخة بالحي المملوم وهي صفات قبله **قوله** الثابت
على الاسلام معناه الثابت على الصراط المستقيم الذي هو وسط بين طرفي الافراط والتفريط دار عليه
قوله ممن هو على حرف اي على طرف من طرفي القول وليس في الوسط فنزل ياد في شي ينكص على
عقبه ينكص خبر بعد خبر والنكص الاجماع على الشيء الرقيب ان قيل كيف يصور حقيقة انقلاب
الانسان على عقبه الجواب من وجهين احدهما ان الانسان مندرج في الفضله والكتاب
المعرف درجته في حين الحال فان حكمه في بطن امه حكم النبات ثم يصير في حكم الحيوان ثم بعد

الولادة يصير في حكم الانسان باكتساب العلم والعمل حتى ترقى الى اعلى المراتج ومتى اخذ بمرتبة
وصل اليها وزجج عنها فقد انقلب على عقبيه وتاسمى ان الله تعالى انشا الادراك فجازا لثمتها شيئا
فشيئا حتى اكملها بنبينا صلوات الله عليه كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ومن الغم عليكم
ومن اوجده بعد بعثته وادراك ذلك السعادة ثم رغب عنه ما يلا الى ما قبله من الشرايع المنوحيه
فقد انقلب على عقبيه **قوله** وكوزان يكون بيانا اي قوله وما جعلنا القلم الا اخره وهو عطف
على قوله وما جعلنا القلم الا اخره التي كانت على الاول كان سانا الحكمة في جعل الكعبه قبله
لقد روى انه صلى الله عليه وسلم كان يمشي الى الكعبه ثم امر بالتحويل الى بيت المقدس ثم امر بان
يترك الكعبه والمخبر به الجعل المنوحي يعني انت الان على ما سعى ان يكون عليه وما كنت عليه قبل هذا
كان امرا عارضا **قوله** لتعلم علما يتعلق به الجزاء وهو ان يعلم موجودا حاصله قال القاضي هذا العلم
واشبهه باعتبار التعلق بالحال الذي هو مناط الجزاء والمعنى لتتعلق علما به موجودا وتتحقيقه
ما ذكره الزجاج ان الله عز وجل يعلم من تتبع الرسول من لا تتبع قبل وقوعه وذلك العلم لا يوجب
مجازاه في ثواب ولا عقاب ولكن المعنى يعلم ذلك منهم شهاده فيقع عليهم بذلك العلم اسم المطيعين
واسم العاصين فيقتل نوابهم على قدر علمهم ويكون معلومه في حال وقوع الفعل منهم شهاده يكون
تعالى عالم الغيب والشهاده فاعلم به قبل وقوعه غيب وعلمه به حال وقوعه شهاده هذا البيت
كل ما في القرآن من ذلك قال الامام المكيون اتفقوا على انه تعالى عالم بالجزئيات كلها قبل وقوعها
ثم قال ابو الحسين البصري من المعتز لم يتغير عند تغير المعلوم لان العلم يكون بالعالم عن موجود
وانه يوجد له رتبة حال وجود العالم لكان جهلا والا لوجب التغير وقال اهل السنة لا يلزم
التغير الا عند اتحاد العالم انقلب ذلك العلم علما بانه قد حدث ولم يلزم حدوث علم الله تعالى
ونظم الاخبار بقوله لتدخلن المسجد الحرام فلما دخلوه انقلب ذلك الخبر الى هذا من غير ان يتغير
الخبر الاول **قوله** لان العلم به يقع التمسك موافق لقول من قال العلم صفة توجب ميزا لا احتمال
التفحص فهو من باب اطلاق السبب على المسبب **قوله** الا على الناس الصادقين وانما فسر
الذين صدق الله بالتائبين لانه مقابل لقوله تعالى من سئل على عقبيه ويعلم من المعلوم انها اكبر
على المبرر ليس المراد من قوله من سئل على عقبيه **قوله** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه
لما وجه عن الترمذي واي دود والوارث عن ابن عباس لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبه قال يا
رسول الله كيف باخونا نحن الذين ما نوا وهم يصلون الى بيت المقدس وانزل الله تعالى وما كان الله
لمصنع انما انكم **قوله** ما راى في اى تراب عني به عليا رضوان الله عليه منقصه له وحظا
لمنزله وروى ابن عبد البر في الاستيعاب انه قيل لسهل بن سعيد ان امير المؤمنين يريد ان يبعث
اليك كتب عليا المخبر قال اقول ما ذا قال تقول ان تراب فقار والله ما سماه بذلك الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على فاطمه رضي الله عنها فقال ان عمك فقال هو

ذاك مضطجع في صحن المسجد فوجده قد سقط رداه عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح
التراب عن ظهره ويقول اجلس يا تراب فوالله ما سماه به الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ما كان اسم احب اليه منه واخرجه البخاري الصامع تغير لسير **قوله** وعلى من اي هو من
جملتهم وداخل تحت امتحان الله تعالى بقوله الا لتعلم من تتبع الرسول من سئل على عقبيه
وهو من الذين اتبعوا الرسول ومن ههنا الله اي التائبين على الايمان لان الناس عند
نزول هذه الايات بين التابع والتاخص والارتباب انه من التابع **قوله** وكوزان يكون
من متضمنه المعنى الاتقان قليل هو معطوف على قوله ومعنى العلم المعرفه اي لا يكون من افعال
القلوب بل يكون من موصوله وشعب صلتها بذكر علم قوله فيما سبق لتعلم التائبين على الاسلام الصادق
فيه قال ابو البقال كوزان يكون من استغفاره لان ذلك لوجب ان تعلق تعلم عن العمل واذا
علقت عنه لم يبق لقوله ممن سئل ما تعلق به لان ما بعد كمال الاستغفار لا يعلق بما قبله
ولا يصح لعلقها يتبع لانها في المعنى متعلقة بتعلم وليس المعنى اي فرق تتبع ممن سئل بل من تتبع
موصوله منصوره بتعلم والمعنى لعصل المتبع من المتقلب وهو الذي عنه المصنف قيل هذا
التميز التابع من التاخص ويمكن ان تعلق يتبع على انه حال من فاعله اي لتعلم اي فرق تتبع
الرسول ميمنا ممن سئل على عقبيه **قوله** وجبر ان لنا كراما اوله فوجئنا ذا مرث
بدار قوم قال سعوان قال الاصمعي انشد الفرزدق القصيده التي مستهلهما فقال يا صاحبي
بنالنا نرى العرصات او ان الجماره فلما بلغ كراما قال الحسن يا باقر اس كراما قال
الفرزدق ما ولدني اذ الامسا نه اي جاز ما قلت يا با سعيد وفي المغرب فنتان قرينه
قري العراق اراد ان لم اكن اذا من العرب العربا بل اكون من المولدين **قوله** قد نرى معناه
ربما نرى العلم ان لفظ قد يعنى بها صندرها لمجانسه بين الضدين ومثله رب التعليل ثم يتعار
للتعشير قال فان لم يس مجبور الغنا من بما اقامه بعد الوقود وقود **قوله** قد انزل القرن مصفوا
انامله كان الثواب مجت بفرصاده الفرق من هو مشك في السجاء مصفوا انامله اي مقبولا حتى
روح فاصفرت اصابعه محب من حج الرجل الما من فنه اي رمى التوت اي مجت بفرصاده اي
صب عليها كما يصب الما من الغفر **قوله** ولما لعمري يهود عطف على لانها قبله ابيه **قوله** فكانت
براعى نزول جبريل والوحى بالتحويل قال القاضي وذلك يدل على كمال اذنه حيث انظر ولم يبال
قوله او فلما جعلت بلى سمعها الاساس السميت الحجر والطريق وسامته مسامته وتسميه تعهد
وقصد نحوه هذا الوجه وان كان موافقا لقول لكن الاول اقضى لحق ما يستدعيه قوله قد نرى
تقلب وجهك في السما المودن ان الله تعالى يسارع في رضاه وملك ما تمناه كما قال العباس
رضي الله عنه ما اري ربك الا يسارع في هواك اكرث اخرجته الشخان وعزها قال القاضي خص
الرسول صلى الله عليه وسلم بالخطاب تعظما له واجبا بالرغبته ثم عزمه كالحكم وتاخير
لامر القبله وتخصيص الامامه على المتابع **قوله** ترضيها تجربتها اي الرضا مجاز عن المحبة الراغب
قيل لم يرضها بقوله ترضيها انك ساخط للقلم التي كنت عليها بل انه صلى الله عليه وسلم التقي في روعه

ان الله يريد تغيير القبلة وكان يشوفه وقيل تخبرها لان مرادك لم يخالف مرادى وهذه منزلة لشرف
الربا اول الحقايق ويذكر اننا فوق التوكل لان قضيه المتوكل الاستسلام لما يحري علمه من القضاء
فان يحري بقوده بصير وهذه المنزلة هي ان يحرك الحق سرع بما يريد فعله وعن ابن عباس
انه اجبرها اقتدارا يراهم علمه الصلوات والصلوات وتحت الزجاج اجبرها الاستدعاء العرب لها فكل هذه
الارادات صحيحة وفي تطلع الوحي المنزل دور الطلب تنبيه على حساد به صلوات الله على من حيث
انتظر ولم يسأل قالوا الذي قد حصلت له قربه وتنقص مرتبة بالمسالم كما جازي الحريث
الغدي من شعله ذكرى عن مالتى اعطته افضل ما اعطى السالين قال امه بن الصلت
اذا اثني عليك المراءى وما كافاه من تعرضك الشاء **قوله** ينظر المسجد الحرام مخرو قال الزجاج قال
هذا القوم مشاطرون اى ذروهم تنصل يدورنا وقال القاضي الشطر في الاصل لما انفصل عن الشى
من شطر اذا انفصل ودار شطرون منفصله عن الدور ثم استعمل الجانب الشى وان لم ينفصل كالغفر
قوله وطعن القوم شطر الملوك تمامه حتى اذا خضع المجدج المجدج المبرك لانه يطعن اخر
وسمي جادى القوم وتزعم العرب انه يطعن بها ومخارج السما انوارها وطعن في المفازة يطعن ويطعن
ذهب والباقي بالقوم للتغديه اى اذهب بالقوم في زمن الجرب الى الملوك حتى يغيبه الكبر
وينزل القوم فيرجعوا الى وطنهم **قوله** فضلى خويست المقدس سنة عشر شهرا روي عن البخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجه والكنائى عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المرمون
صلى قبل بيت المقدس سنة عشر شهرا او سبع عشر شهرا وكان يعجبه ان يقول تكون قبلته قبل
البيت وانه صلى اول صلاه صلاها صلوة العصر وصلى معه قومه فخرج رجل صلى معهم فمر على اهل مسجد
وهو راكعون فقال اسلمهم بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كاهم
قبل البيت وفي رواية عن مسلم واى داود عن انس وهو كيع في صلوة العجر قد صلوا ركعتين نادى
الا ان القبلة حركت فقالوا كاهم كرك الكعبة **قوله** لان استعمال عين القبلة فيه جرح عظيم
الا انتصاف من قال بان الواجب على البعيد عن الكعبة التوجه الى الكعبة بر دعيه صم صلوة
الصف المتطيل زاده عن سميت الكعبة ومن قال بالجهم يلزمه ان كان في الشمال مثلاله
ان يصل الى الجهات الثلاث لانها جهات الكعبة والسميت غير مرعى على هذا والخيار في الفتوى
ان الواجب في البعد الجهة **قوله** يعملون قرا بالتاس عامر وجرم والكساي بالتا الفوقا نبيه
والباقون باليا وعلى القراء باليا تذييل لقوله قد نرى قلبك وحك في السما الى قوله فحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره ووعد المومنين معنى الله لا يضيع عملكم وما وعدكم به شايكم وعلى الولا بالت
وعيد لاهل الكتاب سوسد جواب يريد ان اللام في قوله ولئن ايتت موطيه للقس **قوله** وما
انت بتابع قبلتهم جسم لا طاعهم الراعب على لا يكون منك ومحال ان يكون لان من عرف الله حق
العرف محال ان يريد وقد قيل ما رجع من رجع الامن الطريق اى ما اخل بالامان الامن لم
يصل الى الله حق الوصول ولم يعن بهذه العرف ما جعل الله للانسان بالنظر فان ذلك كثر
تقصد اذا لم تنفقد **قوله** اذا كان ما جوا في ذلك الاساس ومن الجار ما ج الناس في الغنة

منظروا وهم لم يجزوا **قوله** عن تصليب الحرب الاساس ومن الجار فلان صليب في دونه
وقد تصليب لذلك لسموده **قوله** شيكته الاساس عض الفرس على الشكيمه والشكيم ومن
الجار ان فلانا لشديد الشكيمه اذا كان ذا جدد وعارضه **قوله** وقوله ولين اتبوت متدا
والجبر كلام وارد والضمير في حاله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنده لله تعالى وقوله في قوله
طرف الافصاح يعنى محي قوله ولين اتبعت الهوا هم بعد ملجا كما افصح لقوله وما انت تابع
قبلتهم يريد على ان الكلام وارد على سبيل الفرض والتقدير اياها او تعرضا لبلد يلزمه الباقي
بين ذلك التصرح بالنفي البليغ وهذا التعليق انها ذات النفي بليغا لمجي الباقي الجبر وان انت
كومتل في قوله فكل فكل لا يخل وحدت خوه في تضاعفه كلامه وان ادته ذلك من ان قوله وما
انت تابع قبلتهم عطوف على جواب القسم على ان من سب على المعطوفين مما حري المعنى والله
ما منك في صدر الرساله ومنع الايات البينات تابع قبله هؤلاء الجهله الذين لا يحري عليهم
كل برهان قاطع والمعنى العطوف على جواب القسم ينظر قوله الافصاح عن حقيقة حاله المظوم
يعنى انه تعالى القسم على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بتابع قبلتهم لما علم من حقيقة ذلك
قوله وفي ذلك لطف والمشار اليه بقوله ذلك مفهوم هذه الاية وما صنعت من العرض
والتمسح والتعرض بالهبة الى المومنين يكون لطفا لهم لان من بلغت منزلته الى اقصى درجات
الكمال اذا خوطب بذلك الخطاب الهامل والمؤمنون اخرون بان يجدوا من متابعه ما نهى
عنه والنسبة الى الكافرين يكون استطاعا لحاكمهم لان المومنين مع جلالهم اذا خذروا من متابعه
اهواهم اشد الخذر وكيف بالكافر الذي ركب هواه وكان خطيئا فيه الرابع حذر الله تعالى
وتعالى بنيه صلى الله عليه وسلم من اتباع اهوائهم وقد اكره الله تحذيره من الخروج الى الهوى فحذر
ذلك في عدة مواضع وقوله من قال الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى به الامه فلا يصح له لانه
من قدر له المنزلة الرفيعه اخرج حفظا لمنزله وصيانته لكانته من الغفر وقد قيل ان حق المراء
المحموه ان يكون تعهدا اكثر اذ قليل من الصد على اظهر وهو واقع على سبيل الكفاية قال صاحب
المفتاح التعريض تارة يكون على سبيل الكنايه واخرى على سبيل الجار فاذا قلت ادسى فسر
واردت المخاطب ومع المخاطب انسانا اخر كان من قبل الاول وان لم ترد المخاطب كان من قبل
الباقي واما التمسح فلانه جل منصب الرساله من ركب الشنعا فيكون سببا لزيد الشهاب على
الطريق المستقيم كقوله تعالى لئن اشركت به بيطر علك قال القاضي اكره الله يهوده وبالغ فيه
من بعد اوجه وقيل العجوة لام القسم وان اللام في خبرها والجملة الاسمية والتعريض اذ ونسبها لظلم
اليه رجح واستغفره ويهيج واليات الاساس المهسه للامر اردت بذلك تهيج والاباه الجوهري
وهاجها حجة اى نار غصبه **قوله** كفتا القليلين باطله محالفة لقبلم الحق فكنا في حكم الاتحاد
الا انتصاف مثله ان نصبر على طعام واحد مع انه من وسلى لانهما من طعاما لثمة **قوله**
المعين الشخص وروى بكسر اليا والى عن الاصل **قوله** وقيل الضمير للعلم والقران او الخول روى
روى الامام عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والمضمير ان الضمير يرجع الى امر القلم يعنى علماء اهل

الكتاب يعرفون اهل القبلة يتكلم اليها كما يعرفون اباؤهم وقال الامام الاصل في الصغير
ان يرجع الى اقرب المذكورات وهو العلم في قوله من بعد ملجاءك من العلم والمراد بالعلم النبوة
كأنه قيل يعرفون امر النبوة كما يعرفون اباؤهم واما امر القبلة فهو ما تقدم وقيل لو كان
الصغير القرآن لوجب ان يقال يعرفونه كما يعرفون التوراة رعايه للمناسبة فلما قيل كما
يعرفون اباؤهم عرفوا ان الصغير للرسول صلى الله عليه وسلم واليه الاشارة بقوله كما يعرفون اباؤهم
بشهادة الاول قالوا في قوله جاز للاختصار وان لم يسبق ذكر نظر لان من ابتدأ قوله سيقول
السفر الى هنا قد تكرر الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو قد نرى قلبك وجهك في السماوات
اتبعنا اهواءهم وما جاءك وانك تعلم فيه النفات من الخطاب الى الغيبة فكيف يقال وان
لم يسبق له ذكر فيقال لم يسبق له ذكر في الكلام الذي ورد في شأنه صلوات الله
عليه لان الخطاب معه صلوات الله عليه تابع لامر القبلة فان الايات السابقة وردت في بيان
القبلة وهذه في شأن نفسه صلوات الله وسلامه عليه فليس بينهما مناسبة ومن ثم ابتدأ بقوله
الذين اتيانهم الكتاب يعرفونه من غير عطف فليرجع الصغير الى المذكور السابق لا وهو رفع
النص والرجوع الى الحسن وتقرير النظر انه تعالى لما ذكر امر القبلة وذكر قول السفراء من
اهل الكتاب وطعنهم فيه مع انهم يعلمون ان النحول هو الحق لانه كان مذكورا عندهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى القبلة جازيا الى ابيه على سبيل الاستطراد لجامع المعرفة الجلية
مع الطعن فيه والربيل على ان الاية مستطردة قوله تعالى بعد ذلك ولكل وجه هو موطنها والامر
من ذهب الي ان الصغير لامر القبلة ان نظرا لاي السابقه والائنه يستدعي اتحاد الضمير لان
الكلام فيها في امر القبلة **قوله** لان المذكور لا يشرى واعرف الراغب انما قال كما يعرفون اباؤهم
ولم يقل انهم لان الانبياء لا يعرفون نفسه الا بعد انقضاء مهلة من دهره ويعرفون ولد من حيث
وجوده ثم ذكر في الاية ما في ذكر النفس لان بن الانسان عصاره ذاته ونسبه صورته **قوله**
استثنائهم من من اولها لم الذين قال فيهم ومنهم اميون هذا استثناء الاصلاحي وهو معنى
الاخراج وقد صرح به صاحب المطلع حيث قال وان فرقنا منهم اخراج لمن منهم اوجهاهم وقال
وقال القاضي وان فرقنا منهم تخصيص لمن عاند واستثنائهم من وقيل معنى قول القاضي
ان قوله وان فرقنا منهم ليحكمون الحق بمراد من حيث الغنوم ان غير ذلك الزيف لا يحكمون الحق
وقلت معناه ان اهل الكتاب كانوا فرقنا لفرقة يعلمون ويحكمون كابن صوريا وكعب بن
الاشرف واخرى يعلمون ولا يحكمون كعبد الله بن سلام وفرقة اميون فخص الله تعالى
بالذكر من الفرق الثلاثة الذين حكموا الحق ليتبين في ذلك الهام من من منهم او الاميون والحاصل
ان هذا من باب عطف الخاص على العام وتخصيصه بالحكم كقولك تعالى ويعلمون الحق برده
والترديد باو في كلامنا على معنى الذين اتيانهم الكتاب فاذا اعتبر مطلق اليهود كان متناوكة
للمجال ايضا **قوله** اذا اعتبر العارفين بالكتاب كان متناوكة لمن منهم فانه قلت كيف
يعتبر العموم وقد قد المعرف فالجواب عنه ما ذكره في قوله تعالى ويقر الانسان اينما ما

سوف اخرج حيا ولينظر هناك **قوله** وفيه وجهان ذكر الوجهين بعد ذكر الاحتمالين يوجب
ان يكون الاقسام اربعة لكن ذكر المصنف منها وجهين فخص كلا من التقديرين بكل من
الاحتمالين فحين جعل اللام للعهد قد خبر مبتدأ محذوف وحين جعلها جنسا جعل من
ربك الخبر وذلك ان اللام اذا كان للعهد واشار اليه ما سبق اليه وهو اما ما عليه الرسول صلى الله
عليه وسلم والى الله عليه قوله يعرفون كما يعرفون اباؤهم واما الحق الذي شتم عليه قوله ليحكمون الحق
فالصغير المقدر مبتدأ راجع الى اسم الاشارة والخبر معرف باللام فيفيد الحصر الذي نه عليه قوله هذا
الذي يحكمونه هو الحق من ربك واذا كان الجنس فالمشارة اليه ما في ذهبت اهل الحق من الحق الذي
هم فيه وذكر القاضي وجه اخر وقال الحق من ربك كلام مستأنف مبتدأ وخبر واللام للعهد واللام
والاشارة الى ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم او الحق الذي يحكمونه لقوله المذكور حصر الحق المأين
من ربك اللهم الا على الادعاء كما في قولك خاتم الجواد وعلى التقديرين الحصر لازم اما على العهد واما
على الجنس فلان حقيقة الحق وما هيته اذا كانت صادرة من الله تعالى لا يكون فردا من افرادها الغرم
واليه الاشارة بقوله الحق من الله تعالى لا من غير **قوله** او الى الحق الذي يحكمونه فم اشكال لما ورد
الى انما ذكر والخبر به وان التقدير هذا الذي يحكمونه هو الذي يحكمونه فيقال لا اريتايات
الحق الاول منظر وضع موضع ضمير هو عبارة عما في معرفة الاشعار بان الذي يعرفونه ويحكمونه
حق مبين وهم في كتمان على ضلال وباطل فالمبتدأ المقدر عبارة عن المعنى وهو شأن الرسول
صلى الله عليه وسلم او القرآن او القول فالاشارة باللام الى اللفظ وهو مطلق الحق واليه يلج قوله
هذا الذي يحكمونه هو الحق ونظم قوله تعالى قلن يقول من احدهم ملك الارض ذهبوا ولو
افتدي به قال المصنف هو كلام محمول على المعنى كأنه قيل قلن يقول من احدهم ذرية ولو افدى ملكا
الارض ذهبوا فجعل ملك الارض ذهبيا في معنى الذرية بملأه لوافدي به وجعل الضمير في به
راجعا الى لفظ الامانة ورجع قوله الحق الذي يحكمونه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحق المطلق
الضال قوله تعالى انك على الحق المبين وقوله وانك لمن المرسلين على صراط مستقيم ومنه الحديث
ما انا عليه اليوم واصحابي خير قال صلى الله عليه وسلم فترق امتي على ثلاث وحيث ملكهم في النار الا
مله واحد وسالوا من هي يا رسول الله روله الترمذي عن ابن عمر يعني هذا الذي يحكمونه هو الحق
المبين فالمثال واراد على جمل الوهد وقال كور ان يراد ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغت
والوصف ثابت من الله تعالى في التوراة والانجيل والاول والاظهر لاوله قوله الحق الذي يحكمونه اذ لو ارد
الغالب على الذي فيه ويعضده قول المصنف يعني ان الحق ما ثبت انه من الله تعالى كالذي لا يشك عليه
الى اخره والله اعلم **قوله** ان يكون حاله في هذا المبتدأ المقدر هذا الصبح **قوله** الحق من
ربك على الابد قال المصنف هذه القراءة توكيد كون من ربك حالا ويدل على ان اللام للعهد **قوله**
او في انه من ربك اي لا يكون من التناكرين في انه من ربك قال القاضي وليس المراد من الرسول
صلى الله عليه وسلم عن الشك فيه لانه عز مقتوع منه بل ما تحققت لانه كنه لا يشك فيه بالمر
او امر الامة بالتسابيع المعارف المرحية الشك على الوجه الابلع فليست الاول من باب قوله تبارك

لوجهه وذلك ان العطف والخوف على الله محال فيكون براعي الرافه الراغب والصلو وان كانت
في المصلح الراغب من الله التزكيم على وجهه والمغفرة على وجهه وهي الرحمه وان كانتا متلازمين
فهما مغفر قتلان في الجميع وانما قال صلوات على الجمع تبيينها على خبزها منه **قوله** وجمع بينهما
اي جمع بين الصلوات والرحمه كما جمع بين الرافه والرحمه لكن اختلف المعنى في هذا المقام لاختلاف
الصيغتين جمعاً وانفراداً وعطف واحد على الاخر لان العطف في عطف المفرد اراده التكثير في
الجمع والتعظيم في المفرد والاول الاشارة بقوله رافه بقدر رافه لانه على منوال ليبيك والي لما في
بقوله رحمه اي رحمه والنكته في تكثير اولئك التنبه على ان اظم كل ما يناسبه وان ما بعده
جد من قبله لاكتسابه الحلال المرصه بقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمه مترتب
على قوله بالايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلو الى اخر الاثني وقوله واولئك هم
المهتدون على قوله ولنبلونكم الى قوله ان الله وانما اليه راجعون يدل عليه قوله اولئك هم
المهتدون لطريق الصواب حين استرجعوا وسلموا الامر الله فمن استعان بالله بالصبر والصلو
والجهاد كفاه الله اموره دنياه ما عاش بان يابو به الى ظلال رافته بعد رافه ونمخ مناه في
عقبه ليظهر فوق منتهى بسطته رحمه الى رحمه قال الجوهري الرافه استدراجه وقيل
الرافه ان يدفع عنك المضار والرحمه ان يوصل اليك الماسر **قوله** كالضمان والمقسط قال
المصنف الضمان والمقسط علمان مع الالف واللام كالصفا والمروه فلذلك اختارهما والضمان
موضع الى جنب رمل الج والمقسط جبل بصر في الصحاح **قوله** والشعائر جمع شعيرة وهي
العلامه قال الزحاج الشعائر كل ما كان من موضع او مسعى او مديح وانما قيل شعائر لكل
علم ما اعتد به من قولهم شعرت به علمته **قوله** واختلف في السعي الى اخره قال الامام
الرافعي في الجهر السعي يكن في الحج والعمرة ولا يحصل التحلل دونة ولا ينبغي بدوم ربه قال مالك
وامع الروايت عن احمد وابي حنيفة بغير بالدوم قال الامام ظاهر الاية لا يدرك على الوجوب ولا
عونه فان قوله فلا جناح عليهم اي لا اثم عليهم يدخل تحت الواجب والمندوب والمباح فاذا نال
في تعبهم احدى من الرجوع الى الدليل وقلت ويؤيد ما روينا عن عروة سالت عائشة رضي
الله تعالى عنها فقلت ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروه من شعائر الله فمن حج البيت او
اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قول الله ما على احد جناح ان لا يطوف بالصفا والمروه وقالت
بهما قلت يا ابن اختي ان هذه الاية لو كانت على ما اوتيتها كانت لا جناح عليه ان لا يطوف بهما
ولكنها نزلت في الاضمار وكانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناه الطائفة التي كانوا يعبدونها عند
المثل وكان في اهل البادية يخرج ان يطوف بالصفا والمروه فلم يسلموا سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقالوا يا رسول الله انما نحن نخرج ان تطوف بين الصفا والمروه فانزل الله مع ان الصفا
والمروه من شعائر الله قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطواف بينهما فلس لا حلال يترك الطواف بينهما اخرجهما البخاري ومالك والترمذي وابو
داود وقول الامام موافق لما في الحديث ويؤيد دليل الوجوب ما رواه المصنف اسعوا فان الله كتب

ان الصفا والمروه

علمان المصنف او رد هذا الوجه استطراداً والله اعلم **الرابع** وفي الاية قول اخر وهو انه تعالى
تفيض الناس في امورد نياهم واخرهم واحوال متفاوتة تجعل بعضهم اغوار بعض فيها فواحد
يزرع وواحد يطن وواحد يخبز وكذلك في امر الكرم واحد يجمع الحرسه واخر يطلب الفهم والبالت
بطلب الاصول وهم في الظاهر مختارون وفي الباطن مسجون واليه اشار بقوله صلى الله عليه وسلم
كل مسير لما خلق له ولهذا سئل بعض الصالحين عن تفاوت الناس في فعالهم فقال كل له لطف من الله
تعالى اراد ان يعرفها لعباده فبين تعالى ان لكل طريقاً اذا تحرى فيه وجهه الله تعالى **قوله** وانه وان
هذا المامور به عرفه ان قوله وانه الحق تدل لقوله قول وجهك قوله فلان ينطق بالحق والحق
ابلى وقوله وما الله بغافل عما تعملون وعد وتذليل للمجموع يعني من حققه هذا المامور به وبما
انه تعالى الاعمال عاملة ويعطيه اجره كما تاملنا ما نادينا وديننا وهذا نوع من التاكيد المعنوي
ومن ثم لما فرغ منه اتي بتوكيد لفظي حيث قال ومن حيث حيث **قوله** وقرى يعملون بالناس والعباد
بالايا التمثال منه ابو عمر والباقيون بالتا **قوله** والحاجه الى التفصل كوزان يكون عطف على مخرج
لام التعليل اي تقرر لتاكيد امر القبله للحاجه الى التفصله وان يكون عطف على الغنة اي النعم من
مظان الحاجه الى التفصله **قوله** ولانه سطر كل واحد ما لم سطر بالاخر اما اوله فقوله قول وجهك
شطر المسجل الحرام علق به قوله وان الذين اتوا الكتاب يعلمون ان الحق يعني ما كنت تحبه وتبناه
حق وصدق مكتوب في زبر الاولين يعلم علماء وهم وانه من اماره بنوك واما ثانياً فقوله قول
وجهك علق به وانه الحق من ربك يعني ما وقع في روعك ولم يحن من بلنا نفسه بل كانت
وارد الهيا وجيارا بنا وكذلك واقعا لمر به واما ثالث قول وجهك علق به قوله ليل يكون
وقوله ولا تم نعمتي بين في الاولين حقيقة القول وفي الاخير فايدتها وجدوا بها **قوله** اي حجه كانت
تكون للمتصدين توجب السؤال فلما حولت القبلة الى الكعبة لم يبق لليهود حجه الا الهول المعاندين
وحجهم داخضه ولاهم منه انه لو لم حول كانت حجة المصنف وما نكح **واجاب** بما اجاب
ويجوز ان يكون من باب قول ولا عجب فهم غراي سيقوم من فلول من قراع الكتائب **قوله**
الزحاج المعنى ليل يكون لكن سحج الام ظلم باحتجاجه فيما قد وضع له كما نقول مالك على حجة الله والملك
تظلمني وانا سحج ظلم حجة لان الحق بها سماء حجة لاحد من اليهود والمراد بالناس على الاول اليهود واعل اصهم
ترك ما هو مذكور في لغة صلوات الله ولامه علمه وعلى الباى العرب فانهم تترك القبلة الى العرب
قوله وقيل هو معطوف على ليل يكون فعلى هذا المعنى المذكور وكذا المعطوف عليهم كما انه قيل قولوا
وجوهكم سطر ليل يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا ولا تم نعمتي عليكم اي امر تكلم بذلك لا جمع
لكم خير لئلا يكون اما دننا فليظهر سلطانكم على الخافين واما عقيب فليشبهكم به الجرا لاوى **قوله** او سا
بعنه اي حجار سطر اما ان سعلق باقبله او ما بعده والاول اوفق لتا ليل النظم ان يكون ولا تم
نعمتي عليكم معطوفا على قوله ليل يكون غير سطر الايات على السبق الا ينق اي حولنا القبلة الى
الكعبة ليل يكون لليهود حجة ولا تم نعمتي عليكم اذ حولتكم الى قبله بناها ابراهيم واسماعيل وهما
ابوكم كما تمت النعم بارسال الرسول صلى الله عليه وسلم من الفسح ومن ضيضي اسماعيل واذا كان كذلك

والثاني من قوله بالها التي اذا اطلقت النسب المعنى على الاول ابلغ لان الخطب من العظم بحيث لا يخص
الخطاب احد وعلى الثاني تعظم الرسول صلى الله عليه وسلم لانه اما امراته وقد وشم اعتبارا للتقدم
واظهارا لترتبته **قوله** وجهه قبله قال ابو البقاء رحمه جاعا على الاصل والقياس من جهة الوجه مصدر
في معنى المتوجه اليه كما خلق معنى المخلوق وقال الزجاج ويقال هذه جهة وجهه ووجهه **قوله**
هو مولها وجهه قال الزجاج هو لكل المعنى كل اهل وجهه هو الذين ولوا وجوههم الي تلك الجهة
وقيل هو مولها اي الله تعالى يولها اهل كل ملة القنلة الذين يردون فعلى التقديرين احد مفعول محذوف
قوله وتقرى وكل وجهه على الاضافة وتوجيهه ان يقدر مضاف مثل وكل صاحب وجهه
فقد في المضاف واقسم المضاف اليه مقامه والقيمت في مولها راجع الى الوجهه اي الله مول الوجهه
كل صاحب وجهه وكل مفعول امول فلما قدم ادخل اللام فصعق العامل قال ابو البقاء والها
المعنى وكل وجهه الله مولها اهلا واللام مزينة للتاكيد او الضمير راجع الى المصدر وقال
الشجا وندي المعنى الله مول لكل وجهه توليه وما يعود الى توليه المفعول من مولها واللام قول
للمر والقبول ثم كل امه مثاله قول الشاعر هذا سرقة للفران والمر عند الرشي ان بلغها ذيب
الضمير في يدرسه المصدر لا للفران لانه لو كان للفران لا يكون لا دخل للام وجهه لان الفعل
قد اخذ مفعول واذا كان الضمير المصدر ستم ذلك وكذا الضمير في صار به المصدر ولز يد مفعول
اي لم يد ابوه صار بالضرب وانما اورر المصنف المبالغ في الشرح الى انه يجوز ان يكون الضمير في مولها
لوجهه وان يكون المصدر الذي هو التولية **قوله** وقرا ابن عامر هو مولها قال ابو البقاء وهو
على هذا الضمير الفرت ومولي لما لم يسم فاعله والمفعول الاول الضمير المرفوع منه وما ضمير المفعول
الثاني راجع الى الوجهه ولا يجوز على هذه القراءة ان يكون هو ضمير اسم الله تعالى لا تتحالم ذلك المعنى
والجملة صف للوجهه **قوله** ومعنى اخر عطف على قوله والمعنى لكل امه يعني كوزان يكون الاية
عامه في كل اهل الاديان الخلفه لقوله مستكم ومن غيركم وفي كل اعمار صالحة لقوله من عامر
القنلة وغيره وفي كل بان يتصل بالاعمال من اجز الى الموافق والمخالف فيكون تذيلا لقوله ما
يتقوا قبلتك وما انت تابع قلوبهم وما بعضهم يتابع قلوبه بعض اهل علموا ان لكل حزب من
الرهود والنصارى جهة يستقبلونها وهم يصلون فيها فاستقبلوا اسم الله محمد الخيرات واستقبلوا
البايعين وكذا ان يكون مختصا بامه فمن صلوات الله ولا عظمه وهو لوجهين احدهما ان يراد
بالوجهين استعمال القنلة والقبول وثانيهما ان يختص كل الفاظ الاية الى اخرها بامر القنلة وما
يتصل به وحده تكون الايات التالية كعطف بعض الاية قال القاضي انما تكونوا مجتمع
الاجر او متفرقا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله جميعا اي خشعوا الله جميعا الجزاء قلت وفي تركب العشا ف
لف ونشر واستنظر ادبيت اذ لو لم يرد الشر كان مكان قوله مات بكم الله جميعا للجزا من موافق
ومخالف قنله ومعنى اخر ليقين الشرع في الوجهه الخاص بعد الغرض من العام ظاهر ولو لم يذهب
الى الاستنظار لكان الظاهر ان يذكر الوجهان المختصان بالمؤمنين على من واحد ثم يتبع لكل
من العام والخاص بما يناسبهما من غير تحلل اجنبى فلما اخراج وجهي الخاص عما يتعلق بالوجه العام

ووطن نفسه به لان الصابر على الجميع من عرف فضله مطلوبه ولم يرد قوله قالوا ان الله وانا
اليه راجعون اللفظ فقط لان التلطف بذلك مع الجزع قبيح وسخط للقضا وانما يريد تصوير ما
خلق الانسان لاجله والعقل له ليتعرض لطريق الوصول **قوله** لان الاسترجاع سليم وادعا
تنبيه على ان الصفة وهي قوله الذين اذا اصابتهم الاية كاستغف في هذا المعام وقوله ان معنى الصبر
السليم والاذعان وقال القاضي وليس الصبر بالاسترجاع باللسان بل القلب بان ينصوب
ما خلق لاجله وانه راجع الى ربه وتذكر نعم الله عليه ليترك ما بقي عليه اصغاف ما استرده منه
فيهمون على نفسه ويستسلم له **قوله** من استرجع عند المصيبة المحزنة ما وحده في الكتب
المعتبرة واما معناه فهو ما رويناه وهو ما رويناه عن مالك ومسلم والترمذي والي داود عن امر سلمه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله به ان الله وانا
الله راجعون اللهم ارجني في مصيبي واخلف لي خيرا من هذا الاخلف الله له خيرا منها واما حديث
موت الحمير وموت الولد فاخرجه الترمذي تمامه عن ابي موسى لكن كثر من الاستغناء في قبض
قوله ففوقه ما نقل اليه اي البلاء الذي اصاب الانسان بعل بالنسبة الى البلاء الذي هو فوقه الرابع
الانسان لا ينو في الرضا من شيء من المحن بل في حال المسار يساق به الى محنة ولهذا قيل كفى
بالسلامة ذا وقال الشاعر اذا كان الشاب يتقو شيئا وهما في الحوم هي الحمار قال العادل بفكره
يعلم ان ماله وبدنه عار به مستزده فاذا عرض له نأيه كان له من الصبر مطية لا يتجوز ومن
الرضا نقضا والله سيف لا ينو والله تعالى لما اجرى العادة ان لا تنفك الرضا من الاوقات المذكورة
فانما قلنا نال الاخبار كما تال الاشرار جعلها ابتلا لاوليائه لكن اذا تلقوها بالصبر حطيم وزهر
واعظم به اخرهم **قوله** عن الشافعي الحزف خوف الله والنجوع صيام شهر رمضان الى اخره
الاقتضا وفيه نظر لان الابتلاء موعود به في السبيل وكل قد تقدم لهم من قبل واكوف كان ملا
قلوبهم وبعد تسمية الصدقة نقصا مع ان الله تعالى سماها بالزكاة وهي الزكاة واجاب بنفسه عن
هذا بان الزكوة نقص صوره وزيادة باعتبار ما توارى من مجاز الانتصاف الابلل سماها بالنقص
اذنه بالابتلاء وعند الامر بالاخراج سماها زكوة ليعمل اخراجها الانتصاف الجواب عما ذكره ايضا
بانا لان اسم الزكوة فرضت قبل نزول هذه الاية والابتلاء بوجوبها اتم الابلل بوقوعها وقوى
السؤال وان الحزف شضاعف بنزول ايات الوعيد وبيان الحزف منه ولذلك قال بشي من الحزف
وكذلك الصيام لا اسم وجوبه قبل نزول هذه الاية وسواله متوجه في المرض وقد الولد وقلت
لا اسم صحة الرواية عن الامام وعلى تقدير الصحة الجواب عن المرض وقد الولد كان قبل ولينولكم
لها النعم هل انتم على ما كنتم عليه في الجاهلية من الضجر والجزع اما حدثتم الصبر والالتجاء الى الله تعالى
والاسترجاع اليه يدرك علم تقيد بقوله قالوا ان الله وانا الله راجعون **قوله** والصلوة الحزف والتعطين
سما على ما قال ان الصلوة مشتقة من تحريك الصلوات قال حقيقه صلى حر الصلوات لان المصل على فعل
ذلك في ركوعه وسجوده وقيل للداعي مصل تشبها في تخشع الراكع والساجد ثم الخشوع والخضوع
يدرك على الحزف والعطين وهو على الرافة والرحمة وهو المراد بقوله فوضعت موضع الرافة وهو خفايف

فادكر في الطاعات واشكر هذه النعم الجليلة ومنه يلوح الى معنى قولهم سنا وابتغى فهم رولا
منهم لابي وتنبه ان النعمه في بعثته ودعا به العالم الى دين الحق اعظم من نعمه نعم القبله
الى الكعبه لا تقاوم مثيابه وقال عني قوله ما لم تكونوا تعلموا العلم الذي لا طريق الى تحصيلها
الا بالوحي على السنه الانبياء وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا نعمي وهذه الامه اذكروني شكر
ان النعمه في الدنيا مشوبه بالمكاره والمصايبه فاذا انالكمر شي منها فاصبر ولا تكونوا شاكرين
لنعمي صابرين على بلواي وذلك قوله يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والام ولا تعلق
كما ارسلنا بقوله فاذا ذكرتم ان اذكركم لم يكن النظم بهذا الحسن **قوله** ولا تكونوا فلا تجردوا
نعمي الرابع ان قل لم اتبع واشكر والى ولا تكونون ولم يقتصر على احدي اللفظتين
قل لما كان الانسان قد يكون ذاكر في شي ما وكافرا في غير فلو اقتصر على واشكر والى كان
كثيرا ان يتوهم ان من شكر من او على نعمه ما فقد امثل ولو اقتصر على قوله ولا تكونون لكان كثر
ان يتوهم ان ذلك يعني عن نعمي فبيح دون حيث على الفعل الجليل مجمع بينهما لان الزم هذه الشبهه
ولان في قوله ولا تكونون ربيها عن الكفر المطلق وذلك معنى زائد على واشكر والى فان قل
لم لم تقل ولا تكون ولي ليطابق واشكر والى لكان قل لانه يقتصر من العبد على شكر نعم ولا
يقتصر من العبد على شكر نعمه ولا يقتصر على ان لا يخفى بل النهى عن الكفر به اكثر من النهى عن كفر
نعمه اذ قد يعنف عن كفر بعض النعم ولا يعنف عن الكفر المطلق **قوله** ولكن لا تشعرون خفي حالهم
في جياتهم قال القاضي هذا تشبيه على ان حيوانهم ليست بالجسد والانس جنس الحسن به من الحيوان
وانما هي امر لا تدرك الا بالمشي والوحي وفيها دلالة على ان الارواح حيواتها قائمه بنفسها وانها
تبقى بعد الموت وراكم وعلمنا بجهنم الصالحه والناجين وبه نطقت الايات والسنن
وعلى هذا فخصيص الشهد للاختصاصهم بالتقرب من الله تعالى ومنه الهجم والكراهه الرابع
ذهب بعض المعتزله الى ان اثبات وتوفي الاموات في يوم الحساب لا في الحار وقالوا اختصاص
لم به بل انما علق الحكم بهم لانه في ذكرهم ولو ذكرهم عن غيرهم لزمهم وخرج هذا على
الحسن وقال ايضا تعلم انهم في قلوبهم لا ياكلون ولا يشربون وهذا التاويل قد نقاه الله تعالى
بقوله ولكن لا تشعرون اي لا تحسرون ولا تدركون ذلك بالمشاعراى بالحواس تشبهها على ان
ذلك مما البيل امر اخر وهو ان الانسان متى كان محسنا كان روحه متغيا الى يوم القيمة وان كان
مسيئا كان به معذبا والى هذا ذهب جماعة من الصالحه والناجين واصحاب الحديث ويؤيد
ايات واحاديث منها قوله تعالى واذا النجديك من بني ادم من ظهورهم ذرهم وقوله النار نوصون
عليها غدا وادعنا بقوله بعد يوم يقوم الساعة ادخلوا الروعون اسد العذاب ومنها قوله
صلى الله عليه وسلم الارواح جردت من اجسادها فاعرف منها اسلف وقوله في اصحاب قليل بلر ما انهم
باسمع منهم ولكنهم لا يبدون على الجواب والمخالف انما وهم ذلك لانه جعل الارواح اعراض الاقوال
لها الا لاجساد وانما هم ما فارقت الاجسام بطلت وهو قول باطل **قوله** وبشر الصابرين
المسترجين عند البلا الرابع امر الله تعالى بشارة من كتب العلوم الحقيقه وبشيرة المتصدق

عليكم السعي الحريث مخرج في مسند احمد بن حنبل وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في حجة الوداع بعد ما طاف رسي ليناخذوا منا سكمكم واني لا ادري لعلي لا ارج بعد
حجتي هذه فثبت من هذا دليل الوجوب لكن بقي الخلاف في انه ركن ام لا والركن ما يتوقف عليه
وجود الشيء وكان داخل فيه ولا شك ان السعي في مناسك الحج كالاحرام والطواف والوقوف
وعزها لقوله تعالى فاذا قضيت مناسككم وقوله من شعائر الله ولقوله صلى الله عليه وسلم ليناخذوا
مناسككم واذا ثبت انه من الواجبات الداخلة ثبت انه ركن قيل يجوز السعي بعد الاحلال
وقاوا ولو كان ركن لما ادى بعده واجيب كونه داخل تحت اعمال الحج لا الوجوب دخول
تحت الاحرام قيل قراءة ابن مسعود ولا جناح عليكم ان لا يطوف بهما وقول ابن عباس واسن
واسن الزبير يدل على انه تطوع واجاب الامام ان القراءة السابعة لا يمكن اعتبارها مع المنع
وانه قول عائشة رضي الله تعالى عنها اولى بالقبول من قول عذرها **قوله** ومن تطوع حرمه والكسبي
وقال القاون تطوع على تفعل ماضيا **قوله** لم تلج فيه موضع اشكال مع ما بعده مبين الكلام
السابق يعني اننا في التورية من العلومات الدالة على امر سدا عن صلوات الله وسلامه عليه
ثم شرحنا انها من العلومات الدالة على صحته ثم هدينا الطريق فيها الى متابعتها بوصول امره وان
الذي يصلي الى القبليتين كما سبق وانهم كانوا يقولون ما باله لا يحول الى قبله ابيه ابراهيم عليه الصلوة
والسلام كما هو مذکور في نفسه في التورية وانه الرسول النبي الامي الذي كبرونه مكتوبا عندهم
في التوريب والاباحيل الايات فكفوه وابتسوا على اناس قالوا في قوله فعدوا للثبته على
العكس اي بينا اننا شافنا بيطر وه فعدوا الى اخره وكذا الفاني قوله ما بينه الله في كتابهم
فكفوه **قوله** الذين تنال منكم للعن اي لعنهم تاجر لعطفه على بلغتهم الله وبعقبيه لا وليك
قال الزجاج اللاعنون هم المؤمنون وكل من آمن بالله من الحق والانس والمليكم عن ابن عباس الكلام
اللاعنون كل شي في الارض وعن ابن مسعود الاثنان اذا اتلعا تحت منقرا منها فان لم
يسخروا واحدا منهما رجعت على اليهود والا واولي لقوله بعد ذلك اولىك عليهم لعنة الله والمليكم
والناس اجمعين **قوله** ان الذين كفروا يعني الذين ماتوا من هؤلاء الكافرين قال الامام
ان الذين كفروا عام فلا وجه لاختصاصه قال ابو مسلم يجب حمله على المقدم ذكرهم لان الكافرين اما
ان يتولوا وهو قوله الا الذين تابوا او كفروا من غير توبة فهو قوله ان الذين كفروا فان الكافرين ملعونون
في الميوس واليهات واجاب الامام ان هذا انما يصح اذا لم يدخل الذين يموتون كماله
الاول يعني اولىك بلغتهم الله وبلغتهم اللاعنون ولما دخلوا فيها استغنى عن ذكرهم فيجب حمل
الكلام على امر متانف فلهذا هذا احسن لان الابه حمله من باب التذلل فدخل هولاء فيها
دخولا اوليا فالشعير في قوله الذين كفروا على هذا الجنس وعلى الاول المعهد **قوله** اراد باناس
من بعد تلعه يعني التعريف منه المعهد والمعمود وما يعلم من قوله وبلغتهم اللاعنون **قوله**
اضربت تخمها الشا يعني لما اشهر وتغور فان خلود الكفار لا يكون فيها ترك النصيح بذكرها
تمولا **قوله** اله واحد فرد في الالهية قال الامام ودود لفظ الواحد بعد لفظ الاله يدل على

ان ملك الوجود مقرر في الهبة لا في غيرها فهو غفر له وصغره الرجل بانه سيد واحد وانه عالم واحد
وقلت هذا المعنى انما تعطيه اعاده الاله في الجبر ووصفه بالواحد ولو لم يكن الوجود مقرر
في الالهية لكان يكفي ان تعال الحكم واحد واليه ينظر قوله تعالى لا تحمدوا الله من غير ان يشاء
هو الاله واحد قال صاحب الفتاح لفظ الاله كقول الجسبي والوجود والذى له الكلام موقوف
الوجود ففسر الواحد ما لا هو الاصل في الفرض ولهذا كوا المصنف نفسه الاله واحد بقوله
لا شريك له ولا يجمع ان يسمى غيره وقال ابو القاسم خبر المبدأ واحد صفه له والعرض
ههنا الصفه اذ لو قال واليه حكم واحد لكان هو المقصود الا ان في ذكره زيادة تأكيد وهذا
يشبه الحار الموطيه كقولك مررت برجل صالح والخز زيد شخص صالح **قوله** لا اله الا هو فليس
لله حواءه قال الامام واذ كان الله تعالى لما قال واليه حكم الاله واحد امكن ان يخطب
ان الهنا واحد فقل الاله عزنا ما غير الالهنا فالاله هو الالههم ببيان التوحيد المطلق وقال القاضي
لا اله الا هو فليس لله حواءه وارجحه ان توههم ان في الوجود الهباستحق العباده وقال
السجاني وذهب هربور عن موضع اللام الا هو اي اللام في الوجود الاله والاعتماد على اللام
فلم يجر النصيب لان بياتي الكلام لاثبات الصانع ونفي الشك تبع وفي النصيب على الاستثنا
الاعتماد على الاول **قوله** الولي لجميع النعم اصولها وفروعها قال الولي وذكر هاتين الصفتين
كالجبه على التوحيد فانه لما كان يتولى النعم كلها وما سواه امانعه او منعه عليه لم يستحق العباده
واحد غيره وهذا خبر اخر ان لقوله الحكم او المبدأ اخذ **قوله** لان كل واحد منهما
بعليل تغير الاختلاف وهو ان يخلق احد صاحبه بعد كونه تعالى وهو الذي جعل
الليل والنهار خلقه **قوله** او ينفع الناس بربك ما مصدرية وجب جعلها موصولة قدر فيها
الراجع قال القاضي وذكر القليل للتصديده الى الاستدلال بالبحر احواله فهو متبوع والاول
تابع وانما خصص القليل بالزجر دون البحر لانه سبب الفرض فيه والاطلاع على عجايبه **قوله**
لان قوله ناجيا به الارض بعد موتها عطف على انزال القليل ظهور هذا العطف وذكر ان قوله
ناجيا به الارض ليس مستقلا بنفسه فيصير عطف على صله الموصول استثنى ايه اخرى مثل
انزال الماء لاجل الف السببه فيها كالسبب فيصار اجمعا كالصلاه خلاف قوله وشاذ يجمع جعله
صله معطوفه على الصله استغلاما على ما بين الموصول من قوله من كل دابة كقوله من
ما ساء لتقوم ما انزل والقابله المنصور محذوف اي ما يشاء الله من كل دابة فتكون ايه
اخرى مثل انزل من السماء ما ناجيا به الارض الا ترى كيف صرح بالبيان في قوله وما
انزل في الارض من ما وبت فيها من كل دابة والمطلوب تكثر الايات فكان هذا العطف
ظاهرا قال الزجاج هذه الاشياء جميع ما بشت الله في الارض من دابة على انه واحد كما
قال والحكم الاله واحد من كلامه واما اذا عطف على ناجيا وكان من تمة الصله مسببا
على ما هو المعطوف عليه سبب عنه فيحتاج الى تعدد حرف التثنيه واظهار السبب الذي هو الماء
وجعل من قوله من كل دابة في ضمن التقدير وبت فيها من كل دابة بسبب الماء لان تعيشتا به

ولا شك ان هذا التقدير اذ معنى واخفى من الاول لان الاله محمد على وزان قوله تعالى وانزل
من السماء ماء طهورا الخى به بلاء مستأشقه من خلقنا انعاما واناسي كثر **قوله** ونضرب الرياح
في مهارها قبولا ودورا وجنوبا وشمالا الجوهرى مهبها المستوي ان يهب من موضع مطلع الشمس اذا
استوى الريح والرياح وسمي قبولا ووجه الدبور والشمال من ناحيه القطب وتقابلها الجنوب
وقال العالبي المكنى هي التي يهب بين الركين والمنا وجهه هي التي تهب من جهات مختلفه
والعاصف هي الشدة المجرى وهي التي تلعج الاشجار والاعصار وهي التي يهب من الارض نحو السحاب كالعواصف
والنسيم هي التي تهي نفس ضعيف وروح والعقيم هي التي لم تلق الاثمار والعصارات هي التي تاتي بالامطار
والبشرات التي تاتي بالسحاب الممطر الذي يروي التراب والصبى هي الجارية التي تاتي من قبل البهمن
والصبر المارده **قوله** وقيل تارة بالرحمة وتارة بالغضب عطف على قوله في احوالها وهو وجه اخر
في تفسيره نضربها **قوله** سحر للرياح تعيلم في الجو قال القاضي لا ينزل ولا ينقشع مع ان الطبع يقتضي احوالها
قبل لانه لو كان خفيفا لطيفا ينبغي ان يصعد وان كان كثيفا يقتضي ان ينزل واقتضاها السحاب من
السحب لان بعضه يجر بعضا **قوله** لم يجر اي لم يتغير فيها ولم يقتصر بها والمج في الاصل قدوة العواصف
من العفوف في النهاية وفي الحديث اخذ حصة من ما مجها في بير ففاضت بالماء والرياح اي صباها فتغير
في جميع المرات قال الحسن الاذن مما جدي لا يغنى شيا فاستعمل ههنا في القلب ومجحه عدم
الاختلاف فيما يرد عليه من الايات قال الزجاج هذه العلامات تدل على انه تعالى واحد كما قال
والحكم الاله واحد لانه لا اله الا هو لان الايات الاوهور قال القاضي دلالة هذه الايات
على وجود الاله ووحدة من وجوه كثير يطول شرحها مفصلا والكلام المجل انما امور ممكنة وجد كل
منها بوجه مخصوص من وجوه محتملة وانحاء مختلفة فلا بد لها من قادر حكيم بوجهها على ما يستدعي
حكمته وتقتضيه مشيئة مقاليها عن معارضه عزه قال الله تعالى لو كان فهما الهه الا الله لغفرتا
وقلت وانما لم يورد الاثار العلوية على الترتيب للاحر الرياح والسحاب عن الكل والخمر القليل والبحر
بين خلق السموات والارض وانزل الماء منها وادرج بشت الراب بين الامطار والسحاب ليشير
الى استغلال كل من الايات في القصد والاستنباط وهذا بعض بشت على انزل وعن صاحب المعاج
ترك الاحكام الى الاطناب لئلا يترك في ترجيح وقوعه على ما وقع الايات للمعقل ولما فيه من
من كفى التقصير في باب النظر والعلم بالصانع من طوبى العواصف المحلها طيب الكلام لتعجب كل
اناس من سائر افكارهم **قوله** وتري والفلك يضمني قال القاضي هي على الاصل اول الجمع وضمه
الجمع غرضه الواحد عند المحققين **قوله** ونضرب الرياح على الافراد قراها حمزة والحماسي والباقيون
بالجمع **قوله** واستدل بقوله اي استدرك على ان المراد بالانزال الروسا بقوله اذ تبرأ الذي اتبعوا
قوله واستدعي عن ذكر من يحبه وهم المؤمنون لقوله تعالى والذين آمنوا اشد حبا واما علي
قوله كهم الله والمعنى من يحب الله الكافرين ووجه التشبيه على الاول التعظيم وعلى الثاني التعجب
والشبيه من باب بيان حال المشبه في الوصف في القوة والضعف والتسوية وههنا افراد التسوية
لقوله سمون بينه وسمه لينطبق عليه قوله تعالى اشد حبا لله وشرح فيها ومجبه للعبادة لله تعالى

قالوا ضي الحجة ميل الغلب من الحجة استغفر حجة الغلب ثم اثنى منه الحجة لان اصحابها ورسوخها ووجه
العباد لله تعالى ارادة طاعته والاعتناء بتحصيل مرضيه ووجه الله العباد ارادة اكرامه واستعمال في
الطاعة وصونه عن المعاصي **قوله** باهلم الامها من جيش الجوهري باهله قبيله من قبيل غيلان واكيس
تمر حلط سمير واوط قال الراجر **قوله** معاصر الاوط الحس الا ان لم يخلط **قوله** اي ولم يعلم هؤلاء الذين
ارتكبوا الظلم العظيم لشركهم يريد ان في وضع المظهر موضع الضمير في قوله الذين ظلموا الله على ان ذلك
الفعل وهو اتحاد الانداد ظلم عظيم لان اصل الكلام ولو يرون اذ يرون ثم ولو يري الذين اتخذوا من
دون الله اندادا فهو على اسلوب قوله شعرا لما ادعوا كيان كانت كمولم الى الغدس اذ في من شابههم
المراد من قوله ولو يعلم هؤلاء وقوله اذا عاينوا العذاب لو ذن قال الروي في قوله ولو يري معنى
العلم وفي قوله اذ يرون العذاب معنى النظر وبان قوله ان القوة لله جميعا ساد مسادا المفعول ومن
جواب لو يحدرف ليدل على العموم والتمويل بحسب اقتضا المقام واليه الاشارة بقوله لكان منهم
ما لا يدخل تحت الوصف **قوله** وقرى ولو ترى على خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم نافع وان عامر
قوله على خطاب الرسول او كل مخاطبة كان كقوله صلى الله عليه وسلم لم اشرك الناس ابي المساجد على
هذا كقول ان يكون قوله ان القوة معمولة جواب لو ان لو ترى ذلك لرايت ان قوله لله جميعا قوضا المصنف
قوله امر اعظم مقام ان القوة لله جميعا **قوله** وقرى اذ يرون على السا للمفعول وهو من الارادة
من الرور لمجي المفعول الثاني **قوله** واذا في المستقبل كقولهم وادى اصحاب الجنة يعني كما ان نادي موضوع
للاضي واستعمل في المستقبل كذا اذ في قوله اذ يرون وانما جاء على لفظ اذ الذي هو للماضي دون اذ
لان وقوع الساعة قريب وقريب الوقوع مجرى مجرى ما وقع وعلى هذا قال وادى اصحاب الجنة
قوله لقد تقطع بينكم هذا على قراه الرفع واللين من الاضداد ومن قرأ بينكم بالنصب جعلكم طر فا
اي فيما بينكم ومن قرأ الرفع كان بمعنى الوصل والسبب وقال ابو البقاء الباقى بهم للسبب اي
بجزمهم الاسباب التي كانوا عليها يخرجون بها النجاة وقيل للجمال اي توطعت موصولة بهم الاسباب
وقيل بمعنى عن وقيل للتقديم اي قطعتم الاسباب كما تقول فرقتهم الطريق **قوله** مثل ذلك
الارادة قال المصنف ذكر ميسوم ان العرب تحذف التاء من الاراء وكذا في وقعت الاشارة كذلك
الى مذكر وعلمه قوله تعالى واما الصلوة والاراء **قوله** هم يفرشون اللبد كل طهر بما
واجده مساو سد العالي يفرشون اللبد بجمع البار واية المرزوق اي جعلوا اللبد فراشا للطهر كل طهر
اي رفق وثابه وكل فخر سر ساج في عدوه غلاب لمبارة ساق في المرحان كوز قصب التقدم
نذا اي غلب الغالب ان صحت الميم جاز ان يراد به السهم نفسه اي فرس نعاله وجاز ان يراد
به الرافع به السهم يريد به اقصى الغاية يقال سي دينة علوم كما قال فيدر مع وقاب فوس
وان يحكم الميم يكون جمعا للخلاه وهو السهم تحت الخلاه والمعنى يبق السهم في غلوتته والمراد ان يستقم
مقصود على تعمد اكليل وحدها والنفس على طموها ورواية الكتاب يفرشون ليعلم انما اي
يفرش اللبد على كل طهره في حان فقال فرشت ساج حتى الاجر والاجر **قوله** لا على الاختصاص
اشار الى مذهبه وذلك ان صاحب الكبر عند محمد والنار اذا لم تنب فلو حمل الله على الاختصاص

لزم منه حروجه عنها **قوله** على قوله امرهم فما اسند الله لهم معنى دلالة التركيب على تقوى الحكم معنى
انهم لا يخرجون البتة لان يخرجهم يخرجون منها وكذا معنى البيت انهم يفرشون اللبد على الحكم
لان يخرجهم لا يفرشون وقال القاضي اصله وما يخرجون فعلى هذه العبارة للمبالغ في
الجلود والاقفاط عن الاكطاص والرجوع الى الرضا وقال صاحب التوريب هم ليست للفوصل
فلا يدل على الاختصاص بل هو على قوله امرهم فما اسند الله لهم معنى ان المصنف والجواب ان قوله وما
هم بخارجين ليس بنظر البيت لتسليط حرف النفي على الفاعل المعنوي مع ان البيت لا يصح الاستشهاد
لاهتمام الاختصاص ايضا بالادعاء بل هو نظر قوله تعالى وما انت علينا بعزير وقد قال فيه ما قال
وانفق على هذا الفن ان مثل هذا التركيب مقطوع به في فاده الاختصاص وقد سبق في كلام
متبع عند قوله تعالى وما هم بمؤمنين ثم اتي عشرت بعد هذا التفسير على ما ذكر الاسناف فيه
قال دللتنا على الاختصاص هو الحق قيار العصاة من المؤمنين يخرجون من النار وقد اخرج من كل اخرى
في قوله امر اتخذوا اله من الارض هم يشركون وهم الاخر هم يوقنون لكن هذا الاختصاص
لا يوافق مذهبه فاعمل الحيلة في صرف الكلام عنه فجعلها مفردة للاحققة فان العصاة وان خلدوا
والكفار احق منهم بالخلود فجيأت من بلاء بالجنة مع حذف فطنة الانصاف لايم فان خلدوا
فمن اتخذوا اله من الكفار والخمر اعمر من ذلك وجميع اهله ليسوا بخارجين من النار فلا اختصاص
لهؤلاء بالخلود دون غيرهم من الكفار والذي قاله الرمحشري صحيح وكذا مما ذكرت من ابلا
النفي ختم الفاعل لا بد من القول بالاختصاص والاية عامه في جميع من خالف المؤمنين من اهل
الملك المختلفة وتخذ من دون الله اندادا اي روسا يتبعون بهم ويطعونهم كما نص على المصنف
ثم قال واستدل بقوله اذ تبارك الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ويؤيدون ايضا ولو يري الذين
ظلموا وابدال اذ تبارك من اذ يرون العذاب لان الكلام في التابع والمتبوع سواء كان مشتركا او غير
وال معنى الاية ينظر ما روينا عن البخاري ومسلم والنسائي عن ابي سعيد في حديث طويل اذا كان يوم
القيامة اذن مودن ليتبع كل امه ما كانت تعبد فلا يبقى احد يعبد غير الله من الاصنام والانصاب
الا تشافطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من يروى فاجر غير اهل الكتاب جمع
عام وهو الناني اهل الكتاب فيدعى اليهود فيفعال لهم ما كنتم تعبدون قالوا اي تعبد غير الله
دوس الله فيفعال كنتم ما اتخذ الله من صاحبه ولا ولد ابي **قوله** فينشقون في النار ثم يدعى النصارى
فيفعال لهم ما كنتم يعبدون قالوا تعبد المسيح بن الله فيفعال لهم كنتم ما اتخذ الله من صاحبه ولا ولد
الكرست وعلى تقدير ان تكون مخصوصة بعبدة الاصنام من تعبد في مقابل المؤمنين بدليل قوله
تعالى كنتم منكم كماله والذين امنوا اسجدوا لله اي يعظمون الاصنام كما يعظم المؤمنون الله تعالى
فالمرمون اسجدوا لله فيكون الكلام للمؤمنين وفي هذا القول فلا يدخل في الحصر غيرهم وسنرى
هذا المعنى بعد هذا في قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم والركيب من باب القصد العلبي
فاذا انتفى الحكم من احكام المعاملين ثبت الاخر فاذا قل في حق غير المؤمنين ما هم بخارجين من
النار علم ان المؤمنين خارجون منها **قوله** طيبا طاهرا من كل شرية قال القاضي طسا ما يستطيه الشرع

او المشهور **قوله** المستقيم اذا حلل دل على الاول رضى ان يعرض طيبا بما تشبهه المستقيم اذا حلل
في قوله حلل دل على ما ينطبقه الشرع **قوله** خطوات بفتى قيل عن ابي كثر وحفص وابن
عامر والكسائي والشافعي والضمه وسكون الطاء **قوله** كانا على الواو والاصل ان الضمه اذا كانت
على الواو وحزق قلبها هزم وههنا وان لم تكن الضمه عليها الا انما على جوارها جعلت كانا على الواو
قال الزجاج هذا جائز في العربية **قوله** كالعرفم والغرقم الجوهري العزفه المرة الواحدة والعزفه
الضمه اسم المفعول منه لانك ما تعرفه لا تشبه عرقه والمعر عرق **قوله** كين كان الشيطان
امر اي الامر متقل على المأمور ومتسلط فوزه فكيف ستم هذا مع قوله ليس لك عليهم سلطان
وطلاصه الجواب ان الكلام فيه استغارة وفي الاستغارة كناية عن نفي على سوء صنيعهم ونفيه
راهم وتخبر سائرهم وذلك ما خذ الزبد والحلاصه من الجمل **قوله** قتلهم المشركين وقيل هم طائفة
من اليهود يعني التعريف في الناس للبعد والعمود امامنا نعمهم من قولهم ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندادا اذا اراد بالانداد الاصنام او من قوله ان الذين يكفون ما نزلنا من البينات وكفريات
يكون التعريف للبعد للجنس والخطاب عاما في الكفر وعليه النظر وبينا انه انما يتبين تمهيد مقدمه
وذلك ان قولهم شكر النعم واجب معناه انه تعالى ما يراها الناس خلقا كالعقل وزيهم ما به لغشون
وتتمعون ويرتفعون وواجب عليهم الشكر التلك النعم عقولهم تعالى باها الناس اعبدوا ربكم
الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وارسل اليهم الرسل لينبئهم على ما كان تلك النعم ويعلمهم
كيفهم شكرها من الطاعة والعبادة ثم ان الشيطان احب اليهم حتى كفر والنعم الله وتقدموا على
كفرهم من دعاهم الى الشكر ليسوا ذلك الحق المبين فاذا قال لهم الانبياء اتبعوا من ربكم كرم الى
الهدى ولا تتبعوا من اضلكم عن السبيل قالوا بل نتبع ما الفنا عليه اباؤنا فكلوا لودى على ضلالهم
بالاعتات قايلا للعقل انظر الى هؤلاء الحق ما اذ يقولون هذا هو الحق لان السوء من
بيان الاثبات ووضع الاحكام والتشبيه على خطا الناس في الصلوات وارشادهم الى الحق
فانه تعالى كما ذكرنا من احوال الامم وقصصهم كرم الى ذلك المعنى **قوله** والهمم معنى الرد والتعجب
اي دخلت همم تعجب على الجمل الخاليه للرب عليهم قال العاصي جبراب كرم ووف اي لو كان اباؤهم
جهل لا تفكرت في امر الدين اذا علموا كليل ولا تفكرون الحق لا يتبعوهم وهو كليل على المنع من التقليد
لمن قدر على النظر والاجتهاد واما اتباع الغير في الدين اذا علموا كليل اما انه بحق كالانبياء والمجاهدين
في الاحكام فهو في الحقيقة ليس بتقليد بل اتباع ما انزل الله **قوله** لا بد من مضاف محذوف اما عند
المشبه واما عند المشبه به لان تشبيهه الخفاء بالراعي اذا قدر انه تشبيهه بغيره لا يستقيم
بدون التعدير **قوله** والمعنى ومثل داعيهم قيل اشار به الى التقدير المذموم وقيل فيه لف فقوله
ومثل داعيهم الاخر مبني على الوجه الاول وقوله وقيل معناه ومثلهم في اتباعهم مبني على الوجه الثاني
وقلت ان التحقير فيه ان المذخورات وجوه مختلفة المتفاصد او را بقوله ومثل داعي الذين كفروا
كذلك الذي ينفع من على ان التشبيهات المعرفه فالراعي منزله الراعي والكفر غير الغنم
المضوق لا ودعاوه الكفر منزله دعا الانعاف وثانها قوله او مثل الذي كثر ورايهم الذي ينفع اي يهايمهم

الخصم الذي سعت ما لا يسمع والمراد بها لا يسمع الهيايم وضع موضع المضمر اي كمثل الهيايم الذي
المعنى ومثل الذين كثر ورايهم اي يغف بها وهي العقل سوى ان تسمع الصوت وما المعنى يعود
الى ما ذكر من قوله ومثل داعيهم اي لا يسمعون من الراعي الاخر من النعم الى اخره فصيح
قول من قال ان قوله المعنى الاشارة الى التقدير وتاثيرها وكثر ان يراد بها لا يسمع الا صم هذا مثل
الاول لكن الاختلاف بين الهيايم والرجل الا صم رايعها قوله ومثلهم في اتباعهم باهم مبني على ان
التشبيه مركب على وهو ان يكون الوجه مشترعا من عدم امور متوهمه ولا حاجه حينئذ الى تقدير
مضاف ولهذا قال ومثلهم في اتباعهم مبني على ان التشبيه مركب على وهو ان يكون الوجه مشترعا من
عدم امور متوهمه فلا حاجه حينئذ الى تقدير مضاف ولهذا قال ومثلهم في اتباعهم باهم وكيت
وكيت وهذا الوجه اوجم واشد ملامه بالايه السابقة وهو قوله واذا قيل لهم اتبعوا الى قوله ولو كان
اباؤهم لا يفعلون شيئا ولا يهتدون وخامسا وشملهم في دعائهم الا صنام قال العاصي لا يساعده
الادعاء وندال ان الاصنام لا تسمع الا ان يجعل ذلك من باب الممثل المركب وقلت مراده ان
هذا الوجه فيه احتمال ان يكون تشبيها مغفرا والاخر مشكلا واحتمال الاول مردود وقال بقوله ان التعديل
بين المشبه والمشبه به والمباي مقبول لانه عز مشروط بذكر وقلت اذا اراد المركب الممثل
لا بد من ذلك لان الماكر ان داعي الاصنام لا يرجع من دعائها الى شيء ما وازنا ادون حال من الهيايم
لانها تسمع دعاء وندال وهي لا تسمع شاقط كقوله تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما
استجابوا لكم فاذا لم يوجد في الممثل به يفتقر هذه كدقيقه لان الواجب في الممثل ان يفتقر للمثل
من احوال المتوهمه كالمشرك من امور ولو اختلف منها شيء اختلف الممثل اللهم الا ان جعل التشبيه مركبا
عقليا كما اعتبر المصنف في قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتبيننا من
الغنم الاية حيث قال ومثل نفقه هؤلاء في زكاتها عند الله المعنى عن كرمه مركبا عقليا وشملهم في دعائهم
الاصنام فما الاجر وى فيه كمثل النافع ما لا يسمع الادعاء وندال وهذا حسن الوجه المفقور في
الكتاب ووافق لتأليف النظر وذلك ان العاطف في قوله ومثل الذين كفروا استدعي معطوفا عليه
والاحسن ان يعطى على جملة قوله واذا قيل لهم اتبعوا الاية حسنه اذا عطف على قوله لا يفعلون شيئا
ولا يهتدون على سبيل السات فيكون المراد بالذين كفروا وضعا للظن موضع المضمر للاشعار بعلية عدم
الاهتداء سلب العقول دعاء على طيبين وشمل على ضلالهم وفي عطف الجمل الاسمية على الفعلية
الايدوات بان المراد بالمضارع في قوله لا يفعلون شيئا ولا يهتدون الاستمرار **قوله** فانفق بصانك
البقيت متيكس غيبت الشيء ومثبت غري لقول بانك من رعا الشا الامن الاشراف وما مضى
لفظك في الحلال انك من الغلظ فضلا باطل **قوله** لان كل ما رزقه الله لتعليل لتفسير الطيات
بالمثل ان يعنى ان المراد بالطيات المستلزمات لان قوله ما رزقناكم محمول على الحلال لان الرزق
عندهم لا يكون الا حلالا وعند اهل السنة وان جار شمل الطيات من الحلال والحرام لان قوله
ما رزقناكم مطلق يتناول الحلال والحرام لكن مقام الامتنان على توم مخصوصين والامر بالتناول
ياي الحال على ما تنطسه النفس كحايحي **قوله** قري حرم على الناس اللطاعل وهي المشهوره وعلى

من المفعول شاذ اقال الزجاج وكوزناها حرم عليكم الميتة على ان الذي حرم عليكم الميتة والخمار
انما كان منه الاتباع من الكتاب به المعنى ما حرم عليكم الا الميتة لان انما ما الى اشارنا لما ذكر بعد
ونفيا لما سواه وقال ابو القاسم كوزنا تنكرت ما بمعنى الذي والميتة خبرك وكوزنا يكون كان
والميتة اقم مقام الفاعل قال القاضي انما لعند قصر الحكم على ما ذكر وكلم من حرام لم يذكر
واجاب المراد قصر الحرمة على ما ذكر على ما استحلوا الا مطعنا او قصر حرمة على حال الاختيار
كانه قلنا ما حرم عليكم هذه الاشياء ما لم يضطر ولا يهرأ ولدت الرجم الاول هو الوجه
والثاني ضعيف لان الحصر في باب انما ياتي في العبد الاخير قال صاحب الفتاوى نزل القدر الاخير من
الكلام الواقع بعد انما ترك منزله المستثنى ولا يصنع شاعرا ما ذكره والقدر الاخير ههنا المفعول
به المعنى ما حرم عليكم شئ من المأكولات الا الميتة والدم والحكم الخمرية قال الكلام في المأثورات
لا في الحال ويمكن ان يقال ان عطفه على ما مضى بعد ما بعده في الحال فصح قوله انما حرم عليكم هذه
الاشياء ما لم تضطر والرها وانما تقرير هذا الوجه العوض فاعلم ان القصر لا يرد من سبق خطأ من الخلق
مشوب بصواب وانت تريد كحقوق صوابه ونفي خطائه فقوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم
معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهو قصر الحكم على المذكورات نفيا ان المحرم ليس الا المذكورات
وليس غيرك وهو المراد من قوله وكلم من حرام لم يذكر وانما يمكن العوض منه اذا عينا اقتضاها
فان العاقل اذا قال زيد شاعر ومجتمعا فاذا قلت في جوابه ما زيدا الشاعر افاذا القصر وليس
المراد ان ليس لزيد صفة سوى الشاعر بل القصر على احوال وصف المتنازع فيها كذا وفي هذا
المقام انما تعالى لما عم الخطأ بيقول ما اربها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا وخصه بالمؤمنين
في قوله يا ايها الذين امنوا اكلوا من طيب ما رزقنا لكم ثم عقبها بقوله انما حرم عليكم الميتة الاية
وجب ان تقدر لكل من الخاطئين ما يناسبه ليصح الرد وذلك بان يرد على المشركون تحريم ما احله
الله تعالى وهو السايبة والحام والوصلة وامثالها ويجلها ما حرمه الله من هذه المذكورات كانه قل
حرمتم علينا وهذه احل بقولهم ما حرمتم الا هذه المذكورات كانه قل حرمتم علينا وهذه احل
والله منظر قول القاضي قصر الحرمة على ما ذكر ما استحلوا الا مطعنا وان يرد على المؤمنين تحريمهم على
الغصم لزيد الاطعمه ورفع الكلبين وهذه الاشياء المذكورة فقيل لهم ما حرمتم عليكم الا هذه ويؤيد
ما روينا عن البخاري ومسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام قالوا كذا وكذا الكلبين اصلوا واصرو
وافطروا تزوجوا النساء من غنى عن شئ فليس مني قاله حين سمع ان نفرا من اصحابه قال بعضهم
لا تزوج النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انا على فراش ذكر في مشارق الانوار
وامثال هذا الحديث وارد اكثر وفيه ترك قولهم تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأخروا طيبات ما
احل الله لكم ولا تعتدوا قاله الربيب بالسنه الى المشركون قصر قلت والى المؤمنين قصر افراد والفا
في قوله فمن اضطر عن بيع ولا عاد فضيله لانها يدل على تعدد مدونة بين الحكم السابقة المعنى ما
حرم عليكم الا هذه لم تأخذها وتناولها فقد ارتكبا شيئا علميا ومن اضطر اليها وتناولها من
غير نية معدوان فان الله يعفوه ويرحم وكل عنه ذلك الاثم لان الله عفو رحيم وظهر ضعف

الوجه الثاني للنفاذ **قوله** أي رفع به الصوت للصمت قال القاضي الأهلل أصله روتة الهلال فقال
اهل الهلال واهلته لكن لما جرت العادة ان يرفع الصوت بالكبير اذ اوشى سمي ذلك اهلا الاثر قبل
لرفع الصوت اهلال وان كان نفع **قوله** في بطونهم ملا بطونهم قال ابو النقا والجيدان يكون في
بطونهم طراليا يكون فعلى هذا ما نفى في الاكل كانهم كانوا متكئين على البطون عند الاكل فملوها
قوله اكلت دما ان لم ارك رضه تمامه بعد مهوى الفطر طيبه البشرى كنت اكل دما ان
لم اتر وج عليك اي بدل الدم وهي الدية فانهم يستغفرون من اكل الدية وقيل اراد السهر وهو
الدم والصوف يركل في الجذب اي دفعه في الجذب اذ عكس افعك وانما سميت الامران الرجل
ضربا لان كل واحد منهما يرضب صاحبته بعده مهوى الفطر كتابه عن طر الغنق **قوله**
ياكلن على ليله اكلنا ا اوله ان لنا احمر وعجا ا الا كاف البرد ع اي يكلها كل ليله عن الا كاف **قوله** تعرض
بحر ما نهم يعني لا يكلمهم ولا يرضيهم تعرض بانهم لا يرضون ولا يرضون بالناس عليهم للنا اكل كنه مكرعون
شكلفهم الله اياهم ومن كون ساء الله عليهم انما حقنا بالذكري اكلها العظم وابل التهم
لان الاصل ان الى العذر وسبب الاعتماد العذر وفيه انهم فوتوا على انفسهم بسبب الكفر هاتين الكلمتين
قوله نفى الكلام عباره عن عفة علمهم مشعر بان من باب الكناية وكذا قولك تعرض بحر ما نهم
لان التعريض نوع من انواع الكناية والى في الزمران عند قولك ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر
اليهم ان يكون ولا ينظر اليهم كناية عن عدم الالتفات بل مجاز عنه حيث قال اصله فمن كونه
علمه النظر كناية شرجا فمن لا كونه علمه النظر كناية شرجا فمن لا كونه علمه النظر كناية شرجا
الاحسان كانه فرق بين اثبات النظر الى الله تعالى وفيه عنه وبين اثبات الكلام وفيه وفهم
قوله فاي شئ صبرهم الى قوله وهذا اصل معنى فعل التعجب فرق بين الاصل والفرع وهي كذا لان
الاصل لا استقام فمحملة الانكار والبويج والمعجز وعز ذلك والفرع منصوص في انشاء التعجب
الرابع قال ابو عسده ان ذلك كلفه بمعنى الجاء واحج بقول اعزاي لخصه ما اصبر على الله وهذا
يصون مجاز يصور حقيقة لان ذلك معناه ما اصبر على عذاب الله في تقدير ك اذا اجترأت على
ارتكاب ذلك والى هذا يعود قول من قال اينا هم على النار وقول من قال ما اعلمهم يعمل اهل النار
وذلك انه قد لخص الصبر من الاصبره في الحقيقة اعتبارا بالنظر اليه واستعمال التعجب في مثله
اعتبارا بالحق الا لما حق **قوله** او كثرهم ذلك هو معطوف على قوله ذلك العذاب بسببه ان الله
ترك لان المشار اليه السابق اما ما دخل عليه قوله ولهم عذاب اليم او قوله اولئك الذين ارتكبوا
الضلالة بالهدى فعلى الاول الكلام مع اليهود خاصة والتعريف في الكتاب الجسد وقوله ان الذين
احلفوا في الكتاب كما اتايد والتذييل الجمل السابق يدل عليه وضع قوله الذين احلفوا موضع الضمير
المعنى ان الذين يحقون ما انزل الله من الكتاب وشذون به من اهل الانما مستظهر العذاب لانه
على نزل احض الكتاب لفي شقاق بعيد ففي الكلام حذف والحذف ما قدرناه لئلا يلبس على
وقدر القاضي الكلام للعهد فقال ذلك العذاب بسبب ان الله نزل الكتاب بالحرف ففهم بالكتاب
والختمان وعلى الثاني الكلام مع اليهود والمكرس والتعريف للعهد والمراد بالكتاب القرآن والذين احلفوا

المشركين وقوله وان الذين احلوا في الكتاب الاية حال من الكتاب وقد اتم مقام الراجع المظهر
المعنى انما كثر اليهود لان الله تعالى نزل القرآن بالحق والحال ان المشركين كانوا في شقاق قومي
واخلاؤ شديد ولم يتفق كلمتهم مع كلمة المسلمين حتى جرت اليهود على ان طعنوا فيه وكفروا به بعدما
عرفوا انه الحق فاشترى الضلالة بالهدى ولا امتناع ان يصدر الجمل الحاليه بان كما ورد في قوله
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لما كلون الطعام قالوا البقا كسرت ان لا حل للامر وقيل
لو لم تكن للامر كسرت ايضا لان الجمل الحاليه اذا المعنى الا وهم ياكلون واستشهدوا بالاركانى من الاله
في شرحه لهذا المعنى **قوله** لان اليهود تصلي قبل المغرب الى بيت المقدس اراد بحسب افق مكة وذلك
جار مجرى سبب النزول والتعليق كافي الخطاب مع اهل الكتاب **قوله** وقيل لرحول المسلمين
معطوف على قوله الخطاب لاهل الكتاب فعلى هذا الخطاب عام في اهل الكتاب والمسلمين فينبغي
ان يترك ما خاص فيه المسلمون جميعا امر اعلمنا وذلك ان اجتماعهم وكثر خوضهم في نبي يوحهم
ان ذلك الشئ امر عظيم ولهذا قال ليس الكبر العظيم واما اختصاص المشرك والمغرب فللمتعمقين للقيمة السعيتين
كما في الوجه الاول **قوله** او كما قالت اي الحنثا ترضي اخاها فخر او السبع مع ما رعت حتى
اذا ذكرت جعلت لنا قامة كانها تجردت من الاقال والادبار يعني هذه القامة يرتفع زمانا فلما ذكرت
صاحبنا بقرى الربع وقيل تدبر بالعهده **قوله** لو كنت ممن نزل اى لواجنرت بان اقر بعد ما
ورى المنع باجماع الصحابة ان يترك كل احد من غير سماع لفرقة الاحصاء فلهذا القول من المبرد خطا
فان قوله لا يترك كل الى الاختار والاجراء بل معندها النقل والمتواتر اوضح ان الكلام ليس اليه
وهو مصدر قولوا واحدا فلما استمر كالبكر انفتحت المطابع وكثر حذف المضاف وتقديره من سراج
واشد من سبه للساق **قوله** والكتاب حسن كتاب الله او القرآن فقد اوى هذا الى بيان النظم
وان هذا الكتاب هو ذلك الكتاب المذكور في قوله ذكر ان الله نزل الكتاب بالحرف فان اراد به الحسن
كان هذا مثله وان ارد العبد فذكر لان المعروف اذا اعبد كان الثاني غير الاول وبيان النظم انه تعالى
لما ذكر احلاف اهل الكتاب في حسن عت الله او القرآن ذكر اخلافا اخر لهم في شان القبلة مستطردا
وصلة تخلصا وذريعه الى ذكر قسام البر واصنافه واراد انهم عن سائر الخيرات معذرون ولا
يخص اخلافهم في الشارب وحده او القبلة وحدها **قوله** كما قال ابن مسعود والحديث من رواه البخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى الصدقة اعظم اجرا قال
ان صدقة وانت صحيح صحيح كشي الغفر وتامل العبي ولا تامل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت اغفر
لنا و اغفر لنا و قد كان اغفر **قوله** وقيل على حب الايتا اعلم ان الضمير اذا كان للمال او
الاتا كان من باب التميم والمباغنه واذا كان لله تعالى من التيسيل للضام للاخلاص مع الكرام
قوله صدقة على المسلمين صدقة الحديث من رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي
عن كتمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان
صدقة وصله **قوله** ذي الرحم الكاشع الاساس هو كاشع ومنه عد وكاشع وكشع كالعروة
اى اضرها في كشم **قوله** والمسكين ذا الرحم لانه لا شئ له وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى

يسر البر

لقوله تعالى او مسكنا ذا مفر به ومذهب الشافعي رحمه الله تعالى هو الذي يملك ما نفع موقعا
من كفايته ولا يملكه لقوله تعالى اما السفينة وخانت لمساكين **قوله** لان السبيل يرفع به
الاساس ومن الجار رعن فلان بين يدي القوم واسترعى تقدم ورعن به صاحب قدمه
قوله للمساكين حق ولو جاء على فرس اخرجه ابوداود ولم يذكر فيه الظن والراوي على رضي الله تعالى عنه
قوله وتحمّل ان يكون ذلك بيان مصارف الزكاة فانه تعالى لما ذكر اقامه الصلاة ذكر بقية
بجمال بعد ما ذكرها مفصلا وذكر ان مفهوم اتي الزكاة ومفهوم اتي المال على حبه ذوي القرى ابي
اخره متقاربان اجمالا وتفصيلا وانما عدم بيان المصروف على ذكر الزكاة لانه هو المقسم شأنه الا يري
الى قوله تعالى يسألونك ما اذا شفيعون قل ما الفقير من خير فلهذا الدين والاقرين وسبجي بيانه وانما
ارفع الصلوة واسطه للعقد بين المفصل والمحمل ليمودك بان التعظيم لامر الله انما يحسن كل المحسن
اذا كان مكشفا للشفقة على خلق الله **قوله** على الاختصاص والمدح اظهار الفضل الصبر نقل
الامام عن ابي على الفارسي اذا ذكرت صفات في معرض المدح او الذم فالاحسن ان يخالف باعراها
لان المقام يقتضي الاطباء فاذا خولف في الاعراب كان المقصود اكمل لان المعاني عند الاختلاف تتنوع
وعند الاتحاد نوعا واحدا **قوله** وهو مذهب مالك والشافعي ان الحر لا ينقل العبد والذكر لا ينقل الانثى
وفيه نظر ومذهبه ان الذكر ينقل الانثى قال الامام الحارثي والعبدا العبد اخرج مخرج المغير
لقوله كتب عليكم القصاص فدل على ان رعاية التسوية في الحرية والعبد معتبر واحباب القصاص
على الحر ينقل العبد افعال الظلم التسوية وقال ابن الابه دلت على ان لا ينقل العبد بالحر والانثى بالذكر
الا اننا اطلقنا هذا الظاهر بالقياس والاجماع اما القياس فهو انه لما نقل العبد بالانثى ونقل
بالحر اولى وكذلك القول في نقل الانثى واما الاجماع فهو ان نقل الذكر بالانثى وقال القاضي والابه
لان نقل على ان لا ينقل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما لا يور على عكسه فان المفهوم انما يقتضي حيث لم ينظر في تخصيص
عرض سوى اختصاص الحكم وقد بينت الفرض من شان الواقعة في الجاهلية وانما منع مالك والشافعي
نقل الحر بالعبد سواء كان عبدا او عتقه لما روى على رضي الله تعالى عنه ان رجلا نقل عبده فجلده بول
الله صلى الله عليه وسلم ونفاه منه ولان ابابكر وعمر رضي الله تعالى عنهما كانا لا ينقلان الحر بالعبد من اظهر
الصحابة من غير تكبير والقياس على الاطراف الانصاف وهم على الامامية في سبيل نقل الذكر بالانثى
قوله ولان تلك وارده لكتاب ما كتبت في التوراة عطف على قوله ويقولون لانه استدل على ان الله
ليس منسوخه فهو عطف معنوي قال القاضي ان الاله لا يشيخا قول النفس بالنفس لان حكامه
ما في التوراة فلا نسخ من اية ما في القرآن لان من شرط الناسخ اخره عن المنسوخ **قوله** المسلمون
تخافوا دماهم فانه عن علي رضي الله تعالى عنه وسعي بذمتهم اذناهم وهم يد على من سواهم ولا اصل
من شعيب مع زيادات النهاية سكا فادماهم اى يتناوون في القصاص والمكفوا النظر والمساوي
ومنه الكفاة في النكاح يسعي بذمتهم اذناهم اى اذا اعطى احد الحسن اعدوا اما ناجاز ذلك على
جميع المسلمين وليس لهم ان يحضروه ولا ان يفتضوا عليه **قوله** ان تناووا النهاية عن ابي عبيد

يتناووا والصواب يتناوون يوزن تنافوا من البوا وهو المساواة يقال باوات بين الفعلي اي
ساوت وقال غره يتناووا صحيح يقال بانه اذا كان لغوا له وهو نواي الغامعناه **قوله**
من عني له من اخيه شئ اي عفو قليل وهو مفعول مطلق والفعل مستند الى المصدر كما في قولك سر
بريد بعض السير **قوله** ولا يصح شئ ان يكون شئ في معنى المغفولة به روى صاحب الكشف عن عثمان
ان قال قد يمكن ان يكون تغويره من عني له من اخيه شئ فلم يحذف الجار ارتفع شئ لوقوعه موقع
الفاعل كما انك لو قلت سير يزيد وحذفت الباء قلت سير زيد وكوزنه وجه اخر وهو ان يكون
شئ مفعولا بفعل محذوف يدل عليه قوله من عني له لان معناه نزل به شئ **قوله** واخوه والمقتول من
عبارة عن القاتل ومن لا تد الغاية وشي عبارة عن العفو قال الواحدي العفو عبارة عن ترك الواجب
ارضا حيايه او عقوبه ذنب او ما استوجبه الانسان بما اراد خبه من جنائمه فصيح عنه وترك الواجب
شئ **قوله** ملفظ الاخوة ليعطف اي بالاستعطف نحو قول هرون علم الصلوة واللام ياء اسنم قال الواحدي
اراد من در اخيه فذ في المضاف للعلم به واراد بالاخ المقتول سماه اخا للقاتل فدل على ان اخو الكلام
يبرزها الاستعطف وان القاتل لم يخرج من الايمان بفعله والكتايات في قوله واخيه رجوعا الى من وهو
القاتل **قوله** وعلى هذا ما في الآية اي على الاستعمال الثاني وهو عدى عفا الى الذنب وقوام عفو القاتل
عما حذى ورد عني في الآية وحذف عن جنائمه لان العفو استدعى ذلك **قوله** واعفوا الى اخوة الحرث
من روايته البخاري ومسلم وعنه ما عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعفوا الى اخوة الحرث
المحيي انتم اي العفو في قصها **قوله** عبارة فلعن العرفان في مكانها فان الكلام الفصيح هو الذي
تعمل فيه على السنة الفصحى اذ ودواستما لهم اكثر وكلام الله فصيح ولا كوزنه اشارة الى الجاه
لغير لواقضاه المقام قول الشاعر وما عفت الاربار له محلا عبارة من حلالهم وساقا لان الكلام
في نحو اتروا المحبوب فهو مكان استعماله واللام مسوقة في سائر العفو من الكتايات فهو محذوف عن
استعماله فهو هو المراد من قوله ناسه عن مكانها **قوله** بعض منه ليسير لقولكم طرف من العفو والبغية
انما تصور بان يعفو الورقة كلف بعض الهم او بان يعفو بعض الورقة حق بتمامه
قوله لان اخذ التوراة كتب علمه من القصاص البتة وحرر العفو واخذ التوراة فكتبت اخذ التوراة
اخذ التوراة تصحيح لما روى عن البخاري والنسائي عن ابن عباس كان في بني اسرائيل القصاص ولم يكن
فهم التوراة فقال الله تعالى لفيها لامة ما اراها الذين امنوا كتب علمه من القصاص في القتل الاليم
واما حرر العفو فنظروا فيه لقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى قوله ثم
صدق به فحذره له **قوله** في الاعراف في تفسير قوله وامر قومك باخذوا ما احسنها اي فيها
ما هو حسن واحب كالاقتصاص والعفو **قوله** من قتل غير العادل من معنى احل اي تجازر ما
شرع له من جهة قبل غير العادل وكوزنه ان يكون بيان الجمله قوله تجازر ما شرع له ولا كوزنه ان يكون
ساقا لما عفا العفو **قوله** فقد كان الركب في الجاهلية جملته مستطرد لسان سبب التوراة استطراد
تفسير الحزب والشرط للاهتمام والفائدة الاتصال **قوله** لا اعاني في احد قبل بعد اخذ التوراة في روايته
الى داود عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعني من قتل بعد التوراة في روايته ومن اصابه عطف

الى داود عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعني من قتل بعد التوراة **قوله** ومن اصابه
عطف على قوله من الغراب اما الغراب فهو حمل الشيء على ضده ولم يكتف هذا القدر بل صرح انظر فيه
ان جعل القصاص مدخولا في حرف في وفادته ان المظروف اذا حواه الظرف لا يصح ما يفوته
ولا هو بنفسه تغرق وتبلا شئ كذا في القصاص حتى اكبوع من الافاء ومعناه ان الجاه الحاصل
بالارتضاع والجموع العظيم انما تحصل شرعية القصاص لا غير اما البلاء فهو ان هذا الكلام مع
وجازته دل على معان كثيرة لان لام الجنس الداخلة في القصاص تدل على حقيقته هذا الحكم وهو
مستعمل في الضرب والجرح والقتل وما جرى مجراها ولو قيل كما قالوا القتل يبقى للقتل لم تغد هذه الفراء
ثم اذا نظر الى تنجي الكيوة من حيث كوزنها مطلق عن مقيد وقد حمل على قوله في القصاص افاد
المعظم واذا قدت بقرايين الاحوال بالارتضاع افاد التخصيص فعلى هذا قوله او نوع من الجاه
عطف على قوله حيوة عظيمة **قوله** وقد قيل مهلهل باخيه كليب حتى كاد يعنى بكر من وابل
وكان من حوشه على ما رواه من الاثر في الكامل ان وابل بن ربيعة بن الحرث بن زهير
بن حنظل بن جزي بن جبيب بن عمرو بن غانم بن ثعلبة بن وابل كان من عزة اذا سار اخذ معه جرو
كلب فاذا من بر ورضه لعجه ضربه والقاه في ذلك المكان وهو ليعوى فلا يسمع بهواه احدا الا
كبيبه فسمى بذلك كليب بن وابل ثم ان كلبا تزوج حليمة بنت مرة بن شنان اخذت جساس وحي
ارضاه من العالمين ثم ان رجلا سجد الجرمي نزل بالسوس خاله جساس وكان الحرثي نادى نري
مع نوق جساس وهي مختلط مع نوق كليب واسم الناقة مراب وهي التي ضربت بها العرب المثل
فقالوا اشام من شراب واشام من السوس فنظر كليب الى شراب فانكرها فقال كلباس
لا تغد هذه الناقة الى هذا الحبي فان عادت لا صنعت سبي في ضرعها فقال جساس اذن لا صنعت
سبي في لبنك ثم تغفر فانراي كليب ناقة الحرثي في جهاد فدمى صرعها فانفذه فوكت ولما عجم فخرج
صاحبا بالذك ووضعت السوس يدها على راسها فصاحت واذا له فقال جساس لا تراعي اي
ساقيل جملنا اعظم من هذه وعنى به كليب فلم يترك يطلب غرقه كليب حتى قتلته فبلغ الحرثي مهلهلا
اذا كليب واسمه عدي وسمى مهلهلا لانه اوا من هليل الشراي رقيقة من قوامه ترب بهرل سمخف
السنج وهو خال امرئ القيس بن حجر الضدي فجر شعره وقصر ثوبه وهجر نسائه وترك الغزل وحرر القمار
والشرب فجمع اليه قومه فاقدروا على حرب بكر وكان من الغزوتين ما كان ثم ان حليمة بن وجب كليب
عادت الى ابيها وهي حامل فولدت غلاما فسمته هجرسا ورياه خاله جساس فخرج جاس ذات يوم
وعليه اللامة فاخذ هجرس بوسط راحته وقال امي ورفسي واذا ننه ورفسي وبصليته وزوديه
لا تترك الرجل قايلا به وهو سطر اليه ثم طعن جساسا فقتله ولحق لغزوم ابيه فاربى له ابو جساس
الى مهلهل انك قد ادركت تارك وعلت جساسا فاكشف عن الحرب ودع الجاه والاسراف وقد
ارسلت اني اليك لعني جبر بن الحارث بن عباد فاما ان نقل باخيك ويصلح بين الجاهلين واما ان
سطلت وترفع ذات البيت فقد مضى من الحين في هذه الحرب من كان بقاوه اصلي لهما ولم يلقا وقف
على كتابه اخذ جبر افضله فقال يوء بشمع بعل كليب فلما سمع ابو يوقله قال نعم القتل قتله ان صلح

بين بني وايل وعلي فبيل له ما قال فغضب عند ذلك وولي امر بكر وشهد حرمهم ودامت
الحروب بين الحسن اربعين سنة ثم ان مهملالا قال لقومه قد رايت ان سقوا على قومك فانهم
بحسن صلاحك وقد اتت على حركهم اربعون سنة وما لم يكره على ما كان من طلبكم بركم فلو
مرت هذه السنين في رفاهيه عيش لكانت تمل من طوبىها وخيف وقد فني الحيات وتلك الامم
ويتم الاولاد رباحية الانزال تخرج في المواجي ودموع لا ترقى واجساد لا تدفن وسيوف
شهور ورماح مشرعة وان التورم يرفعون اليكم غير الموتهم ومواصلهم وسقطى الارحام
اما انافلا نطقت لغتي ان اقيم فيكم ولا استطعت ان انظر الى قاتل كليب واخاف ان احكم
على الاستيصال واناسيا من القوم فكان ما كان **قوله** لوقوع العلم بعلي لا يرتداع
وقوله لانه اذا صير لعلي الجاه الحاصله بالارتداع **قوله** وهو خطاب له فصل اختصاصه بالايه
يعني ولهم في القصاص جيمه خطاب عام لجميع الامم وتعليم بقوله لكم تنفون تخصصه بالايه
وهو المراد بقوله تعلمون علم اصيل الثوري في الحيا فطم على القصاص والحكم **قوله** خير كثير الاربعت
الخير ما رعد فيه الكل كالغفل فكل والعور والفضل والشئ النافع والشر عنده وقيل الخريزبان
مطلق وهو ان يكون من غير ابيه بكل حال كالحنه ومقد وهو ان يكون خيرا واحدا وشيئا لاخر
كلما قالوا وصفه الله تعالى بالامرين فقال في موضع ان ترك خيرا وفي اخره بحسبك انما
له صفة من مال وبنى سارع لهم في الخيرات وقال بعض العلماء لا قال الخيرا حتى يكون كثيرا فان
تعالى ان يحب الخير لشديد والخير والشر قد يكونان اسمين كما مر ووصفي وتوهمهما تقدير افعال
منه كقولك تعالى تات كنز مني قال بعض العلماء انما سمي المال خيرا تبيينه على معنى لطيف وهو
ان الذي يحسن الوصيه به ما كان مجموعا من المال من وجه مجموع وعلى ذلك قوله تعالى ما انفقتم من
خير للموالدين والاقارب وقيل في قوله تعالى فكا تشبههم ان علمتم فكم خيرا اي ما لا من جهتهم وقيل
ان علمتم ان عقيم بعد عليكم وعليهم بنفع اي نواب **قوله** وعن علي رضي الله عنه الحريش رواه
الوارث عن هشام عن ابيه ان عليا دخل على مريض فذكر له الوصيه فقال علي رضي الله عنه قال الله
تعالى ان ترك خيرا ولا اربه ترك خيرا قال حماد محفوظ انه ترك اكثر من سماعه **قوله** فسكت بابه
الموارث ويقول صلى الله عليه وسلم ولا تهاكم ولا تهاكم ان الايه مع الحريش نسحا الوصيه والمخاف ان ايه الموارث
ناسخ لايه الوصيه والحريش من لكرتها ناسخ لان الحريش لا ينسخ الكتاب وقدم في قوله تعالى
ما نسخ من اية وبينا انه صلى الله عليه وسلم خطب عام حجة الوداع وقال ان الله تعالى اعطى كل ذي حق حقه
فلا وصيه لوارث يعني ان الوصيه انما كانت لان حقوق الاقارب لم تكن منقسمه فالان قسم الله تعالى
واعطى لكل منهم ما استحقه فبطل المحرم الاول دليل كون الايه منسوخه بايه الموارث بعيد لانه لا يمنع
الجمع بين حكم الايتين نعم كمن ان يكون له الموارث فخصصه له وذلك بانها ترجع الوصيه للارث
وانه الموارث يخرج القريب الموارث ويتبع غير الموارث بسبب اختلاف الدين او الرق او القتل
ومن يجب لوجرد الحاجه ومن لم يكن وارثا ولا وارثا ولا وارثا ولا وارثا ولا وارثا ولا وارثا ولا وارثا
الجمع بين الاكلان والوالدين فيصير كل مال حقا لهما فلا يثبت الوصيه شي فيقال هذا المانع وقار الامام

وغيرها معوجه الحريش بعيد الصار دعوى بلقي الامه اما على الظن او على القطع والاول مسلم
الا ان ذلك اجماع منهم على انه خبر واحد فلا يجوز نسخ القرآن به والثاني ممنوع لانهم لو قطعوا
لحقه مع انه من الاحاد لا يجوزوا على الخطا وانه عن طائر ولو قيل انها منسوخه بالاجماع ليجوز
دليل النسخ واكتفوا بالاجماع عن ذكر ذلك الدليل فيقال لا يصح ذلك لان في الامه من انكر وقوع
النسخ فتشكك في دعوى اسعاد الاجماع **قوله** وان كان من الاحاد سديدان السلف وان فعله طريقه
الاحاد لكن الخلاف المحقق بالموثر لتلفهم اياه بالقول اي اجمعوا على حقه ونسخ القرآن به والكتاب
عنه ما ذكره الامام واعلم ان الحريش المتواتر المعبر في الدين هو ان يرويه جماعة لا شهره واطهرهم
على الكذب اكثر منهم وعدالتهم ويدور هذا الحديث فنكرت اوله كاخرون وسطه كطرفه نحو القرآن
والصلوات المحسن واعداد الركعات ومقادير الزكوات وما شابه ذلك ذكره البردوي في اصوله
وهذا الحريش لم يتفق له هذا المعنى لاسلفا ولا خلفا اما الخلف فان البخاري ومسلم والنسائي
ماوردوه في صحاحهم واما السلف فان مالك لم يذكره في موطاه **قوله** الا التثبت بالمحسب
الحجه واما قوله فلان ثبت من الاثبات مجاز منه كقولهم فلان حجه اذا كان نفعه في روايته **قوله**
اربعه على المختصر ان يوصي عطف على عتبت عليكم ما اوصى به الله لان المراد كتبت على الحكام او على
الاوليا او على المختصر اي الذي حضرته الوفاة **قوله** ممن يوقع وعلم قال الواحدي الخوف يستعمل بمعنى
العلم لان في الخوف طرفا من العلم وذكر ان الغايل اذا قال اخاف ان يقع كذا كانه يقول اعلم وانما
خاف لعلمه بوقوعه فاستعمل الخوف في العلم قال تعالى وانذرية الذين يخافون وقال الا ان يخافوا الاقما
حدود الله **قوله** الصور عبارة قرينه اصله قال العاصي بالصوم في اللغة الامساك عما سارعه اليه
الله النفس وفي الشرع الامساك عن المفطرات فانها معظم ما يستهيه النفس **قوله** اطلق
لنفسه الاساس بطلق نفسه كقوله عا لا يحمل قال ربيعة بن معروم وطلعت لغتي عن ليم كما كل **قوله**
فعلهم بالصوم الحريش علي مار وينا عن البخاري ومسلم عن عبيد الله قال لما روى الله صلى الله عليه وسلم
بامعشر الشاب من مات طامع منكم الباءه فليتر وج فانه اغض البصر واحسن للفرج ومن
لم يقطع فعله بالصوم فانه له وجاء الوجانوع من الخضا وهو ان ترض عروق الانثيين
وترك الخصيما كاهما اي انه يقطع شهرا والجماع كما يقطعها الخصاله الباءه النكاح والتزوج
وهي من الباء المنزل لان من تزوج امرأة براهها منزلا وقيل لان الرجل يتزوج من اهله اي يمكن
قربا كما يتزوج من منزله **قوله** لعلمهم تنتظرون في بزمه المتقن اعلم ان التقوى من الوقاية وهي
فرط الصيانة والمتقن شرعا على ما قال هو الذي يمنع نفسه لعل ما يستحقه به العقوبه من فعل او ترك
وقد فسرتقون هنا بوجوه اربعة مجازية باعتبار ما يؤول اليه اي كتبت عليكم شرعه الصيام لعلمكم
تصبرون متقين بالمحافظه عليهم وتعظيمهم قال يعقوب بن عمار الله له تاثير عظيم في النفوس ومن
يعظم شأنا لله فانها من تعوي القلوب لحكم وتغليظ بقول لاصلها وعدمها اساره الى هذا المعنى
وتأنيها انها حقيقة لغوية على ما قلنا ان الوقاية فرط الصيانة وذلك ان الصوم ارفع شئ من اركان
المعاصي على ما ورد في الحريش النبوي والتأني ان ضايحه اسانيه وتقرره ان الصوم لما كان عبادة فقله

قد روي عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من لم يمتحسب في صومه لم يمتحسب في غيره من اعماله
انهم يوشك ان لا يخدم من بركتهم بعد منهم ويستظلم في زميرهم وانما قلنا انما كانا في ايماننا
لانه تعالى سماهم متحسين لانهم اتسبوا لبايهم وتزويوا بزيارهم ومن تزيى تزيى قومهم فهو منهم
قوله فاصابهم موتان النهايه في الحرس موتان الله ورسوله يعني موتهما الذي ليس ملكا لا احد
الاساس فذكر وقع في الناس موتان وموتان بالغنى والضم مع سكن الواو ومن مجازا شتر الموت
ولا تزيى الجيران الراعب قبل كان قرا وجبه الصوم على من كان قبلنا رمضان فعمر فزادوا
ونقصوا وهذا قول عهدهم على قائله **قوله** وقيل معناه انه كصومهم عطف على قوله على الانبياء
والامم من لدن ادم الى عهدكم من حيث المعنى وكذا قوله وقيل كتب عليكم كما كتب عليهم ان تتقوا
المفطر ووجه التشبيه على الاول افراط الصوم مطلقا وعلى الثاني عدد الايام والقرنه قوله اياما
معدودات ومن شمر جثته عن معناه في هذا الوجه وعلى الثالث انما المفطر بعد العشاء والغفر
وقايد المشبه على الاول التثني بالناس يعني لا ينبغي ان يشق عليكم شرعه الصوم لانكم لم تسموا
فما لا نهائيه الانبياء السالف والامر الخاليه كما قال الله تعالى لكم في رسول الله اسوه حسنه وانما قول
الايام المعدودات عاشورا فمطوف على قوله وهو شهر رمضان وقوله وقد كان وقوع في البر
الشديد على قوله فاصابهم موتان **قوله** وتكرره النهايه اصل الحكم الجمع والاساس والحكم بالقرن
انما القليل المجتمع وكذا القليل من الطعام واللبث فهو فعل بمعنى مفعول اي مجموع **قوله** بهما هذا
الجوهري هلكت الرقوى في الجراب اي صلبه من غير كيل **قوله** وانصا ب اياما بالصيام قال
قال الزجراج الاجود ان يكون العامل في ايام الصيام كان المعنى كتب عليكم ان تصوموا اياما
معدودات وقال القاضي بصير ليس بالصيام لوقوع الفصل بينهما بل انصا بصوموا قال صاحب
الكشاف كما كت صاحب المصدر مخذوف والتقدير كتب عليكم الصيام كما به مثل ما كت قال
ابو البقاء انما لم يجر لانه مصدر وقد فرقت بينه وبين ايامه بقوله كما كت وما يعمل فيه المصدر
كالصله ولا يفرق بين الصله والموصول اجنى وقا صاحب اللباب وكذا ان ينصب الصام
اذا جعلت كاحالا فان جعلت مصدرا فلا قال السجاني ان كما اجنى عن العامل والمفعول
الا ان جعلت كالحال للصيام **قوله** فواتر المواتر المتابع المجيء لا يكون موافقه الا اذا وقعت
بينها فتره والا فني ملازم النهايه ومنه حديثه اي هو لا يباس ان يواتر رمضان اي تفرقه
بصوم يوم ما وينظر يوما لا يزمه السابغ فيه فيقصيه وترا وعن مالك ان ابا هريره رضى الله
عنه وابن عباس رضى الله تعالى عنهما اخلفا في قضاء رمضان فقال احدهما نفرو وقال الاخر تنابع
في الصالح مواتره الصوم ان يصوم يوما ويصوم يوما ويومين ويومين ويقولون فترت
لان اصله والوتر فعل على هذا المراء بقوله وترا اي صوم يوما وافطر يوما ويومين ويقولون فترت
ان يكون المضلل اكثر من يومين والا قربان معنى وانتر صوما وافطر يوما ومعنى فترت ان يوتر
في ايام شتى كمن يشا **قوله** فعدى اي فعله عده ابو البقاء فعد مبتدا واكثر مخذوف اي فعله
صوم عده من ايام اخر وعده بمعنى المعدود **قوله** قبل فعدى اي تكبير ولم يقل فعدى اريد ان يقتضى

الظاهر ان يقال فعدى لان قولهم فمن كان منكم مريضا مرتب على فرضه صوم الايام المعدودات
التي وجب عليكم صوم الايام المعدودات فمن كان غريضا فليصمها كاملا ومن كان
معدورا فانظر فليصم عدتها فلم تكتبها واجاب ان مجيها في اثر ذلك الحكم وان العدم بمعنى
المعدود لا يلحق ان المراد فعدى الايام المعدودات فاستغنى بذلك عن تفرقة الاضافه اي بعضها
بالاضافه والغاي فامر بان يصوم مثلها في قوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله والضمير
في مكانها وعددها المعدودات **قوله** ويطبقونه بمعنى يطبقونه فيه لف وقوله يطبقونه
وسطوقونه نثره قال ابن جنى عن الطائفة واو لقوله لا طاقم لي به ولا طوق لي عليه قرأه
يطبقونه وهو يفعلونه منه كقولك كسرتون ويكلمون وقال يطبقونه يتفعلونه من الطوق
كقولك تكلمون ويتكلمون واصله يطبقونه وايدلت التا طافا فادعته في الطابعدا كوا طير
وتطراي تنظر **قوله** وفيه وجهان اي فيما اقر ابن عباس فان جميع ما ذكر بعد مروي عنه
وحاصل المعنى يرجع الى تكلمونه او نقلونه وهو كمثل وجهين احدهما ان من امر الصوم ولا خفا
في كونه شاقا على النفس كانه كلف عليه والزمر في عنقه ذلك واليه الاشارة بقوله يقال لهم صوموا وانتم
ان المكلف اذا داوم عليه وترب وصار دأبه الصيام لم يكن شاقا عليه لكن اذا مرض او هن
فما شق عليه والى الاول الاشارة بقوله يطبقونه والى الثاني على جندهم وعسر **قوله** وحكم هو
الافطار والغذيه قال صاحب الروضه الشريفة ان من امر الصيام لا يطبق الصوم او لم يمتنع شديدا للصوم
عليه وفي وجوب الغذيه عليه قولان اظهرهما الوجوب وكحي الوجوهان في المرض الذي لا يرجى شفاؤه
قوله وكذا ان يكون هن معنى يطبقونه اي القراه المشهوره كوزان يجعل على هذا المعنى فلا يكون
الام منسوخه **قوله** وجهه ثم طافكم نصب على انه مفعول مطلق الجوهري قال الزجراج بالضم الطاقم
وبالفتح من قولك اجهد جهدي في هذا الامر اي بلغ عليه والجهد المشقة **قوله** او اخذ الضمير كرفع وقوع وهو
هو المنطوق الجوهري وعلى التقديرين الشرط مذكور في الجواب وقايدته بعظم كثر قولهم من ادرك من عيب
الضمان فقد ادرك **قوله** ايها المطبقون على القراه المشهوره والمطبقون على قراه ابن عباس المشهور
على تأويل الشيخ **قوله** وكذا ان ينظم في الخطاب المرض والمصا ففعل هذا معناه خير لكم وطوع الخير
اي الزيادة على مقدار الغدير او منهما ومن لا خير للقضا **قوله** كما قل ابن دابة للزجراج اي رمضان مصدر
رمض من المرضاض صنف اليه الشهر وجعل المررب على الشهر العلوم ومنع من الصرف للعلمية والالف
والنون كما ان دابة في ابن دابة اخذ من دابة البعير وهو موضع القتب واصنف اليه الابن
علما لاجراب ومنع من الصرف للعلمية والتاينث والسمية وان وقعت مع المضاف لكن قد يحذف لعدم
الاباس **قوله** لا سيما من الجوهري المرض شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وارمضني المرض
اي حرقتني **قوله** ما بقا الجوهري البق الزعره والبعض **قوله** فوافق هذا الشهر ايام رمضان
الحرف قال العيني وانما سموه بذلك لما لوقوع ايام رمضان من الحرجين ما تعلقوا اسم الشهر عن البق
القديم او لانها منهم فيه من حر الجوع والعطش او لانها من الغروب فيه قال السجاني في الجوهري لغيره
فيه ورجب لترجييب العرب اياه اي ليعظمه او لقطع القال فيه والآخر حجب الاقطع ودد والقعد

للقعود عن الحرب وصغر الخوفا من اهلها الى الحروب وذو الحجة المحجة والربيعات الاربعاء الناس فيها
ايضا قاعهم وجمادان مجودا لما وشعبان لشعب القبايل ورمضان لرمضان الفصال وشوال لشوال
اذناب الكفاح ذكر نحوه الميزون في حجاب الارضه والامكنه والبسط منه وقال ايضا معنى الشهر
ان الناس ينظرون الى الهلال فيشهدونه **قوله** من صام رمضان والحديث من رواه البخاري
ومسلم عن ابي هريره رضي الله تعالى عنه من قام رمضان امانا واحسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
الترهايه احتسابا اي طلبا لوجه الله تعالى وثوابه والاحتساب من الحسب كالاخذاد من العدد
انما قيل لمن سري بعلم وجهه الله تعالى احتسابه لان له حنفه ان يعتقد علمه **قوله** من ادرك رمضان
فلم يغفر له روي في المصاحح روي عن رجل ذكرته عنده فلم يصل على روي عن رجل دخل
عليه رمضان ثم استلح قبل ان يغفر له وروي عن رجل ادرك عنده ابراه الخضر او جوهها فلم يدر ظاه
الجنة **قوله** بما اعيانا النظامي حردا اوله. فقل لكم فيما قال اليك فاني طبيب. ويروي خمر قال
قال صدر الافاضل الواقع في نسخ المفضل كما عسى والصواب بما يدل على البيت وفيها لم
الطب من اس خمر اي فقل لكم رعيه فما نسب الي كذا رواه الميادني في جمع الامثال جدم بكسر
الحا وسكون الذاك الحجه وفتح الذاك التنطس منه النظر في الامر ببال منه رجل نطس ونطس
ومنه قل للطبيب نطس ونطاسي **قوله** على انه مفعول وان تصوموا قال في شهر الربيع
الربطوط وفي جعل شهر رمضان مفعول ان تصوموا نظر الى ان شهر رمضان حنفه على تقدير
المضاف اليه لان تصوموا وهما بمنزلة المبتدأ اي صوم شهر رمضان واخر خير لكم فاصلا بين
اجزا المبتدأ وذلك عن شايخ هذا المخلص كلامه ثم قال ففرصت هذا البحث عليه فاذعن له وقل
والعذر ان النصل ههنا لان المفعول فصله لاحر كالفاعل والاضافه الي الفاعل لان المفعول اي صومكم
شهر رمضان خير لكم فيقال هذا وامثاله لا يلحق بمنصب الشهر بل لان المفعول المصدر
كالصلة فلا يجوز الفصل بالاجنبي وانصى ما يقال فيه ان قوله وان تصوموا وان كان مصدرا
في المعنى لكن صورته صورة الفعل فبالنظر الى الصورة جاز الفصل وان لم يكن في المصدر المحض فرق
بينهما صاحب اللطيف في بحث الامر في وقا الى امتناع وقوع المصدر خبرا عن كونه لعدم كونه
دالا يثبتته على فاعل وعلى زمان والفعل المصدر بان يدر علمهما فيجوز الاخبار به عن الجنة
وان لم يكن المصدر بان قلت فاذا جعل شهر رمضان مفعولا يصح ان يصوموا بل لم لا يكون
صوم شهر رمضان واجبا لان الواجب لا يقال فيه وان تصوموا خير لكم قلت على نقاي عايت
ان لم يكن منه الارهاق بين الذنب والرجوب والمبين للرجوب تفصيله وعن قوله تعالى من شهد
منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يؤذيه قول الرجاء الامر بالقبض
فيه فمن شهد منكم الشهر فليصمه **قوله** ما معنى قوله تعالى وسنات من الهدى بعد قوله هدى
لما شق حاصل السؤال ان الشكر اذا اعتبرت معرفه كان الثاني غير الاول فما معنى التكرار واجاب
ان الفرق هنا انهم من المنكر اذ اللام فيه للحسن لا للبعد الخارجي والاول على كونه حنا قوله من حمل
ما هدى له به وان معنى الحس هو ما قال من وجهه وكنه السهل به الهادي الفارقة لان شأن الكتب

السماء به كلها الهوايه والفرقان بين الحق والباطل حكم انه هدى اي هدى لا تقادر قدره ومع ذلك بينا
من حمل الهدى فذكر تنزيها بشأنه وتعليل الامر وتأكيد المعنى الهادي فيه كما نقول فلان عامر
تخير وانه من حمله العلم المسحوس **قوله** والشهر منصوب على الظرف قال العاصي القدر فنت
خصر في الشهر فلم يكن مسافرا فليصم فيه والاصل فن شهر فيه فليصم لكن وضع موضع المصم للتعظيم
ونصب على الظرف وحذف الجار ونصب الضمير الثاني على الاتساع الراغب فان قيل انما قال فليصم
ولم يقل فليصم فيه قيل قد قال بعض النحويين الموصوفه انما يقال اذا استوعب اليوم بصره
واذا قيل خبرته فيه ان يصريه في بعض اوقاته فنبه بقوله فليصم على الاستيعاب وقيل على قوله
منصوب على الظرف ولا يكون مفعولا به نظر والاعليل وهو قوله لان المسافر والمقيم كلاهما شاهدان
لشهر غير تام اذ مراد ما نه ان جعل مفعولا به لزم التساوي بين المقيم والمافر وكذا اذا جعل فيه لزم
التساوي بين المقيمين من المريض والمريض وغيرهما من المغير وروى الاول ان تعال هو مفعول
وعامر فهدت اذكر الشهر ثم خصص بقوله ومن كان مريضا او على سفر قال العاصي قل فن شهر منكم
هلا الشهر فليصم عقولك شهدت الجمع اي صلاتها فيكون مفعولا به ظرفا وكون قوله ومن
كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر مخصصا له لان المريض والمسافر من شاهد الشهر وقال
الامام في قل ان الشهر لو كان مفعولا به يلزم المسافر ان يصوم في الشهر لان المقيم والمسافر حاضران
الشهر واذا كان ظرفا لا يلزم المسافر الصوم لانه ليس شاهدا في الشهر فيكون على كل مفعول شهد
محذوف اي شهد البلد اوسه في الشهر واقول مفعول شهد هو الشهر تقديره من شاهد الشهر اعرب
ادرك مع وجود شرطه زوال مؤانعه فليصم كما يقال شهدت عصر فلان وادركت زمان فلان
فعل الامر بيلزم للاضمار وعلى الثاني التحصيل والتحصيل اول من الاخبار على انه يلزم على
الاول التحصيل ايضا لان الجنب والمجنون والمريض والمجانن كل واحد منهم شهد البلد مع انه لا يجب
عليهم الصوم ثم قال الامام هذا ما عرفت فيه مع ان الواحدي والرحماني ذهب الى الاول وقلت
على ما ذهب اليه المصنف الفايض شهد وجبات مفعوله لما اجعل في قوله شهر رمضان من وجوب
التعظيم وذلك لان اجر الصفة عليها وجب تعظيم على من ادركه ومذكره اما حاضرا ومسافرا فمن كان
حاضرا لم يملك كذا ومن كان مسافرا انه فلكر ولا يجب ان يقال من ادرك الشهر فليصم ومن كان مريضا
او على سفر فليقتض لان المقيم والمسافر شاهدان الشهر وعطو شرط على الشرط على سبيل التفصيل يقتضي
المغايرة ويؤيد قول الرجاء من كان شاهدا غير مافر ولا مريض فليصم ومن كان مريضا او مسافرا فقد
جعل له ان يصوم عدة اياما سفر والمريض من ايام اخر وقلت انما قرن المريض بالمسافر دون سائر
المعذورين ليوذن المسافر لما كان يتضرر بالصوم بضر المرضي ادخله في حكمه مبالغة في التفسير عليه كما
في قوله تعالى وما اوهو حنم وسات مصير الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال المصنف اخرج
الولدان من العبد وان لم يكونوا دخليين فيه لسان ان الرجال والنساء في اتفاق الذنب عليهم كالولدان والاطفال
احتقار الامام فان الركب من باب ترتيب الحكم على الوصف المناسب لان الشهر في قوله من شهد منكم
الشهر وهو الشهر الموصوف الذي نزل فيه القرآن الذي هو بنيات من الهدى لان المعرفة اذا اعتدت كان الثاني

غير الاولي الزمان الذي شرف بهذا التظيم وحقيق على من ادركه ان يتقرب اليها فيه بالصيام ثم
خصر العام المعذورون واخص منهم بالذكر المسافر والمريض فعليه السفر والمريض على سائر الاعذار
وقال الرازي انما اعاد بحير المريض والمسافر وترخصهما في الافطار لان الله تعالى ذكر في الاية
الاولي تحريم المقيم الصحيح والمسافر والمريض فان اقتص على هذا احتمال ان يعود النسخ الى جميع
فاما بعد النسخ برخص المسافر والمريض ليعلم انه باق على مكانه **وقال ابو القاسم** ان قوله
شهر رمضان وانما دخلت الفالان الشهر موصوف بالذي وشكك قوله تعالى قل ان الموت
الذي تفرون منه فانه ملا فيكم وقد وضع في الجزاء موضع العايد الظاهر تعميما الى من شهد منكم
قوله وهذا نوع من اللغو بعد من اراد الفعل المحلل المقدر وهو قوله شرع ذلك مع العلة الثلاث
مطوف على الجملة السابقة بالواو على طريقة النشر وفيه اسم الاشارة والابتداء من المشارة اليه بحسب كل
واحد من العلة المذكورة اوها وتعلموا العدة وهي على الامام من اراء العدة والمشار اليه قوله فعد
اي بعلم صوم عدل ايام العدة من غير نقصان وتاثيرها والتكبر والله على ما هداكم له لقوله وهو
عليه ما علم من كسبه القضا وهدي اليه والمشار اليه مفهوم قوله فعد من ايام اخرى اقضوا
الصيام في غير رمضان كيف يشتم بتواتره او تفريفا وتاكيدا ولعلكم تشكرون وهو علم الخريص
والتيير والمشار اليه يريد الله بكم اليس ولا يريد بكم العسر **وقلت** لو جعل والتكبر والله على
ما هداكم له لقوله شهر رمضان الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه كان احسن لانه سبق ان
شرعه الصوم معلله بنزول القرآن المشتمل على هدي لا يكتنه كنهه في هذا الشهر والهداية الى مثل هذا
السويب الذي فوقه فوجب تعظيم الهادي وان يجبر اسمها لشارك ونسج ونقدس وكان اسم التظيم
من كسب المصنف وهو جعله قوله تعالى فعد من ايام اخر معللا لتكملوا ثابا والتكبر واخرى
وفي تقديره اول احمله ما ذكر من امر الشاهد شاهد صدق لهذا المعنى **واما** اللطف مسلك ان
اللغو الذي يستدعي ما يرد عليه ما في النشر من المعاني المناسبة وهذا العكس ويكون ذلك
المعاني مبنية عليه على ترسده السابق وهذا ليس كذلك وفيه ان الواو في قوله وتعلموا العدة
ليست كالواو في ولتكنر والله وفي ولعلكم تشكرون لما سبق فالقدر شرع ذلك المذكورات
قوله التفات المحرث قال صاحب النهاية التفات الرجل العلامة وفي حديث الحجاج وذكر
ابن عباس ان كان لعماما وفي رواية وان لمعنا المعات والمنقوب بالكسر والخفيف الرجل العالم
بالاشا الشكر المحث سها والمصقب اي ما كان الامانة وفي النهاية ايضا قد كان في الاخذ محثون
فان كان في امتي احد فغير من الخطاب نفسه انهم للمعصون والكلم الذي يلقي في نفسه الشئ فخير به
حشا وقراسه وهو نوع خض به الله من شام من عباده الذين اصطفى ومقصود المصنف مدح نفسه
لتعريف **قوله** ولتكنر والله حاد من ليس بتعظيم والتعظيم فيجهر والله مكبر لان تعظيم لقوله
لتكنر وانقل لتكنر واذا فله لان التعظيم اصل كلاما اعطى الفعل المذكور معنى المقدر بواسطة
الاستعمال كما في قوله تعالى لو منون بالغيب وقوله ليلوكم ايكم احسن عمل واعلم ان مع ارادة المتضمن
تسهما كما ذكره في قوله تعالى ولا تعد عنكم انهم وهذا ليس منما في شئ فالحق ان الجار والمجرور على

تقديره حال او تبرك القلب في الكلام **قوله** والاول اوجه وهو ان يكون الفعل المحلل محذورا لما
فيه من صنم اللغو والشكر ويحتمل ان يراد بالاول ان يكون لتكملوا معطوفا على علم مقدور لان الكلام
حسد للعلم وهو ظاهر من ان يكون صلح عقوله تعالى يردون لطيفوا والاول اوجه لاشتمال على
العلم والفعل مع اللغو والشكر **قوله** عند الاطال النهاية الاطال رفع الصوت بالتلبيه ومنه اهلال
الهلال واسملا اذ ارفع الصوت تحذروا **قوله** هو بينكم وبين اعناق رواطكم المحرث عن
الشحن عن اي موسي سبق عند قوله وادعوا شهداكم من دون الله **قوله** اقرب ربنا المحرث
على جامع الاصول مروى عن رزين فقال اصحابه اقرب المحرث الرابع وقد روى ان موسي علم
الصلاه والكلام قال الى اقرب انت فانا جيك امر بعيد فانا ديك فقال لو وجدت ذلك البعد لما
اشتهيت اليه ولو وجدت ذلك اقرب لما قدرت عليه **قوله** كلفط النيك الاشاش رقت في كله
وارقت برقت الحش وافصح ما يجب ان يكتى عنه من ذكر النكاح وليس بين الرقت والنيك مما يله
من حيث المودي في المعنى بل من حيث انها مما يجب ان لا يصح لهما لانها ما يحسن السامع يدر عليه ان
على ابن عباس فانهم طفقوا ان النيك مثل الرقت فلا يكون ان تتكلم به المحرم وجوابه انها الرقت ما كان
عند النساء اي ليس النيك في البيت من الرقت في المنزل بل في شئ وفي النهاية كان ابن عباس رضي الله
عالي عنهما يروى بقوله هذا ان الرقت المنه ما خوطب به المرأة فاما ما يقول ولم تسمع امره فعد داخل
فيه قال الزحاج الرقت كلمة جامع لكل ما يرد الرجل من المرأة وكذا من الاخرى **قوله** وهن
ثم شي الضير للبعير هيبا مشيا حفيفا ان يصدق الطير في العنانه بها وليس اسم صاحبه **قوله**
يكنى به عن الجماع رتب على قوله الرقت هو الافصاح بما يجب ان يكتى عنه كنى ههنا بالرفق
عن الجماع فكان من حق الظاهر ان يكتى عن الرقت لانه وانما عدل الله لير تدع من ارتكبه يدر عليه
قوله استجانا لما وجد منهم قبل الاماحة الانتصاف ولو لم يقل الزحاجي انه تعالى لما احبته قال
قاله باشروهن فعاد الى الكنايات اللوفه ويشعل بقوله فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج ولم
سبق منهم فنه فعل وجوابه انه في ايه الحج منى عنه فشغفه وهجنه لتنفه عن التورط فيه ولذلك
قرنه بالفسوق **قوله** لا تنعما ما وضع الله له النكاح من التناهي الرابع **قوله** تعالى واستغروا ما كنتم
لكم اشارة في تحريم النكاح الى الطنم وهن الله تعالى جعل ان شهوة النكاح لينة نوعا الى غاية
جعل لنا شهوة الطنم لبقا لثنا الى غاية حتى الانسان ان يتحرى بالنكاح خطا النسل وحسن
النفس على الوجه المشروع والى هذا اشار من قال عني به الولد **قوله** وهو قريب من يدع التقاسي قال
الامام وهو قول معاذ بن جبل وابن عباس وجمهور المحققين استبعده وعندي انه جائز وذلك
ان الانسان اذا قضى وطره من المباشر وبصر فارغ من داعيه الشهوة المانعة عن التفرغ للطاقم ولكنه
ان يتفرغ لها اي اذا اخلص من تلك الاطر المانعة عن الاطراف فاتبوا ما كتب لكم من الاطراف في
العبودية من الصلوة والزكاة وطلب العلم القدر **قوله** من غش الليل المحرم الغش بالتحريك
البعث من الليل وقيل كل امر الليل **قوله** فلما افاضت البيت الاصحى السدفة والسدوم والقم كحد
الحلم بر في لغم عدهم الضو وهو من الاخذاد وكذلك السدف بالتحريك وقال ابو عبدو وبعضهم جعل السدف

احكام الصلوات والظلمة معا كوقت ما بين طلوع الفجر الى الاسفار **قوله** لفار احزاب لما **قوله** وكثر
ان يكون من التبعيض والضمير في لانه راجع الى قوله اول ما يدور فعلى هذا يكون من الفجر
يدور من الخط الى ان يسر لكم بعض الفجر وهو اول ما يدور **قوله** اخرجه من باب الاستقار لان الاستقار
هو ان يذكر احد طرفي التشبيه ويراد به الطرف الاخر وهذا طرف عن المشبه والخط الابيض المشبه
به وهو ما ذكر ان فلا يكون استقاره فان قلت قلت هب ان ذكر من الفجر اخرجه من الاستقار ولكن
المشبه لكن نفي الخط الاسود على الاستقار وترك المشبه متروك رأت اسد بري قلت لما كان في
الكلام ما دل عليه وكانه مملووظ كقول اسدي وفي الحروب لغامه واليه الاشارة بقوله لان بيان
احدهما بيان للثاني **قوله** هو بلغ من التشبيه وذلك ان في التشبيه اعترافا بكون المشبه به اكمل
من المشبه الى الوجه وفي الاستقار ادعاء انها من جنس واحد **قوله** ان يدور عليه اي على كونه مستقارا
قوله ولو لم يذكر من الفجر لم يعلم ان الخط من سفار احزاب لكنه غير ما ذكر من العذر من
الاستقار التي هي بلغ الى التشبيه الذي هو ان لفقدان القرينة لانهما العذر على ان القرينة
كمه خوان يقال حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود او شرقي او يطلع ويخبرها لكن
الاجراب الكافي ان يقال ان المعد واليه وان كان تشبيها لكفه بليغ لا يقتصر عن مرتبة الاستقار لانه
واقع على طريق التجريد كما نرى من الفجر لفضل الخط كقول اسدي منكم وهو المراد بقوله فكما ان تشبيها بليغا
قوله عمدت الى عقابتي اسن واسد الحريث من رواة البخاري ومسلم والى داود والترمذي عن
عمر بن حاتم لما نزل حتى يتبين لكم الخط الاسود عمدت الى عقابتي اسود والى عماد
ابيض لخطهما تحت وسادتي وجعلت انظر من الليل فلا تنسى لي فعدوت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما ذلك سواد الليل وتنافس النهار وفي رواية البخاري قال
ان وسادتك اذ العريض ان كان الخط الابيض والخط الاسود تحت وسادتك وفي رواية
اخرى انه قال انما اذ العريض القفا قوله عريض الوساده حيا به بل حية فان عرض الوساده شعر
بعرض العفا وعرض القفا شعر بالبلاهة وعرض القفا خرايه ريزه **قوله** بعض البهوات
قلها امر كرس خاد من المصنف **قوله** ميزانه في شماله كناية عن كبح شعره وشاربه اذا تجرد
واخسر والمجاسب اذا معن في الحساب وتغلر فيه غص على شغفه وشاربه **قوله** فها روى عن سهل
الحريث رواة البخاري مع تعبير يسير **قوله** فلا فهم منه اذ ان الاكفيعم هذا يؤذن ان التشبيه ليس
الجميع وقد قيل ان الفاظ التشبيه كلها مستعمل فها وضع لها كوز كالاسد في التجماع لكن مفهوم المشبه
وهو الخط الابيض والخط الاسود غير مراد فها اجري الكلام له وكذا قال وهو غير مراد **قوله**
فلم يجمع عندهم هذا الحريث والحريث رواة البخاري ومسلم وكذا قال لم يجمع **قوله** لان الخطاطيب
ستفقد منه وجوب الخطاطيب قل وفيه نظر لان من كثر باختلافها كان على ظاهره لعدم القرينة
الصارفة حسنة واجيب انك اذا اردت بالقرينة التفصيلية فلم يكن لايل من غيرهما جواز
الحمل على ظاهره لعدم القرينة الصارفة وان اردت الاحاطة فلا يلزم استاؤها فان البليغ الارضي مثل
هذا التركيب لا يتركف في رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اني حمل على الظاهر على ان يساق

الكلام وساقه حريث في بيان الصوم وبيان ابتدائه وانتهائه من قوله احل لكم له الصيام
الى قوله ثم انما الصيام **قوله** منه دليل على جوار النية بالنهار في صور رمضان ووجه
ان معنى قوله ثم انما الصيام بعد قوله كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من
الاسود اي انما الصيام تاما فيكون انما ان الصوم ما موراه بعد الفجر والنية مع الفعل
فيلزم ما ساع الله بعد الفجر قال صاحب التوقيف الا تمام ما موراه بعد الفجر وهو مبني
بالامر بالشرع وهو اما ان ترك المضطر وهو لا يلزم من قبل الفجر واما بالنية وهو المطلب
ومعنى انما الصيام على هذا ابتداءه واقدمه ولقائل ان يقول ان اردت لعمرك بعد
الفجر عقبه متصلا به فهو ممنوع اذ شمر التراخي وان اردت التراخي فيحوز ان سبق الشروع
بالنية او الامساك بالجزء الاول على الاتمام وهو مع ذلك يقع بعد الفجر والجواب الصحيح انه
ليس في الآية ما يوجب النية ولا ما يبين الزمان ولا ما ينافيه وليس فيها الامر بالاتمام
وما يوجب النية يتفاد من الحريث وكذا تعينها بزمان اما في قوله صلى الله عليه وسلم انما
الاعمال بالنيات اخرجه الشيخان وغيرهما عن عمر رضي الله عنه واما ما ينافيه قوله
صلى الله عليه وسلم من كرمع الصيام قبل الفجر ولا يصيام له اخرجه ابو داود والترمذي عن امر
المؤمنين حفصه وفي رواية النسائي ولا يصوم فاحذر ان مبياتك للآية النماية للاجتماع
واحكام النية والعزيمة اجمعت الراي وان معه وعزمت عليه معنى **قوله** وعلى جواز تاخير
الفعل الى الفجر لان المباشرة اذا كانت مباحة الى الانجاز لم تكن الاعمال الى بعد الفجر **قوله**
وعلى نفي صور الوصال لانه تعالى جعل غاية صور الليل وتامه الشئ منقطعه ومتمناه وما
بعد الغاية يخالف ما قبله وانما يكون خيرا لك اذا لم يبق بعد ذلك صور ويمكن ان يقال انه تعالى
بين الغاية والبيان لا يفيد حرمة الوصال وانما حرمة السنة روي عن عائشة رضي الله عنها
نهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمه لم قالوا انك تواصل قال اني لست كهيتكم
اني بطعمي نبي وسقيني اخرجه البخاري ومسلم والى داود وكوه الهيئه سورة الشئ او مشكلم
وحالته قال الامام الحنفية متسكرا هذه الآية في ان صور الفقل كجب اتمامه وقالت
الشافعية الآية وارده لبيان صور الفرض فخص به **قوله** ان حبس نفسه في المسجد بعد
فنه بالنصب في بعض الشئ على حذف لام التعليل يعني ان تعبد سر حروف ان يتي انره **قوله**
المساجد الثلاثة في مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** كين قل
فلا تقرنوها يعني قال في هذه الآية فلا تقرنوها الى الجود وقال في الاخرى ولا تقرنوها وذلك
لا يمنع من القرين واحاب بان هذه الآية كالترقي بالتشبيه الى تلك الآية **قوله** وان
في الواسطه عطف على ان لا بد ان يكون عطف على ان يكون المحرمان يكون
في الواسطه عطف على سبيل التوحيد قوله متباعد حال من الضمير في خبر كان او كان خبر بوجوب
وفضله كوز ان يكون متعلقا بتقرب او سداي **قوله** وكوز ان يولد بحدود الله محارمه
عطف على قوله تلك الاحكام التي ذكرت حدود الله تعالى قال الزجاج معنى الحدود ما منع

تعالى من مخالفتها فان الحوادث والشعور الحجاب وكل من منع شيا فهو حاد والكبرياء ما يسمي حاد
الابه منع به من الاعدا وحدا لار ما منع به من الاعدا عجزها ان يدخل فيها ثم كلامه فشميه
محار والله تعالى بالحديد طاهر **واما** سمي بالامر والنواهي فلانه تعالى منع الناس عن
مخالفتها كما قال الزجاج ومعنى القران على هذا الغشيان كقوله تعالى فلا تعصوها فالمعنى
تلك الاوامر والنواهي السابقة مما منع الله تعالى عن مخالفتها فلا تنموا وزوها والترموها
كقوله عن وسط الحق لا تتجاوزوا الى اطرافه على ان اطراف الحق هي واليه الاشارة بقوله ان يكون
من الواسط متجاوزا عن الطرف اما الاوامر بقوله تعالى امرتموا الصوامير الى الكليل وقوله واستغوا
ما كتبت الله لكم **واما** النواهي فقوله تعالى فلا تبشروهن وانتم عاكفون ثم اذا اعتبر ان الامر
بالشيء من عنده وصح القول بان ما سبقها محاربه **قوله** وهو حاد لا تعرب مشروبات
الوجه الاول فيه تكلف والحديث مناسب الوجه الثاني وهو ان المراد بالحود محاربه وراوى
الحديث النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
كالراعي يبرى جوار الحمي يوشك ان يقع فيه وكل ملك حبب الاوان حبي الله محاربه اخرجها البخاري
ومسلم والترمذي **قوله** ولا تقولوا بها ولا تقولوا امرها والحكمة فيها الى الحكم الرابع الادلة
ارسال الرسول في البير واستعين للتوصل الى الشيء وعلى هذا قول الشاعر **فليس الرق بالتمني** ولكن
القد لوك في الولاء **قوله** قال الخصمين انما انا بشر الكرم مع تغير سير اخرجها البخاري ومسلم
وابوداود والترمذي والنسائي وانفرد الترمذي بقوله فبكم الرجلان الى اخره **قال** صاحب الجامع
قوله الحسن كنهه اي اقومها من صاحبها واقدار عليها من الحسن فتع الى الفطنة **واما** الحرك الكلام
فهو ما عن قائله الخطاى الموحى قصد الحق واعتماده والاشهاد بالاقناع ولم يقع بالوحي فضم
القرعة اقوى من الوحي ثم امرها بالتحليل ليمكن انفسها عن تعسر لان التخلل لما يكون
فما هو في الزمة **وقال** القاضي الابه فيها دليل على ان حكم القاضي لا يتعد اطلاقا **قوله** موث
معالم لوقفة الناس بها من اعراسهم **وقال** القاضي المواقف جمع معات من الوقت والفرق
بينه وبين المدد وانما ان المدد المطلق امتداد حركه الفلك من مبداءها الى منتهاها والزمان
مدد مقسومه والوقت الزمان المفروض الامر **قوله** كانه قيل الى قوله معلوم ان كل ما
تفعله تعالى لا يكون الا حكمه بالعه وهذا الجواب من باب الاسلوب الحكيم وهو يلقي السائل
بعين ما سئل به ثم يسل سؤاله عن السؤال لينبهه على تعديه موضع سؤال وهو البق بجاله
واهم له اذا تأمل واليه الاشارة بقوله فلما عوا السؤال عنه وانظر وا في فعله واحصو بفعلونا
والجواب الثاني من باب الاستطراد وذلك ان السؤال لما كان عن الاهله واجموا عن
المعات وبعض المواقف متقاتل لور بعضا فعالهم التي كانوا يفعلونها فيه والكواب
الثالث من باب ان السؤال مما لا يستحق الجواب لان الواجب على من سئل ان يسلوا عما يجهل
من منافع الاهله وقواها للمعلوم مقتضاها فحكمت وسالتم عن احوالها اي فسلتم في العمول
عن الطريق المستقيم كمن لا يدخل من باب بيته ويدخل من ظهره ويمكن ان يحل هذا الجواب ايضا

سألوه عن الاهله

من باب الاسلوب الحكيم والجواب الثاني اوفق لتأليف النظر لانه تعالى لما استطراد عملا
اعمالهم في الحج وقبح فعلهم وبين ان التعوى في عكس ذلك عمر التقوى تقولوا واتقوا الله لعلمكم
بالحق فاندرج فيها جميع ما يجب ان تعتبر فيها من الافعال والتزود فعطى على واتقوا
بعض ما كان مسامحا عليه وهو القفال لشربه الى انه مهتم بشانه حسب مقتضا الوقت
فالعطف من باب قولهم تعالى فاكه ونخل ورومان الرابع العلوم صزان دنيوى سعلت
بامر المعاش كعرفه الصانع ومعرفة الاجرام السماوية والكعادت والنبات وطابع الحيوان
وقد جعل الله لنا سبيلا الى معرفة علمه لسان النبي صلى الله عليه وسلم واللام وشرعي وهو الكبرياء
سبل الى اخذ الامن التي فلما سألوا عما امكنهم معرفة اجابهم بما اجاب شر قال وليس البر
بان تأتوا البيوت من ظهورها اي بان تطلبوا الشيء من غير اياه يقال اني فلان البيت من
بابه اذا طلب الشيء من وجهه **قال** الشاعر **ايتت المروءة من بابها** فجعل ذلك مثالا لسؤالهم النبي
صلى الله عليه وسلم عما ليس من العلم المختص بالنبوة لان ذلك عدول من المنهج **قوله** بمقارعة الشك
الجوهري اي هو من فارق فلان الخطئه اي خالطها **قوله** الذين يقالون نكمر الذين شاجروهم
فسر المقام لمن لوجوه لانهم اخذوها بالذين سارزون المسلمين دون المجاهدين وتبينها من يصح
منهم المقام دون من لا يصح وهو المراد بقوله والذين ناصبون نكمر القتال والتمها بالكنز كلهم
مجاز والمراد بالمعالم المضادة الاول اخذ من الثالث والثالث اخذ من **قوله** شاجروهم
الجوهري المتناجزة في الحرب المبارزة والمعالم والمجاهدة المانعة وفي المثل المجاهرة قبل المجاهرة
قوله ناصبون نكمر الجوهري لصبت لفلان نصيبا اذا عادته وناصبته الحرب مناصبه
قوله لعنه القضا اي العرم التي احرم بها عام الحربية وتخلل عنها بسبب الاحصار وهو من
اضاع العام الى النقص لان العرم اعمر من ان يكون قضا رداء **قوله** نزلت وفي بعض النسخ
نزلت فعلى هذا جواب الى قوله خاف واذا كان جواب لما نزلت فالصواب ان يكون خاف
بالواو وهو لم يرد **قوله** والثقف وجرد على وجه الاخذ **قال** القاضي الشافعي الخرق في
ادراك الشيء علما كان او علما فهو مضى الغلب وكذا استعمال في الغلب في قول الشاعر **فانما**
يتشققون فاقلمون اسم ليس في قوله ليس الى خلود ضمير يرجع الى من يتولى ان تدركون ايها الاعدا
وقدرتم على نيل فاقلمون فان من ادركته منكم فليس له طريق الى الخلود اي لا يقال ولا اخلية
بل اقله جعل الاخراج من الوطن من العجب فعلى هذا قوله والثقف اسئل من القتل تحتل ان يكون
تذسلا لقوله واخرجهم من اوطانهم من حيث احبوا وكونوا يكون تكبيل لقوله وقابلوا في
سبل الله الذين يقالون نكمر الى قوله من حيث احبوا وكونوا يكون تكبيل لقوله وقابلوا
في سبل الله الذين يقالون نكمر الى قوله وقابلوا هم من حيث تقتضوهما اذا اريد بالفتنة عذاب الاخر
كما قال الله تعالى لا تقبلوا الاخرى كقولهم نقالي فان تقولوا بعد ان الله عزابا اليها في الدنيا والاخرة
وقوله ولعذاب الاخرى اشد **قوله** وكونوا ان يراد وفشتهم اي احصى عطف على قوله والشرك اعظم
من القتل **واما** قوله تعالى ولا تعجلوا هم عند المجد الحرام فخصص لقوله تعالى ولا تعجلوا هم من حيث تقتضوهما

وتروكه ان قلوبكم فلا تبالوا لقولهم بعد تخصيص يعني انما امرهم بالامساك عن مقابلته
مقابلة على مقابلتهم فاذا شرعوا فيها فلا تبالوا بقولهم لانهم بدوا بجهتك حرمة الحرم وشنوا
العدوان **قوله** وقرى ولا تعلموهم حرمة والكساي قرى ولا تعلموهم حتى تعلموكم فان قلوبكم
تغزلق من القتل والباقرن بالالف من القاتل قال الزجاج وجاز ولا تعلموهم حتى تعلموكم وان
وقع القتل على بعض دون بعض فانه تعالى قلص قتل العوم وانما قيل بعضهم اذا كان في الكلام
دليل على ارادة المتكلم **قوله** وتكون الدين لله خالصا ليس للثبطا كونه ونصب هذا لا يختص
بعلم من الكلام في الله ولهذا فسر الفتنه بالشرك حيث قال فتنه اي شرك لانه وقع مقابلا له فلت
والذي تضمنه حسن النظر واتباع النكوة في سياق النفي ان تحريه على حقيقته لتوابع
جميع ما سمي فتنه تدخل فيها الشرط والعيال والحرب وجميع ما عليه في العواد من الاسلام فطابقوا
وتكون الدين لله خارجا عن كون نعيم بعد تخصيص لان الفتنه حملت اولها على الشرك ولواريد به
عين الفتنه السابقة لكان الواجب ان يحاربها معرفة لان الشئ اذا اعيد اضمر او يكون تعيينه موصفا
للمظهر موضع الضمير وان النكوة اذا اجدت ولم يرد بها التكررات كانت غير الاولى بخلاف المعروف ولان
قوله فان انتهوا فلا عدوان تقتضي مفعولا اعم مما اقبضاه قوله فان انتهوا فان الله غفور رحيم
لان الشئ ذا كبر وجي الثاني اعم من الاول كان احسن من العكس ليلحا على الكلام مستورا
قوله فلا عدوان الا على الظالمين فلا له ولا تعدوا المنهين وذكروا ان اثبات العدوان على الظالمين على
كتابنا امانه عن قولنا فلا تعدوا على المنهين وذكروا ان اثبات العدوان على الظالمين على
سبيل المحصر في هذا المعام مقيد بنفي العدوان على المنهين فقوله لان معايل المنهين عدوان
معليل لوضع الا على الظالمين موضع المنهين يعني معايل المنهين عدوان وظلم ومقابلته الظالمين
اي عن المنهين حق وصواب واصل الكلام فان انتهوا عن العسة فلا اثم لهم ثم فلا عدوان
عليهم ثم فلا عدوان على المنهين ثم كنى عن هذا المعنى بقوله فلا عدوان لان الا على الظالمين فقول
المصنف فوضع قوله الا على الظالمين موضع المنهين معناه ان ماله يرجع اليهم **قوله** او فلا يظلموا
على قولهم فلا تعدوا فعلى هذا الا على الظالمين فان في موضع كنه ولا عدوان وضع موضع لانا بلوا
ولا تفرصوا على سبيل المشاكه كنه المعنى ولهذا قال ولا تعلموا الا الظالمين ومعنى المحصر على هذا فان
انتهوا فلا اثم لهم وقابلوا غيرهم من المشركين الذين ليسوا بمنهين يعني لا ابد لكم من المقابلة
مع مني الفتنه فاذا انتهوا هؤلاء من المخالفة فامرهم وقابلوا غيرهم فوضع لا تعلموا موضع لا تعلموا
للمشاكه والفرق بين هذا الوجه والاول هو ان قوله فلا عدوان على الاول كتابه عن قوله ولا تعلموهم
على سبيل المخالفة وعلى الثاني مجرّد التخصيص في الكلام فان النفي عن العدوان على المنهين على الاول مقتضى
دون مانع طه اللفظ من معنى العدوان على الغير المحصر لان الكفاية لا وجب اتمام التخصيص كما
نقول فلا ان طول النقاد فانه لا وجب اتمام احواد وطول على انما في هذا المعام عهم واشارة الغير
مقتضودان **قوله** او ارد انكم وجه اخر على تقدير ان الثاني قوله فلا عدوان جزا الشرط مقدر
لان هذا المذكور معنى فالوهم حتى لا يكون فتنه فان انتهوا عن العسة فلا تفرصوا لهم فانكم ان تفرصتم

هم كتم ظالمين فاذا اكنتم ظالمين فلا عدوان الا عليكم فوضع الظالمين موضع المنهين اشعارا بالعلب
وقوله المصنف فيسلط عليكم من بعد واعليكم حاصل المعنى **قوله** قلوبهم المشركون عام الحرسه
في هذه الروايه نظر لان عام الحرسه لم يكن فيه فقال بل كان صدق على ما روينا عن النخاري ومسلم
وقال محيي السنه الاية نزلت في عمره القضا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا في ذي
العدة فصدت المشركون عن البيت الحديبيه فصالحهم على ان ينصرف ويرجع في العام العاقل لتقضى
عمره فرجع صلى الله عليه وسلم في العام العاقل فقتل عمرته فذلك معنى قوله الشجر الحرام يعني ذي القعدة
الذي دخلتم مكة وقضيت عمرتكم بالشجر الحرام اي في القعدة الذي صدرت منه عن البيت والصد
كان في ست من الهجرة والقضا في سنة سبع فعلى هذا معنى قوله والحرمات قصاص انهم لما هتفوا بغير
شجرهم بالصد فاعلوا اثم مله واخطوا عليهم في القابل فان مفعولهم فاقبلوهم لقوله تعالى فقتل
اعتدى عليكم فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم لانه نتجه لقوله والحرمات قصاص **قوله**
اعطى سد للميعاد اي تعالى لم اعد لاحد وطاعة اعطى سد كما يقال في ضد نزع يد عن الطاعة
قوله والمعنى لا تعبدوا التهلكة ايديكم بيان الطريق المجاري لا تحلوا التهلكة مسلط عليكم
فخذكم كما ياخذ المالك القاهر بدميل فبسيل هذا الجار سبيل الاستعارة المكنية **قوله**
والمعنى الذي عن ترك الاتفاق او عن الاسراف في النفقة فالايه على هذا تدل لقوله وانفقوا في سبيل
الله وقوله وانفقوا بكميل لقوله وقابلوا وانما اخفقت الاية الضمنية لان سبيل في الاعطاء والمنع
سبيل وقضا قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا سسطها لكل البسط والاتفاق
ضربان الافراط وهو التبذير والتفريط وهو الامساك والقصد هو الذي اتفقوا على ولا يفتقر
ما يدركه الى التهلكة كتمل الذي عن الطرفين المذمومين ثم فسر هذا **قوله** او عن الاستقبال
والاخطار بالنفس او عن ترك الغزو فعلى هذا الاية تدل لقوله وقابلوهم حتى لا يكون فتنه فكل
كتمل الاية الضمنية فان اليد تتحمل في القدره قوه وضعفا ومن ثم فسر قوله تعالى حتى يعطوا الجزية
عن يده وهم صاغرون بها ان يعطوها اياكم صاغرين عن يده واستبلا وقدره وقوه الكبر عليه
او يعطوها اياكم صاغرين عن القنادر طاعة منكم والجوار الضا طرافات للافراط وهو التهور والتفريط
وهو الحين والتصد وهو الشجاعة فالنهي في الاية كتمل الطرفين المذمومين وقوله در المصنف واليقين
اشارته والتفسير الاول احسن راوي لقوله تعالى لعنوا الله كنه المحسن **قوله** عن
الاتصال بالاساس استعمل فلان استعمل للقل كما يقال استمات **قوله** فقال ابو ايوب
الانصاري الحارثي رواه ابو داود وعنه اي عمران مع اختلاف في لفظ **قوله** في الحلبيات وهو
كتاب صنفه ابو علي الفارسي في الحلب **قوله** النضره يقال لا ضرر ولا ضرر ولا يضره والضره
تجرم والسفلة وكذا الثعلب **وقال** الزجاج التهلكة معناه التهلكة يقال هلك الرجل يهلك هلاكا
وهلكه وتهلكه **قوله** كساج الجوار الجوار الجورى جاورته مجاوره وجوارا وجوارا الكساج
قوله يامين كامين لمناسكها اعلم ان اتمام العبادات امانا ان يكون من حيث الصريح وهي
ان يجاورها على وجه يسقط عن مودها فضاوها طاهرا واما ان يكون من حيث الكنعيم وهو

ان يودى كسب يكون مغلول عند الله بان يكون تامه كامله باركانها وشرايطها وتهيأتها وسننها ويكون
غير مشوب بشئ من الريا وهو الذي عنه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله والاحسان ان يعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه سراك بعد بيانها الايمان والاسلام واليه اولى المضيق بقوله
يوجه الله من غير تولد ولا انقصان فالاحسان في العبادات والمعاملات هو الفضل والاقتضا
في جميع الاحوال وهو الزيادة على العدل قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل
هو اداء الواجب والاحسان الاتمام والافضل ترديد هذا التاويل بقوله وانما الحج والعمرة
لله اي لوجه الله ثم عطف على قوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين عطف الخاص على العام على سبيل
الاستطراد **قوله** تمام الحج البيت حرمه وضياعه للتمام اي مستقره نقل عن بعض
السلف الصالحين انه حج فلما قضى نسكه قال لصاحبه هل سمع حكاية المربعين قال لا سمعته قال تمام
الحج ان تعوا لمطايا البيت وحقيقته ما قال هو انه لما قطع البوادي حتى وصل الى حرم الله سبى
ان يقطع اهواء النفس ويخرق حجب القلب حتى يصل الى مقام المشاهدة وسجراته كرمه قبل
الرجوع عن حرمه **قوله** ان حرمه من دونه اهلك هذا انما يصح اذا امكن المير من التراب
في امته الحج لقوله تعالى الحج أشهر معلومات واما اذا لم يكن ذلك فلا لات من بعدت دانه من
مكة كسب الى الخروج في رمضان مثلاً يحيف حرمه **قوله** فقد يومر باتمام الواجب
والقطع جميعاً قال صاحب الفوائد الاتمام لوجه الله واجيب في الفرض هذا من شرع في الحج والعمرة
وجب عليه اتمامها والا مراً بآدابها بناء على ان مقدمه الواجب واجب **قوله** الا انما
هذا الاحتمال اول من الاول لما يلزم منه الاجمال وهو خلاف الاصل مع ان وجوب الاتمام
مبني بالشرع والاسم الواجب الابه وكان معذوراً وهو واجب **قوله** محيى السنة المعنى
ابتدوه فانوه **قوله** الامام والفقر يا حبيب العزم اقرب الى الاحتياط **قوله** اما الحديث
المروي عن احمد بن حنبل والترمذي عن طبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسئل العزم واجبه هي قال لا وان
يعتمر وهو افضل لمعارض بر وانه ايضا عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بوعوا
بين الحج والعمرة فانما ينفعان الفقر والزينة كما ينبغي الكسب الحديث المروي عن احمد بن حنبل وابن
ماجه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انهما حدثا عن عيسى بن عيسى قال سمعنا عيسى بن عيسى قال سمعنا
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انها لقين بنتها في حمار الله تعالى وانما الحج والعمرة لله ومذهبها
انها واجبه ومارواه ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ما من احد الا وعليه حج وعمرة **قوله** واما
حدث عن عمر رضي الله تعالى عنه فقد فسر الرجل كونها مكتوبين عليه بقوله املك بهما يعني قوله
اهلكت بهما جميعاً استيفاء لبيان الموجب المعنى وجدتهما مكتوبين لاني اهلكتهما جميعاً فنيب
كسبهما مكتوبين على اهلالي بهما معنى قوله فالوجوب انما يكون للشرع فيها لا للامر وقال
القاضي انه رتب الاطلاق على الوجوه وذلك يدل على انه سبب الاطلاق دون العكس يعني انها
اهلكت بهما لاني وجزها مكتوبين علي وتلك مغلي هذا المقدم ويوافق جواب عمر رضي
الله تعالى عنه وعنايه هديت لسنة نيل كسر اللغاة لان كسب الشروع في شئ بوجبه الاتمام لا يتاونه

انما لوجه النبي صلى الله عليه وسلم بل يقال ذلك في اداء المناسك والعبادات **قوله** والركيل الذي
ذكرنا يعني ما روي انه قيل يا رسول الله العمرة واجبه مثل الحج قال لا يعني استلزام مالك بانها من
الحج كسب ابن عباس رضي الله تعالى عنها واما انما لم يثبت في الآية مع الحج لا كسبك من ذلك النص على
ان الاقرار لا يدل على الوجوب ودليلنا يلزمه التاويل ويوجب ان يقال هو مثل قوله من شهر رمضان
وستة من شوال ولكن ان يقال ان دليله معارض ما روي عن ابن مسعود كما سبق والابواب
خطا في الظاهر على انه لا يستعمل اذا قيل ان صنعه ان فعل موضوعه القدر المشترط وهو ضعيف لما ثبت
انها حقيقه في الوجوب مما روي في الباقي **قوله** كانهم قصدوا ذلك اخراجها عن حكم الحج يعني قطعوا
العزم عن حكم شرعها الحج في الاتمام وجعلوها مع النظر في جملة اخرى اخبارية مستعملين بدون على
احكام حكيمة ولعل هذا الحكم القطع لشعر يشبه الاهتمام بشاها لانهم انما يعدلون من الاشياء
الي الاخبارية للمبالغة لاسما وقواني بالجملة الاسمية وللام الاختصاص كانهم قبل اذا شرع في الحج
فانوه واما العزم في المحضة بالله والا كلام في ادائها ونحو قوله في قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق
فالسوق والافعال في الحج قرا ابو عروا بن كثر الاوكن بالرفع والاخر النصب حمل الاول على
معنى النهي كانه قبل فلا يكون رفث ولا فسوق والثالث على معنى الاخبار كانه قبل ولا شك ولا
خطا في الحج ونحوه من حيث المعنى ما روي عن الحسن وعنه ما عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه كل
عمل من ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به عند المبالغة لرفع ما عسى يظن ظمان في التهاون فيه
وتزهر عدم الوجوب **قوله** ويا هجر لي يقول لس ابي هو صدور الجيب وساعدها الى جبرمت
جانها او منع وبه جلس من طائفة وانما ابي هو صدورها عن اخبارنا **قوله** هذا هو الاكثر في كلامهم
والشار الى بلطف هذا هو المذكور يعني ما ذكرته من الفرق اكثر استعمالا من ان يكونا معني واحد ثم
قال وهما اي احضر وحضر معني المنع في كل شئ يعني واحدا من غير فرق كقولهم صدره واصدوعه
قوله الفراء اي عمر ووالى حنيفه رحمهم الله ويدل على هذا التاويل قول الزجاج الرواية عن اهل اللغة
انه يقال الرجل الذي يمنع الخوف او المرض من التصرف فذا حضر فهو محصر ويقال للذي حبس فهو
محصور وقال الفراء الوقيل الذي يمنع المرض والخوف فذا حضر لانه بمنزلة الذي حبس لجاز كانه محصر
حائسه بمنزلة المرض والخوف الذي منعه من التصرف والحق في هذا ما علم اهل اللغة من انه يقال
الذي يمنع الخوف والمرض حبس والمحصر حبس **قوله** ومنه قبل الملك الحصر وانشد الراغب
قوله السد غلب الرواب كانهم جن الذي باب الحصر وقما قمر قيامه اي كثر باب السلطات
تسميته بذلك اما لكونه محصورا اي مجبورا واما لكونه حاصرا او مانعا لمن اراد الوصول اليه واست
الحصر سمي بذلك الحصر بعض طاقاته على بعض والا حصار يقال في المنع الظاهر كالعدو والمنع
الباطن كالمرض والحصر لا يقال الا في المنع الباطن فقوله تعالى فان احصرتمهم فاحصروا على الامر
قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كسر وعرج فقد حل وعلمه الحج من قابل الحديث رواه ابو داود
والترمذي عن ابي حنيفة بن عمر ووضعه محيى السنة في المصاحح النهائية يقال عرج يعرج عرجا اذا
عرج من شئ صابه وعرج بالشرع يعرج عرجا اذا عرج او كان خطفه فنه وفي النظر يعني من حيث

له بعد الاحرام مانع عن احصار العدو وعجز عن اتمام الحج كالمريض وعجزه ان يترك الاحرام
ويرجع الى وطنه ليحج في سنة اخرى بعد زوال العذر ونقض حجه هذا قول الشافعي والشافعي
الشافعي ومالك واحمد لا يكون الاخراج من الاحرام بغير عذر الاحصار بل يصير على الاحرام
فان زال العذر الخروج قبل فوات الحج هو المراد وان زال بعد فواته لزمه ان يخرج بافعال
العمرة وطاهر قول الشافعي ان له ان يخرج من الاحرام اذا شرط حين لا هلال واستدل بقول
النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل على ضياع بنت النضر ليرى لعلها اردت الحج قالت والله ما احداث
الا وجعه فقال ايايها وحج واشترط في وقول اللهم محلي حيث حبستني رواه البخاري ومسلم والشافعي
عن عائشة وفي رواية اخرى مذي واي داود عن ابن عباس انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم وعالم
بارس رسول الله اني اريد الحج افا شرط قال نعم قالت كيف اقول قال قولي ببيتك اللهم لبيك محلي
من الارض حيث حبستني وقال في النظر المحرم يدرك على انه يحوز الحرام من ان يشترط الخروج
من الاحرام بعد عذر غرضه وهو قول احمد واحمد قول الشافعي وقال غيرهما لا يجوز له ان يخرج
روى الترمذي ان ابن عمر كان يترك الاشرط في الحج ويقول اليس حسبكم سيفكم ومن اراد
الناسيمان لم يشترط فان حبس احدكم حابس فليات البيت وليطوف به وبين الصفا والمروة
شرك الحلق المقيص ثم حلل وعليه الحج من قابل **قوله** حدثنا الشرح هو بالاول انه لم يترك
يشرك الكرك شي محشوك تحت دفتي السرج والرجل وهما حريشان والجمع حربي **قوله** للمعش
عليه الضمير في يوم آخر يوم كذا فاذا جاء ذلك اليوم وغلب على ظنه انه يخرج تحلل الترابية وفي
حرب بن مسعود ابغوا بالهدى واجعلوا بينكم وبينه يوما مارا لماره والاماره العلامة
وقل الاماره جمع الاماره المعنى ان من احصر مريض او عجز فعليه ان يفتي يدي ويواعد كالحمل
يوما عينه يذبحها فانه فاذا ذبحت تحلل **قوله** وعندهما اي عند مالك والشافعي وقيل
عند محمد واي يوسف فاما لم يخالف في المكان وخالف في الزمان يعني مع اي حنيفه رضي الله تعالى
عنه وفي صحيح البخاري قال مالك رضي الله تعالى عنه وعنا به وعنه يخرجه ويحلق في اي موضع
كان وللشافعي عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحرمين خروا وخطوا وخطوا من كل شيء
قبل الطواف وقبل ان يصل الهدى الى السب ثم لم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم امر احد ان يفتوا
شيا ولا يعود وله والحرمين خارج من الحرم **قوله** وحمل الدين وقت وجوب قضائه يعني
لفظ المحل يطلق على المكان والزمان والذى عليه الكلام هاهنا المكان لان المراد لا حلقوا حتى تعلموا
ان الهدى الذي نعتموه الى الحرم بلغ مكانه الذي يجب تحريمه وهو المراد من قولكم وهو ظاهر مذهب
الشافعي رضي الله تعالى عنه وعنا به **قوله** الامام قال **الحنفية** ان المحل بالكرضاء عبارة عن
المكان لان قولكم حتى يبلغ الهدى محله يدل على انه لا يخرج الى مكان حله ولو جعل الزمان مكان
بالفاحله في الحال وهو ان يخرج متى احصر شتر قال هب ان المحل يحمل المكان والزمان الا انه
عالي ازال الاحتمال بقوله ثم محلهما الى البيت المعشوق وقوله هربا بالغ الكعبة والمراد به الحرم لان
البيت عنه لا يراق فيها الدماء وما حجه الشافعي رحمه الله تعالى في ان النبي صلى الله عليه وسلم احصر

الحرمينيه وخبرها وهي ليست من الحرم ولان المحصر سواء كان في المحل والحرم فامر وانما الهدى
واول درجات المكلف ان يكون له التمكن من الفعل المأمور به ولانه تعالى شرع لنا التحلل
للمحصر لتخلص من الخوف في الحال ولو فرض ضرب يوم ما طالت علمه المدة يوما اذا احصر
بعيد من الحرم وفات المفصود من شرعيه هذا الحرم ولان الموصل الى الحرم هو الى اي فلك
يوم وهذا الفعل مع قيام الخوف وربما لم يجد العذر لبعثه فبما شتر كذا **قوله** والذي
نقوى به مذهب الامام قوله عالي فيما استيسر من الهدى اي تيسر كما يتناول سقطه واستصعب
في عظم رصع فاذا كان الله عز وجل ييسر من الهدى نفسه على السهولة ولم ييسر كيف يشاء في
محله وموضع تحريمه ولا ارتباب بان امر المرض واذا الراس ايسر من الاحصار وقد نزل الامر
فهما على التحريم والسعة حيث قال فمن كان منكرا مريضا او به اذى من راسه فذبه من صيام
او صدقه او نسك انما بان الامر على الشاهد وعدم الحرج والحاصل ان المحل في قوله تعالى حتى
يلعب الهدى محله لانه مشترك في الزمان والمكان والقرينة المبينة للمكان بلوغ الهدى
باعتبار قوله هربا بالغ الكعبة وللزمان فغل النبي صلى الله عليه وسلم بالاولا والمر التيسر والثالث
اولي لان قوله هربا بالغ الكعبة نازل في امر غير الاحصار واماتا قبل الاية فبان قوله ولا
حلقوا وسكر حتى يبلغ الهدى محله حكم متقل والجمله معطوفة على جملته الشرط والجرا المعين
شرع الاحصار وجوب ما استيسر من الهدى وشرعيه الحلق بلوغ الهدى محله اي وقت
حله او مكان حله وهو ما عتبه الرسول صلى الله عليه وسلم وقد علم انه حلق حيث احصر **قوله** وهو
من الحرم وفي الزنايه الحرميه قربه قربه من مكة سمعت بيهضاك وهي محففة الباء وكثر من الحرمين
يشدد وزنا وقد روي في صحيح البخاري ان الحرمين خارج من الحرم **قوله** عن كعب بن عجرم الحري
رواه الحبان وعنه عاصم بن عبد الله بن مغفل مع بعض ائمة **قوله** وقد حكم في حال امن وسعة بيان
لقوله كحضر ولهذا امكن على ان المراد بالاحصار المنع من خرف او مرض او عجز قال الشافعي فان
احصر ثم المراد منه حصر العدو وعندهما اي عند مالك والشافعي لقوله فاذا امنتم ولنزوله في الحرميه فقلت لان لفظ
الامن الكرمات فعل حقيقة فاما بابل الاساس هو لا تقوم متامنه وتقال الامر الى ايف ان الامان
اي قد امنتم وتعال وامنه الناس ولا تخافون غايلته واما قضية الكثرة فانه تعالى استدل
بالامر بان تمام الحج والعمرة ثم جاء بقوله فان احصر ثم وقوله فاذا امنتم فمن تمنع بعصيان البيان لما منع
من الاتمام ورتب على كل منهما ما يجبر منه الانفصال بقوله فيما استيسر من الهدى والمعنى
واتوا الحج والعمرة اي يقولان هاتان امرتان كما ملين لما سكتها وشرطها فان منعكم العدو وان لم تمنعوا
على شيء من ذلك فخير ان ما استيسر من الهدى وان لم تمنعكم وانتم في حال امن منهم ولكن اردتم
لمنع ميثقات فخير ان ما استيسر من الهدى وانما او نزل في جانب الامن على ان لم يوزن ان
ذلك الاحصار اعني يوم الحرميه لا اعتبار له وان اغلب احولكم بعد ذلك الامن والغلبة والجمع
كيف شئتم هذا هو النظر السري وقد ظهر من هذا التقرير ان خوف العدو من الاحصار والامن
منه العالي ان تختص بالا فاقى وان المشار اليه بقوله ذلك في قوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري

المسجد الحرام اذا كان هو الحكم الذي هو وجوب الهدى والصيام كان اولي مما اذا قيل المشار
اليه هو التمتع لما يعلم من الاول مسلم زايده ومن الثاني يلزم التكرار فعلم من هذه الاشارة
مسلم عدم لزوم الهدى وبدل على اهل الحرم اذا كان مقتضا على سبيل الادماج كما علم من قوله
فمن كان منكرا من هذا مسلم لزوم الكفارة على المريض والمناذى من الراس على سبيل الاستطاعة
لجتماع في الالام عزة مسايله في كفايه الحج **قوله** تحت بكسر الجيم هو في الحج بكسر الهمزة والمج
بالكسر لرمه الواحد وهو من الشواذ لان القاس بالفتح **قوله** يوم الترويه الزايله هو اليوم الثامن
من ذي الحجة سمي به لانهم كانوا يبرون فيه من المباحين اي يستقون ويستقون في المغرب
روايت في الامم ترويه فكرت فيه ونظرت ومنه يوم الترويه للامم عشر ذي الحجة واصلا للامم
واخذها من الرويه خطا ومن الذي منظور منه وعن يحيى السنه سمي به لان ابراهيم عليه السلام
والسلام تنكرتم من الرويا التي رآها وفي التاسع عرف فسماه كذلك عنه **قوله** فمساكنا بظاهر
قوله في الحج اي في حال انكم مشغولون باعمال الحج في الاصل القصد ثم تقرر ان استعماله في القصد
الى مكة للسنه قاله الجوهري **قوله** الفذلكه قبل الفذلكه في الحساب الاحمال بعد التفصيل وذلك
بان يذكر تفاصيله ثم يحمل ويكتب في موضع فذلك كذا فذلكا ومنه قوله كما تنه قد كان يهلك
لحبي ثناؤه وان عاش لم يقعد ضعيفا من هذا **قوله** لتهتم الامامه كما هو في قوله فانكحوا
ما طاب لكم من النساء منى وثلاث وراعي قال ثلاث واثنان فمن خمس ويكمل لانه لا ثلاثة ان
للمجموع مع الثلاثه كقولهم وقد نفها اقواها في اربعه ايام اي مع الذين تقربا منه في قوله خلق
الارض في يومين **قوله** علمان خبر عن علم قال المداي واصله ان رجلا وابنه سلكا طريقا فقال
الرجل يا بني استجب لثنا عن الطريق قال اني عالم قال بنى علمان خبر عن علم بن مريج
المشاور والمحدث **قوله** وقيل كامله في وقوعها عطف على قوله كامله تاخيرا قال
الفاضل كامله صفة مركبه تغيد المبالغة في محافظته العدد او مبيته كمال العشر فانه اول عدد
كامل اذ به تنهى الاحاد ويتم مراتبها او مقيد بقيد كمال بدلتها من الهدى المعنى لا تفاوت
في الثواب كل واحد منهما من البدر والمبدر منه الرابع كمال الشئ حصوله فانه غايه الغرض منه
قال تعالى والوالوات برصعن اولادهن حولن كما ملن لمن اراد ان يتم الرضا عنه تنبيها ان ذلك
غايه ما سئل به صلاح الولد وقوله تعالى بلد عشره كامله قبل انها وصف العشره بالكمال
لا يعلم ان السبع والثلاثه عشره بالكمال ان يحصل العشره كمال الصور ما لا يعلم تمام الهدى
قوله لا منعه جمل متناغم مبنه لقوله ذلك اشارة الى التمتع عند جميعه كان قايلا قال
اذا كان اشارة الى ذلك فما حكم حاضري المسجد الحرام فيقول لا يمنع ولا قران الحاضري المسجد
الحرام على الغنوم **قوله** ولم يوجب عليهم شئ اي على حاضري المسجد الحرام اذا قرنوا ومنعوا
قاله شافعي ذلك الاقرب وهو لزوم الهدى وبدل على التمتع وانما يلزم ذلك اذا كان التمتع
افاقيا لان الواجب عليهم ان يحرم من الحج من الميقات فلما احرم من الميقات عن الحرم ثم احرم من
الحج لاعتقالاته فقد حصل هناك الحلال فحصل مجبور هذا الامر والمكي لا يجب احرامه من الميقات

فاقداه على التمتع لا يوقع خلا في حجه ولا يجب علم الهدى ولا بدله قاله الامام **قوله** لا تقص
في شئ المعزى وبعضه لا في شئ المصنوع والادوار موافق لمذهب الشافعي لان كل من مسكن
دون مسافة القص حواي مكة فهو من الحاضرين **قوله** لطف الكرم في التقوى كل ما يجرع من
المعصية او يدعو الى الطاعة هو لطف في مذهبه **قوله** الا انه مكروه لانه بعد ملكه بما يصطلي
الى محصوراته الاحرام قال الزجاج لا ينبغي الاحداث بمنزى يعمل من اعمال الحج قبل هذا الوقت
لانه يتضرر به لانه اقصر الاوقات التي ينبغي للانسان ان يتقدم بها في عقد فرض الحج **قوله**
اسم الجمع يشترك فيه ما وراء الواحد اي الاسم الذي هو جمع ليل يدخل فيه نحو القول قال
صاحب الفوائد جعل الجمع مشتركا على خلاف المنقل والعقل ولو كان كما قال لما توقف اطلاق
الجمع في خبره على ان يكون المضاف متصلا ويجاز علمها حاجا جاز ولو يجرى والجواب عن قوله
خطا ان المنقل والعقل اي مجلي لسنه ذكر في تفسيره وقيل الانسان فافترقا جماعه لان معنى الجمع
ضم شئ الى شئ فاذا جاز ان يسمى الانسان جماعه جاز ان يسمى كذا في بعض الثالث بلفظ الجمع وقال
ابن الحاجب واختلفت العلى في اقل ما يطلق على اثنين الجمع على مذهب ابي حنيفة لان
الجمع وثانيتها الثلاثه بالحقبة والاشياء المجاز قطعاً وثانيتها الثلاثه بالحقبة ويصح اطلاقه
على الاثنين مجازا فيقال من قال ان اقل الجمع اثنان او ثلاثه حقيقة يلزمه القول بالاشياء ضرورة
واما توقف اطلاق الجمع على كون المضاف متصلا بشرط القابلين ان اقل الجمع ثلاثة حقيقة
وما دونها مجاز وهذا هو الجواب ايضا عما لو قيل ثلاثه اشهر معلومات لانه هذا محصور العذر
فلا يكون الاثناث وبعض الثالثه ثلاثه الا بالمجاز **قوله** ما وجه مذهب مالك اي وان
اشهر الحج عنده الى اخر ذي الحجة وقايده التسمية بالثمن الحج ان شام من افعال الحج لا يصح الاثناث وقد
فرع من اعمال الحج الى العشر من ذي الحجة فلو سمي به والجواب من وجهين احدهما فائدة
التسمية اختصاصا باعمال الحج دون الحرم فيكون على التسمية الاختصاص لا الاعمال وان وقع
فيها وثانيتها قوله وقالوا اجل من مذهب عروه الى اخره ان لا يعلم ان افعال الحج لا يصح بعد
العشر فان مذهب عروه جواز ما خسر طواف الزيار الى اخر الشهر وقيل ان ايام النحر تفعل
فيها بعض ما تنصل بالحج وهي رمي الجمار والكره اذا حاضرت فقد توخر الطواف الذي لا بد
منه الى انقضاء ايام النحر وضعف الامام بان النحر لم يقع فيها بعد التحلل هو الخروج بالجمع الطواف
وكانه ليس من اعمال الحج والمبايض تطوف قضا لا اداء وقال صاحب التفسير وفيه نظر
لان التحلل هو الخروج من محطو الاحرام لاعتقالات الحج فالرمي لنفسك من اعمال الحج وان وقع بعد
التحلل بل يصعق من حيث ان الرمي وان وقع في ايام النحر فلا يتجاوزها فلا يكون كل النحر حصيد
الحج وانما المطلوب في هذا النحر وقاييل ان يقول فاذن لا يصح قولهم ان الرمي من افعال
الحج كما يصح الا فيها مع قوله بان الرمي من افعال الحج ويقع في ايام النحر قاله الامام
لان جبر الرمي فلا يكون كسائر الاركان لا يتصاف هذا الذي ذكره الرمي احد قولي
مالك وليس المشهور عنه والحج له حمل لفظ الشهر على حقيقة واما احتجاج الرمي لم يكن

عن عمر رضي الله تعالى عنه والله الا عتار ان هذا المحرم فلا وجه له لانه لا يعتقد العزم في
ابام مني لمن حج ماله ثم الرمي وتخل المفاضة ولا يطهر فايد الخلاف عند مالك الا في سقوط
الدم عن موخر طواف الافاضة الى اخر ذى الحجة كما هو مذهب عرو **قوله** كحقي بالدم
اي يضرب النهاية المحففة الدم من الحقيق الضرب **قوله** وعند الشافعي بالنية قال الشافعي
فمن فرض فحين الحج فمن اوجب على نفسه بالاحرام فحين وهو ما ذهب اليه الشافعي وان
من احرم بالحج لزمه الاتمام **قوله** فلا جاع او فلا تحسن للارواحنا به والثاني حقيق في قول
تعالى احل لكم ليله الصيام الرضا الى ما يحرم وما حمل الفسوق على الشايب والثاني
فمن قوله تعالى ولا تباينوا باللقاب بين الاسم الفسوق بعد الايمان **قوله** والطبيب
في قوله العزان يعني مثل ما فعله قران ما ساء بين الوعاظ في المجالس من اللجان العجيبة
وصاحب جامع الاصول **قوله** وما تحسن الفراه ومدها فهو مندوب اليه روي عن ابي داود
والراري والسائي وابن ماجه عن البراء بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغت
بالقران قال فقلت لا ابن ابي مليك يا محمد اذ لم يكن حسن الصوت قال كنهه ما
استطاع **قوله** وتري المتقات الثلاثة بالنصب اي بالفتح **قوله** وقرا ابراهيم وراي كثر
الاولين بالرفع الى غم وقرا عزهما بالفتح فنهت **قوله** كانه قيل ولا شك والاختلاف في الحج
قال الامام فابعد العود من النفي الى النفي يدل على نفى الماهية وانتفاء الماهية بغير استدلال
جميع اثارها قطعا وهو دل على عموم النفي من الرفع **قوله** على الاطلاق لا يقتضي الجواز اشد من
الاهتمام بنفي اخره وذلك ان الجواز لا يستلزم النفي فيؤدي الى الايداء المودي الى العداوة
فيقع في كل نفس وباطل ثم نقل ما ذكره المصنف وقال ليس بانه انه لم يخص الاولين
بالنفي والثالث بالنفي **قوله** فقلت كفي بقولهم فلا يكونون رفقة ولا فسوق مبني على الكناية كح
والاختلاف في الحج سائنا وتقريرا ان قوله فلا يكونون رفقة ولا فسوق مبني على الكناية كح
قوله لا يريكم ههنا فيدل على شدة الاهتمام لسان المنهين اي سعي ان لا يوجد اول استنسا
فانما ساد ان الشك وبضاد انه وان قوله قد اجبر الله تعالى انه قد ارتفع الخلاف اخبار
عن الكاين يعني كانوا مشركين في الحج بسببه يقع الشك والخلاف في الحج والآن تدار مع الخلاف
بظهور الحق توافق معنى ما روي عن الحسين عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرفاه قد
استدار كهيته يوم خلق السموات والارض السنة اما عشر شهر الحريشة فاقصى الامرات
الاولا كذالك النفي والاخر الاخبار **قوله** وكانوا يقدمون الحج سنة ويؤخرونه سنة وهي النسي
قال الجوهري النسي يعيل بمعنى مفعول من قولك نسيت الشيء فهو مفسود اخرته ثم كحل فسوا الى
شيء مما يحول مقتول الى قتل وذلك انهم اذا صدروا من منى يقول رجل من غنائه فيقول انا
الذي لا يرد لي قضاء فيقولون انا ناسرا اي اخرنا حرم المحرم واجعلنا في صفه لانهم كانوا يكرهون
ان يسوا عليهم بل انه اشهر لا يعرفون فيها لان معاشهم كان من الغنم فيجوز لهم المحرم وقال غيره كان اهل
الحج يسوا الحج في كل عامين من شهر الى اخر ويحلون الشهر الذي النسي فيه ملى فيه فتكون تلك السنة

لثلاثة عشر شهرا وتكون العام الثاني على ما كان عليه الاول سوى ان الشهر الملقى في الاول لا يكون
في العام الثاني ثم يصنعون في العام الثالث صنعهم في الاول وتكون الرابع على ما تروا عليهم
العام الثاني وعلى هذا تمام الدور فيستدبر حجهم في كل خمس وعشرين سنة الى الشهر الذي يرامنه
ولقد كسط عليهم حساب السنة وكانت السنة التي حج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعا لوداع هو السنة
التي كان الحج فيها في ذى الحجة ذكره التور بشتى في شرحه وسبجي رايه شرح السنة في رواه وقول
المصنف يقومون الحج سنة ويؤخرونه سنة محمول على ما ذكرنا الان في بعض هذه الاحوال في ذى الحجة وفي
بعضها بعدها **قوله** من حج فلم يرفه ولم يفسق اكرهت رواه الشيخان البخاري ومسلم وعنهها ونقل
مجي السنة عن ابن عباس وان مسعودا الى ان يباري صاحبم وخاصة حتى يعصه وهو قول جمع كثير من
المفسرين وقيل بان كان عليهما اهل الكاينة وكان بعضهم حج في ذى القعدة وبعضهم في ذى الحجة وكل يقول ما فعلته
هو الصواب فقال جل ذكره ولا جوار في الحج اي سعي من الحج على فعل الرسول صلى الله عليه وسلم فلا اختلاف
فيه من تعدد ذلك معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الزمان اكرهت وقال مجاهد معناه ولا شك
في الحج انه في ذى الحجة فابطل النسي **قوله** وان استعملوا عطف على قوله اكرهت عقيب النسي على سبيل
البيان **قوله** او جعل فعل اكرهت عبارة عن ضبط انفسهم عطف على قوله حث على الخير بر يدان جمل
في قوله وما فعلوا من خير مطلق يتناول كل ما سمي خيرا وعلى الاول فقد نفي الكلام اساسا
بما ضا الذخول واليه الاشارة بقوله وان استعملوا مكان البقيع من الكلام الحسن الى اخره على
الثاني فقد تقرينه الكلام للاتحاد بما ينبغي عن التقرى وهو ضبط النفس عن كل ما نهوا عنه وموقع
على الاول اذ حمل فلا رفقة ولا فسوق ولا جوار في الحج على معنى النفي وقوله وما فعلوا من خير على معنى
الاحكام موقع النسي على الطرد والعكس لانها متباينان بناء على النسي عن الشيء امر نهي وعكس على
الحال موقع التذلل وموقع تنزود واعلى النسي مع قوله وما فعلوا من خير التفسير **قوله** وكان
اهل اليمن عطف على قوله وينصره والحريشة من رواية البخاري والى داود عن ابن عباس كان اهل
اليمن يحجون ولا يترددون ويقولون نحن متكلمون فاذا قد موامك سألوا الناس فانزل الله تعالى
وتزودوا **قوله** يعني ان قصته اللب تقوى الله هذا المعنى لغده نوحه الخطاب تخصيص ذكر
اللب والا كان يكفي فاقول الرابع اللب اشرف اوصاف العقل وهو اسم المحرم الذي ما ضا فلم الى
سائر اجزا الانسان طلب الشيء الى الفسور باعتباره قبل الضعيف العقل براعه وقصه ومحب
وحاوي الصدر قال القاضي ختم على التقوى مطلقا بما مره من ان يكون المقصود بها هو الله
تعالى فيبر عن كل شيء سواه وهو مقتضى العقل المعري عن شوايب الهوى فكل له خص اولى الالباب
بالخطاب الرابع قال ابو مطيع البلخي حاتم الاصح جوب الناديب بل لا زاد فقال بل اجوب بان لا زاد وزا
اربع اشيا اري الدنا كذا في هاتيكه والكلو كهم عبيد له واري الاشيا كلها بيده واري قضاء نافيها
والارض فقال نعم الزاد اذكر ما حاتم جوب به معاو والآخر **قوله** هو الدراج النهاية في حث
ابن عمر انه راي قوما في الحج لهم اشركا فقال هو الدراج وليسوا بالحاج الدراج اتباع الحج كالحج
والاجار والحالين لانهم يدعون على الارض اي يدعون وسعون في الارض في السير وهذا اللفظان

وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستجبين به سامرا تجرون **قوله** دفعوا
من موضع كذا في النهاية دفع من عرفات اي ابتداء السير ودفع نفسه منها ونجاها او دفع ناقه
حملها على السير **قوله** صب في دفران النهاية ذلك عند مير صلى الله عليه وسلم الى بدر صب في دفران
مضى فيه مخبرا ودفعها وهو موضع عند بدر ومنه حديث الطواف حتى اذا انصبته قدماه في
بطن الوادي اي اخبر في المسمى الغرب فلما انصبته قدماه في الوادي اي استغرا في حمار
من انصب على الماء نهائه وفي حديث اي بكرى صلى الله عليه عنه انه افاض وهو حرس بعمره فحججه
بصر به ثم حزمه اليه برى حركه الاسراع وهي شبيهة بالحرس والمجى عصا معقاة الراس كالوكبان
واليم زاب **قوله** وهصنوا فيه الأساس ومن المجاز هصبت في الاحداث واقاضوا
نراها وهو هضب بالشعر والخطب يسبح **قوله** وعرفات علم للوقوف سمي جمع كاذرعات قال
الجوهري وهو اسم في لفظ الجمع قال الاخفش انما صر فسطان الانا بمنزلة اليا والوا في
سكين وسكين لانهم يدرك وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمي به ترك على حاله وكذلك القول
في اذرعات الانتصاف بل من الزمخشري اذا سمي امرأه مسلما ان لا يصرفه وهو قول رديك
والافصح تنويه والزمخشري يرى ان تنوين عرفات للتحريك للمقابل ولم يعد تنوين المقابل
في منضم بناء منه على انه راجع الى تنوين التحيين ونقل الزجاجة فيها وجهين الصرف وعدمه
الا انه قال لا يكون الا مكسورا وان سقط التنوين وقال الفاضل وانما نون وكسر مع العلم
والهاجب لان تنوين الجمع تنوين المقابل لا تنوين التحيين اي قابل التنوين نونا الجمع المذكور
قوله اللان يكون جمع عارف قيل لا يجمع ان يقال هو مستثنى من قوله وهي من الاسماء
المرتجلة الا ان يكون عرفات جمع عارف فانها حادثة تكون من الاسماء المنقولة وهذا ليس بسليبه
لان عرفات ليست جمع عارف بل جمع عرفه بل هو مستثنى من قوله العرفه لا تعرف في اسماء الاحياء
اذ لو عرفت مجاز ان يكون من الاسماء المنقولة اللهم الا ان يقال ان عرفه جمع عارف فطرد وكالب
وعرفات جمع الجمع فحشد يكون من الاسماء المنقولة وقد جمع الجمع لا على انه بطرد قياسا لثمة
الكثر في جمع التثنية **قوله** في الكرم الا بالالف والنا **قوله** قيل فيه دليل على وجوب الوقوف بعرفة
وهو قول الزجاجة قال صاحب التفسير دليل الوجوب لان الذكر عند الافاضه من عرفات
واجب وهو متوقف على الافاضه وهي على الوقوف وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ومنه
نظر لانه انما يستعمل لو كان الامر بالذكر مطلقا وهو ما مقيد مشروط بالافاضه وقوله اذا
حصل لك مال فذاك لا يقتضي وجوب كسب المال وان توقف عليه الركاه لكون الامر غير مطلق
وان قلت المأمور ذكر محصل مقيد بالحصول عند الافاضه فهو مركب وجوب المركب يستلزم
وجوب اجزائه قلنا لا نسلم ان المأمور به ذكر مقيد بالحصول عند الافاضه فهو مركب وجوب
المركب يستلزم وجوب اجزائه قلنا لا نسلم ان المأمور به ذكر مقيد بالحصول عند الافاضه
وانما كان كذلك لارتقاء الطرف وهو اذا با ذكره وليس كذلك فانه ظرف متضمن معنى الشرط
ولذلك جى بالقاب جوابه فاذن ليس الجواب ذكر مقيد الافاضه بل اذا حصلت الافاضه

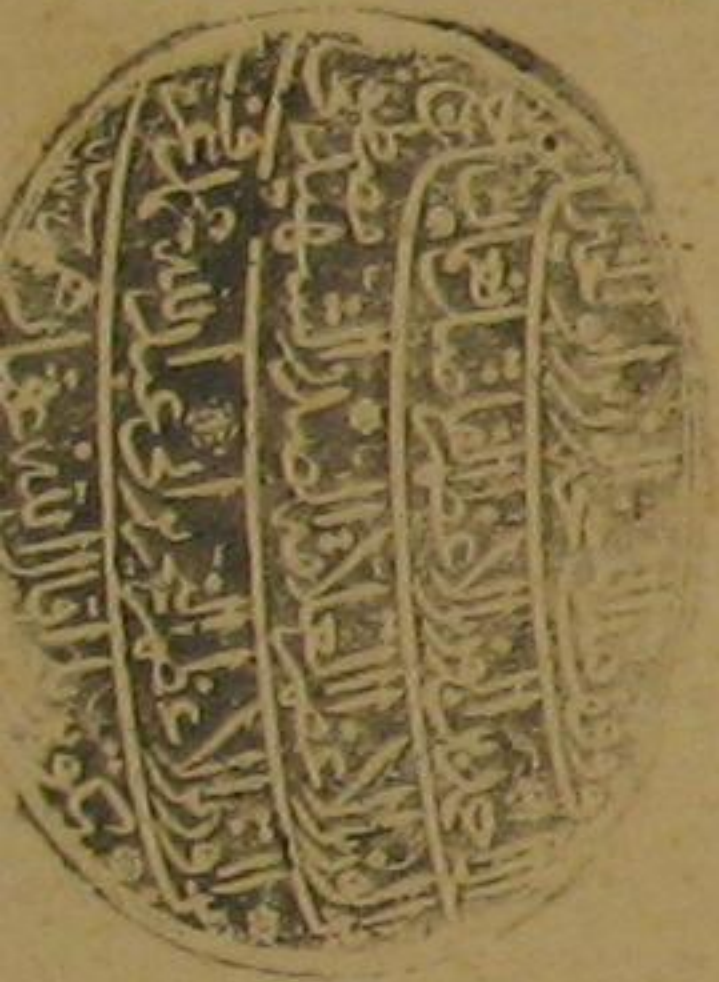
وجب الذكر فالافاضه قبل الامر لا المأمور به ومنه دفعه فلتشامل وقلمت لو انهم استلوا
بقوله تعالى سمرافضوا من حيث افاض الناس كان اقرب **قوله** الحج عرفه زوبنا عن الترمذي
واي داود والنسائي عبد الرحمن الدارمي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر مناديا بينا دي الحج عرفه وفي
رواية اي داود من ادرك عرفه قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج وفي رواية اخري للنسائي الحج عرفه
فمن ادرك عرفه قبل طلوع الفجر من الله جمع فقد تم حجه والمصنف ارد في الاستدلال بالنص لسد
بعضه **قوله** الميقده المغرب هي المشوا الحرام على قرح كان اهل الحاهله يرفدون عليها النار
قوله ما زى عرفه الجوهري الماز من كل طريق صديق بين جبلين ومنه سمي الموضع الذي
بين المشرق وبين عرفه ما بين المين النهاية كانه من اللازم القوة والشد والم زاده **قوله**
او جعلت اغتصاب المزدلفه عطف على قوله معناه معاملة المشوا الحرام وعند المشوا معقول بان
لجعلت يريد ان المشوا الحرام موضع مخصوص وهو الحبل الذي يعق عليه الامام وقد شرط ان
يذكر الله فنه وليس كذلك لان المزدلفه كلها موضع للذكر وموقف للناس واوله ثاويين
اخرهما ان يخصص ذكره مع الجوار في كل المواضع لشرفه واليه الاشارة بقوله وذلك للفصل
كالقرب من جبل الرحمة وثانيهما انه سمي كل المزدلفه ببعضه ورجع حاصله الى شرفه الضا
لان الشرط في اطلاق الجوار على الكل ان يكون الجوار شرفا ومما يدل على ان المزدلفه كلها موقوف
ما روي عن اي داود عن علي رضي الله عنه قال لما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقف
على قرح فقال هذا قرح وهو الموقوف وجمع كلم موقوف **قوله** اراذكروه كما علمكم اوليس لترديد
معنى ما في ثمرها مصدر او كانه على طريقه الكف والشرا لانه لا تغير معناها في الرجوع بل لترديد
معنى صراكم اي الهوايه اما دلالة موصلة الى البغيه او معنى الرلالة المطلع ولهذا قيل هدايه
هدايه حسنه وقا كما علمكم والذكر بحسن مشاهد الذاك المذخور واخلاصه له في العباده
بقوله صلوات الله عليه الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ومن ثم قال كيف تذكرونه وتعبدونه
حسب فسر الهوايه بالعباده **قوله** لا تقولوا عنه تفسير لقوله كيف تذكرونه اي كيف توحرونه
بعلم التوحيد فلا تقولوا عنه لتتذول وقوله وان كنتم من قبله لمن الصالحين التوكيد للاخر كانه
قيل وان كنتم من قبله لمن الصالحين **قوله** لما كان عليه الجنس جمع الاحسن وهم قرش وجوبه
ليس سموا خسا لانهم كنسوا في دنهم اي شددوا والجماسه الشجاعه كانوا يقفون مزدلفه
ولا يقفون بعرفه ويقولون نحن اهل الله فلا يخرج من الحرم وكانوا لا يخطون البيوت من ابوابها
وهو محرم **قوله** وان احرمها صواب عطف ليعبري على قوله لتقات هاتين الافاضتين
يعني ان الافاضه من عرفات صواب ومن مزدلفه خطأ وفي قوله نظر لان التفاوت اذا
اعتبر بين الافاضتين وهو ثمرا مضوا من حيث افاض الناس وحلها صوابا وان اعتبر
بين الافاضتين من مزدلفه وفي عن مدحهم في التبريل فلما يجمع العطف عليها ثم وايضا لا يقال
بين الصواب والخطا انها متفان وتان في الرتبة لانها متباينان والجواب ان التفاوت هنا ليس
في الرتبة بل في مجرد ان احدهما صواب والاخرى خطأ ولما كان قوله ثم المضوا من حيث افاض الناس

المؤمن يطلبها كما يطلب الكافر ولكن طلب المؤمن لها على سبيل الغرض فلهذا ما حسن وفي وقت
ما حسن وفي اجل الحاجة اليها قال بعض الصالحين اللهم وسع الرضا على وزهدين لها ولا
تضيقها علي فتعني فيها **قوله** الحسنه في الرضا المراه الصالحه وعن مسلم وابن ماجه
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضا متاع وحزن متاعها المراه الصالحه
وتفسيره ما روينا عن ابي داود وابن ماجه عن ابن عباس في حديث طويل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه الا احببت كخير ما كنتم المراه الصالحه اذا نظر اليها سرتة
واذا امرها اطاعتها واذا غاب عنها حفظته **قوله** وكوز ان يكون اوليك للفرقتين على قول
اوليك الراعون اعلم ان المشار اليه بقوله اوليك اما الفرق الثابته وهو القابل رينا اتنا في
الرضا حسنه او مجموع الفرقين وعلى الاول قوله مما كتبوا اما مجرى على حقيقه او مجاز عن
الرضا بقرينه قولهم رينا فعل الحقيقه من اباي ان يصيب وهو المراد من قوله اي يصيب من جنس
ما كتبوا من قولهم الاعمال وقوله وهو الثواب فان الحسن ما كتبوا والحسنه بحسب الحسنه
وكذلك وصق كل من الاعمال والمنافع بالحسنه او ابتدا وهو المراد من قولهم من اجل ما كتبوا
وعلى ان يراد ما كتبوا من الرعا فهو من وضع المظهر موضع المضمرة من غير لفظ السابق لان المفهوم
من قوله رينا انما الرعا والكسب وسمى كسبا لانه من الاعمال والاعمال موصوفه بالكسب وعلى
النافي الاسلوب من باب الجمع مع التقييد التقديري لان التقدير اوليك الفرقان الكلفان اختص
كل واحد بنوع من الرعا لم يصيب مما دعو من اقتصر على طلب الرضا فلم يصيب منها بحسب
ومن طلب الرضا والاخره جميعا فلم ذلك والاول اقرب الى النظم لان قوله اوليك لم يصيب
في مقابل قوله وما له في الاخره من نظاري ثم ان قوله والله سرع الحساب تدل على الكلام السابق
من قوله فاذكر الله كذا كذا اياه كذا في اخره وصور ما ان يكون تحريضا على اختيار الذكر وطلب
الاخره وانتهى الغرضه في ذلك قبل حلول الاجل لان سرع الحساب من الله تعالى انما يقع في
يوم القيمه فاطلق ما تقع في يوم القيمه على القيمه مجازا نظره في طرف المكان قوله تعالى فاما
الذين امنوا ففي رحمة الله اي في الجنة واليه اشار بقوله فبادروا الي اخره واما وعيد على التقصير
في ذلك وتحذير عن التورط فيه فكلمه يسرع الحساب عن القدر والحامله لان من حاسب الاخره
والاخره في مقدار الفواق كان كامل القدر بامر السلطان فيقدر على الانتقام منهم ان قصروا فيه
واليه اشار بقوله ليدل على حال قدرته وجوب الكدر منه **قوله** نواق ناقه الزايمه هو قدر ما
الحلب من الوقت تضم فاؤه ومنه الكدر عياده المريض قدر نواق ناقه وهو المشغل
السريع العياد المتدار خوله تعالى كن فتحت **قوله** والمطارد هم اوفق اي لنظم الايه فان تاخر
فجعل يجعل كذا كذا ان المطارد في السب اوفق للكتاب لاجل المماي يعني قابل المعجل بالمماي وقما
ان المماي لازم فكذلك المنجل **قوله** في يومين تار الحسنه معناه في اخر يومين الا انه او راجلا
شتره تعالى من فرض بين الحج وهو في بعض الاشهر لاني كلما **قوله** يوم القيمه النايه يوم القيمه
التي سوا الغد من يوم النحر لان الناس يفرون فيه اي يستقرون ويصرون **قوله** وكوز ان يقع

الحسنه من القاضل والمفضول بوجبه التناوب وساقى طلب اخذ الطرفين وكيف يستقيم اجماع
ما طلب رجع وجوده وما ليس كذلك انما الرضا مخشى اخل في التفسير فلهذا مع السوال وهو غير
لازم فان بقي الخروج عن الامر لا يلزم منه التخيير وعينه اشتركا في رفع الحرج لكانت
احدهما مطلوب دون الاخر فلا يحتاج الى الجواب لا انتفاء السوال وتلت ما نظر صاحبه
الاصناف الى المقام فان بقي الحرج انما لا يوجب التخيير استنادا نظر الى اللفظ واما اذا كان مسوقا
كلان قلنا لا ترى حسن عطف على سبل البيان قوله وتلت انما اهل الجاهليه كانوا فريقتين على
قوله دلالة على ان التعجيل والتأخير مجزئيهما مما لو اخي هذا المقام ما روينا عن النبي
وعنه ما عن عمره سالت عائشه ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمره من سعي الله من حج
البيت اراعتهم ولا جناح عليه ان يطوف بها معا فوالله ما علي احد جناح ان لا يطوف بالصفا والمره
قالت عائشه رضي الله تعالى عنها بيسما قلت يا ابن اخي ان هذه الايه لو كانت على ما اولتها كانت
للا جناح عليه ان لا يطوف بها وتلخصنا انزلت في الانصار وكانوا قبل ان يسلموا يملكون لمناه
الطاعنه وكان من اهلها تمنع ان يطوف بالصفا والمره فلما اسلموا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك المخرج فانزل الله تعالى ان الصفا والمره الايه قالت عائشه رضي الله تعالى عنها وقد
سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس للاحد ان يترك الطواف بينهما وتلت كلهما
مصيبان لان عمره ومنه من الايه معنى الا باجم ابتداء والصدق رضي الله عنها بيته الاختلاف
كذلك ههنا اما قوله كيف يستقيم اجماع ما طلب رجع وجوده وما ليس كذلك لجوابه انه يجب
لا يستقيم اجماع ما طلب رجع وجوده وما ليس كذلك في نفي الحرج والكلام في ذلك **قوله** اي
ذلك التخيير معنى قوله لمن اتفق خبر متداخرون وهو اسم الاشارة والمشار اليه ما سبق واللام
معلق بخزوف وهو ما معنى الاختصاص كقولك المال زيدا ومن ثم قال دون من سواه
واستشهد بقوله تعالى الذين يريدون وجهه الله تعالى او للتعليل كقولك خذ وجهه الله السرور
للماديب وكذلك اعتبر وصف التقوى في التعليل حيث قال لاجل الحاج المنفي **قوله** يعجز اي
يرد كما راكبت النجيب خي يعرض الانسان عن جمل سبب الشئ وليس هوش في ذاته
بل هو كسب الاضافه الى من يعرف السبب والى من لا يعرف ولهذا قال قور كل شئ عجيب وقال قور
لا شئ عجيب وحقيقه العجيب كذا نظره في ظهور الماعرف سببه **قوله** رهق صاحب الجوهري
رهقه بالكر رهقه رهقا اي غشيه فقال رهقه في فلان اشأ حتى رهقه اي جعلنا شأ
حتى جعلناه له **قوله** تملو الى السنم الجوهري فقال حلا الشئ يحلو حلاوه واحلوه مثله وقد عراه جده
من نور بقوله فلما اتى عامان بعد ان وصله عن الصرع واحلوه دما يبرود هاولم حتى يفعل مشددا
الاخذ واعر ورثه الفرس الرضه الارض اللبيه ومما دلا ابل اخلاها في المرحى **قوله** ولا يتكلم حتى
يعجز من باب قوله على الاحبه لا يهتدي بشاره **قوله** الرضا صامره وهو شديد الجلال قال
الرخاج اشتقاقا لدمن اري العنق وصا صحنه اي ان خضه في اي وجه اخذ من بين شمال
غلبه في ذلك وقد لزمه انا الله اذا جادته فعليه السوا ندي اشد اشد من اللود ومعوج الحصور

من لم يدرك الوادي وأصل الخصام التحق والكسور روبا والا وبعيه وهو مصدر وقال
 ابراهيم جمع اذ لا يكون الشخص بعد الحث وافعل الا اصاب الى بعضه ووجه تعجب بعد
 الد في الخصومه ولهذا شبه بقوله بيت القدر الجوهري فلان بيت العذر الجوهري اذا كان لا يزال
 لسانه عند لسانه عند الخصومه الميراثي فقال رجل بيت اي بات والعدرا لا اخاف في
 الارض مل جرد اليرايي واثباتها ومعناه بيت اي في القدر في فقال وكلام لا نزل في موضع
 الزلل **قوله** وهو شدة الجوار والعداوه للملين جعل الخصام مشتركاً وحمله على المعنيين
 الجوار والعداوه ونزع علمه قوله وقيل كان بينه وبين ثقيف خصومه فبينهم وكثر ان يكون
 والعداوه عطفاً على الجوار على سبيل البيان **قوله** او جعل الخصام الد على المبالغة كقولك جدد
 جدد فالاضافة لنطية **قوله** وقيل الخصام جمع خصم قال الزجاج لان فعلاً جمع اذا كان
 صغ على فعال نحو صعب وصعب وكثر ان جعلت خصماً صغ جمع على اول العدد والكم
 على فعال وفعل يقال خصم وخصامه وخصوم **قوله** كما فعل ثقيف اي الاحسن من شريف
قوله فعل ما فعله ولا اله السوء من الفساد في الارض انما يقدر بولاه السوء لان وكاه الصدق
 خلا ذلك الراغب الافشا في كفته اخراج الشيء من حاله محموده لا الغرض صحيح وذلك
 موجود في فعل الله تعالى ولا خلاف هو امره ولا كبه له وما نراه من فعله افساد فهو بالاضافة
 الساو باعتبار ناول البطل الا الى فعله اصلاح ولهذا قيل يا من افساده اصلاح اي ما تفعله
 افساد فهو لغرضه نظراً والمقصود من الانسان سرقته الى كماله الذي رشح له فاذا اهلك
 ما امر باهلاكه فلا اصلاح للانسان واما امانه واحداً سبب جيمته الابدية **قوله** بشرى
 نفسه يبيعها اي يذلها في الجهاد الراغب بشرى يبيع ويشتري على ضرب يباع بنفسه
 من الشيطان بالشهوات فصارت علقاً في يد لا يسيل الى الانفكاك منه ومنهم المعينون بقوله
 وزين لهم الشيطان اعمالهم فهو لهم وقوله افراش من اتخذ له هوله وضرب وفتح اس
 الشيطان علمه واجتهد في كلبه نفسه منه وهو المعنى بقوله عم للناس عا ومان بقوله يبيع نفسه
 فهو يبيعها وبتاع نفسه بمعقوتها وضرب لم يقع عليه اسر الشيطان وقديح نفسه من الله تعالى
 وهو المعنى بقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الايم بقوله بشرى نفسه تنال الضرب المخلص
 نفسه من اسر الشيطان ومن باع نفسه من الله عز وجل فاذا السوى الامرين والشرى والبيع
 في مثل هذا الموضع كالمز بالاشارة وحققها وقن الانسان نفسه على مرضات الله تعالى والتخري
 في مصالح عباده وقيل لما حمل اللفظ المشرك على كل معنى مبيح كماله وذلك لاسباب الاحول الشرى
 مجازاً عن جمع المعنى قال وحققها وقن الانسان نفسه على مرضات الله تعالى الى احره
 ومقتضى النظر حمل الشرى على كلبه النفس من اسر الهوى والشيطان لان قوله ومن الناس
 من شرى نفسه قسماً لقوله ومن الناس من يبيع نفسه قوله في الجوار كذا الى قوله واذا قيل له ان الله
 اخذته العز بالاشارة وهو الاسرى سدا هوى وقيل لقوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم
 كافة وفيه ابدال الى المخلص من اسر الشيطان لقوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان ومن تتبع

الشيطان الى فاما سبب ان يحمل الشرى على الاشترا **قوله** وقيل نزلت في هيب علف على تسير
 ويشري على هذا المعنى شري وقوله فخرضهم من التوريض الامر اي النصيب له وهذا المعنى من
 الوجه الاول وهو ان يكون الشرى بمعنى البيع **قوله** السلم بكسر السين نافع وان كثر والخاص
 بفتحها والباقون بكسرهما الراغب عنى بالسلم سلم العبد لله عز وجل لان الانسان في كبره وكفره
 نعم الله تعالى كالحارب له وهو على علم بلائهم اضرب ضرب يتقدم الامان وهو الاسلام الذي
 به سلم ان يراق دمه وسلب ماله وهو المعنى بقوله امرت ان اقاتل الناس حتى تقولوا لا اله الا الله
 فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم واثنان بعد الامان أحدهما ان يسلم من سخطه بارسان
 او امر وزواج طوعاً وكرها والثاني ان يكون مسلماً من الشيطان واولاهه وكما في ما جرى عليه
 من قضايه وبه حصل دار السلام المذكور في قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام وهذا غاية ما
 ينتهي العبد من المنازلة وان كانت لكل منزلة منها درجات وهذا السلم المعنى بقوله يا ايها الذين
 امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون والى هذا المعنى اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقوله توفني مسلماً والحقني بالصالحين وبه رمر المصنف بقوله ادنى شعته الاسلام وشرايعه كلها
قوله وقيل هو الاسلام الجوهري ادخلوا في السلم كافة يذهب معناها الى الاسلام واسلم اذا دخل
 في السلم وهو الاستسلام وقيل هذا يستلزم بان السلم اذا كان معني الاسلام كان مجازاً وقال
 الزجاج كانه معنى الجميع والاحاطة بمجوز ادخلوا جميعاً ودخلوا في السلم كلها جميع شرايعه السلم الفتح
 والكسر معناه الاسلام والصلى ومعنى كافة في اشتقاق اللفظ ما يكف الشئ الى اخره ومن ذلك كنه
 التقيص لما شئته وكفه الجنان لانها تسلم ان سسر واصل الكف بالمنع ولهذا قيل المراجعة الكف لانها
 كف سائر البدن **قوله** وكثر ان يكون حالاً من السلم عطف على قوله لا يخرج احد منكم يد عن طاعة
 هذا العطف مؤذن بان السلم اذا اريد به الاستسلام كثر ان يكون كافة حالاً من الواو في ادخلوا
 اي جماعه كافة وان يكون حالاً من السلم اي ادخلوا في الطاعات كلها وعلى هذا التماس طاعتهم المومنون
 واذا اريد به الاسلام ففي حال من الضمير والمخاطبون ما اهل الكتاب او المنافقون وممكن ان
 يستنبط وجوه عن ما ذكره من هذه الاعتبارات وكثر الكفار مخاطبين بالفروع ايضا فيقول
 والله اعلم مراده من كلامه الخطاب في قوله يا ايها الذين امنوا لا تملوا امان ان يكون مع المؤمنين
 اهل الكتاب او المنافقين فهذه احتمالات ثلاثة اما حمل على المؤمنين فظاهر وحمله على اهل الكتاب
 لانهم امنوا بنبيهم وكتابهم وعلى المنافقين لانهم امنوا بالسنتهم كما اشار اليه المصنف بشر السلم
 اما حمل على الاستسلام والاسلام وكافة اما ان يحمل حالاً من الضمير في ادخلوا او من السلم لعنه فهذه
 وجوه اربعة فيرفع من ضرب السلافة الى الاربعة اسي عشر وحها اما ان احتمال الاول في وجوه اربعة
 احدها ان يراد بالسلم الاستسلام وكافة حال من الضمير فالمعنى ايها المومنون استسلموا لله واطيعوا
 كافة لا يخرج احد منكم من طاعة كما ذكره وشأنها ان يراد بالسلم الاسلام والمعنى ايها المومنون
 اطيعوا وادعوا الى ما انتم عليه هذا وان لم تتركوه المصنف لكن الزجاج ذكره قال امر المؤمنين بان
 يدخلوا في الايمان اي ان يعقوا عليهم ويكفوا عنهم كما قال يا ايها الذين امنوا امنوا بالله



ورسله وثالثها ان يكون كافه حاله من السلم والسلم معنى الطاعه والمعنى اوى اليه بقوله ان المرئى
امر وان يدخلوا في الطاعات كلها وان لا يدخلوا في طاعه دون طاعه ورابعها السلم معنى الاسلام
والمعنى ما ذكره امر وان يدخلوا في شعب الاسلام كلها وان لا يدخلوا الشئ منها والشعب هي التي
وردت في كلام سيدنا محمد على فاروسنا عن ابي ازيه وسلم والقرآن مذكور في السنين والايام
يصنع وسعون شعبه واجبا شعبه من الايمان وزاد في روايه افضلها قول الامام الا الله واذناها
اما طه لا اذني عن الطريق واما الاحتمال الثاني ففيه الوجه آخرها السلم معنى الاسلام وكافه
حال من الضمير المعنى يا اهل الكتاب ادخلوا كلكم في طاعه الله وطاعه رسوله والمرئى مسا
الترتموها صفارا واذله قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وثالثها السلم
معنى الاسلام والمعنى يا اهل الكتاب ادخلوا في دين الاسلام كلكم لا يبقى احد منكم خارجا
منه هذا الذي يدل على كلام المصنف او ادخلوا في الاسلام بكليته كما كانت لا يبقى لكم ميل
الى اليهودية ولا بعدكم حمل قول المصنف ان عبد الله من سلام استاذ ان نعم على السب وان
تقر في التورم في صلواته من الليل على هذا وثالثها السلم معنى الطاعه وكافه حال منها والمعنى يا اهل الكتاب
ادخلوا في طاعه الله كلها وادخلوا في طاعه الله كلها وادخلوا في طاعه الله كلها وادخلوا في طاعه الله كلها
والكتب ورابعها ادخلوا في شعب الايمان كلها على ما سبق واما على الاحتمال الثالث ففيه الوجه
ايضا آخرها ارباها المنة فنقول ادخلوا كلكم في الطاعه الحقيقية وعليه قوله تعالى طاعه معروف عند
المؤمنين وثالثها ارباها المنة فنقول ادخلوا كلكم في الاسلام لا يخرج احد منكم عنه روى ان الناس
منهم اسلموا وجمعنا سلامهم وعليه ظاهر كلام المصنف يدل على قوله تعالى ان المنافقين في البرك
الاسفل من النار الى قوله الا الذين هم في طاعه الله جميعا المعنى يظهر من
الصلوات الصيام ونحوها ثم اذ ادعيتهم الى الغزو واستغفرتم عما قال تعالى ما لكم اذا قيل لكم انظروا
في سلاسله انظروا يا ايها الذين امنوا بالسنتكم امضوا بطوبكم لان محال الايمان من طاعه العلي
السالك وواقعه معهم كان ومبكت ان كمل الخطا بعاما وان كان فنه بعد والله اعلم **قوله** السلم اخذ
منها السب الجرحه من الماحضه منه بقوله الصلح له حال واسع ومنافع ما يرضى بعض منها والجواب
للمعضات لا العاص وقليل منها يدل على كل حرضه على الصلح وشبطه عن الحرب **قوله** بالجماعه اي بسبب
اجتماعهم منهم من ان خرج منهم احد قال العاصي كافه اسم الجمله لا ارباها من الاجزاء من التفرق وحققتها
ما سبق من قول الزجاجة **قوله** فان زلتم عن الدخول في السلم قال الربيع نقل زك وزلا ومنزله
وزل في اللبس زلا اي الحسم عن القصد والشراب **قوله** فلا يقول كذا الحكيم اوقع فلا يقول جزا الشرط
على ارباها الاحبات ان فرض وقد ان هذا الذي تراه القارى كلام الله فان اردت واجبه كما ان لا تقول كذا
الحكيم يعني كانت اقواله وافعاله حكمه لا يقع فيها خلل ولا يربح مجمله ان من المعاصي لغد لان
زعم اضلال قوله لا يدرك القفر ان استيناف على سبيل العليل ونحوه ما حكمي عن الاصحاب انه قال كنت
اقرا السارق والسارق فاقطعوا ايها جازما كسبا لا من الله والله عز وجل حكيم وبخشي عزي فقال
هذا كلام الله هلكت كلام الله قال اعدوا عودت قال السارق هذا كلام الله فاستمرت فقرات والله عز وجل حكيم

عنهم

فقال اصبت هذا كلام الله فقلت انقر القرآن فقال لا فعلت من اي شئ علمت فقال اهاه عز وجل
فقطع ولو عنى ورحم لما قطع **قوله** اوقع لعلم عليها ففي العشاف تشاها هل حيث قال فان الله
والصواب فاعلموا ان الله المدا له عليه بقوله فان الله عز وجل ما يدل على هذا المعنى في الوجهين قوله
تعالى في العاصه الساتمه ان الله عز وجل لا يهتف به وهو عليه المعنى فهو ان تخيتم عن القصد واستغنم
عن الدخول في الاسلام بعد مجي الدلائل الداله على حقيقته فاعلموا ان الله عز وجل لا يعجزه الا ان تمام
منكم كما قال ثمر سبطا اسلامهم ونعى عليهم الشيط وقال ما سبطون الا بحى باسه ونفقت
وحسد لا ينفعهم الا سلام قال تعالى فلم يركب ينفعهم ايمانهم لما رواه اسنا **قوله** وقرى والمليكي بالرفع
كلم بالرفع والجرح شاذ قال الزجاجة ومن قرأ بالخفض والمعنى هل ينظرون الا ان بانهم الله في ظل من
العامر والملايك والرفع هو المختار وقال القاضي انما ايتان المليك فانهم الواسطه في بيان امره ولا
قول على الحقيقة باسه فقلت على هذا ذكر الله تعيدا لذكر المليك كما في قوله تعالى كذبحون الله
والذين امنوا في وجه والمعنى على العطف على ظلال هل ينظرون الا ان بانهم الله باسه والمليكي **قوله**
ومن ثم اسند على المتعبر من ان من جهم ان المرئى من حيث لا يحتسب الخ اسند على الذين يسمعون
في كتاب الله معنى قوله وبدا لهم من الله ما لم يحسبوا فاعلموا ان الله عز وجل لا يعجزه الا ان بانهم الله باسه
فاذا هو سات فتعلم قوله وبدا لهم فاعلموا ان الله عز وجل لا يعجزه الا ان بانهم الله باسه
الامر وكذا ان تقضى عليهم فزعموا ضعف وروي ان محمد بن واسع قرأ هذه الآية فقال آه آه الى
ان قارق الدنيا والله اعلم بصحته **قوله** وقرى يرجع على البناء الفاعل جزم والكاشي وان عامر والباقي
على البناء المفعول وكلمتا التراتيب بالباين والتذكر شاذ قال بنا الفاعل من الرجوع والمفعول من
الرجوع الراغب والى الله ترجع الامور اي ما قد ملكه عباده في الدنيا من الملك والمليكي والصرف
منه فمهم بولقمة وراجع وتعال رجع الامر الى الامير اي استرد ما كان فوضه الى الغير **قوله** ونعم
ايابه وهي جلل نعمه من الله يريد ان ذكر نعمه الله ههنا من موضع المظهر موضع الضمير من غير لفظ الي
للاشعار بتعظيم الامارات وتعليل قبح فعلهم بكفران تلك النعمه العظمى وههنا **قوله** او حرف فوات
الكتب عطف على قوله ان الله اعلم بها او على قوله فاعلموا لان التبديل على ما قال في اخر سورة ابراهيم
التعصير وذلك قد ذكر في الفرائد خبره است الدراهم دنايس وفي الارصاف خبره است الحلقه
خاتما فالوجه الاول فنزل على المعنى الثاني والثاني فنزل على الاول ثم الاول منع على قوله قبل
هذا من انه منه على ايدى ساسهم وهو مجازاتهم والباقي منع على قوله من ايم في الكتب شاهد
حقهم من الاسلام وقد لكانه في قوله كما ساسهم من ايه بينه كمثل ان يحرق على المعجزات وان مراد
ايات الكتب المنزله فاعبر بصفا المصنف في سانه وكذا كلف معنى التبديل باحلال المعصيه في الام
قوله كمثل الامر من ايم كوزان يكون خبر به وان يحرك استغنايه قال القاضي محلها الضمير
على المفعول او الرفع بالانفاد على خبره العايد من الخبر وانه مميزها ومن الفصل وقال البراء والاحسن
اذا فصل بين كمر مميزها ان يوتى عن وقار ملكي كمر في موضع المفعول الثاني لا يتبينها ههنا وان
شبه جعلته ههنا في موضع رفع على احتمال العايد اي كمر تينا ههنا وفيه ضعف كذا في الضمير وعرضهم

كان الناس من وقت وفاة مريم عليهما السلام الى مبعوث نوح عليهما السلام والصلوة والسلام على ملة
الكفر فبعث الله نوحا عليهما السلام الى مبعوث نوح عليهما السلام والصلوة والسلام على ملة الكفر فبعث الله نوحا عليهما
السلام وعنه من النسي وقال الامام ورواه ابن عباس وقال واحتجوا بالاية والخراما لايم نكول
علي فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين واما الجبر فهو ان الله تعالى نظر الى اهل الارض عن ربهم
وعجهم فبعثهم الانبياء من اهل الكتاب وقال جبراه ان هذا لا يلقى الا بصدقه اذ لو كان الاتفاقات
السابقة اوقافا على الكفر لكانت البعثة في ذلك الوقت اولى وحيث لم يخص هذا علمنا ان ذلك
الاتفاق كان على الكفر وروى يحيى السنه عن مجاهد كان ادم وحوه امه واحده لانه اصل
البشر فلما كثر نسله اختلفوا فبعث الله النبيين وعنت قتاده وعكرمه كان الناس من وقت
ادم الى مبعوث نوح على شريعت واحد من الكفر والهدى ثم اختلفوا فبعث الله اليهم نوحا وعنت
العالمين عن ابي بن كعب قال كان الناس حين عرضوا على ادم واخرجوا من ظلمة وافر واما العيون
امه واحده مسلمين ولم يفرقوا امه واحده فاجعلوا فبعث الله النبيين وقال الامام قتل ان
المراد بالناس ههنا اهل الكتاب لان الايم معلقه بقوله يا ايها الذين امنوا واطلوا في السلم كما فيه
وهي في قول اكثر المفسرين نازله في اليهود اي كان الذين امنوا يوسى امه واحده على دين واحد ثم
اختلفوا فبعث الله النبيين الذين جاءوا من بعد موسى الى بعث محمد صلى الله عليه وسلم
عليه وقال هذا القول مطابق لما قبل الاية وما بعدها وليس فيها اشكال تركت والذي هو
اقرب الى التحقيق ما رواه ابو العالمين عن ابي بن كعب وروافقه ترك مجاهد وقاتاده وعكرمه وقول
المصنف والاول الوجهين روي عن احمد بن حنبل في تفسيره وما كان الناس الا امه واحده
فاختلفوا ولو لا كلمة سبق من ربك لخصي بينهم فيما هم مختلفون حيث جا باداة المحص وعقب بالغا
والاصل عدم التفسير وقال المصنف وذلك في عهد ادم الى ان قيل هل سئل ونابا يهما ما روي
عن مسلم عن عياض المجاشعي ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبه الا ان رى امرئ
ان اعلمكم ما جعلتم مما علمني يومى هذا كل ما خلفه عند احوال واي خطفت عباى خفا كلهم وانهم
اتاهوا الشيطان فاحالهم عن دينهم وحرمت عليهم ما حلاله علم وامرهم ان لا يشركون به ما لم ينزل
به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فقتلهم عزيم وعجهمم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما
بعثتكم لا بتليق وتبلى بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء فاعراه ناييم ويقضون وان الله امرني
ان اخرج قريشا فقلت ربي اذك سحورا راسي فيدعوه حرم قال استخرجهم كما استخرجك واعزهم
بغيرك وانفق فسينفق عليك رابعا جيتنا سعت جئنا سله وقابل من الطاعة من عصى الحرك
قوله اخرج قريشا اي اقلهم واهلكهم واما بياننا انهم فمروا به تعالى لما عذر الفرق الابع كما سبق في
قوله ومن اناس من تقول رينا ثم خص اليهود بالذكر في قوله يا ايها الذين امنوا اذ دخلوا في السلم
كافه وكان صلوات الله عليهم يرجع جوا رفع الاختلاف عند بعثه فلما اختلفوا اسما ما كان لهم من الاتفاق
واختلف اليهود في التحريم والتبديل ودخل في خلقه من ذلك الاختلاف للاضطراب سلى بقوله
لان الناس امه واحده يعني هرون على نفسك فان سئل هذا الاختلاف عن شخص من زمانك فان الامر

المقادير من كون ادم الى عهدك كان دارهم وعادتهم مع الانبياء فعليك يا صاحب المحدثين وقيل
لهم ان يرسوا بما انت والامر المومنه السالف عليه من الصبر على البلاء والمحن كما قال امر حبيبتهم ان دخلوا
الحنه ولما تكلموا مثل الذين يخطون من قبلهم الاية والله الاشارة بقوله ولما ذكر ما كانت عليه الامم
من الاختلاف الى اخره انظر كيف طابق هذا المعنى ما روي من الحديث من اوله الى اخره ثم
الفا التفتيشية في قوله فبعث الله الذين امنوا اذ انت يا من المومنين ايضا كما نرا داخلين في
حكم الاختلاف لكن الله يدركهم بالطفه الشامل واستخلصهم بنفسه وترك اوليك الضلال
في عبادهم يريهم علم قوله وايه يهدى الى صراط مستقيم والله ينظر قوله علم الصلوة والسلام
وان الله نظر الى اهل الارض فقتلهم عزيم وعجهمم الا بقايا من اهل الكتاب اهل الحق **قوله**
الكتاب يريهم الجبر او مع كل واحد منهم كتابا قال السلف في يريهم الجبر ولا يريهم ان
انزل مع كل واحد كتابه فان اكثرهم لم يكن لهم كتاب يخصهم وانما كانوا يخطون بكتب من
كان قبلهم وقلت هذا الثاني انصو صحيح لان قوله النبي عامر يخص ليقول انزل معهم
الكتاب المشهور من الذين انزل معهم الكتاب كقوله تعالى والى السى حقيق والمطقات يري
بانفسهم ملائمة قوله الانتصاف قال في سورة مريم كتمل ان يكون التقرين حسا فينتار
العموم والمراد الخصوص ويحتمل ان يكون عمدا ونوازل وهله خاص **قوله** ايكم الله او الحنك
او النسيان اذ الله تعالى والنبي حقيق والى الكتاب كقوله تعالى والذكر الحكيم استعان **قوله**
ومعنى المنع فيها التقرير وانكار الحيات واستبعاد بعض مخاطبوت بقوله امر حبيبتهم اصحاب
النبي عليهما السلام واللام فيجب وجود هذا الحيات منهم لان التقرير والانتكار والاستبعاد
يقتضى ذلك وكان كذلك لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم والى داود والناسي عن الكتاب من الامرت
قال شقونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقينا من الشركيين شدة فقلنا لا تستنصرنا الا
تدعون فتاقد كان من قبلهم يوحى الرجل بحفره في الارض ثم يوقى بالمشار فيه صنع
على راسه يحمل نصفه ويمشط بالمشط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصد ذلك عن دمه
قال القاضي وفيه اشار الى ان الوصول والفوز بالكرامة عنده يرفض الهوى والذات و
ومعابد الشدايد والراضات وانشد • دنيته للمجد والساعون قد بلغوا جهرا بنفوس
والغواد • دونه الانزال • لا تحب المجد ثم انت اكله لا تبلغ المجد حتى يلعف الصبر **قوله** على
طريقه اللغات التي هي بلع فان قلت اين الاتفاق التي هي بلع ههنا فان الاتفاق هو الاتفاق
من احدى الصيغ الثلاث الى الاخرى لمفهوم واحد وهذا المعنى مفقود قلت قوله ولما ذكرها
كانت علم الامم من الاختلاف معناه ان قوله كان الناس امه واحده فبعث الله النبيين الاية
كان كلاما متعللا بظاهره على ذكر اختلاف الامم السالفه والتزويج الخاليم وعلى ذكر من بعث
اليهم من الانبياء وما لقوا منهم من الشدايد بعد اظهار المعجزات ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
على الشايات والصبر مع المشركين قال الله تعالى وكلنا نقص عليك من اننا الرسل ما نثبت به فؤادك
ومن هذا الوجه كان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه مراد من في هذا الكلام عيسى يريه قوله فهدى

فقد ربي الله الذين آمنوا وإذا قيل لهم بعد ذلك آمحبهم كان نفلا من العنبه الى الخطاب والكلام
الاول تحريض المؤمنين بعد التثبيت والتبصير لاذي المشرقين وحياته وضع ذلك موضع كان
من حق المؤمنين التمتع والتبصير على مكابدة المشاق من المخالفين واعدا الذين تاسوا من قبلهم
لجامع الايمان كما صرح به الحديث النبوي وهو المضرب عنه ببل التي تضمنها امري ادع ذلك
احسبوا ان تدخلوا الجنة ولما ياتهم مثل الذين خلوا من قبلكم كقولهم تعالى احسبوا ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فترك ذلك الى الخطاب مزيد الانكار والاستبعاد **قوله** ولما فزا
معنى التوقع قال في الالفida بنا ضمن معنى التوقع لانها جعلت يقتضيه قد معنى التوقع
يقول قد ركب الامر لتوهم ينتظرون رحبه وشوقهم وكذا لما ركب ومعنى التوقع طلب
وتوقع الفعل مع كلف واضطراب ولذلك قيل الانظار موت احمر وفولك لما ركب معناه
ما رجب بعد وقوع ما كنت تتوقع **قوله** ومعناه طلب النصر وتمنيه فان التمني تطلب ما
يرجى حصوله يعني كنت الله بنصرنا وهو دليل على ما هي الامر في الشدة قال الالباقاموضع
متى رفع لانه خبر المصدر وعند الاخفس ظري ونصر من فزع به **قوله** لا مطيع وراها الكوهري
طمع فلان بصرفه وقال يوصهم طمع اي بعد في الطلب **قوله** من عاجل النصر بان لطلبهم
قوله وقرى حتى يقول بالنصب قرانا فاع بالرفع والباقون بالنصب قال الزجاج والنصب
على معنى سرت حتى دخلها وقد رجها ان يكون الدخول كقولك سرت فادخلها
اي قد دخلها وحتى لم تعمل في الفعل وعلى هذا وجه الاية وقلت وهو الذي عناه المصنف ببول
على انه في معنى اتحاد لكن على اراها حكاية حال ما صبه وقادرنه تصوير تلك الحالة المحيية الشان
واستحضار صورتها في مشاهد السامع لسبب منها وعلم قوله حتى حتى الجبر خريطة **قوله**
وهو كل خير الراغب من خري من مال سمي المال خيرا لتبنيها على ان الذي كونا بقائه هو
الحال المال الذي تناوله اسم الجيز كما قال ابن تيمية **قوله** وبني الكلام على ما هو ثم قال
صاحب المعاج سائر اعراب ما ينفقون فاجيبوا ببيان المصروف نزل سؤال السائل منزله
سؤال غير سؤال المرحى التنبه له بالظن وجب على تعديبه عن موضع سؤال هو البيق او انهم له
اذا تأمل قلت واما ما عليه كلام المصنف محلا في ذلك لان الجواب مطابق من حيث الاشارة
فانه بظاهره مسوق لبيان المصروف ومدح مج فيها معنى ما ينفق وهو الجيز تدبره قل ما ينفق من
انفاق الجيز معناه ومصرفه الاقربون ومع هذا لا يخرج من باب الاسلوب الحكيم وبهذا ظهر الفرق
بينه وبين قوله سألني عن الاهله قل هو مواقف للناس وذلك ان معرفته بدوا الاهله وتزاورها
وكالها ومحافها لما لم يكن من الامور المعبره في الدين لم ينفق اليها راسا بل يرد هاهنا وان انفاق
كرامير الاموال من الدين لكن اعتداه بحسب المصروف وانه المطلوب للادوي جعله صلا والمثول
عنه تابعا وفيه ابطال علم النجوم وما لا جدوى له في الدين من علم الفضول الراغب قيل
في مطابق الجواب بقوله وما انفقهم من جز ورجان آخرهما ايجازا ودل على الجواب بقوله
وما انفقهم من جز ورجان آخرهما ايجازا ودل على الجواب بقوله

السؤال آخرهما ايجازا ودل على الجواب بقوله وما انفقهم من جز كانه قيل المنفق هو الجيز والمنفق
عليهم هو لا نفق احد هما في الآخر وهذا طريق معروف في البلاغة والوجه الثاني ان السؤال صواب
سؤال جزل وحق ان يطابق جوابه لا يزد عليه ولا ناقص عنه وسؤال تعلم وحق المعلم ان يصير
نه كطوب رقيق يتجرى شفا سقم فيطرب ما يشفيه طلبه المريض او لم يطلبه فلما كانت
حاجتهم الى من ينفق عليهم كما جرتهم الى ما ينفق بين ام الامرات وقيل مثالم من غلب عليه
منه السواد اذا طلب من الطبيب تناورا الحبت فيقول عليك بما يفي كما اجبت عن قوله
يسالونك عن الاهله بقوله قل هو مواقف للناس واذا طلبه من غلب عليه من الصنف العمل
فيقول مع الخلل وعليه الاية التي نحن بصدها **قوله** ان الصنفه البيت بعد واذا صنف
صنيفه فاعلم بها لله اول ذوى القربى اوردع وهو يوضح البيت الاول الصنيع ففر ما
اصطنعت لاحد من جز والمضغ محل الصنيع او مصدر مهي **قوله** وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما جازا بل اخر مطابق لظاهر الجواب في الاية لكن السؤال متضمن لذكر المنفق
مع المنفق عليه فندره ما اذا ينفقون وان يضعونه واليه ينظر الوجه الاول من قول الراغب
قوله سبع لهم الجوهري اتم بالكسر الشيخ الفاك **قوله** هي منوخة بفرض الزكاة ليس
في الاية ما شافه فرض الزكاة قال القاضي ليس في الاية ما ينافي فرض الزكاة يشخ به **قوله**
وهو من كرم من الكراهه اي لامن الاكراه قال في الاساس وقد عر كراهه وكراهيه فهو مكره
ومكره ومكره الشيء سخطه وقال الزجاج كرهت الشيء كرها وكراهه كراهه بالفتح والضم
وكل ما في كتاب الله تعالى من الكره جائز فيه الوجهان لكن هذا الناس مجمعون على الضم الجوهري
الكره بالضم المشقة يقال اقيمت على كره وتقال اقامني فلان على كره بالفتح اذا كرههك عليه
قال وكان الكسائي يقول الكره والكره لغتان الراغب قل هما واحد وقيل الكره بالفتح
المشقة التي تال الانسان من خارج مما يحمل عليه ما كراهه وبالضم ما تنال من ذاته وهو ما عاينه
اما طبعا وعقلا او شرعا ولهذا يصح ان لقول الانسان في الشيء الواحد ان اريد واكرهه بمعنى
ان اريد من حيث الطبع واكرهه من حيث الشرع كقولهم تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم
الاية وذهب المصنف ان الكره من الكراهه لامن الاكراه ساعلى ان لا يجوز ان يكرههم ويكرهم
على القتال بمرانه تعالى اوجب عليهم القتال والحال ان في القتال كراهه عندهم بليل قوله
وعسى ان يكرهوا شرارهم كرهه فانه اسند الفعل اليهم ولو كان معنى الاكراه لم يلجأ الى الكلام
ويجوز ان يكون اسناد الاكراه الى الله على سبيل المجاز يعني انهم لشدة كراهتهم للقتال بحيث لا
طريق الى اريد من ربه الا على طريق الاخبار والاكراه كما مر بيان في قوله تعالى ختم الله على
قلوبكم في الرجب الرابع منهم ثم بقى لقوله عسى ان يكرهوا شرارهم على سبيل التذييل **قوله** حلت
امه كرها قال المصنف وكرها بالفتح والضم وهما لغتان في معنى المشقة **قوله** وعلى قوله
اي جمع ما كلفوه على سنفق قوله وعسى ان يكرهوا **قوله** وتجب خلافه اي النفس تجب خلاف ما
كلفته به وهو شره لانه ينفقها الى الردى قال القاضي انما ذكر عسى لان النفس

اذا ارتأى من علمها فلا يكون كرها علمها بل يندلج في قوله والله يعلم وانهم لا يعلمون
دليل على ان الاحكام تتبع المصالح والاراجح وان لم يعرف عنها وقال الزجاج ومعنى كرهتهم القتال
انه من جنس عظم عليهم والسنة لان المؤمن يحرم فرض الله لان الله تعالى لا يفعل الا ما فيه الحكم
والصلاح **قوله** عمرو بن عبد الله الحضرى وطلبه روى انهم الحكم بن عيسى وعثمان بن عبد الله
بن المغيرة ونوفل بن عبد الله **قوله** وسد عراى شغرك الجهرى اندعوا تغرقوا قال ابي
السيد تدعرت الجبل اذا ركضت بتاد شاطليم **قوله** وما يسحب تمة قول عطاء بن رستم
ما قيل للثامن الاخره اى خلف بالله ما سحب واكثر الا قاولا بل ما هنا منسوخة بقوله اقلوا المكرين
حرف وجوههم قال العاضى وهو نسخ الخصاص بالعام وفيه خلاف والاول منع دلالة الامة
على حرمة القتال في الشهر الحرام **قوله** فان قالوا فيه فسكره في خبر مثبتة فلا يجزى **قوله** والمسجد
الحرام عطف على سبيل الله تعالى قال صاحب الفوائد والتقدم جسد وصد عن سبيل الله قبل
الزجاج منه هذا معنى قول المصنف في الحاشية يحق صح العطف قبل الزجاج من المعطوف عليه وقد
منع من ذلك راجا عنه من وجهين احدهما ان قوله وكفر به في معنى الصد عن سبيل الله
وانما هو الذي سوغ ذلك كانه قال صد عن سبيل الله والمسجد الحرام وقلبت بربان قوله
وكفر به عطف على صد عن سبيل الله التفسير كانه قيل وصد عن سبيل الله كسب الله والمسجد الحرام
فاغترض بين المعطوف والمعطوف عليه التفسير وذكر صاحب العشق عن ابي علي والمسجد الحرام
عطف على سبيل الله اى وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام الى قوله هم الذين كفروا وصدوا
عن المسجد الحرام زياتين ان موضع وكفر به عقيب قوله والمسجد الحرام الالية قد مر لفظ الغنايم
عليه كما في قوله ولم يكن له كفوا احد كان من حق الكلام ان تعالى ولم يكن احد كفوا له الا انه
قيل ولم يكن له فقد مر قوله له لفظ الغنايم قال الواقبنا والجيدان يكونان معطوفين بمحذوف
در علم الصداي ويصدون عن المسجد الحرام كقولهم تعالى هم الذين كفروا وصدوا عن المسجد
الحرام وقال السجاني هو عطف على الشهر فقد عظموا القتل في المسجد فسألوا عنها وقال الزجاج
قال من رفع بالابتداء وكثر خبر ورفع صد عن سبيل الله وكثر خبر واخر ارجاهله اى هل المسجد الحرام
منه اكبر عند الله على الابتداء والخبر اى هذه الاشياء اكبر عند الله اى عظموا انفسهم والكفر به
القتل اى هذه الاشياء فتنه والفتنة كفر والكفر اى من القتل **قوله** ولا يجوز ان يعطف على
انها في به يعني عند البصر لانهم لا يجوزون العطف على الضمير المحمدي والابا عاده الجاه ولا نه عند
المعنى اذا لا معنى لقولنا او كثر بالمسجد الحرام **قوله** وان استطاعوا استبعاداى لا يكون
استطاعه ويعيد ان يكون استطاعه فيعرض كما في هذا الجمالات لانه لا احتمال ان في مقام التحقيق
وهذا التقدير يستدعي ان تجري على السبيل دون الغاية **قوله** على رده اليه هذا من حذف
الفاعل واضافه الراد الى مفعوله اى يطاعهم على ردها من ثمرات الدنيا وابتدائها سر
لنزل حطت اعمالهم في الدنيا والاخره اى مفعولهم ثمرات الاسلام بلحواث الرده وثواب الاخره
باستدائه الرده والموت عليها ويريد بقوله ثمرات الاسلام معنى ان لا يستحق من المسلمين مولا

والانصار والغنيمه والابتاوها اختج الشافعي رضي الله تعالى عنه وجهه ان الالية دللت على ان المولى اربعة
انما توجب الجبوت شرط الموت على الرده فاذا لم يوجد الشرط لم يوجد المشرط فان قيل هذا ما
يقوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فالجواب ان هذا من باب حمل المطلق على المبتدأ
لانا لو حملنا مجرد الرده موقفا في الجبوت لم يبق الموت على الرده اثر في الجبوت اصلا ولو حملنا المطلق
على المعقود لعلمنا المقصود باليمين وقابله الخلاف انها تظهر فيما اذا صلى المسلم ثم ارتد ثم ارجع قال
الشافعي لا قضاء ما ادى قبل الرده وقال ابو حنيفة يلزمه قضا ما ادى والذي يفسد من عضده الحمل على
التعبد ايتاع وهو في الاخره من التماسين حالان المجرور في فقد حبط عمله وهو مطلق وسابع
في الحكران وعطف واو ليك اعياب النار هم منها خالدون على فاوليك حبطت اعمالهم وهو مفيد
لذلك المطلق ويان لذلك المصباح **قوله** ثم جعلهم الله اهل رجا كما سمعوت قال الشافعي اثبت
اهل الرجا اشعار بان العمل غير موجب ولا قاطع في الالام سيما والعزم بالخزائن الرابع وهذه
المنار الثلاثة التي هي الايمان والجهاد هي المعينة بقوله والنقوال الله واستغوا الله الواسع وجهاد
في سبيل ولا سبيل الى الله من الابد الايمان ولا اليه جهاد الهوى في سبيل الله بعد جهاد الهوى من
وصل الى ذلك فحق له ان يرجو رحمة **قوله** نزلت في الخزيعات الى اخره قال الشافعي الحكم في
وقوع الخزيعة من غير هذا الترتيب انه تعالى علم ان القوم كانوا انفسا شرب الخمر فكان انتفاعهم به
خيلا فاعلم انه لو منعهم دفعه واحد لشق عليهم فلا جرم استعمل في التخيير هذا التدريج هذا الفرق
وقلت ومصادقة ما روي عن الثوري عن مالك انه قال قال الله امر المؤمنين عايشه
رضي الله تعالى عنها في انما نزل في انما نزل من القرآن سورة من الفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى
اذا تاب الناس الى الاسلام نزلت الاكل والحرام ولو نزل او شئ لا شئ من الخمر لقالوا لا ندع
الخمر ابدا ولو نزل ولا نزلوا وقالوا لا ندع الزنا ابدا ويدل على هذا التدريج قوله قبل انتم منتهون
لانه كما ابلغ من صريح النهي لما انه ذكر عقيب الصوارف ولا استحلال هذا في غير مقتضاها قال
الزجاج معناه التخصيص على الانتهاء والتهديد على ترك الانتهاء **قوله** فتيه مرضه نصب على رده
مفعول مطلق من تيه والموصى بالشبه التي توضع العظم **قوله** وسب في الكلام اربعة الاساس
رعت الماشية الكلام وتعت ورعاها صاحبا وهو راعي الابل وهو كمثل احدهما انه مجاز
عن الاكل على التوسعة قال في قوله تعالى نزع فليعب يريد بلع في اكل الفواكه وغيرها وثانيهما
الاصول من نزع ما شئني لحزن المضاف اى ناسه لا قيم المضاف اليه الضمير المصالح مقامه فانقلب
الفعل من لفظ الغايب الى المتكلم كذا قد روي في السنة في نزع والمصنف في قوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع
الهمز وهذا ابلغ ومقام الاعراف في الوصفه ادعي **قوله** الخمر ما غلى واشتد الرعب الخمر
ستر الكس وبقا لا يستر به لكن الخمر صار في التعارف لما يعطى به المرأة راسها وخرت الانا غطته
وكذا خمرت العجيت وسميت الخمر لكونها مخمرة والخمر الموروث من الخمر جعل بناؤه بالاداء والخمر
الجناد والصداع وخامره الحزن اذا استوي علم حتى ستر فيه ويحوى حتى سماح واصله من الستر
قوله فتيه اى علمته في القارة كخاطر الى رهن وتعامر **قوله** اقول لهم بالشعب اذ تبشر وننى تمامه

سالمونك

الرجاج الميسر انما كان قمارا في الحروب خاصه وجعل كل القوار قاسا عليه لقول الشاعر انهم اخذوا
فداء فاقسموا وكانهم اقتسموا بعينه والشعب موضع وزهد مراسم فرس وفي رواية صاحب
المطلع المراسم موضع المعلوم وهو في لغة النجم المعلوم ومنه قوله تعالى افلم يراى الذين
امنوا اي افلم يعلم وقال صاحب المطمع كانت لهم عشرة اقداح تسمى الايام ذوات الالبصا
منها سبعة العبد وله سهم وفيه في السرور من العوام وعلمه فرض اي جزر يعني من الجزر وله
سهمان وفيه فرضان وعلى هذا الرقبه والثاقس والميل والعمل يزداد في كل واحد مناهم
وفرض والتي لا تخطوط لها المصح والسبع والوعد وهي الثلث تسمى اغفال لا يحلوها من السهام وانما
حلت بذوات السهام والرياء وهي حظها لكثير عددها وبوم الحرسه الاجاده وهو الضارب
ولهذا استدعاه عند الضرب واذا اراد وان بشر واستر واخر راسه ويضرب بالسبع
الاسير يعلم من حب علم التمر ينخر رنه قل ان سرورا وتقومه عشره اقسام وهو قول اكثر
الايمه وقال الاصمعي ثمانية وعشرين سهما ولو كان كما قال لا يظهر الفنون والغرم واذا ضرب
القداح وخرج العبد وله نصيب واحد اخذ صاحبه عشر اعشار الجزر وسلم من غرم الثمن واعتزل
القوم وان كان الذي خرج اول القوم اخذ صاحبه عشر اعشار الجزر وسلم واعتزل كل واحد
كل خارج من الى السبل فان صاحبه باخذ من اعشار قيمه واعتزل بمرعيه الحرسه الاطاله ثابته
ثم يخرج سهما فان خرج بعد الغد اليوم اخذ صاحبه سهبين وسلم واعتزل وان كان الرقبه اخذ
لثامه اسم على هذا محلها من بعد اخرى وتخرج كل مره سهما الى ان تستغرق الاجرة العشره من
الجزر ويظهر الغرم والغرم فان فضلت خصص السهام على اعشار الجزر وكما اذا خرج
اولا المولى ثم السبل فهذا لثامه عشر نصبا اخذ صاحب المولى سبع من الاعشار وصاحب
السبل وغرم له الدين لم يخرج سهما ففهم منه ثلاث اعشار مع من الحروب وتقدر سامهم فقس على
هذا ثم كلام صاحب المطمع **قوله** وسمونه التمر الجوهري هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر
النهاية الامام الياقوت واحد من مفتح الرا **قوله** اياكم وهاتين اللجنتين المشهورتين روي
عن مسلم واي داود عن يونس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالزدر فحانما صبغ يده في دمه
خسر روي رواه ابو داود عن يونس في الحرسه ورواه عن مالك واي داود عن ابي داود
فقد عصى الله ورسوله **قوله** وقرى امر كس بالثاثلثه حمزه والكا سى الجهد النهاية الجهد بالضم
الوسع والطاقة والفع المشرق والغايه بالفتح لاخر **قوله** حذى العفومنى تستدعى مودى الشعر لاي
الاسود الدوى مخاطب به امرانه **قوله** ولا سطى في سورتي جيس اعصب • سور الغضب شدته
وحده بعد **قوله** راي رايته الحب في الصدر والاذي اذا اجتمع الملبث الحب يذهب • المعنى
ان اردت دوا امر المرد وبقا المحبة محذو السبل وهو ان لا تنطفي في حال حرق وشدة غضبي فان الحب
والاذي اذا دخل في الصدر لا يلبث الحب معه فهاخذ ان لا يمتحان **قوله** وقرى الرفع والنصب
ابو عمرو وقل العفو الرفع والباقون بالنصب **قوله** ان رجلا اتاه ببيضة الكبد من رويته اي داود

عن جابر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل مثل سنده من ذهب فقال يا رسول الله
اصبت هذه من معدن فخذها فني صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما
من قبل ركبته العين فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم اتاه من قبل ركبته اليسرى فاعرض عنه ثم
اتاه من خلفه واخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا اي احدكم جمع ما يملك يقول هذه صدقة
يتم فقد استغنى الناس خرا الصدقة ما كان عن ظهر غنى النهاية عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فصل
عن غنى وقل اراد ما فضل عن العيال والظاهر قد مر في مسله هذا استباحا للعلماء وبكنا كان
صدقه مسددة الى ظهر قوى من المال **قوله** محذوم بالحما المحبة وعلى ما رويها الى الملهمة النهاية
الحرف رمية حصاه او نواة فخذها بين ابرامك وباتك وترمي بها وترمي بها الخشب **قوله**
سكفى اي عذبه يسال الناس **قوله** واما ان تعلقت بسى عطف على قوله اما ان سعلت ستفكر
فعل ان سعلت يستفكر ون المشار الى بقوله تعالى كز لك اما جواب السؤال الثاني وهو قوله قل
العفو وهو يكون ارشاد الى الاصلح في التقم وقد وقع مشربا به لبيان الايات فدخل فيه سائر
الاحكام الشرعية مما له مدخل في بحى الاصلح واليه الاشارة بقوله فياخذون باهو الاصلح لكم هذا
بالطريق العفو في الاتفاق نفسه واما بالنظر الى ان تقع الاتفاق راجع الى السائل ووقع مشربا به فدخل
فيه الكلام في تحري اشار مافيه النفع من الدارين لان الاتفاق على الفضل من غير تغيير ولا تبديل
ابقى لما لم ينفع وانفع له من الاسراف وفيه تنبيه على ان ايتان الاخر على الرضا الكون البقى واكثر
نفعا من شيم العارف بالامور المفكر فيه واليه الاشارة بقوله او تتفكرون في الدارين فيثبوتون
ابقارها واكثرهما منافع واما متعلق جراب السائل السؤال الاول وهو قوله انهما فالغنى ما قال
لتفكر واخي عتاب الا شمر في الاخر والتفكر في الدنيا الى اخره وهو ان تعلقت بقوله سى ذكرن قوله
تفكرون عاما فاما يتفكر فيه او مطلقا وتكون الشارة الى بكونكم جميع ما سبق من اول السورة
او جميع ما سى في التنزيل والمعنى مثل هذا البيان الدخول في كل ما ترون وتذكرون من الله لكم الايات
في امر الدنيا والاخره لعلكم تتفكرون في جميع ذلك او يكونوا من اهل التفكير ومن حلم المتدبرين
وقال صاحب المرشد واختلفوا في ناصب في الدنيا والاخره منهم من قال انه منتصب وتفكر
ومنه من قال منتصب سى الله والوجهان بعيدان فلما توقف على قوله تفكرون ليلالين
الفضل بين العامل والعمول والتوقف التام عند قوله في الدنيا والاخره **قوله** وقد جعلت الى الطه
على المصاهرة النهاية الضم ما كان من خطم شبه القرابة كذا في الترمذي وقال الزحاج كانوا يكونون
اليتامى فينزعون منهم العشره ويأكلون امواكهم مع امواكهم فشدد عليهم في امر اليتامى شديدا خافوا
معه التزويج مع جري الاصلاح جائزه وحى تفسير الايام في النساء ان ساء الله تعالى **قوله** حكمكم على
العتات الراعب المعانته كالعائنه لكن المعانته البغ لانها معاقد فيها خوف هلاك ولذا يقال عنت
فلان اذا وقع في امر يخاف منه السلف لعنت عنتا ويقال عنته عنت وقار تعالى عزير عليه ناعتم
قوله لعنتكم لطرح الكفر قري البري من روايته اي ربيعه عنه سلس الكفر والماتون تحديق الكفر
قل اسقط في الشابه ما اسقط في الكراهه من الكفر **قوله** ولا تكفرا قري بضم التاء قال الزحاج هذا وجه

ولا اعلم احدا قرأه **قوله** كذلك ولعبد مؤمن حرا كان او عبدا **الراغب** فيه اشار بحمله الى فضل العبد
المؤمن على الحر **المشرك** **قوله** بيان فضيلته كحاج الى مقدمه وهو ان النبيين اذا شكك الله افضل احد
كل واحد منهما مع ضد الاخر فايهما هو الموثر فكلت له **منا** له ان شك في العلم والغنى ايما افضل
يقول هذا الغنى مع الجهل افضل ام الفقر مع العلم فاذا علمت ان الفقر مع العلم افضل من الجهل مع الغنى
علمت ان العلم افضل من الغنى فاذا ثبت ذلك والعبد هو الذي ملك منافعه مع الحر هو الذي يملك
منافعه ثم اثنى على افضل امر من حيث يتحقق منافعه مع رعايته وايضا فاذا علمت ان الاول خير
علمت ان للعبد المومن خير من الحر **المشرك** **قوله** اي يدعون الى الكفر تفسير لقول يدعون الى النار اي
الكفر المودي الى النار **قوله** يعني واراد الله اي حذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه فخم
لشأنهم وانما قدر المضاف لان قولهم باذنه لا يستقيم من غير تقدير اذ لا يقول الله يدعوا باذنه ولا انه
واقع في مقابل اولئك يدعون الى النار وهم اعزاء الله فزبل بالاولياء الله **قوله** وان يوشع راعى
غيرهم صرح يعني لا من نسيهم المعري وفي نسخة الصمصام وان لا يوشع راعى غيرهم مع وقال المطرزي
الصواب وان لا يوشع عليهم غيرهم **قوله** باذنه يتيسر الله ويتوفيقه للعمل قال المصنف هو مستناد
من الاذن الذي هو تهويل للجماب وذلك ما انهم من اللطف والتوفيق **قوله** المحيص مصدر
قوله وقال الزجاج يقال حاضا المراه تحيض حضا وحاضا وحضا وعند النحوي ان المصدر في هذا
الباب بانه الفعل لكن حصد بالغ **قوله** فاجتنبوهن اي فاجتنبوا مجامعتهم وهو محمول
على من حرمت عليهم اما تكلموا بها او نكحوا منها وفيه مبالغه ولذلك وصف المحيض بالاذي ورتب
عليكم الحكم **قوله** وروى محمد بن عيسى عن عائشة رضي الله عنها وحديثها مدحور في المطاوعة فيه يدسها
السافه المقعد والكبر والسفله بكسر الفاء قوله البعير من الصحاح وحديث زيد بن اسلم ايضا
الموطا **قوله** وهذا قول ابي حنيفة يعني روي محمد بن الحسين الحديث الثاني ثم قال وهذا قول
ابي حنيفة ثم ذكر محمد بن الحسين الحديث الثالث لقوله كذبته وكوزان يكون وقد جاء من كلام المصنف
قوله ثم شأنتك باعلاها النباي كما استخ بها فرفها فانه عن مصنف عليك وشاكن
منصوب باضمار فعل وكوز رفعه على الابتداء **قوله** شعار الدم الغريب الشعار العلامة وشعار
الدم الخزيه او الفرج على الخبايه لان كلا منهما علم للدم ورفعه ازيد شعار الدم الخزيه والازار فاعلى هذا
الناريد بالشعار الازار ففهم قول ابي حنيفة وان اريد به الفرج والكسر في قول محمد وفي قول
محمد قد جاء ما هو اخص من هذا اشعار بان المراد من الشعار الخزيه والفرج **قوله** رقيب
يظهر بالشديد فرائضه وان كثر واول عمره وان عامر وحسن التحفيف والباكون الشديدا وقراء
عبد الله شاذ **قوله** وهو قول واضح اي ظاهر لا يدع عليه فان قوله فاعزله النساء في المحيص حكم
مترتب على الوصف المناسب فاعلم ان الموجه كثره اذا فاذا انتفى الاذي كوز قرائن ثم قوله ولا يوشع
حتى يظهر لا بد من فائدة زائدة على ذلك فاذا اريد الظاهر انقطاع الدم كان تكريرا للمعاني لا يقتضيه
فيجب حمله على الاعتسال وبعضه قوله فاذا ظهرت فانه ما بالغه يقتضي النظر القاهر والفاسخه
اي اذا حصل الطهارة فلا تغفل ما هو قد مر من ذلك من الايات في اديارهم بل فانوهن من حش

امرهم الله ان الله يحب المتواضعين معا عسى يندر منكم من القرائن في المحيص وكب المتظهن من المجتنبين
عن تلك الفاحشه المتبرهن عن الاثبات في الادبار لانه فاحشه وعيون المشار اليه بقوله من ذلك ما يمنع
من قوله به ولا تقر بهن حتى يظهرن والمراد بالمتظهن المجتنبون عن تلك الفاحشه وكوز العكس
ويجوز ان يكون المشار اليه التهيئين المذكورين في الالبس ومعنى النهي في الثاني ما على ان الامر بالشئ من
عن ضد وعلى الوجه الثاني القريظان اعني التواضع والمتظهن على بيان شقوله اول القريظ من
كل ذنب وناشا المتظهن من جميع الاقدار وهذا الوجه اسبب بالاعراض الواقع من البيان والبيان
واذ في المعامير والذكر صرح بمقامه المحاص والمظاهر قبل الفصل وبيان ما ليس بمباح **قوله** مما عسى يندر منكم
باليا والتا وفي نسخة الصمصام بالواو والنون الجوهري بدرت الى الشئ ابدت اليه بدور اشترعت وكذا
بادرت اليه **قوله** مواضع حرث لكم وهذا مجاز فان قلت هذا هو ان الشبيه مجاز وان
قوله تعالى ساء لكم حرثكم متببه به اي ساء لكم لو وضع حرث لكم استعاره وليس به لورود المشبه والمشميه في
الكلام فان قوله ساء لكم متببه وحرث لكم متببه اي ساء لكم لو وضع حرث لكم والشبيه حقيقة من
الحقايق فما الولي فتم قلت اما على مذهب من الاثر فظاهر لان الشبيه عن مجاز وذلك ان الحقايق المجاز
الناقصة كما ملل لاجل المبالغة قوله كذا زيدا سد بولت شجاع بعدد اللغز من مكانه الاصل اعز المحققين في شبيه
بمبلغ كما مر فاذا المراد بقوله هذا مجاز اي وضع حرث موضع موضع حرث علم مجاز نحو قوله تعالى واسبل القبر وقوله
منهم المجاز فاعلم متانفعا بان للتركيب وجه تشبيه السامع لموضع الحرث لان قوله تشبه لا يليق في ارجاس مفعول
فطلق نحو من تشبه به الامير يعني شرب النساء بالارض مثل ما شربت اللطف بالذور والظاهر ان يكون
مفعولا لله لان الحرث من التشبيه ذلك وان قلت في قوله فاعزله النساء في شتم غسل ثم قوله من الشا
قلت ان المشمل واعتبار العاقبة المتبرعه عن انان المراه من اي جهة شاعرت في موضع الحرث وكري رضاء الله
عالي مثل هذا كالحال كالحال الزارع الذي له اي ارضيه الملوكم الحرث من اي جهة شاعرت في موضع الحرث من
عنه امور متوهمة وهو عدم الحرج والتضييق في الاثبات بعد ان يكون المقصود واحدا واما الكتاب فاعتبار
اختلاف الزيد والحاصل من هذا المجموع **قوله** قوله مبتدأ والبركات بعد مفعول ومن الصلوات الخيرات
الاربع كل واحد من الصلوات اللطيفة والتعريضات المستحسنة والتعريضات على الصلوات على سبيل البيان
يعني ان التعريضات واقعة على طريق الكفايه اما قوله هو اذ ي كونايه عن قوله شئ مستقدر كما قد مر لان المستقدرات
مستترة للاذي وجه حسن ان المراد الاجتناب عنه فمع ان يكنى بلفظ يوشع السامع كالبقي في قوله تعالى
احل لكم الصيام الرزق في النساء لكم واما قوله فاعزله النساء فاعزله النساء فاعزله النساء فاعزله النساء فاعزله النساء
لفظ الاعتزال فانه يدل على التبعيد فلهذا سبب الاذي وانما لفظ النساء وتصريح المحيص ورتب هذا
الحكم على تلك الصفة واما قوله من جيلكم فاعزله النساء فاعزله النساء فاعزله النساء فاعزله النساء فاعزله النساء
الماوريه فوايد غير ما ورد الكلام له من طلبة النسل والتخص وعز ذلك قاله الزجاج اي ولا تقر بهن وهن
طائفت من المعذبات والاصابات ولا يوشع الا انتم في هذا المعامير وحكم لا يحصى واما قوله فاعزله
حرثكم ان شتم فعلى اسبق **قوله** وهي من الرأيه في جرح جابر كانت اليهود تقول ذاك الرجل امرانه محسه حال
الويل حولا اي منكم على وجهه تشبيه باليهيم كالحال السجود والروايه عن البخاري ومسلم والي داود والترمذي

عرجا بكار اليهود فتعول اذا جامعها من وراءها جالوا حول فزلت لسنا وكم **قوله** فتزود واما لا فتصيحون
به يري ان ذكر القوى مؤذن بان المراد بقوله والقوى القوي الذي ذكر في قوله وتزود وان خيرا ايراد القوى
ثم الوافد يحتاج في سفره الى تقدير الوكيل من قصد الله والله الاشارة بقوله وتزود ولا يصح **قوله** ترجمه
له وتفسر وازاله الشبهه وفي اكر الشيخ او الزالم وفي نسخ بلع في تصحيحها بالواو وهي منصوبه على انها مفعول
له لقوله يعني او لقوله ووقع البيان وتكون ان يكون مفعولا مطلقا او جالا اعلم ان قوله تساو كمر حث لم يلاورد في
العلق صرح ان يكون بيانا لقوله تعالى فانهم من حيث لم يكن لهم لانه انما انظر في موضع المصباح ومنه ما على
احدها لان الامر بانسان قد يشبههم منه ان يكون مجرد الشهوه او كطلب الولد فبين بقوله تساو كمر حث لكان
الموضع الذي ينبغي ان يوقفه فان طلب مجرد الشهوه فان الحث مختص بالمكان الذي ساق فيه البدر والزرع والحاصل
ان مخرج المظهر ان يوضح الكتاب بالقرآن المبين المقصود ظاهر فثبت هذه الكتابه اخري لعل النكتة المبره
ولسنا نراها مسلما على سبيل الادماج احدهما ان النساء كالارض مملوكات الرجال وثانيهما رفع الجناح
عما كان يستنبه اليه من الحسه ثم التمس في جعل الله حب التواضع وحج المتطهرين اعترافا من البناك والمبين
وتوحيدها لضمونها واسرارنا الفعل في المتطهرين من الفعل والرفع الجنب علم وتخصيص اسم العلم الجامع بعد ما ذكره الذي
والجيبه من حيث خلق المظهر من العروج من السفال الى باع مدارج قدس على الجنب وفي العطف القيسير ان الله
يحب التواضع من الزنوب وحج المتطهرين من العيوب وحج التواضع من الزلزل وحج المتطهرين من الظلم انظر الى الناظر
في كلام الله الجيد المتأمل في فيعنا اشارته ولطيف الحكمة الى هذه الرموز والبلوغات لتعرف ان الحديث في الاذنى والجيبه
اذا اسلمت على هذه العجائب فالظن في النبوات والالهيات والله اعلم هذا على يد الوار واما على يد الوار فلا
سبح ان جمع بين هذه العجائب اللهم الا ان قال اننا وللا باحه كقولنا جالس الحسن او ابن سبرين **قوله**
بغير واولا ثمراته وهي يسيلونك ماذا ينفعون يسالونك عن الشهر الحرام يسالونك عن الخمر واليسر
ويسالونك ماذا ينفعون ويسالونك عن ايامي ويسالونك عن الجيبه فالله اعلم الاخير التي فيها
الوار ومع الاخير ما ليس فيه اعني قوله يسيلونك عن الخمر واليسر كانا جمعتا فلذلك قال المحققون
لكن بين السؤال عن الخمر واليسر الى اخره فيعرض مطاوع تعرضه **قوله** المعرض للامر المنسوب له
فلا يحلوا عرضة اللوام اوله دعوى الخرج الحايه تعالى فلان عرضه للناس لان الزاكون يقعون
فيه وجعلت فلان عرضه لكذا اذا انصبته له الراعت العرض خلاف الطول واصله ان يعال في الاجسام
ثم سئل في غيرها كما قال الله تعالى فذودا عرضي والعرض خص بالجانب واعرض بداء عرضه
ومنه عرضت العود على الانا واعرضت الشيء في خلقه وقف فيه العرض والعرض ما جعل عرضا للشيء قال
ولا تجعلوا الله عرضة لآفانكم وتعرضه لاسفراي جعل معرضا له **قوله** ومعنى الآية على الاول
اي على اللغة الاولى وهي ان يكون عرضة اسم ما تعرضه دون الشيء **قوله** اذا خلفت على سبيل
الحديث اخرجه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والشافعي جعل المصنف قوله على معنى
المخوف عليه مجازا وقيل على معنى معناه ما سئل به العلم وهو من اقامه المصدر مقام المفعول
سعى المخوف عليه لانه لما جعلت خلفت خلفا يدر عليه قوله
افراست عزها خير اي عز المخوف عليه وقال صاحب النابه الخلف هو المين كما تقول **خلف**

امرهم الله ان الله يحب التواضع مما يحب منكم من التواضع في الجيبه وحج المتطهرين **قوله**
عن تلك الفاحشه المتبرهن منكم من التواضع في الجيبه وحج المتطهرين **قوله**
الفاحشه المتبرهن منكم من التواضع في الجيبه وحج المتطهرين **قوله**
من قوله به ولا تخبرون حتى يظهر والمرا دال المتطهرين المتطهرين عن تلك الفاحشه وحج المتطهرين
يكون المتبرهن اليه التواضع المدكر من في الآية ومعنى التواضع في الآية ما على ان الامر بالشيء من
ضده وعلى الوجه الاخر المتبرهن من التواضع اعني التواضع والمتطهرين على ما هو عليه قوله ان الله يحب من كل
ذنب وانما المتطهرين من جميع الاقدار وهذا الوجه **قوله** بالاعتراض الواقع بين البناك والمبين
راد على المظهر ولذا صرح بجائزه كالحاض والمظهر قبل الغسل وسان ما ليس بجائز **قوله** مسا
عبيد منهم التواضع وفي سبيل التواضع بالواو والتواضع الجوهري بمرت الى الشيء بمرت الى بولوا
اشترعت وكذا بمرت الى **قوله** مواضع حث لكم وهذا مجاز فان قلت هذوي هو ان التشبيه
بما رواه ان قوله تعالى تساو كمر حث لكم شبه به اي تساو كمر حث لكم تشابه وليس له لور
التشبه والتشبه به في الكلام فان قوله تساو كمر حث لكم تشابه به اي تساو كمر حث لكم تشابه
لكم والتشبيه حقيقة من الحقائق فما القول في قوله تساو كمر حث لكم تشابه به اي تساو كمر حث لكم تشابه
عن مجاز وذلك ان الحقائق والحقائق المتعلقين قوله حث لكم حثا واصلا العقل بالعزم والتشبه
في ان بين المتطهرين اي حث على عين تاجيد العقد واعلاما ان لغز المين لا تنعقد وعن السباي عن
اي مربي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما على الارض عسنا على حث علمها ناري عزها خير من الاثامه فانه
لا يدر الا على يد الا على التاجيد لان احث علمها صفة موحده لمين كراس الدابر لا يورد ايت
حلف على حث كثر التنبه **قوله** ارق على ارق ومثل بارق والمعنى من حث علمنا جزيا لا لغوا
ثم بداله امر اخر امضاؤه افضل من ما برار عينة فليات ذلك الامر وكفر عنه عن نفسه وهو
الذي عناه بقوله فيترك البرار اده البر في يمينه وصورة ما روي عن مسلم والترمذي عن اي
هره رضي الله تعالى عنه ان رجلا حلف ان لا ياكل طعاما قد مر بين يديه ثم بداله فاكل فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلوة والسلام من حث على عين فرائ عزها خير من الاثامه فانه
الان تبروا عطف ياب لا ما نكرنا على ان امانا نكرنا على المخوف علم فاذن ان تبروا على ان تبروا قال
الرجاح المعنى لا تغفروا للمين فان تبروا انهم كانوا يفعلون في البر انهم قد حلفوا اي الاشر في الاثامه
على ترك البر والقوى والمين اذا اخرجت قال الزب مغفور **قوله** الا ما لمعني لا تجعلوا ذكر الله ما
بسبب هذه الايمان عن فعل البر والقوى هذا اجود ما ذكره المفسرون **قوله** فليعلمه بالفعل تفرير
الجراب من وجهين احدهما ان يكون الكلام صلة اما التوكيد لا تجعلوا او لعله دخل في الاول لا تجعلوا متعدي
الى ثلاثة مفاعيل لكن احدها بالواسطه وعلى الثاني الى مفعولين واما نكرنا على التواضع من معنى المخوف علم
وان تبروا وان له وثانيهما ان تكون اللام للتعليل والايمان على حقيقة ما يؤيد قوله لاجل امانا نكرنا به
ويرجع معنى ان تبروا الى كونه اما مفعولا بالالتا تجعلوا او متعلقا بحد مفعول جعلوا وهو عرضه واليه
الاشارة بقوله تساو كمر حث لكم تشابه به اي تساو كمر حث لكم تشابه به اي تساو كمر حث لكم تشابه

وهو المتعارف ان البر والتقوى والاصلاح لم تكن متعارفه انتهى والاول ان تعدل الاراده ليكون فعله
لعمل العقل المحلل وقيل لا يحتاج الى تعديلها فان حذف اللام على القياس المستمر قال صاحب المنهاج
الاصل في المنعوله اللام فان لم يجمع ما ذكرنا اي من الشر وط التزم الاصل الا في نحو رزك انت
تكرهني وان تحسن الي **قوله** لان الخلاف مجتزئ على الله عليه جعل الخلاف مقدمه المدام وقول ان
تبر راعته انتهى الى اخره مقترن بين العلم والعلول وقول ولذا ذكره له للعلل محذوف والمعنى ولا
تجعلوا الله معرضا لا بما نكرم فنبذوه لان تبر ولا تتفقوا لاجل ان تكونوا ابرارا انتما تبتقون بحكم
الناس ويدخلونكم في رسا طاتهم بتدلوون الله بكم الكلف وهذا من اشنع الافعال وكذا ذكر
من انزل فيه ولا تطع كل حلاف مهين وجعل الخلاف مقدمه المدام لان الخلاف مجتزئ على الله تعالى الى
اخره **قوله** لما اعتدتم الايمان في المايه وفككت وفي قوله ما كسبت فلربكم ولو بكم ذلك
المعنى ايضا وذلك ان الكسب يستعمل فيما راول باليد كقول تعالى كسبت فاستعماله في الغلب
استعاره فيفقد المبالغة الرابع قول ما كسبت فلربكم اعلم من قوله بما اعتدتم الايمان وذلك
ان الغلب لما كان يعتبر به عن الجسد الذي به العرف والفكر وكثر من سائر اجزائه مجزئ الرأى من
الرعب به بقول ما كسبت فلربكم ان له اعتداد به دون غيره من الاجزاء ان كل فعل لا يكون عنه
وبه سهوا وخطا متجاوز عنه ولهذا ورد ان في الانسان مضغ اذا صلت صلحها سائر الجسد واذا
فسدت فسدت سائر الجسد **قوله** ولكن يعاقبكم بما كسبت فلربكم مهم من قول كل ما عذر المعاقبة
على لغو اليمن والمعاينة على عقدها ولا عنهم منه ثبوت الكفارة قال في البداية الايمان على بلاش
اضرب بكون الغفوس ويمن منعقد ويمن لغو اليمن الغفوس هو الخلف على امر ماض نحو الضرب
فيه فهو الممن يثم فيها صاحبها ولا كفارة فيها الا التوبة وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه وعنا به
فيها الكفارة والمنعقد الخلف على امر في المستقبل ان يفعل او لا يفعل واذا حثت فيها لزمتها الكفارة
لقول تعالى ولكن يراخكم بما عقدتم الايمان وليس للعنوان خلف على امر ماض وهو نظر كما
قال والامر بخلافه فهو الممن مرجح ان لا يبرأ خدا الله صاحبها قال في حاشيته يجب الكفارة
في الغفوس عند الشافعي رضي الله تعالى عنه وكذا يجب الكفارة عند باقي الفقهاء المفسرين الذين عند
الشافعي ونعم منه انه لا يجب الكفارة عندهم في الغفوس المفسر بنفسهم وان عقد اليمن ليس على ما
فسره المصنف من اليمن الغفوس **قوله** في السجد المرام فيه نكتة تعني الخلف مع ضم امر ما بعد
مفطلم لا اعتبارا لما بعد في العرف لغو **قوله** وهي اليمن الغفوس النهاية وهي اليمن الكاذبة القابرة
التي سطع بها الخائف ما لا يرضى سميت لانها تعنى صاحبها في الاثم او في الناس وفعل المبالغة وفي
الحديث اليمن الغفوس تذر الديار لا تقع **قوله** ولكن لمن مكه الكفارة بما كسبت فلربكم اي وصفت
من الامان هذا المعنى هو الذي عناه صاحب النهاية في قوله من حلف على من اي عقد بالعزم والنية
وتوعد قوله في الحرس وكثر عن يمينك **قوله** الراوي من شايهم لس تكون الماض ليتنه على
ان المراد بالمضارع هنا الاستمرار الشامل للام من الملامه بل قول تعالى ان الذين يتلون كتاب
الله واقاموا الصلوة **قوله** لهم من شايهم ترجع من لا بد الغايم قال ابو القاسم اللام في الذين

محذوف وهو الاستعداد وهو خبر المستند او على قول الاخفش هو فعل وفاعل وما من فيمن خلق تلو
بقا الي من امرانه وعلى امراته وقيل الاصل على ولا يكون ان تعام من مقام على ففقد ذلك تعلق تحت
معنى الاستقرار واذا في الترتيب الى الاشراف المصدر الى المعقول في المعنى وهو معقول على
السقم ومنع المصنف الضم في فهم موضع الموصول صلحها في السجل لنظر تعلق من بالجاء والمجرور
لا بالصلة **قوله** الايلا من المرام ان يقول الرابع الايلا الخلف المقتضى للتقصير في الامر الذي
يخلف عليه من قوله لا يلوكم خبالا ولا ياتل او لو الفضل منكم وصلح في الشرع الخلف المانع عن جماع
المرة **قوله** بانك بتطلقه عند اي حينه رحمه الله في الهراية رانا انه ظمها بمنح حقا في ذل الشرع
بزوال نعمة النكاح عند مضي هذه المدة **قوله** وعندنا في لا يصح الايلا الا في اكثر من اربعة اشهر
قالوا حتى حق البت في هذه المدة فلا تطالب بغيره ولا طلاق وتوعد قوله فان فاء اي رجعا
في اليمن كلف وقال المصنف فان فاء في الاشراف لم يكن لمذهب ابي حنيفة ولا ما قرأه عبد الله بن
السواد التي لم يذكرها ابن حنبل ولا قوله من النهاية القيل ان كما مع الرجل زوجته وهي مريض وكذا
اذا حملت وهي مريض وقد غل الرجل واعتل والولد مغال ومغل واليمن الذي يشرب الولد
تغاله الغيل ايضا **قوله** لاجل العدة معلق بقوله **قوله** وعلى قول الشافعي عطف على قوله وعلى
قوله فان فاء **قوله** كيف موقع الفاء يقتضي المعقيب والترتيب وكذا يصح مذهب ابي حنيفة رضي
الله تعالى عنه فان الفاء والطلاق يصح عنده قبل مضي الا شهر الاربعه واجاب ان عطف قوله
وان عزموا الطلاق على قوله فان فاء اي دل على ان كليهما كالنفسيل لما اجل في قوله الذين يؤلون من
سائرهم ترصد ربعها شهر والفصل عن الجسد بتعقبه في الذكر لا الوجود واجاب الامام ان الفاء
وعزموا الطلاق مشروعا في عقيب حصول الترتيب فلا بد ان يكون مدخولا في الفاء واقعا
بعد هذه الامور والتمثال المذكور ليس منه لان الفاء مدعور عقيب مضي واحد وفككت لئلا
ليس منه لان الترتيب عند القوم لا يخلو حاله من هذين اما انهم يراعون حقه او شركونه ولا يلتفتون
اليه ولا ثالث فيصح التفصيل واما في الاية فالمعنى حاله ثالثه عن الفاء والطلاق وهو الترتيب وال
يكون التفصيل حاضر على ان الترتيب يدفعه لان معناه الانتظار والتوقف كما في قوله تعالى المطلق
ترصدن بانفسهن ثلاثه قروا فالواجب حمل الفاء على المعقيب مطلقا قال صاحب الانتصاف
ما قال صاحب الحاشي في الفاء التفصيلية تفريع على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه والسؤال
لازم له وكثر ان يجاب عنه على مذهبه فان الترتيب هو الانتظار وذلك يصدر بالشرع وفيه
فتعول كل مهلة قد اطلت اربعة اشهر وترصدت برك اربعة اشهر وان لم يرض منها الا دقيقتا فكون
الفاء واقعة في محلها حقيقة ولا يجاب الى حله على الجار فقلت هو وان اجري الفاء على حقيقة كانت
جعل مدخولا في ربيع اشهر مجازا من الشرع فيها وعلى ما قرناه لا يلزم من ذلك شي **قوله**
نزلكم اجرهم النزيل المصنف قال نزل القوم اعظمهم حقنا وحق الله في حق الترتيب **قوله**
وان احمد كراي وجردكم محمود **قوله** رثا الحول النهاية وفي الحرس فلم يلبث الا ثمانية
اي تدس ما لبثت **قوله** ودمدمه في الحولش الدمدمه الكلام الخفي وكذا الدمدمه ولم نجد في خزانة

اللغة المدونة بالميم في الصحاح الذي منه متى ان سئل الرجل بالكلام لسمع لغته ولا يفهم وزاد صاحب
النهاية وهو ارفع من العينة قليل وكذا في الناقب الرابع دمر علمهم منهم اي اهلهم فانهم
وقد اوردته حكاية صوت الهمز ومنه دمر فلان في كلامه **قوله** بل اللغظ مطلق في
تنويع الجساي للفظ شايح في جنسه مقدها هنا بقيدت اعلم ان الجمع المحلى باللام بقيد العموم
لان العام هو اللفظ المستغرق لجميع ما يصلح له بوضع واحد والمطلقات كذا لكن منعها مانع
من الحمل عليه قال الامام انما يحسن تخصيص العام اذا كان الباني بعد التخصيص اكثر فان
العاده جارية في ان الثوب اذا كان الغالب عليه السواد يقال انه اسود ولا يقال فيما اذا كانت
الغالب علم الياس انه اسود وهذه الابه من القسم الثاني فان المطلقات صالحة للمطلقات
المدرجيات ولو كانت الاقرا والذوات الاشر والمحوامل قائم اخر جتم عن عمومها اكثر الافنام ونزكتم
الاقل فاطلاق لفظ العام عليه غير لايق وقال الاموري في الحاصل مثل التقيد بالجمع **قوله** المطلق
تترصن بانفسهن ثلاثه قروء وهذا وان عبد الحنفية على ما نقله البرزوي في اصوله دليل الحصوص
مستقل بنفسه ومقارن للمعموم فيشبهه الناسخ بصيغته لانه زمن قائم بنفسه وبشبهه الاستثنا
بقارته حتى لو تراخي كان ناسخا وانما ان المطلق يوجب العمل بالطلاق فاذا صار مقيدا صار
شاخرا لان القيد والاختلاف حدان لا يمتنعان وان التخصيص تصرف في النظر بيان ان
لعض الجمل غير مراد بالنظم معايتنا ولم ننظم فالتخصص يتناول بعض العموم والقيد لا يتناول
المطلق مطلقا فعلى هذا لا يكون ثلاثه قروء **قوله** ولا يحل لمن ان تختم ما خلق
الله في ارجاسه من تخصيص المطلق لانها ليس احل من متقلتين فتعين ان يكونا قيدين
قوله صالح لكلهم وبعضه هذا هو الذي عناه صاحب المفتاح ان الحقير من حيث هي هي صالحة
للموحد والتختر والحكم باحدهما يعرف بالقرينة كاللفظ المشترك وها هنا قامت القرينة
على ان المطلقا المدرجيات من ذوات الاقرا **قوله** وبناوه على المبتدأ مما زاد ايضا فضل
تاكيد قال صاحب المفتاح سببه ان المبتدأ يستدعي ان يستند اليه شيء فاذا جاء بعده ما
يصلح ان يستند اليه صرفه المبتدأ الى نفسه فينتقد بينهما ثم اذا كان متضمنا لضمه صرفه الى المبتدأ
ثاننا فبكتشي الحكم قروء **قوله** ونقلتها على الطموح الاساس عليه على الشيء اخذته منه وهو
مغلوب عليه **قوله** بريل قوله دعي الصلح ايام اقترالك وقول للامه وعرضا حيفضان ما
وجزها في الاصول ومع هذا فما معارضتان كدرته ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كما ينبغي وتؤيد
ايضا ما روينا عن مالك عن عائشة رضي الله عنها ان تدرين ما الاقرا هي الاطهار وقال مالك
قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادركم احد من فقهاءنا الا وهو يقول
ما قالته عائشة رضي الله تعالى عنها اما لا يبع الليل وقوله والحض هو الذي يستبر به
الارجاس دون الطهر قال القاضي ان القروء يطلق للحض وللطهر الفاصل بين الحيضتين واصل
الانفعال من الطهر الى الحيض وهو المراد به في الابه لانه هو الذي على براه الرحم لا الحيض كما قاله
الحنفية **قوله** تمام الحيض دون الاطهار وذلك ان قولهم ان ارتبتم فعدت ثلاثه اشهر ارشاد الى

الى ازاله الارتباب الحاصل بسبب الياس من الحيض فحجب حمل فعدت عن علي ما يوجب الارتباب
وهو وجود الحيض دون الطهر يدرك عليه **قوله** في تفسيرها لغني ان ارتبتم ان استكمل عليكم
حكمين وحملتم كيف تعتدون فهذا حكم وجواب انا وان كنا قائلين بان العدة بالاطهار ونحو القول
ان الحيض ليس بامارة المعرفة الاطهار فالنفس ها هنا في العدة لرفع عرتها **قوله** فطلقهن بعدهن
وتوجيه ان اللام للوقت اي في وقت عدتهن قال تعالى ورضع المولود بين الفسطة ليوم الفقه
اي في وقت الحيض الفقه واقهر الصلح ليدرك الشمس اي وقت دركها وهذا الوقت لا ينفك
ان يكون وقت الحيض لان الطلاق منه من غير روبا في جميع البخاري ومسلم والموطا وسنن
ابن داود والترمذي والنسائي والدارمي وابن ماجه عن ابن عمر انه طلق امراته وهو جالس فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تغيب عنه ثم قال يراجهوا ثم يسكنها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر
فان بدله ان يطهرها فليطهرها قبل العدة كما امر الله تعالى **قوله** مستعجلات لعدتهن فان ايت
بما روينا بالاسناد المذكور في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وطلقوهن في قبل عدتهن فلما
هذا علم قال الامام معناه فطلقوهن بحيث حصل الشروع في العدة عقيبها والاذن بالتطليق
في جميع زمان الطهر لوجب ان يكون الطهر الحاصل عقب زمان التطليق من العدة عبارة عن الزمان
التي تترصن فيه المرأة بعد الفراق وله مبتدأ ومنه حصول الفراق سواء كان طهرا او حيضا وبعبارة بريل
ان ابن عمر رضي الله تعالى عنه لم يفهم من معنى الابه المراد حتى سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذلك
العد كما امر الله تعالى وقال يحيى السنه فابده الخلاف فظهر في ان المبتدأ اذا شرعت في الحيضه المالمه
قال الزجاجة في هذا مذهب اخر قال ابو عبيد القدر يصلح الحيض للطهر الذي وقع الطلاق
قرا قال قال عائشة رضي الله عنها اذا طمشت المحدث في الدم من الحيضه المالمه قال الزجاجة
في هذا مذهب اخر قال ابو عبيد القدر يصلح الحيض للطهر وقال الظنه من اقراة النجوم اذا انما
وكذا عن يونس وقال الزجاجة والذي عندي ان القروء في اللغة الجمع يقال قريتا كما في الخوض وقرأ
القرآن اي لفظت به مجرعا فالقروء اجتماع الدم في البدن فيكون الطهر وكذا اجتماعه في الرحم
فيكون في الحيض قتل هذا القروء مشترك معنوي **قوله** ثلث ثمن من الشهر قال الحري في
درة العواص في اوها من الخواص في باب النكاح انهم يوزجون لعشرين ليلة خلعت وكثر وعشرين
خلون والاحسن ان يقال ثلث او الشهر الى منتصفه خلعت وطلون وان يستعمل في النصف الباقي
بقية وتعين على ان العرب ان تجعل النون للتعليل والتاكثير فيقول الاربع خلون واحدى عشر
خلت ولم اختيار ايضا وهو ان جعل ضمير الجمع الها والالف وضمير الجمع القليل الها والنون المشددة
كما يطلق في القرآن في قوله تعالى ان عد الشهر من عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله لומר خلق السموات
والارض منها اربعه من ذلك الدين القيم فلا تظلمون فيمن انفسكم فجعل ضمير الاشهر كمر الها
والنون لقلنتين وجعل ضمير شهر السنة الها والالف لكثرتها **قوله** فما تقول في قول الاعشى
ترجيهم ان تعال لزمك من تفسير كقولك تعالى لعدتهن بقورك مستعجلات لعدتهن ان تقول في
قوله الاعشى اني كل عام انت حاشم عروء مستعجلات الذي ضاع من حيض نسائك والحيض لا يوصف

الضام لا ينسب الا كما سمعت فيها وانما يوصف بها واجاب بان القر في البيت لطول المدرك
بمرتبة نفي المرتبة الاولى هو مجاز من العدم لقوله من عرق نسائك ثم المراد من العدم لا زما
وهو طول المدرك عليه اتقاع قول اي من مدح طرله بغير له وما شرط في المجاز الذي هو في
المرتبة الاولى ان يكون مشهورا بالغامض الحقيقي في التبادر الى الذهن قال الشهر والقرن
والاعتدال ومن فيه تعسف اذا عدول الى المجاز انما يصار اذا انتهض الصارق وقد تقرر
ان اللفظ مشترك يحتاج في اراده احد بعسل القرينه وهاهنا قامت القرينه على اراده الطرس
فلا كوز العدول واما جواب الثاني فهو اقرب من الاول قال الزجاجة ذكر الوعر وراى
العلل ان القر الوقت وهو يصلح الخضر والطير يقال هذا قارى الرياح لوقت هبوبها واستند
سبب العقر عقرى ليل اذا هبت لتقاربها الرياح اي لوقت هبوبها وشدة سردها لئلا
لا بد من التخصيص ههنا بالاطار لان الشاعر كالمطرب غار بالابرج في تحمير الاصول وحكم
الافراج والسداد يطلب المال والجاء ويترك مغازله النساء ومعاشرتهن والبلد لغيا نهن
وذلك لا يستقيم وسائر الاوقات فيلزم تخصيص الاوقات بزمان الطير وانشد في مبدء
المعنى وقيل كالحاصل. **قوله** اذا ما حاربوا شدوا ما زهرهم دون النساء وروايت بالاطار **قوله**
لما ضاع فيها اوله في معال التريل افي كل عام انت حاسم غزوه تشد لا قصاها عرعر عراكها
يرثله ما لا وفي الحكي رفع لما ضاع فيها من قرو سايك. وروى مورثه حسمه الامرا حسمه
وتحسمه اذا تكلفت يقال عزمت على كذا عزما وعزمه وعزما اذا اردت فعله والغز الصبر
يقال عزته عزمه معزى هو يقول انك لن تفك كل عام غزوه تشد لا قصاها واشترها عزمه
الصبر لكثير المال وتريد الرفع في الحكي لما صنع في بلد الغزوه من الطمار سايك اللام في لما كان في
قوله تعالى ليكن لكم عدوا وحزنا فاءت قلت الهزم في البيت للانكار ثم يصرح الخطاب
بانته والموجه تقول سنا كما بعد عن مقام المدح **قلت** بل الشاعر ما المعنى من
المالقات ما ذكرت بل تدمر الطرف والفاعل المعنوي على عاملها ليدل على تخصيص عموم الاحوال
وقصر على المخاطبة ثم بالغ في الغزوه حيث اتبعها بقوله لا قصاها تنبها لها واستعار حرف الترتيب
وهو اللام في قوله لما ضاع لما ترتب له كل هذه المبالغات اعلم ان المدح بلغ نهائيه وغايته
رجع المعنى الى قولك الشجاع قال لك الله ما اشجعك وقوله عزمه من الله في عيني شئبه
بالقدري وفي القرن من اسارها بالقوادح. قال القتيبي في طبقات اسم اعشى ممنون بن قيس اهل
ادرك من النبي صلى الله عليه وسلم وخرج اليه يريد الاسلام فلقبه النبيات فاجبر فقال انه يحرم
عليك ملائنا كلما موافق لك الزنا والخمر والتمار فقال اما الزنا فهو الذي تركى واما الخمر فنزكها
واما التمار فلعلها صبت منه خلقا قال واخير من هذا جمع نكراهيه ناقة حمرا فتصرف بها الى
اهلك فقال القريش هذا لا عشي قد عرفون شعره لين صبا يصبون العرب قاطبة فلما
قبضه رجع رماه في طريقه بعير فقله **قوله** شعثون في ذلك قال الحريري في الدرر المعنى
ليترجم كل واحد من المطلقات ثلاثا اقرا فلما استدل به جاعتهن ثلاثه فالراجب على كل واحد

نهت ثلاثه ان يلفظ قرو ليدل على الكثرة المراده والمعنى الملوح قال القاضي المطلقات لا
الاثر معنى الكثرة في ثبوتها وقلت ومن هذا ذكر المصنف رحمه الله تعالى في تفسير
ليس بظلام للمعبد **قوله** منتظر بطلانها قيل البيا في سطلانها التقديره وموضع وان يضع حجر
الحافض المصنوع اي يوخ بطلانها للموضع او الى الوضع والظاهر ان يكون البيا سبيبه وان يضع
منقول منتظرا **قوله** او كتمت عطف على كتمت وهاهنا لقوله من الولد ان من دم الحيف
قال الزجاجة قوله تعالى كتمن ما خلق الله في ارحامهن بالولد اشبه لان ذكر الارحام موزون
به قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام قال الامام الحيف خارج من الرحم ويخلق
في الرحم **قوله** ويحدث به لذكا اي للاستقاط قال الامام قوله ولا يجلد من ان كتمن ما
خلق الله في ارحامهن كلام متناف متعل بنفسه من عز ان يرد الى ما تقدم فيجب حمله
على كل ما خلف في الرحم وعنى بقوله متناف متعل انه تدرج الكلام السابق فان من امن بالله
عطف تفسيره على قوله تعظم لفظين يعني ارتجت امر عظميا وانما نشا العظم من لفظ لان
حرف سلك الناس في ايمانهم وادخلهم في زمرة الذين لا يرجح ايمانهم على كفرهم بظليط واليه
الاشارة بقوله من امن لا يخترى على مثله كقوله تعالى ومن كفر فان الله غيبي عن العالمين اي لا يترك
الحج وله استلزام بعد هذا البيان الامن قرب الى الكفر **قوله** وانما لاحقه لما ينش الجمع الرابع
البعث النخل الشارب بعزوه وعزبه به عن الزوج لا قامته على الزوجه المعنى المنصوص وقيل
باعتها كقولك جامعها وبعث الرجل اذا دهش فاقام مكانه كالنخل الذي لا يبرح وبهذا النظر قيل
لمن لا يحول عن مكانه ما هو الا شجر او حجر **قوله** وقال الزجاجة بعوله جمع بعول كذكر وذكوره
وهو عمومهم والها زاده موكبه بمعنى ما ينش الجماعة وهذه الاشله سماعيه لا قياسيه فلا يقول في
اكتب بعوبه **قوله** لا نهضا في الرجعة شير الان سميته بالمره بالرجعه للتنبس اما التعليل
او المشاكلمه او من باب ان الصيغ اخر من الشنا وذلك ان الشارع بغض المفارقة واحب المرافقه
وكان طلب الرجعة من البعول ابلغ في بابه من طلب الزوجه من المرأة **قوله** عن ابي داود عن عمار
ان ذار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما احل الله شاة البغض اليه من الطلاق وفي رواية
قال بغض الحلال الى الطلاق وعن الترمذي وابي داود عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اي امرأة سالت زوجها الطلاق من عزما باس حرام عليها راحة الجنة فعلى هذا المعنى ان يحمل
افعل على مطلوب الزاده ورواها المبالغة فلا يتصور من جانب المرأة شئ من الطبع كانه قتل حقيق على
البعول ردهن واي حقيق لان الله تعالى بغض المفارقة كقولك الله اكبر في احد وجهي وتجي
تعبه في الزمر ان شاء الله تعالى قال القاضي الضمير في بعولته اخص من المراجع اليه والاشناع
فيه كما لو ذكر الظاهر اي كمال اعاده الظاهر لا يخصص العام المقدم كقوله شاة واحد كذا الضمير
لان من لم يزل الظاهر **قوله** الطلاق بمعنى التطليق وكذلك قولك او شريح باحسان الرابع
الشريح كالطلبه في انه من سرجه كالماء منه كما ان الطلاق من اطلقه البعير والمعروف بالانكاح
القول الصبيحي وسمي الجود معروف بالمعروف العقول كلها حسنة وعليه هذا قال الشاعر

وله ان المعروف اما مذاقه فمعلوم واما وجهه فمجهول . فان قيل عطف التبرع بالاحسان
وهو بين المعروف وفرق قيل الاحسان اعلم معنى من المعروف لان الشئ قد يكون معروفا
من منكر ولا يكون مستحسنا وكل احسان معروف وليس كل معروف احسانا فثبت ان من جرت
المسرح ان يبذل ما يزيد على الاضاف تبرعا وذلك على حسب ما كانوا راعون في بذر فضل
المعروف لمن يرتحل عنهم **قوله** على التعريف اي يطلق في قرع طلقه ثم اخراخرى الى البائس لان
طلق في قرع واحد **قوله** من التثاني الجوهري ثنيت الشئ عطفه وثنيته تشييم
اي جعلته اثنين **قوله** لبيك قال ابن السكيت هو من اله بالمكان اقامه وزمته وقال الجوهري
وكان من جتم ان تعال انك لثني على معنى التوحيد اي اقامه على طاعته بعد اقامه رسولك
اي اسعادك بعد اسعاد وجهك اي رجه بعد رجه يعني كلما كنت في رجه انصلت برجه
اخرى وهذا ذبك اي قطعاً بعد قطع وذوالك مدلوله او ذال الى الامر ذوالا بعد ذوال
من ذالت لك الدولة **قوله** بعد ان علم انه تعديروا خبر لان الاصل بخبر لم ان لمسكرا النساء
بعد ان علم وبعد ان لمسكراهن السراج الجليل الذي علمهم ومعنى بعد متبادر من الثاني قوله
فاما ساء **قوله** وقيل معناه الطلاق الرجعي عطف على قوله اي التلطيف الشرعي فاللام على
الاول المحسن والمراد بقوله مرتان التكرير وعلى هذا المعهود والمعمود وما علم من قوله وقيل
احق بردهن اي رجعتن **قوله** لحديث البخاري ذكر الجوهري عن الشيخين عن سهل بن عبد الساعدي
ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فقتلوه ام يحق
يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبك فاذهب فانت بها قال سهل فلاحنا
فلما فرغنا قال عمر بن الخطاب يا رسول الله ان امسكتما فطلقتما فلا تافلا ان يامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين وفي رواية ابن جرير فلاحنا في المسجد وركبا
شاهد وقال بعد قوله فطلقتما فلا تافلا ان يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ذاكره القنوس بين كل متلاعنين ورواه صاحب الجامع عن البخاري ومسلم وادود
والسائي مع احلافاته فانه زاما حديث ثابت فقد ذكره الاية بروريات شتى وليس فيها
اي رفعت جانبها الى قوله واتهم جربا بل فانه ان ثابتا ضرها فكم يدها **قوله** لا انا ولا ثابت
اي لا اضع اثباتا وثابت وفي رواية البخاري والسائي ما اعتب ما لا المنقوط من قوله اكره
كفر العشاري عشر الزوج الزانية في الحديث اكثر اهلها النساء كنهن قبل ان تغفر بالله قال لا ولا يكون
الاحسان ويكفرن اي تخدن احسانا وواجب **قوله** لم يطبقه قوله فان خضم لان الخطاب فيه
للأمة والخطاب **قوله** ولو بقرطها فانه تليح قال المصنف الى اصل المثل خذه ولو بقرطها ما ريم من بيت
ظالم من وهب واخفاها هذا هو دارة حمر الكلال المراد القذى قال ابو عبيد هو امرؤ له جعة يقال انها
اهرت الى الكعبة فطيرها وعلها مرتان كبيضتي حمام لم ير الناس مثلهما يضرب في الشئ الثمين اي لا يورث
بأي من تكون **قوله** وقيل لان تخافا على البنا للمفعول فراحته وواجب يعرف اي يعلم ذلك
منها ما الى العاصي والوالي مرده قوله فان خضم **قوله** ارفان طلقها من ثالثة هذا اشار الى الوجه الثاني

وقوله فان طلقها الطلاق المذكور الى الوجه الاول في تفسير قوله تعالى الطلاق مرتان قال القاضي
فان طلقها متعلق بقوله الطلاق مرتان وتفسير لقوله او تشرع باحسان عترض بينهما ذكر الخلع
دلالة على ان الطلاق يقع مجازا تارة وبغوص اخرى والمعنى فان طلقها بعد الثنتين فلا تحل
له من بعد حتى ينكح زوجا غيره **قوله** ان امرأة رفاعه الحديث اخبره السجاني وعنه ما مع
احلاف فيه وعبد الرحمن بن بن يرفع الزاي ركر الباء **قوله** عسيلة الزانية شبه لئلا يجامع
بذوق العسل فاستعار لها ذوقا وانما انشأه لانه اراد قطعه من العسل وقيل على اعطائها معنى النظم
وقيل العسل في الاصل يذكر بونث وانما صغر لانه اشار الى القدر القليل الذي يجعل بالحل قال
قال الزجاج انما فعل الله ذلك لعلم بصعوبة تزوج المرأة على الرجل فخرم عليهم التزويج بعد البتة
ليلا يجعلوا بالطلاق وان مشيتوا **قوله** لا الا نكاح رعه اي لا احقر **قوله** غير مردا كسه اي خذاته
قوله من فسر الطن ههنا باعلم فقد وهم قال الواحدي ان طنا اي علما وايقنا قال يحيى كسه
ان طنا اي علما وقيل رجوا لان احد الابل علم ما هو كامن الا الله **قوله** وهم اي غلط الجوهري يقال
وهمت بالحساب بالكر او هم وهما اذا غلطت فيه وسهوت ووهمت في الشئ بالفتح او هم
وهما اذا ذهب وهما اليه وانت ترد غر **قوله** لانك لا تقول علمت ان تقوم زيد اشار الى بيان
الخطا من طريق اللغظ وانما لم يخبر هذا لان اننا صبه للفعل المستعمل تنافي التحقيق وعلمت
للتحقيق ولكن علمت انه يقوم وانما جاز هذا لان علمت للتحقيق ناسب ان يلما ان الشئ هو للتحقيق
ليدل على ان اسمها وخبرها واقعا فلو لم يكن الفعل الذي قبلها محققا ليحصل بصاد وجاز ان يقوم
على ان يكون ناصبه لثبته سببا في عدم التحقق في الالفيد وقال صاحب الكشف هذه الاعمال
على ثلاثة صنفين فعل يكون اليقيني والثباتي وعلمت وتفعل يكون في الاعمال وقوع ما هو طموح بهوت وحيث
وفعل ترد بين العلم والحسبه وما هو من القسم الاول يقع بعدها ان المشدود كعلمت ان تقوم مران وقع
بعدها ان كان معنى انه كعلم ان يكون منكم مرضى ولهذا ارتفع يكون وما هو من القسم الثاني
حات بعدها ان الناصبه للفعل نحو خفت ان يقول ومنه قوله تعالى الان تخافا الا انما احذر الله
وما هو من القسم الثالث جاز وقوع ان الناصبه للفعل وان الكف من الثقل كقولهم تعالى وحسبوا ان
لا يكون فتنة الرفع والنصب فالرفع على انه لا يكون والنصب على انه شئ ليس يثبت **قوله**
فبلغن اجلهن اي اخر عدن **قوله** ان البلوغ حقيقه يطلق على الوصول الى الشئ ويشع مجازا في المنان
والدنو وكذا الاجل موضوع للمره كذا يقال لعمر الانسان اجل ويشع مجازا على اخر المدة فيقال للموت
الذي ينتهي عمر الانسان انه اجل وكذا الغايه والامد يقعان على المدة كلها فكقولهم انهم من
من لا ابتداء الغايه واي لا انتهايا فلولا مرده الغايه لا يصح منهم هذا الكلامان قال المصنف
في تفسير قوله رحمه الله تعالى بلنثون شهر لما كان الرضاع ثلثه الفصل لانه ينتهي به ويتم سمي
فضاله كما سمي المدة بالاجل من قال كل حي مستكمل مدة العمر ومودا اذا انتهى امده يعني سمي
الرضاع فضلا لا تسمية للشئ باسم ما يورث اليه كما سمي المدة وهي طول الامهال بالامد وهو لا انتها
مجازا **قوله** موداى هالك من اودى اذا هلك بقول كل حي مستكمل مدة عمره وهكذا اذا انتهى عمره

قوله ولأنه قد علم عطف من حيث المعنى على قوله والاجل تقع على المدة كلها لانه في معنى التقييد والتعليل
يعني انما قلنا ان معنى قوله تعالى ولعن اجل من شارف منتهى الاجل لان الاستعمال وارد عليهم
ولان العام يقتضيه اذ لا يمكن حمل الاجل على جميع المدة والبلوغ على الوصول لانه لا يمكن الامساك
بعد تقضي الاجل فتعين الحمل على ما ذكرنا وهو مشارف منتهى الاجل الراغب فيبلغن اجلهن
مشكل لان المراجعة ثابتة قبل الانقضاء العدم وظاهره يقتضي ان المراجعة بعد انقضاء العدم
ووجه ذلك ان الاجل ههنا زمان العدم وايضا فانه تعالى اذا فعلت كذا وعي اذا خضت
لا اذا فرغت منه كذا اذ لم فاعملوا فقوله فبلغن اجلهن اي خضن في زمان بلوغ الاجل
وايضا فقوله بلغ فقال لما شارف وان لم ينته وانما خضت المشارف لانهم كانوا يطلقون المراه
فيتركونها حتى تشارف انقضاء العدم ثم يراجعونها اضرا لايها وهذه الابه ظاهرها عادة حكم
ما تقوم فانه كوز مراجعتها بعد انقضاء العدم وقد فسرت بغير احوها ان الاول فيها حكم
جواز الرجوع بعد التطليق والتطليق من غير الرجوع بعد كماله وهذا يقتضي رجوعها ما
دامت في العدم لاعتلال الثلاث وفيها زاده حكم وان كانت بعد بعض ما افادت الاول
وهي ما ذكر غيرها من الاحكام **قوله** او سرجهن باحسان في نسى ولو لم يفرق بين المعروف وضع
الفسر موضع الفسر لانه فسر المعروف بعينه هذا بما يحسن في الدين والمروءة من الشرايط وما سبق
في بيان الابه فاما ما ذكره او شرح احسان الراغب لم يعلق الشرح ههنا المعروف وفي الاول بان
فيل منه به على انه لم يراعوا في تشريحها الاحسان فراعوا في المعروف كما قال بعضهم لسان ان لم تحسن
فعد **قوله** اي خذوا في الاخذ بها والعمل بما فيها قال القاضي كانه ان من الهز وواراده الامر بوضع
قوله كن هوديا خالصا يقولون لله هود الذي لا يعمل فيه التوريه حتى العمل هذا المثل **قوله** نعم الله عليكم
بالاسلام وبنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واما خص نعم الله بما ذكر ليدل على ان ذلك الفعل وهو امساك
النساء للضرر كان من فعل الجاهليين وكان مقبلا وكفر اقبل الله تعالى بنعمه الاسلام وبنعمته محمد صلى الله
عليه وسلم كقولهم تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك وقوله وما انزل عليكم بحوزان
يكون مجرورا عطفا على مقدور وهو الاسلام وبنوه محمد صلى الله عليه وسلم ولم يشمل جميع هم الدين اي
اذكر وانعم الله عليكم بالاسلام وبنوه محمد صلى الله عليه وسلم والكتاب والسنه وان يكون
منصوبا عطفا على نعم الله تعالى عطفا الخاص على الخاص وعليه ظاهر كلام المصنف وان يكون
عطفا الخاص على العام وعليه كلام القاضي حيث قال افردها بالذكر اظهار الشرف بها فها هو من باب
ملكته وجبريل والاول اقرب الى النظم لان الامر بالذكر بعد النهي العتبه به الموضع بقوله ومن يفعل
ذلك فقد ظلم نفسه مشرب تعالى من على المؤمنين بانقاذهم من الظلم الذي كانوا عليه في الجاهليين
ان يخص النعم بنعمه متجذره من الاسلام وبنوه محمد صلى الله عليه وسلم وبانزال هذا الكتاب الكريم
وانما صرح بذلك لان الكلام فيه تدسل قوله تعالى ولا تحذروا ايات الله ههنا **قوله** يعظكم به بما
انزل عليكم كقولهم به ان يكون متنا نفع لبيان مرجبه والاروجه ان الضمير في به راجع الى الذكر
كلمه وتكون الجملة مقترنه مكرره المعاني السابقة وللأخف لان الامور ان والمنها على وعظ من الله

وتدريس والذي سبق له الكلام امساك المطلقات وتشرحين ويدخل فيه دخولها اولا **قوله**
فاما ان مخاطبة بها الاوليا قال القاضي فعلى هذا يكون دليلا على ان المراه لا تزوج نفسها اذ لو
تمكنت منه لم يكن لفضل الولي معنى ولا يعارض باسنادا الذي احالهم لانه بسبب توقفه على
اذن من **قوله** روي انها نزلت في معقل بن يسار روي بها عن البخاري والترمذي والي داود
عن معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي وامر بها من الناس فاتي ابن عمي فامكنها
اياها فاصطفا ما شا الله ثم طلقها فلما قال له رجعه ثم تركها حتى اعطت عونها فلما خطبت الي
اتاني فخطبها مع الخطاب فقلت له خطبت الي فتعنتها وانتركها فز وحده ثم طلقها طلاقا كالحريم
ثم تركتها حتى انقضت عونها فلما خطبت الي اتيتني بخطبتها مع الخطاب والله لان الخطبة ابدى قال
فتي نزلت هذه الابه فخرت عن يميني وانكحها اياه **قوله** والوجه ان يكون خطبا بالناس لما
يلزم من الاول المجاز باعتبار ما يؤول اليه في اضافته قوله ازواجهم لان المقدس من شمس من
الازواج غير كرم ومن الثاني الاسناد والطلاق الى الاوليا على المجاز ايضا ولان قوله ذلك يوعظ به
من كان يوم من بالله الى اخر الابه كالتعليل المرجعه هذا الحكم والامتناع على الامه وفضلان لكل ان
نكر هذا الفصل اذا وجد فيما بينهم **قوله** ايلا يوجد فيما بينكم عضل بغير الخطاب العام لان النهي
انما يتوجه الى من ما شئ الفعل او عزم عليه فاذا توجه الى المجموع كانوا في حكم شخص واحد فاذا اتوا
باسمهم لم يوجد عضل **قوله** وان قضيا بذي لك البيت عقله كل شئ اكرمه والعقيل من النساء
التي عملت في بيتها اي خدمت وطلت يقول ان قضيا بذلك مثل عقيل النساء وقولهن عن
النكاح فلا مدح بها غير ما صرح به في بابها **قوله** وبلوغ الاجل على الحقيقة يعني في قوله
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن مجرور على انهما الغايه لا على المجاز وهو المشارف والاراه
كما في الابه السابقة وهي قوله تعالى فاذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن لان الامساك بعد
مضي الاجل لا وجه له فيحمل على المجاز خلافه ههنا **قوله** بالمعروف بما يحسن في الدين قال القاضي
بالمعروف وحال من الضمير المرفوع او صفه مصدر مجزوف اي تراصيا كما بنا بالمعروف وفيه دلالة على ان
العضل عن التزوج من غير كفو غير منهي عنه **قوله** كثر ان يكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالبداء
او غير الخطاب اظهار التروسه واته مدره قومه ولسانهم والذي يصدر عن ربه وكان وحده
في حكم كلمه وقال القاضي والكافي لمجرد الخطاب دون تعيين المخاصم والفرق بين الحاضر والمنقضي
وقال الزحاج ذلك مخاطبة الجمع والجميع لفظ لفظ واحد والمعنى ذكر اياها القليل بوعظهم وقوله
بعد ذلك ذكرهم اذ لم يذكر يدرك على ان لفظه ذلك وذكرهم مخاطبة الجماعة وقلت وكيف ما كان في
الكلام تلويح الخطاب لانه تعالى مخاطبهما ولا يقول واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
ثم رجع الى مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعليلا له او الى مخاطبة كل احد لانه على عظم الامر
فلا يختص به لا او جعلهم في حكم القليل والقول تعليل له ثم عاد الى مخاطبتهم بقوله من كان
منكم يوم من بالله واليوم والا ووجه لانه اوفق لما في سورة الطلاق **قوله** ذكر خير لكم واطهر
والسلام بالابن الذين امنوا اذا انا جئتم الرسول فقدموا بين يديكم صدقة ذلك خير لكم

والجهر فان لم يجدوا فان الله غفور رحيم **قوله** وقيل اركى واظهر والثلاوه ما ارها الذين امنوا اذا
تاجتم الرسول فقد موافقوا طيب وعلى الاول فاطمه عطف تفسيرى على اركى لانه معنى الطهارة
وعلى هذا معنى الخواص والزيادة الرابع زكالا لسان وطهارة في الحقيقة عونه يستحق في الدنيا
الاوصاف المحمودة وفي الاخر عظم المشيئة وان يصلح لجاورة الملاء الا على بل بجاورة المولى وكذلك
عقته والله اعلم وانتم لا تعلمون **قوله** في اية اخرى في معنى الامر قال الزجاجة اللغظ خبر والمعنى
امر كما تقول حبك درهم اى احب بدرهم ومعنى الاية لترضع الوالدات الرابع غيب ذكر جامع
من الغفظة ان رضعن امر وان كان لفظ خبر لانه لو جعل خبر لم يقع مخبر خلافه وهذه قضية استأ
نص في كل خبر لا يكتمل التخصيص فاما اذا كانت عامية يمكن ان تخصص على وجه يخرج من كونها
فان دعا ذلك فيه ليس بواجب وهذه الاية مما يمكن فيه ذلك اخبر تعالى ان حكم الله في ذلك
الوالدات احق بارضاعهن اياهن اولادهن سواء كانت في حال الزوج او لم تكن فان الارضاع
من خصائص الولادة لا من خصائص الزوجية ولهذا ورد في الحديث انها احق بالولد ما لم
تزوج **قوله** اشار بقوله الارضاع من خصائص الولادة ان في تخصيص ذكر الوالدات
دور الامهات اشعارا بالعلم بنظر قوله تعالى الزانى لا ينكح الا زانية قال المصنف المرفوع
اى قوله لا ينكح منه معنى الزنى وعوض ان يكون خبرا محضاً على ان اعادة نكاحه على ذلك كما سبق وكما
قال الفاسق الخبيث الذى من شأنه الزنا والعجب لا يرغب في نكاح الصالح **قوله** وقرب
الرضاع بكسر الراء قال الزجاجة والفتح اكثر وعلم القرا وروى الاخشى بالكسر **قوله** تشير الى ان
اى شبه ان المصدر بهما التالى لجامع المصدر **قوله** هبت لك هيبه به وهوت به اى صاح به
ودعاه وقولاه هبت لك اى علم لك وهوام الفعل وفم صمير الخاطبة كانه قل هبت انت لك تبين
للمخاطبة وتاجدجى به بعد استحصال الكلام كما في معناه لك وكذا الخاف في رويك سيدى للمخاطبة
فان معناه روت انت كانه لما قيل والوالدات برضعن اولادهن فيقول لمن هذا الحكم قيل لمن اراد
ان يتم الرضاعة **قوله** ليس ذلك متوقفاً على تحدد الأساس شى موقوف وموقوف محمرد
والاخر معات الخلف الرابع قال الفقه لما جعل الرضاع حوكم وقال في موضع اخر وحمله نصام
لمكون شهر اعلم ان الولد قد يولد لثلاثة اشهر ونه تنبه على لطيفته وهو ان الولد لما كان زمان حمله
وفصاله اولى من لثني شهر اصرد ذلك به واذا ولد لثلاثة اشهر لم يرضع ان ينقص رضاعه عن الحولين
قوله وقيل اراد الوالدات المطلقات فعلى هذا التفسير في الوالدات المعهود والمشار اليه ما يفهم
من قوله واذا طلعت النساء والمراد من اجاب النفقة والكسوة ما يعطيه بركه وعلى المولود له رزق
على الزوج رزق الزوجات وعسوتن سواء ارضعت او لم يرضع **قوله** فانما امهات الناس
البيت بروى وللا بالابنا وقيل الرواة الانساب ابا قبيله لا تزويج نفق من ان تكون له امر من الزوم
او سوداد عجا ازرى به اذا عابه والدعج شوه سودا الكرم وشوه بياضها وكانت امه ام ولد فقال
لها من اجل وقيل عاب شام زيدى على حمة الله تعالى قال المعنى انك تريد الخلافة وكفى تصليها وانت
ابن امه فقال كان اسمعيل بن امه واسمى من جرم فاحرج الله تعالى من صلب اسمعيل خروا لادم عليه السلام

وهذه الصيغة نفق في البديع الادماج في اصول الحنفية باشاره النص وهو ان نفق في كلام
سيق للمعنى معنى اخر سيق الامات لاحبار النفقة للموضع وصحت معنى ان النسب نهى الى
الانا وفيه ايضا معنى قوله صلى الله عليه وسلم جنة انا رجل وقال ان لي مالا وولدا وان اى كجاجة
الى مالي فقال انت وما ركنك لرك اخرجته اورد عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
قوله وكان عليهم ان يرزقوهما القابل على ان ايشار المولود له ونقد سركن وحمله على
رزقهم وصن مناسب لهذا الحكم وهو احاب الرزق والكسوة عليهم **قوله** انه ذكره باسم
الولد معنى انها لم يعدل عن الماهر في ملك الية حيث لم يكن على الوالد احاب شى وقيل وان
لم يعدل على الوالد احاب شى وقيل وان لم يعدل في الوالد فيها عدل عن الولد الى المولود لثمة اخرى
وهي ما ذكره هناك **قوله** وقيل لا تضار بالرفع اى كسر وادعوى والباقر بن بريح الرار البراني
شواذ قال الزجاجة الرفع على لا معنى لاربعاً نفس على الخبر الذى فيه معنى النهى وفتح الر على النهى ايضا
والموضع موضع جزم والاصل لا تضار فادعت الر الاولى في الثانية وفتحت الثانية لالتقاء
السكنين لانه الاصل ومعنى لا تضار والد بولدها اى لا تترك ارضاع ركه عينا على ابيه فتص به
قوله لا نفقة فماعد الولادى الاصول والعزوع الجوهري ولد المرأة ولد اولاد اولاده وحار
ولادها قال محيى الله ذهب جامع الى ان المراد بالوارث هو الصبي نفسه الذى هو وارث ابيه المرفى
يكون لجد رضاعه ونفقة في ماله فان لم يكن له مال فعلى الام ولا تجبر على نفقة الصبي الا الوالدان
وهو قول مالك والشافعى وقيل هو الباقي من والدى المولود بعد وفاته الاخر علم مثل ما كان على الاب
من اجرة الرضاع والنفقة والكسوة وقال بعضهم من كان ذارحم محرماً من ورثة المولود فميت
ليس بمحرماً مثل ابن العم والمولى فغير مراد بالاية وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى وقيل ليس المراد
منه النفقة بل معناه وعلى الوارث ترك المضارة وبه تار الشجى والزهرى وفي بعض المواشى روى
باضافة الى المحرم وفي الخبر وذو رحم محرماً بالجر صفة للرحمة والرفع لئلا يذكر في المعزب
ذكر ان الرحم من اولادها **قوله** واجعله الوارث من اولاد الله متعنا باسمنا واصارنا وقوتنا
ما اجببتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا اخرجناه الكرمي ورزقنا الله ما يه
ومن اسماء الله تعالى الراش وهو الذى يورث الخلائق ويبقى بعد نفائهم ومعنا اجعله الوارث منا
اى انهما صهيى من يلحق الى ان وقيل اراد بها عدا العبد والخلا لا القوى النفسانية فيكون
السمع والبصر وارث سائر القوى والباقي بعد نفائهم **قوله** وهذه قوسه بعد التجويد فانه قلت
هذا مخالف لما سبق من قوله اراد انه كرز النقصان يفسر قوله فاده ثم انزل الله اليسر النقص
وقال لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الحسن ليس ذلك بوقت لا ينقص قلت المراد انه من
التجويد الوقت المضروب فاق وقت نقص دون ما زاد وقصر الارادة على الابا في قوله لمن اراد
ان يتم الرضاعة دون الامهات فالحاصل ان الاول دل على جواز النقصان لا ما دون الامهات
والثاني على جواز النقصان والزيادة للابا والامهات واما قوله قيل هو في غاية الحرمة
ان يكون نفقا قبل هو عطف على قوله ما ارد ثم اتياه فلا يحتاج الى تعدد الارادة ولهذا قال اذا دتم

الهن يرايد كذا ذكر اوله **قوله** لا ولي ان يكون عطف على جمله قوله وليس التسليم الى قوله
وانما هو نوب الى الاول **قوله** وعن بعضهم وكثر ان يكون نقابا للرجع الى الذب والحكمة **قوله**
الظاهر المعانيه وكثر المعنى ان ظاهر التركيب وجب ان يكون التسليم شرطا لصحة حكم الاكترضاع
لان قوله اذا سلمتم ما يتيم شرط وجزاؤه ما دل على الشرط المتقدم مع جازيه كذا قد راجع
البقا والمعنى اذا سلمتم اليهن ما اردتم فخرها بيا فلا جناح عليهن ان ترضعنوا فجعل
رفع الجناح عن اراده حكم لا شرع في شرط تسليم الاجرة وليس لشرط باتفاق العلماء
فكرن محملا على الذب الى الاول وكثر ان يكون شرطا وكثر على الوجه ما لفته ليكون بعثا
على ان يكون المعطى بمنزلة قولهم اذا اديتم اليهن يدايد ما اعطيتوه لانه لا يتي الى ان يكون
الاتفاق التسليم وهذا المعنى الصافي بمرجع اديتم اليهن ما اردتم اعطاه وانما فسر التسليم بالاداء
في هذا الوجه مراعاة للمطابقة بين معنى الوجوب والاداء وكثر هذا الاسلوب قول الاصوليين في
قوله لا صلح لجار المسجد الا في المسجد الظاهر في ما به الصلوة في غير المسجد وكثر ما وافقوا
على كثرنا بحمل على ما يقرب الى الحقيقة من تقي الكلام والى هذا المعنى اشار بقوله ان يكون الذي
يعطاه الموضع من اهلها ما يكون وهو ان يكون بمنزلة يدايد **قوله** والذين سوفون على
تدريج في الاضاف لان كثر ترصين وليس فيه ضمير يرجع الى السند فوجب ان تدبر ما يرجع
اليه الضمير في الخبر عن اي البقا قال سيبويه ان الذين مبتدأ والخبر سوفون تدبره وفما تبلى
عليكم حكم الذين سوفون منكم وقوله ترصين بيان الحكم المعلوم وقال الزجاجة قال الاخفش
ترصين بعدهم وقال غرض من البصرين ازواجهم ترصين وحذفنا ازواجهم لان في الكلام
دليل على صواب **قوله** وقال الفران الاسماء اذا كانت مضافه الى شيء وكان الاعتماد في
الخبر على المضاف اليه اخبر عن الثاني وترك الاول المعنى وازواجه الذين سوفون
منكم ترصين **قوله** وقرئ سوفون بفتح الياء قال ابن جني روى هذه القراءة ابو عبد الرحمن
السلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال مجاهد ولا تعرفها قال ابن جني هذا عذري مستقيم لانه على
حذف المفعول اي والذين سوفون اي اياهم او اعمارهم او اجالهم وحذف المفعول كسوف
الفران وجمع من الكلام **قوله** هذا معنى قول الشاعر كل من عمل مدد العمر مرورا
اذ انتهى مدد **قوله** فافضه هذه القراءة لان الاية تقضي بها السؤال عن الميت
بالتوفى بالكسر والحكاية فدللت قراءته على ان الرواية عن ثابته لموافقتها اياها فغير موافقة
لقراءة العامة وموجب الامر بوضع ما سمع به السنة الناس من علم النحو والجواب ما قال
صاحب المفتاح لم يقل فلان بل قال الله رد الكلامه مخطيا اياه منبهه على انه كان يجب
ان يقول من المتوفى بلفظ اسم المفعول يريد ان السائل لم يكن من مرتبة في البلاغ ان يبلغ الى ادراك
هذا المعنى الدقيق من هذا اللفظ فاستحق الجواب بالمطابقة لذلك وقرئ من ذلك ذكره
صاحب الانتصاف **قوله** يعتقد هذه الامة الراغب ان قل ما رجه التحصيص لهذه الامة
فيل قد ذكر الاطباء ان الولد في الاكثر اذا كان ذكر اتي بغيره لانه اشهر واذا كان انثى فبغيره رقة

اشهر فغيره لانه اشهر واستطاع ان تخصص العشرة بالزيادة لكونها اكمل الاعداد
واشرفها **قوله** ولو ذكرتم خبر جنت من كلامهم يعني لا ترى العرب تقولون بالاذاهين اي
الاياهم بل تقولون هن اذاهين الى الثاني لان الشهر قمرى ومبدأ ظهوره من الليالي والليل
الذي لم يصره بالذكر قال الزجاج حكى الفراء عن عشرين من شهر رمضان فالصوم انما يكون في
النهار الايام وكن اما ينش مخيب في هذه الايام والليالي باجماع اهل اللغة يقولون من احسنا
بين يوم وليلة وقال سيبويه هذا باب الموش استعمل في التامين والكم كسر والتامين اصله
وليس بين البصرين والخرفين خلاف في ابياب وقد ذكر المزرقي في الارضه والامكنه اسما
غلبت العرب الليالي على الايام في الخارج فقل كقبت اليك كسوف غنى وانت في اليوم لان ليلة سبقت
يوهه ولم يلد لها ولته ولان الالهة لليالي دون الايام **قوله** ومن البيت فم اي ومن الركب البين
في استعمال العدد بغير التام في الايام ذهابا الى الليالي بدليل قوله تعالى ان يشم الايام والثلاثه صححوا فتون
بينهم ان يشم الايام اكل ما يقولون اذ يقولون مثلهم طريقه ان يشم الايام **قوله** او صالح او
نافع او لقمر والا باحه عطف الاولين باو والاخر بالواو لان المعنى ان يذكر احد المذخرات او لامع
الاخرين بان يقول انك لحليم ومن عرضي ان تزوج مثالا **قوله** وقد ج في الاسلام في نسبي المعري
يفتح العاف اي يفتاى وفي نسبي الصمصام كبرها **قوله** او قد فعلت بروي بضم وكبرها والهن
للاخبار وتقرىص النبي صلى الله عليه وسلم مع ذكر منزلة بيان شرعية التعريض والا لما كان محتاجا
الى ذكر منزلة عندها **قوله** وهو متخامل النباهية تحاملت التي تكلفه على مشقة الاساس واشح
بتخامل في مشقة وتخاملت التي حملت على مشقة وتخامل على فلان لم يعدك **قوله** والكفاية ان يذكر
الشيء بغير لفظ الموضوع ليس هذا تعريف التعريض هو اللفظ المشار به الى جانب كحبيب بوهما
لا اراده الموضوع له يصح وكذا تعريف التعريض هو اللفظ المشار به الى جانب كحبيب بوهما
العرض جانب اخر وبين الكفاية والتعريض عموم وخصوص من وجه فقد يكون كفاية
ولا يكون تعريف كقولك فلان طويل النجاد وبالعكس كقولك في عرض من يودي بغير المودي اذ سبني
فستعرف وعليه قولم تعالى لعيسى علم الصلوة والامم انت قلت للناس اتخذوني وابي لهين من
دون الله وقد جمع التعريض والكفاية معا كقولك في عرض من يودي المومن المومن الذي صلى
وزكي فلا يودي اخاه المومن ونوصل بذلك الى نفي الايمان عن المودي ومن هو يصدده والتلويح ان
شير الى مطلوبك ومن بعد قولك فلان خير ارباد فانه يدرك ثم على كثره اجراق الخطب ثم على كثره
الجمع ثم على كثره تروى الضيقات ثم على انه مضايق وفي كلام المصنف تسامح الراغب في التعريض
كالكفاية الا ان التعريض ان يذكر ما فهم المقصود من عرضه وليس موضوع المضموم للاصلا ولا انقلا
والكفاية المعرول عن لفظ الى لفظ هو مخالف الاول ويقرر مقامه وانما هي الاسماء المضمرات في
النحو الكفايات ودلت هذا قريبا الى ما ذهب اليه المصنف **قوله** وحسبك بالتسليم مني
تفاضل اوله اروح بتسليم عليك واعتدى **قوله** وكأنه اماله الكلام اي التعريض اماله الكلام
مراد ان الكلام لم دلالة كاهم على معنى معين فتمثل الى جانب اخر تقرنه اقتضا العام لانك حين

قلت علي من استخذه اشترى بالتبليغ الى عرسه ولا دلالة للتبليغ على الاستعطاء لا حقيقة ولا
مجازا لكن في التبليغ استرقاق واستعطاء وهما نوديان الى استرخاء المسلم اما بالعطاء او عن
ذلك وما الى هذه الكتابية وكذا ذكرنا في القاضى ايها المفسر قد سألنا عن موضع لا حقيقة ولا
مجازا **قوله** ولا يكون وفي بعض النسخ ولا يكون الجوهري في كتابه في النسخة وكل مستكن
فصلتها فقد فككتها قوله شرع به اي شرع بالسر وهنا على العقد بعد ما جعل كتابه عن
الوطي لان العقد سبب للوطي فيكون مجازا عن العقد من إطلاق لفظ السبب على السبب كما فعل
النكاح اي كما غير بالنكاح الذي هو الوطي عن العقد لانه سبب فيه ولو جعل السر كتابا عن
النكاح الذي هو الوطي شرع جازا عن العقد ليكون كتابا به ولو كان جازا فالضرب في راجع الى
الوطي حينئذ **قوله** ولا تقر طاره البيت تأيد من الاول وهو النكاح اي ان يقر طاره البيت
يكن حالا كانك رخصها النكاح واصله تأيد من الاول نون التوكيد بالالف في الوقف **قوله**
ثم سئل عن الاستثنا هنا يراد ان يعلق حرف الاستثنا بالاستثنا لا التواضع وهن من حيث يكون
عاملا براسطتها فما بعدها هذا المختار في شرح الفصل لابن الحاجب وروي الانباري في
الترجمة ان ابا علي اجتمع مع عضد الرولة في الميراث فساله عضد الرولة بما اذا انتصب الاسم
المستثنى في كثر تام التمر لا زيدا فقال سديرا استثنى زيدا فقال هذا قدر امتنع زيد ففقت
فقال ابو علي هذا جواب مبدئي قد ذكر في الايضاح انه انتصب بالفعل المقدم بتقدير لا
قوله وقيل معناه لا تراعه وهن جماعا اعلم انه فسر السر هنا تارة بعقد النكاح وما
يتعلق به كتابا به ولو كان جازا في الجماع كتابا به رزبه مع ما يتصل به كتابا به عما يستحسن
منه اما الارسل فعلى وجهين احدهما قوله تعالى ولا تراعه وهن مراعاة فطاي لا تراعه وهن
مراعاة فيها الفاظ تستعمل في عقد النكاح الامواع وهن لفظ التعريض والمستثنى اسم عام
المصدر وتايد ما قولم الا ان تعولوا المعنى لا تراعه وهن شئ من الاقرار التي سئل بعقد
النكاح الا بالقول المعروف وهو التعريض والمستثنى منه اسم عام للمفعول به على حذف
الجار وايضا الفعل وعلى هذا القول وهو ان يراد بالسر عقد النكاح لا كثر الاستثنا ان يكون
منقطعا قال القاضي لانه يردى الى قولك لا تراعه وهن الا التعريض وهو عز موعود اي السور
واقع في الحال فلا يكون موعودا وقد ثبت الفرق بين ان يكون الاستثنا مستصلا وان يكون
منقطعا هو ان المتصل يدعى ان يكون التعريض تحت جنس معنى السر على ما قرناه فلا يكون
من الالفاظ التي تستعمل في عقد النكاح التعريض اذ لو كان الاستثنى الاستثنا مستصلا والمقدر
حلافه لكن يدخل تحت المواعيد لانه استدراك من عدم المواعيد فاذا نزل من ان يكون مطلعت
التعريض موعودا كما قال القاضي واما الثاني وهو ان يراد بالسر الجماع والمراد من المواعيد هو
يقولها ان تكون كانه كين وكيف الى قوله من عز رفته والخامس في الكلام وما بالث وهو
ان يعبر بالسر وما يتصل به عما يستحسن منه من الذي اشار اليه بقوله ان المواعيد في السر عبارة
عن المواعيد بما يستحسن وقوله لان سائر من الاخر بان لوجه الكتاب لغتهم من كانه كلاما في الاستثنا

الاستثنا على هذا الوجه مستعمل ايضا اما ان لا نقوله من عز رفته والخامس معناه لا تراعه وهن
ما يستعمل تحت الحاف سوى الالفاظ لا نحو ترخص في المس والغشيان واما ثانيا فان التقدير لا تراعه وهن
في الحقيقه ما جرى بين المرأة والرجل سوى الفاظ معلومة لا يستحسن منه في الجاهل وهذا على ان يويل
ينبغي ان لا انفس قوله الا ان تقولوا قولنا معروفا بالمعترض بالخطبة كما في الاول لان المستثنى في الخطبة
اسعمال الفاظ بصرح في النكاح كما قال فلا تفعل الخا ربك الخ واتزوجك وخطبتك فضلا عن
الفاظ توهم الجماع ثم الحسن ان يعبر بالسر عن الجماع كما اختاره الزجاج وان جعل الاستثنا
منقطعا كما علمه كلامه في الواجب وصاحب التواضع وان يراد بالمواعيد ما قد جرى بين الزوجين
بعد الخطبة من المواعيد حسن المعاشرة كما قال الامام اذ في الواجب بالسر بصرح ثم نرى
عن المسارعة معها دفعا للريبة استثنى عنه ان سارها ان يقول وذلك ان بعدها بالسر الاحساب
الربا والاهتمام بشا زها والتكفل لمصالحها حتى يصير هذا موكدا لذلك التعريض كانه قيل لا تراعه وهن
بما يستحسن ولكن بما يوزن حسن المعاشرة والتكفل ساعدا عليه ايضا لان احوال النكاح لا تكلو
من ثلث فانه اذا شرع في الطلب فلا ادب ان لا يصرح في الخطبة بالفاظ العقد والنكاح بل يوصف
بها ثم يعود لذلك ان جرت بينهما معاودة ينبغي ان كسر عما ما يشعر به مجرد الشهوة واذا اتم
ذلك ان جرت بينهما معاودة فالواجب ان لا يستعمل في عقد النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله ليلا
نفوت حق الغير ومن ثمة احوال التوضيح لقوله واعلموا ان الله عز وجل لم يكن ان يحمل كلام المصنف
على الاستثنا المنقطع ان تخصيصه ما في ما جرى بينهما تحت الحاف بالالفاظ الدالة على
الجماع بالنكاح بدليل قوله سراى جماعا وان يقال في قوله لا تراعه وهن في السرانه على حذف
المفعول اي لا تراعه وهن في الحقيقه بما يستحسن ويستحي منه لكن بان تقولوا قولنا معروفا
وهو ان تتوافقا لا تتزوج غيره **قوله** فاذا نهي عنه كان الفعل نهي يعني لا بد لكل فعل من
تقدمه عقد العلق عليه فاذا ثبت المقدمة اللازمه له نفي المزور وعلى طريق برهاني **قوله**
عن ارادة المواعيد في السرنا على ان المواعيد في السر **قوله** وحقيق العزم القطع الرابع وعك
الانسان الى الفعل على مراتب السانخ ثم الحاف ثم الفكر فيه ثم الارادة ثم الهمة ثم العزم
فالهمة اجماع من النفس على الامر وازماع عليه هو العقد امضايه ولهذا قال تعالى فاذا عزم
فتوكل على الله **قوله** الا يصيام لمن لم يجرم الصيام رواه الحديث عن ابي داود والترمذي
من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا يصيام له **قوله** غفور رحيم لا يعالجكم بالعقوبة اعلم
ان قوله واعلموا ان الله غفور رحيم عطف على قوله واعلموا مع ما رتب عليه وكلاهما تذييل لما سبق
وفيه ايدان بركاد المنه عنه وانه مما يجب ان يحتجب منه وذكر نهي عن العزم دون الفعل
وتنبيه على ان من ارتكبه ولم يعاجل بالعقوبة فانه تعالى يجهله فيا حقه اخذ عزير مقدس
وكون قولنا انزل الله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيمما قال
هذا تنبيه على انهم استوجبوا كما نزلهم هذه ان يصب عليهم العذاب صبا ولكن صرف ذلك لانه
غفور رحيم يهل ولا يعاجل **قوله** من احبب مهره ان يتبعه لقوله بعد الجماع تبعلهم امرى لا يجب

المهر على من طلق قبل الميسر ولم يسم المهر غير عن عدم وجوب المهر لعدم لزوم الجناح فيلزم
ان يكون المهر جناحا لما فيه من الثقل يقال حثت السفينة اذا مالت شقلا او الدير يسبي
جناحا لما فيه من الثقل **قوله** الا ان تعرضوا له او في او تعرضوا تقديره او لم تعرضوا فهو
معطوف على قوله متوهن واو في المحو تارة بمعنى الاحكام في قولهم هو قايلا او احدى منه وقولك
لا الزمك او تعطيني حتى الالك تعطيني حتى واجري معنى حتى لانه فسر قوله لا جناح عليك بل
تبعه من غير حكم وهو دال على جواب الشرط اي ما لم يتوهن فاما معنى ما لم يتوهن لانه لم يسم
الا ان تعرضوا له فنرضه حسد يجب المهر ومن اجري الجناح على موضوعه فاوغده بمعنى
الواو وعلم كلام الراغب قال قوله او تعرضوا تقديره او لم تعرضوا فهو معطوف على قوله متوهن
واو في هذا الموضع بقول الواو على وجهه وذلك انه اذا قيل افضل كذا ان اخاك زيد او عمر ونحوه
ان تعلم اذا جاء جميعا لانه قد جاء احدهما وزاده وعلى هذا قال المحققون جالس الحسن او
ابن ابي عمير نقضوا نه اذا جاء لهما فقد امثل وعلى هذا قوله ان كنتم مرضى او على سفر او
جا احدكم منكم من الغايظ او الامتنع النساء فظاهر الاية تقتضي انه ان لم يكن ميسر او لم
يكن لها فرض او لم يكن الامتناع فلها المتعة فكانه قال اذا طلقتموهن ولم يحصل الامتناع
الفرض والميسر او حصل الميسر ولم يحصل الفرض فمتعهن ان قبل ما قوله ما لم يسموهن
تقتضي الشرط وذلك لوجوب ان رفع الجناح عن الطلاق بشرط عدم الماسه وعدم الفرض
ومعلوم ان الجناح معروف من نوعه عن المطلق فيها او لم يسمها فرض او لم تعرض لها وجه
ذلك قبل القصد بالايه ان الجناح من نوعه باعطاء المتعة فكانه قبل الجناح في طلاقها اذا سمعها
ودل على ذلك بقوله ومتعهن وتوعد ان الجناح غير من نوعه عن المتعة اذا طلقها قبل المرضى
والميسر **قوله** والربيل على ان الجناح سمعته بمعنى قوله تعالى فنصف ما فرضتم اليه لوجوب
المهر ههنا وهو موجب لان يحرك المهر المتعني هناك اي المهر ان المقابل انما يعطى بقبض
حكمه ما يقابل به وانما كان جناحا لما في لزوم فرض المهر على الزوج وهو لم يدخل بها تبعه وقيل
من غير استنفاع وتنفوت المتعة كالحاس للطلاق فقوله والربيل على ان الجناح تبعه استدلال
على قول من قال ان نفق الجناح محمول على نفق الزوج عن المطلق لان الطلاق قطع سبب الوصله قال
قاضي السجستاني في الحرة الغض الحلال الى الله الطلاق فتعني الجناح عنه اذا كان الفراق اروج
من الامساك **قوله** قال القاضي الفريضة نصيب على المفعول به فعليه معنى مفعول قالوا لنقل اللفظ من
الوصفه الى الاسمية وتكمل المصدر والمعنى انه لا تبع على المطلق من مقابل المهر اذا كانت
المطلقة غير مسموسه ولم يسم لها مهر اذ لو كانت مسموسه فعليه المسمى او مهر المثل ولو كانت غير
مسموسه ولكن سمي لها نصف المسمى فنطوق بالايه بنفي الوجوب في الصور الاولى ومفهومها
تنفي الوجوب على الحمله في الاخرتين **قوله** والمقتر الضيق الحال الرابع الغنى واصله
من نال الغنى كما ان المترب من نال التراب والرميل والقار ما تحمله الريح من رايحه القدر **قوله**
متاعا تاكيد لمقرص الرابع المتع اسم لكل ما فيه مسع اي شاع قدرا من الزمان وعلى ذلك قوله

متاعا الى حيث **قوله** وتقول الشاعره انما نفعه المودعه وحياء المرد ثوب مستعار لكن صار
المتع في تعارف الشرع لما يخص به المطلق وتقرى بفتح الدال حصص وحصن والكسائي **قوله**
لا يجب المتع الا للنفه وهي المطلق غير المسموسه التي لم يسم لها مهر قال القاضي ومفهومه الاية تقتضي
تخصيص احكام المتع للمفروضه التي لم يسم لها الزوج والحق الشافعي بان احد قوليه المسموسه
المفروضه وغيرها قياسا وهو مقدم على المفهوم **قوله** حقا على المحنين على الذين كنون الي
المطلقات بالمتع الرابع ان قبل ما وجه تخصيص المحنين في هذه الاية والمقتضى في قوله
والمطلقات متاع بالمعروف على المتع وهما دل ذلك على انه غير واجب اذا كانت الواحات
من المشروعات لا تخلف فيها المتع والمحسن وغيرهما قبل قد نظر بعض الناس هذا النظر وقال
لما كان الاحسان قد يكون لما يزيد على الواجب وقد خص بذلك المحنين دل على ان ذلك جئت على
المعروف لا الاحباب وقال اكثرهم ان ذكر المحنين والمعيون لا تخصيص الاحكام بل التاكيد
وانه من تمام الاحسان والتعوى كما ان قوله هدى للمتقين ليس تخصيصا انه لا يهدي
به الا المتقون لكن تنبيه على ان الاهتداء به من تمام التقوى **قوله** المحنين من وضع المظهر
مرضع المضمر شعارا عليه اي حقا علىكم دليل قوله لا جناح عليكم اي من شأنكم انما اطرك
وجوب شرعيه المتعة لكن تركه محين **قوله** وهو مذهب الشافعي اي المراد بالذي يعفو
الولي الا ينصاف هذا الذي عزاه الى الشافعي ليس بصحيح بل مذهب كرهه الى حنبلي رحمه الله تعالى
انما المنسوب الى الشافعي هو مذهب مالك الا ينصاف عند الشافعي قولان فالزحري
نقل احد قوله وقال القاضي وذلك لان كانت المرأة صغيره وهو قول قدم **قوله** وقيل هو الزوج
وهو اوفق للنظر لان الزوج هو المالك لعقد النكاح وحله كانه قال الا ان يعنون الى المطلقات
او يعنون الى زوج فاقم الحكم موضع المضمر لكن سببه سرق المهر الذي كان بالعرف ناقص نصف
المهر بعد واليه الاشارة بقوله في نظرنا صاحب الاجار وعنفه اذا سلم كل المهر ان لا يرجع النصف
بالطلاق او ان لم يسلم وقاه كمال كانه من عنوت الشئ اذا فرته وتركته حتى يكثر وتكون الحرة
ويرعون عفاها والعفا ما ليس لاحد فيه ملك **قوله** والاول ظاهر الصريح بمعنى بقوله
الذي بين عقد النكاح بالولي على الصغيره اذا كان ظاهر الصريح لان العفر حري على طاهره عموما
اي تصبر واصحاب مروه **قوله** وانما افردت وعطفت على الصلوات لانفرادها بالفضل ذلك
قال الزجاج ان الله عز وجل قد امر بالمحافظة على جميع الصلوات لان هذه الواو اذا جاست
بتخصيصه فهي دالة على المعنى الذي يخصه كقول تعالى ولبثت ورسله وجبريل وميكائيل
تذكر كل مخصوص لفضلها على المليك **قوله** معنى قوله هو ان الثاني ان كان في الظاهر كالتمحيص
للاول لكن الاول حجة به توطيه لشرف المعصوم كما سبق في موضعه ولولا الثاني لم يعلم المراد
من ذكر الاول وهو المراد من قوله في داله على المعنى الذي يخصه وقال القاضي لعل الامر في
تضاعيف احكام الاولاد والازواج ليللا يلهمهم الاشتغال بشا نهم عنها هذا هو الوجه المذكور
في التفسير الكبير **قوله** انه سبحانه وتعالى لما ذكر شرعيه احكام الاولاد والازواج وصاحم

بالتقوى وعمو النهي عن نيات الحقوق والفضل فيما بينهم بقوله ولا تشعروا الفضل بينكم وعلل
بانه علم بما في ضميرهم بصير احوالهم اورد فيه بالا من الحافظ على حقوق الله تعالى لا سيما
افضلها نفعاً واعلاها قدراً ولهذا عطف عليه والصلاة الوسطى وقوله لا تشعروا بارادته مراعاة
حق العباد مقدمه على حق الله تعالى ومن ثم شرط في الترتيب والمطابقة لا يجمع بين التعظيم
لامر الله والشفقة على خلق الله ويدل على ان الآية مستطردة العود الى ذكر ما يتعلق بالحكم
بين الارواح وهو قوله تعالى والذين يتوفون منكم الراغب ان ايات القرآن منزلة حسب
الحلقات ولهذا قال الكفار لو انزل هذا القرآن جمل واحد الآية اعلم ان فعل ذلك لتقوى
عليها الصلوة والسلام على النبي عليه وسلم وقال قرآننا فرقناه لتفروه على الناس على مكث ثم
ان الله تعالى لا يخل شيئا يذكره مما سعت بالاحكام الدينية الا ويقرنه بحكم اخروي لينبههم
على مراعاة الاخر في جميع احوالهم واعمالهم لانها هي المقصودة بالقصد الاول وما سائر ما تخرى
تلاجلها على ما سيرة موجودها هنا ومخوفنا ابلغ واحسن مما راعاه اصحاب التواضع
لانه لما حثهم على العفو ورغبهم في الحافظة على الفضل عرفهم ان السلوك الى التخصيص بذلك
هو الحافظة على الصلوات فان الصلوة هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الكلام الى
ذكر ما كان بصدره فتمه **قوله** اية قال يوم الاحزاب وهو القوم الذي احاط به الكافرون
بالمدن والكر من رواد الحيات وعثرها عن علي رضي الله تعالى عنه وعنه مع التفسير
وحدث حفصه رواه مسلم والنسائي وابوداود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها وغيرهم
بعد ما مع الاحلاف واما ما كتبه حفصه في رافع مولى عمر رضي الله تعالى عنه كذا ذكره في الحاشية
وقوله كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقرأها هذه الزيادة يجوز ان يكون صادرا عن
النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل البيان فحبت ايتها من القرآن وانها قرأه شاذه وحدث ابن عمر
رواه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر عليهما السلام وفي شرح السنة سال عبيد عليا عن الصلاة
الوسطى قال كنا نرى ايتها صلاة الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الحزق شغلونا
عن الصلوة الوسطى صلاة العصر ملا الله اجلاهم ويومهم ناراً واخرج الامام احمد بن حنبل عن
سند عن عبيد عن علي رضي الله تعالى عنه **قوله** وترا النهار في الحاشية هي المغرب يوتر النهار لانه
اخر جزء من النهار وترا في المغرب يعني ان يوتره اي قلت جميعه وافترقه منه يقال وتره حتم اذا
نقصه ومنه من فاتته صلاة العصر فكأنما وترها وقاله بالنصب **قوله** ولا تنقص
في السفر من تمة كلام المصنف لعليل ووجه ان المغرب هو الوسطى لانها فصل بين النهار والليل
وانها لا تنقص في السفر وانما قلنا انه من تمة الليل لان الصبح ايضا فصل واقع بين الليل والنهار
والن ليس من المعنى المذكور قال القاضي وقيل الوسطى المغرب لانها المتوسط بالعدد ووتر
النهار **قوله** وترا نافع الوسطى وهي شاذه وان نسب الامام **قوله** هاب الرحمن فان قيل
صاحب الرحمن مال الابهاب منها يقال ان الله تعالى اذا تجلى للعباد ما يحوي على جلال انهم ربما ضيق
منها بطاق بشرته وتوحيه انشد اشتاقه فاذا بطا طرف من اجلاله لا يخفى بل هي

وصية لجماله ومن ثم اورد في الرحيم عند الافضال وضم اليه الاستواء على العرش والعرش
والكرسي وكلما ذكر جردا عن الرحيم اشعر معنى الجيبه **قوله** فان كان بكم حرف قال الزحاج
فان خفتم اي ان لم يكن لكم ان تقوموا قاتنين اي عابدين من من الصلاة حقا الحق بياكم
فصلوا رجائنا فاذا انتم تقوموا قاتنين اي مودن الغرض هذا ظاهر على مذهب الشافعي
رضي الله تعالى عنه وعنه به وحجة اي حنيفه رضي الله تعالى عنه وعنه به انه اخبر الصلوة بغير
الخدق واجيب انه مشروح بهذه الآية مع ان قوله علم الصلاة والليل شغلونا عن صلوة
الوسطى يحتمل النيات **قوله** ورجاله كجاهل ورجاله او رجلا كصاحب وصحب **قوله** فاذا ذكرنا
الله بالذكر ههنا اما الصلاة او الذكر نفسه فعلى الاول يحل قوله فاذا انتم على ازاله الحرف
يعني فاذا زال حرفكم فاد الصلاة او اقضوها على الخلاف وعلى الثاني يحل اذا انتم على
كأصروا يعني اذا خلوكم بغير الامن بعد الحرف فقابلوها بالشكر وهو العباد كانه لم يحل بقوله كما احسن
اليكم الى مذهبه لان عذرهم تعليم الشرايع احسان من الله لانهم لم يسموا رسولا ولم ينزل
كتابا كان الايمان به واجبا لما ركب فيهم من العقول هذا الغظم في اول السورة **قوله** فين قرأه
بالرفع الحركات والوكر والكسائي بالرفع والباقر بالنصب **قوله** او الذين الذين يتوفون
فعل هذا يتوفون وصيه اي معقول الزمر **قوله** وقرأ الى متاع اي مكان وصيته ورري
عنه فضع لان الذين متعتهم المعنى الشرطي فادخال الف في الخبر **قوله** والمعنى ان حق الذين
يتوفون عن ازاوهم الى اخره هذا على تقدير الحال كاهل من ثم قدس ولا يخرج عن ساكني واما
على تقدير المصدر فالمعنى يسكن في البيوت امسا كما عرأ خارجا فعل تقدير البلد تحت الذين
يتوفون عن ازاوهم ان توفوا لا تراهم ان لا يخرج من ساكني حولا كما ملأ وعلى العبد
لا يخرج في الآية ما يدل على احباب النفقة قال القاضي سقطت النفقة بتورثها الربع او النصف
والسكنى لها بعد ثابته عندنا خلا لا الى حنيفه رضي الله تعالى عنه وعنه به وقوله فان يخرج فلا
جناح عليكم هذا يدل على انه لم يكن حكمها ملازمة مسكن الزوج والحرد عليه وانما كانت مخير
بين الملازمة واخذ النفقة وبين الزوج وتزوج **قوله** كمن شئت الآية المتقدمة ترجيح السؤال
ان قوله تعالى المدح اشهر وعشر متقدم على هذه الآية في السلاوة وهو ناشط لها ومن شرط الناسخ است
يكون متأخرا **قوله** تدركون الآية متقدمة في السلاوة وهي متأخرة في الترتيل يعني ليس ترتيب
المصحف على الترتيل وانما ترتبته السلاوة هو ترتيب الرسول صلى الله عليه وسلم **قوله** كقوله مستقر
السفها من الناس مع قوله قد نرى تعجب وجهه وذلك ان تغلب وجهه موزن فانه عليه الصلاة
والسلام طابا من الله الاذن بالتحويل لانه قبله اربه والليل علم قوله وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتوقع من ربه ان يحوله الى الكعبة لانه قبله ابراهيم عليه الصلاة والسلام وادعى العرب
الى الامان وهذا التوقع انما حسن اذا لم يبق بقوله يتوقع السفها من الناس ما ولاهم عن
قبلتهم التي كانوا عليها ولكن ان يقال ان قوله يقول السفها من الناس اخبار عن الكاين او عن
جميعه صلوات الله عليهم ان يحوله الى قبله ابيه ابراهيم واسماعيل يعني لا يدل ان قول القلم الى الكعبين

ولا بد ان يقول السفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وقل انت الله المشرق والمغرب فكأن
صلوات الله عليه يتوقع من ربه اجاز وعك وراعى نزول على الصلوة والسلام والوجه
بالقول فيقول له قد نزلت عليك وجهك في السماء انتظر الما وعد ناك ليحجز الوعد ويعطيك قبل
ترضاها **قوله** عمل المطلعات باجباب المتعم ينافي مذهبه تغيير الاله الشريف وهو قوله
عند ابي بنات لا يحب المتعم الالهة اي المطلعة عن المذخر بها واستحب لساير المطلعات لان
اوجب ههنا لعلهن لم يركب هذا الوجه بقوله سعيد بن جبير وغيره والعقوى من هذا الا
تخصيص المنطوق بالمفهوم كما قال القاضي افرد بعض العام بالحكم لا يخصه الا اذا
جوزنا تخصيص المنطوق بالمفهوم وهذا وجهنا ابن جبير لكل مطلق واولى عن بهاييم التمتع
الواجب والحب وكذا لكن الحقيقة لا نقولون بالمفهوم وعلى تقدير حرازه كما هو مذهب
المصنف في هذا الكتاب ينبغي ان يحزن المخصص فاضا عن المخصص وقد قال ما وجهنا
الواحد منه **قوله** وقد تناولنا التمتع الواجب والمنحب هذا مبني على ان مطلق الامر
تناول الواجب والمنحب جميعا فلا ينافي الاله السابقه وقال القاضي وكذا ان يكون الكلام
والنكران للتأكيد وتكرار القضية **قوله** وكذا ان كان كالمعطوف على قوله تقرير لمن سمع
بقضته وهو ارفق من الاول سلكنا ليل النظر لان الكلام مع المومنين في شأن الارواح
والاولاد وقوله كذلك بين الله لكم ايانه لعلكم تعقلون كالمخلص من الاحكام الى
القصص لا شمال معنى الايات عليها يورده قوله بعد هذا وهذا تشييع للمسلمين على الجهاد وذكر
الجهاد ههنا كذكر الصلوة قبل ذلك لئلا يتوهم ان الجهاد الاجمالي الجهاد الا الصغير قال الزجاج وفي
ذكره النبي صلى الله عليه وسلم احتجاج على مشركي العرب واهل الكتاب لانه اشارة الى ان
بالا لا يفكر من حب وهو صلى الله عليه وسلم لم يفر الى ابا ولا يعلم من احد وهو يعلمون انه كذلك فلا
يكون هذه الا فاصيص الا لوجي من الله تعالى **قوله** الم تقرير لمن سمع بقضته الرابع
رايت يتعدى نفسه دون الجار لكن لما استعمل قولهم الم تر معنى الم تر من غير بعدية
وقايد استعارته ان النظر قد يتعدى عن الروية فاذا اراد المحدث على نظر ناه لا محالة
لروية استعملت له قول ما استعمل ذلك في غير الالفاظ رايت الى كذا **قوله** لان هذا الكلام
حري مجرى المثل لعل الجواز استعمال الم تر في غير من سمع على تقدير سوال وذلك ان الم تر اذا
خطب به من نظر الى حال او سمع قصه بولده منه او معنى التعجب كما في الوجه الاول واما اذا
خطب به من لم ينظر ولم يسمع او اذا اجب على النظر والاستماعة فكيف يفيد معنى التعجب والجواز
انه من الاصل نظر الى الاستعمال السابق وجاز مجرى المثل بعدة قال الزجاج الم تر كلمة
توقف على الخاطب على امر متعجب منه الم تر الى فلان كيف صنع كذا **قوله** من علمهم اجتناب الاماس
مررت به وعليهم مرارا ورواها في الصحاح **قوله** فنظر لهم القاصي اي فنادى فيقول
وقاموا ونظر لهم قاما **قوله** فنقل عنهم وقيل لا ترون وقيل سمعوا قال الامام للوجه من حيث
الخط ان يكرر عددهما يزيد من عشر الالف لان الالف جمع انفس **قوله** ومن يدع التفسير

اي ليس سبب ان الالف جمع الف قال القاضي عبد الجبار الوجه الاول اولى لان ورود الم
عليهم وهم كثرون يفيد مزيدا غنيا بهم **قوله** واجاب الامام ان كثرتهم موبقني ايضا
كذلك لان كثرتهم موبقني لقصى الاثم ايضا لعنى انهم مع غايه المحبة والالف اما تم الله
تعالى **قوله** ما تقول المخلفون والسائقون اي من سمر الغر عن الجهاد ورسول الغر في
الجهاد **قوله** وما سبج ربه من الواعث والاعراض وان ذلك لعرض الذين او لاجل الدنيا
قوله من وراء الجار مثل يريد انه تعالى لا بد ان يجازي المحلف والسابق كما ان سابق النبي
من رايته لا بد ان يوصله الى ما يريد والمعنى مستفاد من قوله ان الله سميع عليم وهو كما يقول
من يفرده وتوعد اننا علم الجار كما لا انساها واجاز بك عليها **قوله** اقراض الله مثل لان حقيقة
الاقراض هو اعطاء عين على وجه طلب البذل قال الزجاج القرض في اللغة اصله يعطيه الرجل
لجاره عليه والله عز وجل لا يسترض عن عون ولكنه يبلوا الاخبار قال امية بن الصلت
امرى سوف يحرق قرضه حسنا ومردنا كالذي دابا والقرض هنا اسم لكل ما يمس في الجيم
عليه الجار الرابع اقراض الله عبارة عن اتفاق مجرد او جبه او نذرية وسمى ذلك قرضا لفظا
لعبارة وانما يطلب منهم مع كونه في الحقيقة ملكا له تعالى اخذ له دعوه خيرا منه وقال ابو البقا
القرض اسم للمصدر والمصدر على الحقيقة وكذا ان يكون القرض هنا معنى المزدون ويحرك مفعولا
به وحسن على هذا كذا ان يكون صفة المصدر يحذف اي ترض الله مالا اقراضا حسنا وكذا
ان يكون صفة المال ويحرك بمعنى الطيب او الكثر وقوله والله يعقب وسط تميم للتحريض
على الاتفاق وان كان بالانفاق والامساك الانقص من المال ولا يزيد بل الله الواسع
والمقرر هذا على تاويل الاقراض بالاتفاق في سبيل الله تعالى كالتجريد للاستعارة وعلى تاويل الجاهدين
بعضها واما معنى المفعول كالترشيح **قوله** والقرض الحسن اما الجاهدين في نفسا يعني قد نزل
ان الاقراض ههنا تمثيل لعدم العمل المطلوب ثوابه وان المراد بالعمل المجاهد لقرينه قوله قالوا
في سبيل الله ثم قوله قرضا حسنا اما بمعنى المصدر فيكون تأكيد وهو المجاهد نفسا واما بمعنى المفعول
به كما سبق وهو يقرض الله مالا اقراضا حسنا فيكون كما قال وانما النقص في سبيل الله تعالى
وكحما قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بانهم اجته **قوله** فلا تعلموا علم
حكم ترتب على الوصف المناسب وهو العقب والبسط اذا علمتم ان الله هو القابض والباسط وان
ما عندكم من سبط واعطايه فلا تبخلوا اليه ليعلمكم بالقبض **قوله** واليه ترجعون تذلل
للمخبرين على الاتفاق والمنع من الخلل ولهذا قال فيما زكركم على ما قدتم بالفا **قوله** الفض للقتال
معنا امير قال القاضي اقرنا امير منهم مع للقتال يدبر امره ويصدر عن رايه وفي المغرب
البعث الاثارة يقال بعث الناقة اثارها وبعثه ارسله الرابع البعث ارسا البعث عن
المكان الذي فيه لكن فرق بين تفاسير بحسب اختلاف المعلق به فقل بعثت من مبركة
اي ثورته وبعثته في السيرة هيته وبعث الله اميت احياء وضرب البعث على الجذا ذا امروا
بالارتحال **قوله** والرفع على انه حال قال الزجاج والرفع بعيد وكذا على معنى ما عاتل وكذا من الجوز

لا يجزيه وتم قال ابو البقاء المجهول على النون والجزم على جواب الامر والباقي شواذ **قوله** اراد ان
يقول عيسى ان لا تقابلوا عني ان بني الله كان يظن وتوقع انهم لا يتاملون بما شاهدتهم
من امارات النشاكل والتشبيط ثم لما قوت تلك الامارات وعلم ان متوقعه كايين دخل
هل على سبيل التفرس ولما كان الامر في الاصل سوالا عن النسبه فاذا وجدت النسبه افادت
التفرس والتشبيط قال ان المتفرس كايين وانه صايب في توقعه وقري بجبر السبب وهي ضعيفه
قواها نافع قال في الخواشي يقال عيسى كعسى اسم الفاعل عس كعم عن ابن الاعرابي قال قيل ليس
موضع قوله فلما كت عليهم فقال قولوا بعد قوله وقال لهم منهم ان الله قد بعثكم طالوت ملكا
ولتلا لالا ان مرود قوله الملك الملا من بني اسرائيل للعجب من قبائح اليهود ولبان بعض
ما اعطوا من اليهود بان جاهدوا اعداء الدين الذين بعد ما كانوا هم الطالبيين له على الاحمال
وقوله وقال لهم منهم الى اخر الامارات كالسبيل لذلك الجمل لتكرير العسر والتوخيخ يدركه قوله
في التفصيل فلما جاوز هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقه لنا اليوم بجالوت وجنوده ولغير
المصنف الصغير في قالوا لا طاقه لنا للذين كثير الذين انخرلوا والذين يظنون هم الغليل الذين
ثبتوا معه **قوله** واسروا بني ابا ملوكم قال يحيى السند توم جالوت كانوا يسكنون ساحل
بحر الروم وهم العالفه فظفر واعلى بنى اسرائيل وغلبوا في كثير من ارضهم وسبوا كثيرا من ذرارهم واسروا
من بني ملوكم قال يحيى السند اربعين واربعماية غلام وضربوا عليهم الجزية على عدد اهل بدر
روينا عن البخاري والترمذي عن البراء قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم نتحدث ان عدو احدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجر معه الا من
لصحة عشر وثلاثين **قوله** الاول للحال والثاني لعل على الجمل الواحد معه حال الانتصاف
هذان السهل المحجج الانتصاف لا ادري يا و عن هذا السهل قلت سهل ما وعنه علم السلوك وقلم
توغله فيه فالحال الاول هو المشرق لجهه الاشكال كقولته تعالى اجعل فيها من تشدتها وسيفك
الرياحين من جحيمك والثاني لانه ليقم معناه والمبالغه فيها **قوله** من احب الدنيا فليكن قتل كان من سبط
سامين وهودون الاسباط **قوله** ثم ذكر مصححي يريدون قوله ان الله اصطفاه عليكم وقع
جوابي قوله ان يكون لعل الملك علنا الاية على طريق الاستيناف والود عليهم وان قوله وزاده بسط
في العلم والجسم الى اخره شروع في تفصيله على ما سبوا عليه كلامهم قال القاضي لما استبعدوا ملككم لفقته
وسقط نسبه رد عليهم ذلك اولابان العبد فيه اصطفاه الله فداخلة عليكم وهو علم بالمصالح
منكم وزنا ان الشرط فيه ونور العلم يتمكده من معرفه امور السياسة وحمايه الدين ليكن
اعظم خطرا في القلوب واكثر على قماره العدو ومكابده الحرب لا ما ذكرتم وزنا ان الله مالك
الملك فله ان يوتيه من يشاء وراي ان الله واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه عليم بما يليق بالملك
بالنسب وقلت والله اعلم قوله والله واسع عليم تكبير لقوله والله يوتي ملكه من يشاء الاراد
بالاول اثبات المالكيه والقدره الكامله على جميع الكائنات والثاني اثبات المالكيه والقدره
الكامله على جميع الكائنات والثاني اثبات علمه شامل على جميع المعلومات وهما كالتدليل لما سبق ومن

شبه علم الحكيم ووضع المنظر وهو لفظ الله موضع المضمر وكمره فالمراد بقوله ان الله اصطفاه عليكم
اثبات العلم الخاص وهو العلم بمصالح العباد كما قال المصنف يريد ان الله هو الذي اختاره عليكم
وهو علم بالمصالح منكم وبالزاده في العلم والجسم القدره المخصوصه والله اعلم مراده من كل ما
قوله بل لا العبد جباره قال في الاساس جهرت فلان را عني بحال وهبه وجهرت بالجيش
واجهرتهم كثر ورا في عني **قوله** فبان قرب التابوت الجوهري الرفيع السن السبع مثل
الرفيع يقال رف الطيم والتفريق بالكسر اي يسمع منها اي يسمع منها اي يسمع منها اي يسمع منها اي يسمع منها
هفاه والريح الهفاه التناكه الطيه والرحص الدق الجرش وقد رصصت ونور صيص ومن
قوله لعله كسر سلس اي قل في كلام العرب لفظ فافه ولا منه من جنس واحد فلا يجوز القياس
على مثل هذا اذا لم يجز فلا يقال تابوت من بيت وامان قراياها فهو فاعول لان فعلول غير مجوز
قال الجوهري كثر ترويه وهو فعل لم يمسك الوارثه انقلبت هاء التانيث ياروي صاحب
جامع الاصول عن زر بن جيس عن علي قال ارسل عثمان الي يزيد بن ثابت ويحيى بن العاص
رضي الله تعالى عنهم فقال ليكتب احدكم ايا القرآن وليل الاخر فاذا اختلفتم فارفعاه اليي فاحلها
في هذا الحرف قال سجد التابوت وقال زيد التابوت فرفعاه الى عثمان قال اكتبوا التابوت
قال علي لو كنت الذي روي عثمان لصنعت مثل الذي صنع **قوله** هراين واهب صوابه عمران بن
واهب يدرك عليه ما سنده في الزمران **قوله** معجم قال المصنف اقمي من الا لالتعظيم كقول الواحد المطاع
امرنا ونهيها فلت مثله ان ابراهيم كان امه **قوله** وقيل فصل على البلد فصولا معطوف على قوله
صار اي حتى صار اي في حكم اللازم واستعمل استعمال معجم مصدر على طريقه مصدر اللازم وقيل فصل
فصولا وكوزان يكون معطوفا على جمله قوله واصله فصل نفسه اي اصله التقدي ثم جعل لازم ما
وكوزان بكرت في اصله لازم ما وسفدا حرقف وقال وقتت الدابه وقوفها انا تقدي جد
عنه يصد صدور العرض وصد عن الامر صدرا منعه **قوله** لم يبن عليها قال المصنف يجوز بنيها
وعلمنا الفصح لانه كان من عادتهم ان الواحد منهم اذا رقت اليه امراته بنى فم عليها **قوله** فيظا بالنظا
المعجم الجوهري فاذا بومنا اذا شتد حرقه **قوله** فليس متصل في زيدان يمين في متى للاتصال
كقوله تعالى والمنا فقرنا المنا فقات بعضهم من بعض وقول النابغه اذا حاولت في سد مجول
فاني لست منك ولست مني • وكوزان يكون للتبعيض والمعنى فليس من جملي **قوله** من طعم اذا
ذاقه الراغب الطعم ناول الغذاء ويسمى ما يتناول منه طعاما وطعاما وقيل قد يستعمل طعمت في
الشراب قال تعالى ومن لم يطعمه وقال بعضهم انما قال ولم يطعمه تنبيهها انه محطو عليكم ان تناولوا الا
عزفه مع طعام كما انه محطو بان يشربه الاخره فان لما قد يطعم اذا كان مع شيء مضغ ولو قال
لم يشربه لكان يقتضي ان كوزا تناوله اذا كان في طعامه فلما قال ومن لم يطعمه بين انه لا يجوز
تناوله على كل حال الا على قدر المشي والفرقه **قوله** وان شيت لم اطعم صدره وان شيت
حرمته كذا سواكم التنازع لما العزب الذي يسمع الفواد سرده اي يحسن العطش ولو لم يكن الطعم
في البين معنى الذوق لما جاز العطف لصيرور المعنى لمراكل النور واما ما كان معنى الذوق في

لما ذكر من ان يقال ما دقت غاضا قال في مخاطبة الناس سواكم ارادة لتعظيمهم كما يحجب بالبحر
لواحد المذكور **قوله** بل هو اشد منه واصعب اي لا يبل بالانهر اشد من ابتلا اهل ايله لما حصل لهم
من مشقة السفر مع بعد المسافرة والكوشة فيها خلاف اهل ايله لقلة احتياجهم الى الجبان مع انهم طافون
وليس لهم اطعمه سواها **قوله** والجمل الثابت في حكم الماخرون اذا التقدر من شرب منه فليس من
الامن اعترف عرفة بيد ومن لم يطعمه فانه منى كقولنا تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابغون
والنصارى الى قوله فلا خوف عليهم والنصارى امنوا والذين هادوا والنصارى فلا خوف
عليهم والصابغون كذلك والصابغون للغاية تبيينها به على ان الصابغ يتاب عليهم النصارى وان
كان كفرهم اعطى هكذا ههنا المطلوب ان لا يراق من الما راسا والاغتراف بالغرفة رخصه فقدم
ومن لم يطعمه فانه منى للغاية لانه عزله وهو المطلوب اوليا **قوله** دون الكروع النهاية كروع في الما
يخرج اذا تناوله بغيره من غير ان يشرب لكن ولا يابا كما تشرب البهايم لانهما يدخل في الكروع والمصنف
الما عدل من الشرب الى الكروع ليرد انهم بالغوا في مخالفة الما موعود معنى لم يغتر فوا بل خرجوا الى
افترطوا في الشرب كالبهايم الراعب في القصة ايما ومثال للزنا وابنائها وانما يتناول قدر
يتبلغ فيه الكثرة واشغى ولم منها وحى من تناول فيها فزق ذلك ازاد عطشا وعليه قيل الزنا
كلما المالح من ازاد منها شربا ازاد عطشا والى هذا يشير في الخبر المروي ان الله عز وجل اذا
سأله عبد شربا من عروض الزنا اعطاه وقال له خذ حرضا واباه عتلى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
لو ان لابن ادم واد من ذهب لا يتبعى البهايم الاثا ولا يلا حروف ابن ادم الا الرب **قوله**
والربيع عليهم اي على ان الاستثنا من قوله فمن شرب منه لامن قوله ومن لم يطعمه لانه لو كان منه
لقبل فطعمه وفيه ان من ذهب اليه تعسف قال ابو البقاء الامن اعترف عرفة استسا
من الجحش وموضع نصب انت باختيار ان شئت جعلتم استثنا من الاربي وان شئت من البهايم
قوله وقر عرفة بالغنح الحرفون وان عامر بضم الغين والباقون بفتحها قال الزجاج معنى
الغنح المرو الواحد بالبد والضم مقدار اليد قال صاحب الكشف كان ابو عمر يطلب شاة
على قرانه عرفة الغنح فله هرب من الحجاج الى اليمن وخرج ذات يوم فاذا هو براكب يشد لأميه
ابن الصلح رينا تكرو النورس من الامر له مزجة كحل العقاقير قال قلت ما الخبر قال مات
الحجاج قال ابو عمر فلا ادري باي امرين كان فرحي ابوت الحجاج امر بقوله له مزجة **قوله**
وقراحت ولا عمتس الا قليل قال الزجاج لا اعرف هذه القراءة ولا لها عذى وجه لان المعنى
على النصب والنحو ترجمها لان الاستثنا من الكلام الموجب ليس فيه الا النصب كان قول المصنف
وهذا من ميلهم جراب عن هذا **قوله** لم يدع من الما الاسم او محله صدره وعرضه وان
يا ابن مروان لم يدع اوله البهايم المومنين رمت بنا سعون النوى والهرجل المنصف الهوى والمناز
والمنصف الذي يميل عن الطريق المستقيم والسحب المذهب والمتاصل يقال ما سميت والمخلف
الذي يخلو جواربه فذهب بعضه ونقي منه شيء وروى المصنف البيت في سورة طه الاسمى ومخلف
زنان بيت لا يزال الراكب يحطك في شربها عرايه فن روى الاسمى او مخلف كانه يقال لم يتبع الما

او مخلف ومن روى الاسمى او مخلف فانه رفع محلف العطف على المعنى لم يدع الاسمى بل محلف
ذخانه قال وبقي محلف **قوله** فالسبطون يعني افترق هؤلاء القليلون فزقم فرقة قالوا
لا طاقه لنا وفترقه ردوا عليهم وقالوا احمر من فقه قليله عليه فقه كثره ومن فتر وجبات
يعسر بطون يتيقنون ليحصل التفرقة بين التفرقة لان هؤلاء اعلى رتبة من اولي الرتب
والبا لا اشار بقوله والمؤمنون مخلفون في قوله العتس **قوله** وقيل الضمير في قالوا لا طاقه لنا
للكثر هذا معطوف من حيث المعنى على قوله والذين امنوا يعني القليل كانه قال الضمير في
والوا امنوا وهم الاقلون المشعرا بالتعظيم والحال انهم يقولون لا طاقه لنا اليوم محالوت
وجنوده فانه قلت فسر الذين يظنون على ان القليلين هم القليلون بوجهين فما انفسره على
الضم الكثيرين قلت تركه اعتمادا على السابق والاسباب ان تفسير الذين بطون على
الكثرة بقوله المحلصين بقوله الله لمكون بقرضا بارك المنجولين ومدر حوارج بقوله
تعالى الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وعلى ارادة القليلين ان يترك
بقوله الذين يتيقنون انهم يستشهدون عما قرب ويلقون الله فانهم لما سمعوا ذلك من
احرارهم المومنين وشاهدوا استكاثهم وجسمهم تشجعوا وقالوا احمر من فقه قليله ونظم قوله
تعالى اذهمت طائفتان منكم انفسا لله والله ولهما قالوا لا طاقه لنا جيان من النصارى والكل
عبد الله بن الى ببيت الناس ففهم الحيات باقيا عبد الله يعصمهم الله ففهموا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا وان الوجه القوي هذا القول بالتقرض عما سبق واما اختصاص الوصفين
بمعنى الامان والايقان بلقاء الله في هذا التقرض والتقرض بهود فكاختصاصهما في قوله تعالى
والذين يومنون بها انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخر هم يوقنون من التقرض **قوله**
واقصوه قال الزجاج طنت بمعنى تيقنت قال دريد من الصمت فقلت لهم فلو بالحق
مدح سوادهم في القاري المفسر المرحوم بامر السلاج القاري السرد المذروع الراعب
ظن ههنا هو المفسر بالقي عند اهل اللغة هو المعروف بالحاصلة عن اماره قوله يدل على ذلك قوله
ان المفسر لادن الطن اذا اراد به العلم استعمل معه ان المشددة والمخففة منها علم ان يسكنون
مرضى واذا ارادوا التفتك استعملوا الناصية للفعل **قوله** ان الفرقة كانت تكفي الرجل لشربه
واذا رتبه هذا مثال قاصدي الاخرة الذين يتبعوا بالبلغ وجعلوا الزنا زاد الاخرة والذين
شربوا منه اسودت شفاههم وغلبيهم العطش هذا مثال عابدي الدنيا ولا يبيننا لم ينعوا بالبل
ولم يشجعوا بالكثرة فافضى اليهم المرحص الى السعير **قوله** سعه فنه ائلهام رطل من باب
التجريد اي في نفس هذا المبلغ كقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة جرد منها صلوات
الله عليه شي سمي قدوة وهو في نفسه هي **قوله** وثبت اودامنا وذهب لنا ما سبت لنا
فيه في مداحيص الحرب الى ان قوله ثبت اودامنا ترشح لا سغاره افرع هب لان التمام
ملا يبر لا فراع الما الراعب الفرغ ظلوا المشا تمانيه وطلوذي الشغل بمانيه من شغله وسبي
فرغ الكروفر عا باعتبار انصباب المانع بقوله ثبت اودامنا كلامه جمع يشتمل في ذلك المقام

على جميع ما يحصل به الظفر على العدو وقال القاضي في هذا الدعوى ترتيب مبلغ اذ سالوا اولاً
افراغ الصبر في قلوبهم الذي هو ملاك الامر ثم ثبات العدم في مدا حصر الحرب المسبب منه ثم
النصر على العدو والمرتب عليها غالباً وقلت فعلى هذا الواجب ان يوفق بالفادون الواو ما
قال صاحب المفتاح الراوي بلع لان تعويل الفرقة حسنة الى ذهن السامع دون اللفظ
وكرميت الشهادتين وتمكن ان تجري الواو على ظاهرها فانهم طلبوا اولاً افراغ الصبر على
قلوبهم عند اللغز ثم طلبوا ما يثبت ثبات العدم اي تحمل المكادحة والمقارعة مع العدو ولا ت
الصبر على القتل قد يحصل لغز الحارب ثم طلبوا العهد والمقصود من الحارب وهو النصر والزم
على الخصم لان الشجاعة دون نصره الله لا تنفع والفا في فهم موهم فان يصح اي استجاب الله
دعاهم ومنهم مناهم فصر وارتبوا ورضهم الله فهم موهم **قوله** ولولا ان الله يدفع
بعض الناس ببعض ويكفهم فيا دهم غلب المغنم دون الراعب فتم تنبيه على فضيل
الملك وانه لولا له ما اسب ام العالم ولهذا قيل الدين والملك توأمان ففي ارتفاع احدهما
ارتفاع الاخر لان الدين اتس والملك طرس وما لا اتس له فهو دور وما لا حارس له فضايع
وعلى ذلك قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات
ومساجد يذكر فيها اسم الله ان قيل على اي وجه دفع الله الناس بعضهم قيل وجهين
احدهما دفع ظاهره والاني خفي فالظاهر ما كان بالسوس الاربعه الانبياء والملوك والحكماء
المعينون بقوله ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً الوعاص فسلطان الانبياء على الكافة
خاصهم وعامهم ظاهرهم وباطنهم وسلطان الملوك على ظواهر الكافة دون الباطن كما قيل
نحن ملوك ابدانهم لا ملوك اديانهم وسلطان الحكماء على الخاصة دون العامة وسلطان علي
بباطن العامة واما الدفع الخفي فسلطان العقل والفعل يدفع عن كثير من القبائح وهو السب
في التزام حكم سلطان الظاهر **قوله** ولولا ان الله ينصر المسلمين هذا على ان التعريف في الناس
للعهد وهم المومنون والكفار وعلى الاو والآخر **قوله** تلك الايات الله يعني القصص التي
اقتصرها من حركات الالف واما تهم واجبا لهم وعليك طابوت الى قولك وانك لمن المرسلين حيث
يخبر بها من غير ان يعرف خص الايات كحركات الالف وقصه طابوت واما ابواسحق الزجاج
فقد ذهب الى انهم من ذلك حيث قال وانك لمن المرسلين اي انت من هؤلاء الذين قصصت
اياهم لانك قد اعطيت من الايات مثل الذي اعطوا ونزلت ما اعطوا وقال ابن ابي
ذلك في الاية التي تلوها ان شاء الله تعالى اراد في قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وبين
نزلها بقوله ورفع بعضهم درجات انه صلوات الله عليه افضلهم بكثير المعجزات وقلة النظر
تقصي اعم من ذلك وان جعل التعريف في المرسلين وفي الرسل الجبروت وان يراد بالآيات المذكورة
من لدن مفتخ السورة وتقرر انه سبحانه وتعالى لما بين بقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فاننا لبسورة من مثله ودعوا شهرا كرم دون الله ان كنتم صادقين فان لم يعملوا
ولن يعملوا فانظر الآية انه صلوات الله عليه نبي صادق ومعجزاته هذا القرآن التي لا يفسد

تلك الرسل

فصاحته كل باطن وشق بلاغته غبار كل سابق وما اكتفى بذلك بل اتي بكل ما يتعلق بامور
الدين من التوحيد والاطلاق والديانات واحوال الآخرة وقصص الانبياء السالفة والامر
الدارج وشيا صالحا من الاحكام التي ناطق بها اكثر امور الامم واطنيت فيها كل الاطناب
ليؤذن به ان الخطاب سبحانه معجزه في نفسه مشتمل على حكم وعلوم واحكام متقوس عليها
امر الرسله ولما اراد ان يرجع الى ما يوايه من اثبات نبوته ورسالته قال تلك الايات الله
تلوها عليك ليخبرن كالفلكه لساير ما ذكر وكما انخلص الى حشره صلوات الله عليه وانه صلوات
الله عليه من رسل وانه افضل الرسل على سبيل الترتيب كانه قيل تلك المذكورات كلها ملتبسة
بالحق الالهي الى صراط مستقيم لتقرر بها امر نبوته الذي ثبت بالمعجزات الفاضلة والتعلم بها
انك لمن المرسلين الجامعين بين المعجز والوحي وانك من افضلهم وواسطهم لانك اعطيتهم ما لم يعطوا
وهو هذا الكتاب الكريم فعلى هذا التعريف في الرسل كما في المرسلين وهو المحض والمشار اليه بقوله
تلك الرسل هو الرسل على منوال قوله تعالى هذا اوراق بيني وبينك في احد وجهين قال المصنف
قد تصور فراق بينهما عند طول معارده وانشاء الله وجعله مبتدأ واخبر عنه كما يقول هذا
اخوك وهو المراد من قوله في الوجه الثاني والكتي بت علمها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم او المشار اليه
ما يعلم من المرسلين وان كانوا غايبيات تخيما وتعظيما لهم والرسل صفه وفضلنا الخبر واما بيان
كونه صلوات الله عليه افضل المرسلين فهو انه تعالى وتعظيم لما ادخله في زمرة المرسلين اجمعين
لان جمع محلي باللام مفيد الشمول اشارة لسائل ان يسأل ان تلك الرسل هل تتفاوت على علم
الرفع ومراتب الرسل ام هم سواء فقيل تلك الرسل فصلت بعضهم على بعض ثم اخذ
يسرع في التفصيل منهم من كلم الله ومنهم من رفع درجات ومنهم من اوتي من المعجزات ومنهم من
حاله كيت وكيت واما فرق احد من الاقسام بقوله بالدرجات يشير الى ان هذا القسم مباين
للقسم ومغايرته بحسب ما خص به لان رفع الدرجات ليس من قبيل ما اوتوا ولا هو داخل في
حكم ما اعطوا ويعضده ما روي عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنهم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء الا اعطى من الايات ما مثله من علم البشر وانما كان الذي
اوتينهم وجبا اوحاه الله الي فارصوا ان يكون اكثرهم تاعا يوم القيمة وروي مجيئ السنة في هذه
الاية وما اوتي بنى الا اوتي بنينا مثل تلك الاية وفضل على غيره بايات مثل انشقاق القمر
باشارة وحسن الخلق بغير رقتة وسليم الحجر والشجر علمه وكلامه اليهم والشهادة برسالته ونجى ما
من بين اصابعه وعيز ذلك من المعجزات والآيات التي لا تحصى واظهرها القرآن الذي يحجز اهل السما
والارض عن الاتقان مثله وكذا عن الزجاج وختم القاصي اليه المعجزات المتعاقبة بتعاقب الدهر
والفضائل العلمية الفاسدة للحصر والجهر في اسلوب التبيين بيت الحامسة ومن الرجال سنة مذكورة
ومرديون شهودهم كالعيايب منهم كبريت ما تراءى بعضهم مما سمعت ومن جبل الحاطب قال
المرزوقي رجال معصون في الامور نفاد الاشبه ومنهم مردون والمريد النجل المقلد وكان من
حق المقيم ومنهم مردون لكنه اكتفى من الاول وسلكه ولم يعللها مناهم وحسبته وسمعت باعلى

الفارسي يقول كل صفة متناقضات وتناقضات فلا يصح اجتماعهما لموصوف لا بد من اجتماعهما
معها ما اذا فصل جملتها من غير كذا ظاهر وقال الميرزوقي ومن الرجال من جال كالاسود
غيره وانما لا يطلب اقتصارهم ومنهم متقاربون كالفقار والمقاييس جمعوا على ما اتفق من شي
كانه لم تقم ذلك التشبيه وتلك القصة فاستأنفها على وجه اخر يعني من الصنفين تفاوت
عظم وتباين شديد وذلك البعض بدلا عن قوله ومنهم لان من المتبعين فاستغنى به وفيه
جمل الخاطبة معناه ان الخاطبة جمع في جمل الجيد والردى واليابس والرطب على يدان بينهما **قوله**
لو شئت لذكرت الثالث مثله ما روي في مسند احمد بن حنبل عن علي رضي الله تعالى عنه قال اخبر
هذه الامه بعد نبينا ابو بكر وعمر ولو شئت لذكرتكم بالثالث والاسلوب من باب التعريض على سبيل
التخمين **قوله** وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانا في المسجد فذكرنا الحسن واما لم يرد
والرازي انشط وابلع ما ذكر المصنف لكن ليس به ذكر كحي **قوله** لما اوتينا من الانبياء
العهمة قال صاحب الزايد فينا روى الله اعلم ان يقال خصا بالذكر لان الكلام فيها مترج اهل
الكتاب واليهود ينكرون موسى وقال الامام ايضا خصا بالذكر لان امتها موجودون وامر
سائر الانبياء ليسوا كذلك وقال الفاضل في خص عيسى بالذكر لافراط اليهود والنصارى في تحفيرو
وتعظيم والرجح ما ذكره المصنف اذ خصه بالبيان وجه التفصيل يعني ان فضل رسول الله صلى الله
عليه وآله يظهر بسببه اختصاصه بما اوتي من الفضل والكرامة ورفعته الدرجة وتحسب هذا
به رار شاده وكرمه متبعيه ولا شك في ان اولئك البلاية هم المخصوصون من بين سائر
الانبياء بذلك وان لنبينا قصبات البقية عليهم ومن ثم احتجوا لهم عنهم وبهذا يتبين المقصود
وهو فضل نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء وعلى ما ذكره في غير هذا المقام وذكر النظر **قوله**
لو شاء الله ما اقبلوا لنا كيد اصل الكلام نحن فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا كل منهم
ما يدعونه امته الى دين الحق فلم ادر جرات شجعت مذاهب محققين ومبطلين فاقبلوا ولو
شاء الله اتفانهم ما اقبلوا وما اقبلوا لئلا ينظر طان ان المشبه ليس على اطلاقتها وانها مفيدة
السر والالحاز وجب الامام عن الواحد من انما كثرنا في الكلام ونحوها من زعمهم انهم فعلوا ذلك
من عذر انفسهم ولم يخبره نضال قدر من الله تعالى ويؤيد قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة
واحدة ولا يفلكون مخلعين لالا من رحم ربك ولذلك خلقهم ولما كانت كلمة ربك لا اعلان جهنم من الجنة والجنة
الحميم الا ترى كيف عطف الآية بقوله ولكن الله يفعل ما يريد قال الامام في الآية داله على
مستلهم خلق الاعمال وان الحكايات كلها بقضاء الله وقدره فيوفق من يشا ويخزل من يشا
ولا اعتراض لاحد عليهم في فعله **قوله** وقال الفاضل في فعل ما يريد فيوفق من يشا فضلا ويخزل من يشا
علا ورواياه راييل على ان الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين متفاوتة الاقدام وانه كبرت
تفضيل بعضهم على بعض لكن ما طعن ان الحوادث بيد الله تابعة لشيء خيرا كان او شرا الرعايب
ان قيل ما الفرق بين المشبه والارادة **قوله** قل ان المتكلمين لم يفرقوا بينهما وان كانتا في اصل
اللفظ مختلفين وذلك ان المشبه من شي والشي اسم للموجود والمشيبة قصد الى احاد الشي ثم يقال

شاء الله كذا اي او جرح بعد ان لم يكن موجودا اراد الله اراده فمصدر اراد اي طلب واصلا ان
يتقدي الى مفعولين لكن اقتصر على احدهما في التصرف وفي الاصل لا يقال الا لان يطلب
من صرح منه الطلب فان ترك منه هذا الاعتبار في التعارف صار لطلب الشيء والحكم بانه ينبغي ان
يفعل او لا يفعل واذا استعمل في الله فهو الحكم دون الطلب اذ هو تعالى منزّه عن الوصف
بذلك اذ قلنا ان الظاهر الاية مع المتكلمين لان المعنى ولو شاء الله ما اقبلوا ولكن الله شاء ذلك
فاقبلوا والله يفعل ما يشا **قوله** لا اتصال الوعيد به وهو قوله يوم لا ينفع فيه لان الواجب
هو الذي يستحق تاركه العقاب قال الامام في علمات اصعب الاشياء على الانسان بذل النفس المال
في الاتفاق فلما قدم الامر بالقتال اعقبه الامر بالاتفاق انه تعالى لما امر بالقتال فيما سبق
بقوله وقالوا في سبيل الله ثم اعقبه بقوله من ذا الذي يقرض الله والمقصود منه الاتفاق في
الجهاد ثم اكد ثانيا وذكره فنهضة طالت اعقبه من اخرى تدل على ان الايات وارده
في الجمال وفي الاتفاق سابقا ولاحقها اما السابق فنقله فنهض من امن ومنهم من كفر ولو شاء
الله ما اقبلوا وما لا لاحق فنقله يوم لا ينفع فيه ولا خله لما فيه لجه من معنى قوله تعالى ان
الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وكذا قوله لا اكراه في الدين كانه سبحانه
وعالي يقول انتم ايها المؤمنون من الذين يتاملون من خالف الانبياء ويدلون بعد هذا الخبر بالموحيد
والباطل بالحق فجاهدوا المتخالفين باموالكم وانفسكم ولا تخافوا صبيعا سعيكم فان الذي تعاملون
حي قوم لا يجزيه سهر ولا غفلة يعلم ما تفعلون قادر على كل قدر شامل العلم في اركبهم وزيد كره
من فضله ثم اذا جاهدتم الكفار حتى جاهدوا بعد ما دعوتهم الى الدين الحق باللين والرفق
وبذلتم وسعكم وجهركم ونعلمت ما رجب عليكم لا عليكم ان لا يؤمنوا لانه لا اكراه في الدين
تدبين الرشد من الغي **قوله** لان الشفاعة عنه في زيادة الفضل لا غير يريد انه لا تصور في
حقه ولا الشفاعة لان الشفاعة في زيادة الفضل وهم اهل نقصان لعمومهم ما به يسدونه
ظلمهم فاذا لا شفاعة لهم قال الامام هذا باطلا والاكتشاف معين للرسول صلى الله عليه وسلم اذ اطلبنا من
الله ان يزيد في فضله والذي يدل على ان الشفاعة لاهل الجبابرة ما روي عن الترمذي والى داود
عن اسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعة لاهل الجبابرة من امتي **قوله** الترمذي عن
جابر من لم يكن من اهل الجبابرة فقال وللشفاعة والاحاديث فيها كثير **قوله** واما نفي الشفاعة في
الاية ونفي الكفار قال الراغب حيث الله تعالى المؤمن على الاتفاق على ما رزقهم من النعم الشخصية
والبدنية والخارجية وان الظاهر في التعارف اتفاق المال ولكن قد يراد به بذل النفس والبدن
في مجاهدة العدو والهوان سائر العبادات ولما كانت الدنيا دار الحساب والابتلاء والاخرة دار
ثواب وجزائين ان لا يسيل للانسان الى تحصيل ما ينفعه به في الاخرة ابتداء هذه الملائكة
لانها سباب اجتهاد للمنافع المقصود اليها احدهما المعارضة واعظمها المناجعة والثاني ما
يأله بالمرد وهو المعنى بالصلاة والهوان والثالث ما يصل اليه بعارضة الغير وذلك هو الشفاعة
وعلى هذا قال وانما لا تجزي نفس عن نفس شي ولا يقبل منها عول ولا تمنعها شفاعة ولما

ولما كانت العدالة بالمقول المحمل لما عدالة بين الانسان ونفسه وعدالة بينه وبين الناس وعالمه
بينه وبين الله تعالى فذكر ان للظلم مراتب ثلاثة واعظم العدالة ما بين الانسان وبين الله
وعالي وهو الايمان واعظم الكفر ما ينافيه وكذا قال والكافرون هم الظالمون اي هم
المتخفون لا لطلاق هذا الوصف عليهم بلامتنويه وكما بقي ان يكون للكفار شيء ما ذكره في الاخر
يشان ان ذلك ليس بظلم منه لهم لكن الكافرون هم الظالمون ليس مجازا كما قيل بل كناية اذ هم
الذين خسروا انفسهم **قوله** ولانه جعل ترك الزكاة من صفات الكفار عطفت على قوله للعليل فاعلى
هذا الكافرون هم الظالمون ليس مجازا كما قيل بل كناية وتعرض للمؤمنين وبعث لهم على
اداء الزكاة وكثرت شديد من منعها اي الكافرون هم المتصفون بترك الزكاة فاجتنبوا ايها
من ان تتصفوا به وعليه قوله ويل للمشركون الذين لا يؤتوا الزكاة والمشركون لا يوصف بمنع
الزكاة لكن حشا المؤمنين على الالاد وكثرت من المنع حيث جعله من اوصاف المشركين وعلى
العليل ورد قوله والكافرون هم الظالمون فهو مجاز باعتبار ما يؤول بين المؤمنين عند
مشارفتهم لا حبس لباس الكفر الذي هو منع الزكاة كما نزل للعليل وعليه قوله لعالي ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين اي ومن لم يحج وليس ان من
ترك الحج من غير حجة صار كافرا لكن سمي كافرا للعليل **قوله** وقوي لا يبيع ولا يخلع ولا شفاعة
اس كثر وانوع بالفتح على الاصل والباقيون بالرفع والتثنية الذي يصح **قوله** الذي يصح ان يعلم
ويقدر قال الامام قال المتكلمون الحج ذات بصح ان يعلم ويتدبر واخلفوا ان هذا المهور
صقع موجوده ام لا قال المحققون اياها صفة موجودة ووصف الله تعالى بها فبقيدانه كما مل على
الاطلاق عز قابل للعدم لا في ذاته ولا في صفاته السببية والاضافه **قوله** القيوم الذي لا ينام
يتدبر الخلق الرابع يقال قام كذا اي دام وقام بكذا اي حفظ والقيوم القيام الحافظ لكل
شيء والمعطى له ما به قوامه وذلك هو المعنى المذكور في قوله الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
وفي قوله المن هو قايما على كل نفس بما كسبت **قوله** والتسعة ما يتقدم النور من الفتور قال
قال القاضي النور حال تعرض الحيوان من استرخا اعصاب الرباع من بطورات الاجزاء المتصا
كحثة تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا وتقدم السه عليه وقباس المبالغ عليه على
ترتيب الوجود والحمل في التشبيه واحيد لكونه جيا قيوما فبات من اخذ نفاس او نوم كانت
من في الجاه فاصل في الخط والتدبير ولذلك ترك العاطفة وفي الجمل التي بعد وقلت المذكور المبلغ من
علمه وهو من باب خبر الخطاب والتثنية وذلك ان قوله تعالى لا تاخذ سنة يفيد انما السنة والذبح
تحت انما النور بطريق الاولى على باب قوله ولا تغفل اما ان لا تنهها شرجي بقوله ولا تغفل
تاجيد النور المنقضي ولو عكس كان من باب التثنية على معنى لا تاخذ سنة فكيف النور كما
قال المصنف في قوله لن يستحق المسيح ان يعبد بعد الله ولا المليك المقربون كما قيل ان يستلذ
الملائكة المقربون من العبودية فكيف المسيح وقد نهت في الرحمن الرحيم على ان التسميم المبلغ من
الترقي فاجتن تدبره فانه لطيف جليل ومنه قوله تعالى ما هذا الكتاب الا بيان در صغره ولا

ولا كبر الا احصاها قال صاحب المثل السائر ان وجود المرائضة على الصغر يلزم منه
وجود المرائضة على الكبر وعلى القياس ينبغي ان يكون لا يغادر كبره لان اذ المرائضة صغره
فمن الاولى ان لا يغادر كبره واما اذ المرائضة رجيه فانه كوزان كوز صغره لانه اذ لا يغادر
عن الصغرة اقتضى القياس ان لا يغادر عن كبره واذا لم يغادر عن كبره فيجوز ان يغادر عن كبره
وكذلك ورد قوله تعالى ولا تغفل اما ان لا تنهها **قوله** وسنانه اقصد الفاس البيت
الوسن اخلاط النور بالعين قبل استحمامه ورجل وسنان وامرأة وسنانه والسنة ما تقدم
النور من الفتور والنور مريح يقوم من اغشية الدماغ فاذا وصلت الى العين نامت وهي السنة
واذا وصلت الى القلب نام وهو النور قبله فكانها السا اعارها عينه من حاور حاسم حاسم
قرية بالشا مراقص من قصود الرجل اذا احبته بالسهم فلم يحط مقابله ورتق الطير فوق
حراك الشئ دار حوله ليقتح عليه وقيل ريق الطير او لاحتق بخاجيه في الهواء وثبت ولم يطر
قوله وكان ذلك من قومه كطلب الرربة كالنزول للاغراض لتعصب مناهبه **قوله**
بيان للمركبة وكبريائه قال القاضي هو بيان لكبريائه وانه لا احد يساويه وادنيه
يستعمل بان يدفع ما يريد شفاعته واستخانة فضلا ان يعاونه عاذا وناصبه **قوله** الضمير
لما في السموات والارض او لما دل عليه من دامن المليك والانبيا يعني في قوله ما بين ايديهم
وما خلفهم فان الاول والمعنى هو انه لما قبل له ما في السموات وما في الارض يعني انه ما كل ما في
السموات وما في الارض كل متقاد مقهور تحت ملكته وقهره يتصرف فيها كيف يشاء في قوله
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه مقرر لبيان كبريائه وقهره وان احوال الدنيا لو كان شافع
لاحد الا باذنه وكيف يسع ان يتصرف في ملكوته ويقول يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم كشفافا
للمتصرف التام والحكم البالغة وان كان الضمير لما دل عليه من دامن المليك والانبيا السبب في الشفاعة
عن الغير وكما ان يكون حاله من الضمير المرفوع في شفع او من المجرور في باذنه او من
المختل الى فيكون حاله لا مقتدا خله لان قوله الا باذنه في موضع الحال قال الواهب البقا والصير
لاحد شفع عنده الا ما ذناله او في حال الاذن والحال رافعه لجهة الاشكال اي كيف يمكن احد من
الشفاعة بغير الاذن والحال انه سبحانه وبغالي عالم جميع ما صدر من المستفوع له من ما تقدم من
ذنه وما تاخر وما سره وما علن ولا يحيط الشافع من معلومه ذلك الا بما احاط الله به
من ظاهر الحال سور ما تقدم الشافع في الشفاعه نظر الى الظاهر ويشفع وهو ذاهل عن باطنها
وان المستفوع له لا يشفع الشافع متخرج منه فاذن قتل كفا اثبت احاط العلم للمعرف
في قوله بما شافا وضاف مطلق العلم اي ذاته عز وجل فالجواب ان قوله يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم وما عطف عليه من قوله ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شافا مجموعه بيان للموجبه في قوله من ذا
الذي يشفع عنده الا باذنه كما سبق تفسره وقوله بقران صح الشفاعه كون الشافع محيطا
باحوال المستفوع له فقوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم عبارة عن اثبات العلم مع الاحاطة من جميع
الجوانب فهو ما بان هذا السر لتكرير قوله ولهم زفيرهم فيها كبره وعشيا ونفي عن المعبر مشطوقا

بعد ذلك بقوله ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء قال القاضي ولا يحيطون عطف على ما قبله والمخرج
يدرس على نفوذ به بالعلم الذي التام الدال على وحدانيته **قوله** من علمه اي من معلوماته الرابع
من علمه احدها مما يعلم فيعرف العلم مضى الى الفاعل والثاني ان يعلم الخلف فيكون مضى
الى المعرفه سبب ليشبه على ان معرفته على الحقيقة متقدرة بل لا سبيل لها وانما غايتها ان تعرف الموجودات
ثم يتحقق انه ليس اياها ولا شئ منها ولا شئها بل هو سبب في وجود جميعها فانه يصح ارتفاع
كل ما عداه مع بقاءه ولهذا النظر قال الربيع رضي الله تعالى عنه وعنايه سبحانه من لم يحول الخلف
سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته وقال بعض الاولياء غايه معرفته الله ان تعلم انه يعرفك لانك
تقرنه **قوله** قل هو الاول والاخر والظاهر والباطن **قوله** ان كرسية لم يخلق عن السموات
الى اخره فانه قلت اثبت اول الكرسى فانه لم يخلق عن السموات شئ فانه ما يثبت بقوله لا كرسى
ثمة هل هذا الاتناقض قلنا اثبات الكرسى اول الكسب مؤدا للغة وتفسير العطف من غير
النظر الى استعامه اطلاقه على صفات الله تعالى وما عينه بالنظر الى شبيهه الى الله تعالى وان
يجب حمله على العظمة والكبر على سبيل الكسابة واخذ الزيد من مجموع الكلام **قوله** الا ترى
الى قول وما قدر والله حق قدره اي لا ترى كيف دل هذا القول على العظمة ثم جري بقوله
والارض جميعا قبضته لور القمه الى اخره ما ناول تفسيره على طريقه العجيب زيد وكرمه ويجي
تفسيره مستوفى في تفسير هذه الاية قال الامام هذا القول منقول من القول **قوله** انه
خلق كرسيا الرابع الكرسى في تعارف العامة اسم لما يقدر عليه وهو في الاصل منسوب الى
الكرس اي البند والكراسه المنكره من الارواق والكسوس النراك بعض اجراءه
على بعض وما روي ان الكرسى موضع القدم وان له اطيضا كاطيضا الرجل الجريد فصيح
وعنايه لا تخفى على من عرف الله تعالى وعرف الاجرام السماويه ومجازاه اللغوي ونظر من المعنى الى اللفظ
ومن اللفظ الى المعنى ومن لم يعرف ذلك فحذر بسم وتترك الخوض فيما لا يعلم افعالا لقوله وان يقولوا
على الله ما لا يعلمون وليس في ثبوت الجسميه كما انه ليس في اثبات البيت له عونه ساكنه فيه
قوله وعن الحسن هذا ليس وجهها خامسا بل هو كالتميم للوجه الرابع وحاصله ان الكرسى جسم
عظيم اما بين يدي العرش او العرش نفسه وليكن ان يقال انه اراد بالوجه الرابع الخمار
ثم ذكر عن الحسن وجهها ضعيفا **قوله** على سبيل البياض لما تريت علمه وهو الذات المتميزه
وامحه الجامع للتعريف الكامل يعني الجمال لان من قول لا اله الا هو الى قول وسع كرسى مترته عليه
على سبيل البياض والكشف قال الامام ان ذاته سبحانه وتعالى من حيث هي مستلزمه
لصفات الكمال فتكون هذه الصفات مترته على الذات على سبيل البياض يوده تكرار ضمير الله
في قول لقيامه بتدبير الخلق وكرمه بالخالق والكرامه شانه ولا حاطنه وسع علمه او كماله
وعظم قدره وكبره سبق في نفس المسلم وهو ان صفاته تعالى لا يدرها من مرصوف بجري عليه
ناجمله الاولى قول لا اله الا هو الحي القيوم مع قول لا اخذ منه ولا يؤمر بخلافه متعمده
لبعض ما شتمت عليه ومن ثم قال غريبا عنه بعد قوله بياض قيامه بتدبير الخلق والثانيه لم يافي

السموات وما في الارض والثالث من ذلك الذي والرابعه يعلم ما بين ايديهم والخامسه وسع
كرسيه السموات الرابعه هو ما جدد لقوله لا يحيطون بشئ من علمه اي من معلوماته العلم ومملكته
وتدبرته محط هذه الاشياء والاشياء بعض هذه الاشياء فيكشف بها طم من هو محيط بهذه
الاشياء قال القاضي هذه الاية مشتملة على امهات المسائل الالهيه فانها داله على انه تعالى واحد
في الالهيه متصف بالحياه قابض نفسه مقوم لغرضه متبر عن العجز والحلول مبر عن التغيير
والفتور لا يناسبه الاشباح ولا يقتضيه ما يقتضيه الارواح مالك الملك والمليك مبدع الاصول
والغروب وذو البطش الذي لا يشفع عنه الا من اذن له العالم وحده بالاشياء كلها جليلها حقها
كلها وجزئيتها راسع الملك والقدر والايوده شاق ولا شغل شات متعال عما يدرك
وهو عظيم لا يحيط به فهم **قوله** بين العصا والحجاره اللامدود قشر الشجر نصرتك
يدخل بين متي البين يقين وهو ليس اهل للذكر **قوله** سقيها ولطيفها وكسرها
وبهاها ايام لمن بلغ النوى بين العصا وكسرها **قوله** رطله بالعلومات كلها هذا اذا كان ما ولا
بالملك ويتصور العظمة **قوله** الا تهتجرتا الشاكين عن بعضه الفاعل اذا اتحد يقال هجر
واهجر فلان وتهجره الناس **قوله** من قرا به الكرسى في دبر كل صلوة خوره رواه البيهقي في كتاب
عمل اليوم والليله وكومعنى قوله ومن قراها اذا اخذ من جميع رواه الترمذي والدارمي عن ابي هريره
رضي الله تعالى عنه وعنايه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حمدا لقوم الى الله الصبر واية
الكرسي حين يصبح حفظها حتى لمسي ومن قراها حين لمسي حفظها حتى يصبح وكومعنى قوله
سيد القبر ايه الكرسى رواه الترمذي عن ابي هريره رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لكل شئ سنم وسنم القبران سور البقره وان فيها ايه هي سيد اهل القبران ايه الكرسى
قوله فان العرايس بلغها مجده اخره لمن ترى للامام الناس حسا دا القافي قوله فان العرايس
فانكاشفه والعريس طرف الانثى والجمع العرايس وعمر بن الناصر روى ان المنصور الرواسني
قال لبيان من معاويه المهلبى ما اسرع الناس الى قومه فانشد البيت وهذا تعصب لمجرد
التشبه **قوله** قد ميز الالبان من الكفر فسر الرشيد والغنى بهما ليفقد ذكر الذين الرابع
الغنى كالجمل الا يغال لا يقال اعتنار الاعتقاد والغنى اعتبارا بالافعال ولهذا قل زوال الجمل بالعلم
وزوال الغنى الرشيد ويقال لمن صاب رشدا ولمن اخلا غوك وعلى هذا قال ومن لغوه لم تقدم
على الغنى لانما **قوله** وقيل هو اختار في معنى النهى معطوف على قوله لم يجز الله امر الالبان **قوله**
وقيل هو في اهل الكتاب خاصه معطوف من حيث المعنى على قوله بعضهم اي هو عام في جميع الكتاب
فيكون منسوخا لانه وحول لا كره بقوله الكفاة اقلوا المشركين او هو خاص في اهل الكتاب فلم
يكن منسوخا لانه لم يوجد القول لانهم حصنوا انفسهم باداء الجز **قوله** روى انه كان لا يشارك
متفرع على القول الثالث **قوله** والله والكرمين يخرجهم من السنة في الذين يريد ان النور والظلمات
كوزان يكون متوازن للامان والكفر شبه الذين في ظلم رايته وسطوع بيناته باشراف
النور والكفر بالعكس ار شبه اليقين بالنور قال الله تعالى افمن شرا لله صوره الى سلام فهو

ونوع نور من ربه والوجه الثالث اوجه والماليف النظر ارفق بيانه ان في تقدير الارادة في قول
 الله والذين امنوا بما يوروا اثبات الظلمات المول بال كفر للمؤمنين والذين كفروا ان
 في اثبات النور للكافر المصمم على الكفر في قوله والذين كفروا اولياؤهم المظنون خرجوا من
 من الظلمات خرجوا عن النور مع ان الفطرة الاصلية لمقصي قوله صلوات الله عليه كل مولود يولد
 على الفطرة فوجبه استواءها في النور ويلزم منه في التركيب واما الماليف النظر واما ان يكونا بيننا
 في قوله تعالى بالارها الذين امنوا انفقوا ماصار قائلهم الله ان قوله لا اكره في الدين متصل بما قبل
 الايات وانه في قوم مخصوصين لان نفي الاكله ليس من الرشد من الغنى لا بلان يكون نظير الايات
 البينات الشاهدة على صحة الدين ونارجه العبريات المستمدة مما **قوله** يخرجهم من الظلمات
 الى النور الاله مترتب عليهم فلا يناسبه اذ الحيز من النور الاصل والظلمات العارضة فيصير قوله
 يخرجهم من الظلمات الى النور في الدين الى التيقن في اخره فعلى هذا الايات من باب الجمع مع التفرقة على التقسيم
 جمع الله تعالى ارشاد والعزاية وحكم التبيين بقوله قد نبهه لرشد من الغنى ثم قسم فجعل الارشاد
 للمؤمنين والعزاية للكافرين لان الفا في قوله فمن يحسن فضيلته وقد اضر احد الله الجمع
 عليه ولان قوله الله والذين امنوا الاية وارد على سبيل الاستيذان في بيان الفرق بين
 الوجهين الاله والى المضل وبين الطريق والطريق فلا بد من ان يقال فقد ظهر الحق من الباطل
 فمن سلك طريق الحق فقد رشح وهو من حسط في ظلم الباطل فقد ضل وعزى لان من يكون
 هاديه الله يخرجهم من الظلمات الى النور ومن يكون مظلمه الطاغوت في الكفر بالعكس **قوله**
 يخرجهم من الظلمات الى النور معك بالثبوت ويرى ان الدين فيكون متعلقا بخرجهم وقوله
 هاديه الله وتوفيقهم سارعا في لفظه **قوله** يريد انه عكس ما كان يجب عليه فالله كما هو
 قوله تعالى فالنطق ارفع عن كبرهم عذرا **قوله** يخرجهم من الظلمات الى النور في قوله
 وقت ان اتاه الله اي وقت ان الملك يخرجهم كان ذلك مقدم على الحاج وخفوف النعم وعلى
 الوجهين بان المصدر **قوله** واما التخليص والتسليط فلا والليل عليه قوله تعالى ومن جعل الله
 للكافرين المؤمنين سبيلا الانتصاف ناعلي عذرتهم في وقت عذاب الاصل **قوله** واذا قال نصب كالحق هذا على تقدير
 خلق اللام في اتاه الله او يدرك من ان اتاه الله على تقدير جوف المضاف **قوله** وكان لا اعتراض
 عني اي اعتراض اراهم علم الصلوة والركوع اجاب عن سوال وعزى على ما قال في حاضره مهنا
 سهلا لا تخفى على من عذره مسكه **قوله** جوابه لا حجت هذا مقابل لما قيل ان موسى علم الصلوة
 والاسلام اجاب عن سوال فزعون بقوله رب السموات والارض جواب الحكيم لانه علم الصلوة
 والاسلام منه به على النظر المودي الى العلم وكان جواب منورد يرد على عكس ذلك واسناد الاحكام الى
 خبر الجواب من الاسناد المجازي وصف بصفه من هو **قوله** الى ما لا تقدر منه على تحريك
 الرابع وقد كان ابراهيم علم الصلوة والسلام فيمنه ان يقول الذي ادعيته لري ليس من جنس
 الذي ادعيته لري على فعل ليس في طرق البشر هو لا قريب منه ولا ماليف رجه اسما في قد
 ثبت اتفاقنا ان الله تعالى حرك الشمس من المشرق فخر كانت من المغرب فلم يجد شيئا يدعيه كما

ادعا الاحياء والاماته فبهت حشد بنظر عجز **قوله** وهذا دليل على حوازال الانتغال للمجادل كما
 من حجة الى حجة قال صاحب الفوائد لا يلزم من ان يكون هذا انتغالا من حجة الى حجة اخر بل يمكن
 ان يكون انتغالا من مثال الى مثال اخر الايضاح فقولا ابراهيم علم الصلوة والسلام من ربي الذي
 كفى وميت في المحاجه ينبغي ان يكون استدلاله على وجود الصانع تعالى ونفوس مجردة
 اشيا لا يقدر الخلف على احدا في الظاهر ولا يسهه ان يدعي احدا في الجاهل والاماته
 المثال فتازع عزود في المثال فانتقل الى ما لا يمكن المنازعة فيه ولا حجت في النظر وذكر
 العاضى وصاحب الانصاف ما تقرب منه وتقام تقريره ما ذكره الامام قال القاسم
 في هذا المعام طريقان احدهما قول اكثر المحققين وهو ان ابراهيم علم الصلوة والسلام كما سمع
 من منورد الشبهه عذر عن ذلك الى دليل اخر اوضح منه وزعموا ان الانتغال من دليل اخر
 ومع منه حيز المستدل والطريق الثاني ان هذا مكان انتغال من دليل اخر والذي فعله
 ابراهيم علم الصلوة والسلام من باب ما يكون الدليل واحدا لان الانتغال لا يضاخ من مثال
 الى مثال اخر وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما احتج بالاحياء والاماته قال المنكرات تدعى الاحياء والاماته
 من الله تعالى ابتداء براسم اسماى السمويه والارضه اما الاول فلا سبيل واما الثاني فانا
 ايضا قادر عليه وهو المراد بقوله انا احبى واميت فلما اجاب منورد بذلك قال ابراهيم هب
 ان الاحياء والاماته حصل من الله بواسطة الاسباب الا انه لا بد لتلك الاسباب من مسبب
 فاعلم مختار بوجود وعدمه وهو الله تعالى وصور الاحياء والاماته الصادران من البشر ينكث التثبي
 ثم قال الاشكال على الاول من وجوه اخرها ان صاحب الشبهه اذا ذكر الشبهه ووقعنا في الاسما
 وجب على الحكم ان يجبه في الحال ازاله للتلبس فليس في عين ترى النبي المعصوم الجواب وثانيها
 ان الانتغال اما محذور اذا كان المنتقل اليه اوضح وههنا بالعكس وثالثها ان منورد لما لم يستحي من
 المعارضه الاول القيل والتخيل فكيف يومن ان يقول هذا منى **قوله** مراد المصنف من قوله
 جواز الانتغال من حجة اي بعد انما بها والحكم بها الى حجة اخرى ناجله وتقريرها لا يدرك عليه قوله لما
 سمع جوابه الاجت لما حجه فيه لانه لم يمكن يستحق الجوابه وظاهر قيامه به مدعى مثله في العاضى
 لان عز الغلطه مجموع على ان خالق السموات والارض ومدبرها هو الله تعالى وليس سالهم من خلق
 السموات والارض ليقولون الله فكان هذا اوضح من حيث المعجز والتبكيه وهذا ايضا جواب
 عن الاشكال الثالث لا ما من ثمران وقوت عن نقل من جانب الامام مرردى ما ذهبنا اليه
 قال ان قصه ابراهيم علم الصلوة والسلام ليس من قبيل الانتغال من علم الى علم اخرى لاثبات الحكم الاول
 لان الحكم الاول كانت لازمه الا ترى انه عارض بامر باطل وهو قوله قال انا احبى واميت وان كان
 كذلك كان للعين منقطع الا ان ابراهيم علم الصلوة والسلام لما خاف الاستبانه والتلبس على
 القوم انتغال دفعا للاستبانه الاما هو حال عن ما يوجب لبسا وذلك حسن عذوقا من الحجة وضوء
 الاستبانه **قوله** محيي الله انتغال ابراهيم علم الصلوة والسلام الى حجة اخرى لا يحجر فان حجة كانت
 لازمه لانه اراد بالاحياء الاحياء الميتة فكان له ان يقول فادعى من امه ان كنت صادقا انتقل



الى حجم ارضه من الاول واليه ارجى المصنف في الشعر اشرحه من المشرق والمغرب لا يطرح
النفس من احد الخافق وعز ربها في الاخر على فخر مستعم في تصور سنده وصاب مستو
من اظهر ما استدل به واظهره وانتم الى الاحتجاج به حليل الله عن الاحتجاج بالايجاب والامانة
على فخره من كنهان فخره الذي كفر وعلم منه انه اذا لم يكن الحجة لازمه وشرع في البانية كان
منقطعا **قوله** فبهت الذي كفر وعلم منه انه اذا لم يكن الحجة لازمه وشرع في البانية كان
يقال ببيت الرجل بيهت رمتا اذا انقطع وتغير **قوله** كلما هما كلم تعجب وذلك ان ارايت
استخارا قال المصنف لما كانت مشاهدة الاشارة روتها طريقا الى الاحاطة بها على وجه
الخبر عنها استعملوا ارايت بمعنى خبر ومعنى التعجب فيها ان اجراء على ظاهره لا كوزان الاحتجاج
على علم الغيب والشهادة على ما في فخر تنبيه المخاطب على ما شاهد واحاط به علما اظهر المعنى الغريب
فيه واحاطا عليه ابداما لا كوزان اخره واما معنى فقيه تنبيه للمخاطب على التعجب فيما يشاهده
قال الزجاج المرتر كلف بوقوفها المخاطب على امر التعجب منه يقول المرتر الى فلان كمن صنع كذا
لمنع الروية النظر قال الواحدي معنى المرتر الى الذي حاج لهل انتفعت روتك يا محمد الى من هذه
صفته قال الزجاج معنى قوله المرتر الى الذين خرجوا احتجاجا على مشركي العرب وعلى احتجاج اهل
الكتاب يعني انه صلى الله عليه وسلم لم يعلم ولم يقرأ الكتاب ولم ينظر ايضا وقد اخبر عنها اخبار
من شاهدها فصح حصولها ليس الا بطريق الوحي واعلم ان في عطف قوله تعالى او كالذي
مر على قوله المرتر الى الذي حاج لهل انتفعت روتك يا محمد الى من هذه
من غير اعتبار بغيرها انما هي ارايت مثل الذي لولا المرتر لان كليهما كلف تعجب كما مر
وانما اوثر ان يعطى ارايت على المرتر لان الاول تقوى بنفسه والباقي بالي كما ذكره صاحب
التفسير فتعبدوا اسهل لا كلفا قل ان التقدير المرتر ساقى التعجب وتاثيرها ان جعل من عطف المفرد
على المفرد ووضع ارايت مكان المرتر وجعل الكافي اسما يعطف على المثل قال الكافي في
موضع نصب معطوف على معنى الكلام تقديره عند التواضع الكافي هل ارايت كالذي حاج ابراهيم او
كالذي مر على قربه وقال الامام في قوله المرتر الى الذي حاج لهل انتفعت روتك يا محمد الى من هذه
هل ارايت والغزواني على واكثر النحويين قالوا ونظيره قوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان
كنتم تعلمون فيقولون الله نعم قال من رب السموات السبع ورب العرش العظيم فيقولون الله نعم
جمل على المعنى لان معناه من السموات فيقول الله وقال الباقى والتخصيص الثاني بجزءا المشبه لاد
المذموم للاجيا كثر والجاهل بغيره اكثر من ان يحصى بخلاف مدعى الربوبية الراعب بالوجه ان
الكافي هنا ليس بالمشبه المجرد بل هو التمجيد والتحقيق كما هو في قوله الاسم كبريد وعمر وعلى انه
ان جعل المشبه فعل بيل المثل والمثبه غير مذموم وقيل الكافي زائده وليس شئ وقيل لمعنى مراد
الباقى انه حشد على باب مشكك يردى انت تجرد اية المرتر الى من هذه صفته لانها عجيبة **قوله**
والما كان كافرا لا نظامه مع فخره الانتصاف استدلاله على ان المال كان كافرا لا نظامه مع
فخره معارض بانظامه مع ابراهيم فان قلت انتظامه مع كافرا قوي فانه قضيه المارد عطف

على قصته فمرد وعطف اشريك في الفعل منطوقا به في الاولى محذوف في الثانية من لولا اعلم بكون
اولا وقصته ابراهيم عليه السلام مصدر بالواو والتخفيف في النظر فيتنو سط بين الحبل
متنقا طعم التخصيب خلاف او قازها لا تتعلل الا لمشركه عرضناه بما بين قصته المارد بيب
قصه ابراهيم من يناسب المعنى فان كليهما طلبا معاينه الاجيا ومعنى اوي وبوكرا مكان
المارد كرهه في قوله يوما وبعض يوم جزارا من الكذب ولا يصدر حرر من معطل فان
قال انها فان ذلك بعد ان امن قلبا على القول بكفرو ما امن الا بعد تبين الامانة لقوله تعالى
فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير وعلى الحكايم التي اوردتها الترخي من ان المارد
امانة الله فصحى فلما راي بعضه من الشمس قال لبعض يوم مر اشكال اذ كان يجب ان يقول بل
بعض يوم بمضربا عما اعتقدت اوليا بالحرم الذي حصل ثانيا والظاهر ان المارد كان جارا ولا
ثم شك لا غير واتباع ظاهراته اولى من اتباع حكاية لا تثبت قال صاحب الانصاف
كلام صاحب الانصاف حسنا في قوله مثل هذه الترخي من معطل فانه ليس بخذلك فان العرض
اذا انتفى نزع صدق عند كل احد لا سيما من يدل عند ظهور آية باهرة وان لم يؤمن بعد لا سيما
اذا اراد ان يشاد داهش متغير فيل يعلم فانه لا يكذب غالبا وقلت ويمكن ان يرجح هذا القول
بان يقال انها عطفت قصه ابراهيم عليه السلام على قصه المارد لانها اشتركا في ان وقفا
الصح ما قد خالف في جلد المحت من الشبهة فنقول المارد انى كفى هذه الله بعد موتها قريب من قوله
ابراهيم رب ارنى كيف تحكى الموت واما معنى الاستبعاد فهو ما ذكره انه ما كان عن شك في قدر الله
بل بسبب اطرد العادات في ان مثل ذلك الموضوع خراب فلما يصير معمورا ثم القضيته اعطفا
على قصه فمرد واشتركا في ان تعجب من كل منهما ومما اشده من عضد هذا التاويل والنظم النقل
اما النظم فانه تعالى لما ذكر قوله الله ولول الذين امنوا بخرجه من الظلمات الى النور والذين
كفرو والاوليا في همة الظلمات خروجه من النور الى الظلمات والوجه المنصور على ما سبق الله
وفى الموضع خروجه من الظلمات الى النور وان وقعت عليهم بآياتهم ويوفهم له من حلا حتى خرجوا منها
الى نور المعنى والذين كفرو والاوليا هم الشيطان خروجه من النور الى الظلمات الذي يظهر لهم الى
الظلمات الشك والشبهة عقبه ما عجب به رسول الله صلى الله عليه وسلم او كل احد فذكر اول قصه
اللعين الذي اخرجيه الشيطان من نور البينات الذي اظهره له الحليل عليه الصلاة والسلام الى ظلمات
الكفر والضلال فقل في حقهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وثانيا تضي النبين حيث وقعنا اخرج
من مضيق الظلمات الشك الى قضا نور المؤمنين حتى قال احدهما اعلم ان الله على كل شئ قدير وقيل
الاخر ان الله عز وجل حكيم بنه بالاولى على حال قدرته والثاني على شوقه وغايه عزه فتم فخرهم
القول باعادة القول بعد بلا شئ جزا وهم ومن نقل فقد قال الامام اخلفوا في الذي عجزا كبريه فاما
قوم كان رجلا شاكيا في العتق وهو قول مجاهد واكثر المعتمدين وقال القاريون كان مسلما شاكيا في قناده
وعكره والنحال والسدي هو عزير ر قال عطا عن ابن عباس هو رميا فقال مجاهد ان ارميا
هو كحضر وهو من بسط هرون عليه الصلاة والسلام وروية معام السري موافق لهذا **قوله** والترية

بيت المقدس يعني اهل مقدس لقوله الى كى هذه الله قوله تفسيره فما بعد اي في سورة الحج وهي
تخاويه اي ما فطم والعرش السقف والمقرون اذا انقضت ثمر انقلعت الحيطان فتساقطت
على السقف فعد حوت على سقوطها قال الزجاج خاويه على عروشها خيامها وهي سور الاعراب
خالية الراعب الخواطل الوعا ويقال خوت الارض خوي خوا وخوي النجم واخوي اذا لم يكن
منه عن سقوطه مطر تشبها بذلك واخوي ابلغ من خوي **قوله** لم يقينه لم يقينه يروى
الزمان قال الزجاج لم يقينه كونه بانها واستطاعتها ومعناه لم يقينه السنون فمن قال السنه
من ساءت فانها من اصل الكلمه ومن قال ساءت فهي لسان الحركه ووجه الترابه على كل حال
اشارة الى الوقوف على ما وصل من جعله من ساءت ووصلها ان شاء الله وقفا على من جعله من
من ساءت قال القاضي انما افرد الضمير في لم يقينه لان الطعام والشراب كالجسد الواحد
وقيل لكونها ما لم يتغير معا كانهما واحد **قوله** واصله يسمى قال ابو القاسم هو من قوله حماد
مسنون فلما اجتمعت ثلاث نوات قلبت الاخرى كما قلبت في طبخ ثم ادلت الباء الفا
ثم حذفت الجيم **قوله** لتقضي البازي من قول الفجاء تقضي البازي اذا البازي كسر اوله **قوله** ان
حرمان لضا فانكسر الفصل الطائر هو في طيرانه ومنه انقضاء الكواكب ولم يبق عملها منه يفعل
الاميل قالوا يقضي فاستقلوا ثلاث صادات فابدلوا من احد من يا كسر الكاف بواو اذا ضم حاء
حتى ينقض حرمان جمع الحرب وهو ذكرا جاري وانكر اي اسرع وانقض **قوله** لم يقينه لم يقينه
السنون كسر والكساي لم يقينه كذا في الوصل خاصة والبايون يا شانهما في الجالين ابو البقاء
اصل الالف واو من قولك اسنى سنى اذا مضت عليه السنون واصل سنه سنه فلولم سنوات
قوله يدها الجهرى يدها الجهرى هي اي يثريه والهدا الاسراع في القطع **قوله** فذلك كونه اشار
الى قوله الثوريه عن طهر قلبه والضمير في كونه عرس وعلى الاول الايام هو احياوه بعد الموت حنط
معه كما قال **قوله** وقرى بالزاي الكوفيون والبايون بالزاي قال القاضي كيف مصور
نفسه والجلحال من العظام اى انظر اليها محماه **قوله** وقاعلى سر مصرى هو من باب
تنازع الفعلين قال الامام وقد عصف بل الوجع القوي لما بينه له امر الامانه والا حيا
على سبل الجاهده قال علم بوصل الالف وجزم اليم في الوصل وسددان بكسر الالف على الامر
في اطمع النفس على التبعيت **قوله** كان الكلام بعد البعث ولم يكن اذ ذلك كما في الانتصاف
لا علم اقتناع ما ذكر فان الله خالجه اليس يقول اخرج منها والكافرون يقول اخرجوا
فما ولا تعلمون وكذا قوله ولا يكلمهم الله اى ما يسمهم وجوابه انما **قوله** كيف قاله اى لم
يؤمن يعني ان قوله او لم تؤمن معنى ما امنت لا علم متى دخل على المضارع انقلب ماضيا **قوله**
من القايده الجليله ويرى الجليله قيل وهو ان يعلم انه انما طلب ذلك لطمعانه لانه لم يؤمن
وقلت القايده الجليله هي ان تعلم ان في جيلهم الانسان الاخلاج والشك وان مزله طلب
الدلائل ومنع التوفيق من الله تعالى كقولك تعالى الله والذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
روى عن البخاري ومسلم عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقع في الاوهام من نسبة

الشك اليه يقول كمن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف تحي الموتى الانتصاف
سؤال الخليل ليس عن شك في قدره على الاحياء ولكن عن كيفية الايض في الايمان والسؤال
لصنيع كيف الدلائل على الحال هو كما لو علمت ان زيدا كافر في الناس فسالت عن تقاضيه حجه
فقلت كيف يكفر فسوالك لم يقع عن كونه حاكما ولكن عن احواله وكذا كذا قطع النبي صلى
الله عليه وسلم ما يقع في الاوهام من نسبة الشك اليه لقوله كمن احق بالشك اى كمن لم يشك فاسألهم
اولي فاذن قيل على هذا كيف قبله او لم تؤمن قلنا هذه الصيغه في الاستعجاب كقوله قد يستعمل
الضما عند الشك في القدر عما تقول لمن ادعى امر سيجز عنه ارنى كيف نصنع في قوله او لم تؤمن
والرد سلى زوال الاحتمال اللفظي في العبارة وكصل النص الذي لا يرتاب فيه فاذن قيل قول
ابراهيم ليطهر قلبي بشعر طاهر يفقد الطمأنينه عند السؤال قلنا معناه ليزول عن قلبي الشك
في كيفية الاحياء بتصورها مشاهد فنزل في كيفية الاحتمال المحتمل وقلت هذا كلف والقول
ما سبغك هذا رحمه من الله للعباد وطاهر الحديث علم لان الله الشهادة ورفع الحواطر من
صريح الايمان وروى عن مسلم وابي داود عن ابي هريره رضي الله تعالى عنهم قال جاساس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلموه انا نجد في انفسنا ما نتفطر احدا ان شكك به قال وقد وجدته قالوا
نعم قال ذلك صريح الامان وفي اخرى الحمد لله الذي ردك عن الوسوسة وعن مسلم عن ابى
سعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال لو ان احدا نال الجسد في نفسه ما
لان كثر حتى يصير همه ارجح من السماء الى الارض احب اليه ان يتكلم به قال اذ كثر الخ الايمان
قوله فصرهن اليك بضم الصاد وكسر هاء قرا حزن والكسر والبايون بالضم **قوله** ولكن اطراف
الرواح يصورها اولي وما صيدك الاعماق فمن حيله **قوله** الجهرى الصيد التمر كصيد الاصيد
وهو الذي يرفع راسه كبر ومنه قيل للملك صيد واصله في البعير يكون به دافى راسه فيرفع الصور
الميل والرجل تصون عنقه الى شئ اذا ما كثره **قوله** وقرع نصير الجيد البيت الفرع الشعر
والرصف بالي المهم الشعر الكثير الاسود والرجح الجراح الكثير الرشح والكبت الكسر والتافور فربا
نقطان صنع العنق وقنوان جمع قنن وهو العنقود والرواح المشغله وكل من حل ثقله فقد دمج به
قوله من النصر به يقال صرته الشاه نصره اذا لم تجلبها اياها حتى يجمع الكلب في صرعها **قوله**
تمرحه وقرع اجزاء على الجبال يعني دل ثمر على التزاخي من حيث الزمان لان بين جمع الطيور
وصمها الله وذبحها ونفق رشحها وتفرق اجزائها وكلمت بعضها مع بعض وقسمها اربعه اقسام ثمر
تفرقها على الجبال زمانا ممتدا او ثمرها هنا كالتفاح في قوله فاضرب بعصا الحجر فالتجرت منه وكذا
لفظ كل ههنا كما في قوله تعالى واوتيت من كل شئ اى من كل شئ يلقى بجبالها واليه الاشارة بقوله من
الجبال التي كسر **قوله** وقرى جزوا لضمتي عاصم في روايه ابي بكر وجزوا الشدة وجزم عند
الوقوف **قوله** اجرا للوصل مجرى الوقوف وكسر مثل الحريت وافق العصا وانما قلنا انه حال الوصل
لان القول في ذلك كركت فانها تخرج على بيت وصلها قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كصل جهه انبتت سبع نابل الايات اعلم ان اللعا ما يذهبون اليه رقت السلك لطف الهوى وهو

وهو انهم اذا شرعوا في حديث ذي شجون له سعب وفنون شتى ولهم اعتناء بنوع منها اكثر من
الاخر فاذا اندفعوا رجعوا فيها لا يبيع لهم ولا ينهوا لكون انهم لا يملكون ذلك الامر المعنى بشان الحديث
وجرد له مجازا كيف ما كان اوردوه والمصنف هو الى هذا المعنى في اخر الشعر حيث
قال مثاله ان يجرث الرجل حرب وفي صدره اهتمام منه شئ وفضل عناية فتراه بعيد
ذكره ولا ينفك عن الرجوع اليه والله جل سلطانه حين فرع من بيان الاحكام وشرع في
القصص تحريضا على الجهاد وحشا على النفاق في سبيله اشارة للدين وقوا للملحدين قال فالله
في سئل الله واعلم ان الله سميع عليم من ذا الذي يرضى الله وضاحنا للآية ولما ان الاتفاق
هو العدم في الجهاد ومنه فتح باب سائر العبادات وهو راس الخبرات وراس الخبرات كرس
ذكره من راس الخبرات لما قص حديث طالت وجالوت ونبذ من احوال الانبياء تفرير
الجهاد باسبابهم رجع الى حديث الاتفاق بقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا ما رزقناكم من قبل
ان ياتي بمر لا يبيع فيه ولا يخله ثماني لوصف ذاته الا قدس بالمطالب العاليه الشريفه
وعصه عليم علم السلام فكرر رجعا الى قصه الاتفاق قايلا مثل الذين يتفقون الاية ثم لما ابرق
حقه من السان ختم السور بخاتمة منه وما ذلك ان الاتفاق خطبا خفيل وخطا عظيم
ان يخرج ساقا الرابع الله ما له لموا في اصل الحكمة يقال ثبت الصي والشعر والسن واستعمل
النبات فما له ساق وما ليس له ساق وان كان في التعارف قد يخص بالاساق له وانبت
الغلام اذ ارفع كانه صار ذابنته فلان في منبت خير كتابه عن الاصل وقال هذه الآية متعلم
بقوله من ذا الذي يرضى الله وما بينهما اعتراضات مرعية في قوله وحش على فاعه هو اس
الجود وارشاد لمن سترض من الناس وبين في هذه الاية ان قرضه هو الاتفاق في سبيله
قوله المن ان يعتدل على من احسن اليه الرابع المن على ضربين احدهما ما يوزن به والاكثر
هنا بالتحقيق والثاني قدر الشئ ووزنه ومنه لمنه وهو على ضربين احدهما اسم للعلية لكونها
ذات قدر بالاضافة الى سائر الافعال لان الجود اشرف فضله وثانيهما اسم لقدر العلية عند
موجدها واعتزاده بها وهو النهى عنه فانه ما يبطل الشكر ويحق الاجر وقل هذا المنه من
صعق المنه **قوله** اسدى فلان فلانا اي اعطاه عطية والصنيع ما اصطفت الى احد من
قوله طعم الا لا النعم واحدهما الى والا لا يفتح النعم على وزن فعال سحر حسن المنظر من الطعم
اي العطا لمن امر من طعم الا لا وتوابع الكلم كتاب صعه طار الله **قوله** ما انزل اليه من قوام
الذات النعم اي عطيته **قوله** ومعنى لهما التقاوت بين الاتفاق وترك المن لا انتصاف
وعندي منه وجه اخر وهو ان لا يملك على دوا الفاعل المعطوف واخره الطول في استصحابه فلا
يخرج ذلك عن الاشعار بعد الزمن ومعناه في الاصل تراخي زمن وقوع الفعل وحروته ومعنا
المتعار دوا وجود الفعل وتراخي زمن بقائه وشله ثم استعماوا اي دوا على الاستعانة به
دوا ما تراخا وتلك الاستعانة المعبره كراهتها اي يدومون على تناسي الاحسان وترك الامتنان
وقريب منه او مثله السنن بحسب الفعل لتفسيح زمان وقوعه قال الى ذاهب الى يد يد

قوله معروف

وقد قال الذي خلقني فهو يهدين فليس لنا خير الهوايه سبيل فتعين حمله على تنفيس دوا امر
الهوايه ونقادى امدها ولعل الزمخشري اشار الى هذا في موضع وما ذكرته ههنا من
اقرب من ذلك الموضوع **قوله** وطرحها عار من تلك الدلالة يعني بالدلالة ان الغنى مع الغناء
مسببه عن الاول **قوله** قلت محي الجلم يدرون الشرايط ومنها ما يصح المسببه اي ان الرالط
معنوي فيكون ابلغ قال القاضي لعله لم يدخل الفاها ما بانهم اهل لذلك وان لم يفعلوا وكس
بهم اذ افعلوا او كصيعه ان في تفهيم الكلام معنى الشرط تعليفا للكلام وفي عرابه عن ذلك
كحقيق الخبر على منزل قولك ان التي ضربت ساما جرحه بكونه الحمد غالت ودها غول وانما
بيت الجلم على التوقيف لان هذه الاية وارده في البعث على الاتفاق في سبيل الله لرفع مناه
المسلمين وارشاده الذين القوم ومن ثم خصص بكسر سئل الله وكسرهما وضعا للمظهر موضع
المضمر اشعارا بالعليه بخلافه في تلك الآية **قوله** وصح الاخبار عن المبتدأ النكره لاختصاصه
بالصفة هذا يصح في المعطوف عليه لكن في المعطوف وهي مغفوره لانه غير موصوف وكونه مخصصا
في نفسه لان استعمال المغفوره مستوف بوجوده ان ما تفعل على الميثول من السائل جعل كانه
موصوف وهذا حين قدره خصصه لما يليق به المقام اولانه معطوف على المخصص ثم ان العفو
اما ان يكون من الله تعالى وهو اذ ارد الميثول السائل رد اجميل واما من السائل وهو
الامر من اما لان الميثول عنه عفو وزجره فيعفو عنه او رده رد اجميل فعذره والاستعانة على
المانى لسياق الامات لانه تعالى لما قال لا تبطلوا صدقاتكم بالان والاذي اتبعه قوله قول
معروف ومغفوره خرم من صدقه اي خسر المصدق والعفو الصا در عن السائل عن الميثول بسبب
عنته وزجره كيف يكون خيرا للميثول والاولى ان يسند العفو ايضا الى الميثول لان الكلام
سبق له المعنى اذ اصدر عن السائل بسبب الرد ما يتفعل عنه ولا يزجره ويؤيده قول الامام
ان العفو اذ ارد بغير مقصود شق عليه ذلك فربما حمله ذلك بذا اللسان فامر بالعفو عن
ذلك الصنع عنه وعلى هذا يصح جعل مغفوره مبتدأ لخصه اي مغفوره منه **قوله** وكوزان يكون
الكاف في محل نصب على المحصل عطوف على قوله كابطال المنافق الذي ينفق ماله قارحوت
الكاف في محل نصب على المصدر قال القاضي راد مغفوره الا له او حال بمعنى هرايا او مصدر
او مصدر اي اتفاق **قوله** علم ان تصديقها مانه من اصل نفسه ومن اخطاص قلبه وقولم وتبيننا
على هذا كالتقريب لعنى انتقام رضا الله الرابع بين الله تعالى ان المنفق ماله في سبيل الله
ينبغي ان يكون معا صرا فاما اوجه الله على الناس الزكوة والاتفاق انتقام رضا الله وطلب
التوجه للمصير اليه وتثبيت النفس ورايضا لاداء الامانات وبذل المعونات والتسليم لاثواب
المصالح فان النفوس ما لم ترض لم تسمح اذ هي مجبولة على الشح والكسل وبذل الصدقة وتعمل الخير بطرق
وتركه وهذا ان المعنيان اعنى انتقام وجه الله وتثبيت النفس وان اختلفا في العبارة فهما واحد
وحق الانسان ان يقصد ذلك في جميع ما يفعله من العبادات فاما ان يطلب شكر مخلوق ومباراه
نظم وطلب نفع دينوي وقضا شهوة وانتقام مغفوره فليس ذلك من تضيي وجع القسم جمع قلم للمتنبيه

على ان ذلك الفعل لا يحد بوجوده الا في دليل من الناس كقوله تعالى وليل من عبادي الشكور
وعلى انه قل ما تفكر عمل من راي ان قل جعل الفاصلة قوله والله بها تعلمون بصراي لا كفى علم
شي من اسرار العباد **قوله** ومن على التفسير الاول للتبويض فتكون مفعولا به المصدر اي اذا
تعمل هذا البعض من النفس خلافا ما هي مجبولة عليه سائر من سائرها سائر العبادات
على سبيله وليس واليه الاشارة بقوله فقد ثبت بعض نفسه الى قوله عليها كلها وفيه انصاف
ان الواجب على النفس التثبت في كل ما كلفت به مساق فاذا ثبت على يد المال الذي هو
اشق للتكاليف سهل عليها التثبت في سائرها كما ياتي عنه اول كلامه قال الله تعالى ومن
يوق نفسه فاولئك هم المفلحون وقوله على سائر العبادات معلق بقوله ليثبت على معنى التضييق
ضمن المثبت معنى الممكن والاستعلاء اي ليمتكنوا شييت بعضها على سائر العبادات **قوله**
وتعمل ان يكون المعنى عطف على ويجوز ان يراد من الاسماء الضامات يعني يعملون انفسهم على الاعمال
لاجل النيات في الاسلام حتى يثابوا عند الله او لظهور ثباتهم فيه عند المسلمين **قوله** والمعنى
ومثل نفقه هؤلاء ذكر في هذا التشبيه طريقين وقد فرغنا منها فامضوا لان ذوات
المنفقتين لا يحسن ان يوقع فيها التشبيه لانه لا مناسب بينهما وبين الجنة فيدر في طريق
الاول النفقة ليرى ان الامر الذي يشترك فيه الطرفان الركا وهو عقل وفي التشبيه الثاني
الحال ليعرف الوجه متبرعا من عرق امور متوهمه فيكون تشبيها تمثيلا ولا بد في هذا الوجه
من بيان تلك الامور ليدل ان شبه العقلي بالوهمي ومن ثم قال او مثل حاله عند الله بالجسم التي
اخره وكوزان يكون التشبيه على منوال قول امرئ القيس . كان قلوب الطير طبعا او ايسا
الذي ذكرها الغناب وكشف اسالي ومن هذين التشبيهين كان قلوب الطير بغير
على الفرق بين المثل والعقلي قال صاحب المتنازع والذي نحن بصدد من الوصف غير الحقيقي
الجمع منظور فيه الى التامل لا العاسه في كثير من المواضع بالعقلي الحقيقي لا يسمى المعاني التي تنبع
منها فذكر المصنف المعاني ليشتمل المثل من العقلي فالعقلي هو اخذ الزبد والحلاصه من
المجموع والمثل انزع الحاله المتوهمه من الامر المنفرد **قوله** مثل ما كانت تمر على ثمره وسب
معلق بقوله فانت لانه مسبب عن قوله تعالى اصابها وابيل **قوله** صعبين مثل ما كانت
قال القاضي المراد بالضعف المثل كما ان زبد النار روح الواحد في قوله من كل زوجين اثنين وقل
اربعا مثاله ونصيبه على الحال اي مضاعفا **قوله** فكل فطر ضعيف قال القاضي اي في
لصدا كل او الذي يصدر او فطر يعجزها **قوله** الاعصار ريح التي تندبر الرعب الاعصار
ارسله مصدر اعصر سمي به الريح والعصر مصدر عصر العنب وسمي اخر النهار مدح من الزمان
عصر لانه مدح عصره فجمعت من والعصر سحاب داب عصر المطر والمراه فوق الكاعب
عصر يكونها فان عصر اي زمان التمتع بها قال مطيان السور في ريق عشر الى عشر من شهر
قف المطيا **قوله** وقرى كمثل جبه بالحا والبا الموحده وهي شاذه **قوله** وبروه اي
وقر عمل جبه يوم بالحر كات الثلاث عاصم واي عاصم بالفتح والناقون بضم الراء والكسر شاذ **قوله**

قوله واكلها بالضميتين الجماعه الا نافعوا من كثر واي عمرو **قوله** وعن عمر رضي الله تعالى
عنه انه سئل عن الصالحه الكرمه مخرج في صحيح البخاري **قوله** لعل اي صاحب عمل **قوله**
عنى ابراهيم وصرفت عنايته اليها اعرف اعماله اصنافا بما ارتفعت من المعاصي **قوله**
هذا مثل لمن يعمل الاعمال الحسنه لا يستغنى بها وجهه لا سعى حال من فاعل يعمل او من يقول
قال القاضي واشبههم به من حال السرم في عالم الملوك وبرز من الى حبات الكرمه **قوله**
نكص على عقبيه الى عالم العزور والسوء الى ما سوى الحق فجعل سعيهم هباء منثورا وقلت
جعلت المشبه حال المنفق او وفق لتاليف المنظر لان هذه الايه مقابله لقوله
ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وشيئا من انفسهم كمثل جنة بربره
اصابها وابيل وله ان يقول دلاله على سبيل لانا في ذلك لكن قوله اشبههم لا ينافي **قوله**
شيخ كبير ضعف جسمه وكثر صباه افقر ما كان الى جنته على ان اسناد افقر اوى افقر منصوبا
ومر فوعا فالنصب على ان يكون ظرفا لقوله ضعف جسمه وما مصدرية والوقت مقدر والمصنف
محذوف اي ضعف جسمه زمان افقر زمانه الى جنته على ان اسناد افقر الى الزمان كذا اتاد
صايهم في قوله نهار وصايهم الى النهار والرفع على انه خبر مقدر محذوف والجمله صفة لموصوف
محذوف والمعنى ضعف جسمه زمانا هو افقر زمانه الى جنته والاسناد الضاكارى وقل
افقر جرح والحلم الى سابقها بيان لقوله مثل وفي الجمله في كلام الحسن ما يغلب به الكلام مقدم
لان المقدر من كثر ضعف جسمه وكثر صباه وحصل زمان هو افقر الى ما كان الى جنته فهلك
بالصاعقه تلك الجنة فيبقى متحيرا وكذا التقدير ان كثر صباه والله افقر ما يكون الى علمه اذا انقطعت
عليه الدنيا فاذا كان يوم القيامة وجب ذلك الاعمال محيطه فيتحسر عند ذلك يد علم قوله تعالى
فاصابها اعصار فم ثاب فاحترت **قوله** فان ذلك يحق قال جنة وجهه السؤال ان
التخل والاعصاب نوعان من انواع الاشجار المثمره وداخلان تحت قوله وله فنها من كل الثمرات
فما وجه اختصاصها بالذكر ثم يتبعها بقوله من كل الثمرات اجاب عنه بجوابين احدهما انه من
باب التتقم على منوال الرحمن الرحيم ذكر اول ما هما افضل الجسد واعماله نفعا وارادتهما
جميعا الجسم بالغليب ثم افردهما بما اشتمل على الجسم لكون كالتتقم والردف لهما الاتري كيف
قال في الرحمن الرحيم تنا ورحلايل نعم وعظا لهما ارفدهم بالرحيم لتنا وادق منها ونا ههنا
ثم افردهما ذكر الثمرات صباه للكلام عند توهم غير الثمرات وناينها انه من باب السجيل
فيكون ذكرها من اطلاق اعظم الشيء على الشيء كله فعلم من هذا ان له جنة كثره الاشجار والاقمار
وكي علم ان له فنها من نوع اخر غيرهما فقل له فنها من كل الثمرات ليعلم ان له غيرهما يد علم تنظم
بقوله وكان له من ثمر وفسره بقوله اي كانت له الى الجنة الموصوفه الاموال الذين من ارباب
والفضه وغيرهما **قوله** غلام عطف قوله واصابهم الجسم يعني ان الواو تنذعي معطوفا
عليه وان يكون لا يصح ان يعطف عليه لكونها مضارعا وهذا ما مضى ولما بان الواو لم يمت
للعطف بل الحال صاحبه احدكم وقد مقدمه ويجوز ان يكون عاطف على ان يكون على تاويل القاضي

مثل الخيل والمصدق كمثل رجلين علمهما جنتان من جود اصطرب ابرهما الى يداهما ويري فمهما
فجعل المصدق كل انصدق بصدقته استطعت عنه حتى نسي ان ملكه رجعوا شرا وجعل الخيل كل اهرم
بصدقته فليست واخذت بمكانها اخرجها الخاري ومسلم عن ابي هريرة **قوله** اي فتعاشيا ابدا
قال ابن جني في المشتقات قوله تعالى فتعاشيا منصوبه لا غير لانها ليست موصولة والتقدير
نعم شيا ابدا وها قد حذف الابداء واقسم المضاف الى الله مقامه الا ترى الى قوله وان تحفوها وتوتوها
الفقر المحذور كسر والتذكير بولاء على ما ذكرنا واستعملت ما هنا غير موصولة ولا موصوفه
لما فيها من الاشاع **قوله** وقرى بكسر الكون وفتحها اي قرى نعم الكسر مع اسكان العين
او عرو او بكون عن عاصم وقالون عن نافع ومع كسرهما بن كثر ونافع بر وريم ورش وعاصم
في رواية حفص والفتح مع كسر العين الباء فون اسكان العين والميم مع الادغام بعيد لما فيه
من الجمع بين الساكنين وقيل ان الراوي لم يضبط القراء لان القاري اختلس كسر العين فظن
اسكانا **قوله** ونصبرا ارمصار فها مع الالف عطف بغيري لقوله تعالى وان تحفوها وتوتوها
الفقر **قوله** وكفر قري بالثمن من فروع نافع وابو عمرو وان كسر الباء اي ابن عامر وحفص
قوله اي ونحن تكفروا بهم معطوف على جملة قولكم هو خير لكم وهو مثل الاول ويجوز ان يكون
تكفروا من فعل ونافعل مبتداه اي منقطع منفصل من خبر الجزاء فيكون معطوفا على علم
الشرط والجزء اللغوي لحصل منكم ابداء الصلوات واخفاها وما يكون في نوحكم **قوله** والفعل
للصلوات اي لا سناد يكون مجازيا **قوله** ملطف من يعلم ان اللطف شفع فيه مذهبه واهل
السنه على ان الهداية من الله ومشيتة بمحضها فاما دون قوم **قوله** وليست نفقكم الا
لا تنفوا وجه الله تعالى وما ينفقون معطوف على قولكم وما تنفقوا من خير فلا نفقكم او حال قال
قال القاضي كوزان يكون حالا كانه قال وما تنفقوا من خير ولا نفقكم غير منفق من الا لا تنفوا
رجل الله تلك الا وجه هذا لان قولكم وما تنفقوا من خير يوافقكم على الجملة الشريفة مع الحال
وهو ما تنفقوا يعني النفقة المراجعة لغيرها الى المنفق حين كانت خالصه لوجه الله هو التي توجب
الى صاحبها التمام والكمال من غير كرم ونقص واما قوله وما تنفقوا عطف على ان تبدوا الصلوات
وقوله ليس عليكم هدم ولكن الله يهدى من يشاء اعتراض **قوله** الجار معطوف محذوف الراءب
قل هو يد المعض من قوله لا نفقكم اعماله ذلكم نصار الفقر بعضهم وقيل متعلق بقوله وما
تنفقون الا لا تنفوا اي ما تنفقون لم لا تنفوا الى الله فاعلم ان من خص بنفقته هو لا فاقم قصد
به الا وجه الله تعالى **قوله** وان يكون على حسن الرجوع عطف على قوله انما فاقم لا على ان تراعوا
قوله ان يرضوا الرضخ العطا القليل كجوهري الرضخ مثل الرضخ رخصت الحصى والنوى كسرت
ورخصت له رضخا وهو العطا ليس بالكثير وقرئ حميرت امرت له رخصه كقراي كسرون النوب
ويظنون عليه الاجرة ويبرفون النفقة نفقهم **قوله** متعفين من اجل عسر المسيلة الرابع
العنف حصول حاله النفس متعفن بها عن عليه الشهوة المتعفن المتعفن كذا في خبر من الممارسة والتمر
واصله لا تنصاع عن تثار الشئ القليل الجاري مجري العفا والعنف اي البقيع من الشئ او مجري

العنف وهو من الاراك **قوله** سالوا بلفظ ولم يلجوا يحمل ان يراد ان الحاقا منصوب على المصدر
لان السؤال بالتلفظ نوع منه او على الحال **قوله** وسفعا البذي البذي بالمد الغش لان بذي اللسان
والمراد بذي **قوله** لا احتلا يفتدي بفاذه بتمامه في رواية الزجاج اذا ساقه العود الرياني
حريجا قال الزجاج المعنى ليس لهما منار فمفتدي بها وكذا ليس من هو لا السؤال فيقع منه
الحاق بضم كلامه اللاجه الطرف الرافع والسوق السم والعود الجمل المسن الرياني قريته
استنزا النبط وهو زراع العرب خرجوا الى صوت وقيل اوله سدي بيد له اراج بسير الدوح
البدو كوالشئ والمراد بذر الناقه سديا وساع خطوها واح الطلمح ارج ارجاعا قال الامام
القول الاول وهو ان يسالوا بلفظ ولم يلجوا ضعيف لان الله تعالى وصفهم بالعنف عن السؤال
يقول سبحانه الجاهل الاية ثم قال تعرفتم بيسا هم وذكرنا في صدر السؤال عنهم يريدانه من باب
التقسيم الحاضر لان الناس من بين عارف من حالهم وجاهل بها فاذا انتفى شعورهم فانتفى السؤال
بالكلية وقد استعملت هذا مقام نفقته الى قصد بسيط ومن يري ان العلم ان الشئ الذي يراد منه
اما ان ينفي مطلقا او مع التاكيد بان ينفي مع وصفه كما تقول ما عندي كتاب ببيع فهو محتمل في البيع
وجله وان عنده كتاب الا انه لا يبيع او فيهما جميعا وان لا كتاب عنده ولا كونه مبيعا ذكره
في جمع الموم وما نحن بصدده القليل الباني لو جرد عدم السؤال من التماس السابق لانه اذا نفى
لر كليل الخطاب كما ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا الاية دافع دليل خطابه خصوص
السبب اذ لو ذهب الى دليل الخطاب لزم التناقض بين السابق واللاحق وهو نوع من انواع
التناقضات وقايدوه انما هذه القرينة مع الاولى ومجى الاحاق المسمى فيها المبالغه والتاكيد في
نفي السؤال فهي كالدليل والتجسيم والى طريقان احدهما جى ما شتمه على نفي التابع بالمبتوع لكون
ان المبتوع بلغ في الانتفا الى درجه يصح جعله دليلا على نفي الغريب فيكون من ذلك يفيده على سبيل القطع
والبينة قال المصنف في قوله تعالى ولا شفع يطاع القابض في ذكر الصفه ونفها هي ان يضم
الصفه مع الموصوف ليعام انتفا الموصوف في مقام الشاهد على انتفا الصفه فيكون ذلك ان التفرقه
وجود الموصوف وثانيهما اي القرينة الثانية متضمنه للتابع والمبتوع لكون انتفا التابع ذريعه
الى انتفا المبتوع بالطريق الاول وهذا انما ينافي فيما فيه الوصف في الرجوع القضيافي بانه كما
كالاحاج فما نحن فيه فيقول ليس لهم سؤال في حال الاضطراب وانتفاوه في غيرها بطريق الاولى اي
لو وجد منهم سؤال لم يكن الا على ذلك التقدير لان المضطر له واولي لا يسألون ايضا هذا السؤال
عند الاضطراب فاذا قد تم شرفون على الملاك ولا يسألون فظهر من هذا قوله الامام اللهم الا ان يقال
ان المراد من انما السؤال على الرضخ والتقدير ومن ثم جابان التي المشكوك وليس يقوى النصا
وقال ابو البقاء لا يسألون حال ويجوز ان يكون متناظرا والحاقا مفصول من اجله ويجوز ان يكون
مصدرا في موضع الحال تقديره لا يسألون على بين **قوله** من زعمات الفر قال الجاهلي لان
حقيع المس والفرع من الشيطان باطل لان قدرته ضعيف لا تقدر على مثل ذلك ولقوله تعالى وما
كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم وقال القفال الناس يضيفون الصريح الى السكبان فخرطوا

على ما نقله في الاسماء هذا من تحصيل الشيطان لمن ينكر ما ثبت في الاحاديث الصحيح من
وجود الجن وتعرضهم للاسنان **قوله** ولا تهم لهم في الجن قصص انبياء مبتداهم خبره والجمل حال
ان كان راي معنى البصر ومفعول ثاب ان كان معنى علم **قوله** مجملين النهاية الجمل مستوفى البيا
نساد الاعضاء تقار جمل الجب قلته اذا فسد **قوله** ينصون الجوهري الوض الجمل واوضح
واستوفى اسرع **قوله** على طريق المبالغه هذا قسمه ابن الاثير في البيا بالظرد والعكس
لان حق المشبه ان يكون اعرف بجهه التشبيه واكثر فاذا عكس صار المشبه اقوى من المشبه وهو
المراد بقوله انه قد بلغ من اعتقادهم في حال الربا انهم جعلوه اخلافا لربا في الجمل **قوله** هذا دليل
بين على التحليل الفاسق يعني ان قوله الذين ياكلون الربا عام في الكفار والفاسق وكذا قوله
فمن جاءه مواعظ من ربه وكذا من عاد وان قوله فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مترتب
عليه فوجب ان يدخلوا في حكم هذا الوعيد الانتصاف مفعول ومن عاد كزوف ولا ينضم
المراد العود الى الربا بل عاد الى ما سلف ذكره وهو فعل الربا واعتقاد حله والاحتجاج عليه بقياس
في معرض النص ومن فعل ذلك كقوله وقال الامام المراد من عاد الى استخلاص الربا بصير كما فعل
بغلي هذا قوله فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مخصوص بمؤلا اقصى ما في الباب ان
خالفت هذا الظاهر وادخلنا ساير الكفار فيه وهذا التقدير مشترك لان الامام لا يخصص
الحلود لغيره على ما ذهبت فيمن ان حكم غير هؤلاء من الفاسق عز هذا فيلزم مكر خطا في الظاهر النص
وقلت وتقرى قول صاحب الانتصاف ان الضمير في فانتهى وعاد راجع الى مجموع اكل الربا
والقابل باستحلاله وان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الى قوله لا يظلمون وارد في المؤمني
وهو مقابل هذه الايات فوجب حملها على الكفار ليصح التضاد والتقابل فيكون قوله والله لا
يحب كل كفار انهم مجرى على ظاهره فلا يحمل على التحليل عما ذهب اليه المصنف ويؤيد وضع
المظهر موضع ضمير من عاد استعاره ان العابد اذا الى الاستحلال مبالغ في الكفر عامه وان ذلك وتر
صحة فقال **قوله** وعن ابن مسعود الربا وان كثرت الى قل والمذكور في سند احمد بن حنبل
فان عاقبته نصير الى قل روي الحريث ما نقصت زكاه من مال قطر رويها في سند احمد بن
حنبل عن عبد الرحمن بن عرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان كنت محالفا
عليهم لانقص ما من صدقه ولا يعفو عبد عن مظلم الا رفع الله رعايا ولا يفتح عبد باب مسلم
الا فتح الله عليه باب فقر **قوله** هو كليفه نارضوا البيت قوله يارضى ساكنه ما ضي العزيز
اي ينجو في الامور وكيف الجمل **قوله** يعني ان دليل صحة الايمان وثباته امتثال ما امرت به به
ان قوله ان حكم من يمين شرط جزاءه ما دل عليه قوله فأتقوا الله وذروا حبي به مركز الكلام بالتقوى
الظاهر انه ان قدر اياها الذين ادعوا الالمان بالسنتهم يحزن المعنى اعلموا ان دليل ثباتكم على ايمانكم
امثال ما امر الله به وترك الربا من ذلك وان قدر اياها الذين امنوا حقيقه بكون المعنى اعلموا ان دليل
ثباتكم على الايمان امتثال ما امرت به من ذلك وتوابع الاما ان هذه الاية وارده في المؤمنين
الحلف لانها متعاقبة لقوله الذين ياكلون الربا لا يقولون وهو في الكفار كما سبق واما قوله تعالى فاذا نزل

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

حرب من الله ورسوله فمن باب التعليق **قوله** من ذلك هو بيان ما امرت به والمشار اليه بقوله
ذلك الامر ان اعني اتقوا وذروا المعنى يا ايها الذين امنوا ان كنتم صادقين في الايمان فاعلموا
ان دليل صدق انكم وثباتكم امتثال ما امرت به من التقوى فترك الربا والاعتصام بما امرت به
في قوله يا ايها الذين امنوا لا قرار هم الالمان ثمر بين بقوله ان كنتم مؤمنين ووجه ان متردده
فيما يحقق وتوقع وفيما لا يتحقق واذا يقال فيما كان معلوما وقوعه في ان هاهنا لم يكن
لوقوع شبهه في ايمانهم وقلت ربي في تمام تقريره في سورة الممتحنة **قوله** فاذا نزل
ساكنه الامر معتمدا على ذلك قرأه العامة سرى حزن واي يجر فانها اقرا محدودة محسورة النزال
فاعلموا ان غيركم **قوله** لا ترى لنا اي لاطافه لنا النهاية ما لي هذا الامر يلزمه الا ان كان اي لالت
المباشر والدفاع انما يكون باليد فكان يد يد معد ومكان حجر من دفعه **قوله** يكون ما لم
في الملمين هذا انما يصح اذا كان الخطاب مع الكفار المستحقين للربا وهم الذين قالوا انما البيع
مثل الربا وليس كذلك لان الخطاب مع المؤمنين بقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي
من الربوا كما سبق فحكمهم ان كانوا ذوي الشوك حكم الغني الباغية فما ان ما لم لا يكون فاما كافي على
رضي الله تعالى عنه وان لم يحزنوا كذلك عروا الى ان يتوبوا **قوله** وان وقع عزه من عز ما يشكر
ذو عزم قال الامام العزق بين كمال اذا كانت تامه وبينا ان يكون ناقصة ان التامه
معنى حدث الشيء والتامه معنى وجد مرصوفه الشيء بالشيء فاذا قلت زيدا عالم فغناه حدث
مرصوفه زيدا بالعلم في الزمان الماضي الراغب قيل هي ناقصة اي وان كان ذو عزم عن شيئا
لكن حذف لولا ان الكلام عليه وهذا جرد لان كان التامه اكثر ما شغل بها الاحداث دون
الاشخاص كمن كان الخرج كقولك اتفق الخرج ولا تقول كان زيدا واتفق زيدا **قوله** على طريقت
الشبه ان تجعل المنظر حروقه لنفسه وعادته حشا على رويته عن سلم والبراري عن قتاده عن روي
الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا ووضعه عنه انجاه الله من حرب يوم الغمامه **قوله** وفري
نعم اليين اي ميسر نافع والباقيون بالفتح **قوله** واخصر عد الامم الذي وعدوا اوله بان
الحليط سحره فسد والحليط الذي خالطك في ماله وذات يده وهو معني الجمع على الامم اي عن الامم
فخذوا لها عند الاضافه قبل لس هذا المصراع منه لانه من وزن اخر وقل وله ان الحليط اجد والباين
فانجروا والجر السير اذا امتد وطال **قوله** فبخره روي منصورا قيل الرفع اجود للمبالغة اي
فانه يخره **قوله** وقيل زيد بالتصديق الانظار قد علم ما قبل فلا بد من حمله على فائدة جوده
وتوابع ما روي في حديثه اي قتاده عن سلم او وضع عنه **قوله** قري تصدقوا تخفيف الصاد
عالم الباقيون بشدها **قوله** ترجعون على البنا لعلنا على العز والباقيون على البنا للمفعول ورجعون
بالايشاد **قوله** اياها احرا به سرك عن البخاري عن ابن عباس احرا به نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبض ولم يغيرها انما يدع الربا والربيه **قوله** واسم روي لبيت اروي اروي اسم
المجنونه والمطل موافق الدين **قوله** لو لم يذكر رجب ان قال فاكثروا الدين وقه اشياء
اذ من الحياير ان قال فاكثروا والصبر لمصدر الموائمة واجاب الامام ان الموائمة من علمه حقيقة

ان يحصل من كل واحد منهما دين وذلك هو بيع الدين وهو باطل بالاتفاق فبحسب الدين لصير
المعنى اذا قلنا سلم دين كما قد راجع المصنف فلو رجع الضمير الى مصدر تدانيم لزم المحذورات اربع
انه لما عتبه تدانيم بقوله واكتوه ذكر لفظ الدين لبيان انه الذي بحث على كسبه وكتبتهم
عن الربيع وبعضهم وقيل هو السلم خاصة وحقيقا لا مرجح على غايه ما يكونه في ذلك من
الاختياط فان في الكتاب استلحاق للسان واللسان طيفعا للقلب وقار ايضا في قوله وليتق الله
وبه بين اللغظ وقدم لفظ الله ليؤكد بان مراقبه ذاته اشرف من اعتبار الترتيبه والانعام
لانه قيل ان لم يلاحظ لم يلاحظ فالاختياط لانه لا يلاحظه الا الله وقال العاصي وقايده ذكر الدين لان لا يلاحظ
من التدانيم المجازاه وقال صاحب الفرائد يمكن ان يقال ان التدانيم يمكن ان يتعمل في المجازي
كما في بيت روت فذكر دفعات توهم المجاز فيكون ذكره تحقيرا لان يكون ذلك في التقاطع
بالدين وقد ثبت صي كلامه على ان المقصود من ذكر الدين التاكيد ليكون على وزان
قوله قبضته يدي ورايته يعني لئلا يتوهم المعنى المجازي **قوله** فلم يكن النظم بذكر الحسن
وذلك ان المراد بالتدانيم ابايع الدين بالدين ولا يتجاوز اخر الكلام اوله او ان اصل الكلام
كما قد مر اذا قلنا سلم دين فاعطى فادخل في دين لم يكتب مودى تدانيم فاعلم ان
التكليف في الحسن ذلك الحسن ولانه نفوت عن عرض التكرير يعود الضمير وقال صاحب
الفرايد انما ذكر دين يعلم ان الكتابه مندوبه باي دين كان قليلا او كثيرا **قوله** اس لتوزيع
الدين الى موجد وحال ذلك ان التوزيع يولد على التوزيع في الاسم الكامل له ليدل على العموم ولو لم
يذكر لم يعد هذا الجنب **قوله** لعدم التسمية اي التقييد لان من هو المراد الى اجل تمامه للاشهر والكتب
والحصار والرياس فيجوز ان يكون على المعين فلو دخل فيه مثل الرياس لبقى على ما كان ولم يقد
المسمى شيئا يقال داس مروس وهو ان يروق الطعام لخلص البر من التبن الانصاف
الحصاد مضبوط بالعرف واجاز بالبيع الى الحصاد والمعتبر زمن وقوع ذلك لا وقوع الانصاف
هنا بعيد للزمن الحصاد لا يتحقق يوم معين وان تخلف في فصل شهر **قوله** بالعدل متعلق
بكتاب المراد بالمتعلق ان يكون متما لما يتعلق به صفة قال ابو البقاء هو متعلق ولكتب
اي لكتبه بالحق وتكون ان يكون لكتبه عادلا وقيل هو متعلق بكتابته كاتبة موصوف
بالعدل او مختار **قوله** وفيه بشرى الى الكلام مسوق لعني وقدح فيه معنى اخر يعني ذلك
اشاره النص ويغير الكاتب على ادماج معنى الفقاهه لان مراعاة العدل والسويه من الامور
الخطيه فلا تمنع منها الا العفة الكامل بكتابته الشروط والصبر **قوله** وقيل هو حقوله
بماي واحسن عطف على قوله مثل ما علم الله كتابه الزنايت وكور على هذا التفسير ان يجعل الكاتب
المان على الاول على ان يخرج كات لينا طيبه من زياده لم ينطبه الى الاوه معنى الاستجار وعلى ما اولي
من نفع التعليم وهو المراد من قوله واحسن كما احسن الله اليك وفيه اشعار بتعظيم امر الكتابه
وعلى الاول يحل على غيره وهو الاصل لان النظم اذا عجزت كانت الثانيه غير الاولى فيجعل الكاتب
الاني على الجنس لان الاول نزع منه مقد نصنع العذله والى الجنس الاشارة بقوله ارا لا يتبع احسن

الكتاب **قوله** هو فرض كفايه قال الزجاج هذا ادب من الله تعالى وليس بامر حتم واذا
حلتم فاصطادوا وقال العاصي فالنبوة ظاهر في الوجوه لانه اوثق وادفع للزجاج والجمهور
على انه استحباب **قوله** للتوكيد متعلق بقوله ثم قيل له فليكتب يعني نهوا اولاه عن الاياه عن
الكتاب المتضمن ثم امر الكتابه المطلقة بقوله فليكتب محتمل على المقد تاخيرا **قوله** ثم
امرنا مقدره قيل انما لم يقبل في هذا الوجه للتوكيد لان النهي عن امتناع مطلق الكتابه لا يرد
على الامر بالكتاب به الخصوص فخصص بالكتاب الشرعيه حيث لم يرد علمه النهي فلا يجوز
للتاكيد ويمكن ان يقال ان التاكيد انما يحصل من التكرير فاذا نهى عن المناع مطلق الكتابه
دخل في النهي امتناع الكتابه الشرعيه ضمنا ثم امرها صريحا بان اقوى فاعلم ان الامور
الشي بعد الطلب اعز من الميثاق **قوله** ولعل الذي علمه الحق ولا يمكن المبالا لامت
وجب علم الحق الحصر متفاد من تعليق الحكم باحد وصفه الذات لانه عدول عن المربون الى
الوحي عليه الحق لان المدين هو الاصل لقوله تعالى اذ ادانهم بدين الى اجل مسمى وليست القايده
الا ما ذكره ونحوه مطر الغني حكم وان ترتب الحكم على الوصف المناسب متفرا بالعلم والاصل في علم اخرى
ومن ثم علم الحصر بقوله لانه هو المشهور على ثباته في ذاته ومعنى الاختصاص الذي يعظم الفصل
وهذه العلم فهو معنى تقدم الخبر على المبتدأ في ذلك العله وهو على الحق هذا على اصولنا ظاهر والصفه
كثيرا يميل الى العمل بالمعروف في الكتابه هذا وعلى هذا يقع الفاني قوله فان كان الذي علمه الحق سغرا
في حجره وفي تكرير الذي علمه الحق ووصفه موضع المضمرا شعارا لمزيد اعتناء الوصف **قوله** وشيا
بالشديد حمرة وهشام عند الوقوف **قوله** محلا الجهره كما يحل الرجل الحق المحل الجسم **قوله**
او ترجحان عطف على وكمل لا وصي **قوله** فنه انه غير مطيع بنفسه يعني دمج في سياق الكلام معنى
التاكيد بان احد الضمير الفاعل المتضمن بالمرنوع لرفع التجور **قوله** من رجالكم من رجال المؤمنين
الراغب قال بعضهم يقتضي هذه الاضافه الايمان والحرية والبلوغ والذكور وتقتضي من ترضون
العدالة **قوله** وشهادة النساء اي شهادته النساء مقبولة عند السامعي رضي الله تعالى عنه في الاصول
عطف وعند اي ضمير رضي الله تعالى عنه فيما عدا الحدود والقصاص **قوله** وقرحه ان تضل
اي بكسر الهمزة والبا قون لغتها فينكر من رفع الواحتم مشدده وابر شرا وبعمر ونصيرها مخففا والبا قون
بالنصب على مع المشدده قال الزجاج فمن كسر الكلام على الجرا والمغني ان تنس احدهما بذكرها
الذاخر فيذكر قاله وزعم يسيويه والتحليل والمحققون ان معنى يستشهدوا امرين لان
يذكر احدهما الاخرى ومن اجل ان يذكر احدهما الاخرى قال يسيويه فان قيل فلما جاء ان تضل وانما
اعد هذا الاذكار فالجواب عنه ان الاذكار لما كان عند يسيويه الاضلال جار ان تذكر ان تضل لان الاضلال
هو السبب الذي به وجب الاذكار قال ومثله اعدت هذا ان عيل الكايط فادخه وانما اعدت العلم
للاليل لانه سبب العلم كما ذكر الاضلال لانه سبب الاذكار هذا هو البين ثم كلامه وقال ابو النفا
معنى المثال لا يحسن الكايط اذا ما انكذلك الايه معناها لا يدكر احدهما الاخرى اذا ضلقت **قوله**
ومن عاد فينعم اي من عاد فهو يتنعم المعنى فهو يذكر احدهما ويضمر المحذوف الشراذه اي فالشراذه تذكر ذكرها

احدهما الاخرى الاول ان الضمير للزائده فاحدهما مظهره وضع موضع المضمر وهذا مظهر في جميع
 المواضع التي ذكر فيها الشرط فيرفع حاشي مع الفاء **قوله** في الجوز العظيم الجوهرى الجواجم اعين
 من الناس مجتمعه والجمع الاجريه **قوله** كنى بالشاعر عن الكسل يعني ان يقول لا يسلكوا
 كتبوا صغيرا او كبرا فقال لا تساموا لان من لا تشرع في الشئ لا يقال له مد يد يقال كسل وانما عدل
 لان لفظ الكسل فيما هو حش لا من صفات المتناقضين وتكون ان يحل المال على حقيقة لكن اذا كرت
 مدنا به **قوله** من القسط والكسر العدل يقول منه اقسط الرجل فهو مقسط قال الله تعالى ان
 الله يحب المقسطين والقسط الجور والعدل عن الحق وقد قسط يقسط قسوطا قال الله تعالى
 واما القاسطون وكانوا الجهنم طبعا الزاوية المقسط العادل فقال القسط يقسط فهو مقسط او
 عدل فيقسط يقسط فهو قاسط اذا صار وكان المزمع في القسط المسلب **قوله** على طرفة العشب
 فيدم به ليلتا توهم انه اسم فاعل من القسط **قوله** وقرنا خاره حاض بالرفع عام قرنا النصب
 والباقون بالرفع **قوله** نبي اسد البيت السلام بالجمع فقال بالان لان ملاحنا اذا قابلته مجرده
 واليوم الاشع اليوم الذي ارتفع شربه ويقال اليوم الشديد ذوالكرابك ويقال في التهديد لا يربك
 الكرابك ظمرا يقول كل من يعلمون مقابل اليوم الحرب اذا كان يوما مظلما يرى الكرابك في الظلم الاسدا
 عين الشمس بغير الحرب **قوله** وعن النخاك منها عن ربه من الله تعالى ولو على ناقة الجوهرى
 الباس من السعد حرمه منه قال العاضى الا واحد والنهى في هذه الابية للاستحباب عند اكثر الايام وقيل
 انها للجوهر شتم اخلاق في احكامها ونسخها وكثر لفظ الله في الجمل العلامات يعني وانقوا الله
 ويطهر الله والله بكل شئ عليم لا تعلوها فان الاولى حيث على التعوى والثانية وعد باقامه
 والثالثة لتعظيم شأنه ولا نه ا دخل في التعظيم من الكتابه **قوله** ان الاول ظاهر لانه
 مذخور بعد قوله وان سعلوا فانه فسوق بكمراي لا تفعلوا وانقوا الله واحذر واعقابها والعامي
 من وضع المظهر موضع المضمر للتخفيف يعني كيف لا ينفقونه والحال ان جلالة وعظمته يعلمهم ولم يكل على
 الغير ثم قال والله بكل شئ عليم اي من شأنه يعلم المعلومات كلها فيعلم بقركم وفستقكم وشكركم
 الادافعت للعلم والتعليم وكفرانكم فجاز لكم بها فترسل للتهديد بحمل على ناقة الكرابك والتهديد
قوله او ينفى عن المضار ما عطف على قوله نهي الكاتب والتهديد يعني النهي بقوله ولا يضار الكاتب
 ولا شهيد بحمل ما على نهي عن ترك الاجابة وعن التعريف او على نهي المشهود له عن التعجيل الكاتب
 والمنع عن موته الشاهد اذا دعى من بلا آخر قال الزجاج والاولا بين لقوله فانه فسوق بكمراي
 فان القسوق شبه بالخرق والخرق من يعجل الكاتب مسخ مؤنه الشاهد **قوله** وقيل ان
 سعلوا شيئا فما بهيم عنه عطف على وان يضار والثاني ابلغ لان مثل هذا الفعل غالبا يجرى بحال عن
 افعال شتى وكيفيات متعددة كما سبق في قوله فان لم تفعلوا ولم تفعلوا ان الفاعل منه انه جار
 مجرى الكتابه التي تعطينا اختصارا ووجازة الا ترى ان الرجل يقول ضربت زيد وشتمته معه
 ونكلت به ويعد كفايتا وفعالا فتقول من ما فعلت الرابع ان قيل كيف قال وانقوا الله
 وعلكم الله والله بكل شئ عليم كرر لفظ الله تعالى ثلاث مرات متواليات وقد استعمله هو اذ كل لولا

شرف لفظ الله كقول الشاعر **قوله** فكل للنوى حلا النوى قطع النوى حتى قيل سلط على هذا البيت
 شاة ترعى منه النوى النوى فقول الآخر يجعل لكل السيف وحكم السيف والسيف معند
 واعلم ان التكرير المستحسن هو كل تكرير يقع على طريق تعظيم الامر او كونه في حيل المتواليات
 كل جملة منها مستقلة بنفسها والمستفح هو ان يكون التكرير في جملة واحد او في جملتين
 في معنى واحد ولم يكن فيه التعظيم والتعجب وهذا ظاهر في الابية والسيف فان قوله فانقوا الله
 حيث على تعوى ويعلم الله تكبير بفعلة والله بكل شئ عليم تعظيم له عز وجل وقصص الوعد والوعيد
 فلما قصد تعظيم كل واحد من هذه الاحكام اعيد لفظ الله واما البيت الثاني فهو علم واحد
 لان قوله يجعل السيف لغت لقوله جعل وكذا والسيف معند حال صحت قوله والحكم السيف والبيت الاول
 كرر جذا النوى وقطع النوى وهما في معنى واحد **قوله** ارانت اي خبري ان وجدت لغتي الكاتب
 اي اذا وجدت الكاتب ولم تجد ما به تتم الكتابه من الرواه الى الصبيحة وعزها هل كثر
 المراسنه بلارهن وانما اذا لم يجد كتابا يلزم الارتهان باي شئ فقد من هذه الاشياء اراد ان
 هذا ان قرانه ارجح لان كتابا بمصدر كتب يقال فقد كتبت كتابا وكتابا وكتابا وهو لا يحصل
 الا بعد استجماع الشرايط **قوله** وفريقان اي قري فربما قرأها الجماعة الا ان كثر واما عمرو
 فانها قرأ اقربض بضم الراء والها بغير الف ورها ن جمع رهن كخوال وصفان قال العاضى المعنى
 فالذي يستوثق به رها ن اي فعليه كمر رها ن اي فليؤخذ رها ن **قوله** واما القيص فلا بد
 من اعتباره وعندهما كايضا لارها ن بالاكاب والقبول بدون القيص **قوله** لا نظاف بين
 مالك والشافعي في حجة الرهن بالاكاب والقبول وانما مالكي يرى لزومه بالعتق وعند الشافعي
 لا يلزم لانه لكن القيص عند مالكي اعتبار في الاستدلال والروا من فلو عدى عن القيص وانكر العزما
 لم يحتضن به عند الشافعي ولم ينتفع بذلك عند مالكي بل اسره للعزما للتميم وبشرط ما ذكر بقا الرهن
 مقبوضا بهذا الرهن من طرعا لى بوالرهن لعارته او اجاره او وديعه خرج من الرهن دليل ان
 الرهن في اللغة هو الروا من رانشد اولى بالحكر والرهن لم رهن وهو راوروقها ساكب **قوله**
 وسمى الرهن امانه وهو مضمون يعني وانما سمي الرهن امانه والحال ان الرهن مضمون والامانة عن
 مضمونه لما بين هذا الرهن الخاص وبين الامانة مشابه من حيث ان يوثق الراهن بالرهون ترك
 شراذه ومعنى قوله وليس يصح ان المضمون المضمون من ادغام الياء في التا ليس يصحح لانه ليس على
 قانون التعديه **قوله** فلما كان انما متغفرا بالقلب اسند اليه يعني اسند الفعل الى القلب لرفع توهم
 المجاز فخرج بالحارح التي هي سببه وهو المراد بقوله اذا اردت التوكيد بقوله هذا فما ابصرته
 يعني وكثره قوله تعالى ولا تأبى بطر حجاجه **قوله** ولان القلب هو نفس الاعضاء هذا المجاز
 من باب اطلاق بعض الشئ على كله ولما كان الشرط في حجة هذا المجاز ان يكون هذا البعض اصل
 الشئ قال فقد يمكن الاثر في اصل لغته وملك اشرف فكان فيه **قوله** والمضمر التي ان صليت
 صلح الجسد مقبوس من قوله صلح الجسد واما الاوان في الجسد مضغ اذا صليت صلح الجسد كالم واذا اسند
 اسند الجسد كالم اخرجه البخاري ولم يسمي الشيطان بن بشر **قوله** وليلا انظن هذا اجواب اخر حجب



المعروف بين الناس فان الظاهر وان كان الشخص محلته لكنه أشهر رغبون بين الناس ان
الكتمان من جواب اخر فعل اللسان وحده وان من اسعد لسانه عن الشهادة قبل في حقه انه
كتم الشهادة وتعلق الاثم به فارد دفع هذا الظن اليه فخطأوه ففعل اثر قلبه فيدل على الانكار
ابقاع قوله فانه اثر قلبه جزاء للشرط كانه قال ظن السوان اختصاص الزنوب باللسان
سبب لاخبار بان يقال انه اثر قلبه **قوله** وليعلم كتمان اللسان وجها اخر بل هو تاييد
لقوله ليل انظر الى اخره وهو من باب قول لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يريد **قوله**
والانفعال العلوب هذا وجه اخر في الجواب ومبناه على الكفاية وتفسيره ان عظم الذنوب كسب
الحل الصادر منه فلما كان العلب اعظم خطرا في الانسان كان الذنوب الصادرة عنه وعلى هذا
الصاد منه كالايمان والمجبه وغيرهما وشهد هذا الكتاب قوله فنشهد له بانه من معاصي
الذنوب **قوله** فما اظهر منه قبل الضمير المستتر عايد الى من فمن استوجب الجزوف الى ما وفي
منه الى السوء ومنه بياك لما اظهر وقلب من في فما اظهر مععلق بقوله فيعجز وما فيه موصول
اي فيعجز لمن نشأ من الذنوب والمخلف من السوء واخر منه وكجزان مععلق بالتوبة وقوله
لمن استوجب المغفر بالتوبه مبني على مذهبه **قوله** حتى سمع بجم الجوهري سمع العالي سمع نجي
اذ اعص بالبيكا في خلقه من غير انتخاب **قوله** قد وجوا للملوك منها اي من الاله مثل ما وجد
فتركت لا يكون الله نفسا الا وعها روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت ان تبدوا ما في
الفسح منكم او تخفوه الاية استند ذلك على العجابه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركبوا على
الركب فقالوا يا رسول الله كلفنا من العمل ما نطبق الصلاة والصيام والحج والجهاد والصدقة
وقد نزلت عليك هذه الاية ولا نطقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذكروا ان تقولوا كما قال
اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا لكن قولوا سمعنا وأطعنا غفر لكم ربنا واليك المصير
فلما اقترها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله تعالى في آثرها من الرسول ما انزل الله من ربه
الى قوله واليك المصير فلما فعلوا ذلك سخط الله تعالى فانزل لا يخلق الله نفسا الا وسعها
الى اخرها وقد اخرجها الامير عن علي وابن عباس وابن عمر بن الخطاب ورواه ابو هريرة عن ابي هريرة
قوله وقرا معفروا وعذب عامر ابن عامر بن نفيعما والباقر بن جزمها **قوله** لاجن مطي
يعني ان الرا في حاكم جزم فانما اذا وقعت عليها نكاح ما فيه من التكرير والقوة وبما
في اللام من الصعف فاذ غامرنا بسطل النحر قال الزجاج ابو عمرو ادغم الراء في اللام وما اظم
من قراها الا بعد ما سمعها وقال صاحب الكواشي لا يجوز خطيه الرواء اصل الانا فاحكم بتخطينهم
في هذا الحرف فخطأوه وهم وعنه فاذن لا اعتماد عليهم وعنه يجوز اخذ القرآن من غير ضابط ولو
نقل شرا شعرا جاد العرب عن غير ضابط لا يتقبح وجا ادغام الراء مع ما فيها من القوة والتخار
في اللام مع ما فيها من الصعف لان الراء لما سكنت صغفت فصارت كالميت الذي لا اعتداد به
والرسل عليه اشباعهم ضم الدال منه اليم في عند فصارت اللام المتكررة النسبة الى الراء الساكنة قوية
وايضافان المدغم لا بدغم حتى يبدل ما قبل المدغم منه فغلب هذا انما ادغم الراء في اللام **قوله** متى

تاتنا لهم بنا البيت باسم اي يترك وهو يدل من تاتنا والخطب الجوز القوي الغليظ باح اي شغل
قل في باحاطته اوجه ان جعل الالف للمثنى وهو ضمير الحب والنار وعلب الخطب وان يكون
لنار في تاتنا والشراب يقول الضمير يوقدون غلاظ الخطب لتغوى نارهم فينظر الضيفان من
بعد فيقصرونها **قوله** ومعنى هذا البرك التفصيل الى اخره نقل المصنف رحمه الله تعالى
اكثر عبارة ابن حنبل من المختص في هذا الموضع ونحن نحكي خلاصه كلامه قال حرر هذا على البرك
من يحاسبكم بعائنه على وجه التفصيل لحمله الحساب ولا محالة ان التفصيل اوضح من الفصل
فجرى مجرى بدل البعض او الاشمال والبعض كضربته زيد راسه والاشمال كاحب زيد راسه
وكو هذا البرك واقع في الانفعال وقوعه في الاسماء الحماجها العلتية الى البيان ومن ذلك قوله
تعالى يلفت انا ما يضا عن له العذاب يوم القيمة لان مضاعفة العذاب هي لقي الاثام وعليه
قوله القائل روي اني شيبان بعض وعبدكم بلا قواعد احبلى على سعيوان بلا قوا اجباد لا اكيد
عن الوعي الى ما عذب في النار والمردان بلا قوا هم فخر فوا كيف صبرهم على ما صبرهم يراهم
فوقايد بلا قوا اجباد مع ما اتصل به من قوله بلا قوا احلى شر جعل هذا البرك كاشفا عما اتصل
هوامه بعد لانه لقوله بلا قوا هم مع المعطوف عليهم وهو قوله فخر فوا الى اخره وقال اذا حصلت
فايده البيان لم يبال من نفس البرك كانت ام فيها اتصل به فاضل ام معطوف فاعليم فان اكثر الزايد
انما تجتنب من الاطلاق والفضلات نغم وما اكثر ما يخص الجمل وتسمها ولولا مكانها لو هنت
فلو سمسك الاءى لقلت زيد قامت هند لم يتم الجمل فلو وصلت بها فصله ما تمت وذلك كاس
تقول زيد قامت هند في داره او معه او بسببه او تكسبه او فاعلمه او خذ ذلك فصحت السليم
يجوز الضمير على المبتدأ من الجمل تتم كلام ابن حنبل **قوله** اوضح من الفصل هذا لفظ ان جى قيل
وكان من جنى النفا هرك لقوله اوضح من الجمل والاجمال لكن جعل ما وقع فيه والاحله والتفصيل
مفصلا **قوله** هرك جى بدل البعض قيل ان اريد بقوله يحاسبكم معناه الحقيقي فيكون قوله
يعفون بدل الاشتمال حقوله احب زيد اعلمه وان اريد به المجازة فيكون قوله يعفون لمن يشاء بدل
من البعض فقولك ضربت زيد راسه وقيل ان الضمير الجوز في يحاسبكم يعني يجرى في ما في الفسخ
وهو مشتمل على الخاطر السوى وعلى مما يتخفيه الانسان من افوساوس وحوش النفس العفريات
والعذاب انما يردان على ما اعتقده وعز مر عليه من السوء لا على حشر النفس في هذا الاعتبار هو
بدل البعض من الكل وهذا معنى قول ابن جى واذا حصلت فايد البيان لم يبال من نفس البرك
كانت فما اتصل به الى اخره وان محاسبهم مسبة الى الغفريات او العذاب وعلبته بهما فمما
الوجه هو بدل الاشتمال قوله تعالى ان رسول الله قال الزجاج في نظم هذه الاية بما قبلها بما
ذكر انه عز وجل فرض الصلاة والزكاة والطلاق والحيض والايلا والجهاد واقاصيص الانبياء عليهم
الصلاة والسلام والدين والربا ختم الصورة بذكر تعظيمه وتصدق بنيه علم الصلوة والام والموس
لجميع ذلك اي صدق الرسول بجميع الاشياء التي جرى ذكرها وكذا الموسون يرواها كالحق المسموع
والقدرة لا الكايد **قوله** وان كان مبتدأ كان الضمير للمؤمنين قال ابو القاسم الموسون معطوف على

الرسول من قوله الكلام تاما وقيل المؤمنون مبتدا وكل مبتدا ثان والتقدير كل منهم واسم
خبر المبتدأ الثاني والجمله خبر الاول وقال السجاء ونديمي كل ابتداء ولو كان تركيدا لقول والمؤمنون
لقيل كلهم وقيل الاول الوجه اقصى الحق البلاء ثم واول في التلقي بالقول لان الرسول
حسبده يكون اصلا في حكم الائمة ما انزل اليه والمؤمنون تابعون كما قرئ في قوله تعالى
واذ رفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ويبرز على الوجه الثاني ان حكم المؤمن هو
من حكم الرسول فيكون الجمله اسميه ومؤكد وعلى اسلوب التقوى مع افاده الاستقلال في
الحكم قال القاضي افراد الرسول بالحكم ما انعم الله اولاد ايمانه عن مشاهد وعيات
والغايه عن نظر واستدلال **قوله** وقرأ ابن عباس وكاتبه وهو قول حمزة والكسائي قال
الزجاج قيل لان ابن عباس في قرأته نفاذ كتابه اكثر من كتبه ذهب به الى اسم الجنس كوكثر
المرهم في ايدي الناس قال صاحب التفسير حاكيا عن مراد المصنف ان الجنس يطلق على
جميع افراد الجمع **قوله** فذا اكثر ثم قال وفيه نظر وقيل مراد المصنف من كلامه ان
تناول الواحد حين يراى به الجنس اكثر من تناول الجمع اذا اراد به الجنس لان كتابه يور على
ما يعلم كل احد انه كتبه على سبيل الحميم ومسميه ويمكن ان يخرج منه كتاب اوى ايات وهذا هو
المراد من قول صاحب المفتاح استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع ومن ذلك ان ليس
بصرف لارجل في الوارد في الجنس اذا كان فيها رجل او رجلان وصدق لارجل في الوارد في
بليت سره كل لانا اذا سمعنا قوله تعالى وملكته ورسوله لم يتبادر الى الذهن سوى الاستغراق
والشمول **قوله** قد بينا ان الاستغراق لا يخلو على الجمع افراده اجماع حقيقه واراده الافراد
بجاء ويورد ما روى صاحب الانتصاف عن امام الحرمين القمحاوي باستغراق الجنس من
القول فان التبريد يرسل على الجنس لا يصح لفظه والقرير يرد الى كمال الواحد ان شئت الاستغراق
بعد تصحيح الجمع وفي صيغ الجمع مضطرب **قوله** فاصح من احد فان قوله من احد لو لم يكن
في معنى الجمع لقلل حاجز دون حاجز من كما يقال ما من رجل عالم ولا يقال ما من رجل عالمين
قوله دون مدى الطاقة اي لا يكلفها الا ما يتسع به طوقه وسهل عليه ويكون ادون وادون فما
له القدر عليه كما اذا كان في قدرته ان يصلي شتا فاجب خمسا فالراجح دون مدى طاقته فيقول
لانه كان يعيل لقوله ونيسر عليه دون مدى الطاقة وهو تفسير لقوله شتاء فاجب خمسا **قوله** في
الكتاب اعتمال كان في الأساس الرجل يعمل لنفسه واستغراقه وعمل رايه وتعمل في حاجات
الناس اي تتعنى وتجتهد ان تشاركهم في ان الكرم والبر لا يقتضي ان يعمل على من يعمل اي
ان لا يعمل **قوله** الرعيه الكسب ما يتجره الانسان فما فيه اجلا ب تنفع وحصيل حط والاكساب
فما بين الاساس انه كسب منفع لم يستعمل في منفعه والكسب يقال فيه اخذه لنفسه ولغيره
ولما دعا الى مفعولين فاعمال كسبت فلا تاكلوا من الكتاب لا يقال الا في افتاد لنفسه وكل الاكساب
كسب وليس كل كسبه خيره واحسن وسوى واستوى **قوله** السجاء ونديمي الكسب من شر والاكساب
فيقال الالتزام والاكساب والنفس تتعش في الشر وتغفل في الخير وقال في الحسنه كسبت ليعقها

العامل في عينيه وفي آتية الكسب تهييلا للتغنى وقال صاحب الفرائد خص الكسب بالخير والاكساب
بالشر تنبيه على ان الكسب من شر والاكساب ما يفعله الانسان وكوزان تنعدي الخير والاكساب
ما يفعله لنفسه لا لاجل الخير والاكساب فلا تنعدي الى غير ما تنعدي له وشره مقصور عليه
وهو موافق لقول السجاء ونديمي والاكساب الالتزام **قوله** ان الحاجب كسبت معناه اصب
واكتسبت معناه انصرف في تحصيل ذلك الفعل وظهور ما تقتضيه ومن ثم قال الله تعالى
لما اكسبت وعليها ما اكتسبت تنبيه على ان الثواب يادى ملائسته للمثال عليه والعقاب انما
يكون بعد تبين المعاصيه عليه وظواهره حسن طباقا لقوله تعالى وان تبدوا ما في الصدور
او كفوه عما سئلكم به الله لان قوله لا تخلق نفسا الا وسعها رافعه كسرها وسهل لم يشقها وفيها
ان التكليف ليس على الطاقة بل يدرى مداها رحمه رافعه بالعباد ثم قوله لهما ما اكتسبت امتثال
اخر وتنبيه على ان جانب الرحمة ارحم من جانب العقاب ولا يستقيم هذا الا على هذا القول وعلم
كل امرئ المصنف **قوله** النيات والخطا متجاورين في معنى ليعاين المراد من الخطا في الاكساب لا يرد
السؤال لك رفع المراءضة على الخطا والنيات عرف بالسمع لقوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امي الخطا والنيات
فعل رفعها كان اجابه لهذا الدعوى وتجاوبه قال عن كل دعوى قد فعلت وانما المعتبر في هذه
الاستحالة المراءضة بما يترك عقله تغرعا على التخصيص والتقييد والسؤال وارده عليهم الرابع الخطا
على صروف اطرافها ما لا يحسن ارادته ويعلم هذا الخطا التام من كل وجه المأخوذه به الانسان والى
ان يريد ما يحسن فعله ولكن وقع منه خلاف ما اراد فيقال اصاب في الارادة واخطا في الفعل وهو
المعنى لقوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امي الخطا وقوله من اجترأ فخطا فله اجر والثالث ان يريد
ما لا يحسن فعله وينفق منه خلافه فلهذا موم لقصده مجرد على فعله وجعله الامران يقال لمن اراد
شأنه فانفق منه خلافه انه اخطا واذا وقع منه خلافه انه اصاب **قوله** وتعال لمن فعل فعلا لا يحسن
او اراد اراده لا يحسن اخطا ولهذا يقال اصاب الخطا فخطا الصواب واصاب الصواب فخطا
الخطا فاذن هذه اللفظ مشترك كما ترى متردده بين معان كسب من تحري الحقائق ما مله وهو مشترك
جل **قوله** وقطع موضع النجاسة من الجلد والثوب اي من جلد الخنزير والعزوة **قوله** هذه المبالغة
في حال علمه وتلك لفعل صله من مفعول واحد الى مفعولين ويريد ان التضييقه اذا كان النقل باب الى
باب اخر ليعيد فايدته لم يكن منه مبالغة واما اذا المراد تلك الفايده كانت مبالغة وقريب منه ما
ذهب منه صاحب المثل السائر الى ان المعنى انما يريد اذا كان هناك نقل كما في نقل وقيل واما
انما لم يكن تملكا كما في قوله تعالى وكلم الله موسى بكلامه اذ ليس في كمال نقل فذلك على حصول
الكلام معه لا للتكثير فيه **قوله** طلبوا الاعفا الجهرى يقال اعفا من الخرج معه اي دعنى منه
واستغفاه من الخرج معه وسالم الا عن يعز طلبوا من الله تعالى بقولهم لا تخل علينا احدا ولا يعلمهم
بالتخالف الشاق ثم طلبوا الاعفا بقوله ولا تخلنا ما لا طاقة لنا به عما نزل بالاولين من العقوبات
على قلوبهم وانما حمله على العقوبات جليا ليلزم التكرار لان معانها واحد والذي يدل على المقدر قوله لا
تخل علينا احدا لان التفرقة سبب للمعاقبة وقوله وقيل المراد به الشاق الذي لا يطاق يستطاع

عطف على قوله ما تتر على فعل هذا يكون تكراراً وفائدة تعليل الزائد من قوله وقيل المراد به
 الشاق الذي لا يكاد يستطاع عطف واعن عنا واغفر لنا قال الراغب فان قيل ما الفرق
 بين العفو والغفران ستر الذنوب واظهار الاحسان بدله فكأنه جمع بين تعظيم ذنبه وكشف
 الاحسان الذي غطي به الذنب والرحمة افاضه الاحسان عليه وقد علم ان العالي ابلغ من الاول والثالث
 من العالي **قوله** مولانا سيدنا اي انت سيدنا ونحن عبيدك فانظرنا فمن حق المولى ان ينصر عبده ولا
 يخذلكم او انت ناصرنا فانظرنا فان ذلك عادتك او انت مولانا فانظرنا على فان ذلك من
 امرنا التي عليك نولها بسبب الوعد فهو من باب القول ترتيب الحكم على الوصف المناسب
 لكن بالفرق بين هذه الاعتبارات لان النسبة من السيد والعبد قويه فكأن السيد علمه رعايه
 العبد كذا العبد يحتاج الى رعايه سده فالنسبة بين الجاني وبين قويه ولهذا قال ونحن عبيدك من
 حق المعنى المولى ينصر عبده فان النسبة بين الناصر والمنصور ليست مثل الاولى لكن من جانب
 الناصر فاليه الاشارة بقوله فان ذلك عادتك بمعنى هذه الصفة ذاته منك وان النسبة بين من
 يحتاج الى رعايه يقوم باحواله وينصر الى متولى امره وبين مولاه مولاه من جانب العبد ولهذا قال
 فان ذلك من امرنا التي عليك نولها **قوله** او تيت خواتم السور البقرة الحرف مخرج في مسند احمد
 بن حنبل عن ابي ذر **قوله** من قرأ آيتين الحرف ش اخرج في مسند احمد عن ابي مسعود البدرى **قوله** انزل
 الله آيتين الحرف اخرج في الدراري عن جرير بن عيسى في الالفاظ **قوله** وعن عبد الله بن مسعود
 الحرف مخرج في الصحيحين **قوله** ولكن استطعها اسطعها الحرف مخرج في صحيح مسلم عن ابي امامه
 الساهلي كذا قوله اقر سورة البقرة فان اخذها تركه وتركها حرم ولا يستطيع البطله ورواه الزوار
 عن يرمع قال مولانا الامام المغيرة الدين العاسي رحمه البطله جمع باطل اما معنى صاحب البطله
 اي لا استطع قراءة الفاظها وتدبر معانيها والعمل باوامرها ونواهيها اصحاب البطله والكسالة او البطله
 السحر او لا استطع السحر على الامانة فكلها فن اتى به لا يكون ساحراً او امراً داهياً من المعجزات
 التي لا تقدر الساحران يعارضها بالسحر كذا في المعجزات المسبوبة فانه قد يمكن للساحران ان يعارضوا
 بالسحر ولكن يمكن ان يبراد بالبطله السحر الموجود من اصحاب البيان لقوله صلى الله عليه وسلم
 ان من ابيان لسحر **قوله** السور على التمام والكمال والحمد لله على كل حال وصلى
 الله على سيدنا محمد وجميعه وخير الاله

سورة عمران

سورة عمران

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على الخافز
قوله واما فتحها فهي حركة الهمزة التي عليها حين اسقطت للتحفيف جمعت القراء على فتح الهمزة واما قراءه
 عاصم وان كان من الامة فتأذ قال ابو علي ان القراء يسكنون الهمزة ساكنة الا ما نقل عن يحيى عن
 ابي بكر عن عاصم قال الزجاجة قال بعضهم هذه الحروف مبنيه على الوقوف فتخت بعد بسط الوصل فالاصل
 المراد بالسكران ثم طرحت فتح الهمزة على الهمزة وسقطت الهمزة كما سول واحداً ثانياً وان شئت واحداً ثانياً

فالتفت كسر الهمزة على الدال وقال الاخرون لا يسوغ ان ينطق سواكس فلا بد من فتح الهمزة
 لالتقاء الساكنين وهذا القول صحيح وقال ابو علي لا يجوز ان تكون الحركة للهمزة لان الهمزة حكمها ان تجتنب
 في الابتداء اذا احتيج الى اللفظ بحرف ساكن دون الصلة والادراج فاذا اتصل الساكن المجتنب
 له الهمزة بشئ قبلها استغنى عنها محذوف وان كان المتصل به الساكن متحركاً بقي على حركته نحو ذهبت
 اسك فان كان حرفاً ساكناً غير كسر او مضارعاً للين حركه نحو عدان اركض وان لو اسما او
 وحذو ذلك فذلك الهمزة في اسم الله من قوله المراد الله اذا اتصل ما قبلها لم يحذفها كالزمر اسقاطها
 منها وحركتها فاذا الزمر حذفت لم يحذف حركتها ايضا لانك لا تجد هذه الهمزة المحذوفة في موضع ملغاه
 وحركتها متبقية فاذا الزمر حذفت لم يحذف حركتها ايضا لانك لا تجد هذه الهمزة المحذوفة في موضع ملغاه
 من زعم ان الحركة للنقل ان هذه الهمزة في الابتداء في التوصل الى النطق بالساكن نظير الاله التي لم يوقف
 لتبني الحركة وانما تبارها فكأن الحرف الذي يخلق له الاله في الوقف اذا اتصل بشئ بعده لم يحركه
 بها القيام ما اتصل مقامها ساكناً كان او متحركاً كذا لم يزل من حذو الهمزة اذا اتصل ما احل
 سكنه بشئ قبله واشارتها في الوصل خطأ كان انما تبارها في الوقف خطأ واعلم ان المصنف ههنا
 خالف سيبويه والزجاج واباعلي وقوله في الفصل ايضا واختار ان الفتح للنقل الحركة لالتقاء الساكنين
 وورد كلامه في سورة الانعام وهو قوله لا تجد هذه الهمزة المحذوفة في موضع ملغاه وحركتها متبقية
 بقوله كذا جاز الفاعل حركة الهمزة على الهمزة وهو همزة وصل لا تثبت في درج الكلام فلا شئت حركتها
 واشتد يقول لان انما تبارها كذا يعني ان الحركة قائمه مقام الهمزة في ان الهمزة باقية واجاب
 ان الهمزة ههنا وان اتصلت بما بعدها صوره لكنها في حكم الاسال لسه الوقف عليها فكان الهمزة ساكنة
 صوره باقية معنى شمر في سوال وجواب اخر لوجه النفع من الحذف على مذهب سيبويه وزعم ان الحركة
 لالتقاء الساكنين وذلك ان امر التلقاء الساكنين في باب الوقف على التوسع والتأصل والقول بالحركة خروج
 عن حكم الوقف كذا في النقل ولانه لو وجب التحريك لهذه الحروف لوجب تحريك الهمزة في الامر وفي ميم لالتقاء
 الساكنين ولم يتوقف على ملاقات ساكن اخر وهو حرف التعريف في زعمهم شمر او رد ما ورد في الزجاجة
 سواله على نفسه وهو قوله لا يسوغ ان ينطق سواكس فلا بد من فتح الهمزة لالتقاء الساكنين بان قال
 انما حركوا الالف الساكنين في ميم يعني انما حركوا الميم في الف لا ميم لامكان الف في النطق بها واما
 النطق بالساكن الثالث فغير ممكن واجاب باننا لا نعلم ان العلم عدم مكان النطق سلاسه فانهم
 حركوا الساكن في موضع كان يكتفون النطق به الواحد ايمان ساكنه الدال مع سقوط الهمزة لالتقاء الساكنين
 كما في ايم ولما لم يسكنوا مع امكان اللفظ بل حركوا الدال على ان الحركة للنقل لالتقاء الساكنين شمر
 او رد سوال اخر وهو ان الحركة لو لم تكن لالتقاء الساكنين فما وجه قراءه من كسر الهمزة قال ان الحجاب
 لا وجه لكسر الالف لانها لما جردت عن الكسب فقد فقدت مقتضى الاعراب فاذا فقدت مقتضى الاعراب
 وجب البناء لا متوسط واذا كان كذلك وجب الحكم بالسنة واذا وجب ذلك وقد رانا العرب
 اسكنته حكماً بفتح الالف على السكون وان كان قبلها ساكن لانه حرف مدولين واجاب المصنف
 رحمه الله تعالى عن ان هذه قراءه غير مقبولة وسجى يلمه وقال ابن الحاجب من جعل السكون سكون

مقتضى الظاهر وعلمنا هذا الغيب بغير سلك هذا الطريق واذا سلمنا ما خالف الظاهر
لمقتضى الظاهر ولقد روي عن باب الصف من شرف المصنف وهو الزبور وهو ظاهر
يعني ان هذا الوجه محمول على ظاهر العطف لانه انما هو في الزبور اي الموعظ في جوابه
ان الموعظ ايضا فارقه من حيث انها زاجره عن ارتكاب المنهاهي داعية الى الاشارات بالاراس
صارفه عن الزجر الى التوبه الى التزجر الى العقبى فارقه لما نزل الى رضى الله تعالى عما
يوجب سخط الله عليه **قوله** لعائنه سديد لا تقدر على مثله معصم هذه المبالغة انما ينفذها
ايراد ان الذر كثر وايدد كثر التوحيد وذكر انزال الكتب الفارقة بين الحق والباطل ثم يوكده
بان وابقا قوله واصله للمصروف وبناهم عذاب شديد عليه ثم يذلل المذكور بقوله والله
عزيز ذو انتقام المشمل على اعاده اسم الذات المقرون بصفة العزة واصفاه ذي الانتقام
كقوله قورانا عزيا غير ذي عرج ومجيبه نكره والتنكير للمعظم قال الباقى النسخة عقوبة الجرم
والفعل منه نعم بالفتح والكسر وهو وعيد حتى به تقرر التوحيد والاشارة الى ما هو العبد
اشارة النبوة بعلما وزجرا عن الاعراض منه **قوله** لا تخفى علم شئ في العالم بغير علمه بالسماء والارض
يعني ان الذي تقتضيه الظاهر ان تعال لا تخفى علم شئ في العالم معنى عنه بقوله لا تخفى علم شئ في
الارض ولا في السماء لان مرادها واحد لان العلم اذا اطلق يتبادر الى الفهم السماء والارض وما
فما عرفنا قال المصنف العالم اسم لكل ما علم به الخلق من الاجسام والاعراض كما سبق في الفاتحة
وسيل هذه الكتاب بيلم قوله في الكتاب على الانسان هوجي مستوى القامة عرض للظفار وانما
اخرى كالعبار على الظاهر ليدل على فرد تصوير جبريات العالم ودقايقه وخفاياه ليكن الكلام
ادل على التوحيد وانه تعالى بغيرهم على النقيض والقطر ويجازيهم على كفرهم بعبادته تعالى
عنه كتاب وعلى تكذيبهم لا ياتيه وهذا قال فهو مطلع على كبر من كفر وهو مجازيهم عليه وهو
خوفه قوله تعالى فليحذر الذين يخافون من ايات الله عز وجل ان يصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب
اليم لان الله ما في السموات والارض قد يعلم ما انتم علم قال المصنف ان جميع ما في السموات والارض
مختص به خلقه وعلما فكيف يخفى علمه احوال المكافئين وان كانوا مجتهدين كخزندون في
شرفه فان قلت ما وجه ما وجه ان قال قوله ان الله لا يخفى علمه شئ ما قبله قلت قد مر
ان قوله ان الله عز وجل ذو انتقام يندل ويؤكد لاجاب انزال العذاب على الكافرين بكفرهم وانه
لا مانع له عن ذلك في قوله ان الله لا يخفى علمه شئ في الارض ولا في السماء لانه انما ياتيه
على القليل والكثير والنقيض والقطر قال الباقى النسخة انما عرف عن العالم بالسماء والارض لان الحسنة
لا ياوزها وقدم الارض ترقيا ولان المقصود بالذكر ما اختلف فيها وهو الدليل على عونه تعالى
حيث **قوله** هذا يحتاج على من زعم ان عيسى كان ربنا فعل الامام من محمد بن اسحق ان من ابتدأ السور
الى به المبالغة نزلت والنصارى حين تدمير وفد بخران وقد ثبت يمكن ان يكون الكتاب
عاما وايراد هذا الرصق بين الاوصاف لان قد مر فيها على سبيل التعليل الاحكام على النصارى
والى التعريض لاشارة بقوله بكونه مصورا في الرحم على انه عبد كافر وروى ان يقال الاشكال

ان من كان الفاعل يكون عالما بما في العالم لا يخفى علمه شئ فيه كليا او جزئيا وقادرا على كل مقدور ومنه
ان يصور كمر في الارض كمر كفى بشا وانتم ايها النصارى تزعمون ان عيسى كان ربنا وجوبه غير
ولكنكم تقررون انه كان مصورا في الرحم فاذا لا فرق بينه وبين سائر العباد وفي هذا المعنى
فيلزم ان يكون عبدا كسائر العباد وان كان كذلك فيكون ربنا يخفى عليه ما لا يخفى على الرب بقوله
كفره صنف بقوله عبد وكذا وان كان يخفى عليه صنف اخرى عطف على الصنف **قوله** بان حنطت من الاحتمال
والاشتباه قال الزوجاج المعنى احلت في الابانة فاذا سمعها السامع لم يحتج الى التاويل والتراتب
المحكم قد وصف به القرآن على وجهين احدهما عام في جميع كثر كتاب احلت بانه وتلك
امات الكتاب باحكم يعني بذلك المنطق خرونا فحكم وعقد فحكم والثاني ما وصف به بعض النسخ
وهو المذكور في قوله منه امات محكمات وهو ما لا يصعب على العالم معرفة لفظا او معنى وقيل
ما لا يحتاج العالم في معرفته اي يكلف نظر وعكسه المتشابه على فهمين **قوله** والكلام في اقسام المحكم المشابه
مشكل ولا بد من ايراد جملة يكتشف بها ذلك فنقول وبالله التوفيق الكلام في المشابه
على فهمين احدهما ما يرجع الى ذاته والثاني ما يرجع الى ما تعرض له والقسم الاول على ضربين احدهما
ما يرجع الى جهة اللفظ مفردا اما لقراينه كقوله وايا او لمشاركة الغير كاليدين والعين او مركبا
اما للاختصاص كخروا سال القرية او لاطنا ب كخروا ليس كمثل شئ او لاعلال اللفظ كخروا وعشر على انهما
استحقا اشفا فخران وتاينهما ما يرجع الى المعنى بيا من جهة دقته كاو صان الباري عز وجل
واوصاف الفهم او من جهة تركب اللفظ كخروا لرجال مؤمنون ونساء مؤمنات الى قوله والمعنى
معا واقسامه بحسب تركب بعض وجن اللفظ مع بعض وجن المعنى كخروا به اللفظ مع دقة المعنى
ستم اقسام والقسم الثاني من المشابه وهو ما يرجع الى ما يعرض للفظ وهو خمسة انواع من جهة الحكمية
كالعموم والخصوص من طريق الكيفية كالوجوب والندرج من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ ومن
جهة المكان كالواضع والامور التي نزلت فيها كخروا ليس البر ان تاتوا السور من ظهورها وقوله انما النسخ
زياده في الكفر فانه يحتاج في معرفته ذلك الى معرفة عادتهم في الجاهلية من جهة الاضافه وهي الشروط
التي يابصم الفعل او يفسد كشرط العبادات والانكح والبيع تذييل وقد شبه قسم المشابه والمحكم
بحسب ذاتها الى خمسة اقسام المحكم من جهة اللفظ والمعنى كقوله تعالى قل تعالوا انزل ما حرم منكم عليكم
اي اصوله متشابه من جهة كقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه ان يهديه الاية في متشابه في اللفظ محكم
في المعنى كقوله تعالى وجازيكم في المعنى في اللفظ كقوله تعالى ومن يرد الله ان يهديه ان يهديه الاية في متشابه في اللفظ محكم
قوله اي اصل الكتاب تحمل المشابهات عليها وذلك ان العرب تسمى كل جامع بكون مرجعا شئ ما
قال القاضي والقياس امات الكتاب وافرد على ان الكل منزله واحدا وعلى تأويل كل واحد **قوله**
لا تدركه الابصار مثال المحكم عنده وعرضا متشابه يجعل على المحكم الذي هو الى ربنا ناظره وتاويله اي
لا يحيط به الابصار او جميع الابصار لا تدركه وقوله الى ربنا ناظره مثال المشابهة عنده مؤن وانهم
لا يوقعون النعم والكرامه الا من بهم **قوله** من النظر والاستدلال بيان ما في عما يحتاجون اليه والخص
ان ايراد المشابه في التبريل باعث على تعلم الاستدلال معرفة المشابه متوقعة على معرفة علم الاستدلال

فيكون حامله على تعلمه فينوجه اليه الرعات وتناسف فم المخلصون مكان الشئ النافق خلافة
اذ المروج فيه المتشابه فلم ينجح اليه كلا الاحتياج فيتعطل ويتضيق ويكون الشئ الكاسد والذكر قال
تقطوا الطريق وحاصله ان هذه الداعية اقوى الداعي قال الامام ان النظر بسبب المتشابه
يفتقر في تعلمه الى الاستقامة بدليل العقل فيخلص عن ظلم محض التعبد **قوله** من الاستلا والتمس
اي ان اشمال علمه يطبع كل محق ومبطل ان يخص فيه لنجد ما تقوى مذهبه فاذا بلغ الحق في ذلك
وصارت المحكمات مفسرة للمتشابهات فخلص الحق الباطل ومن لم يبالغ فيه سعى في باطله وروينا
عن الامام احمد بن حنبل وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
قوما يتدارسون القرآن فقال ايها ملك من كان قبلكم لهذا صوابا كتاب الله بعضه ببعض
نزل الكتاب بصديق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه بعضا فاعلمتم منه فقولوا وما جعلكم قولوه
الى العالم قال السجاء ندى العقلي مبتدأ باعتماد حقه المتشابه كابدل الدين باداء العبادات قال الحكيم
اذ اصنف كتابا رعا جعل فيه احوال يكون موضع جثو المتعلم لاسناذيه والملكوت في مثلهم
علامات لا تتركها العقول وقيل لو لم يتلى العقل الذي هو اشرف لاستمر العالم في اعمه العلم على المروءة
وما استادس الى الدليل بعز العبودية والمتشابه هو موضع العقول لبارها استسلاما واعترافا
بقصورها وبهذا ظهر ان الوقف على قول تعالى الا الله هو الوجه **قوله** والعلوم الجمة قال الامام
اشتمال عليها لغتها في العلم طرف التاويلات وترجيح بعضها على بعض وهو موقوف على كسبيل علوم
كثير من علم اللغة وعلم الاصولين واقول سيما علم الايات والمخالف **قوله** ان لا مانع من مفعول المعتقد
واذا ارك مع جوابه حركات والكثير في بيته راجع الى ما يتناقض ومن خواص لفظ اليقين ان لا واقع
الافني متعدد وما يتناقض متعدي باعتبار المعنى **قوله** في قولهم ربيع هذا هو الدرع الرابع الزرع
الميل عن الاستقامة الى احوال الجاهل ومنه زاعمت الشمس عن جدي السما وزاع البصر والعبد
وزاع وزال يتقاربان لكن زاع لا يقال الا فيما كان عن حق الى باطل **قوله** وطلب ان ياولوه التاويل
الذي سهره الرابع التاويل من الاول الى الرجوع الى الاصل وها هنا المولى للموضع الذي
يرجع اليه وذلك هو الشئ الى الغاية المرادة منه علما كان او فعلا فعلى العلم نحو وما يعلم تاويله الا
الله وفي الفعل لقول الشاعر وللنوى قيل يوم اليبس تاويل وقولهم على هل ينظرون الا انا ويلمح الى
تاويله اي بيان الذي هو غايته المتصوده منه **قوله** اي لا يفتدك الى تاويله الحق الذي يجب ان
يجعل عليه الا الله الانتصاف لا يجوز اطلاق الا هذا على الله لما فيه من ابراهم سبجهم وضلال
جل الله تعالى عن ذلك لان اهتدى مطاوع هدي وتوسمي من يجدد اسلامه مهتدا وانفقد الاجماع
على امتاع اطلاق الالفاظ الموهمة عليه تعالى فاذا انكر على التامنى مطلق العلم بكونه معرفة وجول
علم الله فنه هذا اولي ان ينكر واطنه سبي فتنسب الاهتدا الى الراسخ في العلم وعقل عن شمر ذلك
الحق جل جلاله **قوله** والاول هو الوجه واعلم ان الامام اختار الوجه الثاني واستدل عليه بوجه
اخرها ان اللفظ اذا كان له معنى راجح شمر الى الدليل على ان الظاهر غير مراد علمنا ان مراد الله تعالى
بعض مجازة تلك الختيعة وفي المجازة اكثر وترجيح البعض لا يمكن الا بالترجيح اللغوي وذلك لا يفيد اليقين

والمسئلة يقينية ولهذا كاسيل مالك من انش رضى الله عنه عن قوله الرحمن على العرش استوى قال
الاستواء معلوم والكيفية مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعه وقال الامام هذه
الحجة قاطعة في المسئلة والقلب الخالي عن التعصب ميل الى ما نأمنه ان ما قبل الاية وهو قوله تعالى
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ذر علم ان تاويل المتشابه مضموم وما بعدهما
وهو قوله كل من عند ربنا انما يحسن اذا علمنا انهم امنوا بما عرفوا على التفصيل وبما لم يعرفوا تفصيل
وثالثها ان معنى الرسوخ انما يتم اذا علمنا انهم علموا ان مراد الله غير ذلك الظاهر ثم مضوا على
الى الله واعلموا انه الحق والصواب ولم يزعمهم عن الصراط عدم علمهم باليقين ورايها الاستدلال
من قوله يقولون والوقوف على الراسخون في العلم لم يكن ذلك الحسن اذا ابتدئ من قوله والراسخون
في العلم والوقوف على الاية عرف ذلك من رزق ذوقا قال صاحب المرشد لا انكار ليقا معني
والقرآن استأثر الله بعلمه والوقوف على الاية علمنا انهم علموا ان مراد الله غير ذلك الظاهر ثم مضوا على
الراسخون في العلم امنا وقال لا يكاد يوجد في التنزيل اما ما بعدهما رفع الاو شئ او ثلث تخوله
تعالى اما السيفيه واما الفلما واما الجرد الايات فالمعنى واما الراسخون في العلم فاما الدلالة الكلام
عليه فان قيل فيلزم على هذا ان تجزى الجواب بالفا وليس بعد والراسخون الفانجر اية ان اما ما جئت
حكما الذي يختص به فجزى مجزى لا يتناول الخبر قال صاحب المرشد هذا وجه جيد وقار اسر الحجب
اما ججي المتعدد في ايات اكثر ولذلك قال بعضهم اذ لا زمر وحمل علمه قوله تعالى والراسخون في العلم
والمعنى واما الراسخون فيقولون امنا به وهذا وان كان محتملا في هذا الموضع الا ان الظاهر خلافه
في غير كقولنا العابد اما انا ناعر فعلته كذا وسكن ولا اشكال في صحة فعل ذلك وقيل في قوله
محتملا لفتن المنظم اذ ليس للاحتقار مجال لان الاية من باب الجمع والتقسيم والمفرق اما الجمع
فقولهم هو الذي انزل عليك الكتاب والتقسيم قوله منه ايات محكمات وقوله واخر متشابهات
والعرف فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه الاية فلا بد من جعل الراسخون قسما
له لان التقسيم حاضر فكانه قيل فاما الراسخون فيتعجبون المتشابه واما الراسخون فيتعجبون
المحكم ويردون المتشابه الى الحكم بقدر وسعهم والا فيقولون كل من المحكم والمتشابه
من عند الله ثم ججي بقوله وما يدكر الا اولو الاباب تدبلا وتعرف بها الراغبين ومروجا بالراغبين
يعني من لم يدكر ولم يتعبط وشبع هو ليس من اولو الاباب ومن شمر قال الراسخون ربا الاربع
قلوبنا بعد اذهابنا وهب لنا من لرك رحمة انك انت الوهاب خضعوا لبارهم لا تنزل
العلم الذين لا شقاق وابيه من الزبج النفساء واما قوله اما انا فقد فعلت كذا او سبكت فلما
وجه له بعد اقراره ان اما وضع التفصيل لان ارادة استعماله بنفسه انه لم سبكت بسلام
سابق يدركه على التفصيل فيخرج اما غير موضع له وان تعلق ودل وهو الواجب فقد حصل المرام
على التذوق السليم والطبع المستقيم شاهدان فان هذا الشئ كل ما ابتدئنا فان قلت هل يجب
معه الواو لم يكن معطوفا على ذلك المقدر قلت لا يوجب ما روينا في صحيح البخاري عن ابن
جائله رخص الى سورت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فلما اجزوا كانهم تقالوها فقال

صلوات الله عليه فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقال احمد بن حنبل ما انا فاصلي الليل ابدا
وقال الاخر اصوم الدهر ولا افطر وقال اخر وانا اغتسل النساء فلا اتزوج فخانه قال اما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن حصة الله بالمعزة فلا يعلم ان تلك العباد واما انا فلست كهيئته
فاصلي ابدا والرابع الاظهر من الالاه الوقوف على قوله وما يعلم ناولا الله وما قال بعضهم لو
جاز ان تخاطبنا ولم يعرفنا مراده لجاز ان تخاطبنا بكلام الرزق والروم فاجاب عنه ان كلام
الروم والرزق لا يعلم منه المراد بجملا ولا مفصلا والمثابه يعلم منه المراد بجملا ولا ان كل اية فسر
المفسرون على وجه فاعلم ان المراد لا يخرج منه على انه لم يمنع ان يكلفنا الله تبارك وتعالى احرار لان
وجه الحكم فيها فالنظاره فعل يخص باللسان فان قيل لم يخص الراسخين بانهم يقولون امثابه قيل
لان معرفه مال الانسان يسيل الى معرفته ومعرفه مال البهيلا الى معرفته هي من علوم الراسخين لان
الحكماء هم الذين يميزون بين ما يمكن علمه وما لا يمكن ان يعلم واما الذي يدرك ان طلب
وما الذي لا يدرك وعلى اي غايه يجب ان يتقف طالب العلم راي مكان يتجاوز هذه من اشراف
منزلة العلماء الراسخين **قوله** بعد اذ هدتنا وارشدنا لذكر هذا ان الاله اعني الاله الموصوف
الى المعية وقوله بعد اذ لطفت بنا على ان يكون معنى الاله المجرده والمقابل الحي على التقديرين للاضلال
كما فهم في قوله هدى للتفصيل لكن لما لم يكن مرافقا لمذهبه قال لا يستلزمنا اي لا يحسننا اختيارا
يكون سببا للزنج ولا تمنعنا الطائف يكون سببا للضلال روي قوله ان شئت السبب سببت
وقال العاصي لا تزغ قلوبنا من دعاي الراسخين وقيل هو استيفان اول تزغ قلوبنا عن نهج الحق
انتاعنا المنشابه تناوبل لارضية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوبنا من ادبر بين اصبعين من
اصابع الرحمن شاقا مة على الحق وان شاقا مة الانتصاف اهل السنة يدعون هذه الدعوة
غير محرمه لان الهدي والزع فخلقوا الله تعالى والمغزله لم يعمون ان يعمون ان العبد خلق الزرع
لنفسه فيزويته الى عاين موضع الرابع لا تزغ قلوبنا لا المنعنا التوفيق فجعل مع التوفيق
ازاعت العلوب لادائهم الهيا اشاره الى ما قل اقطع ما يكون المجتهد اذا اخذ له التوفيق واما
تصدم من قال اذا لم يكن عون من الله للفتي فاول ما يجنى عليه اجتهاده والهيبة عليه التي عر
من عزه فتنه تقوله تعالى هب لنا ان حتى العبدان لا يلتفتت الى شئ من العمل وطلب العون
به بل رجوا رجاء المفايلين الطالبيين للفضل والهيبة لا العوض واما قال من لزمك لانه لما كانت
الهيبة ضربه عن عوض نيه بقوله لربك ان هذه الهيبة اعتراف ان فضله يدرك ما لا يدرك
في الرنا والاخره فخر قوله وما اخا التهنيد الاب **قوله** او جزا حقوله يوم يحكم يوم الجمع وال
قال العاصي نهوا به على ان معظم غرضهم من الطلبتين ما يتعلق بالاخره فان المقصد والمال
قوله ان الاله تبارك وتعالى خلق الميعاد يريد ان هذه الحكايمه وكان مقتضى الظاهر ان يقال انك
لا تخلق الميعاد ثم ان رنا لا تخلق الميعاد فوضع المظهر موضع المضم من غير تفهم السابقه وخيب
باسم الذات رجعله محرم ما عليه وجعل عدم خلق الميعاد محمولا به ليكن من باب الاستعار
بالعليه والذات مثل بقوله ان الجوا طليخيب سايه **قوله** ومنه ولا تنفع ذا الجود منك الجود روي عن

واي داود والنساي عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال
اللهم رب كل الجبر ملاء السموات والارض وملأ ما شئت بعد انت اهل الثنا والمجد احق ما قال
العبد ولكنك عبد الله لا ما نفع الا عطيته ولا معطى لما صنعت ولا تنفع ذا الجود منك الجود الهنايه
الجود الحظ والسعاده والغنى اي لا تنفع ذا الغنى منك غناه واما تنفع الايمان والطاعه **قوله**
وعن ابن عباس هم قريظ والنظير والتعريف في الذين كفروا على هذا العهد وعلى الاول للمفسر **قوله**
فوضع موضع ما عليه الانسان من شأنه وحاله قال في الاساس ذات الرجل في علمه اجتهاده ومن
المجاز **قوله** هذا دابك اي شأنك وعملك وقاربعالي وسخر الشمس والقمر دابيب ويقال للمولى الدابان
الرابع الداب العاده التي عليها يدوم صاحبها وهو اخص من العاده ومنه اداب في سيره قال
الغزالي الداب لزوم الحال التي فيها **قوله** اي لن تغني عنهم مثل ما تمنع عن اوليك او تو بعد قريظهم
هو اسر لقوله ان منتصب محل الكافي بلفظ لغوي او بالوقوف من حيث اللفظ وقوله داب هو لا الكفر
كذا من قبلهم تقدير وجه الرفع قبل قوله يقول انك لنظم الى قوله كاحور في ابوه سالان لهذين التقديرين
على الشرايض **قوله** المحارف الجوهري رجل يحارف بفتح الحاء ويحزوم وهو خلاف قولك مبارك
وقد حورف كتب فلان اي شدد عليه في معاشه في حبيته السعي والعاقبه الوخيم **قوله** انه
جواب سوال مقدس سعلق بقوله تفسير لربهم اي فضل قوله كذبوا عن الكلام السابق على طريقه
الاستيناف ليكن تفسير لربهم هذا على تقدير ان يكون الكافي من نوع المحل وان التقدير داب
هو لاء الكفر كراب من قبلهم من الفرعون وعيزهم وذلك ان المشبه حينئذ يعني مجموع الاله
السابقه مما فعل هؤلاء الكفرة والمكذوب وما فعل بهم من كذب سعيهم واثقاد النار لانت
المشار اليه هو لا الما تذكروا المشبه به حال فرعون من الطغيان وما كلفه من بيعه من اهل الك
ووجه الشبه قوله كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم وكفه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل
ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون قال الزحاج خلقه من تراب ليس متصل باد
واما سمى قصته فاذا قلت مثلك من يدادك ان شبرهم في فعله ثم خبر قصه ريد بقول فعل
كذا وكذا التشبيه لم يلبس على قوله داب هو لا كراب الفرعون وموقعه من الكلام السابق موقع
التدليل الشبيه في حق الشاعر واشد ما لايت من الهوى قريظ الجيب وما اليه يسيل كالعيسى
في السوا بعلها الطفا والمافوق ظهورها محمول واما على ان منتصب محل الكافي فالوجه امر واحد لان
الشبيه اما واقع في عدم الاغنا كما قال ابن الغني عنهم كالم تمنع عن اوليك او في الايقاد المعنى بقوله او
لوقدام كما يوقدونهم الوجه على التقديرين عكلى ظاهرا لمحتج الى البيان فيكون قوله كذبوا باياتنا ما احسن
الله بذنوبهم استينافا على ما ان المرجب فانه تعالى لما اخبروا ما هم التي جمعوها واولادهم الذين
تكاثر واهلهم لم تغن عنهم شيئا عما لم تغن عنهم قبلهم واخبرنا ان النار وقد تبت بهم كما وقد تبت
قبلهم اتجه لسائل ان يسأل لم فعل بهم اي بال فرعون ومن قبلهم ذلك فاجيبوا لانهم كذبوا بايات الله
فاخذهم الله بذنوبهم ولما كان معنى لذات الحار والاشان وانك تعلم ان التشبيه الواقع في الحار والقسم
لا يحسن الا في الامور المظهره المتزهده ولم يستعمل ذلك اذا كان الامر الوجه امر واحد اوله بقوله

كلام ابيك يريد العلم ابيك اول قوله ان فلانا لما عرف كرام ابيك يريد كراما حروف ابوه ثانيا والوجه
هو الاول وعليه الظاهر قال الامام معنى لايه انه كما نزل ان تقدم العذاب المجمل بالاستبصار
فكر لك ينزل كراما الكفار بعد صلوات الله عليهم ذلك من القتل والبي وسلب الاموال ويكون
قوله تعالى قل للذين كفروا سعلبون والاياه كالدلاله على ذلك وكانه تعالى بين انه نزل بالقوم
العذاب المجمل ثم يصير ان ادوا العذاب فيمن كان من كذب بعد صلوات الله عليهم هذا الامر ان
قوله فنزلت يعني قوله قل للذين كفروا سعلبون الفا في فنزلت متعلق بالروايتين المختصين باليهود
وتعبره على الروايه الاولى وهي قوله فلان يوم واحد شكوا فنزلت يعني قل اللهم ودعني لا يشكروا
في ان انا النبي لا ابي المبشر به في التوريه ان علبت بعد الطفر فان الحرب سجال فان كانت التوريه
يوم واحد علمنا فنزلت بعد ذلك عليهم سعلبون وتخشرون وعلى النبي طاهر ذكره الواحد عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان الخطاب بقوله سعلبون وتخشرون لليهود وعن مقاتل انه للمشركين
قوله شكروا انما شكوا لانهم طعنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظهر امره ولا ينقطع عن قريب فقالوا
لو كان فوه النبي المبشر به لظهر امره ولما انقطع عن قريب ولم يعلموا ان الله ينصرهم ويظهر دينه ولما علموا
وتيقنوا عاذا **قوله** وقرى سعلبون وتخشرون باليهابها حزن والكياسي واثنا العزقانه اليانك
قوله والذي يدركه اللفظ عطف على قوله الكاين او على نفس المتوعده ومن يباينه واللام في
الشعاع معنى الذي والضمير في به راجع الى اللام واللفظ هو راجع الى معنى سعلبون وقوله يا ايها النبي انه
هو عين ما يكلم الله تعالى ونفس ما توعده وهذا هو الذي يدركه اللفظ سعلبون بالثا العزقانه
الذي فعل صلوات الله عليهم من قوله تعالى والاصل ان القراءه بالثا العزقانه تدور على ان الامر
متوجه الى اتصال معنى اللفظ الى الكفار وباليه يدرك على ان الامر متوجه الى اتصال اللفظ بعينه
قوله قد كان لكم ايه الخطاب لمشركي قريش واستند المصنف عليه بقراءه نافع ترويه بالتا
العزقانه وقه نظر لانه على هذه النسخ لا يستقيم ان يحزن الضمير في ميلهم للمشركين اللهم الا ان
تقال العزقانه فانه كما قدر مثل فسكن لكن ليس موضع الالتفات نعم هذه القراءه تدور على الوجه الثاني
اي ترويه مثل عدد المسلمين وقال الواحد قد كان لكم خطاب الذين ذكرهم في قوله قل للذين كفروا
وتقل عن ابن عباس ان الخطابين بقوله سعلبون هو الذين كفروا وعن مقاتل مشرككم قال الهامني
الخطاب بقوله قد كان لكم لقرش وللهمود وقيل للهمود وقيل للهمود وقيل للخطاب بقوله قد كان لكم لقرش
او للهمود وقيل للهمود وقيل للخطاب بقوله قد كان لكم لقرش او للهمود وقيل للخطاب بقوله قد كان لكم لقرش
غير من خوطبوا بقوله سعلبون يعني يوم بدر لما وردى الى ان يقال ايها المشركون انكم سعلبون
يوم بدر واعتبر واما جرى عليهم يوم بدر على ما تقتضيه النظر واذ كان لليهود لا يستقيم عليه قراءه
ترويه بالتا والا قرب ان يراى بقوله سعلبون غير الذين ارادوا بقوله قد كان لكم وان كان يراى بقوله
سعلبون يوم بدر سوا كان الخطاب مشركي قريش ويهود الا ان يكون الثاني خطابا للمسلمين
متنقضا منقطعاً عما قبله امتنا عليهم رعايه قراءه نافع **قوله** لا هوهم لعا اي خالطوهم قال
في الاساس ان القسم بالآخرى وجا ومن ان رضى وهو الاخطا وفي بعض النسخ بالقاف والاول

نسب **قوله** وتقل يري المسلمون المشركين مثل المسلمين هذا معطوف على قوله يري المشركون المسلمين
وعلى هذا لا يرد السؤال لكن قراءه نافع لا تساعده عليه اذ لا يستقيم ان يكون المعنى يرون ايها المسلمين
المشركين منهم لان المقدر مثل المسلمين الا ان يحزن الضمير في ميلهم للمشركين الا ان يحزن الضمير في ميلهم للمشركين
اي يرونهم مسلمون ويكون الضمير في ميلهم الى المسلمين وهو لفظ عيبه والمعنى ان يرون ايها
المسلمون المشركون في ميلهم اي مثليكم رفته التقاء في حمله واحد وهو ان كان فصيحاً لكن غالب
ما ياتي في حلتى وههنا ميلهم مفعول ثان انزلوهم وهو كما لو قلت انك اظنك تقوم بالمالعيبه
ولم يكن بذلك الا انه لا يرد له على احد وجهيه المقدمين فان قراءه نافع قد يتركون يا مشركون
المسلمين مثل عدد هم اوشلي فينكر الكافه فعلى الثاني يلزم الخروج من الخطاب الى العيبه في حمله
واحد **قوله** ولذلك وصف ضعفهم اي لما قرئ من مقاومه الواحد الاثنى بعد ما كلفوا مقاومه
الواحد العشر وصف ضعفهم المشركين بالقوله لان الضعف دليل بالاضافه الى عشره الاضافه
يريد سور الانتقال في قوله واذا يريهم هذا اذا المقيم في اعينكم قليلا **قوله** عشره الاضافه
قلعه لان المراد اليهود في قوله سعلبون ما شئ ولو قال استعصم الاضافه لكان احسن لان العشر
استعصم اضافه الى الواحد لان ضعف الواحد اثنين وضعف الواحد ثلاثه قال في المغرب فاذا اوصي
الميت اعطوا من اصابه ما يصيب ولري يعطى مثله مرتين ولو قال صغفي ما يصيب ولري فان
اصابه ما يه يعطى ثلاث ما يه رعت الى عده في قوله تعالى نضاعف له العذاب ضعفين اي تعذرا
اعذبه فقلت وفي المغرب ايضا ان الازهرى انكره وقال هذا الذي يستعمل الناس واما الخراق
لانها تعذب مثل عذاب غيرها لان المثل في كلامهم المثل وتوبه قول المصنف وفي قوله تعالى انت
اكمل الصغيف مثل ما كانت بمن تسيب الوابل وقول العرب الصغيف من الالفاظ المضاعفه
كالنصف والزوج وهو ترغيب من وجين متساوين وتخص بالعباد فاذا قل اضعف الشئ
وضعفته وضاعفته ضمت اليه مثله فصاعدا بعضه ضاعف ابلغ من ضعف وكذا قرأوا كرهه
وقيل ضعفت بالكسبه صغفا فهو ضعف والضعف مصدر والضعف اسم كالشيء فضعف الشيء
هو الذي شئيه ومتى صغفا الى عدد اقتضى ذلك العدد مثله نحو ان يقال ضعف العشر فذلك عرو
بلاظان واذا قلت اعظم صغفي واحد فان ذلك اقصر الواحد ومثليه وذلك كلام لان معناه
الواحد والذين يروا جانه هذا اذا كان الضعف مضافا فاذا لم يكن مضافا فعلى الضعف قيل
ذلك تجري مجرى الزوجى وان كلاهما يروا جالا فخرجان عن الاشى خلاف ما اذا اضيف الضعفا
الى واحد فثقلتهما نحو شئ ضعفي الواحد **قوله** والنصب على الاختصاص اي على المدح لغني ذكر
فيه لا تخفى شانه وهو التي تجاهد في سبيل الله وعلى هذا واخرى كافه منصوبه على انزلها
مقابلها ومعطوفه عليها **قوله** او على الحال من الضمير في التقاء الوبالقاء بقراءه بالنصب
فهما على ان يكونا خلا من الضمير في التقاء مومنه وكافه وفيه اخرى على هذا
توطع الحال يردان لفظه وفيه لفظه اخرى في القرآن موطيتان والحال هي مومنه وكافه وقوله تعالى
للا تبتلا قال العاصي لانه الخائف انما سرنا قرنا عرييا وعبر بقوله تعالى في سبل الله عن قوله مومنه

لانه بقابل لقوله كافر **قوله** المؤمنين هو الله تعالى لا ابتلا قال العاضى لانه الخالق للافعال والاراعي
ولعله زينة ابتلا اوله لانه يكون وسيله الى السعاده والاخرى اذ كان على وجه ترضيه والانه من اسباب
التعيش وبقاء النوع وقلت الاول مناسب المقام لقوله تعالى ذلكم مقام الحياه الدنيا وقوله
قل اولئك هم الذين آمنوا بالآخره على نعم طائفيها ونحو قوله تعالى وما الحياه الدنيا
الا لعب ولهو واللذات الاخره خير للذين يتقون اولئك هم الذين آمنوا بالآخره اصل الشهوة تزوج النفس الى
ما تريد وذلك في الدنيا ضربان صادق وكاذبه فالصادق ما يخلل البدن من دونه كشهوه الطعام
عند الجوع والكاذبه ما لا يخلل من دونه وقد يسمى المشتهى شهوة قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات
كتمان الشهوات وقوله واتبعوا الشهوات من الشهوات الكاذبه ومن المشتهيات المستغنى عنها
وقوله تعالى في وصف الجنة فيها ما تشتهى الانفس وتلد الالعين **قوله** جعل الاعيان التي ذكرها شهوات
يعني حين اوقع الشهوات عبرها والا شرب من الخمر والسكر اعلم ان الاعيان هي عين الشهوات كانت
قل من حب الشهوات نحو في السعه عشره من كل احد كما انه قل هذه الاشياء خلقت للشهوات والاشباع
بها الالعين لكن المقام يقتضي الزم ولفظ الشهوة عند العارفين متردد والتمتع بها نصيب اليها وهو
المراد من قوله والوجه ان يقصد بتفسيرها **قوله** من ابتغى متعلق بقوله مذموم مفعول اقم مقام الفاعل
وشاهد على نفسه بالبهيمه بل من قوله مذموم من ابتغى لان شاهده من ابتغى **قوله**
وقال زين للناس حب الشهوات قل هذه الجملة متنافيه وليست بها لان الجملة استنافيه لقرونه بالعاطفه
لانكون الاغرضه او مزيله وهذه ليست كذلك بل هو معطوفه على قوله جعل الاعيان وتكون قوله والوجه
ان يقصد بتفسيرها وسماها شهوات يعني مماها شهوات ابتداء تحسبها **قوله** حبه والصغر اجمع
او اللام في التي صفتها المزين لانها موصوله الى الذي زين لهم **قوله** ما هو الا شهوات لا غير من التركيب
التي منها صاحب المفتاح وقال لا يصح ما زهد الا ما بعد لا قاعده ولا ما تقوم الازدياد والغر والسبب ان
العاطفه من شرط منها ان لا يكون متغيا قبلها بغيرها من كلمات النفي وقل في الغدر استلزام في
قوله لا غير للعطف بل هو ليجر النفي وقوله لا غير صفة شهوات اي ما هو الا شهوات موصوفه لانها ليست
غير الشهوات اي موصوفه بانها شهوات صرفه وقلت هذا هو الغدر انصح في هذا المقام فليحقيق
في قوله في النساء ما وردنا بتحاكنا الى غيرك الاحسان الا ساءة اذ لا يكون فيه الا العطف لان اسم المزد
لا يكون منصوبا ابدا اذ كان مضافا او متبعا به والمحقق جواز على تأكيد ما هو متغنى قبلها
قوله القنطار المار الكثير الركب القنطار من المال مقدار مافيه والحياه شجرها بالقنطار وذلك
غير محدد وانما هو حسب الاضافه كالعمى قرب انسان يتغنى بالليل واحمره بالاستغنى بالكثير
وكما قلنا اختلفوا في هذه فعل الربوع اوقه وقال الحسن الف وماتاد دينار العز ذلك كاحلافهم
في هذا الغنا والقنا طير المقطر اي المجموع قنطارا قنطارا كقولهم دراهم مدرهمه ودينار مدره
قوله او المظلمه الاشجار جواد مطهر تام الحسن رجل مطهر **قوله** هل اذكر على رجل عالم عندي رجل
قوله عندي رجل مثالي لقوله للذين اتقوا عند ربهم جنات فيكون رجل عالم نظير من ذلكم بوجه
ان من ذلكم صفة الخمر ليس به قال ابو النعمان ذلكم في موضع نصب كخراي لما ينفصل ذلك ولا يكون

ان يكون صفة كثر لان ذلك يوجب ان يكون الخمر وما فيها مما رغبوا فيه بعضا لما زهدوا فيه من
الاموال ونحوها **قوله** يرتفع حجات على هوجنات وهو نحو قوله تعالى قل اولئك هم الذين آمنوا
النار **قوله** وينص قرة من قرا حجات بالج على ابدل لان حجات حمدة بيان للحجرات
قوله هوجنات لتفسير له قال ابو النعمان هو صفة كثر وخالد بن حال مقدم من ضمير اتقوا والعامل
الاستغناء من الهيا في تحريها **قوله** او صبر بالدين اتقوا واحوالهم فلذلك اعد لهم الجنات يعني
العباد مطهر مقام المضمر ليلك العله ويمكن ان يقال والله صبر العباد المتعين وما يصطلم ويرد بهم
وان اتيار الاخره على الدنيا وزينتها خير لهم فذلك انما هم بما هو خير لهم فالاسباب ان يجعل قوله الذين
يقولون الاية واراد على المدح مره بمعنى وضع الطهر موضع المضمر ويعضد هذا الوجه ما رواه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ احب الله عبدا حياه الدنيا كما يبذل احدكم بحسب قيمه الما اخرجهم الزنوي
عن قتاده وعن البخاري ومسلم ان معاذا بن ابي بكر بعد ما افتتح عليه من زهد الدنيا وزينتها
الحديث وانما خص الما في الحديث الاول بالذكر تشبيها للطلب الدنيا المستغنى **قوله** قد مر الكلام
في هذا اي في اول البقرة عند قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك **قوله**
والعلم الصالح برفعه وعن ابن عباس هذا الكلام لا يقبل ولا يصعد الى السماء فيكتب حيث يكتب
الاعمال المقبوله الا اذا اقترنت بها العمل الصالح الذي يرفع الاستغفار بالاسرار وهو قيام الليل **قوله**
شبهت ذلك على وحدانيته بافعاله الخاصه البيا في افعاله كالبيا في كتب العلم والبيا في شهاده بعلقه
تشبهت **قوله** وكذا اقرار المليك اي وكذا انك شبه اقرار المليك واول العلم التوحيد واحتجاج
المليك واول العلم على التوحيد بشهادته الشاهد في البيا في ذلك سعلق بالافعال الاسماء كالمطهر
للاله بعلق الجار والمجرور اعني بقوله واحتجاجهم وان الضمير واسم الاشاره واجبات الى شئ واحد وهو
التوحيد وعطف قوله بما اوحى اليك على بافعاله لمؤذن بان الشهاده من الله اما فاعلى او قولي واتى بقوله
وكذا اقرار المليك على المنزوع والشببيه لعل الفصل بين الشهادتين والفرق بين الدلائل فان
شهادة الله نصب الادله وانزال الوحي وشهادة المليك واول العلم الاقرار بالتوحيد والاحتجاج عليه
ولهذا فضل الله شهادته المليك واول العلم من شهادته بالمفعول وهو قوله انه لا اله الا هو فالمشبهه
الله على التوحيد بالفعل والقول واقرار المليك واول العلم واحتجاجهم والمشبهه به شهادته الشاهد ووجه
الشببه البيا والكشف لانه شامل للمعاني وهو ايضا عطف على الاستغفار مصرحه متبعيه لان
الطرف المذكور هو المشبه به وهو فعل **قوله** وعمل على السوره فيما بينهم اي في معاملتهم من التعادل
في الاخذ والعطاء والوزن والكيل قال الله تعالى وانزل لنا معهم الكتاب والميزان ليعومر الناس
بالقسط **قوله** حال مراده منه اي من فاعل شهد لقوله فيما بعد فوجلت حاله من فاعل شهد
قوله انما نبي رسول لا ندعي لابي تمامه عنه ولا هو الا اناسا سريسا المعنى ما اعني بنى شمل ندعي
من الدعوى وعنه سعلق به نقول ادعي سلطان في بني هاشم اذا انتسب اليهم وادعي عنهم اذا عدل منسبه
عنهم كما نقول رعت فقه وعنه وقوله لابي لاجل اب شريته حتى بمعنى بعت اي انا لا نرغب عن
اسما ينسب الي عنده وهو لا يرغ عنا فينبغي عننا وسعابه فقد رضى كونه بصاحبه **قوله**

ناوي الى نسوة الضمير في اوى للصابد وعطل جمع عاطل لاحلي عليهم شعنا وهي التي لا تخرج شعها ولا
تغسله ومراضيع يحتمل ان يكون جمع من ضاع وهو الكثره الارضاع وان يكون جمع مرضع وسعال جمع
سعاله وهي اخبت الغيلان ونصب شعنا على الترحم فعمل مضمر او على الذم واتى بالواو ليدل على
حال ذمها وسوء حالها كانه قيل وباوى الى نسوة وعطل وادم شعنا وفي حبيب من ارضع تميم
الذم ومن غير قيل فلانة تاكل من ثديها **قوله** والحال الموكده لا تدعى اي الحال الموكده لا توجب
ان يكون عاملها مستورا في الجمل التي الحار زياده في فايزها بل ان كان في الجمل عامل جار مجزول تعالى
شهد الله وان لم يكن فاعمل عقولك انا عبد الله شجاعا ايضا جاز فظهر من هذا ان الحال الموكده
ليس باللام ان يكون مجزوا على اثر جمل عقدها من اسمين لا عمل لهما فاعمل في الفصل لان ذلك شرط
محذوف عاملها على سبيل الوجوب قال ابو البقاء قايما حال من هو والعامل فيه معنى الجمل اي تفرد قايما
وقيل هو حال من اسم الله اي شهد لنفسه بالواحدية وهي حال موكده على الوجهين وهو وجه اي جعل
قايما حال اعنه القرب والكرن القيام بالقسط مشهورا عليه كالقوييد والانتفاع عن عزير تنكير المدح
وانما يكون مشهورا عليه اذا جعل حاله من هو ونصب على المدح او صفة للمعنى كانه قيل شهدوا
انه لا اله الا هو وانه قايما بالقسط وطاهر كلام المصنف ان انتصاب على المدح او وجه من ان
يكون حاله من فاعل شهد له قوله في حكمه انه من شهادته الله والمليكم واولي العلم **قوله** وات
الدين الكسري قراها الكسري قراها الجماعه الا الكسبي فانه قراها بالفتح قال العاصي من فتح جعله
بدلا من انه بدل الكل ان فسر الاسلام بالاعيان وبدل الاشكال ان فسر الشريعة ومن كسر انه وفتح ان
اوقع الفعل على الباقي وجعل بينهما اعتراضا او جري شهد مجري علم اخر لخصه معناها **قوله** جمل متانف
موكده للواوي اي مزياله مقترضة على اسلوب قوله تعالى واتبع مله ابراهيم حنيفا وانحر الذم ابراهيم
خطيبا وانما كانت مزياله لان الشهادته بالوحدانية بالعدل والاحسان والعزة والحكمة هي اس الدين
وقاعدته الايمان ولا شك ان الدين اعظم من الاعتقاد الذي هو الصدق ثم ان الذليل صدر
ان وخصص بقوله عند الله وهو كفايه عن وقعه المنزلة ثم التعريف في الخبر الذي هو الاسلام
جا القصر المسند على المسند قال ابو البقاء عند الله ظرف والعامل فيه الدين وليس بحال لان لا يعمل
الا في الحال **قوله** فقد اذن ان الاسلام هو العدل والتوحيد وهو عند الله وما عداه فليس
عند في شيء من الدين يريد ان قوله شهد الله انه لا اله الا هو يدل على اثبات التوحيد وقوله قايما
بالقسط على العدل وان قوله العزيز الحكيم صفتان موزنان لهما وان قوله ان الدين عند الله الاسلام
جمله موكده ومعناها فانه مر على هذا ان يكون الدين عند الله دين من يقول بالعدل والتوحيد
ولان من المذموم ان دين مخالفتهم لا يكون من الدين في شيء وقيل انما نشأت هذه الجسام
من تناوله قوله العزيز الحكيم وحمل الحكيم الذي لا يعدل من العدل في العالم بما اشبهه فانه فسر
العزيز بقوله الذي لا يغالبه الاخر ليدل على التوحيد وحمل الحكيم الذي لا يعدل من العدل في افعال
ليدل على العدل فيخرنا صفتين مقررتين لما سبق فاعمل جملها على ما يقتضيه اللغة وانما لم ينظر
هل يكون دين الاسلام سوى مذهب اهل السنة والجمل وذلك انه تعالى لما ذكر التوحيد و

اردفها على وجاهتك حبل والتوكيد معنى العزة والحكمة ليدل قوله لا اله الا هو على التوحيد المصروف
وقايما بالقسط على انه تعالى جري الامور كلها على الاستقامة والساد وقوله العزيز على انه هف
القويمة القادر على كل شيء الغالب الذي لا يغلبه شيء فيعند معنى انه يفعل ما يشاء فلا تقرب في
ملكه احد وقوله الحكيم على انه هو الحكم خالف العالم بل غلبت غوامض العلوم التي تخفى على العين
فلا تقف على اسرار حكمته احد جا بقوله ان الدين عند الله الاسلام كما قال موكدا لما سبق ان
ان الاسلام هو مذهب اهل الاسلام والجماع حقيقة والاسلوب واللغة بسا عدا ان هذا التقدير
اما الاسلوب فانه كسر لا اله الا هو لنا طيب مالم ينطبق او لا وهو معنى العزيز الحكيم فلو حمل الوجود
على ما يدل على زياده مع ان يكون من عزير نصف وتاويل بعيد كان اولى بما حمل على مجرد التاكيد
على ان المعام مع الاول كما سبق وانما اللغة فقد ذكر الانزهر في شرح اسماء الله الحنفي ان العزيز هو
المحتنع الذي لا يغلبه شيء من عزير يعجز عن العز اذا غلب والفاعل عاز وعزير قال الله تعالى وعزير
في الخطاب اي علبني فهو عامر في معنى الغلبة وتخصيصه بان لا يغالبه اله اخر لا دليل عليه والحكم خلف
الاشياء كما قال الراغب ايلم اي موكده والحكيم ايضا من كان عالما بعوامض العلم مستنبط للماي
المعاني وذكر المصنف في اخر المايد العزير القوي العا در على الثواب والعقاب الحكيم الذي لا يثيب ولا
يعاقب الا عن حكمه وصوابه وقال الامام وقد خاض صاحب الكشف ههنا في التعصب لا اقل
وزعم ان الاله داله على ان الاسلام هو العدل والتوحيد وعلى ان من اجار الروية او ذهب الي
الخبر لم يكن على دين الله الذي هو الاسلام والعجب ان كانا بر المقترله وعظمايهم افنوا اعمارهم و
طلبوا الدليل على انه لو كان مرئيا لكان جسيما ما وجدوا فيه سوى الرجوع الى الشاهد من عزير جمل على
وقاطع واما حديث اخر فالحوض منه خوص فمالا لعينه لانه لما اعترف بان الله تعالى عالم بجميع
واعترف بان العبد لا يمكنه ان يغلب علم الله تعالى جهلا فقد اعترف بهذا الخبر فمن اين ان هو الحوض
في هذه المباحث ثم قال معنى كونه قايما بالقسط قايما بالعدل كما قال فلان قايما بالتدبير اي
بحرمة على الاستقامة فالعدل منه ما يتصل بباب الرضا ومنه ما هو متصل بباب الدين اما المتصل
بباب الرضا فانظر اوله في كيفية خلقه الانسان واعضائه حتى ترى عذرا لله فيها ثم انظر الى اختلاف
احوال الخلق في الحسن والعيب والغنى والفقر والصحة والستقر وطول العمر وقصره واقطع بان كل ذلك
عدل من الله تعالى وانما ما يتصل بالدين فانظر الى اختلاف الخلق في العلم والحمل والفظانة والبلادة
والهولة والغواية واقطع بان ذلك عدل او قسط **قوله** قوي شهد الا بالنصب على انه حال من
المذمومين اي من قوله الذين يقولون فعلى هذا قوله والمليكم واولو العلم مبتدا واخر محذوف اي
هالك ذلك واعترض بين الحال وصاحبها وعلى قرا الرفع خصان بالشهادة لا غير وهذا اقرب
لان اغلب تلك الصفات بل الكل مخصصة بالانسان **قوله** كانه قال لا اله الا هو الموصوف بالصفتين
يعني اثبت التوحيد على الاختصاص او لا بد لاله الا والاقرن به صفه العدل لاعلى الاختصاص ثم عرر
كلمة التوحيد ليدل على اختصاصه بالصفتين لان الصفير المرفوع فيها راجع الى ذلك الموصوف بالصفين
فيحصل من رجوع الصفير الى الاختصاص والعدل عن الصلح السوي

قوله فقال النصارى وقالت اليهود عزير بن الله فان لم يكن التوحيد وقالوا كما احدثوا
بيان لترجم العبد واليه الاشارة بقوله وهذا يجوز لله والمجموع بيان قوله تركوا الاسلام وهو
التوحيد والعبد وفه لف ونشر **قوله** يطرون اعتقادهم الاساس فلان موطن العقبة كثر الاتباع
روشى رجل يعازي ياسر الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال اللهم ان كان كاذبا فاجعله
موطن العقبة **قوله** لا يشبهه والاسلام عطف على حسدا ان لا يكون ذلك الاختلاف الا حسدا
لا يشبهه وهذا التركيب انما هو من صاحب المفتاح والكلام فيه ما سبق في قوله من الذين
حب الشهوات **قوله** وقيل هو اختلافهم عطف على قوله واختلافهم وقوله وقيل هو اليهود عطف على
قوله اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذي ثبت عندكم كذا ثبت كلامه روي لفظ المضارع
من سمي المصنف والسماء لفظا لما في في اللطيف **قوله** فهو دفع للمباح الفاشية وحاصل المعنى انه
اوقع قوله فقل اسلمت وجهي لله جزا للشرط وجوابا عن حاجتهم على سبيل الانكار والتفريع يعني ان
جلالوك ان يقولوا ان ما جيت به من غريب ويدفع وما سمعنا به في اياتنا الاولين فاجزهم
ووجه بقوله ان الذي جيت به هو التوحيد وهو الدين القديم الذي كان ابراهيم عليه الصلوة والسلام
يقوله اسلمت لرب العالمين ووجهه وجهي للدين فطر السموات وكذا جميع الانبياء عليهم السلام
لم يقولوا انه يدعي والى الانكار الاشارة بقوله فاسمى المحامدة فيه والضمير في طاهر كاهل
الكتاب برليل قوله وما اختلف الذين اتوا الكتاب وارتباطه ان حاجته بالغاية وان
هذه المحامدة لهم وحدهم واما قوله وقيل للذين اتوا الكتاب فهو عطف على الجملة الشرطية المعنى
فان حاجتك اهل الكتاب فرد حاجتهم بذلك فاذا انقضت عمر العزم وقيل للاسود والاحمر اسلمت اي
جاك ما رجب عليهم بقوله من الذين اتوا من ابراهيم فان اسلموا فقد اهدوا ودليل
العموم انهم لا يشي المعنى بهم المشركين مع اهل الكتاب **قوله** لم يتوب ادعائه من الحق من
الاستاذ المجازي **قوله** والمعاذ بعد تخلي الخبز والبنداقوله ما يضرب اسدا اذ اعلى ان ما
مصدره او موصوله والعايد محذوف وهم اهل الكتاب اي الضمير في قوله ويعلنون النبى لاهل
الكتاب اي سار يعلنون الى موجود مع ان فعل الفعل صدر من اسلافهم لرضاهم به فهو من
وضع المسجل موضع الماضي لارادة الاستمرار فيما مضى وفيما يحيى فانهم لما كانوا راضين بفعل الله
فكانهم قبلوههم ولما كانوا احرار قبل النبي صلى الله عليه وسلم فكانهم قبلوه كما يقول العرب فلان
يقول الضيف ويحيى الخ سري هذا باب اليهود وعادتهم التي استمر واعلموا بانها عن جد والضمير
في قتلوا اتباعهم او لا اتباع الانبياء من الذين يامرون بالمعروف والنهي عن المنكر لا من الذين يامرون
بالعروف وان مراتبهم بعد مراتب الانبياء ورافعهم دافع الانسواء وانهم المخلصون باطلاق الله لما
فيه من الى معنى قوله فانه بالمسطع اشتمال على معنى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الجود والميل ومن ثم صرح في الحديث الذي رواه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان اول ما يفرق بينكم وبينكم ثم قرأها **قوله** سمعت اسمها معنى الجبر الى الشرط والى
قال الزجاج وانما جاز دخول الفاعل في خبر ان الموصوف فان صلتهم لم الشرط كان ان لم يذكر في الكلام

ان الذين يحزون
بآيات الله

الابتداء فلا يجوز ان زيد فقايمه ولا لبيت الذي يقوم فيجوز ان التمني من زيد لمعنى الابتداء وقال
الفاضى منع يسيرم ادخال الفاعل في خبر ان كليت ولعل ولذا قدر الخبر او لمك الذين جعلت له العالم
بغيرك زيد فاقم رجلا صالح **قوله** وقال صاحب الفريدي عود جواز دخول الفاعل بعد دخولته ولعل الانشاء
معنى الخبره فان الكلام بعد دخوله لم يبق محتملا للمصروف والكذب كلافه بعد دخوله ان وفي
دخوله ان وفي دخول الفاعل خبره ههنا بعد دخوله ان على المبتدأ اشارة لطيفة وهو ان نقول على
ما كان واصر واعلم من الارضا بما فعل المتقدمون منهم والعزم ما هموا به من قبل النبي صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين فبشرهم لانهم مستحقون للتبشير بذلك وان جمعا عن ذلك واسلموا لم يستحقوا ذلك
فكانوا كايام المؤمنين ولا تحصل الاشارة بدون الفاعل ومن اما للتبسيط والبيان تفصيل
ووقع بينه معلقه فقوله وانهم حصلوا نصبا وافر من التورية على تقدير ان يكون من البليات
والتشكيك في نصيبا للمكشور والتفريع والتعريف في الكتاب العهد والمجود التورية وقوله او
حصلوا من جنس الكتب المنزلة او من اللوح على ان يكون من التبسيط والتشكيك في نصيبا للمكشور
لان التورية وان كانت بعضا من الكتب لكن خاصه عظمه القدر ونحوه في الاسلوب قوله تعالى
ومن اياته منا مكر بالليل والنهار واستغاثكم من فضله اي ما مكر واستغاثكم من فضله بالليل
والنهار فصل بالقرينة الاخيرتين الاوليين ثم الكلام ما الجنس اذ ان يد الكتب المنزلة او
للعهد اذ ان يد اللوح ومن شبه قال او من اللوح وكذا ان يقال ان قوله ومن اما للتبسيط
واما البليات متعلق بقوله وانهم حصلوا نصبا وافر من التورية اما البليات فكما سبق واما
واما التبسيط فالمراد من النصيب الوافر ما هموا من معانته وكذا حواي اذ رآه فيه والاول هو
الوجه لانه المعام تنصى تغير اليهود وتوحيدهم وانهم مع وفور علمهم وحصولهم على النصيب العظيم
من تكبرون هذا الامر الذي بان من له حاجته على **قوله** وقيل نزلت في اكرم عطف من حيث
المعنى على قوله دخل مدارتهم فدعاهم الى حلف النبي صلى الله عليه وسلم واليهود في ان ابراهيم كان يهوديا
ام حنيفيا ام لا او اختلف النبي صلى الله عليه وسلم واليهود في ان الزاني المحصن هل من حرام او سخي وجهه
وقوله وعن الحسن وقاده كتاب الله القرآن عطف على قوله الى كتاب الله وهو التورية وقوله
والوجه ان يراد ما وقع من الاختلاف عطف على قوله وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
احلاف بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليهود او بين اهل الكتاب من الذين اسلموا ومن
الذين لم يسلوا وان كان هذا اولي الوجوه لان الضمير في قوله ليحكم التورية وفي سبيل لاهل الكتاب
وانما يكمل التورية بينهم اذ اوقع الاختلاف والخاصة بينهم بوجه ايتاع قوله وهم معرضون وذلك
ان قوله ليحكم بينهم تعليل لكون هذا الوجه اوجه **قوله** وهم قوم لا يزال الاعراض اشارة
الى ان قوله وهم معرضون جمل مقترنه على رايه او تدرسل على راي الاكثر وايا ما هي موكده معنى
ما سبق للاحكام ذكره الفاضل نعم انما كان جالا اذ لم يفسر انهم قوم عادتهم الاعراض
قوله كما طعنت المجرع والكسرة تعصب بارد فها من عز جاع لان الذي وقع فيه الكلام
وهو الاعراض عما يحكم به كتاب الله لاجل فسحهم باليس في كتاب الله من افترأهم على الله من تلقا

انفسهم واهل الحق لا يعدلون عن دليل النص من الكتاب **قوله** فحين يدعون اليه الى اراهم كقائهم
فلا يدخلون تحت هذا الحكم **قوله** فحين يكون حالهم قال الرجاء هذا الخذف جار في
الكلام فتقول انا اكرمك وانت لم تزرني فكيف اكرمني اي فكيف يكون اكرامى اياك
اذ ازرتنى **قوله** وهم لا يعلمون يرجع الى كل نفس بعينه ذلك الضمير وجه باعتبار معنى النفس
كما اعتبر في قولهم بل لانه النفس يتاثر بالاناسي كما تقول بل لانه النفس فتقول لا يعلمون
توكيد لعنى قوله ورفعت كل نفس ما كسبت وتذلل الاله ودلالة على القسط الثامر والعدل
الرائي كقوله تعالى اليوم لا تعلم نفس شئ الا جزون الا ما كنتم تعملون ولهم يد عظيم لهؤلاء
الذين دعوا الى كتاب الله فتولوا واعرضوا بسبب افتراءهم على الله وان كان ذلك خسار في
العاقبة ودمار اي حين تصفون اذا جمعناهم ليوم من صفته ان تقام فيه موازين القسط
وجازي فيه على القطر والنقير كقوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن بعلت موازينه فاولئك هم
المعلمون ومن حفت موازينه فاولئك الذين حشرناهم ما كانوا باياتنا يعلمون **قوله**
واليم في اللهم عرض من يا ولئلك لا تخفان قال السجاء وندي الميم عرض يا شد دخلا فيم شمر
لانه عرض حرفين كما شد دون ضربت لانه عرض حرفين في ضربت في ضربت ولا يصلح نصب ما لك
على الصفة لان اليم مشدود منزله الاصوات فلا يوصف والتقدير يا ما لك وقال الرجاء زعم
سببوه ان هذا الاسم لا يوصف لانه قد صفت اليه الميم وما بعده منصوب بالندا والقول عند
انه صله فكما لا تمتنع الصفة مع يا فلا تمتنع مع الميم قال ابو علي قول سيبويه عندي اصح
لانه ليس في الاسم الموصوفه شئ على حال الميم ولئلك خالف سائر الاسماء فدخل في جبر والاروص
خروجهم فانما صار بمنزلة صوت مضموم الى اسم فلم يوصف وعلت هو ضعيف فان خرج سيبويه
وخالفه يوصف مع انضمام اسم الصوت **قوله** وبغير ذلك قيل تخيم لانه وكاختصاصه بالله
فلا يطلق على غيره **قوله** ملك حشر الملك فيصرف فيه تصرف الملك انه نوع تجوز رقا والراغب
الملك هو التصرف بالامر والنهي في الجمهور وذلك يختص بملك سياسة الانسان ولهذا يقال
ملك الناس ولا يقال ملك الاشياء والملك صر بان ملك هو الملك والتولي وملك هو المتفره
على ذلك قول اولم تولي قن الاول الملوك اذا دخلوا قرية افندوها ومن الثاني اذ جعل
فيكم انبياء وجعلكم ملوكا فجعل النبوة مخصوصه والملك لهم عاما فان معنى الملك ههنا هو التولي
يا يتبرع للسياسة الا انه جعلهم كلهم متولين للامر بخلاف الحكمة ومناقها كما قيل اخبر في كرم
الرواس قال الله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء والمملك ضبط الشئ المتصرف
فيه بالحكم والملك كالجسم له فكل ملك ملك وليس كل ملك ملكا والظاهر في الآية انه معنى
الملك الحقيقي لقوله والله يؤتي ملكه من يشاء فاضافة الى نفسه تعظيما وملكه المطلق هو الملك
الالهي الذي لا يجوز فيه والحد والذل وبنه بقوله مالك الملك ان الملك في الحقيقة له
وما الغنى عاربه متروكة وعن اعطاء الملك سياسة العامة فقط بل ملك الانسان على قواه
وقد قيل لا تصح سياسة الناس من لا يبلغ لسياسة نفسه وقيل بعضهم من الملك نقل من ملكه

قوله بعضك من الملك هذا المعنى قد تكرر لان الامر الجسد اذا دخلت على المزر وصلت لان براد
بها جميع الجسد وان يراد بها بعضه بحسب القران فالملك الاول مطلق شامل في جسده لان الملك
الذي تقع عليه ملكيته تعالى ليس ملكا دون ملك بخلاف الثاني والثالث لانها حصتان من
الجسد ليفيد ههما بالاياء والزرع ولان المراد نزع الملك من العجم والروم ابياء المسلمين
وتحمل الجسد اي انت مالك حقيقه الملك فيصرف فيه مصرف الملك فتعظم من تشاء وتزع من
تشاء لان المعرفة اذا اعيدت كانت عين الاولى ولان تؤتي الملك اخره بان على سبيل الاستيلاء
لقوله مالك الملك فيدخل في هذا العام ما اجرى الكلام له وهذا بلغ ما ذهب اليه **قوله** وامنع
من ذلك اي من ان يعلموا ويكون ملكهم للمسلمين **قوله** عام الاحزاب النهاية الاحزاب الطوائف
من الناس جميع حرب بالكسر قال ابن الجوزي لما اجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير خرج
نفر من اشراهم الى مكة واتوا قرشا ودعوه الى الخروج ثم اتوا غطفان وسليما ونجعت قريش
وجعوا وكانوا اربعة الاف وخرجت معهم بنو سعد ونزارم واجمع وسواهم فخرج من وافي الخندق
من القبائل عشرة الاف وهم الاحزاب **قوله** لما خط الخندق عام الاحزاب الحديث مروى
في سنن النسائي وفي مسند احمد بن حنبل عن البراء بن عازب مع اختلاف **قوله** فاخذ المعول
قيل الفا قصية اي لخصي سلمان واخبره صلى الله عليه وسلم فاق واخذ المعول فنصر بيا وقته نظرا لان
الرواي في قوله تعالى تزرعون سبع سنين دابا الى قوله وقال الملك اي نزع الرسول اليهم واخبرهم
بقوله لئن لم يوفى نعيموا وقال الملك مثل هذه الفا وهي لا تسمى نصيحة فلكل هذه الفا والحقوق ما
اسلفناه **قوله** لا يشربها النهاية الدابة الحرة وهي الارض ذات الحجار والسر الذي قد ايسرها
لكنها وجمعها الابات فاذا كثرت رهي اللاب واللوب والغيا متقلبة عن واو والمدنية ما بين حرتين
عظيمتين **قوله** لكان مصباحا واللام فيه جواب القسم **قوله** قصور الحرم والنهاية الحرم بكسر
البلد القدم بظهر الكوفة شبه انضمام بعضها الى بعض مع ما ضار وصفها بايات الكلاب **قوله** ولان
كل افعال الله الى قوله فهو خير كله قال الباضي ذكر الخبر وحده لان المعنى بالذات والشر مقتضى العرف
ولا يوجد شر الا وصفه خبر الراعب است اراد بالخبر الخير والشر وسماها خيرا لانه ليس في العالم شر
خالص كما ان فيه خيرا خالصا وذلك انما هو شر كذا هو خير كذا فأكبر والشر يصدق عليها الوصف
بالخير من هذه الجهة ولا يصدق عليها الوصف بالشر ولو قال بنية الشر لم يدخل في الخير **قوله** دلاله على
ان من قدر مفعول شر ذكر قدرته يعني لما امر الله سبحانه وتعالى بنيه صلوات الله وسلامه عليه بان يجيب
عن قول الكفار ههنا من اين لكم ملك فارس بقوله اللهم مالك الملك الآية اني جعله متانفة مشتملة
على بيان الواجب وذكر فيها ما يناسب ذكر الوعد وهو قدرته الباهرة في الافاق والافق وفي
التصرف فيها من حال الليل والنهار ومن حال اخراج الحي من الميت ومن فيضان جوده فيها تخصص
الرزق الواسع من تشايشيره الى موله ايجاز هذا الوعد واذ كان مالك الملك والمعطي المانع والرازق
هو الله فانتهم ايها المؤمنون لا تتخروا الكافرين اولها من دون المؤمنين **قوله** كما تخونون نبيكم عليكم
اوله اعمالكم على الكفر **قوله** والمجبة في الله والغرض في الله باب عظيم مروى عن الترمذي عن معاذ

من انشأ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى الله ومنه الله واحب الله والبعض لله فقد استكمل الايمان
قوله من وجهه الاساس ندحت المكان ندحا وسعه ولزك منسج منسج وكلمة منسج منسج
قوله يقع عليه اسم الولا يصحفه لقوله شيء المذكور وفي الكتاب اشارته الى من في التزييل سانه وفي
شيء خراس قال ابو البقاء فليس في شيء من دين الله فمن الله في موضع نصب على الحال لانه صفة المنكره
قد تمت علمها وولدت سلب ذوات من توالي الكافرون عن ان يكونوا مستقرين في شيء من المكان
الذي هو من ولايه الله راسا وانما قدرنا مكانا لان في شيء طرف مكان هاهنا **قوله** يورد عودي
البيت قبله . فليسوا من وديني راي عينه ولكن اخي من وديني في الغاييب . الر الحوي عارب
اي بعد يقول ان الصدوق من بكر صدوق الصدوق صدوقه ومغضا لبعض صدوقه
وبرا على الاخره بطر الغيب لا يرى العين **قوله** امر ايجب ايفاوه وضع موضع لقائه لشرائه مصدر
اقيم مقامه المفعل به لقوله بعينه هذا وينتصب لقائه او يقيه على المصدر وفيه حال من ابتدائه
والمراد بتلك الموالاه اي الموالاه **قوله** مخالفه قال في الاساس وله خلق حسن وخليع وهي
ما خلق عليه من طبيعته وتخلق بخلق وطائف الناس والخلق القوم الجوزي يقال خالو المومنت
وخالق الفاجر **قوله** من قشر العصا من سانه والمانع قال المصنف قشرت له العصا ضرب من
خلوص الوادي اظهرت له ما كان في نفسه ويقال ايضا اقشرت له العصا اي كاشفته واظهر له العوارض فغلب
هذان من متعلق بالمانع وهذا اقرب الى مراد المصنف **قوله** كن وسطا ومن حاسا اي كين جسدك
مع الناس وقلبك في خطر القدس **قوله** وعيد شديد قال القاضي وهو تهديد عظيم مشعر ساهي
المنهي في القبح وذكر النفس ليعلم ان المحرم منه عقاب يصدر منه ولا يوبه دونها يجذر من الكفر
وقال الامام والفايده في ذكر النفس انه لو قال وكثر كمال الله لم يقدرك الذي اريد التحذير منه
هو عقاب يصدر من الله او من غيره فلما ذكر النفس زال هذا الاشتباه ومعلوم ان الصادر عنه
يكون انواع العقاب وانه لا قدرم الاحد كل دفعه ومنه **قوله** انها كان وعيد شديد للتحذير
الرائع عن النفس واليقاع قوله ان تحفوا ما في صدوركم لايه الدال على العلم الشامل والقدرة
القامله بيا ناله والمراد بالبيان التحليل لا التحصيل الحاشي لا تتعرض السخط لوالاه اعراه لانه تعالى
عالم بكل شيء يعلم سرهم وعلمهم وقصدكم في الموالاه وقادر على كل شيء بقدر على غنوتكم لما عرضتم
له **قوله** وكثر ان تضمن شعرا معنى كثر واعطى على قوله الا ان كافر من جهنهم **قوله** فان
ذلك مطلع علم منخ الامراي فان الجساره على القبح والتقصير عن الواجب مطلع علم لان الله تعالى
يعلم ما في صدوركم فاذا كان كذلك فلا حق لمن فعله العقاب . فالصغر في لاحق به راجع الى احد
قوله فكل همة بما يورد ويصدر يعني صرف تهمته في موارد ومصادر اي راي جميع احواله
قال في الاساس وكلمة بالبيع ومن الجار وكل همة بكرا وهو كل موكب يركب الجور وكلني الى كذا عن اقر
به **قوله** لا يخرج من جراب لو **قوله** العالم الكذات هذا اشارته الى مذهبه **قوله** رتب ما علمت
وجن اي جعلت في الاول قال ما في علمت مرصوفة والعامل مخدوف وهي منصوبه المحل
مفعول اول وكثر المفعول الثاني والاشبه ان يكون محذرا ويجد هو المتقدمه الى مفعول واحد وما

وما علمت من سوء مثل الاول معطوفه عليها ويورد على هذا حال فالعامل محذور **قوله** ولا يصح ان
يكون ما شرطه لا ارتفاع تردد قال صاحب التوقيف وفيه نظر لمجي قوله وان اتاه خليل يوم ميل
تغور الاغاييب مالي والاحمر **قوله** قال ابو البقاء انها شرطيه وارتفاع تردد على اراده الغايي في تردد
ان يرتفع من غير تردد حذف لان الشرط ههنا ماض واذا لم يظهر في الشرط لفظ الحر مجاز في الجزا
الجزم والرفع نقل الامام عن الواحد انه لا يجوز ان يكون ما شرطيه والالك ان يلزم ان يجزم
يورد ويرفع ولم يقرر احدا بالرفع وكان هذا دليل على ان ما هاهنا معنى الذي وقلت ويؤمن
ان القراء لما اصبحت على الرفع فلو حمل على الشرط وكان الجزم من غير انما يجوز على غير المختار من
غير ضرورة وكما حصل على الابتداء والجزم لم يلزم ذلك ويحصل المقصود من اراده الشايف فكان هذا اولي
قوله لانه حكاية الكاتب اي الواقع فلما مناسبة للشرط والجزا واخبار الله على الاقبي لم يزل الواقع
الباين لقوله ورد والله وقوله ونادي اصحاب الكنه **قوله** وكثر ان يعطى معطوف على قوله
يرتفع والحاصل انه كثر على بعد اذكر في وما علمت وهاهنا احدها ان يرتفع بالاشارة وتود خبره
والثاني ان يشرك معطوفا على ما علمت **قوله** او عمل السوء عطف على اليوم ومحض منقطع عما قبله
مبتدأ وخبر كقول **قوله** على بالهم اي اذكر النهايه وفي حديثه الاصف لعمري فلان قال في له
بالا اي ما استمع اليه ولا جعل نحوه قبله **قوله** وكثر ان يرتدانه مع كونه محذورا على قوله يعني ان
تخذره نفسه فغلب الاول والله رث في العباد تدل للكلام الاول لا وتوهم له وهو المراد من قوله
ان تخذره نفسه من الرافع العظيم وعلم الثاني كميل اذ لو اقصى على التحذير وجه ولا هم مجرد الوعيد
والتهديد فكل بالما في الجمع بين صفتي القهاريه والرحمة فخرضا على الاثابه والبعث الاشاره بقوله
كقولم ان ربك لذ ومغفر وذو عقاب اليم **قوله** محبة العباد لله مجاز عن اراده نفوسهم
اختصاصه بالعباده دون غيره ورغبتهم فيها يرد ان قوله يكون الله مستعارة تبجبه سميت اراده
نفوس العباد اختصاص الله بالعباده ورغبتهم فيها تبيد قلب المحب الى المحبوب ميل لا يلتفت الى العجز
والا برغبت الا انه وفي كل قد من القيد فابده بما قولكم رغبتهم لانكم ترون من كس شخص بالجزمة
وقلبه في غايه النقا والرغبة عنه الراغب **قوله** الجا صله من حب وبه شبه حبه القلب حبيبه تعالى
على وجهين احدها اصبت حبه قلبه نحو كيدته قال الاعشى فميت غفلة عنه عن شانه فاصبت
حبه قلبا وطحاها واصبته كنه القلب كثر محبة وعنده اصبته بالعين فكل حبه واجبه لله
في اللط فعمل في المحقة افعال لان الحب متفعل للمحبوب فاذا استقر في الله فقل احب الله فلانا فليس
الا على سبيل الفعل والمعنى اصاب حبه قلبه فجعلها لنفسه مصونة عن الامري والاشغال وسائر اعدا
الله والمحبه اراد ما شربه او لطفه خيرا وهو ارجح اضرب بحسب اغراض الناس في امورهم اللذنه
والنفع والجز المحض والرب من اللذنه والسع وكل حبه تنقطع لها انقطعت بانقطاعه ولما كانت
الشهوه البذنه والمنافع الدنيويه منقطع فالحب الذي كلفانه منقطع لا يحال من انقطاعهما ولما كانت
الحب المحض باقيا كان كماله الذي حله باقيا بعائنه وقال القاضي المحبة ميل النفس الى شيء كالحب ادر كونه
كحسب ما تقر باليم والعبد اذا علم ان كل ما يراه كمالا من نفسه او غير من نفسه والله والي الله

الرجل اسم خاله على من خاله لكن امته عليه وكونه مريوا عندها هذا وجه التوقف في
كلامه **قوله** ولعل المصنف نظر المظاهر المحرث في كلامه وقد تزوج زكريا بنت ايشاع اخت
مريم عليه السلام بالروايات المتعددة في خلافه واما العير المعري اولانا الحق
ربا او بنت عمران عندي اختها وانما مثل ولد لها حنة بدل ولد اختها فلتصحيح الكلام الاول وهو
قد تزوج زكريا بنت اسحاق اخت مريم لانه غيرهما ناعلي انه وجد روايه صحيحة والله اعلم
حقيقه الحال **قوله** على نذر اشكر شكره مغفوره وان تصدق بذكر من قوله نذر **قوله** وما كان
التحرير الالفاظ تنه كلامه الشعبي وقوله وانما ثبت الامر على الصدر ككلام المصنف على بعد
العرف والعاده ان كان ذكر كان محررا او كنت على الذكر هذه العبارة وهذا المراد بقوله او طابت
ان تزوج **قوله** فان كانتا اثنتين لما كان الخبر مثنى جاز يشبه الاسم وان لم سبق الا
المزد وهو قوله وله اخت **قوله** فلما نالت ان وضعتها انثى يعني اذا كان علم اللطيف الجبر محيطا
بما وضعت فاكفنا يد في قولها ان وضعتها انثى لان الاخبار اما للفايده ولازمها كما ذهبت اليه
صاحب المنهاج فلتست هذا على مقتضى الظاهر بما جعل الاخبار ذريعه للاقتسان او التهديد
الى ظاهر التفسير كما نحن بصدد **قوله** وما ارادت اذا فعل بعضهم فعلا لا يعلم عنه بقا له ما
اردت الى هذا اي شي واي معنى دعاني الى هذا فقيه تضييق مني على هذا عندي بالي **قوله**
يقدر ما وهب لها منه الضمير المرفوع في وهب راجع الى ما والمجرور الى امر مريم والمجرور في
ومنه راجع الى الموضع ومن يات ما شمر في موضع ما في وهب في موضع من الارادة لا يها
والوصفيه تحجب المذهب وعظم له حقوقهم سبحانه من سخر لنا واليه الاشارة بقوله والله اعلم
بشي والزي وصفت وما علق به من عطايم الامور **قوله** على خطاب الله بها فاعلم ان لا يكون
في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت تحميلا لامر مريم بل نفيا لعلمها لان العبد ينظر الى ظاهر الحال
ولا تعرف اسرار الله في كل شي وانما كان على الارك كهيلا لانه تعالى حيث يشاء كما قال العزها وشيخ
عنها تحجبها وحسنها على الموضع والمعنى اصحوا قلوبها وانظروا الى تحجبها كحجب المورود العظم الشأن فاحكموا
بجملها بذلك **قوله** وقرى وضعت ابو عامر وابو بكر عنهما هم والباقرين وضعت سبعون
التاخبار عن الله تعالى وعلى الاول من كلام مريم **قوله** هو بيان لما في قوله والله اعلم وذلك
انه قوله تعالى والله اعلم بما وضعت وارد على تختم المورود وفضله على الذكر يعني انه قد تعرف في بيت
الناس فضل الذكر على الانثى والله الذي اخبرنا عن علمه الشامل فضل هذه الانثى على الذكر فكان
قوله وليس الذكر كالانثى بانما اشتمل على الاول من التعظيم **قوله** واللام فيها للبعد ما التفت في
انثى فعمود بقولها ان وضعتها انثى واما التي في الذكر فيقولها ان نذرت لك ما في بطني محررا
لان المجرور كبريكا والاعلاما وطلبت ان تزوج ذكر **قوله** وانه لقسم لو تعلمون عظيم لان الله
فلما قسم ثم ابعث النور انه لقران كرسه فاعترض بين القسم والمقسم به قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم
كما لقسم لو تعلمون مريم الموصوف والصنف فاذن قلت قد ظهر ان قوله ليس الذكر كالانثى بان
لقوله والله اعلم بما وضعت وفي التبيين ايضا دلالة عن عظم الانثى على الذكر هذا لما يصح على قرآنه

وضع الغيبة لانه من كلام الله واما علم التكميل فلا يستعمل لانه حيث من كلام مريم من مريم
تعظم الذكر على الانثى لان الذكر صرح استمراره على خدمته بيت المقدس ومجاورتها خلافا للانثى لما منع
الحيض والحاق الرية والتميم وسائر العوارض قلت على هذا يحمل الكلام على التفسير
على الحرمان ومعنى ما في وضعت التحقير المعنى اني وضعتها انثى والله اعلم بالشي الذي وضعت
فانه غير صالح لما نذرت له بنقصانه فاني طلبت ما يصلح للسراة وليس طلبة من المجرور من هذه
المهويه لانها لا تصلح لذلك ومع ذلك اني غير مومئنه من فضل ربي ان تجعل مني هذه بدل
ذلك وان سيمتها من مريم ذلك وان اعيد لها بك وذررتها من الشيطان الرجيم ليجها الله
من شر التهم والريبة فاستجاب الله دعائها وترحم على حرمانها حيث تعيلا بقول حسن وانما
نباتا حسنا كما قال فرضي بها في النذر مكان الذكر ولم يكن قبل ذلك مشروعا فالغافي ففعلها
طبق المفضل **قوله** التقرب والطلب قل لها متوجهان من حيث المعنى الى قوله اليه والى
قوله وان يعصها وقلت الاول ان تحرك التقرب على الاطلاق لتكون كالترطيه لما بعد وان
بضم الطلب بمعنى التوسل لتقريبه اليه يعني جعلت هذا الاسم وسيله الى الله تعالى في طلب عظمته والى
يؤيد ان التسمية كانت وسيله في طلب العصمة اتباعا لله تعالى هذا الطلب يطلب الاعادة لها
على سبل الحكاية عن لسانها فكان تعقيبها فاني اعيد لها بك وذررتها من الشيطان الرجيم طلب
الاعادة لها ولولدها من اغواء الشيطان لامر المسحاحا ذهب اليه المفرون مستهدون هذا الحديث
اذ هو غير معلوم الصحة ولتقريب حجة مخبر ان يكون معناه الاعوان الاخر **قوله** والله اعلم بصحته
فان صح انكر الادحبه لهذا الشك فالتاخير هنا خيرا ايمان ومسلم في صحيحه ما عن مريم رضي الله
تعالى عنه وانما على حجة قال الامام طعن القاضي يعني عبد الجبار وهو من اكابر المعتزلة في
هذا الخبر فقال انه خبر واحد على خلاف الرليل وذكر ان الشيطان انما يدعو الى الشر من له يمين وله يمن
لو تمكن من هذا الجواز ان يهلك الصالحين وايضا لم يخص عيسى عليه الصلاة والسلام دون سائر الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ولانه لوجه التحسين لادامته قال الامام من هذه الوجوه فحكم
لا يكون في الخبر الصحيح الاسقاط الحديث بدون في الصحاح فلا يعظم الميل الى القلا سفة والانتفاء
بقول ابن الرومي سواد ب يجب ان يجنب عنه وقلت قوله ما من مولود يولد الا والشيطان
ييسه عتوله تعالى وما اهلكنا من قبله الا واهلكي ب معلوم في ان المورود اخطه بين المصنف والموصوف
لنا جدد المصروف فيعيدا كحصر مع التاكيد فانك لا معنى لقوله كل من علم كان في ضننا ولا بعد
اختصاصها هذه الفضيلة من دون الانبياء واما قوله الاعداد منهم المخلصين بجرايم اي يودان يمكن
الله من المس مع انه تعالى يعصمهم من الاغواء واما الشعر فهو من باب حسن العليل فلا يصح الاستشهاد
قوله فيتمل صارنا منصوب على المصدر عتورك فمرقا بما **قوله** لما تودنا الرضا البيت بعد
والا فاني غش منها فانه لا وسع فاكافه وارغدا اذ البصر الرضا استعمل كأنه بما صرف يلقي من
اذاها يهدد نود اي يعلم انني اعلمني يقول بكما الطفل ساعة الولادة لما يعلم ان الرضا موضع
الحسن ومقر الفتى والافا بغيه والحال انه قد نجى من ضيق البطن والرحم وانتقل الى موضع هو اوسع

وارغب منه **قوله** فتقبلها رزقها فرضيها فسر القبول بالرضى الجوهري قبلت الشيء وقبلته قبولاً
بفتح الباء وهو مصدر شاذ والمعنى فتقبلها رزقه حسن وذلك ان من رزقها الى احد شارب
منه قبوله رزقه رزقه حسن شبه النذر بالاهوار ورضوان عنهما بالقول والقبول الحسن علي
هذا اختصاصا لهما باقامتهما مقام الذكر على ما سبق ان التحريم لم يكن الا للعلمان **قوله**
او ان تسلما عطف على قوله باقامتهما وهو داخل تحت الاختصاص الجوهري ملك اليه الشيء
فتسلم اي اخذ **قوله** واللذوذ النهاية اللذوذ بالفتح هو ما يصيب من الادوية في احدث شي الغم
ولربنا الغمر جانا والسقوط هو الدوا يصيب **قوله** دوي ان حده الى اخره بان تسلما **قوله**
للبعد انه السادت خاد من الكعبة وبيت الاصنام والجمع السديم وصاحب قرآنهم القرأتان
مصدر من قرب وتقرب وكانوا يتقربون بالقرآن والغم الى الله تعالى بان جعلوها محترمة
لنا تنزل من السما وتاكلها حاتار تعالى حتى تاتيها بقرآن تأكل النار وصاحب القرآن من
يتولى هذا الامر من المقرب وكانت قرآن هذه الامه الدما وفي الحديث صفه هذه الامه
في التوربه قرآنهم دما وهذا **قوله** عندي خالها هذه رواية المصنف وكذا في معالم التنزيل
وفي روايته عندي اخبرنا كذا في المطبع وكتب المحضار في حاشيته كتاب ان خالها اصح **قوله** وهو
الاختصاص المذكور وهو اختصاصها باقامتهما مقام الذكر او بان تسلما **قوله** وكجزان يكون
معنى فتقبلها عطف على قوله فرضيها بمعنى فتقبلها فرضيها في النذر او معناه فاستقبلها
اي فاعترضها في امرها حين ولدت يقبل حسن الرأى **قوله** فتقبلها رزقها يقبل حسن
قبل معناه قبلها وقبل معناه تفضل بها وقبول الله تعالى اعظم كفاله في الحقيقه وانما قيل فتقبلها
رزقها يقبل حسن الرأى **قوله** ولم تقل استقبل الجمع بين الامر وبينه التفضل الذي هو
الترقي في القبول والقبول الذي يقتضي الرضا والائانه **قوله** خذ الامر بقوا ليم اي لمقرماته قيل
ان يدبر ونفوت وليس من العزم ان يملك حتى ينوت منك ثم بعد وحلقه وينجم بعد النفوت
قال الميراث الباني بقوا ليم معنى في اي فاما يتقبل منه فقال قبل الشيء وقبل يضرب في
الامر باستقبال الامر **قوله** مجاز عن الترتيب اي استعاره فان الزارع لم يزرع ثم يزرع ثم يزرع ثم يزرع
سقطه عند الاحتياج ويجه عن الافات وطلع عسى ان سبقت فنه شوك ليل الحكم **قوله**
قوله العايد على الجوهري العايد العطف والمنفع يعال هذا الشيء عليك من كذا اي انفع **قوله**
وكنتا شديدا الفاكهون والباقون تخفيفها **قوله** فزجج بها اليها اي فزجج النبي صلى الله عليه
وسلم صاحبنا للهديه الى قاطم رضي الله عنها **قوله** يستعار هنا وشم وحث للامان قال الشاعر
هنا في مرضه نصب طرف نفع في المكان وفي الاحوال المعنى ومن حال دعاء ذكره كذا
تقول من هاهنا قلت كذا الى ذلك الوجه ومن تلك الجمل على الجمار **قوله** فلان يركب الخيل قال
قال الزجاج معناه اناه الفدا من هذا الجش كما تقول ركب فلان في السفن اي في هذا الجش
وانما ركب في سفينه واحده **قوله** ان الله بالنخ والكسر من عامر وحضره والباقون بالفتح
وحضره والكساي يمشرك في المرضع هنا وفي سجات والكساي يمشرك بالباقي والباقون

هناك

المأول وكسر الشين مشدده **قوله** وبها من يباهه الصغير ومن يباهها واللام للامتنان
كانه قيل انهما الباهه فنه من احوالها التي حقها ان تحضره فيها وهي حال الغنى والاحوال
وكجزان يكون المنادى محذوف على نحو الما وكذا وهي المعنى ما قوم تعجبوا بها وحي ان الفضل
مع الشئ العلم فياها من حسنه غطت على عيبين عظيمين وبهاها من حسنه غطت على عيبين
كبيرتين **قوله** حصر لنفسه اي متعاليها مع ميلها الى الشهوات ومن لم يكن له ميل اليها لا يسمى
حصول فلا بد منه من المنع لان السجين انما سمي حصيل لما ان من المنع من الخروج **قوله** وشارب
من حبال الكاس البيت مرشح شرب الخمر بالرجح ولا فها انسان اي لا يبقى من الخمر بقيه في الكاس
ادخل في الباخبر لانه معنى ليس نقول رب شارب مشرب الخمر بالرجح ليس ممن لا يدخل
في القار ولا ملق في الكاس منها شاقا شري وفي رواية بسوار من ساورا اذ ارضب
اي ليس لمعرب قال الزجاج ويروي ولا فها سان اي نادمي وهو كسر سم تنفق على انما هي
والسوار المعرب ساورا نديمه اي ثبت عليه والحصول الذي يكتم السر اي جسمه في نفسه **قوله**
تا سيمان الصالحين وعلى هذا من الاستدلال على قوله او كانا من جمل الصالحين للتجسس **قوله**
كما قالت مريم اي قالت اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر استبعادا من حيث العاده المتصور
لانكارا لار على خوضه الصفه اي على ان يبرز ترك ولدا وانت شيخ وامراتك عاقر اي هو الذي يفعل
ما يخبر به او هام الحلفت وكذا كان قوله تعالى يفعل الله ما يشاء **قوله** من الاقاعيل وهي
جمع افعلول وهذا البناء مختص باليتيم منه **قوله** ولذا قال واذا كثر بك كثر اي والان التخصيص
التاسع بالذكر دل على نفي الحكم عما عداه قال واذا ذكر ربك خص ربك بالذكر وليكن ان سيد
بهذه الاية على ثبات هذا المطلب **قوله** وهو من الايات الباهرة اي قدرته على التكلم بذكر الله مع
جيش لسانه عن القدر على تكلمهم خاصة **قوله** متغافل السراول ومترعا منه لم يرد بالان
الاشفاق الاصطلاحي لان قوله ومترعا منه نفسه له بذلك بعد انطاب معناه على معنى
السؤال ينبغي ان يرعى فيه حسن المناسبه بين الالفاظ قيل لا في تمام لم يقول ما فهم فقال
لم لا وفهم وقال كانه علم السلام ببيان لقول اجول لايه اي علامه الامتياز هذه النعمه يشكرها جيب
بان ابتك ان لا تقدر على شئ من الكلام الا على شكره فان قلت ليس في سواله علم الصلاة واللام
رب اجعل لي ايه ما شعريه انه طلب الاية من اجل الشكر والشكر لا يقدر ذلك لما في الجواب من
قوله واذا ذكر ربك كثر اوسج دلائل عليه كان لشي الله لما بشر يحيى مصدقا طلب ايه علم من زيد
علم النصب طامه ليتفرع لاداء النعمه **قوله** موصى لمسى البيت مرجف اي يضطرب لشدة
جزمه جوا بالشرط رواه جزم رانعه وهي اسفل الاليه والمراد بالجمع التشنيه وهما رانعه الخاطب
ويستطارا اصله ستطارن فقلبت التوك النالوقف وقيل اصله يستطارن وفردن حال من
ضمير الناعل والمفعول **قوله** الزمن ليس من جسر الكلام الزجاج الزمن تحريك الشغف باللفظ
من عنرا بانه وفي اللفظ كل ما اشرت به الى ما بان ناي شئ اشرت بغيره ام يعين والزمن
الحكمه **قوله** او ارحا صابنوه عيسى عليه السلام والاداي تاسيسا واحكاما من الرخص وهو

الساقه الاسفل من الجوارح الاساس ومن الجوارح ارفع الشئ اثبتته واسه وكان ذلك ارفعها
للبنوه وذلك ان تقدم على دعوى النبوه ما يشبه العجزه كاطلاق الغافر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وتكلم الحجر والمدبر معه وغير ذلك وعجزنا بحوز ان يكون ذلك كرامه لا وان يكون
ارهاص العيسى عليه السلام وعجزهم ارهاص العيسى او معجزه لذكر اعيان السلام كما
ذكره **قال القاضي** وهو دليل على جواز الكرامه للاوليا وجعل ذلك كرامه لا وان يكون ارها
لعيسى وجعل ذلك معجزه لذكر ايد نعم اشتباه الامر عليه **قوله** واختصك بالكرامه النبي
وهو ان حصتها من عذبه بالرزق لان المراد بقوله ههنا تقبلك من امك وقوله هناك تقبلها
ربها وبقوله رياء قوله وابنتها بنانا حسنا وكفلاها ركبنا بقوله علما دخل عليها زكريا المحراب
يجعل قوله واختصك بالكرامه النبيه علم ضروري مما لطف هذه الاشاره وذلك ان الامر
في قوله فكريا الى هذا للاختصاص وكان كونه ان يقول اني هذا ثم جوارها هو من عذبه الله
دليل على ان هذا الكلام مختص بها لان لفظ عذبه الله كتابه عن الكرامه كقولك تعالى عذبتك
مقدر والزمن عذبتك الى عذبتك كما علم من عابه ثم ناره على الصبر معيق للفتوى او الاختصاص
خبر عرف وتخصيص اسم الذات مشعر بتعظيم المرحبه وانما من الكرامه السببيه لا ان
الله حسنا تكراولانه لا كرامه لها ثم اقر بالاختصاص ونص انها كرامه ووصفها بالسنه
اني الله الاظهار الحق **قوله** فزكك الجوهري فرقته لرجل عينه فقال هو يفرق بكذا اي يفرق
به وروى به ونهزم **قوله** ثم قبلها واركني مع الركنين يعني ذكر القنوت والعبود او ان
القنوت ان يذكر الله قايما او يذكر في الصلاه واريدها الصلاه فانهم يطبقون معني الشئ
على الكل اربا ما كماله فنه ثم اتي ببعض اخر وهو الرجوع واريده تلك الحقيقه ايضا على
تلك الطريقه وقيل بنابذ زايده لئلا يكون ان كماله اذا كان مقيدا بها فمن من التكرار المعنوي
لانا طم معني زايده كماله ولما كان للصلوة الامر للمصلي بصفتها وهي ان تكون مع الجماعة لا غيرها
قال وليكن صلاتك مع المصلين على اسلوب لارنك ها هنا **قوله** وانظري نفسك في حمله عبادي
الصالحين المصلين معناه التصفى بصفه المصلين وكفى من زمرتهم وعبادهم كقولك تعالى فادخلني
في عبادي واخلي جنتي اي في حمله عبادي الصالحين وانتظري في سلوكهم واما معنى الاختصاص
ولا يكون في عباد عزمهم فانما يفيد معنى الكسبه لان الاسلوب من قبيل قوله فلان في عباد
العلماء اي له مساهمه معهم في العلم وان الرصف كاللقب المشهور له **قال القاضي** قال الركنين
لان ان كان من ليس في صلاته ركوع ليس من المصلين **قوله** لم تفت المشاهد خبر السؤال ان
مقصي الظاهر ان يقال ذلك من ابنا الغيب وما سمعت هذا البناء من احد ولا قرأته في
لان هذا متوهم منه فاحتج الى رفع التوهم لا المشاهد فانها منفعه لا شك في انتفائها فلا
حاج اليه فلم يفت المشاهد وترك ذلك وخلاص الجواب ان المراد من ثبوت المشاهد اثبات النعم والاحتجاج
على اهل الكتاب بطريق التقسيم ولا شك ان عدم السماع والقراءه محقق عند اليهود وقد علموا ذلك
علما يقين لا ريب فيه وانما كانوا اشركوا في الوحي زيدا ثباتا المطلوب بطريق برهاني فقبل

طريق العلم فمما سكر به اما السماع والقراءه واما الوحي والاهام واما المحضور والشراذه فالاولان
مشتقات عن حكمه في الباقين فمما سكر به اما السماع والقراءه واما الوحي والاهام واما المحضور والشراذه فالاولان
الاول لم يكن من التوهم وفي شئ الحال الوحي منه دونه وقد ذكر الرضا في البقره وانما اليه
في قوله ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت **قوله** وقيل هي الاعلام قال الحاج الاعلام
ههنا القدر جعلوا علمه علاما يتعرفون بها من يكفل من يسمي على حقه الترحه وسمي لهم قلما لانه يعلم
اي يرى وكل ما قطعت منه شئ فقد طمته ومنه القلم الذي كتب به ومنه تعليم الاطفال **قوله**
ومشتقها وهو اسم فاعل من الاشتقاق اي الذي سقما وهو مبتدأ والخبر كالراقم اي لاشئ معه اي لا
طائل تحه **قوله** والعيسى الجوهري العيسى بالكسر الابل البيض الذي لا يخالط ما ضا شئ من البقره
وهذا الجوارح الخلاقه لهم لرسن على انفي الانسان في زمان واسع اي الزمان الذي وقع فيه الاختصاص
زمان والبشاره كلاهما على طريق لقيته منه كرامه انه لم يلقه الى في جز من اجزاء العلم كونه فيكون
قوله اذ خصموت اشار الى جميع ذلك الزمان وكذا اذ قالت المليكه وخوران يكون بدل التيمال
ان اريد به التيمه فمما وقع قوله عيسى بن مريم والسميه لا ترصف بالنبوه وان اريد بالمسيح مع
قوله اسمه وجواب الاول والمسيح كقولك تعالى واذا كرم في الكتاب مريم اذ انتبذت قوله وصفه
بلانه اشيا الاسم فمما عيسى علم الصلاه والسلام اما المسيح والابن فقلت وصفه لا تصاف اراد
بهذا القول السؤال هذا ان المسيح عن قوله اذ قالت المليكه ان الله اصطفاك خيرا عن قوله اسمه
والمراد التيمه وعيسى بن مريم خيرا من غيري عيسى بن مريم والجنه عابدا الى المسيحي بالسميه المذكور
منقطع عن قوله المسيح وقلت هذا كلام لا يخلو تحته ومقصود المصنف ان مودي كل اسم يسمي
المسيحي من غير وجه فحاشا لي ذلك من عبارات واحده نحو عيسى ثانيا من مجموع الفاظ قوله تعالى
المسيح عيسى بن مريم وقد سبق جواز التسميه بثبت واحده فقلت قد رلق على الاسم ولم
يصنف الاسم الى اللقب كما ان المصنف في الفصل واذا اجتمع للرجل اسم غير مضاف ولقب اضيف
اسمه الى لقبه فقبل هذا الجواب **قوله** الجواب ما ذكره ابن الحاجب وذكر اللقب
مطلقا والمراد اللقب الذي هو غير صفه **قوله** والوجه في الرضا الزجاج الوجه الذي له الزلم
الرفيع عن ذوق القدر يقال وجه الرجل بوجه وجاهه ولفلان جاه عند الناس **قوله** ويعلم عطف
على مشرك هذا على القراءه بالفا في علم ظاهر واما باليونيه التفات وايذان بان هذه الكرامه
من المباح التي توجب ان تعظم مولها فان قلت لا شك ان قوله خلق بكريهيا انا الصافي رحمه قلت
نعم هربان ووجه ان المشار اليه لقوله كرامه الله وهو مستند وخبر اي على هذه الصنف خلق الله ما
يشا فاذا عطف بعلمه على خلق بكريهيا انا ايضا فاجتبه قلت نعم هربان ووجه ان المشار اليه
جميع ما سبق في تلك البشاره وما بعد تفصيل خبر ذلك والمعنى نحو ما من كونه مبشرا بكلمه منه موجودا
بها كذا كل مخلوقاته موجودها فانه اذا مضى امرنا فانا يقول له كن فيكون ومن كونه مبشرا
كونه وجهه في الدنيا والاخره ومن المخرين كذا لفتن ان يعلم الكتاب والحكمه وكيت وكيت
ومن كونه مبشرا يانه يعلم الناس في المهد وكلا ذلك ينبغي ان يامره بان يقول لم يرسلت رسولنا طاقا

اليتيم

ناطقا بان قد جئتكم بآية من ربكم ومن كونه مبشرا بان يكلم الناس من ربكم ومن كونه من
الصالحين كذلك اوجينا اليه ان يقول ان الله زى وربكم ومن كونه من الصالحين كذلك اوجينا
اليه ان يقول ان الله زى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم لانه علامه يعرف بها انه
رسول كما يرسل وامام معنى المنكر في قولها ان يكون له ولد فليس بمعنى الاستبعاد الذي عظيم
قوله ايما بعد تصور ولما فكيف بالمعروف **قوله** او هو كلام مبتدأ قال صاحب الميراث
اذا قرى نطقه بالنون الاجود ان يكون الوقف على فيكون ثامنه ونعلم استينافا واذا قرى
الساكون كافا ويعلم عطف على قوله ان الله مبشركم وقلبت على الابتداء الكلام خارج من جن
البشارة وحديثها وهو نصه مستعمل حسب مستطرد المعنى ونعلم الكتاب والحكمة ونبغته الى بني
اسرائيل رسولا ناطقا بان قد جئتكم بآية من ربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فلما اراد ان يرسل
تفقا عنده فلما احسن منهم الكفر قال من انصارك الى الله واسم المعنى على العطف فهو ان تقدر
بعد قوله هذا صراط مستقيم قوله ثم بعثه الله رسولا الى بني اسرائيل ودعاهم الى عبادته الله والى
صراط مستقيم فلما لم يصدقوه وابوا ان يعبدوا الله واحسن منهم الكفر قال من انصارك الى
الله والفاعل التدرين نصيحه **قوله** علامه يحيل ورسولا ومصدقا قال المصنف المنصرون
نقل رسولنا ومصدقا في حكم الغيبة وهذا في حكم الكلام لتعلق قوله ان قد جئتكم ولما بين
يدى ما فلم يحج العطف لانك لا تقول بعث الله عيسى مصدقا لنا ولكن مصدقا هو هذا ما
نقل من الخواشي ويمكن ان ترجمه الجواز على طريقتين اخرى ان يقال علم اي شئ حمل رسولنا ومصدقا
من المنصرون السابقه وهو جبرها ومن المقتضى ويكلم الناس في الهدى والهدى ومن الصالحين لان
قوله ان جئتكم بآية من ربكم وقوله لما بين يدي فاني جعلها عليها لان تلك المنصرون واقعة
في كلام المليك وبشارتها من الله وهما حكاية قول عيسى عليه السلام والهدى وتحرير الجواب
المذكور ما قاله القاضى رسولنا ومصدقا منصرون لمضمر على ارادة القول بغيره ونقول
ارسلت رسولنا بان قد جئتكم او بالعطف على الاحوال المتقدمة معنى النطق فكانه قال
وناطقا بان قد جئتكم **قوله** كالمعنى في سحر المعاصد من الربى قرينه وجهه ويرى فيه
وكلمه الدرق والكلال الصدى والهجوى بكسر الهمزة والفتح اي استنحي واعتد البتة للناجم
يصف ثورا احب في خاسه ينفرد اصل الشجر كالخرد دمع في الغم او لصفه وهو مستقبل الريح بقرينه
وجهته ينفع وينقص كالخرد الذي ينفع في الغم المتفاح واستشعر بان الشاعر عدي فعلى النفع
قوله تارة من دعامة السجوى في جامع الاصول هو لبو الخطاب قارده من دعامة بيت
قارده السدوسى الجوى الاخر بعد في الطبقة الثالثة من تابعى البصر روى عن ابن عباس ان
رضي الله تعالى عنه وعبد بن المصيب والحسن البصري دعامة بكسر الهمزة والفتح وسدوس نفع السن
المهمله **قوله** عن روى بالرفع على البذل والنصب على الاستنفا **قوله** ولاجل رد اي معطف
معطوف عليه اي ولا علمكم ما احل الله وما حرم الله ليس لمخلق كليل الحرام وتحرر من كلال
قال القاضي هو مقدر اضمار ومعطوف على معنى مصدقا كقولهم جيتكم مقدر او لا طيب قلبه

فلم احسن

قوله مصدقا مردودا عليه ايضا قال ابو البقاء مصدقا حال معطوفه على قوله بآية اي
جئتكم بآية ومصدقا **قوله** والثروب جمع ثوب وهو شجر رقيق قد غشي الكرش والامسا
قوله مالا يصيبه له صيبه شركه كالحيل التي يتوب بها السارده واللحم ومنه صيبه
الدريك ما يرفع به عن نفسه **قوله** لان الله تعالى جعله اي قوله ان الله زى وربكم علامه
معنى الرسل فاطبه توطاه على هذا القول وكل من ادعى النبوة وقال الها كان وسر لا قال القاضي
ايه دعونا الحق اجمع عليها بين الرسل الفارقة بين النبي والساحر **قوله** وكوزان يكون تكرار
معطوف من حيث المعنى على قوله وجئتكم بآية من ربكم وجئتكم على الاول كر لتعلق عليه
معنى زائد وهو قولم ان الله زى وربكم وعلى الثاني كرا الاستيعان على منوال قوله تعالى
فارجع البصر عزيت قال شمر رد بالكرتين الشتيه ولكن المكرير كره بعد كره ولهذا قال
ههنا اي جئتكم بآية بعد اخرى فيقدر ما يناسب ملك الامانة السابقة من كونه مولودا
وجد من غران وقوله كونه يكلم الناس في المهد ومن هذه الاجناس واليه الاشارة بقوله مما
ذكرت لكم وقول ان الله زى وربكم على هذا اذا قرى بكسر الهمزة استينافا ونعتها لتعليق
لقوله فاعبدوه قدر المحصر ولا كوزان يكون بآنا او بدلا كما في الوجه الاول لان هذا ليس من
جنس ما سبق ولا يناسب التكرير ويؤيد هذا التفسير قوله عبد الله لما ان جمع الايات متب
للتكرير من حيث المعنى ومن حيث ان قوله ان الله زى وربكم لا يصح ان يكون بدلا او بآنا
بل كان استينافا او تعليلا قال القاضي اراده التكرير هو الظاهر لكون الاول تكميلا للحجج
والثاني لتقريرها الى الحكم وكذا رتب الحكم بالغا اي فاقول الله لما جئتكم بالحق
الظاهر والايات الباهرة فاقول الله في المخالفة واطيعوني فيما ادعوكم ثم شرع بالدعوة بالقرن
المجمل فقال ان الله زى وربكم اشار الى الاعتقاد الكف لشرقا فاعبدوه اشار الى الاعمال
الصالح ثم قرر ذلك بان بين الطرفين المشهود له بالاستقامة وهو الجمع بين الامرين بقوله
هذا صراط مستقيم ونظم قوله صلوات الله عليه فاما منته بآية ثم استقيم **قوله** ذكرت
وبغيره من ولادتي قبل هو عطف على ما ذكرت لانه بيان لقوله بآية فكانه قيل جئتكم بها
وبغيره ولا كوزان العطف على الحقايق لفظا ومعنى **قوله** كقول ليل في قرش قال لا لا لا
قرش متعلق بقوله فليعبدوا او دخلته الفاعل في الكلام من معنى الشرط كقوله ان قد جئتكم
بآية بعد اخرى فاقول الله وخافوا العتاب واتركوا العناد واطيعوني فاعلموا اني امركم
بعبادته من هو بالكرم ومن شكم بغيا ايجاب العبادته بواسطة النعم التي بها تنبهم وقوام
قوله وكوزان يكون المعنى وجئتكم بآية من ربكم على ان الله زى الظاهر انه عطف
على قوله معنى من قبح لان المعنى وجئتكم بآية بعد اخرى اي بدلا لالات واضحات متعاقبات
على ان الله زى وربكم فاعبدوه **قوله** وما بينهما اعتراض اي على تعدد حذف الجارة وكذا على
البدل والبيات اعتراض وما على التكرير فلا اعتراض **قوله** متضمنا معنى الاضافه قال
الرجاج معناه من انصاري مع الله والى انما فارب معنى مع لانها ان لا يخرج عنها فافادوها

لان معنى مع لان الى لانها الغايه ومع الضم الشئ الى الشئ المعنى من نصو نصرته تعالى ولما ان
الخروف قد يتقارب في الغايه ربما يظن الضعيف بعلم اللغمان معناه واحد **قوله** فقل
للمؤمنين ان البيوت معناه قتل للنساء الحضرات سكين على غنا فلستنا ممن موت على الفرائش بل
نحن من اهل الحرب ولا ينبغي علينا الا الكلاب اللواتي نشان معنى في البد **قوله** اقراهم ملك
الراغب المكر في الاصل حيلة جلب بها الاشياء الى مقصد وقد تعال فيما جلبه به الى مقصد
اعتبار ان ظاهر الفعل دون القصد والحكيم قد يفصل ما صورته صورته المكر لكن قصد المصلحة
لا المقصد وعلى هذا سبيل بعض المحققين عن مكر الله فانشد ويقع من سواك الشئ عذب
وتفعلهم ويحين منك ذاك. فان مكر الله قد يكون تارة فعلا يقصد به مصلحه وتارة
جزءا للمكر واخران لا يقع مكره عندهم وذلك انقطاع التوفيق وتزيت ذلك في اعينهم ولكن
تارة باعطائهم ما يريدون من دنياهم واستعملوه على غنا ما يجب فكانه مكرهم واستدعهم
من حيث لا يعلمون واليه اشار وهو رشيد بالمحال **قوله** تعلم الغيظ بالكر الاغتال بغير غيلة
غيلة وهو ان يخرجوه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله ومعناه ان عاصم كما ي قوله ان
متوفيك معنى ميتك كناية تلميح عن العصه لان التوفيق لا يزل لنا خيرا الى اجل قتله وتاخر
ذلك لانه لعصته من ان تعلم الكفار **قوله** وقل ميتك في وقتك ورافعت الآن هذا
على الخوف لا الكناية توفيت مالي على فلان ما موصوله اي الذي على فلان وانما اعتبر هذه الجوه
لان التوفيق واقع بعد رفع علم الصلوة والدوام الى السماء على ما يعلم من قوله تعالى وما قلوه وما صلوه
ولكن شبه لهم الى قوله بل رغبه الله اليه وقوله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه يعني عيسى
بنى وانه ناله فاذا رايتهم فاعرفهم فانه رجل من روع الى الحرم والبياض فيقتل الناس على
الاسلام بل قد الصلح وتقتل الخنزير ووضعت الجريم ويهلك الله في زمانه الملك كلفا الى الاسلام
ويهلك المسح الدجال ثم ملك في الارض اربعين سنة ثم توفي وصلى عليه المسلمون اخرجه مسلم
وابوداود والتريدي عن ابي هريره وكان من ضرايب الكهرو حذرنا الزمان وقد رآه الغالب
ان يوغل شقيق لي في بعض بلاد الاقصره شتم يندقم قتلها يصل لها المسلمون واتفق له بحث
مع بعض القسيسيين فقال هذه الاية مرافقه لما نحن عليه ونعتقد لكن قول وما قلوه وما
صلوه مناقضه لها ومخالفه لما نقوله **قوله** فقلت لا مناقضه بينهما لان مساق هذه الاية عن
مساق تلك وذلك ان قوله اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعت عما قال المصنف طرقت
لحق الماكرون والمكر والله وقد عتب به قوله فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله
فكان المقام مظنه لاهتمام شان النص والوعود بالاعتصام من مكايد الاعداء فقل اني
متوفيك اي عاصمك ممن يريد المكيد بك خلافة في تلك الاية فانها وارده لرد زعم اليهود و
ودعواهم الكاذبه انا قلنا المسيح عيسى بن مريم وجب ان تعال ما قلوه وما صلوه
ويؤتي حرق الاضراب في قوله بل رغبه الله اليه **قوله** لم عدل من عاصمك اني متوفيك
قوله فقلت اليهود ان بقصه خارقة للعاد فطرح معاطله المتعارف فان روح الله لما خان معترف الاعلا

الاعداء وقلهم اياه قبل لم لا تخف فانهم ان يقلوك ابدانك يصلوا الي متمناهم لاني انا الذي
ميتك وادفع عنك شرهم واجعل كيدهم في خرك ولذا وقع شبه على لاله حتى قتلوه
وامد في حياته الى اخر الزمان هذا معنى قوله الى يوم القيمة والله خيرا لما كثر في فعله هذا ينبغي
ان يحمل قوله وجعل الذين اتبعوك على المسلمين الذين يتبعونه بعد نزوله من السماء ونصرهم
قوله الى يوم القيمة والله اعلم **قوله** وشجعوه هم الملوك قال صاحب الفرائد من اخبر نبوته
من المسلمين والنصارى والى الان لم يسمع عليه اليهود عليهم ولم يبق لهم ملك ودوله **قوله**
كذبوه وكذبوا عليهم لن ونشر قوله من اليهود والنصارى وقوله تفسير المكر مبتدا وقوله
فاعلم ان كذبوا انما قال تفسير الحكم دون تفصيله لان التفصيل هو قوله فاما الذين كفروا
واما الذين امنوا وحكم الله هو تعذيب الكفار وتوفيه اجر المؤمنين ومعنى الاية فاحكم
سكنهم فيما ختم فيه كملفون فيه من عذاب انزلته ورسول بعثته ليجزيكم من الكلمات الب
النور فاختلص فيه فهم من امن ومنهم من كف فاما الذين كفروا فاعلم انهم عذابا شديدا
في الدنيا والاخره وماله من ناصرين واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فتوفهم اجرهم
الاية من باب الجمع والتقسيم فان قلت التعذيب في الاخره يجمع ان يكون تفسير الحكم الصا
في الاخره فما بال التعذيب في الدنيا قلت والله اعلم والذي يمكن ان يقال انه عبارة عن
التأنيب ونفي الانقطاع واخذ الزيد من الجمع من غير اعتبار مفردات التركيب كقول تعالى
خلد من فيها ما دامت السموات والارض قال المصنف هو كقول العرب مادام بجار وما اقام
ثبير وغير ذلك من كلمات التأنيب والمراد منهما اللغوي اي في الاول والاخر اي دايما
والحتم في الدنيا والاخره اهتما ما وغضبا عليهم لان قوله شرالي مرجعهم بعد قوله الى يوم
القيمة وكذا قوله في قرن ينتها توفهم اجرهم على ان العذاب في الاخره واصل الكلام
ثم الى مرجعهم فاحكم سكنهم فاعلم انهم توفهم اجرهم كما قال **قوله** فقلت كيف قلت
الاية الاولى بقوله وماله من ناصرين والانه بقوله والله لا كسب الظالمين قلت لعل
القصد الى دليل الخطاب وان الله لا يحب المؤمنين فعول الكافرين وان الله تعالى
لما اخذهم لانهم بغضهم فياله من غضب قصد في مدح الغير ذم الغير والقوم هم الغصون عليهم
اليهود لانهم كذبوا عيسى عليه الصلاه والدوام فعذبوا في الدنيا بضر الذم والكنه علمهم
وفي الاخره بما لا يدخل تحت الوصف فان قلت ما معنى الخطاب في قوله ثم الى مرجعهم لان
الاصل مرجعهم نظر الى قوله الذين اتبعوك والذين كفروا ولت يكون التقا ان يذنا
بان الرجوع لا بد منه فشا فهم يذكرون الخطاب في اشياء ما جرى له الخلل
قوله ويؤمنون ان يكون ذلك معنى الذي ولم يثبت ذلك معنى الذي عند يسيويه الا في قولهم ماذا وقد اشته
الكنهون وانشرناه عرس ما لعباد عليك اماره امنف وهذا تحليل طليق اي باعوس
وهو في الاصل زجر للعلم فيها به وهو علم هنا وانما بني لانه حكاية صوت ويؤمنون
ان يكون زجرها بذلك ثم قال بالعباد وهو ام ملك فاذا الاولى ان تكتب متفصله غير متصل

فترأينه وبين اسم الاشارة يريد بالذي تحمله نفسه اي انت طليق بعد ان صرت اميرا
و بعضهم قال من البيت على اصله وهو اسم الاشارة وحمله مرفوع بالانتداء و طليق خبره وتحميلين
حاله اي وهما طليق حال كونك حامله له وما ذكره الكوفون ليس بنبت لخروج عن
القاس ولقلته كلمه في الاقليد **قوله** وصف نصف من هو بسبب وهو من الاسناد
المجازي عقولهم زياره صيام وليله قاسم **قوله** او كانه ينطق بالحكمة اعلم ان الضمير المحكم
العايد الى الذكر المراد به القرآن اذا حمل على حقيقته ولا شك ان نفس القرآن ليس بحكم لان
الاسناد مجازي لان تشبيهه اي منزله حكيم واذا شبه القرآن لكثرة حكمه بالشان ذي حكمه
ثم خيل القرآن نفس الشخص ثم اطلق القرآن على المتحمل ورمز بقوله الحكيم وهو من روافد
المشبه به ان القرآن مكان الاستعارة يكون استعاره مكينه ولا ظن ان قوله كانه ينطق
بالحكمة مشعرات التزييب تشبيهه لذكر الطرفين وهو القرآن المشبه والحكيم المشبه فان
الحقيق ما ذكرت لك وتبين لك من هذا ان الفاعل في الاسناد المجازي يمكن ان يكون مشبها
على سبيل المكنيه وان قول صاحب المفتاح الذي عندهم هو نظم هذا النوع اي الاشمال المجازي
في سلك الاستعارة بالكناية ليس من مخترعاته بل هو قول قد قيل وذهب اليه وان راى فيه
خابط في الظلمات **قوله** حمله لما له شبه عسى بادم علمها السلام ما موصوله صلها شبه
والظرف معوله والضمير منه راجع الى الموصوله اي مغفره للذي شبه عسى بادم لاجله الجمله لما يرد
على وجه التشبيه باخذ الزبد والحلاصه التي يعطها الرقيب وهي كونه وجوان من عزان ادم
يعني ما حفظه ادم الا من تراب وليس شانه شان ادمه حيث خلق من تراب وعلى
هذا متوجه السؤال المذكور وتوجهه كيف شبه عيسى بادم علمها السلام وهو
ليس نظرم فيما شبه به واجاب لا نسلم انه ليس مثله اذ ليس بواجب في التشبيه ان يحصل
الشبه من كل الوجه بل ربما يكفي مجرد وصف مشترك فيه لان المماثل مشترك في بعض الاوصاف
ثم ترقى في الجواب وقال ولانه شبه به يعني لا نسلم لان الوجه ليس شاملا للطرفين فان
الوجه في وجودها واحدا خارجين عن العادة المستمرة شاملا للطرفين اذ الغرض من ايراد
التشبيه بيان حال المشبه واليه الاشارة بقوله وهما في ذلك نظيران ثم ترك هذه المرتبة
الى اعلى منها ان قال ولان الوجود من غراب وامر غريب اي الغرض من ايراد التشبيه الخاف
التامص بالكمال فالواجب ان يكون المشبه به اقوى في وجهه المشبه وهما كذلك هذا كالم على
ان يكون التشبيه عقليا ولمكان ان يكون تمثليا بان ينتزع الوجه من عنده امور متوهمة فان
قوله تعالى خلقكم من تراب ثم قال عن فنكون مشتمل على بدء الانشاء وانتهايه على ان القصد
في ايراد الكلام انه كلف تصور في عيسى دعوى الالهيه فانه مثل ادم في كونه مخلوقا من تراب
لغيره تعالى والله خلقكم من تراب ثم من نطفه اي من اختار الاشياء ووضعها وفجره متقادا
في حبه داخل تحت السجود وهو كمن كساها المكنونات والاباء من اول السوره كما ذكرنا مسوقا
لاحتجاج على النصارى وعلى سلوبه قوله تعالى له ما في السموات والارض كل له قانتون على

اراده استجار ما في العلم من عبد دون الله من المليك والمسيح عزير تحقرا ويؤيد هذا الوجه
قول الزجاجة خلقكم من تراب ليس بمنفصل بادرا ما هو تبين قصته فاذا قلت مثلك مثل
زيد اردت انك تشبهه في فعله ثم خبر بقصه زيد تقول فعلك كذا وكذا لان اعتبار القصص
والحاله في التشبيه اكثر ما يكون في قسم المشبه منه **قوله** وعن بعض العلماء رضي الله تعالى عنهم
انه اسر بالروم وجدت في بعض الروايات انه اسر ثلثون رجلا من المسلمين وكان فيهم
شيخ من اهل دمشق يقال له واصل فاذا دخل على طريق من البطارقة فساله شافلم يرد
عليه الشيخ فقال له مالك قال كفى اجيبك وانا اسير بين يديك فان اجبتك بما تهوى لمحت
الحب وان اجبتك بما لا تهوى تخوفت على نفسي فاعطني عهدا لله ومثاقمه وما انزل على
النبيين انك لا تغدرين واذا سمعت الحث اغثت له قال فذكر عهد مثاقمه فاعلمه فافهمه
وبلغ امره الى الملك فارسل اليه فاحضره ودعا بعظم النصارى فلما دخل سجد له الملك ومن
حوله فسال من هذا فقبل له هذا الذي باخذ النصارى منهم منه قال الشيخ اما له من زوجه
او عقب قال الملك اخبرك الله هذا اركي من ان يقدر بالولد وينيب الى النسا او يدنس بالحيف
فقال انتم تكرهون لادناكم ذلك وتأخذكم الغزو من ذكر الزوجه والولده وتزعجون ان
رب العالمين سكن ظلم البطن وضيق الرحم وودنس بالحيف فسقت النفس ثم قال
ايها النفس لعبدتم عيسى بن مريم من جهة الله لا اب له فهذا ادم لا اب له ولا امر ظلم الله
نعم واسجد له فليكن فضموا ادم الى عيسى حتى يكون لكم ريان وان غنم انما عبدوه لانهم احيى
الموت فهذا حرق قبل تجرده في الانجيل لا تنكروا نحن ولا انتم منكم فوعا الله فاحياه حتى
كلمه فضموا اليها حتى يكون لكم ثلاثه الله ثم قال ايها الملك ما عاب اهل الكتاب على اهل
الارباب قال انهم عبدوا ما علموا بايديهم فقالوا انتم تعبدون هذه الصور التي في كتابكم فان
كانت في الانجيل فلا كلام فان لم تكن فلم تشبهون دينكم يدن اهل الاوثان قال الملك صد
هل تجده في الانجيل فقال النفس لا فقال فلم تشبهون ديني يدن اهل الاوثان فامر الملك
بنقص الخنايس فجعلوا ينقصونها ويحرقون فقال النفس هذا سيطان من شياطين العرب فاحرقوا
من دياركم ولا تغلوه ولا تقطر قطرة من دمه دياركم فغضب عليكم فاحرقوه الى بلد
الاسلام والله اعلم بالحقيقه **قوله** حجر الخميس الزهاريه الخميس الجيش سمي به لانه مقسوم
على اقسام مقدمه الساقه والجمه والمبرم والقلب وقيل لانه خمس الغنائم وحجر خبر مبتدأ
مخروف اي هذا الحجر او بنا في صحيح البخاري عن انس بن مالك ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم اتي
خبر بليل فلما اصبح خرجت اليهود مساجهم ومقاتلهم فلما راوه قالوا الحمد لله والحمد لله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر انا اذ انزلنا بساحه فسا صباح المذنب **قوله** من باب
البيح العرب حاجه فهاج اي هيج واشاره فاسر تغرب ولا تغرب وهو خبر نبيه عن الامراء
وما يتوسط بينهما اعتراض بخبر قوله تعالى فلا تكونن من المشركين وفي هذا الاسلوب فايرون
فايزون ان احلها انه صلوات الله عليه اذا سمع مثل هذا الخطاب تحرك منه الارخيه فيزيروني

النبات على النقيض وثانها ان السامع تنبه لهذا الخطاب الفطيع على امر غلظهم فسر حرمها بوث
الامتنان لانه صلوات الله عليه بجلالته اذا خوطب مثله فما يظن بغيره والى هذين المعنيين
الاشارة بقوله لزياده السات والطايبين وان يكون اطفال الغرم **قوله** من العلم اي من
البيانات المرجبة للعلم اي اللام في العلم للعلم وهو يلخص الرليل الموجب لان عيسى عليه السلام
مخلوق من مخلوقاته وليس بابن له ولا تفاوت بينه وبين ادم والمخلوق من الرب المخلوق
التجيز ويدل على ان البيانه الموجبة للعلم ذلك قوله تعالى الحق من ربك فلا تكونن من الممتريين
يعني اذا عاندوا الحق بعد ذلك لم يبق الا الدعوه الى الملا عنه وتعييرهم بلباهله التي تناسلهم
من سختم فقولوا الحق وقوله العلم معبران عن يلخص الرليل **قوله** لاصرار علمها صرنا لثاقه
شددت علمها الصرار وهو حسيط يشد فوق الحلف والتوديه برصغها ولدها والتوديه واحد
التواري وهو الخشبات التي شد على خلق الناقه اذا صرته والحلف بكلمة الخاطيه ندي لثاقه
قوله للعاقب النهايه جالسيد والعاقب همامين روسايم واصحاب من ابرهم والعاقب يتلو
الد **قوله** فان ايتم الا ان دينكم الاستثنا مفرع لان في اي معنى النفي يعني ان لم يقبلوا دين
الاسلام ولم يترغبوا في شي الا ان دينكم اي دينه فصار كالحمل على شئ وانصرفوا سالكين الى اهل اليك
يعني ان اباصلتهم معه صلحتهم وان ناصبتهم الحرب فلم تقدر راعلم وفيه ان دينه حق والواجب ترك
ما الغنم به من الكرن الناطل **قوله** فوادعوا الرجل النهايه المرادعه المتاركة اي تدع كل واحد منهما
ما هو فيه يتال تراوع فرتان اذا اعطى كل واحد منهما الاخر عهدا لا يغير **قوله** استق
النهايه هو اسم سراي لروسا النصارى وعلماءهم وقال السقن والسقني مرتبه يكونها من
يتل الملك **قوله** ولا يبق تغربا في شئ المصنف وقيل الصواب ولا يبق باثباتها لان معطوف
على يهلكوا وهو منصوب وليس بمجرور لان الثاني جواب النفي تنصب وفيه نظر لجواز ان يكون
من باب فاصدق واكن واكن وحديث بلباهله روي مختصرا منه احمد بن حنبل عن ابن مسعود
وروي ايضا عن ابن عباس لو خرج الذين يهاكلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجرؤ
اهل الاما **قوله** فاني انا جرحي الجرحي والمناجر في الحرب المبادر والمناجر وفي المثل المجا
قوله خرج وعلمه مرط مرجل الحريث رواد مسلم المرط الكسا والمرجل الموشى المنقوش الذي
فيه صور الرجال **قوله** ليس الكاذب منا ومنكم **قوله** لذلك اللام متعلق بقوله تعرضوا ذلك
اشارة الى الملباهله ولم تقم عطف على التجار ويخصه شغل سعه وعلى سعه عطف على سعه
قوله الطعان الجرحي الضعيفه المرأة مادامت من المودج والمودج الضالكان فيه امراه
او لم تكن **قوله** حياه الخرافه جمع حقيقه وهو ما حق على الرجل ان كنه **قوله** تتركها اي لغير
السكران فالركن وابوعمر والكاسي والناقون بالتحريك **قوله** ومن في قوله وما من الله الا الله
منزله الى على النعم فان قلت معنى هذا النعم هو الاصل وقيل قال ابن الحاجب وانما بنى المودج
معه لما تضمنه من معنى الحرف لان معناه ما في رجل واجيب ان هذا جرحي طعن في اسم لا ذكرها
صاحب التقليد امرها هذا التي ذكرها ابن الحاجب والثابته ان لا معناه النفي كالا ستقام

في انهم اسار بعضهم الجمله لا بالاسم واحده الا ترى انك اذا قلت هل خرج زيد فاستقامك
عن القياس خروج في زمان ماض برمد لا نك لا تحمل الخروج في زمان ماض حاد ثاعن الاطلاق
ولم تحمل ايضا زيدا بل جعلت القياس وذلك الخروج به وكذا اذا قلت ما خرج زيد فالنفي متثبت
بعضون الجمله على ما سبق ولا في الا رجل افضل منك بعد الذي من شأنه ان متثبت بالاسم
المنفي لا تضمن الجمله وهذا النفي على معنى الاستفراق ولانه غير متصور في غير الاسم المنفي في الجمله
وهو في افاذتها هذا المعنى كلام التتريف في نفس الرجل ولما اختصت لاني هذا المقام حكم احبوا
ان يصبوا للاختصاص لتفصل هذه كالمه من ساير جلالها التي لم يتنزل فيها من حرف
حدث في الاسم وجده معنى فبني الاسم المنفي لا هذا الحكم مما يدرك على فراطمناج الحرف بالاسم وانما لم
من الرجل وكلامه من نازل من الحرف من الاسم لان البناء للتشديد والحاجه هنا للتشديد لانه ليس اللام
حاله النزول فيها عن صفة الاقتراح بالاسم بحاجه الى نصب خلاف الا فاني انما ناره بعد النفي المتثبت
بعضون الجمله لا غير واخرى يفيد النفي المصطف بالاسم كان الا المصنف اختار هذا التعليل ربي
علم كلامه وانما الحق الاصل بالعرض ههنا لان الفرع اشهر بين الناس ثم استعمل حتى صار اصلا
في الاعتبار كالرأيه في العرف العام في ذوات الاربع **قوله** وعيد لهم بالعذاب المذكور يعني
اقتبان صفة العلم بعد التولي وعيدهم وفي ذكر المعصين منه على اختصاص ذلك الوعيد بما في
ملك الايه فاللام في المعصين للتعهد يعني فان تولوا فان الله يعذبهم العذاب الاليم الذي تعورن
واشهر في حق المعصين وهو العذاب بالمصاعف قال اليا فاني وضع المعصين موضع المعصير ليدرك
على ان العول عن الحج والاعراض عن التوحيد افساد للدين والاعتقاد المودي الى فساد النفس بل
فساد العالم **قوله** بعضنا خبران لشركنا بدل منه او خبر بعد خبر **قوله** فوجب عليكم
ان تعزفوا وسلموا يريد فان تولوا عن الاتفاق معكم على كمال التوحيد وهو ان لا تعبدوا الا الله ولا
تشرکه به شيا ولا تتخذ بعضنا اربابا من دون الله وهو دين الانسا كلهم بعد ان عرضتم عليهم
ذلك فاعلموا انهم انما اتوا للعناد لانه لم يفتهم بحج فقولوا لهم اذا عرفتم ذلك من انفسكم انصفوا واقرؤوا
بانا لتسا مثلكم وانما على ذلك الدين فهو دين الاسلام وهو من اسلوب التعجير **قوله** وكوزات
يكون من باب التوبيخ لانهم اذا شهدوا ان المسلمين مسلمون فقد عرضوا اليهم بانهم ليسوا كذلك **قوله**
يعني شمر هو لا المحقق يعني قصد باسم الاشارة وهو لا يتحقق شأنهم وتركيب عقولهم كقولها ابعلى
هذا بالرخا المتقاعس **قوله** جادلهم فيما كبر به علم ما نطق به التوريه والا نخل **قوله** الا ما
فيما كبر به علم لم يقصد العلم حقيقه وانما اراد ذهب انكم تشيرون حاجته فيما تدعون علمه فكيف
تجاجرون فيما لا علم لكم به البته ولكن ان يقال ان قوله يا اهل الكتاب لما تجاجرون في ابراهيم متصل
بقوله قل اهل الكتاب فقالوا الى كنه سواء يعني وسلكم ان لا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيا ولا تتخذ
بعضا بعضا اربابا من دون الله ونوع اخر من النوع فبايهم يعني هب انكم اشركتم بيا وليك
باطل وقلم عزير من الله المسيح ابن الله وابستم رؤسكم وجعلتم اربابا بالبع فما اتون وتذرون
شرا عيم ان ذلكم علم منكم وحاجتم المسلمين به لانهم ما وقفوا على نصوص كتابكم فكيف يحتاجون

فما شاهد بشهد بكم والنصر نادى برور كمر او المقصود من اثبات العلم لهم ارجاء العنان
بعضى من حقاقتكم انكم عند تملح مسائل فانطق به الكتابات والقيم على الناس ومصاروه
ومجادله فلم تاتون بما ليس فيهما وهو ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا وتجادلون به المومنين
بالاطلاسمى الاول مجادله لانهم يريدون تشكيك ما يلى اثبات حقه او اما طم شربه بل نفس المجاراه
والمجاراه وهو مزموه على ما جافى ابن الترمذى عن انس ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال
من ترك المراء وهو مبطل بنى له بيت في رضى الجنة ومن ترك المراء وهو حق بنى له بيت في وسط
الجنة **قوله** والله اعلم علم ما حاجهم فيه فانه قلت لم زيد علم قلت ليس الكلام في التمدد
وان الله تعالى يعلم ما حاجهم فيجازهم على عنادهم بل ازاله الجمل وسان حقه المجادله وبطلانها
ولذلك اتبع ذلك لقولهم ان اولي الناس بابراهيم الاله **قوله** ثم علمهم بانه يرى من دنكم معنى حمر
لقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا على سبيل الاستيناف بياننا لما اختلفوا فيه فانه تعالى
بعد ما بين ان ليس عندهم على ان ابراهيم على اى مله كان واثبت بانه حق هو المختص بقوله
والله يعلم وانتم لا تعلمون راجحه لتقابل بين ما ذكره العلم الذي اختص الله به
في مثال ابراهيم فيقول ما كان يهوديا ولا نصرانيا الآية قال القاضي سألنا متفاد الله تعالى وليس
المراد به كان على مله الاسلام والا لا شتر ان الاثر امر وقلت قولهم ان اولي الناس بابراهيم
للمذين انبغوه وهذا النى والذين امنوا واراد استينافا لبيان الموجب يعنى انظرهم بعين
الانصاف عرفتم ان الحجة لا تصح لمجرد العره بل باتباع الهدى والايصاف نعم الموجب نعم
شاهدتم فيه هذه الحجة فنواولي به وفي معج اشاره وعطف على الذين اتبعوه من غير تعيين
واختصاص ومن ثم قال هذا النى خصوصا والذين امنوا وهو لقوله تعالى وملائكته وجبريل
قوله اراد بالمشركين اليهود فعلى هذا هو من وضع المظهر موضع المضمحل للاشعار بالعلية وهذا
ايضا ينصر قول المصنف ان المراد من قوله مله الله عليه الصلاه والسلام على مله الاسلام اى
التوحيد **قوله** وبالجملة عطفنا على ابراهيم والمعنى على هذا ان اولي الناس بابراهيم وهذا النى والذين
امنوا والذين اتبعوا ابراهيم فهو من المبالغة منزلة كانه قيل لا فرق بين دين هذا النى واصحابه
لان دينهم التوحيد وفيه يعرض بانهم حين اعرضوا عن الاسلام وتولوا ظهور ما اتبعوا مله ابراهيم
ولا كانوا من التوحيد في شئ موقع قوله والله واول المؤمنين سدا لهذا المعنى احسن موقع حقوله
تعالى ان الذين عندهم الاسلام **قوله** وانتم تعلمون انها حق فعلى هذا يشهدون بمجااز
عن مطلق المرفوع والعلم لان الشاهد انما يشهد علم ولهذا قال الجوهري الشراذه خبر قاطع
الرابع الشراذه الاخبار الشى عن مشاهد اما ابصار او بصيرت يعبر بها عن العرفه المقتضيه
لصحة ما يدعى وان كان المدعى عليه منكر لسانه كقولك لخصمك انت تشهد بان الامر بخلاف ما تذكره
قوله وانتم تشهدون حال مقرر بحجة الاشغال وتميم المعنى التوبيخ في شمر جفروا
فان فسر الله بالتوريه والانجيل فالمناسب ان يحيل تشهدون على الاعتراف وان فسر بالقران
ودلائل نبوه رسولا الله صلى الله عليه وسلم فالمناسب وانتم تشهدون بعته اى تعابنون من المشاهدين

المعاشه وان فسر جميع آيات الله فالمناسب وانتم تعلمون ليؤذن بان تلك الآيات في الوضع والظهور
منزل المشاهدين المعاشه المحسوس وانهم مع ذلك عاندوا وكابروا ان العالم المعاند لا يذعن للحق
اي ايا كان **قوله** كلا ليس ثوبى زور الحرسه من روايه مسلم والنساي عن عاصم رضى الله تعالى عنها قالت
ان امراه قالت يا رسول الله اقرا نرجى اعطاني ما لم يعطني فقال المتشبع بما لم يعط كلا ليس
ثوبى زور النهايه يعنى ثوبى ذي زور وهو الذي تزور على الناس بان يتزايروا اهل
الزهد ولبس لباس اهل التقشف ربا وانه لظفر انه علمه يورين وانما هو ثوب واحد قال
الازهرى هو ان يخط كذا على كذا اذا هو بالمجد **قوله** اذا هو بالمجد ارتدى وتازراه اوله
قلايب او سائل هو وان الله الابن عبد الملك ولفظ هو كتابه عن الاب الذي هو مروان لان
مجد الاب مجد اللابن دون العكس عطف الابن على الاب باعتبار اللفظ حيث جعله منصوبا
منزوا وكوزن فيه باعتبار العطف على المحل فان موضع لا وما بعدهما رفع بالانذار والنصب شهر لان العطف
على اللفظ اكثر وقيل هذا الاسلوب مجاز لانه جعل الجذر داء لنفسه ويكن ان يكون غنايه كفى
قوله الكرم من زين برديه والمجد يعنى ثوبيه **قوله** من كان مسرورا البيت وبعد خبر النساء
حراسه ابدنهم او جهنم الاسرار حواسر مكشوفات الروس والوجوه وكانت عادتهم مستمر في التزيين
على القليل انهم لا يذنبون القليل او يدرك ثاره يقولون للمنادين من كان مسرورا نظره الشما تم نقل
مالك فالتات سنانا اول النهار تجدد ما كان محرما من التزيين والى **قوله** ولا تؤمنوا معلف
بقوله ان يوتى اي ان يوتى متصل به محمول بواسطه الجار والايان على هذا المعنى اقر صرح
به الواحوى لانهم كانوا يصدقون بما ظنهم ان ما علمه الملوك حق لكن كانوا ينكرونه بالسنتهم
وما كانوا يقررون به فامر واما الثبات علمه ونقل صاحب المرحله عن اى على من قد البيا جعل العقل
بمعنى الاعتراف ومن لم يقدح جعله متغيا بنفسه ومعناه ولا يصدق ان يوتى احد وعلى الوجهين
هو مفعول ولا تؤمنوا وكذا قال المصنف اسرنا تصدقكم بان المسلمين قد اوتوا من كتب الله مثل
ما اوتيتهم واجمل المتوسط اعراضا قال وقوله او تسم الكلام عند قولهم الا لمن تبع دينكم
وجه اخر مقابل للوجه المذكور يعنى لا يكون ان يوتى متصلا به والايان على هذا هو المتعارف
المشهور لقوله ولا يؤمنوا هذا الايمان الظاهر فخذ لا يكون قوله قل ان الهدي هو الله اعراضا
بل يكون امر للنبي صلى الله عليه وسلم بان يور عليهم وتبين تعجيس رايهم ويعظم ويظهر ما ارادوا
بهذا القول يعنى ان الذين اسلموا منكم انما هو منهم من الله ومن كانت هدايتهم تتوفى الله لا يضر
جيلكم ومكركم وذكر ان في اتقاء الخثر نفس المبدا دليل على ما فعلتم خال الشى في نفسه
اي هو الهدي الى اهل الذي يتخول يسمى هدى ومن هدى الله فلا مضل له لكن الذي قلتم ودرتوه
انما فعلتم لانهم جمعوا بين الفضيلتين وجازوا والخسيتين بخبر توهم وهو المارد لقوله ان ما
بكم من الحسد والبغى دعاكم اى ان قلتم ما قلتم قال المصنف في الحاشيه القول ان اعنى هدى الله قوله
ان يوتى احد اخطان في حق قل كانه قل قل لهم هذه القولين ومعناه اكره عليهم ان الهدي ما
فعل الله من اتا الكتاب بغيرهم وانكر عليهم ان يمتدحوا من ان يوتى احد مثل ما اوتوا كانه قيل



قل ان الهدى هدى الله وقل ان بوق احد مثل ما او تميم قلتم ما قلتم وكنتم تتركلوا مع يعال
امتنع من كذا عصت عنه وقل اوجعه وشق عليه **قوله** فاما معنى الاعراض فانها شايه
الانكار بمعنى الاعراض ينبغي ان يكون معنى الكلام المعترض فيه فان المعنى المذكور فيه وهو اسلام
الكافر وثبات المسلم فيه اما ابن التطيب لان الاول كلامهم والاني كلام الله واجاب ان
قوله هدى الله مطلق محتوي على جميع انواع الهداية ووجه تطبيقه على الكلام السابق سبق لمعنى
لا يؤمنوا اي لا يقرؤا بان بوق احد مثل او تميم الا لمن تبع دينهم لان المسلمين اذا سمعوا ذلك يزدحم
ثباتا في دينهم وان المشركين اذا سمعوا ذلك رغبوا في دين الاسلام ثم انه تعالى حكى عنهم كلامه
يجنبهم على سبيل التوبيخ والانكار وضم معه قوله ان الهدى هدى الله لمزيد التوبيخ والانكار
الحق ان الهدى هدى الله وهو ايه الله ساله لان تطف بالمشركين حتى يسلموا وان يزيد في
ثبات المسلمين على الاسلام حتى يستقيموا عليهم واذا كان كذلك لم ينفع كيدهم وجعلكم دوركم
اي منعكم واخفاوكم **قوله** وبصركم مغفول ربكم وهو مثل قوله قبيل هذا اسرنا وتصركم
المسلمين قد اوتوا الاساس انزوت الجلود في النار فقبضت فقال واسمعه فانزوي له ما
بين عينيه **قوله** يعنى ان ما يركم من الكيد والبغي ان بوق احد هذا الوجه احسن اليها فاخر
الاول راوقف نظما فنكرت قوله قل ان الهدى هدى الله كالتوطي للجواب اعنى قوله قل ان
الفضل بيد الله الاله وقوله كنفس رحمة من شانه تفرق له فالفضل هو ما حسده من الاله
واظهر والبغي الاجم والرحمة في شخص رحمة هو عين الفضل اتم مقام المضمر يد علمه الذي
تقوله والله ذو الفضل العظيم فان الكلام في الوحي وانه الموتى والفضل والرحمة منه اشارة
الى ان الوقوف على حقائق كلامه المجيد الذي خص به خواص عباده الموصوفين بقوله وتغيرها
اذن واعيه نهاية الكمال وغاية الافعال الراعت الاختصاص انفراد بعض الاشياء
بما لا يشترك غيره **قوله** والليل علمه فراه اسرنا على ان قوله ان بوق ليس مفعولا بقوله
ولا تؤمنوا الا بوق ان بوق احد مثل ما او تميم قلتم ذلك مصور منهم الانكار وهو استيناف
كلام داخل تحت خبر قبل مفعولا رسول الله صلى الله عليه وسلم والهمز مزيد لما جدد الانكار واليه
الاشارة بقوله بزيادة هصره الاستعانة للتعبير الى التاكيد قال صاحب الميراث وكان ابن كثير
يقول ان بوق احد باله والوقف حديد على قوله الا لمن تبع دينكم وقف تام وكذا على قوله هدى
الله وان بوق في موضع رفع لا ابتداء وخبر محذوف اي ان بوق مثل ما او تميم تفرون به او
تذكرونه ويغيرونه ويكفرون في موضع نصب بفعل مضمر اي تذكرون ان بوق او اتبعون
ان بوق ذكر الرحمة ابو علي **قوله** فاما معنى قوله او يحاجوكم على هذا المعنى اذ ام الكلام عند
قوله لمن تبع دينكم كيف يستعمل عطف او يحاجوكم على ان بوق كما كان مستعملا على الاول
لانه كان من جملة كلام اليهود والجواب على انه على الاول كان من عطف المفعول على المفعول كما
قال او يحاجوكم على ان بوق عند ربكم عطف ان بوق وقدر صاحب الميراث ان يحاجوكم وقال
يكون ان بوق وما عطف عليه مفعولا لقوله ولا يؤمنوا والآن هو من عطف العلم على العلم لمعلل مقدر

وهو ملها في قوله تعالى فالتقط ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واما معنى الواو المتوحد كما في قوله
تعالى عذرا لوتذرا واليه الاشارة بقوله ولما يتصل به عند كرم به من حاجتهم لكره ربكم اي
لما ترتب عليه كما ترتب وجود امر يكون الثاني مطلوب بالاول من حاجتهم بيان ما والضم في نقل
لما في التذبر **قوله** هدى الله بولاهم الهدى وان بوق خبر ان المعنى ان الهدى المعنى هو ان يعطى
المسلمون مثل ما اعطيتم من الحج حتى يحاجوكم عند ربكم فقد خصوكم بالحج واول على هذا المعنى ان لا
العطى **قوله** وقيل ان بوق قال صاحب الميراث وهو قولنا لا عس وهو مكانه كقولنا ان يكون
عن المسلمين فان يكون عن اليهود والوقت على من اتبع دينكم وعلى الحجابة على المسلمين احسن
لانك ان جعلته حكاية عن اليهود كان التقدير ولا يؤمنوا الا لمن تبع دينكم لان بوق احد
مثلا او تميم فبني ان بوق بعض التعلق باول الكلام **قوله** ما يؤمنون مثله فلما يحاجوكم من
باب نفى الشئ بشئ لازمه كقوله لا يرى النصب بها **قوله** ان شئ نصب بفعل مضمر
معنى هذا ان بوق مترتب على قوله تعالى قل ان الهدى هدى الله يعنى تجرتم على الواسع كما ان الله
هو اكمل كبرياء من شانه **قوله** باصحاب الحق اشارة الى ان القاطب في قوله ما دمت كل
من كان له حق على غيرهم فهو من اخطا بالعامر على كثر قوله اذا انت اكرمت الكرم ملكته
وان انت اكرمت الليم تزد **قوله** بوده بكسر الهمزة والوصل رواية ورش وان كثر وان ذكر ان
عن ابن عباس وغيره وصل قالون وهشام وبالسكون ابو عمرو وابوبكر وحزق قال الزجاج
هذا الاسكان الذي حكى عن هؤلاء غلط لان الاله لا ينبغي ان يكون ولا يشك في الوصل وانما
يسكن في الوقف لانها حرف حتى تبين في الوصل نحو ضربته وضربتها **قوله** فلما اسلموا اي
فلما اسلم قرش تقاضوا اليهود فقالت اليهود ليس لكم علينا حق **قوله** كنه قدام مثلا لا يبال
الشئ ومنه الحديث الا ان كل دم وما شئ تحت قدمي هاتين اراد اخفاها وعدمها واذا لان
امر الحياكله ونقض شئنا في الزاوية **قوله** الجمل التي مدت يدي مسددا وهي قوله يدي علمه يدي علمه
قوله ان عباس نزلت في عبد الله بن سلام معنى قوله تعالى بلي من اوفى بعهده الاله **قوله**
وحجر الاله جاعل صهيح المعبر من صور وعلى المصغر محدود ورواية المعبر على المعبر واما
حورث فقد اورد الترمذي ورزق عن علي بن ابي طالب عن ابيه انه حديثه فان خرجنا الى الشام
في اشياخ من قرش وكان معي محمد صلوات الله عليه فاشرفنا على راهب فنزلنا فخرج الينا الراهب
وكان قبل ذلك لا يخرج الينا فجعل يتكلمنا حتى جانا فاحذ بيده محمد صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين
فقبل له وما اعلمك ما تقول قال احد صفتي ونعتي في الكتاب المنزل وانخرجت من اشرقت من سبق
شجر ولا حجر الاخر ساجدا واعرفه بخاتم النبوة اسفل من غصرو في كتفه مثل النخلة ثم رجع
فصنع طعاما فأتانا به وكان محمد صلوات الله عليه في رعية الابل فجا وعلم غمامة تنظف قدامي
وجعل القوم قد سبقوه الى شجرة فجلس في الشمس فقال في الشجرة عليه وهو هم في الشمس
الحديث بنماه مذخور في جامع الاصول **قوله** صهوهم بالناكيد القائل كثر قوله تعالى
واذا كالموهم او وزنوههم قال الزجاج منهم من يحول همزنا كيد الماني كالمو وسقوط الالف من ضمير

رس

الجمع على خلاف القياس **قوله** ممتازين اي طالبين الميراث النهاية الميراث الطاهر ونحوه مما
يجلب للبيع يقال ما رهم غيرهم اذا عاهاهم الميراث **قوله** شاهان او عينه اي على شاهان
او عليه عينه **قوله** من خلف على عين سمي المحلوف عليه علينا وسبق عليه كلامه عند قوله عرضه
لا عاينكم **قوله** يستحق بها الاصفه عين وكذا قوله هو فهاقا جرحا كبريشا خرج به النجاشي
ومسلم وابوداود والترمذي عن ابن مسعود مع تغير يسير **قوله** والوجه ان نزولها في اهل
الكتاب لان سياق الاية وسياقها يفهم **قوله** وقوله بعد الله بقري رجوع الضمير في بعدهم
اي الله يعني في الاية المتقدمة وهو قوله تعالى بلي من اوفى بعدهم ونفسه ان المعاهد في الاول
من اوفى والمعاهد عام كقول الله تعالى وغيره بخلافه في الثاني واما بيان النظر فان اهل
الكتاب لما قالوا ليس علينا في الامم سبيل معني لا تطرف اليها عتاب ولا ذم من الله اذا
جنا امورا الاممية واكتفوا بهم الضر لانهم ليسوا على الدين الحق اجبوا بقوله بلي اي عليهم
سبيل لانهم على الباطل حيث لا توفون بعهد الله وتشترون عننا قليلنا وانهم على الحق لانهم
هم الموفون بعهد الله المشترون الذين اجهم الله فحي هذه الاية سارده مسددا لهذا المعنى ثم عقب
بقوله ان الذين تشترون بعهد الله وانما هم عننا قليلنا كالبياض لذكر المبهمة فارجب ذلك عن
الضمير الى الله تعالى **قوله** ثم جاءهم لما يكون عليه النظر معني كان في بدء استعماله فمن يحسن
علم النظر وهو الانسان عبارة عن الاعتداد والاحسان لان من اعتد بالغير البغث اليه
وانما كان كناية عنه في الانسان وهو عدم الاعتداد لانه لا يني في ارادة حقيقة ثم
كثر استعماله في هذا المعنى حتى صار علما لهذا المعنى ثم جاء في حق الله لمجرد معنى الاحسان من
غير ان يكون منه نظرا على مذهبه وهذا التجرى لمعنى الاحسان وارجع على سبيل المجاز
عن الشيء الذي وقع كناية عنه في الانسان وهو عدم الاعتداد وعندنا كثر ان يطلق
النظر على الله تعالى كالحقيقة كما يلقى بحاله وبيان المجاز انه شبهت حاله معاملة الله
مع هؤلاء الناقضين للعهد بحاله معاملة من لا يكلم صاحب ولا ينظر اليه بجامع عدم الاعتداد
وقطع الاحسان ثم استعمل في هذا ما كان مستعملا هناك **قوله** سلووا بقراءته عن الصحيح
الاساس فقلته عن حاجته صرفته فانقل وانقل عن الصلوة ولوى الشئ فالوى وبلغوا
مكتوى الواو كسجده وكلته فالوى **قوله** الى المحرق اي يعلون الاسنة في الهواء لتضيق
الصبيح محرقا وكسب الملوك ان المحرق من التورم فيلبسوا الامر عليهم كما قال الله تعالى ولا
يلبسوا الحق بالباطل ويكفوا الحق **قوله** وكثر ان يراد يعطون المغرب استوطنوا قامة
اي عطفا بان جرب زمامه كميل راى والمراد به الالهام في الكلام اي كانوا يوهون المسلمين
ان كان من نفس الكتاب ومن ثم قال شبه الكتاب والضمير في تجسده راجع الى
هذا المضاف المحذوف والفرق انهم على الاول كانوا يتخرون النص ويترون ما بدلو به ولهذا قال
سلووا بقراءته عن الصحيح الى المحرق يحرق المجاوز لان من فعل عن الصلاة الصحيح خرج الى هذا
وعلى هذا يلون كناية عن الخلط الذي هو لائم اللبس والاشتباه هو من عند الله

تأكيد لقوله من الكتاب الرابع ان قل ما فانه من عند الله بعد قوله من الكتاب قيل
الاول تعريضا والباقي تصريح منهم بالكذب اي يخذلون تعريضا وتصريحا وتلاوه وتابوا وبلا
وفي هذا دلالة على ان اهل الكتاب يبيع كالتصريح وفائدة تقولون على الله الكذب بعد ما تقدم
ذكره ان كل الامر من كذب الى الاسنة وقوله هو من عند الله وقوله وهو يعلمون تشنيع عليهم
وانهم عن مغدورين نوحه اذ قد يغدروا لانسان في بعض ما يظنه **قوله** ما كان لبشر يكذب
لمر اعتقده عباد عيسى علم الصلاة واللام لما فرغ من ذكر بعض قبائح اليهود وهو غير ناسر
كتاب الله وتغير ضمير رسول الله صلى الله عليه وسلم وحط منزلة عن مرتبة النبوة رجع الى كذب
معتقد النصارى وغلوهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم عيسى ورفع رتبة الى الالهة ليرى
افراط اهل الكتاب وتغريطهم **قوله** ان تاسر بغر عباد الله بل عباد الله قال المصنف
تاسر عباد الله غير الله احسن طابقا لما سبق في المتن لان الكلام لم يقع في تفهيم عن انفسهم الامر
لغير عباد الله بل عباد غير الله الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم ان تعبدوا الله فاعبدوا الله ولا تشركوا
بشيء مما عباد الله فيل هذا الحاشية تدل على ان رواية الحريش ان تاسر بغر عباد الله والمصنف
يقول ان تاسر عباد غير الله وفي الوسيط ما كان لبشر ان يجمع بين هذين بين النبوة وبين
دعا الخلف الى عباد غير الله فاذا المصنف وجدا الرواية كما ذكرها متقدمة من الراوي
فلم يطوع له نفسه لفصاحة ان تعبدوا لمعقود المقام عنه فذكر ما ذكره وكان على ما ذكره ولناصر
الرواية الاخرى ان تقول ان قولهم اتريدون تغيبكم وتخذلكم باحتمال انهم توهوا الشريك
في العبادات بين الله وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفي ذلك على الوجه الابلع معاذ الله ان
ياسر بغر عباد الله معني امري بقصور الامر بعبادة الله لا تتجاوز الى غير عبادته فكيف امر بعبادتي
قوله الراى منسوب الى الرب الرابع عيب نحو نوار يمين يعني ولكن يقولون نوار راى
حكما اولياء الله فقد قيل ان لم يكن العباد اولياء الله فليس في الارض ولي وقيل كونوا متخصصين
بالله تخصصا يستوي اليه وترصفون بعامه او صافه كالحراد والورد والرحم وقيل كونوا
متخصصين بالله كالذين وصفوا بقوله فاذا اجبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر
به الحريش او كونوا متخصصين بالله عن ملققتين الى الوسايط **قوله** واكلموه هو المنه فسر
الحكم بالسنة لانه تعالى الكتاب روي عن ابي اودود عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل اية محكمه او سنة قايمة او فريضة عادية قال صاحب
الجامع السنة العائمة هي البراءة المقترنة بالعمل متصل لا يترك والفريضة العادلة هي التي لا
جور فيها ولا حيف في قضائها وقال التورثي منها وعن عبد الله بن عمرو الفريضة وقيل
المراد بالعادلة المستتبعة عن الكتاب والسنة وتكون هذه الفريضة وان لم ينص عليها في الكتاب
والسنة مع ذلك ما اخذ منها وعن عبد الله بن عمرو الفريضة العادلة ما انفق عليه المسلم في الحق
المبينة المقدر على مزاج العدل واول ما وصف به هذه الصفة الاجماع اذ لا يتصوره شيء بعد
الكتاب والسنة **قوله** رقي الى رقيته الجوهري رجل ارقب بين الرقب

أي عظم الرقبة ورقائق الصناعات على غرقاس الزجاجة انما زدت الالف والنون للمبالغة في السب
كما قالوا الذي الجمل الوافر حاش **قوله** اليوم مات راي هذه الامة روى عبد البر في
الاستيعاب مات ابن عباس بالطائف سنة ثمان وستين في ايام ابن الزبير اخذ جبه من مكة
فخرج الى الطائف ومات بها وهو ابن سبعين سنة وقيل الجري وسعي وصلى عليه محمد بن الحنفية وكبر
عليه اربعون قال اليوم مات راي هذه الامة **قوله** العالم العامل قال الزجاجة العالم انما ينبغي
ان يقال له عالم اذا عمل بعلمه والا فليس بعالم قال الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في
الآخر من طلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون **قوله** وقرى يعلمون من العلم بين
عاصم وعاصم وحزن والكسبي والباقون بالتخفيف من العلم وانما تعلمون من التعلم فشاذا والورا
المذكور في تدرسون كلها شواذ سوى الاولى **قوله** وفيه ان من علم يعي دمج فيه هذا
المعنى واشير اليه لان المعنى الذي يعنى له الايات هو ما يقال لا يصح ولا يستعمل للبشر ان
يبلغ الكتاب ويرزق الكرم والنبوة ثم مقرر للناس اعبدوني من دون الله ولكل الواجب
عليه ان يقول كبروني عباد الله وحق فعدله عنه الى قوله كبروني رايين ليس مستقيم ترتيبه
الحكم على ذلك الصفة لان الراي اي المعتقد بالدين والطاعة المعتقد بحبل الله المبين لا يكون
الا عالما معلما كما قال في المعنى المخرج احباب طالب العلم على كل احد من عباد الله ثم العمل
به ثم ارشاد الناس الى الطريق المستقيم واليه ينظر ما روي كسب العلم فرضه على كل واحد
من عباد الله ثم العمل به ثم ارشاد الناس الى الطريق ثم عدل في الترجمة الثانية من ظاهر قوله
كبروني رايين فدرسوا وعلوا الى ما علمه التلاوة لينبه على ان لا يعمل العلم والعمل ذريعتي للتقوى
والتدريس وان يكون المقصود الاول منهما ذلك بل يحل سببا للعمل ومصحح النسبة سهم
وبين رايين روي عن الترمذي عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم
العلم ليبارك به العلماء وليبارك به السفهاء او صرف وجوه الناس اليه دخله الله النار وقد
اخرج ابن ماجه عن عبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله واليه الاشارة بقوله من علم ودرس
العلم ولم يعمل به فليس من الله في شيء وان السبب بينه وبين ربه منقطع **قوله** لا من ينزل له احد
معنى النقي في قوله ما كان وهذه الزيادة كزادة الهمزة في قوله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب
اذا انت تنفذ من النار **قوله** وقال الزجاجة جات الهمزة موحدة معنى لا تكاد بين الجملتين
للشروط بين الجزل الطول **قوله** ثم ايام الناس بعادته ومنها كبر عن عبادة الملائكة
قل لا ايام كبر بيننا كبر وقلت الكلام في هذا الوجه رد لقول التصاري انتخذ ربنا
بعونا ثم ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبادة المليك وعزير والشيخ والمعنى ما كان البشر
ان يتشبه بالله ثم ايام الناس بعبادة نفسه خاصة ولا ايام بعبادة امثالهم من المليك والانبيا
وهو وهم سوا في عدم الاستحسان فيلزم ان يقال التقدير لا اجمع بين الامر بعبادة بعضي
وبين النهي عن عبادة ائمة **قوله** ونصرها قراء عبد الله وان ايام كبر قل لانه لا يمكن ان يكون
يا مكرم عطا على يقول لا امتناع دخول ان الناصبه على الت والحق ان العلم ما ذكره صاحب المرشد

وجه رفع الايام كبر لانه يدل على الانقطاع فوجب رفعه على الاستيناف وتقرر ان في النفي على ان
ان في الالبات وفي كونها يقوان في ابتداء الكلام قال المصنف في قوله تعالى فان لم تفعلوا لن
تفعلوا الاعتراض ولا اول اختان لنفي المستعمل الا ان في كونها وشديدا يقول لصاحبكم لا اقيم
غوا فان انكر عليك قلت لن اقيم كما تفعل فانا مقم وانى مقم فالآية على هذه القراءة وعلى
الرفع تذييل وتوكيد للكلام السابق فانه صلوات الله وسلامه عليه لما اجاب عنهم بانه لا ينبغي
لنبي ان يامر بعبادة نفسه عمر الحكم وزاد في ما يرد كانه قال لا ينبغي لنبي ان يدعو الناس الى
عبادة نفسه ويا مكرم بعبادة غير الله من المليك والنفس **قوله** بعداذ انتم مسلمون دليل
على ان المخاطبين كانوا مسلمين يعني هذا الفاصلة من قول من قال ان قوله ما كان لبشر ان يؤتي
الله الكتاب رد لقول من قال من المسلمين يا رسول الله سلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض
افلا تسجد لك على قول من قال القليل ابو رافع القرطبي والسيد وقلت وكذا ان قال للبشر ان
رد القول لما اتري ان تفيدك وتحدك يا معاذ الله ان تفيد غير الله وان تامر بعبادة غيره
الله كيت وكيت ايام كبر الكفر بعداذ انتم مسلمون متفادون مستغنون لم يقولوا الذين الحق ارجا
للغنان واستدراجا **قوله** من اخذ المشاق على النفس فذلك ايكفى الالاه من قوله لما ابتعثكم
من كتاب وحكمه ثم جاءكم رسول اخر **قوله** صاحب المرشد وقد اجار بعض هل المعاني الوقوف
عند قوله النبيين ثم امرهم الله تعالى بعد ذلك فقال لهم قولوا للامر عنى مهما او تكبر من كبر
وحكمه ورسول لقوم من به وهذا وجه صالح على ان يكون الضمير في تبيكم للامر وكوزان يكون
الضمير للانبيا كانه اوجب على كل من ان جاز رسول بعد ان يؤمن به وصدقه وينصن ايام كبر
الرسول ان جاءكم رسول مصدق لما معكم لقوم من به لاجله **قوله** اضافة الى الوثوق الى الفاعل
وعلى الاول كانت الاضافة الى الوثوق علمه وهم النبيون وكوزان يكون المعنى واذا اخذوا الله على
الناس مشاقا مثل مساق انفسهم ايمسا قاعلمطا ثم جعل مشاقهم نفس مشاقهم كخوف اياه
التشبيه وعلمه قوله تعالى واذا اخذ الله مشاق الذين اتوا الكتاب ليبيننه للناس وكوزان
ان يكون الاضافة بمعنى العليل الادنى ملائمة كانه قيل واذا اخذ الله المشاق على الناس لاجل
النبيين ثم رجه تقول لما ابتعثكم الى اخر بيان ذلك **قوله** الصريح ان العهد ما يؤخذ من
الزقن من الرسل والمرسل اليهم وخص الانبيا بالذكر لكونهم الرؤس والامه تبع لهم وكوزان خص
النبي صلى الله عليه وسلم وكثير من المخاطبين التي شاركه فيها امته خوفا بها النبي اذا اطلقتم النساء لانه اذا
اخذ المشاق على الانبيا فخذ على امهم لمشاوئهم ابديا لهم في عامة ما شرع لهم **قوله** اي
يرد على من علمهم بمكاتبهم وبيان انهم ايام كبرهم رسول مصدق لما معكم ثم روي
به ونصره وهم ما فوا نزل العهد ونقصوا المشاق بل عكسوا احقا قال تعالى افكلاما جاءكم
رسول بالاثبات فكلمهم انتم ففرقا كرم وفرقا تقبلون ولما جاءهم رسول الله صلى الله عليه
ولم كوزوه وقالوا نحن احق بالنبوة منه فقل لهم تعيروهم كما اذا اخذ الله ميثاق هؤلاء النبيين
الراعيين انهم احق بالنبوة وكذا ركن هذا عن ايتنه على شيء وهو خاشع به ثم ادعى بعد ذلك

انما من فقلت له يا امين اذكر حين استودعتك ذلك الشئ وعهدت اليك لحظ **قوله**
لا التوطئة من قولهم والوضع توطئ وطأه صار وطأ ووطأه انا توطئه فلهذا اللام
كانها ووطأت طريق القسم اي سهلت نفهم الجواب على السامع وهي اللام التي تدخل على الشرط بعد
تقدم القسم لفظا او تقدرا ليؤكد ان الجواب له لا للشرط كقولك لين اكرمتني لا كرمك ولو قلت
اكرمتك او فاني اكرمتك وما اشتهر مما يجاب به الشرط لم يكن قاله ابن الحاجب **قوله**
وان يكون موصوله واللام ايضا موطئه لما ان الموصوله وصلتها من معنى الشرط على ان المصنف
كوزان يدخل الموطئه على غير شرط كما صرح في سورة هود في قوله وان كلا لما يوفى من وقال
اللام في لما موطئه للقسم وما من **قوله** وقري لما اتيناكم هي قراءه نافع **قوله** على معنى
اخذ الله منا قومه الى اخره تكرر لتوضيح المعنى واسطى لما سبق مما يدل على اجمال وهو قوله
ومعناه لاجل ايتناشي اي اياكم بعض الكتاب والحكم ثم لحي رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدق لما معكم
لتؤمن به والحاصل ان اخذ المشاق واراد على نفسه شئ له مرجبات احدهما قوله لما اتيناكم
من كتاب اي انكم اهل كتاب وعلم تعرفون امارات النبوه وشواهد على صدق من ادعاهها
سيما ذكره مسطور في كتابكم ويايتنها قوله شرعا كمر رسول مصدق وتقريره ان يقال
ان اصوله موافق لاصولكم في التوحيد ومع هذا هو مصدق للتوريه والايجيل وانما من
عند الله تعالى هذا قوله لاجل اي ايتنكم تحليل للامري بالايات لا اخذ المشاق فجمع عليه
القسم والبيانات للتوكيد **قوله** كني يكون ذلك اي كني يسوع ان يكون موصوله
على القرائن وعطف قوله شرعا كمر على ايتنكم مانع لان مثل هذا العطف يستدعي الموافقة
بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والموصوله يستدعي الرجوع من صلتها وليس في قوله
جاكم رسول مصدق لما معكم من راجع واجاب ان ما معكم منظر اقيم موضع المضم لان
ما معكم وما ايتنكم شئ واحد فضع المعطوف مكانه قبل وحلا كمر رسول مصدق له قال ابو
البقاء لما معكم في موضع المضم قال السجواني في كانه قال مصدق او مصدق له كما ان
معنى قوله لا تضع اجر الحسن لا تضع اجرهم لان الحسن من شقي وبصر وقلت وما يخص
هذا الموضع من الفايده الاشعار بوجوب الايمان به قال رحمه الله ايضا لاجل تصديق خباكم
ومن في قوله كتاب مبين ولهذا لم يقد موقعها كما تقدم بالعض في لما بالكسر ولما بالشديد وشعر
كلامه ان السؤال انما يرد اذا جعلت ما موصوله قال معنى فاذا كانت ما للشرط لم يكن الجمله
المعطوفه الى عايد كما ينبغي اليها المصدر به وان ذلك اختاره الجليل وسيبويه لما لم يربا في الجمله انما
عايد لاجل ما للشرط وهذا تفسير لما رزى وعنه لمذهب الجليل وسيبويه **قوله** وقرا
سيد بن جبير لما بالشديد قال ابن جني فزاد الاعرج لما بفتح اللام وتشديد الميم واتيتم بالفت
قبل الكاف وهذا القراءه اعراب لان لما في النغم على وجه يكون جازما لقوله تعالى ولما يعلم
الله وطرفا كقوله ولما توجه تلقا مدين ومعنى لما في قولهم اقمتم عليكم لما جعلت اي الاموات
ولا وجه واحد من في هذا الايم واقرب ما فهم ان يراد واذا اخذ الله مساق النبيين لمن ما ايتنكم

وهو يريد القراءه العامه لما ايتناكم فزاد من على مذهب الى الحسن في الواجب فصارت لمن
فلا التفت ثلاث معات خذ فت لا ولي للنقل فبني لما متددا كما ترى هذا وجه ما فيها
ان صحت الروايه بها **قوله** وسعي صرا لانه مما يجر اي شد الراغب الامر العهد الموحد
الذي يشبط ناقصه عن الثواب والخيرات قال تعالى افرتم واخذتم على ذلكم صري والاصار
الطنب والاوتاد التي يعدها البيت **قوله** كعب وعبر الجوهري حمل غير اسفار يتوى فيها
الواجد والجمع والمورث مثل الفلك اي لا يزال يسافر عليها وكذا غير اسفار بالكسر والغنى ايضا
بالضم الكثير من كل شئ **قوله** وانا على ذلكم من اقراركم وشاهدكم من الشاهدين وقلت
بل هو تفسير لقوله وانا معكم لما انه سبحانه وتعالى لما حل حكاية اخذ المشاق مع النبيين وكذا
ومعهم واراد ان يقرهم عليه وشهدهم بذلك من رب العالمين قال الم بعد ذلك اقرتم واخذتم
على ذلك الحقيقه وعهدت قالوا اقرنا اي اقرنا واخذنا على ذلك المشاق ثم قال الله تعالى
فاشهدوا على ذلك الاقرار وانا على ذلكم من اقراركم وشاهدكم من الشاهدين بان قلت
قوله وانا معكم من الشاهدين نقضت انه تعالى شاهدكم على ذلك الاقرار فحسب فكيف قال
من اقراركم وشاهدكم وقلت معكم ليس معلفا بالشاهدين بل هو مع الشاهدين خبر
ان لان اراده معنى الرقيب والمهيم في الشاهدين ولذا لم ترك لفظ معكم في التقدير وعليه احد
وصي ما ذكره في قوله تعالى وانا معكم مستمعون وصهير الجمع لوسي وهرون وعروهما فظهر من
هذا على الفرق بين الشهادتين فان شراذه الله معبر عن ثونه تعالى رقيبنا وعليه
جميع احوالهم عليه شئ ويجب التحذير منه وشهادتهم عبارة عن الشاهد وان شهد بعضهم على
بعض قوله وقيل الخطاب للمليك اي بقوله فاشهدوا **قوله** والمعنى فاولئك هم الفاسقون
افقر دين الله تبعون تجوزوه فن اعرض عن ذلك المشاق والتوكيد فاعلم انه الكامل
في الفسق المتوغل في الكفر المعقب لفسقه الشرك ولا ينبغي له ذلك بعد ما علم من اخذ الميثاق العالمين
منقادون له مستسلمون لما يراهم **قوله** من حيث ان الانكار الذي هو معنى انهم متوجه
الى المعبود بالباطل لتعليل لوجوب تعدد المفعول على الفعل للاهتمام بعني ان المقام يقتضي انكار
اتخاذ المعبود من دون الله ليكون الدين كله لله بديليل قوله وله اسلم من في السموات والارض
فوجب لذلك التقدم **قوله** وقرا ما ليا معا والتامعا واليا التختاني حصص واليا على الفرقان
الباقون **قوله** والا شفا على الموت اي اشرافه عليه **قوله** وفما تقدم من صلها يعني في المعقره
وهو قول تعالى قولوا امنا بالله وما انزلنا وما انزل الى ابراهيم **قوله** فورا تصفوا لاسا
الركاب يتعصفن الطريق اي تحتبطه على غرضه **قوله** لا تجعل لهم شركا في عبادتها اي في
عباده افننا **قوله** والاسلام الوجه لله هو تفسير للتوحيد ولما عقيب بقوله ومن يتبع غير الاسلام
قوله ونحن لم مسلمون والمراد به التوحيد موكلا بتقدم المعلق وعقيب الجمله **قوله** امنا
اي صدقنا بانه الهنا ومعبودنا واسلمنا النفس له لا نجعل له شركا كقولك في عقوب علمهم السلام
لغير الهك والهم ابايك ابراهيم واسماعيل واسحق والواحد ونحن لم مسلمون يجب ان يفسر الاسلام

بما طابقه من التسليم وتقرض الامر الى الله لا الاسلام المتعارف ومن ثم قال **قوله** في التوحيد والاسلام
الوجه لله تعالى قال القاضي واستدركه على ان الايمان هو الاسلام اذ لو كان غير ذلك لم يقبل
واجب ان ينفى وقبول كل من تغاير لا قبول كل ما تغاير **قوله** والذين علموا النظم
ان الاسلام هو التوحيد كما سبق والتعريف فيه للعهد الخارجى التعريف الرابع في الابه
قولان احدهما ان الاسلام الاستسلام الى الله وتقرض الاسر اليه وذلك امر مراد من الناس
في كل زمان وفي كل شريعة والذين في اللغة الطاعة وفي التعارف وضع الاله يساق به الناس
الا اليه النعم فمن تعالى ان من جرى له اعمه واسما فالنعم من غير الاسلام لم على ما يامر
به وبصرفه فيه ولم يقبل منه شئ من اعماله وهو في الاخره من الخاسرين والثاني ان المراد بالاسلام
شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فحين ان من تحرك بعد بعثته شريعة او طاعة الله من غير متابعتها
مقبول منه وهذا الوجه داخل في الابه لانه علم من الاسلام الانقياد لاوامر من محم بنوته
وظهر الله من غير متابعتها فغير مقبول **قوله** مطلقا من غير تقييد اما جعل المتقرب
منزلة اللازم اى هم من اهل الكفران من غير قصد الى شئ دون شئ واما بان يقصد به التقيم
والامتناع عن ان يقصر على ما يذكر معه وعلمه كلام المصنف ونحن الاول هو الظاهر لان المراد
ان المعرض عن الاسلام فاذا النفع لا بطلان الفطره السليمه والنفع الحقى الذى هو دين التوحيد
قال مجي في الاخره معلق بما دل عليه الكلام اى هو خاسر في الاخره من الخاسرين والاحسن
لعلمه بالخاسرين لتقدم الصلة على الوصول الا ان جعل الكلام للتعريف لا معنى الذى ذكره سابقا
الحاجب مستورده ان سا الله في سورة نوح **قوله** قري ومع سبع راها سوسى عن الى عرو
وليسوا من اهل اللطف لما علم الله من تصحيحهم على كثرهم هذا العلم هو الذى هدم قاعده الاعتزال
قوله ودر على تصحيحهم بانهم فاعل دل على الله اى دل الله على تصحيحهم بقوله كفر وابتدعناهم
الا به **قوله** علام عطف قوله واكن وشهدوا اذ لا يجوز ان يكون معطوفا على كفر والانه لا يساعده
المعنى **قوله** فاصدق موضعه جزم ولهذا صرح عطف قوله واكن عليه سال سيبويه الجليل عن
قوله لولا اخر تنى الابه قال الجليل جزم واكن لان الفصل الاول يكون مجزوما حيا لانافه فهو
من قبل العطف على المحل وهو في كلامهم سابع شايع كانه قل اخر تنى الى اجل قريب اصدق واكن
من الصالحين الرابع تبعد به بعد امانهم وان شهدوا فيكون ان مقدرا حقوقها للسبب عباد
وتعريفى لكن في الفعل اظهر لانتصاب **قوله** ليسوا مصليين اوله مشاهم ليسوا مصليين عثمير
ولانا عيب الاسى غرابها عثمير والرجل يتوايه الادنون سبع الغراب صااح بقولهم مشاهم
لا يصليون حال قبيله ولا سبع غراب فيصليهم الابالين زاعب جبر عطف على محل مصليين اى ليسوا
مصليين ولا ناعب وحق الظاهر ناعبا كان الشاعر قد ران الباقى مصليين موحوده لا زان دخل
في خبر ليس كثيرا ثم عطف على المجرور **قوله** المعاندين الذين علم ان اللطف لا ينفعهم بعد قوله
ليسوا من اهل الكتاب لما علم الله من تصحيحهم اعلام بان قوله والله هدى القوم العالمين تذييل
على لما سبق وقد دخل الاول في هذا العام دخولا او كما ثم جى باولى ليؤكد بان ما يرد عقبه جدير

المعروف قبله لاكتسابهم تلك الرذائل قال ابو البقاء اوليك مبتدوا وجزاوههم مبتدأ وان واسمها
وجزهاى ان عليهم لغنه الله خبر خبر اى جزاوههم المعنه وكوز ان يكون جزاوههم مبتدأ من اوليك
بدل الاشمال **قوله** واصحوا ما افسدوا ودخلوا في الصلاح هذا الثانى ابلغ لانه من باب قوله
يعطى ومنع **قوله** والجلال قال المصنف بالمعنى وقيل بالشديد **قوله** رب المموت
وهو حوادث الدهر **قوله** فخلا جعل الموت على الكفر مسببا عن ارتدادهم وحاصل السؤال
ان الامرين سواء في صحة ادخال الفالتصور المسببه واجاب بالفرق وذلك ان المرتد قد رجع منه
الرجوع الايمان فلا ترتب عليه عدم قبول الكثر به بخلاف الماييت على الكفر فان عدم قبول الفديه
مترتب على الموت حاله الكفر مسببا عن ارتدادهم لا محاله والحاصل منع السببه في الاوليك
كوز كلفى الثانى عن الاول وتقرره ان التى غريب عن الفا وارده على الكفايه وجعل الوصول
مع صلتها ذريعه الى كفى الجزى قوله ان التى ضربت بيتنا ما جره بلوفه الجيد غالب ودها غول
والتي جلبت بها موجب عقوبه ان الذين امنوا فلهم جزاء النعم والفرق ان الصلة على الاول منبته
على كفى الجزى ملوحة اليه فيكون كاللما به عليه فان الكفر بعور الايمان والتماهى فيه عناد وليس
لوجب العدم قبول الكثر به محققا كفى للتعليل بخلاف الموت على الكفر فانه موجب للموت والهلاك
البنه فا خلا الفاعله وادخالها هنا كاذك **قوله** التعليل في شأن اوليك الفرق معنى
وضع قوله لن نقبل توبتهم موضع ما يترون على الكفر داخلون في ربه الكافرون لكون ادع
واخوف وان قلت في قوله الفاعله فها جليله وهي التعليل بعسف اذ من الجائز حمله على
التعليل ابتداء كما في قوله تعالى والله على الناس حليمين من استطاع الم سبيلا ومن كفر معنى ومن
قلت اذن نفوت فايد التصوير التى يعطيه الكتاب على ان الكتاب لا يدرى ان الركب من
باب كفى الجزى كما سبق ولان قوله الذين كثروا وما اتوا وهم كفار يكون من حيث المعنى لما سبق
لساطبه حكم اخر وهو قوله فلن يقبل من احدهم ملاء الارض ذهب **قوله** وابول زخا لهم في
صوره الاثنى سان القايد الكتابه وذلك ان الكتابه ابلغ من التصرح لما فيها من تصور حال
المكفى عنه وخيل معناه فانك اذا قلت فلان جواد لم يكن كما اذا قلت كثر الرما د لان في تصور
صنف الجود بكثر الرما د وكثر احرار الخطب وكثر الطمايح وكثر تردد الصعاب زاده رده
الجود وتنج له كذا في ران حال هو لا في صوره الاثني من الرحمة استحضار الم وهو في صور
المالين بين يدى الجبار وقد جلى نصف القهاره ناكسى برسم قائلين رنا امرنا في امرنا فاغفر
لنا ذنوبنا مردودين اخشيوا فان توستكم عز مقبول واعذاركم مسموعه فخذ عند ذلك في
لعنك ما لا تجد لو قل ما تنون على الكفر **قوله** رد على ملى اى بدلا من ملى قاله القاضي كاذك
يقول فلن يقبل احدهم ملاء ذهب **قوله** كيف مر مع قوله ولو افردى به يعنى ان الضمير في به
راجع الى قوله ملاء الارض ذهب فترجم حاصل الكلام فلن يقبل من احدهم ملاء الارض
ذهب اذا افردى به ولو افردى ملاء الارض ذهب فانه يتم المقصود بدونه فوجهه واجاب
منه بوجه احدها ان الكلام وارد على اللفظ وعلى المعنى معا محمل ملاء الارض ذهب بمعنى ما دل

عليه اقدي به وهو الفدية لان قوله ملأ الارض ذهباً عين الفدية معتبر اللفظ بحسب عدد
الضمير في به والمعنى بحسب وقوعه وقادته المبالغة المقصودة فكانه قيل قلن بصل من
احدهم فدية ولو افترض ملأ الارض ذهباً **قوله** ولا هم يعلمون المطي . تمامه . ولا هم الا ان
خير في لا هم وجهان احدهما وعلم الخيون لا مثل هم ومثل لا تعرف بالاضافة مذكور فلان
لا تعرف محذوف واجدر وانيهما ان العلم متى اشتهر في معنى نزل منزله الجنس الزال على ذلك المعنى
كما في قولهم لكل فرعون موسى بمعنى لا هم لا راعي خذل الرعي لا بل قال هم كان مشهورا بالريعب
واذا جاز دخول الاعلم **قوله** وقصبة ولا احسن براد به علي رضي الله تعالى عنه فانه كان مشهورا
بالقضاء روي البخاري عن عمر رضي الله تعالى عنه اقرا نائيت واقضنا علي وروي ان عبد البر عن
اسماعيل قال قلت للنعبي ان من خلق بالله ما اخطا علي في قضاء فني به قط فقال الشعبي
لقد افرط **قوله** كان قد صدق به ولو اقدي به وهو قول الزجاج اي لو عمل من الجحش وقدم
مثل ملأ الارض ذهباً لم ينفع ذلك مع كفره وكذا لو اقدي بمثل لا بد من عدم كلام المستقيم
المعنى وهو ان يقال ولو اقدي به ومثله او اقدي به وزاد عليه مثله **قوله** تتعجب القوم
اصل ملأ الارض القفت حركته هنو ارض على الامم التعريف حتى حقت كما في احب ومسلم
وحذفت همزها فصار ملأ الارض لان هنو الوصل حذفت على القياس ثم حذفت على بعد
القاح حركتها على اللام فصار ملأ الارض **قوله** لن يبلغوا حقيقة البر الزايلة بالبر بالكر الاحكام
والبر الفتح من اسم الله تعالى العطوف على عباده ببره ولطفه ثم التعريف في البراذ احل
على الجنس كان المركب كناية عن كون عالمه بار اوله او وقع قوله ولن يكونوا ابرار تفسيره
للقوله لن تالوا البر فيكون كناية لان نيته البر يدرك على البلوغ اليه والبلوغ اليه يدرك على كون
فأعلم باراً ومثله قول الحسن ما بلغت كفاً امر قتنا ولا من المجد الا والذي نال اطول اي
انه ما جد فاق كل ما جد واذا حمل التعريف على العبد كان المراد بالبر الشراب من عند الله وهو
الجنة كقولهم تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال محمد بن سنان لن تالوا البر يعني الجنة
قال ابن سعد وابن عباس ومجاهدوا القول الاول من هذا الحسن **قوله** كما تزلت جبال طلي
الحريث اخرجها الحان وغيرهما من الآية برجا الزايلة هذه اللفظة كثيرا ما حلت القاطن
المحذوف منها فمما فعلوا برجا بفتح الباء كسرهما وفتح الراء وضمهما والمودعة والنصر وهي اسم حال وموضع
المودعة وقال الزمخشري في القايقة انها فيعلى من البراج وهي الارض الطاهرة والمروية من الائمة
الموجودات انها كانت مستقبل المسجد الزايلة بحجج ورياسة ذلك قال عبد المرحوم الرضا بالشي
ويكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت جررت وتونث فقلت بحجج ورياسة
قوله مال راح يقال الضيعم الانسان اذا كانت قرسه من بلد راح اي يروح بغيره وثرا به
اليه ويروي مال راح بالياء اي ذريح كقول ابن وتمام **قوله** فكان زايد او جد في بعضه اي
شق عليه الزايلة في الحريث فلا تجد على اي لا غضب **قوله** سبي جلولا قبل جلولا بالجمع ارض
بقر فارس وروى جلولا بفتح مدان كسر في قال سعد بن ابي وقاص **قوله** كل المعطوفات

لن سألوا

قوله

قوله بحج

او كل انواع الطعام اعلم ان لفظ كل يقتضي تعدد في مدخولها والطعام اسم لما ير كل كالشراب اسم ما
يشرب فان حمل التعريف فيه على الاستغراق لم يخرج الى تقدير والاحصل على غير فلا بد من تعدد مضاف
قوله وفي حديث عائشة كنت اطيعه بحله وحرمة وفي رواية لم يطمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم حرمة حين احرم وحله قل ان بطرف ما بيت يدي وفي رواية للنسائي بحله وحرمة وحين
يرد ان يزور البيت الزايلة يقال حل المحرم حل الا وحل كل احلال اذا حل ما حرم من محظورات
الحج ورجل حل من الاحرام اي حلالة والحلال ضد الحرام ورجل حل اي غير محرم ولا ملتبس بالاسباب
الحج المحرم بفتح الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج والكسر الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم والله
والاحرام مصدر احرم الرجل حرم احراما اذا اهل بالحج والعمر او باشر سبابهما وشوطها **قوله**
اشارت عليه الاطبا اشار اليه باليد اوي واشار اليه بالراء قال العاصي اخرج بالالة من حور النبي
ان كتمت والواضع يقول ذلك وبادن من الله فهو كثر منه ابتداء **قوله** وهو روي عن اليهود حدث
ارادوا براهه ساحتهم يعني لما شفع عليهم في قوله فسلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات قالوا
لنا بارك من حرقت عليه وما هو الا حرمتم قد سرقتم كذا بتم بكل الطعام كان حلالا لبي اسرائيل
الطعام واحد والتورية شاهدة نذكرك وما حرم الا البغية والحكم **قوله** وجود معطوف على
براهه ساحتهم **قوله** اسماز والزايلة اشمار اي يقبض ويجمع وهنزة زائد يقال اشمار اشمارا
اشمير اذا يغصوا اي يغصوا يقال يغص من شئ يبعجه وامتنع اذا غصبت وشق عليه
قوله مله ابراهيم حنينا وهي مله الاسلام المعنى ان يصحكم هو الذي او قعكم في فساد دينكم
ان حرقتم التورية وفي فساد دينكم حيث حرقتم على طهار الطيبات فانزكو البغي وارجعوا الي
الحق وكونوا على دين ابراهيم الذي ليس فيه شئ من ذلك ثم انظر وبعين الانصاف ان ما علب
محمد صلوات الله عليه والمؤمنون هل فيه ذاك الفساد ام ان امر هو غير دين ابراهيم فلو قيل
فاتبوا مله المسلمين لم يكن كذلك فالكلام واراد على كفاية الانما ينفه ففي قوله دينك ودينكم
كف وما بعدها نشر كتابنا **قوله** فكانه قال ان او متعبد للناس الكعبة وضع بين موضع
المتعبد ووضع للذي سبكه موضع الكعبة ليذكر بالبيت على شريفه فان المراد ببيت الله ولا يكون
بيت الله الا للعبادة ونقوله للذي سبكه موضع الكعبة على تعظيم ما وضع فيها وان الموضوع مما لا يلبس
على احد كانه قبل الذي من دجما الناس فيه او الذي يرق غنق من قصده وفي موضع على ما لم يعلم
اشعار عظيمة واضعه **قوله** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن ذكرك مسجد وضع للناس المخرج
اخرجها الشجرات وغيرهما عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي قال محمد بن اسحق جيزهم
هم الذين قولوا امر البيت بعد ثابت بن اسحق علم السلام وكانوا في خنص عيش ورخا وسعة
ثم بغوا فسلط الله تعالى عليهم كفاية وخزاعه فغفروهم الى النبي فمروا على ما قالوا فواضرا شديدا
فقال عمر بن الخطاب الجرحي . كان لم يكن بين الحجر الى الصفا انيس ولم يسر مكة سائرا . يلي
نحن كنا اهلها فلما دنا من وفاء اليالي والحرد الغواير . وكنا لاه البيت من بعد ثابت نظوف
بذاك البيت والحراهر . ملكنا نعورا واعظم ملكنا فليس لحي عمر باسمنا فخرجنا منها المليك بقدر

بغيرهم

كذلك بالانسان تجري المقادير **قوله** العارفة وهو قوم من ولد علي بن ابي طالب بن ابي طالب
ابن نوح والله اعلم **قوله** نقاله الصراح النهاية الصراح بيت في السما جبال الكعبة وروى الضرع
وهو البيت المحمدي من المضارحة المقابلة والمضارحة ومن رواه بالصناد الممثلة فقد صحى والذي
صح ان البيت المحمدي في السما السابعة روي عن البخاري ومسلم والنسائي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حديث العراج ثم عرج سما الى السما السابعة وفيه فاذا انابا براهيم مسندنا ظن الي
البيت المحمدي **قوله** مضطرم ومضطرم عليه الحجة دامت **قوله** لانه سميت بسكة وهي راحة
كحل هذا من سكة كل امر قاده ليل يلزم التكرار **قوله** اذا انشئت اخذته الشربة الذي يشرى
معك ويستغنى به مع ابلك وهو فعل بمعنى مفاعل مثل يذم واكيل قال الجوهري الاله شدة الحب
وبكر فلان بكه اي رحرهول اذا احمر الذي يورد ابلة مع ابلك لشدة الحر انتظار الخلة حتى يرا حبل
ومكة اسم بطن مكة سميت بذلك لان زحام الناس **قوله** وحفظ مع كثرة اعدائه الى
الوق سنة قال صاحب الجامع كان بين مولد ابراهيم علم اللام وبين الهجره الفان وثمانيه
ولثا وتسعون سنة وعلى ما يوحى تاريخ اليهود الفان واربعه واثنتان وثلثون سنة **قوله**
كانت حنيفه البيت تقول هذه القبيلة اثلاث بلث من العبيد وثلث من الموالي فكهوا ان يذكروا
الحايف منهم لانه ليجرهم **قوله** حجب الى من دينا كحر كبريت من رواه النسائي عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجب الى النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة فعلى هذا لا يكون
من الباب وعلى روايه المصنف قرة عيني ليس يحطوف على المذكورين وانها هوانا كلامه كانه
لما ذكر الامارات اعرض عنها فقال مالي وللدنيا **قوله** وبطوي ذكر عنها قال الفخري كاختر الطيور
عن موالات البيت على يدي الاغصان وان ضواري سباع بخالط صيود في الحر واليتوض بها
وان كل جبار قصده بسوء قهره كاصحاب الفيل والجمال اي قوله فيه ايات بينات مفسر للمهدي
او طار اخرى **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر الاستطاعة بالزاد والراحلة المحريث
اخبره ابن ماجه عن ابن عباس قال العاضى هذا يريد قول الشافعي رحمه الله ان الاستطاعة
بالمال ولذلك اوجب الاستنابه على الزمن اذا وجد اجره من ينوب عنه قال ابو حنيفة
رضي الله تعالى عنه وغنا به مجموع الامور من الرأب الطوع والافتقار وبضاده الكره والحمام
منله واكثر ما يقال في الايتار فيما اس وقد طاع له يطيع والتطوع في الاصل تكلف الطاعة وفي
العرف التبرع بما يلزم كالتمنل والاستطاعة اسعالة من الطوع وذلك وجود ما يصير به الفعل
ما شاء وهو عند المحقق اسم للعاقبة التي تمنح الانسان ما يريد من اجراء الفعل وهي ربه
بنية مخصوصه للفاعل وماده قابله خائبة واليه ان كان الفعل للمالك كالكسبه فان الكاتب محتاج
الى ربه ولذا يقال فلان عنر مستطيع للكسبه فاذا فقد احد منها وبضاده العجز ونحو وجده
الاربعة فهو مستطيع مطلقا ومتى فقد ما من عاجر مطلقا والافهم مستطوع من وجه وعاجز
من وجه ولان يوصف بالعجز الاول والاستطاعة اخص من القدرة قال عز وجل والله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا وهي تحتاج الى هذه الالفة وقوله صلى الله عليه وسلم الاستطاعة الزاد والراحلة

بيان لما تحتاج اليه من الاله وخصه بالذكر دون الانثى اذا كان معلوما من حيث الفعل وتنفي
الشرع ان التكليف من دون الاخر لا يصح وقد يقال فلان الاستطاعة كذا لما يصعب
عليه وزكي يرجع الى افتقار الاله وعدم التصور وعلى هذا الوجه قال الزكي يستطيع معي
صبرا وقال وكانوا لا يستطيعون سحرا **قوله** وكل ما سى اي كل ما يات به الى الشئ من الاله
فهو سبيل اليه **قوله** انواع من التاكيد زاد العاضى على الوجوه انه ذكره بصيغة وبرزم في
الصور الاسمية لانه تكليف ساق جامع بين كسر النفس واتعاب البدن وبين صرف والافعال
على الله تعالى وولدت الذي تحمل من الوجود ان في تخصيص اسم الذات الجامع واعد به
الخبر على المتبدل الاله على ان عبادته لا ينبغي ان يختص الالمعبود جامع للالات باسرها وان
في اقامه الظاهر وهو قوله البيت مقام المضمير بعد متكرر المبالغة في وصفه اقضى الغاية كانه رتب
الحكم على الرصف المناسب وكذا في ذكر الناس بعد ذكره معر ما لا شعاع بعلمه الوجوب
وهي عزهم تاسا وفي تدرسل ومن كثر فان الله غنى عن العالمين بازها في المعنى تاثير الابدان
بان ذلك هو الايمان على الحقيقة ساطعا وهو النعم العظمى وان مباشر متاهل بار الله تعالى
كلالته وعظمته برضى عنه رضى كاملا كما كان ساطعا على تاركه سخطا عظيما ولهذا عقب بالآية
قوله مله ابراهيم حنيفا والمراد بامله الاسلام وفي تخصيص هذه العبارة وكونها مبينة للمل
ابراهيم علم الصلاة واللام بعد الرد على اهل الكتاب فما سبق من الايات والعود الى ذكره
بقوله فلان اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله خطب جليل يوشان خطر ترك العباد
العظمى **قوله** من مات ولم يحج الحريث اخبره الترمذي عن علي رضي الله عنه مع تعيين
سب وقوله من ترك الصلاة منعوا فقد كفر رواه احمد بن حنبل **قوله** وان لم يقل عنه
ان هي كحفة من الشقبل وهو عطف على قوله قوله عن العالمين على التاكيد اي قال كذا ولم يقل
كذا وقوله وما فيه من اللام عطف عليه ايضا لكن على التفسير والبيان نحو اعجبني زيد وكرمه
ولم يخصه انه تعالى موضع المظهر موضع المضمرة واتى به عاما وخص بالذكر العالمين ليتناول العام
هذا الممر العام على سبيل الكفاية الالهانية وهو المراد من قوله من اللام الاستغناء بربها
وبدال التحصيل بالذكر على الاستغناء الكامل وهو على عظم الخط فقوله ولانه بدلى الاستغناء
عطف على قوله لانه اذا استغنى **قوله** خمس وهو الذي ذكره الله في ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابون والنصارى والنجس والذين امنوا والذين امنوا والذين امنوا
عليكم قطع البر لعدم الامن او غير **قوله** نفقت الجوهري نفقت الدابة تنفق نفوقا اي
ماتت **قوله** ما يوطر واي ما اهلوا وترك المناظره عماره عن الاعمال بالعقوبة **قوله** يغفون
عوجا يطلبون بها عوجا لاجل الرجاء اي لا يطلبون بحسب الهوى ونفخها عنى على طلب الايمان
في تقدير الحار مع ضمير المفعول نقص من حيث المعنى والاحسن جعل الاله من يغفونها مفعولا
حال وقع موقع الاسم مبالغة كانهم يطلبوا اي تكون الطريقة القولية نفس العوج وفيه نظر **قوله** معنيان
على معنى الاول لا تنفوا من قولكم ان يضل الله الانكار والمفهوم من هذا انكم تلبسون

على الناس وعلى الثاني الاستبعاد والتوبيخ واليه الاشارة بقوله واستغما لالتاف لكم من وجود
العرج فيها هو اقوم من كل مستقيم ونصره قوله تعالى وانتم شهداء لانه حال مقرر لجهة الاشغال
كقولك تعالى والله يهديك على ما تعملون ومن ثم قال وهذه الاحال يعقب ان لا تجروا على الكفر
قوله يوم ترجاثن بضم الباء والثا المثله النمايه هو مشهور وفيه حرب بين الاوس والخزرج
والبغاث هو اسم حصن للاوس وبعضهم يقول العنبر المعجم وهو صيف وكانت من خبث
وعلى ما رواه ابن الاثير في الكامل ان قريظ بن النضر جدود الله مع الاوس على الموازيه
والثناص واستحكم امرهم فلما سمعت بذلك الخزرج جمعت واحتشدت وارسلت خلفاها من
الجمع وحيتهم وراسلت الاوس خلفاها من مزيه والتفوا ببغاث وهي من احوال قريظم وعلى
الاوس خضير والراشد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الخزرج عمرو بن النعمان فلما التقوا
اقبلوا قتالا شديدا وصبروا جميعا ثم ان الاوس واجهت من السلاح ولو امنه من حيث فلما راي
خضر ذلك نزل وطعت قدمه وصاح واعفراه والله لا اعود حتى اقتل فان شيتهم بامعش
الاوس ان يسلطوا فاملوا عليه واصاب عمرو بن النعمان البياض ريس الخزرج منهم فقبله وانهم
الخزرج فوضعت بينهم الاوس السلاح فصاح صايح بامعش الاوس احبوا ولا يهلكوا
اخرا نكحهم فجارهم خيم من جوار الثغالب فانهم نوا عنهم وكانت يوم بغاث اخرا نكحهم المشهوره
بين الاوس والخزرج شمرجا الاسلام واتفعت الكلمه واجتمعوا على نصر الاسلام **قوله** اتدعون
الجاهليه الزنايه في الحرب ما بال دعوى الجاهليه وهو قولهم بالغلان كانوا يدعون بعضهم بعضا
عند الامر الحادث الشديد وفي حديث زيد بن ارقم فقال قوموا بالانصار وقال قوموا بالمهاجرين
فقال صلى الله عليه وسلم لم دعوها فانها منتنة **قوله** وكون ان يكون حقا لهم على الالتجاء اليه على
قوله من يمتسك بدنيه اي ما ان تقدرها ضايف بان يقال ومن يعتصم بدنيه الله اي يمتسك
به على الاستعانة ولا تقدر بعمل الاعتصام بالله استعاره للالتجاء الى الله وهو على الاول ومن
يعتصم بالله معطوف على وانتم على عليكم اي كيف تكفرون والحال ان القرآن تلى عليكم
وانتم عالمون بان من تمسك بدنيه الله فقد هوى وعلى الثاني تدل لقوله بالانصار الذين آمنوا
ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ما كفرتم ان مضمونه انكم انما
تطيعونهم لما تخافون شرهم ومكايدهم فلا تخافوهم التجئوا الى الله في دفع شرهم فلا
تطيعوهم ما علمتم ان من التجا الى الله تعالى كفاه شر ما يخافه وهو المراد بقوله حثا لهم في الالتجاء اليه
في دفع شرور الكفار ومكايدهم فعلى الاول ومن يمتسك حيا لا يدا الكفر مع هذا الصادق
القوي كقولكم وانتم على عليكم وعلى الثاني التجا الى الله كقولكم على الاول تدل وعلى الثاني الحال
ايضا **قوله** فقد حصل الهدى لا محاله وذلك لشي فعل الماضي مع قد قال الجوهري قد جواب
ما فعل وزعم الخليل ان هذا لمن شطر الخبر يقال قد مات فلان وانما يتصدق فقد هوى اذا وجد
الموقع هو المعتصم بالله منتظر الهدى فاذا حصل الهدى فقبل له فقد هوى ولم يحصل لم يقل ذلك
ولذا قال لا محاله **قوله** واحب تقواه وما حق منها الحق من حق معني وجبا وساجب

اي الذي ساجب من التقاه ومن في منها بيان ما حق اي اتقوا الله التقاه التي تجب وكحق له
قال القاضي هو استغفار الوسع في القيام بالمواجب والاجتناب عن المحارم وقيل ان من الطاهر
عن اللغات اليها وعن مرقع الحارث عليها واصلا فاه وفيه فقلت فاولها المضمومه تاخاف
تورده ولحمه وان الفا الرابع الوتايه حفظ الشيء مما يورده ويضرب والتقوى جعل الشيء
وقايه مما يخاف وفي الشرع حفظ النفس مما يوشم وذلك بترك المحظور وذكر ترك المناجاة
لما روي الحلال بين والحرام بين ومن رجع حوالا كحب رشك ان يقع فيه **قوله** وكوه فالتقوا
الله ما استطعتم وكذا من الفاضل وروي الزجاج كل افه وهو ان قوله واتقوا الله حق تقااته
منسوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال الشافعي
ولما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من تقوى على هذا فنزلت فاتقوا الله ما استطعتم ولعل
في الغم المصنف للاجل للاقرار انه لا يجوز التكليف بما لا يطاق ابتداء على العذر والى بيت
الاسن اسره لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فانها ناسية لقوله ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله **قوله** وروي مرفوعا الحرب المرفوع هو ما اضيف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطيب الحافظ المرفوع ما اخبر الصحابي عن قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم او فعله **قوله** كالقوراء الجوهري اباد في المسه وهو فعل من التورده واصل
التا في تاد وبقا انتد في امرك اي تثبت **قوله** ولا يكون على حال سوى حال الاسلام وقد
سبق تقريره في البقرة **قوله** قولهم اعتصمت بجبله قال المفسر ان يقول واعتصموا
بجبل الله استعاره لكونه من ذلك الاستعاره فاشبهه في علامهم غير مختصه بالقرآن **قوله**
والاعتصام هو معطوف على الجبل والثاني بالعهد معلق بوثوقه **قوله** او ترشحا معطوف
على الاستعاره المقدره في العطف اي يجوز ان يكون للاعتصام استعاره بوثوقه بالعهد او
ترشحا الاستعاره الجبل ما يناسبه والثا معلق بترشحا ولا يجوز ان يكون عطف على المرفوع
لان قوله لا استعاره الجبل بما يناسبه يا باه الاساس كل ما عظم به الشيء فهو عظام وعصمه
وعلق القرينه بعضها بها وهو جبل كعمل في حرسها ومن الاستطانه امر اعضل وانا معتصم
علان ومتعصم بجبله والحاصل ان قوله واعتصموا بجبل الله اما استعاره لمثليته بان شهدت
الحاله لجامع ثبات الوصله بين الجانبين كما سبق مرارا واستغفر لحاله المتعارفه ما يتعمل في
الاستعاره منه من الالتاظ فقل واعتصموا بجبل الله واما استعاره ان مترادفات فاستعاره الجبل
لعهده مصرحه اصلية بحقيقته او تجليليه والقرينه الاضافه واستعاره الاعتصام لوثوقه
بالعهد وتسكبه به مصرحه تبعيه كحقيقه والقرينه اقترانها بالاستعاره البانيه وهو المراد
بقوله وان تكون جبل استعاره لعهده وهو الاعتصام لوثوقه بالعهد واما ان تكون الاستعاره
في الجبل على طريقه التجليل والتحقيق وتكون الاعتصام ترشحا لها والقرينه اضافه الجبل الى الله تعالى
واما ان يكونا استعارتين غير متعلتين بان تكون الاستعاره في الجبل مكسبه وفي الاعتصام
كلمه لا متضمنه للتجليلية **قوله** والمعنى واحموا على استغفاركم بالله وقوله او واجتمعوا

على التمسك بهذه نشر لما ألف من التقدير من المشايخ وعزها **قوله** وبضايه معطوف على
تعهده فيه فمعدر الظلام كوزان يكون اكمل استعاره لعهده او كضايه على طرفة اللغ وحذف
الدلالة الشريفة **قوله** لتوالتني على الله ولم الحركت فمختصر من سيق الترمذي عن الحركت
اسن الايعون **قوله** لا محقق عن كرم الرد ليس في كتاب الترمذي فذكره صاحب الجامع
عن ابن عمر واخلف معدي ولا تعدي فقال اخلف الثوب وحلقه انا والرد والكرار والرد
في القراء **قوله** متدبرين التهايم لا تدبروا اي لا تعطى كل واحد منكم دبره وقفاه معروض
عنه وبالحجر **قوله** او لا تخذوا ما يكون غبا للفرق عطف على قوله ولا تنفروا عن الحق فعلى
الاول النهي وارد على التفرق في اللون بواسطة الاختلاف بينهم وهو المسافة والمجادلة وعلى
الثاني وارد على التفرق على الاطراف والمراد النهي عن المجادلة والمسافة التي هي سبب التفرق
في الابدان المودى الي التفرق في الاديان ومرجع النهي على الوجهين الى الاختلاف المودي
التفرق في اللون لكن الاول من اطلاق المسبب على السبب والثاني من كناية اللوحيه ولما
كان اصل الفساد انما ينشأ من التفرق كما قال انصر بن يسار فان الفارق بالعودين صلى
وان الحراب اوها كلاما اعتبر في الوجهين ذلك المعنى **قوله** ما ياباه جامعكم بان يكون
وقوله وهو اتباع الحق بعين الجامع والموقف **قوله** متعين التهايم لا يبادر يقال اشفي
الا في الشر ومنه حديث سعد بن حبيب رضي الله عنه في الموت اي اشرفت عليه الجوهري
شفا كل شيء معروفا **قوله** والضمير للفرق الاستضافه هو كقولك اكرمتم علام هند واحضنت
الرها فالمنه من الانقاذ عنها اشهر والفرق على الشفا بضم الهوى غالبا فمن عليهم بانقاذهم
من الحزم التي هي موقع الهوى فيها ان كنتم صابرين اليها لولا الانقاذ الا لهي وابوعلى راي
في المعاليق تانيث المذكور باضافه المرنث من الضمير ورايت ورأيت في الايضاح خلافا
قوله وهو منها اي شفا الكفر اي متصل بها قبل المضاف لا يلبس من المضاف اليه التانيث الا
اذا كان بعضا منه نحو لمقطع بعض سياره او فعله نحو اعجبتني شفي هند او صفته نحو اعجبتني
حسن هند ولا يجوز اعجبتني علام هند **قوله** كما شرفت صدر الفتاة من الرمر اوله وسرف
بالقول الذي قد ادعته شرفت بالما كما يقال اعصمت باللقمة ادعته افشيت لقول شرفت
بالقول الذي افشيت واظهره للناس كما ان الفتاة عند الطعن شرق بالمرانت سوفت
لاضافه الصدر الى الفتاة **قوله** ولكن منكم امه من للتبعيض الاستضافه وفي تنكير
امه دليل على قديم ومن هذا الاسلوب ولتنظر نفس ما قدمت لغد تنكير نفس دليل على قوله
التاخر في معارده الاستضافه وتكمل ارادة تعظيم النظرها في معاردها وقد سقت الحايه وكذا
اذن واعنه قال القاضي خايطه اجمع وطلب فعل بعضهم ليدل على انه واجب على الكل حتى لو
بركعه اتموا جميعا ولكن سقط فعل بعضهم هذا معني بطلان المصنف لان المعروف والنهي عن المنكر
من فروض الكفائات **قوله** الماحر اي المحزون الجوهري ييار اصم ناصم امر لا احبسه
والموضع ناصم وناصر والعامه تقول مياصر **قوله** معني وكونوا امه اخرج من الكل الامه

الامر

منكون من باب التجريد وقال الزجاج المعنى ولتكونوا كلهم امه من دخلت المحض المحاط
من ساير الاجناس وهي موعده وانشد الزجاج **قوله** اخبر عايب بغيرها ما بالي الظلامه
منه المؤفل الزفر سارها اي الرغائب من غمره وبعطي الذي كحاج الهيا وفيه انه جواد مطاع
الظلامه ما يطلبه عند الظاهر المؤفل الكثير الاعطى للمؤفل والزفر الذي يحمل الانعال والربيل
على ان المامورين كلهم **قوله** كنتم خير امه اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر **قوله** ومن سى الفاسع اي بعضهم **قوله** فلا يامر احد نصيب على اليمن
الذي اشتمل على عمله **قوله** ودان الشاخص لو طفر بكنه منكم المعنى مني الشيطان منكم حصول
هذه الكلمه ليللا بامر احد بالمعروف **قوله** والكشويه وهم طائفة يكرهون ان يخاطبوا بالناس
بالهمل **قوله** وقرى تبصيص وتود بكسر حرف المضارعه قال الزجاج انما كسر البيت
من انها من قولها تبصيص واسود في الماضي وقرى بعضهم يسواد وبباض وهو جيد في القرية
الا انها حطرق المصحف وانا اخره ذلك **قوله** والظاهر انهم اهل الكتاب يعني قوله انكم بعد
انما كنتم مطعون من محمد فمن كفر بعد الامان كتمل المرتد واهل الكتاب وجميع الكفار كما ذكر
لكن قرا ابن ابي ققامت على ترجيح الثاني وذلك قوله في الايات السابقة يا اهل الكتاب
لم تكفروا يا امة الله والله يهدى على ما تعلمون ثم قوله ولا تكونوا كالذين كفروا فمروا واصفوا
من بعد ما جاءهم البينات واوليكم عذاب عظيم وانتصاب يوم تبصيص من قولهم ثم قوله
ولا تكونوا كالذين كفروا واصفوا من بعد ما جاءهم البينات واوليكم عذاب عظيم بعد
الغزاة من حديث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لولا من اهل الكتاب لكان خيرا لهم وعن اي
امامه الحديث اخرج به الترمذي وابن ماجه عن اي غالب **قوله** ففي رحمت الله نفي نعمته وهي
الثواب المحل انما فسر الرحمة بالجنة لانها مقابلة لقوله فذوقوا العذاب ومقارنه لقوله هم فيها خالدون
قال القاضي عبر عن الجنة والثواب المحل بالرحمة تنبيه على ان المؤمن وان استغرق عمره في طاعة
الله لا يدخل الجنة الا برحمته وفضله وكان حق الترتيب ان تقدم ذكرهم ولكن قصدا
يكون مطلع الكلام ومقطوعه عليه المومنين اي ان الكلام من اللغ والنشر لكن على غير ترتيب بنا
على ان تلك المنكته **قوله** ولما الله يريد ظلما فياخذ احد الغزير مر الى اخره قال القاضي يستعمل
تصور الظلم منه تعالى لانه لا يحق علم شيء فيظلم نفسه ولا يبيع عن شيء فيظلم بقوله لانه لا يملك على
الاطلاق كما قال القاضي والله ما في السموات وما في الارض **قوله** لا على الاعطاع طار قال الامام
كان اذا كانت ناقصة عبارة عن وجود شيء في زمان ماض على سبيل الابرار فلا يدل على النقص
طار يعني ليس معناه انه كان على ملك الصفة ما بقي على ما كان وعليه ينبغي قوله كنتم في علم او
كنتم في الامم الذين كانوا قبلكم فذكر من بانكم خسر امه **قوله** كان عبارة عن وجود شيء في
زمان ماض الراغب كان في كسر من وصف ينبغي عن معنى اللازمية قال الراغب كان الله بكل شيء
عليما وما استعمل صفة في حشيش الشيء متعلقا بوضوئه هو موجود فيه فتبسمه ذلك الوصف لا يزم
له قبل الانفعال منه قوله تعالى وكان الانسان كفورا وكان الانسان اكثر شي جولا واذا استعمل

في الزمان الماضي فقد يكون المستعمل منه لعدم تقدم ما كثر او بين ان يكون قد تقدم بان واحد
وقال ابن الحاجب في الامالي لا يصح المعلق بالافعال الناقصة لانها لم تقصد بها في المحقق نسبة
حدث محقق الفاعل او معنى قولنا حدث محقق انه لم يرد ان زيداً ثبتت وانما اراد ان يقوم
النسب الى زيد وهو خرفه وبذلك حصل لولم يذكر كان وانما قصد بالاثبات بانها علم
المستند والخبر وتفيد الخبر معنى بالنسبة الى المستند مع بقائه في غير علمه في الاستدلال وذلك
توهم كثير من الخويعين انه لا دلالة لها على الخبر اصلاً وانما وصفت للدلالة على مجرد الزمان ولكن
لم ياب عاملة في شيء غير الاسم والخبر **قوله** كلام مستأنف بين به كونهم خيرا منه اي ترك
العاطف ليكون الكلام على الاول كالمورد للسؤال عن موجب ما سبق له الخبر فيجب بالاول
ويعاد نصف من استأنف عنه الخبر لبيان الموجب **قوله** جعل الايمان بكل ما يجب الايمان
به ايمانا بالله يعني ذكر الايمان بالله ولو اراد الايمان بجميع ما يجب الايمان به لان الايمان انما
تعد به ويستاهل ان يقال ان يقال له ايمان اذا آمن بالله على الحقيقه وحقيقه الايمان
بالله ان يستوعب جميع ما يجب الايمان به فلو اخل شيء منه لم يكن من الايمان بالله في شيء المعام
يقضيه لكونه تقرضا باهل الكتاب وانهم لا يؤمنون بجميع ما يجب الايمان به ويؤيد على معاني
التعريض قول تعالى ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم ولا شك انهم كانوا مؤمنين بالله
ومواعين المؤمنين في بعض اشرايع اخبرهم لما تركوا بعض الايمان كانهم لم يؤمنوا ايضا المعام
مقام مدح المؤمنين في كونهم خيرا للناس لان قوله يؤمنون بالله عطف على تآمرون وهو كلام مر
مستأنف بين به ان المؤمنين خيرا منه فيما اذا فينبغي ان يكون هو ايضا تعليلا للخبر وان يندرج
حته جميع ما يجب الايمان به فيكون مقدا به صالحا لان يمدح به فلو خرج محض الايمان لم
يكن موحدا قال القاضي اما اخراي يؤمنون بالله وحقه التقدم لانه قصد بذكره لولا
على انهم امر بالمعروف والنهي عن المنكر ايمانا بالله وقصد بقاياه واظهار الرية وقلت يعني اي القضي
انما اخبر ليكون طريقا الى مكان العليل وانه حشد من باب الاخبار عن حصول الجملتين في
الوجود وتغريب الترتيب الى الوجود ولو قدم لم تنبيه لمدى النكتة ثم قال واستدل هذه الآيات
ان الاحكام جمل لانها تقتضي كونهم آمنين بكل معروف ما هي عن كل منكر اذ اللام فيها الاستغراق
فلو جمعوا على اهل كان امرهم على خلاف ذلك ولنا ونحن ان نراد لعدم المعروف على الايمان بالاهم
وان سوق الكلام لاجله وذكر الايمان كالتميم ويحوز ان يجعل من باب قوله ولقد اتيناك سبعا
من الثاني والقرآن العظيم تنبيه على ان حدود الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدين اظهر من
ما اشتمل على الايمان بالله لانه من وظيفة الانسا **قوله** فكان لهم من الراسه ام خبر كان والاسم
ما هو خبر ومما وثروا متعلق بخبر ومن الراسه والاتباع بيان ما او شروا والمعنى بما هو خير
للايمان اي لكان الايمان خيرا لهم مما هو عليه كما قدمه **قوله** وتوحيهم وتضليلهم في شئهم المولى
وتوحيهم بالرفع عطف على وفيه تثبيت وفي شئهم الصمام بالجاء عطف على التوحيهم والضمير في توحيهم
وتضليلهم وتوحيهم على هذا الى ان مر اسلم والباقي بانهم متعلق بقوله تثبيت وعلى تقدير الرفع

الضمير في اللام للكتاب والمتعلق بقوله تعدد هم والخبر ليس بالوجه لانه لا معنى لتعلق بانهم
بتوحيهم الا ان يقال انه متعلق بتثبيت النص والتضليل هو النسبة الى الضلال والحاصل ان الابه
الاولي سيقى لسان اهل الكتاب فربان منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون وحي يقول لمن لم يرك
الا اذ ي الابه مستطرد لذكرهم معنى ان شان اهل الكتاب فربان مع المؤمنين قاطبة على اوله الاضرار
التي لا طائل تجرأ في الحال وقصد المعاملة التي الدرر فيها عليهم وادرج فتم اما سببت من اسلم من هم
وجده اذ اوردى توحيهم الجرح واما توسج من تردد في العشق مع تثبيت من اسلم اذ اوردى بالرفع والاسان
الى الادماج بقوله لان الاخبار تسليط الخزان عليهم اعظم من الاخبار يتولهم الادبار للانصاف
هنا من الترتي وعدهم بتولية عدوهم للادبار عند المقابلة ثم ترقى فوجدانهم لا يصرون مطلقا
وزيد في الترتي بدخول خبر آخر احي الرية كانه قال ثم ها هنا ما هو على في الايمان انهم لا يصرون
البنه **قوله** وعلى ذكر فلان حال اي والحال ان العليل مشتمل كلامه على ذكر شخص كما اذا كان عمر في
حكاية زيد بانه يصح ان يفعل كذا ثم نسخ له كلام اخر لزيد فقال ان من شأنه كيت وكيت وكذا انه
عز شأنه ان رد ذكر اهل الكتاب وانهم ان امنوا كان خيرا لهم وان منهم المؤمنين واكثرهم متبركون استطر
حكاية حالهم الملمون وطعنهم في دينهم ومغاليتهم بهم وذلك لما راي من النقائص خاظر المؤمنين اما
بيان السطر فنون قوله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون
وما سطر به الى قوله ذلك باعصوا وكانوا يفتنون عطف جمل على جملة احوال المؤمنين من
قوله كنتم خرا ما اخرجت للناس تآمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ما هو علم المسلمون
وبالسر ما هو علم اليهود لان غيرا تقتضي الفصل علمه ولهذا قال لكان الايمان خيرا ويؤمنون
بالله على سبيل التعاليل الاترى كسوف وصف بعضهم الذين امتازوا منهم واخرطوا في زمر المؤمنين
بقوله ليسوا سوا من اهل الكتاب امة قايمة بسلوك آيات الله انما الليل وهو يسجدون لله
بالله والنور الاخرى تآمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ما هو وصف المؤمنين من الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والايمان بالله واليومر الاخر فاذا بالامان لعنهم عن المؤمنين الايمان
للاؤمنون بالله حق الايمان والايامر الاخرى سابق في اول البقرة والمراد بالخبر في قوله
خيرا هو ما علم المسلمون وبالشرا ما هو علم اليهود لان خبرا تقتضي الفصل والمفضل عليهم ولهذا
قال لكان الايمان خيرا لهم مما هو علمه وما هو علم المؤمنين هو بطا على معارم الاخلاق والاعمال الصالحة
والفتح في البلاد وحسن الاحوال في الدنيا والآخرى عند الله في العقي وما هو علم اليهود من
اوله زليل الاخلاق من المنكر والخزعة والرها وضرب الذل والسكنة عليهم في الدنيا واستحقاق
غضب الله وكالهم في العقي وقولهم المؤمنين واكثرهم الفاسقون تفصيل لوصفهم وقوله
لن يصرون الا اذ ي الى قوله وكانوا يفتنون وقوله امة قايمة تلتون آيات الله تفصيل
للاوصاف وقوله احوال الطائفت وانما عاد ذكر الطائفة المؤمنة منهم بقوله من اهل الكتاب امة قايمة
ثم رتب علمه من احوالهم لظهور الكلام وخص من احوال الفتن ما اخص بالمؤمنين من قوله
لن يصرون الا اذ ي الى الخطاب مع المؤمنين فذكر من دخلهم وخشعهم ما ارادوا المؤمنين من الاذى

لما

الغزة

على سبيل الاستيفان لان في النفى واستعماله في حجاب منكر نظره ان في الامانة فظهر ان قوله
بامرون المعروف ومنهون عن المنكر وتؤمنون بالله كلمة جامعة جازية لجميع انواع الخيرات ديننا
وعقدي ولذا ذكر على خبره هذه الامة بها على سائر الامم وفاقته عليها بها وانه ان الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر من على مناصب من له العزة والعالمات عن الانبياء والمرسلين والخلفاء الراشدين
لان ضربت عليهم الزلزلة والمسكنة **قوله** وهو استثناء من اعم عام الاحوال وعزى الى
المصنف انه قال الاستثناء من اعم العام نحو قولك ما رمت الا زيدا والمراد باعم العام وما لا
اعم منه وهو الشيء كما نزلت ما ريت شيئا الا زيدا وهذا الاستثناء يقع في جميع مقتضات
العقل اعني فاعله ومفاعيله وما يشبهه فافقولا لا يستثنى من اعم عام المفعول به وكره ذلك
ما لقيه الاركان استثناء من اعم عام واحواله وما ضربته الا تاديبا مستثنى من عام
اعراضه وبالاضافة في قوله من اعم عام والاحوال مثل ضا وجب الروان في قولك هذا حب
روانه الى من لا زمان له وانما له المضاف الى اعم عام كقولنا من ليس بالرقاة باضاف
ويس الى الرواة استثنى ان الغرض باضافه الى ان الرواة استثنى انفسهم بالرواة وانما
المسبب من استثنائه ولا طريق الى ذلك الا بذكر المضاف والمضاف اليه جميعا **قوله** يعني ذمه الله
وذمه المؤمنين الراغب انما اعدا ذكر الجبل والفصل ولم يعمل الجبل لان الذي يحتاج اليه
جبل اي عهدين عهد من الله وهو ان يكون مره اهل الكتاب ولان يكون تفرعا على دينه بالمره
ثم كاجال الجبل من الناس اي ايمان وعهد مدلوله والناس هاهنا خاص بالمؤمنين **قوله**
وبما ان غضب من الله استوجبه الراغب اصل البوا مساوات الاجزاء في المكيان خلاف
النبوه الذي هو مناطه الاجر قالوا ان بوا اذا لم يكن ثابتهما بمنزلة وبوت له ميانا ستم
وبوت الرحم هاتاه ميانا ثم قصرت الطعن به وقال صلى الله عليه وسلم من عذب على متعمدا
فليتبوا مكانه معذره من النار وتعمل البوا في مراعات امتها في المصالحهم والقصاص
في حال فلان بوا فلان اذا سا قلاه وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من الله اي جل تبوا ومعه غضب
الله اي عقرته وقوله غضب في حال الحال كخرج يستعفه واستعان بابنبيه على ان مكانه الموفق
بلزمه فم غضب الله فكيف غرم من الامكنه ونظره فبشرهم بوزاب اليم وفيه قول تعالى ان
تبوا بامي وامكاي نعم هذه الحالة قال انكرت باطلها وبوت كثرها وقول من قال انكرت كثرها
وقول من قال فليس يصير كسب مقتضى للفظ والباءه عبارة عن الجماع وحكي عن ظن الاعرابه قال
في قول جبار وساكن اصله مراك منزلة فعير لا زواج الكلام كذا في جميع القول في قولهم ابيه بالقرابا
والحيايا **قوله** كما ضرب البيت على اهله اي سميت المسكنة بالقبلة تشبيها ببيتها ثم اذ حطت
بالسكنة في حشرها ثم خيلت زاهي هي ثم جعلت تلك القبلة التجلد مضروبه عليهم كالتبريد الخيم على اهلها
فهم ساكنون فيها في الكلام استعاره مسكنه وكرهه قوله كما ضرب البيت على اهله لان الاستعاره
مستوفى بالتشبيه وقد سبق تمام تقريره في البقرة وليس كذلك كذا ذهب اليه هو كذا الناس وانه
من باب قوله ان السحابة والمره والذى في قبه ضربت على ابن الحشر **قوله** لتعلم ان ضرب النار

ان الكفر بالقوله وان سخط الله يستحق ركوب المعاصي قلت دلالة الآية ان ضرب الزلزلة والمسكنة
والبوا غضب الله بهن الكفر بايات الله وبسبب ذلك اعتدوا وهم وعصايتهم وليس فيه ان سخط
الله ليجرد ركوب المعاصي لغرضها تترك الى ذلك في بعض الاحوال قال القاضي الاصرار على الصفا
يفضى الى الكياير والاسم ان عليا يودي الى الكفر وقلت اما قوله مما خطاياهم اعز قوا
من باب التقرير وكذا قوله واخذ بهم الزبوا وقد زبوا عنه واكلم اموار الناس بالباطل لانها
نازله في اليهود تخوف المؤمنين لئلا يتصغروا بصف الكفر واليهود وسعالم باربعها وهذه الامة
هاهنا محمولة على احد الوجهين المذكورين في البقرة وهو ان لفظ ذلك غير مكرر فاذا جعل مكررا
كما سبق في البقرة وهو ان لفظ ذلك غير مكرر فاذا جعل ذلك مكررا كما سبق في البقرة كان
التقرير ذلك الضرب بسبب عصيانهم واعتدائهم ضد الله مع كفرهم بايات الله وقولهم الانبياء
قوله امة قابله مستقيمة قال الزجاج خفيف معني قابله مستقيمة ذكرها الاخفش اي في
قابله والامة الطريقة من الممت الشيء اذا قصرت المعني لا يستوي الذين قبلوا الانبياء العز حقت
والذين قلوت ايات الله وهو ذو وطرفة مستقيمة **قوله** لانه ايمان اي المؤمنون تلاوه مع السجود
وتخصيص الوقت على سبيل الكفاية الايمان والتعبير به عن التجدد اس محال وقال امة تتجهرون
لما في ذكرهما وذكر الليل تصوير تلك الحال في احسن صورم فكانه دعوى الشيء بالرهات
قوله وعن ابن مسعود الحزبه اخبره احد من جنس في مننده وقريب منه البخاري **قوله**
من تلاوه ايات الله بالليل ساجدون هذا التقدير بوزن ان قوله تعالى وهم يسجدون حال من
الضمير في تكون وقوله فيما سبق بتلاوة القرآن في ساعات الليل مع السجود مشعر بالعطف لعل
الذي علمه التحويل ليخبر التصور وتجميع المعنى العطف **قوله** كلا ايمان وهو كما سبق في اول
الكتاب والا كان فعلا كذا فعل قيل لا يثبت بنا فيه الجنس لانها لو كانت للجنس لما تم الكلام
بهذا التقدير **قوله** الذي صلت باحلام عن الله ورضهم واستخفوا شأؤهم عليهم وهو من قول تعالى
وان اعمل ترصالحا ترضاها علم ان الصلاح هو وجود الشيء على حال ارتقامته وغونه منتفعا
به وانما فسر الصالحين هاهنا بهذه المعاني لانه موجبات الصفات المذكورة من قبل
والا يثبت بالاحباب توسط اولئك لانه علم انما بعد جبر من قبله لا كتابه ما وجب والقول للصالحين
في الجنس اي الكاملين فيه وعلى الوجه الثاني الا في العهد **قوله** فان تكفروا قال المصنف
فلن يكفروا تعريض بكفرانهم بعينه وانه تعالى لا يفعل مثل فعلهم وحكي به على لفظ المبني للمفعول
لأمرين لتقريبهم عن سناد الكفر ان الله كقولهم تعالى وانا لا نذكر اشرار يدمن في الارض امة
ارادهم بهم رشدا وليايات به على لفظ الكبرياء والعظمة نحو قول الارض بلعي ما **قوله** يقتص
ذلك معني لا يحزن ان يضاف الى الله تعالى الكفر لانه ليس لا يحزن عليه نعمه حتى يكفروا لكن وكما
وصى سبحانه يا شكور في ذلك الايم والشكور مجاز عن ثوبه الثواب نفى عنه سبحانه وعالي على
سبيل المشاكل الكفران الذي هو مجاز عن تنقيص الثواب **قوله** وقرا فاعلموه وتكفروا بالياء
التحانية حمزه والكسائي وحفص والباقون بالياء **قوله** وبشارة للمفسر ودلالة على انه لا يغور

عنده الا اهل التقوى يعني في ايراد العلم بعد الاعمال المذكورة بشاره لان الله تعالى اذا علم منه
احوالهم ومجاهدتهم فيها لا يضع اجرهم فوفهم باحسن ما عملوا وفي وضع المنقوس موضع
المضارع اشعارا بالعليه وان كان بانه لا يفوز عنده الا اهل التقوى **قوله** لا تقول اننا وبسبب
البسب لا تقول اننا وبسبب البسب البعيد الدار واليكما الريح الشديدة والصر
الريح الباردة والمحملات الماعون مثل الغاس والقدر والدور وغيرها تقول لا تسوي بين الغنى والفقرا
الذين لا منزل لهم ولا ديار يكتفون من البرد والرياح باصحاب الدار والمنازل والاثاث والركب
الجوهري لا تقول اننا وبسبب البسب البعيد الدار واليكما الريح الشديدة والصر
صاحبها توبه من الجحيم وقيل الصواب غلب وميل بالمال لان ما قبله كان فتي الفتان توريه
لم يرحم بخد ولم يطبع على المسعون واجيب ان الالفاظ ابلغ لم ينح من اناخ البعير والالاف
الشديد الخسوفه وكفه القصصه والجعب الكفات واخفان والعريف قطع السامر فقد مناقبه
في الذبه **قوله** فما معنى قوله خصل ربح يعني اذا كان الصر يعني الريح الباردة فكيف معنى قوله
فما صر بصر المعنى ربح فيها بارده **قوله** قره الساب القدر البرد يوم قره بالفتح اي بارده **قوله**
فوصفها القدره اي هي صفة موصوف محذوف وصفها بالمعنى وهو من الاسناد المجازي لقولهم
يوجد **قوله** على اصله اي الصر في الاصل مصدر بمعنى الرد مطلقا ثم سمي به الريح الباردة
فالبحر في الاصل **قوله** من قول تعالى لقد كان لكم في رسول الله اية من اياته من باب التبريد يترج
من الريح الباردة شي يسمى صرا والصر هو الريح نفسه **قوله** وفي الرحمن للضعفاء كان اوله لقد نزل
الحياه الجبا بني ايت من الضعفاء مخافة ان يذوق السم بعدى وان يشر من رعا بعد صافي
وان بعد من ان كسي الحواري فيبينوا العين من كرم عجايف ولولا لاهن قد سومت ميمى وفي الرحمن
للضعفاء كاف **قوله** قابله رجل من بني عيم اللات بن بعلم يذب للخروج مع ابي بلال بن مرداس
فمنعته الشفقة على ناته ان جنى الحياه وكلفني عن العزول لولا البسات لان ان قلت لم يبق
من يكسب ايت فعرين وجعت وسب من يبر وجهن عنهن ولولا لاهن سومت ميمى للفر والى جعلت
عليه علامه والرمق من الحما من كرم عجايف يقال رجل كرم وقوم كرم ونسوة كرم لا تتصا
هذا الوجه احسن الوجوه لانك اذا قلت ملا يمي عمر وبعده الله كافي وكافي نكرة مجردة
من القيود الشخصية المنصصة ثم جعلت عمرا محلا وشخصا مطلقا الجرد **قوله** هذا المعنى وهو طريقة
صحيحة اذا المطلق بعض المقيد **قوله** الذي حسه اي استا صله الزمانه في الحرث حسوه
اي استا صله حسوه قبله وحسن البرد الكلا اذا اهلكه واستا صله وقبل ما انفقوا في عواوه وك
الله على الله ولم انا قدر الوجوه لان قولهم ما ينفقون في هذه الحياه فنه شعوع يحتمل المذكورات
قوله فضاء عنهم لانهم لم ينفقوا بانفاقه ما انفقوه لاجله ما انفقوا مفعول لم ينفقوا وهو
مترقب على الوجهين الاخيرين لا الاول لما كان كصل لهم من حسن الشنا وحمل الذكر والوجه
الاول وهو ان يكون في المكارم والمفاخر لان قولهم في هذه الحياه الرنا تعريض بان النفقة لم يكن
لجلبه وطلب مرضاته اي جعلوا مكان النفقة ونظر فيها هذه الرنا المحرم التي شاهدوا بها

يكون في مرضات الله فتكون كجنته انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ما به جم والله لضاعف لمن
نشاؤا ذلك كخاب بعهم ويطل علمهم فعلنه هيا منشورا **قوله** وشبه بحرث قوم عطف على قول
شبه ما كانوا ينفقون على طريقه التميم واعاد اللفظ لانا طم معنى ما اكنى تشبيه النفقة
بالزرع الذي ذهب خطا ما بلخص الزرع بان يكون القوم ظالمين ليكون ابلغ في القصد
لان الاهلاك اذا كان عن سخط كانا شدوا ببلغ ثم اذا اخذ مع التشبيه معنى وما ظلم الله
ولكن انفسهم يظلمون ليكون تشبيها اخر للمثبه به على ان يكون وما ظلم الله معطوفا على مورد
هو استيناف كلام المعنى ببلغ هلاك اهل الحرث واستينافهم الى حد اذا شهدنا اننا ظلمنا الى احوالهم
يقول مترقا هو لا المرحومون حملوا ما لا بد لهم عليه فقد ظلموا احباب بانه ما حملهم الله ما لا طاقه
لهم عليه وما ظلمهم ولكن انفسهم يظلمون ببلغ بالتشبيه الى حد يناطح السماك في المبالغه لما علم
في موضعه ان التشبيه كلما كان اكثر تفصيلا كان ادخل في القبول والبلغ في الاعداد واما اذا جعل
تشبيها للمثبه فلم يكن كذلك والى الوجهين الاشارة بقوله وما ظلمهم الله انفسهم المنفقين والاصحاب
الحرث الذين ظلموا انفسهم **قوله** الذي مر في تفسير قوله كمثل الذي استوقد نارا وهوانا لمنافيق
وذوارهم لم يشبهوا بذوات المستوقد حتى يلزم منه تشبيه الجماعة بالواحد وانما شئت فسمهم
بقصدته وكذا نكحها هوانا تشبه النفقة بالريح وانما تشبهت حاله نفقته في قلة حرواها وضاعها
بالحرث الذي ضربته الصرا وملكته **قوله** وكوز ان يراد اي يكون من التشبيه المركب العقلي الذي
يوجد فيها كزبد والخلاصه من المجموع وهو المراد بقوله كمثل اهل الك ما تنفقون الى اخره والوجه
قلم الجودي والضائع وكوز ايضا ان يكون من التشبيه الفرق الذي مكلف الكل واحد من التشبيه
شي تقدر شبره في التشبيه فشب اهل الك الله باهل الك الريح وما ينفقون الحرث وما غضب
الله من جعل الاعمال المرادين هيا منشورا بما في الريح الباردة من حسن الزرع وجعل خطا ما
وعلم الوجه الاخر الانتصاف وفي لفظ السؤال سوء ادب وهوان الكلام غير مطابق
اي استيناف المفضل والواجب ان يقال ما وجب مطابقا واورد هذا اللفظ على امام معتبر
بحضرت بلطف في ايراده مع انه قد يكون ذلك الاعراض محققا لا جواب عنه فلم لا يتادب مع
العالم بالسر والاختفي في كلامه الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ثم يرد عليه جواب
الثاني ان السؤال باق على تقدير اهلاي ما ينفقون اذ لا يشبه المصدر بالاسم الذي هو
الريح المهلكه وتقديره والله اعلم مثل ما ينفقون في هذه الحياه الرنا كمثل بحرث قوم
ظلموا انفسهم صابته ريح فها صر فاهلكه لكن خواف ذلك لغايده جليله وهو تقوم الاهم وهي
الريح التي هي مثل العذاب تقديرا واعتمادا على الافهام الصحيحة وقيل انما هو اذنه عليه في اللفظ
المؤذن بسوء الادب فليس بذلك لان مراده من سؤاله ان كلام الله غير مطابق للمعنى الذي
ذكرته وهو قولك شبه ما كانوا ينفقون في هذه الحياه الرنا كمثل بحرث قوم ظلموا انفسهم اي
اموالهم في المكارم من غير حساب البرد لانكار متوجه الى نفسه وما قولك اذ لا يشبه المصدر بالاسم
الذي هو الريح فخطا فانه قدر المضاف في الطرفين واما الذي استنبط من الوجه فتحول من قوله

المصنف شبه ما كانوا يفتقرون بالزرع الذي حده البرد والسؤال وارد على صحيح ذلك المعنى
قوله ولكن انفسهم يكلمونهم فاني قلت دل في زياده هم فايده قلت نعم
ففي المشهور قد يغير المعقول بوزن بالاخصاص وفي الشارح لما وقع المقصود اسم لكن بطل
المتقدم وذهب معنى الاختصاص ولكن انقلب الى تعوي الحكم فاشارة الزيادة الى ان
الظالمين هم لا يميزهم **قوله** على استقاط ضمير الشأن اي لا يجوز حذف ضمير الشأن في لحن واخواتها
الافق الشعر يقول ان من لا يفي معنى حسن الله واعصه في الخطوب **قوله** قدسوا انهم منكم
وقوله انه جزا الشرط وهو مع الشرط خبران واسمها ضمير الشأن وعقول المتنبى وما كنت سميت
بدخل العشق قلبه ولكن من ينظر جزو يك يعشق **قوله** ستورم اي بامورم وحاجم الجوى
نقال اجبرتم لسقوري كما يقال انضمت اليه العجزي وكري **قوله** الانصار شعار والناس دثار
قاله صلى الله عليه وآله حين فتح خيبر في حديث طويل اخرجه الشيخان عن عبد الله بن زيد بن عاصم
التهامي انه اشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه يلى شعره والثرثار هو الثوب الذي يكون فيه فوق
الشعار اي انتم الخاصة والبطانة والناس العامة والثرثار **قوله** انبهاض العظم اي انكساره
قوله وتاملهم عليها الا اساس تحاملت الشيء جعلته على مشقة **قوله** ان تنقلب من السنم فتقول
لا اله الا انت اسكن انقلب ما يعلم به بعضهم يعني انهم ضابطون انفسهم مما في صدورهم
من الغبط جبرالكنت بنقلب احيانا من السنم ما يعلم منه شي مما انطوت عليه خبايرهم **قوله**
ان يكون لا بالونكم خبالا صفة وكذا قد وردت بالعضا سال عن موافق الجمل وهي رجب وذكر في
الجواب موافق الثلاث وترك موقع وود ما غنم اما الظهورها انها صفة متلا لا انها توسطت بين
الصفين او انها حال من الواو في يالونكم وقد مر ما قد مر وما صدر به اي لا يالونكم خبالا
وادن عسكر واما ايقار الماضى على المضارع هنا فكما تارة في قولهم تعالى ان يفتقروكم تكفروا
لكن اعدا وسطوا اليكم ايديهم واسنم بالسوء وود والركفرون **قوله** متانقات كلها
على وجه التعليل قل يريد ان الكل جواب عن السؤال عن النهى واحسن ان يحكى الكل متانقا
على الترتيب كانه قل لم لا تتخذهم بطانة فاجيب لانهم لا يقرون في افساد امرهم فقل ولم تفعلون
ذلك فاجيب لانهم مبعوضونكم ولما كان كل مترتب على الآخر صح ان يقال متانقات على وجه
التعليل للنهي عن اتخاذهم بطانة **قوله** بيان الخطاب يعني لما قال هانتم اولاء اي انتم هؤلاء المشاهير
تخبر الشانهم وازدراء حالهم لما شوهدهم منهم ما يجب تخطيتهم به بين ما به اسحقوا هذا
التعذر فقال كونهم ولا يحزنكم قال القاضي كونهم خبران او خبر الاول والخم خبر انتم عقولكم انتم
لن تدخبه او حال والعامل فيها معنى الاشارة وقام الوبقاء في البقرة هؤلاء وتقولون حال وعمل
فها معنى الشبهة ويمكن ان يكون وتؤمنون عطف على تخبرهم اي انتم هؤلاء الخاطيون في
موالاهم لانكم كونهم ولا يحزنكم وتؤمنون بكتابهم فقد اخطأتم حيث وليتمهم في الدرع
والرنا ولا يالونكم فيها ولا يالونكم النظر فتوانه تعالى لما انزل المؤمنين ان تتخذوا المناقب
بطانة وعلم ما اسند اليهم من ارادة الجبال ووداء الغيب واظهار النعضا واخفا الضغف والخن

شمر بال قدسنا لكم الامارات لعلمكم تفعلون توخي المؤمنين وانهم ان لم يدعوا عن ذلك ولم يفتقروا
من زنده الغفل كاتوا كسلبون العقول عقب ذلك قوله هانتم هانتم هانتم تنسب اليهم على القبات
على الغفل بعد تلك الامارات الشافه المعنى هانتم بعد ما ملونا عليكم ما ملونا هانتم المشاهير
ثابتين على غفلتكم وخطاياكم تخبرهم ولا يحزنكم مع انكم يؤمنون بكتابهم كله ولا يؤمنون
بشي من كتابكم ما عرستم من احوالكم شافا ولا اثر فيكم ذلك التحذير والجمع فيكم ذلك
الوعظ البليغ **قوله** اي لا يحزنكم وكما انكم تؤمنون بكتابهم يريد انهم حال مقدور عليهم
الاشكال كقولهم انتم انتم الى هؤلاء وانهم كما اولون مضرتك فقل هذا يقدر انكم ليصبح ايعاد
المضارع حال مع الواو وكذا ان لا يقدر والمجمله تكون معطوف على يكون اي يجمعون بيت
الحجة والايامان ركب وكنت **قوله** فاقول انتم اهلنا ما البيت الا اهلنا اصله الا ما
هيمر في زنت اليها تخفيا يقول قتل الاعمال اليا ما الا ذله الذين يعصون ان اهلهم من الغبط
قوله من الكف والنعضا وان يكون منهم سان لما في الصدور وذلك ان ذات عام وانما
يخصص كسب ما اضيف اليها لاقتضا المقام وههنا لما انطوت صدور المناقب على الحنف
والنعضا خصها بها **قوله** قل لهم ذلك يا حي ولا تعجب وان قلت كيف فسر في الوجه
الاول قل موتوا يغبطكم بقولهم اخبرهم وقوله ان الله عليهم بذات الصدور لقوله وقول لهم
وفي هذا الوجه اني نقل في موضعه فليست لان الكلام على الاول وارد على الاول وارد
على توبيخ المناقب وانه صلوات الله عليه بامور بانه تراجهمم وتكافهمم لقوله قل موتوا يغبطكم
ان الله تعالى اطلع بنيه صلوات الله عليه على ما كانوا عليه من انهم اذا خلوا اظلموا والعنط الكامن
وخبرهم ايضا بان الله عليهم بما هم اخفى مما يسمونه بينهم فها انهم عليهم مزيد للتوبيخ وترقا
من الادي الى الاغبط وعلى الثاني الكلام جار على تعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني الى مطلقه على
خبرهم وسوء دختهم قل لهم موتوا يغبطكم ولا تعجب من هذا فاني اعلم ما هو اخفى منه
قوله وكذا ان لا يكون ثم قول اي لا يكون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مامورا بتسليم هذا الامر اليهم
بل يكون مامورا بتطهير النفس والاستبشار بوعايد النصر على بيل الكفارة وهذا البليغ
مما اذا قل ابتداء احث نفسك بطيب النفس وان عامر الاعمال لان هذا القول انما يقال اذا
حصل وجه من النصر والاعمال والبر والادلال الكفر قوله تعالى اذ قال له ربه اسم قال سلمت
لرب العالمين حيث قال ومعنى له قوله قال له اسم اخطر سالة النظر في الاليل الودية الى المعرف
والاسلام فقال سلمت على نظر وعرف **قوله** كيف وصفته الحسنه بالسق هذا سؤال وارد
على قول ان المطابق بين القرينتين ظاهر يعني من حق الثبايل بين الفقرتين الموافق بين
العلمتين فكيف يخولن بينهما واجاب ان الموافقة حاصله من حيث الودي فاصل المعنى
شهادة الامارات ونقل في الجواني عن المصنف المصنف انه قال ولما جمع المس والاصابة لاقتضا
السلام لاننا انفع واحسن هذا على تقدير سؤال اخر يعني هانتم ان الموافقة حاصل بين القرينتين
في اصل المعنى فما فايده الاختلاف بينه وبين الامارات المستشهد واجاب ان الاختلاف

الاقتناع في الكلام والنقل من اسلوب الى اسلوب ولو قال لاقتضا المعام والقضية على الخطا
العظيم للمخاطبين كما سبق في قوله هالانتم اول الجيوش والجيوش لكم ولو ممنون بالكتاب كلم
فانه لا يقتضي عنفا شديدا ويعتبر اولا الى بليغا ولذا استعير كناية الحسنة المس وذكروا
حاشية الاصابة ليبر على الافراط الشديدا والتفريط البليغ وليس عزرك في سائر الايات لكان
احسن هذا المعنى واشار صاحب الانصاف حيث قال يمكن ان يقال يمكن ان يقال المس
اقل يمكن من الاصابة وهو اقل من درجتها اي ان تصيبك حسنة اذ لا اصابة تسوهم
وكبيرهم وان يمكن منكم المصيبة ونهى الى الحد الذي يرضى عن هذه الشامت فهو لا
يرثون ولا يرجعون عن حدهم بل يفرحون ويسرون الانصاف هذا حسن لكن يحتاج الى
الجواب عن الالية التي تستشهد بها الزمخشري ما اصابك من حسنة وهو ذكر جوابا عاما وقلت
الجواب ما ذكرناه من ان التخصيص بحسب المقام لا على مقتضى الظاهر والذي ينصرت قول
صاحب الانصاف محي الفرج بمعنى النظر مقابل للمعنى قال الزمخشري الفرج ايضا النظر لقوله
لعل والله لا كسب الفرج حيث **قوله** كنتم في كنف الله فلا يصركم منه استعار ان قوله لا الضم
ليس بخبر اعمق بل الجواز من وهو مستتب عنه الاساس هم في اكناف الحاج في نواحي
ومن الجوارح كالتاثير ضاحية وتقول في حفظ الله وكفنه اذ وان تصبر وما على تعاليف
الذين وذلك ان الصبر على مكابدة اعداء الله التمدد زاده التماس الى كنف الله فينور الضم
وكن ضرره والصبر على مشاق التعاليف يورث الزلفى من جناب الله والامان من اعداء
في الدنيا والاخر **قوله** وقرى لا يصركم بكسر الصاد وكفىوا لئلا تافع وان شئت وابوعمر
على انه جواب الشرط والباء قوت بالضم والفتح شاذ قال ملك من شدد وضم الراء احتمل ان
يكون مجزوما على جواب الشرط ولكنه لا احتاج الى تحريك المستد انفعه ضمه ما قبله وقيل
هو من فرع على اخبار النافذ او على فيه التمدد قليل وان نصبر وان كان تضرع اخوك يصرع
عنه التمدد والاراحة تفرجكي عن عاصم انه قرأ بفتح الراء مشددة وهو احسن من
الضم ومن خفف جزم الراء جوبا وهو من صاره يصير وحلى السباى ضرورة فتحت حواضهم
الصاد وقال صاحب الكشاف الواسع جعل مجزوما وناه على الضم كما ينبغي على الفتح كقولهم يرد
فالضم عنده نال الاعراب فكانه هو الوجه وقال وقياس سيمويه ان يكون على التقديم والخير
قوله وقد قال الحكماء اذا اردت ان تعبد من يجسدك فازدد فضلا في نفسك نظمت
السافى رضى الله تعالى عنه وعنايه • اذا ما شئت ارغما **قوله** الاعادي لا سيف
نصل ولا سنان • • فزد في معوماتك وهي اعدا على الاعدا من نوب الزمان **قوله** واما
تنزيل هذا المعنى على الالية فهو ان قوله لا يصركم وقع ضمرا لهم ويعرفهم ولا يستقيم ذكر المعنى
على ظاهره لكن مفهوم قوله لا يصركم بعد ذكر الصبر والقوى يؤذن ان القوم انما حاوروا للاضرار
بسبب الحسد لا شأنا للمعام عليه والحسد انما يتفريط لما يتصور في المحسود من ضعف الكمال
ولا يحال في الانسان احمل من الاكث بلباس القوى والتميز بيني والتقوى وعلم ان غيظ

الحسد لا يؤثر الا فيه وان غايته ضرر راجعه اليه قبل ان يصبر واقتضى الاضرار كبرهم
شأنا يرجع ضررهم اليهم **قوله** ذباب ينفى اي طرفه الذي يضرب به الزناكة وفي الحديث را
ان ذباب ينفى كسر فاولته انه يضرب رجل من اهل بيتي فقتل حمز **قوله** لا منه الزناكة
اللامه مهمزة الرفع وقيل السلاح واللامه الحرب اذاته وتترك الهمزة كفيما **قوله** واضح
بالشعب الجوهري الشعب بالكسر الطريق في الجبل وشعبت الشئ فرقته وشعبته جمعه
وهو من الاضداد الراغب الشعب من الوادي ما اجتمع منه طرق وتفرق طرق فاذا نظر
من الجانب الذي يسرق واخذت في وهك ولهذا تفرق واذا نظرت اليه من جانب
الاجتماع واخذت في وهك اس اجتمعتا فلذلك قيل تبع الشئ اذا جمعتا وشعبته اذا
فرقته **قوله** كانا نعومهم القدرح الزناكة هو السهم الذي كانا يستعملون به او الذي
يرمي به عن القوس اراد ان يقول كانا نعومهم بالقدرح فقال كانا نعومهم القدرح كقوله
عرضنا لناقة على الخوض مبالغة في التمدد وكوزان يكون تجري اي يسوي صغوفهم تسوي
السهم على الجهم ورواية البخاري واي داود عن البراء بن عبد الله بن جبير قال صاحب الجامع
هو عبد الله بن جبير بن النعمان الانصاري جبير بن النعمان الجهم **قوله** قال الم الضوا
عنا بالنيل اي ادفعوا الزناكة انه صلى الله عليه وسلم قال للرباه يوم احد الضوا عن الحمل للزناكة
من خلفنا امرهم بالنيات بقال رصحوهم بالنيل اذ امرهم **قوله** حمل فمعنى سميع عليهم
قل لم يقل عمل سميع عليهم لان الصفة المشبهة لا تكون في الافعال المصدرية ويلزم منه ان لا يصيب
مفعولا به كانه قيل والله اعلم اذهمت طائفتان ويمكن ان يقال ان قوله اذهمت اذا ابدل
من اذ غدت ببقى للصفتان على اطلاقهما فيحملان على الاصل والزهاب اليها صفتان مشبهتان
واذا جعل محولا لهما وجب ان يذهب الى انهما اسماء الفاعل على المبالغة واما معنى قولهم عمل ففهما
معنى سميع عليهم فهو ان الاصل في العمل الفعل وانما اعلا بما ففهما من معناه قال في قولهم ان زنى
لسميع الرعا ذكر سيمويه فعلا في جملة ابنيه المبالغة العاملة عمل الفعل كقولهم هذا ضرب زنى
وضرب اخاه ومحا رايته وحذر امورا ورجيم اياه **قوله** استدكم الله الجوهري شذت
فلا تان شذت شذوا اذا قالت له شذت كما انه كانك ركرته اياه **قوله** اضروا ان رجوعا اي
عزموا وقصدوا يدل عليه قوله انما ما كانت الالهة **قوله** فعز من الله بهم على الرشد الزناكة
في حديث ام سلمة فعز من الله لي اي خلقت الى قوله وصبر **قوله** انما كانت الالهة اي ما كانت ملك
الحصص الا ما يخلو النفس عنه من حوش النفس **قوله** اقول لها اذا حاشات اليبي وقيله
في رواية القتيبي اما لي واي لراي واحدا الجهم بالهمز واحسان على المكره ونفسى وضربى همامه
البطل المسج وقول كالحساب البيت اي انت لي قبول الضم والبلل من ايلي في الحرب اذا اظهرنا ييه
وطلا دته والمسيح من ساح الرجل جد في الامر وحاشات اي تحركت وجاشت القدر اذا انت فكل
شئ يغفل فهو تقيش معنى العوم والقصة في الصدر مكانك اي الرمي مكانك حتى يلقى فتجوز او نفسه

على التبريد **قوله** وكوزان يراد والله ناصرهما عطف على قوله ما كانت الاهمة يعني لا كوزان
يكون عزيزه بل يكون حوث نفس لان الله تعالى يقول والله ولهما والله تعالى لا يكون
ولي من عز مرخذ لان الرسول صلى الله عليه وسلم ومناجعه عروه عبد الله بن ابي سلول وكوز
ان يكون عزيزه كما قال ابن عباس وكوز قوله والله ولهما جملته حاله مقرر للتوبيخ
والاستبعاد اي لم يوجد منهما الفضل وتلك العزيمه والحال ان الله سبحانه وتعالى جلاله وعظمته
هو الناصر يدر على التوبيخ قوله فمالها تفلسات وعلى الاول كانت جمله معطوفه على جمله
السابقه اخبر الله تعالى انه كان منهم الفضل ومن الله الولايه واليه الاشاره نقول وقول اخبرنا
الله بانه وكذا الراغب في التولي والتوالي اسان فصاعدا حصولا ليس بينهما وسبقا ذلك
المقر من حيث المكان ومن حيث النسبه ومن حيث الدين ومن حيث الصداقه والنصره
والاعتماد والولايه تولى الامر وقيل هما واحد كالذي اله والبر لانه وحقيقه تولى الامر واولي
واولي والمولى يستعملان في كل ذلك وكل واحد منهما يقال في معنى الفاعل اي المولى وفي معنى
المفعول اي المولى ويقال للمؤمن هو ولي الله ولم ير دولا له ويقال لله ولي المؤمنين ومركاه
قوله ما روى من قول بعضهم عند نزول الالايه وهو جابر بن عبد الله قال فانا نزلت اذهبت
طايفان منكرا ان تفشلا والله ولهما كذا الطائفتان بنو حارثه وبنو سلمه وما سرت انهما
لم تنزل لقول الله والله ولهما اخبره البخاري ومسلم **قوله** ما سرت عن عدم نزول الالايه والمؤمن
ان نزولها سري لما جعل لهم الشرف ونبت الولايه وذلك على انه سرهم تلك الاله واما رواة
المصنف ما يسننا اقالهم نعم بالذي هم منابه فغناه ان همتهم سرهم لما نزل بسببها توقيع
الولايه وفي كلام المصنف اشعار بان تلك الاله ما كان عزيمه وقول ابن عباس مرجوح وقلت
وكلام ابن عباس رحمه الله تعالى مبني على التوبيخ كما مر ونصره قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون
فانه ما باللائك يكون تعرضا وتعليقا في هذا المقام وكذا قالتموا الله لعلكم تشعرون
متمم على تشديد عظم يعني فاقول الله في الثبات معه ولا تصغفوا فان نعمته وهونهم الاكلام
للاقبال شكره لا يبدل الجمع وهذا الانفس والنصر له والشهاده في سبيل الله لعلكم تشعرون شكر
هذه النعمه اي فانفروا في الثبات معه والنصر له فيحصل لكم نعمه الطفر فيشكرونها فوضع الشكر
موضع النعمه ايذنا بغيرها حاصله واليه الاشاره بقوله فوضع الشكر موضع الانعام وكل هذه
التنبيهات لا ترد على حديث النفس والنصر له والشهاده في سبيل الله فاقولوا واما قول ابن
سوطانته وبنو سلمه واما زه اباهما عن الغير فلا يقيم الا على العزيمه وقوله وما سرت انهما
لم تنزل انما يحسن اذا حملت على العزيمه لتفيد المبالغه فمنع على اسلوب قوله تعالى عفا الله عنه
لم اذنت لهم ثم ذكرهم ما يوجب عليهم التوكل عطف على قوله ابراهيم بان لا يسوكلوا الا عليه وفنه
اشاره الى بيان النظر فان قوله فعل الاول فليتوكل المؤمنون تدبيل للكلام السابق وتعرض بما
صدر عن بعضهم من الفضل والجور لان قوله واذا غررت من اهلك الالايه تذكير للاصحاب قيله
صبرهم ومخالفتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركهم المزمك وهو متصل بقوله وان تصبروا وسعنا

لا يصبركم كيدهم شيئا ان الله بما تعملون محيط تذل قوله في قصه بدر بل ان تصبروا وسعنا
وانتكم من نورهم يعني عليكم بالصبر والتقوى واذكروا ما جرى عليكم يوم احد حين
عدمتم الصبر والتقوى وما حكمكم يوم بدر حين صبرتم واتقيتم الله من الطفر والنصر هذا
هو المراد من قوله وذكرهم ما يوجب عليهم التوكل **قوله** والادله جمع قوله قال الزحاج
الادله جمع دليل والاصل في فعل اذا كانت صفة ان الجمع على فعلا نحو طريق وطريقا وشريك
وشركا لكن فعلا احب في التصغير فلو قيل في حليل ودليل جالا وتلا الا جمع حرفان
من جنس واحد فعلا اي فعله نحو خربت واخر به وقفي واقفوه **قوله** والشك الجوهري
الشك بالفسر السلاح يقال رجل شاك في السلاح والاسس السلاح **قوله** حيث قالوا
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك انه صلى الله عليه وسلم قال للمراه وكانوا حين رجلا اذا رايتونا
تخططنا الطر فلا تخرجوا حتى ارسل اليكم ففهمهم الله اي المشركين فقال المراه الله ظهر
اصحابكم فلما اتوهم صرف وجوههم فاقبلوا منهم من روا ما بخاري واحمد وابوداود عن
البر تخططنا الطر اي شيلنا وتطيرنا وهو مبالغ في الكلام **قوله** كيف السؤال واراد على
ان يكون اذ يقول بدلا اي كيف تقول لهم يوما احد ان يكفكم ام امدادكم بكم ثلثه واجاب
ان الكلام واراد على الوعد ومقارن بالشرطيه كانه قيل ان يكفكم بلانثه الا ان صبركم كما
في بدر بل يكفكم ان ردتم على الصبر والتقوى بذكر في الامداد كونه قوله تعالى في من اسلم وجهه
قال لي رد قولكم تعالى شرف من اسلم كلاما مبتدئا ويحزن من مقتضا معنى الشرط وجوابه فلو
اخر **قوله** ولو لموا يقال شرف على الامرا من عليه **قوله** ومعنى ان يكفكم انكار ان يكفكم
الكواشي ادخل همنه الاستفهام على النفي توخي الهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون بهذا العود فتعلم
الى اثبات الفعل على ما كان عليه مستقبلا فقال ان يكفكم **قوله** ثم قال ان تصبروا وسعنا
تصبروا وتغفوا بالواو وقيل اي بالعاطف مع انه ليس في التبريد ليعز ذلك بانهم ارادوا ان لا يكفكم
اذ المعنى بل يكفكم الامداد ببلانثه الا ان تصبروا وتغفوا وبابوكم من نورهم هذا يبدو اكثر
من ذلك قلت هذا عن مرضى فان التبريد ان يقضي العاطف فلا كوز تركها ولكن هذا ابتداء
وعد واستيناف كلام اخر واراد على الشرط والجزم عقيد الصبر والتقوى والزاد في المرد
وسعه الطفر والكلام السابق واراد على الاعتقاده وانكار ان لا يكفكم الامداد بهذا
العود فيكون كالتوقيه للوعد ولهذا قال ثم قال ان تصبروا انتم ليدل على ان الكلامين
تراخا من حيث المعنى فاذا لا محال التوسيط الواو وقال القاصي لما بعد ان اي بلي
يكفكم ثم وعدكم الزاد على الصبر والتقوى خاضعليها وتقويه لعلوهم ثم كلامه واذا لم يكن
الكلام الاول كالتوقيه لم يصح قوله مع اشتراط الصبر والتقوى عليهم فلم يصبروا عن الغنايم
وعلى ما قال الراعي المعنى ان لصبروا يبدو كثر ثلثه الا ان صبرتم واتقيتم يبدو كثر ثلثه الا ان
كالاسكن من الصبر وذلك ان كن فها معنى ردا نكار منكر قال يقول المصاحف لا اقيم غدا فان
انكر عليكم فكن كن اقم غدا نزلهم لياهم من النصر منزله المنع من **قوله** فاستعيرت السرعة

الرابع الغفر شدة الغليات ويقال ذلك في النار نفسها اذا هاجت وفي القدر والغضب
قال تعالى وهو تغور تغادر تميز من الغيط وفلان من الحمى تغور والغواره ما تغور به القدر
من نور زها وفواره الماسميت تشبها بغليلان القدر وتقال فقلت كذا من قوري اي في
غليات الحال وقيل سكنون الامم قال تعالى وما تترك من قورهم **قوله** فعل اي رجع ولا
تخرج ولا اقامه لا يرب لا يبط **قوله** قوري منزلة الشديدا من مامر والباقون بالكسوف وكسر
الراشاد **قوله** ومصر من اي قري مسومين بكسر الواو واين كسر والوعر وعصم ونفخها
الباقون **قوله** الكلبى معلين صح بكسر اللام عن نفي المصنف **قوله** بجام صفر مخاه على اخافه
في كتاب الوفا عن ابن الجوزي عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتمر
سدا عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك **قوله** ليهلك طاغية منهم فسر الطرف
بالطافه وجعلها من الاشرف حسب الركب والمعار ان الركب قال في التنكير في طر فاللغيم
واما المقام فان المقطوع طرفه صناديد قرش قال في الاساس وهو من اطراف العرب اعي
من اسرافها واهل بيتها وقيل خصيص ذكر الطرف من حيث ان اطراف الشئ متصل بها الي
نزهته وازالت ولا شدة ان يوم يدور يوم فتح الفتوح وفيه قل شرك المشركين بطلوع تباشير
الظفر للمؤمنين ومن شمر روى هذا يوم له ما بعده **قوله** لانه حاسدا وارادوا قامة كانهما
وداعك والرجيل كانهما اي الحاسد والعدو وارى ساخا لصه يريد به الضرب على الرمة واللام
في الايت متصل بما قبله وهو ويرى ايها الملك الجليل بال وعدة مما نبيل **قوله** وجودك العام
ولربيل فانما تجز به قليل اي امهل سيرك واخر واجعل ذلك مما نقطه قلم وجودك اي
وجودك بالمقام اي بالاقامة ولو فعلته قليلا وكثر ولو جرد اقليل يعني ما كان من جهة ك
مفكرته وان قل بشر شبه الحاسد والعدو وادعه وان حاله لانها ينقش في قلبه ووجعانه
قوله علم على ما قبل اي على قوله تكلمهم اي لم تكلمهم او يتوب عليهم او للتفريع لا للتدريج
قوله اولين من امرهم شئ هذا على تقدير العطف على الامر فهو من باب عطف الخاص على
العام اي امرهم كل الله تعالى وليس لك من امرهم شئ هذا لان التوبة شئ والامر بالتوب
شئ **قوله** اولين من امرهم شئ والتوبة عليهم او تغزاهم هذا على تقدير العطف على شئ
وهو ايضا من عطف الخاص على العام اي ليس لك من امرهم شئ الامر بالتوبة والامر بالتوب
والعرف بين الوجهين انه على الاول ما تتبع التوبة والتوب منه صلوات الله عليهم بالكلية
من القول والرد والخلاص من العذاب والمنع من النجاة وعلى الثاني سلب نفس التوبة والتوب
منه يعني لا تغزاهم على التوبة ولا لان تمنع عنها ولا تغزاهم ولا ان تغزاهم فان
الامر كلها بيد الله والمعنى مع الاول كما استكتبه ان شاء الله تعالى **قوله** وقيل محبة الحرمة
من روايه الشيخين والترمذي عن انس ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم سترت رايته يوم احد وشج
في راسه فجعل يسلط الدم عن وجهه لقولك شئ فبلغ قوم شجوا بينهم وكسروا رايته وهو يوم عوهم
الى الله تعالى فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شئ الا ان شئت الذي يماط **قوله** واتباعه

هو متبدا مضاف الى الفاعل وقوله او يتوب عليهم مفعول اول واو يجوز بهم مفعول ثان وقوله
تفسير خبر المبتدا يعني لما ذكر الله تعالى او يغزاهم فانهم طالمون بعد قوله او يتوب عليهم علم
ما المراد بقوله من شأني من شأني الموصفين مطلق قبل الاول والثانيين والثاني بالظالمين
وقلت هذا العمري تعرج عن المجبة وتعرج عن المستعم وفقر القرآن بالراي ومفسر داخل
تحت وعند قوله صلوات الله عليه من قال في كتاب الله بركب فاصاب فقرا خطا اخرجه
الترمذي وابودود والحق الذي لا يحد عنه ان هذا معاته من الله لرسوله صلوات الله عليه
على تعجيله في القول برفع الفلاح عن القوم اخر كما ان قوله اذهبت طابقتان من غير ان تغشلا
معاته على اعمابه رضوان الله عليهم ويعسر لهم الفسل ويدل على ان هذا معاته ما وضا عن انه
قال حين خسرت رايته وشج في راسه كفى يفلح قوم شجوا بينهم اي لن يغزاهم ابدا فز بقوله
ليس لك من الامر شئ كيف يستبعد الفلاح ويبدل الله امره ما في السموات والارض
يعفون لمن يشاء ويعزب من يشاء وليس لك من الامر الا اللغو بصف والرضى بما قضى فهو لاد است
استوجبوا العذاب بما فعلوا بك فمضيه الله لا المشقة وان استحقوا الغفران ان يتوب عليهم
فازادته سبحانه وتعالى لا يارادتك فقولم والله ما في السموات والارض تاجيد ليس لك من الامر
شئ او يتوب عليهم او يغزاهم تذييل وقوله يعفون لمن يشاء ويعزب من يشاء وتفسير معنى التوسل
على سبيل الاستيناف باعادة صفه من استوفى عنه الحرمة فالغفران والتغريب عامان لا
خصصان لغفر يدخل هو لانه دخولا اوليا وقولم والله غفور رحيم ميم منادى على ان جانب
الرحمة ارجح على جانب العذاب وفي قوله فافهم ظالمون ميم لام العذاب وادماج لرحمة
المغفرة يعني سبب التغريب كثر ظالمين لان الرحمة مقتضية للغفران انظر الى هذا
النظم الانيق والترتيب السري واعجب لمن يهلكه بالتقديس والباخر وتقول متضامون
وسامون على ايات الله فيميطون خطا عن الله عنه قال القاضي ان قوله يعفون لمن يشاء ويعزب
من يشاء صريح في نفي وجوب التغريب والتعبد بالتوبة وعدمها كما في له والله غفور
رحيم لعباده فلا يبادر الى الرعا عليهم **قوله** نرى عن الرباع توبيخ ما كانوا عليه بالاصل لا بغيره
اي ونحتم به يريد ان قوله اصفا ففهم مضاعفة قيل للنهي حسب ما كانوا عليه لا للنهي مطلقا المستدل
بالنهي على ان الربا يدون القيد بطريق قوله هذا قال كان الرجل منهم اذا بلغ الى اخرها ههنا ولا
عن الربا وعلى التصديق ثم يعنى عليهم بالمضاعفة قلت اعلى النفي بالتعجب في التوبيخ قال
مكي اصفا فاحال اي مضاعفا ومضاعفة بغته **قوله** كان ابو حنيفة رضي الله عنه وعنه نقول هي
اخوف ايه في القرآن يعني كان من مقتضى الظاهر ان يقال وانتوا النار التي أعدت لكل الكافر
فوضع موضع الكافر من تعليفا على المؤمن اي هذه الصفه موديه الى الكفر لا انما لا يكتسبها
الا الكافر من او تغزاهم اي هذه الصفه من صفات الكافر من فلا يتصفون بها قال القاضي
في قوله وانتوا النار التي أعدت للكافر تنبيه على ان النار بالذات معدة للكفار وبالعرض
للعصاة **قوله** وقوام ذلك بما اتبع اي اتبع اياه فحذف المغفر الثاني وهو عايد الى ذلك

بريدان قوله واطيعوا الله واطيعوا رسوله لان اطيعوا الله والرسول
مطلق اي شرع في اي شيء اطاعوا الله لا يقتصر على المذكور واليه الاشارة بقوله يتوهمهم على طاعت
قوله وفي ذكره تعالى خبر المبتدأ ما لا يخفى وقوله وان قال الناس ما قالوا اعتراض وفي نصب
لمرهبه فقال فالمانع من جعل الفعل على القطع مجازا كما ذكرت في اول البقرة فمن يدرك الملوك است
تقتصر في مواعيدهم التي يوطنون انفسهم على ان يجازوها ان يقولوا عسى ولعل فاذا عثر على ذلك لم
يبق للطالب ما عذبه في الفجاء والغرز بالمطوب سيما وقد عقب بالترغيب البليغ وهو
وهو سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض الامات **قوله** سارعوا يعني
واو نافع وان سارعوا في المغفرة والالتفات كانه قيل كنو يطعمها فقل سارعوا الى ما سخط
به المغفرة والاسلام والتوبة والاختلاص وكل ما تقرب به الى حبه صفوها والوصل على انه عطف تفسري
قوله ياوسع ما علمه الناس سببه على ان ذلك مما لا تقاس بالشئ ولكن ذهبه الى المذهب
المعارف الى خرقه خالدين فيها ما دامت السموات والارض **قوله** كثره تعالى بطايعها
استبرق وقال من دساج تخين واذا كانت بطايع من استبرق فما ظنكم بالطيار **قوله** اذا
لم تجز الجوهري اجتر البعير من الجوهري وكل ذي عرش مجتر **قوله** من كظم غيظا اخرت من روائه
الترغيب واي داود وان ما جاءه عن سهل بن سعد عن النبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال من كظم غيظا وهو قادر ان ينفيه دعا الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخبره في اي كور
شا التنايه كظم الغيظ الجوع واختار سبه والصبر عليه **قوله** الذي عيط شفا جعلت رضى
الله تعالى عنها الانتقام شفا للغيظ سببه على ان الغيظ مرض لانه نفساني بحد الانسانيات
عز عليان دم قلبه يريد ان المتعق اذا كظم غيظا لا يرض قلبه فلا يحتاج الى الشفي اي لا يغبط له
حتى تشفى بالانتقام كثره تعالى لاسالون الناس **قوله** والذين مبتدأ قال اي ابتدأ الذين
مبتدأ اوليك مبتدأ بان وجزا وهما ثلث ومعنى خبر الثالث والجمع خبر الذين وذكر واجزا
اذا ومن مبتدأ بعرض خبره واللا اله فاعل بعرض اوليك من الضمير منه وهو الوجه لانك اذا جعلت
الله فاعلا احتجت الى تدوير ضمير قال الباقى من استوفاه معنى النفي وقوله وجلال الموجب
للخشية والحيامة واحسن منه قول السجاوندى رحمه الله ذكر واجماله فاسجوا وجلال
فما يروا واشدوا **قوله** اشتاقه فاذا بدا طرقت من اجلاله لاخفه بل هيبة وصيانته لجماله
قوله وانتقل الجوهري اتصل التبر من الزنب يقال تنصل فلان من ذنبه اذا تبر **قوله**
ومن يغفر الزنب الا الله وصف لذاته بسبق الرحمة اعلم ان المصنف سلك بهذا التركيب
في هذا المقام مسلعا عجبا وخرج منه تخريجا غريبا قلنا ذهب اليه الاذهان الامم رضى
عنه في علم البيات وقدرت في الاصول فيقول المصنف ساق كلامه اولا في بيان ما يقتضيه التركيب
من الخواص بطلال عبارته من جهة المولى ثم شئنا الى بيات ما يقتضيه بطلال اشارته من جهة العبد
اما الاول على وجه اخر فادلال اسم الذات بحسب ما تقتضيه هذا المعام من معنى الغفران
الواسع وايراد التركيب على صيغة الاشارة الى الاخبار بان لم يقل وما يغفر الزنب الا الله

سارعا

تقربا الى المعنى وتاييدا له كانه قيل هل تعرفون احدا يقدر على غفر الزنب كلها صغيرها وكبيرها
سألونها وعابرها عن من وسعت رحمة كل شئ وفي مقتضاه قال صاحب المفتاح وفي فزاه
من فرعون على الاستغفار من فرعون هل تعرفون من هو في فوط عتوه وشدة شجيمته وتوهم
ما ظنكم بعذاب يكون المعذب به مثله وتعضد ما قلناه قوله في اخر هذه السورة في قوله
لا اله الا الله تحشرون لا اله الا الله الواسع الرحمة المنبت العظم الثواب تحشرون وثانها تقدم عن
مكانه واذا التمس من مقوله فانه اعتراض بين المبتدأ والخبر ثم بين المعطوف عليه اي فاستغفروا
ولم تضر والدلالة على شدة الاهتمام به والسببه على انه كما وجد لا استغفار لم يتخلف عنه الغفران
وهو المراد بقوله وقرب بالمغفرة وثانها الايات بالجمع المحلى بلام التعريف اعلا ما بات
الغايه اذا تقدم بالاستغفار يتلقى لغفران ذنوبه كلها تصير كمن لا ذنب له ورابعها دلالة
الحصر بالنفي والاشارة على ان لا مغفر للمذنبين الا فضله وعزيمه وذلك ان من وسعت رحمة
كل شئ الا يشترك احد في نشرها كرمها وفضلها وخامسها غفران الزنوب الى نفسه واثانها
لذاته المقدس بعد وجود الاستغفار وسصل على يدك على وجود ذلك قطعا اما حبس الوجد
عندنا او العود عندهم وفي ذكر العود بعد الفضل لطيفة واما النظر من جهة العبد باعتبار
دلالة اشارته النص وهو المراد بقوله وقته تطيب النفوس الى اخره فعبه وجوه ايضا
احدها ان في ابدان سعة الرحمة واستعمال المغفرة بشار عظيمة وتطيب النفوس واثانها
ان العبد اذا نظر الى هذه الغايه التوبة والاهتمام بالعظم في بيان التوبة يتحرك بساط
وهو عظم فلا ساعدا ومن نشر لم يملك توبه الوحشي رضى الله تعالى عنه عند سماع ان الله يغفر
الزنوب جميعا واليه الاشارة بقوله ولعب عليها وثانها ان في ضمن معنى الاستغفار قلع الناس
والقنوط وكذا اعلا سجاوندى وعلى النهى عن الاقنوط في قوله لا تقنطوا من رحمة الله يقول ان الله يغفر
الزنوب جميعا ورابعها اطلاق الزنوب وعممت بعد ذكر الفاحشه ولطم النفس وترك مقصى
الظاهر ليرد على عموم المبالاة في الغفران ولو ان الزنوب وان جلبت فغفر واعظم وخامسها
ان الاسم الجامع في تركيب قوله ومن يغفر الزنوب الا الله كما دل على سعة الغفران بحسب المقام
يدل ايضا مع شهادته اذاه الحصر على انه تعالى وجده مصححات المغفرة من كثرة عز نزل اليس احد
توقه ليرد عليه حكمه وكونه حكما يغفر لمن تقصى حكمته غفرانه على راي المصنف واليه ينظر قوله
على حكاية عن المسيح عليه الصلوة والسلام وان تغفروا فانك انت العزيز الحكيم القوي القادر على
الثواب والعقاب الحكيم الذي لا يثيب ولا يعاقب الا عن حكمه وصواب **قوله** عز من تغفر
هو كمال من الضمير في تقفوا واجله تفسير لقوله ولم يبر **قوله** ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم
سبعين مرة اخرجه الترمذي وابوداود عن اي بكر رضى الله تعالى عنه الا ان اباداود قال ولو فعله
والترمذي لو عاد **قوله** حر والنفي ينصب علمها معاير يريد ان هؤلاء المستغفرين اذا صد عنهم ذنب
في ثنائهم تداركوا بالاستغفار وان صدر عن السهو والغفلة لا يضرهم ولا يخرجهم عن حجم
قوله اوليك جزاؤهم مغفرة من ربهم وخات لا نه قد يعجز من لا يعلم قبح البقيح وقبحه ان اصر

على الذنوب وهو عالم بها فلا يتلافى بالاستغفار خارج من هذا النوع واليه الاشارة بقوله
وان الجنة للنفس والنايين منهم دون المصرين وقال الامام كوز ان يكون المراد من قوله يعلمون
العقل والتميز والهم من الاحتراس من الفواحش فحري مجرى قوله صلى الله عليه وسلم رفع العلم عن
ثلاث **قوله** فقد كابر ربه وعاند ربه قال صاحب الفرائد دلت الآية على ان عز المصر
بحسب في الحكم ان يعجز ذنوبه ويدخل الجنة واما المصر فالآية لا تدل على ان لا يعجز ذنوبه ولا يدخل
الجنة ومن عدم الريل لا يلزم عدم المدلول اراد هذا اثبات مذهبه والذي هو ان العاصي
المصر يبقى في النار طالما من عز دليل فالمحارب والمعانده من جانبته وقال القاضي ولا يلزم من
اعداد الجنة للمؤمنين والثاني من جوارهم ان لا يدخلوا المصرين كما يلزم من اعداد النار للكافرين
جزء لهم ان لا يدخلوها غيرهم وقلت الله اعلم **قوله** واتقوا النار التي اعدت للكافرين
واطيعوا الله والرسول خطاب لاكل الربا من المؤمنين ردعهم من الاصرار الى ما يؤد بهم الى
درجات الهالكين من الكافرين وتخريضا على التوبة والمسارعة الى نيل درجات القانتين
من المؤمنين فادراج المصرين في هذا المقام بعيد المراد لانه اغرا وتشجيع على التوبة لا لاجزائهم
وكان اصل الكلام ان يقال يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اصفا فامضاعفوا واتقوا النار
التي اعدت للكافرين وارغبوا في الجنة التي اعدت للمؤمنين فبين بالآيات معنى المتقين
الترهيب والترغيب ومنه تصور مقامات الاولياء ومراتبهم ليكون احكامهم في الاخرات في
سلوكهم ولا بد من ذكر اليايس واستغفارهم وعدم الاصرار ليكون لطف الهول وجميع الغوايد
التي ذكرها في قوله ومن يعجز الذنوب الا الله يدخل في المعنى فعلم من هذه ان دلالته مفهوم قوله
ولم يصيروا على ما فعلوا وهم يعلمون كما قال كوز لان مقام التمسك والحرج اخراج المصرين
والله اعلم لا كما يقول المبطلون قال صاحب الفرائد هذا للرجوع بال مذهب وهو ان الجزاء واجب
عليه من عز دليل لان الآية انما يدل على العالمين كازون بعلمهم فاما الجزاء على الله فغير متبادر
منها اصلا وقال القاضي فكل فار قابلية العلم انه فضل بينهم اي قوله تعالى الذين يتفقون
في السر بان بين انهم محبون مستوجبون لمحبة الله لانهم حافظوا على حدود الشرع وتخطوا الى
التخصيص بخارجه وفضل الله هؤلاء الذين اذا فعلوا فاحشه يقولون ونعم اجر العالمين
لان المتدارك للتقصير كالعامل لتحصيل ما فوت على نفسه وخسر بين المحس والمندرك والمحبوب
والاجير ولعل تبديل لفظ الجزاء بالاجر لهذه النكتة وقلت ما كلام القاضي ان اخذنا
ذكر الاجر متصا بالمقام والافهم خولف بين الجزاءات والمتقون ايضا عالمون ثم في قوله ونعم
اجر العالمين وجوه من المحنات انها كالتدليل للكلام السابق فيفيد مزيد تاخيد الاستلزام
بذكر الوعد وتاثيرها باقامة الاجر موضع الجزاء وحذف الجزاء لان الاصل ونعم جزاء وهو
اجاب لا يحاز هذا الوعد وتصوير صور العمل والعمالة تنشط العامل وبالله في نعيم العالمين
واقامته مقام الضمير لئلا يله على حصول المطلوب المذكورين بطريق رهائي **قوله** سهر من حوش
في الجامع هو تابعي شامي سكن مصر **قوله** ترجوا النجاه البيت ما بال نفسك ترضى ان ترضى

وثوب نفسك مغضول من الدنس اي ما بال ك ترضى تدنس نفسك ولا ترضى ترضى ثوبك
ومنه ما روي عبد المظفر من منظر الخلق شين وما ظهر من منظر ساعة **قوله** ختم على
النظر في ستور عاقبه المخزيين قبلهم وهذا تقييد ما ذهبنا اليه من ان تلك الآيات واردة
على الترهيب والترغيب لاكل الربا لان المخاطبين بقوله قد دخلت من قبلهم هم الذين سبق
خطا بهم بقوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا وذلك انه تعالى بعد ما حذرهم عن
النار الموعدة للكافرين وامرهم بالمسارعة الى نيل درجات القانتين بين ام سوء عاقبه
من غيب الانبياء في ترهيبهم وترغيبهم اي انذارهم وشارتهم لانهم ما بعثوا الا لهما
فعل هذا قوله تعالى هذا بيان للناس اشارة الى محص للمخاطبين من الترهيب والترغيب
والحث وقوله تعالى قد دخلت الى قوله ولا تنصروا الكافرين من قصه اكل الربا استظهرت
لذكر المحاربة الى ما جرى له الكلام عن مجاهدة الكفار وهذا اول من جعلها متفرعة لانه
توجب ان تجعل الآيات كلها موافقة لها لان المقترضة موجبة للمعترض فيه بان يقال ان
تلك الآيات دلت على الترهيب والترغيب ومعنى الترهيب راجع الى الترهيب بحسب المتبادر
كما ان بعض الآيات الواردة في الرحمن للوعيد تعود من الاالا بحسب الزجر عن المعاصي وذلك
لعموم **قوله** مع حوزة بيانا وتنبها للمخزيين اشارة الى ان المراد بالناس المخزيين
المخاطبون بقوله قد دخلت من قبلهم لا الذين سبق ذكرهم والاو ان يراد به الجنس اي
بيان لجميع الناس لكن المستغنى به المتقون لانهم يتقون به وينتفعون بعظم **قوله** فلا
يؤمنوا ولا يخزنوا تسليم من الله كرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عما اصابهم يوم واحد هذا
مؤيد ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اصفا فامضاعفوا الى اخر الآيات متطابقة
بين القصص وسلك طريقه المنظر فربما صعب وهذا قال الامام من الناس من قال انه تعالى كما
شرح عظم نعمته على المؤمنين فمما سئل بارشادهم الى الصلح امر في امر الدين وفي امر الجهاد
اتبع ذلك بما يدخل في الامر والنهي والترغيب والتخويز وقال يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا
فعلى هذا يكون للاية ابتداء كلام لا يعلق بها ما قبلها وقال القفا كتمل ان يكون متصلا بما
تقدم من جهة ان المتزكيات انما انفقوا على ذلك العاكر من الاجمعوها سبب السافل لعل ذلك صير
داعيا للمسلمين على الاقوام على الربا حتى يجمعوا المال وينفقون على العساكر فيتمكن من
الانتقام منهم ولا جرم من هذا هم الله تعالى عن ذلك والذي نفور والعلم عند الله تعالى لما عاتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ليس لك من الامر شيء او ثوب عليهم او يعذبهم انبعه قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اصفا فامضاعفوا انك ما تصف في الامر الا لهي كما
سبق في موضع ولعلك عندهم معوث الانذار والمسارعة وهو لا الكفار امرهم في التوبة والمؤمنين
الى ما لكم وما كان عليكم سوى الانذار فقد انذرتهم وبذلك وسعت منه ففرض امرهم الى الله
ان شأنا ب عليهم وان شاعفهم وابين بالانذار الراسخ في امر عظم اريد به وهو محاربتهم
مع الله تعالى في امر الدنيا قال الله تعالى واذا لم تعملوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فانهم

الانوار المحررة عن الرضا و رغبهم في الجنة و امرهم بالاعتبار و النظر في اتعاقة المكذبات و سين
انهم البيان الثاني ثم مع ذلك لا يمكن منك و الامن اصحابك ضعف و وهن في الجهاد و لا نور شمس
ما اصابكم حرنا في ذلك الوقت لان حالكم اعلى من حال الكفرة لان قلوبكم لا تلهو و لا على كلمة و قد
لهم للشيطان و لا على كلمة الكفرة و الله اعلم **قوله** ان كنتم مومنين متعلق بالهي اي نعيم له كالسعيد
لان الخطاب مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و المومنين من الصابية لا يكون الا وليا ثم قال و قول
الخير من الكفر ان تسليم لما اصابكم يوم واحد فلا جاز ان تحري على حقيقة الشرط قال المصنف في قوله
تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم و وليا ان كنتم خرتكم جهادا ان كنتم خرتكم متعلق بلا تتخذوا اي
لا سلوا اعداى ان كنتم اولياى اي لا اجل انكم اوليا اذ المجاهد من الصابية لا يكون الا وليا
ثم قال و قول الخير من في مثله هو شرط جواربه محذوف و يسمي الكلام فيه في المعقنة مستغنى
ان ساء الله تعالى **قوله** قري قرع بضم القاف حمزة و الكسائي و لا يورع و رفتحها الناقوت
قوله هو بالفتح الخراج الجوهري الخراج جمع خراجة بالكسر **قوله** فكيف قيل قرع مثله
هذا السؤال و ارد على ان ذلك جرى يوما واحد **قوله** هي الايام قيل هي ضمير مبهم فسر بقوله الايام
و ضمير به رجلا و ليس ضمير الثبات قال ابو القاسم كذا مبتدأ و الايام خبر و نداء و كذا حال
و المعامل فيها معنى الاشارة و كذا ان تكون الايام بدلا و عطف بيان و نداء و الخبر و المبتدأ
و الخبر هو الوجه فلكل اشارة الى شئ مبهم لا يدري ما هو فيقر بالايام و قريب منه قوله تعالى هذا
فراق بيني و بينك قال المصنف قد تصور فراق بينهما عند حلول معجاده و اشار اليه و جعله
مبتدأ و خبر عنه كما تقول هذا اخوك **قوله** قد بل تارة له و تارة له و لا تارة له و لا تارة له و لا
واحد و قيل الدولة بالضم و المال و بالفتح في الحرب و الجاه و قيل الضم اسم الشئ الذي يدور و يحسنه
و انما على كذا يكون دولة بين الاغنياء منكم و بالفتح المصدر يقال تدارك القوم كذا اي تداركوه من
حيث الدرك **قوله** هو ما علمنا البيت و قبله فلا و الى الناس لا يعلمون لا المخير و لا الشرير
سما من شئ بل ان اصيب بسوء اي حزن و منه قوله تعالى سيئت و جوه الذين كفروا و وليا ليا
بعد القسم اي قسم باي البشر و هو ادم عليه الصلاة و السلام **قوله** الحرب سجال قال الميراث المساجم
انما يكون من جرى او سجي و اصله من السجل الذي هو قوائم قتل او كثر و لا يقال لا ذلك و هي فارغة
و قال ابو سعفان يوم واحد بعد ما وقعت الفريسة على المئين يوم يوم الحرب سجال و الحريش
على غير ما رواه المصنف في صحيح البخاري و هو من جند و سنن ابي داود عن البراء بن عازب
قوله انما كسبه النهاية كان المشركون يسمون النبي صلى الله عليه و سلم الى كسبه و هو رجل من
خزاعة حالف في نشأته في عمادة الا و بان سبويه و قيل انه كان جد النبي صلى الله عليه و سلم من قبل امه
فارادوه انه نزع في الشبه اليه **قوله** فقد حبنا اذن و حزننا بهسك منه **قوله** و المداولة مثل
المعاودة النهاية يقال تعاود القوم فلا تاذن تعاودوا علم بالضرب و احل بعد واحد **قوله** يرد المياه
البيت قبله فلا هذين مع الرياح قصده من حصر الى القمعاع محو اي قصده حسنه عرا و معناه
لا هذين الى هذا الرجل قصده عن مداوله بين الناس تملكون بها و سندونها في العايل و لا انهم كانوا

٢٣٧
٢٣٦
ينزلون عن المياه و في هذا المثل سير من شعر لانه يرد الاجنبه و لم الانذرية **قوله** و الا فانه
عن رجل لم ينزل عالما اي الواجب اي يحل على الممثل فانه ان لم يحل عليه يلزم عليه ذلك المحذور
و ذكرنا بطلان ان الله عز وجل لم ينزل عالما بالاشا قبل كونها **قوله** و يعلمهم علم متعلق به
الجزا قال الزجاج المعنى لتقع ما علمناه عينا مشاهده و انما يقع المجازاة على ما علمه من الخلق
و قوله لا على ما لم يقع و قال ايضا و قال في قوله و لست على الله ما في صدوركم و لم يحص ما في قلوبكم
اي كحيتوه باعمالكم لانه قد علمه عينا فيعلم شهادته لان المجازاة تقع على ما علم مشاهده اعني على
ما وقع من عامله لا على ما هو معلوم منهم **قوله** للايمان ان المصلم بقليل المحرو و قوله
ليس لهم بقليل لمضون الجملة و هو الحرف في الايمان **قوله** موجودا منهم السات الثبات مغفول
انتم مقام القائل لقوله موجودا **قوله** و علمنا ذلك اشارة الى قوله و تلك الايام نزلوا و المثل
مذكور و اخرى العطل محذوفه على عكس الاول و فايده الحذف التعميم فانه قلت فلم قدر العطل
في الوجه الاول فناخر قلت لمفيد ضرايات من التخصيص اي ما فعلت المتراولة الامثلة هذه
الاغراض فان افعال الله تعالى عزهم معلوم بالعرض و عند اهل السنة هذا من باب الممثل **قوله**
و علمنا ذلك لمكون كيب و كيت اي سلطانهم عليهم لم يرفع درجاتكم و لان الايام دون و لا
و لا ستدرجهم و كذا و ليس من السابقون عن الميراث **قوله** و ليكر مناسا منكم بالشهادة
كنى بالاختار عن الاكرام لان تتخذ شيئا تتخذ كيف تفتنع به او تترن به حقوله تعالى و اصطفيناك
لنفسى لان الشهد مغف و خاض في خطر القدس **قوله** من قوله تعالى لبيك شهادتي على
الناس يريد ان قوله و تتخذ منكم شهداء من باب قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس و ذلك
ان قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس علمه لتقول كذا جعلنا كرامة و سطا و لا تكونوا وسطا
اي جبارا حتى يكونوا اصحاب عز و صبر كما قال ههنا بما يستلزم صبركم من الشدايد **قوله**
فترى في العلم منزلة هي متعلقة و هو نوع من الكفاية اي حبيبت ان تخطوا الجنة و لم تقع منكم
مجاهدة قط و دخل فيه من جاءه رغبة و راحة و بيان الكفاية ان كل معلوم يقتضي على
علم من الله تعالى البتة فاذا اتق العلم شئ من العلوم و لا حاله قال العاصي و القصد في اماله ليس الي
اشات العلوم و رغبه على طريق البرهان الانتصاف التغير على النفي المعلوم شئ العلم خاص يعلم الله
اذ يلزم من عدم تعلقه بوجود شئ اعدا من ذلك الشئ و لا ذلك على المخلوقين فلا يغفر عنه بذلك لعدم
اللزوم و يظهر من كلامه ان محشر جوارز ذلك مطلقا لانه قال في قول فرعون ما علمت لكم من
اله غري عبر عن نفي المعلوم بنفي العلم لانه من عبادة اراد ان علمه لا يغرب عنه شئ و قد نظر
قوله لما معنى لم الا ان فيه ضرايات من التوقع قال الزجاج فاذا قيل قد فعل فلان جواب لما فعل
واذا قيل فعل فلان فلان جواب لما فعل واذا قيل قد فعل فلان فلان جواب لما فعل
فقال الجيب و الله ما فعلوا اذا قيل هو فعل يريد فيما يستعمل جواب لما فعل واذا قيل سينفعل
فجواب لما فعل و الله ما فعلوا اذا قيل هو فعل يريد فيما يستعمل جواب لما فعل واذا قيل سينفعل
اذا قال يردن قال الله خلقه لعني عنى دا انما بك اجعا على روايته انه مع الكلام و الباقي و قيل

الرواية الصحيحة بحسب الامار اذا لم يرد في المتن الحقيق من مثله الا شرط ملاقات الساكن والصواب
جوابه من غير الشرط قال الضرب عنك الامور طارقتها اصله اضرب عنك المتن الحقيق من مثله
الا شرط ملاقات الساكن والصواب جوابه من غير الشرط قال الضرب عنك الامور طارقتها اصله
اضرب عنك المتن الحقيق والعقبت فتحه اليها **قوله** لا تأكل السمك وشرب اللبن قال ابو البقاء
والعبدرا طنتم ان تدخلوا الجنة قبل ان يعلم الله المجاهدين وان يعلم الصابرين وتقرت عليك هذه
المعنى انك لو قدرت الوارثية مع **قوله** اي رانتموا متقائين مساهدين وكوه **قوله** ثم ولستم
مدرين فيكونه حال امره قال الرجاء المعنى فقد رانتموه وانتم بصل كما تقول رانك كذا وليس
في عيشك عليه اي قدر رانتموه ربه حقيقه فقيه بركيد **قوله** موته بالمر موضع قل فينا جعفر بن
اي طالب الدنيا هو موضع من بلدنا كشار من مهورا لا استيعاب كانت هذه الغزوة في سنة
ثمان من الهجرة **قوله** راكم الله سالين الى اهلكم **قوله** ذات فرج واسعه تعرف ان الزبداء الممر
الذي له زيد من كثرة الحرائق العطشات والحرائك دون حرقه حمزه وصف طعن اي سرع القتل والجهر
هو الذي يكون به وقت حمزه عليه اذا سرعت فله الامانة فذكر في الاستيعاب ومعنى قوله
حتى يقولوا اذا امر واليس للرا والجمع كما جاء في الحديث الصحيح ما كنت حتى قل جري فانت
ساحته بيه من ابل قاله ساسي به واعتني اثره **قوله** لما رمى عبد الله بن عيسى مخالفا لما سبق عند
قوله تعالى ليس لك من الامر شيء فانه ذكر انه عتبه بن ابي وقاص وهذا الذي ذكره طاهنا
اصح كما جاء في كتاب الوفا لان الجوزي انه ابره **قوله** ثم شد سبعة اى حمل وصالح الرابع
السرا بعد العري شددت الشئ توتت عقده قال تعالى وشددنا اسرهم وشددنا اسرهم وشددنا
اسرهم كوزان يكون من قولهم شد حزامه العرو كما يقال التي ثيابه اذا طرجه العرو وان يكون من
قولهم اشتد الريح قال تعالى اشتدت به الريح **قوله** الفاعل معلوم للعلم الشرطية بالجمل قبلها على معنى
التبني اي قوله فان مات بسبب عن حمله قوله وما محمد الا رسول وقوله قد حلت من قبله
الرسول صغر رسول قبلها على معنى التبني قوله قد حلت هذه الانذار بين السبب والسبب لا غطا
مزيد الانذار الذي مضى قوله وما محمد الا رسول قد حلت من قبله الرسل وذكر ان الزكرك من باب
القصر العلي لان جعل المحاطبون سبب ما صدر عنهم من انقوص على عقابهم عند الارحاف لقتل النبي
صلى الله عليه وسلم كانهم اعتقدوا ان محمد اصلوات الله عليه ليس حكمه حكم ساير الرسل المتقدمة في وجوب
اتباع دينهم بعد موتهم بل حكمه على حلال وحكمهم فانك الله تعالى عليهم ذكره وبين ان حكمه حكم من سبق من
الانبياء فانهم ماتوا وبقى اتباعهم متمسكين بدينهم ثابتين عليه ثم عقبه الانذار بقوله فان مات
وادخل الله من ذلك الانذار يعني اذا علم ان امره او الانبياء السالفة فلم عكس الامر فان لم يحول ذلك
للعلم سببا للشك فلا اقل من ان لا يحل سبب الانقلاب واليه الاشارة بقوله محمد بن بكر بن بيا للفسك
للا انقلاب وقال الرجاء ان الاصل ما دخلت على حرف الشرط وفي الحقيقة داخل على الجرا كما انك
اذا قلت هل يرقم قاما استغنى عن قامه الا انك دخلت هل على الاسم تعلم الذي استغنى
عن قامه من هو وكذا قوله ما زيد قاما انما انيت العام ولم تنق من يد العلم من الذي نفى عنه القيام

لذلك ههنا المنكر انقلابهم على عقابهم ولا الموت وان دخلت انهم علم فغير المصنف ههنا
بالحض كلام الرجاء يعني حكمه حكم ساير الانبياء فانه اذا مات او قتل بحسب اتباع دينه واما كلام صاحب
الفتح ان الرقيب من باب القصر الافرادى اي محمد مقصور على رساله لا كما وزها الى العبد عن
الهلاك معنى انهم اثبتوا له صفه الرساله والكل استغنى ما لهلك فغص على رساله فحدث رجاء
من مقتضى المقام ومغزل عن موجب النظر في قوله وكاين من بني قاتل معه رسول كثير
فما وضوا ما اصابهم في سبيل الله وما صنعوا وما استكانوا والله يحب الصابرين على ما قال انه
تقرض بما اصابهم من الوهن والانكسار عند الارحاف بقتل النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** الاما كانت
من قول المناقضة استغنى عن قطع وكوزان يكون من باب قوله وبلد ليس بها انيس الا اليعاقبة
والا العيس **قوله** وكوزان يكون على وجه التغلظ عطف على قوله ما اريد احد من المسلمين اى كون
ان تنقيب الارياك الى المسلمين تغلظا حقوله تعالى من كفر فان الله غنى عن العالمين تغلظا لما
صدر عنهم من الفرار والانكشاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاساس كشف عنه الثوب وكشف
واكشف ورجل كشف لانس معه وقلت ومن لم يسمي الترس حنه كانها سر بها حنه عما
يصيبه من العدو **قوله** واسلامه من اسلمه اذا اخذتم والمصدر مضاف الى المفعول الى غادر والرسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يبد الكفار **قوله** فاحضر الانفسه جعلهم كأنهم زعموا انهم يضررون الله ورسوله
لا انفسهم او يضررون انفسهم معه فاذا انقلبوا رجعتا المضمر الى ضرره فزاد عليه مبرين في قوله
تعالى ولن يضر الله شيئا ولا يضر الله شيئا انما يضر من انفسهم **قوله** وسماهم ساكرين اشار
الى مجاز في الكلام اي وضع الناكرون موضع الناكبين على الاسلام سميته للشئ باسم مسبه اذا وصل
الكلام ومن تنقلب على عقبيه يكن كافر النعم الله التي انعم الله تعالى علمه بالاسلام فيصرف لغيره حيث
كفر بغير الله والله حرم ما سجن ومن سب علمه يكن ساكرا لتك النعمة والله يجزيه الجزا لا في
ولم يذكر ما جرى به ليلته على التميم والنعم فنى الكلام بغيرض واليه اشارة بقوله لما ساكرين الذين
لم تنقلبوا كاسن من النضر واضربه **قوله** المعنى ان موت الانفس محال ان يكون الا المشبه الله
تعالى ليس لاحد تاخير اجله ولا تدعيم بل ذلك مشيه الله فاستغنى المشيه الاذن على المشل بان
شبه حال من تحول ما يتوصل به الى موته ولا يجد الى ذلك سبيلا الا بتيسير الله بحال من ترجى في الوصول الى
قرب من هو محتجب عنه فلا يحصل مطلوب الا باذن منه وسهيل المحاب له وكوه قوله في تفسير قوله
ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم اى تسهيل وتيسير مستعار من الاذن الذي هو سهيل
المحاب ومعنى هذا الوجه قريب من معنى قوله تعالى والذين يتوكلون على بنا الفاعل وفه انت
الموت مقطوع حصوله وان اسبابه صاحبه حتى ان الذي يقر منه فهو في الحقيقة طالب وهو الايات
موضع الدليل للكلام السابق واخرج المثل فستبنا الى الموتى التقرض والتشجيع على القتال
والجهاد ومن ثم قيل اذا كانت الايات للموت اسبب فعمل امر في الله بالسبب اجل واليه الاشارة بقوله
تقرضهم على الجهاد الى اخره وكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعظ بالحفظ وتأخر الاجل وهو المراد بقوله
ذكرنا صنع من الحفظ والكلام وياخذ الاجل **قوله** نزه الاساس وانتزاعه لغتها وهذه نزه

فان قيل عن مفعول له من المصدر وهو الاسلا من حال من ضمير النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوردوا بالحفظ
وتأخر الاجل وهو المراد بقوله ذكر ما صنع والمخلص المستلب **قوله** وسخر الجزاء لهم اشاره الى
ان ما جاوزوا به عن مذكور فيعبر جميع ما يصح ان يحرك به وهو مقابل لقوله ومن يرد ثوب الرزق
نوته منها ومن يرد ثوب الاخرة نوته منها وسخر في الاخرة من الجزاء ما لا يدخل تحت قوله تعالى
من كان يريد حرث الاخرة نذله في حشره ومن كان يريد حرث الاخرة نوته منها **قوله** فري قابل
اسن عامر وعاصم وحسن والحسامي والباقيون قتل وبالشريعة شاذ قال ابو القاسم الواضي او كالمز
سيل فنه اي التي هو بعض من كل دخلت عليها كافي المشييه وصار في معنى كم التي للمشكر فيوضح
كاري فرغ بالابتداء ولا يجاد يستعمل الا بعد هاهنا والجزء قتل وفيه ضمير النبي وهو عايد على
كاي لان كاي في معنى بني والجيدان يعود الضمير الى لفظ كاي فان قيل لو كان كذلك لاشتبهت فعلت
فلما قيل هذا محمول على المعنى لان المعنى كثر من الرجال قتل فعلى هذا معه رسون في موضع الحال
من الضمير في قبل وكوزان يكون قتل في موضع جر صفة لبي ومعه ربيون الحشر كقولهم
رجل صالح معه مال **قوله** والقرارة بالسند يد بين الوجه الاول وهو ان يكون القاعل رسون
قال ابو القاسم فعلى هذا لا ضمير في الفعل لاجل السطر والرجل لا تكسر فيه كذا ذكره ابن جني
وقلت قال ابن جني قتل بالسند يد قوله قاده ونها دلا على ان من قرأ من الكتب قتل او
قابل فان رسون من نوع في فقراته بقول او قابل وليس من نوعا بالابتداء والباقي الذي
هو معه الا ترى انه لا يجوز كمنى قتل مشدده على فعل فلما يدان يكون رسون مرتقا فقتل
وهذا واضح **قوله** قلت هذا جار فعل الى قبل نبي حملا على معنى كم قتل لما انفردت عن
اللفظ الى المعنى لم يحسن العود من بعد الى اللفظ وقد قال تعالى كما ساء معه ولم يقل معهم فانهم
ذلك وقلت يريد ان الشئ اذا انصرف عن اللفظ الى المعنى لم يحسن العود الى اللفظ فان
الضمير في معه موزد جمع الى كان من حيث المعنى لانه في معنى سى ولم يحسن العود الى ان يقال ان
الضمير في قبل راجع الى كان من حيث اللفظ لان قتل السند يد تقتضي شعورا وكان لفظه
مفعول ولا يجوز ذلك والظاهر الوجه الثاني وهو اختيار الزجاج قال صاحب المرسد من قرأ بالمحفوظ
فله وجهان احدهما ان يكون الفعل واقعا على النبي اي كمن من بني قابل معه رسون كمنها وهو ايضا
وصنوا بعد قوله ولكنهم ثبتوا على الحق وهذا وجه محمارة كثر من اهل العلم والزجاج وانما قيل للمسلمين
هذا لانهم لما توجهوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قتل انكسرت قلوب بعضهم فصنعوا وتأييدها ان الفعل
واقع على الرسون كانه قيل كمن من بني قابل رسون معه فاهن من بني منهم وما صنعوا اي ما
فسروا ما حسوا عن قال عدوهم الراغب الرهين صنع من حيث الحلف والفرق بين الرهين
والصنع ان الرهين اختلال بعزى لاسان وبضاده الشدة والصنع اختلال بنقصه وبضاده
بالقوة والاستعانة بالخشوع والتضرع للمخافة **قوله** ما صنعنا بذي قبل في القتال استسما لان
العاقل رسون **قوله** وقرى بالحركات الثلاث الكسر للجمع والفتح والضم شاذان ما كانت
قوله الاهل القول وهو ضاف الى اسراف الى انفسهم مع قوله رانيس اشاره الى ان هذا المعنى

كما التميم والمبالغة في صلابتهم في الدين وعدم بطرق الرهن والضعف فيهم وذلك من افاده المحصر
وارتفاع ان مع ذلك الفعل اسم الكان قال في قوله تعالى ما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله
ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا وعن الحسن قول المؤمنين بالرفع والنصب اقوي لان
او الالاسمين بخونه اسم الكان او غلبا في التعريف وان يقولوا او غلبا في التعريف لانه لا يسئل عليه في
الشكر خلافا لقول المؤمنين فكان هذا من قبل كان في قوله تعالى ما كان الله ان يتخذ من ولد وقال
قوله صاحب المطلع معنى قوله خلافا للمؤمنين ان احسن عنه للاضافة بتي منكر خلافا ان قالوا
وقال ابو القاسم ما كان ما بعد لا وهو اقوي من ان يحل سيفرا والاول اسم والوجهين
احدهما ان قالوا تشبيه المضمر في انه لا يوصف وهو عرف وكذا عن ابن جني والثاني ان ما
بعد الاستبنا والمعنى كان قولهم ربنا اغفر لنا ذنوبنا في الرعا وقلت كان المعنى ما صح ولا انتقام
من الرانين في ذلك المقام الا هذا القول وكان غير هذا القول منافا لم وهو الخاصية بغيرها
اتواع ان مع الفعل اسم الكان وكيفية ما ذكره صاحب الاسراف قال فانه دخل كانت
المبالغة في نفي الفعل لداخل عليه بتقدير جهه فعله نحو ما باعتبار الكون وخصوصا باعتبار خصوص
المعاملة من نوعين من تين وقلت فعلى هذا الوجه من رب الجمل ان قالوا واعتمدت عليه وجعلت قوله
كالقصة حصل لك ما قصدتم ولو عكست ركننا المتعسف الا ترى الى البقا كيف جعل الجزئيا
منفيا في الوجه الثاني واعتمد ما بعد الالراغب الفرق بين الزنب والاسراف هو من وجهين
احدهما ان الاسراف جميع كما في الحد في فعل ما يحجب والزنب عام فيه وفي التعصير والثاني
ان الزنب والتعصير وترك الاسراف حتى يغترب ثمر يوجب الزنب فالزنب اذا ساء بالاسراف وكلها
ملفوظات والحد هو العود **قوله** اقرب روى من فزع اخبر لقوله والراغب بالاستعفاء وقوله
ليكون معلق بالراغب والاولي ان يكون اقرب من صور اخبر لقوله وليكن خبر لقوله والراغب
لان المعنى عليه **قوله** وقيل هو عام معطوف على قوله قال علي رضي الله تعالى عنه نزلت في قوله
المنافقين اعلم ان التعريف في قوله الذين كفروا اذا حمل على العهد فاما اطبون اصحاب الرسول صلى الله
عليه وسلم ثم المراد بالذين كفروا اما المنافقون واليه الاشارة بقوله نزلت في قول المنافقين واهل الكتاب وهو
الذي رواه عن الحسن والمشركون وهو الذي رواه عن السدي واذا حمل على الحبس فاما اطبون
جماع المسلمين في جميع الامم من عمار الكفار عام في اليهود والمنافقين والمشركين وهو المراد
بقوله وان على المؤمنين ان يجابواهم **قوله** ان تتقوا الا الى سفيان الاستحسان والخشوع واصلم
انتكس من السكون قال العاصي لان الخاضع سكونه لصاحبه ليفعل به ما يريد والاني من اشباع
الفتح فاسكون من الكون لانه يطلب من نفسه ان يكون لمن كضعه **قوله** وعلى مشورهم
الراغب المشور استخراج الراي براجعه البعض قوله مشور العسل وابشرته اخبرته والشورى
الامر الذي يشاور فيه **قوله** والراغب اي ومروي الراغب سكون العين كهم سوى ابن عامر
والكسائي فانما قرأ بالضم **قوله** قد فاد الله في بلوب المشركين الحرف يوراح فانما هو الى مك
فوجب ان يكون هذا الود اي قوله سلق بعد القتال ويؤيد قوله بالها الذين امنوا الا ان

السلام مبرور لسبب المؤمنين والمنع من ان يطعموا الكفار فيما كانوا يوقنونهم والشبه في الرد
سبب ما اصابوا يوم احد وهي انه لو كان نبيا حقيا لغلّب وغير ذلك وقوله بعد ذلك وكثر القاتل
قاي الوحيين اقرى بالانظم قلت الاول والآخر قال وكثر لان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
ان تطيعوا الذين كفروا من تمردوا بآيات من يكون قوله اذ همت طابقتان منكم ان تفشلا وقوله
ليس لك من الامر شيء وقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل واهل جبر الى ما نحن بصوده تسليم
لقلوب المؤمنين فاوجب ذلك بحري قوله سلفي في قلوب الذين كفروا والعرب عدا ما لهم من يد اللسلي
فيذخل فيه هذا العرب الخاص دخول اوليا ويدل على عمومه تعليل بقوله بما اشرعوا بالله وبقوله وما اوهام
الثارهم محققون بان تذلووا وحنوا لانهم اعاد الله وان الله تعالى قدر ان تكون عاقبتهم وختم ذلك
بان الله مولاهم الذين امنوا وان الكافرين لا مولاهم الا ترى كيف عقب الوعد قوله بل الله مولاهم
وهو خير الناصرين وعقب قوله ولقد صدقكم الله وعد هذا الوعد لمؤذين بان الله الذي جرى عليكم
يوم احد من الوهن والاصانه امر على خلاف ما انتم تستأهلونه وذلك انما التكملة الامر والا كان
الاصل امركم على النصر والظفر لان الله مولاهم وما صرحهم **قوله** لانني المصيب بها سحرا اوله
لا فرع الارنب اهلها واي ليس بها ارباب ليعزج اموالها وليس بها صب بل دخل الحجر بصف مناره
خاله من الحوان **قوله** شرط الصبر والتغوى يعني المراد بقوله لقد صدقكم الله وعد هذا الوعد
ليؤذن بالنصر المفيد بالصبر والتغوى في تلك الاية وهي ان الصبر والتغوى وبما هم من نورهم
هذا عند ذكر ربحهم الاية في البر بوجد الشرط وهو الصبر فقد المشرط وهو النصر فالاية على هذا متصل
بتلك الاية وهو متصله بقوله ان الصبر والتغوى لا يصحرا ولا يصحرا ولا يصحرا ولا يصحرا ولا يصحرا ولا يصحرا
بينهما من الالات مناسبة للتصديق وقوله لا رجوعوا بيان لسبب نزول الاية **قوله** وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار الى تطبيق الاية على الوحيين **قوله** كحسنهم اي تفعلونهم
قال الزجاج تستأصلونهم فقلنا يقال حسنهم اذا اقبلهم **قوله** فمن ثبت نصيب
لهم من رزق اي بليت بعضهم ومنهم بعض فمن ثبت مكانه عند الله ومن يقر اعقابهم **قوله** عبد الله
من جبر وفي بعض الخواشي بخير وسبق ان الصحيح جبر **قوله** حتى اذا افشلتهم منكم ليس متعلق
حتى لا يابى الى كون زمان الفضل غاية لمنع النصر والتحقق ان حتى يعلق بصدقكم ما جازت
واذا اللظ في المجرى اي الى زمان فشلكم او عطفكم بعد ابعادها الجملة فاذا الشرطه وتقدر له حوا
وهو منعكم نصر والجواب ان السؤال ليس ان حتى غاية ما اذا الماسبق في قوله انه غاية اذ تحسنهم
حيث قال والمكون على انهم تحسنهم اي تفعلونهم قلنا ذرعا حتى اذا افشلتوا بل السؤال عن
جواب اذا اولئك ضمرا مع حتى اي الجواب منعكم ولا يقتضي الجواب لاننا غاية الوعد بالنصر واذا معنى
الوقت وحتى هي الجارة والسؤال وارد على ذلك التقدير لانه يقتضي تقدير الشرط لا الظرف لان
الكلام في الانسان على المسلمين بالنصر والوعد بالظفر والعلية فلا يجوز ان يقال وعدكم الله النصر
اذ تحسنهم حتى انتهى الجرس الى الفضل لا يعلم منه انتظام النصر فلا بد من تقدير منعكم وان يقال
حتى اذا افشلتهم منعكم النصر والذكر فسر حتى اي حين كان غاية النصر كحصول المعنى مع عدم التقدير

قوله الى وقت فشلكم اعلم ان حتى اما ان يكون حرف جر منزلا الى الانتهى الغاية نحو اكلت
السمكة حتى راسها اي الى راسها او ستانف بها الكلام نحو اكلت السمكة حتى راسها اي الى راسها
ما حول وحتى هذه لا يجوز ان يكون عاطفة لانها تجمع بين الاول والثاني في الحكم الذي ثبت للماول
مثل ثمر في المثلث ومطوفا جبر ومن متبوعه لسند قوة وضعفا وهي ههنا متعذر من سيات
يكون حرف جر وحرف ابتداء فان كان الثاني فلا بد ان يكون اذا شرطية وجوابها محذوف
وهو متعلق حتى اذا يكون الواقع بعد حتى لا يتقدم منه جمل وان كان حرف جر فنكون اذا ظرف
مجرور نحو قوله تعالى والليل اذا غشى **قوله** او باضار ذلك يعني اذ عرا اذ تصدروا
قل في اشكال اذ تصير المعنى اذ عرا اي اذ تصدرون وقل الصواب ان تقدير اذ عرا على قراه
تصدرون يقل فيه ما لا يمكن ان يقال لس مراده انه منصوب باضار اذ كره صواب
الواحد بل المراد انه منصوب بما نصب به امثاله من لفظ الذكر بحسب ما تطابق الموقع
فيعدروا اذ عروا وانما افرد هذا الغالب في امثال هذه المواضع الافراد وكذا ان يكون من
باب ما راها النبي اذا طلع الشمس **قوله** وقد ذكرنا وجهها اي في قوله وان منهم لفرقا بلوون
السنهم قيل هذا وهو ان الكوا والمضمر في قلبه هزم ثم خففت **قوله** ونما متصلا بغير
لغزله عما بعد عمر على ان المتكبر لا يستغيب نحو قوله تعالى فارجع البصر كرتين ولزلك عدد اشيا
اكرم فتقول من الانصام بيان لقوله عما متصلا بغير وقوله والخرج وما تتبع عطف على ما ارجف
ومن قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم سان ما ارجف **قوله** ارجف به الاساس رجى العجز اضطرب
ومن الجار ارجفوا في المدينه بكذا اي اخبروا من على يروج الناس الى اضطراب من عزان يصح
عندهم وهذا من ارجف الغواه **قوله** وظفر المشركون قبل ولزلك وغلبه المشركين كان
احسن لان الظفر للمؤمنين **قوله** لكيلا تحزنوا لثقتهم على تجرع العجز ولا يحزنوا يعني عن قول
ليتم نوايهم لكيلا تحزنوا اي حازا كره عما متصلا عفا لثقتهم على تجرع العجز فاما المعوارها
فلا تحزنوا على كل شيء لان العادة طبيعة خامسة ولا بد من هذا التاويل لان المجازات بالغير
بعد الغم سبب الحزن لا العدمه وقد قال الله تعالى فاما بكم غما بغير لكيلا تحزنوا على ما فاقم
ونصروا على اصرى بكذا اي عزي به واولع النهاية تعالى ضاري بالشئ بضر ضاروه فهو ضار اذا
اعماه **قوله** فاساكم الجوهري اسينه مالي مواساه اي جعلته اسوق منه وقال ثاب
الرجل شوب وثوب ارجع بعد ذهاب وبار الناس اخضعوا وجاؤا وكذا لما اذا اجتمع في الخوض
قوله ولم يركب الجوهري التريب كالتاينث والتقيير والانتصار في النور قال لا تريب عليكم
قوله عن ابن الزبير وفي كتاب صدر الائمة وعن ابن الزبير وعن يحيى اسنه قال عبد الله
ابن الزبير لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ضار الذين اخطاوا الخطا الصواب وعن
الزبير هكذا صح عند اصحاب التواريخ وارباب المغازي لان ابن الزبير في رواية الواقدي ولم يعد
عشرين شهرا من الهجرة وغزوه احد كانت في شوال سنة ثلاث من الهجرة وفي جامع الاصول عبد الله
بن الزبير من العوام اول مولود ولد في الاسلام لما جبر بن بالمدينة اول سنة من الهجرة **قوله** وامنه حاله

اذ تصدروا

قال ابو القاسم والاصل انزل عليكم بغاسا منه لان الغاس ليس هو الذي حصل من
الامس **قوله** يغشى قري باليا والتا حصره والكاسي باليا الفرقاينه والبا قوت باليا **قوله**
رد على الغاس او على الامس بمعنى فاعل يغشى باليا حصره بغاسا صفة له وبالاضافه منه صفة **قوله**
ما بهر الا هم انفسهم هذا الحصر يعلم من المعنى لان من كان معها بشان لغته في ذلك الحاله القطعه
لا بلغت الى الغنى ولا ان قوله قد اهتمت انفسهم صفة لطافه وهو مقابل لقوله تعالى بغاسا يغشى
طافيه منكم فلا تجعلوا الحال حشد من هذين الامرين وهذا قدر المصنف طافيه منكم هو اصل
الصدق والتقى والطافيه هو لما نقول قد اهتمت انفسهم فقد انزل عليكم بغاسا يغشى طافيه منكم
لانهم اهل الصدق والتقوى ولم يغش طافيه اخرى لما قد اهتمت انفسهم فهم مستغفرون في ههنا انفسهم
لانهم اهل العلم السكينة لانها وارذ وحال لا يكون بهم **قوله** غير الحقت انفسهم منه ان هذا طافيه منكم
قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقون انهم هذا هو الحق الذي يجب ان يلجوا به فان الظن قد يستعمل
في الاعمال الحقا ايضا فعلى هذا هو مصدر لقوله الذين يظنون لانه نوع منه **قوله** وعز الحقت تأكيد
ليظنون على تقدير حرف عامله اي يظنون بالله ظن الجاهليه يقولون قولك عن الحق كقولك هذا زيد عن
ما نقول معناه هذا زيد لقوله تعالى قول قولك لا عن ما نقول وقولك هذا القول لا قولك اي قولك هذا
القول لا قول قولك هذا الماكيد في الحقيقة تاجيد الحكم لتكرره قال بعض الشارحين الفصل هذا قولك
فعلك لا قولك فان قولك هذا عند الله حقا حمله خبريه كقول الصدق والكذب وقولك حقا بمنزلة
قولك مخرج ذلك حقا اي ثبت ما حكيت بان المشار اليه عند الله حقا وقال ابن الحاجب عن الحق وطى
الجاهليه مصدر ان اطرها للشبه والآخر بعيد لغره المفعول لان محذوف ان يظنون ان اخلاق وهو
حاصل **قوله** حاتم الجواد جعل صلاتي من اضافة الاسم الى المصدر وكانت الاصل حاتم الجواد ورجل
صادق على الصفة ثم اضيف الموصوف الى الصفة لزيادة التخصيص ثم اريد من يد بالغه جعلت الصفة
مصدر الجواد جعل عدل فالاضافه معنى اللام والابد من تقدير موصوف يستقيم المعنى ولهذا قال يزيد
الظن المختص بالله الجاهليه **قوله** لم يكن بد من وجوده اي من وجوده انه يقبل وكجزان يرجع
الضمير الى من اي لا بد من وجوده من علم الله منه انه يقبل **قوله** وقيل معناه ههنا من الدير عطف
شي على قوله ههنا معاشر المسلمين من امر الله نصيب فعلى هذا الاستفهام معنى الانكار واليه الاشارة
بقوله لم يلك شام من التذير وعلى الاول سوال براس شاذ لكن على النفاق **قوله** فلان الامر كله
لله جعل المصنف قل ان الامر كله لله جوابا لقوله ههنا من الامر شي وجعل الامر في امر السوال
والجواب شاملا لحوادث حيث جعل الامر معنى النص اعاد في الجواب النص وجعل معنى المديري
الجواب وذلك لان المعروف باللام اذا اعيد لم يكن غير الاول **قوله** قد اهتمت صفة الجاهليه يظنون
صفة اخرى قال صاحب الغريب فله نظر لان لم يبق لكافه خبر فسد في ان تقديره خبر كخبر وشمر
او وضعه طافيه او جعل قد اهتمت صفة ولعل لا فعال بعد خبره وقالوا للدول قول الزجاج وجانيزات
يرفع اي طافيه على ان يكون الخزن يظنون واهتمت بفت الطافيه اي طافيه قد اهتمت انفسهم يظنون قال
قال سيبويه المعنى وطافيه قد اهتمت انفسهم وهذه واو الحال وقلت الحى ما يجب ان الخبر محذوف

يول عليه قوله يغشى طافيه منكم اي طافيه قد اهتمت انفسهم يظنون بالله عز الحق لم ينهم الغاس
فعلى هذا الواو للعطف وفائدة ته عطف الجملة الاسمية على الفعلية لان ان كروث الاين الاول واستمر
الخوف هو لا **قوله** كيف مع ان يقع ما هو مثله عن الامر وتوجيه السوال ان مسيله الامر وهي قوله
هل لنا من الامر شي ظاهرها سوال مترشد وفي الجميع سوال منكر كما سبق وقوله يظنون بالله
عز الحق اخبار عن الظن والفاصد صا لياطل فينبهها اختلاف فكيف مع ان تقابل ولا ومبدلها منه
واجاب ان سوالهم ذلك لما شام من الظن الفاسد مع الابدال اذ لولا الظن الفاسد لما اظنوا ولا
والاسترسال وان يظنون النفاق في ان قوله هل لنا من الامر شي كذلك بول الاستشمال من قوله يظنون
بالله عز الحق وقريب منه قول صاحب المزايد يمكن ان يقال معنى سواكم ان بينكم وبين الله
قل يظنون ويكرهون وجدت ووجدت في الجاهليه بيان تقدير السوال هو ان يقال ان قوله يقولون
تفسير يظنون وتوجه له والاستفهام لا يكون ترجحه للخبر لا يصح ان يقال خبر في زيد قال في اللان
ولذلك كل ما لا يطابق فيه كما لو قال الهاني قال الى الضرب وامرني قال الى الضرب قلت هذا ليس شي
لان الجواب لا ينطبق عليه علم ان البذر هو يقولون والسوال يقول على ان صاحب المفتاح جعل قوله تعالى
قال ادم هل اذك على شجرة الخلد وملك لا يبلى سانا لجملة قوله فوسوس اليه الشيطان والبذر في الحقيقة
كان لما سبق مرارا وايضا ناقض حيث قال والاستفهام لا يكون ترجمه الطباق بينه وبين الله واللام
وعكس كمن ان يقال الى قال الى الضرب او امرني قال الى الضرب واحذر الجملتين اخباري والاخرى
الثالث وقيل ايضا في قوله كيف مع ان جعل يفعل ما هو سله عن الامر بدل من الاخبار نظرا لذكر
المسيلم عن الامر بدل من الاخبار باطل بل وقع الاخبار عن المسيلم بدل من الاخبار بالظن اذ يقولون
بدل من يظنون وقلت ما سال هذا السوال الابدان قال ويقولون بدل من يظنون اي كيف يصح ذلك
الابدان ومقول القول مسيلم عن الآخر والبدل لما هو الكل ام حكمة **قوله** ولا يوجد ان يكون
استثنا فاقول اي قوله تخفون اولى يقولون الثاني فان كان الاول مبرور السوال قوله يقولون هل
لنا من الامر من شي وحده فكان سائلا سال عن هذا القول هل سالا ذلك سؤل المسترشدين كالمؤمنين
ام لا فيقول لانهم تخفون في انفسهم ما لا يدرون لك وان كان الثاني مبرور السوال علم قوله يقولون
هل لنا من الامر شي مع الحال وتقريره ما ذكر القول الذي كانوا تخفون في هذا القول فاجيب يقولون
في انفسهم قولنا معناه لو كان لنا من الامر من شي ما قلنا هاهنا وبدل على هذا التاويل قوله فما سبق
وهو فما سطون على النفاق يقولون في انفسهم وفيه اثبات الكلام النفس فكانت الجمل المعترض
لوحده هذا النفي عليهم وابتت تعلم ان المعترضه فيما من الكلام فكيف يقال على العرض من
الحال وذي الحال هي فقوله فلان الامر كله لله على التفسير الاول تدسل على الثاني اعتراض فظهر ان
ان يكون الاستثنا من قوله يقولون لانه املا فاده وكجزان يكون استثنا فابعد استثنا
قوله استنزلهم الشيطان طلب منهم انزل علم ان تاويل هذه الاية من المعضلات والتركيب من باب
الترديد العلوي فحتمل الشاعر لومها جرمه من انزال قولهم انما استنزلهم الشيطان خبرا
وتزبد ان الموكيد وطول والسكون عن العمل واصل التركيب ان الذين تولوا منكم يوم التلي الجحان انما

في سبيل الله او متم لان الكلام في الرد على من قال لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وفي بيان
عدم المساوات بينهما لان المطلوب من المومن الشهادة والانفاق في سبيل الله معنى هذا
كل عمر في سبيل الله لينال المغفرة بالسوابب لان خيرا وان ذلك الهلاك الجالب للمغفرة خير
من الحياة التي هي موجب جمع المال فوضع قوله مما يحقون موضع حوتكم استجنانا لما عليه الاساس
من الخروج في جمع المال وجعله قصارى ساعته من الجاه الدنياوية وفي قوله التركيب بالضم
يتم لهذه الرعية **قوله** طلاع الارض الجوهرى طلاع الشىء ماوه قال الحسن لان طلاع
سرى من النفاق احب الي من طلاع الارض ذهبها قال الاصمعي طلاع الارض مليلها **قوله**
ذهبه حمرا الجوهرى الذهب معروف وربما انت والقطع منه ذهبه **قوله** وقرى
بالا التثنية حصن والباون بالياء **قوله** سار ليس المعنى وهو ما ذكره لابي الرحم الواسع
الرحمة المثبت العظمى الواب وانما خسر هذه المعاني لما ان اسم الزات الجامع لمعاني الاسماء الحكي
كما قلنا عن الازهرى والمالكى في اول الكتاب يحلى لكل مقام ما مناسبه وهذا مقام
من بذل محبته لوجه تعالى فوعلى الى مقام تجلى الرحم والثواب العظيم فكان على ما قال الله دره
الحرف وان دخل على الحرف سورة فهو على التخصيص دخل على الحكم على المصنف **قوله** وقرى
بضم الياء من كثرة والوعر وان عامر والوعر عن عامر حيث وقع وتابعهم حنص على الضم
في ميت وتم في هذه السورة خاصه والباقيون بضم الياء قال صاحب الكشاف متم بالكسر
والضم لغتان من كسر قال اصله موت مثل قال في ان اصله قول فكما تقول قلت قلت
قوله ما مزيد للتوكيد والولاء لا بد من تقدير مخزوف ليصبح الكلام لان الحصر مستفاد
من عدم الجار والمجرور على العامل والوعر من زياده ما فالمعنى ما من مزيد للتوكيد والجار
والجرور مقدم للولاء ونون باب الف التفتيح **قوله** ربط على جاشه بالامر الجوهرى
يقال رابط الجاس اي شديدا للعب كانه يربط نفسه عند الفز او سجا عته **قوله** ربطه
على جاشه وتوفيقه للرفق يعنى افاذ قوله فيما رحم من الله في هذا المعام فابتدتن احدهما ما
يدل على رفعه وهو من باب التخييل قال طليم اذا ما الحكم زين اهله مع الحكم في عين العور ومحب
تراجع فيه صلوات الله عليهم هاتان الصفتان يوم احد حيث ثبت حتى كرايم اصحابه مع
انه سيج وكسر راي عيته ثم ما زجرهم ولا عنت على الفز بل اساهم في الغم كما قال فانابايل
غما بغير وهو المراد بقوله ربط على جاشه وتوفيقه للرفق وفيه ان هذه الايات من هاهنا
الى قوله فابايل بغير غما بغير من سبط بعضنا بعض فاذن ولدت حبلى اليه الرحم من الله علم
لنبية صلوات الله عليهم مع اصحابه وقد فرها بامر من وثانها طاهر المدخل في العليم وبين
وجه الاول ولدت الشجاع الحقيقي من ملك نفسه عند الغضب مما جاز في صحاح الحديث ليس
الشديد بالصحة انما الشديد الذي عليك نفسه عند الغضب فربط الله حاسه سبال كسر سورة
الغضب الرجى لفظ العلب وحمل فظا جافيا الزجاج الفظ على اللين فاعجب شد
هي في الحق لين **قوله** بالمتنايه البث اظها الحال والخرن الجوهرى ابشرك سرى اظلمت لك

قوله فظا جافيا الزجاج الفظ الفليط الجانب الشىء الخلق يقال فططت لفظ فظا ظه
وفططا **قوله** من بعد فلان يريد اذا جاوزته الجوهرى بعد توبيخ قبل وهما اسمان لثوبان
طرفين اذا اضيفا واصلاهما الاضافه فقول المصنف من بعد من بعد خذلانه واراد على الامان
لكن خوف المضاف واما قوله من بعد فلان يريد جاوزته فوارد على المخان ومن ثم قيل
بقول حيث بعد فلان ومن بعد فلان معنى واحد ولكن اذا جيت بين كانت تعرض للاسناد
اي موضع اسناد المجي ابتداء المجي وجا في المغرب قوله اي في قول مجمل وان كان ليس بالذي لا يقول
يعنى ليس بنهايه في الجوده وكانه رحمه الله اخذه من قوله هذا ما ليس بعده غايه في الجوده
والرداءه وريما اختصوا فقالوا ليس بعده ثم دخل عليه لالتفافه الحنص واستعمل استعمال
الاسم المتعكن **قوله** وفيه ترغيب للطاعة وتخويز من المعصية هذا القول بعد قوله وهذا
تنبيه على ان الامر كله لله اشارة الى ان عبارة النص دلت على ان الامر كله لله وعلى وجوب التوكل
عليه وان اشارة النص دلت على ان الله تعالى لا ينصر ابتداء بل ينصر بسبب تعذر الطاعة ولا
يخزله الا بعد اسحقا المكلف الخذلان بسبب المعاصي بناء على مذهبه واما تعدد الايات على
مذهب اهل السنة فان قوله وعلى الله فليوكل المومنون توفيرا للكلام السابق وتوكيده وفيه
اشاره الى ان المكلف اذا علم ان الامر كله لله رجع في جميع ما سخط له من المطالب والمارب اليه سبحانه
وعالي فاذا لا بد من تحري رضا مولاه وتقدم الوكيله ولا وسيلم للعباد سوى العباد والاطاعة
فصح قوله فيه ترغيب وتخويز ثم ان الاية السابقة وارده في صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم
والتصود منها اظهار الشفقة على المومنين والرفع من اقدارهم ومزيله بالامر بالتوكل المحلل
بالحبه وهذه في وصف الله تعالى والمقصود راجع اليهم ومزيله بالامر بالاختصاص بالتوكل
انرا فان عدم الامر هو التوكل **قوله** لعلمهم لانه لا ناصر سواه يعنى وضع المومنون موضع الضمير
للاشارة بان صفه الايمان هي المقتضية اخذ خاص الله تعالى بالتوكل وفيه تعريض بان لم
لم يتوكل على الله لم يكن من جملة الاسمان في شىء **قوله** غير المحل هي صفه المستعير **قوله** فالاسلال
النهاية الاسلال المرقم الخفيص يقال سئل البعير وغر في جوف الليل اذا انتزع من بين الابل
وهو السله وابتل اي صار ذاسله واذا اعان غيره عليه ونقال الاسلال الغارة الظاهر **قوله**
من فراعلى البنا للمفعول ان كسر والوعر ووعاصم ان يغل نفع اليا وضم العين والباقون بضم
البا وفتح العين وانما كان معنى هذه القراءة على سبيل لكتابيه راجعا الى العره الاولى قال المولاه
الى معنى الاول وان كانت ابلغ **قوله** وان لا تقسم الغنايم كما لم تقسم لومر بدر محالف لما رواه
في سورة الانفال عن عباد بن الصامت نزلت لنا يا معشر اصحاب بدر حين اختلفنا
في النفل فنزعه الله من ايدينا وجعله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسم بين الملين على السراويل علم
اراد بالغنايم الانفال وان المراد ما قال ايضا هاهنا النفل ما نفعه الفازي اي يعطى من ابد على
سهمه من المعتم وهو ان يقول الامام بخيرنا على ليل في الحرب من قتل قتيلا فلم سلبه او قال
لسربه ما احبتم فهو كمن لصفه اوتقه **قوله** والباقي ان تكون سالكه في النهى اجري مجرى

الطلبى بالعلم الاصفاف تشهد لورود هذه الصيغ لمحا مواضع من التوريل ما كان لشيء ان تكون
له اسرى ما كان للشيء والذين امنوا معه ان تستعزوا المشركين ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الا تصاف
معارض ورود هذه الصيغ للامتناع العقلي كمن ما كان له ان يتخول ولما كان لكم ان تستبقوا
شجرها **قوله** لم تقسم للطلايع الزنايه هم القوم الذين يعنون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس
واحد هم طليعهم وقد يطلق على الجاهل والطلايع الحماجات **قوله** تعططوا ونعسى ان تصور الامر
الاتصاف هذا محال ان لعباده لطف الله برسوله صلى الله عليه وسلم في انما ديب ومواخذ باللفظ
عفا الله عنك لم اذنت لهم بدلا بالعفو فما كان الزم محض ان يعسر قد العارة وفلت قد جاعل
من ذلك بناء على التيسير والا الهاب بخو قوله لين اشركت ليحبطن علك والتعريض فلما كان في
مريه ومن هذا السلب قوله تعالى احل لكم ليل الصيام الرفث الي نساكم قال اي عت
ما شرم النسا بالرفث استجنا لما وجد منهم قبل الاباحه كما سماه اختيانا **قوله** بالشيء الذي
عليه لعنه اي لا يزل قوله يات بما غل بها احتفل من رايه وانما بل حركي الكلام على حقيقته
كما جاء في الحديث والحديث من رواه البخاري ومسلم عن اي هويه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا العيب احدكم يحيى يوم القيمة على رقبته بعير له رغايقول يا رسول الله اغثنى فا قول
لا املك لك شاة قد بلغتك كبريت وعن الترمذي والودود الذي يعنى بيده لا باخذ احد
منه شاة الا جابه يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعير له رغا او بقرة له خور او شاة سعر
الحديث **قوله** لا عرفن من باب قولهم لا وسك ههنا **قوله** اذا احملها طيه الرج لا يعيدان
يكفر العايل لانه اما قالها تكلم واستخفا فاقوله بما لاه وكفى للزنب ولا ينبغي ان تذكر امثال
هذه الهناء في تفسير كلام المجيد الذي لا ياتيه الا طهر من بين يديه ولا من خلفه من بل من جيم
حميد **قوله** فاضل من حيث المعنى وهو باطل واثبت فلت لان الكتابه ابلغ من التصريح
لانها كرموى الشىء بالبينه **قوله** انصب للمسه السب النصب وفعل شىء منصبه قائما مثل الرص
والرف تعنى بهم اي يصبرهم ولهم المعنى كان رجالا لشكره فامم بون عرض موت قال الزحاج
اي هم ذود درج او هم درج السيول على الظرف اي درج الجوهري قولهم كل درج النصب اي طريقه
قوله والله يصبر بها علمون عالم را عا الهمة الزنايه وفي اسماء الله تعالى البصير وهو الذي
شاهد الاشياء كلها ظاهرها وباطنها وخافها بعين جاحده والبصير عبارة في حقه عن الصفة التي
سكتت بها كالمعوت المبصرات وقال الازهرى البصير في صفة العباد هو الذي يرى
الالوان وسمع الله وبصره لاكتشافات والا حركات ولا فرار بها واجب كما وصف نفسه **قوله**
وان لذلك الى شرف ونباهه كقولهم تعالى والقرآن ذي الذكر **قوله** الحمد لله الخ طيه مذكوره
في كتاب الوفا لان الجزري رواه عن ابن الحيين بن فارس وتماه فيه فان كان في المال قل
فالما لظل زليل وهو جليل ومحمى قد عرفت قرائته وقد خطب خذكه سنت خويلد وبذاه من
الصراق ما فاطم واحله من مال وهو الله بعد هذا لنا عظيم وخطر جليل الضيضي الاصل
النهايه فقال ضيضي صدق برضوه العصر بضم العين وفتح الصاد الاصل وقد نغم الصاد والنون

زايده عن سيبويه لانه ليس عنده فحلل بالفتح **قوله** وجعلنا حصه سه الزنايه في الحرب
انه خرج متحصنا احد اي سه اي حامله في حصته والحصن كالجنب جعل الكعبه كالولد
يحتاج في خدمتها الى الخاصه **قوله** وسواس حرمه الزنايه اي متولي امره كما يفعل
للأمر والولاه بالرعيه والسياسه القيام على الشىء بما يصلم **قوله** اذ في محل الرفع كما اذا في
قولك اخطب ما يكون للأمر اذا كان قائما اعلم ان في قوله اخطب ما يكون للأمر
قائما يذهب آخرا مذهب البصرين وتقدر اخطب ما يكون للأمر اذا كان قائما
حذف معلق الطرف على القياس لان الطرف اذا وقع خبر المبتدأ ونحو حذف معلقه اذا
كان عاما وثانها مذهب الكوفيين وتقدره اخطب ما يكون للأمر قايما حاصل والثاني
مذهب بعضهم ان ما في هذه الميلاء طرفيه فالقديره اخطب اوقات الامير وقت قيامه
صروم انما فعل الاتصاف الاالي ما هو بعض له والحرا ذن نفس الطرف فلا يحتاج الى حاصل
وانما جعلوه ظرفا للكرم وقوع ما المصدرية ظرفا والمصنف اخبار ههنا هذا المذهب وتقدر
معنى هذا الوجه هو انه اذا جعلت اوقاته خطبا فقد جعل الرجل خطيبا على المبالغة كقولهم
نهاره صياح فالاسناد مجازي وقال معنى الايه على ما ذهب اليه على الكتابه لان وقت البعث
اذا جعل منه لاجل المبعوث فيان يجعل المبعوث اجل مساونا على الموتى كان اخرى **قوله** علام
عطفت الواو هذه الجملة قال الزحاج الواو في اول اصابتكم حرف شق دخلت عليها الواو
الاستعظام من صفت مفتوحه ونحو قوله العايل يكلم فلان في كثره القول القبايل اهو من يقول
وفلت العطوف عليهم ان كان ما مضى فالهمز داخل بين المعطوف والمعطوف عليه المطول
مزيد الا انكار ولا بد ان كان في الكلام السابق ومضون المعطوف عليه وهو جمله
قوله واقد صدقكم الله وعدن الايه لكان من العا لوعد بالضر على اعوا بكم شرط الصبر والتقوى
فلما فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم امر الرسول صلى الله عليه وسلم وبعدا عقا بكم تريدون
الربنا واصابكم الله بما اصابكم وقلتم حين اصابكم ذلك اني هذا قل هو من عندنا انفسكم
فما اصابكم **قوله** وكوزا يكون معطوفه على مزوف وتقدره افعل كذا اي الفضل والتنازع والعصا
والخروج من المدينه والا يحتاج على النبي صلى الله عليه وسلم ولما اصابتكم مصدنه قلم اني هذا قالهم من
حين دخلت على صدر الكلام **قوله** كقولهم من عند انفسكم وقوله من عند الله تخليل لبعضه ان
هذا فاني لك هذا فتقول من اين على طريقه البشر يعني قولهم هذا من اين هذا يطابق جوابه
من عند انفسكم وقيل هذا من اين لك معناه كيف هذا فتقول لم يطابقه لان السؤال عن الحال لا يجاب
بالطرف وكذا معنى اني لك هذا لما بق جواب مريم هو من عند الله **قوله** وانه لم يفسر
منهم اي المسلمين من الكفار ليبتليهم عطف تفسري على اوله استعار الاذن لعلينه الكفار وقل
منهم استعار الاذن في هذه العبارة فان فلت ذكرت ان الاذن مستعار لتيسير الامور
من تسهيل الحجاب وسب ان من معنى علم الموت كانه ستوفي مدة اجله وطلب من الله يسير
ذلك فما وجهها هنا فلت لما بين التكليف على الاختار والابلا استغفرها هنا الاذن لعله الكفار

فقل لو كنتم في موتكم لبرزوا الذين كنتم عليهم القتل الى مضاجعهم قال الامام هذا الذي ذكره الله تعالى
لا يمشي الا بالاعتراف بالقضاء والقدر فان القتل والموت سببان حادثة واما اذا قلنا ان فعل
العبد ليس بتقدير الله وقضائه كان الفرق بين القتل والموت طاهرا وهذا يقتضي ان فساد الرسل
فثبت ان هذه الاية دالة على ان اكل نكصا الله وقدره وتقدره ان قوله فادروا عن انفسكم
الموت رد لقولهم لو اطاعونا ما قتلوا فلو لم يفعل القتل كالموت لم يصح كراي لا فرق بين القتل
والموت فانكم عن قاردين على دفعه لكونهما من قضاء الله وقدره الرابع القتل
ان علم الروح عن الجسد كالموت لكون اذا اعتزل بفعل المولى انك قال قتل واذا اعتزل بفوت
الجسم يقال موت قال تعالى افا ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم **قوله** وما لكم ان
يكون السبب بما تذكرون غم قتل ما في اكثر من مصدره وهو معطوف على مقابلته وكون
ان يكون استغمايه انكاره كقوله فما يدريكم ان لم يصرن السبب بما تذكرون
وتذكرون غم **قوله** وقرى بالنا لا تحبين للشام والبر عامر **قوله** كما خذوا الميثاق وحرف
احد المعول في باب الحبان مذهب الاخص خلا قال السبب قال صاحب النعم واجاب
الكرسون الانصار على الاول اذا سدني مسوالنا في باب الميثاق خرافا من اخوات
وقال اما لك اذا دل الرسل على احوالها جاز حزمه وقال المصنف في قوله تعالى ولا تحبين
الذين كفروا والمجرمين في الارض الاصل لا تحبينهم الذين كفروا والمجرمين ثم حذف الضمير الذي هو
المفعول الاول وكان الذي سوغ ذلك ان الفاعل والمفعول لما كان اشئ واحد فمع بذكر
الاشئ عن ذكر الثالث **قوله** فقلوا بالسند يدان عامر **قوله** دو وزلفي قتل الخليل
بكتبه الا ان غرضهم الجاهل فرقا بينه وبين الروايات وعنه لا شئها جاز على الناس فان الخط
مع اللفظ وليس في اللفظ الف **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم كقولم قال الذين عند ربك يعني
قوله عند ربهم كناية عن النفي والمكانة كقوله تعالى فان استعجروا قال الذين عند ربك سكون
له اي فان لم يمتثلوا ما امروا به فدعهم فان الله عز وجل لا يقدر عابدا بالاخلاص وله
العباد المقربون الذين برهونه بالليل والنهار **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما اصبحت
اخرا نكرا احد الحديث من رواية احمد بن حنبل واي داود عن ابن عباس في مذكور في منها
مع نصير ليري وعنه رواية مسلم عن مسروق في صحيحه قال الامام النور بشئ اراد بقوله ارواحهم
في احوالهم خضر ان الروح الانسانية المنيرة والمخصوصة بالادراكات بعد وفاتها البدن تهيأ
الطير خضر فينتقل الى هوزم لتعلق ذلك الطير من شرف الجنة فتجد الروح بواسطته الى الجنة
وروح الهجر الروح وتدخل الروح تحيل لها تلك الهبة اذا استعجلت وتمثلت باسم الله طير الخضر
لتمثيل الملك بشئ على انه حال كانت فالنسيم واجب علينا الروايات الواضحة على ما اجر عنه الكتاب
والسنة ورود اصحها ولا سبيل الى خلافه وقلت والله اعلم بما في الاية الا بالشبهة كخوضت زيدا
اسد اعلى ان بعض الاصحاب عند هذا الباب من ان الشبهة كانت قبل لا تحبينهم كالاموات بل
احبهم كالايمان بين ما به شربوا به بقوله برزوا الذين كنتم عليهم القتل الى مضاجعهم

وايصال الرزق اليهم والى المشيبه اشار المصنف بقوله ما يرزق ساير الاحياء وما شئت
عضدان حكمهم خلا في حكم ساير الاموات رونا عن اي داود والترمذي عن فضال بن عبد
الرحمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت ختم على عمله الامر ابط في سبيل الله فانه يعني له الى يوم
القيامة **قوله** ان لا خوف عليهم بدار من الرزق اي بدار الاشمال لان الضمير في عليهم عايد الى الذين
لم يلحقوا بهم وقد ضم اليه السلامة من الخوف والحزن **قوله** واستبشرون بما بين ايمن من حال
من تركوا انفسهم اي بسرون بالبشارة باخوانهم المؤمنين الذين لم يلقوا وهو انهم اذا ماتوا او قتلوا
كانوا احياء حيون لا يدركها خوف وقوع محذور وحزن فوات محبوب فعلى هذا استبشرون كالجوهري
ولشرب بكذا بالكسر اي استبشرت به الرابع استبشرت الرجل وابشرت به وبشرت
اخبرته بشار سسط بشره وجهه وذكر ان النفس اذا سرت انشرا الدم اشار الى ما في الشجر ومن
هذه الالفاظ فرق بين فان لشربته عامر وابشرت به كواحدة وبشرت به على الكثير واستبشرا اذا
وجدوا ابشروا من الفرج قال العاصي الاية تدل على ان الانسان غير الهيكل الخمس **قوله** بيان
لقوله ان لا خوف عليهم كثر يستبشرون ليعلق به قوله بنعمه من الله وفضل وان الله لا يضع
اجرا للمؤمن وهو بيان وليس بقوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لان الخوف غير الحق الانسان
فما توقع من السوء والحزن غير الخوف من فوات نافع او حصول ضرر فمن كان متعلقا في نعمه
من الله وفضل فلا يحزن ابدا ومن جعلت اعماله مشكورة غير مضية فلا يخاف العاقبة **قوله**
وعلى ان الجمل اعتراض اي تدل الالات السابقة من كون قوله لا تحبين الذين قتلوا في سبيل الله
وفي ذكر المؤمنين وهو بيان اشعار بان ومن ومن سببه المؤمنين كايضا من كان شهيدا مؤثرا او
من اصحاب الكهف فانه تعالى لا يضع اجرهم من عمل متعال ذر من خير ابره قال العاصي هوذا على
ان ذلك اجرهم على ايمانهم وذلك مشعرا بان من الايمان له اعماله بحسب ما جود مضية **قوله**
الذين استجابوا لابيهم الذين احسنوا الى الذين استجابوا مع ما في هذا الصلوة متدا وقوله
اجر عظيم متدا بان والذين احسنوا اجرهم والجمع خبر المتدا الاول **قوله** اوصف المؤمنين والضرب
على المدح فعلى هذا يجب ان يكون ان المغتوح مع ما بعد ما عطفه على النعم والفضل ويكون
لذين احسنوا الاله متانفة اي مالم حشد فقل لهم اجر عظيم **قوله** ويرهم من انفسهم واصحابهم
قوله اي تجلدا **قوله** حصر الاسد ليست هي بدر الصوري كما كتب في الحاشي قال ابن الجوزي
في كتاب الوفا لما اضرفوا من احداث الناس يداوون جراحتهم فلما صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر بالافنا دي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يامرهم بطب عذوكر ولا يخرج معنا
الا من شهد القتال بالامس وخرج فعسكر لحر الاسد وذهب العدو فوجدوا الى المدينة وسبح بعد
هذا قصه بدر الصوري عند قوله حتى وافوا بدر **قوله** من حضر يومنا اي وقعتنا الاساس
ذكر في ايام العرب بكذا اي في وقايعها وذكرهم بايام الله بما دمه على الكفر **قوله**
فما ملوا الاساس تحاملت الشئ حلت على مشقة **قوله** ومن في الذين احسنوا منهم المنس والكم
فتم تخرجه من الذين استجابوا لله والرسول المحسن المنفي قال العاصي المقصود من ذكر الوصف المدح لا التقيد

ان المسحون كلهم محزونون **قوله** ان ابويك لمن الذين استجابوا لله يعني ابائكم والذين
كان اسمهم اسما كانت بنته اي بكرت وبنات النجاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قوله
تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الاية قالت امره كان ابواك من
الزبير وابويك رضي الله تعالى عنهما لما اصابني الله ما اصاب يوما واحدا والذين عرف عنه المحزونون
خافوا ان يرجعوا فقال من ذهب في اثرهم فاسد بدمهم سبعون رجلا منهم ابويك والذين
قوله جيشا لسوق قال ابن الجوزي ان اباسمعيان قال حرام ان مدته حتى سار من مخرج
واصحابه فوصل الى نجران فقتل رجلين فاحرق ورأى اى عنه فدخلت فزب فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في اثرهم فجعل ابوغيان واصحابه يحفون يقولون حررناك
في اخذها المملوك ولم يلقوه فزجج النبي صلى الله عليه وسلم وسميت الغزوة السوق **قوله** الاولون
المشيطون والآخرون ابوغيان يعني في قوله قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم روايا
بكر الحارثي ونفخها وكلامها حارث الجوهري الاخير الاول وهو صفة بقول جابر بن النخعي
احد الثيبين وهو اسم الايمان فيه معنى الصفة **قوله** يصلون جناح كلامه استعارته ما
يصلونه من كلامهم بكلامه الذي يريد ترويه عند المؤمنين يودع الارسله فيوصل الجناح لكون
سهماء سلا او يطاير يريد الطيران فيصم الى جنته ما يزيد به طيرانه **قوله** ولا خروجه
على اثر تشبيها الى وجهه العرو طاعه هو ما بيني على الايمان ذو شعب وكل طاعه يريد فيه
وعلى الاول كان الايمان عبارة عن التصديق والمراد بالزيادة الطائفة في النفس وان يظهر
الادلة بقوى النفس **قوله** وفي ذلك كسر لمن تخلف عنهم في عظم قوله واتبعوا رضوان الله
على قولهم وانقلبوا نعم من الله على سبيل التكبير وتدل الاية بقوله والله ذو فضل عظيم مع التضرع
بالاسم الجامع واسناد ذو فضل اليه ووضعهم بعظم انوار بان المحلفين فوقوا على القسمة
امر اعظم لا يجتنبه كنهه وهو احق بان يتحسروا على ما تركوا **قوله** الشيطان
خير ذكركم في الالب وهو احق بان يتحسروا على ما تركوا **قوله** الشيطان
اولا في قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم روايا
ذلك المشيط والمراد باباؤنا ابوغيان واصحابه حذره ومكي او تحريفه قوله ما هذا بالراي
او كسر في دياركم فلم يفلت منكم احد الا شريدا وبانها ان يكون الشيطان صفة وتكون الخبر
وحيد كوزان يراد به المشار اليه الناس المذكورين او لا وهو نعم والثاني وهو ابوغيان وتكون
نراوه عند الصرافه من احد يامرهم بغير لقاء ولما كان الوجه ابلغ لما كان التخصيص
بشرى الخبر ومرجع الاستيناف وكان خوف نعم ظاهر اخضع به وبالكه ان يكون المضاف
مخزونا والمراد بالشيطان ايلس كما صرح به وعلى هذا الوجه المفعول الاول مخزوف والمراد
بالاولياء ابوسفيان واصحابه ويدل على هذا التقدير قوله ابن عباس وابن مسعود وكوزان
يراد بالاولياء القاعدون والمفعول الثاني مخزوف والمراد بالخوف ما وقع الشيطان في
قلوبهم من الخس والجور والرعب وكان اقرب الوجوه الاخير لان قبل في حق السابق غير

القاعد من فاختشواهم فزادهم ايمانا وقالوا احبنا الله ونعم الوكيل فوضع موضع فزاد
خافوا فزادهم ايمانا وقال في حق هؤلاء القاعدون فلا تخافوهم وخافوني وسبوا
اوليا الشيطان بعلطا ولذلك قرن به ان ختم مومنين مقابل لقوله فزادهم ايمانا
ان اريد بالاولياء ابوسفيان واصحابه والخطاب بقوله فزادهم ايمانا الخاص كان قوله
ان ختم مومنين ومعنى التعليل فلا يقتضي الجزا كما سبق وان اريد به المتخلفون كاب
المعنى ان ختم مومنين فخافوني وجاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الايمان يقتضي
ان يوشروا خوف الله على خوف الناس كما قال الامام المعلى الشيطان خوف اولياءه
الذي يطعونه ويوشرون امره واما اولياء الله فهم الاخوان فزادهم ايمانا ولا يتبادرون
لامره وهذا قول الحسن والسدي **قوله** النظم بيا عد عليه فانه تعالى لما سأل
الذي اصاب المومنين يوم التقي الجمع انما اصابهم لتمييز المؤمنين المتخلص من المنافق فسميهم
اقساما بذكر المناقذين ثم نفي بذكر المومنين وجعلهم طغيات فذكر من استشهد وصيد قوا
ما عاهدوا عليه واستنتج مدحهم مدح الطبقة الثانية الذين لم يلقوا بهم فذكر من اوصافهم انهم
الذين استجابوا لله والرسول فعرضا بالمتخلص وانهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا
لكم فاختشواهم فزادهم ايمانا **قوله** فزع من مدحهم التفت الطبقة الثالثة وقال ايضا ذكركم
الشيطان خوف اولياءه فلا تخافوهم ثم يذركم الذين محضوا الكفر واطاعت قلوبهم الشيطان
فقال ولا تخفون من الذين سارحون في الكفر مستطرد الذكرا اوليا الشيطان ثم عاين الى ما بدا
منه من قوله ما كان الله ليذركم المومنين على ما انتم عليه توكيدا وتغريزا ولما اراد ان يذركم اليهود
جعل قولهم ولا تخفون من الذين يتحلون بما انتم الله من فضله خلاصا اليه ثم قال لقد سمع الله قول
الذي قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا والله اعلم **قوله** فالامر رجع الضمير في السؤال بالغا
للامكار ولغنى الضمير في فلا تخافوهم على الاول كان راجعا الى اوليا الشيطان وهو ابوسفيان
واصحابه وجين فسرته الاوليا بالمتخلص لا يصح ذلك لان الشيطان ما خوفهم انفسهم فالامر رجع
الضمير في السؤال بالغا لانكار يعني ان الضمير في فلا تخافوهم على الاول كان راجعا الى اوليا
الشيطان وهو ابوسفيان واصحابه وجين فسرته الاوليا بالمتخلص لا يصح ذلك لان الشيطان ما
خوف انفسهم فالامر رجع الضمير **قوله** القاعد من فاختشواهم فزادهم ايمانا
لما عاهدوا الله من فضله خلاصا اليه ثم قال لقد سمع الله قول
الذي قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا والله اعلم **قوله** فالامر رجع الضمير في السؤال بالغا
للامكار ولغنى الضمير في فلا تخافوهم على الاول كان راجعا الى اوليا الشيطان وهو ابوسفيان
واصحابه وجين فسرته الاوليا بالمتخلص لا يصح ذلك لان الشيطان ما خوفهم انفسهم فالامر رجع
الضمير في السؤال بالغا لانكار يعني ان الضمير في فلا تخافوهم على الاول كان راجعا الى اوليا
الشيطان وهو ابوسفيان واصحابه وجين فسرته الاوليا بالمتخلص لا يصح ذلك لان الشيطان ما
خوف انفسهم فالامر رجع الضمير **قوله** القاعد من فاختشواهم فزادهم ايمانا
لما عاهدوا الله من فضله خلاصا اليه ثم قال لقد سمع الله قول
الذي قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا والله اعلم **قوله** فالامر رجع الضمير في السؤال بالغا
للامكار ولغنى الضمير في فلا تخافوهم على الاول كان راجعا الى اوليا الشيطان وهو ابوسفيان
واصحابه وجين فسرته الاوليا بالمتخلص لا يصح ذلك لان الشيطان ما خوفهم انفسهم فالامر رجع
الضمير في السؤال بالغا لانكار يعني ان الضمير في فلا تخافوهم على الاول كان راجعا الى اوليا
الشيطان وهو ابوسفيان واصحابه وجين فسرته الاوليا بالمتخلص لا يصح ذلك لان الشيطان ما
خوف انفسهم فالامر رجع الضمير

بالي **قوله** معناه لا يكثر تركه كخوفه ان يضرك يعني ما اوقع فاعل لا يكثر تركه موصوله ليدرا صلتها
على علمه الذي يدل وقوعه ليكن به عن ابطال المصنف لان من رغب في الكفر سريرا عرضة من اعنه
المؤمنين وايضا المصنف اليهم يدعيه ايتا قوله لن يضروا الله شيئا وانكار الظن الخوف
والى هذا المعنى اشار صاحب المفتاح وريما جعل ذريعه الى التنبيه للمخاطب على الخطا
ثم يشرح خوفه وعله علمهم يعني اصل الكلام لن يضروا الله شيئا بل انفسهم فوضع المصنف وهو
قوله يدعيه الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة ولهم عذاب عظيم موضع المفسر المحذوف وهو قوله بل
انفسهم يضررون وفيه ان الله خلق الخلق ليبدوا فزجوا وبينا لولا حظا في الاخرة فهو لا بد لاذ ذلك
الحظ سبب المسارعة في الكفر بالعذاب العظيم واي مضرة ابلغ من ذلك والله الاشارة بقوله وذلك
ابلع ما ضرت الانسان نفسه **قوله** ولهم عذاب عظيم هذا سئل ان قوله تعالى يريد
الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة يدعيه ان لكل احد حظا في الاخرة لولا انه جزمه على نفسه سبب
والخاصي وثبوته ما ذكر في مريم في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا اورثوا من
الجنة المساكين التي كانت لاهل النار لو اطاعوا وعليه ما ورد في سوال منكر ونكير عن النبي صلى
الله عليه وسلم اما ما لم من فيقال له انظر الى معتك من النار يترك الله به مغفول من الجنة الحريث
اخرجه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وفي رواية الى داود فينطق به الى بيت كان
له في النار فيقال له هذا كان لك ولكن الله عصمك فابرك به بيتا في الجنة الحريث **قوله**
اي فايده في ذكر الارادة السماوية والجواب مبني على مذهبه والسؤال من اصله غير متوجها لانه
عروا عن الظاهر فان قوله يريد الله ان لا يجعل استئنافا لبيان الموجب كانه قتل لم سارعون في
الكفر مع ان المصنف عاينه اليهم فاجيب الله تعالى يريد ذلك منهم فكيف لا يسارعون
قوله اما ان يكون بغير الذكر هم اي هذه الالاه والمنلوه قبلها سيايات من جهة المعنى فان معنى
يسارعون في الكفر واشتر والكفر بالامان سوا الا ترى الى قوله يسارعون في الكفر فيجوز
فيه سريرا وسرعون منه اشد الرعب لان المشتري راعب في المشتري فلن يضروا الله شيئا معا بل
مثلهم وقوله يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة الى اخره بلخيص قوله ولهم عذاب عظيم **قوله** او
على العكس اي الا واعام في الكفر والثاني خاص في المناقضة والظاهر ان يكون تكرير الماسبق
من بيان النظر **قوله** فمن قرأ بالا لغوا فانه حرة قال الزحاج ولا تخشين على القراء
بالتا كجز عند البحر بين الابلين ان المعنى لا تخشين الذين كفروا والملائكة خير لهم وداخله ان موضع
واذا فتحت صار المعنى لا تخشين الذين كفروا والملائكة وهو عذري بدل من الذين المعنى لا تخشين
ان املا نا الذين كفروا وخير اللههم وقد قرأوا خلقا كثيرا ومثل هذا الذي يدل قول الشاعر فما كان
قيس هلكت هلك واحد ولكنه بنيات قوم يهزمها اي فما كان هلك واحد قال ابو البقاء
وكجز ان جعل ان وما علمت فيه بدلا من الذين كفروا بدلا لاشمال والحمد لله مستدة المفعول
قال السجود ندي هذا القول لا تخشين زيدا ان علمه نافع له بلخيصه لا تخشين علم زيدا ما عاله
فلم ينصف من خطا من فقرأته **قوله** جعلت متاعك بعضه فوق بعض بدل من متاعك

فوق باي مفعول جعل اي جعلت بعض متاعك فوق بعض وقيل وانما لم يجعله مفعولا
ثانيا لكون التقدير كون الاملا خير لهم ولا يصح جعله على الذين كفروا لانك لا تقول ان الذين
كفروا كون الاملا خير لهم على الاطلاق والآخر وكوز ذلك وكرف المضاف اما في الجزاء
في الاطلاق التصحيح الجمل فيقال الذين كفروا اصحاب ان الاملا خير لانفسهم ولا تخشين حال
الذين كفروا وان الاملا خير لانفسهم **قوله** وهو من قرأ باليا رفع اي الذين كفروا رفع
لانه فاعل لا تخشين على قراه من قرأ باليا التماسه التقرانهم سوى حمزة روى ارجاج عن
المبيد ان من قرأ باليا فتح وكانت تنوب عن الاسم والآخر يقول حسبت ان زيدا مطلق ومع
الكسر مع باليا لان الحساب ليس بفعل حقيقي فهو يجل علم مع ان كما سطر مع الامام **قوله**
ارحى لم الطول بكسر الطاء الجدل الذي يطول للدابة فترعى به **قوله** والمعنى ولا تخشين ان الاملا
خير لهم من منعهم بناء على ان يرد بالاملا تخليتهم وشانهم وقوله او قطع اجالهم بناء على ان يرد
بالاملا الامهال ففي الكلام لوق وشتر **قوله** او قطع اجالهم بناء على مذهبه قبل ان من مذهبه المقر
ان الممت مقطوع ال اجل **قوله** كيف يكون ازدياد الاشراك لا كز القيا من لان العجربة
الفعود وسببه وهو مقدم عليه ولكن لكر ازدياد الاثم فانه مسبب عن الاملا وموخر عنه **قوله**
لما كان في علم الله المحيط توجيها انه قد سبق في علمه تعالى بانفسهم فزادوا ثما ولا بد ان يقع
الازدياد لان المعلوم تابع للعلم وذلك الازدياد موقوف على حصول الاملا والامهال والموقوف على
الشي لا يكون عليه للشي عليه بما ان الموقوف على الشيء سبب حامل التحصيل ذلك الشيء في كانه
عله وهذا معنى قوله وكان الاملا وقع من اجله وبسببه والعجب من المصنف وركوب
المتعسف وتكرار الجادة المستقيم اما يعلم ان ما تقتضيه علم الله تعالى لا بد من وقوعه الاتصاف
بناء سواه علي ان الاشواق وقع منهم خلاف الارادة الربانية فاعل الحكيم في ابطال الصريح يجعله سببا
وليس عرضا وقال القاضي الامام يزادوا وعزنا الامر الارادة قال السجود ندي ارادة
زاده الاشتر جازين عند اهل السنة ولا يخلو عن حكم **قوله** ومعناه اي معنى الاعراض وذلك
ان قوله ان املا نا خير لانفسهم ان علموا انه تاجيد لقولهم انما هو ليتوبوا ويدخلوا في الايمان لان
الامهال للتوبة والدخول في الايمان خير كله **قوله** فما معنى قوله ولهم عذاب عظيم علي
هذه القراءه اي قرأ بحسب وثاب والفا في السؤال لانك لا تقرأه انما على اسم
يزدادوا انما فيحقوا ذلك العذاب لان قوله ولهم عذاب عظيم عطف على قوله ليزدادوا انما
فيكون الاعلاء سببا للعذاب وعلى هذه القراءه سبب للتوبة والدخول في الايمان الموحين
للمنوب العظيم للعذاب واجاب ان الواو الحال والعلة مقيدة اما قوله ليزاد الاشتر والتعريف
فلنخلص المعنى لانه قد ذهب ان الواو الحال للعطف جديده وهذه القراءه شاذة ومع ذلك
ومع ذلك عن مجاز الفم لمذهب اهل السنة وتغيرها انها جارية على العطف على المنكر والمنظر المعنى
لا تخشين الذين كفروا ان مطلق الاملا في حقهم لاجل الازدياد في الاثم والانها في الاشتر فقط
حتى يسارعوا في الكفر والاصرار بغير امة فتعذر ايلي قد يكون لانها النظر المودى الي

الاوصاف فسر ادركهم الله بلطفه وبالتوبة والدخول في الاسلام فتعلموا قال تعالى سترهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم اياته الخفية وكيفية قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او تسب
عليهم انهم اذا نظروا الي هذه الكلام المصنف تركوا العناد وانصرفوا من انفسهم والفرق
بين القولين ان املاء الله على منصور على ارادة التوبة من اعاده للصلح وعلى قولنا الارادة
كما سئل بالتوبة سئل بازاد الاثر **قوله** وقرى يميز حمزه والكسائي ويميز
من اسار شاذه قال الواحد في من قرآن التشديد وهما الغنائ فقال من زلت الشئ بحصه
من بعض فانما من ميزا ويميزا ومنه الحديث من ما زادي من الطريق فهو صدق **قوله**
المصدقين **قوله** جميعا فسر المومنين بالصدقين لان الذي شرب عليه المميز هو ما اشتملت
عليه الصدور من الايمان الحقيقي والمجازي قال الواحد ما كان ليذكرهم يا بعض المومنين
على ما انتم عليه من القياس للمنافق المومن والمومن بالمنافق **قوله** مطعنا حال من جملنا احد
في يعرف ولوروي يقدروه بكسر ليمون حالا من يحجمها جاز قوله فاسموا بالله ورسوله لقوله
بان تقديره وان سر لورهم نشر ويروي بعدوه بكسر ليدل وضربا والكسر **قوله** لا تحسب
من قرأ بالاحمر والياقوت والياقوت التختانه قال الزجاج من قرأ بالياقوت الاسم المحذوف والمعنى لا تحسب
الذين يخلون الخلد هو خير لهم وهو يقول من كذب كان شره وعلم المصنف انما يحوز خوف
احد معقول حيث اذا كان فاعل حسب ومفعولاه شيا واحدا في المعنى كقوله تعالى لا تحسب
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا على القراء بالياقوت التختانه الذين قتلوا انفسهم امواتا وانما حذفت
لقوله الدلالة وما تحت بصدده ليس حركتك فلا بد من التاويل وذلك ان الموصولة اسمت على يخلون
فالفاعل مشتمل على معنى الخلد وتجان الجميع في حكم معنى واحد ولز ذلك خوف واليه الاشارة بقوله
والذي سوع حذفه دلاله يخلون **قوله** وهو فصل قال الزجاج زعم سيوريه ان هو وقوة
انما يكون فصلا مع الافعال التي تحتاج الى اسم وانما خبره ولم يذكر الفصل مع المتبادر **قوله**
تقلدها طوق الجماعة المبداء انما كناية عن المحصلة التي هي اي قلدها قلدها طوق الجماعة اي
يزايله ولا ينفارقه حتى ينفارق طوق الجماعة **قوله** لفيه اي بعلة تبيحه النهاية هناه خصال
شر لا يقال في الخبر واحد هاهنا ثابتة **قوله** بهشة الجوهري بهشة الحية لسبب
النهاية النهش اخذ اللحم باطراف اللسان والنهش بالشين المعجمة الاخذ بجميعها **قوله**
بطرق شجاع اقرع الحريش من رواية البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله فالامر بودر كاه له مثل له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان
بطوق يوم القيمة ثم اخذ بلغم من فيه يعني شلقة ثم يقول انما لك انما كثر النهاية الاقرع
الذي لا شعر على راسه يريد جبه قد تعطر راسه لكثرة سمة وطور عجم الزبيبة ملكه سودا فوق
عين الجبه وقيل هاهنا نقطتان مكتفئات فانها **قوله** اي وله ما فيها فها شوارته اهلها قال
قال الزجاج اي الله يعني اهلها فيبقان ما فيها ليس احدهما ملك فخطبوا بها يعلمون لانهم
يملكون ما يرجع الى الاسات من اثاره ملكه **قوله** وقرى بما يعملون باليا والناس ستر وانهم

باليا التختانية والياقوت باليا والقراء باليا القوقا بيه ابلغ لمكان الالعبات مثاله ما ذكره
في اول البقرة كما انك قلت لصاحبك حاكيا عن ثالث لكما فلا يمين قضيه كبت وكبت
ثم عدت الى الثالث فقلت يا فلان حقك ان تلزم الطريقة الجديدة او حذرت فنه لمواجعتهم
اياهم هاهنا من طبعه لا يجده اذا استمرت على الغيبة **قوله** واهما كان روى من نوعا ومنصوبا
قال الفرغ على ان كان تامة والنصب على انما ناقصة والاسم منصوب فنه كقولهم انما كان واما ما كان
اي ذلك والمذكور **قوله** ومعنى سماع الله الى اخره نشر الى ان قوله سمع الله وجه السؤال
ان قوله لقد سمع الله هاهنا فلا يطابق **قوله** سنكتب لانه مستقبل بلوقل عتينا الطائفة
واجاب ان المراد بوعيد الكلام فابتدأ بالخبر عن كونه ووجوده واحده بالقسم وثني
بالاخبار عن كقوله وثبوتها فيما سئل واكد بالسبب وكلتا العبارتين معبران عن
الوعيد الا ترى كيف قال اولوا وانه اعوله كفاه من العقاب وثانيا سنكتب على جهنم الوعيد
ثم خص المعنى بقوله لن نفوتنا ابدانياته وتدوينه اي ما ضا ومثقالا الى هذا المعنى ينظر
قول من قال يا بئس احنا الصلوع موده شتق لها ما التقى الدهر باقيا واثبات السنين في سنكت
تيمم للمباغنة لذلك الاستقبال لتأخير الفعل في الاثبات كما ان لن لما كيد في النفي قال الخليل ان
سيفعل جواب لن بفعل وفي كل ما يذات بان المعطوف يكتب من المعطوف علم معناه بحسب
افضا المقام وهو قوله لن نفوتنا ابدانياته وتدوينه كما ان لن نفوتنا قبلهم الانبياء وان
المعطوف عليه ايضا يكتب من المعطوف معناه وهو المراد بقوله بان هذا ليس يا واما روى
من العظام الى اخره وفي سنكتب العفات من الغيبة الى الحكم ووضع لصغير الجماعة مكان الواحد
للعظم والخير **قوله** وشتتم منهم بان يقول لهم يوم القيمة ذوقوا اي ويقول عطوف على من كتب
والباقي بان يقول كالبيا في كتب بالعلم اي شتمهم منهم بواسطة هذا القول الا وقد وجد العذاب
والله فالعلم منه كناية والمعنى لن نفوتنا ابدانياته وتدوينه وشتتم منهم بهذا القول وذلك
القول بان يعذبهم يوم القيمة بالعذاب الحريق ويعول بعد التقريب ذوقوا قال الزجاج ذوقوا
كله تعالى للذي يويس من العفو اي ذق ما انت فيه فليست بمخلص منه وقال الواضي الزوق
ادراك المطعوم وتعمل على الانتفاع لا تدرك سائر المحسوسات والحالات وذكره ههنا لان
العذاب مرتب على قولهم الناسي عن النجم التماثل على المال وغالب حاجه الانسان الى التحصيل
المطاعم ومعظم حله الحرف من فقل انه ولن ذكر اكثر ذكر الاكل مع المال **قوله** ذوق عقق اي
ذوق في الانتفاع لا تدرك قوله لما قدمت ابدانكم في الانتفاع من اوله الاعمال **قوله** ذوق عقق اي
ذوق عقق اي ذوق جزا فذلك باعاف من عاق والده عقق عقوقا **قوله** فلم عقق قوله رجه
السؤال ان الجهم الجامع بين المعطوف والمعطوف عليه واجب وهو في قوله ذوق عقق اي
وان الله ليس بظلام للعبيد مفعول لان الذي ذكر على المعطوف علم استحقاق المعذب لعونه
تعليل قوله ذوقوا عذاب الحريق وهذا يجب بتصوري في قوله ليس بظلام للعبيد واجاب ان
الايم دل على انه عادل والعذر مستلزم لعقاب المشي وثابا به المحسن كانه قبل ذلك العذاب بسبب

لورمع اسم



فعلكم وسبب ان الله عادل لا يترك معاقبة المسي لمصلحة الجاهل **قوله** ومعنى الذين
قلتموه ومعناه اراهم القربان والنار النار له كانه قيل حاتمك رسل البيات
وهذه البيات خاصه فهو من عطف الخاص على العام **قوله** وبالزبر وهي الصحف قال الناصبي
الزبر جمع زبور وهو الكتاب المتصور على الحكم من زبرت الشئ اذا حسنته والقرآن الكتاب
في عرف القرآن ما سطر الشرايع والاحكام ولزكجا الكتاب والحكم منطاطين في عامه
القرآن **قوله** ولا ذكر الله الا قليلا اوله فالغنه مستعجب قله فذكرته لثرا عاتبت
عنا بارفتيا وقوله جميله عن مستعجب اي غير راجع بالعقاب مني عن حواشي قبح فعله واستعجب
واعجب بعني واستعجب الضابط ان لعجب في الاصل ولا ذكر الله بالثمنين فطرح لمص
الله فانهم قد خذفون الثمنين عند ملاقاته ساكنا اما طلبا للجه او فرارا من النار الساكنين
والثمنين على تعدد الثمنين لضربه الله فانهم قد خذفون فلو كان قصده الى اضافة قوله
النضاله به على ان كل حكم لموت وتقام تقويمه انه سبق في ان قوله فان خذفوك فقد ذكرت رسل
من قبلك تنبيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرت له على اذى قومه يعني ان الرسل قاطبهم كزوا
واوذا وحقق انك شق عنهم الشرب لان ميثاق الدنيا ومتاعها وكذا انها في وشك الزوال وهو المعنى
لقوله كل نفس ذائقة الموت وما الحياه الدنيا الامتاع الغرور ثم جى بقوله انها الداله على الحصر
لما عسى ان يترد في الحلد هل سلقى كل من الرسل والمكذبين جزا ما عمل بعد الموت فقتل
ثم جازون جزاء غير وافي بان يحزن القبر امار ورضه من رايض الحنه او حزنه من حزن النيران
وانما يوفون اجور عمر يوم القمه جزاء وافي الى هذا المعنى ينظر قوله تعالى وحاق بالفرعون
سوء العذاب النار لعرضون عليها غدا ووعشا ولوم تقوم الساعة ادخلوا فرعون اشد
العذاب ثم جى بالقفا التفصيليه باننا الخبير في قوله فمن زجره اي فمن زجره عن النار
وادخل الحنه فقد فاز ومن زجره عن الحنه وادخل النار فقد خاب وقفيه رد ذكر عمر من زجر
ان لا بعث ولا حشر وان الارواح المفارقة بعد الموت اما في السعاده او الشعاوه والحشر احر
الترمذي عن ابي سعيد **قوله** فقد حصل الفوز المطلق او وقع فان المطلق جزاء الشرط المعقد
بالزجره عن النار وادخل الحنه ليدل على ان حقيقه الفوز جزا وليس دونه فوز دونه روي
عن الامام احمد والترمذي والدارقطني عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما فيها وافرؤا ان شيم فمن زجره عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياه
الدنيا الامتاع الغرور **قوله** ما تحت ان يوفى اليه الضمير المستتر فان يوفى لاجع الى ما اساس
اي الله احسانا اذا فعله اي حسن الى الناس ما يحب ان يحسن اليه **قوله** على المسامحه المشرى
المعزب لا يسوم الرجل على سوم اخيه اي لا يشتري وروي لا يشتري ولا ابتاع **قوله** فاعبى بلع
اي بلغ النار الى الاخر **قوله** وما سمعوا الا اخر عطف على قوله البلاء اي البلاء في النفس القتل
وما يرد على ما وفي الاموال وما نفع فيها وفي الدين المتابع وما سمعوا الا غير العباد ففعل ما يسمعون
صندا واكثر المتابعين وعطف صند وحطه وما قال على الخبر **قوله** من عزوات الامور

قيل المصدر في تناوب المفعول وجمعه للضافته الى الامور او معا عزوات الله معطوف على مما يجب ويجوز
ان تعطف على عزوات **قوله** عزوه من عزوات الله العزم مجى المعين المعنى الجد والصبر المعنى
الفرصة والمصنف حمل الابه المعين النهايه في الحديث جز الامور عزمها اي قرارها التي
عزم الله عليك لفعل المعنى ذوات عزوها التي فزا عزمه وقيل ما وكذب رايب وعزمه على روي
بعهر الله والعزم الجود والصبر ومنه فاصبر كما صبروا والعزم ومنه لتعزم على المسيله لتقطعها
قوله ليند وراء النظر مثل في الطرح وترك الاعتداد واشد الزحاج للفرزدق يمين فيس لا يكون
حاجتي حتى ينظر فلا يعبا على جورها اي لا تتركها وتعال الذي يطرح الشئ ولا يعبا به قد جعلت
هذا الامر ينظر **قوله** مما لا دليل عليه متعلق ببقه اي لا نفا من شئ لا دليل ولا اماره على العانه
قوله من كثر علما من اهل الحريث من روايه ابو داود والترمذي عن ابي هريره قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل علما بعلمه فكتمه الجهم يلجأ من النار **قوله** وقرئ
بتبيينه بالياء التختان ابن حشر وابوعمر والباقون التا **قوله** فلا كسبنهم بالياء وفتح
الباقوا ابن عامر والباقون التا التختان لغو قانه فهما وفتح الياء **قوله** ولا كسبنهم
ما كيد قال الزحاج العرب بعد اذ اطلت القصه حسبت وما اشبهها اعلم ان الذي
جرى متصل بالاول وتوكيد فتقول لا تنظرن زيدا اذا جاءك وكله بكذا وكذا فلا تنظنه
صادقا فبعد فلا تنظنه توحيدها وتوطئها قال القاضي المعنى لا تحسبن الذين يفرحون بما فعلوا
من التدليس وكتمان الحق ويحبون ان يمدوا بما لم يفعلوا من الوفا بالمشافق واظهار الحف والاحبار
بالصدق لمنجاه من العذاب **قوله** وكوزان يكون شاملا لكل من باق حسنه فيخرج بها اعني
يعني ان فزع انه موقف من الله فلا يباس به روي عن مسلم عن ابي ذر قال قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمله الناس عليه قال لك عاجل لشري المؤمنين
وعن البخاري ومسلم والترمذي عن جبير بن عبد الرحمن بن عوف ان من راي قال ليوابه اذهب
بارافع الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقل لهما ان كان كل امر منافح بما اتى واحب ان يفعل
في حدهما لم يفعل معذبا الغذين اجمعون فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما لكم ولهم الابه
انما نزلت في اهل الكتاب ثم تلا ابن عباس واذا خزل الله متاع الذين اتوا الكتاب ليبينه
لناس ولا يحقرنه وتلا ابن عباس لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يمدوا باللام
وقال ابن عباس سالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شئ مكشوف اياه واخبروه بغروه فاروه ان قد
استخروا عليه اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا بما اتوا من كتمانهم اياه ما سالهم عنه
استخروا واليه اي طلبوا منه ان يمدهم الاساس استخروا الله على خلقه بالحيثان اليهم وانما
عليهم **قوله** واجب هو ك يعني مهو ك اي ما سوده من العباد اما الحريثين فقد روي
عن البخاري ومسلم وما ك والوداد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بيت في بيت خالتي ميمون
فقد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهل ساعه ثم روي فلما كان ذلك الليل الاخر فعد فسطح
الى السما فقال ان في خلق السموات والارض والخلق الليل والنهار ايات لا ولي الا بالباب ثم قام

مثلا وقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مائدة وبعث داعيا فمن اجاب الراعي
دخل الدار واكل من المائدة ومن لم يجب الراعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المائدة فقالوا
اولوها نفقهها فقال بعضهم ان العين تأمته والقلب تقضان فالدار الحجة والراعي محمد
صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ومن عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى
الله ومحمد صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بين الناس وفي رواية الترمذي قال الله هو الملك والدار الاسلام
والبيت الحجة ومحمد رسول فمن اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة اكل مما
فرضا **قوله** وعن محمد بن كعب القرظي عن الامام احمد بن حنبل عن النحاس بن عوف ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن حنبل بن الصراط سوران
فهما ابواب مفتحة وعلى الابواب سور مرصاة وعند راس الصراط داع يقول اسعوا على الصراط
ولا تعرجوا وفوق ذلك داع يدعو اكلهم عبدان لفتح شيا من تلك الابواب قال وكل لا تعلم
فانك ان فتحت شرفه فاحترق الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله والصور
المرصاة حرود الله والراعي على راس الصراط هو القرآن وان الراعي من فوقه هو واعظ الله
في قلب كل مؤمن هذا رواه رزين بن حبيش عن ابن مسعود **قوله** ان اسوا اى اسوا ارباب
اسوا الاول على ان منصرف لان في ما دعي الايمان ان معنى القول والى ان مصدره قال
ابو النعمان المصديري وصلت بالامر الحنفى ينادى للايمان بان اسوا **قوله** ذو نونا جازنا سببا
صغيرا تاخرون من معيها ليكن من باب التهنيت للاستيعاب كقولهم تعالى الرحمة الرحمة اركان
المناسبات بالذنب الكبار لانه مأخوذ من الذنوب او هو الدلو للملان الاساس مذنب على ذلك
كحي وحرم ولان الشريك يسمى سبه ولان الغفران مختص بفعل الله والتكفين قد يستعمل في
فعل العبد يقال كف عن سبه ولا زنا مقابلة لحسنه كقولهم تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
والاشك انما صغائر **قوله** مخصوص من تعجبهم الاختصاص استفاد من استعمال التوفى مع الارار
وذلك ان التوفى مع الارار محال لان بعضا منهم مقدم وبعضا لم يولد والمراد بالاخترا في
ملكهم على سبل الخباية فاذا كان مخرجا في ملكهم لا يكون مع غيرهم **قوله** الا تراه كيف
اتبع ذكر المنادى للايمان على ان على صلح الوعد والمضاف المقدر التصديق انه تعالى
لما نادى بالامان والمراد بالمنادى الرسول والايمان المصدق بعد به بالغا
اتبه **قوله** ما وعظنا على رسلك كانه قيل انا سمعنا رسولا يدعو الناس الى المصدق
نصدقنا فاذا كان كذلك فالتاكيد ما وعظنا من الاخر على ذلك التصديق **قوله** فلم يستجب
عند ذلك مجيب اوله وداع دعائنا من مجيب الى النذراي رب داع هل لك من مجيب اى هل
احد من المستجيبين للمجيب **قوله** اى جمع ذكر كرم وانا تكلم اصل واحد يريد
ان من بعضكم من بعض الصالح حاجا ما انا من دد والارد من من الاتصال اما مجيب ان
ابا ادم فمن المراد وصله الاسلام بقوله جمع ذكر كرم وانا تكلم اصل واحد وانما سبب مجتكم
وخطكم فهو المراد بقوله لفظ الصالح وانما ذكر لما كان الاتصال في هذا الوجه ليس على الحقيقة

فان كان منه اى كان كل واحد من الاخر وابا باعتبار الاخر بالاسلام فهو المراد بقوله المراد
وصله الاسلام **قوله** وروي ان امر سلمة قالت الحديث رواه الترمذي **قوله** تفصيل
لعمل العامل فيهم واللام في العامل للعهد والمجمل هو العمل المضاف الى عامل وكان من حفت
الظاهر ان يقال فالماجرى وحسبها كذا وحمل مشتق الجلاء عن الاوطان كذا وحمل اذى الكفار
والمجاهدة في سبيل الله بالفعال كذا لان تفصيل العمل هذا فعول منها الى عاده ذكر العامل الموصوف
وايقاع الاعمال صلة لبايكون على العامل وعلى العمل مزيد التقدير تلك الاعمال وتصوير تلك
الحالة السنية بعظم العمل وتغضا لشانه شرف في بنا الجبر وهو قوله لا كفر عن نعم سيئاتهم على
المستد اليه الموصول مع ارادة القسم وتكرير اللام في لادخلتهم اشعار بان هذه الكرامة لاجل
تلك الاعمال الفاضلة والخصائل الناهية وان لا بد من تحقيق كل من هذين الواعدين على
سبيل الاستعلاء **قوله** واضطروا الى الخروج عطف على قوله عملوا هذه الاعمال السنية
وفيه ايدان قوله واخرجوا والافعال المذكورة بعد عطف على قوله هاجر واعطى الفصل
على الجمل العامل فالمراد بقوله هاجرت او المهاجرة من جميع المالكات فتدخل في المهاجرة
عن الشرك واللاوطان والنفوس والمال والاهل والاولاد ولذلك قال فارينا الى الله بدوهم
والمراد بقوله واخرجوا الهجرة المتعارفة وهي الخروج من الربا ولوقيل والذين عملوا جميع
الاعمال السنية واخرجوا والافعال المذكورة بعد عطف واودوا وقلوا فاذ هذا المعنى ينصرف
قولا القاضى المعنى فالذين هاجر والمنازل واللاوطان والعشائر الذين **قوله** في سبيل
من اجل وسببه اى من اجل سبيل في هذه كما في قوله تعالى والذين جاهدوا فاسا على تقدم
حسن والكسالى قال القاضى الواو لا توجب الترتيب والماي افضل اولان المراد لما قبل
منهم قوم قاتل الباقرب ولم يضعفوا وشدد اس كثر واسن عامر اقلوا المتخسر **قوله**
معنى انا به او ثوبا قال ابو البقاء بوايا مصدر وفعله دل عليه الكلام لان تكفير ليس
امابه وكافة قال لا شيبكم ثوبا والثواب بمعنى الانابة وقد يعنى معنى الشى الثاب كقوله
هل ادرهم ثوابك فعلى هذا يجوز ان يكون حالا من ضمن الحنات شاي ثابا بها او من صير
المتعول في لادخلتهم اى مثابيه **قوله** من باب الابتها الى نهايه هو التضرع والمبالغة
في السؤال **قوله** واعلام ما رجب حسن الاجابة هو عطف على قوله تعليم والمشار الى بلنظم
وهذا المذكور من قوله الذين يذكرون الله الى قوله حسن الثواب واماميات الابتها
والمبالغة في السؤال فهو انه قرن بكل من رنا الوسيلة الى اجابة الدعاء فعلق بالاولى قوله تعالى
ما حظقت هذا باطلا وقد تقرر ان المراد به المعرفة والانيات بالطاعة والاجتناب عن
المعصية وفي انثانه من يحكم فاما واي وسيله اسنى من الاجابة بالايمان وبالراية قوله
فاغفر لنا ذنوبنا فريب الحاجة على الوسيلة وقد اشتمل على الخلية بما سبغى من الاخطا في تلك
الابرار والخاصة الوعد على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو كالحتم لان الوعد واجب الوفا
من الكسر على لسان الصادق والمراد بقوله ما رجب حسن الاجابة قوله فالذين هاجر وامن

من ديارهم الاية لعني ختم الانبياء بذكر الاعمال ليؤذن ان الحاجة انما كانت بسبب انهم
اتوا تلك الاعمال السنية وفيه اشار الى ان لام العليل في قوله تعالى اني لا اضع مقدر
ونطبق عليه قول الحسن الا انه اتبع ذلك انه تعالى اجبر انه استجاب لهم لكن بشرط رفع
الرجاء قوله والعمل الصالح برفعه **قوله** وتيسر على من لا يرى الثواب موصولا اليه
بالعمل بالجهل مذهبه ولا اري ان الثواب مترتب على العمل لكن الكلام في اياه كما
روينا عن الخاري ومسلم عن ابي هريرة وحابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا وسددوا واعلموا انه لا يجوز احد منكم عمله قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان
يتخذ الله رحمة وفي رواية اخرى لاي هرة لن يدخل احد منكم الجنة **قوله**
والمضطرب قبل هو من قولهم ضرب في الارض اذا سار لا يتجاوز الرزق والاضطراب في
الامور التردد والحي والذهاب في الامور المعاش الاساس ومن الجار فلان يضرب المجد
جمع وقد ضرب مناقبه واضطر بها جازها قال الكهيت رجب الفاضل اضطرب المجد
والمنع لجد افنع مضروب المضطرب **قوله** مد هقون الزهايه الدهقان بكسر الهمزة
بش القرية ومقدم اصحاب الزراعة وهو معرب وبؤنه اصله كقولهم تدهقون الرجل
وله دهقته وقيل النون زائدة وهو من الدهق الامتلاء **قوله** لنزل السبب منزله المسبب
المسبب تعليمهم في البلاد والمسبب الناس الغزورية فهم تعليمهم لينتقي عزورهم به لعني
لا غير بسبب تعليمهم في البلاد ولتجمعهم بالمال والمنازل فان ذلك في وشك الزوال لعني
لاكن حيث الشاهدت ذلك رفعت في الغزور وهو على منوال الاربيك ههنا فان
حصول المخاطبة في ذلك المكان سبب لرويه المتكلم اياه فيه في نفسه عن رويته هناك
لينتهي المخاطبة عن حضوره فيه **قوله** ما الرنا في الاخر الحديث رواه مسلم والترمذي عن
متنورين مثله مع تعمر لسر لعني لست الرنا في جنب الاخر الاكثر او كذا **قوله** وكنا
اذا الحار البيت الجار الملك المتسلط ضامنا اي نزلنا ضيفا والباقي بالحسين القزويني
للمصاحبة بقول اذا جعل الجيس ضيفا لنا والمرهفات البرف الدارات جعل المرهفات
نزلنا على التحكم والعامل الامام الجار والمجور اعني لم لان قولي بالاعتماد على المجتهد فعمل في جنة
على انها فاعله يجعل في الحال لان العامل في ذي الحال وارثا فجنات بالابتداء ولم في جنب
ونزلنا حال مما في الطرف من الصبر **قوله** اصبح النجاشي قال صاحب الجامع الاصول
النجاشي نفع النون وكيفية الجيم والشمس المعجزة نعت ملكا كشمس فالذي سلم وآمن بالنبى صلى
الله عليه وسلم هو اصح اسم قتل الفتح ومات قبله ايضا وصلى الله عليه وسلم واما ما جاء خبر
موته ولم يرد قبل انما قال الصبر سر النجاشي لان الصلوة لا يكون على الغائب عند كنفه
قوله على النجاشي العالج الرجل من عفار الجحيم وغيرهم والاعلاج جمع وجمع على علاج النجا
قوله وكثر ان يرد انما تودون لا تيريدون قوله ان الله سبحانه الحساب ان الاجر الموعود اما
كتاب من قرب الموعد فيكون كالتحصيل لقوله لهم اجرهم عند ربهم فانه في معنى الوعد ولذلك

قال بعد ذكر الموعد اي الوعد كانه قيل لهم اجرهم عند ربهم عن قريب قال العاصي
اجرهم عند ربهم فانه في معنى الوعد ولذلك قال بعد الموعد المراد من قوله سريع الحساب
ان الاجر الموعود سريع الوصول فان سرعة الحساب يستدعي سرعة الجزاء او ما تعليل
له على سبيل التبديل لعني لا بد ان يجزيهم بما عملوا الاية تعالى سريع الحساب ولم يكن سريع الحساب
الا وهو عالم بالحسب الذي هو اعمال العباد واذا علم ذلك لوني ما يتاهله العامل من
الاجر لانه عادل متفصل كرسه لا يضيع عنده عمل عامل من ذكر او انثى فعلى هذا هو غاية ملوكية
تخصيصا اي ذكر تخصيصا لان المصابرة نوع من الصبر كانه قبل صبر واعلى ما يجب الصبر
علمه وخصوصا الصبر مع اعداء الله لانه اصعب فيكون من باب قوله وملكته وجربل واعلم
ان هذه خاتمة شريفة متاديه على ما اشتملت علم السور من التحريض على الصبر لا يكاليف
الله والحث على المصابرة مع اعداء الله والحث على التقوى في جنب الله ولذلك افتح السور بذكر
الكتب المنزل على انبياء الله لتكون لنا فائز مجاوبه لما تمه فان كتب الله ما نزلت الا لثقت على
التقوى والصبر على الكاليف والمصابرة على الكفار والمرايطة في سبيل الله وسمى السور تقصى
بدر واحد واطنبت فيما يتصل بهما من المعايير والمنشقم وتغير من عدم الصبر وكذا فيها ذكر
الصبر والتقوى كما سبق سانه **قوله** من رابط يوما وليك في سبيل الله الحريست من رواته
مسلم والترمذي والسنائي عن سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رابط يوما في سبيل الله كان
له كاجر صيام شهر وقيامه ومن بات مرابطا حرك له مثل ذلك من الاجر واجرى عليه الرزق
وامن الغنيان اي المذكر اي المنكر والتكبير الرابح ربطا الغرس ستم بالمكان الحفظ ومنه
ربط الجيس وسمى المكان الذي خص باقامه حفظه رباطا ورباط مصدر رابط ورباط
كالخافض قال تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله والمرايطة ضربان مرابط في ثغور المدن
ومرابط النفس اليك قابله من اقيم في ثغور وفوض اليه مراعاته يحتاج ان يراعه غير خيل ودكر
كالجاهد وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الرباط انتظار الصلوة وفلان رابط الجيش اذا
قوى قلبه وقال تعالى ولولا ان ربطنا على قلبها وذلك اشار الى قوله تعالى فانزل السكينة في قلوب
المؤمنين وقلت الحديث من رواه مسلم ومالك والترمذي والسنائي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا اجزى لكم ما يجوز الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اربع الوصية على المعارة ولكن
الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط وقوله معنى ما يروي رجعا من الجهاد
الاصغر الى الجهاد الاكبر لا تبيان اسم الاشارة الى الجهاد على بعد المشار اليه القريب في مقام التعظيم وتنوع
الرباط المحلى بلام الحسن جبر الاشارة كقول تعالى المر ذلك الكتاب اي المذكور هو الذي سمي
ان يسمى رباطا كان عز ذلك لا يتاهل ان يسمى هذا الاسم بالنسبة اليه لما فيه من قهر اعداء الله
النفس الامارة بالسوء وقع شورها ثم التشرير في الايراد لرفع روعهم من سوءهم ان ذلك
من قبيل التجوير والمبالغة والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

سورة التيسامد نبيه وهي مأية وحسن ويحسون اية مدنيه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على الكافرت
قوله علام عطف قولم يعني ان قوله خلقكم من نفس واحد دخل فيها حوا وعزها من بني آدم لان
معنى انشاكم وفزعكم فاعلم اي شي يعطى وخلق ليللا يلزم التكرار واجاب بقولم ان
الخطاب بقولم يا ايها الناس ان كان عاما فهو ليس بعطوف على خلقكم ليلزم التكرار بل هو عطوف
على مخدوف سانا وتفصيلا كيف خلقهم فانه قد علم خلق جميع من قوله خلقكم من نفس واحد
فسر وكشف بقولم انشاها وخلق منها زوجها وان كان الخطاب خاصا واريد بالناس الذي
بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحرك عطفنا على خلقهم ولا يلزم التكرار ايضا اذا المراد بالاني عز
الاول فالعطف فان على الاول داخلان في خبر الصلة ولا يكون وخلق منها زوجها مستقلا
بنفسه وعلى الثاني متعلق في الدلالة لانه عطف على صله واليه الاشارة بقوله رجالا كثيرا ونساء عظيم
قال صاحب القريب وانما التمر الاضمار في الاول والتخصيص في الثاني دفعا للتكرار ويحمل
ان يعطف على خلقكم من غير تخصيص بالناس ولا تكرار اذ لانهم من خلق بني آدم من نفس خلق
زوجها منه والخلق الرجال والنساء الاصلين جميعا **وقال** صاحب الفرائد يمكن ان يقال ان الواو
في وخلقها او الحال اي خلقكم من نفس واحد وقد خلق منها زوجها ولا صارح الى الاضمار والتخصيص
وقال القاضي يا ايها الناس خطاب يعمر بني آدم وخلق منها زوجها عطف على خلقكم اي خلقكم من نفس
واحد وخلق منها امكم حوا من ضلع من اضلاعها او على مخدوف لغوره من نفس واحد خلقها
وخلق منها زوجها وهو تعبر بقولهم خلقكم من نفس واحد وبث منها رجالا كثيرا ونساء عظيم
توكلهم منها والمعنى ونشر من تلك النفس والروح المخلوقة منها بنين ونساء كثيرين واعتق
بوصف الرجال بالكرم عن وصف النساء اذ الحكمه تقتضي ان تكون اكثر وذكر كثيرا جملا على الجمع
وقلت والله اعلم بيننا ولا مقصود المصنف على وجه يعلم منه اي الاقوال او بالقبول اما
الرجح الثاني وهو ان يكون وخلق منها زوجها عطفا على خلقكم يعني على قولم يا ايها الناس عبادوا
ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لولا ومعنى ربي اعد عليكم في هذا المقام قوله والتوا
الله الذي سألني به والارحام لان مثل هذه الخطابات تخصه بالعرب واما الرجح الاول فينبى على
رتب الحكم على الوصف المناسب لانه يستدعي العموم والناس وان شيع فتم واصحابها فانفوت الحكم
من ابتداء قوله تراءى الى انها معلقة الروح بالجسد لان الكلام مبتدأ والتقوى والتنبيه على اقدار عظمهم
واستان المبالغ كانه مثل بني آدم اتقوا ربكم العظيم الثاني اذ القدره الكامله والنعمة الشاملة
التي ظهرت آثار قدرته وسمى سوانع نعمته في انسابكم من هذا المخلوق الفرد العظيم العجيب الشات
الجامع لكمالات الدين والربا وهذا لا يخفى عليكم وظهر من هذا التقدير ان هذا الوجه بسيط
وابين والتوايد المتخاشرة اصل ويدخل فيه من نعمت الله رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دخل اوليا فهو بالتلقي
والقبول الجدر واعلم ان اراده الارهاق والغيب وكذا التقيد بالجال لا يدخل في المقصود والجمع من جهة
الاعراب لانه اذا عطف سانا لزم منه تصور البيان عن اليمين لانه لا يعلم من قوله وخلق منها زوجها

وبث منها رجالا كثيرا ونساء عظيم خلقكم اذ مر اليهم في قوله نفس واحد كما بينه المصنف
بقوله انشاها اي من تراب فضلا عن تفصيله واذا جعل جالا والمراد العموم كما قال صاحب
الفرايد دفعه قوله وبث منها رجالا كثيرا ونساء **قوله** حوا من ضلع من اضلاعها روي
عن البخاري ومسلم والترمذي والدارمي عن اي هير رضي الله تعالى عنهم وعن ابيهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال استوصوا بالنساء خيرا خلقن من ضلع وان اعوج شئ في الضلع اعلاه فان ذهبت
نعمته كسرت وان تركته لم يزل اعوج **قوله** فوصفها النفا المتعقيب مثلها في قوله فتوبوا الي يا ايها
فاقلوا انفسكم اي اراد ان يصغرها بضعف وهي انشاها من تراب الى اخره بوصفها بضعف
وهي بيان وتفصيل وكيف خلقهم فتكون قوله انشاها من تراب داخل في التفضيل وهوييات
ابتدأ حاله وقوله وبث منها رجالا كثيرا ونساء بيان العاسا من مما يتعلق في التوالد والتاويل
وبالتوسط بينهما من سائر الاحوال العربية فهو مقصور مراد لان الاضمار في مثال هذه المعاني
مؤذن بان التفرغ عن رافى بالمقصود في تخصيص الذكر بقوله من نفس واحد دون اسمه عليه
السلام اشعار بتصوير الطوار والاحوال **قوله** لانهم من جلم الجنس المخرج منه اي من ادم فضع ان
يعال خلقكم من نفس ادم وان وجدت الوسائط قوله الذي يقتضيه اساس مراد الى اخره
توجيههم ان الاصل في ترتيب الحكم على الوصف ان يكون ذلك الوصف مما له صلح جبه العليم وههنا خلقهم
من نفس واحد بحيث يقع ان يكون علمه لقوله فانقروا واجاب اولان الحكم هو الاسم المعاصي
والكفر ومرجع الوصف الى اثبات العقاب الزاجر من المليك القادر وثانيا ان الحكم هو الاثبات
من جفران النعم مرجع الوصف الى اظهار النعمة لان من قدر على بلارها قدر على ان الله اعلم انه قال او لا
بجاءت الامر بالمعقوب بما وجبها او يدعوا اليها او وذكر بعد مرجعها للتقوى وداعيا بالواو
للمبالغة يعني تقرر عند علم الاصول ان الترتيب على الوصف اما ان يكون مرجحا او اعنا على اليقين
وليس ههنا من الامر من شئ قوله او اراد بالمعقوب خاصه عطف من حيث المعنى على قوله
مما يدل علم القوم لان الوجهين السابقين متعلين على حقوق ذوي الارحام فقط وعلى هذا
لا بد السؤال لان المدعوم موجب للحكم بل لا يؤول ويقتوى غير منصرف لان الزنا للمباينة قوله
جعلكم صونا للنزاهة الصنوا لمثل واصله ان تطلع ثلثتان من عرق واحد وكذا الارواح بوزن
الاكولة وفي حديث عيسى بن ابي انا من العرب في اذنه نارا قوله وهذا المعنى مطابق لمعاني
السورة هذا يوم يوم الارواح من غير مطابقة لكن مراده ان دلالة على المعنى السورة المطابقة
من حيث الخصوص وذلك ان السورة مشتملة على ذكر ذوي الارحام والعصاة كلها ودلالة
الوجهين عليها لزم لان الاتقان العقاب يوجب الاجتناب عن جميع المنكرات ومنها فقطع
الرحم والاخترا عن كثران النعم كلها توجب الاختيار عن جميع المنكرات ومنها فقطع الرحم
والاخترا عن كثران النعم كلها توجب الاختيار عن جميع المنكرات ومنها فقطع الرحم
ما روي عن مسلم واحمد والدارمي عن جبر بن كنانة في صدر الزنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في جواره
قوم مجتلى بالنار والاعاء متعلق بالسوق عامتهم من مضرب كل من مضرب فمعوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

علمه ولم يمارى بهم من الفاقة قل قد دخل شر خرج فامر بلالا فاذا ن واقام شر خطب فقال يا ايها
الناس انقروا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى قول ان الله كان عليكم رقبيا الحث
النهاره مجتهدا في التماري لا سيما يقال احصيت المنقص والظلام اى دخلت فيه وكل
شي قطع وسطه فهو محبوب وبه سمي جيب المنقص تعبر اى تعبر والمار جمع غره وهى سمه
مخططة لمن مارر الاعراب كانها اخذت من لون الفخر **قوله** سلون قرا الكوفون يحفون
السين والباقرن سئديدها قال الزجاج اصله تسالون تحذف التا الثانية تحفان لان
اجتماع الياءين متعيل والظلام غنر وليس **قوله** على سبيل الاستعفاف قال ابن الجايب الفهم
جملة انما انه نوعا من جمل اخرى قال حرب وهو القسم لغز الاستعفاف **قوله** وان كانت
طلبية فهو للاستعفاف وقال المصنف فى قوله تعالى رب بما انعمت كنز ان يكون قسما اى القسم
بانعامك على وان يكون استعفافا اى رب اعصمى الحق ما انعمت علي وقلت قال الاستعفاف
استفا من اللفظ الذى يشعر بالعطف والحسن ومعنى الاستعفاف ههنا ما خرد من لفظ الله
والرحم فان القرابة موجبة للعطف والرافة تؤيد هذا التاويل قوله بعد هذا وانقوا الله الذى
يتعاطفون باذكاره وبازاء الرحم **قوله** وانا شددك الله والرحم فقال شددك الله والرحم شدة
وانا شددك الله اى سالتك بالله والرحم ولعديه اى مفعول من اتم الله منزله دعوتك حيث
قالوا شددك الله والله كما قالوا دعوتك بزيد وزيدا اولا انهم ضمنوه ذكرت وصداق هذا قول
حسان تشددت بنى النجار فقال والزيه ذاك العالى لم يوجد له من نوازه اى ذكرهم اياها وانشد
بالله خطا الموازعه المناطفه والمكالمه **قوله** او تسالون غيركم بالله يريدون ان يكون المثال
من جانب واحد استعملوا بالله خطا مفاعلون موضع فاعلون واللام فى الجمع تعلق بقوله
فقل المصنف جمعت من العرب ما صرته بمعنى البصرته **قوله** رايت الهلال وتر ايناها وعثرهما
عن شى واحد وحوار البالى اعتبار الجعية التى يعطىها اللفظ دون المعنى اراده للمبالغة كما
سبق فى قوله تعالى تخادعون معنى يخدعون **قوله** ويتنصره قراه من قرا تسالون اى ينصر
الوجه البالى وهو ان يراد تسالون غيركم لانها صرته **قوله** وقري الارطام بالجر كات
البلايا الجر حزنه والباقرن بالنصب واما الرفع فساد قوله متصل كاسمه هو حموكل يسمى
شجاع هو سباع كاسمه وقيل لازل كاسمه صعودا **قوله** لتكراره يعنى اجتمع الصالات
احدهما انه ضم متصل وثانها ان الجار والمجرور والمضاف مع المضاف اليه كشي واحد فصارت
الهاكوف من الكلمه بلا حوز العطف بخلاف المنصوب لانه لم يتكرر الاتصال قال الزجاج المحض
كالمتقون فى الاسم فمع ان يعطف باسم تقوم بنفسه على ما تقوم بنفسه قال الامازنى كما تقول مررت
بزيدون فكل ذلك لا يقول مررت بك وزيد وانشد سيمون فاليوم قريب مكنونا وتشتنا فاذهب
فما بك والا يامر من عجب **قوله** قال المصنف وقد كتمل اى تعلق ولعسف لانه ان ارتفع فتح العطف
لغز لم تفتح اخر وهو اخبار الجار قال السجاوندى يقال كيف اصبح ففتور اخر اى خبير ولو قيل
بى حال اصحت فتعول خير كان احسن فجار ان يحمل عليه لغة العبران والافقوله فاذهب فما بك

والا يامر من عجب ضرر شعرا لا يحمل عليه لغة القرآن ومعنى البيب قد كنت مبهجرا مبهجرا فاليوم
قريب مكنونا وتشتنا وليس هذا جزاء الاحسان ثم عذره وقال اى اعرف شيم الزمان وعذرا
سانه فاذهب فما بك من عجب ولا بالا يامر انصارا قال الحريرى قد مره القواص فان قيل عجب
حاز العطف على المضمر المرفوع والمنصوب بعذر تكبره وامتنع العطف على المضمر المجرور الا انكرت
والجواب عنه انه لما جاز ان يعطف ذاك المضمر على الاسم الظاهر فى مثل يكون وامتنع العطف
قولك قاسم زيد وهو وزرت الظاهر عليها ولما لم يجز ان يعطف المضمر المجرور على الظاهر الا انكرت
الجار فى مثل قولك مررت بزيد وبك لم يجز ان يعطف الظاهر على المضمر الا انكرت ايضا
كن مررت بك وبزيد وهذا من لطائف علم العربية ومحاسن الفروق النحوية **قوله** والارحام
كذلك قال المصنف انه لما علم واشهر بدليل الاستغراق او القياس لم يخف على احد انه لا يبد
منه اما منطوقا به واما مقدر والمقدر اما ما يقتضى بدليل قراه النصيب واما ما يسال به
بدليل قراه الجرح **قوله** والمعنى انهم كانوا يقولون بان لهم خالقا يعنى الكلام كلم واراد على عرف
المبعوث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو هذا يدل على اختاره الوجه البالى من الوجهين اللذين
ذكرهما فى او السور فقوله انقوا الله الذى خلقكم وانقوا الذى تشناشدون به وانقوا الارحام
ولا تقطعوا معن الاية حسب نصب الارحام وقوله او وانقوا الله الذى يعاطفون باذكاره
واذكار الرحم حسب جرحه ومن ثم اعاد الجار فى باذكار الرحم وترك معنى قراه الرفع لعوده
الى احد المعنيين **قوله** وللرحم حجة المعتزلي صارت وهى الوجه البالى فى راسه وروى عن الحسن
عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه للرحم شجته من الرحمن وعن احمد بن حنبل وادود والترمذ
انا الرحمن خلقنا الرحم شققنا لها من اسمى النهايه شجته اى قرابه مشتبه كاستياد
العروق الشجته بالكسر والضم شقة غصن من غصون الشجرة والحقيق فيه ان العرش منصفه
تجلى علمه الصفة الرحمانه لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى ولما كان للرحم تعلق باسم الرحمن
بسبب الاشتقاق جعل حجة عند العرش الذى هو منصف الرحمن وروى عن الشينى عن
ابى هريرة رضى الله تعالى عنه فى رواة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى
اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخبرت حقوق الرحمن فقال له هذا مقام العايد بك من العطيع
قال نعم ما مرضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعتك فقالت بلى الحمد يث الجاهل مع الحق
مشدا لالزار وقد يطلق على الافار ولما جعل الرحم شجته من الرحمن استعار بها الاستمسك
به كاستمسك القريب من قريبه والفتيب من شبيب الرأبب ومعنى ذكر ان الله تعالى
لما جعل بين نفسه وبين عباده شيئا كما انه كتبه على نفسه الرحم بعباده واوجب عليهم فى مقابلها
شكر نعمته لما كان هو السبب الاول فى وجودهم وخلق قواهم وقدرتهم وسائر خيراتهم كذا
المناجى بين ذوى الكرم بعضهم مع بعض سببا اوجب به على الاعلى التوفير على الادون وعلى
الادون توفير الاعلى فصارت بين الرحم والرحمة مناسبة معنوية كما ان بينهما نسبة لفظية
والله اعظم شكر الراى من تقربه لشكره فى قول تعالى ان اشكرى ولو ان شكرت شينها على انفسها

على انهما السبب الاخير والوجود قولهم ان تخار له الموضع الخلال هذا كناية على ان لا يكون
هو انما لقوله فلا ينقطع وجه فاما المعاهر الجارية النارية المعاهر الزانية وقد عسر عسر
وعسر اذا اتى امره ليللا للنجور ثم غلب على الزنا مطلقا والمعنى الاحتفاظ للزاني في الولد وانما
هو صاحب الفرائس اي لصاحب ام الولد وهو زوجه او مولاه وهو كقول الاخضره التراب
اي لا شيء له **قوله** ثم يختار الصبي ويجتنب الدعوه في النسب بالكسر هو ان ينسب الانسان
الى غريبه وعشيرته وكانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش يعني ان يكون له من
الزنا ينسب ان يجتنب موضع سواي الزانية فان الزانية سائر في فلد فينسب اليه لقوله الولد
للفراش فلا يصح نسبته حقيقة فيكون دعيا فقول بجتنب الدعوه كناية عن ان لا يكون
المراه زانية والمعنى ما خوذ مما روينا عن عابثه رضي الله تعالى عنها كان عتبه من اي وقاص
عنه الى اخيه سعد ان ابن وليده زوجه مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفم اخذته سعد فقال
ابن اخي وابن وليده فقال عبيد بن زوجه اخي وابن وليده اي ولد على فراشه فقسا وقال ابو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبيد بن زوجه الولد للفراش
والعاهر الجرح ثم قال اليهودي احتجبي منه لما راى من شرمه بعثته **قوله** فيقال انما قال المصنف
انشدني اشرف بغير النجدي الصلاح حسن بالبراق البناء سلام على احوال ركن القديم
حسن امره البراق جمع برقه وهو المكان الذي فيه حجارة فربما لم يظن مخلصه **قوله** استغفوا
بأنفسهم عن كاذب الى قولهم زل الغيب لقوله ان يبلغوا مبلغ الرجال فاذا بلغوا زال عنهم هذا الاسم
وهذا التعريف حسب العرف العام لا الشرع كزوج حكم الحكم والسنن من التعريف ولهذا اورد
واما قوله صلى الله عليه وسلم اسوا لا عليه **قوله** تعلم شريعة اللغة ان لم يرد بقوله لا يتم بعد الحكم
اللعربي فان المقام مقام تعليم الاحكام لا تعليم اللغة يعني انه منقول بشرعية لان الغالب
على من احكم الاهتد الطريق صلاحه فلا يكون كاليتم الذي لم يستعن بنفسه عن خفائه
كاند ومن شرم الرشد معه في قوله تعالى فان انتم منهم رشدا **قوله** فاعني قوله واتقوا
اليامي اموالهم القابض على انكار يعني اذا كان معنى اليتيم عدم البلوغ وصحة التصرف في الاموال
والاستغناء من الخفاكه فكيف قيل واتوا التامى اموالهم واجاب بجواب احدها ان اليامي
على ظاهره والايام على طرف الظاهر والثاني عكسه الاتصاف وتقوى الاول قوله بعد ايات
وابتلوا اليامي حتى اذا بلغوا النكاح فان اسم الايم الاولى لحفظها عليهم واليانية للابتداء
الحقيقي عند البلوغ والرشد ويؤيد ما يعقبه ولا يتبدل الجنيث بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الي
اموالكم انما كانت قاذبا للوصي مادام المال في يده وعلى الوجه الاخير يكون الاسس واحدا
قالا في جملة والثاني مبينه بالايام والبلوغ **قوله** ان لا يطبع فيها اي المراد من الاسس
مالا يرفع الطمع على سبيل الخيانة لان الاتا انما ياتي اذا بقي المال ولم يهلك وانما يسلم من
الهلاك اذا لم تصرف فيه تصرف الملاك ولا تصرف في مال الغير الا بالاتفاق **قوله** عنب
مخزونه اي منقوصه الاساس فربس مخزوف مقطوع الذنب وزق مخزوف مقطوع القوام

قوله على ان فيه اشاره يعني سمو باليامي اي ان لم يكونوا تلامي مجاز الاعتناء معنى لطيف
وهو ان لا يوضرا لاتعا عن البلوغ ويسمى هذا العن في الاصول ياشاره النص وهو ان ساق
الكلام لمعنى وعن معنى اخر واليما اشاره بقوله على ان فيه اشاره **قوله** فلا يقص
القول ما له انفق اي فلما مات الغلام وجدا لثام ان الغلام انفق ماله في سبيل الله **قوله**
تاكلوه عطف على استبدلوا ونصب جواب للنهي **قوله** وثبت اجر اعلامه وبقى الوزر على
والله **قوله** يعني جمع والده المال اما من الحرام فعليه الطلame واما من الحلال فعليه تبعه الحرام
والوزر ان منع من حقوق الله شاهد على تقدير التامى جمع عليه واما على الاول لم يخلو فيه بنا
على الوالد هل هو غاصب الصا ام لا فعلى مذهب السامعي لا سببه الاجر ما لمرده الى من عصب
منه او سخل **قوله** اخبر ال اموال اليامي الزانية وفي الحديث يردون ان يحزنوا من املنا
اي يقطعونا وبذهبوننا مفرد من فعلي هذا ليس للاستبدال في العين كما في الاول يعني لا تتركوا حفظ
قال اليتيم الى اخذته **قوله** فها كرم السكن البيت السكن اهل الدار يحملوا وارثكوا واستبدلوا
اي من البعر والطبا والسكف مجرور على تقدير المضاف واللام لمعنى الذي والعائد محذوف
تاويله قوله واليوم ما استخلفتم **قوله** ان جعل شاه اي يعطى عند الاتفاق شاه مهوره مثلا
وكتاب عنه بالشاه السمسرة **قوله** وهذا ليس بتبدل وانما هو تبدل الجوهر كتبدل الشيء تغيره
وان لم يات بتبدل واستبدل الشيء تغيره وتبدله اذا اخذ حيايه الاساس بدل الشيء غير وبدل
الدار بانها وحشا واستبدلت بمعنى التبدل التغير وهو عام في اخذ شيء واعطى شيء وفي
طلب ما ليس عنده وترك ما عنده هذا معنى قول الجوهر كتبدل الشيء تغيره وان لم يات بتبدل
ومعنى التبدل الاستبدال والاستبدال طلب البدل بجل تبدل وليس كل تبدل تبدلا فقوله
ولا تستبدلوا الحرام وهو مال التامى بالحلال وهو الكرم وقوله او ولا تستبدلوا امر الجنيث
وهو اخذ ال اموال اليامي بالامر الطيب وهو حفظها ليس فزا اخذ شيء واعطاشي بدله
بل هو طلب شيء اخر وليس يتبدل عنده وترك ما عنده بدله قوله واما ايج لكم من الحساب
فعلى هذا قوله الا ان يجار مصاديقا له استثنائا متصل من قوله انما هو تبدل فتقدر الكلام
ان يقال جعل شاه مهوره مكان سمينه تبدل لانه اخذ شيء واعطاشي ليس بتبدل الذي
الذي هو ترك شيء واخذ شيء بدله كما سبق الا ان يحيل قول السدي على المعارفة بان يكون
اليتيم شاه سمينه في ذمه صدق الرب في اخذ منه عفا مكان السمينه مكانه له فيصح على
هذا معنى التبدل وتوبد ما ذهنا الله قوله مكان سمينه من مال النصى قال الزجاج فلا
تبدلوا الجنيث بالطيب معناه لا تاكلوا مال اليتيم بل لا يمس ما لكم وكذا لا تاكلوا ايضا اموالكم
الى اموالكم اي لا تضعفوا اموالكم في الاكل الى اموالكم **قوله** لانهم اذا كانوا مستغنى عن اموالهم
التامى كان الفتح ابلغ والزم احق الاتصاف طريق البلاغ الترفي بالفتي عن الادنى تبسرها
على الاعلى وههنا اعلى درجات انتهى ان ياكل ماله وهو غنى وادناها اكلها وهو فقير وتعال
ما وجه وروده على عكس القانون وجوابه ان ابلغ الكلام ما تعدت وجوه اقامته وفي النهى

عن الاعلى فايد جليله لا يوجد في النهر من الادنى فالمعنى عنه متى كان اقبح كانت النفس منه
انقر والاكل من الغنى قبح فاذا استشبع المعنى عنه دعاه ذلك الى الاعجاب عنه وعن اكل ماله
مطلقا وكفى هذا تخصيصا للمعنى بالاكل مع ان وجوه الانتفاع به محرمة فان العرب كانت
تذم الاكل كثيرا من الاكل وتعييب على من جعل ذلك دابة خلافا لساير الملل لا يخص المعنى بالاكل
لكنه اقبح الملاذ حتى اذا تفرقت النفس بمقتضى الطبع جرد ذلك الى النفور ذلك عن اخذ مال اليتيم
بما في الملاذ ومثله لا تأكلوا الرزاقا مضاعفا ولا يوجد مثل هذه المراعات الا في الشريعة
الغريزة والمعنى ان خصص بالادنى فالنتيجه على الاعلى وان عكس فلم يندرب على الاكفاف
عن القبح مطلقا من الاكفاف عن الاقبح **قوله** وسمعهم النهاية يقال سمعت بالرجل
تسمعوا وتسمعه اذا شترته وبردت به وسمع فلان معلما اذا اظهره للسمع الجوهري التسمع
الشفيع طلاق امر ابوك كرم هو من باب التغليب **قوله** وما نزلت الاية في التام
وهي في كل اموالهم من الخواب الكبير حافا لا اولها فمن هذه الاله لوجوه ملاذ وفدر
الشرط والجزا على ما يسطيه الوجه من المعنى او ان خفف ترك العذر في حقوق اليتامى محرم
منها فافوا ايضا ترك العذر بين النساء فقللوا عدد المنكوحات وثابتها ان خفف الجور في
حق السامى فافوا الزنا فان لم يجر ما حل لكم من النساء ولا تخموا حوا المحرمات والنساء ان حرم
ان لا تقسطوا في التامى النساء فانكم من عنهن ما طاب لكم من غير **قوله** صاحب الانتصاف
هذا الظاهر الاية مع مكره لبيان حكم اليتامى وامر بالاحسان وان في عنهن من منع ويؤيد
ولست فترون في النساء قل الله يغتكم الالبه فينطبق الانبياء وعلى الثاويلين الاولين
لا يطابقان ولان الشرط لا يرتبط معهما بالخواب الامن وجه عام اما الاول فلان الجور على
النساء في الحرمة كالجور على التامى واما الثاني فلان الزنا حرم كالان الجور على التامى محرم
وكرم محرم شاركتها في الحرمة فلا خصوصية تربط الجواب بخصوصية الثالث فان ظاهر
قوله مشى وملاذ ورابع ما نال ما وقع اطلاقه فلما اريد التضييق لكانت البراية بالتعبد
انصب ولم يخاف في الى انه توسع عليهم كانه قيل ان خفف ربحا اليتامى ففي عنهن من منع
وعلى الاول هو تضييق كانه قيل ان خفف من الجور في السامى فافوا الجور في النساء واحاطوا
في عدم المنكوحات فينا في التوسع ووجه الاشعار بالتوسع اطلاق ما طاب ثم يحى قوله
مشى ولت ورابع بيان ما وقع اطلاقه فلما اريد التضييق لكانت البراية بالتعبد انصب
ولما خاف في التوسع الميل قيل وان خفف ان تعدلوا تواجد **قوله** هذا التقدير لا من علم
قوله كما قيل ايامي والاصل الايام في الاصل التي لا روج لها بكرة كانه او شيئا مطلقا كانت
او موقفا عنها زوجها **قوله** رجل ايمراضا وقد امت ايمه قال كل امرئ مسلم منه من العرس
او منها شتم وعن محمد بن ابي ثيب لقول صلى الله عليه وسلم لا يبرأ حق بغير من ولدها والبكر تاتون
واذناها **قوله** تقسطوا الفخ التام على ان لا مزيد وذلك ان القسط بالكم القدر لقوله
منه اقسط الرجل فهو مقسط فعلى هذا لا غير من هذه القسوط الجور وقد قسط تقسط قسوطا

٢٥٧
ملا على هذا مزيد **قوله** وقيل ما ذهابا الى الصفة اعلم انه قد تقرر ان لا تقسط في ذوى القربى
فاذا استجملت فيهم اريد الوصف بقوله بيان ما سخر كن لنا وتخصيص بحسب المقام
والذي يقتضى هذا المقام من الوصف هو ما يشعر به نفي الكرج والتضييق كما عني عنه الوجه
الوجه الثالث واخاره صاحب الانتصاف والمعنى ان خفف ان لا تقسطوا في تمامي النساء
تزوجهن مع كلهم حق الزوج مراعاة حقوق اليتامى من القيام في اموالهن وجبرائ
فالوجه سبب الهم فانكم الموصلات بغنى ذلك ليشقى ذلك الكرج وتطبيب به نفي
فان سوطا باب الضمير الراجع الى ما يعنى بالنساء وهذا المعنى وتفسير المصنف يدور ان منع
تأويله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اكلوا من طيبات ما رزقاكم لما اريد بالطيبات المستلزمات
تارة والحلال اخرى والا لا رجحان لاقضاء المعامر ولما ان الامر بالاحتياج لا يكون الا في الحلال
فوجب لكل على شئ آخر قوله او ما ملكت ايمانكم وروى اما نكح وجاني سورة قد اخرج
او ما ملكت ايمانكم قال لم يقال من ملكت لان اريد من جنس العقل بالجرى مجرى غير
العقل وهم الاناث فعلى فيه كقوله لسانهم وهو على خلاف ما روى له الكلام **قوله** عدوا عن
صغها وعدوا عن بكرها قال الرجحان انه معول عن التكرير وعن المائيت وقال ابو القاسم
نكرات لا ينصرف للمعول والوصف وهي بدل ما وقيل حال من النساء وقال العاصم انما غرص
للعدو والصفة فان ست صفات وان كانت اصورها لم يبين لها وقد استقصينا البحث فيه
في الفاظ اربع المخرجة التركيب بدل على الجمل والاختلال منه اطلقت الناقم من العقل ورجل
طلقا ليدن بجى وفي عنده مغلول اليدين قوله كل نالج اطلق للمفاتيح روي بالنصب على انه مغلول
ليصيب وقاعله ما اراد من العدد **قوله** فايها وجدتم العذر فيعلم به هذا توريه الى
مذهبه الذي سماه العذر **قوله** تنعيا الجوهري الشعب بالنسكين يجمع الشر ولا يقال شعب
وسعت عليهم بالكسر شعب عبالغة ضعيفه **قوله** من المهاجرين الجريد واحد من المهاجرين
وهي الكثر من المهاجرين الاساس المراه اعطاه المهر وله مهاير وسراير **قوله** ما يصوب عليه
قيل علم حال من فاعل الما فظ اي ما فظ ملتبسا معه وفيه نقص والجبران علم صله نصيب
في صعب علم الامر ونصوب واستصوب وفي الصحاح واستصوب علم الامر صعب المعنى
في كثره العيال ما يصوب على الرجل الما فظ معه على جرور الورع فما موصوفه بالجلم والعوايد
مخزوف والضمير الجور عايد الى من ويؤيد هذا الوجه ما روى عن سحن المصنف ما يصوب عليهم
اعلى كعبا مثل الاطلاع على عموم العربية وعونه ذا حظ وافرة وهو اما ان يكون من
قوله مرتب رتب الشعب في مقام العصب اي انه اشد مما رسد لعلوم العربية واشت في
من القة او من قوله علم اعلى الله كعبه وذهب كعب القوم اذا ذهب جدهم وشرفهم النهاية في
حرفت قبله لا يزاك كعبك عليا لان من شرفه عاليه على من يزاك وفي جامع الاصول مناقب
الشافعي رضي الله تعالى عنه اعرض من ان يفصى امام الرضا وعالم الارض شرقا وغربا راجع والله من
العلوم ما لم يجمع لامام قبله ولا بعده وانتشره من الذكر ما لم ينشر لاحد سواه قال احمد بن حنبل

رضي الله عنه كان الشافعي رضي الله عنه وعنا به كالشمس للنهار وكالعائفة للناس فانظر لهذين
من خلف اربعين عوصن توفى بمصر سنة اربع ومانت وله اربع وخمسون سنة **قوله** واطول
بأعما مثل لغيره تناوله وعموم تعاطيه هذا تعصب للامام الشافعي ورد على من خطاه
قال ابو بكر الرازي وقد خطاه الناس بأنه خالف المفسرين وبأنه لو قيل ان تقولوا كان
لعمرو مستقيماً **قال** صاحب الاكحاز انما يقال من كثرة العيال اعلى يعيل اعاله
ولم يقلوا عال يعول **وقال** صاحب النظم قال في او الالاية فان خضم الانقولوا والآن
ان لا يجوز مراعاة المطابقة والمصنف اجابهم بحرف واحد وهو ان معناه لا يجوز والكسنة
على سبيل التنايه وهذا انما يمشي لنا فلما بالفرق بين الجرا بدوا الاما في العزل وظاهر
مذهب الشافعي على السوية وان المراد بقوله وان خضم ان لا ينظر الى التاميم ما تقرر من
قبل كان الرجل منهم تحت العشر من الارواح فلا يقوم كقوتهم ولا يعول بينهم فقبل
لهم ان خضم ترك العول بينهم لكثرة ثمن فقلوا عدد المنكحات من غيرهن فتركوا ذلك
اخرى بقوله وان خضم ان لا تقولوا فواحدة او ما ملكت **وقال** صاحب المطالع فان الكتاب
لا تنافي اراده الحقيقي فبالنظر الى المصريح يحصل المطابقة مع المطابقة التي يعطيه تصوير
قوله القائل كثرة العول العيال نصيب الرجال وعلى هذا الوجه وقع السؤال كيف تقول عال
من يسوي وتريب من هذه المطابقة قوله تعالى غلت ابرهم جوابا عن قولكم بآله مغلوم
اذا اريد بعمل الايدي حقيقته **قال** المصنف الطبايع من حيث اللغز وملا حظا من اصل
المجاز **وقال** صاحب المطالع على ان يحرك ان لا تقولوا على حقيقته **وقال** صاحب
الانتصاف واسرأه على الوجوه وهو ظاهر محسوب ذكر في الروضة لا يجوز على العزل في
الزوجية على المذهب سواء الحرم والامه باذن وبغيره وقيل بحر في الحرم **قوله** وفي
السراري الجوهرى هو جمع السرية وهي الامه التي يوارها بيتا وهي غلبه من السر الاخفاء وهو الجماع
وصفت سيمه لان الابنية قد تغير في النسبه **قوله** خلقت حوا د عشرين وسقا المعول
الحرف في الاصل لقطع ومنه الحد الخلف منه اي قطعه ثم حوا داف هو حوا داف في حرسه اي بكر
رضي الله تعالى عنه وعنا به ان تحمل عابته رضي الله عنها جزا د عشرين وسقا والسماع جزا د عشرين
وكلاهما مؤول لان الاول لظن قولكم هذه الرأيه ضرب الامير والثاني نظير عيشه راضيه
والعنى انه اعطاها خلا بجز منه مقدار عشرين وسقا من التمر **وقلت** في الجامع عن
مالك في الموطا قالت عابته رضي الله عنها خلعت ابر بكر اخرى وعشرين وسقا من مال الغنابه
فلما حضرته الوفاة قال والله ما بين ما من الناس احب الي عنى منك بعدى ولا اعز على فقدا
بعدى منك واذا كنت خلعت ابر بكر عشرين ولو كنت جددته واخرتته لك ان لك وانما هو الموم
مال الوارث الحرس **قوله** وسقا النهاية الوسط بالعم يتوزن صاعا وهو ثلث ابر وعشرين
رطلا فله خلاف والاصل في الاصل وكثير من سقته حملته **قوله** بالعالية النهاية العوال هي
الاماكن باعلى الارض المدينه وادناها من المدينه على اربع اميال والبعض من جهة نجد على عابته

قوله اعطوه من مهورهن عن طبيبه النفس كراي تحلم مصدر المفعول وضعت موضع اساقولم
يا حليلين فالمصدر بمعنى اسم الفاعل وقوله طيب النفسين نفسين يا حليلين **قوله** وقل
خله من الله معطوف على محوله قوله النافجة الاساس ومن الجار قولهم هيا لك النافجة
وهي البنت لانه كان باخذ مهرها فبيع ماله اي توسعه وعظمه ومنه التفاحه ليلته
لانا توسعه **قوله** كانه في الجلد توليع البهق مضي ماضيه وشرجه في العبرة عند قول عوات
بين ذلك **قوله** فهو حقواك فاصدق واكن الاستصاف في نظره به نظر فان المراعي
بشر الاصل وهو الجرم وروى من الاصل واعطاه حكم الوجود حسن ولا كذلك افراد المصادق
المقدم فليس باصل بل الاصل الجمع وقرباى الافراد فيه على جهة الاختصار والاستقصاء
الجمع ولا يردانه نحو ما لا ليس باصل في قوله بدوي اني لست مدرك ما مضى ولا سباق شى
اذا كان حاسا لان دخول الباء وان لم يكن اصلا الا انها توطين لهذا الموضوع وكثر دخولها
فنه فصارت كالاصل الانصاف والافراد اصل في الالاية لان المراد واتوا كل واحد من
الناس صدقوا بها والجمع فرع على الافراد **قوله** ومخافت نفوسهن اشار الى الصميم **قال**
القاضي جعل العزم طيب النفس وعواء بعن له صميم معنى التماسي والتحاو **قوله** من شعاع
انظروا كهم الجوهرى رجل شمس اي صعب الخلف **قوله** الالاية التي بعد ما يعني قوله وان
اورد تراسيدال خروج مكان روح وايتم احوا من قنطار فلما اخذ وامنه شيئا **قوله**
يتامون النهاية فقال يا شمر فلان اذا فعل اخرج به من الاثر كما يقال اخرج اذا فعل ما خرج
به من الخراج وفي الركب لصديق الى المعصون عن ان يرجع احرهم تانما **قوله** فقال من علي
لعليل الموهب لولا له شى منكر اي غير لعليل عليه **قوله** وكثير ان يكون بذكر الصغير كحل ان يكون
معطوف على قوله يرجع الى المعنى ما هو في معنى الصدقات وهو معنى الصدقات وهو الصدقات والمراد
به على ذلك الوجه جز من الصدقات من حيث هو وهو على هذا المراد المعنى الشائع المتداول
لكل العصر ولو كانت الضمير في الجنب على الطراقة فيتناول ظاهره الصدقات كله وظاهر هذا الماويل
اراده البعث على لعليل الموهب وذلك ان الضمير اذا رجع الى الصدقات بالواحد فشي منه قليل وكا
كذلك اذا رجع الى الجنب لان شام من الحسن كحل كل الصدقات **قال** ابو القفا فكل من اربا يعور
على شى وفي منه على المبال لان الصدقات **قوله** لان بعض الصدقات هو لعليل قوله
لتناول ظاهر **قوله** والمرى ما يجد عاقبه **قال** الزجاج مع هاني مران فاذا لم يترك هاني
قلبت امراني بالالف وحقيقته ان معنى ان امراني تنبئت انه استخفى واحد معه فكذا
معنى مراني انه قد اخفى وحده مخبئة **قوله** وهما وصف المصدر **قال** ابو القفا فكل من
انها هنام مصدر جاعل على جعل وهو نعت لمصدر محذوف اي اكلا هنيا وقيل هو مصدر
في موضع الحال من الهاء اي مهنا اي طيبا ومرايا مثلهم والمرى جعل وهو نعت لمصدر محذوف اي
اكلا هنيا وقيل هو مصدر في موضع الحال بمعنى جعل يقول امراني الشى ذا لم يستعمل مع هاني
فان قلت هاني فمراني لم يات بالهمز في مراني لكونه تابع لمعنى هاني **قوله** ولا يدري لاسم

اي لا قدره ولا طاقه يقال مالي بهذا الامر يد ولا بد ان لا ان المباشرة والرفاع انما يكون ما يلد وكما
على يد يد معد ومقاتل العجز عن دفعه كذا في النهاية واللام من يد معني الاضافه كما في قوله
لا غلام لك **قوله** واذضاف الاموال اليهم اي الى الاوليا هذا سوال واراد على قوله ولا توتوا الصغار
اموالكم واما ليس لهم بل هو للصغار واجاب ان الاموال لها عباره عن الشيء الذي يتم به قوام
امر الناس وفيه وجوب معايشهم فهو على هذا الاختصاص به احد ووجه واحد وقال الزحاج معنى اموالكم
الشيء الذي به قوام امركم والى الاشارة بقوله لا يربها من جنس ما يقيم به الناس معايشهم وتقوم
قوله تعالى ولا تعلقوا الصغار فمن لم ير ذلك الذي عن قتل نفسه بل عن قتل غيره اي لا تعلقوا ما يعلق
له النفس ونسب اليكم ركنه قوله تعالى فمن لم يقطع منكم طولا لان يترك المجنات من الموت
من ما ملكتم ايما لكم اي من جنس ما ملكتم اي من الناس لان المراد الاذن بالزوج بامته
الغير وهي ليست مملوكة للزوج **قوله** ينصتكم اي هلستم الجوهري صناع الشيء بضع ضميم وضياعا
بالفتح **قوله** قيا ما اي يقومون بها قال ابو البقاء قيا ما مصدر قام واليا بدل من الواو وقلت قيا
لما اعلت في الفعل كسر ما قلها اي جعلها الله تعالى سبب قيامكم اي ابدانكم اي بقاؤها وقلت
انما اضاف الاموال اليهم في قوله واتوا اليكم اي اموالهم ولم تضاف اليهم ههنا مع ان الاموال في الصور
لم ليؤذن ترتيب الحكم على الوصف فان تسميتهم بيا هي هناك وان لم يكونوا كذلك بناه على قطع
الطعن فغيره المانع في رد الاموال اليهم فاقصى ذلك ان يقال لهم واما الوصف ههنا فوصف
فهم السفاضة فاسب ان لا يخصوا بشي من المال بل لا يتصور طوا في الاموال فكذا لم تضاف اليهم
واضاف الى الاوليا وفيه بيان جذوى المال وانه تعالى جعله مناط منافع الدينيه والاخرى
يستغنون به ويستغفرونه في سبيل الله وذر من ضميم في عز وجله روي في مسند الامام احمد
عن جابر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اي اريد ان ابعثك على جيس فيسرك الله
وتحمي وارغب لك من المال برعيه صالحه قال قلت يا رسول الله ما اسلمت من مال احل المال
ولكني اسلمت رعيه في الاسلام وانما تكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قمارا عمو ونعم المال الصالح
للمر الصالح **قوله** وروي فيما معنى قيا ما قراها نافع وابن عامر قال ابو البقاء انه مثل الحول
والعوض وكان القياس ان تشبث الواو بعوضه بتوسطها كما سمعت في العوض والحول ولكن
ايدى بوجاهة على قيام وعلى اعمالها في الفعل او بوجوبه للاصل قيا ما في حديثه الف كما حلت
في جسمه ويقر اقواما بحكم القاف والواو وهو مصدر قامت قيا ما مثل لا وذا لو اذ او انه
اسم لما يقوم به الامر وليس مصدر لعمد الاساس بعد المال وعنه نقله بسرع ومنه ما نقله
وسمكت بالمندبل سميت به كنيه عن الابتدال **قوله** وارزقوهم فربما في هذه كافي قوله
تعالى والاصل بكم في جذوع النخل فجعل الاموال الاغصان والرزق فيلزم ان يكون الاتفاق مع
الرجح لاسن المال الذي هو الطرف فلو قل منها كان الاتفاق من نفس المال ولو يد هذا التأويل
ما روي الترمذي عن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه الناس فقار الى
من روي شيئا له مال فليخرقته ولا يتركه حتى تاكل الصدقه واخرجه الصا صاحب شرح السنن والمروا

عن مالك بلغه ان عمر بن الخطاب قال اتخبروا في اموالكم انما لا تأكلوا الصدقه **قوله** في
حاره روي في حاره الاساس هو حاره وهو من اهل الكثر وهو اقم العذر وفي توابع العلم
رب من حاره هو عذرا له مختار والاولي اسبب بالمعامر بالمباغة كانهم قالوا ان تشييع الحاره
من بصر العين **قوله** وقيل هو امر لكل احد عطف على قوله والخطاب للامات المتقدمه والمتأخره
وقيل من لكل احد ان يجعل الى حوله الله من المال فيعطى امراته واولاده ثم ينظر الى امره
وانما سماهم سغفرا استخفا فاقطعهم واستخفنا وهو وافق لقوله التي جعل لكم قيا ما **قوله**
قال ابن جرير عده حله ان صلى ثم ورثتم هذا على ان يكون الخطاب لكل احد **قوله** وكل
ما سكتت اليه النفس مبتدا وقوله وهو منكم معروف بالخبر والفاصله معنى الشرط **قوله**
رشد اي هدايه الراغب الرش والرشد خلاف العي يستعمل استعمال الهدايه من الغي فان
انتم منهم برشدوا وقال بعضهم الرش بالفتح اخذ فقال في الامور الذي كبريويه والاخرى
بالضم وبالفتح يقال في الخروجه لا غير والراشد والرشيد يقال فيها **قوله** فاستغفر للذين
الجوهري استوفيت الشيء اذا وضعت يدك على عينك تنظر هل تراه ثم استغفر لاستعمال الفخر
في التمس استغاره محسوس لمفعول كما استغار له الذوق حيث قال وذوقوا احوالهم ان يتبينوا
احوالهم في الرش تبيينا طاهرا مكشورا كالمحسوس **قوله** وعذرا لك والتا في الابتلا ان
يتشجع احواله ويصرف في الاخذ والاعطاء ويتبصر مخايله ومثله الى الذين الانصاف مذهب
مالك انه لا يدفع اليهم شي الا بعد البلوغ وهو اخذ قول الشافعي والاخر يوافق ما قاله الرحبي
وهو مذهب الامام الاعظم اي حنيف رضي الله تعالى عنه وعنا به الا ان في كفيه ذلك عند الشافعي
وحسين قيل يباشر العقد بنفسه وقيل يساوم ويقرر الثمن والولي يباشر العقد والرشد عند
مالك في المال وعند الشافعي في الدين والمال وجه من جاز الابتلا قبل البلوغ انه جعل البلوغ
غايته فيكون قبله ضرورة مخالف ما بعد الغايه لما قبل **قوله** محالهم جمع محيل النهايه المخيله
موضع الحمل وهو الطن كالمظنه والمحمل الساببه الحقيقه بالمطر وفي الحركه كان اذا راى في
السماء اختلا لا تغير لونه الاختلال ان يختال في المطر **قوله** فان لم يوس من رشده شرط جواز
وكيف الحكم اي كيف يطع **قوله** فان زالت القنلى البيت جمع الما من فيه اي يغني به ومجاها المنزل
المطوره والاشكل باض وحرر قد اخلط كما انه قل قد اخل على لونه المال هو المال والدم **قوله**
فكانه قل وانبلوا اليامي اخره الانصاف قرر بذلك مذهب اي حنيف رضي الله عنه وعنا به
في سبق الابتلا والظاهر خلاف ذلك لان الغايه مركب قال القاضي ان الشرطي جواب اذا المتضمن
معنى الشرط والجملة غايه الاختلا فحانه قيل وانبلوا اليامي الى وقت بلوغهم واستحقاقهم دفع
اموالهم اليهم شرط ان يمس الرشده منهم وهو دليل على انه لا يدفع اليهم ما لم يوس منهم الرشده خلافا
لما في جميع رضي الله تعالى عنه وعليه ظاهر كلام المصنف وهذا بما يقول واستحقاقهم عطف على قوله
فدخل الاستحقاق في غايه الاملا فان قلت قال اولاد من حتى هي التي تقع بعدها الحمل واذا
متضمنه معنى الشرط لم قدرا اذ طرف وحتى حاره عمره الى حيث قال وقت بلوغهم قلت هو وان

تفويض وتخير المعنى لا في تقدير المعنى الاعراب ولهذا جعل الفاعل الجمله بشرطه في قول تعالى
فان استم منهم رشداً فنزل قوله بشرط اناس الرشده **قوله** احسن به فبق ايه شوس
اوله خلا ان العناق من الجايات قبله ما يوايد بحوث ويات سرى يصير الذبح هاد عوم
قاله عبد الباقي رصف يوم البسرون المفازه وسيقون الابل والاسد يطلب فريسته منهم
والعناق بجمر العين الجيايات من الابل والغوس بالعين المعجم القوي الشده وشوس
جمع اشوس وشوسا وهو الذي ينظر بوجع عنده واحسن اصله احسن حذفت السين
الاولي والفتت حركتها على الجايات فطوت **قوله** يعطون في انفاقها هو معلول قول اول الاسرافك
ويقولون ينفقون يقولون **قوله** ومبادر تكلم بهم **قوله** على ما في ذلك من الاختلاف
اي الاختلاف الذي سيجي في قوله محمد بن كعب ينزل نفسه منزله الاخر فيما لا يدركه وعن
مجاهد واستعملت فاذا البسادي وعيز ذلك **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال
له ورواي الحديث عن ابي داود وابن ماجه والنسائي عن عبد الله بن عمر وان رجلا
اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الى فقير وليس له شيء ولقي شتم قال كل من مار شتمك عن
مصرف ولا مبادر ولا مثاثل اي عن طريقه فقال مال مؤنث ومجد مؤنث اي مجموع ذواصل
وابله النبي صلى الله عليه وسلم يلو طحرضا اي يطبخها ويصلي واصله من اللوط وهو البصوق
وتقال الولد اللوط بالقلب الصق واعلق كذا في النهاية **قوله** وسرها حراهاها البعير
طراهاها هي القران **قوله** ولانا هكاي متفصص مبالغ فيه **قوله** بضرب بيده اي
بكل اللطيف منه كما اكلوا تنقروم وتقرم القمه اي ما خذنا دليل الجوهري قرم الصبي والبهيم
قرما وقروما وهو اكل صغير في اول ما ياكل البهيمة اولاد الضان اسم للمذكر والمؤنث **قوله**
واستغفنا بلغ من عف لانه من باب التجريد كانه يطلب من نفسه زاده العفه كاستوف
الجمل فعلى هذا لا بد عليه فوا صاحب الانتصاف وهو بعيد لان تلك متعدية وهذه قاصه
والظاهر ان هذه فيما حايته فعل واستعمل بمعنى **قوله** ولا استأثر به روى منصور او مر فوعا
النصيب على انه عطف مسكون اي لا بد من الجوز وعدم اختصاص طاقه والرفع على حمله قول لا بد
لهم قال القاضي في الآية دليل على ان الوارث لو عرض عن نصيبه لم يسقط حقه **قوله** روي
ان اوس بن صامت الانصاري وذكر ما ذكره المولف قال فقام رجلا ان ابنا عمر الميت وصياها
سويد وعرجه فاخرهما له ثم ساق الحرس الى اخر ما في الكتاب وكذا في الوسيط وليس فيها ذكر
الفضيح وذكر في الاستيعاب ان اوس بن صامت الانصاري اخا عباده بن الصامت بقي الي
من عثمان رضي الله تعالى عنه وعنايه وكذا في الجامع **قوله** واما اوس بن ثابت فقي الاستيعاب
قل انه قل يوم احد وقل انه توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه وعنايه والاول اصح وروى ابو
ابوداود والترمذي عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا امراه من الانصار
في الاسواق فجات امراه بابنتها فاعالت بارسول الله هان ابنتها بابت من قيس قل معك
يوم احد وقد استعار عنهما ما لهما وميراثهما كالم نكح لهما ما لا ولا يمكن ان ابل الاول ما لهما

قال يعقوب الله في ذلك قال وزلت سور النساء يصححه الله في اولادكم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطهما الثلثي واعط امهما الثمن وما بقي فلكم الزنايه استفا جعله فياله
الاسواق موضع بالمدينه وكان لوميد معروفا واما الفضيح بالصاد والحا الجحش فلم اجوله
ذكر اسوي في الحاشيه انه موضع بالمدينه فنه لعصيون البصري بعد سرك واما امر كذا فقال
صاحب الاستيعاب امر كذا وقع ذكرها في كتاب ناسخ القران ومسوخه لهما الله وذكرها من
الفرج في كتاب القصص والاسباب **قوله** وكان اهل الجاهليه لا يورثون الا اخوه لما اراد
تعالى ابطال هذا الحكم وقع هذه المفاه اعلا **قوله** وللسنا نصيب مما ترك الوالدان والاوتون
وترك الاختصار حيث عول من قوله وللاولاد نصيب فاذن بالاستقلال كل من الرجال والنساء
في حوز الميراث وان لا تفاوت بينهما فيه ثم اكد ذلك بقوله نصيبا مفروضا اي قسمه مفروضا
مقطوعه لا بد لهم من ان كوزوه **قوله** ودا عن الجوز الجوهري الجوز الفاجيه وحوز
الملك بيضته النهاية في الحرب يفتهم اي مجتمعه وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ويضنه
الدار وسطها ومعظمها فزفوا لهم النهاية الرضخ العطييه الليله والفاقه عاطفه والمعطوف
عليه حضرم وهو جواب اذ قوله من زنه المتاع الجوهري الرية السقط من سماع البيت من الكلمان
والجعر رشت **قوله** عن جبريل جبريل ان ناسا يقولون نسخت رواه البخاري عن ابن عباس تمامه
مما واليات والبرث وذلك الذي يبرزق وقال الارث وذلك يقول المعروف ويقول الاملك
لك ان اعطيك **قوله** ويقولون لهم بورك فيكم اي فيما اعطيناكم ليعيرون كالجنان لقومهم
اذ لا يبطل عليهم ان يخرجوا من الارض من والرقع شيا **قوله** كشتون الله محافوا على من في
جوزهم القافيه كالفاني قول تعالى فتوبوا الى الله ما ركنكم فاعلموا انفسكم **قوله** خوفهم على ذرتهم
وقوله وشفقهم عليه نشر لما في عهد قوله فيخافون ويشفقوا اي يتحافوا خوفهم ويشفقوا شفقهم
قوله وان قدروا ذلك المشار اليه لو ترعوا من خطفهم ذريه ضغافا وهو عطف على خشوعك
سبيل البيات قال ابو البقاء من خطفهم كوزان يكون نظير والترعوا او حاله من ذريه وخافوا جوا
لومسقاها ان **قوله** وقيل هم الذين حملسون الى المريف عطف على قوله والمراد بهم الاوصيا
اي الاله متصله بقوله واتلوا التامى ويكون المامور به قوله ولنجس الاوصيا او الذين حملسون
او مصله بقوله فاذا حضر المامور به الورثه **قوله** معنا ونجس الذين حقه صفتهم وحالهم
يعني في الساع مع جوابه وهو خافوا صله للموصول من يترعوا خشيه كانه قتل والنجس الذين
حقه الخشيه والاصل ونجس الوصي او من حضر الميراث او الوارث فعول الى المذكور والتصور
تلك الحاله الصعبه وتخشعها في ترع والتم الاشاره بقوله وان تصور وانهم لو كانوا اولادهم
يقولون خلعهم ضايعين محاجين هل كانوا خافون عليهم الحرامات والنجس ولو لم يعذر من هذا المطلب
قال القاضي وفي ترث الامره على المذكور اشاره الى المقصود منه والغلبه فيه وقعت الله على
الرحم ويترد الخالف الايضاف انما اوجب الرجحان في اثاره في قوله ونجس الذين
لو ترعوا صفتهم وحالهم انهم لو شارفوا ان ترعوا خطفهم ذريه ضغافا قوله خافوا عليهم والخوف يكون

قل تركها يا ما والا في ان يلزم تقديم الجواب على الشرط وهو كقول تعالى فاذا بلغن اجلهن
فامسكوهن اي سار فيه ونايوته الخوف بالمال التي لا مطمع معها في الجاه ولا الذب عن
الذرية الضعاف لقد زاد الجاه البين فاعل زاد بيان ان يروى بالفتح على انهما اللام
وبالعسر على الاستيناف والمعليل ربما اي ما كدر **قوله** ومن المجالسين اشارة الى الكفير
الباقي الى الزين حلسون الى المرض **قوله** ليخفف المغرب حجه واجتنبه واجتنب به اهله
واستاصله النهاية اجفت بهم الفاقة اي افقرتهم الحاحه واذهبت أموالهم **قوله** مثل قول
الرسول صلى الله عليه وسلم لعدن اي وقاص والحديث من رواه الحسين وعنه ما قال سعد بن مسعود
ان قد بلغ في الوجع ما تريد فاناد وما لا ترضي الا الله لي فاقصد في بلى مالي قال لا قلت
فالتفت قال التفت كثيرا ان تذر ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالمه تنكفون كالتاس
قوله وان الخمر فضل منصوب بفعل مضمر والجمله معطوفة على سيجون اي سيجون
ان لا يسلع الوصيه التفت ويريدون ان الخمس افضل ومن المتعاسمين عطوف على قوله من الاوصيا
وهو اشارة الى العسير الثالث **قوله** طالبين او على ظلم الوجه الظلم اي هو حال اولمير قال ابو
البتاظم مفعول له او مصدر في موضع الحال **قوله** في بطونهم بلا بطونهم اي وضع هذا
مكان ذلك ونايوته المبالغه لانه جعل بطونهم مكان النار وسترها والركيل على ان المراد
ملا بطونهم قوله في بطنه وفيه ان المراد بالظلم ما عرف قوله ولا تاكلوها اسرافا وبارا الي
قوله فلياكل بالمعروف اي بما بسد الجوعه وبارك العود **قوله** كلوا في بعض بطنكم تمامه
وشرحه **قوله** سبطون بضم الباء وسبطه اللام وكففتها بالحفيص ابن عامر وابو بكر
والشديد شاذ قال القاضي تعالى صلى النار اي قاسى حرها ووصلته سوتته واصليته القيت
فنها والتعير فعيل بمعنى مفعول من سوت النار اذا الهبها **قوله** يوصيكم الله بغير ايمان
الراعي الوصيه التقدم الى الغير بما يعمل فيه مقترا لوعظ من قولهم راض واضبه متصل
الثبات ويقال اوصاه ووصاه ونواصى القوم اوصى بعضهم بعضا **قوله** ولان قول المذكر
مثل حفظ الاثني عشر جوابا لآخر والفرق ان التقديم على الاول جار على سن تقديم الا فضل
والاشك في فضل الذكر وذكر حظه تابع لذكره والى هذا المعنى اشار بقوله كما صوغ حظه اي قدر
ذكره لفضله كما صوغ لفضله لا على الناقص وعلى الثاني خلافا لانه جعل صفوا تحت
عليه لفضل الذكر ونقصانه لنقصان الاثني فانك اذا قلت للذكر ضعف حظه الاثني لفضله
كان ادراك فضل الذكر من قوله للاثني نصف حظه الذكر لنقصانها لان حمال الفضل ان فضل
على من له فضل لا على الناقص واليه الاشارة بقوله وما كان قصدا الي بيان فضله كان ادراك
الآخره فالافضليه على الوجه الاول يعلم من دليل خارجي وعلى الثاني من نفس بقوله وما كان
الركيب وعلم الحديث الوارد في فضل هذه الامه فقال اهل الكتاب اي رب اعطيت هؤلاء
فراطين واعطيتنا قيراطا ونحن كنا اكثر عمالا قال الله تعالى هل ظلمتكم من اجركم من
شي قالوا لا قال هو فضل اوتيه من اشارة حجه البخاري والترمذي عن ابن عمر رضي الله تعالى

عنهما **قوله** ولانهم كانوا يورثون يريد انما قدم الذكر لان الكلام كان فمهم لاهم كانوا
يرثون الذكور دون الاناث فنجى بالانكار على وقف اهتمامهم وتسليم اذعاهم يعني
هب ان الذكور اولى بحمايز عونه اما كفاهم ان صوغ لم نصيب البنات وهو كقول
الموجب **قوله** مع الاثني عشر من القرابه المغرب ادليت الروايات في البير ومنه ادلى بالحج
احضرها بل الى اليه بذكر اي يتصل **قوله** كانه قيل للذكر العلمان يعني مفهوم الايه يردى
الى ان الاين صاحب الفرض وليس كذلك **قوله** والمعنى للذكر منهم قال ابو البقاء الجلم اي
لذكر مثل حفظ الاثني عشر في موضع نصب سوى لان المعنى يفرض لذكره ويشترع في امر اولادكم
قوله وقري واحده بالرفع على كان الناقصه بالرفع والباقيون بالنصب والقراءه بالنصب
انصب لسطابق المعطوف عليه وهو قولم فان كن نسابل المطابق لان كان حمله ناقصه
قوله وقرا زيد بن ثابت النصف وهو شاذ قال المصنف الضم في النصف لغة اهل الحجاز
وهذا اقيم لانك تقول الثمن والعشر **قوله** مبهمين اي غير مضمرة في اي شيء بل
استلزاما لجمال والتفصيل لضمير الثبات ويكون كان فتمما تامه **قوله** لم قيل فان كن نسابل
السؤال كيف قيل وان كانت واحده فانه غير مطابق لقولم فان كن نسابل المطابق وان
كانت امراه او فان كن ثنتين ثلاثه فصاعدا ولا يخص الجواب ان الغرض في قوله تعالى
فان كن نسابلهم نسابلهم في قوله نسابلهم لانهم مع الذكر مثل حفظ الاثني عشر ليعلم حكم
اجتماعهم مع الذكور والاثم القراءه ان انانا ثانيا ولا بد من النص على خصوصهم نسابلهم
قوله وان كانت واحده الغرض من ان العدد ليعلم الحكم حال وجودها يعني ان العدد يقرن معها
غيرها فوجب النص على العدد والحاصل ان معنى الاناث على الاول مقصود بالذكر والعدد
بالع وعلى الثاني بالعكس ولهذا غير العبارتين **قوله** فان عباس الى تنزلهما منزلهما
فاعطاها حكم الواحد الاسما فاجرى ابن عباس التقيد بالصفة على ظاهرهما من مفهوم
المبايعه الى الفقه قال الزجاج وانما ذكره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انك البنتين منزلهما
البنت فهذا الاحيه صحيح منه لان منزلهما الاثني عشر من الجمع والواحد خارج عن الاسمين
وقيل علم ايضا انهما قال فان كن ثنتين فلهن ثلثا ما تركي قال ايضا وان كانت
واحدة فلهما النصف فان كان الاول ياتي دخول الاثنتين في حكم الجماعة فكذلك الثاني وقلت
قوله اي تنزلهما منزلهما لجماعه نقول فان كن ثنتين فلهن ثلثا فثنتين وبين قولم وان كانت واحده
لان خبر الاول موصوف بصفه موحده وهو فوق اثنتين لرفع ما عسى ان يوههم متوهم ان سا
قدرا دبره الاسان ولا اكثر خبر الثاني وهو واحد فانه عار عن القيد فالاول ياتي الحاق
الاثنتين به والثاني لا يمنع لقول ليس حكم الاثنتين حكم الجماعة للصارف وليس ثم ما يدرك
على حكمها ظاهر ولا يمنع حكم الواحد من الاكافق به فوجب الحاق واليه الاشارة بقوله فاعطاها
حكم الواحد ثم قال وهو ظاهر مكتوف والفاقي فاعطاها موديه بهذا المقدس **قوله** والذي جعل
به قولهم الى اخره قبل فيه نظرا لانه ذكر قبل هذا ان قوله للذكر مثل حفظ الاثني عشر بيان حال الاجماع

لا لا تفرد اي اذا اجتمع الذكر والانثيان واذا كان التقرير كما ذكر فكيف يصح ان يقال علم منه
ان للذكر حمل للثني فانه ليس له الثلثان والصافي ان الاقتراد مخالف حال الاجتماع والحوار
عنه كلامه مبني على دلاله اشارة النص وعبارته لقوله وان كان مبوقا يعني قوله للذكر حظ
الانثي وان كان مبوقا لبيان حظ الذكر الا انه لما فقه منه وتبين حظ الانثي كان مبوق
للامر من جميعا قال البردوي اشارة النص هو العمل بما ثبت بنظمه لانه غير مقصود ولا
سبق له النص وليس بظاهر من كل وجه وروي الرجاء عن البردوي عن ابن اسحق القاضي انه قال
في الآية دليل على ان للثني الثلث اذ قال للذكر مثل حظ الانثيين وكان الاول العدد والذكر والانثي
والذكر الثلثان وللانثي الثلث فقدر بان ان للثني الثلث فاعلم الله تعالى ان ما فووت
الثنى لهن الثلثان **وقلت** اعتبر القاضي في كلامه فابده القاضي قوله فان كان نسبا وكذا
المصنف بقوله فلما ذكر ما دل على حكم الانثيين قبل فان كان مفهوم ترتيبا الفا ومفهوم
الوصف في قوله فوق اثنتي مشورا بذلك كانه تعالى لما قال والذكر مثل حظ الانثيين علم
حسب الظاهر وعبارته النص حكم الذكر مع الانثي حال الاجتماع وفهم حسب اشارته حكم
الثنى لان الذكر كما هو الثلث مع الواحد فالانثيان كذلك يجوز ان الثلثي فاراد ان يعلم حكم
الزباد على الثلثي فقال فان كان نسبا فوق اثنتي فقوله المصنف ان يرد حال الاجتماع لا الاقتراد
محور على عبارته النص وقوله فورد على ان حكم الانثيين حكم الذكر محمول على اسائه فيفسر هذا
الثاويل ما روي عن احمد بن حنبل والترمذي وابن داود وابن ماجه عن جابر بن سمرة عن عبد بن
الربيع بن بنيه عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد فل
ابوهما نور واحد معك شهيد وان عهدهما اخرا ما لهما ولم يدع لهما مالا ولا نكاحا الا ولهما مال قال
يعضى الله فزلت اياه الميراث فبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الي عمرهما فقال اعطى لابنتي سعد
الثلثي واعطاهما الثلث وما بقي فهو لك ولولم يكن في الآية دليل على حكم الانثيين وان لهما
الثلثي لما قال صلى الله عليه وسلم اعطى لابنتي سعد الثلثي بعد قوله بقضي الله في ذلك **وقلت** وقيل
ان البنتي عطف على قوله والذي يجعل به قولهم يعني فقدا اعطوهما حكم الجماعة اما بطريق الاستيفاف
من الآية والقياس على الاختس او على البنت مع اخرا بآية ما قال الامام انه تعالى ذكر في
الآية حكم الواحد من البنات وحكم الثلاث وما فوقهن ولم يذكر حكم البنتي وقال في شرح
مرات الاخوات ان امرى هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو سرها ان لم يكن
لها ولد فان كانت اثنتين فلها الثلثان ما تركوهما ذكر مرات الاخت الواحد والاثنتي
ولم يذكر مرات الاخوات الكثر فصارت كل واحدة من هاتين اثنتي مجالا من وجه ومبينان
وجه فنقول لما كان نصيب الاختس الثلثي كانت البنتي اولى بهما انهما اولى بهما ولما
كان نصيب البنات الكثر لا يزاد على الثلثي وجب ان لا يزاد نصيب الاخوات على
ذلك لان البنت اشتد اتصاله من للاخت فوجب ان لا يكون حكمها اضعف **قوله** وكل واحد
منها بدل من الابوية بتكرير العامل الانتصاف او انك تقدر المبتدأ المعنى الابوية الثلث ثم يفصل

بقوله لكل واحد منهما السدس ودال التقصيل على المبتدأ المحذوف ويستعمل على جعله من بدل
بقوله التقسيم كقولك الراي لثلاثه كزيد ولثلاثه ولعمري ولثلاثه ولا يستعمل هذا اذا لم
يقدر المبتدأ **قوله** السدس بالحقين قال الرجاء كوز كحقيق هذه الاشياء النقل الصم ومن
زعم الاصل الحقين فعمل في خلاف الان الكلام مطلوب منه الحقين **قوله** لا يثبت ما ترك
الا عند ابن عباس الانتصاف مذهب ابن عباس ان الاخوة باجوز السدس الذي حجبوا الام
عنه مع وجود الاب فيغير قوله وورثته ابواه الاحترار مما لو كان معهما اخوة فلها السدس
كانه قال له اخوة فلأمة الثلث وان كانوا فلها السدس وابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان
يرى المقييد بعدم الزوجين لان اللام عند لا يعزها وقال الامام الرافعي ان الشيخ ابا حاتم
القرظي يني لما حكى مذهب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في زوج وابوين وهو ان للام الثلث كما لو
الآية قال سحناني يعني بالحسين بن اللبان **قوله** الا ترى ان امرأه لو تركت زوجا وابوين
قال الرجاء ولما علمنا الله تعالى ان للام الثلث علمنا ان للاب الثلث فلما دخل علمها داخل
واخذ نصف المال دخل النقص عليهما جميعا وايضا انه تعالى قال فان لم يكن له ولد وورثته ابواه
فلأمة الثلث وهما لم يرثه ابواه فقط وورثته معهما الغرض فرجع مرات الام الى ثلث ما بقيت
قوله فطال الزوج صح بالناظر المعجزة اي على نصيبه من غير نزاع ولا اقتضار الى فكر ورويه
منه ان نصيب ابوين محاج فنه الى نظر واستدلال ليللا تنكس الحكم ولهذا قال فيقلب الحكم الى
ان يكون للانثي مثل حظ الذكر من الثلث في حديث ام العلاء الاضارية اقسمتا المأخر
فطار لنا عثمان بن مطعون اي حصل نصيبا منهم عثمان **قوله** الذي حجبوا عنه ورويه
الذين وقيل هو اصح وهو بدل من فاعل باخزون **قوله** الاخوة معنى الجمعية المطلقة اي من
غير نظر الى حقيقته في الكسبه بان اقل الجمع ثلثه او اسان بل الى مجرد معناه قال في البقرة اسم الجمع
شتر كنه ما ورا الواحد وقال محبي السنة معنى الجمع ضم شي الى شي فهو صادق على اثني فما
فرقه **قوله** وهذا موضع الدلالة على الجمع المطلق اي في هذا المعام ما يوجب الحمل على الجمعية المطلقة
وهو ان الاكثر من من الصحابة اجعوا على بنات الحجب في الاخوين كما في الثلاثة سوى ابن عباس
روي انه اخفق على عثمان رضي الله تعالى عنهما الاخوان كجيف يردان الام من الثلث الى السدس
والله تعالى يقول فان كان له اخوة والاخوان ليسا باخوة فقال عثمان لا استطع رد قضيه وقضى
به ومضى في الامصار ذكره ذكر نحوه في الشرح الكبير وقال الرجاء قال جميع اهل اللغة ان الاخوين
جماعة لانك اذا ضمت احدا الى احد فها جماعة وحكي سيبويه ان العرب يقولون قد وصفا رجلان
يريدون رجلين وما كان في الثني منه واحد فتشبهت جمع ايضا لان الاصل انها هو الجمع قال الله
تعالى فقد ضعت قلوبكما **قوله** وقرى فلأمة بكسر الهمزة وقراءتها والكسبي قال الرجاء
والضم اكثر القراء فاذا كان ما قبل الهمزة غير كثر فالضم لا عز لقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه واذا
كان مكسورا كقوله في امها رسولاً فلأمة السدس في غير الكسر وقال الرجاء لا يستعمل وليس
في كلامهم مثل فعل بكسر الفاء وضم العين فلما اختلفت اللام بالاسم شبه بالكلمة الواحدة فابدل من الضمة

قوله بوصي بها بالتخفيف قراه السبع والشديد شاذه وبوصي بها على البناء للمفعول مخففا ابن كثير وابن عامر وابوبكر **قوله** معناها الاباحه كذا عن الزجاج قيل فله نظر لانه مخالف لما في المفصل او في اكثر للشك وفي الامر للتخفيف والاباحه وجوابه ان الجزها هنا في معنى الامر لما سبق ان معنى بوصيكم الله بعد اليكم وبامركم في اولادكم في شأن ميراثهم ولهذا مثله بقوله طاب لكون او ابن سيرين ونوكه قوله بعد ذلك اولادكم في بكلمة او للتشويه بينهما في الوجود **قوله** لم قدمت الوصيه على الدين والدين مقدم الانتصاف وفيه عندي وجه وهو ان الابه جات على ترتيبها الواقع شرعا فان المبدء به الدين ثم الوصيه ثم الوراثه ولو استقطعت ذكر بعد فعلت اخر جواب المرات والوصيه والدين لم يكن ورود السؤال وفيه نظر لان الابه وارده في حكم الميراث اصله لانها بيان لقوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان كما سبق فكان ذكر الوصيه والدين كالاستطراد وذكر من بعد اماره عليه فكانها حكم واحد في كونها موديين على المرات والظاهر تقدم الدين على الوصيه في هذا السؤال **قوله** وقيل ان الابن قتل هو معطوف من حيث المعنى على قوله لا تذرون والتخفيف ان يقال انه عطوف على قتل مقدار اضاك وقيل والاصح انه معطوف على قوله ثم اكر ذلك ورحم فيه **قوله** الطاهر انه عطوف على جملته قوله يعني ان من اوصى ببعض ماله الى اخره لان المراد بالنفع في قوله اقرب لكم نفعا على هذا ثواب الاخره مطلقا وعلى الباقي النفع مختص بالشفاعه وعلى الوجه الذي وهو قيل فرض الله النفع مختص بالربنا بوضع الاموال في مواقعها او اما قوله وقيل الاب يجب عطوف على الوجه الثالث وسيله منه تنزيل الوجه الثاني على الاول فليتبين **قوله** واما قصيه التاكيد في ان جعل الجمل موصيه يؤكد معنى الكلام السابق والسابق في امر الوصيه لاني ارفع الى الحنه ولا في النفعه ومن ثم قال وليس شيء من الاقاويل على ما يروى المعنى والاجاب له قال القاضي هو اعتراض للمراقبه القيمه وذلك ان قوله بوصيكم الله في اولادكم وقوله ولا يورثه لکل واحد منهما السوس كلام في حق المتوكلين اي لا يعلون من انفع لكم من ترككم من اصولكم وفروعكم في عاجلكم واجلكم فيهم ما وصيكم الله به ولا بعدوا الى تفصيل بعض وجوه انه وهذا يقرب من قول من قال قد فرض الله الغرض الى اخره وهو حسن لان احسن موقع الاعتراض ان يكون اعم من الغرض منه فلا يختص بامر الوصيه وحده كما اختاره المصنف **قوله** وقيل الاب يجب عليه يتعلق بوجوب وعلى الابن نقوله النفعه والضمير المرفوع في قوله ما اعتراضه عايد الى الاعتراض والمجوز الى ما الى حيف الاعتراض ان يولد الكلام الذي اعتراض به ذلك الكلام وناسبه **قوله** جعلت المراه على النصف من الرجل حتى الزواج كما جعلت كذا في النسب قال القاضي هكذا قياس كل رجل وامراه اشتركا في الجبهه والقرب والاستثنى منه الاولاد كلام والمعنى والمعنى **قوله** من ورث منه يعني من الملوك الامن المرتد المغرب ورث اباه مالا لورث وارثه هو وارث والاب والمال كلاهما مورث ومنه انا ما شر الا بنيا لا نورث واورثه مالا تركه ميراثه **قوله** على البناء للفاعل يجعله رجل الوارثه الممال فخذوا لمفعول لان قال ان كلامه مفعول لورث

ولكن يصف ما كان اولا

قوله وكلامه حال او مفعول به فان قلت لم يجز على هذا ان تكون مورث لان التركيب حتمد مشابه لباي التنازع لان كان التناقضه يستدعي خبرا ومورث مفعول لباي **قوله** كانت الكلام اقرب الى مورث فالافصح اعماله فيه فلا يبقى لكان خبر ولا يصح ان يقدر مورث مفعولا به فالرجل جملته من ليس بوالد ولا ولد واذا كانت خبرا لكان والرجل من لم خلف ولدا ولا والدا فلهذا خلافا فاعلم ان كانت مثل المذخور لان كلامه اذا كانت تامه جائز ذلك وبه قال ابو النقا كان هي تامه ورجل فاعلمها ومورث صفة له وكلامه حال من الضمير في مورث والكلام على هذا اسم للميت الذي لم يترك والاولاد **قوله** علي من لم خلف ولدا ولا والدا الى اخره قتل الكلامه قتل وعلي وجهيت الاول من اسم عين وعلي الثالث اسم معنى قال ابو البقاء قتل الكلام اسم للمال المورث فعلى هذا ينتصب كلامه على المفعول الثاني لمورث كما تقول ورث زيد مالا واحدا لمفعول من مورث والمورث مورث اهله مالا **قوله** ومنه قوله مرابي من ان الكلام تطلق على القرابه وعن في الاصله كمن في قوله يبنون عن اكل وشرب **قوله** فاستلارث لهما من كلامه تمامه ولا من حقا اي من وجه قيل ان الاغني مدح النبي صلى الله عليه وسلم لوصيه فلهذا هذا البيت واقبل الى ملك ونزل على عتبة فسمع به ابو جهل فلم يزلوا يفتونه حتى صدرت فماتت بالتمامه كافر **قوله** فاستغرقت القرابه هذا يدل على ان المنفصلات الاصطلاحيه كلها استغرقت يورث عليه ما شرطوا من وجوه العلل فلهذا المناشبه وهي الشبيهه وفيه شرط اخر وهو الشبهه في المنفصول اليه ومن ثم لم يجعلوها من الجار **قوله** فان جعلت مورث على البناء للمفعول لما فرغ من تعبير معنى الملوك شرع في تقرير الميراث **قوله** الى الرجل والى اخيه واخيه فالسور ان كان رجل وارث مورث من جهة الكلام وله اخ يرث منه فترث كل واحد منهما من الميت السوس وكذا ان كان يورث الاخ الاخت وحكم المراه الوارثه مع اخيه او اختها كذا قال القاضي واكتفى بحكمه عن حكم المراه لولا ان العطوف على شاركتها وبممكن ان يقال ان الضمير راجع الى الرجل والى المراه ويكون حكم لكل واحد من اخيه واخته واخيه واخته حكم لكل واحد لا يتواء ادلاياها الى الميت ولا بعد ان يجري على الغليب **قوله** على الاول اي على ان قوله مورث من ورثه اي مورث منه والضمير في المالاخ والاخت والمقدس ان كان رجل مورث منه من جهة الكلام وله اخ يرثه او اخت يرثه فلكل من الاخ والاخت السوس **قوله** وقد اجعوا على ان المراد اولاد الامراي في هذه الايه مدركه ما بعد **قوله** الاختان الجوهري الاختان من الخف وهو خلاف احدي العيين قال فرس خيفا اذا كان احدي عينيها رقا والاخرى سودا واخوه الخياف اذا كانت امهم واحد والاباشتي والاعيان هم اولاد الاب والام واعيان القوم اشراق العوم واولاد العلوات اولاد الرجل من سنوه شتي سميت به لان اباهم باهل شرع عمل ومنه حرث علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصيه وان اعيان بني

الامر متواتر ثوب دون بني العلات الرجل برث اخاه لابييه وامه دون اخيه لابييه اخرج
الترمذي وابن ماجه **قوله** وينصر هذا الوجه او يكون وصيه منصوبه بغير مضار لان
قوله الحسن بن مزار وصيه بالاضافه العامل الى المحول قال ابو البقاء في قراه الحسن وجمان
احدهما بغيره عز مضار اهل وصيه او ذي وصيه فحذف والى ان قدس عز مضار وقت
وصيه فحذف وهو من اضافة الصغرى الى الزمان وتقرب قولهم هو فارس حرب الى فارس
في الحرب قال المقدس بن مزار الورث في وقيل الوصيه **قوله** فكيف جعل ذلك جعلته
الوارث يعني اذا جعل لورث ورث منه يكون فاعل يوصي ضمير الموروث فيستعمل المعنى
واما اذا جعل من اورث على ان بنا المفعول ولا يصح لان الموصى المورث شلا الوارث
واجاب اخبره ضمير الموروث ولا يكون من الاضمار قبل الذكر لانه علم ان المورث الموصى
هو الميت **قوله** بالياء والنون بالنون تافع وابن عامر بالنون الباقون **قوله** فلا بد
من الضمير وذلك ان الخلود ليس بفعل كذا وانما هو فعل اهلها فلا يخلو صفة لحي بالضمير ظاهرا
كما ذكره في المتن ولما لم يظهر علم انه حال قال القاضي هو حال مقدم كقولك مررت برجل
بعده صفير صايل غدا **قوله** فخلدوهن محبوسات في سوتكم فسر اسكنوهن بمعنى الجبس
نمروهن فخلدوهن مكان احبسوهن باستعانة قولهم حتى يتوفاهن الموت حيث جعل
الموت غايه للاسارى في البسوت **قوله** ويوصى بامساكن في البيوت ومنه ما روى
ابوداود والسنائي عن ابن عباس قال جازل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امرأه
لا ترد يد لاس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم تطلقها فقال اني اجبرها وهي حيلة فان فاسدتها
اذن الزنا يه قبل معنى لا ترد يد لاس اجابها وارادها وخاف النبي صلى الله عليه وسلم ان
هو حجب علم طلاقها ان سوق نفسها لها فيقع في الحرام وقيل معناه انما يعطى من ماله
من يطلب منها وهذا شبه قال احمد لم يكن ليامر بامساكها وهي تجرد فقلت اذا حصل
الكره على معنى الالبه لرجيح الى مثل هذا الناول والبعيد **قوله** حتى سرفاهن ملكك الموت
وهو من الاسناد المجازي لقوله حتى يضع الحرب اوزارها اي احياها او حتى يتوفاهن احد
الموت ويستوفى ارحامهن ازواجهن وهو استغارة سعة او مكثه جعل الموت
كالشخص المستوفى والتوفى كما جازل جازل حقه على الحمله **قوله** وكعمل ان يكون خطا
للشهود عطف على قوله فهو كونهما والمخاطبون المحضام اي كل واحد اي واللذان ياتانها
منكم ايها المؤمنون فهو كونهما وذمومهما او اللذان ياتانها منكم من جنسكم وصا
يعمل بكم ايها الشهود فعدوهم بالرفع الى الاحكام وفي الكلام حذف اي فاذا وهما
خطاب لكل احد ويحتمل ان يكون خطابا للشهود **قوله** وهذه في اللواطى قال
الامام هذا القول اختار الى مسلم الاصفهاني واخرج بان قوله اللاتي ياتن الفاحشه
اشارة الى النسوان وقد ذكرنا من شايكم وقوله واللذان اشار الى الرجال ومذهبهم
فها منكم وعلى هذا التقدير لا يحتاج الى السمع وقال القاضي هذه الالبه سابقه على الاولى بزوا

وكان عتقه الزنا الذي ثم الحبس ثم الجلاء **قوله** وقري واللذان بشد يد النون ابن كثير المرأة
الاخرى شاذه ونظيرها الزايله والشابه **قوله** التوبة من تاب الله عليه الجوهري تاب
الى الله توبه ومتابا وقد تاب الله عليه اي وقفه لها وقوله على الله مقولت لمخزوف وهو راجع
روى الامام عن القاضي قال انه يجب على الله تعالى قبول التوبة عقلا ولا على كلف الجواب ولا انه
حمل قوله على الله على مجرد القول لم يبق بينه وبين قوله ناولك توب الله عليهم ولو حمل ذلك على
الاجوب وهذا على الوقوع ظهر الفرق ثم قال الامام انه تعالى وعد قبول التوبة فاذا وعد شيئا لا بد
ان ينجى وعده لان الكلف في وعد محال ولما كان ذلك سببا بالواجب قبل وجب على الله مجاب
فقوله انما التوبة على الله اعلا مران الله يقبل التوبة على سبيل التفضل فاولئك يتوب الله عليهم
اخبارا به سيفعل ذلك وان قوله انما التوبة على الله معناه انما الهوايه الى التوبة والارشاد
الها وقوله فاولئك يتوب الله عليهم خبرا بقبول التوبة هذا هو الجواب عن السؤال الاول
واما قول المصنف كما يجب على العبد بعض الطاعات فاسا على انه تعالى يلام على التزك فقياس من
عزج مع الانتصاف هذا مما تقتضيه الجلود ومن كلف الله تعالى ان حال الدعاء ليس بمتدع
وجه عندنا ان الله تعالى وعدهنا قبول التوبة بشرطها ووقوع الموعود به واجب بصدق الخبر
فكل ما ورد من صيغ الوجوب فهو منزل على وجوب صدق الوعد وقولنا صدق الخبر واجب كونه
وجود الله واجب **قوله** ما لم يوصد يخطمه الخطم تحت مجرى النفس الجوهري اخبر بكظم
اي لم يخرج نفسه الراعب يقال اخذ يخطمه والخطوم احتباس النفس واعتزله عن السكوت
كقولهم فلان لا تنفس اذا وصف بالمبالغة في السكوت **قوله** وروى ابو انوب رضى الله
تعالى عنه الحديث اخرج الترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن عمر بن الخطاب اذا
تردد روحه في خطه **قوله** لفراف قال في الفايق هو ما بين الحلبتين من الرب لانها حلب
ثم تترك سويهم يرضونها الفصيل لتدر بشر حلب يقال ما اقام عنده الا فراقا **قوله** من المراد
بالذين يعلمون السات فاذن فقلت هذا السؤال مستدرك لانه ذكر ان قوله ولا الذين لم يتوفوا
عطف على الذين يعلمون وقال سوى بين الذين سوفوا يتوبهم الى حضرة الموت وبين الذين
ما توفوا على الكفر فعلم منه ان الذين يعلمون السيات هم الغساق والذين لم يتوفوا وهم كفار
قلت لان قوله الذين يعلمون السيات لا تقتضي فكما صرح ان يكون السيات وهو قوله
وهو كفار قرينه كذلك اتيان الفاحشه وقوله واللذان ياتانها منكم
فلما قارضا ساقطا وقلت وليس كذلك لان قوله وليست التوبة لقوله انما التوبة فقلت
الالبه الاولى على ان التوبة انما تقبل غرض الموت والباقي على انها غير مقبولة غرضها شهيد كذا
قوله من قرب وقوله اذا حضر احدكم الموت **قوله** من ترك الصلوة فقد كفر
اخرجه احمد بن حنبل في مسنده **قوله** قلت مصمت الاساس من الرجل واصمت واصمته وقفل
مصمت قد بهم اعلاقه وقال من دون ليلي مصمتا المقاصر **قوله** كان الرجل اذا مات له
قريب وما عطف عليه من قوله وكان الرجل اذا تزوج وقوله وكانوا يسيئون معاشر النساء

وقوله وكان الرجل اذا طمعت عنه وقوله وكانوا انكحون رواهم وتفصيل لما انهم واجل بقوله
كانوا يملكون النساء يضرب من الجلايا والمعطوفات على الترتيب تفسير الامامات اوها بقوله
لا يجل لكم قوله ولا انكحوا ما نكح اباؤكم الاب **قوله** حتى تزنيوا فمنه يعني قوله تعالى ان تزنيوا
النساء كرها كما يجوز حمل على تزنيوا الفسهن عما تاخذون الموارثه او على تزنيوا الفسهن اموالهن
قوله فربما كرهه تفسير لقوله تعالى ففسن ان يكرهوا وهو عله كقوله فلما فارقتهم لكرهته
الالفن وهو الجزاء والحاصل ان قوله ففسن ان يكرهوا شاقا وقع في التنزيل جزا القول فان كرههم
لكنه علم الجزاء المحذوف المعنى فان كرههم ففسن فاصبر واعلمهم مع الكراهه ففسن ان يكرهوا شيئا
ويحمل الله فيه جزاء كسر تبين هذا بعيد هذا عند قوله فان قلت من اي من وجه صح قوله
فسن ان يكرهوا شاقا جزاء للمشرط قوله الى سطراف امراه الاساس اسطرط شيئا واطرفه
اخذته طرفا وهذه طرفه من الطرف المستحدث المعجب وامراه طرفه لا ثبت على زوج تستطرف
الرجال تحت التي تحت الاساس بهته بكرا واهته ربا بالبهنيه وهي البهتان **قوله**
والقنطار المال العظيم الانتصاف هو تنبيه الادي على الاعلى ومعنى قوله وانتم اي وكنتم اي تبين
اذا ارادة الاستبدال في الظاهر بعوايتا المال **قوله** كقنطره الرومي البيت ربها اي صاحبها
لتكتنفن بكنفتها العله من اكتنفوا به اي احاطوا به اي ترفع القرمذ الاجر شبه الناقه
في تراصف عظامها وتواحل اعضاها بقنطره اي قصر لرجل رومي او القنطره العرفه **قوله**
من اثنتي عشر اوقيه الجوهر الاوقيه في الحرثه اربعون درهما وكره كان فيما مضى قاما
اليوم فيما تغارف الناس فالأوقيه وزن عشر دراهم وعنه اسباع درهم **قوله** وعن
عمر رضي الله تعالى عنه قام خطيبا الى قوله عشر اوقيه مذخور في سنن الترمذي واودع غيرها
وليس في الروايات الفصل الاخير يعني فقامت الى اخره **قوله** اي باهتين اي رامين اماهت
بالبهتان واثمين لغير قوله اثما مبينا قال الرجاء البهتان الباطل الذي ينجس من بطلانه
وهو حال موضوعه موضع المصدر **قوله** والميثاق العليط حق الصبحه والمضاجعه الرابع
الميثاق الغليظ هو ما قال صلى الله عليه وسلم اخذتموهن بامانه الله واستحلتم فرجهن بكم
قوله اي بافضا بعضكم الى بعض الرابع افنى فلان اي وصل الى فضا منه اي سمع
عن محطون ثبت الفقهاء من جعل ذلك عبارة عن الخلوه حصل معها المسيس اولم يحصل ومهم
من جعله خبايه عن المسيس واليه ذهب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومجاهد **قوله** ونبه است
الحمد والمهر بازاء ذلك المعنى وقد سلمتموه مهنت فلا حق لكم اذن عليهن **قوله** استوصوا
بالسار ونبه عن الترمذي وابن ماجه عن عمرو بن الاحوص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا واستوصوا بالنساء خير فانهن عوان عندكم ليس عليهن منهن عندكم الا ان ياتين فاست
مبينه الحديث قيل استوصوا عاودا وصي كانه قال اوصيكم بالنساء خيرا فاقبلوا وصي
منهن لا تسيوا فيقول الوجه الغريب وفي حديث الزهراء استوصوا بن عدي خيرا اي اقبل
وصي فيه الزهرايه العاني الاسير وكل من ذل واستعان وخضع فتوقعنا بعونا وهو عان

وامراه عانده وجمعها عوان اي اسرا او كالا اسرا وهو من فوج على انه خبر ان **قوله** واليه
الدوا بجمع الدوابه الجوهرية والارابه امراه الاب **قوله** على ما يجمع الفحين اي العقلي
والشرعي مذهبه **قوله** لا تاكل لحمها ولا تشاذه **قوله** على ان تزنيوا المعنى الورثه
وفي بعض النسخ على ان تزنيوا والمراد ان توجه العراه بالثان يكون تزنيوا المعنى الورثه
لانك ان تزنيوا في موضع رفع تحل وفي اكثر النسخ على ان تزنيوا الورثه والمعنى على ما مر وان
مقدرة على القرله بالمال على ان تزنيوا المعنى الارث قال ابو البقاء النساء هو المحفل الاول
الموروثات وكانت الجاهليه لا تترث منها اباها وتقول نحن احق بنكاحهن **قوله**
وكرها بالفتح والضم حمزه والكاسي والباقون نفخها قال ابو البقاء وهما الفتان المعنى وقيل
الفتح بمعنى الخراجه فهو مصدر والضم اسم المصدر وقيل الضم بمعنى المشقه **قوله** مبيته بفتح
اليا وكسرها ابن كثير والوبكر والباقون نفخها قال ابو البقاء في هذه العراه وجهان احدهما
انها هي الفاعل اي تبين حال تركتها والماضي انه من اللازم يقال ان الشئ وامان وتبين واستبان
وبين معني واحد **قوله** وكحل الله بالرفع على انه في موضع الحال قل لا حاجه اذن الي
الواد ولانه مضارع مثبت الا انه يقال لو لم يذكر الواو واللبس بان يكون صفة لقوله
شبا كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا واهيا كذاب **قوله** هذا مخالف لمذهبه لانه يجوز
ادخال الواو بين الصفة والموصوف وكذا يجوز هنا ادخال الواو في المضارع اذا وقع حالا
وان خالف المغضل قال ابن المشايخ وقد جامع الواو كقوله تعالى اتاكم ولنا ناس بالبر وسوء
الفسكم فاذن قبل لم لا يجوز وانتم تسون الفسكم فتكون الجملة اسمية يقال لا تستقيم هذا
المعنى فيما نحن بصدده الا على النقص بان يقال اصله والله يحل منه خير شمر جز في المبتدأ والظهر
الفاعل في محل **قوله** فعناه الاخذ والاستصواب قال الحريري في دره الخواص اختلفت
المتكلمون هل يبيح في القرية فرق ام لا فقال الاكثر وكهما معني واحد وقال ابو العباس المبرد
بل بينهما فرق وهو انك اذا قلت اخرجت زيدا كانا المعنى حملته على الخروج واذا قلت خرجت
معه فعناه انك خرجت واستصحبته معه والقول الاول صحيح بدلالة قوله ذهب الله بنورهم
وقدم الكلام منه في البقرة **قوله** ولا عيب فيهم للنايغه تمامه غير ان يعرفهم بن فلان
من قرايع الكتابه فلولا جمع وهو كثر في جهة لغني اذا لم يكن العيب الاشياء وهو من اخضر واصف
المدرج فاذا عيب فيهم **قوله** ونبات الاخذة بتحقيق اللحم ورواه ورش عن نافع نقل
حريكهم اخذت الى لام التعريف وخرقتا امر **قوله** بحر من الرضاع ما يجر من النسب
الحديث اخرجه الترمذي عن علي رضي الله تعالى عنهما قال العاضى استئنا اخذت ابن الرجل وامر
اخيه من الرضاع من هذا الاصل ليس يصح فان حرمتها بالنسب بالمصاهرة دون النسب ثم كلام
وقيل ولا خلاف انما اخذت مما لورضعتا جنبه ولور لرك لم يجر عليك فلولا كانت من النسب خرجت
لانها زوجة ابنتك وانك وكذا الجد مما لوراضعتا جنبه ولرك ولها امر فانها جده الولد من
الرضاع ولرك حرمة ولو كانت من النسب لم يمت لانها امك او امرؤ وحتك **قوله** عن ميمون اي

مطلقا لا يراه الاطلاق والارسل اي غير مقدس بالدخول قوله فانك جاعل من لا يتبدل
الغايه قبل هذا على طلاق ما في الفصل ان معنى الكل راجع الى ابتداء الغايه ويندفع بان من
الابتداء به مجردة اما وعزها منصفه لها مع ما يخص به **قوله** ما لم تعرض امر اى الاصل
ان يعلف بالاقرب الا ان تعرض صار في قوى البرد **قوله** فاني استهفك ولست من
اوله للمنايه اذا حاولت في سد فجورا ما انا من دال ذلك للهو واللعب وهي محذوفه اللام
ولا يخلو من ان يكون يا كقولهم يد في يد او نونا كقولهم في ذلك له ومعنى التنكير في الاول
التابع اي ما انا في شئ من اللهو والتفرغ في الثاني كانه قال ولو لا ذلك النوع مني وانما
لم فعل ولا هو مني لان المتصفح ابلغ قوله وقد ابتغوا هذا فصل الخطاب اي يصح ما قلت
على قواني الخو ولكن الجماع يدفعه الانتصاف في الفرق بين الامم كرم بالعقد وبين السنه
لا يجرم الا بالدخول من بالمسرح بالسنه لا يخلو من مجاورات ومراجعات تقع بينه وبين
امها بين العقد وقبل الدخول فخرت بالعقد لتقطع شوقه من الامر فيعاملها معاملته المحرم
والا كذلك عكسه اذ لا يحصل مكانه خلطه الربيبه الا بالدخول ثم كلامه فاء ان قلت كيف
ستعم قولك وامها ت سنايكم متصلا سنايكم **قوله** على ان يكون حال اى متصلا
بنايكم اللاتي دخلتم من فيكون قد المطلق لان النكاح من سبب العقد واما الزناج
فلم يجوز مثل هذا الخواي ان يكون من سنايكم متعلقا بالامهات وبالربايه وان كانت
انصاليه قال لا يجوز الخواي من مرت سنايكم وهو من سنايكم لظرفات على ان يكون لفتا
لهو لا وله ولا الجدا لدمها ت سنايكم من تمام الخواي بالامهات وبالربايه هو اللاتي
حلتن اذا لم يدخل بامها تهن فوط دون امها ت سنايكم **قوله** الاماروي عن علي رضي الله
عنه قبل استثنائ من قوله انعقوا قلت اتفق العلماء على التحريم بناء على القراه المشهوره لكن
رويت قراه مخالفه لها من الصحابه وهي شاذة فلا يعمل بها وتترك المشهوره **قوله** ان خلف على
امها اي تزوج الام بعد موت البنت الاساس يقال مات عنها زوجها فخلق عليها فلا
اذا تزوجها بعد **قوله** ربيبه ربيبه فاعل بمعنى مفعول الحقه التالاه صار اسما **قوله**
ما فائدة في حجبكم يعني قد تقرر في العرف ان الربايه ولو الزوجه سوارا بهن الزوج او لا
وهن محرمات عليه اذا دخل بامها تهن مطلقا والكلام مستغن عن ذكر في حجبكم روي بآيد
نه **قوله** عنه كرايين احدهما انه وان استغنى عنه ظاهر الكثر في ذكره بخته
لطيفه وهي الاشارة الى حسن التعليل وتصوير ما يتصور الرجل من اراده نكاح من يتما المعنى
الخير ثم يعني كيف يتصور من العاقل نكاح من يتصدق الاحتضان وحكم اللبس
في الحجب الذي هو مظنه لترينه الاولاد واولاد الايجلا وخلاصته انه جعل صلته الموصول
ذو له الى استثنائ نكاحه لتعليل التحريم وقوله طليعه بان تحرر وامرؤن بالتعليل ليس
حقيقا وكفه ما من نسل هذا والخش للذين لو تركوا من طليعه ذرية ضاقتا خافوا عليهم
قوله المصنف لومع ما في خبره صلته الذين امر واما ان يحسنوا الله تعالى فيما فر من في حجبهم

من التاميه وان يعدوا ذلك في العضم ويصوروه حتى لا يحسروا على خلاف الشفقه وحاصل
هذا الوجه يعود الى التقيد بالصفة لا يرد على نفى الحكم عما عداها لان شرط ملك الراله لا يكون
لذكر الصفة فابن اخرى سوى التخصيص وذهب على رضي الله تعالى عنه الى انه شرط وهو الوجه
الثاني في الجواب **قوله** او يكون من بصد احتضا نكح مني على قوله وان لم يربها وقوله كان
في العقد خبر وانما واستغنى عن العايد الى اسم ان بقوله على بنا تهن لانه في معنى علمس اي
على الربايه فاقم المظهر مقام المضمهر **قوله** لا احتضا نكح مني على بنا تهن لانه في معنى علمس اي
كالعقد على البنات واذا دخلتم طرق الاحتضانكم **قوله** وعن علي رضي الله تعالى عنه انه شرط
به ذلك عطف على قوله فايدته التعليل اي فايدته ان لا يد من الحضانه لغيره والامم كرم **قوله**
ان التحريم لا يقع الا بالاجماع قال القاضي وبورث من ليس بربي كالوطى لشهره او ملك معين
وعنه اي حقيقه رضي الله تعالى عنه لمس المنكوحه ونحوه كالدخول وقوله تعالى فان لم تكونوا حليمين
من فلا جناح عليكم لتفجع بعد شعاع دفعا للقياس يعني كان من حق الطاهر ان يقال فان
لم يكن كذلك بدار قوله فان لم تكونوا حليمين مع انه احضر فعقد الله دفعا لارادة الجار
والكنايه فيقال جدد لا يجوز العباره عتبه الجماع ولا باللمس ونحوهما فعلى هذا الكلام الاوراع
اظهر والله اعلم **قوله** امهم بيان عن الاستصحاب في سنه خمس امها اجمعه بنت عبد
المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم لم تزوها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنه خمس من الحجب وقيل في سنه
ست **قوله** عمن عثمان وعلى رضي الله تعالى عنهما انها قال احطهما اية وحرمتها اية عن الامام
عالك في الموطا عن نصه من ذوبيب ان رجلا سأل عثمان عن اخين مملوكين لم يجل صل جمع بينهما
فقال عثمان احطهما اية فاما انا فلا احب ان اصنع ذلك فخرج من عنده فلقى رجلا من الصحابه فسأله
عنه فقال اما انا فلو كان لي من الامر شئ لم اجد احدا فعل ذلك الا جعلته نكالا قال ابن رها
اوله على ان طالب رضي الله تعالى عنه **قوله** وعثمان اي رجع عثمان بطيب التحليل لقوله
عالي والمحضات من النساء الا ما ملكت ايمانكم وقوله عالي الى علي ازاواكم او ما ملكت ايمانكم
قال القاضي قول علي راجح لان اية التحليل مخصوصه في عذر ذلك والاحتياط التزمه لقوله صلى
الله عليه وسلم ابع ما يربك الى ما لا يربك او لان الاصل في الابضاع الحرمة ولانه ما اجتمع الحلال
والحرام الا غلب المحرم على الحلال **قوله** ولكن ما مضى معذور بدليل قوله ان الله كان عفوا
رحيما برؤي الله ان الاستثنا منقطع وكفيع ما ذكره ابو البقاء في الاية السابقه ما في قد
سلف مصدر به والاستثنا لان النهي للمتعبد وما سلف ماض فلا يكون من جنسه وهو
في موضع نصب ومعنى المنقطع انه لا يكون داخل في الاول بل في حكم المتناف وبعد الاية
بلعن اي لا تنز وجوا من تزوجوا اباء وحم لكن ما سلف من ذلك فوضو عنه نحوه قولك ما مررت
برجل الا بامراه اي لكن بامراه والغرض منه بيان معنى زايه لان قولك ما مررت برجل صريح
في نفى المرور ما غير منقوض لاثبات المرور بامراه اي لكن بامراه كان اثباتا المعنى مضبوط
عنه غير معلوم بالكلام الاول لانه ولا ثباته فإيت **قوله** لم فرق المصنف بين هذا الاستثنا حيث

جعله منقطعاً وبين ما سبق حيث جعله من باب ولا عيب ففهم **قوله** لا اقتضا المظالم والعرق
بين زكاح الامهات والجمع بين الاختى والاستدعاء كل من التعليلين اعني قوله انه كانت
فاحشه ومقاييس سبيلاً وقوله ان الله كان غفوراً رحيماً ما يقتضيه من المعنى فان
التعليل بالغفران والرحمة يستدعي كل ما منتهى للزنب والخطا ولذلك قال فامضى مغفور
عن موافقه لان الله كان غفوراً رحيماً والتعليل بالفاحشه والمقتت وسوء السبيل لرب
تاويل الكلام السابق بما ينسب عن المبالغة في القبح والفحش وان المعنى عنه ما ينبغي ان لا
يواخذ اصلاً وانه منافى الحال المومني واصحاب المروءه ارباب التيمر وذلك لانهم لا يجعلون الزكيب
من باب تأكيد الزمير ما شبه المدح واليه الاشارة بقوله والعرض المبالغة في تحريمه وسد
الطريق الى اباحته وتوبيخه ما روينا عن الترمذي وابي داود وابن ماجه والدارمي والنسائي
عن البراء قال سمنا انا اطوف يوماً على اسل صلي راسه فوارس منهم لواء دخلوا بيت رجل من العرب
فصروا عنقه فصالت عن ذنبه فقالوا عرس بامرأه ابيه وهو غير اسورة النساء ولا نكح
اباؤكم وما قاله القاضي الا ما قد سلف استثنائاً من معنى اللازم الذي كان قبل يستحق العقاب
بتكاح ما يكمل اباؤكم والا ما قد سلف او استثنائاً منقطعاً ومعناه لكن ما قد سلف فانه لا
مواخذ عليه لانه مقدر وان كان كل ما احسن لكن على المرام لمنازل وعن اقتضا المظالم لمرحل
والقول ما والتضام **قوله** لانه احسن من زوج من التزويج فمن محضات ومحضات
الزنا عيب المحسن جمعه حصون قال تعالى ما نفهم حصونهم وتخص اذا اتخذ الحصن مسكناً
ثم كونه في كل تحرر ومنه درج حصينه لكونها حصان للبدن وفرس حصان لكونه حصان
لراحمه قال الشاعر ان الحصون الخمل لا تدرك العري ويوال حصان للعقبه ولزات حرمه قال
لعاي فاذا احصى ما تزوجته واحصى زوجك والحصان في الجملة المحصنة اما بغيرها او تزوجها
او مانع من شرعها يقال امرأه محصنة اذا انصورت حصنها من نفسها ومحصنة اذا انصورت حصنها
من غيرها قوله لعاي واتوهن اجورهن محضات عن مسافحات وبعده فاذا احصيت
فان اتين فاحشه فعليه من نصف ما على المحضات من العذاب ولهذا قيل المحضات المزوجات
لصور ان زوجها هو الذي احصى والمحضات بعد قوله حرمته بالصح لا غير وفي سائر المواضع
بالكسر والفتح والكسر لان اللواي حرمه التزويج من المزوجات دون العفيفات وفي سائر
المواضع كقول الوجهين قوله ولهن ازواج في دار الكفر فيه تفصيل فاعلى مذهب ابي حنيفة رضي الله
تعالى عنه ان المسكات اذا احرن من دار الكفر الى دار الاسلام وقول الشافعي تكلل المحرمات
وعلى مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه لو سبي الزوجان لم يرتفع النكاح ولم تكل الساتي قال
قال القاضي والطلاق الا به حجة عليه **قوله** وذات احليل سميت الزوجية حليلاً لهما او
لحلوا مع الزوج من بنيها من نال الرجل باهله اذا نزل بها زوي انه سبيل الحسن وعنده
الفرزدق ما يقول للوالد والى الله فقال الفرزدق اما سمعت قولاً في ذلك فقال الحسن فقلت
فقال فقلت سلف ما خور يلغو بقوله اذا لم تعمل عافرات العراير فقال الحسن ثم قل ما تقولان

حصنات

فمن سبي امرأه والاحليل فقال الفرزدق اما سمعت قولاً وذات حليل البيت فقال الحسن كنت
اراك اشعر فاذا انت اشعر وافقه **قوله** التي جعل الله لكم قايماً ما راي مغفولاً جعل والمغفول
الاول ضمير الاموال الراجع الى الموصول اي التي جعلها الله لكم **قوله** والاموال المهور وما يخرج
في المعامح قال القاضي واحتج ابي حنيفة رحمه الله تعالى بهذا الآية على ان المهر لا بد ان يكون مالا
ولا حجة فيه وتوبيخ ما روينا عن البخاري ومسلم وعنه عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله
وسلم سأل رجلاً خطب الواهبه لعن الله لعن الله ما اذا معك من القرآن قال معي سورة
كذا وكذا عدد من قال تولى عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك
من القرآن **قوله** والاجود ان لا تقدر وكانه قيل وكانه عطى على ان لا تقدر على سبيل
البيان وانما كان اجود لانه اذا لم تقدر له مغفول بقي مطلقاً معطى معنى الغرض فيثنا ولو
اعطاه من الحراير واثمان السراير والاتفاق عليه وعز ذلك من سائر المقصودات ويكون
المعنى بين لكم ما قل مما يحرمه بما اوكتاكم من الاموال التي جعل الله لكم قايماً ما
معاشكم في حال الصلاح ودون الفساد وفيه مع الترخيب في الحال والتفكير عن الحرام الاشعار
بأن الجمع بالمال انما يكون معتقداً به اذا انفق على العيال وان الغرض الاول منه الاتفاق
عليه ما روينا عن مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار
انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقه ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته
على اهلك اعظمها اجر الذي تنفق على اهلك وعن ابي داود والنسائي عن ابي هريرة قال
امر من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما يصدق فقال رجل عندي دينار قال تصدق به على نفسك
قال عندي اخر قال تصدق به على ولدك قال عندي اخر قال تصدق به على زوجك قال عندي
اخر قال تصدق به على خادمك قال عندي اخر قال انت البصر **قوله** وكون ان يكون ان
يتبعوا ابداناً عطفاً على قوله ان تتعصوا مغفولاً **قوله** ومن المتعصين المعنى فما استقم
به بعض المستوطات وعلى ان يكون بياناً للمعنى فما استقم به اللواي هو المستوطات وقدر
الزناح فما كتموه منته وما على ان يكون في معنى السراير اذ به الوصف لا غير والذى لعنه
المعامر من البواويل ان تجري على كونه مستلذات وشهوات كقولهم زين للناس حب الشهوات
من النساء كما نفى ما في ملكه انما انكم ان تجري على الملوكة والمالية **قوله** ويرجع الضمير الي
الي ما على اللفظ في به لانه مغفول لخطا وعلى المعنى في فانتهى لان ما المعنى النساء **قوله** على البضع
النهاية البضع يطلق على عقد النكاح والجماع معا وعلى الفرج او مصدر موكد والفرق بينهما هذا
والاول ان هذا منصوب بفعل مضمر من غير لفظ **قوله** يحط عنه اي عن الزناح من المهر
بيان ما **قوله** نزلت في المتعة التي كانت ملأه اياماً ما روينا عن البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع
قال نزلت في المتعة التي كانت ملأه اياماً ما روينا عن البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع
صلى الله عليه وسلم من جنين بعث ابا عامر مع جبيش الى او طاس فلقى دبره من الصم فعمل دبره
اخرجه البخاري ومسلم **قوله** وعن عمر رضي الله تعالى عنه الاولى رجل وفي معام التنزيل ان عمر

رضي الله عنه قال ما بال رجال تكون هذه المنعم وقد نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها لا يجد
احدا يلحقها الا رجسته بالحجارة **قوله** وقول في الصرف اي في ربا النقد دون النسيئة المعرب
صرف الدرهم باعها بدرهم او دنانير واصطر فيها اشترها وللدرهم صرف في الجوده والقيمة
اي فصل ترقيلا لمن يعرف هذا الفصل ويميز هذا الجوده صرفا وصيرفي واحد من الصرف الفعل
لان ما وصل صرف عن النقضات وانما سمي بيع الامان صرفا اما لان الغالب على عاقبة طلب
الفضل والزيادة والاختصاص هذا العقد تنقل كل الدين من يد الى يد في مجلس العقد
على ان النكاح هو الوطى هو حال من الضمير في تفسير وسط الحال بين من وجبت وانما فعل كز نك
لان التفسير من لم يستطع منك طول اى على الحرم وذلك عند ما لا يكون تحت حرمه فانه يجوز
له نكاح الامه فطولا مفعول يستطع وقتل هو مفعول به بمعنى القدر وهو فضل كما ان النكاح
قوة وفضل وقوله ان نكح بدار منه قال ابو البقاء طول مفعول يستطع وقتل هو مفعول له
وفيه حذف مضاف اي لعدم طول وان نكح منه وجهان احدهما هو بدل من طول بدل الكل لان
الطول هو القدر والفضل والنكاح قوة وثانيهما ان يكون منصوبا بطولا اي ومن لم يستطع
ان ينال نكاح المحضات من قولك طلعت اى بطنه وكثيرا ان يكون يعذر حرف الجراي ومن
لم يستطع وصله الى نكاح المحضات وقال الامام الاكبر وذهبوا الى ان الطول هو الغنى والفضل
لان تاثير عدم الغنى في عدم القدر على العقد اقوى من عدم القدر على الوطى وايضا انه تعالى ذكر
عدم القدر على طول الحرم ثم ذكر عقبيه التزوج بالامه وهذا الوصف يناسب هذا الحكم
لان الانسان قد يحتاج الى التزوج فاذا لم يقدر على الحرم بسبب حرم مותרها وغلامها فوذن
له في نكاح الامه واليه اوصى المصنف بقوله وهو الظاهر وعليه ذهب السافعي رضي الله
بعالي عنه وقال المطرزي الطول الفضل يقال لعلان على طول اي زياده وفضل اي ومن لم
يستطع زياده في المال وسعه ببلغها نكاح الحرم فليكن له امه وهذا التفسير قول الزخاج ان الطول
القدر على المهر وقد قيل هو الغنى فيصير الى الاول ومنهم من قصر الطول على الحرم تحت ومنه
نظر ومحل ان نكح النصب او الجرح على حذف الجار واوضحا وهو على اوالي وطهره للاجتماع عليه
ان نكحهن والاضمار قول الخليل واليه ذهب السعبي والحاسبي وعن السعبي اذا وجد الطول الى
الحرم بطل نكاح الامه فعلم بالي وكذا عن ابن عباس وجابر وعبد بن جسر لا تتزوج الامه
اي لا تجتهد طول الحرم واما قولهم طول الحرم فتشع فيه ثم كلامه **قوله** وكذا كاي كانت
قوله ومن لم يستطع منك طول ان نكح المحضات ظاهر فيما مر كذا في قوله من فتشكك المومنان
ظاهر في انه لا يجوز نكاح الامه **قوله** بوصف الحراسه اي بالامان يعني واستشهدوا الدعوى
برصف الحراسه في قول تعالى ان نكح المحضات المومنات قال الوصف المومنات هذا ليس الا لعله
الافضل اتقا وكذا في قوله من فتيا تحكم المومنات قاسا عليه والجواب ان الاصل في امثال
هذه الصفات اعتبار فايد العقد الصفة وهو التخصيص لان يمنع مانع كما في المحضات
المومنات وهو قول تعالى والمحضات من المومنات والمحضات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم

ولامانع في الحديث والى في رجل على التخصيص وقال بعض الحنفية فايد الحراسه بهذا الشرط مع
ان النكاح يجوز بدونه هو كراهه نكاح الامه حال الحرم فان نكاح الامه وان جاز حال الطول
لكن المتب لم يدر على التزوج الحرة ان لا يتزوج الامه ويكره له ذلك اذ هو شرط خرج على
رواق العادة لقوله تعالى فكاتبوه من علمتم منهم خيرا فليس عليكم جناح فليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلوات ختم ورايكمم الا في حجوركم وذلك ان الرجل لا يتزوج الامه
في الغالب الا عند العجز عن نكاح الحرة وستفك ذلك فاخرج الله تعالى هذا الكلام على
وفاق العادة وقوله بل الظاهر ان الوصف جار على المدح وفيه سببية على تحريم الا صوب
فالاصوب وتوحي العمل فالفضل وذلك انه تعالى بين المحرمات من النساء وذكر منهن
المحضات من النساء وكانه مطلقه محتملة للمومنات والنكاحيات اتبعه قوله ومن لم يستطع
منكم طول ان نكح المحضات المومنات لا يبعد عن الايمان هو المطلوب الاول وطالبه طالب السهل
للمعرفه والعباده وطالب مجرد قضا الشهوة مذموم فعليه كمال الايمان حيث كان الايمان الحاكم
الاضطرار الى قضا الشهوة فلا ينبغي التجاوز عن المنصوص عليها في قوله تعالى والمحضات من
الذين اوتوا الكتاب والذي يريد ان الصفة جارية على المدح قوله تعالى والله اعلم بالماكم بعضكم
من بعض وتفسير وجوع المومنات ان لا يعتبروا الا فضل الايمان لا فضل الاحساب والاسباب
قوله وانزاقكم متواصلات يريد ان من في قوله من بعض الاتصال **قوله** وكبحه لقوله
الحنيغ رضي الله تعالى عنه ان لهن ان يباشرن العقد بالفسه قال صاحب التوقيف ومنه
نظر لان العاقدان في الاستحلال فلعلة المراد وقال القاضي واعتبارا دهم للاستقرار على ذلك
الاتصاف فيجعل على الاذن للوكيل في العقد على امته على فلا يلزم مباشرتها العقد **قوله** الذين
الاساس لدا الشيء بالشيء قرن به والنصب بالترية ومن الجار لانه الى كذا اضطرره وجعلت
لذا دلائل لا تدفع بخالف **قوله** ولان من وما في امر من مال الموالي وقوله الفايده في
الامر بالاداء اليه من الاله على وكاده احاب مومنانسا لا سيما الحراسه اجور لا يصاعن السيد
انما اخذ من جهة ملك الامن لان من وما في امر من مال المولى لا من جهة اجور البضا عن صيانته من
الوضيه **قوله** احصن بالتزويج اي جعل النسيئة بالتزويج في حصن الامان واحصن ازواجهن
قال محيي السنه لافرق في جرح المملوك بين ان تزوج عند الاكر من وذهب الى انه لا حد على من لم
يتزوج لانم تعالى قال فاذا احصن النسيئة فان امن بفاحشه فعليه نصف ما على المحضات
من العذاب روى ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وطاوس ومعنى الاحصان عند الاكر من
الاسلام والمراد من قوله تعالى فاذا احصن النسيئة على ان المملوك وان كان محصنا بالتزويج فلا
رجم عليه وانما حده الجلد **قوله** وقيل اراد به المحرم عطف على قوله الاشرى لمن خاف الحد **قوله**
فيتزوجها الرواية بالرفع جوبا لشرط عروف اي اذا كان كذلك فهو تزويجها فيتزويج على حسي **قوله**
هلاك البين واستدوا قوله ومن لم يكن من بينه قد ثبت لا اباكر ضايغ **قوله** فريد
اللام الموحى قال صاحب الفرائد قبل لا بعد ان يكون مفعول بردهم ووف للعالم كانه قيل

يريد ان يرد هذه الاحكام ليس بغيره وكذا في قوله تعالى يريدون لم يطفوا نور الله اي يريدون
كيدهم وعنادهم لم يطفوا وقال هذا الوجه اقرب الى الحقيقة لانه فعل متعدي فلا بد له
من مفعول به وقال ابن الحاجب في شرح الفصل كوز لن يضر بنت وامتنع ضرت لن يبدلان
المقتضى اذا تقدم كان اقوى منه اذا تأخر والحواس ان المعام اذا اقتضى التاكيد لا بد من
المصير اليه واذا كان المعنى على ما قال يريد الله ان يبين لكم ما هو خفي عنكم من مصالحكم او افاضل
اعمالكم وان يهديكم من كان قبلكم الى اخره فيقول الكلام عن التاكيد بعد عن قضاة البلاء
قال الزحاج الدار في لسان الكرم كالمعنى في كرم **قوله** اردن لكم الا ترى الى عشره ومن ذا الذي
يعطي العمال فيكمل **قوله** صاحب الكشاف ان الدار في شحرت لن يبدل مكملة للفصل والمراد
من التكميل غير التوريه ليعلم اليه المكملة سيما ليا التوريه في قوله ليا اللصاق واما مكملة
للفعل في نحو من يرد وقال الشارح اذ لعني المور هو المجاوز لغتضي معلقا واليا بكميل
لذلك المعنى كذا في التوريه كخبر حيت يرد فان معنى الخرج لا يقتضي معلقا واليا بكميل لئلا
يلحصل افضاءه المعلق بخرج الخ فذلك هو التوريه **قوله** يريد الله ان يبين لكم ما هو خفي عنكم
من مصالحكم وافاضل اعمالكم منه اشعار بتعليق الايات باللاحقه السابقه فان السوابق
كانت في بيان النساء والمناجات واللواحق في بيان الاموال والتجارات وهو قوله يا ايها الذين
امنوا لا تاكلوا اموالكم فهذه الايات التي توسطت بينهما كالحلص من باب الجامع القبي
قوله ويرشدكم الى طاعات اشارته الى ان قوله ويتوب عليكم من وضع المسبب موضع على قوله
ويهدى لكم سبل الذين من قبلكم على سبل البيات كانه قيل لئن لم يهدى لكم ويرشدكم الى الطاعات
موضع موضعكم ويتوب عليكم والسبب الاشارة بقوله ان قم بها كانت كفارات لسيئاتكم
فيتوب عليكم فقوله والله يريد ان يتوب عليكم وتبين اياه بقوله ان تفعلوا ما تنجون به
حجتي على هذه الطريقة لان قوله والله يريد ان يتوب عليكم بكرر قوله ويتوب عليكم للتاكيد
وقد قيل قول ويريد الذين يتبعون الشهوات ان يميلوا اميل عظماء وذلك هو الزرع والميل عن
الطريق فوجب ان يعنى المقابلة بما يوافق من الارشاد الى الصراط المستقيم وانما سبب الله يريد
ان يعنى المحرم وقدر الاسم وفي الموجد الفعل مقدر لغرض يبينه الارادتين اي عارادة الله واردة
الزانية **قوله** مساعدهم وموافقهم تعلق بقوله وهو الميل وقوله ولا ميل اعظم منه اعتراض
قوله ما ليس الشيطان من بني آدم فقط الا انها هم من قبل النساء ان قيل طاهر الاستئناس
حصول ما ليس الشيطان من قبل اتيان النساء لان التقدس واليسر شيكان في الازمنة الماضية
ابدا لالزمان اتانها السالان قط معنى الابد لماضي من الزمان وهو فاسد قلنا بل المعنى
حصل للشيطان الياس من اغوائه في ادم من اوله اكل قط الا اني بهذه الحيلة فهو استئناس
مفرع ونظرة قوله ما احتجبت فقط لا يترك اي لم يكن احياحي ملتبا بفعل من الافعال
الانزاد تكم هذا ما دل على طاهر التركيب وهل زال ذلك الاحتجاج ام لا فلا بد عليه الا المعام فاذا
كان المعام مدح دل على الزوال والافضل على خلافه وما نحن بصدده يد على الزوال لما قد قبل النساء

تد قبل النساء جليل الشيطان **قوله** وقوى تجاره عامه وحجوه والكساي **قوله** والاستئناس
منقطع اي على التقديرين قال ابو البقاء الاستئناس ليس من جنس الاول وقيل هو متصل اي لا
تاكلوها بسبب الا ان يكون تجاره وهذا ضعيف لانه قال بالباطل والتجارة ليست من
جنس الباطل وفي الكلام حذف مضاف اي في حال كونها تجاره بالرفع على ان كان تامه وبالماء
لنصب على انما الناصبه اي الا ان يكون المعاملة او التجارة تجاره وقيل والتقدير الا ان يكون
الاموال تجاره واما المصنف فبنى على التفسير بين الكلامين نفيا واحبا باوقور الكرم قوله
تعالى لا تاكلوا اموالكم بسكر الباطل لغتضي احباب الامر بعونكم ولهذا قال ولكن
اقصدوا كون تجاره عن تراض او عن قوله الا ان يكون تجاره عن تراض منكم يدرك حسب
المعنى هو على من عدم المراضة منى عنه ومن ثم قدر ولكن كونوا تجاره عن تراض منكم
عن منى عنه فحانه قيل المعنى عنه هو ان يكون التقصير بالباطل وعدم الرضى بكن عن
المعنى هو ان يكون التقصير بالحق وحصول المراضة هذه حاصل المعنى على التقديرين لا بيان
التقدير اللغوي **قوله** بما تعاقد عليه قيل معنى ان الرضا عند اي حنيعة رضى الله تعالى عنه
هو رضا المتعاقدين وقت الاحاب والقوانين لا يورث الذم بعد ذلك وان كان في مجلس العقد
وعند الشافعي رضى الله تعالى عنه الرضا محمول على تفرقهما عن مجلس العقد متراضين فعملت
التفرق الذم في كبريت المتبايعات بالخيار ما لم تفرقا تفرقا نقل عند الشافعي رضى الله تعالى
عنه وقوله عند اي حنيعة رضى الله تعالى عنه بان شرا ككلام البيهق وشرا وكلام اخر **قوله** او
والا قبل الرجل يغنه معطوف على من كان من جنسكم **قوله** الجبس متفوع على الاول وتوابعه وعلى
الباقى **قوله** ما يهيككم عما يضركم الا ارحمكم عليكم قال القاضي جمع الله تعالى في التوضيه بين حفظ
النفس والمال الذي شقيقتهما من حيث انه سبب قوامهما استيفالهما ريثما تستجمل النفوس
وتستوفي فضائلها رافت لهم ورحمة كما اشار اليه بقوله ان الله كان بكم رحما **قوله** وقيل
معناه انه امر بني اسرائيل بقلهم الفهم الى اخره يريد ان قوله ان الله كان بكم رحما لتقليل لقول
ولا تغفلوا انفسكم ولما نظر الى مجي لا تغفلوا عقيب ايات التوبه وهو قول ويتوب عليكم والله عليكم
حكيم والله يريد ان يتوب عليكم دعاه ان يحمل القتل على التوبه ويجلهم بقوله ان الله كان بكم رحما
والوجه هو الاول وهو قوله ولا تغفلوا انفسكم من كان من جنسكم من المؤمنين لجمع بين حفظ النفس
وحفظ المال في التوضيه لان قوله يا ايها الذين امنوا الى قوله الرجال قوامون على النساء كالاغراض
بين جنس الاول والنساء ونحاصهن والقيام عليهن فيكون تاجيد المعنى لتقليل في اجل لكم
ماوراء ذلك ان يتبعوا اموالكم كما قرنا ان فيه اشعار بان المجتمع بالمال انما يكون مقيدا به اذا
انفق على العيال ومن ثم ضم مع حفظ المال ان يتبعوا اموالكم للاجل لانفاق على العيال حفظ
النفس من بدل الارادة الترخيض على طلب الاحصان والاجتناب عن السفاح والله اعلم **قوله**
ونصليهم ويفتح الموتى قل ان جنى هو قرأه ابراهيم والاخفش وحيد بقوله صلوا بصله اذا
شوله فتشون منقول من صلا تار او بصله كوكسا ثوبا وحسوته نزا واما قوله العامة لضم

النون فهو منقول من صلى الله عليه وسلم لا بالفتح بل بحذف الهمزة والعلامة اياه **قوله**
على صغائر كبر سلف بقوله من العقاب - ولزيادة الثواب بقوله على عقاب بقوله
لزادة الثواب المعنى ان تحتجبوا الكبار بنظر من صغائر كبر بسبب زيادة الثواب الذي
يجل الكبر من اجتناب الكبار على عقاب الصغائر وهذا على القول بالموازنة على مذهبه
وهو ان العبد يستحق بسبب الطاعة الثواب وبسبب المعصية العقاب - ويحصل بينهما
الموازنة فاستحقاق العقاب كخطا من استحقاق الثواب والعكس فان تساوى
الاستحقاق ان تساوتا وان اراد احدهما على الاخر بقى من الزيادة شئ بعد الموازنة **قوله**
باضا فترى اما اذ الى طاعة او معصية او ثواب - فاعلم ان اي الكبر والصغر امران شديتان
فلا بد من امر تقاس عليه وهو احدهما الامور الثلاثة اما الطاعة فهي اذا كان العذاب
المستحق بسببها اي معصية اراد من الثواب المستحق بسبب طاعته فعلا فهي كبره والى
نصغره فعلا ما يكون مثل الصلاة فهي من الصغائر يتركها عليه حرمة الى اليسر روى عنه
انه قال لا تشغل مرة بتباعد ثم اقلعت ان في البيت ثم اطيبت منه فدخلت معي في البيت
فاصغرته فقبلتها الى قوله فانيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فقال احلفت
نار في سبيل الله مثل من احقني انه لم يكن اسلم الا تلك الساعة وحتى ظن انه من اهل
النار قال راطق رسول الله صلى الله عليه وسلم طولك حتى احيى الله له اقر الصلاة طرقي
النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات قال ابو البشر فانيته فقرا على
فقال اصحابه لهذا خاصه او للناس عامة فقال بل للناس عامة وما في قوله صلى الله عليه وسلم
طولا حتى احيى الله ما من مسلم تخضر صلاة مكتوبة فيحسن وضوها وخشوعها
وركوعها الا كان كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يأت كبره وذلك لانه كلما احسنه
الشحان عن حمران وكل ما يكفر عن كل الاصلح والهجور فهو من الكبار لما روى مسلم عن
عبد الرحمن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الكفر يهدم
ما كان قبله وان الحج يهدم ما كان قبله واما المعصية فكل معصية يستحق فاعلها بسببها عقابا
ازيد من العقاب المستحق لمعصية اخرى فهو كبره وتلك صغره واما الثواب فاعلم ان
ان فاعل المعصية ان كان من المقربين والصغرة بالنسبة اليه لما روى حسنة الابرار
سيات المقربين واشهد لا تخفوا الرجل الرفيع رقيقه في المهوون بها للرضيع معارف فجايز الرجل
الصغير صغائر وصغار الرجال الكبار كباير وقالوا ان العالم العالم وفي الناس من لشدة
يواخذ على حرمته النفس وقال القاضي واختلف في الكبار والاقرب ان الكبر كل ذنب
رتبه علم الشارع حلالا وصرح بالوعيد وقيل ما علم حرمته بتطاع وقيل صغائر الذنوب وكبرها
بالاضافة الى ما فوقها وما تحتها فأكبر الكبار الشك واصغر الصغائر حرمته النفس وقال
وقال القاضي وبينهما وسائط يصدق عليها الامرات فمن عن له امران منهما ودعت
لغته الدما بحيث لا يتما لك فان كثرها عن كبرها كثر عنه ما رتبته من اصغرها لما استثنى

من الثواب على اجتناب الاكبر ولعل هذا مما تتفاوت ما اعتبار الاشخاص والاحوال الا ترى
انه تعالى عاتب نبيه صلى الله عليه وسلم في كثير من خطراته التي لم تعد على خطته فضلا ان
يواخذ **قوله** الكبار سبع روي عن البخاري ومسلم وادود والسائي عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا سبع الموتقات قبل با
رسول الله وما هن قال الشك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الاباحف والكل مال
اليتم والزنا والتولي يوم الرخف وقذف المحصنات الفاحشات المومنات وهذا هو
المراد من قول القاضي وما علم حرمته بتطاع الرخف الجيش درهم الفري كثرته كانه
يرخف اي يدب ريبا **قوله** والمعصية بعد الحزم الى الموضوعة من غير عذر بعد ربه
كالمرند **قوله** هو من التماسد جعل لي ما مضى الله حسدا للاله ما لان متني ما فضل
الله طلب عين ذلك الشئ ولا يبيع حصوله الا بعد الزوال منه والانتقال اليه وذلك هو الحسد
لان الحسد هو ان يرى لاجنه نعمة فيتمنى ان تزول عنه ويكون له دونه واقتران
الغبط فهو ان يتمنى ان يكون له مثله ولا يتمنى زواله فانيته فليست كتمنى ان يكون المقتني
تمنى ما لا اخيه ومثله على بعد المضاف وتمنى المنحل من غير زوال ما لا اخيه عن مضمون
ولست اللفظ كتملها ولكن النهي عنه والامر بقوله واسئلوا الله من فضله في الامرات
الأول مضمون والثاني محمود واليه الاشارة بقوله ولا تمنوا النصيب كبر من الفضل
ولكن اسئلوا الله من حلاله التي لا تنفد وانما قال في جانب الغبط واسئلوا الله من
فضله دون تمنوا من فضله ليرى ان تمنى مضمون والغبطه من اللفظ القني بالحق بالتمنى
بالحسد وانما كما ان الحاسد في طلبه ذلك روى ما لا يمكن حصوله لقوله ليت الشايب
يعود ذكر المتضمن لفضل الله عز وجل بالتمنى لان سائل الشك لا يجنب عن اي هو ربه
رضي الله تعالى عنه وعنايه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احداكم فلا يقولوا غفرك
ان شئت ولكن ليغفر من اسلم وليعظم الرغبة اي الاحايه ورواه مسلم قال القاضي تمنى ما
لم تقدر له معارضه حكمه القدر وتمنى ما قدر له بحسب طاعته وتضييع حظ وتمنى ما قدر له
بغير كسب صناع ومحال قوله على ان ما قسم له على حال من حمر رضى او يغفرك له وكثرات
الرجحان من فاعل قسم اي عليه ان يرضى بما قسم الله تعالى حال كونه تعالى عالما بالصلى او يعلم
بما قوله جعل ما قسم لكل من الرجال والنساء كسبها يعنى قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا
والنساء نصيب مما اكتسبن جعلان مبينان لقوله تعالى فضل الله بعضكم على بعض
اي لكل من الرجال والنساء نصيب من تلك النعمة التي قدرها لهم وهي تفضل بعضهم على
بعض فوضع موضع ما اكتسبوا وما اكتسبن مبالغة في وقوع المقدر يعنى نحن قسمنا
بينهم معيشتهم الفضل ولا بد ان يكتسبوا ما به ينالون تلك الفضيلة المعشومة وكولا الفضل
لم يوجد الكسب وفي توخي كسب الكبرية وتخرى فعل المذلل دفع لئلا عمر من به كل من المقدر
ونيفاعه عن الكسب وكذا في جعل الفضل مقدمه الكسب تلحق الى الكسب لا يجرى اذا لم

اذا لم يستفد الفضل وانما عقب هذه الآية ان يتجنبوا كجابر ما تنهون عنه بغير عنكم سياتي
ونظركم مدخلا كرماء ليرد ان الفضل لا يحصل بالتقوى والحسد بل بالاجتهاد في الطاعات
وتحري الفاضلات من الاخلاق والاحساب عن المعاصي والردايل **قوله** وقيل كان الرجل
قالوا عطف على قوله ما فضل الله به بفض الناس الجبين بقوله من الجاه والماله فكانت
تخصيص ذكر الرجال والنساء للتمسك والحق والاعلم واشتهر بحقه قوله في الحسبان
في الحسن في احد وعلى الثاني الكسب محمول على سب الطاعات وتحري المرات والحسد على
المجاز كما ورد الاحسد الاعلى انتهى رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوها انا الليل والنهار
لصحه جائله فقال لعنني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل عمل ورجل اتاه الله
مالا فهو يتفقه في حقه فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما
يعمل اخرجه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت فكيف يصح خلافه
بقوله ولا تمنوا **قلت** لا يابى ان يكون السبب خاصا والحكم عاما اذا اكثر الاحكام
ورر على هذا المنهج فان قلت اذا كان مثل هذا الحسد محمدا كلف بمواضعه **قلت** كان
المعنى ان يكتبه علم من الجهاد كما كتبت على الرجال وهذا متضمن غير جابر لانه تعالى كتب
لكل من الرجال والنساء على حسب حاله واستعداده ولكن استدرج بقوله واسئلوا الله
من فضله اي اسئلوا الله ما يلقى حاله وما يصلح له لا ترى كيف ذكر قوله ان الله
كان بكل شيء علما **قوله** اي وكل شيء يعني المضاف اليه بكل محذوف ومرسى والمعقول الاول
لجعلنا هو موالي والماني لكل ومما ترك متعلق محذوف وهو صفة كل المعنى وجعلنا لكل
مال تركه الوالوات ورانا محذوفه وهو المراد بقوله وكل شيء مما تركنا الاخره قال السجواني
وفيه ضعف للفصل من الموصوف والصفة ان يصير منزله من يقول لكل رجله جعلت درها
قنر **قوله** او لكل قوم فعل هذا لكل قوم خبر والمبتدأ متعلق مما ترك وهو نصيب
المقدر وجعلنا صفة لكل ومفعول الاول محذوف وهو ضم الموصوف وموالي ما في مفعولهم
المعنى لكل من جعلنا وارنا نصيب من الترك **قوله** او لكل احد جعلنا موالي فاعلى هذا لكل
احد مفعول وجعلنا وموالي بمعنى الوارث ومما ترك صله المعنى جعلنا لكل موروث وارثا احدا
لتركه ثم قل من الوارث فقبل الوالوات والاقرنون قال القاضي وفيه خروج الاولاد فان
الاقرين لا يتناولهم كما يتناول الوالوات **قوله** ويكون الضمير في فانهم لموالي فدل
فيه الذين عاقبت وعلى الوجهين الضمير كثبت بالقرين عاقبت وعلى هذا الوجه الفاجرا
وشرط مقدر ومن صله موالي اي جعلنا لكل موروث وارثا احدا لتركه فيجعل من سمر
قبل الوالوات والاقرنون والمعاقدون ثم قبل وان كان كذلك فانهم نصيبهم **قوله** وقري
عقدت بالسند وهي شاذة والتحقيق عامم وجرع والكسبي والباقون عاقبت ما لا لعن
قوله عهدهم الى عهد الموالي وهو مفعول عقدت وفاعله اما انكم **قوله** المعنى عقدت
عهدهم اما انكم فمدح العهود واقم الضمير المضاف اليه مقامه ثم حذف في القرية الاخرى

وهي عاقبت اي عاقبتكم اي عاقبتكم اي عاقبتكم اي عاقبتكم **قوله** مسطين اي مسططين **قوله** وسما
توما لترك الرابع القوم جماعة الرجال دون النساء ولذلك قال تعالى ولا تسخر قوم من قوم
عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء قال الشاعر قوماي حصن امرسا وفي عامه
الفتنة بل ازبدوا بالنساء جميعا وحقيقته للرجال لما فيه عليه قوله عز وجل الرجال قوامون
على النساء **قوله** وفيه دليل على في تقييد تسلط الرجال على النساء بالامر والنهي بقوله بعد
فضل الله وبما اتفقوا ارجح لعني الامامة الكبرى كونه تعالى الى جاعلك للناس اماما ما
قال ومن ذرني قال لا ينال عهدى الظالمين **قوله** والجماعة وهي الروية التي تحملها الرجال
ويحرفها فيشقي في تحصيلها والقسم هي الايمان يقسم على الاوليا **قوله** في الزمر النارية
القسم بالفتح اليمن كالقسم وحقيقته ان يقسم من اوليا الدم خمسون نفرا على ان يحرقوا
دم صاجهم اذا اوجبه قتل لا بين قوم ولم يعرف قاتله فان لم يكونوا احسين وقسم الموجودون
خمين مئينا فلا يكون منهم صبي ولا امراه ولا مجنون ولا عبيد ونقسم بها المتقون اذا حلف
وقد جات على الاسماء العرامة والجمالة لانها يلزم اصل الموضوع الذي يوجد فيه القتل وفي حديث
الحسن القسامة جاهلية اي كان اصل الجاهلية يدعون بها فقد قررها الاسلام **قوله** سعد
بن الربيع وكان زقيما من نقباء الانصار لا سيقا به هو سعد بن الربيع بن عمرو بن زهير بن
مالك الخزرجي الانصاري عتي بدرية وكان احد نقباء الانصار قيل يوم احد شهيد بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى من يحب ما شئ خيرة قال اذهب فاقره من السلام واخبره اني طعنت اثنتي
عشرة طعنه وانها قد انتقدت مقالي واقر على قومي السلام وقيل لم يقول انكم عدا الله وما
عهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله العقبم فوالله ما لكم عدا الله عذرا اي خلص
الى نبيكم وفيه ان وفيكم غير تطرف **قوله** لمواجيب العين قيل المواجيب العيب قيل المواجيب
جمع الموجب والمراد الموجب ما روجه العيب اي ما يجب الحفظ عليه غيبه الروح **قوله**
في ما لا اراد مالك ولما كانت هي المتصرفه فيه في حال الغيبه وانه ما ينصف علمها كانه ما راها
خبره قوله تعالى ولا تقولوا السوءا اموالكم بعثنا ايا على الحفظ اي يحفظن حذوا مثل اموات
قوله او ما حفظن من وعدهن الله المتواريه فسر الحفظ بوجوه ثلاث احدها مجاز
من اطلاق السبب على السبب لان الظاهر ان قالوا فان كان الغيب سببا لسبب ان الله
يقال وصي الارواح كحفظ رعايه لحقهم فمن قضى حق تلك النعمة كحفظ غيب الارواح
وانها انما جميعه اي حافظات الغيب لان الله تعالى وعدهن الثواب بعلمه ولذلك عسى
في حفظ الغيب كانه قيل احفظن الغيب حتى لا اصنع اجرهن لما يلزم من عدم ضمانهن انما
اجرهن **قوله** وقري بما حفظ الله بالنصب على ان ما عصى قوله قال ابو القاسم على قرأة
النصب لعني الذي اوتيه والمضاف محذوف والتقدير بما حفظ امر الله او دين الله فقال
قوم هي مصدرية والتقدير كقسط الله وهذا خطأ لانه اذا كان كذلك حوال الفعل عن ضمير
الفاعل هذا جمع الموتى فكان يجب ان يكون ما حفظن الله وهذا القول وجعل الفاعل فيه
الفاعل

يعطى العامل ويحتمل الشانه شرف في سانه الخ وهو قوله لا كفون عنهم سانه على المسند الى الموصوف
مع اراده القسم وتكرير الكلام في لادخلهم اشعار بان هذه الكرامة لاجل تلك الاعمال القاصم
والخصائل الناهية وان لا بد من جمع كل من هذين الوعدين على سبيل الاستقلال **قوله**
واضطرنا الى الخروج عطف على قوله علموا هذه الاعمال السنية وفيه ايذان بان قوله واخرجوا
والافعال المذكورة بعد عطف على قوله واخرجوا هذه المفصل على الجملة تفصيلا لعمل العامل
فالمراد بقوله هاجر المهاجرين من جميع المالكات فدخل في المهاجرين عن الشرك والارطابات
والنفس والمال والاهل والاولاد ولذلك قال قارى الى الله بدتهم والمراد بقوله واخرجوا
الحجج المتعارفة وهي الخروج من الربا ولو قيل والذين علموا الاعمال السنية الفارقة واخرجوا
وارذوا وتأنلوا وقيلوا افاذهذا المعنى ويصرح قال القاضى المعنى فالذين هاجر والركن
والارطابات والناس والذين **قوله** في سبيل من اجله وسببه اى من اجل سبيل في هذه
صافي قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم **قوله** على التقديم حمزه والكسابة اى قال القاضى
والواو لا توجب الترتيب والتالى افضل اولان المراد لما قبل منهم قوم رادى المافون بصقوا
وشددوا من كثرة ما من عامر فلو التفتيش **قوله** معنى انا به او سوتنا قال ابو البقاء بوابا
مصدر وفعله دل على الكلام لان كفى كليات انا به وقد دفع معنى الشى المثاب به
حتو لك من الرهره ثوابك كوز ان يكون حالاً من ضمير اى كليات اى مثاباتها ومن
ضمير المفعول في لادخلهم مثابين **قوله** من باب الابتهاال النهاية هو التضرع والمبالغة
في السؤال **قوله** واعلام ما يوجب حسن الاجابة هو عطف على قوله تعلم والمشار اليه
بالخط وهذا المذكور من قولك الذين نذكر وننا الله الى قولك تعالى ما خلقت هذا باطلا
وقد يعرف ان المراد به العرف والاشادات بالطاعة والاجتناب عن المعصية والثانية قولك
انك من تدخل النار فقد اخرجته وفيه مبالغة في الاستعارة وبالثالثة قولك ان امنوا
بربكم فامنا واي وسيلم اسنى من الاجابة بالامان وبالرايع قولك فاعزنا ذنوبنا
قريب طلب الحاجة على الوكيل وقد اشتمل على الحكيم عمال اسبغى ممر بكفر الفرب
والنسات والحكيم اسبغى من الاخر اظه في علكن الابرار ربنا الخامسة الوعد على انسان الرسول
وهو الختم لان الوعد واجب الرقامن الكريم على لسان الصادق والمراد بقوله ما يوجب
حسن الاجابة قولك فالذين هاجر واخرجوا من ديارهم الاية ختم الابتهاال بذكر
الاعمال لئلا يذنب ان الاجابة انما كانت بسبب انهم اوتوا تلك الاعمال السنية وفيه اشار
الى ان العلم بالعليل في قوله تعالى الى الاضغع مقدر وينطبق عليه الحسن الاجابة قوله
تعالى فالذين هاجر واخرجوا الاية الا انما تبع ذلك انه تعالى اخبرنا استجاب لهم
لكن شرط رافع الرعا الى العمل الصالح وهو قوله فالذين هاجر والايه وانما سمي العمل برفع
الواعظ والعلل الصالح برفع **قوله** وسئل على من لا يرى الثواب موصولا اليه بالعمل بالجد
منه ولا يرتيا ب ان الثواب مترتب على العمل لكن العلم في الاجابة لما روي عن البخاري

قوله لتتربل السبب منزله المسبب يعلمهم بقوله على رضى الله عنه قال الزوج اما الفرق
فلا افرق حتى توعى الذي اقرب به فبينة ان بعد الامر موقوف على رضاء والقول انك
انه لا توقف على رضاءهما كالحكم على الخصمين بل ارضاهما ومن قال انما قال ليس
المراد بقوله الرجل حتى يقران رضاءه شرط بل معناه ان المراد رضاءه في كتاب الله فقال
الرجل اما الفرقه فلا يعنى ليست الفرقه في كتاب الله فان قوله يوفق الله سببها سئل على
الفراق وعنر لالتوفيقه ان يخرج كل واحد منهما من الوزر وذكر يكون تارة بالفراق وتارة
بصلاح حالهما في الوصله هذا معنى كلام المعالم **قوله** الضمير ان الحكمى قال الامام وههنا
قسم رابع وهوان الاول للزوجين والثاني للمحكمين اى ان يرد الزوجان اصلها لو فقت
الله بين الحكمين اصلها لا حتى يعلا باصلاح **قوله** وقال القاضى وفيه تنبيه على ان من اصلح
بيته فيما يتجره اصلح مبتغاه **قوله** واحسنوا بهما الاساس الى احسن الى احبه
واحسن به **قوله** لا تخيونا البيت اى لا نكرهنا من احبوتاه البلا اذا كرهتها **قوله**
او عزذ لك من ادلى بحبه الغايب او عز عطف المنصوبات وقوله من ادلى بحبه وضوله من
ابتدا او بيان او غير ذلك كايضا او حاصل من ادلى بحبه يعنى في نفس الصاحب بالجنب
بعم معناه واريد به اصل الاتعمال لا المتعارف المشهور لانه لا يقال عرفا هو صاحب فلان
الا اذا رافقه التزمه او وافقه في مذهبه فهذا القيد في الارض ارايه في قوله تعالى
وما من داب في الارض ولا طائر يطير فيها **قوله** المنقطع به الجوهرى والمنقطع به فهو منقطع
به اذا عجز عن غمر من نفقه وهب او قامت عليه راحته وانا امر لا يقدر ان يتحرك **قوله**
فلا تخفى بطنهم ولا يرحمهم **قوله** وقرى والجار الجنب اى الجار الجنب اى المتصلق دار
جنب دار الجوهرى فقد تلى جنب فلان والى جنب فلان معنى وهذه العوا تنصرف
من قال الجار القريب النسب والجار الاجنبى **قوله** وان يكون متداحضه محزوف فاب
ولت ما الفرق من هذا وان يكون خرم متداحض محزوف عما علم الوجه العالمى فلت على الله
تصل بقول محال الخور المحمور عليهم بانهم هم الذين لا يحكم الله وهو جامع من البدر المطوذن
بان الخل احسن او صافهم وهو الذى حكم على ان يكون واعن احرام اقرارهم واحكامهم
واكفهم معروف مشهورون بكونهم محالين محزونين لا يقدر ان ينصب او الرفع على المدح
او الذم تنضم ان يكون الموصوف مشهورا معروفوا والصفة صالحة للمدح او الذم وعلى ان
يكون متداحض محزوف المحاله منقطعه عما قبلها حتى بما مستطرد له لحايه من منع
احسانه من الوالدين والاقربى والوجه الاتصال لان قوله ان الله لا يحب من كان مختالا
فخيرا يذلل لقرى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وبالوالدين احسانا وقد روى عن الله تعالى
المحال بالساه الجهور الذى تشكر عن احكام اقراره ثم لا بد من انضمام قوله الذين يحلون
ليتم به المقصود ولرجل والذين ينفقون اموالهم بالاناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم
الاخر عطف على الذين يحلون لئلا يخل معناه قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا في معنى المزيل

ليجعل السطور وبلغ الغاية وتبينه قوله تعالى بعد هذا والذين ينفقون قبل نزول في مشركي
قرش وقوله حيث جعلهم على الجبل والراجلين وصفي لوصف واحد والواو توسطت
بينهما الابد على انهما جامعون بين وصفي كل واحد والواو توسطت بينهما الابد على انهما
جامعون بين وصفي كل واحد بينهما مستعمل في الرذالة والنسب المرائي لا يكون الا في قول
وكان الذهب الى العطف على الذين يحلون والاتصال بقوله كان محال الا في قول اخر فاني
قلت هل يجوز في الموصول الا والقطع للاستيفان فقلت لا يحسن ذلك لانه لا يحلوصف
ان يكون استيفان فابا عاده اسم من استوفى عند الحرس او صفته والاول ظاهر البطلان
لان الزب وضع وصفه الى وصف المعارف بالجل والناهي بوجوب ان يكون الموصوف حيث
يبنى عن الوصف ليكون ذريعه لسان الموجب ليصح التعليل به فقوله تعالى المتقين الذين
يؤمنون بالغيب والادلاله في قوله محال الا في قول اخر على هذا الوصف بل فيه ما يدفعه لان البناء
الغور اعلم ما يكون جوابا اللهم الا ان تعال ان قوله من كان محال الا في قول اخر على هذا الوصف
لما كان تدبر الكلام السابق واستيفان فانه من معنى الخلل الذي يعطيه قوله وبالواو بين
احسانا الى كفره وهذا لا يصير الله صاحب مروق **قوله** قري بالخل يضم اليه كالم الاحرم
والكسايي ويفتحها شاذ ويفتح من حزن والكسايي ويضم شاذ **قوله** وان امرأ
ضنت براه على امر والبيت براه عبارة عن حمله فقوله تعالى ثبت يداي الى الجيب فاني
جعلت براه هالكين والمراد هلاك وحمله الجوهري قولهم هذا كما قدمت يراك وهذا ما
جئت يراك اي جئته انت تقول ان امرأ ضنت على امر سبب ما لم يرد على الجبل **قوله**
سحب به الجوهري يقال للرجل اذا اراد عليه امر فلو سبب به **قوله** تنصحن اي يتشرون
بالنصحا **قوله** حل جياته النمامه الاحتيا هو ان يضم الانسان رجله الى بطنه شوب
وجمعها مع ظهره وشده عليها وقد يكون الاحتيا باليد من هو غنايه عن الاضطراب
والقلق والا نزاع لان المحتبي متمكن مطاع ساكن **قوله** وحسن على وحده اي وجود
در نقوله او لا مضافا الى من وجد واخرى وحسن على وجوده على ان النسخا عندهم هو
مغوض بالذات كما ان الخلل مغوض بالذات **قوله** وقد عابهم بكتمان اي عابهم الله
بقوله ويكتنون ما اياهم الله بكتمان بغير الله والنفاقر الى الناس والتفاقر عطف على
بكتمان على سبيل التفسير **قوله** اذا انعم الله على عبد اكرمه مخرج في منن الا ما امر احد من
جنس رحمة الله **قوله** واي نعم ورواى عليهم قال الزجاج وماذا عليهم يصلح ان يكون اسما
واحدا المعنى واي شيء عليهم وكثر ان يكون ذا في معنى الذي وما وجدها اسما **قوله** ولا
مرره في العقر الاساس ما زارته شاربته وروا ما تقتضيه وما زارته ربالا اي
ما لم يمت من ماله شاة ولا اصبت منه خيرا **قوله** ذم وتوبخ وانما نشأ التوبخ من تعامل
المخاطب عن امره منقصة وانه لا غنى له عن فعله ولا يمنع منقصة من تحصيله وهذا ذم
الله عز وجل الجلا حين ابدل قوله الذين يحلون من قوله محال الا في قول اخر واودعهم بالعداب

المهمين وسماهم الكافرين وذم المرائين بقوله والذين ينفقون اموالهم ربا الناس واودعهم
بان الشطان يقرن بهم في النار ثم اتبع ذلك بما يحسنهم على الايمان بالله والاتفاق وانهم
لا يعلمون متعال ذم وعدهم بايصال اجر عظيم من لدن امر كثره فوقع قوله وما
ذا عليهم لو امنوا وانفقوا منهم بالخطا اراهم ويحجب الامم وتوسخا على التواني والتقاعد واصل
استعمال ما ذا عليك ان توقع في مركب على المخاطب ان تعلم لما فيه نفعه ومصلحته فحمله
المسكلم مظنه للربا والتبعية ارضاء للعنان موخاله على التماسيل كما تقول المنفق ما ذكر
لوعفرت **قوله** انت ضمير المفعول اي في بك لغيرها مصدرا الى موصوفه قال صاحب العرائر
ممكن ان يكون تانيته ثابته الجنب وقال الزجاج الاصل في بك يكون في سقطت الضم المحرم
والواو بسكونها وسكون النون واما سقوط النون لكثرة الاستعمال بشيرها بجر وفاء اللين
لانها ساقطة فحذفت اسحقاق كما قالوا لا ادر ولما نك والاجر ليرادى واما قوله لا يحقها
عندهم المواب في كل وقت يريد ان لا بد من المضاعفة الى التماسي لان الحسنه اذا جوزت مثله
الاعطعت ولم يرد منها انقطاع الزمان واذا تضاعفت ادرت فيدوم الزمان كسب المضاعفة
الى غير التماسي ولهذا قال المراد الكثر لا التجريد وفيه بحث **قوله** ويعط صاحبها من عبد
جعل من لونه معنى من عبد قال الزجاج لرون لا يمكن يمكن عند لانك تقول هذا القول عندي
صواب ولا تقول الذي صواب وتقول عندي مال عظيم والمال غاييب ولرون لما سلك لا غير
الزنايه لرون طرف معنى لانه اقرب مكانا من عند واخص منه فان عند يقع على المكان وعمر
يعول في عند لان مال اي في ذمته ولا يعال ذلك في لرون سماه اجرا لانه مانع للاجراي
هو جابر عن الموصول لانه تعالى قال فان يك حسنة مضاعفها ومضاعفة الحسنه هو الاجر لانها
جزاء الحسنه وقال بعد موت من لونه اجر فوجب حمله على معنى زائد على الاجر وليس ذلك
الا الفضل ولهذا قرن معه من لونه وهذا العبد ايضا فوجب تدوير الثواب وانه بالاسماء
لا بالعضل وتسميه الاجر بالفضل تسميه للشئ باسم مجاوره وقلت هذا التفسير انما
يضاف اليه اذا قدر مضاف وتفسير مضاعفها تضاعفها ثوابها ونول العرائر الى المذهب
واما اذا جعلت الحسنه سعة مضاعفة ونزك من لونه اجرا عظيما على ظاهره اعلم ان الاجر
فضل منه وانه من له باستحقاقا لعل كالعلم مذهب اهل الحق فابي طه جبه لنا الى ان كتاب
تلك التعسفات وكان لنا ملخصا من تلك الوردات ومما يدل على مكان مضاعفة الحسنه
وان لم تعلم كيفيتها ما روينا عن البخاري ومسلم وعنه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا تقبل الله الا الطيب الا
اخفها الرحمن بمحبته وان كانت بكرة فترى في حق الرحمن حتى يكون اعظم من الجبل كما يروي احمد
فلوم وفيضه العا والمهر الصغير والمراد بتضاعفها ان يحسن ثوابها مضاعفا وثبت في
كرام الناس ثم يوفى في الاخرة من لونه اي من فضله اجرا عظيما وينبصر ما روينا في
صحيح البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة

يكتب له عشر مثالا الى سبعين ضعف والسنة مثلها وفي رواية اخرى الا ان تجاور الله
عزرا والعجب من العاظم صاحب القريب كيف قرأ في هذا المقام كلام المصنف ولم ينب
عليه صاحب الانتصاف **قوله** وقرى يصعقها بالشديد من شمر وابن عامر والباقيون بالتحسين
قوله فكيف اصنع هؤلاء الكفرة من اليهود وغيرهم يردون الاشارة بقوله وجئنا بك على
هؤلاء شيئا الى جمع من نعت اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هذه الآية ناطرة الواقعة
السورة بالارهاق من انوار بكر الذي خلقكم وهي كالتملص الى قوله يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلوة حين كان يربو الله لبيس لكم ويحكم في قوله اجرا عظيما خلاصا الى قول
يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم متكررا بالاطل **قوله** وعن ابن مسعود انه قرأ
سورة النازعات في الخمار ومسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرأ على القرآن شرفا في الحرف الى قوله وجئنا بك على هؤلاء شيئا قال حبيب
الآن فالتفت فاذا عيناه تذريان وفي رواية لمسلم قال صلى الله عليه وسلم شهاد ما دمت
فيهم او كنت فيهم وهذا يدل على ان البكاء كان للاشفاق كما قال عيسى عليه الصلوة والسلام
حين عذبت بقوله انت قلت للناس اتخذوني وابي الهن من دون الله وكنت عليه حملا
سهيلا ما دمت فيهم وروي عن المصنف ان هذا كان بكافرا لا بكافرا جازعا لان الله تعالى
جعل الله شهيدا على سائر الامم وقال الشاعر طغى السور على جبن انه من فرط ما قد سرى
ابكائي **قوله** كما استوى بالموك الغريب وفي الحرف قد مر زيدا بعد مدح حمى سموتنا
على رقبته يعني دفناها وسورها تراب القبر هذا يدل على ان الثاني يتقوى بهم يعني على قول
ومسلم من ان تامة برئنا من كوزان يكون للسببية اي بسبب ذنوبهم وعلى القولين لاخير
لعمري مع **قوله** اقل الوارث الى في ولا يكتفون وهو على الاول عطف على قوله لو استوى
بهم الارض قال صاحب الميراث الوقف على الارض كاف وليس حسن لان قوله ولا يكتفون
الله حريشا داخل في التمني لان جوارحهم تطلق بما فعلوه من الشرك وسورم الافعال يتمنون
الارض لو سوت بهم وانهم لا يكتفون الله حريشا لان قوله والله ربنا ما كنا مشركين
حزب وكتمان فاذا ظهر عليهم وشهدت جوارحهم ورواياتهم لم يكن يواو لم يكتفوا الله حريشا
فان حمل ولا يكتفون على الاستئناف لان ما علموا ظاهرا عن الله لا يقدرون على كتمان ولا
يكتفون داخل في التمني حس الوقت **قوله** ولا يكتفون وهو عطف على قوله لا يكتفون الله
حريشا على سبيل البيان والتفسير لان المعنى بالكتمان هو حجبهم عن شركهم وذكر ادى الى ختم على
افواههم وكلمت جوارحهم تتكلم بهم فانفتحوا الزلزال وعنده فتموا ان يشعروا بهم الارض وانهم
لم يتقوهوا بالكذب **قوله** وقرى استوى كثر في الناحية والكسائي وباء غامرا لما نافع
وابن عامر والباقيون نضم النافعين **قوله** روى ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وعن
به زوسا عن الترمذي وروى داود عن علي رضي الله تعالى عنه وعنه حماد بن عيسى قال صنع لنا اعراف
طعاما فاكلنا وسقانا ثم اقبل ان يحرم فاخذت منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت

تلاها ايها الكافرون لا اعبد ما تقبذون ونحن نقبذ ما تقبذون قال فحطت فنزلت
تقربوا الصلوة وانتم سكارى اعلم انه تعالى بعد ما الى سات احكام ذوى الارحام والطيب
فيه وفيما يتعلق بها اخذ في بيان مشرع اخر من الاحكام التي تتعلق بالعبادة وهي
اما ان يتعلق بالملوب او الجوارح والاول اما ان يختص بالله عز وجل او بالخلق فالذي
يختص بالله هو المراد بقوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شأوا الذي يتعلق بالخلق هو المراد
بقوله وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ثم حث على التواضع
والجور بذكر الكبر والخجل بقوله ان الله لا يحب من كان مختالا في الخفاء الذين يخلون وذا الأمان
الذي لا يكون لغزو وجه الله وقرينه بالكفر حث قال الذين ينعفون اموالهم را ان من
ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وبالغ بالغ الريا ومع الشرك الكفر حيث ترقى الى نفى الشرك
الجملي بقوله وما ذا اعلمهم لو امنوا بالله واليوم الآخر ثم حرض على الانحلاص في الانفاق
بقوله ان الله لا يظلم شعاعا ذره ثم اتى من الاعمال ما يتعلق من الجوارح وخص بالصلوة
التي هي اعظمها وقدم ذكرها وهو متوقف على من رفع الجنازة والحديث بقوله يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى **قوله** يشعلوا الجوهري مثل الرجل بالكسر مثلا اذا اخذ
منه الشراب فهو على اي شواء **قوله** كل الذين الذين والعين ما تركت القلب دان الرجل
بالشراب وراى الشراب نال حلا ذابحله راسا اي ثقلا والسنات جمع سنة وهي مفردة
النوم **قوله** را نوا من المصراع الاول ويسكن من المصراع الثاني ووجد في ديوان الطرماس
من قصيدته • وركبت قد دعيت الى ردا يا طلاح مثل اخلاق الجفون مما فانه ان من النوم
فيهم يحسرتناهم كل الربون • الردية الما قالمزولة طلاح جمع طليم وهي ناقة جهوها البير
ومر لها **قوله** لان للسكرك على باب فعل للعلل والامراض **قوله** واكتب مستوي
الى اخر من هذا العلم ان كل اسم يقع موقع المصدر جري فيه ما ذكر ولا يختص به المصادر
كرجل عدل وامراه عدل وهكذا وصف الجنب الجمع في الجنب الذين لم يقتلوا قال ابو البقاء
واكتب بغير مع الشبهة والجمع في اللغة الفصحى نذهب به مذهب الوصف بالمصادر ومنهم
من يجمع ويشبه **قوله** من عامه احوال الخاطيس المجنوس ولهم احوال وجهه ما عدا حال
السفر فهو عن قرآن الصلاة الى ما في السفر يعني لا تقربوا الصلوة وانتم جنب على تعذر
من البقادر وفي حال من الاحوال الا في حال السفر **قوله** وكوزان لا يكون حالاً اوكون
صفه ولا على الصفه بمعنى غير والفرق بين ان يكون حالاً وبين ان يكون صفه انه على حال
لقد انه كونه قرآن الصلاة في حال الجنابة فقط الا ان يكون مسافرا فدل الحصر على ان العذر
غير متعذر ثم مكي قوله وان كنتم مرضى او على سفر جوار ثرادف القدر قال صاحب المفتاح
اذا قلت زيد المنطلق وعرو الوار ولا ينهم زيد المنطلق لا عمر **قوله** كانه قتل لا تقربوا الصلوة
سكارى ولا جنباً فاذا نكحت ما فائدة الخلفه بين الحالين فليكن والعلم عند الله فايدتها
الاشعار بان قرآن الصلاة مع السكر مناف لحال المسلمين ومن نجا حتى الحضر الصلوة انه وعلهم

الكتاب بانهم ولها قرنه بقوله حتى تعلموا ما تقولون والمجيئون لا يقدرون احصار الغلب
ومن ثم رخص لهم بالاعتذار **قوله** كيف تقع صلاتهم على كتابه لغذر السفر هذا السؤال
وارد على مفهوم قوله لا تقربوا الصلاة جنباً معهم عن معذورين لان ضمير صلاتهم راجع
اليهم نزل مفهوم الوصف على جوار قران الصلاة الحنف المقم عند حرجان السفر والكتاب ان
ليس المراد بالجنب كل من اجنب بل اريد بالجنب المقم الواحد للمقرئ به حتى يغسلوا ولن تك
قدر غير مغتسلين حتى يغسلوا المعنى لا تقربوا الصلاة مع هذا القيد حتى يغسلوا الا ان يكون
مسافرين فان الحكم حشد عن ما ذكر وهو جوار قران الصلاة مع غزونه جنباً قد الماء
قوله اذا كان الطريق الى المأوى مذهب الى حنفى رضى الله تعالى عنه وجوز السافعي
رضي الله عنه الحنف عبور المسجد مطلقاً **قوله** او يريه وهو حنفى الا على رضى الله تعالى عنه
روى عن الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياعلى لا يجزى لاجل كذب
في هذا المسجد عنى وغيره وقال على بن المنذر قلت لضرار بن صرد ما معنى الحنفى قال
لاجل لاجل بطرقه جنباً عنى وغيره **قوله** الصعيد وجه الارض قال الزجاج قال الله
تعالى فتصبح صعيداً زلقاً والصعدان الطرافتان واما سمي صعيداً لانها بفايه ما يصعد
عليه من باطن الارض ولا اعلم بين اهل اللغة اختلافاً في ان الصعيد وجه الارض وانما سمي
الشافعي رضى الله عنه بان الركيب يبرأ على الارتفاع والعلو ولا يكون الارتفاع الا من الغياه
قوله من المراتل المحادله واصلاً مستقاماً في الشك وقد نص المصنف من نفسه في هذه
المسبله وهو حتى الانتصاف وتتم ان يكون العود الى ما في منه على الحركه المذكوره كما يقال
تيممت من كتابه وهي بالتعليل او لا بد الغايه **قوله** بعد ان يترك اللفظ الصريح
الغريب والغنى البعيد المتناول على ان قوله فهو ما سبب عن حركته من لانه جوار الشرط
فلا يحتاج الى تعليل اخر عليه قوله لا يبرأ على سطره ففى وطبق الصعب قد نذكر وفي
وسره عن ان اذا جعل المتنازل الى السطوح ليل يلزم التكرار في التعليل الوطن
متنقذ الزرع والصعب نفقذ الزلول والتوسر كاربين المخمس والعودان العود الذي
كحل في وتره انق الحسى **قوله** كتابه عن الرخص والتيسير يريد ان قوله ان الله عفو غفور
كالسبيل بقوله وارثكم مرضى الى اخره والعفو والغفران استوعبان ببق جرم وليس في ذلك
الاعتذار بالثمن منه راحه ولا الصبح اجراه على ظاهره فوجب العود الى الرخص والتيسير وتوابع
مجي قوله ما يريد قوله ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم في صل هذه الايه
في المبادئ وفي تخصص الوصف اذ ما ج شبه احباب الطهاره في الصلاة وان اصل الامر ان
يرقى بها الا بالطهاره الكامله لا سول بين يدى جبار السموات والارض وان الرخص بالظاهر
بالتراب من العفو والغفران واذا كان حال الطهاره الطاهره الى هذه المنابه فغالب الطهاره
البلطنه ثم في مثل هذا الشك في مودعات الصلاة انزلان لعلوا من انرا ورفع من تبتنا
ويجوز لاولاها اعظم العبادات التي ما خلفت الكتابات الا بها ومن فصلت ايم الما يد

بقوله وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون **قوله** كيف نظم في سلك واحد اي هذه المذكور
الاربعة اسباب الاشياء مختلفه وكيف جعلها بحزن السنق والحكم الجامعة مفقوده وخلاصه
الجواب ان الاسباب وان اختلفت لكن جمعها حكم واحد وهو الرخصه في التيمم لان الخطاب
قوله يا ايها الذين امنوا جميع الامه وجب عليهم التيمم واعتز بهم لما لا يعتذر نفسه من المرض
والسفر والحرف من احدوا سبع والحسن وعدم راله الاستغفار وعز ذلك مما دخل تحت هذا
المعنى واقدما في استحقاق الرغبه واعلمها وقوع السفر والمرض فخصها بالذكر او لا نقول وان
كنتم مرضى او على سفر ثم عطف عليها قوله او جاحد منكم من الغايط او لمستم النساء اراد
انها مملان على سائر ما يدخل تحت العذر على طريقه **قوله** ولقد ابتناك سبعاً من المثاني
والقران العظيم عطف القران وهو مجموع التبريل على قوله سبعاً من المثاني وهي الفا تم لم يرد
بتقدمها على مزيد شرفها فعلى هذا وفي قوله تعالى او جاحد منكم عذر لتي في قوله او على سفر
لانها عطفت مجموع جنس واحد وهو كل من وجب عليه التيمم اعز ما على نوعه قال القاضى
ووجه هذا التفسير ان المترخص بالتيمم ما يحدث او جنب والحاله المقصضه في عالب
الامر مرض او سفر والجنب لما سبقت ذكره اقتصر على بيان حاله والحركه ما لم يذكر من
اسبابه ما حدث من الذات وما بالغرضه وارتفع عن تفصيل احواله لتفصيل حال الجنب وتنا
العذر مجمل كانه قيل وان كنتم جنباً مرضى او على سفر او محدث من جيتهم من الغايط او لمستم
النساء فلم تجدوا ماءً **قوله** هذا التفسير متفق على مذهب الشافعي رضى الله عنه لان
الملاسه على هذا المعنى المس الاجماع روى مالك عن ابن عمر انه كان يقول قيله الرجل امراته وجسها
بيده من الملاسه فمن ذلك ان قوله او جاحد منكم من الغايط او لمستم النساء عطف من
حيث المعنى على قوله جنباً فلما ذكر المقضى للترخص في المعطوف عليه اعني المرض والسفر كسغنى
عن ذكره في المعطوف فحينئذ التعريف لا يقتربوا وانتم سحارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً الا
عابري سبيل حتى يغسلوا او لا محدث من الغايط او لمستم حتى تتوضؤوا وان كنتم مرضى
او على سفر سواكم مجتنبين او محدثين فلم تجدوا ماء فتيمموا هذا بعد من التعسف والرب
الى حسن النظر لان المقصود من الايه بيان التيمم عن قران الصلاة للموانع الملائمه على السكر
والخايم والحركه وبان الرخص في الما نفس الاخر من عذر بان العذر ولا يلزم ايضا التكرير
في حكم المجنبى **قوله** او ادهاق الجوهري يقال ادهقني فلان اى حى رفعه اى حلى انشا
حتى جعلت اياه **قوله** قرى من غيط قال ابو القياق وهو قراه بين مسعود وقوه وجمان احدها
هو مصدر يغوط وكان القياس غوطاً فعلت الواو يا واسكنت بفتح ما قبلها لحقها وثانها
انه اراد الغوط محففت مثل سيد وميت والجر نور الغايط على فاعل والفعل منه غاط المكان
تغوط اذا اطمان **قوله** على معنى لم ينفه عما لك اليهم وذكر ان افعال العلوب تنقذ بنفسه الى
مفعولن وحديث ما تقدم بالى وجب ان يجعل معنى النظر او لضع معنى الاتمال قال الزجاج
المرترعنى المخرى وقال اهل اللغة المر اعلم المر سه على كماله هو لا ومعناه اعزهم ويريدون ان يظنوا

السبعة وان تصلوا اليها نفع الضاد وكسر هاشاد وهو من قولهم ضللت الرار والمسجد اذا
لم تعرف موضعها او مكان الاعراب كسر وما بينهما اعتراض سانه ان قوله تعالى والله اعلم باعداكم
بعد قوله الذين او ثواب الكتاب من الكتاب المشتمل على الفرق بين اليهود والنصارى مشتمل على
عظيم ووعيد شديد لبعضهم على سبيل الارباب فبينت قوله من الذين هادوا ذلك المعص
المبهر والابيه بنظر الى معنى قوله تعالى اتخذوا اشدا للناس عدواوه الذين آمنوا اليهود والذين
اشركوا واتخذوا اقرابا من عباده الذين آمنوا الذين قالوا اننا نصارى وعملوا العدوة على
طريق الاستيقان بعداوه النبي صلى الله عليه وسلم دون النصارى ففعل لانهم عرفوا اسمه ووصفه
من التوراة وكفوا الحق واخذوا على ذلك الرشي والظهور والمسهة بقوله راعنا اخفا لامره
وحطامته ولما كان الكلام منه نوع سلبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووعد على نصرته وقهر
اعدائه كان قوله وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا اعتراضا ومركوله في تكرير اعتراض دلالة
على الانتقام الشديد والتسليم الدامع قال الزجاج والله اعلم باعداكم في اعرف بهم فاعلم
ما هو عليه **قوله** وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا اعلم الله تعالى ان عدواه اليهود وعمرهم
من الكفار لا يضرهم شئ اذ ضمن لهم النصر والولاية وطهر هذا المقرر صغى قول صاحب
الاصناف ان المراد بتكرير الكلام ههنا اقله قولهم غير مسمع راعنا ولم يقصد ههنا
سبيل الاحكام لقول تعالى ليا بالستهم واما في المائدة فالظاهر ان المراد الاحكام وتبدلها
بالجرم لقوله عقبيه اننا ونيتم هذا فجروه فظهر مناسبه من بعد مواضعه في المائدة لانهم
نقلوا الحكم عن موضع الذي وصفه الله تعالى فيه واستغفره فصار نقله كالغريب وقد
وجدت مثله في جرم الكلام ولو لا انما لعلهم على السخرية لما عظم امره **قلت** والعجب
انه كيف رهل عن قوله تعالى الم تر الى الذين اتوا ناصيبا من الكتاب يشتركون الضلال
ويريدون ان يصلوا السبيل وهل الا شرا والاضلال الا في التبدل والتخريف واخذ
الرشي عليهم وكذا عطف بقولهم على حرفون نقصي المغايير **قوله** ولا استصحبوهم
اي لا يعملوا نصيحتهم **قوله** لانهم يهود والنصارى يهود صبح بالتبيين وان كان فيه
عليه وتانيث لانه اريد التنجيس وفي نسخة بعد تنوين قال المصنف من الاسماء ما ساقبه
عليه المقرئان التعريف باللام والعلم كاليهود والمجوس **قوله** ونصراه من القوم
الذين كذبوا قال المصنف هو النصر الذي مطاوعه انتصر الاساس نصر الله على عدوه
ومن عدوه وانتصرت منه ومجوز ان يكون مقتضا معنى انتقم الجوهري نصر الله
تعالى على عدوه بين نصر نصر او انتصر منه اسع **قوله** وما الدهر الا اباران البيت الكرج
العمل والسفر والحسب اي الدهر قسمان قسم موت وقسم يعيش فيه ولكن
في تعب يريد ان لا يراجه **قوله** حرفون الكلم عن مواضعه يملكونها عن الراعب عرو
الشي طرفة وحرفون النجا اطراف الكلمة عن كذا وحرف واخوف والاخراف طلب حرف المكسب
والحرف الحالة التي يملكونها في ذلك نحو العقد والحسب وتخريف الشيء اما لانه كثر في العلم وتخريف الكلام

ان يجعل على حرف من الاحتمال يمكن جملة على الوجهين قال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه **قوله**
لانهم اذا بدلوه تعليل لتاول حرفون الكلم عن مواضعه بقوله نزلونه لان جوفهم يحرفون يملكون
الحرف الحرف الطرف ومنه الاخراف والتخريف وهو من المكاييد الحرف في حرفون اذا كان بمعنى يملكون
كان كفايه لانهم اذا بدلوه ووضعوا مكانه كل اعني لزم انهم اما لوه عن مواضعه وحرفوه واخلاق
المفسرين بحسب اختلاف القول في فعل اليهود ويعبر التورية قال الامام وفي كيفية الحرف
وجرم انهم كانوا يبدلون اللفظ بلفظ اخر نحو حرفهم اسم ربه عن مواضعه ووضع ادم طوار
موضع ونظيره قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا فان قل كيف يمكن هذا في كتاب الذي بلغت حد حروفه وكلماته
مبلغ قلت لعل القوم كانوا قائلين وكذا العلم فتواطوا على التبدل ان المراد بالتخريف القاء
الشبه الباطل والمباويل القاسم وجرا اللفظ من معناه الحق الى الباطل بوجوه الحيل اللفظية
كما يفعل المبتدعة في زماننا حينئذ انهم كانوا يحرفون كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت
يؤيد الاول ما روته في صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود قال شق اسألون اهل الكتاب
عن شئ وخافوا ان ياتيهم على رسوله احد من بني اسرائيل فكتبوا اليهم الكتاب وقالوا هو من عند الله لا من عندنا
الكتاب يبدلون الكتاب الله وعجزوه وكذبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله لا من عندنا
به ثمنا قليلا **قوله** طوار الطوار بالضم الطويل يقال طوار وطوار يعني به رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مجي السه يحرفون الكلم عن مواضعه يعني صغى محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله اشهر
رجه نظر لانه كان ربه من القوم ابيض مشربا بالحمر والاشهر مذى عن ابراهيم بن محمد من ولد
علي **قوله** هو قن بالتخريف والكسر اي خليف الجوهري يقال انت فممن ان يفعل كذا بالتخريف
وجدت الاشئ والاشئ ولا يوثق **قوله** والمعيان مقتاران وذلك ان عن المجاوزة ولينقص
قبل والمجازة عن الشيء المبوق باستقباله والوصول اليه بعد ان يكون ذلك الشيء والافى مكانه
ومعنى قوله من بعد مواضعه من بعد ان كان قارا في مواضعه ثابتا فيه لا ينبغي ان يزل عنه العلم
الما في البلع لان اقتضا الاستعارة في قوله فممن مقتضى ذلك الشيء ولهذا قال هو قن بان
يكون قن في الاول امر خارجي وهو المراد بقوله اوجبت حكم الله وصفه فيها **قوله** كحيف
كلمة قال المصنف كما يقال الحسن في جمل اللبنة **قوله** هو قول ذي وجهين وهو المحمدي في المدح
بالجود وهو يرا دكل من خيل الوجهين مختلفين الذم والممدح الرابع السمع فوه في الاذن
بها تترك الاصوات وفعله يقال السمع انصا وقد سمع سمعا ويعبر تارة بالسمع عن الاذن قال تعالى
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وقار عن فعله كالسمع قال تعالى انهم عن السمع لغزولون وقار عن
الامم وقار عن الامم بقول اسمع ما اقول لك ولم تسمع ما قلت اي لم تسمع وقوله سمعنا وعصينا
اي فهمنا ولم نأمر بك وقوله واسمع عن سمع ما دع الناس ان اردع عليهم قالوا كثر اسمعك
اي لا يحولك الامرهم والما في كثر سمعك علانا اذ اسببته وروي ان اهل الكتاب كانوا يقولون
للسبي صلى الله عليه وسلم ولو هو من انهم يدعون له وهو يدعون عليهم بذلك **قوله** لولا انه لولا

حسب تعليل لقوله يحتمل الزمراي غير مسمع الزمرا لانه لو اجبت دعوتهم لكان اصم فغني هذا
غير مسمع مجري الملازم وادعى على الربا لانه لم تقدر لم معمول لا كما قدره في الوجوه الا انتم **قوله**
وتكون على هذا اي على ان يكون المعنى اسمع غير مسمع كل ما يرضاه لجامع هو السمع عن المسموع
واعلم ان قوله غير مسمع اما حال من افعاله فاعل اسمع او مفعول به وعلى الاول اما هو من
حذف المعلق للمعجم او مجري الملازم وهو المراد من قوله وانت غير مسمع او تقدر له معمول
جوابا او كلاهما ولما كان هذا المعنى الاخر موافقا لتقدير المفعول به قرن به **قوله** يحتمل راغنا
بكل الى اخره جمله متانف على سبيل البيان لوجه التشبيه اي قولهم هذا ايضا قال قول ذو
وجهين يحتمل المدح اذا اراد راغنا بكل والزم اذا كان شبه كلمة عبرانية **قوله** فكانوا يحترقون
مسبب من حذف المعلق قوله وهو قول ذو وجهين يعني اذا كان القول ذا وجهين فاسم
اميل سخر به او كانوا يحلمون سخر به واستهزا **قوله** اي يقولون بالسنتهم اشار الى ان لسان
حامل من فاعل يقولون قال ابو النخاس والكواشي لبيان السنتهم مفعول له او مصدر في موضع
الحال اي بلا وسن السنتهم استهزا وكثر لك وطعننا والاضل في لجج لوجه فعلية الواو يا
وادعت **قوله** وكثر ان يقولوه اي سمعنا وعصينا **قوله** اي يقولون بالسنتهم لان المعنى
ولو ثبت قولهم ليرد انه ثبت في النسخ ان الواقعة بعدوا في تاويل الفاعل للفعل المقدر
لان قول لا بد ان يبين الفعل وانما يجب حذف الفاعل بعد تولى مثل ذلك لئلا يلام ان عليهم وقوعه
موقع **قوله** دليل الشك للمهم لصعوبة عامه كثر الهوى سى النوى والمسالك اي كثر الهوى كثر
الوجوه والطرق لا لتقارب المعنى واحد بل لتفاوت الهمم في محملته وحيث هو على التواضع لا يكاد
يشك منها واستعمل لفظ التعليل وتصديقه الى بقى الكلام والمعنى على هذا ليس لهم ايمان الا
اما نايضا على ان لا ايمان لهم لكنه كقولهم تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاول
او الا قليلا لو امنوا فعلى الاول الا قليلا استثنى من مصدر يذوقون وعلى هذا من فاعله
قوله والفا السبب فيجوز ان يراد به الشمس سببا لردها على اربابها اي اربابا ان نردها
على اربابها فعلنا فلا يكون الرد غير الشمس ولهذا قال يجعلها على اربابها **قوله** فالمعنى
ان الشمس وجوها جزاء لقوله وان جعلت للعتيق **قوله** ووجه اخر عطف على قوله ان
فحو كطيط صوره يبريد ان الشمس مشترك بين كواكب الاشر فقلت الحقيقه الاساس طمس
الاشر والشمس وطمسه الريح وطمس على اموال الرقيقين ذكره في قسم الحقيقه والمعنى الباني
لما لم يكن ظاهرا في الوجوه جعلها عبارة عن الوجوه وانفس الشمس تنقسم احوالهم وقلوب العزالي
الزلازل والزلزال قال سليمان اما لهم ونكسروهم صفارهم **قوله** او زدهم عطف على قوله
فتسليمهم للتعب لا غير كما سبق لان معنى سلب اقبالهم ومعنى تعب حال وجهاتهم واحدا
والثاني فنزدهم المقدر قبل يحتمل التعقيب ايضا على معنى ان يكون الاجلا بعد غير احوالهم
فيقول عما عاب عقبات والتعب اظهر لقوله بعده فان كان الشمس تنزل احوالهم وسايهم
واجلالهم الى الشار **قوله** وجوه قوم غني هذا التوسل في قوله ان الشمس وجوها عوض من المضاف

اليه وعلى الاول التوسل وهذا قال وجهاهم **قوله** هو مشروط بالامكان صح من الاصل اي بعد
الامكان كقوله من لكم ان يضلوا الى كراهتهم ان تضلوا **قوله** ولان الله اوعدهم جواب
جواب اخر يعني انه تعالى جانا وفي قوله او يلعنهم فلا بد من وقوع احدا من الامرين اما الشمس واما
اللعنة شمس الشمس انما يريد به سلب الاقبال او الاجلا الى انما فقد حصل اما الاجلا فلا
ارتباب واما سلب الاقبال فيقول ضرب الجزية عليهم وان اردو طمس وجوههم على اربابهم
حقيقه كما في الوجه الاول فهو ان لم يحصل فقد حصل للعت **قوله** والظاهر عطف على قوله
او كثرهم بالسمع والسؤال لا يراد هذا لان اللعن رافع فانهم ملعونون بكل لسان وبين وجه الظهور
لقوله تعالى قل ان ربكم يشتر من ذلك الاية لانه تعالى عطف وجعل منهم القزوه والجازير وهو
المعنى على قوله لعنة الله فالظاهر المخابره بين المعطوفين **قوله** قد علمت ان الله تعالى يغفر
الشرك لمن تاب الى اخره توجه به انه ثبت عند علماء اهل العدل ان حكم الشرك وما دونه من الشرك الجبار
سواء في الدنيا لا يغفر ان عدم قبل التوبة ويغفر ان بعد هافا وجه قوله لا يغفر ويعفو
وما قايده القبل بقوله لمن تاب وجه الجواب ان قايده القيدان بين به علم القوي في الاول
والتوبة في الثاني انظر الى هذا التوسل حيث جعل الامرين المتنافسين مترجمين الى معنى
واحد يراد به معنيان معادان معا الانتصاف عسر الاية وتفسيرها على مذهبه لانه
ان كان المراد لمن تاب فلا ان فلما اطلق الشرك فتاواها كما ترى على ان التوبة عندهم موجه
العفو فلا يكون تعليلها بالمشقة وقال العاصمي ثم يقيد بل لا دليل اذ ليس عموم ايات الوعد
بالمخاطبة الاولى من الوعد ونقص لمزجهم فان تعليل الامر بالمشقة يتنافى وجوب التعذيب
قبل التوبة وجوب الصبح بعرفها فالايه كما هي حجة علمه **قوله** اما المثال الذي ذكره وهو
ان الامير لا يبرأ من التوبة لا يتناهى له ويمرر لا يظن ان لمن يتناهى له فلا يبرأ الا شرا لانه
يحتمل ان يراد به ان الملك حكم حازم في امور عارف بما تفعله لا يعطى الامن بنعم ولا يمنع الا
ممن لا يستحقه يضع الشيء في موضعه وان سرا وان ذبحه روت مستند برأيه متصرف في ملكه
كقوله تعالى ان المقام تقضي الباني كما سوره العن ان عن قوله تعالى ليس كذلك من
الامر شي او شرب عليهم او يعذبهم الراغب ان قيل لم يشترط في قوله تعالى ان الله لا يغفر ان ترك
به التوبة قيل ان المشرك انما يلزم منه المشي الاسم ما دام يلزمه الرصف فاذا زال رصفه زال الاسم
الشرك عنه واذا كان كذلك فالمشرك ما كان داما مشركا لا يغفر له ومنى تاب نزل عنه اسم
الشرك فاذا تابيب الذي يغفر له ليس هو المشرك بل هو المؤمن في الحقيقه ومنى اطلق علم اسم المشرك
فعلى اعتبار الماضي وقوله ان المشرك به موضع النصيب اي لا يغفر المشرك وقيل لا يغفر من اجل ان
ان يشرك به اي لا يغفر من اجل الشرك شام الزنوب تنبيهه ان الزنوب قد يغفر مع انتفاء
الشرك كما قال ان رحمت الله قريب من المحسن **قوله** وان يعذبون لبعاد الله الاصل اما لسطاها
الراغب ان قيل كيف ان يدعون من دونه الا اننا قال وان يدعون الا سيطاها فاقصص
ما استقبل ليس في ذلك نفي وان دعاهم الاوثان دعا وهم لسطان وكل باطل يقال له تارة انيطان

وباره الهوى وتارة الصنم ولما كانت هذه الاشياء متلازمة ومشاركه في انهما والى الباطل وضع كل واحد موضع الاخر ولما كان عباده الشيطان في نفوسهم قطيع بين ايمان ما يدعون به وبرعون انهم يقصدون بعباده الله ويقولون ما يغيدهم الا ليقربونا لى عبادة ربنا الشيطان ثم قال لعنه الله وصرف الكلام الى وصف الشيطان استطرادا **قوله** فقد افترى اشياء اي ارتكبه قال القاضي اي ارتكب ما يتخذه من الامور وهو اشار الى المعنى الفارق منه وبين ما يراد بالافتراء كما يطلق على القول بطلان الفعل وان كان الاحلاف **قوله** لا يعلم منه انه مشترك او محار وجوب الظاهر من كلام المصنف اي ارتكبه انه استعاره تبعيه شبهه ما لا يصح كونه من الفعل بما لا يصح شؤنه من القول ثم استعمل في الفعل ما كان مستغلا في القول من الافتراء واليه اشار بقوله منعوله لا يصح كونه **قوله** ووصفها بكونها العمل وزاده الطاعة والمقوى والترقى عند الله تعالى عطف على نفسه على سبيل البيان كالذى ذكره وهو وحده التركم قال القاضي التركيه نفى ما يتقبح فعلا او قولاً الى غلب التركيه اما بالفعل وهو ان يخزي الانسان ما فيه يظهر بدينه وذلك يصح ان ينسب الى العبد كقوله تعالى قد افلح من زكاهها والى من يامن بفعله كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها واما بالقول وذلك الاخبار عنه بذلك وموجه به ومختص على الانسان ان يفعل ذلك بنفسه الا بالشرع فقط بل يقتضى الفعل ايضا من عز ادع الى ذلك فالتركيه في المعنى هي الاخبار عما سطوى عليه الانسان ولا يعرف ذلك الا الله وكذا قال بل الله تركى من نشا **قوله** انما قال ذلك حين قال له المنافقون اعدل في القسم لعني انه صلوات الله عليه ما قال ذلك افتخاراً بما شرفه الله تعالى الكرامه وردا لمن وصفه بخلاف ما وصفه الله تعالى ابلا عالما او حتى اليه روي عن البخاري وسلم والى داود والساجي عن ابي جندب في حديث طويل وفيه بعث على مرضى الله تعالى عنه وهو الحسن الى النبي صلى الله عليه وسلم يذهب في ثوبها فقسم بين اربعة وفيه تقبل رجل عابراً العيس بالحب الحسن كثر الله مشرق الجنس مخلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال ففزع يطع الله اذا عصيته فيما منى على اهل الارض ولا تاتمون فقال خالد بن الوليد قبله ففزع وفي رايته لمسلم الاتامون وانا امين من غي الساماتى خبر الساماتى صاحبها ومسا **قوله** اعلم ان تركيه الله هي التي بعد بها معنى قوله تعالى بل الله تركى من نشا كلامه واراد على الاضراب لما سبق فوجب تنزيل ما قبل كلمة الاضراب على ما يصح ان يكون مضرباً عما بعدها وهو ثبات تركيه مهم لا يصح للاعتد بها لاجل انهم جاهلون عاجزون كانوا لما زكوا أنفسهم ادعوا انهم عارون باحوال أنفسهم وانها صالحه للتركيم لما فيها من الخلال المرصده وانهم قادرون ايضا على استيفاء جميع ما يحقون من الثواب على ما لا يحل زكوا أنفسهم وهو العمل والطاعة والمقوى فزكوا عليهم ذلك بان قبل الامر ليس كما تزعمون بل الله هو وحده تركى ولا تركى الا من يشا واداه واصطفاه كزكاه بان يرفع لرفع رذائل النفس الاماره وهذه الى العروج الى مدارج الفضائل ومعارج القدر وان هو وحده قادر على الوفاء بما يتأهلون من الرزق عنده والكرامات فتوفهم على التقوى والعظم هذا ان

هذا ان يحول فلا يظلمون فسلوا كميل القول بل الله تركى من نشا واليه لم يقوله نشا دون على ان كانهم ولا ينبغي من ثوابهم واذا جعلنا نأخذ المعنى الانكار والسحب والانتقال المتوار من الوعيد في قوله تعالى المترك الى الذين تركون أنفسهم كان تدليلاً واليه الاشارة يعاقبون على تركيتهم أنفسهم حق جزاءهم واتصال قوله انظر كيف نفرتون ما قبله من حيث انه تعالى لما عجزه صلوات الله عليه من تركيتهم أنفسهم ونسبتهم الى الجمل والعجرامه بالنفس في مال ملك التركيه وانما تودي الى الافتراء على الله وادعاء انهم مقررون عند الله ذور لئلا يترك من ظنهم من جميع الامور ومحضه من الرذائل واصطفاه لقرينه وهذا اعظم ما نشي عن الجمل والعجرامه انما قال تعالى وكفى به ائماً مبيناً واشار المصنف الى قوله وكفى بتركهم هذا ائماً مبيناً من بين ما يبرر امامهم ثم انه تعالى كفى به العجب وهو قوله المترك لا يترك نوع كفى من قباح اهل الكتاب بها **قوله** وهما شر خصلتي ما اذا اعتبر الخصال خصلتي فيما شر كل خصلتي واما افر في الجوار افراده ومطابقته والافراد اخص **قوله** فقال ام اهل نصيب يتعلق بقوله وصون المهور اذ اراد ان يصنم بالحق فقال ام اهل نصيب من الملك والجحد فقال ام يجسدوب الناس **قوله** لطباقة الضمير هذا وقد اضاف الى الفاعل ونظمه مفعول وانما كان اوصفاهم بالشع واحسن لطباقة القران لانه اعرف في بيان تخم حيث جعل نصيبهم الى الفاعل ونظمه مفعول وانما كان من الملك وليس شي اوسع منه وهو ظل الله منهم بشي ليس بشي اقل منه وهو البقر في الفواه فاعرف في الافراد طه والتقريب **قوله** لا انكار انهم قد اتوا والفرق بين الوجهين ان الانكار على الاول متوجه الى ان يكون لهم نصيب من الملك فقط اي ليس لهم نصيب في الفاجز الشرط محذوف يعني ان قدر لهم نصيب فاذا لا يوتون الناس نفقوا القول لو كان لهم نصيب من الملك وعلى الباى متوجه الى ان يكون لهم نصيب والى انهم لا يوتون احد شيئاً فالانكار منصب على الامر بين يعني او توات نصيباً من الملك شيئاً وواو تنفقوا في سبيل الله فجعلوه سبباً لالامساك لقوله تعالى ويحلوون رزقكم انكم تكفرون قالوا سببه الامر في قوله والنعمة ان فرعون ليكون لهم عدوا وقولهم وكانوا اصحاب اموال وسبايت استشهدا لاثبات الملك لهم وهي جمل حالهم انهم على الثاني لا لا انكار والتقريب ومعناه لم يكن وعلى الاول لا لا انكار فقط ومعناه لم يكن **قوله** على اعمال اذن عملها الذي هو النصيب وهو ملغاه في قوله العامة قال الزحاج واما رفع يوتون فعلى معناه فلا يوتون الناس نفقوا اذن ومن نصيب قال فاذا لا يوتون وهو شاذ والمحقق لا يخالف قال سوره اذن في عوامل الافعال بمنزلة اظن في عوامل الاسماء فاذا ابتذلت اذن وان تتركب لا استعمال نصيب لا غير لقول اذن اكرمك فاذا جعلتها مقترضة الغيبة فعلت ان اذن اكرمك فان ابنت بها مع الواو والفا قلت فاذا اكرمك وان شئت فاذا اكرمك فمن نصيب بها جعل الفا ملصقة بها في اللفظ والمعنى ومن رفع اكرمك جعل اذن جعل اذن لغوا وجعل الفا في المعنى ملصقة باكرمك المعنى فاكرمك اذا وتاويل اذا كان الامر اذا ذكرته او كما جرى **قوله** كانه قل فلا يوتون الناس نفقوا ثم اخرج اذن ولما كان اذن جواباً وخيراً فلا

في شيء من العلم والكتاب والسنة واستدل به منكر القياس انه واجب برد المخالف الى
الكتاب والسنة دون القياس واجيب بان رد المخالف انما يكون بالتأمل والسامع الكتاب
والسنة والقياس وقال الزجاج لا يخلو الرد من احد الامرين اما القياس واما ان يقولوا
الله ورسوله اعلم **قوله** جنى الله الامر بطاعة اولي الامر الاساس ومن الجوار المعصوم
الجناح العاجز وهو في جناح طائر اذا وصف بالعلق والرهش ورب جناحي بغامه
اذا جد في الامر وعجل جعل الامر بطاعة اولي الامر بمنزلة الطائر الذي يحتاج في كوصه
الطيران الى جناحيه وجعل احد جناحيه اذا الامانه والعدل والاخر التمسك بالكتاب
والسنة فهو من الاستتار والكفيله المستنزه من التخليع ووجه التشبيه هو افتقار ما به
تستدل على شيء من غير المطلوب وكان الطائر يتنفس في طيرانه الى الجناحين فكذا الامر
من يتنفس الى هاتين الخصلتين **قوله** ما لا يبقى معه شكاي في انه لا يلزم طاعة امرآء
الجور **قوله** واحسن عاقبة الاساس ومن الجوار طيحت الدول حتى ان المنوان منه
الى من واحد ولعل لا يعول على الحساب لقولنا مقتضى الله احسن تاويل الى عاقبة
قوله من ناول الحكم انتم اي رد المتبادر عنه الى الكتاب والسنة ليعلم الحكم بها احسن
من جعل الحكم من الرد الى ناول الحكم ليعلم الحكم من ناول الحكم وقوله ايضا ان الكتاب والسنة
مقدمان على القياس والاجتهاد ولهذا اكد المصنف والجور والمرتفع عنهما المنع والتاويل
على هذا جفيع الاساس الاول القران وتاويله واول الحكم الى املة رده اليهم
ذكره في الخيع **قوله** حتى يرد الينا اي مات **قوله** سماه الله طاعوتنا الا فرطه
في الطغيات فلان طاع باع ونمادى به الطغيات والطغوى واطفاه ماله الكفاية الطاعوت
الشيطان ارميزين لهم ان يعبدوه من الاصنام والطاعوت يعوت ويعوت واحدا وجعا
قوله او على الشبيه عطف على قوله لا فرطه الطغيات من حيث المعنى وقوله ارجع
اختيار الحكم عطف على قوله حسب الاشراف معنى الطاعوت كوزان يرد به كعب
من الاشراف لطفاته سمي به اماما عات لوجه التناسب بين الاسم والمعنى وعلى الشبيه
بالشيطان واستعار اسم له كشميم الرجل بالاسد لما وجد منه من الخفاج والجور كالشيطان
نفسه فيكون حكما عاما فمن اختار التماكيم الى عز الرسول صلى الله عليه وسلم فيدخل في كعب
دخولا اوليا وينص هذا الوجه اتباع قوله وقد امر وان يكفروا به بالشيطان يظهر
وضع ضمير بوضع المضمر وعلى الوجهين الاولين لا يلتزم هذا الالتزام انهم لما امروا ان يكفروا
بالشيطان لا يكعب في قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله **قوله** وقول
عباس بن الفضل في اسم الرجال الذهبي هو عباس بن الفضل الانصاري المزي بالموصل
ولي القضا هو واهي الحرث **قوله** وفي شعر الجداشر هو ابو فراس سعيد بن حمدان كحاطب
حامه قبله ايا جازاما النصف الدهر بيننا تعالى اقامت الموم تعالى . اقول وقد احت
بقرى حامه ايا جازا فاعلم بغير من بجالي . ترى روي لدى ضعيف تردد في جميع يقدت بالي .

ابن ماسور وتبكي طليم وسكت مخزون ونوب سالي **قوله** ما اردنا تخلفنا الى
غيرك الا احسانا لاساده من التراجيب التي منوها صاحب المفتاح **قوله** وقيل جازا وليا
المنافق عطف على قوله فكيف يكون حالهم وكيف يصنعون فعلى الاول لا يتقهار في
وكيف تعجيب للسامع من حال عجزهم عن الاعتذار والثاني استبعاد لما يصدر منهم
من الافعال التي كل واحد منها ابعد وانكر من الآخر بمعنى الاتري الى مكابرتم كيف تخالكموا
الى غير الرسول صلى الله عليه وسلم ثم علموا ان صاحبهم مهذب الدمجاء ويطالبون بدومه والعاقل
لا يفعل مثل هذا الفعل **قوله** ثم منهم المنفاق واطلع قرنه مقتبس من الحرب الشمس
تطلع بين قرني الشيطان قال حبات هذا قرن قد يطلع اراد قوما احوانا يتبعوا بعد ان
لم يتكفروا معنى القصاص **قوله** وانه لا فرق بينكم عطف على قوله ان ما في نفوسهم وقنه
المقات من الغيبة الى الخطاب وهو قريب من قوله تعالى ستقلبون وتحشرون بالياء
والتا **قوله** وما هذه المكافاة اي المجازاة عن الحرب الاساس كفيته عن الشر فكيف
فمكاف ومكفوف كافو هم حاجر وهم وكافوا تخاجروا **قوله** وان الله يعلم ما في قلوبكم
عطف بغيري على قوله قولنا بليغا فالمتبع من البلاغة ولهذا اتى بالكلام الشافي البيان الوافي
قال الزجاج يقال قول بليغ وقيل بليغ القول وبلغ الرجل بليغا وهو بليغ الى اذا كانت
تبلغ بغيره لسانه كنه ما في قلبه **قوله** البليغ اذا اعتبر فخرج اوصافا بليغا
ان يكون صوابا للمعنى المقصود به لا زايلا عليه ولا ناقصا عنه وصرفا في نفسه واذا اعتبر
ان يراد تفسير الله فلياء ياذن الله على هذا كما في قوله كذبت بالعلم معنى جزت سنة الله
بان يوفق الامه في طاعة نفسه والمعنى على الاول وما ارسلنا من رسول الا ينظر المعجزة وشيت
النبوة ثم ياتي للقول بكتاب لاثبات الرسالة وقنه مثل قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
وهو المراد من قوله امر بالمعروف والنهي عن المنكر بان تطيعوه مقدم على الاول واذا علق في انفسهم
بقوله بليغا البليغ من البلوغ والوصول ولهذا موثرا في قلوبهم فجعل انفسهم ظرفا لتلك القول
في قلوبهم مع المظروف في الطرف **قوله** او قل لهم في انفسهم خالبا بهم عطف على قوله قل لهم في
معنى انفسهم هذا الوجه يشترك مع الوجه الثاني من حيث ان في انفسهم متعلق بقل ومع الوجه
ومع الاول في المباشر والغرض بين التأثيرين وهذان المورث هناك اتباع انفسهم ظرفا لقول
وهاهنا النصيحة في الامر **قوله** ويؤثر فيهم عطف بغيري على قوله تبليغ منهم معنى تمكن
منهم من حمل الابلاغ النهاية في حديث عائشة قالت لعلى رضي الله عنه يوما كجل قد بلغت مسا
البليغين بكسر اليا والغين المحجمة مع فتح اللام على الجمع ومعناه قد بلغت منا كل المبلغ **قوله**
اذ طموا انفسهم بالتحاكم الى الطاعوت اشار الى اتصال هذه الآية بقول المرتضى الذين يزعجون
الى قوله ان يجامروا الى الطاعوت وذلك انه تعالى لما نهي سائرهم او امر بنبيه صلى الله عليه وسلم الاعراض
عنهم وان يمدد هم بالقول البليغ وما ارسلنا من رسول الا ليطاع للعقل والتحصيل الى التوبة يعني
لم ذلك الشنيع والقول البليغ الا لعصيانهم وترك التماكيم اليك والانتها الى الطاعوت والصدور

والصدود عما انزل الى الرسول ولو انهم مع هذا الظلم العظيم بابوا الجحود ان تغذروا اليكم وتوسلوا
بشفاعتكم الى الله تعالى لتائب الله عليهم لانما ارسلناك لا من الامور الا ليطاع والايان
قطعا فقيه نظم لسان ما لفته وتوسيع عظم الخلق في شرح هذا العظيم بالاتفاق بينهما
لنظم جانبه وتبيينها على علومها كانه وفي قوله الى طريقه اللغات اشعار بان هذا لاسلوب
وهو وضع المظهر موضع المضمحل من واد الاتفاق وليس بالاتفاق حقيقة كما دار وضع
الرسول مكان ضيق على فخامه شفاعته الرسول صلى الله عليه وسلم دار وضع اسم الله الجامع لوجوب
الله موضع ضمير بحسب تحليه بهذا المقام على فخامه قبورها من جانب الله قال في قوله ومن
تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله فانه تائب الى الله عز وجل حق الناس والذي يجب
السوابق ويجب المظهرين **قوله** جاؤك تائبين من النفاق الى قوله واستغفروا اذن بالله
بان ما بعد الفاء في واستغفروا اما مسبب عن محذوف وهو حال من فاعل جاؤك او معقب
له فعلى الاول الاستغفار غير التوبة وعلى الثاني عنهما كما في قوله فتوبوا الى باركم فافعلوا
الفسح **الراغب** استغفار الانسان وتوبه يمكن ان يقال ما في الحقيقة واحد لكن
احلها فيهما بحسب اعتبارهما بغيرهما فالاستغفار يقال اذا استعمل في الغفر الى الله تعالى
وطلب الغفران منه والتوبة يقال اذا اعتبر بترك العبد بالاجور فعله وفعل بالاجل و
يكون الانسان طالبا في جميع لغز ان الله الابايات الواجبات وترك المحظورات ولا يكون
تاسا الا اذا حصل على هذه الحالة ويمكن ان يقال الاستغفار مبدأ التوبة تمام الاستغفار
وهذا قال تعالى فاستغفروا ربكم ثم توبوا اليه فان توبت هذا خالف لما ذهبت اليه
ان الاستغفار متعقب للتوبة **قوله** اذا اعتبر في التوبة العذر فقط لا شك لعدم
واذا اعتبر فيها الجوع لا بد من تأخرها واما معنى ثمر في قوله توبوا اليه فلفاوت التوبة
قوله متصلين الاساس انصلت اليهم نزعت نصله ركعت نصله ونصلته متصلان
المجاورين كجى صاغرا اخرجته وتنصل من ذنبه وفي الحديث ما لم يقبل من متصل صار
او كذا بالبريد على الكوص **قوله** ياي ذلك استوى النفي والاثبات يريدان لاني فلا ويركح
لتوحيد معنى القسم للتوافق سواء كان الجواب منفيا او مثبتا جابريا فان قوله تعالى انه لقول
رسولك من مثبت وقد جى بالقسم مؤكدا بل في قوله فلا اقسام فلو كان للتظاهر لما جات في
مثبت قال صاحب التفسير وفيه نظر اذ يحمل ان يقال انه تأكيد للنفي في المنفى فقط
بل وجه المنع ان لا حسد في الجواب بل من النصل بين اجز الجواب بالجملة القسمة فيقال
ان القسم لما اتحد مع الجواب اتحد المزد في قوله وان منكم من يبسط يمينه حتى اكتمى الجواب في
ايتاعه صلة الموصول اعنى النصل به قال ابو البقاء في وجهات احدهما ان الاول زائد وقيل
ان الثانية زائدة والقسم معترض بين النفي والنفي وثانيهما ان النفي امر مقدري فلا يعطى
ثم قال ويرجى لا يؤمنون الانتصاف اراد الزمخشري انها لما زيدت حذف لا يكون القسم
نفاذا على انها انما تراد بالاكيد القسم جعلت كذلك في العمل والظاهر عندي انها هاهنا التوكيد

القسم وهو لم يذكر ما نعلمه انما ذكر محملا لغيره او ذلك لا ياتي مجيها في التورى على الوجه الاخر
من الموطع على ان دخولها على المقتب فيه نظر فلم يات في الكتاب العزيز الامع القسم بالفعل
لا اقسام بهذا البلد لا اقسام بيوم القمه وكذلك لا اقسام بمواقع النجوم ولا اقسام بما تبصرون ولم يات
الا في القسم بعز الله وله سرايات ان يكون ههنا التاكيد القسم وذلك ان المراد من اعظم المقسم
به في الايات المدحجرات فكانه بدخولها يقول اعظم المقسم به في الايات المدحجرات
ذنى يتوجب فرق ذلك وانما التوهيم وقزع عدم تعظيمها فيكون ذلك ولعل القسم ظاهر
وفي القسم بالله الالههم زابل فلا يحتاج الى تأكيد يعين حملها على الموطاه ولا يكاد كرها بالواسط
والاخر لغز واسطه في غير الكتاب العزيز داخله على قسم مثبتا ما في النفي فكثير **قوله**
وحقيق سم لعنه له لعنى سلم متعديا لمعوليت احدها بالواسطه والاخر لغز واسطه محرف
الاول للاطراف والى ان لقينه الكلام وذلك قدر وندعوا لما ياي به من قضايك **قوله**
وسلما تاكيد للفعل بمنزلة تكرره قال الزحاج المصادم الموكد بمنزلة ذكر الفعل ثانيا كما انك
اذا قلت سلمت سلما فقد قلت سلمت **قوله** نزلت في شأن الرهن وخاطب من
الى تعليم هذا خطا لما روينا عن البخاري ومسلم وغيرهما عن عروة بن الزبير قال خاتم الزبير حلا
من الانصار في شرح الحرم الحديث الى قوله في صرح الحكم وحل جانب خاطب ان يكلم بما تنعرب به
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقه من الحسب ما حقه وقد شهد الله تعالى له بالايان في قوله يا ايها
الذين امنوا لا تتخذا عروى وعدوكم وانه شهد بدرا والحربيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لا يدخل النار احد ان شهد بدرا والحربيه وانه لطيف الزبير بن العوام وقيل هو ذكره
في الاستيعاب وقال صاحب الجامع هو خاطب من راسد المحنى وهو حليف قرش قال انه مدح
وقيل هو حليف الزبير بن العوام وقيل هو من اهل اليمن والاكثر اية حليف ابنى سعد بن عبد
العزى وقلت فلا خلاف اذن انه لم يكن انصارا **قوله** شرح الحرم النهاية الشرح
سبل الما من الحرم الى السبل والشرح جرس لها والشرح جرس لها والشرح جرس لها
الحرم النساء وهو ما رفع حوال المزعه كالجدار **قوله** لان كان من عمتك اى لما جمل ان الزبير
ان عمتك حكمت له بان استقر ارضه قبلى وان محفته من الثقيل امر الزبير هو صفت بنت عبد المطلب
بن هاشم **قوله** ثم خرجنا فمرا على المقداد فقال لمن كان كذا كذا فقال الا نصارى قضى لاس عت
ولوى شدة فظن يهودى كان مع المقداد فقال واتل الله هولا الى اخره هذا هو الصحيح وكذا
في التبريل لان الرواية الاولى توهم المقداد كان يهوديا اسلم وليس كذلك قال صاحب التفسير
والجامع ذكر انه كان كثرنا وقيل قضاعيا وقيل حضرميا وقيل نهرنا والصحيح انه نهرى **قوله**
اى لوجينا عليهم هذا تفسير قوله ولو اننا كتمنا قال الزحاج حق لو ان يليرها الافعال لان الشريعة
يتبع بعزها لانها تنوب عن الاسم والخبر يقول طمنت انك عالم بحر طمنتك عالما اى طمنتك
فما ثبت هذا اى في هذه الاية عن الفعل والاسم كاتبت هاهنا عن الاسم والخبر **قوله** وقري
الا قليلا بالنصب ابن عامر وبالرفع الباقون قال ابو البقاء بالرفع بدل من الضمير المرفوع وعليه

عما سوى الله وفانتم على الاول مزيدا لامتياز عليهم واما وكفى بالله علما فلما كان نزولا للكل
السابق مختلفا معناه باعتبار ما سبق ولهذا قال اول وكفى بالله علما كرا من بطع وبانيا وكفى
بالله علما فهو فوقهم على حسب احوالهم والوجه هو ان يكون المشار اليه مضمونا لايات اللغات
لان هذه الاية كالفردية لها مقدرها لغتها ومقاصدها قال في قوله تعالى فصيما بل انما ايام
في الحج وسبع اذار جعت بل عشره كامله وقايد الفزلكم في كل حسان ان يعلم جمل عام تفصيلا
الحاط به من جهته فيتأكد العلم وهذه المعنى يهوى القاعن التي بناها في تفسير الاجر المرفى في
قول وان كل حنة يضاعفها ويوت من لونه اجرا عظيما وقوله واذا لايتباهى بهم من لونا اجرا عظيما
بالعقل من عنده وتسميه اجر لانه تابع لاجر من وجهين احدهما هو في الفضل وهو جبر ذلك
الوال على الكسر فدل على دفع ارادة الجار الاخر الله في ذلك هو الفصل للشيء اخر علق من الله
اي ذلك من الله لا من العامل والله اعلم **قوله** جعل الجرا لله اي اختار السلاخ اجدر بقرنه
خذوا كقوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبله لنكوننهم في الامم
الايمان تمكن الرجل في الدار **قوله** اذا نفرتم الى القرى والنزاهة وفي الحديث واذا استغفرتم
فانفروا الاستغفار الاستنجاد والاستنصار اي اذا طلب منكم الفرم فاحسنوا فانفروا
خارجين الى الاعانة وتغير القوم جماعتهم الذين ينصرون في الامر **قوله** ثبات جماعة
متفرقة قال الزجاج واحدة منه قال يسيرون به جمع سون في الرفع والنصب والخفض
جئت بالواو والنون لانها جعلت من حرف اخر الكلمة كوكبة واحدة الجوهري كوكب الشيء
معظمه وكوكب الروضة نورها وابراة ههنا جاز لان القوم اذا اجتمعوا متوافقين متواصلين
فالراي اما العدو فيلجأ الى الولي فتقر عينه بزيه **قوله** والقسم وصوابه صله ولهذا بعلم
ان الجمل التسمية مع جوارها خبره فلا تمتنع وقوعه صله الموصول وقيل الصلة المقسم جواب
القسم كالتأكيد قال ابن الحاجب في شرح المفصل جملة انشائه بكونها جملة اخرى وقال
الزجاج من موصوله بالحالب القسم وان منكم من اطلق والله ليطيبن **قوله** والحق بكون مجموع
على ان ما ومن والذي لا يوصل بالامر والنهي الا بما انضم معها من ذكر الخبر وان لام القسم
اذا حات مع هذه الحروف فلفظ القسم وما اشبهه مضموعها **قوله** وكوز ان يكون منقول
اي متغويا بالتفصل وهو عطف على قوله ومعنى لم يطقن ليتنا قلن **قوله** وقر الحسن ليقول
قال ابن جني قر الحسن ليقولن بضم اللام على الجمع اعاده الضمير على معنى من لا على لفظها التي هي
قراء الجماعة وذلك قوله تعالى وان منكم ليطيبن لا يعني به رجاء واحد ولكن معناه
ان هناك جماعة هذا وصف كل واحد منهم فلما كان جمعا في المعنى اعيد الضمير الى معناه دون
لفظه فحمله تعالى ومنهم من يستحقون اليك الانتصاف في هذه العروة نكتة قرينه وهي العود
الى معنى من بعد الجمل على لفظها وانكر بعضهم وجوده في القرآن لما يلزم من الاجمال بعد البيات
وهو خلاف البلاغة لانه يودي الى العود الى لفظها ليس يفتح عن معناه بل تناوله للمعنى
المهم فوقع بعد البيات عشر منهم من عدم صغيت وهذه القراءة **قوله** كان لم يكن بينكم وبينهم

موده اعتراض قبل هذا الاعتراض في غايه الجزم لغير انهم يحسدونكم مما يصل اليكم من الخبز
كان لم يكن بينكم وبينهم موده وقيل التحقير فيه ان قولهم يا ليتني كنت معهم فانفوز فوزا عظيما
طلبنا لما لا يمكن حصوله وهذا القول منهم شبه قول من قال من فايده مصاحبه من كان
يوافقه ويصل اليه منه الميل فاس من ذلك وخات **قوله** كان لم يكن بينكم وبينهم موده
اي مصاحبه من كل هذا المعنى والى هذا المعنى ينظر قوله لان المناقذين كانوا يودون المؤمنين
ويصادقونهم في الظاهر لكن انما يحسن استعماله فيما اذا استعمل في موده صافيه ووجه صادقه
اما تلطفنا بخسرنا على قوت المحبوب ومصافاته قال كان لم يكن بين المحبون الى الصفا انيس
ولم يسمهم ساءرا واعتراهم شئ ذلك وانقلب الى العضا بعد ذلك التحكيم قال الامام انه
يعلم حكمي عن هذا المنافس سرور وقت نجبه المكين ثم اراد ان يحكي حربه عن دولهم
سبب انه فاته العينه فقل ان تم قوله لئن اصابكم فضل من الله ليقولن يا ليتني كنت معهم
فانفوز فوزا عظيما التي في البيت قوله كان لم يكن بينكم وبينهم موده والمراد التعجب كانه تعالى
يقول انظر واذا يقول هذا المنافق كانه ليس بينكم ايها المؤمنون وبينهم موده ولا تحالط
اصلا الرابع **قوله** قل قولكم كان لم يكن اعتراض معلق الجمل الاول وتعديه قال في الامام علي
اذ لاكن معهم شهدا كان لم يكن بينكم وبينهم موده فاحذر ذلك وذلك مستفح في العزم فانه
لا فصل بين بعض الجمل التي دخل في ثباتها وكوز ان يكون حجابهم عنهم لمن شيطهم كان لم يكن
بينكم وبينهم موده حيث لم يستغنوا عنكم ثم يقولون يا ليتني كنت معهم لم يكن القول الاول
منهم اثاره للشر والقول الثاني منهم اثاره للحسد وقيل في قوله تعالى قال قد لعن الله علي منه
على قوله من المنافقين اذ يشطهم عن الحزب وانه قد ظهر نصيحته وفي قوله يا ليتني كنت
قالوا لهم ان ذلك كان باثارا الرسول لمن اخرجهم من دورهم وفي الاثن تبيينه على ان
عامه المسلمين لا يعبدون الا اعراض الناس **قوله** وشررت رد البيت بعد هامة تشكو
الصدى بين المستعير والمعامه ويرد اسم غلام القليل باعه فندم على بيعه فمضى الموت لابل
الهامة عندهم عبارة عن الموت ومن زعم انهم ان عظام بصير هامة ونظير وان الرجل اذا قتل
خرجت من راسه فتصيح وافلانا ما ذا لم يطلب ثاره واخذ ديتة الصدى العظمى المنشر
والهامة مرضعان **قوله** ايسرون بمعنى يشرون ويستقرون والفا في قوله والذين يشرون
تفصيله بدليل قوله والذين يتبعون وقيل هذا مبني على جواز استعمال لفظ المشترك في
معينه وهو محقق فيه والحراب ان المعصّل مبني على تفسير الذين يشرون فاذا عبر به عن
المشطين كان معنى يشرون واذا عبر به عن الناس المحلصين كان معنى يتبعون وهذا
مدون على معنى الفا في قوله فلنقابل ان جعلت للتعقيب رجح المعنى الى يشرون لانها لا بطة
لهذا المعنى لقوله وان منكم ليطيبن الاية فيكون تغييرا لما فعلون من الصفاق والتشبيها
وذلك من وضع قوله الذين يشرون الجاه الرنا بالآخر موضع الضمير على هابل هولا
المطبون الذين اثاروا الجاه الرنا على الاخرة واليه الاشارة لقوله وعطوا بان يغروا بالبحر

ولمقابل في سئل الله

ما بهم من النفاق وان جعلت جزاء الشرط محذوفاً والمعنى راجع على متعوق فانه تعالى لما
حرص على المؤمنين على القتال بقوله يا ايها الذين آمنوا اخذوا حذركم فانظروا ثبات او انفروا
جميعاً الى ذكر المناقصة المبطن فقال وان منكم من يبسط يده بالمال قبل ان يلقى الله
لو شئتم لتشتبهم يعني ان صد هولا عن القتال لمرض في قلوبهم وضعف في ثباتهم فقاموا
انهم ايها المخلصون فوضعه موضع الذين شررت ايمانهم بالآخره والاشعار بالعليه
يعني ان صد هولا المبطلون وليقابل الذين انزلوا في سبيل الله الذين انشروا الحياه والدين
النافعه على هذه القافيه واستبشار بما حصل لهم من الفوز بالرجح العظيم على سبيلهم العظيم
في سبيل الله واستبشارا بسببهم الذي بالعتمة وقول ومن يقابل في سبيل الله فيعمل
تدبراً لانه ما كيد للتخريف **قوله** ونصروهم اعدى النصر قال المصنف لما صبر واجابا لما اجر
اليه الله لم يحسن نصرهم قال وليس الذي تتبع الويل زاد لمن جاءه في داره راي الويل **قوله**
كان ينصر الكفيف من القوي وقد سبق ان نصر اذا عدى ممن كان متخفياً معنى ان ينصر
قوله اذا عانا نصب مفعول له لقوله بلع وحوت الام لان بلع اذا هم معنى يودون
فلو عقل لفاعل الفعل المفعول الذي هو ذكر المحذوف لولا لم قوله ثم ذكر الويل ان يعنى
انما ذكر الويل لان اجل بلوغ اذى المشركين اليهم الضار لانهم كانوا يشركون صلاتهم
في دعائهم يعني ان قوله تعالى الذين يقولون ربنا احبنا الآيه وقع صفة للجميع فوجب ان يكون
ان يدخلوا في الحكم لان الاصل اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في المعلقات ولهذا قال
كانوا يشركون صلاتهم في دعائهم يعني ان قوله تعالى الذين يقولون ربنا احبنا الآيه وقع
صفة للجميع فوجب ان يكون ان يدخلوا في الحكم لان الاصل اشتراك المعطوف والمعطوف عليه
في المعلقات ولهذا قال كانوا يشركون صلاتهم في دعائهم استنزا لالرحمة اسم **قوله** هو
وصف القرية قبل ان كانت الصفة فعلا لنفس الموصوف تبعته في الذكر والبايئث والوقوف
والشكر والثناء والمجيد والافراد والاعراب واذا كانت فعلاً لما هو من سبه لم يتبعه الا
في التعريف والشكر والاعراب فلما كان الظاهر صفة للقرية وفعل ما هو من سبه لم يتبعه
في الاعراب والتعريف ولم يتبعه في البايئث وذكر تذكر الفاعل هو الاصل الاصناف
هنا مكنه وهي ان الظلم سبب في العوان الى القرية او كان من قرية عتب وكرم من قرية لم ت
قرية كانت مطمئنة فحذرت وهذا سبب الظلم الى اهلها اذا المراد اهلها ملكه فرفعته عن
سبه الظلم اليها رغبت الله المؤمنين ترعنا وشجعهم شجعا وذلك من ترتيب حكم الموابيل
في قوله فقالوا على الوصف اعني قوله الذين آمنوا يقولون في سبيل الله وقوله الذين كفروا يقولون
في سبيل الطاغوت اي من شان المؤمنين ان يقولوا في سبيل الله فيكون في سبيل الله ناصرهم ومقوم
ومن شان الكفار ان يقولوا في سبيل الشيطان فناصرهم الشيطان واذا كان كذلك فانه ايها
المؤمنون بالحكم لا يقولون في سبيل الله وفي شان المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
ولم تقاعدهم عن سبيل الشيطان مع قيام مرجب الطور وخلا لكان العدو وفي موضع الضم وهو

السلطان موضع المضمر من غير لفظه السابق وهو الطاغوت وتعليل المقابلة بقوله ان يحيد
السلطان كان ضعيفاً من زيد يصح وسجيع **قوله** كع النهاية يقال كع الرجل اعنى كبح كبح
فهو كاع اذا جى عنه واحجم فان قلت هذا يدل على فرقنا اخر من كان يمشون ان يودون
بهم في القتال ما حووا بل سوا وضموا ما كان عليهم وشكر الله عليهم فاذا من ما معنى التوسيع
والتعجيب في قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم كما انهم كانوا امتثالاً ورسولاً ما امروا
به مثل اوليك الفريف قلت نعم انما دخلوا في حكم اوليك لانهم كانوا هم في طلب
ما كفوا عنه ودخلوا في زمرة الذين قيل فيهم يا ايها الذين آمنوا لا تدعوا بين يدي الله
ورسوله وانما ذكر الغزاة وانما خفف د والآخر للتعجيب والضم ما هو فوايها الموقر
طبيعتهم ويركب المتصلين لما كانت عليهم لانهم وان اخطأوا في ذلك الحالتين لكنهم صدقوا فيما امرهم
عليهم من القتال فالاولون اخطأوا واخطأوا وهو لا خطأ واحداً والثاني في ان كتب عليهم القتال
فصحيه اذا التقدر الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقموا الصلاه واتوا الزكوة كيف
لمنوا القتال فلما كانت عليهم القتال حين فرق منهم وآليه الاشارة بقوله وكانوا يمشون ان يودون
لهم وفي صلة الموصول اعني قولنا الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقموا الصلاه واتوا
الزكوة معنى كقولهم لكم دينكم وانما كفوا فيمن قال الكفار ما داموا
بمكة **قوله** اي ذلك قولهم واشد فسوه لانه وما عطف عليه في حكم واحد قال ابن الجايب
في الامالي وفيه نظر لا يجوز ان يكون اشد منسوباً لفعل مضمر دل عليه تخشون الاول اي تخشون
الناس خشية مثل خشية او خشون الناس اشد خشية فيكون الخاف لغنا المصدر محذوف
واشد حالاً وهذا اولي لانه حرب الخاف على ظاهرها ولا يلزم ما ذكره من ان المعطوف
يشترك بالمعطوف عليه في العامل لان ذلك في المفردات وهذه جملة لان قوله واذا ذكر والله كذا كرم
ايامكم او اشد ذكر الا كونه للحال والاستقام لا على هذا فينبغي ان يكون هذا مثله لم اقم
في اللفظ **قوله** لا تقول خشى فلان اشد خشية فينصب خشية وانت تريد المصدر ايما
نقول اشد خشية فمهما قال ايها في قوله تعالى واذا اشد ذكر الفاعل يضاف الى ما بعده اذا
كان من جنس ما قبلها كقولك زيد اقره عبداً فالزوجه ذكر كذا اشد ذكر او وجهها حسن وجه
اي اشد لا اذكر واحسن الوجه واذا نصب ما بعدها كان غير الذي قبلها كقولك زيد اقره
عبداً فالزوجه للعبد والمزعر قبل هو اشد الذكر والذكر لا يذكر حتى يقال الذكر اشد ذكر او انما
تقال اشد ذكر بالاضافة لان الثاني هو الاول والمرى قال ابو علي وابن حنبل وعنه انه جعل
الذكر ذكر على الجواز كما يقال زيد اشد ذكر من عمرو وقال ابن الجايب ان افضل التقصيل
اذا ذكر بعد ما هو من جنس وجب ان يكون مخفوضاً لان الغرض سبه شئ الى شئ اشترك
هو وهم في ذلك المعنى وزاد عليهم وهو في هذا مخالف لباب الاضافة من حيث انه محب
اضافته الى شئ هو بعضه والتعريف تخشون الناس مستترين لاهل خشية الله واشد فاسد
على هذا في موضع نصب عطف على الخاف وكذا ان يكون خشية على ظاهرها لغنا المصدر

محذوف فيكون اشرف من باب قولهم جرد جده كانه جعل الخشية حشيه مالمع فتكون ذكر خشيته
بعد اشد على معنى انه للخشية **قوله** ارشاده في مدد الكف يعني في اولا معنى التفتي والطلب الحق
لنفسه اخبرنا قول لولا معنى السؤال **قوله** من يفعل الحسنيات الله يسكرها تنامه والسرا بالسر
عند الله سلات وفي رواية سيان واستشهد بان الله على قدر جزق القاي قاله لشكرها **قوله**
وهو انما كنتم فان الشرط اذا وقع ما ضيا حوز في الجزا الرفع والجزم وانما جاز الرفع لان العامل
لما لم يعمل في الرب منه فلان لا يعمل في البعيد اولى **قوله** كما حصل قوله ولا ناعب في قوله
الشاعر مساهم ليسوا لمصلحين عشره ولا ناعب الاثني عن امها ولا ناعب عطف على
محل مصلحين اذ التقدير ليسوا لمصلحين فانه ترهم ان الباقي مصلحين موجوده ثم عطف عليه
محذوف **قوله** لتقوا لا غايب مالي ولا حرم اوله وان اتاه خليل يوم ميسل فله هو الجواز
الذي يعطيك نايله عفو ان يظلم احيا نافيظلم الخليل الفقير والحكم للحاجه والفقر اي محاج مختل
يوم ميسل الى حاجه قايله زهر يمدح هر من سنان يقول لا يعمل اذا اتاه الخليل وساله من
ماله لعله حتى يحرمه بل يقول لا غايب مالي بل هو حاضر ولا حرم اي ولا حرم ان لك مني بقول
هو جزا الشرط لما ذكرناه وقد جازها هنا ما ذكره في العمران عند قوله وما علمت من
تدو قال لا يصلح ان تكون ما شرطه لا ارتفاع بود ولم يجعل هناك رفع يدرككم ما ناعب على انه اول
الشرط بالماضي الا تصاف في قوله جعل على ما منع موقع ايما يكونوا وهو انما كنتم نظرا ما
ولا ناعب فلان الباب اطرر دخولا في خبر ليس توطئه فجاز الحمل عليه واما تقدير انما في معنى
كلام اخر يرتفع معه بذكر حكم فلم يشتر ولم يوجد لم بطر وشبه هر محمول نقل سيبويه
على التقديم والباخر اي يقول لا غايب مالي حرم ان اتاه خليل حقول الشاعر افرع من حابس
با افرع انك ان تصرع فليس من قسلا ولا ناعب اي ولا تنصرون مساهم كنتم من احاكم انما
تكونوا في ملاحم او غيرهما فغلي هذا من طرف لا يظلمون ويدرككم استيناف وعلى الاول ايما
شرط وجزا او يدرككم والحكم استينافه الانتصاف هذا حجه واضحه علمه في ان القتل في المعركه
لا يعارض الاجل المقدر قلت قد مضى في العمران عند قوله قل فادر واعل انفسكم المراثيات
ختم صادق بيان مذهبه وهو انه دفعوا القتل عن انفسهم بالفتود وعلى هذا التفسير قوله
يدرككم الموت تدبر لمعني قوله ولا يظلمون فتلا على طريقه الطرد والعكس لان منطوق الاول
على هذا التفسير ان اجالهم مقدر لا تنقص وان اقتحم العسكر في الاخطار ومعلومه انما
لا تزيد وان احصيتهم في بروج مشيد الاخطار وبالعكس في قوله يدرككم الموت ولو
كنتم في بروج مشيد يعني قوله قل متاع الدنيا قليل على هذا ان المتع في الدنيا انه يكون في
ازمنه قلائل وقوله ولا يظلمون فيتلوا تميم له علم من الاول ان الجياه في وشك الزوال ومن
الباقى انما مع ذلك مقدر الاجال والحكمات جواب عن موام لولا اخرتنا الى اجل قرب وموت
منه قوله تعالى قل لن ينفعكم الفرار ان فررتن من الموت او القتل واذا الاممعون الا قليلا
وعلى ان يتم الكلام عند قوله ولا يظلمون فتلا قوله قل متاع الدنيا قليل ادعاهم جاز على عمومه

والمراد في قوله ولا يظلمون فتلا لا ينقص من حكمه في نضر الدين وسائر اعمالكم ويكون قوله
قل متاع الدنيا قليل ودعاهم عن جنهم وخوفهم من الناس الى حطامها وانارها عن الجهاد الذي
هو الجياه الاخر وبه وهو كالتهديد للجواب يعني انما يكونوا يدرككم وهو استيناف لبيان عن
جنهم وخوفهم من الناس لا ينفعهم الفته لان الاجال مقدر لا ينفع الحذر اذا جازا القدس
قوله والبروج الحصون مشيد مرعيه الرابع البروج القصور وسمي بروج النجوم لثباتها
المنقصر بها وقوله تعالى ولو كنتم في بروج مشيد يصح ان يراد بها بروج في الارض ويكون
الاشارة الى ما قال الشاعر ولو كنت في غدران محرس بانها راجيل حسوس واسود الف بسلي
الاستعاره ويكون الاشارة المعنى الى ما قال زهير ومنها ب اسباب الدنيا ينطفئ ولو نال ارباب
السما **قوله** السيه تقع على الانسان على الثلاثه والعصيه والحسنه على النعمه والطاعه
الرابع الحسنه والسفه من الا لفاظا المنكر كالجوان الذي يقع على الانسان والفرس والحمار او
من يكن الاسما المختلفه كالعين وكوان قايلا قال الحيوان فتكلم والحيوان عن متكلم واراد بالاول
الانسان وبالماني الفرس والحمار لم يكن مناقضا وكذا اذا قيل العين في الوجه والعين ليس في
الوجه واراد بالاولي الجارحه والثانيه على الميراث او السحاب وكذا الايه اذا اراد بالحسنه
والسفه في الايه الثانيه غير الذي اراد بها في الاول وقلت ولكن ان تعال لما عقبه وان نصيهم
حسنه بقوله ايما يكونوا يدرككم الموت ناسب ان يحمل الحسنه الاولى على النعمه والسيه على
الغلالة ولما ارد في قوله ما اصابكم من حسنه بقوله وارسلناك للناس رسولا ناسب ان يحمل على
ما سلف بالكلية من المعصيه والطاعه ولذا ذكر العجابه في قوله وان نصيهم حسنه وقوله
ما اصابكم الرابع وان قيل ما الفرق بين قولك هذا من عند الله وهذا من الله حتى قال في الاول
من عند الله وقال في الثاني من الله قيل ان قوله من عند الله اعم فانه قد يقال فما كان برضا
وسخطه وما حصل وقدا من به ونهى ولا يقال هو من الله لا فاما كان برضا وامره في قوله
ان النفس الاماره بالسوء فانه قيل اذا كان معنى الآية على ما ذكرته في انه اراد به المواب
والعقاب فملا قال ما اصابكم من حسنه وسفه فمن نفسك اذا كان مقصود ثوابه وعقابه
فعل العبد باراده من الله وامر وحث وتوفيق واما التبيه وان كانت باراده من الله
فليس بامر منه ولا حث ولا توفيق ومع ذلك دب بذلك عباده وكذا غوا فمما يبالغ من نعمته
عليهم وينسبوا الحسنيات اليه ويعلموا انه سبب كل خيراته وانه لولاه لما حصل منها شيء وعلى
هذا قول علي رضي الله عنه لا تخش الا ذنبا ولا ترج الا ربك **قوله** العاصي الاثبات كما
تري لا حجة لنا فيها ولا للمعتر لم واما الامام فقد اطنف فم كل الاطفا ب متعدي الاقوال والفرج
واختار منها العموم قال قوله وان نصيهم حسنه تقولوا هذه من عند الله وان نصيهم سيئه
نقد العموم في كل الحسنيات من النعم والطاعات وان نصيهم سفه بغير العموم في كل السيئات
من البلايا والمعاصي ثم قوله كل من عند الله صرح في ان جميع من الله فكانت الايه دالة على
ان جميع الطاعات والمعاصي من الله وهو المطلوب وما اخاره المصنف من اختصاصها بالنعم

والعلمه اولي والمعام له ادعا لا سيما بسبب الزول ولفظه الاضافه انما يستعمل فيما ذكر شايعا
ذايعا ونحو الطاعة نادرا لكن اشكل بما اننا نعلم ان يكون الحسنه والسنة المخصوصتان
من عند غيره بقوله قل كل من عند الله ثم اثبت ان تلك الحسنه والسنة المخصوصتان من عند
غيره بقوله قل كل من عند الله ثم ان تلك الحسنه والسنة من نفس العبد والعض منه انما حصل
سار قابيه ذكر عند والمسمى بلفظ هذه وليست الا للاعتلال انه سدا وكان قيل ليست
هذه السنة المشيئة الا من تلقا نفسك ومن قبلك وليس الله فيها قضا ولا قدر نحو قولهم تعالى
وعلمناه من لونا على اي لغز واسطه تعليم معلوم قال في قوله تعالى حسدا من عند انفسهم منهم ذلك
من عند انفسهم ومن قبل منهم لا من قبل الله والميل مع الحق لا ترى كيف اثبت وانفي
وكان يلزم منه تعدد الخالق كنهه الجوس وما لم يكن تعدد اليهود في الاراد هذا بل ما
ذكره المصنف من قوله اضافوا اليك وقالوا هو من عندك وما كانت الا انتم ملهى لزم منه
ذلك رد الله تعالى عليهم قل كل من عند الله هذا المودى اللازم والكونه اهمر لانه دب عما يلزم
نسبته الى الله تعالى من الشرك ظاهر ثم وختم وغنم حسنت تترك عليهم بالقول فما هو لا
القوم لا يجادون فعمون حمرنا وجا باسم الاشارة وكذا وخص الفقه بالترك تسجيل عليهم لعدم
القطنة اي فالهول الجمل لا يفتنون ما تنفعهم به من لزوم بعد الحاق المستلزم للشرك المودى
الى فساد العالم ثم استوفى بما هو حقيقة الجوان وايلا ما اصابك من حسنة على الخطا بـ
العالم ليدخلوا فيه اوليا مشتملا على نوع من اللغات اخبر عنهم على سبيل الغيبة قوله ان يصبر
حسنة يقولوا ثم جعلهم كالحاضرين المشاهدين في قوله ما اصابك من مزيد التوبيخ على ما نسبوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضافته التورم اليه وابرز الجواب على صورة القول الموجب
قرار ولا ما ارادوا من قولهم ثم كر الى البطالة وقلمه من محنة اي صوقت ايها القائل فيما قلت
هذه من عند الله ولكن كذبت فيما رعت لهذه من عندك بل هو من عند الله سوم نفسك الحكم
وتنكر لكل الحق الحقى يقول ان محمدا ليس بعصاة الى الكل وان بعثه فمختصة بالعرب فقط من
هذا التنوير احلا وحى على لسانه واثباتها من حيث الاجاد والسبب والى الاقل لم قولهم فرد
الله عليهم بقوله قل كل من عند الله سبط الارزاق وتبصرها والى الثاني قوله لانه است فيها ولما
ولما فرغ سبحانه وتعالى من رد القوم في الامرين شرع يسلي حبيبه عليه الصلاة والسلام
ما اضافوا اليه من ان السعة لسك ومن قوام انك مبعوث الى الكل بقوله وارسلنا
الناس رسولنا فانه دل بعبارة النص على ان المصنف لست برسول ووجهه انت رسول العرب
والعجم ودل ياشارته بواسطه لفظ الارسل والعوم واثار صفة التعظيم وخطاب الرسول
على معنى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين معنى كيف يتصور فيه السوادة رحمة مهددة
للعالمين ولكن بقوله تعالى وكفى بالله شهيدا على اراده التسلية والله اعلم مراده من كلامه
قوله ثم قال ما اصابك بالانسان خطا ما يعنى انه من باب قوله اذ انت اكرمت الكرم
ملكته وان انت اكرمت النعم ترد الى خطا الفقه حيث لا يخص باحد دون احد **قوله**

قوله عن عائشة رضي الله تعالى عنها ما من مسلم الحديث من رواها بخاري ومسلم وعرضاها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة يصيب المؤمن الا كفر الله عنه بها حتى تشوكم
يشاكها الجوهرى يقار شيا كفى الشوك تشوكن اذا دخلت في جسد **قوله** اي رسول الله
جميعا يروا ان تقدم الناس عاملة وهو رسول الله في هذا المقام معنى القصر العلى وبما انه
ان اللام في الناس للاستغراق وهو في مقابل البعض لانه رد لغير اليهود انه مبعوث الى العرب
خاصه دون كل الناس واليه الاشارة بقوله لست برسول العرب ووجهه انت رسول العرب
والعجم اي جميع اصناف الناس لان معنى القصر القلى رد الخطاب الى اشارة ما تنفذه وفى
ما ثبت من الحكم والظاهر ان العالمين اليهود لانهم ما راد علمهم ما قالوه في حقهم عليها الصلاة
والسلام وان يصبر حسنة يقولوا هذه من عند الله وان يصبر حسنة يقولوا هذه من عندك تقول
قل كل من عند الله كما يدل عليه قول المصنف روى عن اليهود نصبت تشاقت برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا لمدخلته المودى نقصت ثارها فردد الله تعالى عليهم قل كل من عند الله فكان
ذلك امرا يتعلف الا من الرسولة الى برد آخر على ما سلف بالا من الرسولة استطراد اهو
قوله وارسلناك للناس رسولا وانما اوثر التعريف للاستغراق على العهد والجس لان ادا
جعل للعهد والمقام المقام فقد اثبت بعث الى بعض دون بعض فاذا رزعمهم انه لم
يبعث اليهم بل بعث الى العرب فدل على بعضه الى العرب ونخصهم وهو حلف واما الجس فلا
يجمع ايضا لان الكلام حلف مع حلف الناس وحسن الجس ولا قابل انه لم يبعث الى الانس
بل بعث الى الجس وما قصر بالافراد بل اجمع ايضا لانه لا يرعد احد من المخلوقين انه بعث الى
الجس والانس فزدانه مختص بالانس **قوله** قال انو القمار رسول لا حال بوكه اي ذار ساله وكوزان
يكون مصدر للناس سعلق بارسلنا وقال القاضى رسول لا حال قصده انما بكيد ان علق
اخبار الفعل والعجم ان علق بها اي رسول الله للناس وانما اختار المصنف هذا الوجه لانه
المعام لان الكلام مع اليهود كما سبقه وانما استشهد بالانس والانس على العموم على ان يحكى
كافه صفة مصدر مخفوف اي الارسل كانه عليه محيط بهم وعلى ان يكون حال الامن الكاف
اي جامع للناس عن الكفر والمعاصى **قوله** فقد اطاع الله لانه لا يامر الا بالامر الله الى اخر
هذا التعليل يفيد لفظ الرسول لانه من موضع المظهر موضع المضمير للاشارة بعليه احاب
الطاعة له يدل على كفايه وهو قوله ارسلناك للناس رسولا والى ان هو قوله من يولي
فما ارسلناك عليهم حفيظا وكان من الظاهر ومن تولى فقد عصى الله فقل اطاع الله فوصح
موضع فما ارسلناك عليهم حفيظا يدل على ان يردهم من العصيان الى الطاعة وهذا مبنى على ان
القوم قد اخطوا في العصيان **قوله** من قول المرتضى الاساس ومن الجار رسمت له ان الفعل
كذا فارسمه وانما ارسمه مراسمك لا اخطاها وهو ارسم اذا كان دعا كانه اخذ بارسم الله
له من الاحباب اليه **قوله** ودت طابيع روى بالرواى بعد الواو يقال رورت
في نفسى كذا ما اثر بقلته اي درست ومنه قول عمر رضي الله عنه رورت في نفسى كذا ما اقول

المباغم لان هذا الكلام
على وجه من طرفه
عليهم على انهم

به يوم السقيفة فقام به ابو بكر رضي الله عنه ورواه ابو عبد الله سعد بن عبد الله الزاي وقد خطب
وليس مخطا لان المصنف ذكر في القاب في كتاب الراي في سفيته بن ساعد حصر اخلو الانصار
على ابو بكر رضي الله عنه فجا ابو بكر فمات ترك شيا ما كنت زورته قال ابو زيد كلام مزور وزور
اي محسن وقل مهبيا مقوى من قول ابن الاعراب الزور والقوة وليس له زور اي قوة راي
وفي النهاية في باب الزاي في حديث عمر كنت زورته في معنى مقالته اي هيئات واصلت **قوله**
معنى في النهاية المعروفة الامر القبيح المكروه والاذي وهي مغفلة من العرف واصلا المعرف موضع المعرف
وهو الحرب **قوله** وقري بيت طائفة بالادغام **قوله** والوعر وعمرى بادغام التاء في الطاء والباء
سمع الكاس من عزاد غامر **قوله** يريد الامر تامله قال المصنف رحمه الله تعالى في قوله افلا
تدرون القرآن لا انهم المراد بظاهره وبطلان قول من يقول ان المعارف الدينية ضرورية
ومنها الدلالة على صحة القياس والدلالة على ان افعال العباد ليست مخلقة لوجود التناقض
فيها ومنه نظر **قوله** الرابع التدبر النظري في دبر الامور وتأملها واصله من الرور ومنه
الدور وقد يقال ذلك في تأمل الشيء بعد حصوله ومعرفته خير من شرحه وصلاحيه من فساد
حقول تدرت ما فعل فلان فوجدته شديدا والي هذا منه بطر المصنف في قوله ثم استعمل
في كل تأمل **قوله** والاعلى معنى صحيح عز علماء المعاني لان جل تراكيب التبريل واراد على مقصدي
الظاهر فمن لم يمارس هذا العلم وما منحه الفضل الا الله من سلامه وطوره واستقامته طبيعة
وشد ذكاه وصفا قريح نادى الى بيان الاحلاف واظهار الباقص واذا انظر صا جها شديدا
من ذلك للاختلاف معاني الحرب منها الاوهام وسلب بها قال السجا ونذكر للاختلاف
هو الذي يرجع به المعبى الباقص لا الخمس وسط وجن المعاني وشعب الاراق
المعبر والتاويل وهو يرهان الخصال واختلاف الجاهل فيه لا يؤثر في حاله كما لم
يضر كذا بتخرى الجاهل وقد قال الله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فاخلى فيه **قوله**
ليس باختلاف عند المنذر قال علي الاول ان العصا كانت عند انقلاها حية صغرى بشر
تزال جبرها حتى صارت بعنا فاجكان او احوالها والشعبان ماها او كانت في شخص
الشعبان وسرعة حركة الجكان وعلى الثاني ان يوم القيمة يوم طويل ومنه مواطن ومواطن
ولا سالون في آخر الراعب ان الانسان هادى للشر والعقل اجد هما اصل الاخر من تعالى
ان الذي انا شر به الشرع لو كان من عند الله لكان مقصدا للعقل مخالفة فلما لم يوجد بينه وبين
العقل منافاه فان علم انه من عند الله فان قيل فقد ورد في الشرع ان مقصدا العقل
خلقها قبل كلاد فان جمع ما ورد به الشرع لا يتفق من وجهين اما شى يحكم به العقل لكونه
حسنا مثل الاشتغال بعبادة الرب مطلقا او يكون غير مقصدا لمعرفته لان يتبعه فيبين
الشرع حسنه وذلك كاعمال الصلاة وهما تاركانها في كونه عبادا على وجه دون وجه واما
ان ياتي الشرع لشي قد قضى العقل لكونه قبيحا فليس موجودا وبعض الناس ينصرون ان شر
الطبع من العادات جبره واعتقادات فاسد وذلك لانهم لما تفرقوا بينه وبين حكم العقل وطنوا

ان العقل حكم بضر الشرع كمنع الهامير **قوله** هم ناس من ضعف اراهم في اوجاههم امر من
الامم وقوله كانوا اذا بلغهم حمله مبيته ومن ثمة لم يجرى بالعاطف فان قلت كقولنا انصار هذه
الاية بما قبلها قلت والله اعلم انه تعالى لما حرض المؤمنين على القتال فلما قاتل في سبيل الله الذين اشرقت
الحياة الدنيا وزاد في الترحيب ثانيا بقوله وما الحكم لان القائلين في سبيل الله والمسلمين ضعف من
الرجال والنساء وترقى فيه التالى قوله الذين امنوا بالقالمون في سبيل الله والذين كفروا بالقالمون
في سبيل الله الطاعون عموما يعارض بعض من جئت عن القتال من المؤمنين وبالغ في الرد عليه
حتى بلغ الى ان قال ان الاجال مقدرة والحذر لا يزيد في العمر والاقام في المالك لا ينقص منه وكان
حريشا قنابا بالقضاء والقدر فاستطرد ذكر المناقضة القائلين بما يابا في القدر في ذلك يقول افلا
تدرون القرآن عاد الى حوض الذين كفروا وجبنوا وامثالهم وعزهم بنوع اخر حيث قال فاذا جاهدكم
امر من الامم والخوف اذا عوا به ولما فرغ من حديثهم كرموا في الترحيب في القتال قائل قتال في سبيل
الله لا كلف الا لنفسك يريد الا الهاب المؤمنين حيث حرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتالهم في سبيل الله
بالقتال وختم به امر المقاطعة والمعاملة مع اعداء الله ولما اراد ان يلحق في شرع اخر وهو حسن الجاهل
مع اولياء الله وهو قوله واذا جنتهم تحم جعل قوله ومن شفع شفاعا حسنة خلاصا اليه لان الشفاعه
حسنة خلاصا اليه لان الشفاعه الحسنه هي التي روى باحق ولا تقع بها شر وجلب خيرة والله
يقول الحق وهو هذا بسيل **قوله** والذين كانوا انور من من عطف على قوله كرا الصابا فاي
علماءهم والمخترين منهم والرحمان مبينان على تفسير قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم على ما سبق **قوله** الذين يستنبطونه الذين يستخرجونه تدبر الراعب للاشتبااط اخر
التي من اصله كاستنباطها من البير والجوهر من المعدن وذلك كالاتار في اخرج التراب واستخرج
الحريت ومنه النبط لاستنباطهم الارض وعمازها والايه معنى ان لا تقدم الانسان على ما يحق
جواز الانذار عليه ولا تقول الا عن نصيه وعلى ذلك قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم **قوله**
واذا دع به الانتصاف في اجتماع الامم واليا ينظر لانها يتعاقبان وهو الذي يقتضى الزمخري
ان تقول فقلوا به الا اذا عجزوا عن ايقاع المعاقبه لهمم الا انتصاف على الاول لا جعل لهمم للتعقبة
بل ذاع واذا دع ولا منع اجتماعها مع اياها كخوسرى به واسرى به وقلت وبعضه قراءه من
قرا سبت بالرس نعم ايا وسبحي الكلام فيه وقال ابو النفا لان في ذاعوا يدل من يابا
تعال اذا دع الامر يدع ايا زايده وقل جعل على معنى جدي ثوابه الانتصاف في هذه الاية تاديب
حسن لم يحدث بكل ما سمع وكفى به كذا وخصوصا عن مثل هذا الاعدا الناصيين وقلت نحوه
في الحديث كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم وابوداود عن ابي هريره **قوله** وقل
كانوا سمعون من افواه المناقض عطف على قوله وقل كانوا سمعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واولي الامر وهو عطف على قوله كانوا اذا بلغهم خبر ان سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان ما
ذاعت به ضعف المسلمين مما يجب اخفاؤه اما ان يكون من سرار المناقض او المؤمنين والاول
اما ان يكون الاسرار التي سمعها في امر المسلمين من غيرهم او سمعها من الرسول صلى الله عليه وسلم

واول الامر اما المعنى على الوجه الاول فهو ان الصعفة اذا سمعوا من امر عساكر المسلمين شيئا
من الخوف والشراف فشتوا واورث ذلك فسادا في امر المؤمنين فقل لهم لو سكتوا عن ذلك
لم يعلموا سوى الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ليدركوا ذلك كنه لا يوفى الى الفساد
وعلى الثاني انهم اذا وقفوا على احوال الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
من الامن والخوف اظهروها وكان ذلك خطرا في امورهم ولو فوضوا ذلك الى الرسول صلى الله
عليه وسلم والصحابة ليدروا واصحوا ذلك على الكل وعلى الثالث اذا سمع النبي واصحابه صلوات
الله عليهم من المنافقين اذا خيف في سرايا المؤمنين نادى بالصعفة الى الاشاعمة ولم يصبروا حتى
ينظر الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة هل هو فمبادع امر لا فتن في ستنبطونه منهم على الوجهين
الاولين بانيه تحريده وعلى الثالث ابتذاله ولهذا قال في هذا الوجه الذين لا يستنبطون
من الرسول صلى الله عليه وسلم واولي الامر اي بلفظه يستخرجونه علمه من جهنم فقل هذا يستنبطون
الصعفة وعلى الوجهين الاولين المراد بهم الرسول صلى الله عليه وسلم واكثر اصحابه فتكون من وضع المظهر
موضع المضمحل للاشجار بالعليه وفيه منبهة على علمه من قوله المجتهد **قوله** هؤلاء المدعوون
فأعلى علم وقوله وفوضوا الامر وقوله وقالوا اسكت كلاهما من عطف الصغير **قوله** اذا دع
في الناس البيت فله امت على السراير عن حازم وكنه في النصيح غير قريب عليا اسم موضع
والسمو ما عصب به النار **قوله** فقلوا به الا اذا دع بر ران قوله اذا دعوا على باب قول
الشاعر مخزج في عراقرها صلى جعل لان ما شرع عمل معاملته اللازم وتغدي بالياء المعنى
مرجعوه موضع الا اذا دع ومكانها ولهذا قال وهو بلغ من اداعه لروي عن يسمون طنت
به اذا اي جعلت لا مكانا للطن **قوله** فان اجه البيت ليحمر من صحر الرجل بالشئ اذا ابر
به والبان الشا بس من البحر والادام البيض وانما خصها لانها ارق جلودا يبال ادبر
البحر فدير اي مدح صفته اي جاني ظهره وغار به لقول اجه ليحمر كما يصح من المنوق
قوله فما افضل وهم لسر المعاني والتدابير **قوله** لا تتبعكم الشيطان كلفيتكم على الكفر الا
ليلي الا الاستثنا من فاعل اتبعتم والباء من مصدر الاستصاف في قول الزمخشري نظر اذا
جعل الاستثنا من الجمل التي ولها على ظاهر الاعراب وسند المعنى اذ يلزم منه حوازا
ينقل الانسان من الكفر الى الايمان ومن اتباع الشيطان الى معصيته وليس الله تعالى عليه
فضل في ذلك معاذ الله منه لان لو لا حرف امتناع لوجود يترك على امتناع المؤمنين لكان
في الكفر انما كان لوجود فضل الله تعالى فالفضل منع من اتباع الشيطان فاذا استثنيت
منها وقد سلبت باثر فضل الله في امتناع الاتباع عن البعض الاستثنى وجعلتهم مستثنى من اتباع
الايمان وعصيان الشيطان الراعي الى الكفر انفسهم لا فضل الله تعالى كما تقول لولا مساعد
لك سلبت اموالك لا ليل لا يحصل لمساعدتك اثر في بقاء العليل وانما مساعد علمه
بقيا ما يثر لمساعدته في اكثر ماله ومن ثم اعاد العاضى ابو بكر الاستثنا على ما قبل الجمل الا خيف
ثم اخذ حاد ليله في الرد على من جرم يعود الاستثنا اذ لعنه حمل الى الجمل الاخرة وقال الامام

فما هو هذا الاستثنا بوجهه ان ذلك العليل وقع لا فضل الله تعالى ولا رحمة ومعلوم ان ذلك
محال فعند ذلك اختلف المفسرون فقل الاستثنا ارجع الى قوله تعالى الذين سبقت طوبى منهم ان
العليل قال القرآن والميرد القول الاول اولى لان ما يعلم ما يعلمه بالا استنباطه والاقل فعله والاكثر
يجهلهم وقل الاستثنا معلق بقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمة لا ابعث السطان الا قليلا
لان صرف الاستثنا الى ما لم يمتد وينصل به اولى **قوله** هذا القول لا يتمشى الا اذا قصرنا الفضل والرحمة
بشي خاص وفيه وجهان الاول وهو قول جماعة من المفسرين ان المراد بفضل الله ورحمة انزل
القراب وعنه محمد صلوات الله عليه وسلم لا بعنه محمد صلى الله عليه وسلم وانزل القرآن لا تعتر
السطان وكفى بقراب الله العليل منكم فانهم ما وهواهل الصابرين النافين والعزائم المتكلمين
من افاضل المؤمنين الذين يعلمون انه ليس من شرط كون الدين حقا حصول اللزوم في الدنيا
او اطلاق الانكسار والافهم امر بل مدار الامر في كونه حقا او باطلا على الدليل وهذا احسن الوجوه
واقربها الى الحق **قوله** سمعت للمقول الاول من هذين القولين قوله تعالى ومن طمع
الرسول وقوله تعالى افلا تتدبرون والقران والمقول الثاني قوله تعالى واذا جاءهم امر من
الامن او الخوف اذاعوا به وبعد فقابل في سبيل الله لا تكلف الا انفسكم واما كلام المصنف
فلا يمكن تصحيحه لتقيده بالتوقيف **قوله** لما ذكر في لاي قبلنا شيطهم عن اقبال وهو
قوله تعالى فليكن عليهم القنار اذا فرقت منهم خشيت الناس خشية الله واشارت خشية الاله
وسبيل هذه الاية والفاقي فقابل مع الايات السابقة بسبيل الايات السابقة بسبيل الفاقي قوله
ولتقابل في سبيل الله الذين نشرونا لعلنا نؤتيهم من قبلنا ما لا اخر مع ما قبله وهو قوله وان منكم من
ليستين الاية لكن هذا الخطا مع الرسول صلى الله عليه وسلم ومن تقابل في سبيل الله الاية
وكونه ان يكون متصلا بقوله وما لكم لا تعلمون في سبيل الله اي شئ لكم في ترك الاعمال
فقابل في سبيل الله فامر بالجهاد ولو قابل وحده لانه من له النصر وروي عن ابي بكر رضي
الله تعالى عنه في الردة قال لولا الفتنة جاهدتها لشأى الى الرغب ان قل كلف قال لا تكلف
الا انفسكم وقال بعث لتكليف الناس قبل من بعث بالثقل لا سبعا الذي رشح له بل للذين
وتحرص الناس عن الجرح معطاة فان وحرص المؤمنين وهذه الاية تقتضي ان على الانبياء
ان لا يسي في نصره الحق وان يفر **قوله** وقال بعض المعاصرين من طلب رفيقا في سلوك طريق الحق فلفظه
يقينه وسؤ مؤمنه تأليف المساعدة والعارف بالطريق الى الجرح على رفق والاسالي
يطور طريق فمن خطب الحسن **قوله** غرقت وصرها لمرده ان الله اعلم
يغير كل انما لا يستثنى المفعول وعنه معنى الحصر ولهذا كره بقوله وصرها اي لا تكلف الا
ان تقدم نفسك الى الجهاد فقول ان تقدم بالجهاد بان لقوله غرقت **قوله** لم يزل على الجرح
الاساس ومن لا يزل على الجرح لا يتم عليه ولا ينتظر **قوله** وقد كلف باسهم الى بقوله قد
للعنف مشران الى ان عسى استعمل للعنف قال الزجاج عسى في اللغة الطمع والطمع في
من الله واجب لا الله تعالى ان الله يكف باس الذين كفروا **قوله** من دعا الى اخيه وفي رواية

لمسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يدعوا لاجنه لطيف
الغيب الا قال الملك وتلك مثل والطير قد راد في مثل هذا اشياء الكلام وممكننا قال صاحب
النهاية **قوله** فذلك النصيب يريد ان معنى النصيب في قوله يكن له نصيب منها هذا المروي
وقيه ان معنى الكفيل بصند ذلك وانكر قال والدعوة على المسلم بصند ذلك الرابع فان
قل لم يفرق بينهما فقال في كونه نصيب وفي السببه كفل قيل انه كونه انما كان النصيب
يعال فيما نقل ويكثر والكفيل لا يقال الا في المثل جاء في السببه بلفظ الكفيل المذكور ههنا
اكثر ما يعال في الشيء والردى فيه بلفظه على ذلك تنبيهها على قوله وجزا سببه سبه مثلها
فان قيل فقد قال بتركهم كليلين من رحمة وليس ذلك مذكور في قوله عن ههنا
الكليلين الكليلين من رحمة كليلان به من العذاب فصار في اللفظان والمغنيان
مختلفان فلما حث الله تعالى في الاية المتقدمه على تكليف ما امره وتحرير ما لم يأمره ورجاء
الطفر الكفار تبت ههنا ان من امان غيره في فعل حسن فله نصيب في ثوابه وان امانه
في فعل سيئ فله كفل منه وقلت في الاية حيث على الشفاعة الحسنه في حق الاخوان رجاء
الثواب ولهذا قال الشاعر من نذر الاخوان فيما توهم نصيبه اللالي مره وهو مروي **قوله**
وذي صعن البيت الصحن الخقد يقول رب ذي صحن على كفتي السعنه مع القدوم
وقوله الى الفصل ام على البيت قبله لت شعري واشعرن اذا قربوها مشورم ودعيت
واسعرن جمل مقررته قربوها مشورم عبار عن الصحن كقوله تعالى واذا الصحن نشرت
ودعيت الى حيث يدعى كل ناس بامامهم وقوله اني على الحنات معقب جملة اخري معقب
ساده مسد مفعول بيت شعري وعلقه بمره مقدره يدعى قوله الى الفصل **قوله**
واشتقاقه من القوم اسم لذكر قال الزجاج متق من القوه بعلل قنت اقونه قوتا
اذا حفظت نفسه بما تقوته والقوت اسم لذكر الشيء الذي كظم به النفس والله الحفيظ
لانه تعالى يعطي الشيء على قدر حاجه من الحفظ **وقوله** الاحسن منها ان يقول عليكم السلام
فسر التحه بالسلام لكونه سببا للحياه ثم عبر عنه بما عرفنا الرابع التحه من قولهم حيا الله فلا
اي جعل له حياه وذلك اخبار ثم جعل دعاء ثم يقال وحي فلا اننا اذا قال له ذلك وحكم
به كما يقال اضللت فلانا وارشدته اذا حكمت بذلك واصل التحه الحياه ثم يقال لكل دعائيه
لكن جميعه غير خارج عن كونه حياه او سببه حياه اما دينونه واما اخرويه ان قيل على اي
وجه جعل قولهم السلام تحيه الملتقيين قيل السلام والسلام واحد بدلالة قوله فلا سلاما
فلا قال سلاما ولما كان الملتقيان من الاحسانه فكيف واحد اخر استعمال هذه اللفظه
تنبيهها من المخاطبه الى بذلت لك وطلبته منك ونبا محبيب اذا قال عليكم السلام على كنف
ذلك ثم صار ذلك مستعملا في الاجانب والا قاربوا الا عاقد والاصادق تنبيهها على ان السلام
الله ذلك **قوله** وحياب التسليم واجب ثم قوله والرد في ربه يدعى ان الفرض والواجب
سيان **قوله** نزع عنهم روح القدس اصل النزع الجذب واللعن ومنه نزع القوم اذا جردوا

قيل معناه نزع العايد والوقوف والركه روح القدس جبريل ومنه جاء في نصرة عائشه
رحمها الله تعالى عنها الحسن ان روح القدس لا يزال يؤبرك ما ناحت عن الله ورسوله اي
ان شعرك الذي تنافخ به عن الله ورسوله بلمحك المذكي سبيله نافع اي دافع والمناخه
والمناخه المرافقه والمضاربه **قوله** انه صلى الله عليه وسلم تنجيم لرد السلام وروينا عن
ابي الجهم قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائط فلقبه رجل فسلم عليه فلم يرد
عليه حتى اقبل على الحايظ فوضغ يده ثم مسح وجهه وبدره ثم رد على الرجل السلام رواه
التخاري ومسلم وعنه **قوله** وسلم الماشي على القاعد عن ابي هريره رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد
والقائل على الكسر اخرجته النجاة والترمذي وابوداود **قوله** اذا سلم عليكم اهل
الكتاب عن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول
احدهم السام عليكم فقل عليكم اخرجته النجاة وابوداود والترمذي وروى عن ابن
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم وكان سفيان
بن عيينه يرويه بجيز واو وقال هو الصواب لانه اذا حذف الواو صار قوله هو الذي
قالوا لعينه مردودا عليهم خاصه واذا ثبت الواو وقع الاشتراك معهم والرجوع فيما
قالوه لان الواو تجمع بين الشيئين وقلت روي في صحيح البخاري من علقه نزع مقروء
عن ابن من ماله رضي الله تعالى عنه قال مر به يهودي بر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام
عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم يهود
السام عليكم قالوا يا رسول الله لا نقبله قال لا اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم
في الموضعين بالواو وقد تقرر ان مدخول واو العطف قد ينقطع عما عطف عليه لا فان
العموم بحسب اقتضا المقتضى فيقدر عليه الكفنه وعليه الغضب وعلى السام ونحوها
وتؤيد ما روي في النضا في الصحيح عن عائشه رضي الله تعالى عنها قالت استاذن رهط
من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقلت بل عليكم السام واللعه فقال يا
عائشه ان الله عز وجل رفق بحسب الرفق بالامر كلمه قلت او لم تسمع ما قالوا قال قلت
وعليكم بريد والله اعلم اني قلت ما قلت وزدت عليه لكن بالرفق **قوله** كونه ان يقول
للكافر عليك السلام الرابع قيل حق من توتي شيئا ان ياتي مثله واحسن منه والسلام
ههنا السلام وهو اصله قال وهذا امر منه تعالى ان من نذر الكفر السلام من الكفار بان يروى
الدخول في الشرع فابذله لقوله وان جئواك بالسلم فاجعل لها وامره بان يرد على باذرها مسلما
وذلك بان يذله الامان مما خافه او اخر منه بان بين له ماله وعليه ما عليه من النضر
والموالاه **قوله** وقد رخص بعض العلماء في ان يبذل اهل الذمه بالسلام روي عن ابي
هريره رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالكرام
واذا القسم احداهم في طريق فاضطروه الى اضيقه اخرجهم مسلم وابوداود والترمذي

قوله لا اله الا هو والله اعلم اعلمكم بالقسم مع جوابه خبر الله تاويله ما مضى من قوله لمن لم يطمثت **قوله** اي لحشر نكر اليه قال ابو البقاء الى يوم القيمة قبل القدر في يوم القيمة وقيل هي على بابها اي لحشر من القبور فعلى هذا عز ان يكون حاله اي كحشركم مفضين الى حساب يوم القيمة بوجوب اضطرار الناس الى ان يحسوا فيه وهو معنى لحشر نكم اليه اي يضطرهم الى الحشر قال في الاساس حشرت السنة الناس اضطرهم الى الامصار **قوله** لان الله عز وجل صادق بعليل المعنى المبالغ الذي يعطيه قوله ومن اصدق من الله حمدا وذلك من تخصيص اسمها كجامع ومن الاستعانة به وبنا الفعل لمطلق الزيادة يعني من اسمه الله كيف كونه عليه القرب لانه كامل في ذاته منزوع عن العاين والكذب فيبينها تناقض **قوله** متقل بصادق قال الجوهري تعال اقل الحركه الحاء حملها التانيه في حديث العباس رضي الله تعالى عنه فحسب في ثوبه ثم ذهب بقله فلم يستطع فقال اقل الشئ بقله اذا رفعه وحمله وقار الا استقلال المعنى الارتفاع والاستبعاد فقول متقل بصادق اي مستند بصرف القليل عن الاقدام عليه وهو وجه اي وجه وحله بصرف الكواب عن التكلم به **قوله** ووجه قبحه مبتدأ واكثر الموصول مع صلته والضمير المرفوع في الصلة عايد اليه او يقال ان الموصول محم عقراء من قر الذين من قبلكم قال الجوهري الموصول الثاني بين الاول وصلته وفي بعض النسخ ووجه قبحه اي سبب هو كونه كرا وهو الوجه وقيل ووجه قبحه مسطوف على قوله فوجه ودل الموصول على هذا اي الصارف هو قبحه ووجه قبحه اي سبب قبحه لم يصف قوله ووجه قبحه بقوله الذي الى اخره فكأنه اشار الى ان قبح القرب ذاتي ففيه لعنف **قوله** ولو غير غير لكانت بالانصب على انه مفعول يقال الواعي عن رصوبه اي يردده في حلقه النهاية اللوات جمع لوات وهي اللوات في سقوف اعلى القدر وانما خصها بالذكر لان ما ملأ ذبده الانسان من الماء الحار والمشراب ينهي اليها قال ابن هاشم اذا ما انت دون اللوات من الفتى دعا صم من صدره رحيل وخص العز عن الارادة الاكثار ولعل هذا القليل ما اطرقت سمعه ما رويته عن الرمد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا **قوله** فمن نصب على الحال قال القاضي عامله لكم قوله ما لك قاعا وفي المناقش حال من ليس اي متفرق من فمهم او من الضمير فما لكم نفرون فمهم ومعنى الانفاق تفيد **قوله** فبين قال ابو البقاء كثر ان يكون في المناقش حالا من فستين اي فستين متفرقين في المناقش فلما قدمه نصبه على الحال فقال الزجاج قال سيبويه اذا قلت ما لك قاعا فغناه لم نعمت ونصبه على تاويل الحال اي شئ متفرق في هذه الحالة **قوله** فاجتوا المدينه النباهه في حديث العريبيين فاجتوا المدينه اي اصابهم الجوى وهو المرض وداء الحرق اذا طاروا وذلك اذا لم يوافقهم هواها واستوحشوها ويقال اجتويت البلد اذا كرهها المقام وان كنت في نعمة المغرب عرته وعرته غرات وتصغيرها سميت عرته وهي قسلة سبب

سبب اليها العريبيون **قوله** ابا على ذلك حكايه ما كسوا لكن قوله وما اخرحنا الاجتوا المدينه لا يستقيم مع قوله كانوا قوما هاجروا من مكنه لان تعال هاجروا من مكنه الى المدينه ثم بدلوهم فاجتوا **قوله** اعادوا على السرح اي النعم السارحه اليها السرح اسم جمع وليس بكبير سارج او سميه بالمصدر مبالغة **قوله** قتلوا بشار الا يستيعاب بشار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان موبيا وهو الراعي الذي قتل العريبيون الذي استاقوا وذروا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقطعوا يديه ورجليه وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات **قوله** اي ركسهم اي ردهم في حكم المشركين الراغب الركن والنكس الرذل والركس ابلغ لان النكس ما جعل اسفله اعلاه والركس ما جعل طوقا بعد ما كان طعاما فهو كالرجس يقال اركسه واركس ابلغ كما ان استاه **قوله** من جعله من علم الضلال مبني على تفسير اركسهم بقوله وهم في حكم المشركين وقوله او حله حتى صلى على نفسه وقوله اركسهم الكفر بان خذلهم فعلى الاول اركسهم مطلق والركس اركسهم في زمن المشركين وعلى الثاني متعلق ما يعلم من الانكار في قوله ما لكم في المناقش نفس اي فرق بين قولنا هم موسون ام كانوا ثم قوله اتركوا ان يهدوا من اضل الله انكار بعد انكار وقوله ومن اضل الله فلن تجده سبيلا بديل الناحية فاعده بنا الاغترار ونسبوا التفسيرين عليها الا ترى كيف اعاد الاسم الجامع المقدر في هذا المقام معنى الحروب مرتين وعدل من خطاب الجماعة الى خطاب العام ليدخل الله كل من تناقش منه الوجبات وفي حلقهم ابطال ونكر سبيلا اي لا تجدوا لها الخاطب اي سبيلا تريد باي وجه كان **قوله** وركسوا فيها يعني في قولهم على كذا ردوا الى الفتنة اركسوا فيها فانه قري هناك وركسوا فيها وانما ذكره ههنا لان كليهما من باب الانفال وقريا في الغزاه الشاذة بالفعيل مع انها من اصل واحد ولا يجوز ان يقال قري وركسوا فيها اي في هذه الاية لعناد المعنى **قوله** فكونكم منهم شرعا النهاية في الحديث انتم فيه شرع سواء اي انتم مشاورون لافضل الاحكام فيم على الاخر **قوله** ليس بوجه ابدا ولا عبرت من ترك الذنوب الى هولا ولا هولا الى نزول بالناديه ولا الغرض اي عود الى العرب الذين يستكنون الملوك **قوله** فلا يتولوا هم وان امنوا حتى تظاهروا تفسير لقوله فلا تخروا منهم اوليا حتى يهاجروا جعل حتى عاد للمقدرو وهو الايات لان الامم من الهجرة عن نافع برونه وقوله فلا تتحدوا منهم اوليا مسبب عن قوله ودوا لوكفرون وودوا برك من قوله كسوا والكلام منصوب في فالت واحد معنى ما لكم لا تخلفون في امر اقوام منافقين والحال ان الله تعالى ردهم في حكم المشركين بسبب ما كسوا وهو اذ تم كفرهم واذا كان كذلك فلا تخلفوا فيهم ولا تتولوا هم حتى يهاجروا في سبيل الله اي يرجعوا من جميع ذلك يرجعوا كالمهاجرين من الاولاد فان تولوا عن هذه المهاجرين حكم المشركين بان تفلوا حيث وجدوا بان يجانبوا مجانبه كليم ولا يستبعد حمل المهاجرين على المجانبه عن الذنوب والمخالفة لامر الله كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه

أخرجته الفخاري وأبو داود عن عبد الله بن عمر **الرابع** الجهر بترك الشئ والاعراض عنه
مكانا كان أو خليطا أو سمي القبيح من الكلام محررا أو سمي المهاجر لترك وطنه وصار لهم مدح
في الإسلام وسمي من قص فضولات شهوراته مهاجرا شتم أن المصنف وضع موضع
فخذوهم وأقلوهم **قوله** نقلون حيث وجدوا وموضع لا يتحدوا ولما ولا يصير أحابنهم
مجانبة كليم إلى آخره ما للمعنى الاستمرار وأما قوله وجابنهم مجانبه وذلك من تكرير قوله
فلا يحذر وأمنهم فأخرج للكلام على غير مقصدي الظاهر كما يقولون لسمعا حرس للبلاد أن بسد
الغناية سان المجانبه وذلك من تكرير قوله فلا يتحدوا وأمنهم ولما ولا يتحدوا وأمنهم وليا
ومن ثم بالغ فيه حيث قال مجانبه كليم وإن بذلوا الحكم والولاية والنصر يعني لا يؤخذ
منكم ولا يهلم قط فذروا على العداوة **قوله** استثنى من قوله فخذوهم وأقلوهم
أي من النصر فخذوهم لأن النصر في الاتحاد وإن كان اقرب لأن اتحاد الولي منهم حرر
قوله والوجه العطف على الصلة لقوله فان اعترفوا لكم يعني مجي قوله فان اعترفوا لكم بعد قوله
فخذوهم وأقلوهم لشعر أن السبب عن المنع عن التعرض بهم شيان أحدهما اتصالهم
لقوم معا هرون وثانيهما كنههم عن القتال سبب اظهار أن قلوبهم تنقبض عن مقاتلتكم
فتكون قوله فان اعترفوا لكم والقول إليكم السلم مقررا لقوله حصرت صدورهم أن يقال لو
لأن ذلك يصف لقوم آخرين غير من ترتب عليه قوله فان اعترفوا لكم لأنه مترتب على قوله
فخذوهم وأقلوهم ثم أورد السؤال وقال كل واحد من الاتصالين له ما إلى آخره
وهو ظاهر **قوله** اظهر وأجرى على أسلوب الكلام وذلك أن قوله سجدون آخرين يريدون
أن يأمروكم وأمنوا قومه مشابه لقوله جأؤكم حصرت صدورهم أن يقال لوكم قومه
وقد ترتب قوله فان اعترفوا لكم على قوله أو جأؤكم حتى يكون المراد من قوله فخذوهم
وأقلوهم وقوله أو جأؤكم وقوله وان اعترفوا لكم هم الذين تولوا وأعرضوا عن الأمانات
وقوله ولو شاء الله لسلطهم عليكم حمله مغترضا لا أساسا على المؤمنين وبعليل أن حصرت
صدورهم ما كان ليدق الله الرعب **قوله** مسحين عن القتال لا لكم ولا عليكم يعني لقول
أن يقال لوكم أو يقال قومه أي لا جلتكم **قوله** فقرر أن كفرهم منهم عن القتال فأعله
مجي قوله فان اعترفوا لكم بعد قولهم فخذوهم **قوله** أو جأؤكم قوما حصرت صدورهم أن
يعاينكم في معنى واحد **قوله** وهم بنو أمية قبل بنو أمية بالضم قسله من جنانة وهم العاصم
قوله أركسوا فزأقلوا فيها أصبح قوله وأربعة الأساس أركس وركسه قلبه على رأسه
وهو محسوس **قوله** في أظفر النهار الأظفر بالضم ما مرتفع وجمع الحام **قوله** فعل منه أبو جهميل الزهري
وفي حديث الزبير بن عازم أن القليل في الدور والقارب حتى جابته عاصفه رضي الله عنها إلى
أخروج الغارب تقدم السام والدرم أعلاه إلى الأثرل محاذيها وتلطفها حتى جابته
والأصل فيه أن الوجل إذا أراد أن يوشى البعير الصعب لزمه فيبعاده جعله من تدعيمه
غاريه وعمل دسره حتى يتناسى ويضع علم الزمام **قوله** كثافة كثفت الرجل شدت يديه

المخلف بالحنان وهو جبل **قوله** الحجي عليه أي قبل علم الأساس الحجي علم باللوا سدا قبل علم الحجي
عليه والحجي علم بالسوط والسيوف **قوله** فما العرب فما بالضم والمدمر قري المدنه بنون ولا بنون **قوله**
عن النعمه النهاية النعمه النفس والروح وكل دابة فيها روح فهي نعمة وأنما يراد الناس **قوله**
يعملون عنه العرب عملت العقل أعطيت دية وعملت عن القابل لزمته دسه فادترأ عنه
النهاية العقل الربية وأصله أن القاتل إذا كان قتل قتيل جمع الربية من الابل فعقلها بفنا أو ليا
المقول أي شد هافي عقلها اليها اليهم سميت الربية عقلا بالمصدر **قوله** العاقله النهاية هم
العصبة والاقارب من قبل الابل الذين يعطون دية قتيل الخطا وهو ضم جماع عاقله وأصلها
اسم فاعله من العقل وهو من الصفات الغالبة **قوله** فني عن المدنه أي بعيد النهاية وفي
حديث أم زرع وبنيتها فباح أي واسع **قوله** كاتب على حكم الإسلام أي يحكم ما علمه بالإسلام
وإن كانت صغيرة قاله العاصي **قوله** ثم علق أن يصدقوا إشارة إلى الاستثنا معزج والا
لغو كقولك قرأت الابل يوم الجمعة **قوله** يعلق قلبه فعله المحذوف عن قوله فتخير رقبه
هذا باطل لأن تخير الرقبه حق الله لا يسقط بعفو الولي لغم محزون أن يعلق قلبه المتدبر في
قوله وديه لأنها عطف على تخير واليه لأنها عطفت أسله تقول وكب عليه الربية أو سلمها حصنه
تتصدقون عليه وإذا علف مسكنه يكون عطف أو ديه على تخير من قبل الاستحباب عطف
مفرد محله حكم من المسلمين في وجوب الكفارة والربية ولعل ذلك فيما كان المنقول معا هذا
وكان له وارث لم يقله العاصي وفيه نظر **قوله** شرع ذلك لوجه منه قال العاصي بوجه في حديث
ابن أبي ليلى أن أمنا ماتت حين رعد الإسلام وبرق حين جاء الوعيد وهو يدل يقال حين
وعدا الإسلام وبرق حين جاء الوعيد وتهدى يقال وعد وبرق وأوعد وأبرق فإذا أتى عد
وتهدى روى سارح الفصح عن أبي عمرو أنه احتج بقول كحيث أريد وأبرق يازيد فما وعيد كحي
بضائر **الرابع** البرق لجان الحجاب لجان برق و برق و برق يقال في كل ما لمح كسيف
بارق و برق يقال في العين إذا اضطربت وحالت من خوف قال تعالى فإذا برق البرق البصر
وبصر من البرق ما يظلم من خويفه فقل برق ولان وأبرق إذا يهود **قوله** عن ابن
عباس أن ثوبه قاتل المير من عمدا عن مقبول هو ما روي عن الترمذي وابن ماجه والنسائي
عن ابن عباس أنه سئل عن قول من منا شعر شمر تاب وأمن وعمل صالحا ثم اهتدى
فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فاني له التوبة وقد سمعت نبيكم عليه الصلاة والسلام
يقول يحيى المقول معلقا بالقابل تشجب أو داجه فيقول أي رب سل هذا فيم قلبي نبيكم
ترويح المسائل لزوال الرضا الحريث روى الترمذي وأبو داود عن عبد الله بن عمر وعن النبي
صلى الله عليه وسلم **قوله** يشمطر كل الحرث أخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قبل قال
أمرسان هو أن تقول فوا قبل في **قوله** أشجعهم وطاعيتهم الثاني تفسيره للاول قال
الميداني أشعب رجل من المدنه يقال له أشعب بن جسر مول عبد الله بن الزبير وعن أبي عمارة
أنه أجمع عليه بعبارة وكان من أظرفنا فإذا الغلم فقال لهم أن في دار ولان عن سيبا

فانطلقوا اليه فمنافع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال العبد الذي قلت حق فمضى فارتهم
فلم يجدوا وطغروا به فاذروه **قوله** ثم ذكر الله قتل هو عطف على الجمله المتقدمه من حيث
المعنى اي ترك ذكر التوبه في هذه الايه مع الاحتياج اليها مانع عن الطمع ثم ذكر التوبه في
قتل الخطا مع انها غير محتاج اليها جسم للطمع لان معنى قوله والعجب الى اخره هو ان قوله تعالى
ومن يقتل موطئا متقوا الى اخره مانع عن الطمع وقلت هو عطف على قوله على هذه الايه فيها
من التهديد والابعاد والاسواق والارعاد امر عظيم يعنى في هذه الايه من الملالم على التهديد
والوعيد ما بلغت غايتها حتى قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان توبه قاتل الجاهل المومن
عبد اعز مقبوله وتعارضت فيها الاحاديث شتى في مقارنتها مع الايه السابقة المشتملة على
التوبه مع انها مسعفه عنها جسم الاطاع واي جسم فعلى هذه الايه الاولى كالسمم للثانيه
ولفظه شري في كلام المصنف مشعر بان دلالة الاقران ابلغ من سائر ما ساعدت الايه من
الاحاديث **قوله** ولكن لا يجيء لمن تنادى اواه لغدا سمعته لو ناديت جبا قتلته ونار لو
نفت بها اضاوت ولكن انت تنجح في رماذ قال اهل السنه الله اكرم من ان يجمع من يوحى ومن
يحد في العذاب السرمه وفروعه بان يفر ما دون الشرك وان يعترف من يتجبر الواسع
قوله فلما تبول مثله قال الامام هذه الايه مخصوصه في موضعين احدهما ان يكون
القتل العمد عز واد كما في القصاص والى ان يكون القتل والعمد العمد وان متداركا بالنزوة
وانما ثبت دخول التخصيص فيه في صورتين بالانفاق وهي كخصص الضامن اذا حصل
العقد بديل قوله تعالى ويعف ما دون ذلك لمن نشأ وقوله تعالى ان الله يعفو الذنوب جميعا
وقال القاضي الجهمي ان هذه الايه مخصوصه بمن لم يرتب لقوله تعالى واي لغدا لمن تاب
وكونه وهو عزنا اما بخصوص بالمتحمل له كما ذكره حكيمه وعزم وروى انه ترك في معسر
ان صانه وجراخه قسلا في بني النجار ولم يظفر قائله فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يدفعوا اليه دية فدفعوا اليه بغير حمل على قتلهم ورجع اليكم مرتدا او المراد بالخلود
الملك الطويل فان الدلائل متطاهره على ان عصاه المسلمين لا يدوم عذابهم والذي يمكن
ان يقال والعلم عند الله ان الذي يقتضيه نظم الامانة ان الله من اسلوب التغليب
لقوله تعالى والله على الناس حج البعثة من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين
فانه قال ومن كفر اي لم يحج تغليبنا وشديدا على تاركه وقوله عليه الصلاة والسلام
للمقداد بن الاسود حين سأل عن قتل من اسلم من الكفار بعد ان قطع يده في الحرب لا تقتله
فان قتله فانه بمنزلة قتل قبل ان يقتله وانك غنمته قبل ان تقول العلم التي قال احزبه
النجاري ومسلم وبيانه ان قوله تعالى وما كان لمومن ان يقتل موطئا الا خطا دلى على
ان قتل المومن ليس من شأن المومن ولا يستقيم منه ولا يصح له ذلك فانه ان يقتل جرح
يقال انه مومن ثم استثنى من هذا العام قبل الخطا تاكيدها وبالعلم اي لا يصح ولا يستقيم
الا في هذه الحالة وهذه الحالة منافية للقتل العمد فاذا لا يصح منه قتل العمد البته ثم دلى هذه

المبالغة تغليبنا وشديدا بقوله ومن يقتل موطئا متقوا متقوا مجزؤه عنهم خالدا فيها وغضب الله
عليه ولعنه واعذله عذابا عظيما يعنى كيفه يستقيم من المومن قتل المومن عمدا وانه من شأن
الكفار الذين جزاؤهم الخلود في النار وخطود عضله الله عليه ولعنه الله عليهم وان شئت ان
حقق هذا المعنى فانظر الى تفسيره لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا ما رزقكم الي
قوله والكافرون هم الظالمون كمن جعل ترك الزكاه من صفات الكفار اي الكافرون هم
يتزكون الزكاه ثم الى قوله في تفسير قوله تعالى الزكاه لا يسلك الا زكاه او مشركه الى قوله وحرم
ذلك على المومن والى ما لحصاه فيه فعل المومن ان لا يتصف بصفته وكتابهم مشي من
هذا الاسلوب والعجب انه حمل قول ابن عباس في الايه على التغليب والشديد وانى ذلك
في الايه لكن شغف مذهبه يدعوه الى التماس الحق انه ان صدر عن المومن مثل هذا الرب
فما ت ولم يمت فحكم الى الله تعالى ان شاعف عنه وان شاعفه فقد رماشا ثم عجز الى الجنة
روينا في سنن عن ابي داود عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
قال الواحدي والاصل في هذا ان الله تعالى يجوز له ان يخلق المومن وان كان لا يجوز ان يخلق المومن
ولهذا وردت السنه وانشد الاول • واي وان او عوته لخلق ميعادكم ومنجي موعدي • الا ان
ولا اي في تفسير الخلود بالملك الطويل كما قال القاضي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله**
ولا يستحقون النهاية التهور والتجبر وفي الحديث من قتل المومن كقتل اليهود والنصارى **قوله**
يعرفهم سره كان علمها غالب من فضاله وفي الاستصحاب ان من داس بن يهلك الفزاري
كان يعرف عنما له بهجت عليه سره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اسامه بن زيد وامير
من الاخرع ثم ذكر ما ذكره المصنف مع تفسيره **قوله** عاقول من اجل الجوهري العاقول
من النهر والواوي والرميل المعوج منه **قوله** فكيف بلالا الله اي كيف يصنع لو ظاهره
الكلمه **قوله** فعليه كمن ان يعلقوا بغير لقوله تعالى فتبينوا اي كذا كنتم من الله علمكم فتبينوا
واذا كان كذلك فعليه كمن ان يعلقوا بالزحليل في الاسلام كما فعل يكمن من عزم يكسف
حالكهم وما يحركهم **قوله** عزرا والضرر قري بالحركات الثلاث بالنصب والرفع نافع وابن
عامر والكسائي والقاقون بالرفع والجشاد واما حديث زيد بن ثابت فرواه البخاري في
وابوداود والنسائي **قوله** فالرفع صفة للقاعدون لان القاعدون غير معين يعنى هو مثل
قولهم ولقد امر علي بن ابي طالب قال الزخاج غرضه للقاعدون وان كان اصلها ان يكون
صفة للثورة المعنى لا يستوي القاعدون الذين هم عزرا والضرر اي الاصحاب والمجاهدون
وان كانوا كلهم مومن والرفع الصالحون على الاستثنا اي لا يستوي القاعدون والمجاهدون
الا اولو الضر فانهم يسيرون المجاهدون لان الذي اعدهم عن الجهاد الضرر وتبعه الواحدي
في هذا الوجه **قوله** او حال عنهم قال الزخاج المعنى لا يستوي القاعدون في حال عتقهم والمجاهدون
كما تقول جاني زيد عز من رض اي صحاحا وكفى الخوض في هذه المومن **قوله** فعشيت السكينة
النهاية السكينة الوقاء والسكون رزما كان تعرض له من السكون والعينه عند نزول الوحى

وقيل اراد بها الرحمة **قول** ترى عنه النهاية اي عشتق عنه وازيل يقال سرورنا ثوب وستره
اذ اطفئته والشديد فيه للمالفة اي ازيل عنه ما نزل به من برحها الوحي **قول** صدق في
الكشف يقال صدقت الردا اذا شفقته والاسم الصدع بالخسر والصدع في الزخا جبه
بالفتح كانوا يكتفون في كشف الشاة لقله القراطيس عندهم **قول** لها ب به الى التعليم
النهاية اهبت الرجل اذا دعوته اليك وفي حديث الدعاء قوتني على ما اهبت بى اليه
من طاعتك وقيل هو من اهتاج الرائي بغيره اي صاح ليقف او يرجع **قول** صفه النهاية
على الذل والحقان والزناؤه وقد صبحه وهو وضع والاهاء عوض من الواو المحذوفه **قول** والمعنى
على القاعد من غير اولي الضرر وقيل منه نظر الى الصواب على القاعد من غير اولي
علم قول الواحد فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعد من يعنى من اهل
العذر درجه وقوله ايضا اما الفضلون درجه فهم الذين يصلوا على القاعد من الاضر
الحاصل ان المراد بقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجا
والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم ان بين المجاهدين والقاعد من غير اولي
الضرر بونا بعيدا وان ليس بين المجاهدين والقاعد من الاضر هذا البون لكن بينهم تفاوت
فاحتاج هذا التفاوت الى ابيات فبين لقوله فضل الله في الموضوع هذا التفاوت
فكلاما الجليل بيان الجمله الاولى كما يشعر به كلام صاحب الكشاف وفي كلامه اضطراب
متناق وقال صاحب التفسير بعد من كل كلام المصنف والواحد ان معنى الفضلون
درجه من فضلو على القاعد من الاضر ودرجات من فضلو على المخلفين باذن وفنه
نظر لانه فسر القاعد من غير اولي الضرر وانما يستقيم على نفسه بالاضر احكاما في العالم
واللباب وقلت والله اعلم ان كلام المصنف ان معنى النظر فيها متوافقان ولا
مخالفة الا في كلمات لا ضرر فيها وما قول المصنف فضل الله المجاهدين جملة موحه
لما بقي من استواء القاعد من المجاهدين فالمراد منه انه وما عطف علم من قوله وفضل
الله الثاني كلاما صائبا وايضا الجمله الاولى وهو قولك تعالى لا يستوي القاعدون من
المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون ولا بد من المطابق بين البيان والمبين والمفحوم
البيان شيان وليس في المبين سوى ذكر غير اولي الضرر فالواجب ان نقدر ما يوافق من
قوله لا يستوي القاعدون اولي الضرر وغير اولي الضرر وهو من اسلوب الجمع القديري
لدلالة التفصيل على الفصل وعلم قوله تعالى ومن يستكف عن عبادتي ويستكثر سيئتهم
الى جميعا فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات لم نؤمنهم اجور هم الاية واما الذين استكفوا
واستكبروا فيعذبهم الاية فعلى هذا قوله فضل الله المجاهدين جملة موحه معناه الكلام
الذي ذكره في هذا اللفظ اي فضل الله وهو مجموع الاثنين **قول** والمعنى على القاعد من
غير اولي الضرر معناه على من استكمل عليه هذا الكلام مذخورا ومقدرا وهو على ما سبق
منطوق على اولي الضرر وعلى غير اولي الضرر وعلى قوله المعنى على القاعد من غير اولي الضرر متعلق

هذا المقدر وهو مطلق فضل الله المفحوم اولي الاثر في الميراث اي فضل الله المجاهدين
على القاعد من اولي الضرر وتكرر المعنى مطلق فضل الله المجاهدين جملة موحه بنا على
الطلاق قوله تعالى عز اولي الضرر يدل عليه انه لغت قوله فضل الله المجاهدين جملة موحه
باجد القيد من اعنى درجه ودرجات بل اوردت مطلقا فيها ومن ثم توجه علم السؤال
الذي اوردته واجاب عنه بالتفصيل ولو كان الكلام مفضلا كان السؤال مستندرا كالقائل
في قوله فمرهم يدل على الانكار وتويد هذا القول ما روى البخاري والترمذي عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في روايه الزهري
لما نزلت غزوه بدر قال عبد الله بن جحش وابن امر مكتوم الما عيانا يا رسول الله فهل
لنا رخصه فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين
على القاعد من اجرا عظيما درجات منه على القاعد من المؤمنين غير اولي الضرر وقال
الفاخرى كثر فضل المجاهدين وبالف فيه اجمالا وتفصيلا بعظم الجهاد وتنغيها فيه
وقيل الاول ما خولهم في الدنيا من الغنمه والنفوس وحيل الذكر والمانى ما خولهم في الاخره
وهذا موافق ما ذكره الراغب ان قيل لكره الفضل واوجب في الاول درجه وفي الثاني
درجات وقدها بقوله منه واردتها بالمعظم والرحمة وقيل عنى بالدرجه ما لوته في
الدنيا من الغنمه ومن السرور والنفوس وحيل الذكر وبالدرجات ما يتخولهم في الاخره فزنته بالافراد
في الاول والجمع في الثاني ان ثواب الدنيا في جنت ثواب الاخره ليسر وقدها بقوله منه اعظمها
واردتها بالمعظم والرحمة اي انا بالوصول الى الدرجات بعد الخلاص من التبعات قبل ان المعظم
يقال اعتبارا بآزاله الذنوب والرحمة يقال اعتبارا باحباب التوبه وادخال الجنة والدرجات
بلى المنازر الرفيع بعد ادخال الجنة **قلت** والذي يقتضيه البلاغه وسداد النظم هذا
ويشانه ان قوله فضل الله المجاهدين جملة موحه لما على الاستواء منه والقاعدون على القيد
السابق من ان المراد به غير الاضر محسب وانما كثر فضل الله المجاهدين ليناطية من الزيادة
ما لم ينط به اولي الفضل الاول الطفر والغنمه والذكر الجليل في الدنيا والثاني المقامات السنية
والدرجات العالية والفوز بالرضوان والغفران في العقبى يدل عليه قوله تعالى وكلا اي
كل فريق من القاعد من غير اولي الضرر والمجاهدين وعد الله الحسنى اي الجنة يعنى لهم الفضل
في الدنيا ثم الجميع في الجنة لحسن عقيدتهم وخلص نيتهم وانما التفاوت في الاجر الجزيل والدرجات
العالية وفي الفوز بالرضوان كما قال اجرا عظيما درجات منه ومعظم ورحمة وبعضه ما
ورد في الحديث اهل الجنة يتزاورون اهل العز من فوقهم كما يتزاورون الكوكبة لدى العاشر
خارواه البخاري ومسلم عن ابي سعيد هذا تفسير مبين كما عني كلامه اما المفضلون درجه
واحد وهم الذين فصلوا على القاعد من الاضر واما المفضلون درجات فالتدوين فضلوا الى
اخره ويطلق ايضا سببه النزول المفحوم من القاب عن زيد بن ثابت واخرجه ابو داود
بتمامه وذكر البخاري طر فامه وملا من الحديث الاضر على ما روى البخاري وابي داود

واين ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد خلقتم بالمدينة اقواما مسيرين مسيرين
وطغتم واديا الا كانوا معكم قاله حين رجع من غزوه بتوك فذنا من المدينة فالحري ان
يؤذنا بالمساواة بين المهاجرين والانصار على ما روينا عن البخاري وادى داود وابن ماجه
وعلمه دلالة مفهوم الصفة والاستثنا في غير اولي الضرر وكلام الزحاج الا اولي الضرر
قالهم ساروت المهاجرين وكذا في هذا المقام وعلى الجواب الذي احاط به المصنف
وذهب اليه الواحد لا يلزم المساواة فيلزم خلاف ما يقتضيه الصفة والاستثنا
قوله نصحت جلودهم من باب قولهم نهاره صايهم وايلاه فايهم مباغتهم في اخلاصهم
وتقاسيرهم عن الرجل وكوزان لكن كناية عن قولهم سبب لمجاهد من اللوم سببا
قوله الاضاح جمع ضرب من الضحاة في الحرم جاز من مقتوم شقواض او تهاضوا وههنا
الهي والرجل ضرب وهي من الضرب هو الحال الرابع الضرب اسم عام لكل بالضر بالاسان
في بئرته ونفسه وعلى سبيل الكناية عبر عن العبي بالضر وقال ابن عباس اولي الضرر
اهل العذر وتذكر عامه ما اجمعه ههنا في قوله ليس على الا عي خرج الآية **قوله** يوفهم
كوزان يكون ما ضا كقوله من قرا نوزهم ومضارعا معنى يترهاهم قال الزحاج
المعنى ان الذين يوفهم المصلحة وذكر الفعل لانه فعل جمع وكوزان يكون استقبالا
اي الذين يترواهم وحذفت التا لانه لا يجمع على اثنين وقلت اذا حملت فوفهم على
المضارع يكون من باب حيا به الحال الماضية ولزك او وقع والواخير لان قار ايق
البغا والعايد محذوف اي قالوا لهم وكوزان يكون قالوا حال من المليك وقدمه مقدم
وخبر ان اوليك ودخلت التا لاني الذي من الارباع والمساواة للشرط وان لا يمنع ذلك
لانها لا تغير معنى **قوله** في حال ظلمهم انفسهم قال الزحاج والاصل طالمين انفسهم
فحذفت النون استخفافا والمعنى على ثبوت **قوله** حين كانت الهجر فريضة عن البخاري عن
مجاهد قال قلت لابن عمر اريد ان اهاجر الى الشام فقال لا الهجر بعد الفتح او قال بعد ذلك
الله صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد ونية فانطلقت فاعرض نفسك فان وجدت شيئا والا
رجعت **قوله** لم تكونوا في شيء من امر الدين الا من امر الجهاد ولا من الهجر والنصر فقالوا
تكون ذلك لانهم تمكن منها الضعفتنا **قوله** والعوايق عن اقامة الدين لا تخضع لهم
بين المعطوف والمعطوف علم وجعلت جوابا ذا وقوله باله مطهر وضع موضع المظهر
الراجع الى بلد **قوله** استخرجت قل معناه وجبت وحقيقته طلبت الجنة الحرب وروى
استوجب مجولا **قوله** جذب ابن عمر او ضم من جذب والصحيح في الاستيعاب ثم
خرج وهو شيخ كبير فمات في بعض الطريق فقالت الصحابة مات قبل ان يهاجر فلا يدري
اعلى ولاه هو ولا قرنت الآية **قوله** فمات بالنعيم الحرب التفعيم موضع قرنت
معه عند مسجد عائشة رضي الله تعالى عنها **قوله** كيف دخل الولدان في حمله المستثنى
تخييه كيف ادخل الولدان في حمله الذين استثناهم من اهل الوعيد المذكور في قوله

٢٩٥
ان الذين يوفاهم المصلحة طالما انفسهم الى قوله تا وليك ما واهم جهنم فان الاستثنا يوفهم
ان الولدان داخلون في الوعيد وادخلوا الرجال والنساء اذا استطاعوا او اهدوا واقابوا
عن السؤال الاول لوجوب ثلاثة احوال ان الاستطاع والاهداء انما يتصور في الرجال
والنساء لانهم قد يكونون مستضعفين ومقندين وقد لا يكونون واما الولدان فلا يتصور
فيهم ذلك والعجز ممكن فيهم لانفسك غيهم وكانوا خارجين من حلقهم في الوعيد ضرورة
فاذا لم يدخلوا فيه لم يكن جوابا بالاستثنا وتوجه على هذا التقرير سوال وهو انهم اذا لم يكن جوابا
بالاستثنا كيف فريهم في حمله المستثنى والوافي الجواب انها فريهم بهم ليس اي
الرجال والنساء الذين لا استطاعوا حمله ولا يقننون سبيلا صاروا في استحقاق الذنب
لمنزلة الولدان مباغتهم لان المعطوف عليه يكسب معنى المعطوف عليه مشاركتا في الحكم
وتقرب منه ما ذكره في تفسير قوله وامسحوا برؤسكم وارجلكم في قراه الجر قال فغطفت
الاول على الروس لا يمسح لكن لينبه على وجوب الاقتصار في صب الماء عليها وقال الصف
في قوله تعالى منكن ما قالوا وقيلهم الانبياء خفف جعل قلم الانبياء قرينه لقولهم ان الله
فقير ونحن اغنى ايزنا ما بانا في العظم اخوان وبالا هدا ليس باول ما رجوع من العطايم
وتأنيها ان الولدان وان لم يكونوا داخلين جميعهم منهم داخلون مجازا قال القاضي وانما فريهم
بهم للمباغمة في الامر والاشعار بانهم على صدد وجوب الهجر فانهم اذا بلغوا وقد راعوا على الهجر
ولا يختص لهم عنها وان قومهم يجب عليهم ان يهاجروا بهم متى امكنت وقلت فغلي هذا
المباغمة راجع الى وجوب الهجر وانما خارجة على حكم سائر النعم التي حثت على
من لم يجب عليهم شي **قوله** مراغما مهاجرا قال الزحاج معنى مراغم مهاجرا لان المهاجر تقومه
والمراغم منزله واحد وان اختلفت الكلمات قال الى بلد غرد اني الحمل بعد المراغم والمضطر
ليس المراغم الا المضطر في حال الهجر وان كان مشتقا من الرغام التراب بمعنى ارتخت فلانا
هجرة وعادته **قوله** كطود بلاد ناز كانه السفت الطود الجبل بلاذ اي لما غزى المراغم
صعب المسالك **قوله** فقد وجب ثوابه عليه لم يخيس معنى الجزا وقوله فقد علم الله حين يشبه
وذلك واجبه عليهم تحريم معناه وتعيين ما يودى اليه الركب من المباغمة لان قوله فقد وقع
اجره على الله مردون قوله فقد علم كيف يشبه كما ان قوله وما جعلنا القبلة التي كنت
عليها الا لنعلم من تتبع الرسول ممن سلب على عقبيه معا بله لان معناه اجعله علما تعلقت
به الجزا وهو ان يعلمه موجودا ثانيا فاطلق العلم الخاص واراد ثبوت العلم الخاص وهو
التمييز بين النابت والناعم وههنا بالعكس اطلق العلم الخاص وهو وقوع الاجر
الغظم على العلم الخاص وهو العلم بكيفية الثواب وهو من باب العناية التي لا زمرتها متساوان
العلم تابع للمعلوم كذلك ثم في النعم اقامة المظهر موضع المظهر في الجزا وهو قوله على الله
معه لان الاصل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع اجره
على الله سه الدلالة على انه وقع اجر عظيم لا يغادر تدبر ولا يكتنه كنهه ولا يعلم كيفية ثوابه

ومن يهاجر

الى التهلكة هما هم ان يلقوا الغنم في التهلكة وهو في الظاهر امر بالاجتماع عن الحرب لكن المراد
 عكسه الا ترى الى قول ابو جابر الانصاري رضي الله عنه وكانت التهلكة من الكلام الذي
 الاقامة في الاهل والمال وترك الجهاد فالامر بالحذر والمهني عن الالتقاء في التهلكة في الحقيقة
 راجعان الى التخط في الامور واليقظ في التدبير وهو بعيد وقامر بالامر بالجهاد فاذا
 امتثلوا هذا النهي والامر يشتمل الله بان يهين عدوهم ويحذرهم وينصهم عليهم فاذا
 الامر والنهي معللا عن الوعد باعتزاز المؤمنين وحاصلها ان قوله خذوا حذركم المعنى القرب
 منه التحرز وقوله ولا يلقوا يابريكم الى التهلكة من الكلام الذي له معنيين قريب بعيد
 والمواد بعيد منها فان قوله خذوا حذركم المعنى القرب منه التحرز عن العدو بسبب رعيته
 واعتزازه والبعيد منه القيام بالجهاد وربط الكائن في القتال واليزيد منه هذا الثاني
 والذكر على بقوله ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا يعني انما شرع الامر باخذ الحذر الاقامة
 الجهاد مع التخط في الحرب ليهين الله العدو وينصرهم عليه **قوله** اعتزازه الاساس بعزركم
 الثاقه اشتد وصلب وانا معتز ببنو فلان ومعترهم وقوله تعالى فعزنا ما لك فوسنا
قوله فاذا قضيت الصلاة فاذا صليتم فالقضاء ان معنى الاداء المجي قوله فاذا اطأتم
 عتقه واليه الاشارة بقوله فاذا اطأتم وامنتم فاقضوا ما صليتم والقضا ليس بمعنى
 به في مذهب الشافعي قال القاضي فاذا قضيت الصلاة اي اذا اردتم اداء الصلاة واشتد
 الخوف فصلوها كيف ما امكن واذا اطأتم فتم اي سكنت قلوبكم من الخوف فاقضوا اي
 فعلوا واحفظوا اركانها وشرايطها واتواها تامه وقال الانصاري في القضا على وجهه وجوها
 الى انتطاع الشئ ونظامه وكل ما احكم واتم وختم او ادي واجب اذا علم وانفذ او
 امضى فقد مضى والقضا موضوع للعدول المشترك بين هذه المفاهيم وهو انتطاع الشئ
 في النهاية **قوله** متخنين بالجراح النهاية الا تخاف في الشئ المبالغة فيه والاعتذار منه
 فقال الخشعة المرض اي افعله ووجهه **قوله** وظاهر على مذهب الشافعي رضي الله تعالى
 عنه وذلك ان الاستينان بقوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقورا كالتعليل للامر
 بانان الصلاة كيف ما امكن فعليه كتحديد الوقت وتعيينه فيجب ان يكون وهو مبيد
قوله فاذا اطأتم بعلي القضا هو ليس بالمذهب كقوله وقضى المحل دون عذر
 عامر بقوله او مباح **قوله** وقبل معناه فاذا قضيت صلاة الخوف فادعوا عطف على قوله
 فاذا صليتم فالقضا على الاول معلما في قوله فتوبوا الى ربكم فاقبلوا التمسكم لارادكم
 حمد عن الصلوة كالك القبل عين التوبة لقوله فصلوها قواما متانفين الى اخره وعلى
 هذا الذكر غير الصلوة وهذا الوجه موافق لمذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه لقوله فاذا اطأتم
 فاقبلوا الصلوة فانها **قوله** ثم الزمهم الحجة اي للمسلمين يعني لما قالت لهم ولا يهتسوا
 ولا تتواخوا في طلب القتال والتعرض للخطر قطع معاذيرهم بقوله ان تكونوا بالموث **قوله**
 فانهم بالموث كما بالموث لتعليل اي للنهي يعني لا تصنعوا الاجل الامر لانهم ايضا بالموث ومعكم ما يجب

عليكم الصبر معه وهو رجاو حكم من الله اظهار دسكم على ساير الاديان والثواب في الآخرة
 وعلى الاول جزاء للشرط **قوله** فانهم سلطون شاذ كسرت حرف المضارعة فاعلمت الهمزة
 بآء فتواكلا اي قتلوا وضعفوا عن القتال الاساس وكل الله الامر وكولا وكلمته الى الله واكلمته
 وتواكلا وفلان واكل ووكله بكلمة موكل ضعيف بكل على غيره **قوله** روي ان طوعه بن
 اهرق القصص ذكرها الترمذي عن قتادة بن النعمان وفيها اختلاف وطوعه بفتح الطاء عن
 الصفاني وروي بغيرها **قوله** بما اراد الله بما عرفت يعني اراكم من الراي الذي هو الاعتقاد
 لامن العلم لانه ينبغي ثلاثة مقاييل قال ابوالقاسم الفحل راسا لشي اذا ذهبت وهو من
 الراي وهو معتد الى مفعول واحد وبعد الهمزة الى مفعولين احدهما الخاف والاخر محذوف
 اي اراكم **قوله** ليسرق اهلها اي ليسرق متاع اهلها وقوله بعد ليسرق بالشديد اي سبأ الى
 السرقة وخوفه فسقطه وفجرته اذا نسبت الى العفو والغفر **قوله** جعلت معصاة العصاة
 حيانا منهم الراغب الحيانة والتفاته واحدا لا الا الحيانة يقال اعتنار بالعهود والامانة والوف
 يقال اعتنار بالدين ثم سدا خطاها فالحيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر ونقض الحيانة
 الامانة يقال خنت فلانا وخنت امانه فلان وعلم قوله تعالى لا تخونوا الله والرسول
 وتخونوا امانا اسكم **قوله** ثم قيل خونا انما يعني ان طعمة قد سرق هذه السرقة الواحدة فكيف
 قيل خونا انما على المبالغة واجاب من كانت يد خاتمة حاله وهي ان سرق ثم يهرب
 ويرتد وينقض ما سقط عليه بقله لم يشك انه قد فرط في الحيانة لان الله تعالى لا يواخذ
 عبده في اول مرة كما قاله عمر رضي الله تعالى عنه ويمكن ان يحمل على مجرد المبالغة وان ذلك
 السرقة كانت عظيمة بالغه جبرها حتى خوطب بسببها افضل الخلق لقوله ولا تكن الى ايمن
 خصيما وخوف يحيى في الانفال عن قوله وان الله ليس بطامم للعسل اولئك العذاب من العظم
 حيث لولا الاسحاك لكان المذهب بتملة ظلالا ما يبلغ الظلم **قوله** يحسون استبشرون فآيات
 فليست فسر ولا استخفون بقوله يستبشرون من الناس حيا وثانيا بقوله ولا يحسون منه
 فسر من يرت فليست لانه جعل العلة الثانية في الاول الحيا لينبه على ان يستخفون في الكيا في
 عن الحيا فالتعني في الكيا بذكر الحيا او يمكن ان يقال ان الاستخفا من الله محال لا يستحق الحيا
 عنده فجعل مجازا عن الحيا واما الناس فعلى خلافه فيكون ان يحمل على الجميع تارة وعلى الحيا
 اخرى فليذكر فرق بين التريكين **قوله** وكفى بهذه الالة باعنه على الناس يعني ان همت
 الالة وان تركت في شأن طعمه وبني فسر لكن المعبر لعموم اللفظ لا بخصوص السبب فعلى القول
 ان تعبيره بضموزها لا سيما المر من كذب عن قلم الحيا وقلم حشيه من علمه انه في حضرة
 فوقع قوله ان كانوا من غير اعتراضا بينك الفعل ومعلوم شديد وتعللها **قوله** وروى
 الذين عطفوا على الكلب الاساس وروى علمه السيف حكمه عليه وروى علمه ذنبه **قوله** بطولم
 لم يكن الفخر ولو قيل انتم تجود بما لكم لم يكن كما قيل انتم طمتم تجود بما لكم فكانت الجملة المنبهة
 كالمعليل **قوله** وكوز ان يكون اول الاسماء موصولا قال الزجاج هذا للتنبيه في اسم وتغيير



في اول المعنى ها اسم الذين جادلتم لان هؤلاء هم الذين في الاشياء الخاطي في انفسهم
منزلة الذين وقد يكون لغز الخاطي كقولهم وهذا يحمل طليق اي الذي يحمل **قوله**
والعنى هو انكم خاضتم عن طمع وقومه قال الواحدي الخطاب مع جماعه من الانصار
من قرأه طعمه جادلوا عنه وعن قومه وقلت فعلى هذا صح قول الكواشي الخطاب
في قوله لا تجادلوا عن الذين يخافون انفسهم للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد غيره وذلك
ان قوله ها انتم جادلتم خطاب للجماعه عن مجادلهم سابقه عنهم والمذكور قبل ولا تجادل
عن الذين يخافون فحسب حمل على ذلك وعلى هذا ورود ولا تكن للخائضين خفيصا ولعله
صلوات الله عليه خطيب بذلك لانه ما نجرهم ولا اغنهم كانه باذل غنم وبعضه قوله
بعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمهت طابعهم ان يضلوك لما قولهم وكان فضل
الله عليكم عظيما وفي قوله وانزل الله عليك الكتاب والحكم اشاره الى ان القرآن خلق له
صلوات الله عليه وتاديب من الله تعالى له **قوله** وكيفا حافظا لوكيل حقيقة هو من
وكال الله الامر ثم استعير للحافظ لان الركيل حافظ **قوله** وقيل ومن يعمل سوءا
ذنب عطف على قوله سوا واسما واحده **قوله** مع العلم بما يكون منه اي ان الله تعالى
بما يقع منه وهو ما روى انه هرب الى مكة وارتد ونقض عهده الى اخر القصة يعني ان
الله تعالى كان عالما بان لا يتوب ولا يغفر له ولا يرجع ومع ذلك قال في حقهم ثم يستغفر
الله بعد الله عفورا رجما ليلان يكون له حجه وهي ان الله تعالى ياتعصى على التوبه حيث
قوله او لقومه اي بعثهم على الاستغفار والتوبه لا الزام الحجة **قوله** خطبته
صغير قال ابو البقاء الهاء في برمه يعود على الاسم وفي عودها عليه دليل على ان الخطبه
في حكم الاشهر وقيل يعود على احد السمن المذكور علم باو وقيل يعود على الكسب المذكور عليه
لعول ومن يحسب **قوله** فيحسب الاشهر اشهر ويرى البر ما هت اشاره الى ان في لفظ
التبريل لغا وشرا من غير ترتيب ملايم اي في التفسير بالترتيب والاسلوب من باب تكرير
الشرط والخبر من ادراك الضمان فقد ذكر المرعي في معنى ان يحمل التعريف في ههنا وانما على
المعنى صراحتهم بل وفي شعره لا لم على بعد مرتبه البهتان من اربكاب الامم **قوله** ويكون
ان يراد بالطائفة من طفر عطف على قوله من سن طفر وطائفة منهم على الاول بعض بني طفر
وعلى هذا كلام لانهم بعض الناس يحمل الحسن والعهد **قوله** وقيل لا ية في المناقض عطف
على قوله من بني طفر ايضا اي لمت طائفة من المناقض الراعب قتل في ذلك حوايا احدا
ان القوم كانوا مسلمين ولم يهاجروا ضلال الشبي عليه الصلاه والسلام وكان ذلك عند
صوابا والباقي ان القصد اذا بعى باسمه كقولك فلان شتمك فها نك لمراد اي
تداركت نفسك على ان اثر فعله لم يظهر **قوله** الاجرى من امر يصدق الراعب الجوى يعال
للمرث فقد يرثه جوى من امر يصدق ولما كان الساحر مكر وها في الاصل حتى قتلها الجوى
من الشيطان صار ذلك من الافعال التي تقع مالم تقصده وجه محمود كالمكر والخبر فبين

لخبر في كثير

بعالى ان الجوى لم تحت مالم يحصر بها هذا لوجه المستثناه وحضر هذا الملائه لانها مقصده
للافعال الحسنه كلها وذكر انه نبيه بالصدق على الافعال الواجب فخصته لكونها اكثر نفع
في ايصال الخزي الغير ونبيه بالمعروف على المواقف التي هي الاحسان والفضل واما الاصلاح
بين الناس على سياستهم وما يودى الى نظم شملهم واتباع الالفه بينهم منصوبا على الانقطاع
اي على الاستثنا المنقطع **قوله** هو عام في كل جميل الراعب يعال لكل ما بحسنه العقل
ويعرف به معروف وكل ما يستقيم ويكره منكرو وجه ذلك ان الله تعالى ركز في القول
معرفه الخير والشر كما من الله بقول فطره الله وصيغه الله وعلى ذلك المعروف ما اطمان اليه
القلب واطمانت اليه النفس واطميناها معرفتها به واليه ينظر حريصا واليه من معبد
حين جمع صلى الله عليه وسلم اصابعه فحضره فقال استفتت نفسي استفتت نفسي استفتت نفسي
واصبه البر ما اطمان اليه القلب والاشر ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك
الناس وافتوك اخرجهم احسن جميل والوارى **قوله** كلام ابن ادم كله علمه لانه الحريص
تخرج في سنننا كثر مدي وان ما جبه هذا هو بعينه اي لا تقاوت فيما يرجع اليه المعنى لكون هذه
الاية اخص من الحريص كقولهم من جوههم اخص من تلك الاية لقولهم ان الانسان لفي خسر وهو
اعمر من الكلام كقوله قال الامراء من لم يخس السؤال ان قوله ومن يفعل ذلك تزلزل لقوله
الامن امر يصدق او معروف او اصلاح بين الناس فينبغي ان يكون مطابقا للمذيل ولا
مطابقه بين امر الفعل وقاعله كما هو واجبا سبقوله قد ذكر الامر بالخبر وعلاصه انه ان
لا بد من التاويل اما بان تجعل القرينه الاولى كناية عن الفاعل ليحصل التقاطع لطرف
الاولى او بان تجعل الثانية كناية عن الامر لشمله وتناوله اياه وبيان الا والانه تعالى لما رث
على اقدار امر اخر قوله فتوف يوتيه اجر عظماء علم ان ذلك اولى بان يوتى اجره بل رات
بضايف ويعظم ثوابه فغير عن الامر بالفعل يعني ان الفعل قد عبر به عن جميع الافعال
فمفعول حلفت على زيد ومختنه جريلا واخرته وعظمته فيعال بغمر ما فعلت فكني بقول
نعم ما فعلت عن ذلك الافعال المذكور احصاها واكواب الاول سا قرب الى معنى قوله والعصر
قوله وقرى بونه بالبا وانعمرو والبا قون بالبا فوقاينه **قوله** وهو دليل على
ان الاجماع حجه نقل الامام عن الصادق رضي الله عنه انه سئل عن اية تدل على الاجماع
حجه فقر العرا لثلاثة من حجه حتى وجد هذه الآية وان قيل لا سرك عدم اتباع سبيل المؤمنين
لصدق عليه انه اتباع لغير سبيل المؤمنين لانه لا سمع ان لا تتبع سبيل المؤمنين ولا غير سبيل المؤمنين
والجواب ان المابع عباره عن لا يمان سبيل الغير فاذا كان من شان غير المؤمنين ان
لا يتقيدوا في افعالهم بالمؤمنين فكل من لم يتبع من المؤمنين سبيل المؤمنين فقد اتى بفعل غير المؤمنين
واقترن اثرهم فوجب ان يكون متبعاهم وقال الصادق اذ كانت اتباع غير سبيلهم عن باكان
غير سبيلهم واجبا لان ترك اتباع سبيلهم من عرف سبيلهم اتباع غير سبيلهم وقلت فان قيل
الوعيد قرب على الكل كقولك ان دخلت الدار وكلمت زيدا فانت طالق واجيب بان الوعيد

تنتزل على كل واحد من المشافه وغير سبيل المؤمنين لان المشافه وحدها مستعمل في اقتضا
الوعيد فلوز كرا بياح سبيل المؤمنين لغوا فان قيل ان المعطوف عليه مقيد بتبديل الهدي
فلزم في المعطوف ذلك فاذا لم يكن في الاجماع فانه لان الهدي عام لجميع الهدايه ومنها
دليل الاجماع واذا حصل الدليل لم يكن المذكور قايده واجيب ان المراد بالهدايه
الدليل على التوحيد والنبوه فالمعنى محال لغير المؤمنين بعد دليل التوحيد والنبوه حرام فكون
الاجماع مقيد في الفروع بعد تبين الاصول وقال الراغب الاجم في الابه على ثبوت
الاجماع لان المراد بقوله المؤمنين الاسماء لا دونه وكل موصوف بوصف علق به حكم يحق
ان يقال اسبيلك سبيل الصائمين والمصلين يعني بذلك الحث على الاقترانهم في الصلاه والصيام
لا في فعل اخر وكذا اذا قيل سبيل المؤمنين يعني سبيلهم في الايمان لا غير وقلت المراد بقوله
المؤمنين سبيل الجامعين لكل فضيله ومنقبه لان ذكره هذا المدح للعله وحواله متبعين
مقدمين تقرضا بتبريل قوله ويتبع غير سبيل المؤمنين وبعضه فضيله النظر وذلك ان
الطائفه التي جادلوا عن طمحه هموا بان يدلووا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طريق العبد
مع علمهم بان الحال هو صاحبهم ولولا ان توارك فضل الله ورحمته بان انزل عليه الكتاب والحكم
وعلمه امور الدين والشرائع لوقع في ورطه العنت والمشق وليس ما فعل هو لا ما بع سبيل
المؤمنين فان سبيلهم التقادى عن محال لغير المؤمنين صلى الله عليه وسلم ومشاقته والحيات على ايجاد
الحق والعدل لكن سبيل غير المؤمنين متابع ان سلطان الذي هو يدعوهم الى عباده الاوثان
ولذلك حقه بقوله ان يدعون من دونه الا اننا ناولان يدعون الا شيطانا من يد العنه الله فليطاع
اي يعبدون لعباده الاضمار الاسطمانا لانه هو الذي اغراهم على عبادتها فاطاعوه فعلى
هذا قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين كالميل
لقصه طمحه وقومه فيدخل في هذا العام كل ما فيه مشاقه الرسول صلى الله عليه وسلم ومخالفه سبيل
المؤمنين بآي وجهه كان روي عن الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لا يجمع امتي على الضلاله ويد الله على الجماعة ومن شذ في النار فاما قوله
ان الله لا يغفر ان يشرك به الايه اما تاجيد للآيه السابقه في هذه السوره المعادله لها او
كررت لتعلقها بالعامه قصه طمحه واصحابه ليحكون كالتكميل بذكر الوعد بعد ما ذكر الوعد
الذي ضمن في الايات الرابعه في قوله تعالى بعد ما تبين له الهدى اشار الى ان صفات
الاوليا اعظم من جباير العامه وذلك لانه لا يعذر العالم فيما يرتكبه كما يعذر الجاهل لذلك من لا
يعرف الحق يحسن من العقوبه بترك معرفه وترك استعالم وقصد تعالى بقوله ما تولى يصلم
جهنم ان من لم يتبع له الهدى فقد جعل الله له نورا يهديه من صار معاندا قطع عنه التوفيق
وترك هرو هراه وانقطاع التوفيق هو المعنى باللعن والطرده واليه اشار الشاعر بقوله اذا لم
يكن عون من الله للفتي قاله ما جنى على اخراجه **قوله** وقرى اساجع اسم وابات
وما واما قال ابو البقا وقرى اساجع اسم وابات يكون مغفده من مره حنت وان

وان يكون جمع اسم كلف وقلت وقال الزحاج اساجع ايات وابات واسن ميل ميل
وميل واثنا جمع وثن وقالوا اذا حنت جازا يروا لها همنه نحو اذا الرسل اقتنت **قوله**
جامعا بين لعنه الله وهذا القول الشنيع وذلك ان الواو حين دخلت بين الصفتين
انفادت تجرد الجمعيه دون المفاهيم قال ابو البقا كوزان يكون لعنه الله متانفا
على الراجح فغلب ما استحق به اللعن من استخاره عن السجود والتباعد فقل هذا وقال
لا تخذ جملته مستطرد ولعنه الله معترضه كقول الملوك في اثنا الكلام ابيت اللعن
قوله معروضا مقطوعا واجبا قال الزحاج اصل الغرض القطع والغرض الثاني
يكون في النهي والغرض في القوس الحد الذي يندبه الوتر وفرضه الله ما جعله الله
يعالي على العباد امر احتما عليهم فاطعا **قوله** بالتجار النهايه كانوا اذا عابوا
الناقه بين عشر ناث لم تترك ظهرها ولم تجز وبنها ولم تحلب لبنها الا صيف وتركها
مسيبه لسبيلها وسوها سايبه فما وكرت بعد ذلك من انثى شفقوا اذ رها وظهر سبيلها
وحرر منها ما حرر من امها وسوها الحيرة من جبر اذا شق اذ رها وحكي الزحاجي كره
كسر يه وصرفه وهي التي صرمت اذ رها اي قطعت **قوله** فغوى عن العاصي العفر القلع
والحامي هو الخيل الذي طال مكته عندهم فاذا القى ولرولده حبي ظهرها فلا يركب ولا يجز
وبره فلا يمنع من المرحى **قوله** وقيل فطروا الله التي هي دين الاسلام الراغب في الابه
اشاره الى ان كل ما جعله الله كاملا فطرته جعله الانسان ناقصا بسوء تدبير فتغير
خلق الله هو ان كل ما اوجبه الله لفضيله فاستعان الانسان به في رذيله فقد غر حلقه
وقد دخل في غومه جمال الله الانسان شهو ما لجامع ليكرت سببا لتناسل على وجه مخصوص
فاستعان به في السفاح واللواط وكذا الخنث اذا تنقح حخته ونضع شبيهها بالنساء والفتاة
اذا تزوجت متشبهن بالفتيات ودخل في غومه كل ما حمله الله تعالى فخره وحرمة محله
والى هذه الجملة اشار المعشرون **قوله** فقال كذب عكره هو دين الله يعني قوله لا تخذ
من عبادك نصيبا مفروضا يقتضي ان يفسر بتغيير خلق الله بما هو بلغ من الحما فاذن
المراد بتغيير الخلق ما اشار اليه المحدث المني كل مولود يولد على الفطرة الاسلام نابعه
يهودانه وبصرانه وبجسانه ولنا عن قول عكره ان تقول قول الشيطان ولا ضلهم ولا يفتنهم
داعى التغيير في الدين والخلق يشتمل كل ما صح فيه الضلال والامالي وقوله ولا يفتنهم الاخر
داعى التغيير في الخلق الظاهر في الانعام تارة وفي الانسان اخرى **قوله** الواشرايه النهايه
والواشرايه المراه التي تحارسانا روعا اسره والمستوشمه اطرافها تشبه بالسود كايه
من وشرايه الخشبه بالنشاز عن مهوره والمنصه والناسه التي تستف شعور الوجه قال
في النهايه وبعضهم يرويه المنصه شعور النون على التا والمتوشمه من الوشم وهواه
يعرض الجلد بامر شمشي بكل او ينيل فيزرق اثره والمستوشمه التي يطلب ذلك **قوله**
الاول موكدا لنفسه لان قوله سد خلم جئات تجرى من تحربها الا انها خالدين فترا ابل يد

على الوعد اذ الوعد هو الاخبار عن انفعال النافع قبل وقوعه والثاني موكل تغير نحو قوله
هو عبد الله حقا فقوله حقا يعيد معنى لم ينفذ هو عبد الله لا لفظا ولا عقلا لكن الجيز من
حيث هو خبر كقول الصدوق والكذب فقوله حقا يقصر الجمله على احد الاحتمالين اي
احق حقا فقوله حقا تأكيد للمقدر لا للمزعم **قوله** توكيد ثالث بليغ وذلك ان الجمله
نزلت للكلام السابق موعده للمزيد واما المبالغه فمراد الاستغفار وخصيص اسم
الذات الجامع وينا فعل وابقاع القول بمنزلة وكل ذلك اعلام منه بان جوده صدق
محض وانكار ان قول الصدوق سلف بعامل اخر احق منه **قوله** معارضه موعده
الشيطان الكاذبه اشار الى بيان المنظر يعني كما وقع بعد همومهم وبغيرهم وما يعدهم
الشيطان الا عزورا تزيلا لقوله ان يدعون من دونه الا اننا لا نرى وقوع قوله
وعبد الله حقا ومن اصدق من الله قبيلا خافه لقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات
الاية لتواري بين الرعد من وتقابل بين الرعدى بخار المومنون الاعمال الصالحه على
ما يدعوا له الشيطان بامانه الباطله ومواعيده الكاذبه فيخلصوا من تخصص احكام
مواعيده بما يغور من انجاز ما وجدوا من الله تعالى الذي هو اصدق القائلين ثم
وازن بين قوله تعالى وما يعدهم الشيطان الا عزورا وبين قوله ومن اصدق من الله
قبلا من جهة وضع المنظر موضع المضمر فيها ومن النفي المستفاد من الاستغفار ومن ما
الى غير ذلك ليحقق المعارضه ليس الايات بالتمني **قوله** فقلت كيف الجمع بين هذا وبين
قوله لانه لا يتمني وعبد الله الامن من به والجراب ما قاله الرابع اعجب المالك المعاد القدر
نقال من كل اى قدر لك المقدر المتمني بعد الشئ في النفس وتصويره فيها وذلك قد يكون
عن تخمين وظن وقد يكون عن رويه وينا على الاصل ولما كان اكثر عن تخمين صار الكذب
لما ملك فاكتر التمني بصور ما لا حقيقة له قالوا في امر الانسان ما تمني والامنيه الصور
الحاصلة في النفس من تمنى الشئ ولما كان الكذب تصور ما لا حقيقة له قالوا فإيراده باللفظ
صار التمني كالميل الكذب فصح ان يعبر عن الكذب بالتمني وعلى ذلك ما روى عن عثمان رضي
الله عنه انه ما صدق ولا غنيت من اسلمت فاما قول المصنف لما يتمني وعبد الله الامن امن
به فهو منظر الى قوله وقد يكون عن رويه وينا على اصل **قوله** وما قرى القلب
الزنايه وقرى صدره اي سخن منه وثبت من الوفاق وقدره بغير وقار وفي الحديث
لم يفضلكم اني بكر بكم صوم ولا صلاه ولكنه شئ وقرى القلب **قوله** وبعضهم يعدم
ذكر اهل الشرك يعني قوله ان يدعون من دونه الا اننا واما الشيطان ولا صلاه ولا صوم
ولا امنهم من يعمل سوءا يجزيه وقوله ومن يعمل من الصالحات اذا دان نظام هذه الاية
كنظم تلك الاية ههنا ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب وبعد من يعمل سوءا
ثم قال ومن يعمل من الصالحات كاذر هناك لن يمتسا النار وهو التمني وبعد من عسى
سبه ثم قال والذين امنوا وعملوا الصالحات **قوله** ولكنه يقع لانه اذا كان تعريض

اهل السنه لكنهم لا يقولون بحسب الجزاء على ما عملوا فحق للمفتون ان يجرد الاماني بوجوب
رحمته فضلا منه لا بالعمل كما جاز في الاحاديث الصعيه **قوله** والثانيه يقتضى الانتقام
في من يعمل قال ابو القاسم ذكر اوانش في موضع الحال من المستكن في يعمل ومن
البيات او حال من الصالحات ومن لا ابتداءى كانه من ذكر اوانش ومن الاول رايه
عند الاخفش ومنه عند عيسى بن **قوله** لان ظلم المشي عطف على قوله لان كلا الرقن
والقافي قوله فكان ذكره مستغنى عنه للنتيجه وقيل دليل ثالث على التخصيص **قوله**
فما كان يتقصد من الفعل لانه ليس بواجب فيه كجب لان زياده الثواب اذ لم يكن
واجبه لم يقع في تخلفها الظلم والجراب على مذهب اهل السنه ان الثواب فضل فهو كواجب
بسبب الوعد ففي تخلفه خلق في الوعد واطلق الظلم وارتد خلق الوعد اي ولا يقتضون
مما وعدوا به شأنا وعلى مذهبنا ان الفضل لما جعل في حكم الثواب اجري عليه ما جرى
على الثواب مبالغه في الاحكام فقوله ولا يطلون فيترام من فضل الله الذي هو تابع الجزاء
قوله اسمه كرامه الخليل بعد قوله مجازين اصطفايه ايذات بان المجازين من باب
الاستعار والتمثيل **قوله** وهو الذي خالك اي يوافقه الرابع اعجب الخليل انقراح الشمين
يعال طلقته اي اصبت خطله فاستغفر منه الخليل اما الخليل كل واحد منهما قلب الاخر كما قيل
الجيب لوصل كل واحد منهما الى اخيه قلب الاخر قال الشاعر قد خطلت مسلك الروح
منى وبذا سمى الخليل خيللا ولانه خطل احوال الاخر وعرف سرايره ولا اعتبار كل واحد منهما
وقوله واتخذ الله ابراهيم خيللا على اعتبار افتقار الاخر وهو افتقاره الى الله تعالى في كل
حال وهذا الفقير شرف عني بل اشرف فضيله بكتسبه بالانسان ولهذا ورد اللهم اغني
بالافعال اليك ولا تقهرني بالاستغناء عنك **قوله** في جلاله اي خصاله الاساس
هذه خله صاك وفيه خلاا حسنه يعني ما هو ما خرد من هذه العاني ثم انعمل في حق
الله تعالى على سبيل الاستعاره هذا واذا جعل السبب في التسميه القصة الاية فيكون
من باب المشاكل لان جوازه عليه الصلاه والسلام من عند جليل الله في مقابلته قوله
من خليلك المصري عما سبق في قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا **قوله** كخوامعي
في السعرا اشار الى قول امرى العيس الاهل اياها والحواذث حجه بان امر القيس من يملك
سعره البامريه في المرفوع اي هل اياها سعره امر العيس اي موته او انقاله مريه بلدا الى بلد
وملك اسم امه **قوله** لم يرجع لها معنى لانها لا يح من ان يعطف على قوله ومن احسن دنيا من
اسلم وجهه لله اعراض وتوعد لمعنى قوله ومن يعمل من الصالحات وهو موم من ذكر
اوانش وهو موم من وبيان ان الصالحات ماض وان الموفات من هي وليس في اتخاذ الله
ابراهيم خيللا ذلك على ان عطف الاخبار به على الانسانيه من عز جاع قوله الله محتج
ولا يجوز الثاني والثالث من له ادى مسكه وان قلت لم لا يجوز ان يكون الجمله استطراديه
كقوله تعالى وما يستوي الحزان الى قوله ومن كل تاكلون لحماط يعطى ومن كل على انها استطراديه

قلت لا يجوز لان من شرط العطف والاستطراد ان يكون للعطف نزاع مناسب باصل الكلام وهو من يعمل الصالحات وهي نعمها مفقودة كما في قوله ان الذين كفروا سواء علمهم على ما هم ولا يحسن ان يكون حالها معوت من فائدة موضع المظهر موضع المضمر وتخصيص ذكر الحلة للتخصيص على انه ممن يجب ان يرغب في اتباع مله فتبين ان يكون اعتراضا او تنزيلا لما في اعتبارها من مظنة العلية وبيان الموجب اي ومن احسن دناءته من اتباع مله ابراهيم لاصطفا الله اياه وانه الممدوح المستند لخاله الله تعالى لما فيه من غاية الكمال البشريه **قوله** في ازمه الاساس ومن المجاز ارم عليهم الدهر وارمهم ازمه وسبه ازمه وارمهم وحقيقته من قولهم ارمهم على ناس الجارم عرض عليه وامسكه واخرى الى وارمهم ثم قل سبه ازمه اذا امسك المطر **قوله** بطل الله الهنايه البطي الحصى الصغار **قوله** محمله عناء اي غلبه النوم من قوله حمل على قربه حمله صادقه **قوله** خوارى بالضم وتشديد الخاء والراء المقصور الهنايه هو الجوز الذي يحل منه بعد اخرى من التحوير السمع **قوله** والله ما في السموات وما في الارض متصل بذكر العمال الصالحين والطالحين يعني بقوله ومن يعمل من الصالحات الايه على ان ذكر احد الفريقين يدل على ذكر الاخر لانهم مخبرون باعمالهم كما سبق ويكون كالتعليل لوجوب العمل ولهذا جاء بان في قوله ان له ملكا اهل السموات والارض وطاعته واجبه عليهم ويكون قوله ومن احسن دناءته بين العلم والعمل جاعل الترغيب في العمل الصالح ورد عار زجر عن المعاصي والكفر على ابلغ الوجوه **قوله** ما تلى في محل الرفع قال ابو القاسم معطوف على اسم الله او على ضمير الفاعل في يفتيكم وجرى الجار والمجرور مجرى التركيد وقال القاسم وساغ العطف على الضمير المستكن للفصل فيكون الافتاء مستند الى الله والى ما في القرآن من اعمالي زيدا وعطاءه وعليه قوله المصنف اعجبني زيدا وكرمه لانه المقصود بالذكر وذلك ان قوله يفتيكم فمن منزله اعجبني زيدا مجرى به للتوسطه واليهيد وقوله وما تلى عليكم في الكتاب في تلامي السائلين وكرمه لانه المقصود بالذكر **قوله** تقظما للتلوة عليهم معقول له لقوله المراد بالكتاب اللوح المحفوظ لما يدان معه مع معنى التقطير حلاوه حسن النظام اذا المعترضه من اسلوب المعجزة من ولوا ربهم به القرائات لتعطل من جليلة الترتيب والخرط في قول الشاعر **قوله** ذكرت اخي فعاودني صداع الراس والوصب وبيان الاعتراض ان قوله في تلامي النساء بدل من قوله فمن واعتراض بين المبدل منه قوله وما تلى عليكم في الكتاب اي اللوح المحفوظ وعلى هذا قوله قل الله يفتيكم فمن معناه كلام الله تعالى ان القرآن يفسر فمن ضمرا كذا المعنى بان قل ما تلى عليكم ثابت مستقر في اللوح المحفوظ عند مليك عظيم الشأن كقوله تعالى وانه في الكتاب لدرنا فما شانكم في امر يفتيه كتاب هذا شأنه فيكون من عظام الامور المرفوعة الدرجات فقوله وان العمل والنصفه في حق قوله

الياسمين من عظام الامور بغير تفسير لقوله تقظما للتلوة عليهم فيلزم من هذا التقطير ايجاب من عاثرها والمخاطبة علمها ويظهر منه ان الاحلال لا وضع الشيء في غير موضعه وفي هذا وفي ان يكون ما تلى مجرورا على القسم لا يكون في الايه ما يوجب الى ان الفتوى في اي شيء هو قال الامام الاسفنا لا تقع في رواب النساء وانما يقع في حال من جلالته وضعه من صفاته وتلك الحالة غير مذكورة في هذه الايه فكانت الايه محمله على الامور التي وقع عنده الاسفنا وقلت وتكون المعصية ما سبق في اول السورة من الايتين كما ينبغي **قوله** من حيث اللفظ والمعنى اما اللفظ فلانه لا يجوز العطف على الضمير المجرور من غير اعاده الجار واما المعنى فلانه لا يستقيم ان يقال يفتيكم في حق ما تلى عليكم فان قلت لم لا يجوز ان يقال ان الله يفتيكم في الكتاب بما يرويه المتفتي من قوله فان خفتم ان لا تقسطوا في التمامي قلت لا يجوز لا معنى في حقهم ونسبهم يا باه الاحصاف بين المعطوف والمعطوف عليه قال في المغرب اشتقاق الفتوى من الفتى لانها جواب في جادته او احداث حكم او تقريره لسان المشكل والحادثه هي السورة الرعن خوف عدم القسط في حق الياسمين لقوله والملتوي في الكتاب في معنى الياسمين وبيانه لقوله وان خفتم ان لا تقسطوا **قوله** اصنافه معنى من عتوك عندي استحق عمامه قال القاسم هي اصنافه الشيء الى جسده فقال ابو القاسم قال الخوفون التقدير في النساء الياسمين فاصناف الصفة الى الموصوف **قوله** وكوزان يكون خطابا للاوصياء عطف على قوله الله يفتيكم والملتوي في الكتاب في معنى السامي اذ المراد بهم الاوليا بليل قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في التمامي وكان قوله وكان الرجل منهم يضم اليتمه الى نفسه الى اخره متفرعا على ذلك التقدير فعلم منه ان الخطاب كان للاوليا والاستغناء في شأن زواج التمامي وعرضهم ولهذا قال وان خفتم ان لا تقسطوا في التمامي وعلى هذا الوجه الكلام في شأن اموات لان الاوصياء لا تصرف لهم في الاموال ولهذا استشهد بقوله ولا تبدلوا الخيبت بالطيب قال القاسم ان الخطاب اذا جعل للاوليا كان المعنى به الزواج والتوارث فالمناسب بالملتوان يكون قوله ولا تبدلوا الخيبت بالطيب وكثيره ان هذه الايه واردة في بيان انهم استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوى مهمه في شأن التمامي لا بدري اهي في شأن زواجهم او امواتهم فلذلك احتملت الامور واما جواب الاستغناء فقد سبق في الايتين من اول هذه السورة احدهما قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في التمامي فانكم اما الخطاب لكم من النساء الايه وما يفيهما واتوا الياسمين امواتهم ولا تبدلوا الخيبت بالطيب وفي كل ما اشعار بان هذه الايه من نظم بالايات الواردة في اول السورة وهي سابع علمها بالرتبه لان جواب الاستغناء قد احتمل الى تلك الايتين والآيات المتكلمة للايمان في البينات قال الامام ان عاده الله عز وجل في ترتيب هذا الكتاب الكونيم واقع على حسن الوجوه وهو انه تعالى يذكر شامس الاحكام ثم يذكر عقبيه ايات كثر في الوعد والوعيد والترغيب والترهيب ويخرج ما امانه داله على كبرياء الله وجلاله قدرته وعظم الهيبة

ثم يعود الى ما بدأ به من بيان الاحكام وهذا احسن انواع الترتيب واقرها الى الناميين لانت
الكلف بالاعمال الشانه لا تقع موقع القول الا اذا كان مقرونا بالوعد والوعيد وهذا
يؤثر ان الاعيد القطع بغايه كمال من صدر عنه الوعد والوعيد **قوله** وان تقوموا مجرور
كالمستعفين قال ابو القاسم المستعفين عطف على مجرور في تشكيكهم فممن وكذا لو ان
تقوموا وهذا ايضا عطف على الضمير المجرور من غراماده الجار وقد ذكره الكوفيين
ويجوز ان يكون منصوبا عطفا على موضع فممن اي وتبين لكم حال المستعفين ولهذا
التقدير يدخل في مذهب البصريين واجتهد ان يكون معطوفا على يتامى النساء **قوله**
معنى وامرهم ان تقوموا وهو خطاب الائمة فيكون عطفا على قوله فممن اي الالاوليا والاوليا
بما افاهم وبامر الائمة بان ينظروا اليهم ويتفقدوا حالهم ويستوفوا حقوقهم عن الالاوليا في المرات
ولا يخلوا احدا منهم في معنى الزواج معولم ان يكون منصوبا بالاتصال ونزع عا لافض والمعنى
على الالاوليا قل الله بغيركم اي الالاوليا في يتامى النساء لان الفضولهن في النكاح وان تقوموا
لهن بالعدل والسوية والله بغيركم اي الالاوليا في يتامى بان لا تتبدلوا الخدم وهو اجاز
امراهن بالطيب وهو حفظها وان تقوموا فيها بالقسط اي لا افراط في النفقة ولا تفريط فيها **قوله**
وقرى تصالحا قال صاحب الفير ان تصالحا انضم التا واسكان الصاد وكسر اللام الكوفيين
والتامون بفتح التا والصاد واللام مع شدة الصاد واثبات الف بعدها وقال ابو القاسم تصالحا
قرى شدة الصاد والف بعدها واصله تصالحا فابدا تصاد فاد غنت وصلى اهلي
هذا وقع موقع بصلح وقرى شدة الصاد من غز الف واصله بصلح فابدا تصاد ا
وادغنت فيها الالاوليا وقرى تصالحا باب الالاوليا وقرى تصالحا في موضع اصطلاح والمصدر
تغير على القرائات واليه الاشارة بقوله صلى في معنى مصدر كل واحد من الافعال الثلاثة **قوله**
كما فعلت سورة بنت زعمه روي عن الترمذي عن ابن عباس خشيت سورة ما تطلقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم فعالت لا تطلق امسكن واجعل يومى لعائشه ففعلت الالاية
قوله ودعى اقوامى انا اقوم على الاستيناف **قوله** ان كان هذا الصلح اي هذا الذي اومات
الها ان كان مما يصلح بيني وبينك او رفع الخلاف الذي يقع من الزوجه اذا اقدم ما يوافقها من الحجة
والمباشر وهو اوجب الى وعلى هذا حديث سورة رضى الله تعالى خمر من الجور قال المصنف الجور
ورد في كلامه فصيح فاقتربت به وهو قياس واتعمل قال العاصي لا يجوز ان يراد به التفضيل بل
بيان انه من الجور كما ان الخصومة شر من الشرور **قوله** واحضرت الانفس السخ قال الامام
المعنى ان الشخ جعل الامر الجبار للنفوس اللازم لها يعني ان النفس مطبوعة على الشخ وهذا معنى
قول المصنف الشخ قد جعل حاضرا لا يغيب عنها واللام في ان الضعف عمل اسم الفاعل قال
ابو القاسم تبيد الى مفعول واحد نحو حضر اليوم امرأه وباللغة الى المفعولين نحو احضرت
وبدا الطعام والمفعول الالاولها هنا الانفس اقم مقام الفاعل واما معنى الاعراض فهو ان
تقوم والصلح خير تاكسر لما يجثم الله تعالى على الصلح بقوله ان يجلى بينهما صلى وان قوله واحضرت الانفس

الانفس الشخ ما قيد لما في المعنى الصلح بين الزوجين في هذا المقام وذكر ان كل من الزوجين
يطلب ما تدعو لنفسه بان يقسم لها ونسبتها اذا ادعت عنها **قوله** ويعبر فيها ان يقسم له
عض المهر او كله او النفقة هذا رد الى الكلام الاول وهو قوله ان يطيب نفسا عن القسم او
يهب له بعض المهر او كله او النفقة **قوله** وهو شيبكم عليه اشارة الى قوله فان الله بما
تعملون خير لقوله ان تحسنوا وان علم الله تعالى اذا تعلقت بعمل العبد لا بد ان يحبه قال
قال العاصي اقام عونه عالما باعمالهم مقام ثابتة اما هو عليه الذي هو في المحقق حرا
لقوله وان تحسنوا وتنعوا اقامه للسبب مقام المسبب **قوله** ولن تستطيعوا ومحال
قوله معنى قوله ان كما قال في الروية لن ترائي ما قيد وبيان لان الشخ منافي لصفاته
كقوله تعالى لن تخلقوا ذبابا وانما كان محالا لان العدل وهو ان لا يقع ميل اليه متعذر ولهذا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جلاله شانه يقسم بين نسائه ويعزل ويقول هذه سميت في
ما املك فلا تواخذن فيما لا املك **قوله** لان تكليف ما لا استطاع داخل في حلال الطلوع
وهو ان الامر بالعدل هنا هو تكليف ما لا استطاع فكان الامر بالعدل ظلم وفيه اشارة
الى مذهبه **قوله** انه كان يقسم بين نسائه الحديث الكرمي وابوداود والنسائي
قوله وقيل ان العدل منهم عطف على قوله ومحال ان يستطيعوا والحاصل ان المراد بقوله
لن تستطيعوا والحاصل ان المراد بقوله لن يستطيعوا اما انه محال او انه صعب **قوله** مما
لا يكاد احصى راي من رواته غشيل اي كسبه احاطه تامه كما يحيط المصنف بالعدد كقوله
تعالى والله من وراء كسر **قوله** وفه ضرب من التوبيخ اي في قوله تعالى فلا تبيلا ولا الميل
لما نعم منه ان بعض الميل غير منزه عنه وهو ما لا يدخل تحت التوسع فان ما لا يدرك كلف لا يترك
كله اذا كان اجتناب كل الميل في حلاله لم يفرطون في ذلك وحين رخص لكم بعض الميل
فلم تنصفون من انفسكم وتعرضون في المامور **قوله** هل الا احاطكم قيل الضمير للنفس
اي لا يكون قصه هذه المرأة الالهة الاشياء المذكورة وقيل التعدير هل حالها الالهة الامور
والخطه والخطوه اي تخطو المرأة عند زوجهها واخبرها بالصدق صدقك وفي تقسيمه يعقيد
قوله من كانت له امراتان الحريش مخرج في سنن ابى داود والترمذي **قوله** ارفع
راسك كناية عن التهمة والاستنفاط اي عطف لما يفعل **قوله** امرناهم وامرناكم بالتقوى
وقلنا لهم ولكن ان يحضروا مفعول للقول المحذوف والحكمة معطوفة على جملة وصام مع قوله
شمر قوله وان يحضروا عطف على استقوا فخلو ذلك ولجئت انه من باب قوله علقتمنا بقنا وما
بارد اذا لا يجوز ان يقال امرناكم ان يحضروا فان الله فان قلت ولم يكره امرنا وقد قال
واما كسر عطف على الراء وقال ابو القاسم وحكم الضمير المعطوف الانفصال وقد صاحب الكشاف
وصياهم واما كسر قلت لينبه على ان العطف من باب المقدس لا الاستجاب انما انما يتكرر
الوصية وانما توصيه غيب على تكرير الازمنة ولم يكن توصيه واحدا واليه الاشارة ولو وصيا
الذين او توالى الحباب من الامم السابق وصاكم وينصم قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى

تلك

به روحا والبري اوجينا اليك وما وصنا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقموا **قوله** امرناهم
بالتقوى يؤدناك في قوله ان اقموا الله مصدر به وقد دخلت على الامر وهو حابر قال في
سورة يونس وان اقم وجهك وقد سوغ سيمويه ان لوصل بالامر والهي وشبه ذلك
بقولهم انتم الذي بفعل **قوله** والمعنى ان الله خالق الخلق كله هذا شروع في التفسير وفي
ضرب التركيب وخاصة اعلم ان في قوله تعالى ما في السموات وما في الارض اثبات الصفة
لله عز وجل المختصة ان يرتب عليها حكمه شاك وتوله ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
الى اخره مضمنا للامر بالتقوى والهي عن الكفر وهو صالح لان يرتب على الوصف لانه مناسبه
لكن الواو التي في قوله ولو وصنا ما نفع من الترتيب والصفة داعية الى ان المقصود بكون
الكفر ما ذكر فوجب تقدير معطوف علم مرتب على الوصف بالفا المعطوف مراتب وصينا
عليه فيتم به الغرض ومثله في هذا الاعتبار قوله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالوا
الحمد لله لان شكر نعمة العلم يقتضي اكثر من القول اللسان ثم المناسب بعد ذلك لم ينزل مطلق
قوله والله ما في السموات وما في الارض مع ما فهم من معنى الاحصاء من تعدد الطرفين وبكثير
ما والجار والعجم فيه على معنى سبيل على المقدر والمذكور والمصنف اعتبر هذه المعاني في
تقدير حيث قال ان الله الخلق كله وهو خالقهم ومالكهم والمنعم عليهم باصناف النعم كلها الخفية
يكون مطاعا في خلقه عز معصى يتقون حقابه ويرجون ثوابه ثم قوله تعالى فان الله ما في
السموات وما في الارض وقع جوابا لقوله ان الكفر والابيات المبالغ في المعصية المعطوف
عليه من المعنى السابق فوجب ان كل حمل ان الكفر والابيات المبالغ في المعصية المعطوف
السابق من ترك توحده وعبادته واما طم تقواه وحمل حمله على معنى سابقه وذكر قوله
فان الله ما في سمواته وارضه من توحده وتعبده وتقيه ان شكره ويحده ثم حار قوله وكان
الله عنا حميدا تذلل له فظهر من هذا الليات تفصيل قوله لله ما في السموات وما في الارض
الموصوف بحب المقامين نفى الثالث بحمل على ان المقدر المختص به تعالى لكون قوله تعالى
وكنى بالله وكيلنا تذلل له والحكم كالتمثيل لقوله وكان الله عنا حميدا فان يذهب اليه فيضم
معها صفا المقدر ويكون كالتخلص منها الى قوله ان يشاهدكم ايها الناس فانه كما قال
وهذا غضب عليهم وكزوف وبيان الاقدار وان لم يسقوا لم يشكروا قال صاحب
النهاية تعالى وكل فلان فلانا اذا استغفاه امره ثقة او عجزا عن القيام بامر الله والوعيل
في اسماء الله تعالى هو القم والفضل بارزاق العباد وحقيقتهم ان يستغل بالامر الموعول
اليه قال القاضي وكنى بالله وكيلنا ارجع الى قوله يعني الله كلاما من عنده فانه يقال يوكل بكفا
بها وما بينهما لتقريب لفظك وقلت وليس بذلك لان الايات على ما سبقه بيان للتوصيه
في التقوى والتمسك بالتوحيد والاستغفار بالعباد وكذا الامور التي وكلتها والعزوف عن
دار الغرور والانابه الى دار الجلود وغير ذلك من القنوت المختلفة الى خاتمة السورة وكل من
القرآن تذلل لما ذيل به كما مر في الفصل لغير ما سبق من تفسيح السورة **قوله** لان الخشية

والتقوى اصل الخيز كالمه هذه تعليل للمقترين اي كثر موجب التقوى وهو كونه ما في السموات
والارض لتقوى موجب وهو التقوى **قوله** فقل وهو خطاب لمن يعادي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلى الاول كان خطا باعما تا بعا للكل من السابق وتقدير المعنى التهديد والوعيد
كحاضر وانما قال بل بلغ المقدم لا المتع علم شي اراده المحي قدس على فيعمل وتخصيص واثان
ذلك والمشار اليه قريب والحكم تذلل **قوله** فقال يطلب احدهما دون الاخر والذي يطلب
قوله هذا التوبيخ والانكار مستفاد من افعال قوله فعند الله ثواب الدنيا والاخرة
جزا للشرط ولا يستقيم ان يقع جزا الاستعداد الاخبار والاعلام المصنف للتوبيخ والتوبيخ
لان الجزا ينبغي ان يكون مسببا على الشرط ان يقال ان من جاهد وتعلم العلم او انفق ماله او
عمل عملا يريد به القيمة او النصيب او الربا وجب ان يوجب ومنكر علم بان يقال في حق
ما هنالك الربا والصفة ارضيت الخسيس الثاني ويركب الرفع الباقي لا تريد بذلك وجه
الله تعالى وطلب من صلاته يمتد ما تريد ويستغني هذا الخسيس ايضا راعا الله روبا
في مسند احمد بن حنبل عن زيد بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان همه
الاخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت همته الدنيا
فرق الله صغره وجعل فقره بين عينيه ولم يات به من الدنيا الا ما كثر له قال ابيه عامر
بعضي اكثر من المذكور واما خصصنا المذكور بالذكر تاسيا بالحديث المشهور وهو ما رواه
عن مسلم والترمز به والناس عن اي هير رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اول الناس يقضي علم يوم القيامة رجل استشهد فاتي به نعمة ففرغها قال فما
عملت فيها قال فعملت حتى استشهدت قال فعملت فعملت فعملت فعملت فعملت فعملت فعملت
ثم امر به ففعل على وجهه حتى اتى النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقر القرآن فاتي به نعمة
ففرغها قال فما عملت فيها قال عملت العلم وعلمته وقرات فيك القرآن قال فعملت ولكنك
عملت ليتنا عالم وقرات القرآن ليقال هو قاري فقد قتل ثم امر به ففعل على وجهه
حتى اتى النار ورجل وسع الله علمه واعطاه من اصناف المال كله فاتي به نعمة ففرغها
قال فما عملت فيها قال ما ركبت من بيل فخب ان تنفق فيها الا العتق ففعل ما ركبت
ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قتل ثم امر به ففعل على وجهه حتى اتى النار وانما
خصص المصنف المجاهد بالذكر لانه اتمهم لان بذل الروح والمال اقرب الى الربا **قوله** ان
اراده حتى يتعلق بالجزا الشرط معنى لا بد من تعدد هذه الليات الشرط وذلك تقدير الضمير
العايد من الجزا الى الشرط وقوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا تذلل المعنى التوبيخ بمعنى كيف
يراسي المرائي وان الله سميع بما للجس في خاطره وسع ما يامر دواعيه بصير ما حواله كل ما طاهر
وما طهر فيجازه على ذلك **قوله** فوامين بالقسط مجتهدين في اقامه العدل حتى لا يؤزر الربا
امر الله تعالى كل انسان بمراعاة العادلة ونهى لفظ القوامين على ان ذلك لا يكون من ومن
بل يجب ان يكون على الروام والامور الدينية لا اعتبار بها ما لم تكن على الروام ومن عدل

يا ايها الذين

مرة او مرتين لا يكون في الحقيقة عولا وجعلهم شهداء الله تعظيما لمراعاة العدل والهم بالحفظ
لها بصيرون من شهداء الله تعالى وانتصاب شهداء على الحال لقوله تعالى ان يكونوا من
او يكونوا من شهداء حاله او شهداء جزكان **قوله** الى ما دل قوله ان يكون عونا او فقرا الى
المركب قال ابو البقاء اسم كان يتبع من شهداء على ذكر الشهادة اي ان كان الخصم او كل واحد
من المشهود له والمشهد عليه على اي وصف والمشهد له وذلك لان كل واحد منهما كثر ان
يكون عينا وان يكون فقيرا وقد يكونان عتيق وقد يكونان فقيرا فلما كان الاسام
على التفصيل على ذلك ويشتمل على هذا التفصيل فعلى هذا الضمير في زانه عايد على المشهود له
والمشهود عليه اي وصف كانا على المركب وقيل الضمير عايدا الى اداة علم الكلام والتقدير والله اول
بالغنى والفقير وخلاصه مراد المصنف الذهاب الى الغنى في كنفه ليدخل في العموم وهذا
ضراويا **قوله** وهي شاهد على ذلك اي قراءه اي شاهد على ان المراد الجنس لان الجمع والمطلق
ملتصيان في العموم وهذا فقر جنس الغنى والفقير باعتبار الفقر **قوله** وقرى ان تلوي
الجماعه الا ان عامر وحزم قالوا ابو البقاء وان يكونوا القراء وان يكونوا من الاولين من مشهوره وهو
من كثر يلقى ويقرأ بواو واحد ساكنه وفيه وجهان احدهما اصله يلقى بواو كالمعزلة الاولى
الا انه ابدل الواو المحذوف ههنا ثم التجرى على اللام والياء في انه من والى الشئ اي وان شئوا
الحكم او يعرضوا عنه الاولى الا انه الحق في الجملة **قوله** نزل وانزل فراهنا في وعاصم
وحزم والخاسي **قوله** لان القرآن نزل مرفوعا في عشرين سنة والصحيح في الثالث وعشرين
سنة زويبا عن البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انزل على النبي صلى الله عليه
وله وهما بن اربعين فلك بلا عشرين سنة ثم امر بالجمع فاجرا الى المدة فكت بها عشرين
ثم توفى صلوات الله عليه **قوله** فمن يكفر شي من ذلك اي من المذكور من قوله بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر يريد ان قوله ومن يكفر تنزيل الكلام السابق وتأخير له فوجب
ان يكون جميع الكفر منفي عنه ومنهيا عنه كما ان المأمور في المزيل الايمان بجميع ما يجب الايمان
به واليه الاشارة بقوله الا ترى كيف يوم الامم بالايمان به جميعا والضمير في به المذكور وليس
به لما انه لم يذكر فيه الايات بالمليكة الذين نزلوا من اول ذكره واعاد باليوم الاخر لا شمال
الخت علم **قوله** على سبيل المانع التي تعطيها اللام هذا هو ذن ان اللام زادت في خبر
كان تأخير المانع على المذهب الكوفي وطعن فيه ابو البقاء وقال في اعراب قوله ما كان الله
ليدرج جزكان محذوف اي ما كان الله من يدرك لا يدر ولا يكون ان يكون الخير ليدرك
الفعل بعد اللام منتصب بان فيصير التقدير ما كان ليترك المومن على ما اتم عليه وخبر كان
هو اسم في المعنى وليس الزيد هو الله تعالى وقال الكوفون اللام زائد والخبر هو الفعل وهو
ضعيف لان ما بعدها قد انتصب فان كان النصب باللام نفسا قلت زائد وان كان
بان فساد وقال صاحب الافليد في جواب سوال شمل على مثل هذا المعنى من ثم ذكر ان
لا فعل نفى لقوله لا يفعل ويجب ان الضمير ان يتخصص بالاستعمال وانما التزم اضرارها لانه قد

زيد لتأكيد النفي فقوله لم اكن لا فعل احد من لم اكن افعل بمعنى الاول لم اكن للفعل وفيه
نفي بنفس الفعل ومعنى الثاني نفى اتحاد الفعل لم يلزم منه نفي الفعل ولا انعكس فاعلم ان
اللام زائدة والزائد مستلزمه للمفعول فناسب اضرارها المصدر بان يدرك عليها فيكون
الاخبار به وان لم يجز بالمصدر ولا سيما وقد التزم اضرارا من فصله ومنتهيا في سبط الفعل
المحقق المتناول باسم الفاعل ويؤيد ما ذكرت لك من الفارق اطباقهم عن اجزهم على
الاخبار اذن بالفعل ودخول المصدر بان في خبر عيسى كونه عيسى زيدا ان يخرج وانما يجوز وان
ذكر مع امتناع استعمال المصدر وموضع الفعل المصدر بان سادك والاخبار اذن بالفعل
ودخول ان لم يكون علما على المتعبد لان عيسى الاخبار بوقوع حادث في الزمان المتعبد مع
رضا فلا بد ان يكون علما للاستعمال **قوله** المبالغة على اضرار البقاء ايضا حاصلة لان
اللام تستدعي مقدرة صواعدها كما يقال ما كان الله مريدا لان يكفركم فاذا نقيت ارادة
الفعل لينبغي الفعل انفسا للسبب لارادته انتفاعا بالسبب كانه ابلغ من انفسا الفعل ابتداء
لعل انتهيون الله بالاعلم اعلم انه قد مر في قوله تعالى وما كان لمومن ان يقبل مونا ان
دخول كان للمبالغة في نفي الفعل الداخل هي عليه لتقديره عموما باعتبار الكون خصوصا
باعتبار الفعل المخصوص فهو نفى مرتين وزيد هاهنا لمزيد لاراده التأكيد وتويع نصيب
لقوله وما كنا لنهتدي بقلوبه واللام كتركيد النفي وما كان يستقيم ان يكون مونا
لولا هذاه **قوله** ضربت بالكفر الزناية قال جبري بالشئ يصري جراؤه اي عارده ولهي
لاصر عنه حيث مدوام فاعلم مصدر المصرفة وهو يد يقال بواو في هذا الامر يد
انشالهم راي **قوله** وقيل لهم اليهود عطف على قوله المعنى ان الذين تكلم منهم الا يتراد اي
دوا على ذلك الفعل ولهذا قال حيث يدركه بعد اخرى وعلى الثالث المكرر المتعدد
ولهذا اتى بالانجيل وعيسى والتوراة وموسى **قوله** كانوا يمسكون ويروي بمالكون الكفر
الزناية ومن حديث عمر رضي الله عنه لو قالوا عليه اهل صنعنا لا قدتم به ان تساعوا واجتمعوا
وعاونوا **قوله** وقال والله العزة ولمسوله والمومن استشهاده لارادة العزة الاولى
من قوله فان العزم لله والغافي فان العزة لله على السعيب وهو يتم لمعنى الانكار اي يطلبون
العزة عند الكتاب بعد ان عرفوا ان العزة لله جميعا قال الزجاج العزة المنعة وشدة الغلبة
وهو ما خذ من قولهم الارض عزاز قال الاصمعي العزاز من الارض الصلب ذات الحجارة
تقال تعز على ان يعمل اي شتد واما قولهم قد عز الشئ اذا لم يوجد فتاويله انه صعب ان يجد
والمنزلة عليهم في الكتاب هو ما نزل عليهم ملكه يعني هذه الاية وهو قوله فقد نزل عليكم
الكتاب تذكارا للمسلمين ما نزل عليهم بكمه بقوله واذا رايتم الذين يخونون في ايمانهم
عنه حتى يخونوا في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اذا سمعتم المتكلمين
يستهنون بالقرآن فاعرضوا فحين تجالسون الاخبار والمناقض وهم يستهنون بالقرآن اما
قوله والمنزل عليكم في الكتاب هو ما نزل عليكم فهو على خلاف ما تقتضيه ظاهر الاية لان الظاهر

ان المراد قوله ان اذا سمعتم بعينه لكن لما يوجد بعينها ووجد ما سبها في المعنى جعل عليه
قوله وكان الذين تقاعدوا في الضيق في القرآن بين الاخبار هم المنافقون شروع في
تفسير قوله انكم اذا اسلمتم وقوله من الاخبار بيان ان الضيق وهو المنافقون حين كان وقوله
انكم اذا اسلمتم بعليل المعنى يعني لا تقعدوا مع هؤلاء لانكم ان قدتم معهم يكونوا مثلهم كافرين فعلى
هذا في تفسيره اشكال لان هذا الاتصال يقتضي ان لا يكون المنافقون بقوله انكم اذا اسلمتم المنافقون
لان الذين تقاعدوا عن محاسن المشركين لمكة عند خوضهم في العوان واستنزالهم لم يكونوا منافقين
لان بجملة النفاق انما ظهر بالمدينة وعليتهم كانوا يهودا كما علم من كتابه وقوله وكان الذين تقاعدوا
الخاصة في القرآن من الاخبار هم المنافقون فقل لهم انكم اذا اسلمتم ستدعي ان تكونوا منافقين
لا غير لشهادتهم انهم المنافقون خسران وهم غير فصل او تأكيد والوجه ان يكون الخطأ
بقوله انكم اذا اسلمتم مع المسلمين الذين كانوا تقاعدوا عن المشركين مكة وتقاعدوا عن المنافقين
بالمدينة وشبههم بالمنافقين للتلفظ والرجوع والتوبيخ وان مراد بقوله جامع المنافقين
والكافرين الخايصون بالمدينة فكل من المنافقين والكافرين وتؤيد هذا التفسير قول
الواحد وكان المنافقون جلسوا الى اخبار اليهود فيسخر من القرآن قتل الله المسلمين
عن مجازاتهم وان كان قول المصنف قبل ذلك ان المشركين خوضوا الى اخره وقال القاضي اذا ملغاه
لحقها بين الاسم والخبر وان لم يذكر بعدها الفعل **قوله** قل لا كان المسلمون يعلمون الى قوله
منافقين الظاهر انه تفسير لقوله ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم على ان مراد بالمنافقين
المسلمون والصحيح ما تقدم من ان الخايصون بالمدينة من المنافقين والكافرين الخايصون
مكة وهذا الجمل كالمعنى السابق اي لا تقعدوا مع الزنقة لانكم ان قدتم معهم يكونوا
مثلهم منافقين كافرين معصين النار لان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا **قوله**
الذين ترى صوت ابليل من الذين تحذرون وايضا صنفه للمنافقين والظاهر ان المراد بالمنافقين منافق
في قوله الذين ترى صوت ابليل بكونه الخطاب جمع مع المؤمنين ولذا جعله بدلا من الذين تحذرون
وعلى الجار المتأخر من المسلمون فيصح الابدال والوصف او الازم من القريب واليه ذهب ابي
التيب تشبها للمسلمين على الاحترار من العقود معهم وانما خصوصية دون الكافرين لان اصل الكلام
وارد فيهم وذكر الكافرين تابع لذكرهم **قوله** او احقاف النهاية الاحقاف ان يغزروا فلا
يعتم شيئا وان لم يكن كالبهاجم من الحنف اي صادق الغنم عزابته مستقيم **قوله** مرضوا
اي فرطوا وقصروا وجبنوا **قوله** وقرى ومنكم بالنصب باضارا انوا التقدير انكم ترضوا
الاستعداد والمنع كقولك لان كل السمك وشرب اللبن **قوله** لا بد نظرا للمسلمين اس عظيم الى قوله
واما ظن الكافرين فانه لا حظ ذي ولذا في الكلام بقوله وان جعل الله الكافرين على المؤمنين
سبيلا فحي لمن المؤمنين ولكن سلا متعظم والتمويل اي تسلط ما كالمسلمين عليهم الراغبين
تحد الغنى ذلك على الحكم فقالت المنافقية الاسلام بعلوا ولا يعلى فالواو بمعنى ذكر وان
لا يملك الكافر عبدا مسلما ولا يملك المشرك من بكاره واسترأب الحنفية

رضي الله عنه على ان من اراد ان تقطعت الغنم بينه وبين امراته قبل القضاء العدة فلا يرضى
له عليها سبيل قال القاضي وهو ضعيف لان الآية لا تفني ان يكون السبيل اذا اعد الي
الايمان قبل مضي العدة **قوله** ولما طله النهاية المظلة بالضم مثل النكتة من القاضي **قوله**
من خارجة روى عن المصنف انه قال هو من فاعله ففعلته ولو لا المانع الذي هو
حرف الكسرة وجب الال في محذوم لان كل ما كان من باب الغالبية بضم العين في
مضارعه الا اذا منع مانع **قوله** فينادون انظرونا نقبس من نوركم قال في تفسيره
انظرونا اي اطرونا لانهم يشعرون انهم الى الكنه كالنور الخاطف او انظرونا اليك انفسكم
قوله قطا بالشرية بمعنى البتة والتحقق بمعنى لا غير قاله المطرزي **قوله** الا ما
يذكرون به استئنا فمقطع وما في وجد وامصر ربه يعني ما دام حصل لم يسه في ان لا
يذكر ولا يذكر ولكن حديثا لنا بالنصب نزاع الخافض واظهار العامل
المعنى لكن لا يتفرق كحرف الدنا او قاته ستخرج به اوقات او لم يسمع منهم به كيد
ولكن يسمع حديثا لنا ويروي حرونا من فروع **قوله** شقوا نعمة النعمة بالفتح التعميم وقال
نعمه وناعه فينعم وبقية النعم وبقية نعمة تفيقوا فاقه **قوله** رات المرأة قال
ابوزيد رات الرجل برة اذا امسحت له المرأة لسطر فزا وجهه عن الجوهري **قوله** روي عنهم
وفي تلاوه يرون الناس فاشعر الشيخ **قوله** روي عنهم هو من باب التفعيل من الرعي والعرض من
ايراد ذكره تبين كنه اللفظ بقوله يرونهم لامر اعاه المعنى **قوله** نصر عنهم اعمالهم
تفسير لهذه القراءة **قوله** روي به الرجوان الجوهري الرجوان خافا البري نادا فامواروا
به الرجوان ارادوا انه طرح في المهاد كالبهاية الرجا مقصور من راجبه الموضع والتشبيه الرجوان
وجبه ارجا **قوله** احمرهم من فروع الحمل لاسناد اخذ اليه اي وجدوا ثار في طريقه اخرى في طريق
وفي اثنان احدا ايزان بالمسارفة **قوله** ديه قرش النهاية في حريش ان عباس اتبعوا ديه
قرش ولا تقار قول الجماعة الرية بالضم الطريقة **قوله** لا تحذروا الكافرين اوليا لا تستبروا اوليا
الى النسبة لان الكلام السابقة واللاحق والمنافقين **قوله** سلطانا حجة قال الرجاء السلطان
الحجة وانما يقال لا يبر سلطانا لانه ذرا حجة والعرب تونش السلطان وتذكره وهو انما قال
انها المعنى الحجة ومن ذكرها ذهب الى معنى صاحب السلطان **قوله** صعبه صرحان الجامع
هو تابعي من اصحاب علي شهد معه مساهدة وروي عنه الشعبي صرحان بضم الصاد المهملة والحا
المعجمة **قوله** خالق الكافر النهاية من تحت الناس اي يكلف ان يظهر من خلقه ما ينطوي عليه
قوله الدرر الامثل الطيف الذي في قعر جهنم الراغب الدرر كالدرج يقال اعتبارا بالصغر
والدرر اعتبارا بالحرد ولهذا قيل درجاته الجنة ودرجات النار الجور وفي النار سميت هاهنا
ويقال للجبل الذي يصل به اخر حياها اهل اللغة لان الاختيار الفتح لاجماع الناس عليها
ولان احلام الجحر مشرارة انا بالفتح ولان افعالا لا يكون جمع فعول بالسكون لا بالشدة
وانما هو جمع فعول بالجر **قوله** ملاجاتهم الجوهري المواجه المواجهة **قوله** لفت من عنده الحشر

مخرج في مندرج من جنس قوله ثلاث مبتدا وقوله من عن فيه الى اخره صفته والجنس
من اذا الى اخره اي خصال من اذا **قوله** وهو فزرع فيه اي مفعول انما يه يعال
افترعه اذ اقرضه بخلامك او بغيره فزرع الردع فقال فزرع الرجل اذا ارتفع على التفاق
اي على اهله ثم اقرضه الضائر اعتبارا باللفظ نحو واسار القرية التي كانت فيها اواريز القوا براز
للاهل على المبلغة او الاستغارة المعنى كان المنافقون في السالف متهربون من تدبير
نصارى وروسين قاصرين قد استباحوا دماء الناس وكفى بقوله عمن عن البروس والتسلط
لقولهم العباد بغير تبيان العرب **قوله** ان يعاقب المسمى بدل من هو اي عاقبها معاقبة المسمى
امر ارجيته الحكمة **قوله** وعرضه للتأنيق يقال عرضته فلانا لكذا اي نصيخته يعني ان الله
تعالى ما اراد الا الخير والاصح لم يخلق العباد لغرض مما اراده وفيه نظر ايما الى اثبات رعايته
الاصح على المبالغه **قوله** وشكر شكريهما فاذا انتهى به النظر الى معرفته النعم ان به
ثم شكر شكري متصلا وخصه قال القاضي حيث قال وانما قدر الشكر لان النظر في
النعمه اوله لا في شكر شكريهما لم يحسن النظر حتى يعرف المؤمن من من وكذا عن الامام
وقال صاحب التفسير وفيه نظر لان الامان لا يستدعي عرفان المؤمن به بل يمارى
فكان حاصله حتى ما عرف الانعام فيها او جيب الشكر او جيب الايمان والجواب بالترتيب
وقلت اما الكلام الاول فلا بأس به واما الجواب فمستطوف فيه وجا في بعض علمي
القصاحه والبلاغه ان رضى في كلام الله المجيد مثل هذا القول فان في كل مقدم ما
مر به التأخير لله تعالى اسرار لا يعلم غيرها الا الله هو الذي الى قوله تعالى الرحمن علم
الغرى ينطق الانسان بحسن انتظم العدم ان معرفته الغايات والاحمال في سابقه في التقدم
لاحقه في الوجود تنبيه على ان المقصود الاول من خلق الانسان تعليم ما يشرع
الى ما خلق له من العباد وكذا اشير بهذا المقدم الى معرفته منته اخرى من الشكر وموجبه
قال السج العارف الحق ابو اسماعيل الانصاري رحمه الله الشكر اسم لمعرفه النعمه لانها السبل
الى معرفه النعم وموان الشكر معرفه الشكر النعمه ثم الثنا بها ودرجاته ثلاث الاخره فليقر
ذلك بلسان اهل المعاني وهو ان المخلوق في هذا الحال اذا نظر الى ما عليه من نعم الخلق والرب
والربيه سمعت منه حركه الى معرفه المالك المنعم هذه الحركه سمي بالقطعه والشكر العلي
والشكر اليهم فاذا شكر العبد هذا الشكر وفق نعمه ارفع من تلك النعمه وهي المعرفه لانه
الرجوع لاحد الصمد الواسع رحمه المنيب المعاقب فيسجد شكر فزق ذلك وصنف
الى الشكر العلي الشكر اذ اب الجوارح والرب الى الجليل وتقول افادتك النعماني ثلاث
قوله يدي ولساني والضمير المحي **قوله** هذا الذي عناه نقول ثم شكر شكري متصلا
وحاصلها ان الكلام فيه ايجاز ان لان الشكر المذكور في الثلاثه شكر مهم وموجبه
نعمه سابقه مستقبه لمعرفه مهمه والايمان المذكور ايمان متصل مستتب لشكر متصل
عن مذكور هذا وان الذي يتضمنه النظر الثالث ان هذا الكتاب والكتاب مع المان

وان قوله ما فعل الله بعدا بحكمه متصل بقوله ان المنافق في الربرك الاسفل من النار ولن تجد
لهم نصيرا الا الذين تابوا واصحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين
وسوف يوفى ثوابهم الله المؤمنين اجر اعظمها ونصيبهم على ان الذي ورثهم في ذلك الربرك كثرانهم
نعم الله وثباتهم في شكر ما اوتوا وتغفونهم على انفسهم بنفقاتهم السعيه العظيمه وصف
الاسعاد بحبه افضل الخلق والاخر اطي في زمرة الذين ملهم في العورة وفيلهم في الاكل فاذا
تابوا واصحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين بنفقاتهم السعيه العظيمه وصف
السعداء من المؤمنين بعد ما كانوا متاهلين البركات السفلى في اعداء حشر الكافرين وسوف
يتناولون مع المؤمنين الدرجات العاليه وتغفونهم بالبركات السفلى في اعداء حشر الكافرين وسوف
السفلى من الثرات ثم اسوت نفعها لهم ان ذلك العذاب كان منهم وبسبب نفعها لهم وكذا انهم
تلك النعمه الربيعه وتغفونهم على انفسهم تلك النعمه السنيه والا فان الله تعالى عن عذابهم
فضلا من ان يوقعهم في تلك الوطاة فقوله ان شكرتم فزيدنكم نعمه من الانفساد
في الارض الى الاصلاح فيها ومن التي الى الخلق الاعتصام بالله ومن الريا في الدين الى الاصلاح
فيه فقوله تعالى اسم بغير له وتقرر لمعناه اي وامنت الايمان الذي هو جابر لكل الخلال
الفواضل جامع للمدات الخصال الكوامل فقدم الشكر على الايمان وحققه التاخير في الاصل اعلم
بان الكلام فيه وان الايه السابغه مسوقه لبيان كبر ان نعم الله العظيم والكفران بغير فاذا
اخر الشكر اخل هذه الاسرار واللطائف ومن ثم ذكر الايه على سبل العليل بقوله وكان الله
شاكرا عليهما اي هل يجازي الشاكر الا الشاكر قال الامام المراد من الشاكر في حقه تعالى كونه
مشيبا على الشكر ومن كونه عليهما انه عالم بجميع الجزيات فلا يقع الغلط اصلا فيوصل السواء
كاملا الى الشاكر وقلت ولما فرغ من ايراد بيان رحته وعرفنا ظاهره ان الله جاب قول
لا يحب الله الجهر بالسوء لشيء الذي يعلمها للعباد بالخلق باعصائه عن الجاني والبعطف
فما بين الاخوات فاذا وقع قوله فان الله كان عفوا غفورا جزا للشرط تنبها على ان الله تعالى
مع كونه قادرا على الاسام فانه يعفو ويصفح فانتم احق واجري به لا ينكر عفو وادرس كما
قال وعفوت عن عفو مقتدر حلت له نعمه بالغاهها واليه الاشارة بقوله يعفو عن
الجاني مع قوته على الانتقام فعليه سنة الله انظر الى التامل الى عظم جلاله في
حق العباد ولتختتم الكلام ببار وسائر النجاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فانما امره من النبي كسعي فاذا وجد حبيبا
اخبرته قال لرقبه بطنها فارصته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ترون هذه المرأة طارحه
ولم تروا في النار قلنا لا والله فقال الله ارحم عباده من هذه المرأة لو اني اوسع المغفرة لافض
عليها سابع رحمتك وغفرتك وسمايت فضلك **قوله** ولما انتصر بعد ظلمه فاولئك ما
عليهم من سبل استشهاده لقول ان سلا الشيمه فز على السامر **قوله** وكذا ان يكون الامن
ظلم من موعظا عطف على قوله للانقطاع **قوله** على لغة من يقول اي لغة بني ليم وعليه قوله الشا ع

لا يحب الله الجهر

عنه ما عوارها مع مكانها ولا السند الا المشرق في المصمم . اي لا يعني الا المشرق في **قوله**
ما حاي زيدا لا عمر نقل عن يصبويه انه قال اصل قولك ما حاي زيدا لا عمر ففهموا استقنا
مخرج يلزم منه نفي المجي عن كل من عدا عمر واما ما حاي زيدا لا عمر ففهموا استقنا
بقوله لا حايه الخير بالسوء احد الا الظاهر لا يندرج نادخل لفظ الله تاجيدا المعنى محسب يعني
الله سبحانه وتعالى مقدس ان يكون اختصاص في غير محسب ليس لاحد عنه ذلك كما قول
لا يعلم غيبا احد الا الله تعالى داخل في السموات تاجيدا قال صاحب الاسماص وجهم بنظر
المصنف بالايه ان الظاهر لا يندرج في المشتق منه بحال ان الله تعالى قدس ان يكون في
السموات والارض وكلامه في هذا الفصل لا يظهر ولا يحقق لي منه ما يسوع مجازاته لا
يعلاق عبادته وفلت علم ان ينظر في خطا تركه في سورة النمل استحق **قوله** وذكر اربلا
الحسن عطف على قوله حث على العفو وقوله بعد ما اطلقت طرف حث والمرا ديقول اطلقت
الجهر به ابحاثه على مظلوم وبقوله جعله مجرما استثنائه من قوله لا يحب الله الجهر بقى لما
اراد الله سبحانه وتعالى حث الناس على العفو بعد ما باج الجهر وجعله مجرما ذكر ان الجهر واخفان
ويجعل توطيه وتهديد الذكر العفو كمر عطف على العفو لاجل الحث على الاحب والافضل عنه
قوله يستثنى اي توطيه ومهدد من تشبيبه القصد وهو ترتيبها بما تقدم
على التخلص الى المخرج من التعلل بالاساس قصده حسنه الشاب وهو التشبيب وثبت
قصده نقلا من يري ان في انواع قوله ان تبدوا اجرا او كونه توطيه وتهديد لذكر العفو على طريق
قوله والله ورسوله احق ان يرضوه معنى رسوله احق ان يرضوه وذكر الله للام على مكانه
الرسول صلى الله عليه وسلم عز الله تعالى دلاله على ان العفو مكانا وسيليا في معنى العزم على الخير
وبدل على ان ابداء الخير واخفاؤه وتوطيه واخفاؤه وتوطيه وان معنى العفو هو المقصود بالذكر
تخرج العفو في الجزا بالشرط وفيه التنبيه على الخلف باطلاق الله والترجي لغير الله يعني
جعلكم العفو مع القدر من غير الاضطرار سبب لان شتموا على ان الله لعفو عن الكاس مع
قدرته على الاتقام فيعفو عنهم ما ان فرط منكم مما حوت الى عفو واحد لم به قوله صلوات
الله على من لا يمسحود الاضاري حتى ضرب عكازه الله اقدر عليكم عندك على هذا الظاهر الحث
اخرجه مسلم وابوداود والترمذي **قوله** وسطا يقال فلان وسطا في قوله ما اذا كان
اوسطهم نسبيا وادفعهم محلا **قوله** جعل الذين امنوا وكفروا ورسوله يري ان قوله ورسوله
ان لعفو قول بين الله عطف على قوله وكفروا ورسوله يري ان قوله ورسوله
بالله لان من كفر برسل الله كفر بالله كالكبر اهمه واما قوله ويقولون لو من بعض ويتحرف
بعض لعطف على صلوات الرسول والواو معنى او التثنيه قال الاولون فرقوا بين الاعمال
بالله ورسوله والآخرين فرقوا بين الامان بالله ورسوله والآخرين فرقوا بين رسوله
باموا ببعض وكفروا ببعض كالله وجمع بين كثر المشرقين وكفروا اهل الكتاب في قوله اولئك
هم الكافرون حقا وتقدم في البقرة في قوله تلك عشره كامله ان الواو قد تحكى بمعنى او

قوله كافر به بالله ورسوله وهو ثابتي مقبول جعل وفي قوله لما ذكرنا من العلم اشاره
الى قوله في تفسير قوله تعالى امنوا بالله والكتاب الذي تزل على رسوله والكتاب الذي
انزل من قبل الى قوله ومن يكفر بالله لان ايمانهم ببعض الكتب لا يمنع ايمانهم به الى قوله وهذا
الذي اراده عز وجل في قوله ويقولون لو من بعض ونظر بعض ورسوله ان تحذفوا بين
بين ذلك سبيل وبيان التحليل ان قوله اولئك هم الكافرون حقا واقع خبر لان الذين
يكفرون بالله وقد تقرر ان اولئك اذا وقع الموصوف سابقه اذن بان ما بعده جدير بما
قبله لاكتسابه تلك الخصال المعروده فقد ظهر ان قوله ان الذين يكفرون بالله ورسوله الام
كالتحليل لقوله بالذين امنوا امنوا بالله ورسوله الايه وما تيسر من بين العلم والمعلوم
من الجمل والاداءات اما معروضه او مستطردة عن ايمان بالشر **قوله** هم الكافرون
في الكفر يدرك علمه من سطر الفصل بين المشرقين والكفار المعرف بل ان الكفر بعينه على المراد
الكتاب فحى بقوله حقا لا يندرج مضمون الكمال اي قوله بان هذا كفر كامل حقا باطل
وعلى تقدير ان يكون حقا صفة المصدر المركب للسند يكون بمعنى ما نال الكلام جملته المعهود
اي هو الذين صدر منهم الكفر البتة وهذا ابلغ من الاول كسب تاجيدا لاسناد والاول
ابلغ من حتم انات الكمال **قوله** ان اناسا كايبت لامحاله روى عن المصنف انه
قال الفعل الذي هو الاستعمال موضوع لعن الا لتفصال يصعبه فاذا دخل علم سوف اكر ما هو
موضوع له من اثبات الفعل في المستقبل لان يعطى ما ليس منه من اصله فهو في مقابلته
ومنزله من الفعل كمنزله من ان يكون الفعل النفي المستقل فاذا وضع لت موضوع لا اكر المعنى البات
وهو نفي المستقبل فاذا اكل واحد من سوف وكن حقيقه التاكيد والهمزة اقال سيبويه
لفعل نفي سوف بفعل **قوله** كما ناعاه حين يزل على الاول من في السمايات
والمراد به الكتاب السماوي كالنور والنجيل والفرقان وعلى الوجه من ابتداء اي
كما استندى نزوله من السما **قوله** واما اقرحوا ذلك على سبل التعتت الرابع اقرحت
الجل ابتدعت ركره واقرحت كذا على فلان ساعدت التني علمه واقرحت من استخراج
ما اقرحوا **قوله** وفيما انا هم حال من فاعل اقرحوا وكلاما حسن اعتراض **قوله** ان
استخريت ما سالوه منك فقد سالوا موسى اكبر من ذلك كما ان يعتقدوا اكرامك
ابايعه الان فاعتدوا كراي وفي انات الجزا في الايه بالماضي ايدان باعلام الناس للتسلي
قوله والطور مطل الزاويه في جود شصصه بنت عبد المطلب فاطل علينا لهودى اي شرو
وحصصته او في علمه نطله وهو حصصه **قوله** ان تتوا علمه اي على موكم سمعنا وطعنا
النهايه شر على الامرا ستمرو في حوش معاويه ان لمحت على ما تريد **قوله** ولو طلبوا امرا
جايزا لما سموا طالمين جوابه ان معنى الطم وضع الشيء في غير موضعه وكونه طالمين الرويه
على التعتت لكن في الحلاق اسم الظاهر عليهم **قوله** ولا تغدوا ما دغما لنا في الدار نافع
حرمه عليكم تذكر الاداءات الثلاث **قوله** واما التوكيد الى اخره اي معنى ما المرئيه

للتوحيد مع عدم المهور على العامل هو هذا ولهذا قال تحقق ان الفعل لم يكن الا بغير العهد
حيث جازاه الله الحصر الذي عليه التقدس وبني على التوحيد بقوله كقولنا ان العذاب
لم يصب هذا القوم **قوله** قد ذكر هذا التقرير اولا بقا وفيه صاحب التقرير كلام المصنف
بقوله اي لا تتعلق بطبع مقدار الدلالة بل بطبع عليه لانه واد لا نكار قولهم فلو اننا علمنا
اي لا يصل اليها الموعظة اي لم نعلمها الله تعالى مطبق عليها غير قابل للوعظ فالطبع متيق
جميعه ولا يقدر الطبع منشا معللا بالعص وبقية نظرا لان بل طبع دال على طبع عارض
يكثر هم فجاز ان تقدر طبع عارض متقصم فالطبعات متوافقات في العوض وقلت
مراد المصنف ان بل طبع الله متعلق بقولهم فلو اننا علمنا غلت رد وانكاره كما جازيها
في البرم والوا فلو اننا علمنا بل الغنم الله بكفرهم ليللا ما يوضون فلو قدر لقولهم فيما انقضهم
معلقا مثله بصير التقدس فيما انقضهم وكفرهم وقولهم فلو اننا علمنا طبع الله عليها
بكفرهم فيكون رد هذا الكلام وانكاره لا القولهم فلو اننا علمنا والمعنى عليه هذا
نظير ركن لا وجه للشنيع وقوله كذهب المحررة لان اهل السنة ان يقولوا انه تعالى
لما ورد قولهم لانهم ادعوا ان قلوبهم في اوعى واعشى وان ما يقوله صلوات الله عليه
واضر ب الله تعالى عن ذلك بقوله بل طبع الله عليها بكفرهم اي ثلثه ذلك بل موسى
عليه السلام اعظم منه وهو الطبع والكفر لا يتم الا بطورا استقوا داتهم بالكلية
الكفر لمحمد عليه السلام والكلام بعد وصولح البينات والافان يجوز ان يراد بل هو شئ
اعظم منه وهو طبع الله على نبي ليس عما ادعوا من ان قلوبهم اوعى واعشى العلم كما ذكر في المقرة
الانتصاف هو لاء قوم زعموا انهم على الله حجة فخلق قلوبهم غير قابلة للحق ولا متعقبة
منه وكذا هم بانه تعالى خلق قلوبهم على العطرة والايامان من جنس مقدورهم كما
هو من جنس مقدور المؤمنين وهو المعبر عنه بالمعنيين فقامت حجة الله عليهم والاسان
نور من دحوه في الاسان والطرات في الكواكبات الا والاولى الثاني فله الحجة فاحه
الرد عليهم لان الوجه الذي يزعمونه العترة من اثبات قدره كلفون بها وافق مشبه
الله ام لا وكذا قال نفسه في الله الحجة الثالثة فلو اننا علمنا احوالهم فردد
الامر على المشبه **قوله** ما معنى المحي بالقر معطوف السوال واد على الكوار بين معنى ذكرت
ان قوله وبكفرهم وقولهم على من يرميها ما عظمنا اما على فيما انقضهم او على ما لثته
من قوله بكفرهم وكلاما فاسدين لما يلزم منها عطف شئ على نفسه واجاب بجواب محمل
صالح للوجهين ثم اني مجرب مفصل فقال قد يكرر يعني ان كل واحد من الكوارات
الثلاث لا تمامها الاخرى اخرجهما من مفهوم الاخرى فقوله كثرهم بايات الله لما عقب
قوله لا تعدوا في السبت حصن بكفرهم موسى عليه السلام والكفرهم الثالث
لما اصره بقوله وقولهم على من يرميها ما عظمنا وقولهم اننا قلنا الميع عيسى خسر عيسى عليه
السلام والكفرهم الثاني لما وقع في خسر حرف الاظرب فكان جوابا عن تعنتهم

وقولهم فلو اننا علمنا وتذسلا بقوله فلا يوضون الا ليللا اختص برسول الله صلى الله عليه وسلم
فما خولف في الجهات صح العطف واليه الاشارة بقوله قد تكررت منهم الكفر لانهم كثروا موسى
ثم يعيسى عليه السلام والسلام ثم محمد صلى الله عليه وسلم ففقط بعض كثرهم على بعض واما
الجواب عن السوال على قوله الوجه ان يعطى بايات الله وصلاح الانبياء وقولهم فلو اننا علمنا
ولا يلزم ايضا الخذ وبه لان القضية الاجتماعية اعتبار الافراد واما على قوله وكثر عطفه على ما عليه
مهورا عليه فقوله او بل طبع الله عليها بكفرهم وجمعهم بين كفرهم وهو من عطف الجمع
على المفرد هذا وان اختاره ان يكون من عطف الجمع لقوله المعطوف والمعطوف عليه مستطردا
اهما ما وفيه ان قولهم فلو اننا علمنا القبايح المذمومة وعلى الوجه الاخر يجوز ان يكون
التوالي كذا مستطردا وفي ان هذا الوجه ان كان باستعلا المفرد استعلا الجمع وكفر
انه كثر او كثرهم محمد عليه السلام واللام لا يوازيه بكفر وعلى الوجه المختار الواو والار حله
على قوله وبكفرهم الثالث عشر الراوي است السابقه واللاحقة لان ذلك لعطف المفرد على المفرد
وهذه لعطف الجمع على الجمع **قوله** وكثر ان يصنع الله الذكر الحسن مكان ذكرهم
القيح الانتصاف هذا وجه حسن واستشاد جيد فانه تعالى قال في الزخرف عقيب ذلك
ما يقدر والسرانه فاستدل الضم الى نفسه واو الكلام على وجه التكميل فكل قولهم في اسناد
الحلف الى الله ووصف نفسه بما يجب له من المعظيم ومثله قال في طه قال علمها عند ربى في
كتاب الى قوله فاحر جناحه از واجام من نبات شتى قال والكلام حكاية قرايموس واخر
اخبار الله عن نفسه بالعلم وبعضهم يبعد الفات وليس منه وقلت وقد ذكرنا ان الذي في
طه التقات **قوله** هو التزيينه اي السبع الى الزنا **قوله** وتقل كان رجل يافق عيسى وفي
الكر الشخ كان رجلا انصب والاول هو الوجه يعرف بالاسم **قوله** والشك ان لا يتخرج
تفسير للشئ بل انما لان الشك هو الاعتقاد الذي لا يتخرج احد الجانبين **قوله** فظنوا فذاك
وهو عطف على ان لاحت فذاد جوابا بشرط فذاد وهو عطف على ان لاحت فذاد جواب
الشرط فذاد هو الظن برئائهم من الساكنة الذي لا يخرج ام احد الجانبين فلهذا لم يحصل لهم
احانا ما يلوح لهم من الامارة التخرج بزعمهم ثم اذا احسن الامارة عادوا الى التردد وهذه
الحالة ابلغ من التحير من مجرد الشك واليه الاشارة بقوله فذاد الرحمان الذي ليس برحمان
من الضمير المستكن في الطرف وقيل يحمل ان يجوز السدس انهم لني شك في جميع الاوقات الا في
وقته اتباع الظن لظهور الامارة ان لاحت لهم ومالم من علم قط ويكون لا يستمتصلا
مؤخر وقدر قوله ماله به من علم على الاستثنا لان المقصود من الكلام نفى العلم عنهم وقلت
هذا ينبغي على جواز الاستثنا المخرج في الكلام المرجح بقررات اليوم كذا ومنع المصنف
في سورة الانبياء حيث قال ان اعمر العام يصح نبينه ولا يصح احابه وقالوا يجوز ان يقال ما في
الدار احد الا يزيد ولا يصح كان في الارض جميع الاشياء الا يزيد وقال في التوبة في قوله تعالى وبابى
الله الان انتم ترون كفى جازا لله الاكرا ولا يقال حرهت وبغضت الا يزيد كرا جاب

قد اخرجت الى بحر لم يرد لكونه مقابلا لقوله يردون ليطعنوا نور الله على ان العامر لا يقتصر
الا ما واصل اليه المصنف كما شرحنا كلام مراتب الشيعه على الحق والمبالغة فيه وذلك
لجي ان الكلام وكهصيص ذكر الاتباع فاذا لم يرد بقوله الاتباع المبالغة فلم تقتصر على الحق ولم
تقل وما لم يرد من علم اللانظير ولم يرد في المصير بقوله فان لا تحت لهم اماره فطعنوا واظن
بقوله فذاك **قوله** قلنا الشيعه على ان الزجاج يقول انا اقبل الشيعه على اي علم على الاساس
ومن الجار فله علم وضرا ومنه صلت الخراسي من جنتها **قوله** او كعل يقينا ما كيد اعطف
على قوله ما علمه فلا يقينا يعني بقا كوزان يكون نصفه مصدر محذوف وان يكون
حالا وعلى التقديرين يعود المعنى الى عدم ثبوت القتل منهم قال الامام بعضي انهم شاكون
في انه هل قتلوه شرا كذا ذلك ما نسم قتلوا ذلك الشخص الذي قتلوه لا على نعم انه عيسى
علمه الصلاه والسلام بل حين قتلوه كانوا شاكين في انه هل هو عيسى او لا وكذا ان يكون
تاكيدا لقوله ما قتلوه ويعود المعنى الى ثبوت عدم القتل قال الامام اخبر الله تعالى انهم
شاكون في انه هل قتلوه قتلوا شرا خبر محمد صلوات الله عليه ان الثقلين حاصل في انهم ما قتلوه
وهذا الاحتمال الاول من الاول لقوله بل رغبه الله تعالى لانه انا صرح هذا الاضرب اذا تقدم
القطع والثبوت لعدم القتل وما نفي المصنف لم يكن الا تفصيلا فغناه ان الله تعالى
اذ انفي عنهم علم احاطهم لزم بالمفهوم اتباع نوع من العلم فلا يقيم هذا مع قوله ما لهم
بذلك من علم الايمان فقال ان هذا منفي ايضا بالتمسك بحدوثه بغير العلم عنهم فيكون
التكثير لعل قوله بل رغبه الله اليه به **قوله** ومن اهل الكتاب احدا الا لومين به
اي ليس من اهل الكتاب احدا منصف بصفه ما الامارات تعال في حقهم والاعلمون من به لان
الجملة القسميه كالانثاء لا اسمع الا بالثاني **قوله** والذين علموا قرآني على ان
الغنى وما من اليهود والنصارى احد الا لومين قتلوه بعيسى لان هذا الواري صرح بان
الضمير في موته للقوم وما يبدته ترجيح هذا القول الثاني وقيل الضمير لعيسى عليه الصلاه
والسلام **قوله** ما اردت الى ان تقول اني اراد بك الى قولك كما تقول ان عيسى عليه
تعالى اي اني رغبته الى الله وقيل ان الضمير ان عيسى عليه الصلاه والسلام يعني وان منهم
احدا الا لومين يعني قبل من عيسى عليه الصلاه والسلام اي حين نزوله الانتصاف
بعده قوله ويوم القيمة يكون عليهم شهداء فاهو اليهودي فكيف يهود من آمن حين
ينعم الانسان وكوزان لاسراده التهديد كما قال في حق هذه الامه وجينا بك على هذا
شهد **قوله** ما حرمنا عليهم الطيبات الا لظلم عظيم احصوا منها من تعدوا بها حساب والمحرر
على العامل والتعلم من التكثير **قوله** وهو ما عدهم من الكفر وبها من العظم اعلم
انه قرر اول الانافي فنقصهم من انهم اما معك محذوف اي فعلنا بهم ما فعلت
واما ان تغلف لهم ما علم ان قوله فيعلم من الذين هادوا بدلا من قوله فما نقصهم من انهم
قال ابو القاسم ونكرير الفا في البر لظلم الكلام نقوله وهو ما عدهم من الكفر والكتاب

اشارة الى ان البر هو المختار فيلزم ان كثرهم محمد صلى الله عليه وسلم الصاموحات لخير
الطيبات وقد صرح الواحدي به حيث قال وصروا عن دين الله وعن الامان محمد
عليه الصلاه والسلام فحرم عليهم عقوبته لهم ما ذكر في قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا
عليهم كل ذي ظفر الا به وعلى ما فسر المصنف الصيد في هذا المعام لا غنم ذلك ولا يدفع فهو
مبهم لكن يلزم ذلك من الابدال والظاهر انما حرم عليهم ذلك في شريعته موسى عليه الصلاه
والسلام يدل على قوله كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل
ان شر التوريه قد فاتوا قال المصنف وهو رد على اليهود وتكذيب لهم حيث ارادوا
براه حاجتهم مما يعني عليهم في بركة تعالى فيعلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت
لهم الى قوله عذابا البها وقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ظفر الا به فانهم جددوا ما ينطق
بم القرآن من تحريم الطيبات عليهم ببغيتهم وظلمهم وقالوا لسا باول من حرمنا علينا كما
حرمت على من قبلنا وعرضهم بكذب شراره الله عليهم بالبغى والظلم فاذا ارادوا ان يحاجهم
على هذا قالوا فالتوريه فالله هو قال اراد ان يحاجهم بكتابهم من ان تحريم ما حرم عليهم
تحريم حادث بسبب ظلمهم وبغيتهم لا تحريم قدس وقوله تعالى حكاية عن عيسى عليه
الصلاه والسلام ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم قال المصنف وما حرم الله على شريعته
موسى عليه الصلاه والسلام من الشجر والوراب وكوم الابل والسمك وكل ذي ظفر فاحل لهم
عيسى عليه الصلاه والسلام بعض ذلك واذ انقر ذلك قالوا حجه ان يكون معلوق فما نقصهم
فعلنا بهم ما فعلنا لخلص من هذه الورطه وكذلك وبصددهم وقوله تعالى واغنيا
للكافرين منهم عذابا اليما عطا على ذلك المقدور لانضايه معطوفا عليه واقم للكافرن
مقام الضمير للاشعار بالعليه والمقدور من خوا القفه وضرب الزله والمسكنه واستخفاف
غضب الله وما اشبه ذلك لجمع لهم نكالا لكون واما ذكر معلوق الوسطى وهو حرمنا الكونه
اخف من الاخرين فاما الفاني فيعلم فغير الفاني فينبذ عنهم انما فاء فصيحه اي اخذنا منهم
مثابا علمنا فالبشوا الارثما نقصوا عهدهم فبنقصهم وكذا فعلنا بهم ما فعلنا وهذه
شبهه لانه لما تم قصه عيسى عليه الصلاه والسلام وفهم منه ظلمهم في حقهم قال فيعلم من الذين
هادوا وسبهم الظلم الا ترى كيف حرم عليهم بنبيهم وكتابهم طيبات الاطعمه لشوم ظلمهم
ثم كرر عطف معاملتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدق عنه وكم كان ذكره وذكر
طيبات الاطعمه لسرور كتابه الى اخره على ما سبق عطف جمله على جمله وبهذا تخلص من القول
بكرير الفا في البر ومنع صاحب الكشف في قوله تعالى انه من بولاه فانه ضله مول
من قال ان التي بعد الفايبر من الاولى وقال انه قول فاسد لانه لا يدخل الفايبر البر
والبيبر منه وهذا فسرنا قول من قال بما تقدم ان بولاه مطلق من الذين هادوا بدلا
قوله فيما نقصهم والله اعلم بالباطل **قوله** بالباطل بالرشوه التي كانوا يأخذونها من سفلة
في تحريف الكتاب قال الواحدي يعني ما اخذوه من الرشي في الحكمه وغير ذلك وقلت هذا

اولي لانه مطلق في كل باطل ويعيده من عند دليل لا يجوز على ان المعام يقتضي الاطلافت
لان الاستدراك بقوله لكن الراشدين في العلم الاخر يقتضي المبالغه والعموم في ما يقابل
واضا قوله ويصدهم عن سبيل الله معناه منعوا الناس الايمان محمد صلى الله عليه وسلم قد دخل
فيه التحريف دخولا اوليا **قوله** والراشدين في العلم الثاني يتوزن فيه الراغب في العلم
هو الذي لا تقضيه شبهه ثمكنه في معرفته وتحفته بها وكونه من الذين قال لهم الذين
اعنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ففهم ان الراشدين في العلم يعرفون معنى النبوه ويعتبرون
بحيث ما وجدوه ويتبعونه ولما اتفقت عن اليهود ما كان منهم والزمهم المذلة بين ان الراشدين
لم يذهبوا مذنبهم **قوله** والمفهمين الصلاه نصب على الاختصاص وهو باب واسع اى نصب
على المذبح قال الزخايج هذا باب يعرفه باب المذبح وقد بينوا فيه صحته وجودته فاذا قلت
مرت مرت من يد الكرم وانت تزدان تخلص زيد من عنقه فالحفص حتى يمير واذا اردت
المذبح والنافان شيت نصبت الكرم وان شيت رفته واشدوا • لا يعرف قومي
الذين هووا سبي اعراه هو افه الخنزير . النازل من بكل مقرر والطبيس معاقدا الارز
من ان يتركوا في كتاب الله لسهها من بعدهم لا يريد انهم وجدوا لما فاصلوها الالهة
بل ما وجدوها اصلا فتركوها كما وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبي طلمات
اي لا طلمات ولا البنا وقال علي لا يحب لا يقتدى بغيره **قوله** ورسلا نصب
في معنى ارجو اليك وهو ارجو اليك ارجو اليك ان يعمل في رسلا لانه تقدي بابي ويمكن
ان يقال بالحذف والاتصال لان الكلام في الاجيال في الارسل فعلى هذا قصصنا هم
ولم نقصهم صفتان لرسلا وعلى ان يكون قصصنا هم معنر العامل بنفي رسلا مطلقا
وهو الوجه مثله في قوله تعالى وان تكذبوك فقد كذبت رسلا من بلك قال صاحب
المفاح رسل واي رسل ذوو اعدو عشر قالوا ايات ويذروا اهل اعمال طوال واصحاب
صبر وعزم وما شبه ذلك ومقام تسليه والنظر المعجز يقتضي ان ذلك وبيان ان
قوله تعالى يسئل اهل الكتاب ان تزل علمهم كتابا من السما مؤذن بان طلبهم هذا ما
اغتم به جيب الله علم الصلاه واللام وكذا وقع قوله فقد سالوا موسى اكرم من ذلك جوابا
لشرط مؤذن بيزيله ساق الكلام قال وهو من احاسن الخزوف وكثرة قول الشاعر
بالواخر اسان اتقى ما يراد بنا ثم العقول فقد جينا خراسا اى ان صح ما قلتم ان خراسان
التقصه فقد جيناها وابن لنا الخلاص ومن ثم قدر ان استخبرت فقد سالوا موسى اكرم
من ذلك ثم بعد قبايهم ونعي علمهم وعنادهم ولما فرغ من ذلك اتى بنوع اخر من
السليه متضمنا للاحتجاج على اطبايه جيبه صلى الله عليه وسلم واثر صغره العظيم المرحى والكرحى
الله قايلا انا ارجو اليك كما ارجو الى نوح اى كذا سوه بالانبياء السالفه قياسهم وكلا
نقص عليك من انا الرسل ما نشيت به فزادك لان شان رحيم كشان دعهم تباد
بذكر نوع علم الصلاه واللام لانه اول نبي قاسى الشدة من الاله وعطف عليه النبي من بعده

وخص من امر اهل البيت اى اود عليهم الصلاه والسلام بشرنا لهم وبطيمنا الشانهم وتزك
ذكره موسى عليه الصلاه والسلام ليرزق مع ذكرهم بقوله وكلم الله موسى عليه السلام
نظامهم من الاول لان قوله ورسلا قد قصصنا هم علمهم ورسلا لم يقتضيه من النبي
الحاضر في رزقهم واختصاصه بوصف التكليم دونهم اى رسلا فضلهم واختارهم
وانا هم لا ياتوا بالبينات والمعجزات القاهرات الى ما لا يحصى وخص موسى بالتكليم والرك
اختر في رسلا ان يكون مطلقا وملك ذكرهم على اسلوب بعضهم في وصف عامر على جهته
المذبح والتعظيم سائر في غيرهم وهو غيرهم مبشر من ومذرين وجعلهم جبه الله على الخلف
طوال القطع معاذيرهم قد دخل في هذا القسم كل من دعاه الى هدى وبشر وانذر كالعلماء وظهر
من هذا التقرير طقات الراعين الى الله تعالى باسهم الاية بدلاله صار بها صريح في التسليه
لان الخطا ببقوله انا ارجو اليك مطابق لقوله يسال اهل الكتاب وقوسبقه ان ورد
للقليه ويدر لاله اشارتها معنر عن الاحتجاج ولزك قالوا احتجاج عليهم بان شانهم في الوحي
كشان ساير الانبياء **قوله** ومن بلغ النساير وايضا كان يدع لان الكلام على ما سبق وارد
في شان الوحي والكتاب المنزلة فلا يدخل فيه هذا المعنى **قوله** الا وجهان تنصب على المذبح
يعنى في نصب رسلا وجهان احدهما المذكر وهو ان يعلق به ثانيا ثم يعلق به باسا او لامن
المعنى وبانتهما النصب على المذبح وانت تعلم ان الشرطه ان يكون المذبح مشهورا معروفا
بصالح الحال فنكون هذا الوصف المذكور مسمى بانه فكم بين الاعتراض **قوله** وهم
مخجوجون بما نصبه الله من الولاك النظر فيها موصول الى المعرفة الانتصاف فذهبهم في التحمين والبتيج
بحرهم الى انما انت احكام الله تعالى لمجد العقل من غير نفعه رسل ليوجوبون ويحرمون وسجون ومما
اوجبه النظر في دلة التوحيد قبل الشروع ومن ترك ترك الاجنا وانتم العقاب وقامت علم
الحج فاذا بليت عليهم هذه الاية وسهرت عليهم ان الحج اتفقت على الخلف بالاحكام الشرعية
حرفوا النص وقالوا الرسل هم فاذا بليت هذه الاية وشهرت حج الله وسه على ساير ما
ما وجب العقل قبل نعمتهم وكذا قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ورجا اشغل
هذا الفصل على من طالع من كلام الزمخشري لان المعرفة والتوحيد طريق العقل لا النقل لكن
المعرفة سلفاه من العقل حال كونهم مثلي من الشروع والفعل الحفص **قوله** مع سليف ما حصل
حال من فاعل مشهور اى الرسل مشهور على دليل العقل حال كونهم مصاحبين دليل النقل
معناه انزله ملتبسا بعلمه الخاص اعلم ان هذا المعام مما يحتاج فيه الى تدقق نظر لتفصيل
الوجه وامان بعضنا من بعض فعوله يعلمه اما ان يحري على المجازاه على الحقيقة والكبار والمجوز
على الاول حال كونهم مصاحبين من المفعول وتعمل امرين في الثاني اما المعنى على الوجه الاول
فهو ما ذكره انزله ملتبسا بعلم الخاص الذي لا يعلم غيره والعلم على هذا مجاز مراد باليف على بطم
واسلوب معجز منه كل مبلغ والعلاقة هي النسبه التي بين الفاعل والفعل لان الفاعل المقتن الحسيم
لا يصدر منه الا الفعل المحكم البديع ولا ارتباب في ان مثل هذا العلم الخاص يصلح ان شهد الله به على

على وجه الدعوى ولهذا كان قوله وان حكم في ريب انزله بعلمه ببيان الشهاده حيث قال وان شهادته
بصحة انه انزله بالظن المعبر المعبر العاصم العذر وقوله وان حكم في ريب من نزلنا على
عبدنا فاقوا سمور من سله القرآن في الثاني القريب وعلى الطبقة في حسن الظن وعلى الوجه
الثاني الجار والمجرور اما حال من الانفعال والمعنى انزله وهو عالم بانك اهل الانزاله اليك لانك
من اول العزم لانا لو اجهل في سلفه وآليه الاشاره بقوله وانك مبلغ وممكن ان يقال
انزله وهو عالم بانك اهل لان ينزل عليك وان تحدى مثلك لكونك رجلا اميا لم يقرأ الكتب
وما باشرت العلماء على منوال فاقوا سمور من مثل محمد اي ممن هو على حاله من كونه بشر
عربيا اميا او من المفعول فالمعنى انزله ملتبسا لما علم من المصالح مشملا علمه فقوله مستملا
عليه يدل من الحال والضمير المجرور لما مثله قوله تعالى الكتاب انزلناه اليك لخرج الناس
من الظلمات الى النور **قوله** ويحتمل انه انزله وهو عالم به نفسيا اخر وهو انه ضمن العلم
معنى الرقيب والحافظ وجعل الجار والمجرور حالا من الفاعل وقرينه التضمن قران العلم بشهادة
الملايكة لانه حينئذ على وزان قوله تعالى في سورة الجن فانه يسلك من بين يديه ومن
خلفه رصدا الى قوله واحاط بالرحم واحصى كل شئ عددا ومن ثمه قال رقيب عليهم برصد
من المليك والمليك مشهورون وعلى هذين الوجهين انزله لا يكون بيانا كما في الوجهين السابقين
بل يكون مكررا لعلف به ما علق **قوله** او كان بعضهم كافرا من بعضهم ظالمين يريد ان
من باب حسان امن ليجوز سوا الله منكم وملاجه وينصر سواي ومن يلدعه في هذا الموضع
لانه لا فرق بين الفرقين لا انتصاف عدل عن الظاهر لعقيدته والآية تنبوعه لانه جعل
الكفر والظلم كلمه باصليه يلزم من فروع الفعلين جميعا من كل واحد من افراده فاذا قلت
الزيدون قاموا فقد اسندت القيام لكل واحد وكذا اذا عطف عليه وقيل لو كان المراد قائل
لفعل الذين كفروا والذين ظلموا كما في قوله تعالى الذين آمنوا والذين هادوا وقلت واما
قصه الظن فان الاستدراك في قوله لكن الله شهد بما انزل اليك ما دام ان الخطاب
قد بلغ الغايه وان المنكرين قد جاوزوا حد الاعتقاد فيؤيد قول المصنف لما سال اهل الكتاب
انزال الكتاب من السماء وعوان ذلك واحتج عليهم بقوله انا اوحينا اليك قالوا لكن الله شهد
بما انزل اليك بمعنى انهم لا يشهدون لكن الله شهد بذلك على هذا ان الحكم انهم لم يبق في يوم
سوى الاعتقاد بوثقه وليس طريق الحق والصدق سبيل الله لانهم اهل الغيب بحسب رايه
لسايل ان يقول فما حكم الله على اولئك البعد فيقول ان الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله لانهم قد
ضلوا ضلالا بعيدا ويكرز ذلك لما طبع قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لكم من بعد ان ذلك المعنى يكون
بانهم متعنتون معابرون واضعون الشئ في غير موضعه متعجبون لعل حال واهانة
ولذلك عزم الخطاب في قوله يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فتابوا له على انك
في النظر وتقرضا بان اهل الكتاب ما باع الحق وما التفتوا الى الريل ورجعوا مترا الباطل
والحاج فاذ لا يدخل الحياه اصحاب الجاير في هذا النص **قوله** فسلكون الطريق الموصل

الى هذا على ان الهدى بين الولاة الموصله الى البغيه وهي على سبيل التكميل من باب حكمه بينهم ضرب
وجيع وقوله اولئك هم يوم القيمة على ان الهدايه مجرد الاله **قوله** لا صارف له عنه اي لله
تعالى عن ذلك اي عن عدم العفوان وعن الهدايه الى طريق جهنم **قوله** اي اقتصدوا او اتوا
المرحوم خيرا لكم قال الزجاج اخلفوا في نصب خيرا قال الكسائي انتصب لوجه من
الكلام يقال في الكلام لتقوم خيرا لك وانه خير لك بالنصب وفي الناقص يقال ان سبه
خيرا لك الزنج وقال الغزالي انتصب انتهى اخرا لكم لانه متصل بالامر وهو من صفته الا ترى
الى قولك اسبه هو خير لك فلما سقطت هو اتصل بما قبله قال الزجاج لم يبين القراءه
الكسائي انه من اي المنصوبات هو وقال الكلبي وجميع المصريين هذا محمول على المعنى لانك
اذا قلت ان الله خير لك فانت تدفعه عن امر وتدخله في غمرك فانك قلت ان الله خير لك
قلبت كلام المصنف مبنى على هذا وقيل التقدير امنوا يكن خيرا لكم **قوله** اخترع اخترعا
الاساس اخترع اخترعا الله الاشياء ابتداء من غير سببه كانه لم يجعل الاسرار في الوجود ولهذا
اكرم بقوله وتدرته خالصه وهو حال من قدره **قوله** والافتقار الى الله لانه ان لم
تصح الروايه فتعبد من الاله ثلاثه الله وعيسى وروح الله القدس تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة اي مشرك في الهه تعالى
والعرف عند الحاق النعم بواحد في وصفهم ثلاثه اي انها شهادان له **قوله** والذي يدرك عليه
يعني حكى عن النصاري الزهني والذي يدل علم القرآن المذهب الثاني **قوله** ويدرك عليه قوله
اي على انهم يقولون في المسيح اللاهوتيه والتاسوئيه رده تعالى بانها فانه من العبر الا فرادى
يقوله انها المسيح عيسى بن مريم احيا ابنته وهو اللاهوتيه وقصر الحكم على الآخر وهو التاسوئيه
لقوله من مريم وقوله سبحانه ان يكون له ولد عطف على قوله انها المسيح **قوله** وحكاية الله
او ثبوت معلق بقوله والذي يدل علم القرآن اي والحال ان حكاية الله او ثبوت حكاية عبث
الى ما حكى عنهم من القول بالذوات دون الاقسام والجمل التي توسطت بين الحال وعاملها معبر
واعلم ان الحكم الفاضل عيسى بن عيسى بن خضر رحمه الله تعالى صاحب المنهاج في الطلب كان
بضرا نيا وبعد ما اسم وحسن اسلامه صنف رساله رد على النصاري وقال فيها زعمت النصاري
ان الله واحد ثلاثه او اثنين اقنوم الالب واقنوم الابن واقنوم روح القدس فانه واحد في
الجوهر مختلف بالادانهم وقال بعضهم انها اشخاص وذوات وقال بعضهم انها خواص فان اقنوم
الاب والذات واقنوم الابن الكلمه وهي العلم وانها لم تنزل فتولد من الاب على سبيل التناسل
لتوحيد ضياء الشمس عن الشمس واقنوم روح القدس هو الحياه وانها لم تنزل فافضه من
الاب واخلفوا في الابدان فقالت البيهقييه انها معني المارجم كما زعمه النار الفخيه فالجرح
ليست نار اخالصه ولا فخيه وهذا من انق لقولهم ان الله تعالى انزل من السماء وتجسد من روح
القدس وصار انسانا ولذلك قالوا المسيح جبرهم من جوهرين واقنوم من اقنومين وقلبت
هذا هو القول باللاهوت والتاسوئيه وقال الحكيمة وقاهر قول ينطوي بالالاتحاد على

معنى الساكنه وان الكلمه حمله محلا ولذلك قالوا جوهر ان اقنومان الى غير ذلك من الاقوال
واذا كان هذا الاختلاف ثابتا في فرق النصارى مفقولا عنهم بصح حشد ان يراد من قوله
يعلى ولا يقولوا كلامه انهم اى لا يقولوا هو جوهر واحد كلامه وانهم وان يراد من قوله الخذلون
واما الحسن من دون الله والذوات الثلاث وان يراد بقوله انما المسيح عيسى بن مريم وقتله
سحابة ان يكون له ولد باللاهوت والتاسوت وذلك ان الله سبحانه وتعالى حكى في كل مكان
حكاية فرقة من فرقهم بحاج رب العزة عما يصفون **قوله** لن يذهب سفينة عن خزائنه عن
عدم الكبر لان المنكسر هو الذي تضع نفسه فوق منزلة ما يذهب به على طورها فليست بتقاد
للحد الى عيب العبودية وان كانت معصية للزلة اذا اعتبرت بغير الله واذا اعتبرت بالله
تعالى كانت مقرا لثبوتها لا استنكاف منها ولا استنكار طلبها ككبر بغير استحقاق
والكبر قد يكون باستحقاق وذلك اذا كان طلبا لعزة النفس والتصلف عن الاعراض
الدنيوية والفرق بينهما ان الاستنكاف كبر في ركنه انهم وليس في الاستنكار ذلك
وهو الملك الكبريوس قال في الفايقة الكبريوس سادة الملك منهم حمرانيل وميكائيل
واسرافيل هم المقربون وكرب اذ اقرب **قوله** قال امه من الصلوات كروية منهم ركوع وسجود
قوله ولا من هو اعلى منه قدرا قال يحيى السني يتناول تفصيل الملك على الشرع
الا به لان الله تعالى ارتقى من عيسى الى الملك ولا يرتقى الا الى الاعلى اذ لا يقال لا استنكف
فلان من كذا ولا عبده وانما يعلى والاملاء ولا يحج له لانه لم يقل ذلك رفعا لمقامهم
على مقام البشر بل رد اعلى الذين يقولون الملك الهة كمارد على النصارى قولهم المسيح ابن الله ونحن
من صاحب التراب **قوله** العاصي الاية رد على عبدة المسيح والملك فلا يتجوز ذلك وان سلم
اختصاصها بالنصارى لان الكلام فمهم فلعلم اراد بالعطف المبالغ باعتبار الكثير
دون التكثير فقولك اصبح الامر للملأفة ريش ولا مروس وان اراد به التكثير فقامته
تفضل المقربين من الملكة وهم الكبريوسون على المسيح من الانبياء وذلك لا يستلزم تفصيل
احد الحسين على الاخر مطلقا والنزاع فيه **قوله** صاحب التعريب المال ايصح بها على
ولانه انما يدرك السبق العلم بزيادة البحر على خام اما اذا قلت لا تفعل زيد ولا عمرو ولم نعلم التفصيل
فذلكها على تفصيل الملكة سوقف على معرفة افضليتهم وبالعكس فتدور لان الواو لا ترتب
الرتب ولا نه يدرك على جميع الملكة افضل لانها جمع معرفة فيغد العموم لان كل واحد افضل
وهو المطلوب وان ادعى انه ذوق وجواب فالجوابيات لا يستدل بها على الختم وقلت
الجواب الصحيح ان يقال انما سبق لرد مذهب النصارى فوجب ان يقال لم ينزف عيسى
علم الصلاه والملك عن العبودية ولا من ارفع درجته لان هذا الرد انما يتمش معهم ونسبته منج
عليهم اذا سلموا ان الملكة افضل من عيسى علم الصلاه والملك ودونه خراط العباد فكيف
والنصارى يرفعون درجته الى الله **قوله** ان علم العالى لا يقتضى عز ذلك هذا الحصر مضموع غائبة
ان من باب الترتي وتعبيره ما ذكره الامام قال ان قد خبران وساق القصة تباهى بها في الكلام

وقال معنا انكم ان استنكفتم عن ان يكون عيسى عبدا لله ونوعوا انه ابن الله او كما قالوا
بسبب انه يخرج عن المعينات ويبقى بجوارق العادات من اجبا الوقت فان اطلع الملك على
المعينات اكثر وقدرتهم وقدرتهم على صرف في هذا العالم اشد ويجب وحسن علم الصلاه
والسلام قلعه مدان لوط برشته واحد من جناحه وايضا انكم انما تتخذون عيسى علم الصلاه
والملك ربا والاله لا نه وجد **قوله** فالى الله اولي لانهم وجدوا غير اب وام اذا كانوا مع هذا
لا يستنكفون والمسيح اولي وقلت والذي تقتضيه النظم ان يكون الاسلوب من
باب التثنية والمبالغ لا الترتي وذلك ان قوله تعالى انما الله اله واحد اثبات للتوحيد على
القصر وتقرير لصفة الزدانية على الوجه الا بلع لان المعنى ما الله الا واحد فرد في الالهية لا شريك
له فيها ولا يصح ان يسمى غيره اله وان قوله له ما في السموات وما في الارض اثبات للملكية
والخالقة على الاحصاء ايضا وذلك بتقدير الطرف على المسترا وفيه ان ما سواه مملوكه
وتحت تصرفه وتوسعه ومن جملة المسيح والمليك وكل ما عباد من دون الله وان قوله وكفى بابيه
وكيف الاثبات لخال قدرته على الاختصاص ايضا ويان عن عز متعل بنفسه وان
امور موكولة اله الا الى غيره ثمراته تعالى لما قرر الزدانية والمالكة والقدرة التامة كل ذلك
على الاختصاص اتبعه قوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله الى اخر الايات تدرجلا وتوسيرا
لاستحقاق العبودية وانكار ان احد يستنكف او يستعبر عن عبادته المعنى لا تستعبد بعد هذا
المقرر ان يتصور ان احد يستعبر على الله ويستنكف عن عبوديته الذي يتخذونه اسم اربا
النصارى اله الكمال فيه ولا ملأ تتخذ غير حكم من الملأ بجم كثرهم من الله وانما قلنا الحال
فيه لان في تصريح المسيح بعد سبق ذكره من قوله انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه اشعار بالعلم ايضا قد يقرر ان المعرفة اذا اعيد كان الماني
عن الاول اذا كان كذلك تحصيل يفت تخصيص ذكر الروح وبين ذكر المقرب فزوت
وهذا هو الجواب عن قوله ومن لم يقل رفعا لمقامهم على مقام البشر بل رد اعلى الذين يقولون
الملك اله كما رد على النصارى وسين من قوله ومن يستنكف عن عبادته الاية ان الكلام
في العبودية ونحو الاستنكاف لا الا فضليه لثبوت تدرج الكلام السابق **قوله** وما من
مثله من كذا وقل الصواب وما مثله من كذا ورجاء اي لا تقدر حاتم على محاوره مثل المدح
جاودب الرجل من الجود فمثل واحدة من الجود اسم البحر ارتفع **قوله** فليدق مع هذه الاية اي الحرب
العكر يعلم ان الفرق بينهما في معنى الا فضليه اما الموازنة بين الاثنى في قوله وان ترضى عنك
اليهود ولا النصارى كلام وارد في استقار الرضى عن الغير عن الترضى على المبالغ في الرضا او لا
عن هذا بعد في الرضى وهو اليهودي ثم عن هو اقرب اليه وهو النصارى على معنى ان ترضى منك
من هو اقرب الي الرضى وهو النصارى فكيف عن هو بعد منه لقوله لتخزن اشدا لنا من عدوان
لذين امنوا الاية فالمعنى على زعمه لن تستنكف ملكة المقربون مع جلالهم وقرب منزلتهم
من الله لثبوت عبيد الله فكيف بالمسيح الذي هو دونهم وقلت قد مر انه من باب التثنية لا الترتي

قوله فلا يستغفر له اي لعيسى علم الصلاة والسلام **قوله** منه اي من ان يكون عبدا
قوله لا بالان يكون هو او من هو فوقه هذا على معنى ان يكون عطف على اسم يكون وانما
كان من غير قال ان اسناد عدم الاستغفار حديد منه لان المليك والذى سبق الكلام عن
استغفار الملائكة ايضا قال صاحب التفسير وجوب لا في المعطوف يستغفر العطف على
المسح لانه المنفرد ولا **قوله** طاح اي سقط هذا السؤال لان عبدا يدل على العباد كانه قبل ان يعبد الله
لان فعل الجماعة يوجد متعديا عليها **قوله** فسبحهم القراءات الشاذات والمشهور بضم
السين **قوله** والماضي وهو ان الاحسان حاصله ان قوله فسبحهم هو الله جميعا وعيد المستغفر
بالعذاب وقوله فاما الذين امنوا تنصّل للعذاب فصله من عذاب احداهما النكاح وثانيهما
العذاب الحشر وشماه الاعراض حاصل الجوابين ان قوله فسبحهم هو الله جميعا من اللغز اما على حرف
او على السينين **قوله** روي انه اخبر ما نزل من الاحكام روي عن البخاري ومسلم والترمذي
عن البراء قال اخبرني ان نزلت اية الكلامه واخر سورة نزلت سورة براه واما حديث جابر فراه
الشحان وعجزها قال مرصفت فاما في رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابوكبر رضي الله تعالى عنه
وهما مائتان وفي رواية وعندي جمع اخوات فافقت فقلت يا رسول الله الا وصي باخوان
الثلاثي وكان جابر يقول انزلت قال احسن قال بالسطر قال احسن ثم خرج وقال يا جابر قد
انزل فبين الذي لا اخواتك فحصل من الثلاثين وكان جابر يقول انزلت في هذه الايام **قوله**
للاختص على الحال لان ذاك الحال النكح غير موصوفه فان هكذا معن للفعل المحذوف للاصغره
قوله والمراد بالولد الابن الى اخره قبل الاولى ان يجري الولد على عمومه يشمل الابن والبنات فان
الاخت مع وجود البنات تترتب بالعصبيه عن النصيب لفسادها ويوضح ذلك قوله تعالى
وان كانتا اثنتين فان الثلثي انما يجوز ان شرط عدم الولد لا شرط عدم الابن فقط والحاصل
انه تعالى فرض للاخت النصف عند عدم الولد وهو مطلق لا اشكال في منطوقه واما اذا انتفى
عدم الولد فالحكم ايضا ظاهر لانه ان كان له ابن ابنته وبنت فليس للاخت شيء وان كان
له بنت فليس لها النصف وكذا ان كان له بنت لانها حينئذ تترتب بالعصبيه عما قرناه **قوله**
وبالاخت التي هي الاب وامرؤ لاب دون التي لام عطف على قوله بالولد الابن يريد ان قوله وله
اخذ وان كان مطلقا لانه عند قال الامام في الابه تقييدات ثلاثه احدها ان ظاهرها يقتضي
ان الاخت تاخذ النصف عند عدم الولد فاما عند وجود الولد فلا وليس كذلك بل شرط كون
الاخت بحيث تاخذ النصف وليس كذلك بل شرط ان لا تكون الاخت من الام المميتة ولد
وراء فان الاخت لا تترتب مع الوالد بالاجماع وثالثها ان قوله وله اخذ يقتضي طلاقها
وليس كذلك بل شرط ان لا تكون الاخت مع الام والاخ من الام لان الله تعالى قد بين الحكم لكل
واحد منهما **قوله** فاذا اورث الاخ عند انتفا الاقرب فاوثر ان يورث عند انتفا الابعد
قال صاحب التفسير وفيه نظر وجه النظر ان طريقه الاوليه انما يجس في الامات هنا
كما تقول اذا ورث عند وجود الابن فلا يورث عند وجود الاب اولي لانه بعد من الابن واما في

والنفي فلا لان الحكم كما ثبت باستفا الصارف القوي لا يلزم ان يثبت باستفا الضعيف
قوله تغلبا هو مفعول له لان قوله والمراد في معنى قوله ان اراد بالآخر فهو فعل الفاعل المفعول
في ذل اللام ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا اي غلب حكم الذكور تغلبا **قوله** ومعناه
كراهه ان يضلوا قال الامام قال البصريون المضاف محذوف اي بين الله لم يلبسوا
كقوله تعالى ان الله معكم السموات والارض ان تزلوا اي يضلوا تزلوا قال الزجاج ان
الاخت لان حذف حرف النفي لا يجوز ولكن مراد للتوكيد وحذف حرف المضاف وهو كثر وقال
الربط صاحب النظر بين الله الضلاله ليعلموا انها ضلاله فيجبونها الراغب بين الله
لكم ان تضلوا اي ترجعوا الى كتابه اذا جهلتم فقلوا منه اي بين الله لكم ضلالكم الذي من شاكم
ان تخبروا اذا تركتموها من بين الضلاله بين الحق فان معرفه احدهما مقتضى معرفه
الآخر ولا يتم من دونة وقد قال تعالى فاذا بعد الحق الا الضلال بل هذا بلغ من قولهم بين الله
لكم ان لا تضلوا لان في معرفه الحق المعرفتان جميعا فالانسان اذا ترك عن الزواجر والنواهي
ولم يوجد مقتضى العقل صار بالطبع يهيمه وقلت البطر مع صاحب النظر لان هذه الخاتمه
ناظرة الى الخاتمه وهي قوله ما انا الناس الفوار بكر فان براعه لا يستلزم ذلك اجمالا على انهم
كانوا على امور يجب اجتنابها وضلاله ينبغي ان يبقى منها ومن ثمة فصلت اوله بقوله واستو
التمام اموالهم ولا تشيدوا الخبيث بالطيب قال المصنف كانوا متغفرون عن اموال الناس
بما رزقهم الله تعالى ومع ذلك يطعون فيها وانما بقوله واتوا انما صدقاتهم قال في الابه
دليل على صيق المسلك وجوب الاحتياط وبالثاني بقوله ولا تقربوا السفها اموالكم قال امر لكل
احد ان لا يخرج ماله الا احدا من السفها وراعا بقوله للرجال نصيب قال كان اهل الكاهل لا يورثون
النساء واللفظ لا يقولون لا يرث الامن طاعن بالرماع وخامسا بقوله ان الذين ياكلون
اموال الناس وسادسا بقوله واللاتي ياتن الفلحشه من سايكم وسابعا بقوله يا ايها الذين
امنوا لااكل لكم ان ترضوا الساخرها الامات قالوا كانوا يبلون النساء برب من البلاء يا
ويكلمونهن بانواع من الطلم الى اخره وثامنا بقوله ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم واهل جبر
الى هذه الغايه ومن ثمة رجع عودا على بدء من حيث المرات بقوله يستفتونك قل الله لفتيح
فظهر ان التفسير بين الله ليلا يضلوا فالعله محذوفه والعلول مذكور على خلاف تقدير المحسوس

سورة المائدة مائه وعشرون ايه مدنيه

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قوم اذا عقدوا
البيعت العاص في الدوا العظمه جبل ويطان يشد في اسفلهم يشد بالعراقي فتكون به عنائها
والادد ام فاذا انقطعوا لا دد ام مسكها العاص فاذا كانت الرلو جمع فعاها خيط
يسد في احداتها الى العرفه والكرب الجبل الذي يشد في وسط العراقي ثم شني ثم يثبت
لكن هذا في الما فلا نقص الجبل الكبير والودم السيور الذي من اذان الرلو وطراف

العراقي والعراقي فتح العيين والرا والقاف مقصوره من شد الصاج واخرى شد والعراقيان
الخشيتان اللتان يعترضان على الروكا للصليب تصوق قومه بوفاء العهد استعار للعهد عقد
اجل على الروكا لفتح الاستعاره من شد الصاج واخرى شد الكرب لانها للتوثيق والاخيلاط
ويقدم قومهم للاف والاذنان يعزهم ومن سوى بانق النافه الرساه **قوله** من موجب
التكليف الاساس رجب البيع وارجسته الزمته وفعلت ذلك اجابا للحق وهذا اقل مواج
الاخره فعلى هذا المراد بوفاء اليهود جميع ما الزمه الله تعالى من التكليف ولا يختص بحليل
الحلال ولا بخبرهم الحرام **قوله** والظاهر انها عقود الله في دينه من تحليل طلاله وتخبر حرامه
قال الخواشي ذكر هذه المقدمه ثم عفاها بالاحكام ليلتزموا العمل بها كقولك للرجل اقبل
ما امرك به ثم تذكر له ما تتركه منه وذلك انه تعالى امر المكلف بوفاء العقود واني يقول احلت
لكم بهيم الانعام منصرفا عنه على سبيل البيان بها كقوله وعقته بما هو مشتمل على خبرهم الحرام
وحليل الحلال وفعلت الظاهر هو الاول لان العقود جميع حليل باللام المتخوفه جمع ما صدف
عليه انه عقود الله من الاصول والفروع والحق المذكور في السوره امرها تراها اصولها منصوصا
وساير ما استتبعه مفهوما ومرسوزا بقوله تعالى ونعا ونوا على البر والتقوى وقوله يحولوا
قوا من الله شهرا الغنط وقوله اعدوا اقرب للتقوى وقوله ولو انهم اقاموا التوريه
والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لا كلفوا من توهم ومن تحت ارجلهم الابات من الجوامع التي
هي مفترقه الربا من الحكيمه العلميه والعمله الفعيه والاصوليه اما العبادات فاشارة
الى عودها واسما وهي الصلوة ثم هي متوقفه على الطهاره والله الاشارة بقوله واذا قمتم
الى الصلوة فاغسلوا عنكم وجوهكم وعلف به فربما التي هي الزم في قوله قال الله
اي معكم لين اقسم الصلاه وانتم الزم في قوله قال الله اي معكم لين اقسم الصلوة وانتم
الزكاه واومي الى الحج بتعظيم شعائر الله في قوله جعل الله الكعبه البيت الحرام قايما للناس
واما المعاملات فتدريج في قوله شراره احدكم اذا حضر احدكم الموت فليحث ان يشيئ
منه بعض احكامها وكذا المناكحات في قوله والمحصنات من الرمات والمحصنات من الذين
انزوا الكتاب من قبلكم اذا اتيموهن اجرهن هذا وان قسم الجراحات والكرو والجهاد
والاطعمه والاشربه والحكميات وعزها السور مملوكة منها مسمى به بها ومن اراد ان يسو
جميع ما سلف بربع الجراح فلا يعوز ذلك نضار وشاره ولا امر ما اخر نزوله هذه السور
وقد قلت بقوله اليوم احللت لكم دنكم وانتم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دننا
روى عن الترمذي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
نزلت في يوم الاحد احللت لكم دنكم الايه وعنده يهودي فقال لو نزلت هذه الايه
لاخذناها عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت في يوم عشرين في يوم جمعه ويوم عرفة وكثر عن
التخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
اضرب عقود الله وبين العبد وعنه وعقد سنه وبين عن من البشر وبين كل واحد

باعتقار المرجب له ضربان ضرب اوجبه العقل وهو ما ذكره الله معرفته في الانسان فيقول
الله اما يبدرتم العقل واما يادني نظرا علمه قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم الاله
وضرب اوجبه الشرع وهو ما دلنا عليه كتاب الله وسنه نبينه صلى الله عليه وسلم فذلك سنه
اضرب وكل واحد من ذلك اما ان يلزم ابتداء يلزم بالتزام الانسان اياه والمان اربعة
اضرب فالاول واجبه الوفا كالنذور المتعلقة بالقرب كوان يقول على ان اصوم من عافاني الله
والمان مستحب الرقاب وهو ما قال وكوز تركه كمر حلف على ترك مباح فان له ان يكفر عن يمينه
ويغفل ذلك والثالث مستحب ترك الرقاب وهو ما قال صلى الله عليه وسلم ان اذ احلف احدكم على شيء
فما رأى غير خير منه فليأت به هو خير وليكفر عن يمينه والرابع واجبه ترك الرقاب كحلف
ان يقول على ان اقبل فلانا المسلم فيحصل من ضرب سنه في اربعة اربعة وعشر ونصوبا فظاهر
الايه تقتضي كل عند سوى ما كان تركه قربا او واجبا **قوله** ومعناه البهيمه من الانعام
قال الزجاج كل حي لا يمير فاعلم الله عز وجل ان الذي احل لنا مما اهلهم هذه الاشياء الراغب
البيهيمه ما لا ينطق له من الحيوان ثم اخص في المقارن بما عدا كسباع والطيور ثم قال استغلت
في الارواح الثمانية اذا كانت معها الايل والادخل في ذلك الحنل والبغال والحمير ووجه
اضافتها الى الانعام كقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان **قوله** وقيل بهيمه الانعام
الظا والوحش الراغب لما علم في سورة الانعام تحليل الله الانعام منه بقوله بهيمه الانعام
على تحليل البهيمه وتحليل الانعام لان المخاطبة للمسلمين اذا كانوا حلالا ولا على ذلك قول من قال
لهم الانعام هي بقرة الوحش والطبا **قوله** الا ما يتلى عليكم تحريمه عطف على قوله الا ما حرم
عليكم وانما قدر ذلك لانه لا بد من المناسبه من المستثنى منه في الاتصال فلا يقيم استثناء
الايات من البهيمه فيعدها ما المضاف كما يقال الا حرم ما يتلى عليكم اي الذي حرمه المتكلم
واما الفاعل بان قال الا البهيمه التي يتلى عليكم اية تحريمها بقوله ايه تحريمه يشعر بان الاصل
هذا ثم حذر المضاف الذي هو اية واقم المضاف اليه مقامه وهو تحريمه ثم حذر المضاف
بانيا واقم الضمير المحرور مقامه فانقلب الضمير المحرور من قوله واستتر في تلي وعاد الى ما
كقوله واسال الحجار فانتهى العقيق اي اسال سقا سحابه وقال ابو البقاء الامايلى عليكم
استثناء متصل والتقدير احللت لكم بهيمه الانعام الا الكسبه وما اهل لعز الله مما ذكر في الاية
الثالثة من السور وقال يحيى السنه الامايلى عليكم اي ما ذكر في قوله وما ذبح على المنصب
وهذا هو المراد من قول المصنف الا ما حرم ما يتلى عليكم من القرآن من قوله حرمتم عليكم
السنه انظر اربا المتأمل في نظم هذه الايات فانها مدح بعضنا في بعض وازد على اسلوب
عجيب ونظيد مع ذلك انه تعالى لما اراد ان يشرع في عقد من العقود المحترمة في الدين وهو
شرعه مناسك الحج ويعظم شعائر الله على وجه يستتبع احكاما جعل ذكر تحليل بهيمه الانعام
نقطة واستثنى لذكر تعظيم شعائر الله واستثنى منها ما هو محرم على الابرار المستدعي للتفضل
والبيان وجعل قوله غير على الصيد وانتم حرم من هذا الموطه ليتخلص منها الى المقصود بسببه

مخفلا على معنى رفع الحرج انما نأجها والاحكام لا تكون بعض الانعام في حال امتناعكم من الصيد
وانتم محرمون بل لا يخرج عليكم شراى ما اجرب له الكلام معظما معظما فخر الزوا والشبه
وذكر المحرمين بعد استلام السور به اعتنا بشأن المتلو بعد وعمر النهى في تحليل شعائر
الله واستطرد قصه حجاج اليهامه ليستير به الى ان الجلوله بين الشعائر وبين المتسعين
بها وان كانوا في الفين بل محرمين تحليل شعائر الله المنه عنها ووقع ما كان موافقا للمعنى
القيد والتخلص من قوله واذا حللتم فاصطادوا واعتراضا بين القصه اشار وادما جالي
القاصدين ما داموا محرمين مبتغين فضلا من ربهم كانوا كالصيد عند المحرم فلا
يعرضونهم واذا حللتم انتم وهم قتيبانكم وياهم لا يفر صارا كالصيد المباح ايج لكم
تقرضهم ولما فرغ من سات ما جرى له الكلام اشارة شرع في بيان ما حصل فيما اتى
به التحديد وتوطيه وهو قوله حرمت عليكم الميتة وكما اورد ما كان متصلا بالتوطيه
في المعنى اعتراضا في القصه اورد ما هو متصل بالمقصود يعني اعتراضا التفصيل لمصير
الاصل والعرض شيا واحدا وذلك قوله اليوم ببس الذين كفروا من دنكم وقوله
اليوم احللت لكم دنكم وانما قلنا انه متصل بالمقصود لان التعريف في اليوم اشارة
الى ذلك اليوم الذي نهى عنه عن تحليل شعائر الله وتقرض القاصدين واثار الاعراض
الاول وهو قوله واذا حللتم فاصطادوا الى معنى دنف وهو ان هذا يوم تكثر البيوت والسطا
على الناس فلا كسوفهم وان كانوا محرمين والله الاشارة بقوله ومعنى الاعتدال الانتقام منهم
بالحاق مكرهم وتعاونوا على العفو والاعضاء ولا تغا ونوا على الانتقام والشغى والاعراض
الثاني وهو قوله اليوم ببس الذين كفروا من دينكم فلا توشوههم الى قوله دنا الى
ان لا تخافوا الناس بضعوا وبشرى باجبال الذين الكفروا وهو منار اجهلي كلها من الباطل
مناسككم وعن محيي كنهه عن سعيد بن جسر وقاده احللت لكم دنكم ولم يحج معكم
مشركون اليه الاشارة المصنف بقوله وهو منار اجهله ومناسككم وان لم يحج معكم مشرك
وابر هذا الاعتراض في معرض الاكاز الجامع لانه متضمن مقتضى اليه من امور الرب
من الاصول والفروع وامور الدنيا من الفتح والظفر والامن من الاعوا وعلى سبيل الامااج فاج
في هذا المقام ما ساليب حجه فليذكر بعض ما حضرنا الان من احسن المطالع من قوله يا ايها
الذين امنوا اوفوا بالعقود يعني براءة الاستمالة لاشمال السور مفتحا ومختما على العقود
ومن احسن المطالب حيث حيي بالاله على نوا البعيد وقريب بحرف التنبيه على ان
المتلو يعرفها معنى به جدا من اية اوقع الموصولة متصلة بصله كثر على الوفا بالعهد ومنها
انه خص العقد بالذكر ليوذبه بالالتزام من ذيل الكلام ما يسد من عقد المطالب
وهو قوله ان الله يحكم ما يريد لانه عز له امر العقول وداعي الهوى ورفع به من منصب
النسب ومتابعة الهوى ومنها التكرير وهو اعاده با ايها الذين امنوا تاكيد وتشد يد
العظم شعائر الله ومنها حسن التخلص والسلب والاهام والتفصيل والاعراض والاماج

والاكاز الجامع والاستطراد على ما سبق بيانها ومنها التسميم وهو تنويع المبالغة في النهى لوجوه
القاصدين مع كونهم مشركين وان كانوا مجرمين ومنها العكس للتعليل وهو وصف
الكافرين بصفة المؤمنين من الوصف باستفا الفصل والرضوان حصل في العهد والمناك
ومنها العكس للتعليل وهو وصف الكافرين بصفة المؤمنين من الوصف باستفا الفصل والرضوان
وان حصل في العهد والمناك ومنها التكبير وهو تكبير يعقوب احللت بالتمت وسيجي
بيان تليثها ومنها التذليل وهو قوله رضى الله عنكم الا سلاما ردنا الى ان من اعفاه الله تعالى
عليه بسم الاسلام لم يبق بغيره الا اصابته كما ذكره في سورة الفاتحة ومنها المطابقة لما بق
بين قوله احللت لكم وبين قوله لا تخلفوا بالني والاشا شتاره وبينه حرمت كسر الضاد
اخرى ومنها المقابلة المعنوية وهي في قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان ومنها عطف الخاص على العام عطف القليل على الكثير ثم الهوى على
الشعائر قال في سورة الحج وهي الهدايا لانها من معالم الحج **قوله** وانتم حرمة حال من
محل الصيد محلي اسم فاعل مضان الى المتعذر وحذف للاضافة والحال ان متداخلان **قوله**
احللت لكم بعض الانعام وانما صرح بالبعض نظر الى المعنى والى الاستغناء بقاء
قوله وانتم محرمون الى داخلون في الاحرام **قوله** وتعلم انه حكمية ومصلحة
يريد ان قوله ان الله يحكم ما يريد تدل على كلام السابق وتعليل لشدة العقود والاحكام
كلها وقنه دلالة على ان ارادة العوم من اقواله او نوا بالعقود وهي عقود الله التي عقدها
على عباده والزماها اياهم من مواجب التكليف وهي الوجوه وان احكام الله عز وجل
يعتدك لا مجال للعقل فيها ومن شبهه عقبه بما سفلت مناسك الحج من مراتب ومن امر الجار
والطاف والمسي والافعال التي تقف عندها العقول وتسير فيها الارهام الرابع
الحكم والحكمة من اصل واحد لانه اذا كان في القول قبل له حكم وقد حكم واذا كان في الفعل
قبل حكمه وحكمه فاذا قلنت حكمت بكذا فغناه قضيت فطعا هو حكمه وان كان نقا حكمه
فلان بالاطل معنى جرى الامل مجرى الحكمة فحكم الله مقتضى الحكم لا محالة فنبه بقوله
ان الله يحكم ما يريد على ان ما يريد جعله حكمه حاشا للعباد على الرضا به فانه حكم ما يريد وحكمه
ماض ومن رضى بحكمة استراح في نفسه وهوى رشقه ومن سخط فقد حكمه واكتسب سخطه
سخط الله واهانه كما ورد من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي
فليطلب ربا سواي **قوله** حدثه السرج الزبابة الحور ثم يسكن الراك شي كشي ثم
يرط تحت دفتي السرج والرجل وجمع على حرثات وحوى بالكسر **قوله** بعضا عنقول له
لقول معداي قال الله تعالى يتفنون فضلا من ربهم ورضوانا الابه بعضا الم واستنكار
ان يتفرض ثلهم عطف على تعبير لقوله تعظما لهم روى مجيئ السنة ان هذه نزلت في الخيم
سرج من ضبيعه دخل لم يره وحده وخلف خيله خارج المدينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الى ما تدعون الناس قال الى شهادة ان لا اله الا الله واما الزكاة قال حسبى الا ان

اموالا قطع امرادونهم ولعلنا سلم رآني ثم خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قد قلد الهدى فقالوا هذا دخل بوجه كافر وخرج بوجه غادر من سرج المدينه واسام
فتبعوه فلم يدركوا فلما كان العام القابل خرج حاجا ومعه تجاره عظمه وقد قلدوا
الهدى فقالوا الحمد يا رسول الله هذا الخطر قد خرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم والسلام
انه قد قلد الهدى فقالوا هذا شئ كنا فعله في الجاهليه فاني النبي صلى الله عليه وسلم فانتز الله
بعلاليه **قوله** واستغفر الرضوان بان المشرعين كانوا يظنون بانهم انهم
على سداد ومن دنهم وقلت النابيه في الذكر المبالغ في عموم التعرض وفي تقطيع الرصف
كما قال لا تعرضوا القوم بهذه صفه يعني انظر الى هذا الرصف ولا تنظروا الى من
انصف به اين وجهه وان كان في عدو منافاه حتى بالنظم وهذا يضاد الغلبه
في قوله ربه على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر حشا للهم على
الاتقان به وتاليا للرب الخالفين وفيه اشار الى ان الرغبه في الحج علامه
الاسمان وعنه اماره الخاف **قوله** ولا امين البيت الحرام قال ابو القيا والامين والايار
امين او ادى امين وقرى في السراة والامين البيت كزف النون والاصنافه سمعون
في موضع من الضم والاكزان تكون صفة الامين لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل في
الاحسان **قوله** حميد بن قيس والاعرج وفي نسخة الاعرج بلدا وهو الاصح في جامع
قال ابو صفوان حميد بن قيس الاعرج الملقب بالملح الزنبر ونقال موكب لبي فارجع
مجاهل وعطى روى عنه مالك والثروري **قوله** يتفقون بالثاء على خطاب المؤمنين
وهذا بلغ من الاول في الانكار ابيت لكفار الفصل الكاين من خالقهم ورازهم
فما انكر على المؤمنين اتفاد ذلك وفيه سمع من معنى الحسد كما قال معارض فيما رزقني ربي
ونظر على الخطاب قائده تخصيص الرب بالذخر **قوله** اياحه للاصطيا د بعد حطه
عليهم قال الرجاء ومنه لتدخلن هذه الارض حتى تؤدي ثمنها فاذا ادست فادخلها اي
اذا ادست ايجلك دخول **قوله** ويرى بكبر القاي فاصطادوا وقيل عسر القاماته
لا ماله ما بعد خر عبادا على مذهب من مثله **قوله** وقرى سكن النون اي بيان
ابوبكر واسن عاص في الموضعين والناقون نفقها **قوله** لان صدورهم هو متعلق بقوله
لعض قوم على العليل والاعتداف مفعول بسببكم تكبيرا المعنى لا تحلنكم على الاعتداف
لعض قوم بخصونهم لاجل ان صدورهم عن المسجد الحرام قال الراوي لا تحلنكم بعض
كفار مكة ان صدورهم عن المسجد الحرام ان اعتدوا على حاج الهامه فتخلوا
منهم **قوله** على ان الشريفة ابن كثير وابوعمر والناقون نفقها وقيل فيه ضعف من
حفت انهم لا يقدرون على الصدق بعد فتح مكة ويمكن ان يحمل على الغرض والتقدير المبالغه ويان
ان قرشا وصد هرا اكر يوم اكرسه كان غنادا وبغيا لامن شان البيت الحرام وعظم
شعائر الله وحرمة ان لا يصعد من يقصد ذلك في عموم الاعتداف كذا صدق ان يعرض كما عرض

الحالات قال صاحب المفتاح في قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين
فيمت قرا ان كنتم بالكسر لتقصدا التوبيخ والتجهيل في ارتكاب الاسراف وتصوير ان الاسراف
من العاقل في مثل هذا المقام واجب الانتفا حقيق ان لا يكون سوية له الاعلى مجرد
الغرض **قوله** وكوزا كيراد العموم لكل سر وتقوى وهذا اولى لتصير الاية من جوامع
الكلمة ويكون تذييلا فندخل في البر والتقوى جميع مناسك الحج قال الله تعالى فانها من تقوى
العلوب والعفوة والاعتصاف وفي النهى عن الاثم والعبدوان عدم التعرض لقاصد البيت الحرام
دخولا اوليا وعلى الوجه الاول يكون عطف على ولا يجز منكم من حيث المعنى لانه من باب
لا ريبك ههنا كانه قيل لا تعدوا على قاصد البيت الحرام وتجاوزوا على العفو والاعتصاف
ومن ثمة قبل الرقن على ان يعتدوا لانهم لان الاعتداف منه عنه والتجاوز على البر ما مورب
وتقوى اصلها وقيا من وقيت فعليت تاؤه واو على قياس باب فعلي من اياها اسماء ثمر فليت
الواو الاولى كما في قوله تعالى وهو عز منصرفه **قوله** ثمر حثف انقضا النهاية الحق الهلاك
كانوا يتخللون ان روح المريض تخرج من انفه فان جرح تخرج من جراحته **قوله** في المباح
هي مواضع الجرح وهي الامعاء **قوله** من فزله قال المبداء في القصد دم كان كحل في معاصر قصد
عرق البصر ثم يسوي ويظهر الضيف الدمايه اصله قصد له نصا فزدا بالواو ثم حثف الراء
على لغة طي واول من كلمه حاتم ومعناه لم يجز من الضيفه من عمل له الصيد له وهذا
مثل ومعناه لم يجز من مال نقص طخته وان لم ينلها كذا **قوله** وما اكل السبع بعضه اي
وما اكل منه السبع فهاش قال القاضي هذا يدل على ان جوارح الصيد اذا اكلت من تصطاده
لم تحل **قوله** الا ما در عنكم ذكرتم قال الرجاء في النكاح ان تدرى ما باح الكلم من الحيوان
وفد بقيه تشي الاوداج يضطرب اضطراب المذبح الذي ادر كذا كانه اصل الكفاة في
اللغة تمام الشئ فنه الكفاة في السن والذكاء في الفهم وهو ان يكون تمام سرج العقول وذكيت
النار تمت اشتغالها فغني ما ذبحتم ادر عمن ذبحه على التمام وقال القاضي ومعنى ما ذبحتم
ما ادر كنتم ذكرته وفيه جياه متعفن والذكاء شرعا قطع المذبح والمري المجد **قوله** وتشجب
اوداجها النهاية الشجب السلان واصل الشجب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل عمر وعصر
كضرع الشاه والاوداج وهو ما احاط بالعنف من العروق التي لقطعهما الذابج واحدها ووج بالتحريك
قوله واذا انصب المنسوب لا يغتبه تمامه لغايه والله ربك فاعتدوا ولم يكن واحد
لحال المنصوبات او المنصوبه ولقال ذي مكان ذوا لقال لا يغتبه بها قوله فاعتدوا اصله فاعتد
قايلا للمؤثر الفا **قوله** عقل اي لاسمه عليها الهاميه الاعمال الارض الجموله التي ليس منها
اشترى به **قوله** مضى نظيبه النهاية الطيبه مغله من طوى وفي الحديث لما عرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعنه على قبايل العرب قالوا يا محمد اعط لطفك اي مضى لوجهك وقصدا لاجلها
عود اي عايد او اعاودا عودا **قوله** والكهنة والمجوس هذه المنابة قال الرجاء لا فرق
بين ذلك وبين المجوس فلا يقال الاخراج من اجل تخم كذا ولا جرح من اجل طوع جرح كذا لانه دخول

في علم الله تعالى الذي هو غيب وهو حرام كالزلازل والامراض والفسق والفسق
لكل ما علم الله عز وجل انه يخرج عن الحلال الى الحرام نقل الشيخ يحيى الدين النواوي في شرح مسلم
عن القاضي الكهانه في الغريب ثلاثه اضرب احدها ان يكون للناس ولي من الجن يحبس
عابره من السمع من السماء وهذا القسم بطل من حيث نعت الله بنينا علمه الصلاه والامام الثاني
ان يجبر بما يطرأ او لا او يكون في انكار وما خفي عنه مما قرب او بعد وهذا لا بعد وجوده
وبعث المقتزله وبعض المتكلمين هذين الضربين واحالوها ولا استحالته في ذلك فلا بعد
في وجوده لكنهم يصدقون ويكذبون والنهي عن تصديقهم والسمع منهم عام كما ثبت المنجور وهذا
الضرب كقول الله تعالى في بعض الناس ما لکن الکذب فله اغلب ومن هذا الفن لعراقه نصا
عرف وهو الذي يستدل على الامور باسباب ومقدمات يدعي عزمها بها كالحرر الطير الطرف
بالخصي هذه الاضرب كلها سميت كانه وقد كذبهم الشرع ونهى عن تصديقهم وتبليهم **قوله**
الان لما ابيض مشربتي ولم تصب من ماني على حذر المشربه بضم الميم الشعر المسروق الذي
يلخذ من الصدر الى السرة والحرم الاصل ويريد هنا اصل الانسان بقوله تحت انسان من
الكبر حتى عصصت على اصلة قال الميراثي بضم الميم الحجة اي الجرب **قوله** وقد نزلت
لوم الجمع وكان يوم عرفه روي عن الترمذي عن عمر رضي الله عنه انزلت يوم عرفه وفي رواية
لعرافات في يوم الجمع رواه احمد بن حنبل في مسنده ايضا **قوله** واحلصوا الى الخشية دل على
خلوص ورود الامر بعد النهي **قوله** كيف تكلم امر عرو وكبريادان قوله اليوم اكلت لكم دينكم
جمله متنافه لبيان مرجح نهي الخشية وهو ظاهر لا يدل على ذلك قاروا بالقوله كيف تكلم امر
عرو وكبر على سبيل الكفاية اي لا تخشوهم واخشئوني لاني كفنت شرهم وجعلت اليد العليا
لكم **قوله** وقوامين القياس واصول الاجتهاد قال الامام الميراثي باحتمال الدين انه تعالى
بين حكم جميع الوفايع بعضها بالنص وبعضها بطريق يعرف الحكم بها وامر بالاستنباط وبعد
المكلفين به فكان ذلك بياناً في الحق **قوله** وانتم عليكم يعني لغتكم متفرع على قول
كفنتكم امر عرو وكبر على المكمل لما علم من الاول زوال الخوف وحصول الامن ومن الثاني الغلب
وقهر الاعدا فانه لما وصغهم بحصول الامن وكفاه شر الاعدا راى الوصف عنرا من فحل بالغت
والنصر وقهر الاعدا وقوله وانتم عليكم يعني باحتمال امر الدين والشرائع متفرع على
قوله واكلت لكم ما تحتاجون اليه في كل يوم في الايام يعني التيمم الاصطلاحي فان قوله اكلت
لكم دينكم بمعنى ما يغنيه عن خطره فسد وقته بقوله وانتم عليكم يعني نزلت او
باحتمال الدين وقوله لانه لا يغنيه من نعم الاسلام روي الامام عن القفال انه قال
الشرع ابدل كاملا وان الشرائع في كل وقت كانت كانه يجب اقتضا ذلك الوقت كحجب النسبه
الى بعضها كانت كاملا واخذل ولهذا كان زوال في كل وقت وبسبب وايضا في اخر زمان المبعوث
فانه تعالى انزل شريعته كامله في كل زمان بالنسبه الى اهلها وكل من كانت مخالفا فيه لكن حالها
بالنسبه الى الخلق المتكلمين الى اخر الزمان فان حصل في ذلك اليوم الرغب قيل ان الادب الحنف

217
كلها جاريه مجرى دين واحد وكان قبل الاسلام في بعض بين افراط وتقرط بالاضافه الى
شريعتنا وذلك على حسب ما كان يقتضي حكمه الله في زمان فحكمه الله تعالى بالنهي علم الصلاه
والامام جعله وسطا مصوعا على الافراط والتقرط كما قال الله تعالى جعلنا كرامه وسطا
وحما فان علمه الصلاه والامام مثل الانبياء كرجل بين دارا فاكلها واحسنها الاموضع لبيته
وجعل الناس يدخلونها وسجودون وتقولون لو لاموضع تلك البيته اخرج به البخاري والترمذي
عن جابر وزاد مسلم في حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما موضع البيته حيث تختبئ
الانبياء قال الراغب هذا هو الذي اقتضى ان يكون شريعته مؤتمرا لا تنسخ ولا تغير والاشياء
في الغير والمنقول ما لم يخل فاذ اخلت فغيرها فساد لها ولهذا قال فاذ ابعدها الى الاضلال
فان قيل كيف يقال ان الادب انما قلنا قصه قبل المبعوث وان يكون دينه علم الصلاه والسلام
قبل ذلك اليوم ناقصا قبل الكامل والناقص من الاسماء المتضايقة التي يقال باعتبار بعضها ببعض
كالصبي اذا اعتبر بالرجل فهو غير كامل واذا اعتبر من هو على سنه فهو كامل اذا لم يكن ما ونا
فكذلك دين الانبياء قبل النبي علمه الصلاه والسلام اذا اعتبر باهل زمانهم كان كاملا واذا
اعتبر بدين النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن كاملا وليس المتضادات المتعمل هو النقص المذموم فلفظ
ناقص يستعمل على وجهين فان قيل كيف يقال اليوم اكلت ودينه دين ابراهيم علمه الصلاه
والسلام حيث قال الله اسلم ابراهيم هو سائر المسلمين من قبل قيل ان هذا الدين هو دين
ابراهيم من حيث انها داعيان الى الحق ومشتريان في الاصول لكن الذي شرع على لسان ابراهيم
كان مبدا الاسلام وما شرع على لسان محمد صلى الله عليه وسلم كان خاتما للاسلام ولهذا كان مبدا
ناسخا لغزوة ما تقدم واليه اشار بقوله ليظهر على الدين كله وهذا ظاهر لمن عرف قواني الكلام
قوله اخترته لكم من بين سائر الاديان يعني ضمن رضى لعني احار لتقدمته باللام دون
عن رد بالاختيار على المختار منه وهو سائر الاديان **قوله** واديتكم عطف على قوله اخترته فانه
انذاك الى معنى الادماج واشار بالنص يعني انما خصصت الاسلام واقعت الدين بميزان
عنه لا ودم مانه هو الدين المرص دون غيره لما عرفت من قوله ومن يتبع عن الاسلام ديننا
قلن تقبل وانما اوردت لفظه لكم لا علمكم الى ما اخترت ليعجزكم هو الدين كقوله تعالى ولكم في القصص
حوم ولما عرفت من قوله وان هذه امتكم امه واحده قال في تفسير هذه اشارة الى علم الاسلام
الى ان علمه الاسلام ملتكم التي يجب ان تكونوا عليها لا تتخفون عنها اشارة الى علمه واحده عن
مخلفه ومثل دلاله قوله ورضيت لكم الاسلام ديننا على ان الاسلام هو الدين المرص على
الاطلاق لا تبديل له ولا غيره وسائر الاديان قبله كان مرتضى وقتا وعلى وجه ذلك
وجه ولعمرون قوم وهذا الدين بعد ان شرع مرتضى في كل وقت ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
في موسى لو كان حيا ما وسعه الايتاعي ولاجل ذلك قال تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن
يقبل منه وهو في الاخر من الخاسرين **قوله** ذلكم فسيق اعراض وكذا ما بعده وهي مع جعل وفي
هذا الاعراض الطبع وتقدم بيان تحريم المطعم على سائر الاحكام اي ان ما هضم امر المطعم

وان قاعده الامر واساس الدين مبني عليه لانه به قوام البدن الذي به تمكن المكلف من العباد
وتؤيده ما روي عن مسلم والترمذي عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المسلمين فقالوا
الرسول كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اي بما تعلمون بصير وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من
طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اعفر مقدمه الى اميائه يا رب
ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وعذري الحرام فاني استجاب لذلك فاسلم لم يذكر
الملبس انظر الى الحديث الضاكن في قوله وعذري الحرام بعد قوله ومطعمه حرام **قوله**
وهو كل ما لم يأت تحريمه في كتاب او سنة الراعي السه الطيب العام هو الذي يتلذذ
واظهار ذلك هو الحال الذي لا يعقب ما **قوله** او جعل ما شرطه على تقدير المضاف ابضا
روى عن المصنف انه سيل عطف على قوله وما علمتم فخذ في المضاف فعلى الاول ما موصوله ومن
الجوارح بيانه وعلى هذا ما شرطه على تقدير المضاف وقيل فاذا بطلت كونه شرطه فقال لا
المضاف اليه الاسم الحامل للمعنى الشرط في حكم المضاف اليه يقول علام من ضرب اضرب وقال
صاحب الكتاب فان تقدم اسما الشرط الحال والمعنى الموجب لها والتقدير مقدر قوله لا تحاد
بما فعل هذا يكون تقدير وعلم من ضرب اضرب ان ضرب علام زيدا ضرب وفيه بحث لانه
ليس من مواضع وضع المنظر موضع المضمرة في الجوارح ويمكن ان يكون ما علمتم موضع موضع
ضمير صدم ما علمتم ماد دل ذلك على العظم والنفاس له من التفسير الذي ناطق به حكم آخر
من قوله واذا حركوا اسم الله علمه واتقوا الله الآية ويمكن ان يقال ان السائل كان قد ذكر
في خطبته ما مسكه الضواري فتقدم في الجواب احل لكم الطيبات وعطف عليه صدم ما علمتم احتضار
له ثم زيد في المبالغة ما جعل الجوارح الشرط وحزن ان لا تقدر المضاف يكون الحكم الشرطي
ومضربا للصبي المتضربه الاغرا الاساس سبع صار وقد ضرب بالصبي ضراوه واضرب
الصايد الكلب والخارج ومن الجوارح ضربه فلان ذلك اذا لم يجر به واضربه وضربه
وضربه عليه **قوله** والتنقيف الاساس من الجوارح وفيه ولا تنقيفك وتوفيقك
ما كنت شاكرا له هبت وتنقيفك الاساس من الجوارح وفيه ولا تنقيفك وتوفيقك
اللهم سلط عليه كذا من خلافتك الحديث موضوع وسجى الكلام عليه في سورة النجم **قوله** مدبرا
من الدرر التجربه الانسان درج بالامر درج وتدرج به وهو درج به عالم محجب **قوله** اقبل
اهله علما اي بالغنم تعالى قبل ارضاعها اي ذلكها بالعلم ورجل مقبل محجب بالاساس ومن الجوارح
دا به مقبله من الله قد مرت على العمل وقبلته خيرا وعلم **قوله** ان لضرب عليه الكاد الابل
اي يركب الابل وضرب على اجادها بالرجل مقنن من قوله صلوات الله عليه وسلامه وشك
ان لضرب الناس اجاد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدرسه اخرجه
الترمذي عن ابي هريره قال قال عبد الرزاق هو ما ليس انك وكذا قال ابن قتيبه **قوله** مما
علم الله من علم الكلب لانه الايام مراعاه ومكتسبه العقل وما علمكم الله ان يعلمه الى اخره وهذا

وهذا الثاني اولى فدللت الحال الاولى على ان يعلم الكلب ينبغي ان يكون مدبرا في تلك الصفه
يعلم الطائف المحل وطرق الناذيب فيها كما علم جهل الصادين ولا شك ان ذلك لا يتم الا
الابالاهام والعقل الذي مني الله تعالى والحال الثانيه على انه ينبغي ان يكون تقنا عالما بالشرائط
المعتبره في الشرع من اتباع الصيد بارسال صاحبه وانزجاره ونجسه والضرافه بدعابه
وامساك الصيد عليه وان لا ياكل منه وفيه ادماج لتلك الفايده الجليله التي ذكرها مع الاشياء
الى ان العالم وان كان او جديا يستبحر في العلوم ينبغي ان يكون محذرا ملما من عند الله ما ينبا
مشارب عليه عن كرم الهوى ولوث النفس الاماره مستبعدا عن الغفلة العلوم الدرجه مقبضا
من مشكوه الانوار النبويه والذي يوجب هذا التاويل ما روي عن البخاري ومسلم واي
داود والترمذي عن عدي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نقصيد ههنا
الكلاب فقال اذا ارسلت كل واحدكم المعلم وذكر اسم الله فاحل ما امسك عليه الا ان ياكل
الكلب فلا تاكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلب من غزها فلا ياكل
قوله على نفسه حال اي متعليا متوليا عليها كما تقتضي طبيعته وجبلته لا على نفسه
فعلم ان الفعل الاستقلال له في امور الدين وان العلوم الربنيه المشوبه بهوى النفس لا اعتداد
بها **قوله** ان يعلم هو مفعول ثان لقوله ما عرفكم والضمر المنسوب في قوله عاينوا الي
ما والفعل الثاني اي ما عرفكم الله ان يعلم الكلب وقوله من اتباع ما كان **قوله** وكان
ابن عمر رضي الله عنهما لا يرى نكاح الكلابيات الراعي واذا سئل عن ذلك يقرأ
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وتقول في قوله والمحصات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم
اي من الذين كانوا منهم واسلموا كقولهم ومن اهل الكتاب امه قايه وعبره حمل قوله
ولا تنكحوا المشركات على اهل الاوثان والمجوس واكر ذلك بقوله لا تجدد قوما يؤمنون بالله
واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله والنكاح يقتضي الموده لقوله خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتكنوا اليها وجعل بينكم موده ورحمه وقال من جوز التزوج لمن ان الموده المنفقه
عنها هو الموده الربنيه فاما الموده الزوجيه فهي غرض محظوره **قوله** ومن يكفر بالاسمان
يشرب الاسلار وما احل الله وحرمه يريد ان قوله ومن يكفر الى اخره كالقيد والاكيد لقوله
اليوم احل لكم الطيبات بعظم الشان ما احل الله وحرمه وعلم ما على من خالف ذلك **قوله**
وقيل معنى قسم الى الصلاه قصدها عطف على قوله اذا قسم الى الصلاه كقولهم فاذا قرأت
القران فاستغذ بالله قل في الفرق ان معنى على الاول اذا اردتم القيام الى الصلاه وعلى هذا
اذا اردتم الصلاه وقصدتموها وفيه نظر لان الاراده هي القصد المخصوص لما مضى لقوله
وهي قصد اليه وصله وظلوه داعيه بل المراد من القصد مطلق الميل من عن الراعي الى الصه
التي تتلزم منه وقال القاضي وقايده هذه الطريق النبويه على من اراد العباده شيعي
ان يبادر عليها حيث لا يتوكل بالفعل عن الاراده الراعي ظاهر الاية يقتضي ان لا يجب في
الوضوء النبويه والقول بوجوبه بعض زياده في النص والزيادة بعضى احباب النبويه لان معنى قوله

اذا استمر اذا اردتم ولو لم يكن معناه لم يكن له ذكره فايد وقال بعضهم الاية يقتضي الترتيب
لان الفا في قوله فاعملوا يقتضي ترتيب غسل الوجه على القيام فاذا ثبت ترتيب غسل
الوجه على القيام ثبت في غيره لان احدا لم يفصل وليس ذلك بشي فان الفا وان اقتضى
الترتيب فان مقتضى ذلك في الجملة لا في المعنى ولم يقتض ترتيب الاعضاء المأمور بفعلها
بعضها على بعض والاظهر ان الترتيب اقتضاه قول النبي صلى الله عليه وسلم ابدوا بآداب الله
به وفعله الذي فعله بيانا للآية وقد ثبت ثبوته هذا وضوء لا يفصل الله صلاة الاية
ويمكن ان يقال لنظروا ايضا مقتضى الترتيب لانه لو لم يرد ذلك لا وجب لعدم المسحوع
او تاخر عن المغسول ولا نهر بقدمه الا نهر فالاهم فالاهم فالاحوط من اعاء الترتيب
الانتصاف لان الفعل يوجد بقدره القادر الى اخره يستعمل من السني والمعتزلي بقول الفعل
يوجد بقدر العبد مقارنا له والمعتزلي بقوله محمولها **قوله** من توضع على ظهر الحرك
اخرجه الترمذي عن ابن عمر **قوله** وان يكون للذهب قال صاحب الفرائد لا يجوز
ان يكون للذهب لان الاجماع منعقد على ان الوضوء للصلاة فرض ولان الامر للوجوب الا مانع
وقال اما الجواب عن السؤال الذي ارده في الكشاف فهو ان تعذر الاية وانتم محرمون
لوجهين احدهما انه لا يحيل بكون هذا التعذر ان تعذر المختلف عن عهد الكيف لانه
اذا اريد القيام الى الصلاة وجب عليه ان يتوضا فاذا اراد القيام الى الصلاة وجب عليه من
اخرى ان يتوضا وهما جارا وانما ان التيمم بدل من الوضوء بقوله تعالى فان لم تجدوا
ماء فممسوا بالتراب لا يمكن ان يكون محال للمبدل منه في السبب والا لا يكون بدل بل لا فلما
كان موجب التيمم غير محال لما حال الحد كان كذلك في الوضوء لانه اما سبب او شرط **قوله**
فلما كان يوم الفتح مسح على خفيه الحديث رواه برين وارده مسلم وابوداود والترمذي ليس
فيه انه كان متوضا لكل صلاة **قوله** وفصل كان الوضوء عطف على قوله محتمل ان يكون **قوله**
الافعال والغيب لم يرد به الا لغز المتعارف وهو ان تطلق لفظة ما معنيان قريب وبعيد
ويراد بها البعيد غير محو به بالقرينة بل مراده ان اللفظ عند مراده الحق المقسم لا يحتاج الى القرينة
وعند مراده الجار يقتضيه ان لا يعلم المقصود قطعا ومن قال بالقدرة المشتركة وهو جاز
الفعل على الترك البلية الغار الانتصاف قد اجاز ذلك الشافعي رضي الله عنه وغيره
ما ذكره الزمخشري مني على ان الامر مشترك بين الوجوب والندب اما اذا قلنا انه لمجرد
الطلب وهو ان قدر المشترك يصح تناوها فللمحدثين وجوها للمتطهرين ندبا **قوله** كان
الوضوء لكل صلاة واجبا اول ما فرض ثم نسخ قال القاضي وهو ضعيف لقوله عليه الصلاة
والسلام المايدين اخر القران نزولا فاحلوا حلالا وحرما حراما وروينا في مسند احمد بن حنبل
عن جبير بن نفير قال دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها فالت هاتين سور المائدة قلت
لعمري قالت فانها اخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاحلوه وما وجدتم من
حرام فحرموه وعن الترمذي عن عثمان بن عمر قال اخر سورة انزلت المائدة **قوله**

ان ينفذ معنى الغاية مطلقا قال صاحب الفرائد ذكر صاحب الكشاف في الفصل الى الان
ما بعدها فيما قبلها خلافا حتى وذكر ههنا ان الى المطلق الغاية وفلمت الذي ذكره
في الفصل وحتى في معناها الا انها لغاها في ان مجرورها يجب ان تكون اخر جزء من
الشي او ما ملأ في اخر جزء منه وقال ايضا ان من خواص حتى ان يدخل ما بعدها فيما قبلها
وهذا لا يدل على ان حكمها ما ذكره بل حكمها اعم كما ذكره في الكتاب وفي الاقليد والى مطلقه
تسعمل في كل غايه بغيره وما خالف فيه النحويون على ما ذكره ابن الحاجب وقد جات الي
وما بعدها داخل في الحكم فيما قبلها وجات بعدها داخل فيهم من حكمه بالاشتراك ومهم
من حكمه بظهور دخولهم من حكم بظهور انتفاء الدخول وعلم النحويون وجوب دخول
المرافق في وجوب الغسل ليس من مظاهر الاية فانما حمل ذلك من ان **قوله** فاحذ
كافة العلم بالاخطا فكلوا بدخولها في الغسل واخذ زفر وداود بالمتيقن وفي الهرايم المرفقة
والخبجان بدخولان في الغسل عندنا خلافا لزر وهو يقول ان الغايه لانه تدخل تحت الغيب
كالليل في الصور ولنا ان هذه الغايه لا سقط ما رواها اذ لا لا استوعب الوظيف الكل
وفي باب الصور لمدا الحكم لها اذا سم الصور يطلق على الاساك ساعه وعن المتيقن ما يقال
الاحتياط وهو ما يفيد الخطا ببنطوته لازاده عليه **قوله** فالمراد الصادق المسح بالعراس
بالراس قال القاضي الياء تدل على تضمن الفعل على معنى الاصاق فخانه قبل والصقوا المسح
بروسكم وذلك لا يقتضي الاستيعاب بخلاف ما لو قيل وامسحوا برؤسكم فانه كقولهم واعسلوا
وجوهكم **قوله** فراجعوا وارجلكم بالنصب فافع وابن عامر والكاسي وحفص والناسون
بالجر فقطفت على الرابع وفي نسخة على الثالث وقبل هذا شبه بايرد القران ولكن لما كانت
الاعضاء الثلاثة المفسره عبارة عن الوجه واليد والرجل فالتابع هذا وقول الرابع
احسن لا يبرر الكتاب لانه جعل المضمول ثلاثة والرابع هو المسح وكذا سبق في قول
تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً قال قد رجوع الضم في هذا الوجه الى المتأقن فضا
رجعه في الفا في اي الاور وسئل المصنف في عبارته الى ان الجر على الجواز قال ان الحاجب
والخضض على الجواز كثر في القران ليس محمدا اذ لم يأت في الكلام النصيح وانما هو شاذ في
كلام من لا يوبه به من العرب وقال القاضي والعطف على الجواز كثير في القران والشعر كقول
تعالى الى عذاب يوم محيط وحور عن الجوز في قوله حور والكاسي وقولهم حجر صنب خرب
والنخاء باب في ذلك وفائدة التنبيه على انه ينبغي ان قصد في صبا لما عليها وغسل خلا
يقرب من المسح وقال ابو البقاء حور عن علي قراه من حرم معطوف على قوله يا كواب واياي
والمعنى محلف اذ ليس المعنى يطوف عليهم ولان مخلدون بحور عين والجواز مشهور عندهم
في الاعراب والصفات وقلب الحروف والمايشت في الاعراب ما ذكره ومن الصفات قوله
في يوم عاصف وانما العاصف الريح ومن قلب الحروف انه لبا سا بالغزاي والعشاي او من
المايشت فمن الاعراب ذهب بعض اصابعه ومنه قوله فامنت هندا فلم تخبر واحدا في التا اذا

إذا لم يفصل بينهما فافان فصلوا جارا ولا فرق بينهما إلا المجاوره وعلم المجاوره **قوله** وقيل الي
الكعبين عطوف على قوله فعطفت القرينه على توخي المراء وارفع بها اللبس فلا بأس كما ان
تعالى لما عطف الأرجل على الروس وأوهما شرا كما في المسح استدر كذا يضرب الغايه في الأرجل
يؤذن ان حكمها حكم المغسوله مع رعاياها لا يقتصر في صلبها الزجاج الحجر على عرجل الجوار وقيل
وكذا أرجلهم بالخصم على معنى فاعلموا لان قوله الى الكعبين قد دل عليه لان التجر يد يغيد
الغسل كما في قوله الى المرافق ولما ريد المسح لم يجرى الى التجريد كما قال في الروس وامسحوا
برؤسكم من غير تجريد وتنسيق الغسل على المسح كما قال الشاعر البيت بعد
ذلك قد عروا متعللا وسيفار ومما اى حاملار ومما واختار صاحب الاسماء في هذا الوجه
وكذا ابن الحاجب في الاماني ورد الاول وقال هذا الاسلوب اى عطف أرجلهم على
برؤسكم مع اراده مفسر الامان باب الاستغناء باحد الفعلين عن الآخر والعرب اذا
اجتمع فعلان متعاربان في المعنى وكل واحد معلق بحرف ذكر احدهما الفعلين وعطف
معلق المحذوف على التذكير على حسب ما يقتضيه لفظه حتى كانه شريكه في اصل الفعل كقول
علقته بينا وماء بارد أو قلت هذا الوجه والعطف على الجوار متعاربان في المعنى لان صاحب
المعاني اذا قيل عن فائده اضمار قوله حاملا والاكتفاء بقوله متعللا دون العكس لا بد
ان يريد على فائده الامكان بان يقول ان الرمح صار في عدم الكلفه في جمله كاليف لا سيما
اذا ورد مثل هذا التركيب في كلام الحكيم سبحانه وتعالى **قوله** كوز النباه كوز وافي
الصلو خففوها واسرعوا بها والمراد ههنا العفيف في الرضو **قوله** ويل للاعقاب من
النار الحديث من روايه البخاري ومسلم والترمذي والكناسي عن ابي هريره رضي الله عنه
او النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا لم يغسل عقبه قال ويل للاعقاب من النار وفي روايه
العراف من النار **قوله** معنى وارجلكم مغسوله او مسحوه يعني ذلك على الاضمار **قوله**
فامسحوا وامسحوا ولا شك ان تغير الجملة من الفعلية الى الاسمية وحذف خبرها يدل على
اراده ثبوتها وظهورها وان مضمونها مسلم الحكم بابت لا يلبس وانما يكون كذلك اذا
جعلت القرينه ما علم من منطوق القرائن ومضمونها وشوهد وتعرف من فعل الرسول
صلى الله عليه وسلم واصحابه وسمع منه واشتهر بينهم كما سبق من عطا والله ما علمت ان
احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على القدمين كل هذا دفع لبعضيه هذه القراءه
بقوله وارجلكم مغسوله او مسحوه على التزديد لا سيما العدول من الانشائه الى
الاخباريه كما نهم سارعوا فيه وهو مخبر عنه كما مر مرارا **قوله** اعوزكم فقال اعوزني
المطلوب ان يجزئ واشتد على النباه العوز بالفتح العدم وهو سوا الحال **قوله** وكلم حظه
العامه عليكم لغزاه المعنى جعل الله نعمة الرخصه كنعمه العزايه ثم تحمى بها نعمة الاسلام
ومخلص الى قوله واذكروا نعمه الله عليكم النباه عوارزها الامور فرائضها التي عزم
الله عليكم والغزايه امر الجبر **قوله** على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره

٢٢٠
النباه المنشط مفعول من الشاط وهو الامر الذي بسطه ويوتر فعله وهو مصدر
معنى الشاط وروى الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه في مسنده عن عباد بن الصامت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بانعناه على السمع والطاعة في الشاط والكسل وعلى العقم في
العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه وعلى ان ننصر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قدم علينا يشرب فممنعه مما يمنع منه انفسنا وازواجنا وابنائنا وانا الجن
قال ابن الجوزي كانت هذه المتابعه في العقبة الثانيه في سنه ثلاث عشر من النبوه
واما العقبة الاولى في سنه احدى عشر **قال** عباد بن الصامت فتابعناه تبعه النساء
ان لا نشرك بالله شيئا ولا نصرب ولا نترك ولا نقل ولا دننا ولا ناتي سقنات نفتره بين
امرنا وارجلنا ولا نفصسه في معروف وامابعه الرضوان ففدرونا عن مسلم والترمذي
والنسائي والدارمي عن جابر في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذا يعلون ذكركم
الحججه قالوا يا ايها محمد وعمر بن الخطاب لانهم لم يتابعوه على الموت ولم يسل جابر كتم يوم
الحربيه قالوا انما ارجع عشر ما به فبايعناه وعمر اخذ من كتم الشجر **قوله** وكوزان
يكون قوله ان بعد والمعنى على ان يغذوا ويريد ان قوله لا احرمكم لما عدى ههنا يعني نصف
لا احلنكم كوزان يعني الضاني او السور فخذ قوله لا احرمكم شتان قوم ان صدورهم
عن المسجد احرام ان يقتلوا بالضعفين ولا يدر على الاستواء في ياديه المعنى فكان معصوه
ثانيا فها سبق **قوله** من اتبع علي ملي ان عدى اتبع علي لاطمن معنى اجيل والا فالناس
اتبع عليا كقوله تعالى فاتبعوههم مشرتب النباه في حديث الجواله اذا اتبع احدكم على ملي
فليتبع اياها اذا اجيل على قادر فاحمل **قال** الخطابي اصحاب الحرب ثروته اتبع تشددنا
وصوابه يستكون التابوزن اكرم وليس هذا امر على الرضو وانما هو الرفق والادب **قوله**
ونظروا في المصادر ان الجوهري ولواه ابدته لنا لانا اي مطلقه **قوله** لا احلنكم بعضكم
للمشركين وذلك ان الله تعالى لما فتح مكة امر المؤمنين بان لا يكافوا المشركين وذلك لان الله
تعالى الكفار مكه ما سلف منهم وان تغدوا في القتل والحكم **قوله** واقرب للتقوى اي اشتر
مستقون والعدو انيب اليكم من غيركم او اشترطوا بالتقوى فاعزلوا فانه سبب قرب
ووسيله اليها وهو المراد بقوله لشركه لطفافه الرابع ان قيل كيف اقرب للتقوى فاعزل
انما يقال في سنن اشتركا في امر واحد لاحدهما مزيه وقد علمنا ان الاشئ من التقوى ومن فعل
الخير الا وهو من جعل العزايه فما معنى قوله هو اقرب للتقوى قيل ان افعل وان كان كما ذكرت
فقد سفل على تدبيرنا الكلام على اعتقاد الخاطب في الشئ في نفسه قطعا لكلامه واطها والتكلم
فبما لم يعتد مثلا في زينه فضلا لم يكن فيه فضل ولكن لا يمكنه ان سلك ان عمر و افضل
منه تعالى احرم عمر و افهوا افضل من زيد وعلى ذلك قوله تعالى الله خير مما تشركون وقد علم
ان الاخر فيما اشركون **قوله** كانه والقد مر لم وعزايه لما كان قوله لهم معصوه واجر عظم
بيان قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات على سبيل الاستيناف وكان الواجب عرايه

يا ايها الذين امنوا

المطابقة بين السان والمبينه وقد اتى في السان باللام فوجب ان يؤول المبين بما شئت عليها
ولذلك قال كانه قيل قد رخصه وعدا اليكون مورد السؤال المستعمل باللام هو قوله اي شيء وعد
لم ونظيره قوله تعالى قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم يقولون لله قال الامام
هذا محمول على المعنى لان معناه لمن السموات فقل لله وكثر قول الشاعر • معاني اننا سرفا
سبح فلستنا بالجمال وبالحديد **قوله** او على اجري مجرى قال قال الزجاج وعده منزله قال لان
الوعد لا يستعمل الا بالقول **قوله** واقعا على الجملة اي هي مفعول به اي وعد هذا القول وهو قوله
لهم مغفر **قوله** كما وقع تركنا قال المصنف هذه الكلمة وهي سلام على نوح يعني سلمون عليه
تسليها ويدعون له من الكلام المحكي كقولكم قرأت سورة انزلنا بها قبل لو لم يكن على الحكايه
لكان القياس سلاما لانه مفعول تركنا اي تركنا سلاما عليه **قوله** واذا وعدهم منه
كلنا اليعاد هذا القول قد وعدهم مضمونه يريد ان هذه الاية تعد ما فاده قوله تعالى
في الفتح وعد الله الذي امنوا وعلوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما وان كان المقصد
ههنا القول وهذا الموعود لان الكرم اذا نطق بالوعد لا يخلف وعده فكان الموعود
حاصل لهذه الطريقة فابعد زايده وهو استرواح السامع باللفظ مع توطئ النفس بانجاز
فيستعمل عليه تحمل المثاق ولذلك جاء قوله تعالى الزين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم
الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم تعدون وادخلوا من تحتها من موت
قوله ويسترجعون الله الجوهري اي ما راجع الرجل رجعت نفسه اليه بعد الاغيا واروح
فاسترجع واسترجع معنى في الكلام لقي ونشر بغیر ترتيب **قوله** ان المشرعين راوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قاموا حاروقا وقد تقدم ولو كان من رتبة العلب لكان مفعولا
ما بنا **قوله** الا كانوا اكبروا عليهم اي هلا كانوا وهم اكبر من الفقد من الجملة بمنية لقوله ندموا
وقبل اصله ندموا على ان لا كانوا محزون على شرا دعوا النون في اللام **قوله** وهووا بالفتك
الذي كنه الفتك هو ان ياتي صاحبه وهو غافل فيشده عليه فيقتله **قوله** وقيل نزل افتر لا يوق
خبره رواه الحان عن جابر **قوله** في العضاه النهاية العضاه شجر ام غلات وكل شجر عظم
له ثوب الواحد عضه التا **قوله** فنام ساما لم يفسد سلاها وسامها اعدوها وهو موت
الاضداد **قوله** والنقب الذي ينقب عن احوال القوم قال الزجاج النقب الطريق في
الحل وانما قيل نقيب لانه يعلم دخله امر القوم ويعرف منافعهم وهو الطريق الى معرفتهم
نقال فلان حسن النقبه اي جميل الكيفية وهذا الباب كله معناه الماشر في الشيء الذي لم يعمق
من ذلك نقيب الحايطة اي بلغت في النقب اخر **قوله** وهو التنبيل والمنع قال الزجاج
عزير هو لان الغزير في اللغة الرد وعزيرت فلان اي ادبته معناه فعلت به ما رددته
عن القبح كما ان نكلت به معناه فعلت به ما يجب ان يتكلم عن المعاوذه وانما صيرت عن
صاحب اعلاه وهو سلمو المعظم والتوقير من فسر التوقير بالمعظم اراد هذا قلت فسر
حتمه في الرد والمنع وكنايه عن المعظم والنصر **قوله** والراغب التوقير النص مع التقدير

قال تعالى ويعزروه والتقوي ضرب دون الحد وذلك لا يرجع الى الاول فانه تاديب والثاني
نصره ما لکن الاول نصره لفتح العذر عنه والثاني تقوي عن عذره فانه افعال الشرع والاولى
فتى منعه عنها فقد نصرته وعلى هذا قوله عليه الصلاة والسلام انصر اخاك طالما او مظلوما
فقال النصر طالما فكيف انصره مظلوما قال تكفه عن الظلم وولدت الحرب من رواها البخاري
والترمذي عن انس وقال رجل يا رسول الله ان كان النصر اذا كان مظلوما افرأيت ان
ان كان طالما انصره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تجز او تمنعه عن الظلم فان ذلك نصر
قوله نصر امورا قاله ورقه بن نوفل وهو ابن عمر خديجه رضي الله تعالى عنها في حديثه
مشهور بحربه النخاع **قوله** وقيل معناه ولقد اخذنا ميثاقهم عطف على قوله لما استقرت
اسرسل مصر بعد هلاك فرعون اعلم ان اخذ الميثاق هنا محتمل معنيين احدهما ميثاق
الامر بالجهاد والثاني كيد فيه فالتمس على هذا نقب العسكر وعرفاؤه والمناسب ان يفسر
الى معكم ومعينكم وعزيرتوهم يعني منعتموهم ونصرتموهم وثانها ما يحتمل العهد بالايان
وتوشق امر التوحيد فالعيت على هذا معكم الجيز والاكم العذر والمناسب لقوله اي معكم
ان يقال انما وقفكم على الجزير وقوله عزيرتوهم كقوله تعالى ويعزروه ويوقروه ويسجرو
قوله بعد ذلك الشرط الموعود المعلق بالجزا بالوعد العظيم قيل سمي من ظن ان المراد بالوعد
ههنا الوعد لان الشرط لمن اقيم الى قوله قرضا حسنا والوعد لا يحزن الاخره وانظر اليهم
كم جبطوا في الكواشي وكادوا يضلون كثيرا بعد ان ضلوا الى ان الله تعالى اعطى العرس باربعها
وقلت لو اريد هذا المعنى لقبل بعد ذلك الشرط المعلق به الوعد العظيم كما قال القاضي لانه
لا يقال الشرط يعلق بالجزا بل الجزا يعلق بالشرط والحق ان الوعد العظيم هو قوله اي معكم
واي وعد عظيم من ذلك لانه مشتمل على جميع ما يصبغ فيه الوعد من النصر وتكفير الذنوب وادخال
الجنة والغفران والرضوان والروية وغيرها وتعلق الشرط به وهو قوله بين الميثاق الى اخره
من حيث المعنى كما تقول صاحبك انا معيت في حقتك جدا ان حشرتني لم اضيع معيك افعلك
واصنع بك وكنت وكنت فالشرط مع الجزا معرر المعنى الجملة الاولى وحاصل معنى قوله الشرط
المعلق بالوعد يعود الى الشرط المتعلق بالوعد لان المعنى الصحيح ومن كثر بعد ذلك المشاق وذلك
البعث وقول الله اي معكم الى اخره فقد ضل سواك السبيل لان قوله وقال الله عطف على احد على
سبيل السان لانه مشتمل على الشرط وهو قوله بين الميثاق الصلاة الى اخره وقد سبق في البقرة ان
العبد الموثق وعهد اليه اذا اوصاه به واستعبد منه اذا اشرط عليه وكره فيه الاسم
الجامع لم يرد التوثيق والتعزير فان وعد الله عز وجل لا خلاف فيه البتة وان من
بعض ذلك العهد فقد ضل ضلالا بعيدا **قوله** احل ولكن الضلال بعد اظهر ان الضل
لانه مبني على قاعده الحسن والفتح العقلي **قوله** وقر عبد الله سببه بتقدير انما من غير
الف وكذا حزه والكسائي والناقون مخفيها وبالالف **قوله** او قست قلوبهم وقست
مخفوا عطف على قوله مخفون بيان لقس قلوبهم وقوله لانه لا قصه اشهد من لا اقر على الله



على الله تعالى ليعليل لا تخا ومعنى البيان والمبنى لانه معنى قوله يحرفون بيان قلوبهم قاسيه
فيه نوع خفا من حيث اشدان من قسى قلبه فغلا فعال اهل العناد فازال بقوله يحرفون العلم
الا بهام يحرفه قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
تخادعون ثم يعطون تخادعون على ما قبله لكونه مبينا له من حيث انهم يحرفون كالتوايهون
بالسنتهم انهم امنوا وما كانوا مؤمنين بقلوبهم قد كانوا في حكم المخادعين قاله صاحب المفتاح
فقوله قد كانوا في حكم المخادعين مثل قول المصنف لافسوه اشد من الافتراء على الوجه الثاني
يحرفون اسيناف لبيان المقضى وما حاله بعد التحريف ولزكرا في الفا السببيه في
قوله يحرفون كانه قيل ما فعلوا اذن فقتل يحرفون العلم ونحو احظا ما ذكرناه كما قال
ابن مسعود يسيئ المرء بعض العلم بالعصيه وقلت ان تركه الطاعه والعمل بما علمه من حبه
لازديا العلم كما قيل من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم واشار المصنف بقوله يحرفون
التورية ونزكرا شيئا منها الى ان قوله نسوا من النسيان وهو ما مضى عطف يحرفون وجعل المضارع
بمعنى الاستمرار ليناسبه كما قال في قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاه
يؤتوا مومن على نلواتهم وهي شانهم وديدهم وعلى الوجه الاول اي اذا كانوا نسوا المعنى تركوا
يكون حاله من فاعل يحرفون وقد تقدم **قوله** وقيل تركوا نصيب الغنم عطف على
قوله وتركوا نصيبا جزيل فاعلى الاول في قوله ونسوا حظا كثيرا مما كانوا عاثا عليه في قوله
اغفال حفظ عظم وعلى الثاني التنكير للنوع والمنزول بعض ما فيها وهو الايمان فحرفه صلى الله
عليه وسلم فالنصيب بمعنى الموضع ولهذا شبه بقوله مما امر وا به من الايمان فحرفه صلى الله
والسلام **قوله** وظاهرون المنكرين على حركه يعنى يوم الاحزاب وهمون بالفتك بكنع
يوم اتيته بنى قريظ ومعك اثيخان وعلى وان يسموك بعني يوم خيبر والذي يقتضيه الظم
ان قوله تعالى واذكروا نعمه الله العاني حجه به مكره الا باطله قصه فتك اليهود بالرسول
عليه السلام ونجاته منهم به يرميان بعضهم مشاهير قديما وحديثا واستحقاقهم لذلك
اللعن وضرب الذله والسكنه وجعل قلوبهم قاسيه حتى حرفوا كتاب الله ليحتمل المؤمنون
عن مثل فعلهم وكفطوا عهد الله ومواثيقه وقد سبق في الكتاب في احاد روايات ان سبب نزول
الاية اتيان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى قريظ والشيخين وعلى ليعينوههم على الدربه
وروى محمد بن الحسن عن مجاهد وعكرمة والكلمى وابن بيار انه بعث رسول الله صلى الله عليه
ولم المنذر بن عمرو والسعدى وهو احد النقباء يوم العقبه في بلائى راجعا الى بني عامر فلقوا عامر
ابن الطفيل فاقبلوا فقتل المنذر واصحابه الا عمرو بن اميه الضميرى واخر فلقيا رجلين من
بنى سليم وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم موارده فاقبسا الى بني عامر فقتلواهما وقد
قدمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبون الدريه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
الوكر وعثمان وعلى وطلحه وعبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنهم اجمعين ودخلوا على كعب
بن الاشرف وبنى نضير يستعينهم على غلهم وكانوا قد عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم على ترك

القتال وعلى ان يعينوه في الربات وساق الحديث على نحو ما ساقه المصنف قبل هذا واما قوله
ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل ونحشا لهم فعداقي ممهدا وتوطيه لقوله ولا تزال تطلع على
خانه منهم وتقرى بان اليهود دايم وديدهم قديما وحديثا نقض اليهود الميثاق الى
النظم ان يحمل الميثاق على ميثاقهم بالايمان والتوحيد وتوطيه قوله بعيد هذا اي ميثاقهم
بالايمان بالله والرسول وبافعال الخير والثبات فيبنيقضم فصيح اي احدا الله ميثاقهم والله
كيت وكيت فما ثبتوا على الميثاق وما التفتوا الى ملك الشربلات ونقضوا الميثاق فيبنيقضم
لغاتهم **قوله** حرفت لغتهم بالوقا البيت قبله اقراس انك لو رايت فوارسى مجانبين
الى حوايت صلقت قرن اسم صنف نزل على العليل وطمع في جاريته ميل الاصبح لضرب على
النمات قال الزخاج خاينه على المبالغة لان الشاعر مخاطب رجلا تقول لا تخن فعلى اصبعك في
المناع اي يدخل الخيانة وقيل ميل الاصبح خاين المد يقول لو رايت فوارسى لجفت وما غدرت
وطمعت في جاريته عاير حلالا متناوخين متعابلا **قوله** واخزنا من النصارى
مياق انهم يريدون ان الضير المضاف اليه في ميثاقهم لليهود على حذف المضاف لقوله اي مثل مشاهير
ليستهم المعنى اذ لا يكون ميثاق النصارى اخرا ميثاق اليهود والوجه ان يكون الضير للنصارى
لاختلاف العبادتات في الاول بالحلم القميه وهي ولقد اخزنا وعزى اليه على التركيب
وتعليله فما نقضهم ميثاقهم مع ما الموصوف الى ما ذكرناه ههنا ففسر خطا ما ذكرناه به
بما انظر كبر التفارقه بين جزاء النقصين لتعنى على تمام المراد وذلك اليهود لما كانوا قوما
بهتاشديدي الشكمة حتى ما يدرك على قوه الامر ليؤذن بالقسر والفقر ويؤيده قوله
تعالى ورفعا فوقكم الطور خزا وما اتيناكم بقره قال المصنف واذا اخزنا مشا قلم بالعمل
على ما في التورية ورفعا فوقكم الطور حتى قسم واعطيم الميثاق واما النصارى فلم يسهو له
ما خذهم ولين جانبهم عزى ما نسب اليهم عن التوكيد والتشديد وتنصيره قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اخذوا ميثاقكم بالله كما قال عيسى بن مريم لحواريت من انصارى الى الله قال
الحواريون نحن انصار الله اي نكونوا مثلكم في القول انبساطا وروفا ورغبة واما قدم الحجار
والجور على العامل واشرت الصلة والموصول على العبارة المختصرة اي انصارى للتقريب بالموافق
ليشبهوا على عودهم ولا نسوا ما ذكرهم الله به اي لا يكونوا مثل هؤلاء المدعيان المختصين
من ساير المدعين باخذ الميثاق منهم ونسيانهم خطا ما ذكرناه به وتلخيصه كما امرناكم
في ملك الايمان تكونوا مثلكم في تلك الحصلة كذا في هذه الاية ان تقفوا انهم في ملك
الهياه واما سميهاهم مدعين لقوله انما سموا الضمير بذكر ادعاء النصر الله **قوله** فخلا قتل
من النصارى يعنى فايد العود من النصارى الى الاطمان واجاب انه انما عود التصور
تلك الحال في ذهن السامع وتقرر عنده انهم ادعوا نصره من الله كونه قوله تعالى وراودته الهى هو
في سقرها عن اسمها زاده لتقريب المراد منه الانتصاف لما كان المقصود من هذه الاية
ذمهم بتقصير الميثاق الماخوذ عليهم بنصره الله وما يدرك على انهم لم يوفوا بما عاهدوا من النصر

في اصل ما صدر منهم قول لا فعل **قوله** ومنه انما الجوهر هو ما تجرد من السمك ليلصق به
الشيء فاذا افترقت العين قصرت وان كبرت عددت **قوله** لولي بعض الظالمين بعضا
هذا اذا اراد به التوكيد قال المصنف حكيم حتى يتولى بعضهم بعضا كما فعل الشياطين واعوانهم
الانسان **قوله** او لم يستحسبوا ان يخلطوا في خلقهم من قاطع خلق الله على احوال شتى روي الواحد
عن الزجاج قال اغترنا بينهم العداوة والبغضاء اي ساروا فراقا يكثر بعضهم بعضا **قوله**
ويخفون عن كثير مما يخفونه لا تنبيه اذا لم يضبط الله مصلحه دينه الى اخره هذا لوزن ان
صفه الرسول صلى الله عليه وسلم واسرارهم ما اضطر اليها المصالح ومنها فوايده وجهه وذكره لم ينعف
عنها **قوله** وصفته هو مبتدأ واخر ما لا بد من بيانه وما فيه احيا شرعه وامانة بدعته
من الامور المعروفة والشيء عن الكثرة **قوله** لكشفه ظلمات الشرك لتعليل تسمية القرآن بالقرآن
وقوله ولا امانه لتعليل لوصفه بالبين قوله اولانه ظاهر الاعجاز على ان مبين من بان الشيء
وعن الواحد روي عن قتادة بن ربعي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اختيار الزجاج وما ذهب اليه
المصنف ارفق لتقرير قوله قد جاءكم بغر عاظم فعلق به اولا وصف الرسول صلى الله عليه وسلم
وثاننا وصف الكتاب واحسن منه ما سلكه الراغب حيث قال بين في الآية الاولى
والثانية النعم الملائكة التي خص بها العباد وهي النبوة والعقل والكتاب وذكر في الآية
الثالثة ثلاثة احكام يرجع كل واحد الى نعم مما تقدم فقوله يهدي به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام يرجع الى قوله قد جاءكم رسولنا اي يهدي بالبيان الى طريق السلامة من
اتبعه ويجري مرصعات الله وقوله وكثر جهنم من الظلمات الى النور يرجع الى قوله وقد
جاءكم من الله نور وقوله يهديهم الى صراط مستقيم يرجع الى قوله وكتاب مبين كقوله هدى للذين
يسمعون هذه الآية في سورة النور **قوله** بت القول على ان حقيقة الله هو وذكرا ان الجبر
اذ اعرف باللام افاذا القصص سوا كان التعريف فنه عمدا او حسنا فاذا ضم معه ضم الفصل
صاعدا تاكيدا معنى القصص فاذا صدرت الجملة بان بلغ الكمال في التحقيق **قوله** كان في
النصارى قوم يقولون ذلك لا يحب ان قيل ان احدا لم يقل الله هو المسيح هو اللاهوت
وهو ناسوت كما يصح ان يقال الانسان قيل انهم قالوا هو المسيح على وجه اخر مما ذكرت
وهو ما روي عن محمد بن كعب القرظي انه لما رفع عيسى عليه الصلاة والسلام اجمع طائفة من
علماء بني اسرائيل فقالوا ما تقولون في عيسى فقالوا هو الله او تعلمون ان احدا يجي الموتى الا الله
فقالوا فقالوا تعلمون احدا يعلم الغيب الا الله فقالوا تعلمون احدا يبري الالكم والابرص الا الله
فقالوا فقالوا فماذا من هذا وصفه اي حقيقة الالهية فيه وهذا كقولكم الخبير بمراد
حقيقة الكرم في زيد وعلى هذا ان الله هو المسيح ابن مريم **قوله** دلالة على ان المسيح معقول
له اي قال الله تعالى هذا القول دلالة **قوله** واراد عطف من في الارض عطف على جملة قولنا
قال الله تعالى هذا القول دلالة وانما اقم المظهر موضع المضمرة في قوله ان يهلك السمع ولم يقل
يهلكه اراده الدلالة انه عبد مطيع لان المسيح هو الصدوق وعطف عليه لمزيد الدلالة على انه عبد

عبد مخلوق لان الخالق لا امر له ثم عطف عليه من في الارض جميعا واوداه الدلالة على انها من
جنس من في الارض لا تفاوت بينهما وكل ذلك تنميها يريد الكلام بها ما بالهم **قوله** اي
يخلق من ذكر وانثى ويخلق من انثى الى اخره يريد ان قوله خلق ما شاع بها ههنا مبين
لما هو المراد من قوله والله ملك السموات والارض وما بينهما بحسب اقتضا المقام يعني ان
الله مالكا للعالم كله ثم اقرنا وخلقها على الخلق مختلف فلا ينبغي لكم من شاهد تميز خلافت
العادة في المسيح ان يقولوا هو الله انظر تميزا لانه هو الواسط في خلق الطير ان تقطعوا السبب
منه وتنسبوا الله هذا هو المراد من قوله فيجب ان نسب اليه ولا نسب الى البشر المجري على يد
قوله اي خبيب وهو عبد الله بن الزبير وخبيب اسم ابنته والخبيبان عبد الله وابيه
فمن روي الخبيبتين على الجمع يدعيهما واخاه مصعبا قال الجوهرى الا تصاف قوله في
اصحاب الى خبيب فانه جار على الانشاء بحقيقة ولو سمى كل واحد منهم ابا خبيب لكان مثالا
صحيحا وفيه كنه فان قلت تاويله نحن اشباع ابني الله لا يلتمز مع قوله لو كنتم ابنا الله لكنتم
من جنس الاب ولا مع قوله بل انتم بشر من خلق قلت لما ادعوا لهم اشباع بنى الله ثم
خلف المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه كأنهم قالوا نحن متصلون بهما ولنا من جنس
عامه البشر المخلوقين كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبين وان ذلك قالوا نحن ابنا الله واجباؤه ونحن الملوك فرد بقوله عليهم بل انتم بشر من خلق
وبينه بقوله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء اي يعاملكم معاملة ساير الناس لا امرته لكم
عليهم روي الواحد روي عن ابن قتيبة يعنون انه تعالى من حوته وعطفه علينا كالاب
المشفق وقلت واما اتصال هذه الآية بما قبلها فهو تعالى لما اجاب عن قول القائلين في
المسيح ان الله هو المسيح من من من بقوله قل فمن ملك من الله شأن ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم
وامه اتى بما يناسبها من حريش العلاء من اهل الكتاب وادعاهم انهم ابنا الله واجاب
بما يقرب من ذلك الكتاب وهو قوله فلم يعذبكم بذنوبكم والله اعلم **قوله** تعودم ذكره
وهو قوله تعالى قد جاءكم رسولنا مبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب **قوله** وعلى
فترة متعلق بجاءكم وقال ابو البقاء على فترة من موضوع الحار من الضمير في بين ويجوز
ان يكون حال من الضمير المجزوء لكم من الرسل بعث لنتم قال الامام تقيال فترة التي لفترة
فتور اذا سكنت حرته وصار قلما كان عليه وسميت المدح التي بين الانبياء فترة والنور
الدواعي في العمل تلك الشرايع الاربعة ان بعثه الانسا من ضروره العباد التي لا
يستغنى عنها فعامه الناس يحملون جزيات مصالحهم وكمالياتهم وخصائصهم يعرفون كمالياتهم دون
جزئياتهم ولا يمكنهم ان يعرفوا الكلمات الحقوا لا بعدا بقضا كنتم من عمرهم فنه ل الله السبيل
عليهم عن هدمهم الى مصالحهم **قوله** خالد بن سنان العيس قال صاحب الكامل في اللغة ان
خالد بن سنان العيس كان نبيا ومن معجراته ان نارا ظهرت بارض العرب فافتتنوا بها
وكادوا يمشون فاختل خالد عصاه ودخلها حتى توسطها ففرقها فطفت وهو في وسطها

وقتل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ذلك في ضيعه قومه وانت ابنته النبي صلى الله عليه وسلم
فامنت به **قوله** اخرج ما يكون منصوب على النظر فيه بدلا من قوله حين انطمت وما
مصدر به وكان تامه اي اخرج او قاتلهم على ان اسناد الاختصاص الى الوقت مجاز كما في اخطب
ما يكون الامير قايما فخرج الاوقات عماره عن الوقت الذي كانوا فيه ليحسرو
الجوهرى وقد هسست لفلان بالفساد هب ههنا اذا حقق اليه قد ذكته وحل
حين بس وناسب هذا المقام ما قال الامام في المعالم ان عبد عمر النبي عليه الصلاة
والسلام كان العالم ملو من الكفر والضلاله اما اليهود فكانوا في المذاهب الباطله من
النسب والافتراء على الانبياء وتخريف التوريه وامثالنصارى فقد قالوا بالشليث والاب
والابن والكلول والاتحاد وامثالمجوس فاثبتوا الهب بزوان واهر من تحليل نكاح
الامهات واما العرب فافهموا في عبادته الاحسان والفساد في الارض فلما بعث صلوات
الله عليه انقلب الدنيا من الباطل الى الحق ومن الظلم الى النور وانطلقت الاسنه بتوحيد
الله واستنارت العقول بعرفه الله ورجع الخلق من حب الدنيا الى حب المولى واذا كان
لامعنى للنبوه الاتكامل الناقص في القوه العلميه والعليم ورائنا انه حصل هذا الاثر
مقدم سنا محمد عليه الصلاه والسلام اكثر مما ظهر مقدم ساير الانبياء علما انه سيدهم وقد تم
قوله الملك من له بيت وخدمه وروى البخاري عن عبد الله ابن عمر انه سأل رجل
فقال السنا من فقر الراجرى فقال عبد الله الكرامه تاوى اليها قال نعم قال الكرامه
ستعنه قال نعم قال فانت من الاغنيا قال فان لي خادما قال فانت من الملوك البراء
الملك من ان ملك هو الملك والتولي وملك هو القوه على ذلك ان تولى ذلك او لم تولى فمن
الاول قوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ومن الهاني اذ جعل فيكم انبياء
وجعلكم ملوكا فجعل النبوه مخصصه والملوك فيهم عاما فان الملوك ههنا القوه التي تشرح
بالكرامه لان جعل كلهم متولين للامر فذلك منافق للحكمه كما قيل لاحقر في كثر من الروسا
وقال بعضهم الملك اسم لكل من تلك السياسه اما في نفسه وذلك بالتمكين في زمام قواه
وصرفها عن هواها واما في نفسه وفي غيره سواتولى ذلك او لم يتول على ما تقدم وقلت
يؤيد الاولى ما روي عن البخاري وسلم والترمذي والى داود عن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل راع وكل كرم مبول عن رعيته **قوله** وقيل اراد
عالمي زمانهم عطف من حيث المعنى على قوله ما لم يوت احد من العالمين من فلق البحر
يعني ان جعلت العالمين عاما وجب تخصيص ما يجليهم من انهم او تواتر ما لم يوت ههنا
الامه من الكرامه والفضل وعيز ذلك وان خصصته بعالمي زمانهم فاما في عمومها
اذ لا محذور والتقدير قيل اراد بالعالمين عالمي كل زمان وبالاتنا ما اختص بني اسرائيل
وقيل اراد به عالمي زمانهم والاتان ما اشترك به غيرهم **قوله** بعض الاراد ان الجوهرى
هو اسم لمن وكره بالشام **قوله** او حط في اللوح عطف على قيمها وقيمتها وسماها

٢٢٣
واراد ان اركب مجاز عنها الاساس ومن المجاز كنت عليه كذا فصي عليه وكتب الله الاجل والرق
وكتب على عباد الطاعه وعلى نفسه الرحمه وهذا احتاب الله اي قومه وسألني بعض
المغاربة وحث في الطواف عن القدر فقلت هو في السماء مكتوب وفي الارض مكتوب
ومنه ما روي في حديث القدر ثم سبغت الله ملكا باربع كلمات بكتب رزقه واجله
وعمله وشقي او سعيد اخرجها البخاري ومسلم عن ابن مسعود واعلم انه حين عد الاقوال
الاربع في تفسير الارض المقدسه كان من حقه ان يفسر بعد معنى كتب الله لكم على الرحمن
المذكورين في معنى كتب من انه خط في اللوح او سماها لحن او وقع اليه الاهتمام
قولا نعم منه ترجيح القول الاربع من الاقوال الاربع ليعزله قوله سماها الله تعالى
لا يراهم واما الخليل وكان بيت المقدس قرا الانبياء اولويه الوجه الاول من الرحمن
المذكورين في تفسير كتب الله لكم او سماها لحن ان قل فقد كان يجب ان يقول كتب
الله عليكم على هذا قل انما ذكر لكم لمعنى لطيف وهو انه بنه الله او جب عليهم وجوبا يستحقون
به ثوابا يحصل لهم وذلك كقولك لمن يرى ناديا شرا وجب فيقال لك لا عليك تنبيهها على الغايه
التي هي الثواب بل يقتضي مجرد الاحباب والله اعلم **قوله** ان العالقه اجسام قال صاحب
الكامل قال ابن اسحق ههنا ولا دخلت بن لاوكة دس سبا ومنهم كانت الجبابره بالشام
الذين يقال لهم الكبيانيون والفرعنه بصر وكان اهل البحرين وعمان منهم **قوله** وقراه
من قرا خافون بالضم شاهد له اي شاهد لان يكون الواو في خافون كنبى اسرائيل لما يلزم
منها ان يكون الرجلان من العالقه وكذلك انعم الله له ان هذا العتد انما يليق بمن اسلم
من الكفار والابن هو من كان في الوجه السابق **قوله** قيل هو من الخافه اي خافون
لضم فعلى هذا المراد بالذين خافون بنوا اسرائيل وعلى الاول العالقه ويكون مجهولا من
خاف تخاف قال ابو القايقر اخافون بضم التا وله معنيان احدهما من قولك خيف الرجل
اي خوف والاني ان يكون المعنى يخافهم غيرهم لقولك فلما تخوف اي مخافه الناس **قوله**
ما داموا فيها بيان للابد قال الشاعر واكرما خاك الدهر ما دمتا معا كفى بالوت فرقه
وتبايناه قوله ما دمتا بدلا من الدهر **قوله** ان اسظم انتظم جاسمغدا ولازمه الجوهرى
طعنه فانتظمه اي اختله **قوله** اريد ابفتح المصنوع وكسر الزاى امر من ازا **قوله** لوجهها
كقوله قد صفت تلويحها **قوله** فتففس الصورا وهي المعنى البارد الطويل الممدود
قوله او على الضم في اي معنى لا املك قال ابو القايقر المعنى لا املك الا لعنى ولا املك اخي
الاغنىه **قوله** وجرور اعطفا على الضمير قال الزجاج جاز ان يكون المعنى لا املك الا لعنى
اخي لان اخاه اذا كان مطيعا له فهو ملك طاعه **قوله** امام كان معه الرجلان المذكوران
اي شق قال لا املك الا لعنى واخي على كسر وكان معه كالب ويوشع مطيعين مسعدين
قوله ولذلك وصل به فانما حرمه عليهم على وجه التسبب يعني لما دعى موسى عليه الصلاه والسلام
كان معهم لقوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين عقبه سبحانه وتعالى مايل على التباين

دعائه على الدعابة بقوله فانها محرمه ولا شدة ان الحصون والنيه ومنع الدخول في الارض المحرمة
من اشد البلا ولولا اشتغال دعائه على الدعابة لم يكن هذا الترتيب هذا اذا مر ان
موسى علم الصلاة والسلام كان معهم في التيه وكان روحه وسلامه لا يعتربه وقوله او
فياخذ يسنا وبينهم هذا اذا قيل انه علم الصلاة والسلام لم يكن معهم فيها كما ينبغي **قوله** كتبها
لهم شرط ان يجاهدوا يؤيد هذا الوجه عطف قوله ولا تردوا على عقابكم فتقلبوا
خاسرين على قوله وادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فالجهد لما خالفوا التيه خروا
فقوله بشرط ان يجاهدوا مستنبط من الجملة المنهية وفي هذا العطف دلالة على جوار يقيد
المطلق به فليتام **قوله** والعامل في النظر في اي اربعين سنة اما محرمه واما ينهون قال
ابو اسحاق اربعين سنة ظرفه محرمه فالخبر يعم على هذا وقت وشهر من حال من الضمير المجزئ
وقيل هي طرف ينهون فالخبر يعم على هذا وقت وشهر من حال من الضمير المجزئ
جاء في التفسير انها محرمه علمهم ابدان فتصدهم سموت قيل عزهم الله عز وجل بان مكسوا في التيه
اربعين سنة سبارة لا تقربهم الفزار الى ان ماتت العالعون الذين عصوا الله وساء الصغار
ورلد من لم يدخل في حلتهم في المعصية **قوله** يوت كالنظر اليها في وقت الجود كانت
لباس ادم عليه الصلاة والسلام النظر في كيشية الطفر في بياضه وصفايه **قوله** عركا
لامن قولهم عركا ذنه تاديبا **قوله** ويتنق اي تقوم او يتنوى **قوله** فمن انكار قتل
الفاجر شرط محذوف والجملة من الشرط والجزء جواب الامر اي قريبا قريبا فانما ان قريبا قريبا
فمن ايضا قيل زوجها **قوله** قتلها رجلان من بني اسرائيل عطف على قوله هما ابنا ادم لصلبه
اي من صلبه وقيل لصلبه بدم من ادم واللام في صلته بدم من ادم واللام في صلته هي معنى
الاضافه اي هما انا صلبه وفيه نوع مجاز **قوله** ملاوه ملتبسه الحف قال صاحب التفسير
الباقي الحق ما المللبسه اي ملتبسا بالحق والصدق وهو ما صفة للتلاوه او حال عن البيان
او عن فاعل وما للسبب اي اتل بالعرض الصحيح وقلت هذا المختص كلام المصنف لكن ليس
الثاني قوله بالعرض الصحيح التفسير بل هي صفة ملتبسا لان بالعرض عطف بالواو في الاصح
على الصدق تدل عليه في الاحقاف في قوله باطقت السموات والارض وما بينهما الا بالحق الاطفا
ملتبسا بالحكمة والعرض الصحيح واعلم ان الحق يحكي على معاني الاساس حتى الله الامرضا اثبت
واوجه وهذا قول الحق واحق الرجل اذا قال حقا وهو محقق غير مضطرب ومن الجار كلام محقق محكم
النظم فقوله او لا ملاوه ملتبسه بالحق والصحة مبنى على الجار لا بالحق حسد صفة للتلاوة
ومن حق التلاوة ان يكون على الصحة والاستحسان من عرا عن الفساد وقوله ثانا ملتبسا بالصدق
مبنى على قوله هذا قول الحق لان الحق حسد صفة للتلاوة ومن حق الاسان ان لا يسطر اليه
الغريب بل يكون صادقا محضاً ومع ذلك لا يكون عينا باطلا بل يكون لغرض صحيح وخوفا
لعلنا ما طقت هذا باطلا قال ما طقت خطا باطلا لغرض حكمة بل خطقة لراعي حكمة عظيمة
وهو ان جعلها ما كن المكلفين وادله لم تترك وقوله بالساوانت محقق صادق مبنى على قوله

٢٢٥
احق الرجل اذا احقا وادعاه وهو محقق غير مضطرب لان الحق حسد صفة للتلاوة لان الحال في
الحقيقة وصف فينبغي ان يكون صادقا فيما ينسب عنه وان يكون محققا في نفسه ولما كانت
حال الحكمه من ايراد القصص في هذا الكتاب الكريم سلبه للرسول صلى الله عليه وسلم وقوله
للامه والمشركون واهل الكتاب كانوا يجدونه في هذه القصص المعصية لسوء فهمه الحاسد
لعلنا على حسد هم وتفسير الرسول علم الصلاة والسلام من شر كيدهم **قوله** والقربا
اسم ما تقرب به الى الله قال ابو اسحاق هو في الاصل مصدر وقرروا ههنا موضع المغفولة به
والاصل اذ قربا الى الاصل وقال ابو اسحاق قدسوا اذ قرب كل واحد منهما قريبا فانما قوله تفرقوا
قرب القمع النهاية الفرق الوسخ والتمتع الا بالذي نعلم بالماضيات وهو حاشية الصحاح خط
ابن الجيب الكاتب من يحيى الصفاق قال الاصحى حدثني ابو عمرو بن العلاء قال سفيان
ذي بنون الجيري حين قابل الحشمة قد عثت ذات نطع ابو دمر موت كع اصبرهم بغير فلع
اقتربوا فرق مرفوع قال اراذات الطبع واذا الموت كنع وبدا اللع وقرى التمع ما يدرك
من لام التعريف فيما رآه قوله فرق القمع اراد انهم اوساخ اذ لا كالسوخ الذي يعرف من القمع ونصب
فرق على التفرقة كنع اي قرب وقنع سيف مضروب الى مرج القمع بالتحريك وهو موضع بالبارية
قوله بكلام حكيم اي ذي حكمه او وصف بصفه صاحبه عطف على قوله تعالى يس والقرآن الحكيم
اي هذا الجواب واراد على اسلوب الحكيم **قوله** فما ابقاه الجوهري فلان تيرنه اي طهرها من
والضمر يعود الى قوله ايما يتقبل الله من المتقين على ما قبل القول وهو منصوب كزبد في قوله ما احسن
زبد والفعل منصوب اليه كذا قال ابن الجيب في شرح المفصل ولعلنا لعلنا منصوب كزبد في
قوله به لا ايضا النفي مغفولا اذ الاصل الا انه باغية على العاملين اعمالهم **قوله** قد عثت
اي عثت عابدا صالحا وخوها **قوله** ان تحمل انتم قتل كذا وتاويل قوله ان تبوءا بئى وليس تفسيره
يعنى انه كتابه عن اراده يمكنه فيه قال تعالى باؤ الغضب من الله اجد منها ومعه غضب الله
وخو قوله برقع فلان في لمح ومنه ما ورد في الصحيح ابو بكر بنعت على وابو بكر بنعتي فذا ولم
اياه باعترف قال الشاعر انكرت باطلا وبؤت كحقها اي اقررت حقها **قوله** المراد مثل ائني
على الاتباع ومعنى الاتباع ان ينسب الى شئ ما يصح انتقامه لا يتغير مثل خوما مر في قوله تعالى
هذا الذي رزقنا من قبل واليوم سوف نرجع فيه وقصه ولا ابا حسن وسبق قيل هذا في قوله من
الذي قالوا انا انصاري اخذنا ميثاقهم على ان يراد ميثاق اليهود وصح بقوله مثل ميثاقهم فلمواريد ههنا
بقوله ان تبوءا بئى ان يحمل عن واجبيته فيصح يصح به بقوله مثل ائني لكن منظره بقوله
ولا تزره وازره وزر اخرى متعلل لانه فسر في القاطر بقوله ان كل نفس في القامة لا تحمل لاما
وزرها الذي اقتترفته لا تراخذ نفس بئى نفس اللام الا ان يحمل قوله لا تراخذ نفس بنفسي
على التفسير بل على ان يرجع المعنى اليه وذكر المعنى المعين قال المعنى انما استسلم لك اراده ان تجعل
ائني لو سخط اليك يدك وانك سسط يدك اليه وخو المستقيبات الحرس وكبره ان يكون
المراد عقوبته واراده عقاب العاصي حازم وههنا معنى اخر رواه محي السنة عن مجاهد ان اريد

ان يكون عليه خطيبي التي علمها اذا قلنا وانك فتبوء خطيبي ودمي جميعا وفي النهاية في
الحديث ابو بصير عن علي وابو بصير اي التزم وارجع وافروا اصل البوا للزوم ومنه الحديث
فقد بابه احدهما اي التزمه ورجع به **قوله** المستبان ما قال قال الصغاني في كشف
الحجاب الحديث اخرجته مسلم من رواية ابي هريره واسناده مستبان ما قال لا فهو على البادي حتى
يجتذب المظلوم المستبان مبتدا وقوله ما قاله فعلى البادي جملته شرطية جزلة وفي قوله ما لم
يعتد المظلوم في رواية الكتاب مصدرية فيها معنى المدح وهي ظرف متعلق بالخبر والمجرور الذي
هو خبر المبتدأ المعنى المستبان الذي قال الاستقصره على الذي لا بالسبب منه عدم اعتدائه
المظلوم اي ما لم يتجاوز المظلوم حد ما يشبه البادي فاذا جاز واستقصر ما قاله عليه جميعا
قوله واذا جاز ان يريد الله تعالى جاز ان يريد العبد الانتصاف فيه ما يدل على ان في الكائنات
ما لا يريد الله وهو القبايح كلها وهو الشريك الخفي وانما اراد اشراجيه وعقوبته لان اراد لا اعاقه
واقتلته وما لم يكن بد من اراده احد الامر من اما الله فتدبر دفعه عن نفسه فيقبل الخفاء او
اشراجيه وكان عن مريد الاول اضطر الى الثاني ولم يرد اشراجيه بعينه بل اراد ترك المرافعة فلم
منه ذلك وهو كما ينبغي المسلم الشهادة فيمتنع ذلك ان يثبت الكافر بان الله لم يقصد اثم الكافر
بعينه بل اراد بذل نفسه لله تعالى وجا اثم الكافر ضمنا **قوله** لانه لا العقل ما يكتب به
هذا الوصف الشنيع اي لا العقل فعلا يثبت منه هذا الوصف وهو ان يقال فلا هو باسط
اليده فان الفعل الصادر عن الشخص ملزم بكونه فاعلا فاذا انتفى اللازم لينتفي الملزوم وعلى الثاني
كان الجمع وادل على شناعة الفعل والانتصاف في صيغة الفعل لا يعطى الاحداث معناه من الفعل
لاغراما لان الصافي الزات به فذلك لما كان يعطيه اسم الفاعل عن من الفعل الى الاستم تعليل او
يصير ذلك كاسمه والعلامة الثانية قلت قصد ان بالعرفي الامتناع ولو وجه على هذا ان كان
العكس اوجب اذ لا يلزم من بقاء الاضاف المذكور بقاء الحروف وفي التركيب ايضا ما كيد وسالفه
لان اللام في لمن موطيه للقسمة وما انا باسط يدي جواب القسم وساد مسد جواب الشرط
قوله فطوعته له بعينه فوسعته له قال الزجاج طوعت فعلت من الطوع والعز تقول
طاع هذه الطبع اصوات هذه النجوم وطاع له كذا وكذا اي اتاه طوعا **قوله** وله لزيادة الربط وهو
مثل قوله تعالى لم نشرح لك صدرك وقوله حفظت لزيد ما له اي حفظت ما لزيد **قوله**
حرا قال الخطابي اخذوا فيه في ثلاثة مواضع قال الواجبي ففتح الفاء وهو مكسور واما الواو في
عن موضع الامالة لان الواو قبل الالف مفتوحة كراسد فانه لا يجوز فيه الامالة وقصر الالف
وهي مدودة **قوله** بالعرف بالبدل النفايل اسره **قوله** وراه شعرة وهو على ما رواه يحيى
السنه بغرت البلاد ومن علمها فوجه الارض مغبر قبيح غير كل ذي لون وطعم وفل يشاشه
الوجه الصبيح **قوله** وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من قال ان ادركت شعرا فقد
كذب ان محمدا صلى الله عليه وسلم والانبيا عليهم في النهي عن الشعر سواء كان زائدا او مبالغا في فلم
يتركه فغفل حتى وصل الى العرب من قحطان وهو اول من خط بالعز به فظهر في المرتبة تقدم

٢٢٢
واخر يجعله شعرا عربيا **قوله** بالقوم للسوء السوا الأساس وقعت في السوء السوا قال
ابوزيد لم يذهب حرمة الذمير وحفت بالقوم للسوء السوا الجوهري السوء السوا المحلة البقية
وامراه سوا قبجه **قوله** او على الشك في موضع النصب للمخوف قال المراد هذا من الضرورة
الحسنة التي يجوز مثلها في السر **قوله** ولم يندم ندم العاينين الراغب الذمير فالندامة الحزم
من يغنى في راي في امر فايست قال تعالى فاصبح من النادمين واصله من مناديه الحزن له
والنديم والندمان والمنادم يتقارب **قوله** وقيل اصله من اجل سراد احياه قال الخليل
في دره الغواص معنى قولهم فعلته من حراك اي من حرك كحما ان معنى قولهم فعلته من
اجلك اي من سببك وخيانتك والعرب تقول من اجلك بفتح الهمزة وكسر هاء وفي الحديث ان
امراه دخلت النار من جواهر فربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من حساس الارض وانشد
اللمحات بالمد والقصر **قوله** امر حرتي ان تدع عصمتي ولو شئت لكان لبحر جوار ومن جزا قاصرت
عبيد القوم بعد ما وطى الخيار الخيار الارض اللينة **قوله** واهل جيب البيت روى اهل الحركات
البلات انا اجله اي جالبه وكاسبه تقول اهل جيبا كانوا ذوا صلح وامن قد وقوا في الحرب
على طرا وان جالب عليهم ذلك الحرب وحاطه يصف نفسه بانه صاحب للفتنة **قوله** من اب
جيب فعله واوجسته اي فعلت كذا سبب اي حسب فعله واوجسه **قوله** من جزاك
الجوهري فعلت ذلك من جزاك وجزا يكاى من اجلك لغه في جزاك بالسنديد **قوله** احل
ان الله قد فضلكم مقامه انشد الجوهري لعدى بن زيد يصف حاربه من قوف من احكامه جعلها
بارادى فضلكم بحسب وقعه احكامت العقود واحكيته الي شددتها **قوله** وقرى من اجل
ذلك قراها ورث **قوله** بذلك بما يدرك به الاخرى يتوصل اليها ربه وفيه حوشا سفسفا عمر
رضي الله عنه وقد ذكرنا به اليك مستشفعين لعن العباس رضي الله تعالى عنه وهو من الدلو
لانه يتوصل بها الى الماء الراغب ان الناس لما كانوا اجسام واحد ونسبه احدهم اليه كنسبه اعضا
الجسم الواحد اليه صار الساعى في اهلاكهم كان الساعى في اهلاك بعض الجسم كاساعى في اهلاك
كله صار قتل الواحد قتل الناس **قوله** فما القابض في ذكر ذلك اي في ذكر المذكور من
تشديد امر قتل النفس واحيائها وابراد التشبيه من يعلم ذلك من الجواب وبيان التصور المتفقا
من التشبيهين فما المشار اليه في ذلك السبيل قلت الواحد القابل اي تشب قتل قابيل
اخاه فرضا على بني اسرائيل انه من قتل بعضا بعز نفس وجب عليه القصاص والظاهر ان المشار
اليه تعظيم امر القتل وعن بعض المفسرين وانما ذكر بني اسرائيل دون الناس لان القصاص نزل
عليهم بهذا وجب عليهم فكانت التورية او الخطاب نزل فيه تعظيم القتل وفي كلام المصنف
لمسحون في القتل لا يتناولون بعظمته ايضا الى هذا المعنى وفلت وفي تخصيص ذكرهم دون
الناس ان الذين بانهم اشد تقادما في الطغاة والمعنى سبب هذه العظمة وبغلبا كقبيح في
التورية تعظيم القتل وشد دنا عليهم وارسلنا رسلا تنزيها وانزلنا عليهم البينات توصيه فيه
لعلمهم برحمتهم ثم ان كثر منهم بعد هذه التذكيرات لمجاوزون في القتل حدة ولا يبالون

قوله عظم ذلك اشار الى المتصور والصغير المستمر في مسطحة عايد الى المتصور او الى العظم
والصغير المنصوب عايد الى المقترض **قوله** ومجان المسكين في حكم مجاريه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففيه تعهد لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر رسوله لم يهد لذكر المسكين لان قطاع
الطريق انما يحاربون غير رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** اولان عيهم في الارض فسادا
اما حال معنى مفسدون او مفعول مطلق لان قوله ليعيون في الارض بمعنى يفسدون لان
سعيهم في الارض لم يكن الفساد **قوله** فاجي اليه اي من جمع بين الغفل الى اخره وعلى هذا وفي
الايام للتشويح **قوله** ان الامام مخير بين العقوبات في كل قاطع طريق من غير تفصيل قال
قال شارح البردي نظر هذا القائل ان كلمة التخيير حقيقة فيجب العمل بها الى ان تقوم دليل
المجان وان قطع الطريق في ذاته واحد وهذه الاخرية ذكرت مقابلتها فيصالح كل واحد جزا
له فيثبت التخيير كما في كفارة اليمين والكواب لا يمكن القول بالتخيير ههنا لان الجزاء على حسب
الجنابة ويزداد بزيادة ما وينقص بنقصانها قال تعالى وجزاء سيئه سيئه مثلها فيبعد ان
تقال عند غلط الجنابة تعاقب باخف الانواع وعند خفها باغلظها وذلك ان المجازية تتفاوت
انواعها في صف الجنابة من خوف واخذ مال او قتل نفس او جمع بين القتل واخذ المال والمذكور
في الايام اخرية متفاوتة في معنى التشديد والغلظة فوقع الاستغناء بتلك المقدمة عن بيان
تقسيم الاخرية على انواع الجنابة ايضا وهذا التقسيم يرجع الى اصلاهم وهو ان الجمل اذا قوبلت
بالجمل ينقسم البعض على البعض كما قال لمن يسأل عن حدود الكياير هي جلد مائة او ثمانين
او الرجم او القطع نعم منه السهل والميسر الى التخيير فذكر ههنا فيظهر ان معنى الآية ان
جزا او المجازية بين لا يخلو من هذه الانواع اما ان يقتلوا من غير صلب ان افردوا القتل او صلبوا
مع القتل ان جمعوا بين اخذ المال والقتل لا يقطع ابرهم وارجلهم من طلاق اذا افردوا والاخذ او
ينفوا من الارض ان افردوا واخافه السايكه ذلك وهو غير مشرف للعجبة والمأنيث **قوله**
اي الناس لا يدرون البيت اوله الاكل شي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل المعنى
الناس لا يدرون ما هم فيه من خطر الرضا وسرعه فناءها فكل ذي لب يتوسل الى الله
بطاعة وعمل صالح واسل ذنوبه خذله وتامر ومقرب **قوله** وهذا المشي للزوم الكفر
لهم يعني قوله لو ان لهم ما في الارض جميعا اذا احسنه حملته كان كتابه عن لزوم الكفر
لم من عز نظر الى مفردات التركيب وقلت ويحسن ان يكون الكتابه عن ان الوسائل حبيد غير
نافعه فيثرون وزان الآية مع قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيله
وزان قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله من ما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا يصح فيه ولا
خطه ولا شفاعا والخافرون هم الظالمون **قوله** يعاير للخاص يوم القيمة الحديث رواه البخاري
ومسلم ومع تغيير يسير **قوله** فاني وفارها الغريب قبله دعاك الهوى والشوق لما ترفعت
هيون الضحى بين الغصون طروب يجاورها ورق الكرام بصورتها فكل اكل مسعود ومجيب
فمن يمسى بالمدنه رحله فاني وفانها الغريب اي الى الغريب كذا قيل قيار اسم حليم

وقل منزه وقيل غلامه الاسود **قوله** الوار في مثله يعني مع قال المصنف جوزوا ان يقال
جئت زيد وعمر واري مع عمرو قلت فعل هذا معه في التزيل تاكيد **قوله** اعصاه
الاساس ومن الجواز هم اعصاه وابعاد لعدوه وابصاره وهم رضه وابصاره
لا عامه هذا الكلام بهذه العبارة في حق مولاه واخواله **قوله** ورفعه ان عكره دليلين
ناصين ان الحرب رفته قربه عطف على ما فيه يعني ان عكره مولاي لان عباس بن علي بن
هذا الكلام بهذه العبارة في حق مولاه قال صاحب الجامع عكره كان مولاي لان عباس اصله
من بني ابي قحافة قتل سعيده بن جبير هل احد اعلم منك قال عكره فيقال
ان اهل السنه ما نقلوها ولا تسميها بل بالاحاد شذو الصبيحة المخرجة في تحت الابه
المتقين مثل البخاري ومسلم والي داود والتر مذى وعينهم والتقدم الوزن بالاختصاص
في قوله وما هم بخارجين من النار كما سبق في السعة في البقرة فليست هناك ورواها في
مسند احمد بن حنبل عن طلح بن جبيب قريبا ماري من حورث عكره قال كنت من اشد
الناس تحزبا بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله فقرأت عليه كلامه ذكر الله فها خطود
اهل النار قال فان الذي قرأت هو اهلها المشركون لكن قوما اصابوا ذنوبا فغفروا بها ثم
اخرجوا عنها واهوى مداه الى ذنبه ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرجت
من النار وكن تقرا ما تقر **قوله** لان زيدا فاض به احسن من زيد افاض به عن المصنف
ان القافي قوله تعالى وربك فحجب المعنى الشرط كانه قيل وما كان فلا يدع تخيير ففعل هذا
يقدر لمسا زيدا اي شي كان فلا يدع ضربه لان كليهما المعنى الشرط وانما كان احسن لان
الشرط يختص بالفعل والمنصوب ادعي للفعل من المرفوع وقال الزحاج الجمل الجامع اول بالاتباع
ولا احب القران بالنصب لان اتباع القران منه والزمي يدل على ان الرفع اجود وفي السارق
والسارقة والزان والزانية قوله تعالى والذين ياتوا بها منكرا فاذوها قال ابو العباس
محمد بن زيد ان المرد والاختار ان يكون السارق والسارقة رفعا لا ابتداء لان القصص
لا الى واحد بعينه وليس هو مثل زيد فاض به وانما هو كقوله من سرق فاقطع يده ومن
زنى فاجلدوه وقال شارح اللب في قوله وقابله حولان فانك فتانتم ان حولان مبتدأ فانك
خير وقد دخل علم الفاء والتقدير هو لا حولان فانك كما يقول زيد فليقم اليه اي هذا زيد مدح
القائد على ان وجود هذه القبله علة لان تزوج وشقرب اليها الحسن بن سيارها وشرفها
وقلت رجع معنى قوله زيد فاض به بالرفع الى التحقيق زيد المضرب بما اكتسب ما يرجع
وان ذلك معهود بين المخاطب والمنكلم فيجوز من باب ترتيب الحكم على الوصف المناسب
مثل قوله السارق والسارقة فاقطعوا و ليس كزيد فاض به وقال صاحب الفرائد
لانه من باب الاختصاص مع التاكيد كما سبق في قوله تعالى واري فانهم من فصح قول
المبرد وليس هو مثل زيد فاض به وقال صاحب الفرائد الامر لا يصلح ان يكون خبرا فيقول
اما يقول فقول فها اقطعوا وان المبتدأ ما كان متضمن للشرط وانه جواب له صح ان يكون خبرا

كانه قيل ان سرقا فاقطعوا **قوله** وفصلها سيبويه على قرأه العامة الانتصاف الاستقراء
بدل على ان العاقبة لا تنفق على غير الاصح وجدر بالقرآن ذلك وسبويه تخاشي من اعتقاد
ورود القرآن على غير الاصح وحمله على الشاذ وهذا لفظ سيبويه ليعلم براه من ذلك قال
في باب الامر والنهي بعد ان ذكر المواضع الذي يختار فيها النصب والتحنيصه ان من بني الاسم
على فعل الامر فذاك موضع اختيار النصب ثم قال كما لموضع لامتياز هذه الآية عما اختار فيه
النصب اما قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا وازانته والزانة فاجلدوا فلم
يتم على الفعل لكن على مثال مثل الجنة التي وعد المتقون ثم قال بعد فها انما انما سيبويه
وتميز هذه الآية عما اختار فيه النصب بآية في هذه الآية ليس الاسم مبني على الفعل بخلاف
غيرها ثم قال سيبويه وانما وضع المثل للمحدث الذي ذكره بعد وكانه قال ومن القصص
مثل الجنة فهو محمول على هذا وكذا الزانية والزانة ثم جازا فاجلدوا بعد ان قضى الرفع فيها
يريد سيبويه انه لم يكن الاسم مبني على الفعل المذكور بعد بل بني على محذوف فوجا الفعل كما را
عليه قال سيبويه وقد جازوا قايله خولاك فانك قاتلهم جازا الفعل بعد ان عمل فيه المضمر لذلك
السارق والسارقة بالنصب وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة ولكن انت العامة
الا لرفع يريد ان قرأه النصب جازا الاسم فيها مبني على الفعل وغيره على مقدم فكان
قويا بالنسبة الى الرفع حيث بين الاسم على الفعل لا على الرفع حتى يعتمد الاسم على المحذوف
المقدم وقد سبق منه انه مخرجه من الباب الذي يختار فيه النصب والتبسي على الزمخري
لانه ظن ان الكل باب واحد الا تراه قال زيد فاضربه احسن من زيد رجح النصب مطلقا
وسبويه صرح ان الكلام في الآية مع الرفع مبني على كلامه متعذر وحققه بان الكلام واقع
بعد قصص واختار ولو كان كما طنه الزمخري لم يجز سيبويه الى اضماع خبر بل يرفع
بالا تدا و امر خبره بالتحنيصه ان النصب له وجه واحد على الفعل والرفع على وجهين اضيقهما
بنا الكلام على الفعل واقرها رفعه خبر مستل محذوف فعمل القرأه المشهور على القوى **قوله**
المع سبويه المضاني اليه عن ثنية المضاني قال الزجاج وحقيقه هذا الباب ان ما كان
في الشيء منه واحد كمرثى ولفظه على الجمع لان الاضافه ثنيه فاذا قلت اشيعت بطوننا
على ان اللاشي بطينين فقط واصل الثنيه الجمع لانك اذا ثبت الواحد فقد جعلت واحدا
الى واحد فكان الاصل ان يقال في رجلان اتا رجلا ولكن رجلا على جنس الشيء وعدده
والثنيه تحتاج اليها للاحصاء فاذا لم يكن اختصار ردا الشيء الى اصله فاذا قلت قلوبنا
والثنيه فيها قد اعنيك عن تنبيه بلب فصار الاختصار ههنا ترك ثنيه قلبه عونا
الشاعر ظاهرا مثل ظهور الترم في ما بالثنيه والجمع في بيت واحد وحكي عن سيبويه انه
قال قد جمع الف والذى ليس من شيء اذ اردت به الثنيه وحكي عن العرب وصغار خطاهما
يريد رجلين بالخطا وقلت فاعل هذا الاستعصام سببه ما في الآية فقد صفت قلوبكما لكل
من السارق والسارقة بدلت اثنتي فخر الجمع وان قطع الايدي كلها من حيث ظاهر اللغة

لمحتد تحتاج الى تخصيص البدن باليمين بدل الخارج من خوفه عبد الله كما في الكساف
قوله ولا يسقط على لسانك في قامة الصراح للمؤمنين قال الزجاج التوبة للكفار
تدرا عنهم المحرود ويدفع عنهم التي وجبت عليهم في كفرهم فتكون ذلك ادعى الى دخول في الكلام
واقا توبوا اليهم المؤمنين من الزنا والقتل والسرقة لا توفع عنهم اقامة المحرود ويدفع عنهم
العذاب في الاخر لان في اقامة المحرود الصلاح للمؤمنين والحياء لقوله تعالى والمكر في القصاص جوع
وقيل حق الله من المحرود سقط ان تاب قبل الطفر ولا يسقط بعد وحق الاذى كالقتل فهو
الى الوكيل وان تاب بعد الطفر لم يقبل توبته ولا يسقط حده **قوله** لانه قوله بل يترك يدمر
السرقة على التوبة يريد ان في الآية لقا ونشر الاسفاف عنده ان العفو لهم الثاني بون
والعذوبت السارق فلا تكون المغفرة تابعة للثنيه في حق غير الثائب فيدخل السارق
في عموم قوله لعفون لمن يشاء وان قدم التعذيب لانه لبقاء للموعود وقد الحقت
هذا لان توبته تعالى لم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يعفو لمن يشاء ويعذب من يشاء
والله على كل شيء قدير تدل للكلام السابق من ذلك قصه موسى ومقابله الجارح وقصه
قابيل وهابيل واحكام قطع الطريق وتكرير من المؤمنين على الجهاد وقطع السارق وقد
تخلص به الى نوع اخر من الكلام كانه قيل لما الحكم في ملكه كيف شامع واعطى عذب او
عفى وهو على كل شيء قدير **قوله** والمعنى لا التهم في تعليقه بقوله اني ناصرك نظرا لان النهي عن
الحزن لم يكن لانه خاف شرهم فحزن حتى يقال اني ناصرك وكافك شرهم وانما نهى عن
الحزن لاجل مسارعهم في الكفر ثم بين عقوله من الذين قالوا امنا باقرهم ولم تؤمن قلوبهم
وبقوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب الى اخره على سبيل التعليل حيث اوقع ذلك الصفت
صلوات لموصولات سبب مسارعهم في الكفر النفاق وسماع الكذيب وتكرير كلام الله
وتغير احكامه وحكام نبوته وذلك الذي اوقعه في الحزن الاثرى كذا وقع ومن يرد الله
فتنته فلن يملك له من الله شأنا عتراضا بوري المعنى المغرض فيه وما اشد من عصده هذا
الثاويل ما روينا عن ابن ماجة عن البراء قال مر على رسول الله صلى
الله عليه وسلم يهودي يحكم بجلود فدعاهم فقال هؤلاء تجدون حرا الزاني فيكم بكم قالوا نعم فدعا
رجلان من علمائهم فقالا لشرك بالله الذي انزل التوراة على موسى اهكذا تجدون حرا الزاني
فيكم بكم قالوا لا وكذا انك تشدني بهذا امر جنة الرجيم ولكنه كثر في اغل فانا فكن
اذا اخذنا الشرف مكرها واذا اخذنا الضعيف اقنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شيء فنقمه
على الشريف والرضيع فقلنا التميم والجلد مكان الرجيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اول من اخذ امرك اذا ماتوا فامر به ورجم فانزل الله ما اراد الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر من الذين الى قوله ان او تيسر هذا فخذوه يقولوا يا محمد فان امركم بالتحديد والجلد
فخذوه وانما انما امركم بالرجيم فاحذروا فانزل الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرن ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك

ما اراد الرسول

هم القاسيون في الكفار وكلها وسجى الكلام فيه وتها فتم فيه التناهي التها فت من الهن
وهو السقوط قطعه واكثر ما يستعمل التها فت في الشر **قوله** اسرع شئ قبل هو حال اي
حيث وجدوا فرصه تساقطوا على الكفر سريعين وافعل التفضل حال اذا كان مصاف
الى النكره كوجان زيدا حسن ما كان هو عليه والصحيح ان الطرف اعني اذا سمعوا لقوله لم
يخطبوا والحمله مبنيه لما قبلها **قوله** سمعون للكتب قائلون لما يقتضيه الاخبار قائل
قال الخ جاح الامنان ليسمع الحق والباطل لكن يقال له لا تسمع من فلان اي لا تقبل قوله
ومنه سمع الله لمن حمده اي تقبل الله حمده **قوله** الذين لا تقدر ان ينظروا اليك يعني
ذقهم ولا تسمع سمعون من اعداء الله اذ قائلون عمن يحرفون كتاب الله ثم ذمهم فاننا انهم
سمعون من اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين لا تقدر ان ينظروا اليه لكن يقول
لم ياتوك عن انهم لم يقدروا ان ينظروا اليه صلوات الله عليه لانهم اذا لم ياتوه لم ينظروا اليه
ودل ذلك على شدة بغضهم له وذلك على افراد العداوه **قوله** وقيل سمعون الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاجل ان يكذبوا عليه عطف على قوله قائلون لما يقتضيه فعلى هذا صلوا سمعون
في محذوفه اللام للتعليل وعلى الاول صلوا الجوهري سمعك الى اي اسمع مني واستمعته اي
اصغيت فقال سمعته اليه وسمعت له كله يعني وقرى لا سمعون الى الملاء الا على كعفا قال
قال الواحدي اي فرقت سمعون للكتب يستمعون منك ليخبروا عليك سمعون لقوم اخرين
لم ياتوك يعني يود خبر قال الزجاجة هو لا سمعون وليك الغيب **قوله** ان او تسم هذا
المحترف المنزل عن مواضع هذا ليس بقوله لهم بل المصنف وضعه موضع قولهم كقول تعالى
انما لنا المبع عيسى بن مريم رسول الله قال كوز ان يضع الله تعالى الذكر الحسن مكان ذكرهم
القيس **قوله** فيهم لونه لغز مواضع بعد ان كان نامواضع بعد معناه قال في سورة النساء ما
من بعد مواضع فالغنى انه كاشته له مواضع هو من باب يكون فيها حيث هو فترعون
كالغريب الذي لا موضع له بعد مواضعه ومغاره **قوله** والتحميم وهو تسويد الوجه
النهايه وهو من الحمه وهي الخمه **قوله** كتابه وحلاله وحرامه عطف على الخاص على
العالم نحو ملئته وحريمه وليس الحلال والحرام اشرف ما فيه لكن مقام حكم الزناجر
ليغنى ذلك **قوله** تركه معهم ما وجد لاله والعجب ان قوله ومن رد الله نفسه
فلن عذبه من الله شأ وقع اعتراضا بين الامام ثم نعم كتاب الله وبين التمجيل بان
ذلك لاجل انه تعالى لا يريد ان يظهر قلوبهم لان لفظ اولي علم بان الذي يرد عقبيه
هو الحامل لمن يبق على اتصافه بذلك الوصف وموقع هذا الاعتراض بعد اعلم معنى التوكيد
التعليل ليلال تسوهم القدر خلاف ما عليه النص انما لم يجر في كتاب الله تعالى وسيلك طرقت
المجاور ومع ذلك يقول اولي الذين لم يرد الله ان يحكمهم من الخافه لانهم ليسوا من اهل
لعلم انما لا تنفع فيهم لغز بالله من الزرع **قوله** السحت بالتخفيف والتخفيف ان يكره ولا يكره
والنحاسي والباقر والتخفيف **قوله** العراضه وهو هريه القاد من سفر الزنايه قالت

امره معاذ وقد رجح من عمله اين ما جيت به مما ياتي به العمال من عاصماتهم **قوله**
كلكم ائتمته السحت قالنا اولي به الحريه اخرجه احد من جنل عن جابر فمنه **قوله**
بين ان يحكم بينهم وبين ان لا يحكم بينهم منع الحكم مثل هذا التكرير في درة الغواص
قال يقولون المال بين زيد وبين عمرو وتكرير بين موحون فيه والصواب بين زيد وعمرو
كما قال تعالى من بين فريث ودمر والعله فيه ان لفظه بين يقتضي الاشتراك ولا يخلو الا
على ميب او مجموع كقولك المال بينهما والار بيننا الاخوه واظن ان الذي اوههم ازو مس
المعطوف على المضمر تكريره مع الظاهر وجوب تكريره مع المضمر في مثل قوله تعالى هذا اوراق
بينى وسينك فقد وهو في المال بين الموطون وهو المعطوف على المضمر المحذوف من شرط
حواله تكرير الحار فيه خوفك ونزير **قوله** فلن يضر وعلم لانهم كانوا اعلم ان اصل الكلام
فان جاءوك فانت مخبرين ان حكمهم وان تعرض عنهم فلا كف منهم فانهم لن يضروك موضع
لا كف وانما قدر لا كف لانهم كانوا لا يتحاكمون اليه الى اخره **قوله** فامن الله سره الزنايه
فلان آمن في سره بالكساي في نفسه ويرى بالفتح وهو المسلك والطريق يقال سره اي
طريقه فعلى هذا كناية **قوله** حالا من التوريه وهي مبتدأ خبره عندهم قال ابو البقاء كيف
تكمون وكيف حال من ضمن الفعل في يحكمونك وعندهم التوريه الجمل في موضع الحال والتوريه
مبتدأ وعندهم خبر كوز ان ترفع التوريه بالطريق ونها حكم الضاحل والعامل ما في عند
من معنى الفعل وحكم الله مبتدأ ومعمو الطريق **قوله** ففي الكلام احوال متداخله وقول
المصنف حالا من التوريه اي من ضمن الخبر للتوريه **قوله** واما ان يرتفع خبرا عن اهل
قال صاحب التوريه فها حكم الله خبر للتوريه وعند يتعلق بكز مقروا عليه وفيه تعقيد وقلت
ويمكن ان يقال ان قوله التوريه فها حكم الله في تاويل المفرد يعني عندهم هذه القضية ويايت
ان هذا الحكم بين في التوريه عن كفى ولهذا قال ناطقه ككلم الله **قوله** جملة مبنيه لان عندهم
اللام صله مبنيه يعني قوله عندهم التوريه معناه عندهم ما تفتيمهم وكرر لك قوله فها
حكم الله متضمن لهذا المعنى وتكمل ان يكون تعليل وبيان ان قوله تعالى وكيف يحكمونك
وعندهم التوريه انكار وتنجيب في تخييمهم لمن لا يؤمن به وفها حكم الله اثبات قوله
لا استغنائهم عن التحميم ودل عليه تقدم الخبر اي الحكم الذي يريدونه منصوص فها لا يحتاجون
الى حجاب اخر وهو معنى قوله عندهم ما يغنيهم في ان بيان له بهذا التقدير ايضا **قوله**
لما هو الجوهري المومات واحده المومي وهي المعاوض واصلا موموه على فعله وهو مصا
قلت واوه العاواما الدرداه فما وجدته في كتب اللغة وفي الحاشيه انها جرجه الصبي
قوله الذين اسلموا صوة اجريت على التبيين على سبيل المدرج والتفصيل والوضوح الانتصاف
وهو نظر فلا يجوز مدرج سى على كونه رجلا مسليا لان النبوه اعظم من رد سلامه والوجه
ان الصفة ذكرت لتعظيم نصرها وتنويه شأنها اذا وصف بها عظم القدر ومنه وصو الانبيا
بالصلاح والملايكه بالامان في قوله ويؤمنون اذا وصفوا وقد قل او صاف الاشراف

اشراف الاوصاف وقال واين مدحت حمدا تصديقي فلقد مدحت قصدي فحمد حله
على هذا الجرح من قانون البلاغة في الترتيب من الاصل الاخر النزول على علم كما قال
شمس سخاها هلا ايلها وترقا صيرها بر جحدها فنزل على الشمس الى الهلال وعن الرازي ان رجلا
فصفت الاسن غرض بلاغته ومن قوت اديم صناعته وقلده والذي يقتضى العجب من هذا
الفاضل ان الصفه ذكرت لتعظيم نفسها وتنويه شأنها اذا وصف بها عظم القدر
ولست بصفه مدح فهل يكون الشيء للتفصيل والتميز والكشف والوضوح او للتعظيم
والتوقيد الا الخامس ارجح بشيئ لك ما يقصد من التعظيم او التنويه وكونها مرغوبا
فيها اذا حملها على المدح ويقول اذا كان النبيون مع جلال قدرهم ورفع منصفهم
يتمدحون بوصف الاسلام وما بال القر فعد ذلك يحصل التنويه والترغيب واشارته
صاحب المتعاج بقوله لو اريد اختصاره لما انحط في الذكر يوسون به اذ ليس اخذ من
مضد في حمله العرش بتراب في ايما نمر ووجه حسن ذكره اظهار شرف الايات وفضل
الترغيب فيه **قوله** الذين اسلموا للذين هادوا منا وعلى ذلك معنى في وصف الانبياء بكونهم
مسلمين بعد ذكر التوريه بقريض باليهود وانهم بعد عن علم الاسلام ودين الانبياء
في اقتران الذين اسلموا بقوله للذين هادوا بارادته ان الانبياء المسلمين حملوا باليهود على
احكام التوريه تضرع فيما عرض به اولا والحاصل ان في كل من اللفظيتين واختصاصه
بالذكر رمز الى معنى واشاره الى دقيق على سبيل الادماج **قوله** ومن في كتاب الله
للتبيين هذا لاوافق تفسيره وهو قوله بسبب سواك انما هم لان من التنبيه
يستدعي موصوله وقد فسر ما ينسب عن احكامها بكونها مصدرية لكن مراده لمنص
المعنى **قوله** وعيسى معطوف على فاعل حكمه وهو النبيون **قوله** الذين هادوا يحملونهم
على احكام التوريه الجوهر حكم بينهم اي قضى وحكمه عليه والمصنف اتى في كلامه
بعلی وهو موهم انه مبدل من الكلام وليس به لان الكلام في الذين هادوا والمعنى لاجل ولست
بصله ملها في قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقوا اليه
قوله المصنف للذين امنوا لاجلهم ولا ترتيبا بان النبيين المسلمين اذا حكموا لاجل من
يخالفهم الي وصف اليهود به حملوه هم على ما هم عليه من الحق فلما تركهم ان يمدحوا عنه
الى هاهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حكم لاجل اليهود في الزانيين دعا ابن
صوريا وقاله والذي انزل عليكم الكتاب هل تجدون فيه الزجر على من احسن قال
نعم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزانيين فوجعا عند باب مسجد فخرج ما المعنى
الى حكمه فاللام للعاقبه **قوله** وكثر ان يكون المضمير في استخفاف الانبياء والرايين
والاجبار عطف من حيث المعنى على قوله بما سألهم انبياءهم مع ان المضمير على الاول للرايين
ومعنى استخفوا سوا الانبياء الاجبار والرايين ان لا يصيحا احكام الاجاب ولا يملوا
شراعة واليه الاشارة بقوله ان يحفظون من التعجب والتبديل وانما سماهم المصنف

المسلمين في قوله وكذا حكم الرايين والاجبار المسلمون لانهم خلفوا الانبياء في ذلك المعنى واليه الاشارة
بقوله الذين اسلموا لغيره النبيين وجا سواد من اليهود وعلى الثاني استخفوا بمعناه
كلوا احفظهم لئلا ينسوا والما مور اذا كلمهم والامر الله عز وجل وبما استخفوا على هذا
النظار ان يكون بولا معنا باعاده ابلا قاله ابو البقا وكانوا عطفوا على استخفوا وعلى
الاول الثاني بما استخفوا للسببه قال ابو البقا في وجه اخر بما استخفوا مفعول به اي
حكمت بالتقديريه بسبب استخفافهم ذلك والمعنى الذي ومن ثم قال المصنف في الاول
كونهم شهداء وفي الثاني ان يكون عليه شهداء وقال صاحب المتعاج والمفعول المفعول اليه
لغير واسطه اصله التقدير على المتقدم اليه بواسطة نحو ضربت الجاني بالسوط **قوله**
وكان حكم الرايين عطف على جمله قوله يحكم باحكام التوريه النبيون وقوله كما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كالمستطرده وقال ابو البقا قيل الرايين مرفوع على الجمل ففعل
مخذوف اي يحكم هذا عطف بما استخفوا بالرايين والاجبار فقط قال المصنف
حكم وفي الترتيل حكم يوزن بان ما في الترتيل لحاياه الحال الماضيه **قوله** واذا هانهم
الاساس ومن المجاز اذهن في الامر وداهن صانع ولايت **قوله** خشيه سلطان تنازع فيه
قوله اذ هانهم وامضايها **قوله** من جحد حكم الله كفر من كلام ابن عباس من جحد من جرد الله
فقد كفر ومن اقربها ولم يحكم بها منوطا لم فاسق وقال طاورس ولت لان عباس ومن لم
يحكم بها انزل الله فهو كافر وليس كفر بالله واليوم الآخر وملكه وكتبه ورسله وما
تتوكل ان هذه الايات بان له في اهل الكتاب الحرف الذي روينا في تفسير قوله تعالى يا ايها
المرسل لا يخزنك الذين سارعوا في الكفر عن البرا **قوله** وعن الشجر هذه في اهل الاسلام
عطف على قوله وصفي ام بالعتق في كفرهم وهو خسر قوله الطاموت والقاسقوت وكل الذين عباس
واراد على ذلك المعنى فلزم على قول السبقي ان يكون الممنون اسوا حالا من اليهود والنصارى
او يمكن ان يقال ان المسلمين اذا نسب اليهم الكفر حمل على الشريد والغليظ والى اخره اذا
وصف بالطم والقسوت شعرب حقوهم في الكفر ونزدهم فيه شرا لخطاب بقوله فلا تخشوا
الناس ان كان مع اهل الكتاب كما يردى اليه قول ابن عباس فالعاجز اضطر محذوف اي اذا
استخفتم اهل الاجبار كتاب الله فلا تخشوا الناس وان كان مع المسلمين كما ينسب عن قول السبقي
قالا فصيحه اذ المعنى حبيد انتم اي اهل البيت عليكم حكم اخبار النبيين والرايين والاجبار
واستخافتم كتاب الله وما عرض باليهود الذين عزوا دين الله ويروا كتابه وحكموا بغير ما انزل
الله عنه في الدنيا ورضيه عن الناس وعرفتم حالهم فلا يكونوا مثلهم فيخشوا الناس وتشرروا
باياتي منها فليلا **قوله** وعن خذ نعم انتم اسئله الامر سئله النبي اسراسل الجرح من مواسم
اي واقد اليشي في جامع الاصول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده امر خير من
من كان قبلكم اخرج به الترمذي وزاد في من جحد والغفل بالغفل والقدر بالقدر حتى ان كان
فيهم من يدلي به يكون فهم فلما ادركا تقديرون العجل لولا **قوله** لتركين اي يتعزرت

النهي في الحديث فاذا عسر قدر كمن اي تعني وجا على اثره لان الركاب يسير يسير
المركوب يقال ثلاث اشهر وطريقه اذا شبعه وقال الميراثي حذو اليد بالقدرة ايج
مثلا مثل يضرب بتسوية بين الشيشين ومثله حذو النفل بالنفل والقدرة اعلها من القدر
وهو القطع يعني به قطع الرشيه المقدوده على قدر صاحبها في التسوية فعلة بمعنى مفعول
كاللقه والعزفه **قوله** في مصحف ابي وانزل الله على بني اسرائيل فيها يعنى في مصحفه
برر وتبين عليهم فيها ان النفس بالنفس وانزل الله على بني اسرائيل فيها **قوله** وفيه
اي وفي مصحف ابي بدل الجروج وان الجروج قصاص **قوله** والمخطوطات قرئت
منصوبه الكسائي والعين بالعين وما بعده بالرفع ورفع ابن كثير وابن عامر وابو
عمر والجروج فقط والماتون كل ذلك بالنصب قال الزجاج والرفع على وجهي احدهما
العطف على موضع النفس والعامل فيها معنى وتبيننا عليهم النفس بالنفس اي قلنا لهم
النفس بالنفس وكوز كثير ان ولا اعلم احدا قرأ بها وبابنها رفع العين بالعين على الايمان
وكوز ان يكون عطفا على المضمر في قوله بالنفس المعنى ان النفس ما خذوه بالنفس والعين
معطوفه على هي **قوله** كما اتفق علم القراءه يعني يكون محمل ان النفس بالنفس مرفوعا على
الحكاية والعين بالعين معطوف عليه على هذا القدر وفيه بحث **قوله** اوللاستيناف
هو عطوف على قوله والرفع للعطف **قوله** ومعناه ما يمكن فيه القصاص يعني جاقوله
والجروج قصاص مطلقا في استيفاء القصاص من كل ما يسمى حرجا الكنه مقيد فيما يمكن
فيه القصاص ويعرف المساوات كالمذكور استوفينا لم تعرف المساواه الحكومه لا غير
ما يقتضيه الموازنه مذهبه **قوله** فالمتصدق كفارته له اي فالمتصدق بصدق له
قوله فاجره على الله يعني كان قوله فالمتصدق كفارته له وعدا من الله تعالى وموكدا
بقوله كما تقول زيد ما له فان له تأخدا لرفع ما توهم من نزعم ان المال الذي لزيد
وسد لغره كما ان على في قوله على الله تأخدا للوعد لا يقتضيه من الوجوب **قوله** فاست
المفعول الاول اشار به الى ان الاصل قضيها هم على انهم كقولك قضيته فلام **قوله** كوز
ان ينتصبا على الحال لان ما يقدمها من ماله من قوله ومصدقها حال وكوز ان ينتصبا معونه
لما لان ما اخرها من قوله ولحكم مفعولا فيكون التقدير وللهم والموعظ والحكم
ما انزل الله فيه من الاحكام اتناه الاجيل وانما فصل المصنف بين العللين والبال
وتقع الفصل في التنزيل بقوله للمنفى والنبه على ان المالك ليس بفعل الفاعل للفعل
ومن ثم اتى باللام **قوله** على ان موصوله بالامر اربا الموصول ما لا يتم الا بما بعده كوز
اريا اذا فعل وجا في الذي عرفته **قوله** وكنك قوله لكل جعلنا منكم شرعه ومنها جا
الراغب الشريعه الطريقه الكاهن التي تفصل الى المافى الذين الذي يوصل الى الجيف
الابديه كما سمي في كتابه الماء والمهاج الطريق المستقيم وقيل الشريعه اشاره الى الذم
وهو الشرع والمهاج اشاره الى الرسل الذي يوصل الى معرفته وقد روي عن ابن عباس انه

قال شرعه ومنها جا دينا وسبيلا ان قيل كيف قال ولكل جعلنا منكم شرعه ومنها جا
فامتنى ذلك ان لكل واحد من الانبياء شرعه غير شرعها الاخر وقال في موضع شرع
لحكم من الذم ما وصى به نوحا الى قوله وان ايتوا الذين ولا تنصروا فانه قد ذكر انه
شرع لجميع شريعه واحده فقل الذي استوى فيه الشرايع هو اصول الايمان والاسلام
اعني التوحيد والصلاه والزكوه والصوم فان اصول هذه الاشياء لا يتفق شرع بوجه
واما الذي يوصل الى معرفته ذكر انه تفرد كل واحد من الانبياء بغير وع العبادات من
كيفية افعالها وحياتها فان ذلك مشروع على حسب مصالح كل احد وعلى مقتضى الحكه
في الايمان منه المختلف ووجه اخر ان الشرايع اذا اعتبرت بالشارع ومقتضى حكم يصح
ان يقال ان كلها واحده وكذا اذا اعتبرت بالغرض والقصد الذي هو مصلح المشروع له واذا
اعتبرت بذوات الافعال فهي شرايع كثره وعلى هذين المنظرين قال تعالى وما امرنا الا
واحدة كلم البصر وقال في موضع اخر كل يوم في شأن **قوله** لتقابل ان يقول معناه واحكم
بما انزل الله فيه من احكام العمل باحكام التوريه قال القاضى هذا خلافا للظاهر والآيه
تور على ان الاكمل مشتمل على الاحكام وان اليهوديه منسوخه ببعضه عيسى عليه الصلاه
والسلام وانه كان مستقلا بالشرع **قوله** نوع معلوم منه وما انزل الله من السماء سوب
القرآن وحاصل الوجه الاول يرجع الى هذا لان الكتاب مطلق فمما يصح ان يقال له كتاب
ولا يرتاب ان الكتاب الباطل غير محصور فلا يكون القران مصدقا لها فارجع الى ان
الكتب السماويه هي التي تتجلى باسمى كتاب الكمال وان يحزها كما انها ليست بكتاب
كما ذكره في قوله المر ذلك الكتاب بنعم الفرق من حيث المبالغه **قوله** وصهيته
عليه بفتح الميم فغلي هذا يكون فيه ضمير والضمير في عليه يعود الى الكتاب الاول وعلى تقدير
كسر اللام الضمير يعود الى الكتاب الاول وفي عليه الى الكتاب الثاني **قوله** اي هو
من علمه قال ابو البقاء اصل ميمين ميمين لانه مشتق من الامانه لان الميمين الشاهد
وليس في الكلام هم من حتى ايا اصلا **قوله** والذي يمين عليه الاساس يمين على كذا
اذا كان رقيبا عليه حافظا والله عز وجل ميمين **قوله** او كفاط في كل بلد قلت
هذا الصانع حفظ الله وفي الكفيعه الله هو حافظ وحده لقوله تعالى انزلنا الزكوه
وانا له حافظون قال المصنف وهو حافظ في كل وقت من كل زياده ونقصان وكثير
وتبدل بخلاف الكتب المتقدمه فانه لم يقول حفظها وانما استخفظها الرايين والاجار
فاحفظوا فيما بينهم معافا ان التحريف ولم يكل القرآن الى عز حفظ **قوله** لا يتخلف عما
جاءك من الحق متبعا هواءهم هذه الصواب المذكور التي تقول علمها في الصمير حيث
اوقع الفعل المضارع فيه حال او اقام المضمر بعامة الفاعل ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا اي لا تزلزلا وكذا قال الزجاج ان لا تصح الامن حذو حرف النفي لا يجوز ولاحت
يراد التوكيد وكوز حذف المضاف وهو كثر وقال الجرجاني قال في الكهف الغرض في هذه

في هذه الاسلوب اعطى مجموع معين وذلك اقوى من اعطى معنى واحدا فان قلت قوله
حصله على الحال ليكون المعنى لا يتبع احواله هم حرقا عما جاء من الحق قلت المقام
يستدعي ذم القوم وهذا اذا دخل في الذم كانه منى عن الاخراف عن الحق مطلقا ثم
انما يظهر ان ذلك الاخراف هو متابعه احواله وليك الراسخين ايذانا بان اولئك اعلام
في الاخراف عن الحق وكذلك الحال فانه فيذم للفعل فيوهم انه كوز المتابعة اذا زال
الاخراف ويقرب من قولك هل ادرك على اوصال الناس واكرمهم فلا ان فانه ابلغ من
قولك هل ادرك على فلا ان الا فضل للاكرام ذكره في سورة الفاتحة **قوله** وقيل هذا
دليل على اننا غير متقدمين بشرايع من قبلنا قال الامام ابي جعفر العالوني ان شرع من قبلنا
لازم علينا الا اذا قام الوليل على ضررته منصوصا بقوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى
ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا الالية وتقرروا به تعالى قال ان في التوراة
هدى ونورا والمراد هدى ونور في اصول الشرع وفروعه ولو كان الحكم غير معتبر بالكلية
لما كان فيه هدى ونور ولان هذه الالية نزلت في ميل الرجيم فوجب ان يدخل الاحكام
الضاحية في الهدى والنور قال ايضا في قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا احتج
اكثر العلماء بهذه الالية على ان شرع من قبلنا لا يلزم منها لانها نزلت على ان يكون
كل رسول مستقلا بالشرعة فاذن قل كيف جمع بين هذه الالية وبين قوله تعالى
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الى قوله وان افقوا الدين ولا تتفرقوا عنه وقار تعالى
اولئك الذين هدى الله فبهم اهدى فالجواب بان الالية مصروفة الى ما يعلى باصول
الدين والاولى بفروعه وقال الخطاب في قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة الا ما
اللاثامة امه موسى واه عيسى واه محمد صلوات عليهم لان الالات السابعة والاثامنة
فهم ولا الشرعة عبارة عن مطلق الشرعة والمناهج عن مكارم الشرعة وقلنا اما
الاستدلال بقوله ان الله وصف التوراة بكونها فيها نور وهدى ثم عطفه بقوله حكم
بها النبيون فذا على ان بعض احكامها معتبر بضعيف لانه يكفي في صدق كونها هدى
ان يكون هدى قبل الشريعة واما ميل الرجيم فانه صلوات الله عليه امر او الامم والامر
امرادعا بالتوراة واما الية الرجيم فقد ذكرناه في قولم تعالى ما نفع من اية عن الهادي
ومسلم وعنه عن ابن عباس عن عمر في رواية ابن ماجة والفتح واليتم ان زينا قاروا
البتة **قوله** الى الله مرجعكم استيناف في معنى العليل لاستيناف الخيرات بمعنى هو
جواب ما تقدمه لسؤال مودعه فاستبقوا الخيرات مع ما هو مترتب عليه بالالفاعلي
انه تعالى لما خاطب الامم من المسلمين واليهود والنصارى وعزهم بقوله لكل جعلنا
منكم شرعة ومنهاجا اي شرعة بحسب ما تقتضيه الاوقات من المصالح ليختبركم انكم
تعتقدون احكامكم من الله تعالى وان خفي عليه وجه الحكمة فسوه الى ما شرعه الله تعالى
في كل وقت ولا تشع هواره وانكم تشع هواره انما انما اول ملك الحكمة وتعلم

226
حقيقته فاجيبوا اذا ما رجعتهم الى الله تعالى في دار الجزاء فحازكم اما بالثواب او
بالعقاب ليغسل بين الحق والمبطل وبين العامل والمغترط يعلم وجه الحكم ولا
تشكون فيه مثال اذا قلتم فما ادرى من المقبول منا ومن المردود عند الامر فتعال
لك اذا رأت انه خلق على فلان وعافى فلانا علمت المقبول والمردود ولا شك فيه
قوله وكهذه ان يكون معطوفا على الحق اي انزلناه بالحق وان حكمه قد ثبت
ولو جعله عطفا على فاحكم من حيث المعنى ليكون المكسب لانا طقم قوله تعالى
واحد هم ان يفتروا كل احسن **قوله** اور تبط بعض النفوس حمارها اوله تراى
امكنه اذا لم ارضها قبله او لم يكن بدري بوان بابي وصال عند جزامها تراى رفق
على الاتباع لو صال او جزام او تزييط مجزوم عطفا على ارضها اي لم تدر المجرى به اي وصال
عند من يجاول مودتى وقطاع لمن يقطع محبتى واتى كمال الفنا في نطاق الهامة واتى
نزال اما كن اذا لم ارضها او لم يقدر اى اموت فيها معنى انه مجتهد في الرحلة لاذ لم
تفق احوالكم والظاهر ان او معنى بل وقد جافى الصحاح وارتلنا ه الى ما به الف او زور
اي بل زبدون وقال الزبور المعنى اى اترك الاماكن اجورها وابيها الى ان اموت
قوله فذا اذا اخرج بالعض معنى كما وضع للمعليل الذي فيه معنى العضية وقد
براد به في مثل قوله تعالى حيايه عن السحر وان لنا الاجرا الكثير كما يراى من رب وهو
المعليل الذي فيه معنى في قوله تعالى وبما يود الذين كفروا والتكثير كذلك حكم
البعوض وهو استعاره ملحمية عند التكمية **قوله** طابوا اليه اي جاوا اليه وانتهوا او
توجهوا اليه طابوا اي ان يكونوا بغير الهوى وعلى الاول كان توجيها اي يردون
ان يحكموا بحكم اولئك القوم ولم يكن معهودا اليه منطورا اليه كلاله في العائ
ليصح الغير بالجهل ولذلك قال بانهم اهل كتاب وعلم وقد المضاف الى الامل ورك
وفي الثاني المله **قوله** وقرى قناده افكركم الجاهلية قاروا ببقايا بقايا بفتح الى الهملة والكان
والميم وهو منصوب متفقون اي احكم حكم الجاهلية **قوله** الامم في قوله لقوم يوقنون
كاللام في هيت لى بيان لاصله وفي هيت ضمير متستر هو فاعله والى المهيبة به
قال ابو البقاء القوم هو في المعنى عند قوم يوقنون وليس المعنى ان الحكمهم وان المعنى
ان الموقنون يريد حكم الله بحسب عندهم ومثله ان في ذلك الية للمؤمنين الموقنين وقل هي
على اصلها اي حكم الله للمؤمنين على الكافرين ولزلك لانه لم يأتى الحجة فقوله المضى هم الذين
يتبينون ان لا اعزل من الله هو معنى قوله اي السعالي انما وفق يربيد حكم الله فخر عنده اي
هم الذين ينتفعون به **قوله** ولا احسن حكما منه اشارة الى ان الاستفهام في قوله
من احسن الانكار والجملة حال مقرر لجملة الاشكال والخطاب اي يستغنون حكم اهل
الجاهلية والحال انه لا احسن حكما من الله لمن له اتقان بتدبير حكم الله ويعلم انه لا
اعزل من الله قال ابو البقاء ومن احسن مبتدا وخبر وهو استفهام في معنى **قوله**

فما كان دينه خلاف دينهم وهو الاصرى فما يصنع من دينه خلاف دينهم مع موالاتهم
ومضافا اليهم **قوله** لا يرى اي ناداهما روي عن الترمذي واي داود عن جرير بن عبد الله
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جميعهم فاعتصموا منكم بالسجود فاسرع بهم
القليل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم بنصف العقل وقال لا يري من كل
مسلم يقرب بيت اظهر المشركين قالوا يا رسول الله ثم قال لا يري اياهما التنايه البراني
يقابل من الرونة يقال سراى القوم اذا راي بعضهم بعضا واستاد البراني ايا البار
مجاز من قولهم داري تنظر الى دار فلان ابي تقابلها نقول بارهما مخلصات هذه يدور
الى الله تعالى وهذه تدعو الى السلطان فكيف ينبغي ان والاصل في تزي اي محزون
احدى البائسين كعقوبة والمعنى لا ينبغي لاحد ان يسلم ان يول بالموضع الذي اذا اوتد
فيه ناره بظلم لئلا يشرك اذا اوتدوها في منزله ولكنه مع المسلمين في دارهم **قوله**
يتكشون في موالاتهم الجوهرى يكش وكش اسرع **قوله** ودوله من دوله عطف
على صرف من صرفه وهو تفسير لئلا اساس والهدر دول وعقب ثوب والله مدلول
الامام بين الناس من قدامهم ومرة عليهم لم يفرق المصنف بين الدوله والدين وفرو
بينهما الرابع حيث قال الرازي عباره عن الخط المحيط بعال داردور بالمرعرتها
عن الحادته والروارى الدهر بالراس بالانسان وكذا قال الشاعر والدهر بالانسان
دوارى والدرور والراس في المكره كما يقال دوله في الجيوب قال الرازي كفى است
تصبينا داين **قوله** شاقه اليهود الجوهرى الشاقه فرجه تخرج في اسفل العدم
شكوى فذهب يقال في المثل استاصل الله شاقه اي اذهب الله تلك الفرجه ما لكل
قوله رجب وان يومى صلى الله عليه وسلم عطف على قوله اوامر من عنده ينقطع شاقه
اليهود فعلى الاول الامر معنى الشان وعلى الثانى واحدا للمور **قوله** فيصبح المنافقون
نادمين على ما حدثوا به انفسهم الرابع عطف لفظ الاصباح لاسم من احدهما انه
لما كان الرما رايهم وعادتهم التغيرات قال ياراقا الليل سروريل باوله ان الحوادث
قد طرقت اسحارا **قوله** والثاني انه لما كان بالاصباح احوال الظلم وانتشار الاشعه وطهور
ما كان بالليل مستترا خص فاصبحوا من على زوال عتمة الجاهل وظهور الحق عليه قوله
بدا الصبح لذى العنين **قوله** ويقول الذين امنوا قرا بالنصب عطف على ان يابى وهي
قوله اي عمرو وان قيل كفى كوزان يقال عسى الله ان يقول الذين امنوا لان ان يابى
خير عسى والحطوف عليه في حله فيفتقر الى ضمير يرجع الى اسم عسى ولا ضمير في قوله ويقول
الذين امنوا فيصير قوله عسى الله ان يقول الذين امنوا فيلزم محمول على المعنى لان
معنى عسى الله ان يابى بالفخ ومعنى عسى الله ان يابى بالنوع واحد كانه قال عسى ان يابى
الله بالفخ ويقول الذين امنوا كما قال فاصدقوا كن وان بدلا ان يابى باسم الله كما ابد
ان اذكره من الضمير في قوله تعالى وما اسانه الا الشيطان ان اذكره او يوطن على لفظ ازياتي

اربا الذين امنوا لا يحزنوا
اليهود والصغار

بالفتح بان يقول الذين امنوا وقريب من كل ذلك ما ذكره ابو البقاء **قوله** على انه كلام
مبتدأ المعنى عسى الله ان يابى بالفخ فيصير الكافر من نادمين ويقول الذين امنوا شقيفا
عن الفرط اهو لا الذين امنوا وكيت وكيت **قوله** وقرى نقول بعيز واو نافع وابر كثر
واسن عامر **قوله** في ذلك الوقت اي وقت الفتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم واظهار
المسلمين وامر من عنده **قوله** اما ان يقول بعض لبعض قال العاصي اي يقول المؤمنون
بعض لبعض معجبا من حال المنافق وتجيها بما من الله عليهم من الاخلاص وقال
الامام الرضوي يقولون تعجب من حال المنافق عندهما اظم والمثل الى موالاته اهل
الكتاب اي كانوا يقسمون بالله جهرا بما انهم ايسر معنار من انصارنا والآن ضعف
صاروا مواليين للاعداء **قوله** ان يقولوه لليهود فان المنافق من جفولهم بالمعاصي
قال تعالى الم تر الى الذين نافقوا نقولون الاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب ليس جزم
لخرج من معكم ولا طمع فكم احصا ابدا وان قولتم لننصرنكم **قوله** افسوا لكم باطلا الايمان
هو قوله تعالى افسوا بالله جهرا بما انهم قال الى سورة النور جهرا بكنهه مستعار من جهده
نفسه اذا بلغ وسعها اذا بالغ في الامن وبلغ شدتها وكادتها وقد شرحنا هذا
قوله حبطت اعمالهم من جمل قوله المؤمنى كان الحاضر لما شاهد فرط اغتيال المؤمنين
وتعجبهم من حال المنافق وسمع قولهم اهو لا الذين افسوا بالله بيلوا ذ النكول فما اذا
يكلوا بعد هذا الكلام فقال قالوا حبطت اعمالهم تعجبا الى تعجبهم واغتيالها الى اغتيالهم
قوله قري من يرتد من يرتد بالذك نافع واسن عامر وعيزها بالادغام قال
الرجاح الذك هو الاصل لانه اذا سكنت التاني من المضاعف ظهر التضعيف **قوله**
وهو الاسود العيسى وقدرته الروايع النبي صلى الله عليه وسلم رايته في المنام كان في يدى
سوارى فاولتهما كذا بينه يخرجان من بعدى وقال لآخرهما مسلم صاحب المامه
والعيسى صاحب صنعارواه البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريره وفي الجامع العيسى
يفتح العين وسكون النون منسوب الى عيسى وهو يزيد بن مدحج بن داود زيد بن
شعب **قوله** في كتاب استغفر واستغفر الترمذي قصايد استغفرى استغفرى **قوله**
امت شجاع الاساس امت بالحنفه والشديد من الايمه والامامه قدامت امه
وايمت ورجل امه طاب عروسه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقود من الامه
يقول انتم ما لها ام **قوله** ووالها مسلم اي واعها ونزوحها وظلم من الالهيم
مضت قصته في او البصر عند قوله تعالى اولئك الذين اشرنا والضلال المهدى
قوله لو كان الايمان مولفا لانا الحريث وقريب منه ما اخرج البخاري ومسلم والترمذي
عن ابي هريره **قوله** واما ما يعتقدون اجمل الناس دعا الى التقصبات النار وكفى
القول في الحجه ما ذكر في العمران **قوله** المفعول الاساس هذا الكتاب مفعول اي محقق
مصنوع وتقال الشرع مفعول اي محقق مصنوع وتقال الشرع مفعول المبتدع الذي اعرفه

قالبه ويقول اعزب الشعر ما كان مفتعل **قوله** والثالث انهم مع شرفهم يعني استعير على
بدل اللام لمؤذن بانهم غلبوا عزهم من المؤمنين والواضع حتى علوهم هذه الصنف والى
المبالغة اشار بقوله فانظروا اجنتهم وهو قوله تعالى واخضعوا لها جناح الزلازل من
الرحمة فانما قال مع شرفهم وعلو طبقهم متواضعون لمؤذن بمعنى التكميل فانه كما
قل اذله على المؤمنين اعزاه او هم اذ لا يخفون مصغرون فحمل بقوله اعزاه على الكافرين
معنى انهم مع عزهم وعلو طبقهم متواضعون مبالحقون فيه لمن يجب ان يتواضع لهم بحرف
قوله الشاعر جلوس في مجالسهم رزان وان صنف المرفعة حقوق **قوله** لا يرغم الجوهري
ورعته اربعة ورعا لعمده **قوله** انكار منكر مجرور بدوي من امر وقوله شق عليه
صنفه لا شرفا بل ولدته الى فرق ان يكون قوله وكخافون حال لا وبين ان يكون عطفا فلف
اذا جعل حال لا كان قيدا ليجوز فيبعد المبالغة والاستيعاب والى المبالغة الاشارة
بقوله مضوا كما كان السامير المجاهد والعجب ان قوله والمجاهد ايضا تميم لقوله مضوا
السامير قال امرع الكيس حلت ردسا كان سنانا سنا لب لم يتصل بدخان
وقد اير الى معنى الاستيعاب بقوله لا يرغمهم قولا قايلا ولا اغتراضا معترض وهو جمل
الى قوله لا تخافون شاقط **قوله** شق عليه الظاهر ان الضمير في عليه راجع الى كل واحد
من هؤلاء وفي جملهم الى المجاهدون اي يصعب على كل واحد من العايل والمعرض واللام
حرف هو لا المجاهدون في انكارهم للمنكر وصلاتهم في امرهم بالعرف وروى يشق عليهم
وقل الضمير في جملهم عايد الى اللام والمعرض والعايل فغلى هذا شق لا يكون عمده
لا محتمل في الاول ولا يلتم مع قوله لا تخافون لومة لا يبر **قوله** وفيها وفي السكر
مبالغات لانه تنتفي بانثفا الحرف من اللومة الواحد خوف جميع اللومات لان انكره
في سياق النفي تعمر ثم اذا انضم معها ينكر فاعلم استوعب انتفاعا من جميع اللوام
وهذا تميم في تميم اي لا تخافون سنا من اللوم من احد من اللوام **قوله** ان له لفظا اي ان
لفظا نافع له بعد الطرف لكون اللوم ذكره معنى موقف المحبة والزله والعزوه والمجاهدة
وانثفا الحرف من يعلم ان اللام الحرف المخلص والمقرنه كبرى فيه ونافع له محض انعام بما يورث
المدح منه وجعل المثبة تابعة للطف والحكم على العكس على مذهب اهل السنة والمعنى
ذلك المدح من منحه الله وفضله ليس لاحد فيه سعي يختص بها من سائر عباد
لانه فعال لما يريد وانه كثر الواصل عليهم بكل الاشياء وان خفي على الحرف وجبر حليته
قوله عفته النبي عن مواله من كثر معاداهم انشاره الى اتصال قوله انما ولكم الله ورسوله
بقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا لبعض وما
ترسط بينها من الارات لست من اعطى النبي **قوله** اصل الكلام انما وليكم الله فحملت
الولاء لله على طريقه الاصاله قل صاحبا لفرأيد ما ذكره بعد عن قاعده الكلام
لانه جعل بالايستوى فيه الواحد فالجمع جبا وهو الاول ويمكن ان يقال التقدير انما

222
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا اوليا وعمر فذوق الحزن لولاء السابق عليه وفاي به
الاصل في الخبر هي التنبه على ان عزهم اوليا بعد كونه تعالى لهم محله اما هم اوليا
ففي الحقيقة هو الاول بحسب **قوله** من ادالمصنف من قوله بطرف اشارتها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين على ما قورن لان قوله وليكم الله جمع لانه هرب من هذا
المعنى الى التبعية فكانه قال انما وليكم الله وكذلك رسوله والمؤمنون ليصبح التبعية
لنبيه ما ذكره صاحب الفريدي رعاية الادب **قوله** الرفع على البر او على هم الذين
والنصب على المدح وانما عول على الوصف احرا الوصل وصله الى وصف العارف بالجل والرف
لا لوصف الا بالناول وكذلك قال القاضي الذين يقومون صفته للذين امنوا فانه جرب
مجرب الاسم **قوله** يميز الخلف من الذين من متعلق بتميز وقوله او وطأت عطف على
امنوا تقرضا بالمناقض وقوله او وطأت اي يميز الخلف من المؤمنين الذين وطأت
قلوبهم السننهم المفروض في العمل على ان تكون مدحا من فوق او منصوبا تقرضا بالترطين
من المؤمنين والمعنى على الاول لا تكون مؤمنا من امن معا وعلى الثاني لا تكون مدحها
مقرا عند الله من امن ولم يضم مع العمل الصالح انما جعلنا تقرضا لما قال تميز لان المدح
لا يكون تميزا الا على التقرض **قوله** وانما نزلت في علي رضي الله عنه كروي صاحب الجاه
عن زرين **قوله** مرجاى مضطربا طرح بالخرق مصدر قوله مرج الخاتم في اصبحي
بالكسر اذا فلق قاله الجوهري **قوله** لرعب الناس يعني به يعظم ذلك الفعل وان لا
يباشر من الناس الا من يكون عظم منزله الجاهم لقوله تعالى ان اسراهم كانا معه قاننا
لله حنيفا وانه لا يختص به احد دون احد فنيشاع الناس فيه لينيل الحال **قوله**
وليبته على ان سجد المؤمنين فانه تعظم الفاعل معنى يجب على من اسمه بهبه الايمان ان يحلق
حلقه هذا رضي الله عنه كعله بحبيته وعادته **قوله** ليرهم امر الجوهري ليزه ليز اي
شده والصفه **قوله** وكما ان نزل بحزب الله والرسول والمؤمنين عطف على قوله تعالى
فان حزب الله تعالى من اقامه المنظر مع وضع المضمر معنى امر حزب الله موضع المضمر من غير
لفظ السابق للاعلام بانهم اعلام ما ان فيه ومن رسول الله ورسوله متضمن لغيرهم
حزب الله فصرح به لمؤذن بانهم ساهرو فيه اوللا شعاعا والعلية والاعلام بغيرهم
غالبيت لغيرهم حزب وان جندنا لهم الغالبون او جعل جزءا الشرط في معنى الشرط
مضمول من اذكر الضمان فقد اذكر المعنى اي من تولاهم فقد تولي عن كونه الولايه وهو
المراد بقوله فقد تولي حزب الله واعتصم بمن لا يغالب الاساس هذا خادما وهذه
خادمنا للسلام والجارية وعلى التقديرين ذكر الله تحقيد وتوطيد **قوله** وقرى والكنار
بالنصب والجرب الجرب عمره والكسائي والباقرن بالنصب **قوله** قد خلت خادمه
الجوهري الخادمة واحد الخدم غلاما كان او جارية **قوله** وقيل دليل فم على ثبوت الاذن
نصب العباب لا بالتمام وحده وذلك لانه تعالى ان بدأ الصلاه سبب لا تخادهم اياها

هذه أو علمه بجهلهم فدللت الآية على سبيل الادماج وإشارته النصب على ثبوته ولقائل
أن يقول ان قوله اذا نادى بالصلاة اتخذوها من واخبار كحصول الاستئذان عند النزول
والظاهر ان يكون الاذان مثل نزول الآية والواقع كذلك لان الاذان شرع بعينه مودع
النبي صلى الله عليه وسلم المودع لما روي عن النخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما قارا كان المسلمون حين قدموا المدينة يحتمون للصلاة وليس ينادي بها
احد فتعلموا يوما في ذلك الى قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال اقم فنادى
بالصلاة والصورة كما سبق اخر سورة نزلت القرآن وفي قوله المصنف لا بالتمام
وصدق اشعار بان الحريث بمنزلة من قبل الظاهر ان الآية تقاضيه للسنن واما حديث
التمام فاردنا عن ابي داود عن ابن عمر بن ابي قحافة قال اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم للصلاة حتى جمع الناس لها فقبل النصب راية عند حضور الصلاة فلم يجبه فذكر
له القنع وهو شورى اليهود فلم يجبه فذكر له اننا قوس قال هو من النصاري فاصرف
عبد الله بن زيد وهو مهمتهم لم رسول الله صلى الله عليه وسلم قاري الاذان في منامه
فتعد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر فقال يا رسول الله اني لبين نائم ونقطان
اذا ناداني انت فاراني الاذان وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رآه قبل ذلك فكتمه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال فانظر الى ما يامرني عبد الله بن زيد فافعل فاذا ن
بلال الحريث انما هو الشبون النزق وقيل ايضا بالفتح واللفظ غراه **قوله** هل
تسمعون اي هل تسمعون منا وتسمعون ربنا الا الايمان قال الزجاج نفخ نفخا بالفتح
والكسر مغنا ولعب في لواهه الشئ واشد العيس الرقيات والمعنى ما تعنى من بني
امه الا انهم يحملون اي غصبوا وولدت وفي الالفاظ النبوية ما يستقر ابن جيل الا
انهم يحملون انه كان فقيرا اذا اغناه الله اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه يعني غناه اذا ه الى عمران النعمه كقوله تعالى يحملون رزقكم انكم ترضون
قوله وما تسمعون منا الا الجمع بين انما وبين ثم ذكره قال ابو الفتح هذا كقولك للرجل
ما كرهت مني الا انتي محبب الى الناس وانك مبغض وان كان قد لا يعرف بانه مبغض
قوله وان اكرمكم بالكسر على هذا يكون كوزان يكون حال من ضمنه يتقون اهل
اهل يتقون من الايمان والحال انكم فاسقون وقت راحه معنى التقليل ولا بد من
حذف مصناف قبله قل ذلك وهو المستقر اي قل من اي قل من لعنه الله لا بالانما
المشار اليه عز مطابق لقوله من لعنه الله في معنى يترك له لفظ سر بعد الاصل
عند الايمان والذين عن الله من لعنه الله لفظا بتم فالمعنى هل انتم بئس من اهل الايمان
من عكم هو من لعنه الله اهل انبيكم بشر من الايمان بر عكم هو دين من لعنه الله
قوله في حال الرفع قال الزجاج ومن رفع ما صار هو كان قايلا من ذلك فيقبل هو
لعنه الله **قوله** على طريقه محبة بينهم ضرب جميع يعني طريقه الادعاء في المبالغه والتعظيم

لان المثال من الاستفاره كالاية المحسنة الضرب وهما مذكوران بخلافه في الآية فأت
المشبه فيها العنوية والمثبه به تعمر الله المستشهد بها استغارة فكلمه **قوله** من لعنه
الله شر عقوبته في الحقم والفتن من اهل الاسلام في زعمكم قات ولعننا ليس هذا
مفعول بان لفظ شرقت قبل بالنسبة الى من لعنه الله بالتحقيق وبالنسبة الى اهل الاسلام
بالمجاز قلنت لا لانه تعالى جعل المفضل والمنضل عليه من حسن واحد على سبيل المبالغه
احدهما بالحقم والاخر بالادعاء على زعم الكفرة ثم فصل احدهما على الاخر جريا على
سنت ارجاء العنان وكلام المصنف ومثله في الاسلوب جعل المال والبنين وسلامه
الطلب من واحد ثم استغنا احد الجنتين من الاخر في قوله تعالى يوم لا تنفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وهو قريب من القول بعموم المجرى **قوله** عبد
الطاغوت قرأ حمزة بضم التاء وكسر الهمزة والتاوت بفتح اليا على ضيق الماضي ونصب
التا وباقي القراءات شواذ قال الزجاج ضم التا وحذف الطاء عزت ليس بالوجه لان
عبد على فعل ليس من امثلة الجمع لانهم فروه خدم الطاغوت ووجه ان الاسم بني على فعل
كرجل حذرا في جزو اي مانع في الحذر يعني انه بالغ في طاعة الشيطان واللفظ واحد
والعنى جمع كما نقول للقول معكم عبد العصى اي عبيد العصى **قوله** حذفت التاء
للاضافه مثل الوعره الاصل عزرت فحذفت التاء كراهة اجتماع الراءتين التا والمصا
اليه في عجز الكلمه **قوله** ابني ليتني وهو اسم امرأه حكم عليهم بذلك ووصفهم به اي في حرم
انهم عبد الطاغوت وسماهم به هذا مذهبه ويلزم منه اسفار اللفظ المسرك في معنى
لانه في العطف عليه معنى صير وفي المعطوف بمعنى سمى **قوله** وكذا قوله قد ظنوا وهم
قد خرجوا المعنى انما حاله ايضا فعلى هذا في الكلام جالان يترادفان بكل واحد منهما
متمم على حال فتعونا متداخلين الانشاف وفي تصدر الجملة المانه بالضمير بالاكيد لا اتحاد
حالهم في الكسر تقول لعنت زيد لما جاء في سفره وهو هو وعد الحمد عبد الحمد **قوله**
ولمعي اخر عطف على قوله وكذا ذلك وجلت قال ابن الحاجب قد يسمى حرف تقرب ويسمى
حرف توكد ويسمى حرف كحقق واما معنى التقريب كوانك اذا قلت قام زيد كان دالا
على ان قيامه من اخبارك بخلاف قام زيد واما معنى التوكيد فمما انه جواب قوله
هل يفعل ولما فعل واما معنى الوقع فلم يذكره الكليل هذا الكلام لقوم ينتظرون
الخير الي اما الخير بذلك من ينتظر الاخبار به في طرفة او علمك ومنه قد قامت الصلاة
وولدت **قوله** ومن حق الظاهر ان يدخل على من متوقعه الخائب من الفعل والمتوقع ههنا
كما قال الظاهر ما كتم الما فتقون لكن لما كان قوله قد ظنوا بالكفر وهم قد خرجوا
به اخبارا عن نوع من نفاقهم واظهار تخديعهم وانهم يخرجون من مجلسك كما دخلوا لم
تعلق بهم شئ مما سمعوا من تذكيرك بايات الله كان اظهار لما يتجه من خباياهم خورا
توقعك خروج الامير من ارضه فقل لك قد ركب الابرار **قوله** وكان رسول الله صلى الله

علم ولم يتوقعنا لاظهار الله ما كنتموه فاذن قلت ان قد مر ما سوعه لتوقع مدخولها
وههنا مدخولها عين التفات فكيف قال لاظهار الله ما كنتموه **قلت** لا شك ان
المتوقع ينبغي ان لا يكون حاصل لا يكون منا ففهم كان معلوما عند صلوات الله
عليه وسلامه بدليل قوله ان امارات التفات كانت لا يحكم عليهم فتحت المصير الى الجار
والقول باظهار الله ما كنتموه اي اظهار التفات **قوله** اي الاثم الكذب بدليل قوله
عن قوله لا اثم الا انتصاف هذا الاستدلال لا يصح لان الاثم مقول كقول كثره كذا
وشركا **قلت** الظاهر الاول وكذا قال بعد وقبل لا اثم كذا الشركه وبما انه ان
الاثم في قوله وتري كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان مطلق لتنازل الجميع
العاصي والمنهيات وكانت من حق الظاهر ان يقال بعد لولاينها هم الراسخون
والاجار عما سارعوا فيه فلا اثم الا اثمهم خص بالقول انا وما هم بمؤمنين الى قوله
لعل بالانرا كذبون وليس في الكلام ما ينبغي عن ذلك المعنى فلا يحمل علمه الا بالتعريف
واضافه كذا العبدان في التامه وخص الاثم بالقول والعلم عند الله ايون ان الكذب
والكل سميت الحشريا وهو الاثم في العبدان لا سيما من العلم **قوله** روي عن الامام ما روى
واحد روي الله تعالى عنها عن مالك بن صفوان رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله
انكرا جنانا قال نعم قلنا ايكون المؤمن بخيلا قال نعم قلنا انكرا المؤمن كذا قال **قوله**
السامع الجهرى وقد دفعه وقد اضربه حتى استخرج على الموت هذا اذا روى بعد
لكثر القاف محقق ومن روى بعضها مشدده يكون من قدم بعده الاساس قد الراس
بالعدوه حذف اطرافه وسهم مريض وقد السهام بعده فقوله بعد السامع الى آخره على الامر
بالعرف والنهي عن المنكر وردعه عن التواني في ذلك فان السهم اذا قد كان اصاب
الى الرمية وميله ما روى في العزات في قصه نعم من مسعود الى كل ناس سضا مونه وطلون
جناح كلامه **قوله** ولاكل عمل سعي صناعه حتى يمكن فيه الرابع ما حض من العمل عما ان
العمل اخص من الفعل وذلك ان الفعل يقال فيما كان من الحيوان غير الحيوان ويعضد عن عز
قصد والعمل لا يقال الا ما كان من الحيوانات وقصد والصنع لا يقال الا ما كان من الاسلاف
بقصد واختيار وبعد فكر وجرب اجاره ولهذا يقال قال رجل صانعى جاذق وروب
صنع الى جبار **قوله** سعى على العباد اراهم انما الى ان لولا التخصيص قال ان الحاجب لولا
ولو ما وهل لا معناها الامر اذا وقع بعدها المضارع والتوبيخ اذا وقع بعدها الماضى
قوله فاذا قلت هذا تسلم فانت حاضرا على ما وقع بعدها طالب له قلت هذا ضربت زيد فاس
توبيخ على ايراد ذلك وقال الامام استبعد من علم اهل الكتاب عدم نهيها عما هم سفلتهم
عن المعاصي ودم تارك النهي عن المنكر اقوى من تركه ولهذا قال في الاول ليس ما كان
يعلمون وفي الثاني يصنعون والامر في الحقيقة كذا في اخر المعصيه وخص الروح وعلاجه

العلم بالله وصفاته واحكامه فاذا حصل ذلك ولم ينزل المعصيه تكون لمن شرب الدوا
ولم ينزل المرض فلو انك على ان المرض صعب شديد **قوله** على اليد ويطرها مجار
عن الخمل والجود هذا مخالف لما طه في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى لما كان الاستواء
على العرش فما يرد في الملك جعلوه عن كفايه عن الملك هو وكفه قوله يد فلان مبسوطه
وبيد فلان مغلوله معنى انه جواد وخمل **قلت** وقد مر له في قوله تعالى ولا يعلم ولا
سقط الهم يوم القامه ولا تركهم ان امثال هذه الضب بالنظر الى من يصح اجزاؤها
علمه كفايه عن علمه بالمبالاه وبالنظر الى من لا يحوز النظر مجاز **قوله** ولا فرق بين عذره بنوا
هذا الكلام وهو ما وقع مجازا عنه يعنى سوا عنده المعلم ان يقول فلان مغلول هذه وبين ان
يقول انه خيل وكان هذين اللفظين كالترا د من وردا على معنى واحد وهو المنع من الاعطاف
ولما كانت الملازمه متساويه اعنى ان قوله الخمل وعلى البدل جازا استواء تارة مجازا اخرى
كفايه كسب مقتضى المعامر الاسطاف هذا الخطر لضوء الحقيقة بصورة الحسنه اثبت
في الذهن من المعان والجود والخمل معنان مثل المحن **قلت** قد اصف وما اصف
صاحبه الاسطاف حيث رد البنا على التخييل والتصور مطلقا في كثير من المواضع من
تخايم واستحسنه ها هنا ولعل رده بحسب اللفظ لا المعنى **قوله** جاد المحي البيت جاد من الجود
جاد المطر فهو جاد كصاحب وصحب والوهاد جمع الوهد وهي الهامان من
الارض والبلغم ما ارتفع منها وقال ابو عمرو البلاء محاري ما ارتفع من الارض اي بطون الاود
قوله اذا صعب بيد الشمال زمامها اوله وعداه ربح قد اشتغفت وقوه القوه بالكر البرد
شبه الشمال في نظرها في القوه على حكم طبعها بالاسنان المقصر في ما يكون زمامه بيده
واثبتها على سبل التخييل يد او هو من لوازم الانسان لمكون قوسه وحكم الزمام في استقرارها
للشمال فجعل المقصر زماما ليكن الشا في اسارها متصرف كما جعل للشمس بدلا يكون النفع
في تصويرها متصرفه فرفي في المبالغه حقها من الطرفين والضمير في صفت وزمامها للقره
وقيل للعداه والاول اظهر **قوله** بسط الناس كفه في حراى **قوله** لفتت قد قرى واخرقت على العلى امامه ولفتت
اضيا في بوجه عبوس وبعد ان لم اشن على ان حربه غار لم تخل يوما من رهاب نفوس بفتت
وقرى واخرقت عن العلى اللفظ الخمر والمعنى معنى الرعا كقوله تعالى غلبت ابرهم الوفير
الامال الكثير والعبوس الخلوخ من الغضب وشن الغار واشتت اذا فرقا على العدر
من كل وجه وابن حربه معاويه بن ابي سفيان بن حرب يقول اذا خشت مالي ولم افرقه فيما
يحب لي احمد افعلى الخلال وزهدت في اكتساب المعالي ان لم اشن على معاويه غار لا خلت
لوما من اخلاص نفوس والطباقي من جئت اللفظ وملاحه اصل الجار في الاول وهو
اليد لا الخمل الذي هو المراد منه الا ان استواءهما في اللفظ كالان سبب الله من جئت اللفظ
مطابق لقوله سنا على ان المراد من سبب الله وقطع الراس وهذا نوع من تشاكل اللفظ المسلك

عما ان هذه القبلة تستوجب ان تنكح سائر اهلها من شبه الاسلام بخيمه وجعل عودها
كلمه التوحيد والاعمال الصالحه الاطياب فبحسب ان الجيمه لا تقوم الا بالعود وكذا الاستقيم
الاسلام الا بالشهادتين وكذا الاستقامه لا تقوم الا بالاعتقاد اليه
يصعد العلم الطيب والعمل الصالح برفعه والاعتقاده فيها بالافواه مفرقه جميعه اذا اعتبر
مفرداتها مستقلة واذا انتزعت من المجموع كان ثقلها زحاما في قول الحسن الشاذلي الاول مؤيداتها
مستقلة منه سببه لذكر الطرفين والى ان استغاره لان المشبه المتروك هو الاعمال الصالحه
لما استطرده في هذه الايه مجموع الايمان والتقوى فالاجماع منار منه الايمان كسابقه
بكمالات رجل عظيم دخول في الايمان عرفت عنه سبانه ولم يخل جنات النعيم على ان
اجتماعها ليس شرطاً هذا اذا كانت التقوى الاعمال وان كانت اصل وصفها في الحروف
من الله فهذا باب لكل مومن ولا فارق الكسره **قوله** لا كلوا من فوقكم ومن تحت ارجلكم
عبارة عن الترسعه كل امر حسن مبيت لك تاويله بالاوجه الثلاث ضعف وذلك ان اخصاص
الاكل من دون ذكر سائر المنافع لكونها اعظمها ومستتبع سائرها حقول تعالى الذين
ياكلون اموال النساء ثم ذكر من فوقكم ومن تحت ارجلكم لاستيعاب جميع الاحوال والارباب
حقول تعالى ولهم من فوقكم فيها بكمالات وعيشا نوحب ان لا يقتصر على المذكورات ولهذا قال
الفاخر يوسع عليهم ويجعل لهم خيرات من فوقهم ومن تحت ارجلكم من اهل
الكتاب اذا قاموا في حرد التوريه والايجل فاطنك بالسالك العارف اذا وقع هو
النفوس وانكش من عالم الاديان الى معارج القدر معتصم بحبل الله وسنة جيب الله صلى
الله عليه وسلم تالله تعالى لا يغفل عن قلبه سائر فضائله وسجايب بركاته فكل من لم يرب
الامطار في الاراضى فيطهر سابع الحكمة من قلبه على سانه كل وفي تعليل الاكل من فوق على
اوامه التوريه والايجل ومن تحت الارجل واخصاص من الايتراشه ما يلوح الى قول من عمل
بما علم او ربه الله علم ما لم يعلم لانهم اذا قاموا بالعمل بحساب الله تعالى استنزل ذلك من موقع
البركات المنزله واواموا عليها ثبات اقدارهم الراسخه اشهر اليهم من الله بركات هي اولى من الاول
والايزال العمل والعلم ثنائيات الى ان ينتهي السالك الى مقام القرب ومنازل العارفين وفي ذكر
الارجل اشار الى حصول ثبات القدم ورسوخ العلم ووقاقت انما مع كنه دلالة على سرية
السمات وانهم من الاجسام المتشبهين علومهم من مشكوه النبوه دون اكل من الذين اخذوا
علومهم من الارواح والنفوس بعض العارفين بهذه الايم الى الامام ارشاد الله الى معرفه طريق
اهل الله فان قلت كيف يلبسهم هذا الاله مع السابقه وهو قول تعالى ولولاهل الكتاب
امنوا واعقوا الانبياء واد على اطار الشكوى باعتبار علمهم فبايجهم فعل او ي ولولاهل
الكتاب امنوا برسول الله وما حاسبه من المعجزات التي ثبتت بقولها الرساله كما بر الناس
وصافوا لله وتركو العباد لكفر الله عنهم ملك القياح ثم ربي على المنول الى دعوى تلك الدلائل
الباهره ولولاهم علموا بمقتضى ما عذرهم من النصوص المظاهره وما ثبت عندهم من بعثته صلوات

علافة في قول الشاعر قالوا افترج سناجد كل بطنه ولت اطبخوا جبهه وقيصا ثابته وضع
اطبخوا موضع خيط الجرد مراعاة اللفظ دون المعنى الانتصاف والخف ان شاء الله تعالى
يدعو علمهم بالخل ودعاؤه وهو عبارة عن حلقه الشرح في علومهم والقبض في علومهم **قوله**
الترجيش لم يتجش في تفسير القرآن الا من جش علم الايمان فهو فيه فارس الفريان **قوله**
المراد به الرعا الخ لانه خلاصه الكتاب انه كوزان يدعو علمهم بعد ما صدر عنهم ما جش فانه
تعالى اعاد يدعو علمهم بالخل لان اذا صدر عنهم الكفر والمعاصي وكفى العار اذا صدر عنهم
الخل واما ابتداء هذا مذهبه **قوله** والفك والكهرى رجل نكد عسر وكنى الكرم
قل ما رواها **قوله** سمح نعم الحسن والكيم ثم احكام الجوهري فقال اذا سالت فاسمح اي سهل
الفاطك وناق سرح ومسوح اي سرحه جمع الحرفه والمشد المزد على تصور الكسره
فيه مبالغة على اسلوب قوله ومما صاعا ودلاله على انه لا يصف الا على مقتضى الحكمة والصلح
نفسه للطاق وهو متفق على ان يفتي من مقتضى الحكمة ان لا يؤدى بسط اليد في العطا
الى التبذر والاشراف والاصناع الى غير الازل وهو شرط النجاة في الشاهد وهذا كميل لا يكد
حقول علم اذا ما الحكم زين امله مع العلم في عين العدو مهيب وانك اكد ان يقال تنفق كيف
نشا الامنه مانع ولا يكفه من الافاق نقص ولا اعلام لا يبالى بكثر العطا والافاق
على الاطلاق سمع على الحكم ومثمل عليها كما قال صلوات الله عليه بل الله لا يراى للاسفه
نفعه سى الليل والنهار اراهم ما تنفق منذ خلق الله السموات والارض فانه لم يستغن
ما يبدع اخرجهم من علم والخاري والترنوي عن ابي هريره رضي الله عنه سى اخبر الليل
نظري يقال سمح سى هطل ولما كان ينفق باليد القوله تعالى بل يراه مبسوطان فصد
ولم يات بالواو لانهما حالاً قال ابو القاسم ينفق متناف ولا يكون حالاً
من الالافنا مضاف اليها ولان الجرف فاصل بينهما ولا من اليد ان ليس فيها ضمير يعود
اليها **قوله** مطرس الروى بالقاف والواو كذا في الحاشيه **قوله** فنه اعلام اعظم معاصي
اليهود يعني فنه اشار الى هذا المعنى على سبيل الادماح وذلك انه تعالى لما عود ببيانهم وقياهم
كان من حق الظاهر ان يقول ولولاهل الكتاب تابوا الكفرناها عنهم فوضع موضع ما من
وصح بذكر سائر اننا بان ليس لهم التصل من تلك الذنوب العظام الا بان يخطوا الى
الاسلام لان الاسلام يهدم ما قبله وفي قوله لا دخلهم جنات النعيم اشار الى ان الكتابي
لا يدخل الجنة ما لم يسلم ويؤيد ما رويناه عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم الذي نفس محمد بيده لا يسمع في احد من هذه الامم يهودي ولا نصراني لم يوت
ولم يومن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار اخرجهم من جملهم قوله وان عطف صه
قوله هذا العمود قاله الزردق حين اجتمع مع الحسن في جنازه فقال له ما عودت لهذا المقام
قال شهاده ان لا اله الا الله منذ ذكر الله فقال له هذا العمود فان الاطياب الفا في قايمة
الاطياب كفا في حلال فانك على تاول حولك لان معنى هذه الاعمال مستنده للاعمال الصالحه

وتركوا التحريف والتدليل لوسع الله عليهم خسر الذر من روعه فيها مع معنى الذي الترقى ايضا **قوله**
المانعة النمار الكوهري سمع اذا الصبح ولم يسقط الها في المستقبل لتقو بها احبا وبهرا نشا عصان
السجود اي تدلنا حالها امر في عداوه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قال ابن السكيت الامم بين
القرىب والبعيد وهو من المعارنه وقال الامام ابي الذي ركنون عدولا في دينهم ليس
فهم عناد شديد ولا غلظ كما مله كما قال الله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تافته لعمطار
برده اليك **قوله** وسام ما جعلت ليس الواو في نظهر العرات وانما هو من قول المصنف **قوله**
ما اسوا علم اي كثر منهم مقول في حقهم ما اسوا علم **قوله** جميع ما انزل اليك انما قدر الصا
لانه صلوات الله عليه كان مبلغا فلي هذا فائدة الامر بالمباغمة والصلال يعني رما انك الوجي
بما نكره ان تبلمه خوفا من قومك فبلغ الكل والحق **قوله** ان لم يبلغ منها ادى شي وكلم
واحد فانت كمن ترك الامر الشنيع قال ابن الحاجب الراغب فان قيل كيف قال ان لم
تعمل فما بلغت رساله رذلك حقولك ان لم تبلغ فما بلغت قيل معناه وان لم تبلغ كل ما انزل
اليك فكون في حكم من لم يبلغ شيا تنبيه على ان بعض ما امرت به كسطة عملك
واستدراك هذه الاية انه صلى الله عليه وسلم لا يكتم شيئا مما انزل الله خلاف ما قاله الشيعه انه
قد كتم شيئا على سبيل النجوه وعن بعض الصوفيه ما سئل به مصالح العباد وامر بالمعروف
علمه فهو منزه عن عتباته واما ما خص به من الغيب ولم يعلق بمصالح امته فله بل علمه كما ان
قوله روي السلمي عن جعفر بن قوله تعالى فادع الى عبدي ما اوحى قال لا واسطه فيها
بينه وبينه سر الى قلبه ولا يعلم به احد سواه الا في العقيق حتى يعطيه الشفاء لاسمه وقال
الواسطى القمي العبد ما تلقى وشهر يظهر ما الذي اوحى لانه خصه به وما كان مخصوصا
به كان مستورا وما بعثه الله الى الخلق كان ظاهرا والى هذا ينظر معنى ما روي في صحيح البخاري
عن حميد المدي عن ابي هريره رضي الله تعالى عنهما قال حدثت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائش
قاما احدهما في شيبته واما الاخر فلن سبه فطع هذا المعلوم قال البخاري المعلوم مجرى
الطعام **قوله** ان لم يبلغ منها ادى شي وان كلم واحد فانت كمن ترك الامر الشنيع **قوله**
الحاجب الشرط والجزا اذا اتخذ كما ان المراد بالخ المبالغ فوضع قولك تعالى فما بلغت رسالته اي
فان لم تفعل فغدا تركت امر عظمي الانتصاف قال وان لم تفعل ولم تقل وان لم تبلغ
لتعالم اللفظ وان اتخذ المعنى وهو احسن تفهيم من نكر العطف الواحد في الشرط والجزا وهذا
من محاسن علم البيان وقال الامام الجمهور على ان المراد من قولك تعالى وان لم تفعل فما بلغت
رسالته اي لم يبلغ واحدا منها كنت كمن يبلغ شيئا منها وهذا صعب لان من اتى البعض وترك
البعض فلو قيل انه ترك الكل لكان كذا فلو قيل ان مقدار الحرم في ترك البعض مثل مقدار الحرم
في ترك الكل لكان هذا ايضا محال وقال القاضي معناه ان تخلف بعضا تضع ما ادى منها
كثر بعض اركان الصلاه فان عجزت الركن تنقص منه او قال ان لم تفعل كما روي ما بلغت
شامنا حقولك تعالى فاما قيل اناس من جملة من حشد ان عثمان البعض والقل سوا

في الساعه واستجلاب العذاب وولته والزي عليه كلام المصنف انه صلى الله عليه وسلم كانت
ماوراء شليخ ما انزل الله عليه وهو ايضا يكون مستقلا للامر اذا المخالف شامت
الماوريه واليه الاشارة بقوله فلم تبلغ اذا ما خلفت من ادا الرساله ولم تورد منها شيئا
قط وذلك ان بعضا ليسر ولا من بعض بالادله ومن شربها الميلم بالاسكان في قوله
كما ان لم يورث بعضا كان كمن لم يورث بأكملها وذكر في النساء ان اسات اهل الكتاب
ببعض الكتب دون بعض فلو كانت اسات من امانا هذا هو المعنى بقوله في هذا المقام لا دلا
كل منها بما يدره عنهما في مثل الميلم بالامان نكتة سرية وهي كما ان على امر الرسول
البلغ الكل على المرسل اليه الاسكان فالكل والصغر منها وعزها راجعان الى الرسالات
المعزب بقا بلان يدرى الى البيت بذكر اي متصل ودلايه من سطح يجعل اي لم يقدري
قوله كما عظم صفة مصدر محذوف من غر لفظ كان والاعظم ترك مبلغ البعض يعظم
مثل يعظم قيل النفس **قوله** في ذات الله اي في الله عن البخاري عن ابي هريره رضي عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم جيب الانصارى فاسر فلما خرج المشرك
به من الحرم ليقولوه قال وليست اباي حين اقبل فلما اعل الى سوكان نصر الله مصرعا **قوله**
وذلك في ذات الله وان شاسا ركن في اوصال شلو بمنز **قوله** وقيل برئت بعد يوم
احد عطف على قوله والله نعمت لك العصمة من اعدائك وعلى الاول العصمة عامه في كل الاحوال
خاصه بحجب الزمان عامه في مقتضاها المعنى ان الله تعالى لا يملككم مما يريدون انزاله
به من الهلاك لكن يشعل هذا ما اسد لليهود من تمكنهم من ان سمعوا ولهم افسر وافول
لعالى فرتقا لعلون بقولهم انهم يذكرون جهنم في قتله وان ذلك سموه وليكن ان يقال ان
المعنى اي الذي تصدى بمنصب الرساله وبلغ ما انزل الله امض لشاكر واذ ما عطفك
والله شمر عايريك فانه تعالى ضمن لك العصمة من الهلاك بسبب تبليغ الوحي لانه لا يرد
من القوم الكافرين الى اطلقا نور الله تعالى لقوله تعالى وبالي الله الا ان تتم نوره ولو كره
الكافرون ففي وضع قوله القوم الكافرين موضع ضمير الناس وان لم يقل لا يهدمهم امر الاسرار
ذلك ولم يكن تمكن اليهود مما ارادوا به من الهلاك يوم حنين اذا جرت نواصي الى بدر
فادوها واسرى في الوثاق الشفاء والعداوه وسببه ان قوما من بدر من الفرار من جاوروا
بنى الامم من طي فعمل بنو الامم فجزوا نواصيهم وقالوا امنا عليكم ولم نفتلكم وجبوههم
فقال بشر من حاد من النبس من اى قد خسرتم نواصيهم فاحلوا غرامه الجراكنا واطلقوا من
اسرتم معهم وان لم يفعلوا فاعلوا انا نطلبكم كما انكم ظلمتمونا وقد اسم للايزان بانهم
اوغل في البغي لان لعن القائل جزا قوله على محل ان واسمها قال ابن الحاجب وذلك ان موضع
ان وما عطف فنه الرفع لكون المعنى لم تغفر في العطف لذلك واما سائر اخواتها المخالفة لها
في المعنى الذي من احله صح العطف **قوله** لا علمت فيها اي في المبتدا والخبر ومعناه انه لم
رفع الصابون بالانتدابان يكون عطف على محال ان واسمها لكان العامل في المبتدا والخبر يد

وفي الخبر ان فيلزم ان يكون العامل في المبتدأ غير العامل في الخبر والواجب ان يكون الخبر
مرفوعا بما ارتفع به المبتدأ كما قرر ولا يمكن تقدير عليين فيه بان يقال انه مرفوع بان والاشارة
مع القطع بان اسما واحدا لا يكون فيه رفعا قال صاحب الفرائد لا يستقيم قول من
الجواز لان اذا ارتفعه الآخر لانه لما اعتبرنا لآخر وجب ان يكون العامل فيه وفي الخبر
الاشارة هذا اذا قدر له خبر اخر كما اختاره المصنف وحمل الآية عليه لكن الكلام في ان
الخبر هو المذكور بعينه بغير رده عليه ان الآية ليست من قبل ان زيد وعمرو منطلقان لان
قوله تعالى من آمن بالله واليوم الآخر صالح من المؤمنون من قبل ان زيد وعمرو منطلق
قال ابن الحارثي ليس قول من قال ان زيد وعمرو قابل من قبل المنوع لان قائما اما
ان تقدير خبرا عن عمرو ويحكم خبر زيد مقدما واما ان يحمل عن الاسم الاول وخبر الثاني
محذوف فعلى التقديرين لم يعطف الا بعد مضي الخبر بخلاف ان زيد وعمرو منطلقان فان
ذلك غير ممكن لشرحيهما جميعا في جزء واحد وقال ايضا في شرح قول المصنف في الفصل
في الفصل فعلى التقديم والناخير كانا ابتداء بعد مضي الخبر الكلام بجملة امرين احدهما
ما ذكر في الكشاف والصاسون رفع على الاشارة وخبر محذوف وفي الاخر ان قول من فعل
التقديم والناخير الى فعل قد مر الخبر مقدما على الصاسون وتقدم الصاسون مؤخر عنه ولصح
في مثل هذا ان بغير التقديم والناخير وهذا اول ما يلزم منه الحذف فمحذوف في ذلك الحديث
ولغير الموضوع ولان مزهه يسويه في قولك زيد وعمرو قائما ان الخبر الثاني وخبر الاول
محذوف واشتد على ذلك بقوله شجر تحت ناعمة ناعمة ناعمة ناعمة ناعمة ناعمة ناعمة
لانه لو كان خبرا عن تحت لقال ارضون هذا الخبيص كلامه ونقلوا البقاع عن يسويه
في قول تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه بان احق خبر الرسول وخبر الاول محذوف
وهذا اقرب من عكسه لانه لا يلزم منه التفرقة بين المبتدأ والخبر فقال ان قول
المصنف انما يقال بعد خبره ويا خبر لما زال الالف في مخالفة جواب عما عسى ان يتوهم
متوهم اسما لما يجب في ذلك المعدم والناخير ولانه نفوت على ذلك التقديم الغرض المطلوب
من المعدم وهو الاهتمام وان الصاسون اشد عتاما من هؤلاء قال صاحب الفرائد ويمكن
ان يقال هل على قول من قال ولا سابق سار حول الكلام ان يقول ولا سابقا لانه بعد قول
يداني الى است بذكر ما مضى وكانه قال كذلك فكذا في ههنا كانه قيل الذين امنوا اي
بلان والذين هادوا والذين هم ههنا عمار عاملين مختلفين لان الخبر وهو من آمن الى آخر
جعل خبر الصاسون والنصارى وخبر محذوف بل الالم المذكور بعد واما فائدة العدة
عن النصب الى الرفع فهي ان مطلقا العفو والتجاوز في حق المنافقين وهم المعتصرون بالدين
امنوا على ما قيل وفي حق اليهود بعد من في حق الصاسون والنصارى لان عباد التزيين
واستهزاهما اكثر فوجب في حقهما ان يذكران في صدر الكلام والواجب في الاخرين **قلت**
هذا الكلام مبني على ان الصاسون استقام يدرك علمه قوله تعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء

229
حتى يعموا التوراة والانجيل وكذا الآيات السابقة واللاحقة وحين كان الساق في سورة
الحج على العموم بالصاسون متشوقا لسبق اخواته وههنا النصارى عطوف على الذين هادوا
لا على الصاسيون لانها مقصود ان بلا ذكر متبوعان دونه فلا بد من التزام المقدس
قوله ومجى هذه الجملة مجرى الاعتراض في الكلام وذلك ان الاعتراض هو ما يحتمل في اثبات
الكلام اما كيد مضمون الموضع فيه وهذا تاكيد لما يلزم من ايراد الكلام لان مضمونه ومن
شعر قال كان جاريا مجرى الاعتراض **قلت** انه استطراد الانتصاف صدق الخبر
لكن يرد عليه انه لو عطف الصاسون ونصبه كما قرأ ابن كثير لا فاد دخولهم في جملة المنوب
عليهم وفهم من تقدم ذكرهم على النصارى ما يفهم من الرفع وهوانهم وعلى في الخبر وقد
ثبت عليهم فالنصارى اولى ويكون الكلام جملة واحدة مختصة والعطف افرادى
فلزم عدل الى جملة جملتين وجوابه انه لو عطفه ونصبه لم يحصل منهم الخصوصه لهؤلاء لان
الانصاف كمال عطف بعض على بعض عطف المفردات وهذا الصنف من جملة ما والناخير عن واحد
واما الرفع فيقطع عن العطف الافرادى ويختص ببقية الانصاف بالخبر المذكور وخبر هذا
الصنف مرفوع مقبل فيعند المقصود السابق ذكره ونعم من تقدم خبر الخبرين قوله الله لا اله
الا الله تارة اخرى واما قرأه ابن كثير وان كان هو من الامة فشاذه كتحمل النصب على الاختصاص
اي اذ كرر لا يكون مخالفا لقرآنه المشهور وسائر الامة **قوله** فيه وجهان والظاهر
يوهم انه جواب واحد لكن المراد من الايراد ان الذين امنوا ان اريد به المنافقون يحمل
قوله امن امن على من اخلص الامة وان اريد به المؤمنين الخاص يحمل من امن على من
لم يتب على الايمان والكراب للاول اقرب الى الغرض لان الذين صفت الآية له الشدة
على اليهود والنصارى وانهم مع ذلك امنوا وعلموا الصالحات فلم الفوز العظيم وذكر
المنافقين والصاسين على المبالغة كما سبق واذا لم يكن لذكر المؤمنين المخلصين مدخل
في الغرض والاسلوب ولذا لا يخفى ولا نهرا اذا شرحوهم في الخبر وهو من امن معنى لميت
على الايمان بلزم وجواب اشترائهم في الخلوص في الايمان في قوله ان الذين امنوا وذلك
بعيد وكذا جعل من امن بدلا من الذين امنوا وحده في وجه **قوله** على البديل من اسم ان
وما عطف عليه لا ومن المعطوف عليه قالوا اراد ان من امن اما ببدل من المجموع من المعطوف
علمه والمعطوف او بدل من اسم ان محسب **قلت** اذا كان بدلا من اسم ان وحده لزم ان
يكون حكمه والذين هادوا والنصارى حكم الصاسيون في الرفع والقطع وتقدم الخبر على ما مضى
في الصاسون وحده كانه قبل ان الذين امنوا من امن منهم ولا يخفى عليهم والذين هادوا
والصاسون والنصارى كذلك محسب تخرج الكلام عن المقصود ويكون ابعد من اختيار
صاحب الفرائد وقيل المراد بقول من المعطوف علمه المعطوف فغنى يعود الى الكلام الضمير
عائد الى اسم ان وليس بوجه حسن كما يلزم من ان يكون بدلا من المعطوف علمه ايضا كذا خبر
المصنف في قوله تعالى اذ التجتمعكم كثر تكلم محمد في يلزم المكارر **قوله** ولانه لا يحسن على تقدير

على تقدير البدلية لا أكثر لوجود الراجع من قوله عليهم **قوله** فلا تلهيهم عن ذكر الله ان يقول ان
احرمتم اياكم اكرمت قال صاحب العرب انما لم يحسن لان محل تاثير الشرط هو
الفعل وتقدم المفعول وسعد عن المؤثر والارهاق هو ما يدي الرأى تقدم المفعول
شبهها بالجمله الاسمية التي يجب فيها الثاني وقلت الظاهر ان المراد من السؤال
طلب المطابقة ومراعاة المناسبة بين الشرط والجزاء ومن حيث المعنى لا فصيح من
جمله الاعراب ومن اشرف قال لا يحسن الا ترى كيف ذهب انوال النقا والفاصلان جواب
الشرط كقولنا وتقدم السؤال من وجهي احدهما ان المدح مخوف في الشرط رسول واحد لان
قوله كلما جاءهم رسول بآيات لقوله انزلنا اليهم رسلا وتفصيل لصيغة الجمع اي كلما جاءهم
رسول من الرسل وفي المدح مخوف فرقتان منهم فلا مطابقة وثانيهما ان تقدم المفعول
المفرد الاختصاص ولا دلالة للشرط عليه والواجب المطابقة ايضا واجاب عنه ان
الحوار محذوف والجمله متانغة على تقدير الجواب عن سؤال موزع هه الجمله الشرطية مع
موصوفها وذلك ان في ابتاع قوله كلما جاءهم رسول بآيات لا تنوي انفسهم ناصبوه لعتا
للسامع على ان يقول كيف كانت مناسبتهم معهم وهو جاورى انسانا فاعمل كما بدلول
جهدهم في كذب فرقة وانذروا فرضا لقتل اخرين عما مضى من العبد واما تقدم
المفعول في فرقتا يعلون فللمحافظة على الفاصلة وفي كذبوا للمطابقة بين الفرقتين كيف
اياك بغدوا ياك نعتين في وجه وعلى هذا المثال لا يقتضى التقدم اصلا وقاى صاحب
الاصناف يدل على حذف الجواب مجيبه ظاهرا في الآية التي هو قوامه هذه ان كلما جاءكم
رسول بآيات لا تنوي انفسكم استنكرتم بالناصب لان المقابلة والكذب في كلام
المصنف طويل ان في سؤاله فان فرقتا يعلون ولقد رزى المحمدي المحذوف بما ظهر
في هذه فقال عوض ناصب استنكر والكتاب اولي وقلت لوان به احتاج الى
ما قبل الاستنكار بالناصب لان المقابلة والكذب مسبوقان بالناصب نتيجه
الاستنكار وسبب عنه تعليل الاعتبار الا ترى كيف حى بالنا الفصيح في قول فرقتا
تعلون اي استنكرتم قاصموهم وفرقتا كذبتم وفرقتا تعلون فان قلت كيف
ذكر المصنف في التقرن وجهين حيث قال انما لم يقل وفرقتا قلم لان المراد انما حكماء
الحال الكاضيه او الاستمرار اي فرقتا تعلون بعد انكم حول قتل محمد صلوات الله عليه
وقصر ههنا على وجه واحد قلت خصص هذه الآية بحكاية حال اسلامهم لقرنهم ضاير
الغيب وترك تلك المايه على احوال القرنه ضاير الما طس ليكون ترويحيا للماضين وتغييرا
لم الفعل بانهم ومن شر عقاب هذه الآية بقصه عيسى عليه السلام وقوله تعالى لعن الزنه
كفر ومن نبي اسرائيل على لسان داود وعيسى من غير الآية رلى يقول وقالوا فلونا
علف وقوله ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم الايات **قوله** ناصب
الاساس ومن المجاز نصابهم حرا وناصبهم مناصبه ونصيب فلان عادتيه ناصبا

قوله في ان لا يكون بالنصب كلهم سوى الى عمر وحضره وانكساي فانهم قروا الرفع **قوله**
على الظاهر اي على ان ان في ان لا يكون هو الناصبه الفعل اعلم ان الفعل الواقع قبل ان لا يخلو
من ان لا اكمل الشك كوطعت ان تقوم فلا يجوز في مدحها الا بالنصب لان المحقق من
التعليق للمحقق والتحقيق في الشك ولذا لا اكمل سوى العنق فلا يكون ناصبه بل محقق
لقوله علم ان مسكون منكم مريض او احتمل الوجهين كما في هذه الآية يجوز فيه الاسرار
قوله بطلبهم المحال غير المعقول في صفات الله وهو الرويه خصص من غير دليل على ان
فائدة الثاني في الاول ومن ثم في المايه لم يطر عنه طلب الرويه اعظم من عباد العجل
فيهم التواخي في المرتبه او طلب الرويه ما حرم عن عباد العجل فلهذا مدين الكن الذي
صرح به في قوله تعالى قال ان تراخى ان تقوم كما تراخى معه علم الصلاه واللام في هذا المرد
وان طلب الرويه كان لاجلهم وكان عباد العجل من المتخلفين حمد لقوله تعالى قد
فتنا قومك من بعدك واصلمهم السامري فلا يصح ان قوله ثم تابوا من عباد العجل فتاب
الله عليهم ثم عوا وصوا كرهه ثانيا بطلبهم المحال وايضا عطف وحسبوا على عزوا لوزن
ان هذا الحساب قاصر عن التغريب والقل والارتباب انما تاخر عن زمان موسى عليه
الصلاه والسلام لعله يتسبب بان الواو ليست للترتيب والنظم عن منظر اليه وقال
البرجاء من قران ان لا يكون فتنه بالرفع فالمعنى انه لا يكون فتنه اي حسبوا فقلهم
عن راس لهم وذلك لانهم كانوا يقولون انهم ابنا الله واجاوه فعموا وصوا يعني انهم لم
يعملوا بما سمعوا ولم يدبروا الايات فصاروا كالاعمي والاصم شراب الله عليهم اي ارسل
الله اليهم محمد صلى الله عليه وسلم يعلمهم ان الله قد اب عليهم ان امنوا وصدقوا فلم يؤمن
اكثرهم فقتلهم عوا وصوا كثر منهم بعد ان اراد ان لهم الامر وضوحا **قلت** يريد
هذا القول ما سبقه ان قوله فرقتا كذبوا وفرقتا تعلون وارد في حكاية حال اسلاف
اليهود دون الحاضر من حسبوا عطف على قوله كذبوا وحسبوا اول الا بلاء لا فتنه والقول
ما ذكره الامام ان قوله فعموا وصوا انما كان برسول الهم مثل داود سليمان وعزهما
فتاب الله عليهم فرقتا فتنه فعموا وصوا ويؤيده قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا
ان الله هو المسيح بن مريم الايات وقوله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود
وعيسى بن مريم **قوله** بالبر الجوهري هو مرج قاص فارسي معرب وقد نكبت به
الغصيا وقد ترك اذا طعنه **قوله** او فيها مختصر به من صفاته هذا من حيث اللفظ كما
في اطلاق الرحمت على عز الله ومن حيث المعنى وصف الغفر معروفه علم الغيب قال في اول السوره
الاستغناء وهو طلب ما قسم للشخص مما لم يقسم له بالانزلام وهو الاشارة الى الله في علم الغيب
وان سب الحوادث الى الشواجب كما كانوا يقولونه مطرنا بنوركنا وقال تعالى عوا لهم
فيها من شره قوله من افعاله عا تقول المتزله ان العبد خالق لافعاله لا عا تقول اصل
السنه ان الله تعالى خالق الحوادث والاعراض جميع فلا حال العبد خالق لافعال نفسه

صحة **قوله** كماله المحرم أي حرم هذا استعاره تبعية من المنع **قوله** وما للظالمين
من انصار من كلام الله تعالى وقيل مع هذا كلام الله تعالى يعني من لان ما لعدم ليس
كلام الله وفي الوجه الثاني من قول عيسى عليه السلام والصلوة والسلام ما كانت
في القرآن من كلام عيسى عليه السلام **قوله** وجود من علمها سواء في صحة
المعنى لان قوله تعالى وما للظالمين من انصار تدل على كلام السابق وعلى ان بعض
تفسيره لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم في انما كل شئنا
وقايله كافر مبالغ في وضع الشئ غير موضعه اقل بقوله عيسى عليه السلام والصلوة والسلام بيانا
لتبريه عنهم وخلافه اياهم وذيله بقوله وما للظالمين من انصار تأكيدا ليد
الاشارة بقوله ورده وانكره وان كانوا معظمين له واذا كانت تدل على كلام عيسى
عليه السلام والصلوة والسلام لما سوى سببه وسببهم في العبودية بقوله
اعبدوا الله ربي وربكم والذين هم ان الله هو المسيح عليه السلام من انصار الله
فقد حرم الله عليه الجنة وما يورثه النار زياره للتبري عنهم ذيله وما للظالمين من انصار
مزيد للتعريض يعني انه يرى ما يقولون ولا يصح الى اساعدكم وانصركم مع هذا الظلم
لان العارف العالم لا يساعدا على الظلم الفاحش والباطل البين بطلان والوجه
الاول ابلغ لان في الجملة المسمية معنى المعجب وقد قيدت بالحال المقترن لجمع الاشكال
وهو قوله وقال المسيح كانه قال ما اكفرهم بالحال ان عيسى عليه السلام والسلام
وصاهم خلافا وبالف في الوصية واكثرها ابلغ ما كيد **قوله** من ابي قوله وما من الله
من الاستغراق وهي المقدم مع لا التي تنفي الجنس في قوله لا اله الا الله قال صاحب الاصيل
ان افادته من الاستغراق لا انها تدخل العمل لا ابتداء الجنس الى انتهائه فتوكل
هل من رجل بعد من هل من واحد هذا الى قصاه الا انه كنعن بذكر من غير ذكر الى الالام
احدى العائدين على الاخرى وانما قيل ان مثل لا رجل مضمره لغيره من الاستغراق
لان لا رجل في الالام ابلغ في النفي من لا رجل في الالام بالرفع ومن ليس رجل في الالام
بعد من ما يكون به كذلك الاخرى موكدة مثبتة للاستغراق فوجب تقدير من ولو كانت
لا مقيدة للاستغراق لدارها لما حاز قوله لا رجل في الالام بل جلالات فان قلت هذا مخالف
لقوله في الاعران ومن في ما من الاله الا الله فنزل السائل الفسخ في لا اله الا الله في افادة
معنى الاستغراق قلت قد وجه هذا ان الفتح كبر ان يكون فرعاً على من وان يكون حالاً
ضلي نفسه واذا كان اصلاً جاز ان يفرع عليه واذا كان فرعاً جاز ان يسلع اسراده في
الاستغراق بحيث يعكس مع الامر كالصلوة في عرف الشرع واللغة **قوله** وما من الله قط في
الوجود الا اله قال ابو القاسم زائدة قال في موضع مبني او المحرر محذوف والاله بدل
من الله وقال القاضي ما في الوجود ذات مستحق للعبادة من حيث انه مبدأ جميع الموجودات
الا اله هو موصوف بالوحدانية معال عن قبول الشريك وقال الامام في تفسيره لا اله الا هو

تدبر الخيرات لا اله الا اله في الوجود وذلك عن مطابق للنسب الحق لان هذا نفي الوجود والاله ولو
لم يثبت هذا الاضمار لكان لا اله الا اله معنى لما هيته اقوى في التوحيد الصريح من نفي الوجود
قوله الامام اختار مذهب التمسك والمصنف لو ترك التقدير بقوله في الوجود لنعني
مطلقاً فيتناول الوجود والامكان وما يجري مجراها لكان اولى وذكر في قوله ان الله
اذا حذف الجنب واحتمل غير واحد من المقدرات كقولك واجب لا يزم حق وما شبه
ذلك كان اقوى لا كما به من النص على واحد **قوله** وفي البينات فايده اخرى وهي الاعلام
بغير الذين كفروا بهم انهم ممكن من الكفر يعني لما ذكرنا ولا يمتنع الذين كفروا واعلم
ان التعريف للجنس منها ومعمها ثم اوقع منهم تفسير اليهم وتخصيصا للعام افاذا انهم علموا
الكفر ومكان منه قال في قوله تعالى ايت القوم الظالمين ثم عطفهم عليهم عطف
البيان كان معنى القوم الظالمين ويرحمته قوم فرعون وقال في القاتمة قوله هذا ذلك
على غير الناس وافصلهم فلان ابلغ من فلان الافضل لانك تثبت ذكره او الاجملا
موصلاً ثانياً او وقعت فلان تفسير الالام الافضل فجعلته علماً في الكرم والفضل
مكن ان يقال انه من باب رامت رامت منك اسد فجر من تفسير المنصاري الذين
كفروا فعلم انهم جنس الذين كفروا وبالف كمال الكفر فم **قوله** يمين الذين كفروا سوا
على الكفر منهم فالتعريف على هذا العهد قال ابو القاسم في موضع الحال اما من الذين كفروا
وصمن للفاعل في كفروا الاستمولون فسر افلا يتولون به فلا يزالان فان المصنوع للانكار
ولا نفيه والقاع عطف على محذوف كاي تصرون فلا يتولون فغنه معنى النجبة على الاصل
والخصيص على التوبة **قوله** ثم صرح بعدها عما نسب اليها قال القاضي بين اولا
اقصى ما لها من الكمالات ودل على انه لا يوجب لها الا الالهية لان كثر من الناس
يشار اليها ثم نبه على نقصها وذكر ثانياً في الربوبية ونقصها ان يكونا من عوار المرتبات
قوله مكن ان تكون الاية على قوله تعالى عفا الله عنكم اذ نتهمتم رفع شأنها
اولا باقصى ما لها من الكمالات ثم جى بالمطلوب وهو ابطال الهيئتها بادي ما لها من
النقصان بلبلا يحشوا اذا دعوا به ابتداء **قوله** وقوم الجوهري القوم التمر كشد شهوة
الحكم وقد قرمت الى اللحم بالكسر اذا اشتبهت **قوله** ولان كل ما استطيعه البشر عطف
على جملة قوله شئنا الاستطيع من حيث لا يستطيع من حيث المعنى ومعلله محذوف المعنى
لم يعبدون شئنا الاستطيع ان يصركم ولا منعكم مثل ما ملكه اولم تقيدون ما لا استطيع
شئنا من النفع والضرب البتة اي العاجز لان كل ما استطيعه البشر فباقدار الله وممكنه وانما
علل هذا الوجه دون الاول لان عندهم البشر قادر على الافعال فاذا ذكر بقوله ان ذلك
باقدار الله وممكنه واما الاول فاستغنى منه بقوله وهذا دليل واضح لا شريك في الوجهين
وعلى الاول ما في الالام عامة في جميع الاشياء من على ان عيسى عليه السلام من علم
المحذوفين فلا يصلح للالهية وان يكون شركاً لله لانه لا يصح كرم ولا منعكم مثل ما يضر كرم به

الله وينفعكم قال القاضي وانما قال ما نظر الى ما هو عليه في ذاته توطئه كمن في القدر
عنه راسا وتبيرا على انه من هذا الجنس ومن كان له حبيب لقبيل الجانسه والمشاركه
فيقول عن الالهيه وانما قدم الصلوات لا تخبر منه اسد من تخري النفع وعلى الناف
ما وصف جى بم كقتر اى القيدون من دون الله هذا الموصوف الذي لا يملك نفعا ولا
ضرا وعلى هذين الوجهين من المصنف قوله والله هو السميع العليم على اللغ والشرقا افلا
هو متعلق ما تقيدون الله فتكون حال مفقود لجهة الاشكال فهددا ووعيدا واليه
الاشاره بقوله الشركون ولا كبريه وهو الذي سمع ما يقولون وقال يا ايها القيدون
العاجر فتكون حاله من معنى لا يملك ولا هذا قال القيدون العاجر والله هو السميع العليم
تغييرا وتجيلا الا ترى كيف صرح بقوله العاجر ان سدك بان ما يرا درها فان قلت هذا
ان قول السميع العليم على التهدد لان السميع العالم اذا علم ومع ما فعل المجرم حازه
عليه فكيف دل على التضرع قلت اذا دل على القدر كما قال ولن يكون كذا الا وهو
حقا درجا المغير بقوله تعالى ان تدعون بطلا وتذرون احسن الحلقى ومثل هذا من الوجوه
سبق في القوم عند قوله والوا اتخذ الله ولدا سبحانه بله ما في السموات والارض **قوله**
عن الحق صفة المصدر قال ابو البقاء يجوز ان يكون حال الام من ضم الفاعل اى لا يعلو محاور
قوله وهذا دليل قاطع على ان امره مناف للرؤية لان الاله هو الصار النافع وهما
اللان يصح ان يعود به لان المكلف انما يعيد ليدفع عنه الغم وكليله النفع دينيا وعق
والكرس في النفع والضرب لا متيغا بكمافي قوله بكر وعشا ومن ثم قال وصفة
الرب ان يكون قادرا على كل شئ **قوله** كما فعل المسكون من اهل العدل والتوحيد الاتقان
يعني هم المعتزله الذين علوا في التوحيد فجد والصفات وعلم في العدل فجعلوا اراده
الحوصل جلاله مغلوبه باراده العبد يعني باهل البدع من عداهم الذين نفوا الصفات
ولم يشبهوا خلقا سوى الله تعالى **قوله** معنى قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تفلوا في
في دنكم غير الحق ومعنى قوله في الساقل يا اهل الكتاب لا تفلوا في دنكم ولا تقولوا على الله
الاكوف واحد وقال المصنف غلبت اليهود في خطا المسيح من منزلة حيث جعلوه مولودا غير
رشد وغلبت النصارى في رفعه عن مقدار حيث جعلوه الها والطريق القصد هو ما علم
المسلمون كذا القدر به شيعون القدر لغز الله مطلقا والجبر به يلبسون القدر من الغير
راسا واهل السنة على الصراط المستقيم وكذا كما المعطلة لا شيعون القدر لله تعالى صواب
والجسمه شيعونه بالخلق واهل السنة اخيار والقصد والطريق **قوله** فاما لما سب
ان جعل غير الحق مصورا او كرا من حيث المعنى الصفة المصدر لان القول لا يكون حقا قال
الراغب الغلو لا يجاوز الحد من قولهم غلا السحر وعلى السهم واستعمل في الافراط والتوسط
وكلاهما مذمومان والخطا بليهود والنصارى واستعمل فالتصاري غلوا في رفعه واليهود
في وضعه وانما جمع اليهودي تنبيها على انهم متغا وتوا المراد في الظلام **قوله** وضلوا لما بوش

رسول الله صلى الله عليه وسلم استاصلوا اولالا الى اسلافهم وناسا الى اعيانهم ليلالوا من التكرار
فيكون الخاطبون عزهم **قوله** والراغب منه وجوه اريد قد ضلوا عن سواء السبيل فما
بينه وبين ما سعلق به اعيد ذكره كقوله تعالى ولا تحسب الذين يفرحون بما اوتوا
وكمبون ان يحدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبتهم بمغازه من العذاب **قوله** ان الضال قد يعتقد
انه لا ضل غير وهو الضال بتركه فبين الله تعالى ان هؤلاء ضلوا في انفسهم وضلوا
ما ضلوا هم عزهم كقوله لعلوا اوزارهم كامله يوم القيمة ومن اوزار الذين يظنونهم بعز
علم حقه ان الله تعالى هاديان العقل والرسول والعقل متقدم على الرسول من حيث انه العقل
يهدى الى معرفه الرسول فيقوله ضلوا من قبل اشار الى ضلالهم عن مقتضى العقل وضلوا عن
سواء السبيل الى ما افق به الرسول **قوله** الا لاجل المعصيه لا شئ اخر المحصر مستفاد من
الاعمال اسم الاشاره استنفاقا والمجرور جزاءه بعد اثبات اللعن والطردهم على المباغته كان السامع
لما وقت على ما فعل بهم من اللعن والطرده على لسان نبين معظم استغفر ذلك وهو ان
له اسبابا شتى فقال ما سببه ذلك الامر الفطيع والخطب الهائل فقل ذلك بسبب عصيانهم
والغفلة بهم وهو عودهم الشاهي عن المناهي **قوله** ولله عنهم به اى عودهم الى انهم ما عبادت
تعلان اى ما بالست به **قوله** ما معنى وصف المنكر بفعلوه يعني لا يصح ان يكون فعلوه
صفه لمنكر لان انشاهي عن منكر لا سبق ومضى محال **قوله** معناه لا يتناهون عن معارده
منكر فعلوه قال صاحب الاختصار وفي توهم اشعار بانهم فعلوا المنكر وبانهم لم ينهوا
عن اسالهم في المتصل ولولا الزاده فعلوه لما صرح بوقوعها منهم وذلك لانه على ان سعلت
الذي فعل ضد المنه عنه لانه غير متروكا الشاهي بقول لمن عن المنكر صغا لقول والاشها هم
الرايونون الرايونون الى قوله مصغرون وهو يبلغ لان الصنع ابلغ من كلامه وكذا ان كرى
لا يتناهون عن حكامه الخا الى الماضيه لاكتناف المعاصي عتولم تعالى هو الذي يزل الرياح
فتشرعها بالاعتقاده بصور الشاهيهم في القزالي عن الشاهي عن الافعال الشنيعه وهي
تركهم الامر المعروف والمنه عن المنكر لنزج السامع عن ارتكاب عملها **قوله** وكذا ان نراد
عطف على معنى قوله لا ينهى بعضهم بعضا فوضع يتفعلون موضع يعلون للمباغته كما سبق
في تخادعون الله كأنهم كانوا في ارتكابهم المناكر مع دواعيهم وارايم بمنزله الامر الراغب
والى المبالغه اشار بقوله بل يصرون ويدعون **قوله** وقيل معناه لو كانوا لم يمتنعوا
بالله وموسى عطف على قوله لو كانوا لم يمتنعوا بالله اما نا خلاصا والمراد بالشيء محرم صلوات
الله عليهم وسلامه وبما انزل الوحيان وعلى هذا المراد بالشيء موسى وبما انزل التوريه **قوله**
وعلكم سهرله ما صل النصارى وقرب مودتهم للمؤمنين بان منهم قسيسين وقساوسة
وفي موضع الموصواه مع صلواتها موضع النصا ك لانه في مقابله ذكر اليهود معكم لذلك
المعنى فان قلت كان فرق بين هذا المعنى وهذا الموصواه وسنه في قوله تعالى ومن الذين قالوا
انا انصارى لنخرنا مشاهم فنسرحطاما ذكر اياه قلت والارتاب ان المعاني تتفاوت

بحسب تفاوت المقامات فان مقام الفتح يقتضي ان يفسر بما ينسب عن المخرج والعكس ولا
كان المقام بعض الميثاق كان المعنى على المغير والماسب وان يقال من الذين ادعوا على
الفهم هذا الوصف الناصب اخذنا من انهم قد ذكرنا ان نسبة النيات وبعض
المشايخ الى اليهود مراعات لهذا المعنى وهو سهوله ما خذهم وشده شكهم اليهود
ولكن في قول المصنف في ذلك المقام انما سموا بعضهم بذلك ادعاهم الله تعالى تسامح لما كان
ينبغي له ان يقال انما حكم الله تعالى قولهم ذلك بغير العلم وقد ذكرنا ما نسبوا اليهم من
قال صاحب الانتصاف انما قال الذين قالوا اننا نصارى لعرضنا شدة تفرقه ضلال
اليهود في الكفر اذ قلنا ما قومنا بطول الارض المقدسة الا انهم فقالوا اذهب انت وركب
وقالت النصارى نحن انصار الله واما التي قرب ومن الذين قالوا اننا نصارى فلسبه
على انهم ما نؤمنوا بما عهدوا عليه وههنا لسانهم اقرب حال من اليهود **قوله** فانهم قوم فهم
تواضع واستكانه ولا كبر فيهم تفسير لقولهم وانهم لا يستعبرون وكان من الظاهر ان
يقال ان بعضهم قسيسين ورجالنا وكلمة متواضعون فعول الى ما علمه الثلثه من اعاده
ان والاتقان بالمضارع لمزيد الكسوف والبر لانه على الاستمرار وانهم قوم عادتهم التواضع
نحو ذلك يقرى الضيف **قوله** وكذا في غير الاخر عطف على ان العلم والبراه من الكبر عطف
على غير الاخر وذكر وصف القسيسين ودال رهبانا وهذا العطف على انهم دليل على
ان العلم وغير الاخر والبراه من الكبر انفع شي واهله الى الكبر وادله على التواضع **قوله** وما
حكم على النجاشي سيجي قصته مع صفير بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما في سورة التوبة عند
قوله والساقون الاولون **قوله** ثم وصف العذاره والموده بالاشد والاقر بـ
يريد ان هذا الوصف انهم لذكرا المعنى على ان اقرب محمول على قرب الحال لا الفضل لانه
اليهود ليسوا من الموده في شيء **قوله** او قصدت المبالغه هذا توهم ان الوجه الاول
ليس فيه مبالغه وعنف به وان من الجار المرسل لكن مراده ان النجاشي ابلغ من الاسناد
المجازي من قوله زجر وطريق سائر الانتصاف هذه العبارة ابلغ العبارة
ناو لاها فاض مع عينه وهو الاصل والثاني المحمول فاضت عنه ومعها حوال الفاعل لميزا
مبالغه والنجاشي بليغ فاضت عنه من الرفع فلم ينسبه على الاصل كما في النجاشي بل ابرزته
لعللا وهذا الجمع لان التمسر قد اورد وصفه في هذا الباب موضوع الفاعل نحو تصيب عيه
من ذكر الله كما تقول فاضت من الرفع ولفظ وقد نسيه المصنف بقوله من اجله وسه
على ان من الابتدائه سببه **قوله** وتسل لما رجوا الضمير المؤن الذي قد مر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عند النجاشي **قوله** والواو في ونظمه واو الحال اي ونحن نطمح لان الكفار المشركين
لا يحتاج اليها **قوله** مقيد الحال الاول فيجوز المعنى اي شي حصل لنا غير مومن طامع
اي لم يكن مومن طامع وهو موافق للوجه الثاني في العطف كما ساف وهو ما كنا لا
نجمع بينهما بالدخول في الاسلام **قوله** وكذا ان يشرط ويطمع حالا من الاو من فاعل هذا الوجه

واذا سمعوا ما انزل

يكونان حالين من الاحكام كما نسا على الاول من اذ فمت والمعنى اي من شي احصلت
غير مومن في حال الطمع وتخير من مالت لا يواخذ الله ويطمع مع ذلك مصاحبه الصالحين
قوله وما لنا نجمع بين السلب الى اخره اي اي شي لنجمع بين عدم الايمان والطمع
اوله لا كبح بين الاعمال والطمع قال صاحب التفسير فاعلى الاول لسور الجمع على النبي
الثاني ورد النبي على الجمع **قوله** لان الكافر لا ينبغي لاحوله ان يطمع بتقليل لقوله لا يجمع
بينهما بالدخول في الاسلام ويمكن ان ينزل على الوصم باسرها **قوله** ويقضا الزمان
الغنى من العس وقد قسفت عسفت ورجل اي تارك للضمان والتره **قوله**
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف القمه الى اخيه خنوخ وروى عن البخاري ومسلم
عن عائشه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرأ من احبابه قال بعضهم لا اتزوج النساء
وقال بعضهم لا انا امر على فراش قال ما بال اقوام قالوا اكثر واكثر ولكن اصل وانام واصوم
وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وما قوله ان لا تفكر عليكم حقا
نروي احمد بن حنبل والبوداود والدارمي عن عائشه رضي الله تعالى عنها وعنهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ايمان من مطعون في صدره طعن بل ان لاهلك عليكم حقا
وان لضيف عليكم حقا وان لنفسك عليك حقا فم وافطر وصل ونم **قوله** في سنت
عثمان بن مظعون قال صاحب الجامع هو ابو السائب عثمان بن مظعون الجمعي الخزرجي
اسلم بعد بلال بن رباح وهاجر الى الحبشه ومثله بدير وكان حرم الجحر في الحبشه وهو
اول من مات من المهاجرين بالمدينة على راس ثلثين شهرا من الهجرة وقيل بعد اثني عشر
شهرا وقيل النبي صلى الله عليه وسلم وهم بعد مائة ولما دفن قال انهم السلف لنا ودفن بالبقيع
قوله الميوس الجوهري المسح الفلاس والجمع مساح ومسوح والمذكر جمع الذكر على غير
قياس كانهم فرقا بين الذكر الذي هو العضو في الجمع وبين الذكر الذي هو خلافا لاشي
قوله وكان لعجبه الكلو والعسل وروى عن البخاري ومسلم والترمذي عن عائشه
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الكلو والعسل **قوله** ولا تعدو ولا
سعدوا اعلم ان لا يعتدوا ايا من المجاوز واما من الظلم قال الجوهري التقدي مجاوز
الشي الى غيره يقال عدته فتعدى الى مجاوز وعدا عليه من الظلم يعدو وعدا وعدا على علم
فعل الاول فم وجهان أحدهما المجاوز واحد واما عن الله لغير يعني من اجل ان الله له
تنا والطيقات تنهي ان تكون في خبر فاذا تجاوز عنه وقع في خبر ما وقع ما حرمه
عليه كذا فسر قوله كذا ملك جدد الله فلا تعدوها في البعد وقال من كان في طاعة الله والعمل
لشرايعه فهو متصرف في حرق الحق فنهى ان تعدوها لان من تعداه وقع في حرق الطل وتناهيها
لاسرير الان الاسراف ايضا مجاوز والمعنى ظاهر وعلى ان يكون معنى الظلم فم وجهان
الضاحيهما ان الاعتدال للاعتدال معلق لمتكون مطلقا فتناول جمع ما يتسمى اعتدال وحل
فهذه الاعتدال الخاص (دخولا اوليا لوروده عقبيه وتاثيرها ان يغير ما ينسب عليه كياق

والله الاشارة بقوله ولا تعتدوا بذكر اي تحريم الطيبات التي انتهى رزقها يعني الحلال
فان الحرام لا يسمى رزقا عندهم قال القاضي خلا لا اما فاعول كلوا وما حال منه
يعرف من علم او حال من الموصول او صفة مصدر محذوف وعلى الوجه لو لم تقع الرزق على
الحرام لم يكن اذ عكر الحلال فأي رزق **الرابع** الرزق لعل لما يجعل غذا ويقال
للعطية جميعا قال تعالى وما من دابة الا على الله رزقها اي ما تتعدى به وقال وما
رزقناهم نفقون اي ما اعطناهم قال بعضهم هذه الآية تقتضي ان الرزق يقع على الحرام
ايضا لانه خص فقال مما رزقكم الله خلا لا طيبا فلو لا انه مبتدأ وانما لما كانت
لتخصيصه فانه وقال مما رزقكم الله خلا لا طيبا انتصابه على انه حال موكمة كانه قيل كلوا
مما رزقكم الله وهو حلال طيب **قوله** خلا لا حال مما رزقكم الله وقال في البقرة خلا لا
مفعول كلوا او حال مما في الارض لعل اختصاص الحال بهما المقام دون ذلك المقام
لان الخطاب ههنا عام بدار علمه محي بالارها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
بعدد وههنا صنفوا على انفسهم ونحو جوامع الحلال فاقصى الحد الحلال مكره ولهذا اكد
بقوله واتقوا الله وتقرءه الذي ينته به مومنون **قلت** الاول ما قاله ابو البقاء
ان خلا لا صنف مصدر محذوف اي خلا لا لا تكون توسعه في الاكل وروى التوضيحات
اسما اذا اعتبر معنى طيبا معه وذلك ان رزق هذا الامر عقيبت المعنى عن التحريم عن
الطبات والسند برفق نقوله لا تخرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب
المعتدين لقصى ما يقابل من التوسعة وانما النظر ما اشار اليه **الرابع** قال لما ذكر
حال الذين قالوا اننا نصارى ذلك بان منهم سبسين وريضا نالهم جميع بذكره وكانت
الرهبانية قد موافق انفسهم طبات ما احل الله لكم وراى الله تعالى تروى رزقوا الي
حالم وهم ان لا تعتدوا بهم رزقناهم عن ذلك وقوله ولا تعتدوا كمن ان يكون حكما
لما دل عليه قوله لا تخرموا طبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا الى تناول المحظورات وان
يكون نصا عن الطرفين في التفریط والافراط وحمل على القصد وان قلت لم نقل
والله ببعض المعتدين لكونه بالغ في الميزان ما بلغ لان من المعتدين من لا يوصف
بان الله بعضه ويوصف بان الله لا يحب وهو من لم يكن اعتدائه كثر **قوله**
والقول الله تاجيدا للتوصية بما امر به لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما حبلان بان
به المكلف ونهى عما عن جميع ما يحب ان يحزن منه فثبت ما لا من اكل الحلال او وانفوا
الله في ذلك كما سبق في ولا تعتدوا لانه مثله في الطلاق والتقييد وكذا في ترتب هذا
الحكم على قوله واتقوا الله الذي انتم به مومنون من يتركه يترك الله امره يعني اختصاص
بالله بامانكم بوجوب الامتناع بما امر به والانتهاء عما نهى عنه ومن حملتها هذا المأمور وانما
قدرنا بالانتهاء ثانيا ولم يقدر المصنف بل عرى لانها الواجب تارة بالي واخرى بعين
صورة ومراوده بالانتهاء عن الاول لان الاول بمعنى الاصل والثاني مطاوع نهاه فانتهى

فلا بد من اخبار لايه ليس من قبل شهد لزيد على عمرو وعنه عنه اليه باب قوله
متعلقا بغيرها **قوله** اعتدتم بالحقوق حمزة والكسائي وابن عباس عن عامر
بالكيفية وابن عامر عا بدتم وهو من فاعل بمعنى فعل **قوله** كفاية بلام كثر ان
يعود الضمير منه الى العقد المدلول عليه بالفعل المتقدم وكثر ان يعود الى الايمان قال
صاحب الكشاف ولم نقل فكفارته لان افعالها وان كان جمعا فهو في حكم المفرد لقوله تعالى
وان الحمر في الانعام لغيره لتعقيبكم مما في بطونه وقال المصنف في النحل ذكر كسبيوبه
الانعام في باب ما لا ينصرف في الاسماء المفردة الواردة على افعال كقولهم نوت الكياس
ولذلك رجع الضمير اليه مفردا واما في بطونه في سور المومنون فلان معناه الجمع **قوله**
من اوسط ما تطعمون ما قصد لان من من سرف ومنهم من تقتر الاساس
من الجواز قصد في معيشته واقتصد وقصد في الافراد لم يحاو في الحد ورضي بالوسط
وهو كقولهم ان يكون بيان النوع كما روى مجمل سنة عن ابي عبيد السلمي الى الاوسط الخبز
والنخل والا على الخبز والحمر والقدر والنوع والقدار معا والذي ذكره المصنف وهو عند
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهما وجهها نصف صاع بيان المقدار **قوله** او كسرتهم عطف
على محل من اوسط ونقل في الحواشي عن المصنف رحمه الله تعالى وجهه ان يكون من اوسط
بدلا عن الاطعام والبد هو المقصود ولذلك كان المبداء منه في حكم المنهى في غاية قبل وفات
من اوسط ما تطعمون وقال القاضي خلا لا انتصاب لانه صفة مفعول محذوف اي ان
تطعموا عشر ما عن طعاما من اوسط ما تطعمون والرفع على المبداء من اطعام او
كسرتهم عطف على طعاما او على من اوسط ان جعل بدلا وقال صاحب الشان اسما
يصلح اذا كان محله من نوعا ما بدلا من اطعام على حذف موصوف او اطعام من اوسط
او خبر مبتدأ محذوف او خبرا بعد خبر والظاهر ان كسرتهم عطف على طعام لان المستعملين
المخير بين الخصال الثلاث وعذر الكسوف منا ومن اوسط ما منصوب على صفة
المصدر المقدر على طعاما من اوسط او على المفعول باضمار اعني او على المفعول الثاني
لاطعام اي ان يطعمهم من الاوسط ومن فاعل كما سبق وعله انما عدل عن الاظهر لان الكسوف
اسم ظاهر لا مصدر قال **الرابع** الحسامي والكسوي اللباس قال يليق عطفه على
المصدر او الى ترك ذكره كصفة الكسوف وهو كثرنا اوسط ويمكن ان يجاب عن الاول بان
الكسوف اما مصدر قال الزجاج في تفسيره والكسوف ان كسرتهم كسرتهم كسرتهم
الحمر واللباس الكسوف وعن الثاني بان تقدرا وكسرتهم من اوسط ما تقتضيت
لحذف لقرنه ذكرها في المعطوف عليه او بان يترك على اطلاقها ما باراد اطلاقها اربا حال
بيانها الى صرح وايضا العطف على محل من اوسط لا يعرف هذا المقصود وهو تقدير الاوسط
في الكسوف قال الزمخشري مشترك ولودى الى جهة اقامه مقام المعطوف عليه وهو غير سديد
تتم كلام صاحب التقریب ولمش ان لعل انما يصار الى البدل اذا اعتبر معنى المبداء على



نحو زيد رانته غلامه رجلا صالحا لان معنى في الحواشي ولان اهل المعاني يعتبرون
معنى المبدل وجوبا والتخوي يقول ان المبدل ليس في حكم المسمى من جميع الوجوه وكذا يجوز
ضمير المبدل في بدل البعض والاشمال في التقدير فكفارته اطعام من اوسط ما يطعمون
اهليكم عشره مساكين او كرمه مساكين من اوسط ما تكتسبون اهليكم
هذا وان الحصر الى المبدل يورث الكلام انما ما وسما وتوكيدا وتقرير اخلافا اذا احل على
قوله واسم في اسم الزناكة الاسوه بكل المعنى وضربا القدوة والمساواة المشاركة
والمساهمة في المعاص **قوله** والتكثير قبل الحث لا يجوز عندي جزمه وجوز عندي الشافعي
رضي الله تعالى عنه ما وعنا به ما بالمال اذ لم يحسن الحاشية اي الحث كما اذا حلف ان ترك
الصلاة قال الامام احمد رحمه الله تعالى الآية دللت على ان كل واحد من هذه الاشياء
كقوله اليمين عند وجود الحلف فاذا اذيرها قبل الحث او بعد وجب ان يخرج عن
العمد لغفران ان القوم الكفار عن اليمين عز جابر ويؤيد هذا ما روينا عن البخاري
وسلم واي داود والنسائي عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ان
نشا الله لا احلف على يمين فارى عن جابر من ان لا يحلف عن يميني وايته الذي هو
خص **قوله** لان الايمان اسم جنس تعليل لقوله اراد الايمان التي الحث فيها معصية
لغنى لما قبل المطلق بقوله واحفظوا علم خصوصه الايمان وان المراد بالالحث فيها
معصية وذلك لا يلزم من الحث فيها تحليل حرم الله او تحريم حلاله واعلم ان حفظ
الايمان هو مراعاة حقها وعظيم شأنها ويتفرع عنها جميع ما ذكر قال القاضي واحفظوا
اما تكريم ان يصورها ولا تبدلوا محل امر وقالوا معي احفظوا امر تترى اليمين بالعلية
قال الشاعر بلبل الالا احفظ ليمينه وان بدرت منه الالية سرى الراعى وجعل الامر
ان الانسان مندوب الى ان لا يحلف ومتى حلف ان لا يفعل فعلا يجب او يستحب ان يفعل
تحقق ان لا يحث ومتى حلف على ما لا يجب ان لا يفعل وجب ان يحث في طمعه وكفر ومتى
حلف على ما يستحب فعله وتركه فان شأ حث وكفر وان شأ حفظ اليمين **قوله** وسيل عليكم
المخرج منه قبل الضمير المجرور عابدا الى ما هو عابده عن الحث وقوله فيما يعلمكم نفس لفظ
تشكرين به والظاهر انه مطلق ولعله انما علم من مفهوم قوله كذا بين الله لكم
امانه انواعا يشكرن نعمة بيانا به الشافعي في امر دينكم احد نحر به الخ والميسر وجها
نصيب على المصدر تخضرت انواعا **قوله** ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان من مات فمات
الخمر لعباده الاصنام وليس بوجه اخر الخمر من اخرج الزار من عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه انه جعلها رجسا الراعى النجس والرجس يتقاربان لكن النجس يقال فيما يستقدر
بالطبع والرجس امر ما يقال فيما يستقدر بالعقل ولهذا افسر بالاثم والسمخ **قوله** عن الصدق
عن ذكر الله الراعى ان قبل الذي يصدق ذكر الله هو الشرب الكثير دون العلل بخامها واليه
تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فقد ان يكون هو الخمر وقيل بل

والتكفير

منهما فان القلبيل داع الى الخمر وشرب الخمر داع الى ذلك **قوله** واكثر قال رجس من عمل
الشيء فان ليصح الفصل قال ابو القاسم ايضا فردلان التقدير ايضا فعل هذه الاشياء رجس
قال القاضي افراده لانه خبر الخمر وخبر المعطوفات محذوف او كانه قال ايضا عاطي
الخمر وعلى الاول يلزم المبالغة لانه تعالى امر بالاجتناب عن اعيانها وانما امر من
عمل الشيطان لانه مسبب عن تقويله وتزويجه **قوله** واشرك بالله في علم الغيب
وفي الحاشية انه متعلق لقوله شاقبه اي لا فرق بين الشرب وشرب الخمر في علم الله تعالى
والحقيق انه متعلق بقوله اشرك بالله والمراد به الان لام وذكروا في اول السورة ان الانقسام
هو طلب ما قسم الشخص مما لم يقسم له بالان لا امر وهو الاشراك بالله في علم الغيب وقال
ايضا ان الانقسام بالان لا امر دخول في علم الغيب الذي شاقبه علام الغيوب
قوله ثم افرادها بالذكر عطف على ذكر الانصاب والان لا امر يعني ان اعلامها ما سبق
ليبان تحريم الخمر والميسر لا بيات الانصاب والان لا امر لان حرمتهما ضروريان للمسلمين
وانما تقررهما معهما التأكيد تخريفا لما على ان المعطوف علمه يكسب من معنى المعطوف واية
الاشارة بقوله فكانه لا مناسبة بين من عبد صنما واشرك بالله وبين من شرب الخمر
او قمار والذي يدل على ذكر شرب الخمر والميسر بين الاصل وذكر الانصاب والان لا امر
تابع افراد ذكرهما بعد ذلك وهو قوله ان يوقع بكم العداء في البغضاء في الخمر والميسر
قوله اختصام الملوك هذا من باب قوله تعالى اني راسيت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر راسيتهم من حيث الاختصاص بالذكر ومن حيث التكرار لان تكرار عن في قوله عن
ذكر الله وعن الصلاة لتكرار اليهم وقال القاضي خص الصلاة للاشعار بان الصادق عنها
كالصادق عن الايمان من حيث انها عمادة والفارق بينه وبين الكفر وهو المراد من
قوله وعن الصلاة خصوصا **قوله** واحذروا كنوا حذرون اعلم ان واحذروا مطلق
فاعتبر فيه الوجوه الثلاثة من كون معموله غير ممنون تارة وخصوصا اخرى ولينامل وقيل
لما نزل تحريم الخمر قال تعالى عابدا الى ما هو عابده عن الحث وقوله فيما يعلمكم نفس لفظ
عطف على قوله رفع الحاج عن المؤمن وعن الرجل الثاني الآية عامة وردت في امر خاص
فدخل فيه من نزلت بسبب دخول اوليا وعلى الاول مطلق فدخلون فيه كسائر الناس
وعلى التقدير من الآية مقدر بمعنى التوسعة في قوله تعالى كلوا مما رزقكم الله حلالا
طيبا والقول الله الذي يتم به ممنون لان معناه اجعوا بين اكل الطيبات والاحتراز عن
المخطورات ومعنى هذه الآية على ما فسره المصنف رفع الحاج عن المسلمين في أي شيء
طعموا من متلفات المطاعم ومثباتها فانقرا ما حرم الله عليهم فالمعنيات متعارفات
وقوله تعالى بعد ذلك لا تولدكم باللغو في ايمانكم ارشادا الى طريق ان الم الحث
بما اعتقدوه من الايمان عن ان الانوار الصالحين قاصين كما وردناه في الحريم الواردة
في التواني من النزول لعل الآية وقوله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب

والا لا امر الاله ببيان للناس عن بعض ما يجب ان يشهد عنه وهو الاصل في البراق لتسميهم
الخبر بامر الجانيث وهو به الى بعض ما يجب ان يشهد عنه وهو امر العبادات والعباد والمارق
لقوله صلوات الله عليه وعوده الصلاة ثم كان قوله انها الخبز والميسر الاية منزله
وقوله انها حرمة عليهما الميتة والدم في البقرة لجيئها عن غير الطيبات رد الزعم
ان المتكلمات من الاطعمة منوط في سلك المذكورات فقصص الخبر عن غيرها وقد
سبق تمام تعدده هناك وقوله ليس على الزن امنا الاية تفصيل كما مر اذا المعنى
ليس المطلوب من المؤمن الزهادة عن المتكلمات وتجنب الطيبات وانما المطلوب
منهم الترقى في مدارج التقوى والامانة اي مراتب الاخلاص والتقوى ومعارج
القدس والكمال وذلك ان يشعروا على انما الشريعة وعلى الامانة ما يجب الايمان به
وعلى الاعمال الصالحات التحصيل لا تنعامه التامه فيمكن من الاستقامة من الترقى
الى مرتبة المشاهدة ومعارج ان تعبد الله كأنك تراه وهو المعنى بقوله واحسنوا
وما تسمع الزلفى عن الله وحجبه والله كبح الحنين وفي هذا النظر معنى من معنى قوله
صلى الله عليه ولم ليس الزهادة في الدنيا تحريم الحلال ولا اضعاف المال ولكن الزهد ان يكون
بما في يده او ثقت منك بما في يدك رواه الترمذي وابن ماجه **قوله** وامنوا وبنوا
وتكرروا الثبات على الايمان والتقوى موزن بان التكرير ليس لتعليق ما علق بهما
من بعد اخرى على ما قرناه بل ليجرد التوكيد وقال وكفى من ان يكون هذا المعنى
باعتبار الحلال من الثلاث استتال الانسان التقوى الامانة منه وبين نفسه بينه
وبين الناس وبين الله ولذا بول الايمان بالاحسان بالكره الثالث اشار الى
ما قال صلى الله عليه وسلم في تفسيره باعتبار المراتب الثلاث المبتدئ والمنتهى والوسط او
باعتبار ما ينبغي فانه ينبغي ان يترك المحرمات توفيا من العقاب والشرهات في
نفسه او باعتبار المراتب كروا عن الوقوع في الحرام وبعض المناجيات كخطا الناس
عن الحكة وتغيبا بالامن من دنس الطبيعة **قوله** فكفى بالخوننا الزن ما تروا وهو
شربون وروا عن الترمذي عن اقاامات رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قل ان حرم
الخنزير لما حرمت قماره كفى ما صابنا وقد ماتوا يشربون الخنزير فترات **قوله** على
معنى ان اولئك كانوا على هذه الصفة يعني قوله ليس على الزن ما تروا وهو قد ورد في
هذه الوجه جوابا عن سवालهم وكانت من الظاهر ان يقال ليس عليهم جناح في اي شيء طعموه
من المباحات اذا ما اتقوا الحرام فغزوا الى ذكر العالم مرسان او صانهم ليدرك على رفع
الجناح عنهم بالطريق البرهاني وفيه ان من يكون له امثال هذه الاوصاف القاصدة
لا جناح عليه من المباحات واليه ينظر قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعلموا انما حاققكم في المال وهو ليس على احد جناح في المباح اذا اتقوا الحرام وكان مومنا
محسنا العوم والوصف **قوله** في جمع دراج الجوهري الدراج المراء النقلة الاو راك وخفيف

والخفة العظيمة وكسده رداح ثقله السير لكثرة ثقلها **قوله** ان ثقله وهو ذكر الاحرامه او عام
ان ما ثقله مما يحرم عليه ثقله في هذا التعريف اشكال لان التزديد لو هو ان يعرف ان مستعلا
وليس به لان قوله ان ثقله وهو ذكر الاحرامه ينبغي ان يكون عمدا وليس به فان ثقل
قوله ان ثقله وهو ذكر الاحرامه لا يقصد فلا يرد مثل هذه الصور **قوله** ومع التسليم
يدخل منه ما اذا لم يعلم ان ما قبله مما يحرم عليه ثقله ولا ان الفا في قوله وهو ناس الفصل
ما اجمل في التعريف والذي يقال في العذرات اوها هنا منزله واوالج كافي قوله تعالى في الملائكة
ذكر اعذارا ونذرا وقوله تعالى يذكرنا ونحشى وقوله تعالى لعلمهم نعمون او كثر لهم ذكرنا
قال القاضى وكلف في هذا النفي هل يلحق حكم الزنج ملحق مذبح المحرم بالميتة ومذبح الوثني
اولا فيكون كالشاة المفصولة اذا ذبحها القاصب وفي الحاشي ومذبحه ميتة ذلك وهو
ليعلم انه ليس بعه من اعطاهم الانتصاف وردت مثل هذه الصيغ في العين العظيمة في
قوله شئ من الخوف والجوع بل هو اشارة الى ما سمع به الاملا من هذه الامور ونوع بعض من كل
بالاضافة الى مقدور الله فانه قادر على ان يتتليهم باعظم واهول منه لمعهم بذلك على الصبر
او على ذلك انه بينه العزبة قبل طوله ليوطن النفوس فان المفاجاة بالشرايد شديدا
الامر واذا فكر العاقل وجد ما صرف عنه من البلايا اكثر مما وقع باصغاف لا ينفق عنه
غائته فسيحار اللطف لعباده **قوله** انه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
اليس والصحيح ابو قتادة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي قتادة قال كنت في منزل في طريق مكة والقوم يحرمون وانا محرم عامر الجريه والبصر
حارا وحشيا وانا مشغول فلم يزد نوني فابصرته تحت من تحت الفرس وقسيبت المسوط
والرج فقلت لهم نا ولوني اياها قالوا لا والله فزلت فاختبتهما فشددت على الحمار فغقرته
فوقعوا فيه ياكلونه فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معكم منه شئ فناولته العضد
فاكلها وهو محرم كحدث محض وما وجد حدث الوالي في الاصول **قوله** ويدرك علم اي
على الخطا ملحق بالعدا بالخطا لا يشترط عليه الوبال والانتقام ضرره فحين رتب عليه الوبال
علم انه ملحق بالعدا لعلنا الحكم وتشديد الله وعن جيب جواب اخر عن السؤال يعني انما قد
بقوله متعلل الموزن ان الخطي ليس علمه في وهو مذهب داود والا وهو مذهب الجمهور
ويكلم قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حيا ولا سقط الحرمة الخطا والجمل كما في
طوارس وثمان المال **قوله** ياتل ملق من الصيد الراغب المثل تقع على الفدا الذي
هو مماثلته في الجنس وعلى الشبيه الذي يماثل في الكيفية وعلى المساواة التي هي مماثلة في الكم
وعلى المشاكل التي هي مماثلته في الحصة فلما كانت المماثلة لا يختص صار اللفظ مشتركا فاحلقت فيه
فاعتبر ابن عباس المماثلة في الكيفية والله ذهب سعيد بن جبير وقادة ومالك والشافعي واعتبر
عطا ومجاهد المماثلة في القيمة والله ذهب ابو جعفر وابو يوسف واللفظ بالاول النق بقوله
من الغفر **قوله** قد حرم من اوجب العلم يعني من فسر قوله جزا مثل ما قبل من النعم يعني جزا

يماثل ما قتل من الصيد بالقيمة لم تقصر عليه بل خيرا ان تشتري بالقيمة هربا او طعاما وان يصوم
كما سبق فالجزا اجدد هذه الاشياء على ان الخير وكان قوله من النعم بيا الهدي الذي هو واحد
هذه الاشياء المراد من قوله جزا مثل ما قتل والحاصل ان قوله جزا مثل ما قتل من لما كان محتملا لكل
من الثلاثة على البدل ولم يعلم تعيينه حتى نقوله من النعم بيا الهدي المراد به الهدي المشتري
وانما كان من النعم بيا الهدي ما قتل وهو على ما ذهب اليه القيمة لان الحيوان لا كان من قومه
الصيد واشترى بالقيمة هربا فاهدي فقد جرى عمل ما قتل من النعم وهذا البيان مثل
البيان الذي ذكره في قوله تعالى يهديهم ويصراطهم ينجيهم من تخم الانهار فان قوله ينجيهم
من تخم الانهار ما ناسب قوله يهديهم ويصراطهم وهو الرصد الى التواب فكذا هاهنا من النعم
بيان لسبب قوله جزا مثل ما قتل من النعم وهو الهدي المشتري اذا فسر الجزا بالقيمة **قوله** على
ان التخيير الجواب ما ذكرت مع ان الخير يطابق هذا التقدير وهو عن بعد الحكم هذه
الحكمة كالنعم للجواب **قلت** لا خفا في تعسف هذا التقدير واركان عطف الظاهر مع
عدم القايد واما قوله اذا عمد الى النفي وجعله الواجب وحده من غير تخيير الى اخره فلا يعرف
هذا من مذهب الشافعي والمنقول عن الاصحاب بخلافه قال الامام الرافعي رحمه الله تعالى
الصيد ينقسم الى مثل ويعني به ماله مثل من النعم والى ما ليس بمثل اما الاول جزاوه على
التخمس والتعديل بخير من ان يذبح مثله فيصدق به على مساكين الحرم وان شاصم عن
كل مد من الطعام يوما حيث كان واما عز المثل كالعصاة فيقدر قيمته ولا تصدق بها
بل يجعلها طعاما ثورا ان شاصم عن كل مد يوما والاصحاب اكرهوا هذه فحصل
من هذا انه في المثل خير من الحيوان والطعام والصيام وفي غير بين الطعام والصوم هذا
هو المذهب المتطوع في كتب الشافعي رضي الله تعالى عنه وعنايه والاصحاب رضي الله عنهم وقلت
الفرق بين قولنا الى يابين هو ان ابا حنيفة رحمه الله انكسب المجاز في قوله تعالى مثل ما قتل
حيث جعله القيمة كما سبق واصحاب الشافعي في قوله او كفاره طعام مساكين كما
سبق عن الرافعي بخير من ان يذبح مثله وبين ان يقوم المثل درهم وروري الامام علي السافعي
رضي الله عنه لقوله مثل الصيد ادخل في الصبغ من يقوم بفسد الصيد لان هذا عذر للمجاز ان
الحكم واقع بين الجزا الذي هو المثل وبين كفاره طعام والكفارة لا يجوز ان يكون درهم
لما بينت بقوله طعام فوجب التأويل والقوا ببيان من قوم الصيد واشترى ببيت طعاما
ويصدق به او عدل الصوم بالطعام فقد كفر بقيمة المثل وعليه ظاهر الآية لان او كفارة
عطف على جزا الاول على المثل عدل عن ذلك عطف على طعام لا على كفاره وفيه ان معرفة كمية الصيام
من قوله على معرفة كمية الامداد ومعرفة كمية الامداد متوقفة على معرفة قيمة المثل والثالث
فرع الثاني والثاني فرع الاول وعليه ما روي الامام علي السافعي رضي الله تعالى عنه وعنايه
انه قال ان المثل من النعم هو الجزا والطعام ما عليه فيعدل به كما عدل الصوم بالطعام وهذا
المراد من قول الرافعي جزاوه على الحكم والتعديل فحسد وقع طمس بين ذبح المثل وبين ان يصوم

المثل بالدرهم ثم بين الاطعام وبين الصيام وكانه قيل عليه جزا او كفاره والكفارة اما
صدق او صيام فعلى هذا التحصيل في الآية من باب جالس الحسن او ابن سيرين بل من باب
قول جالس السلطان او الوزير او العامي ونقل الرافعي ايضا عن ابي ثور قوله من
الشافعي رضي الله تعالى عنه انها على الترتيب وهو اضعف الروايات عن احمد وهذا القول
ادعاه لاقتضا المقام واجرى على سنن البلاغة ومن ثم فرق الله عن شأنه في العبارة بين
هذه الآية وبين ما قبلها وهي قوله ولكن يواخذك بما وعدتم الا ان تاتوا بكافرة اطعام
عنكم مساكين من او سط ما يطعمون اهل بيعة او كسوتهم او خبز برقته وذلك لاختلافه
ههنا ههنا ما شرع الله تعالى لعظم شأن الكسوة فالواجب في الخبز رعاية المرتبة فيما عرفت
الى مودة من الحيوان المتعظم وهو المراد من قوله تعالى هو بائع الكعبة والله يلج في السافعي
والاخر ان يخرج جميعا ثم الاطعام لانه بدل منه ولهذا شرط الشافعي رضي الله عنه ان تصدق
على مساكين الحرم ولما كان الصوم لانا سب هذا المعنى جعله فزعا للفرع انظر الى هذه
الاسرار اللطيفة والى تدقيق نظر الامام الشافعي ولا قطع بانه كان محرا ماله مؤيدا بتأييد
الله وتسد يد **قوله** وقرى جزا مثل ما قتل على الاضافة قال الامام قرع اعاصم وجرع الكسائي
فجزا بالتشديد ومثل الرفع على انه صفة جزا والباقيات على الاضافة والمعنى على الاول ظاهر
واما على الثاني فيجب التأويل لانه ليس عليه جزا مثل ما قتل من الحرم لان المثل غير مقتول
انما عليه جزا المقتول لانه فهو كما يقول انا احرم مثلك وتريد انا اكرهك والتقدير وجزا ما
قبل من النعم على الكفاية قالوا بان ذلكا على مذهب الشافعي وايضا قرع عبد الله بن مسعود
لجزاوه مثل ما قتل من النعم صرح فلما خرجنا الى حنيفه هو ان لا تراعى ان الصيد المقتول اذا
لم يكن له مثل فانه يضمن بالقيمة فوجب ان تحمل الآية عليه ليشملها فان القوط الواحدة لا يجوز
حمله الا على المعنى الواحد والجواب ان المماثل معلومه والشارع ارجحها فوجب رعاية
باقصي الامكان وان لم يكن وجب الاكتفاء بالغير ثم كلف الامام قال صاحب الكشف
قال قوموا انه اذا قرى جزا مثل ما قتل على قدس جزا مثل المقتول لا يدخل تحته جزا الا ترى الى
قول الشاعر المعسول وقال الله ما اسه الى سعد من الاخوان سالى ونفسى فقال اسالى وعطى
عليه نفسى ولو كان هو اخطا في امثالي لم يقتل ونفسى الا ترى انهم قالوا في رجل قال لعبد ان
دخل دارى هذه احد فانتحر ودخل هو لم يعف لانه لا اضاف الى الوار الى نفسه خرج عن الحكم
المتعلق بدخول احد **قوله** وفيه دليل على ان المثل القيمة ان يقوم مما يحتاج الى النظر اجاب
الامام ان وجوب المشابه بين النعم والصيد مختلف فلا بد من الاجتهاد في تمييز الاقوى من الاضعف
وهذا احتج الى الحكمين **قوله** وعن قبضة انه اصاب طسا الحوت فخره روى مالك في الموطا
وفيه دلائل ظاهر على مذهب الشافعي وكذا قوله هربا بالغ الكعبة اي ساق اليها وبخرها في لانه
اما عن جزا او بدل عن مثل كما قدر فيعدل بالمثل اذا كان يصير الصيد ظاهر الا كما كان مؤدوم
وانما تعدد القيمة بها وتعد الهدي بضع نفس المثل اذا كان جيرا لانها ليست منه بل هي

رواها الرافعي ان المثل ليس معتبرا على الخفيف وانما هو على التقرّب وليس معتبرا في العمدة بل في
الصور والحكمة لان الصحابة رضوان الله عليهم حكموا في النوع الواحد من الصيد بالنوع الواحد
من النعم مع اختلاف البلاد وتفاوت الأزمان واختلاف القوم تشبيها **قوله** ضربا بالدرم
حال قال في قوله فراغ عليهم ضربا باليمين اي بضرهم ضربا معني ضارا **قوله** المعصّل لسا الزاويه
في حديث عمر بن الخطاب اتسل الصيد وبعض العسا اي تحتها وسهمن الفتا هي القوي وقال
افتاه في الميتم لعمدة اذا اجاب والاسم الفتا **قوله** وقرا جعفر بن محمد وفي بعض النسخ
محمد بن جعفر والاول هو الصريح ان جني في الخشب ومن ذلك قول محمد بن علي وجعفر بن محمد حكاه
به ذو عرل منكم وقال ولم يوجد ذولا لثا الواحد يكفي في الحكم لكن اراد معنى من اي حكم
به من بعد من يكن الاثنى كما يكون للواحد قال يكن مثل من اذنبه بصلحان
هراجال عن جزاهن وصفه مثل هذا انما يستقيم على مذهب الاخش وهو ان يكون القدر
معه جزا مثل ما قيل في حال من فاعل الجار والمجرور من عن غمنا **قوله** وقرى او قمار
طعام ما يجت على الاضافه نافع وان عاين قال الامام انه تعالى لما خسر المكلف من الاشياء
اشياء الهوى والطعام والصيام حسب الاضافه فكانه قيل كفارة طعام لا كفارة صيام
واكم الاشارة لقوله وهذه الاضافه مثبتة واما قرأه الفاتى كقوله بالكتوب فهو عطف
على جزا فطعام ما يجت عطف بياك **قوله** واقع موقع النبي اي التيمم كز عشرين درهما
قوله ان عمل الشئ فاعادله من جزاهه الرابع العادله لفظ يقضي المساواه
ويستعمل باعتبار المضايقة والعزل والعزل متغاوان لكن العزل يستعمل فيما يذكر بالصبر
كالاحكام وعلى ذلك قوله او عز ذلك صياها والعزل والعزل فيما يدرك بالحاسه كالمرزوق
والعزودات والمكلات والعزل هو التقييط على سوا وعلى هذا روى بالعزل قام السموات
بينها انه لو كان ركن من الاركان الاربعه في العالم زاد على الاخر او ناقضا عنه على حواف
بعض الحكيم لم يكن العالم سطيها **قوله** وكذلك دخلت الفايعة تنعم خبر مبتدأ محذوف وهو
جمله اسمه تهاج الى الفايه ولم يكن خبر مبتدأ محذوف لم يمتح الى الفايه لان السرطا اذا كان ما صيها
والجزا مضارع اجازا رفع وترك الفايه **قوله** بعلقا بالظاهر وانه لم يذكره كفارة قال الامام
ودليله انه اعظم من ان يكون بالضيق بل الله تنعم منه لان قوله فيتنعم الله جزا والخبر المكسر
كاف وكرنه كافا يمنع من وجوب من شئ آخر **قوله** وعند ان الى جميع ما يصاد
فيه قال الثا في صيد البحر ما صيد منه مما لا يعيش الا في الماء وهو حلال كله لقوله صلى الله عليه وسلم
في البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته وقيل حل السمك وهو ما ياكل كل طير في البحر وقيل
الحديث رواه مالك وابوداود والترمذي والنسائي عن اي هرون رضي الله تعالى عنهم سال رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضا بنا به عطينا
افتقرضنا البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه واكل ميتته **قوله** وان
قوله شاعا لكم يختص بالطعام لعل ذلك على التقدير الثاني وهو احل لكم صيد حيوان البحر وان يطهو

ان قوله صيد البحر عند توطئه اذ ذكر وطعامه على طريقه الجنبى زيد بغيره فلا يعلق به القول
له واما على التقدير الاول فالظاهر انه لا يختص بالطعام لان كل من الميطوف والميطوف عليه
مقصود ان بالذكر وكذلك قدر واحل المأكول منه قال ابو القاسم الضمير في طعامه ضمير البحر وقيل
ضمير البحر الصيد والمعنى باح له صيد البحر وكل صيد كلاف صيد البحر ومبدع مفعولاه وقيل مصدر
اي صغر بركه فليحيا **قوله** لساكم البحر كثر تنا والبلد اذا قطنته وهو من البلاد والامام اما
قوله فواخذ ابو حنيفه بالفتوى قبل هذا استدلالا بصحة لان الفتوى من عند ليس كالحال ان يقال
ليس المراد هنا الفتوى المخالف بل المراد ما يعلم من الآية ما انهم منا **قوله** يبرده قوله يخرج
منه مصيد غرهم ومصيدهم حسن كانوا غرهم من ولوا يبردا الاستدلال بالظاهر الاية كان من
باب الاستدلال بعبارة النص وهو العمل بظاهر ما سبق للاعلامه والاولى انه خص بفعل النبي
صلى الله عليه وسلم ولهذا توقفت الصحابة روتنا عن اي قتاده واخرى من فسرهم فسرهم والجار
وحش فاستقم فابوا ان يعينوني وطعنته فابنته فاكلنا منه فقلنا يا رسول الله انا صرنا
حمار وحش وانا عندنا فاضله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه كلوا وهو محرم **قوله**
البيتة الحرام عطف بياك على حقه المدح لا على صفة التوضيح كما يحى صفة كذا ذلك وذلك ان الاصل في الصفة
يبرز الوصف عن غرضه وتخصيصه عما عدل اللهم الا اذا كان الوصف معلوما مشهورا بحيث
يعمل الى المدح ومن ثم اجرى صفات الله على المدح وعلى هذا قول المصنف **قوله** انتعاشا لهم
البحر كثر بفسحه الله بفسحه بفسحه بفسحه وانتعش العاشر اذ الهض من عزته قال ابو القاسم
الله معني صيرنا مفعول بان وقيل معنا خلق فقيما ما حال **قوله** وهو ضا الى اعراضهم معطوف
على انتعاشا على البيان والفسح وقوله لما يتم تعليل لقوله انتعاشا وتوضا كما جعلت هذه الاعراض
متمملا على معرفه الاعراب ليتم بحسب الاخترا من الحق في كلامهم **قوله** لتعلموا ان الله يعلم كل شئ
وهو العاقل الحكيم ونعشكم بياك ليعينه تعليل قوله لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في
الارض لقوله ذلك **قوله** تشدد ضربا على الرسول ولكن ان يكون المعنى انا جعلنا الكعبه
انتعاشا لهم في امر دنهم او ذكرنا حفظ حرمه الاحرام لتعلموا اننا نعلم مصالح دنياهم ودنهم فيستبدلوا
بهذا العلم التي خص على انه لا تعزب عن علمه فقال في السموات والارض وتعلموا ان الله تعالى عالم
بما وراؤ ذلك كله قال القاضي لتعلموا ان شرع الاحكام لا يرفع المضار قبل وقوعها وجلب المانع
المرتبه علما دليل على حكمه الشارع وحما علمه وقوله ان الله بكل شئ عليم نعم بعض تخصيصه وما بلغه
تقدر الخلاق **قوله** تشدد ضربا على الرسول وان الرسول صلى الله عليه وسلم قد دفعه قبل هو عطف
على تشديد اي تشديد في احباب القامر وايزان ان الرسول في السلام حذوف **قوله** الوهم
ان يكون عطف تفسير على احباب القيام المعنى ان حكمه بعثه الرسل هي ان لا يكون للناس على الله
حجه قال الله تعالى ارسلنا اليكم ليعلموا ان حكمه بعثه الرسل هي ان لا يكون للناس على الله
دنه فبلغ وانذر وارحم العله وتبى الامر من حاشكم ان اطعتموه فاعلموا ان الله غفور رحيم وان
عصيتموه قال الله شديد العقاب هذا هو المعنى لقوله تشدد في احباب القيام بما امر به ثم ايقاع

هذه الجمل اعني ما على الرسول الا البلاغ مقرضه من المعطوف والمعطوف عليه الكدات في اشات
العلم بول داله ظاهره على ان جعل المثار له بقوله ذلك ما ذكر الله تعالى من حفظ حرمه الاحرام
ترك الصيد وغيره اول من جعل الكعبه قياما بليلا ذكره الله من اول السورم بل كل ما بلغه
صلوات الله عليه وما جابه من الرحي وغيره لم يدخل فيه ما تضمنه السورم بالطريق الاول ان
التوكيد في اشات العلم بقوله ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ثم العيم بقوله والله بكل
شي علم ثم الوعد والوعد بقوله ان الله شديد العقاب وانه لغفور رحيم ثم التخصيص بها
اخرى هذه السندرات لاجله من قوله والله يعلم ما تدون وما تكتمون وبوسط هذا الاعراض
تول على ان الخطيب عظم والى هذا المعنى بنظر قول المصنف وان الرسول قد فرغ مما قد رجب
عليه من التبليغ الى اخره لا يوارى بالمقتضات وفوات الطب يعني لا يباوى بين كثره الجنيث
وفوات الطب فان الكثره قوبلت بالجنيث الذي في بعضه ففوات الطب الذي هو خارج
عنه فكل من غلب الواحد الاين وهو عام في جلال المال وحملته **الراغب** الجنيث هو الباطل
في الاعتماد والكذب في المقال والطالح في الفعال واصله الردي الذي يظهر رذاته في
الاحسان ولهذا قال الشاعر سكاك وحسبه كيدا فابدى الكبر عن جثث الحميد ومتى اعتبر
الطيب الجنيث فهو كالدارس من النظم بل كالشي والذى لا تقدر له بالمر اقبين فبين الله تعالى
ان الطيب وان استغلبتوه فهو خير من الجنيث وان استغلبتوه حتى يحكمكم كثره ونه ان
الاعتبار في الاشياء ليس بالعلم والكثرة وانما ذلك بالجوده والرداءه والجهود العليل خسر الموم
الكثر وهكذا قل اقل والطيب ان قل جعل الجنيث هاهنا كثر او قد جعله قليلا في قوله قل متاع
الدنيا قليل قل استكماره الجنيث هو على نظر المغترين بالدين واستعلاهم وهو ما عليه حقهم
الامر وقوله ولو اعجبك ليس خطاب للنبي فقط بل هو خطاب لكل من يقول الشاعر تراه
انما جنيته منهلا كانك تعطيه الذي انت سايله • والجل ان الخطاب عام من حيث المعنى
قال فانقوا الله ما اولى بالاباب بلفظ الجمع والمعنى استغلو التقوى واحسن ان بلغوا الفلاح
وقلت ينبغي تخصيص الجمع بعد تعميم الخطاب يدل على الفاني فانقوا الله اي لا يتوى الجنيث والطيب
ولو اعجبك اياها التي طلبكم الجنيث فاذا كان كذلك ففضيحه ذي اللب اشرف واصحاب العقل
وهو اسم الجرا الذي باضافته الى ساير اجزاء الانسان الكمال الشئ الى القصور واعتباره قل ضعيف
العقل نزاعه وقضيته ومحور وحاوي الصدر **موله** يكفر بها وجوب الحرم المكاني مصارفه
الوجه الجوهري كفته كفا اذا استعملته كفته وقال الاصمعي كافتهم اذا استقبلوهم والحق
بوجههم ليس دورا ترمس ولا عمد **قوله** كابر سورايت من الجاسه بعد مد وعك من بعد
من عمر ووجوهها ونزهد فيها حين نقلها خرا اما كثره كافتهم مع اهل السنه والجماعه لا بدعه
قوله صلوات الله عليه لا اجتماعه محمد على ضلال ويد الله على الجماعه ومن سد سد اخر جبه التزوي
الارحون قوله اتبعوا السواد الاعظم فانه من سد سد في النار اما بينه من الرقه قوله
من خرج من الجماعه قد شرب فقد خلع ريق الاسلام من عنقه وماروى سلم عن ابي هريره عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال من خرج من الطاعه وفارق الجماعة مات ميتة جاهليه واللاحاد شئ المنقول من
الامه المعنى فيه لا تخصي امر كيف يتجاسر على تنبيه من مدحه الله تعالى في كتابه العزيز قوله
كنتم خرافا من اخر حث الناس وعلى ان جسيه مثل امي مثل المطر لا يدري اوله خرام
اخره باجبيته هذا ولا لايه ان اجريت على العموم لم يكون مبينه على اراده العموم في قوله
تعالى ما على الرسول الا البلاغ او على الخصوص مبينه على خصوصه فلا يدري على شي مما ذكره
فمعنى الكلام على الاول يا ايها الذين تدعون ارباب النهر واجحاب العقول انظروا بعونها
بلفظكم من سات التوحيد وبعي الشرك والارشاد الى مكان من الاطلاق وقلم الازيل هل
ستوان ما يدعوكم اليه من اتباع دن ابايكم وقطع الارحام والفساد في الارض فاسمعوا
فواكفروا بادلوا جهدكم في التميز بين الحق والباطل واتقوا الله وانصتوا من نفوسكم لعلكم
تنفروا وبالهدى عاجلا وبالفلاح اجلا فعلى هذا الكلام في الدعوه الى متابعه الحق وطاعه الله
ورسوله وقوله ولو اعجبك كثره الجنيث كالتيمم لعدم الاستواء وقوله فانقوا الله ما اولى
الاباب من باب ارضا القنان والبعض على التفتك والحث على التدبر ونحن نقول ايضا بانه
محمد صلوات الله عليه والنظر والتفتك في من يتبع منه رسول الله منا ومنكم ومن نكص على عقبيه
وتبع سواه الذي مضى ولا يعمل بالاحاديث الصحيحة المرويه منه حتى سن الجنيث منا والطيب
واما تقرير الكلام على النار وهو ان الآية نازله في حجاج الامامه كما قال وقيل نزلت
في حجاج الامامه حين اراده المملوك ان يوقعوا امره فتموا وقال يحيى كنه نزلت في سرح
من صعبا لمكري وحجاج بكر بن وايل ومعه ثجاره عظيمه فمضوا بهم فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تكلوا اشياء من الله ففيه النهي عن التعرض لاعراض المسلمين في تفسير كلام الله
الجديد باب علنا وعلنه **قوله** وان سالوا عن هذه الكايف في زمان الوحي الى اخره
لغيره ان المعطوف عليه وهو قوله ان تبدلتم تسوههم كالتوطيه والسنا والنائه والتفسير
والزك قال وان تبدلتم تسوههم وان تسالوا عنها حين ينزل الوحي فانه لا يشا وعمر زمان
الوحي حيث قال ما دام الرسول بيننا ظهر كبريى الى الله قال حسن السنه ان تسالوا عنها حين
ينزل القرآن معناه ان صبرتم حين ينزل القرآن يحكم من فرض او نهي وليس في ظاهر سرح
ما ذكر الله حاجه ومست حاجتكم اليه فاذا سالم عنها حقت تنولكم وقرره هذا المعنى الامام
حسن قال السؤال على نوعين احدهما لم يجر ذكره في الكتاب والسنة بوجه ما هو معنى عنه وبانيهما
ما نزل به القرآن ولكن السامع لم يفهمه كما ينبغي فها هنا كثر السؤال والفايده ثم كلامه
فان قل فاذا نزل ذلك السؤال عايشه لانه سال بعد نزول الآية الحج كما سيجي في حديثه يقال
ما انكر عليه لسؤاله ان الامر كمثل التكرار والمراد منها بل لانه لا ينكر في ان قايمه التكرار
ما يصعب على الامه بها على سكان العاصيه والذين مبني على اليسر ما جعل الله عليهم في كون
من خرج وكان ذلك مشهورا عندهم كما روى الامام عن ابي يعقوب الحسن ان الله تعالى فرض
فرايض فلا يسبقوها ونهى عن اشياء فلا تنهكوها وحرر حرودا فلا تقدروها وغاها من اشياء من

اشيا من غزيبات فلا تخشوا عنها وقال الراغب ان الاشيا في البحث عنها وسواها لا تضرب
ضرب السوال عنه وهو ما كلف الانسان به ومنه ما رواه تروجه ان اني الخرج
بالاعتشار فقال فليقرها بلما سالهم عنه سعا الى السوال وضرب بكرة او خطر السوال
عنه ورايه تروجه قوله صلى الله عليه وسلم ان تتركوا ما تتركوا فما هلك من كان قتلتم بكثره
سوالهم الا نبيا وضرب بكرة السوال والسكون عنه وهو ما يجب ان يجده ولا يؤخذ
به الانسان ان كسب عنه واستخشف وقال الراغب الجمله الشرطيه وما عطف عليها صفتان
لاشيا المعنى لا تسالوا عن اشيا ان نظركم تترككم وان تسالوا عنها في زمان الوحي يظهر لكم
وهما كقدر متيقن في ان ما يمنع السوال وهو انه مما يعجزهم والعامل ما فعل ما يعجزه شيئا
ولذلك وهذا النوع عند علي الهان مسمى بالكتابة الالهيه وسعد القطع باعتناء السوال
وليس بوجه في الابه وتقرر المصنف اقرب لما فهم من دليل الخطاب والقصد بالوصف ان
هذا سوالا لا يعجزهم وهو ما لا يعلق بالمكلف السامعه والامور التي ان ظهرت او لم في
الخرج والضيف قد احسن لقلات قوله تبدل لكم يقضي ان يخص السوال بما في كفايه مصالح العباد
وفي ابداه فسادهم فان ما يقابل الابداه والاخلاق قوله تعالى وتخي في نفسك ما الله مبديه
ويغصد ما وراء عن البخاري ومسلم والترغيز عن انس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وام خطبه ما سمعت مثله قط فقال لهم يا ايها الذين آمنوا لا تعلموا العلم ولا تعلموا العلم ولا تعلموا العلم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم ولهم حين فقال رجل من ابي فقال فلان ذلك
هذه الابه لا تسالوا عن اشيا ان تبدل لكم متروك وفي روايه سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
حين احصوه في الميمل فصد ذات يوم المبني فقال لا تسالوا عن شي الا بينته لكم فلما
سمعوا ذلك ارموا رءوسهم وان يكون من امر قد حضر احد قال انس فجلست اطرافنا
ونما الا فاذا كل رجل لاف راسه في ثوبه يكي فاننا رجل كان اذا لحي يدعي الى عزابه
قال يا بني الله من ابي فقال ابو بكر خوافه ثم انشأ عمر يقول فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام
دنا وقد عهدنا الله من قبله من القنن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايته في الخير والشر كالشور
قط انه صورت في الحنة والنار حتى رايتهما دون الحائط قال قتاده وذكر هذا الحديث عند
هذه الابه لا تسالوا عن اشيا ان تبدل لكم متروك وفي رواية الامام احمد بن حنبل عن ابي
هريرة وقال فيه فرجع عبد الله بن جراحه الى امه فقال وسيلك ما جعلك على الذي صنعت قالت
فما اهل جاهلية واهل اعمال فحبه ارموا من ارموا الانسان اذا اطلق سلكا من حرق **قوله**
ما روي عن مراده بن مالك او عفاشه روي احمد بن حنبل والترغيز وابن ماجه عن علي
رضي الله عنه قال لما نزلت والله على الناس حج البيت الابه قالوا يا رسول الله اني كل عام فسكت
فقالوا يا رسول الله اني كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله اني كل عام قال لا تتركتم نعمي
لو جئت فانزل الله تعالى لا تسالوا عن اشيا الابه **قوله** روي الجوهري ويح كلف حجة
ويؤيد عكسه وقال الترمذي هما معنى واحد تقول ويح لزيد ويؤيد لزيد لوقفهما على الاشباه

الراغب قد سألها كقولهم حين احدها انه اسما اشار الى كونه قوله اصحاب البقرة حيث
سالوا عن اوصافها فغلب هذا الفرق بين قوله قد سألها وبين قوله قد سأل عنها والابى انه
استغفا اشار الى كونه المستغفرين للابى من عيسى والسالمين من مصالح الناقه فعلى هذا
لا يصح ان يقال سال عنها وقوله ثم اصبحوا بها كافر من اى كفره ولا يعزفوا واعلم
ان الطلب والسوال والاستخار والاستفهام والاستعلام الفاظ متقاربة ومتشابهة
بعضها على بعض والطلب اعلمها لانه قد قال فيما تساله من عزرك وفيما تطلبه نفسك
والسوال لا يقال الا فيما تطلبه من عزرك فكل سوال طلب وليس كل طلب سوال والسوال
يقال وفي استعطاء افعال سالتك عن هذا وكذا واحدا الاستخار فاستعذ الخبير بذلك
اخص من السوال وكل استخار سوال وليس كل سوال استخار والاستفهام طلب
الافهام وهو اخص من الاستخار فان قوله تعالى انت قلت للناس اتحاربون
ما استفهام وكل استفهام استخار وليس كل استخار استفهام والاستفهام طلب العلم فافهم
من الاستفهام الاليس كل ما فهم يعلم قد يظن ويخمن وكل استفهام استفهام استعلام **قوله**
راجع الى الميمل اى الى المصدر لال المفعول بحاج الى تعدد بعن وقوله ربهم واعطف
لعنيرى على قوله تبدل لكم **قوله** يرجعها الى بما يؤول الميمل به ويرجع اليه عند كونه
قوله نتجت الناقه عن البطن الغريب قد نتجت الناقه سيما نتجا اذا ولى نتاجها منى وضمت
فنتايج وهو الهايم كالتقابل للنساء والاصل منهما واذا ايعر الى مفعولين فاذا بنى للمفعول
الار قبل نتجت ولما اذا وضعت الهاء يه يقال نتجت الناقه اذا ولدت عنى منتوجه
وانتجت اذا حملت ففى تخرج والاتقال مع بكسر الباء **قوله** او كان اباؤهم والرجال
قال ابو البقاء وجواب لو كزوف اى ولو كانوا لا يعلمون شعورهم وديس الراغب
الى ان الواو العطف والهمزة للمعجب من جعلهم ايعنهم ذلك وان كان اباؤهم لا يعلمون شعورهم
ما يقتضيه علمهم ولا يفتنون من له علم واسير يانهم من حكمه الفرقة الثالثة الذين وصفوا فناروى الناس
عالم ومعلم وحاسر لا يطيع مرشدا وروى عن علي رضي الله عنه الناس ثلاثة عالم راني ومعلم
على سبيل تجاه وسلم زجاج واتاع كل اعن ميلون مع كل ريج لم يستص ابنور علم ولو لم يزل الى ربي
وثيق يستغفروا وقوله لا يعلمون شاولا يفتنون اشار الى انهم هم الرعاع والاسماع **قوله** ان
الافتد اما يصح بالعالم المتهدي وقته معنى قول الامام والفاضل السطيد المذموم هو ان المولى لا يعرف
بالرسل ان تعلم على الحق او على الباطل واما من عرف اهتدا مطلق بالرسول فهو ليس بمقلد **قوله**
وانما هو بعض الاله اى من تركها مع العدم فليس بمقلد بل هو بعض المظلال التي فصلت الاله منهم
وذلك ان قيل في حق البعض من ضل وضوطس البعض قوله يا ايها الذين امنوا اسلموا الالهة لعلكم
اذا اهتدتم وانما تكونون مومنين مهتدين اذا اموال مواجها من الامر المعروف والهنى عن
المنكر ولم يصرف وانما يابل فما جيز هذا الخطاب اذا بذلوا جهدهم في ذلك وخشروا على فوات
الاحار في القوم وان ذلك استشهد بقوله فلا تذهب نفسك عنهم حسرات فمن نظر الى طاهر الابه

وامسك عن الامر بالمعروف ابتداء دخل في زمره من قبل في حقه من ضل **قوله** ان هذا ليس بزمان
الى هذا الزمان ليس بزمان العمل بغير طاهر الاية وهو ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
لان الامر والحسد اليوم مقوله **قوله** عن اي تعب الحثي بضم الحاء المعجمة والنون الحزينة
تمامه رواه الترمذي وابن ماجه **قوله** عن ذلك اي عن العمل بغير طاهر الاية وقوله سالت عنها
اي عن الاية اي عن العمل بغير طاهر الاية **قوله** ايتموا المعروف اي صوابه ولا تشاوروا فيه النهاية
قل كل من فعل فعلا من غير مشاورة ايتموا امرته شي فايتموا طاعتها **قوله** سخام طاعتها
النهاية السخاء الخجل مع الحرص وفيه ان السخاء من جيل الانسان والقامل لا يطعه لقوله تعالى
ومن يعرف سخا نفسه **قوله** ودينا موثره اي مخاره على الاخر **قوله** وعن نافع عليكم السلام
بالرفع هي من طريق شاذ **قوله** كان الرجل اذا سلم قالوا له سمعت اباك اي نسبته الي
السفة الراعب قال ابو بكر رضي الله عنه اني اركم تبارك هذه الآية عليكم السلام وقد عهدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عامنا هذا على هذه الاعواد وهو يقول ان الناس اذا تركوا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر عظم الله لعصاة الا ان تباركوا هذه الآية على غير تاولها وانما المعنى لا تقفوا يا اباكم
واحفظوا انفسكم واذا احدثتم فليس عليكم من ضلال من خالفكم في كونه ليس عليكم هدمهم
وقوله لا تتال عن اصحاب الجحيم **قوله** حرس اي بكر اخرجه الترمذي وابوداود عن عيسى
بن ابي حازم وعنده النظر فان قوله قالوا حسبا ما وجدنا عليه اباؤنا ولو كان اباؤهم
يعلمون شاولا لقتلوا بوجوه ذلك **قوله** ان يكون خبرا مرفوعا قال الزجاج اعراب
لا يضر كرم من ضل الاجود ان يكون رفعا على صفة الخبر اي ليس بضر كرم من ضل وكوز ان يكون جزوا
اي لا يضر كرم الا ان الاول ادغم في الثانية فصحت الثانية لا تتألف الساكنين وكوز على جهة
النهي لا يضر كرم بفتح الهمزة وكوزها وهذا في الغاييب ويروى به المخاطبون فاذا قلت لا يضر كرم
الكافر كان معناه لا تقفوا انت تحفه ضرا عليك **قوله** واما زائدة التفسير فهو ان تعال
ان قوله تعالى لا يضر كرم من ضل لا يخلو من ان يكون مجزوما على جواب الامر فالمعنى احفظوا انفسكم
والزمو اصلاحها لا يضر كرم من ضل اذا احدثتم اي ان حفظتموها لا يضر كرم من ضل فان لم تحفظوها
بان صروا على ذلك مثاله يكن سببا لان صرورا بالمال لزومه عليها وان يكن نهيا للضلال عن
ايصال الضر الى مومن على منوال قولكم لا اريدك ههنا وان يكون خبرا مرفوعا على تقدير سؤال
كانه لما قيل لهم الزموا انفسكم واحفظوها عن ان تشعلوا بمساوهم قالوا لم فاذا احصوا
ليلا يضر كرم ضلال ضل هذا وان الظاهر ان موال انفسكم ولا تقفوا انفسهم ولا ما سألوا على ما فيه
الفسقة من الخمر فاننا لا نؤخذكم بفعلهم كانهم من فطرهم صم وبها لكم على صلاحهم حسبوا انفسهم
منصرفون بفسقهم فزعلهم ولهذا ابتداء يقولون كان المومنون يذهب انفسهم حرسهم على اهل العقوق
وعلم قوله تعالى فلا يذهب بفسقهم حرسات **قوله** الذي هو شاذ به ينكم استع في من واصل
الم المصد كقول تعالى لقد قطع سنكم بالرفع **قوله** وفي ابراه منه دليل على وجوب الوصية قال
الامام قوله تعالى اذا حضر احدكم الموت حين الوصية دليل على ان وجوب الوصية انه تعالى جعل زمان

يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم

حضور الموت حين زمان الوصية قال هذا اما يكون اذا كانا متلازمين فانما يحصل هذه
المتلازمة حين وجوب الوصية **قوله** والاظهر قول المولى وانها من الامور اللازمة التي
لا ينبغي ان تنزهاون بها عطف تفسير على قوله وجوب الوصية ودلالة على ان لا يبرأ منه التاكيد
والقرير والنبوت دون الوجوب المعارف ولهذا اقتصر العاقل وصاحب القرب على التفسير
دون المنعرج حيث قال الا وفي ابراه تنبيه على ان الوصية مما ينبغي ان لا ينزهاون فيها ولم يذكر لفظ
الوجوب وميل في دلالة الاخبار المتطورة فيها المبالغة على الوجوب قول تعالى الزاني لا ينكح
الزانية قال فيه معنى النهي ولكن ابلغ واكثر من الاستح **قوله** وروى انه خرج بولس بن ابي مريم
باليا المنقوط من تحت والضم وفتح الزاي في كتاب الترمذي والذي جاء في كتاب امير اكر لا يزيد
ابن ابي مريم مولى عمرو بن ابي العاص في الجامع وفي صحيح البخاري والترمذي وابوداود عن ابي حازم
قال خرج رجل من بني سهم مع ميم الراري وعوى بن بركات السهمي في ارض ليس بها مسلم فلم
يقدوا فقدوا جانا من فضة مخصوصا بذهب فاحفظوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا
الجامع فمكة فقالوا ابتغاه من يقيم وعوى بن بركات فقام رجلا من اولايه فحلفا لشراذمهما احق
من شراذمهما وان الجامع لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الاية **قوله** فنه بسلامه شمال بحرف
قوله في السضة عشرة وكون بطلا من حديد اي هي بفضة هذا المقدار **قوله** ويصير نهيا للملح
النهاية في الحديث من حلف على من صر اي الزمها وحسن عليها وكانت لازمة لصاحبها
من جهم الحكم **قوله** فقد نسج كليفه الشاهد من قول الناصح قول صلى الله عليه وسلم ابينه على المدعي
والهمين على من نكر والله اعلم وقيل اول من قاله قس بن ساعدة الابرادي **قوله** ان هذه
عادتهم في صدقهم والبراه على العادة التوكيد لقوله ابراهيم انصار ولو كان ذا قرني مع قوله لا شري
به ثمنا فليلا سميها ومبالغة بمعنى اذ لم يحلف لذي القرني قال طريقه الاولى ان لا يخلو للصبر ابراه
وهذا ايضا يستقيم اذا اريد حلف الشاهد من دون الوصية **قوله** فاننا طلع على انها
استحقاقا لما اعلم ان هذه الاية من اشغل ما في القرآن من الاعراب قال الزجاج وقال الواحدي
رحم الله تعالى روى عن عمر رضي الله عنه هذه الاية اعضل ما في هذه السورة من الاحكام
وقال الامام انفك المعصرون على هذه الاية في غاية الصعوبة اعرابا ونظما وحكما وقال
العاقل ومعنى الامتنان ان المختصرا اذا اراد الوصية ينبغي ان يشهد عوليت من ذوي نية او
دنه على وصيته فان لم يجدوها كان في سفر فاخران من غيرهم يثرا وفتح نزاع وارتياح
اسما على صدور ما يقر لان التعليق في الوقت فاننا طلع على انها لما ما ردد ومطنه حلف
اخران من اوليا الميت والحكم مضبوط ان كان الاثنان شاهدين فانه لا يخلو الشاهدان فلا
تعارض بينهما يمين الواث وان كان وصيين تزد اليمين على الورثة اما الظاهر خيانة الوصين
فان تصديق الوصي باليمين لا مامه او الخير المعزى **قوله** هذا المختص المعنى وهو في غاية
من الجوده واما محل مشكل الاية فقد اشار اليه المصنف بحيث لا يفرق عليهم **قوله** فان غير
قال اطلع الاساس دابة باغيار لا تنزل تعثر وخرج تعثر في ذيله ومن الجار غير علي كذا اطلع

عليه واغتره على كذا اطلعه قال اي البقا قوله على انها قايمة مقام الفاعل واخران فاعل فعل محذوف
والحكمة متناغمة فليست هذا اخران ويقومان صفة اخران ومن الذين صفة اخر الاخران
قوله فعلى هذا الاول ان خبر مبتدأ محذوف والجمله متناغمة على تقدير سؤال كأنه لما
قبل فان علم ان الشاهد من قد خانا فليقم شاهد اخران من الذين حتى عليهم فقبل من هما
فاجيب الاحكام بالشهادة من اقرب المجي عليه وقال الزحاج قبل معنى استحق عليهم اي منهم
كما في قوله تعالى ولا صلحتم في جدوع النخل وقبل استحق منهم لقوله تعالى اذا اكلوا على الناس
اي منهم وقال صاحب الكشف اما بسند اليه استحق فلا يخلو من ان يكون الاصل او
الوصية او الاثر او الجار والجور وانما جار استحق لا يشر لان اخذه باخذ اشر فسمى انما يصح
ما يؤخذ منك بغير حق مظلمة تال سبويه المظلمة اسم ما اخذ منك وكذا يسمى هذا لما خوذ
باسم المصدر واما معنى علم فمحمول ان يكون منزله على ما في قوله استحق على زيد قال الشارح
اي كونه ووجب عليه الجزع منها وترك الولاية لها فصار اخران هما متخالفان كما استحق
على المحكوم عليه الجزع مما وجب علمه وان يكون منزله في اي شئ استحق فهم وان يكون
بمنزله من اي استحق منهم الاثر والحق وان يكون استحق من هذا الاسم ويكون بان
المشاكله والمضامين لقوله ومعناه من الذين حتى عليهم والذي دعاه الى هذا التاويل اسما قوله
فان عشر على انها استحقا انما على قوله انا اذا المن الاثمين لان المعنى انا كتمان الحق كذا من الظالمين
فان اطلع على انها قد خانا وحسب على الشهود عليه واستحقا انما بذلك واخران يقومان قولهما
بالشهادة فكيف عن قوله قد خانا وحسنا نقول استحقا انما يشاكل الكلام السابق وهو انا اذا
لمن الاثمين يدل عليه قوله واستوجب ان يقال انما المن الاثمين بشرع عن الشهود عليهم بقوله
استحق عليهم الاثر ليشاكل ما عبر به عن الحائ وهو استحقا انما لان الجاحظ اذا كثر عنه بانه استحق
الاثر والناسب ان يحكى عن المجي عليه نقول استحق الاثر فقوله المصنف من الذين حتى عليهم
المختص المعنى وزيد **قوله** هما بدل من الضمير في يقومان قال الزحاج الاولان في قوله
اكثر البصريين يرتفعان على البديل من الضمير في يقومان المعنى فليقم الاولان بالمت مقام
هذين الخاتمين فيقسمان بالله **قوله** وكذا ان يرتفعنا استحقا والا ولان يكون فاعل
استحق الا الاثر فعلى هذا استحق بمعنى شجب فلا بد من تعدد المضاف لا الواحدة على اهل
المست ان يختاروا من بينهم شخص من اقارب المست من صنف بالاولوية من غيرهم
لاطلاعهم على حقيقة الحال واليه الاشارة بقوله من الذين حتى عليهم اسدات الاولين الجوهرية
بديهة لا من فاسدت له اي دعاه له فاجاب الاساس جل يدب اذا بدى سلام رحته وتلك
منزوب الامر عظم ونزوب الكذا والى كذا فانزوب له **قوله** وقرى الاولين الى الجمع ابو بكر وجرم
والباقر الاولان على التثنية **قوله** على انه وصي للذين استحق عليهم اقدم المطابع وانما لم
يحل وصفا كما في قوله الاولين لاختلافهما نكرو وعرفته **قوله** فوجه عندهم الى صحت
الاجتماع فان رد الممن على المدعى غير سايف عندهم لكن قوله فلما ظهر كونهما ادعيا الشرا فلما

فلما كتماننا نكر الورثة فكانت اليهم على الورثة ليس في رواه البخاري والتزمي والى
داود ما ينسب عنه وظاهر التنزيل باباه لان ترتيب الجزاء هو قوله فاحزان على فان عشر
لم يشره على قوله انا اذا المن الاثمين تابع من تخلص هذا الاجنبي في الس على انه تعالى صرح بالرد
والعقيب في قوله او تخافوا او تزد ايمان بعد اسانهم وجعله فاقوا بالمثل هذا الحكم والله اعلم
قوله من قرأ استحق عليهم الاوليات على ايها المفاعل قرأها حفص اي حتى ووجب عليهم الايمان
حق والاستحق معنى في المعامل **قوله** ان مجرد وهما قبل هو مفعول استحق والفاعل الاولان **قوله**
معنى هذا يعود الى قوله استحق عليهم اسدات الاولين ومن منهم حال من الفاعل والشهادة
معلق بالاوليات اي بالاحكام بالشهادة والوارث في ويظهر ان الراوي في قوله ولقد اتينا داود
ولهمان علما وقال الحمد لله الذي في افاده تعويل الترتيب الى الزهني على مذهب صاحب المفتاح
اي لشهدا ويظهر انهما **قوله** ذلك الذي تقدم من سان الحكم وهو ما ذكر من رد الممن او
يعزل الحكم على الاختلاف اجبروا اخرى ان باتوا بالشهادة على وجه التحقيق وعلى وجهها حال من
الشهادة الى محقق المعنى اي من حق الشهادة ان يشهد على ما هي عليه او ان يتركها اذا لم يكن مخففة
مخافة ان تفسخ الشاهد اذا ظهر خلافها والى مقدم قبل ان باتوا والتدريس ذلك الحكم الذي ذكرناه
اقرب لان باتوا بالشهادة على وجهها مما حكم تفعلونه واقرت الى خوف الفضيحة فيعتصموا
من ذلك فعلى هذا وكافوا عطف على ان باتوا والمعنى ما قال الواحد في ذلك الذي حكما به من رد
الممن ادق الى الاثبات بالشهادة على ما سب واقرت الى ان تزد ايمان على اوليا الميت بعد
امانهم على اوليا الميت بعد ايمانهم فماتوا على حياتهم وكثرهم فيفتنوا ويغرموا فلا يخلو
عازبين اذا خافوا هذا الحكم ان نكرو وروى نكر بعد ان الجوهرية يقال وكرو وكرو بفتح كروي
والاستوى **قوله** وهو من بدل اشمال كزيب الانتصاف يكون منصوبا مفعولا له لا لظرف
الانصاف لا يتصورها هنا بدل الاشمال لانه لا بد من شتم الابدلس والمير منه على
الاخر وهما تسجيل ذلك وانما يتم ذلك بسان المضمر فان تعدس وانفقوا عناب الله
يوم وحشد بجمع الاشمال الموم على العذاب **قوله** على معنى اجابه اجبتهم ولوارثوا الجواب لفضل
بما اجبتهم قال صاحب المفتاح اي سوال عما لم يشارك من امرهم بما يقولوا لاهل عدي
شاه هو مطلب منه وهذا امرها عدي عما شارك في الموم فالمعنى اي اجابه اجبتهم اجابه
لصدق اولئك ببحاجه ردا وقبول طاعم او عصيان ولوارثوا السؤال عن مقررهم معنى قالوا
لحكم لفضل ما اذا بادخا الى قال القاضي ماذا موضع المصدر او باي شئ اجبتهم فحذف الحال
والمصنف لم يلتفت الى الثاني **قوله** بما جابه الجوهرية مثوبة ومثيبه اذا ابتليته **قوله**
واقدر في اعضاءهم الاساس فت في عضده اذا كسر قومه وفروا عوانه **قوله** وسقط
في ايهم الاساس سقط في يد وسقط على المبني للمفاعل ندم وهو مسقوط في هيد وساقط في
يد ناد **قوله** ان شكت الاساس نكت عنه سكت ونكت الريح مالت عن مهات الرياح
ومن الجار نكت في عده **قوله** لشكاه الجوهرية شكت فلما اشكوه شكاه وشكوى سكا

بفتح الشين المعجمة اذا اخبرت عنه بسؤاله بك **قوله** وقيل من سؤل ذلك اليوم وروى هو من
هو ذلك اليوم الضمير راجع الى القول وهو لا علم لنا اي وقيل هذا القول صدر منهم من هو ذلك
اليوم ثم استأنف بقوله لغزوت فكانه قيل ما بالهم كلوا انه قد سألوا عن شيء واجابوا بما
لم يطابق السؤال فاحسب انهم لغزوت وذهلون عن الجواب فقوله وقيل هو من هو
ذلك اليوم معطوف على قوله يعلمون انه العرض اي يعلمون ان العرض بالسؤال يوجب اعراضهم
سكوت الاسرار الى عدمه قائلين لا علم لنا وكذا انهم يذهلون عن الجواب ويقولون لا علم
لنا ثم ما يبرح اليهم عقولهم كيمون بالشهادة على امهم **قوله** معناه علمنا ما قطع علمك هذا
جواب آخر على طريقة الاسلوب الحكم لانه جواب باثبات العلم لله على طريقة يعلم منه المقصود
وذلك قوله لم يخفى عليهم الظواهر التي منها احاطوا بالامر لم يعلمهم **قوله** وخفى عنهم حالهم ردوا
عراض على القول الاخر وفيه اضرار وذلك انه تعالى لما سألهم لقوله اي اجابه اجبتهم اجاب
قبول امر رد طاعتهم او عصيانهم فقالوا لا علم لنا ما كان منهم لغزنا معنى ما دنا منهم اجاب بعض
اجابة طاعة وقبول وبعضهم اجابه بمعصية ورد فلما توفيتنا كنت انتا الرقيب عليهم
نحن لا نعلم ما كان منهم لغزنا هل يذللوا او يثبوا ورواها عن الامام الحكم الخاتمة وهذا
لا يبع لان امارات سوء الخاتمة لا يجبه من جبرهم وعونهم فكيف يقولون نحن لا نعلم الخاتمة
قوله اي انك الموصوف باوصافك المعروفة من العلم وعزم والتركيب جسدك من باب
انا ابو النجم وشعري شعري **قوله** او هو صفه لاسم ان قيل انه نظر لان اسمان ضمير والضمير
لا يوصف واحدا والمطر مد فروع لانه ذكر الاقوال المذكورة وبعض جواز الضمير وهذا بنا
على ذلك المذهب الانتصاف هو كقولنا انا ابو النجم وشعري شعري الانتصاف وقع في كلام
الزمخشري انه منصوب على النداء والاختصاص او وقعت لاسم ان وهو بعيد لان المصنوعات
لا يوصف واسم ان ضمير واحد وقر صاحب الانتصاف من ذلك ولم ينبه عليه وهو من
المسكلات **وقلت** ولا يرتاب انا لكلام اذا قطع عند قوله انت لم يكن محذوره
علام الغيوب فعلق اعراى به فلا وجه لجعله صفة كثرية فيكون التقدير بعلام الغيوب
على النداء وذكر علام الغيوب على المخرج او اعني بعلام الغيوب على الرصن والتفسير فاذا كان الحكم
الباطن بان الحكم الاول من حيث الصفة التي يستدعيها المقام على طريقة انا ابو النجم وانت
اعلم ان هذا التركيب لا يفيد معنى بنفسه فالمراد ان ما ينبغي عن وصف خاص وهما هنا
لما قيل انك انت فعني انك الموصوف باوصافك لم يعلم ان الصفة التي تقتضيها المقام ما هي
فصل كلام الغيوب للكشف والاسات يدل عليه ايقاع قوله من العلم وعزم بيان القول باوصافك
المعروفة ليكون شاملا لجميع الاوصاف فمحتاج جسدك الى بعض ما يقتضيه المقام وكذا دل
قوله شعري شعري على الوصف الذي يستدعيه انا اي ذلك المشهور بالعلم والعزم والنصاحه وشعري
هو البايع في الكمال **قوله** اذا قال الله يدل من يوم جمع **وقلت** لما كان البدر كالنسيم
المبدل وكعلم من قوله ما اذا اجتمعت هل السؤل غير محسن احد المتشاركين عن اميرهم اوعى قول

بقول الكافر من على قدر الباطن قال العاصي والذي عليه ظاهر كلام المصنف ان قوله ما اذا اجتمعت
منهم في اجابه قبول او رد في نقوله اذا قال الله يا عيسى ابن مريم الى اخر السورة فانا ونفصلا
لذلك الجمل واوضح الى السؤل على طريق التمسك وبيان ان الجواب كان جواب رد لا قبول وهذا
قال والمعنى انه روح الكافر من يومئذ وختم الآية بقوله فقال الذين كفروا منهم ان هذا
الاسحر مبين وهذا الوجه الاول من الوجوه المذكورة في سوالهم كمن يقولون لا علم لنا وقد علموا
الا ترى تخفى بين يعني اليهم بقوله فخذوا بهم وسوءهم محروا ووجاؤنا واحد المقصد بق
حيث مر اختم السؤل من التصديق والتعذيب احدهما وهو المكنز بيبه او جاوزوا
عطف على فخذوا وقوله كما قال بعض بني اسرائيل الى اخره لم يولد من المعين **قوله**
والله لعل علمه اي على ان المراد بروح القدس الكلام ايقاع قوله يكلم الناس في المهد وكلاما اما
بينا الجملة الاولى واستيناف **قوله** الا ان في المهد يعني كان المراد من قوله في المهد
حالا الطفولة نهى وقوع البلوغ لقوله تعالى حتى يبلغ الاطفال منكم الحكم معناه في
هاتين الحالتين معنى فايد الضمان كمالا مع في المهد فعلى هذا يكون الثاني تابعا للاول
والاخر ما في كلام الامام ان الثاني الضمان معناه لانه المراد يكلم الناس في
الطفولة وفي الكهولة حين ينزل من السماء في اخر الزمان لانه حيث رفع لم يكن كمالا **قوله**
لان المراد ايها جسد الكتاب تعليل للتخصيص يعني هو من باب عطف الخاص على العام ليزيد
الفضل والشرف **قوله** والارجع الى الهسه المضاف اليها يعني في قول هسه الطرلات
الثانية مثبته بها وهو من خلق الله بل الى الاول المشبه لانهما من قدس وه من نجه **قوله**
وقيل لما قال الله تعالى عيسى اذ خرفني عطف على قوله اذا قال الله بل من يوم جمع ويكون هذا
الخطاب في الدنيا وفي كلام المصنف لطيف وهى انه تعالى من علمه بقوله اذ خرفني عيسى
ولم كانت تلك الغفوة نعمة ربيوبه لانه كانت يلبس جسد الشجر وباطل الشجر وقضيه
النظم على هذا الوجه هو انه تعالى لما خرف السامح صوصا والناس عروما بقوله وهى الله
واسمعوا عني واسمعه يوم جمعه الرسل وسواها اياهم بما ذا اجتمعت في الدنيا حين ازلتم الى البر
وقول الرسل من الجيبه والزهول لا علم لنا اتجما سائل ما ذكر السؤل والجواب في الدنيا لا علم
لي بولك فقييل له اذكر وقت بعثه عيسى علم الصلاة والسلام التي القوم وتأييدها بالمعجزات
الظاهره وجواب بعض القوم له هذا سحر مبين وبعضهم بالثلاثة لتعلم ذلك السؤل والجواب
يدل على الاول قوله فقال الذين كفروا منهم ان هذا الاسحر مبين او من في منهم وعلى الثاني
قوله انت قلت فلما سأل الخنزوني وامر الحسن من دوني ويدل على ان الوجه هو الاول قول
عيسى علم السلام وكنت عليهم شقيلا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وقوله
عز وجل هذا يوم نفع الصادق صدقهم لم حثت الآية وتفسير الكلام على هذا الوجه اذكر
ايها السائل ذلك الوقت الذي اراد الله سبحانه وتعالى ان يرسل علم الصلاة والسلام وحين
ايده الكتاب والحكمة وضم مع المعجزات وامر بدعوى القوم الى الحكم والعمل بما في الكتاب فامتل

الامر وادعى الرسالة واطهر المعجزات العاهرة وانفجهم فاطهر والعجز وقال بعضهم ان هذا الا
سحر مبيت وقال بعضهم بالثلاثة على منوال هذا فامسح في الوجه الاول وراع فيه ما يستحق
المقام من الكلام **قوله** لم يكن له بيت فيخرب ولا اولاد فيميت عقده المقرى بعد المسيح
في العبر الا وللموت فلا شيا يخرب **قوله** او حيت الى الجوار من امرتهم قال الزجاج واشدوا
الحمد لله الذي استعملت باذنه السما والاطمان وحيا بالقرار فاستعملت اي امرها اي بمرقا
فامسحت في محل النصب اي الفتح لان حركته حركته بنا **قوله** ان يكون مصفوا القولك باز
ابن عمر وقل هذه قلته قليلا **قوله** اجاز ان عمر كالى خبر بعد بعد وعلى المرما بانظر الحرف
ويقول الحرف الذي ضرب به الحمار وقيل الحمد بيت طيب يرجي فيه الانعام والي اليه الناس
اذ الرجد واطعانا بامر من الامتار اي مادام لم يل الامر الاويل بخايبه الحرب وتقول كالى
ذلك البيت يا كلن كل لاني اوافقهم فيما يامر ونهى **قوله** لان الترحم لا يكون الا في الغفوة
وذلك ان المفتوح مع ما بعده منزلة الاسم الواحد كالمركب فلا يرحم منه لانه لو رخص
اخر الا والحق ان الحذف من الوسط وهو غير سامع **قوله** ان دعوتهم كانت باطله وانهم
كانوا شاكين قال الزجاج تحمل انهم ارادوا ان يزدادوا المهين القول علم الصلاة والسلام
الذي يحق تحي الموت وان اشركا لما يدرى كان فعل علم انه ابرء الاكده والابرص
واما قوله عيسى عليه السلام فاتقوا الله ان ختمت من منى فالمراد لا تقربوا الايات فلا
تعدوا بين يدي الله ورسوله وقال الواحدى لا بد لك قولكم على الشك هذا كما يقول الصاحب
هل تستطيع ان تقوما اي يسهل عليه انزال هذه الامور وقال يحيى السنه لم يقولوا شاكين
في قدر الله تعالى ولكن معناه هل نزل الامر لا وتسل بقطع معني بضع يقال اطاعوا استطاع
معني خولهم اجاب واستجاب معناه هل يطيعك ريك باجابة سؤالك وفي الآثار من
اطاع الله اطاع الله واجرى بعضهم على ظاهر الاستطاع هل يستطيع هل يفعل تقول القادر
هل يستطيع كذا ما بلغ في المعاني غير عن السبب بالمسبب لان المطاع الاستطاع من ارباب
الاكاد ومنه تاويل اي حنيف ومن لم يستطيع منكم لولا ان ينكح اي ومن لم يملك وحل النكاح
على الوطى وجعل الاستطاعه نفس الملك حتى ان القادر غير المالك عادم الطول رعي استبعد
احتمال اللفظ حتى وقعت على هذا القول عن الجواريين وهو قول الحسن رحمه الله تعالى
قلت وتقوى قول الزجاج والواحدى قوله وتطمين فلو شافوا يكره بعد سكر لان
وصفهم الجواريين بنافي ان يقولوا على الباطل وان الله تعالى امر المؤمنين بالنشبه بهم والاقدا
بنهم في قول كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للجواريين من انصارى الى الله قال
الجواريون نحن انصار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مدح النبي بقوله ان لكل نبي جواريا وان
جوارى النبي من العوام اخرجهم الترمذي عن جابر وقال في الصف والجواريون اصفاؤه
وهو اول من آمن به وكانوا اسي عشر رجلا وحواري الرجل صفيه وخلصائه وقرى الكسائي
فانهم قرأوا وادغام اللام فربا ونصب الباء والباقون بالياء ورفع اي هل تستطيع سؤال

ربك كما قال محذوف المضاف واقيم الصلاة المضاف اليه مقامه **قوله** ان كانت دعواتكم
للايمان صحيحة وقلت على التاويل الصحيح واتقوا الله لانكم مؤمنين ويحيى بيان افعال
هذا الشرط في قوله تعالى لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولا الى قوله ان كنتم حزيم جهادا **قوله**
وهي من ما اذا اعطاه روى الزجاج عن ابي عبيد انها مفعوله ولفظها فاعله كز عبث
لاضيه وقال الزجاج انها فاعله من ما دعيد اذا تحرك وكانا لميد بما عليها **قوله** على انها
في موضع الحال لا يخلوا ما ان يكون حال من اسم كان على راي من يجوز ان كان في الحال
كما مر في قوله ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة او ان يكون حال من الضمير
في الطرف الذي هو خبر كان ولا يجوز ان يكون لما يلزم من تعدد الحال على العامل المعنوي فتعني الاول
وقال ابن الحاجب وقد اختلف في مثل زيد في الدار قائما فيجوز بعضهم لان التقدير استقرار
او استقرار بعضهم كقول المقدس بن مسيبا منسيا والنظر في هو العامل في المعنى وهذا الراجح لانه لم يرب
زيدا قائما في الدار في فصيح الكلام ولانه اذا صار من قبيل المسمى صار في حكم العدم وصار
العامله مع البات عنه وكذلك مذهب المحققين في قوله سقيا زيدا ان زيدا مفعول سقيا
لا الفعل المحذوف لانه في حكم المسمى بخلاف قولك ضربا زيدا لان حكم الفعل باق قائم
قلت لم لا يجوز ان يكون حال من الضمير في الشاهد **قلت** لا يجوز لما كان في خبر
الصلة ومعناها **قوله** كروا هم للايمان قيل كما ان دعواهم للايمان والاختلاص كانت
باطله لذلك دعواهم ما ذكر من قولك نريد ان ناكل منها ونطعم قلوبنا ونعلم ان قول
صدقتنا باطله ثم اجاب عن سؤال مقدس وهو انه اذا كانت دعواهم باطله كدعواهم
فلم سأل عن عيسى عليه السلام المايد ولم اجابهم الله تعالى فاجاب بان ذلك لان امر المحج **قوله**
وربنا بديان قال الزجاج زعم يسمونه ان اللام كالصوب وانه لا توصف وان ربنا منصوب
على بديان وقد سبق في الاعراب في قول قل اللهم ما لك الملك الكلام فيه **قوله** وقيل العبد
السور فعلى هذا الضمير يعود الى المايد لم يحتج الى تعدد المضاف قال ابو القاسم كوزان يكون
لنا خبر كان ويكون عمدا حال من الضمير في كان على قول من تقول انها عامل في الحال
قوله وقيل باكل منها اخر الناس يريد المكرير في يوم واحد احرى الرفع المعاوذ من قوم
وقوم يعني الاتفاوت بين ما كل اول ومن تأكل احوال انزل الله الركة فيها وكذا اقدم
المصنف اخر الناس على اولهم ومثله في التكرير المعنوي قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بجر
وعشيا قال يريد الدعومة ولا يقصد الوقف **قوله** عزرا يعني تعزبا قال ابو القاسم عزرا
اسم المصدر الذي هو التعذيب كاسلام بمعنى التسليم فيقع مرتمم ويجوز ان يكون مفعولا
به على السعه **قوله** والضمير في لا يعذبه المصدر قال صاحب الكواشي المعنى لا يعذب
يعني مثل تعذيب الكافر بالله ويعسى يجوز ان يكون من العالمين وقال ابو القاسم
يجوز ان يكون ضمير المصدر المؤكد كز طننته زيدا منطلقا ولا يعوذ بها على التعذيب الاول
فان قلت لا اعذبه صفة تعذيب وحديث لا ارجع من صفة الى الموصوف قلت لا ارجع

الضمير مرفوع المصدر والمصدر حق عام وعذابا بنحوه كان الاول داخل في الثاني بخلاف
نعم الرجل **قوله** وعن الحسن والله ما نزلت نقول العاصي عن مجاهد ان هذا مثل ضرب به
الله تعالى لعرض المعجزات **قوله** لا تجعلوا مثله وعقوبه اراد بالمثل العقوبة الغريبة مثل
المسح قال في قوله سلم كمثل الذي سئل قد نارا لما في المثل من القرارة قالوا فلان مثله في الخيف
والشر اسوا منه صفة العجيب البيان ومنه انه صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة النهاية يقال
مثلت بالحيوان مثل به مثلا اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالعقل اذا جردت
انته واذنه او رايها من اطرافه والاسم المنان **قوله** والصحيح انها نزلت لئلا يمايده من
الساخنة والحما وامر وان لا يكونوا ولا يدخروا الغد في انوارا دخر واذا خروا وورفعوا
لغد مسخا قرده وخنازير **قوله** سبحانه ان يكون لك شريك فان قلت قوله اتخذون
واي الهين من دون الله لا يقتضي الشرك بل يقتضي انهم اتخذوها الهين من دون الله على
انه يوم يحكم انكار الافراد لانهم لو اتخذوها الهين معه لكان حايلا لانه اذا قلت اتخذت
فلانا دوني حسبا جارا انكار افراده بالاتحاد واجاب الراغب ان قوله من دون يحتمل
وجهين احدهما انكار اتحادها معبودين وعدم اتحادها معبودا وذلك لانهم لما عبدوا الهما
معه كان عبادتهم له غير معتد به لان الله تعالى لا يرضى ان يعبد معه غير الباني ان دون ههنا
للفا من الكسبي وهم عبدوا المسيح وانه فيما توصلوا الى عبادته الله كما عبد الكفار
الا صنما حيث قالوا ما نعبد ههنا الا ليقربونا الى الله زلفى فانه قيل انت قلت للناس
اتخذون واي الهين متوصلين بنا الى الله تعالى قالوا سبحانه منزهين عن ذلك
سلك بالكلام طرق المناكح يعني لولم يقل ما في نفسي لذكر ان يقال ولا اعلم ما في نفسي
لانه لا يجوز ان يطلق على الله تعالى ابتداء اسم النفس قال الراغب النفس في كلامه لمعنى من
احدها قولهم خرجت نفس فلان ان تفعل كذا وتبينها جملته الشئ وحقيقته يقول
فلان قل نفسه اي ذاته وليس معناها ان القتل وقع ببعضه فعني تعلم ما في نفسي اي ما اضم
ولا اعلم ما في حقيقته وما عند علمه اي تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم وقلت لابد من الاوراب
بالمناكح لان ما في النفس ان اريد المضمرات فلا مطابقة من جانب الله تعالى فيجب القول
بالمناكح وان اريد ما في الحقيقة والذات والمناكح من جهة اذ خال في الطريقة على ان لابد
من القول انه من جانب العبد لان المراد ما في الصغير لقوله في نفسي في فلي الراغب وكوز
ايضا ان يكون التصديق في النفس عنه فانه قال يعلم ما في نفسي ولا نفس تلك فاعلم
باسما حقوا الشاعر لا ترى للصب بها بحر اي لا صيب ولا حجر بها فيكون من الصب الانحمار
قوله انت انت علام الغيوب تقرب الجملت معا قال العاصي تقرب الجملت باعتبار منته
ومنتوقة وقلت دل بصدرك الجمل بان وتوسط الفصل ونا المالمغة والجمع المحلى باللام
ان شأ من الغيب لا يغرب عن علم البتة **قوله** ان في قوله ان اعبدوا الله ان جعلتها مقسمة
الى اخره قال صاحب الفرائد رحمه الله قوله لم يجعل من ان يكون عبدا لهما امرتين به او

اي من الهما يحمل لان الوجه ان يقال ان جعلها موصولة بالفعل لم يخل من ان يكون بولا او عطفي
بيات فان كان بولا لم يخل من ان يكون بولا مما امرتني او من الهما فيما امرتني به وكذا ان كان
عطفي بيات للهما ثم اقول تاريل القول لا يصح منه اذا كان في تقسيم قسم يصح وهو ان يكون
عطفي بيات لان التاويل عند الضرورة وقايد التقسيم بثبوت الضرورة ليست جواز التاويل
قوله هو الذي تقوم مقام المبدل منه عز سديد لانه قال في المفصل لا يجب ذلك لان قوله
في زيد رايت رجلا صالحا ان رجلا صالحا كان فاسدا سلمنا ولكن لم لا يكون ان يكون بولا مما
امرتني به ولصح ان تقوم مقامه قوله لان قال ما قلت لهم الا ان اعبدوا الله وعني ما قلت
الاعبادته لان العبادته لان قال قلت لا اسم ذلك ويمكن ان يقال معناه ما قلت لهم الا
عبادته بالنصب اي الزموا عبادته ويكون هو المراد من امرتني به وتكون الجمل وهو الزموا
عبادته بولا مما امرتني به وتكون الجمل من حيث انها في حكم المفرد لانها تقول وما امرتني به
ان اعبدوا الله لهما امرانه يصح ان يقال رجلا صالحا بولا من علامه مع انه لم يصح ان يقال زيد رايت
رجلا صالحا لعدم الرجوع الى المبتدأ قد ذكر فخصر منه صاحب التوب وقال العاصي
كوز ان يكون اعبدوا الله الذي ويركع نظرا لكونه اعبدوا الله والصلوة والسلم نقل كلام الله
تعالى بهذا العبارة كانه قيل ما قلت لهم شيا سوى قوله لي قال لهم ان اعبدوا الله كما سبق
في قوله تعالى قل الذين كفروا استغفلون ويخشرون على قراءه التختاني وقد الزجاج ان ان
اعبدوا الله يجوز ان يكون في موضع خفض على البرك ومن الهما وان موصولة باعبدوا الله ومعناه
الا ما امرتني به بان تعبدوا الله وكوز ان يكون موضعها نصب على البرك من ما المعنى ما قلت
لهم شأ الا ان اعبدوا الله اي ما ذكرت لهم الاعبادته الله وهذا قريب من قول المصنف ايهم
الا ما امرتني به فوضع القول موضع الامر نزولا على قضية الادب احسن لئلا يجعل نفسه
ورثة معا امرتني ودل على الاصل بان في امر ان المفسر **قوله** وكوز ان يكون موصولة عطفي
بيان لهما قال في الانتصاف اراد بعطف البيان السلامه من طرح الاول وخطوا الصلة من
عايد وكم يفصل في المفصل بين عطفي البيان والبرك الا في مثل قوله ان ابن البارك البخري
بشر وان المعتمد في عطفي البيان الاول والساني موضع وفي البرك المعتمد الثاني والاو بساط له
قوله وكنت عليهم شهيدا لربما قال قلت انا كان الشهيد يعني الرقيب عدا منه الى الرقيب
في قوله كنت انت الرقيب مع انه ذيل الكلام بقوله وانت على كل شئ شهيد وقلت خولف
بين العبارتين ايميز بين الشهيد وبين الرقيب وكونه علم السلام رقيقا ليس كالرقيب
الذي يمنع ولزم بل هو كاشف هذا على المشهود عليه ومعه كجرا القول وانه تعالى هو الذي يمنع
منع الامر من نصب الادله وانزل البينات وارسال الرسل فان قلت قوله فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم بعد قوله وكنت شهيدا عليهم مادمت بينهم ليس من قبيل المصنف قيل
هذا في تفسير قوله تعالى قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب لا علم لنا بما كان منهم يومنا وان
الحكم الى الله وخيف رده هالك قوله وكنت خفي عليهم امرهم وقد راوهم سود الوجوه كما سبق

بانه قلت ليس منه لان عيسى عليه السلام في صدق التصل والتبري عما نسب اليه من العلم
السور واثباتنا فيهم بولاه ان قد سمع فانهم عبادك اي الذي عرفهم عاصين وجاهدين
لاياتك ومكرهم لا نبيا لك كما قال فان هذا من ذاك **قوله** عباد الذين جعل الاضافه
في عبادك لغيرك التعريف باللام العهد الرابع بان قل حين قال عبادك والعبد اكثر ما يقال
فيهم عباد لا من ملك وهم لم يعبدوا انه في الحقيقة اذ قد عبدوا عيسى وامه قيل بل العباد
يستعمل مع الله فقال الناس عباد الله ولا يقال عبادك الا من الاعلى المشيبه والعبيد فقال
في الله وفي غيره ثم قال الناس كلهم يعبدون الله سبحانه وقصرا وان لم يعبدوه طوعا فالله وان
عبدوا لم يخرج على انه المنعم عليهم فهم يعبدون الله ربه هو المنعم وعلى هذا ان كل من في السموات
والارض الا ان الرحمن عبادا فان لو كان يعبدون الله فكلهم لما ذموا قيل انما يذم من
يتصورهم فيما يفعلون لانهم يقصدون عبادته عز الله والاسنان مثاب ومعاقب بنيت
ولهذا قال انما الاعمال بالنيات **وان** قل كيف قال ان تغدو فانهم عبادك وجواب
الشرط انما يصح فيما يقع في وقوع الشرط وقد علم ان هؤلاء عبادهم اولهم يغدوهم قيل هذا
الكلام فيه احوال وتعدير ان تغدوهم فانه يعذب عبادك اي من امرهم بعبادتك تنبيه انهم
لم يعبدوك فاستحقوا عتابك ان قيل وكسوف حاز ان تغدوهم وان يغدوهم فبعض اسوال العفو
عنهم مع علمه انه تعالى قد حكم بان من شرى بالله فقد حرى الله عليه الجنة **قيل** ان هذا السور اسوال
وانما هو كلام على طريق اظهار قدرته تعالى على ما يريد وعلى مقتضى حكمته **ولهذا قال** انت
العزيز الحكيم تنبيه ان لا امتناع لاحد من عونه ولا اعتراض في حكمه وحكمته ولم يقل العفو
الرجيم وان اقبصها الطهاير **قال** اذ بنت ذنبا عظيما وانت الغفور اهل فان غفرت ففضل
وان جازيت فعذر **قوله** ان المغفور حسنه لكل مجرم في العفو **قال** الامام غفران الترك
حازر عندنا وعند جميع البصريين من المعتزله قالوا لان العقاب بحق الله على المذنب وليس في
استقاطه على الله تعالى مضر فيجب ان يكون حسنا بل هو الدليل الشرعي في شرعنا على ان لا يقع
للعقل هذا الدليل ما كان موجودا في شرع عيسى عليه السلام **وقال** العاصي ان تغدوهم فانك تغدوهم
عبادك ولا اعتراض على المالك فيما يفعل عليك وان تغدوهم فلا عجز ولا استعجاب فانك قادر
القوى على التراب والعقاب وان المغفور مستحسنه لكل مجرم فان عذبت فعذر وان
غفرت ففضل غفران الشكر متضمن الوعيد فلا امتناع فلهذا انه ليس منع التردد والعليق
الرابع **قيل** هذا ليس بسؤال وانما هو كلام على طريق اظهار قدرته على كل ما يريد وعلى
مقتضى حكمه وحكمته وسه انه تعالى جمع القدر والحكمه فهو قادر على ان يفعل اي المقتضيين
اراد **ولهذا قال** انت العزيز الحكيم ولم يقصد سؤال الغفران للمغفور منهم والى نحو هذا قصد
التأخير **قوله** اذ بنت ذنبا عظيما وانت الغفور اهل فان غفرت ففضل وان جازيت
فعدل **الاصناف** انه لم يوافق السنه فانهم يحزون الغفران عن الكاف وعقلا لغير السمع منع منه
ولا التعزله اذ معتقد هم امتناعها على الله تعالى ما اقتضتها الحكمة **قوله** لا يجوز ان يكون قبيحا

م 80
262
مقتضاه تعالى لولا علمك وروي ابو البقاء عن الكوفيين يوم في موضع رفع خبر هذا ولكن هي على
الفتح لاضافته الى الفعل قال وعندهم كوزنا ووه وان اضيف الى معرب وعندهم كوزنا لا اذا اضيف
الى مبني **واشد** الامام المانع على حين عاقبت المشيب على الصبا وقال هي لاضافته الى
الماضي وكذا قوله يوم لا تملك لاضافته الى لا وقياس الاسماء ان لا تضاف الا الى المزدات فلو اختلف
في هذه الاسماء القياس المذكور واصيف الى الجدل كانت مؤوله مقصودها فهو مفرد في المعنى
والحال **في** العاصي ان لا يتركب فلا يتركب الا عند الضرورة **قوله** والنصب اما على انظر
لقال **قال** ابو البقاء اي قال الله تعالى هذا القول في يوم تنفع والقول هو عيسى بن مريم
انت قلت للناس وجاء على لفظ الماضي على نحو زنادى اصحاب الكعبه وليس بابعد قال
على الحكيم في هذا الوجه كما في الوجه الاخر **قوله** فليس مطابق لما ورد فيه يعني ورود
الايه لا مطابق اراده صدق المكلفين كاصل في الرنا لان قولهم يوم تنفع الصادقين صلهم
ولم يقل صدق في ثبات شهادته الله تعالى بصدق عيسى عليه السلام فيما يجب به الله تعالى
يوم القيمة وهو قول سيجانك ما يكون في ان اقول الى قولهم فان كانت الغفران الحكيم كانه تعالى
بقول صدق فاما اجبت به وهذا لا يكون في الرنا فكيف قال تنفع الصادقين صدقهم
ولم يقل صدقنا المطابق مقتضى الظاهر واجاب ان عيسى عليه السلام لما شهد غفران
تلك العبارات البالغ في التبري عما نسب اليه وبره الله تعالى بالشهادته له بالصدق بها
هو بلغ مما اتى به من الفضل حيث عم المكلفين كلم وعراقاتهم المختصه بالصدق كلها
لدخل عليه الصلاه والعلل في ذلك العام دخول اوليا **قوله** وكان اولي باراده العموم يعني
العام يقتضي العموم وما اعم من غيرها فكان اولي بالابرار في ان المقام ما ذكره العاصي
قال في الايه سنه على كذب النصارى وفساد عوامهم في المسيح وامه وانما لم يقل ومن
فهمون تغلبا للعقل وقال ما فهم من اتباعا لهم غير اول العلم اعلا ما بانهم في غاية القصور
عن معنى الربوبية والنزول عن الرتبة اليهوديه واهانه لهم وتنسبها على الجاسم المنافه
للالوهيه والان ما نطق متنازلا لما جاسس كلها فهو اولي باراده العموم . . .

والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب هذا آخر سور المائده وتكون سور
الانعام على التمام وصلى الله على خير الانام والهم وحكمه وحكمه انما الكتاب بعون الملك الوهاب
يوم رادى عشرين شهر رمضان المعظم احد شهرين من شهرين وعشرين وعشرين من شهرين
النبوي على صاحبها افضل السلام وازكى التحية واحمد سر رب العالمين

